

فهرست كتاب الدياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب للإمام ابن فرحون
المدني رحمه الله مع نيل الاتباع بطريز الدياج لسيدى أحمد بابا التذيكى رضى الله عنه

صفحة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٢ فهرست المؤلف ذكر فيها أسماء من ذكروا في الكتاب مرتبة على حروف المعجم
- ١٢ باب في ترجيح مذهب مالك رحمه الله
- ١٣ فصل في ترجيح مذهب مالك من طريق النقل الخ
- ١٥ فصل آخر في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر الخ
- ١٧ باب في نسب مالك رحمه الله
- ١٧ باب ذكر آلله وبنيه
- ١٨ باب في ذكر مولد مالك ومدة عمره وصفة خلقه ومنشئه وأدبه وعقله وحسن معاشرته ومطعمه ومشربه وملبسه وحليته ومسكنه وغير شيء من شمائله رحمه الله تعالى ورضي عنه
- ١٨ فصل في صفته
- ١٩ فصل في لباسه
- ٢٠ باب في ابتداء طلبه للعلم وصبره عليه وتحريه فيمن يأخذ عنه وشهادة أهل العلم والصالح له بالإمامة في العلم بالكتاب والسنة وتحريه في العلم والفيا وتوقيعه حديث النبي صلى الله عليه وسلم
- ٢١ باب شهادة أهل العلم والصالح له بالإمامة في العلم بالكتاب والسنة والتقدم في الفقه والصدق والثبات في الأمر والقول في مسائله واجماع الناس عليه واقتداء الأكابر به
- ٢٢ باب صفة مجلسه ونشره للعلم وتوقيعه حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتحريه في العلم والفيا والحديث
- ٢٣ فصل في توقيعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٢٣ فصل في تحريه في الفيا
- ٢٤ ذكر اتباعه السنن وكرامته المحدثات
- ٢٥ فصل من وصياه وآدابه رضى الله عنه
- ٢٥ باب في ذكر الموطأ وتأليفه إياه
- ٢٦ ماقيل في الموطأ من الشعر
- ٢٦ باب ذكر تأليف مالك غير الموطأ
- ٢٧ فصل من أخباره مع الملوك
- ٢٧ فصل في محنته رضى الله عنه
- ٢٨ باب ذكر وفاته واحضاره وتركته رحمه الله تعالى عليه
- ٢٩ باب في مشاهير الرواة عنه رحمه الله تعالى من شيوخه الذين تعلم منهم وروى عنهم
- ٢٩ من روى عنه من أقرانه من الأئمة المشاهير
- ٣٠ باب الألف من اسمه أحمد

- ٨٣ من اسمه ابراهيم من اصحاب مالك من الطبقة الوسطى
- ٩٧ من اسمه اسماعيل من الطبقة الوسطى من اصحاب مالك من أهل المدينة
- ٩٢ خبر آل حماد بن زيد وجملة أقدارهم وما نالوه من السوء في الدين والدنيا
- ٩٦ من اسمه اسحاق من الطبقة الخامسة الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا مذهبه
- ممن لم يره ولم يسمع منه من أهل الاندلس
- ٩٧ من اسمه أصبغ من الطبقة الاولى الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا مذهبه
- ممن لم يره ولم يسمع منه من أهل مصر
- ٩٨ من اسمه أيوب
- ٩٨ الافراد في حرف الألف
- ٩٩ من يعرف بكنيته
- ١٠٠ ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾
- ١٠١ من لم يعرف بكنيته من الطبقة السادسة الذين انتهى اليهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه والتزموا مذهبه من العراق من غير آل حماد بن زيد
- ١٠٢ ﴿ حرف التاء ﴾ من اسمه ثابت من الطبقة الرابعة من أهل الاندلس
- ١٠٢ ﴿ حرف الجيم ﴾ من اسمه جهم بن من الطبقة الذين ذكروا في الثانية من أهل العراق
- ١٠٣ ﴿ حرف الحاء ﴾ من اسمه حسين من الطبقة الرابعة من الاندلس ممن انتهى فقه مالك ممن لم يره والتزم مذهبه
- ١٠٤ من اسمه الحسين
- ١٠٦ من اسمه حبيب
- ١٠٦ من اسمه الحارث
- ١٠٧ الاسماء المفردة من الثالثة الذين ذكروا في الثانية ممن التزم مذهب مالك ولم يره من العراق من آل حماد بن زيد
- ١١٠ ﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾ من اسمه خلف من السادسة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل افرقية
- ١١٦ ﴿ حرف الدال المهملة ﴾
- ١١٧ ﴿ حرف الزاء المهملة ﴾
- ١١٨ ﴿ حرف الراء المعجمة ﴾
- ١١٩ ﴿ حرف السين المهملة ﴾ من اسمه سليمان من الطبقة الاولى من اصحاب مالك من أهل المدينة
- ١٢٣ من اسمه سعيد من الطبقة الاولى ممن رأي مالكا من أهل مصر
- ١٢٥ الافراد في حرف السين
- ١٢٧ ﴿ حرف الشين المعجمة ﴾
- ١٢٩ ﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

- ١٣٠ حرف الطاء المهملة في الافراد في هذا الحرف
- ١٣٠ حرف الطاء المعجمة في ترجم له بالهامش ولم يذكر فيه أحد بالصلب
- ١٣٠ حرف العين المهملة في من اسمه عبدالله من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل المشرق
- ١٣٥ ومن الطبقة الخامسة من أهل افرقية عبدالله بن أبي هاشم الخ
- ١٣٦ ومن الطبقة السادسة من أهل افرقية عبدالله أبو عبد الخ
- ١٣٨ ومن الاندلس عبدالله أبو محمد الاصيلي الخ
- ١٤٥ من اسمه عبيد الله
- ١٤٦ من اسمه عبد الرحمن من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل مصر
- ١٥٧ من اسمه عبد الرحمن من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل افرقية
- ١٥٨ من اسمه عبد الخافي من أهل القيروان
- ١٥٩ من اسمه عبد الحميد
- ١٦٠ من اسمه عبدالسلام من الطبقة الاولى من برمكا والترم مذهب من أهل افرقية
- ١٦٦ من اسمه عبدالحكم من الطبقة الثانية من برمكا والترم مذهب من أهل مصر
- ١٦٦ ومن الافراد عبد الحكيم بن أبي الحسن الخ
- ١٧١ من اسمه عيسى من الطبقة الاولى من برمكا والترم مذهب من الاندلس
- ١٨٤ من اسمه عمر من الطبقة الخامسة من العراق ثم من آل حماد بن زيد قاضي القضاة أبي الحسن الخ
- ١٨٧ من اسمه عثمان من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل المدينة
- ١٩٢ من اسمه علي من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل افرقية
- ٢١٥ من اسمه عمرو من الطبقة الرابعة من العراق وما وراءه من المشرق خير آل حماد
- ٢١٦ من اسمه طاهر
- ٢١٧ من اسمه عباس من الطبقة الخامسة من افرقية
- ٢١٩ حرف العين المعجمة في
- ٢١٩ حرف التاء في من اسمه فضل من الطبقة الرابعة من برمكا والترم مذهب من أهل الاندلس
- ٢٢١ حرف القاف في من اسمه قاسم من الطبقة الثامنة من أهل الاندلس
- ٢٢٧ حرف الميم في من اسمه محمد من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل المدينة
- ٣٤١ من اسمه موسى
- ٣٤٥ من اسمه مروان من الطبقة الثامنة من برمكا من أهل افرقية
- ٣٤٥ من اسمه مطرف من الطبقة الوسطى من أهل افرقية
- ٣٤٦ من اسمه مكي من الطبقة الثامنة من برمكا من أهل الاندلس

حقيقة

٣٤٧ ﴿ الأفراد في حرف الميم ﴾ من الطبقة الاولى من أصحاب مالک من أهل المدينة

٣٤٨ ﴿ حرف النون ﴾ ترجم له بالهامش ولم يذكر فيه أحد بالصواب

٣٤٨ ﴿ حرف الهاء ﴾

٣٤٩ ﴿ حرف الواو ﴾

٣٤٩ ﴿ حرف الياء ﴾ من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من أصحاب مالک من أهل

البصرة والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق

٣٥٥ من اسمه يعقوب من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من أهل العراق

٣٥٦ من اسمه يوسف من الطبقة الثالثة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من أهل الأندلس

٣٦٠ من اسمه يونس من الطبقة الثامنة من الأندلس

﴿ تم ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله بارئ النسم * ميد الأمم * باعث الرمم * المنزه عن الفناء والعدم * وأصلى على سيدنا محمد سيد العرب والعجم * للبعوث بأشرف الأخلاق والشيم * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وشرف وكرم * وبعد * فإن أولي ما أتعف به الطالب اللبيب * ودون اللأذيب الأريب * التعريف بحال من جعل تقليده بينه وبين الله حجة * واتخذ اقتفاء هديه في الحلال والحرام أوضح حجة * ثم حال الرواة عنه والتاقلين عنهم والمتجهدين في مذهبه * والقائمين على أصوله والمقتنين على قواعده * والمدونين لسائله * وتميز درجاتهم في العلم والفهم والدين والورع والتعريف بشقاتهم * وشهادة أهل العلم فيهم وفي مؤلفاتهم * فشرّف العلم بهذا الفن معلوم * والجهل به مذموم * وليس هو مما قيل فيه علم لا ينفع وجهالة لا ضرر فإن ذلك مقول في علم الانساب وهو فن غير هذا * وقد ذكرت في هذا المجموع الوجيز مشاهير الرواة وأعيان التاقلين لأذهب والمؤلفين فيه ومن يخرج به أحدهم المشاهير وجماعة من حفاظ الحديث وأضرمت عن ذكر غير المشاهير إشاراً للاختصار لأن الاطاعة بهم معتدرة واستيفاء من يمكن ذكره يخرج عن المقصود وذكورت جماعة من التأخرين ممن لم يبلغ درجة الأئمة المقتدى بهم قصدوا التعريف بحالهم لكونهم قصدوا التأليف ولأن لكل زمان رجالاً. وكذلك ذكرت بعض الرواة الحفاظ للتأخرين لكونهم من مشاهير أهل زماننا ولم يقع ترتيب أسمائهم في هذا التأليف على الوجه المطلوب بل وقع فيهم تقديم وتأخير من غير قصد وذكورت العذر عن ذلك في آخر الأسماء. وبدأت بمقدمة تشتمل على ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده لمخلص من كلام الإمام أبي الفضل عياض بن موسى رحمه الله في مقدمة كتابه المسمى بالمدارك وأثبت ذلك بذكر الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه والتعريف ببذته بسيرة من أحواله. ومن أراد الوقوف على شفاء الغليل فعليه بما ذكره القاضي عياض في المدارك وقدمت على ذلك كله ذكر من اشتمل عليهم هذا التأليف مرتباً على حروف المعجم ليسهل الكشف عن المطلوب (وسميته الدياج المذهب * في أعيان علماء المذهب) والله ينفع به ويجعله خالصاً لوجه الكريم إنه سمع مجيب

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله المنفرد بالبقاء * الحاكم
على يسواه بالفناء * المختص
بالاحاطة والاحصاء * والصلابة
والسلام على سيدنا محمد المرسل

(حرف الألف) * من اسمه أحمد * أبو مصعب أحمد بن عوف الزهري أحمد بن المعدل
أحمد بن صالح يعرف بابن الطبري أحمد بن لبدة ابن أخى سحنون أحمد بن سليمان بن
أبي الربيع البيهري أحمد بن الوليد بن عبد الحق بن عبد الجبار أحمد بن معتب بن أبي

الأزهر أحمد بن محمد الشهير بمحمد يس القطان أحمد بن موسى بن محمد أحمد بن وازن
الصوف أحمد بن موسى بن جرير المطار أحمد بن علي بن حميد الحميري أحمد بن يحيى
ابن قاسم بن عمر أحمد بن مروان يعرف بابن الرصافي أحمد بن محمد الطيالسي أحمد
ابن مروان المعروف بالملكي أحمد بن موسى بن عيسى الصديقي يعرف بابن الزيات أحمد
ابن الحارث بن مسكين القاضي أحمد بن حذافه من أهل بصره العرب أحمد بن يحيى بن
يحيى البليهي أحمد بن خالد بن وهب بن خالد أحمد بن محمد بن غالب أحمد بن بطرقطي
أحمد بن محمد بن زياد بن شبطون اللخمي أحمد بن بشير يعرف بابن الأغش أحمد بن
نصر بن زياد الهواري أحمد بن خالد يعرف بابن الخياط أحمد بن عبد الله بن قنبة بن مسلم
الدنوري أحمد بن محمد بن زيد القزويني أبو سعيد أحمد بن زكريا بن فارس الغوري
أحمد بن نصر الداودي أحمد بن عمر بن عبد الله بن السرح أحمد بن ملول التنوخي
أحمد بن أبي سليمان يعرف بالصوف أحمد بن خالد الأندلسي أحمد بن محمد بن عجلان أحمد
ابن ميسر أحمد بن أحمد بن زياد أحمد بن فضال الرقادي يعرف بابن شعون أحمد بن يحيى بن
محمد أحمد بن دحيم بن خليل أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن أحمد بن محمد بن عبد البر
أحمد بن سعيد الأندلسي أحمد بن أبي علي أحمد بن محمد بن عمر الدهان أحمد بن محمد بن
عبيد أبو جعفر الأزدي المصري أحمد بن محمد بن جامع أحمد بن محمد أبو يعلى العبدوي
البصري أحمد بن علي بن أحمد الباغاني المقرئ أحمد بن عبد الملك الأشيلي المعروف
بابن المنكوي أحمد بن غيف أبو عمر القرطبي أحمد بن حكيم المالقي يعرف بابن الليثان
أحمد بن عبد الرحمن الخولاني أحمد بن محمد أبو عمر بن القطان القرطبي أحمد بن محمد أبو
عمر الطائفي أحمد بن مفيث الطليطلي أحمد بن محمد بن زرق القرطبي أحمد بن سليمان
ابن خلف الباجي أبو القاسم أحمد بن محمد بن مسعدة أبو جعفر الطامري أحمد بن محمد بن
عمر بن ورد الحميري أحمد بن عبد الحق أبو جعفر المالقي أحمد بن قاسم يعرف بالقياب
القاسمي أحمد بن محمد بن جزي أحمد بن إبراهيم بن الزبير أبو جعفر أحمد بن أبي القاسم
يعرف بابن وداعة أحمد بن علي أبو جعفر يعرف بابن الباذش أحمد بن عبد الرحمن بن
عبد القاهر يكنى أبا عمر أحمد بن محمد يعرف بالعشاب وابن الرومية أحمد بن الحسين
يعرف بابن الزيات الخطيب أحمد بن إبراهيم يعرف بابن صفوان أحمد بن أحمد بن صدقة
السلمي القزطاني أحمد بن أحمد يعرف بابن القصير أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي أحمد
ابن أحمد بن القصير والده المتقدم ذكره أحمد بن إبراهيم بن زرقون الأشيلي أحمد بن
إبراهيم أبو القاسم المصري أحمد بن الحسن بن أبي الأخطأ الطليطلي أحمد بن بشير
القرطبي أحمد بن حسن بن عمر الحفري ثم المرادي أحمد بن جرير بن سليمان البلنسي
أحمد بن طاهر بن ربيع أحمد بن عبد الله بن خيرة البلنسي أحمد بن خلف بن وصول
أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأزدي أحمد بن طلحة بن أبي عطية أحمد بن عبد الرحمن
ابن ادريس الصفيي أحمد بن عبد الله بن الحسن المدعو بمحمد أحمد بن عبد الرحمن بن
مضي اللخمي القرطبي أحمد بن عبد الله بن حمزة أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ

بالحنفية القراء وعل آله وصحبه
أجمع الاقتداء ويزود الاقتداء
وحافظي الشريعة بهذه مصابيح
الاقتداء ما كر ظلام بالليل
وبالنهار ضياء (و بعد) فيقول

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن فخر السلمي أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الصقر أحمد بن عبد الملك أبو العباس بن أبي حمزة أحمد بن عبد الرحيم القرطبي أحمد بن علي بن أحمد بن زرقون أحمد بن عبد العزيز أبو العباس الأصغر أحمد ابن عمر بن خلف بن قيلان أبو جعفر أحمد بن عتيق بن جرح البلنسي أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد القرطبي أحمد بن علي بن هارون السلمي أحمد بن عبد ساعه أبو جعفر القيجاطي أحمد بن الليث الانهري أحمد بن عبد بن ماسويه الحداد الانصاري أحمد بن عبد بن خلف أبو القاسم الحوفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجري أبو العباس البلنسي أحمد بن عبد بن سيد أبيه الزهري أحمد بن عبد أبو العباس الشاوي أحمد بن عبد بن عبد الملك أبو العباس الثملي أحمد بن عبد عبد الملك بن أبي حمزة أحمد بن عبد الجاني أبو جعفر الميوط أحمد بن عبد بن مسعدة العامري أحمد بن أبي عبد الله بن عبد بن واجب ابن عمر المتقدم أحمد بن عبد بن أبي القاسم بن يعطر التجيبي القرطبي أبو جعفر بن الحاج أحمد بن أبي الحسن أبو الخطاب بن واجب أحمد بن منذر بن جمهور أبو العباس الاشيلي أحمد بن عبد بن سعيد أبو العباس بن الجندوي أحمد بن مسعود بن أبي الخصال بن فرج أحمد بن أبي عبد هارون أبو عمر بن عات النفزي أحمد بن وليد بن محمد بن وليد أبو جعفر أحمد بن إدريس شهاب الدين الصنهاجي القرافي أحمد بن عبد الله عرفه بآب الجاني أبو عمر أحمد بن عمر أبو العباس القرطبي عرفه بآب المازني أحمد بن علي المعروف بالقسطلاني أحمد بن محمد بن سلامة أبو الحسين الاسكندري أحمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عطاء الله الاسكندري صاحب الحكم أحمد بن محمد أبو العباس المعروف بالافليشي أحمد بن محمد القاضي ناصر الدين بن المنير أحمد بن أحمد بن الحسين بن كمال الدين بن المنصور أحمد بن يوسف شرف الدين التيفاشي أحمد بن عبد بن الحسين المعروف بآب الفزاز أحمد ابن سلامة بن أحمد بن سلامة الاسكندري أحمد بن اسماعيل البغدادي المقرئ هو التادلي أحمد بن أحمد القبري البجائي أحمد بن أبي الخجاج يوسف القهري اللبلي أحمد بن جعفر الزهري عرفه بالاشيبي أحمد أبو العباس بن إدريس البجائي أحمد بن عبد الرحمن التادلي القاسمي أحمد بن عمر بن هلال الاسكندري أحمد بن محمد المعروف بآب الخطلة الاسكندري أحمد بن عسكر البغدادي من اسمه إبراهيم من أصحاب مالك من الطبقة الوسطى إبراهيم بن حبيب من أصحاب مالك رحمه الله إبراهيم بن عبد الرحمن أبو اسحاق البرقي المصري إبراهيم بن حسين أبو اسحاق بن مرئسل إبراهيم بن محمد بن يان يعرف بآب الفزاز القرطبي إبراهيم بن حماد ابن أخى القاضي اسماعيل إبراهيم بن أحمد اسحاق السبائي إبراهيم بن أحمد أبو اسحاق الجيني إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن حسين يعرف بآب اليردون إبراهيم بن عبد الصمد أبو الطاهر بن بشير إبراهيم بن عبد الله أبو اسحق القلاني إبراهيم أبو اسحاق التونسي إبراهيم بن محمد أبو اسحاق الدينوري إبراهيم بن حسين بن عبد الرافع التونسي إبراهيم بن جعفر أبو اسحاق اللواتي إبراهيم بن عبد الرحمن يعرف بآب أي يحيى إبراهيم بن مسعود بن دهاق يعرف بآب المزاة إبراهيم بن عجيس بن أسباط الكلاعي إبراهيم بن محمد بن عبيد يسر النفزي الفرائضي إبراهيم بن أحمد أبو

الفقيه لرحمة ربه القدير أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيمت عرفه بآب التكروري ثم القبطي المالكي وفقه الله لرضاه وأثاله حلاوة قنواه * لا كان

اسحاق الجزري ابراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 القيسي الصفاقسي * من اسمه اسماعيل * اسماعيل بن أبي أويس ابن عم الملك بن أنس
 اسماعيل بن اسحاق القاضي البغدادي اسماعيل بن اسحاق يعرف بابن الطحان اسماعيل
 ابن هارون أبو الوليد الزقاء اسماعيل بن مكي عرف بابن الطاهر بن عوف * من اسمه
 اسحاق * اسحاق بن ابراهيم بن مبصرة أبو ابراهيم الصبي اسحاق بن القرات أبو نعم
 الصبي * من اسمه أصبح * أصبح بن الفرج المصري أصبح بن خليل القرطبي يكنى
 أبا القاسم أصبح بن الفرج القرطبي * من اسمه أيوب * أيوب بن سليمان أبو صالح القرطبي
 أيوب بن أحمد بن رشيق * الافراد في حرف الألف * أبان بن يحيى بن دينار أسد بن
 القرات أشهب بن عبد العزيز أسد بن عبد الملك أبو المثل أسلم بن عبد العزيز أبو الحمد
 الاندلسي * ومن الكنى أبو أحمد بن جزى الكلي أبو القاسم بن أبي بكر يعرف بابن زتون
 أبو الحسين بن أبي بكر الكندي أبو جاتم الضرير ومن عرف بابيه أبو سعيد الاشيلي
 (حرف الباء) من الافراد بشر بن العلاء الشيرازي البهلوي بن راشد ومن الكنى أبو بكر
 ابن هوية الابهرى

(حرف التاء) * من اسمه ثابت * ثابت بن حزم أبو القاسم العوفي ثابت بن عبدالله بن ثابت
 أبو الحسن العوفي

(حرف الجيم) جعفر بن محمد أبو بكر القرطبي جيلة بن حمود بن عبد الرحمن جفاف
 ابن فهد البلنسي

(حرف الحاء) * من اسمه حسن * حسن بن عبدالله بن مذحج الزبيدي حسن بن محمد
 الخولاني أبو الحسن المكاشي الحسن بن عمر أبو القاسم الاشيلي * من اسمه الحسين *
 الحسين بن محمد الجندي المالقي الحسين بن محمد بن فiere عرف بابن سكرة الحسين أبو علي
 القساني الحلياني الحسين عتيق بن الحسين بن رشيق الحسين بن أبي القاسم النخيلي * من
 اسمه حبيب * حبيب بن نصر التيمي حبيب بن الربيع مولى أحمد بن أبي سليمان * من اسمه
 الحارث * الحارث بن أسد القفصي الحارث بن مسكين أبو عمر * أسماء مفردة * حماد بن
 اسحاق أخو القاضي اسماعيل حمديس بن ابراهيم اللخمي القفصي حماس بن مروان
 الهمداني حاتم بن محمد عرف بابن الطرابلسي يكنى بأبي القاسم حيدرة بن محمد بن عبدالله
 ابن حيدرة * ومن شهر بكنيته * أبو الحكم المعروف بالزبيدي المدني

(حرف الخاء) * من اسمه خلف * خلف بن سعيد ابن أخي هشام خلف أبو القاسم
 البراذعي خلف بن مسلمة بن عبدالغفور خلف بن سعيد الازدي خلف بن أحمد أبو بكر
 النازجوي خلف أبو القاسم بن بهلول عرف بالبر بلى خلف بن عبد الملك بن بشكوال
 خلف بن قاسم المعروف بابن الدباغ خلف بن أحمد بن بطال البكري * الافراد *
 الخضر بن أحمد بن الخضر بن العافية خليل بن اسحاق الجندى المصري

(حرف الدال) داود بن جعفر الضمير دلف بن جعفر أبو بكر الشيلي الصوفي

(حرف الزاء) روح أبو الزنابع بن فرج زيدان بن اسماعيل بن زيدان الواسطي رز بن
 ابن معاوية أبو الحسن العبدري

علم التاريخ ومعرفة الأئمة من علناه
 الملة من الأمور العلية * يعني به
 كل ذي همة زكية * إذ هم نقلة
 الدين وحملة الشريعة الحميدة
 وبه يتميز الصالح من الطالح

(حرف الزاي) ذكرنا أبو يحيى الوفازيادة بن عبد الرحمن أبو عبد الله يلقب بشبطون
الزهر بن بكار بن عبد الله بن مصعب زرارة بن أحمد القاضي

(حرف السين) من اسمه سليمان سليمان بن بلال أبو أيوب سلمان بن سالم يعرف بأبي
الحكمة سليمان بن داود بن حماد بن أخي رشد بن سليمان بن عمران الأنباري سليمان بن
بيطر سليمان بن طلال أبو أيوب البطيوسي سليمان القاضي أبو الوليد الباجي سليمان بن
سالم الكلاعي سليمان بن عبد الواحد الحمداني من اسمه سعيد سعيد بن عبد الله بن
سعيد بن أحمد بن عبد به سعيد بن إبراهيم بن عيسى سعيد بن محمد العقباني الأفراد
سعد المفاوي سعيد بن عثمان الاعتاق سعيد بن حمير الرعيي سعيد أبو عثمان بن قحلول
سعد بن معاذ الجاني سهل بن عبد بن سهل بن مالك الأزدي سلمون بن علي الكنافي
سراج بن عبد الملك بن سراج سند بن عثمان الأزدي

(حرف الشين) شبطون بن عبد الله الطاطلي شبيب بن إبراهيم بن حيدرة شجرة بن
عيسى المفاوي

(حرف الصاد) صالح هو أبو محمد صالح شيخ المغرب في وقته

(حرف الطاء) طليب بن كامل اللخمي طلحة بن أحمد بن غالب بن تمام بن عطية

(حرف العين) من اسمه عبد الله عبد الله بن المبارك عبد الله بن نافع المعروف بالصانع
عبد الله بن نافع الأصغر الزبيدي عبد الله بن مسامة القاضي عبد الله أبو محمد بن وهب
عبد الله بن عبد الحكم عبد الله بن أبي حسان اليحصبي عبد الله بن هشام عرف بأبي
الحجار عبد الله بن طالب القاضي عبد الله أبو محمد بن أبي زيد عبد الله أبو العباس الإيادي
عبد الله أبو محمد الأصيلي عبد الله أبو محمد بن إسحاق المعروف بأبي البتال عبد الله أبو محمد
ابن يحيى بن دحون عبد الله أبو محمد بن غالب الحمداني عبد الله بن مالك أبو مروان
القرطبي عبد الله بن حنين ابن أخي ربيع عبد الله بن أحمد بن يربوع عبد الله أبو محمد
الشقاق عبد الله بن أيوب بن صروج عبد الله الشنقي أبو محمد بن سعيد عبد الله بن
طلحة الحارثي عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتيل عبد الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي
عبد الله بن سليمان بن حوط الله عبد الله بن محمد بن السيد النحوي عبد الله بن محمد
المسيل عبد الله بن نجم بن شاس عبد الله بن محمد أبو الوليد القرطبي عبد الله بن أبي
أحمد بن مصحل الطائي عبد الله بن إسحاق بن التبان عبد الله بن محمد بن أبي زمتين
عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون عبد الله بن عبد الرحمن الشرماسي عبد الله
ابن علي بن الحسن البندري عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمز عبد الله بن محمد بن
هارون الطائي القرطبي من اسمه عبيد الله أبو القاسم البرقي عبيد الله أبو القاسم
ابن الجلاب عبيد الله أبو الحسن بن المثنى الكرايسي عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي
يكنى بأمرؤان من اسمه عبد الرحمن عبد الرحمن بن مهدي أبو زيد شيخ المالكية
عبد الرحمن بن القاسم العتيق عبد الرحمن أبو زيد بن إبراهيم بن زيد عبد الرحمن بن عبد الله
أبو القاسم الجوهرى عبد الرحمن بن موسى الهوارى عبد الرحمن بن جعفر الديماطي
عبد الرحمن بن عمر أبو زيد بن أبي القمر عبد الرحمن بن دينار عبد الرحمن بن عيسى بن

والمسحوط من المقبول هو يعرف
فوالعبد منهم ومن هو مجهول
فيبقى كل ذي حق حقه كما ورد
به أمر من الرسول اعني
الائمة قديما وحديثا بالوضع فيها

مدراج عبد الرحمن بن أحمد القاضي بن الحصار ويعرف بابن بشير عبد الرحمن بن عبد
 الرحمن بن العجوز عبد الرحمن بن المطرف بن سلمة عبد الرحمن بن محمد بن العجوز
 عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عبد الرحمن أبو
 القاسم السهيلي شارح السيرة عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي عبد الرحمن أبو
 القاسم البيهقي عبد الرحمن أبو المطرف القنازعي عبد الرحمن أبو زيد بن الإمام عبد
 الرحمن بن أحمد يعرف بابن القصير ﴿من اسمه عبد الرحيم﴾ عبد الرحيم بن أشرس عبد
 الرحيم بن أحمد بن العجوز ﴿من اسمه عبد الملك﴾ عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون
 عبد الملك بن حبيب عبد الملك بن العاصي أبو مروان القرطبي عبد الملك بن سراج أبو
 مروان عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ عبد الملك بن ميسرة الجصبي عبد
 الملك يعرف بزوان عبد الملك بن مروان قاضي المدينة عبد الملك بن صالح عبد الملك بن
 أحمد بن رستم الأسكندري ﴿من اسمه عبد الوهاب﴾ عبد الوهاب بن نصر البغدادي
 ﴿من اسمه عبد السلام﴾ عبد السلام الإمام صحنون ﴿من اسمه عبد الحكيم﴾ عبد الحكيم
 ابن عبد الله بن عبد الحكيم ﴿من اسمه عبد الحكيم﴾ عبد الحكيم بن أبي الحسن بن
 عبد الملك ﴿من اسمه عبد الخالق﴾ عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون عبد الخالق أبو القاسم
 السيوري ﴿من اسمه عبد العزيز﴾ عبد العزيز بن أبي سلمة أبو تمام عبد العزيز بن عبد
 الرحمن يعرف بالقراب عبد العزيز بن أبي القاسم يعرف بالدروان ﴿أسماء متفرقة﴾ عبد
 الكريم بن عطاء الله الأسكندري عبد الثاني أبو محمد يعرف بالنصال عبد الوارث أبو
 الأزهر بن مغيث عتبة أبو خازجة بن خازجة القافقي عياض أبو الفضل القاضي
 عياض بن محمد بن عياض حفيد القافقي عياض عبد الأعلى أبو مسهر بن مسهر القساني
 عبد الأعلى أبو وهب بن وهب بن عبد الرحمن عبد الأعلى بن مغل الخولاني عبد الودود
 ابن سليمان ﴿من اسمه عبد الحميد﴾ عبد الحميد المعروف بابن الصانع عبد الحميد بن أبي
 الدنيا الصدقي الطرابلسي ﴿من اسمه عبد الحق﴾ عبد الحق بن محمد أبو عبد الصقلي عبد
 الحق بن غالب بن عطية الإمام المقر عبد الحق بن عبد الرحمن يعرف بابن الخراط صاحب
 الأحكام والمقابة ومن الأفراد عبد الواحد بن المنذر ابن أخي القاضي ناصر الدين عبد
 الواحد بن محمد بن أبي السداد ﴿من اسمه عيسى﴾ عيسى بن دينار أخو عبد الرحمن عيسى
 ابن مسكين عيسى أبو الأصبغ بن سهل عيسى بن الروح بن مسعود الزواوي عيسى بن
 مخلوف الخبلي ﴿من اسمه عمر﴾ عمر أبو الحسن ابن قاضي القضاة بن أبي عمر بن حامد عمر
 ابن محمد أبو علي الشلوين عرف بالقاضي عمر بن عبد النور يعرف بابن الحكار عمر
 ابن علي بن قداح التونسي عمر بن سالم عرف بتاج الدين القاهناني ﴿من اسمه عثمان﴾
 عثمان بن الحكم الجذامي عثمان بن عيسى التجيبي يعرف بابن رافع رأسه عثمان بن مالك
 القاسي عثمان بن أبي بكر الصديقي يعرف بالعنقاقي عثمان بن سعيد يعرف بابن الصيرفي
 هو أبو عمر والداني ويعرف أيضا بابن الفباط عثمان أبو عمر وابن الحاجب عثمان بن علي
 ابن دعمون القناني ﴿من اسمه علي﴾ علي بن زياد أبو الحسن السكندري علي بن
 زياد التونسي أبو الحسن علي بن عيسى بن عيسى الطليطلي علي بن إسماعيل أبو الحسن

على أسماء متفاوتة • واضرب
 متباينة • فبعضهم عرف بالحدثين
 والرواة جرحا وعدالة • وبعضهم
 عرف أهل الفقه ومن لهم فيه مقالة
 • أو أُنسب إلى حملته وانحى

الأشعري على أبو الحسن بن مسرور النخاع على أبو الحسن بن ميسرة العراقي على
ابن محمد بن أحمد البصري على بن أحمد بن الحسن بن القصار على أبو الحسن يعرف
ببن زكرون على بن محمد أبو الحسن بن القاسم على بن الحسن بن محمد القهري على
أبو الحسن اللخمي الرقي على أبو الحسن بن القاسم الطافي على بن اسماعيل يعرف
ببن سيده الفوقي على أبو سعيد بن عديده على بن أحمد بن حسن النذجى المافظ
على أبو الحسن بن خلف بن الباذل على بن أحمد بن يوسف الغساني على بن عمر
الكتاني القيجاطي على بن محمد القزاري يعرف ببن المغربي على بن موسى بن عبيد
الملك بن سعيد يعرف ببن سعيد على بن إبراهيم يعرف ببن القفاص على بن سليمان
الزهراري على بن أحمد بن سليمان النقي على بن صالح الطروش يعرف ببن عز
الناس على بن أحمد بن مروان الغساني على بن اسماعيل أبو الحسن الأياري على بن
الشيخ أبي الحسن الصغير على بن عبدالله بن أبي مطر المعافى الاسكندري على بن محمد
ابن المنير أخو القاضي ناصر الدين على بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون
(أسماء مفردة في حرف العين) عمر بن محمد القاضي أبو الفرج البغدادي العباس بن
عيسى أبو الفضل المحاسبي عمر بن محمد بن رجا الأنصاري عبدالمؤمن بن محمد بن القوس
عبيد بن أحمد هو الشيخ أبوذر الهروي عقيل بن عطية القضاعي
(حرف الفين) الفازي بن قيس أبو محمد القرطبي غالب بن عطية المحاربي
(حرف القاف) فضل بن سلمة الجهني الفضل بن عبد الرحمن بن مسعدة العامري فرج بن
قاسم بن لب أبو عبد الله المذلسي

(حرف القاف) من اسمه قاسم قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار القرطبي قاسم بن ثابت بن
حزم أبو محمد قاسم بن أحمد المعروف ببن رافع رأسه قاسم بن فية الشاطلي المنقري قاسم
الجهيمي بن خلف بن جبير قاسم بن أحمد المعروف ببن عبدالله بن محمد بن الشاط (أسماء
مفردة) أبو القاسم بن القيرواني قوعوس بن العباس بن قوعوس
(حرف الميم) من اسمه محمد) محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني محمد بن سامة بن محمد بن هشام
محمد بن إدريس الامام الشافعي محمد بن واقد الواقدى محمد أبو ثابت بن عبدالله بن أبي
زيد محمد بن خالد بن مرثد محمد بن عبدالله بن عبد الحكم محمد بن إبراهيم بن المواز محمد
ابن عبدالله بن أبي زرعة البرقي محمد بن شبيب أبو يوسف التونسي محمد أبو بكر بن أبي
يحيى بن زكريا الوقار محمد بن بسنحون محمد بن إبراهيم بن عبدوس محمد الغني محمد بن
عجلان محمد بن أصبح بن الفرج محمد بن وضاح محمد قاضي القضاة أبو عمر بن حاد محمد
أبو عبدالله البرنكافي محمد بن أحمد بن عبدالله بن بكير محمد أبو الطيب بن محمد بن راهويه
محمد أبو بكر بن الجهم بن الوراق محمد أبو عبدالله بن بسطام محمد أبو بكر يعرف ببن
الحلال محمد بن قطيس البصري محمد أبو عبدالله بن عمر بن ليابة محمد أبو عبدالله بن أحمد
الستري محمد بن سابق محمد أبو بكر بن اللياد محمد أبو اسحاق بن شيمان محمد بن يحيى بن
ليابة محمد بن عبدالله بن أبي دليم محمد أبو العرب محمد بن عمر بن سعيد بن جيثون محمد
ابن أحمد البديوي محمد بن عبدالله بن الشيخ أبي بكر الأبهري محمد بن عبدالله بن عيشون

له وكان ممن سعى في ذلك من أهل
مذهبتنا المالكية سعيًا حثيثًا
وجمع فيه ما تفرق عند غيره قدما
وحديثا • الامام السكامل •
الجليل القاضل • أبو الفضل

محمد أبو بكر النعماني محمد بن رباح بن صباغ محمد أبو بكر بن محمد بن السليم محمد بن أبان
 ابن عيسى بن دينار محمد بن مجاهد محمد بن وليد الأموي محمد بن حارث الحنفي محمد
 ابن سعيد الموفقي يعرف بابن المواز محمد أبو بكر يعرف بابن القويطية محمد بن سلمان
 ابن محمد بن تليد محمد بن حسين بن عبد الله الزبيدي محمد بن عبد الله بن الوليد المصلي
 محمد بن يوسف بن مطروح الأعرج محمد بن غالب أبو عبد الله بن الصغار محمد بن اسباط
 محمد أبو بكر بن الطيب الامام الباقلاني محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى محمد بن
 يثيق بن زرب القاضي محمد بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة محمد بن أحمد أبو عبد الله بن
 الططار محمد أبو جعفر يعرف بالأبهري الصغير محمد أبو عبد الله بن أبي زمين محمد أبو
 بكر بن خوزمنداد محمد بن سفيان الهوارى المغربي محمد أبو بكر بن موهب المعروف
 بالثقفى محمد أبو عبد الله بن الحذاء محمد أبو عبد الله بن بشكوال محمد أبو عبد الله بن
 سعدون الغوري محمد أبو الفضل بن عمرو بن الزبار محمد أبو بكر بن نونس الصقلي محمد
 القاضي أبو عبد الله بن المرباط محمد أبو عبد الله بن فرج مولى ابن الطلائع محمد أبو عبد
 الله بن أمين بن خليفة محمد أبو عبد الله بن عتاب محمد بن الوليد الشيخ أبو بكر الطرطوشي
 محمد بن علي أبو عبد الله الامام المازري محمد بن أحمد القاضي أبو الوليد بن رشد محمد بن
 أحمد أبو عبد الله الصديقي محمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن رشد الحفيد محمد بن عبد
 الرحيم أبو عبد الله بن الفرس محمد بن أبي عبد الله بن زرقون ابن المتقدم ذكره محمد بن
 ابراهيم المعروف بابن شق الليل محمد بن يوسف بن سعادة محمد بن أحمد بن أبي بكر يكنى
 بأبي عبد الله قاضي فاس محمد بن عياض بن موسى بن عياض محمد بن عياض بن محمد بن
 عياض بن موسى بن عياض محمد بن أحمد الحسيني السبكي محمد بن حزب الله أبو عيشون
 محمد بن أحمد بن محمد بن جزى القرناطي محمد بن سعيد أبو عبد الله الطراز محمد بن ابراهيم
 ابن محمد السيار الليبي محمد بن أحمد أبو القاسم يعرف بابن حفيد الأمين محمد بن أحمد بن
 داود عرف بابن السكاد محمد بن ابراهيم عرف بالذباغ الأشبيلي محمد بن أحمد أبو بكر بن
 حفيد الأمين محمد أبو الحكم محمد بن حسين يكنى بأبي عبد الله يعرف بابن الحاج محمد
 ابن حكيم بن محمد بن أبي الجذامي محمد بن علي بن النخار الجذامي محمد بن محمد بن ادريس
 أبو بكر القلاسي محمد بن عبد الله بن يحيى الحافظ أبو بكر بن الجند الفهري محمد بن عبد
 الرحمن البسيلي الكرشوطي محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق العجيني محمد بن سعدون
 البدوي محمد بن عمر الحافظ أبو عبد الله بن رشيد محمد بن عبد الرحمن بن مقالة القيروى
 محمد بن جابر أبو عبد الله الودائى محمد بن خلف بن موسى الاوسى محمد بن سفيان أبو
 عبد الله القيروانى محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الفسافي محمد بن أحمد القاضي
 الطاهر الداهلي محمد بن علي الحارثي القرناطي محمد بن أحمد أبو بكر القبتوري محمد
 ابن لطيف الزبار الافريقي محمد بن معاوية أبو بكر المرواني بن الأحمر محمد بن سعيد
 السرى أبو عبد الله الأموي محمد بن أحمد الامام الحارثي ابن أبي الاصمغ محمد بن مسكين
 أخو عيسى بن مسكين محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي المفسر محمد بن يحيى الاساسي
 الاسكندر بن محمد بن رشيد أبو زكريا الافريقي محمد بن أشهب بن عبد العزيز محمد بن

عياض • ملائكة الله تعالى ترأه
 رجاء أزهري رياض • ثم تابه
 جماعة اختصروا من مداركه
 بعض ما تيسر كابن حماد وابن
 رشيقي وابن علوان • وغيرهم

صالح المعروف بابن الحسن بن أم شيان محمد بن سليمان أبو عبدالله بن شبل محمد بن بطلال
ابن وهب بن عبد الأعلى محمد بن مسور بن عمر القرطبي محمد بن إبراهيم أبو عبدالله
اليقوري محمد بن يحيى المغافري محمد أبو الفتح ابن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد محمد
ابن سليمان بن سومر الزواوي قاضي دمشق محمد بن عبد الملك بن أمين أبو عبدالله الحافظ
محمد بن أبي بكر قاضي القضاة تقي الدين الاخائي محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي الحافظ
محمد بن أحمد أبو عبدالله العبدري بن الحاج محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق قاضي
الاسكندرية محمد بن عبدالله بن خيرة أبو الوليد محمد بن قاضي الجماعة أبي العباس بن
الغاز محمد بن القاسم بن جميل الربيعي محمد بن عبدالله بن قيس أبو محرز السكتاني محمد
ابن أحمد بن سمعان الشريشي محمد بن عمران بن حزم الشريف الكركي محمد بن
وهبة الله بن شكر قاضي القضاة بمصر محمد بن محمد التونسي الشهير بابن القوي بع محمد
ابن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي محمد بن عبدالله بن سعيد بن مائد المغافري محمد بن
عبد الله بن راشد البكري محمد بن عبد الملك أبو عبدالله قاضي مراکش محمد بن محمد
ابن عبد النور الحميدي التونسي محمد بن محمد بن مسعود يعرف بابن المقر التجاري
محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي محمد بن ميمون بن عمر الافريقي أبو عمر محمد بن
محمد بن حسن اليحصي البروني محمد بن عبد السلام قاضي الجماعة جونس محمد بن يوسف
ابن مهدي الحافظ ابن راشد من اسمه موسى موسى أبو قرة بن طارق السكسكي
موسى أبو الاسود المعروف بابن القطان موسى بن عيسى أبو عمران الفاسي موسى بن
أحمد المعروف بالوند من اسمه مفرد مروان أبو عبد الملك البوني شارح الموطن رحمه الله
نعماني من اسمه مطرف مطرف بن عبدالله بن أخت مالك بن أنس رحمه الله مطرف
ابن عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبي من اسمه مكي أبو محمد بن أبي طاب القيسي
مكي بن عوف مؤلف الوفية الافراد في حرف الميم المنيرة بن عبد الرحمن الخزومي
معز بن عيسى القزاز المدني مسكين بن عبد العزيز هو الامام أشهب محسن هو القاضي
أبو الملاء البغدادي المذهب بن أبي صفرة أبو القاسم مسلم بن علي بن عبدالله الدمشقي
(حرف الهاء افراد) هشام بن أحمد بن هشام القرطبي هاشم بن خالد الانصاري
التستري هارون بن عبدالله بن الزهري الموق

(حرف الواو) وهب بن ميسرة بن مفرج التميمي

(حرف الياء) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي النيسابوري يحيى بن عمر البسولي
الأندلسي يحيى بن يحيى بن كثير الليثي يحيى بن اسحاق بن يحيى الليثي يعرف بالذبيقة
يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى الليثي يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري
يحيى بن عبدالله بن بكير أبو زكريا الحافظ يحيى بن محمد بن حسين الفسائي القليلي يحيى
ابن عبدالله بن عيسى بن سلسي الحمداني القليلي يحيى بن علي بن محمد أبو بكر الجدلي
يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز يحيى بن عبدالله بن يحيى يكنى بأبي عبدالله
ابن يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مز بن يحيى وأخوه أحمد أبنا محمد بن عجلان يحيى بن موسى
الرهوني شارح ابن الحاجب الأصلي من اسمه يعقوب يعقوب بن شيبه بن الصلاب

من فضلاء الأعيان ثم جاء الامام
العلامة الحافظ القدوة أبو اسحق
ابراهيم بن فرحون المدني
أدخل الله على راسه الريح المني
فقطاف من كلامه بعض ما ذكر

يعقوب بن يوسف بن جزى الكلبي (من اسمه يوسف) يوسف أبو عمر القاسمي
يوسف أبو عمر بن عبد البر الحافظ يوسف بن الحسن بن أبي الأحوص يوسف بن موسى
ابن سليمان الجذامي يوسف بن محمد بن حمادة الصنهاجي يوسف بن يعقوب بن عمر القاضي
اسماعيل يوسف بن محمد يعرف بابن الدارس يوسف بن يعقوب بن عمر القاضي اسماعيل
(ومن الأفراد في حرف الياء) يونس بن محمد القاضي أبو الوليد بن مغيث * وهنا
انتهى جمعهم رحمهم الله ورضى عنهم

(يقول مؤلفه ابراهيم بن علي بن فرحون اليعمرى لطف الله به ووفقه لما يرضيه)
اشتمل هذا التأليف على أزيد من ستمائة وثلاثين اسما من الأعيان والمشاهير من الفقهاء
والحفاظ للحدith وأكابر الرواة وغيرهم من المؤلفين ممن لم يبلغ درجة من قصدنا ذكرهم
لكن ذكرناهم للتعريف بأهلهم وزمانهم وأضر بنا عن ذكر كثير من العلماء ممن لم يشتر
شهرة هؤلاء ولم يكن له تأليف ولا يخرج به أحد من المشاهير لأن استيفاء ذكر فقهاء المذهب
لا يحاط بهم ووقع ترتيبهم في هذا التأليف على عمل ولم يسع الوقت ترتيبهم على ما يجب فان فهم
ما يجب تقديم بعضهم على بعض ووقع ذلك على غير قصد التخصيص وعلى نية ترتيبهم والله
المستعان على ذلك ولتبدأ بمقدمة في ترجيح مذهب مالك رحمه الله
(باب في ترجيح مذهب مالك رحمه الله)

قال القاضي عياض رحمه الله اعلم وفقنا الله وإياك أن حكم المتعبداً وأمر الله وناهيه المتشرع
بشريعة نبيه ﷺ طلب معرفة ما يجب به وما يأتى به ونذره ويجب عليه ويحرم
ويباح له ويرغب فيه من كتاب الله تعالى وستة نبيه صلى الله عليه وسلم فهما الأصلان اللذان
لا تعرف الثمرة إلا من قبلهما ثم اجماع المسلمين صرت عليهما فلا يصح أن يؤخذ وينعقد
إلا عنهما أما من نص عرفوه ثم تركوا نقله أو من اجتهد مبني عليهما على القول بصحة الاجماع
من طريق الاجتهاد وهذا كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ومعرفة الأدلة الموصلة اليه
من نقل ونظر وجمع وحفظ وعلم ما صح من السنن واشتهر ومعرفة كيف تفهم من علم ظواهر
الإلهام وظواهر العريسة والفقهاء وعلم معانيها وموارد الشرع ومقاصده ونص
الكلام وظواهره وفخاؤه سائر مناهجه وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه وهذا كله يحتاج إلى
مهلة والتعبد لازم لحينه ثم الواصل إلى طريق الاجتهاد قليل وأقل من القليل بعد الصدر
الأول والسلف الصالح وإذا كان هذا فلا بد لمن يبلغ هذه منزلة من المكلفين أن يتلقى ما
يصعبه وكلف من وظائف شريعتهم بمن يتقبله له ويعرفه به وإتقاه في قلبه وعلمه وهذا هو
التقليد ودرجة عوام الناس بل أكثرهم وإذا كان هذا فالواجب تقليد العالم الموثوق به في
ذلك فإذا كثرت العلماء فلا أعلم وهذا حظ المقلدين من الاجتهاد لذاته ولا يترك المقلد إلا علم يعدل
إلى غيره وإن كان مستقلاً بالعلم فيستغل حينئذ عملاً يعلم حتى يصابه كما قال تعالى «فاسئلوا أهل
الذكر إن كنتم لا تعلمون» وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتقاد بالخلقاء بسنم وأصحابه وقد
بعث النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في الناس ليقفه وهم في الدين ويعلموهم ما كتب عليهم
وإذا كان هذا أمراً لازماً فأولى من قلده العالمى الجاهل والطالب المسترشد والمتفتى في دين
الله فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين أخذوا عنه الأمر وعلموا أسباب نزول

واستدرك عليه جماعة من عنه
تأخر * فرتبه على جروف
المعجم * وبين فيه بعض من قد
يخفى أو يسهل * فهو وإن لم يوف
من ذلك مطلوب الغرض

الأوامر والنواهي وشاهدوا قرائن الأمور وثاقبوا في أكثرها النبي صلى الله عليه وسلم واستفصروه عنها ما كانوا عليه من صفة العلم ومعرفة معاني السلام وتنوير القلوب وانشرح الصدور فكانوا أعلم الأمة بالأمية وأولاهم بالتقليد لكنهم لم يتكلموا من النوازل إلا في اليسير مما وقع ولا هتعت عنهم المسائل ولأن الشرع إلا في قواعد وقائع وكان أكثر اشتغالهم بالعمل بما عملوا والذب عن حوزة الدين وتوطين شريعة المسلمين ثم بينهم في الاختلاف في بعض ما تكلفوا فيه مما يلقي المقلد في حيرة ويوجهه إلى نظرو وتوقف وإنما جاء التفرع وبسط الكلام فيما يوقع وقوعه بعدهم فجاء التابعون فنظروا في اختلافهم وبنوا على أصولهم ثم جاء من بعدهم من العلماء من أتباع التابعين والوقائع قد كثرت والفتاوى قد تشعبت فجمعوا أقوال الجميع وحفظوا قههم وبحسبوا عن اختلافهم وأتباعهم وحذروا انتشار الأمر وخروج الخلاف عن الضبط فاجتهدوا في جمع السنن وضبط الأحوال وسئلوا فأجابوا ومهدوا الأصول وفرعوا عليها النوازل ووضعوا التصانيف ورفقوها وقاسوا على ما بلغهم ما يشبهه فالتزموا على المقلدان يرجع في التقليد هؤلاء أحكامهم النظر في مذاهبهم تقدمهم وكفايتهم ذلك لمن جاء بعدهم لكن تقليد جميعهم لا يتفق في أكثر النوازل لاختلافهم في الأصول التي بنوا عليها ولا يصلح أن يفتقد المقلد من شاء منهم على الشبهة أو على ما وجد عليه أهل قطره فخطه هنا من الاجتهاد أن ينظر في أصلهم ويعرف الأولى بالتقليد من ملتهم حتى يركن في أعماله إلى فتواه ولا يميل له أن يبدو في استفتائه إلى من لا يرى مذهبه ولذلك يلزم هذا طلب العلم في بدايته في درس ما أصله الأعم من هؤلاء وفرعه والاهتداء بنظره إذ لو اجتهد الطالب يطلب في كل مسألة الوقوف على الحق منها يلحق بالاجتهاد لعمري عليه ذلك ألا يتفق إلا بعد جمع خصاله كما تقدم وإذا اجتمعت خصاله كان حينئذ من المجتهدين لأن المقلدين إذا تقررت هذه المقدمة فنقول قد وقع إجماع المسلمين في أقطار الأرض على تقليد هذا المذهب وأتباعهم ودرس مذاهبهم دون من قبلهم مع الاعتراف بغضل من قبلهم وسبقه ومن بعدهم لكن للعلل التي قدمنا ثم اختلفت الآراء في تعيين المقلد منهم على ما نذكره فقلب كل مذهب على جهة مما لكان أن نسرحه الله بالدينة وأبو حنيفة والثوري بالسكوفة والحسن البصري بالبصرة والازداعي بالشام والشافعي بمصر وأحمد بن حنبل بعده ببغداد وكان لأبي ثور هناك أتباع أيضا ثم نشأ ببغداد أبو جعفر الطبري وداود الاصبهاني فأهل الكتب واختاروا في المذهب على رأي أهل الحديث وأطرح داود منها القياس وكان لكل واحد منهم أتباع وسرت جميع هذه المذاهب فقلب مذهب مالك رحمه الله على أهل الحجاز والبصرة ومصر وما والاها من بلاد إفريقية والاندلس وصقلية والمغرب إلا أقصى إلى بلاد من أسلم من السودان إلى وقتنا هذا وظهر ببغداد ظهورا كثيرا وضعف فيها بعدار بمائة سنة وضعف بالبصرة بعد مائة سنة وغلب في بلاد خراسان على قزوین وأهر وظهر بنيسابور ولا وكان بها يضرها له أئمة ومدرسون يأتي ذكرهم وكان ببلاد فارس وانتشر باليمن وكثير من بلاد الشام وغلب مذهب أبي حنيفة رحمه الله على السكوفة والعراق وما وراء النهر وكثير من بلاد خراسان إلى وقتنا هذا وظهر بأفريقية ظهورا كثيرا إلى القريب من أربعمائة عام فانتقل منها ودخل منه شيئا ما رواه من الغرب

فلقد قام ببعض الحق للفرض
لما زالت نفسى تحذني من قديم
الزمان وفي كثير من ساعات
الأوان يستلراكي عليه
بعض ما فاتته وأجاء بعده من الأئمة

قديما بجزيرة الاندلس ومدينة قاس وغلب مذهب الأوزاعي رحمه الله على الشام وعلى جزيرة الاندلس الى أن غلب عليه مذهب مالك بعد المالكيين فاقطع وأما مذهب الحسن والثوري فلم يكثر اتباعهما ولم يطل تقليدهما واقطع مذهبهما عن قريب وأما الشافعي رحمه الله فكثر اتباعه وظهر مذهب ظهور مذهب مالك وأبى حنيفة قبله وكان أول ظهوره بمصر وكثرا أصحابه بامع المالكية ثم بالعراق وبغداد وغلب عليها وعلى كثير من بلاد خراسان والشام واليمن الى وقتنا هذا ودخل وراء النهر وبلاد فارس ودخل شيء منه افريقية والاندلس بالخرة بعد ثلاثمائة وأما مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله فظهر ببغداد ثم انتشر بكثير من بلاد الشام وغيرها وضعف الآن وأما أصحاب الطبري وأبى ثور فلم يكثروا ولا طالت مدتهم واقطع اتباع أبى ثور بعد ثلاثمائة وأتباع الطبري بعد أربع مائة وأما داود فكثرت اتباعه وانتشر ببلاد بغداد وبلاد فارس مذهب وقال به قوم قليل بافريقية والاندلس وضعف الآن فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليد مع الاختلاف في أعيانهم واتفاق العلماء على اتباعهم والافتداء عذابهم ودرس كثيرهم والتفقه على ما أخذهم والبناء على قولهم والتفرج على أصولهم دون غيرهم لمن تقدمهم أو عاصروهم للعلل التي ذكرناها وصار الناس اليوم في أقطار الأرض على خمسة مذاهب مالكية وحنبلية وشافعية وحنفية وداودية وهم المعروفون بالظاهرية حتى على طالب العلم ويريد تعريف الصواب والحق أن يعرف أولا مذهب التقليد ليعتمد على مذهبه ويسلك في التفقه سبيله وما نحن نبين أن مالكا والذاهك لجملة أدوات الإمامة وتحصيله وجه الاجتهاد وكونه أحق أهل وقته على شهرتهم له بذلك وتقدمه وهو القدوة والناس إذ ذاك ناس والزمان زمان ثم الاثر الوارد في عالم المدينة التي هي دارهم لموافقة أحواله الحال التي في الحديث وتأويل السلف الصالح انه المراد به وتفصيل الكلام في ذلك على فصلين

(الفصل الاول) معتمده النقل وفيه ترجيحان الترجيح الاول وهو الأثر المشهور الصحيح المروي عن الثقات منهم سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تضرب الناس أكباد الابل في طلب العلم وفي رواية يمتسون العلم فلا يجدون عالما أعلم وفي رواية أفقه من عالم المدينة وفي رواية من عالم بالمدينة وفي بعضها آباط الابل مكان أكباد الابل وقد رواه البخاري عن ابن جريج موقوفا على أبي هريرة رضي الله عنه ومحمد بن عبد الله الانصاري عن ابن جريج أيضا مستندا وهو ثقة مأمون وهذا الطريق أشهر طرقه ورجالها ثقات مشاهير خرج عنهم البخاري ومسلم وأهل الصحيح ورواه أيضا المقرئ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس أكباد الابل من كل ناحية الى عالم المدينة يطلبون علمه وخرجه أيضا النسائي في مصنفه مرفوعا الى أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضربون أكباد الابل ويطلبون العلم ولا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة ورواه أيضا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة أو عالم أهل المدينة وذكر ابن حبيب عن جابر بن عبد الله

الأعيان فقيدت فيه بحسب
الامكان حين كنت ببلد بعيدة
عن نيل المقصد من ذلك لبيدها
عن مدن العلم وكتب هذا الشأن
تقصير في الحال مع عدم مساعدة

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالم بالمدينة
تضرب إليه أكباد الابل ليس على ظهر الارض أعلم منه قال سفيان ترى أن المراد بهذا
الحديث مالك بن أنس وفي رواية عنه كنت أقول هو ابن المسيب حتى قلت كان في زمان
ابن المسيب سليمان وسالم وغيرهما ثم أصبحت اليوم أقول انه مالك وذلك أنه عاش حتى لم يبق
له نظير بالمدينة وهذا هو الصحيح عن سفيان رواه عنه ابن مهدي ويحيى بن سعيد وعلي بن
المديني والزيدي بن بكار واسحاق بن اسرائيل وذو يرب بن عمار السهمي وغيرهم كلهم مع
يقول في تفسير الحديث هو مالك أو أظنه أو أحسبه أو كانوا يرونه قال ابن مهدي يعني سفيان
بقوله أو كانوا يرونه التابيع قال القاضي أبو عبد الله التستري في قوله كانوا يرونه هو
أخبار عن غيره من نظائره ومن هو فوقه قال وقد جاءت هذه الاحاديث بلطفين أحدهما من
عالم المدينة والثاني من عالم بالمدينة ولكل واحد منهما معنى صحيح فاما قوله من عالم بالمدينة
فاشارة الى رجل يمينه يكون بها لا غيرها ولا يعلم أحد انتهى اليه علم أهل المدينة وأقام بها ولم
يخرج عنها ولا استوطن سواها في زمان مالك مجتمعاً عليه الامال والكاؤن في المدينة وحده
بها نيفاً وستين سنة أحد من علمائها يأخذ عنه أهل المشرق والمغرب ويضربون اليه أكباد
الابل غيره وأما رواية عالم المدينة فقد ذكر محمد بن اسحاق الخزومي تأويل ذلك مادام
المسلمون يطلبون العلم فلا يجدون أعلم من عالم بالمدينة كان بها أو غيرها فيكون على هذا
سعيد بن المسيب لأنه النهاية في وقته ثم من بعده غيره ممن هو مثله من شيوخ مالك ثم بعده
مالك ثم بعده من قام بعلمه وكان أعلم أصحاً به من بعده ثم هكذا مادام للعلم طاب وانذهب أهل
المدينة اجمع ويجوز على هذا أن يقال هو ابن شهاب في وقته والعمرى في وقته ومالك في وقته
ثم اذا اجتمعت اللقطتان اخص مالك بقوله من عالم بالمدينة ودخل في جملة علماء أهل المدينة
باللفظة الاخرى وقال ابن جرير وعبد الرزاق في تأويل الحديث نحو قول سفيان ترى أن
المراد به مالك وقال بعض المالكية اذا اعتبرت كثرة من روي عن مالك من العلماء ممن
تقدمه أو عاصره أو تأخر عنه على اختلاف طبقاتهم وأقطارهم وكثرة الرحلة اليه والاعتدال
في وقته عليه دل بغيره أنه المراد بالحديث اذ لم يوجد لغيره من علماء المدينة ممن تقدمه أو جاء
بعده من الرواة والآخذين الا بعض من وجدناه وقد جمع الرواة عنه غير واحد وبلغ بهم بعضهم
في تسمية من علم بالرواية عنه سوى من لم يعلم أني راو واجتمع من مجموعهم زائد على الالف
وثلاثمائة يدل كثرة التقصده له على كونه أعلم أهل وقته وهو الحال والصفة التي أئذ بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولذلك لم يسترب السلف أنه هو المراد بالحديث وعد هذا الخبر من
مجازاته صلى الله عليه وسلم قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب مامعناه أنه لا ينافينا في هذا
الحديث أحد من أرباب المذهب اذ ليس منهم من له امام من أهل المدينة فيقول المراد به
امامي ونحن ندعي أنه صاحبنا بشهادة السلف له وبأنه اذا أطلق بين أهل العلم قال عالم
المدينة وامام دار الهجرة فالمراد به مالك دون غيره من علمائها كما اذا قيل قال الكوفي
فالمراد به أبو خنيفة ودون سائر فقهاء الكوفة قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه فوجه
احتجاجنا بهذا الحديث من ثلاثة أوجه الوجه الاول تأويل السلف ان المراد به مالك
وما كانوا يقولوا ذلك الا من تحقيق الوجه الثاني انك اذا اعتبرت ما أوردناه ونورده من

الزمان • لما بلغنا به من حوادث
الوقت وفتنة تشغل عن كل
فرض • وترى بشر كالفصر
في الطول والعرض • هذا نوع
أن المجتهد في هذا الفرض مقصر •

شهادة السلف الصالح له واجماعهم على تقديمه ظهوره المراد بذلك اذ لم يحصل بالأوصاف التي فيه تميزه ولا طبقوا على هذه الشهرة لسواه الوجه الثالث هو مانيه عليه بعض الشيوخ من أن طلبة العلم لم يضر بوا أكباد الابل من مشرق الارض وغربها الي عالم ولا رحلوا اليه من الآفاق ورحلتهم الي مالك

قائس أكيس من أن يمدحوا رجلا * من غير أن يمدحوا آثار احسان (الترجيح الثاني) انه اذا اعتبر في هذا الفصل الثقل والمعتمد فيه مجرد تقليد السلف وأئمة المسلمين والاعتراف لما لك به أعلم أهل وقته وامامه وتقليد ما يراه واقتداءهم به على رسوخ كثير منهم في العلم وترجيحهم مذهبه على مذهب غيره وسنورد هنا لما من ذلك نوى الى ماوراء ما قال ابن هرمز شيخه انه عالم الناس وقال سفيان بن عيينة لما بلغته وقاته مارك على الارض منته وقال مالك امام ومالك عالم أهل الحجاز ومالك حجة في زمانه ومالك سراج الامة وانما كنا نسمع آثار مالك وقال الشافعي مالك أستاذي وعنه أخذت العلم وما أحد أمن على من مالك وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله واذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم لحفظه وقائه وضياعته وقال العلم يدور على ثلاثة مالك والليث وسفيان بن عيينة وحكي عن الأوزاعي انه كان اذا ذكره قال عالم أهل المدينة وعالم العلماء ومفتي الحرمين وقال بقية بن الوليد ما بقي على وجه الارض أعلم بسنة ماضية ولا باقية من مالك وقدمه ابن حنبل على الأوزاعي والثوري والليث وحامد والحكمي في العلم وقال هو امام في الحديث والفقه وسئل عن يري أن يكتب الحديث وينظر في الفقه حديث من يكتب وفي رأي من ينظر فقال حديث مالك ورأى مالك وقال ابن معين مالك من حجج الله تعالى عن خلقه امام من ائمة المسلمين مجتمع على فضله وقال حميد بن الاسود كان امام الناس عندما بعد عمر رضى الله عنه زيد بن ثابت وبعده عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال على بن المدني وأخذ على زيد بن ثابت رأيه أحد وعشرون رجلا ثم صار علم هؤلاء كلهم الى مالك وقال حميد أيضا ما قلده أهل المدينة بعد زيد بن ثابت كما قلده قول مالك وقد اعترف له بالإمامة يحيى بن سعيد شيخه والأوزاعي والليث وابن المبارك وجماعة من هذا النمط ومن بعدهم كالبخاري وابن عبد الحكم وأبي زرعة الرازي ومن لا يدركه وقال عتيق بن يعقوب ما اجتمع أحد بالمدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الا على أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ومات مالك وما تعلم أحدنا من أهل المدينة الا جميع عليه

الفصل الثاني في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر وفي ذلك اعتبارات الأول جمعة لدرجات الاجتهاد في علوم الشريعة من كتب السنة ومسائل الاتفاق والاختلاف وهذا مما لا يتكره موافق ولا يخالف الامن طبع على قلبه التعصب وانه القدوة في السن وأول من ألفت فاجاد ورب الكتب والابواب وضع الاشكال وأول من تكلم في الغريب من الحديث وشرح في الموطأ كثير امنه فقد قال الأصمعي أخري مالك ان الاستجمار هي الاستطابة ولم أسمعه الا من مالك وله في تفسير القرآن كلام كثير قد جمع وتيسر مروي وقد جمع أبو محمد مكي مصنفان يروى عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن وأحكامه مع نجوم يده له وضبطه حروفه وروايته عن نافع قال البهلول بن راشد ما رأيت أسرع بيانا من كلام مالك بن أنس

واللطيل مختصر * إذ ما يذكر
أقل من معشار ما يفتل * وما
ينقل لا نسبة بينه وبين ما يجمل *
فيحار المدارك مسجورة *
وغايات الاحسان على الانسان

مع معرفته بالعمول به من الحديث والمترك وسيرة الرجال وصحة حفظه الى ما يؤثر عنه من
 الأخذ في سائر العلوم كرسالته الى ابن وهب في الرد على أهل الأهواء وكقوله جالساً ابن
 هرم ثلاث عشرة سنة يروي ست عشرة سنة في علم لأبيه لأحد من الناس وتأليفه في
 الأوقات والنجوم وإشارته الى ما أخذ العلم وأصوله التي اتخذها أهل الأصول من أصحابه
 معام وغيره من ذلك ما لم يجمع هذا الخلق أما أبو حنيفة والشافعي فسلم لهما حسن الاعتبار
 وتذيق النظر والقياس وجودة الفقه والامامة فيه لكن ليس لهما امامة في الحديث
 وضعفهما فيه أهل المصنعة وهذا أهل الحديث لم يخرجوا عنهما فيه حرفاً ولا لهما في أكثر
 مصنفاته ذكر وان كان الشافعي متبعا للحديث ومفتشاً على السنن لكن بتقليد غيره وقد
 كان يقول لابن مهدي وابن حنبل أتنا أعلم بالحديث مني لما صح عندكما منه فعرقاني به
 ولا سبيل الى انكارا ما منهما في الفقه وللشافعي في تقرير الأصول وترتيب الأدلة ما لم يسبقه
 اليه من قبله وكان الناس عليه في علم الفقه في علم لسان العرب وكل ميسر لما خلق له كما
 أن أحمد وداود من المارفين بالحديث ولا ينكر امامة أحد منهما فيه لكن لا يسلم لهما
 الامامة في الفقه ولا جودة النظر في ما أخذ مع أن داود نهج اتباع الظاهر ونفي القياس
 مخالف للسلف والخلف وما مضى عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم حتى قال بعض
 العلماء أن مذهبه بدعة ظهرت وليس بقصير من قصر عنهم في فن بالذي يسقط رتبته عن
 الآخر ولكل واحد منهم من المناقب والمضائل ما حشيت به المصحف لكن نقص ركن عن
 الاجتهاد نخل به على كل حال في الاعتبار الثاني الالتفات الى ما أخذ الجميع في فقههم ونظرم
 على الجملة في علمهم اذ تخصص به في أخذ التوازل لا يدرك صوابه الا المستقل بالعلم وحسب
 المهتدي أن يلوح له بطويع يفهمه وهو لا فائدة كرا خصال الاجتهاد ثم ترتيبها على ما يجب
 العقل ويشهده الشرع تقدم كتاب الله عز وجل على ترتيب أدلته في الوضوح من تقديم
 نصوصه ثم ظواهره ثم مفهوماته ثم كذلك السنة على ترتيب متواترها ومشهورها وأحاديثها
 ثم ترتيب نصوصها وظواهرها ومفهوماتها والاجماع عند عدم الكتاب ومتواتر السنة وعند
 عدم هذه الأصول كلها القياس عليها والاستنباط منها اذ كتاب الله مقطوع به وكذلك متواتر
 السنة وكذلك النص مقطوع به فوجب تقديم ذلك كله ثم الظواهر ثم المفهوم في دخول
 الاحتمال في معناها ثم اخبار الآحاد عند عدم الكتاب والمتواتر منها وهي مقدمة على القياس
 لاجماع الصحابة رضي الله عنهم على الفصلين وتركهم نظر أنفسهم في بلوغ خبر الثقة وامتناعهم
 مقتضاه دون خلاف منهم في ذلك ثم القياس أخرى عند عدم الأصول على ما مضى عليه عمل
 الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من السلف المرضيين وعلى مذاهبهم أجمعين وأنت اذا
 نظرت لأول وهلة متنازع هؤلاء الامامة وما أخذهم في الفقه واجتهدهم في الشرع وجدت
 ما لا كراهة الله تاجها في هذه الأصول منها هجا مرتبها ومداركها مقدما كتاب
 الله عز وجل على الآثار ثم مقدما لها على القياس والاعتبار تاركاً منها ما لم يحمله الثقات
 المارفون بما يحملونه أو ما يحملونه أو ما وجد الجمهور والجم الغفير من أهل المدينة قد عملوا
 بغيره وخالفوه ثم كان من وقوفه في المشكلات ونحره عن الكلام في المعومات ماسلك
 به سبيل السلف الصالح وكان يرجع الانبياء ويكره الاجتهاد والخروج عن سنن الماضين

ميجورة وحسبك في صيغة
 الحال انما يجذب احد اتم من جميع
 ذلك بعد ابن فرحون أو تصدى
 لذلك في جذ أو عجم أو الرجال
 وأخذاً من أهل العصر ذكر في

﴿ باب في نسب مالك ﴾

حكى الزبير بن بكار عن اسماعيل بن أبي أويس أن الامام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن غنيم بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح كذا وهو غنيم بن الغنيم المعجمة مفتوحة والياء بائنين من أسفل سا كنة ذكره غير واحد وكذا قيد الأمير أبو نصر ابن مالك ولا يحكمه عن اسماعيل بن أبي أويس وخثيل بالغاء المعجمة مضمومة وثاء مثناة مفتوحة والياء بائنين من أسفل سا كنة كذا قيد الأمير أبو نصر وحكامه عن محمد بن سعيد عن أبي بكر بن أبي أويس وقال أبو الحسن الدارقطني جثيل بالجيم وحكامه عن الزبير وأما من قال عثمان بن حنبل أو ابن حنبل فقد صحف وأما ذو أصبح فقد اختلف في نسبة اختلافا كثيرا ولا خلاف أنه من ولد قحطان قال القاضي أبو الفضل لم يختلف علماء النسب في نسب مالك هذا واتصالة بهذا أصبح الاما ذكره عن أبي اسحق وبعضهم من أنه مولى لبني تميم وهو وعلمه سبب وذلك لما كان بين سلفه وبينهم من حلف على الأشهر من صهر أو منهما جميعا قال أبو عمر بن عبد البر لا أعلم أن أحدا أنكر أن مالك بن أنس ومن ولده كانوا أحفاد لبني تميم بن مرة ولا خلاف فيه الاما ذكره عن أبي اسحاق أنه من موالهم قال وروى عن ابن شهاب أنه قال حدثني نافع ابن مالك مولى التميميين وهذا عنده لا يصح عن ابن شهاب قال القاضي أبو الفضل قول ابن شهاب هذا في صحيح البخاري أول كتاب الصيام وصرف المولي في لسان العرب بمعنى الحلف والتناصر معروف فلهذا ما أراد ابن شهاب وكذلك قال عبد الملك ابن صالح مالك من ذري أصبح مولى لقريش وقال الزبير بن بكار عده في بني تميم بن مرة وروى عن مالك أنه بلغه قول ابن شهاب هذا قال ليته لم يرعته شيئا قال أبو سهيل عم مالك نحن قوم من ذري أصبح قدم جدنا المدينة فتزوج في التميميين فكان معهم ونسبنا إليهم وقال الربيع بن مالك أخو أبي سهيل عن أبيه قال قال عبد الرحمن بن عتيان بن عبد الله التيمي ابن أخي طلحة ونحن بطريق مكة يمالك هل لك الي مادانا اليه غيرك يا مينا أنه أن يكون دمتنا دملك وهدمتنا هملك ما بل يحرم صوفه حاجيته الي ذلك وقد روي عنه أنه لم يجبه وقال له لا حاجتي به والأول أصبح وأشهر والآثار في هذه كثيرة متشعبة ﴿ وأما ما ﴾ فقال الزبير بن عتيان قال قلت لربيع بن عبد الرحمن بن شريك الأزدي وقال ابن عائشة انها طلحة مولاة عبد الله بن معمر وقد قال ابن عمران التيمي ما بيننا وبينه نسب الا أن أمه مولاة لعمى عتيان بن عبد الله والله أعلم

﴿ باب ذكر آله وبنيه ﴾

ذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو جد أبي مالك رحمه الله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وشهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدرا وابنه مالك جد مالك كنيته أبو أنس من كبار التابعين ذكره غير واحد يروى عن عمر وطلحة ومائشة وأبي هريرة وحسان بن ثابت رضي الله عنهم وهو أحد الداربعة الذين حملوا عثمان رضي الله عنه ليلا الى قبره وغسلوه وكفنوه وكان جده ناطلة يروى عنه بنوه أنس وأبو سهل نافع والربيع مات سنة ثلثي عشرة ومائة وذكر أبو محمد الضراب أن عثمان رضي الله عنه أغراه أفرشيعة ففتحها وروى التستري محمد بن أحمد القاضي أنه كان ممن يكتب

مجموع نحو ثلاثمائة رجل يبيض
لتراجم جماعة منهم لم يجعلهم
سبيلا ولا ذكر من حالهم كثيرا
ولا قليلا مع أنهم أهل مصر
والقاهرة وله حظ من الرياسة

المصاحف حين جمع عثمان رضي الله عنه المصاحف وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يستشيرهم وقد ذكر ذلك مالك في جامع موطنه قال أبو اسحاق بن شعبان روى مالك عن أبيه عن جده عن عمر رضي الله عنه حديث الفصل واللباس ﴿ أولاده ﴾ كان مالك رضي الله عنه ابناً لمحي وعبد وابنة اسمها فاطمة زوج ابن أخته وابن عمه اسماعيل بن أبي أوس قال ابن شعبان ومحي بن مالك بروى عن أبيه نسخة من الموطأ وذكر أنه تروى عنه بإسناد روى عنه محمد بن مسابة وابنه محمد قدم مصر وكتب عنه حدث عنه الحرث بن مسكين وقال أبو عمر ابن عبد البر كان لما لك رحمه الله أربعة بنين يحيى وعبد وحمام وأم البنين فأم يحيى وأم البنين فلم يوص بهما إلى أحد وأوصى بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب رجل من أهل المدينة قال الزبيرى كانت لما لك ابنة تحفظ علمه يحيى الموطأ وكانت تحف خلف الباب فإذا غلط القارئ قرت الباب فينظر مالك فيرد عليه يحيى الموطأ وكانت تحف خلف الباب فإذا غلط يده باشي وتصل كبساتي وقد أرخى سراويله عليه فيلقت مالك إلى أصحابه ويقول إنما الأدب أدب الله هذا ابني وهذه ابنتي قال القروى كنا نجلس عنده وابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يقعد فيقبل علينا ويقول إن مجاهدين على أن هذا الشأن لا يورث وإن أحدا لم يخلف أباه وجلسه الاعمدة الرحمن بن القاسم وكان لعمد هذا ابن اسمه أحمد سمع من جده مالك ذكره أبو عبد الله بن مفرج القرطبي في رواية مالك وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأيه ورأى منصور بن جهمان مع أبي الحسن الدارقطني على تركهم وتوفي أحمد هذا سنة ست وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى

الظاهرة • وعنده من الكتب على ما قيل ما لا يحصى لما ناله من السعادة الباهرة • وقد ما قيل نعم المون على العلم الزيادة • فإلى الظن بمن في طرف من آخر

باب في مولد مالك ومدة عمله وصفة خلقه ومثله وأدبه وعقله وحسن معاشرته ومطعمه ومشر به وملبسه وحليته ومسكنه وخصي به من شأله رحمه الله تعالى ورضي عنه ﴿ اخلف في مولده اختلافا كثيرا فالأشهر قول يحيى بن بكير أنه سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقال ابن عبد الحكم سنة أربع وتسعين وقاله اسماعيل بن أبي أوس وقال غيره في خلافة الوليد قال غيرهما في ربيع الأول منها وقال أبو مسهر سنة تسعين وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقال الشيرازي سنة خمس وتسعين • واختلف أيضا في حمل أمه به فقال ابن نافع الصائغ والواقدي ومن وعبد بن الضحاك حملت به أمه ثلاث سنين وقال نحوه بكاء بن عبد الله الزبيدي وقال بصحته والله أعلم قال ابن المنذر وهو المعروف وروى عن الواقدي أيضا أنها حملت به تسعين وقاله عطاء بن خالد ﴿ فصل في صفته ﴾ • ووصفه غير واحد من أصحابه منهم مطرف واسماعيل والشافعي وبعضهم يزيد على بعض قالوا كان طويلا جسيما عظيم الهامة أبيض الرأس والحية شديد البياض إلى الصفرة أعين حسن الصورة أصلع أشم عظيم اللحية تامها تبلغ صدره ذات سمرة وطول وكان يأخذ أطراف شاربه ولا يخلقه ولا يحفيه ويرى خلقه من المثلة وكان يترك له سبيلتين طويلتين ويتعجب بقتل عمر رضي الله عنه لشاربه إذا أمه أمر ووصفه أبو حنيفة أنه أشقر أزرق وقال مصعب الزبيرى كان مالك من أحسن الناس وجها وأحلام عينا وأقام يابضا وأتمهم طولاً في جودة بدن وقال بعضهم كان ربة الأول وأشهر وقال غيره دخلت على مالك ف رأيته في أزار وكان في أذنيه كبير كأنهما دفء انسان أو دون ذلك وقال الحكم بن عبد الله دخلت مسجد المدينة فإذا بمالك

وله شعرة قد فرقا وقال أحمد بن إبراهيم الموصلي رأيت مضموم الشعر ولم يكن يخضب ويحجج
 بعلى رضى الله عنه وهذا هو المشهور عنه وروى ابن وهب أنه رأى مالكاً يخضب بالحناء
 وروى نحوه عبد الرحمن بن واقد ولم يقل بالحناء قال الواقدي ما شئت مالك تسعين سنة لم يخضب
 شيئا ولا دخل الحمام . وفي رواية ولا حلق قفاه فصل في لباسه قال ابن وهب
 رأيت على مالك الربطة عذنية مصبوغة بعشق خفيف وقال لنا هو صبغ أحبه ولكن أهلي
 أنكروا زعفرانها فتركته وقال لنا ما أدركت أحدا يلبس هذه الثياب الرقاق وإنما كانوا
 يلبسون الصفاق الأربعة فانه كان يلبس مثل هذا وأشار الى قبض عليه عدني رقيق قال
 الزبيرى كان مالك يلبس الثياب المدنية الجياد والخراسانية والمصرية المتزفة البيض
 ويطيب بطيب جيد ويقول ما أحب لأحد أنعم الله عليه إلا أن يرى أثر نعمته عليه وكان
 يقول أحب للقارىء أن يكون أبيض الثياب وقال محمد بن الضحاك كان مالك جميل الوجه
 نقي الثوب رقيقه يكره اختلاف اللبوس وقال خالد بن خراش رأيت على مالك طيلسانا
 طرازا يوافي نسوة متركه وثيابا مروية جيادا وفي بيته وسائر أمهاتيه عليها قعود فقلت لها يا أبا
 عبد الله أشيء أحدته أم وجدت الناس عليه قال رأيت الناس عليه قال الوليد بن مسلم كان
 مالك لا يلبس الخنز ولا يرى لبسه ولبس الياض قال بشر بن الحارث دخلت على مالك
 فرأيت عليه طيلسانا يساوى عجمائة قد وقع جناحه على عينيه أشبه شيء بالملك قال أشبه
 كان مالك إذا اغتم جعل منها تحت ذقنه وأسدل طرفها بين كتفيه قال ابن أبي أويس
 ما رأيت في ثوب مالك حبرا قط قال أشبه كان مالك إذا اكتحل لضرورة جلس في بيته
 وكان يكره الالة وقال ابن نافع الأكربر ومطرف واسماعيل كان خانم مالك الذي مات وهو
 في يده فضة فصه حجر أسود نقشه سطران فيها محاسي الله ونعم الوكيل بكتاب جليل وكان
 يخشع في يساره وكان إذا توضأ حوله في يمينه وسأله مطرف عن اختياره لما نقش فيه فقال
 سمعت الله يقول «وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» الى آخر الآية قال مطرف فقلت خاتمي
 وصبرته كذلك قال أحمد بن صالح كان مالك قليل المشي يظهر التجمل ضيق الأمر ولم يكن
 له منزل كان يسكن بكرة الى أن مات رحمة الله عليه قال غيره وكان على يابه مكتوب ماشاء الله
 فنشئ عن ذلك فقال قال الله تعالى «ولو لا دخلت جنتك قلت ماشاء الله» الآية واللجنة الدار
 وكانت داره التي يترها بالمدينة دار عبد الله بن مسعود وكان مكانه من المسجد مكان عمر بن
 الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو المكان الذي يوضع فيه فراش رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا اعتكف كذا قال الأويسى وقال مصعب كان يجلس عند نافع مولى ابن عمر في
 الروضة حياة نافع وهدموه وقال اسماعيل بن أبي أويس كان مالك كل يوم في قمحه درهين
 وكان يأمر خيازه سامة في كل يوم جمعة أن يعمل له ولعيله طعاما كثيرا قال مطرف لم يحدك
 يوم درهمين يتبع بهما لحا الآن يبيع في ذلك بعض متاعه لعل وقال ابن أبي حازم قلت
 لمالك ما شربك يا أبا عبد الله قال في الصيف السكر وفي الشتاء السسل وقال ابن عبد الله كانت
 عمتي معه في منزله تنهى له فطره وخبز أوزيا وكان في إبداء أمره ضيق الحال ثم انقلب حاله وما
 يأتي من اختلاف أحواله إنما كان لا اختلاف الأوقات قال ابن القاسم كان مالك إذا بعائة
 دينارا يبيع لها ثوبا كان قوام عيشه وكان ربيعة إذا جاءه مالك يقول جاء العاقل واتفقوا

العمور قال عن عمرو وأدواته
 خادع شمس بسراب التقي
 والفور ولولا فضل المولى ذى
 الفضل والاحسان الذى يفتح
 على من يشاء من عباده بما شاء

أنه كان أحق أهل زمانه وقال أحمد بن حنبل قال مالك ما جالست سقيها قط وهذا أمر لم
يسلم منه غيره ولا في فضائل العلماء أجل من هذا وذكر يوماً شيئاً قليل له من حديثه هذا
فقال إنما لم نجالس السفهاء وكان أعظم الخلق مروءة وأكثرهم سمياً كثير الصمت قليل
السلام محضاً بلسانه من أشد الناس مداراة للناس واستمالاً للانصاف وكان يقول في
الانصاف لم أجدي في الناس أقل منه فأردت المداومة عليه وكان إذا أصبح ليس ثيابه وتعمم
ولا يراه أحسن أهله ولا أصدقائه إلا كذلك وما أكل قط ولا شرب حيث يراه الناس ولا
يضحك ولا يتكلم فيلأ بعينه وكان من أحسن الناس خلقاً مع أهله وولده ويقول في ذلك
مرضاة لك ومروءة في مالك ومنسأة في أجلك وقد بلغني ذلك عن بعض أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وقال عبد الله بن عبد الحكم هيأ مالك دعوة للطلبة وكنت فيهم ففضينا إلى داره
فلما دخلنا قال هذا المستراح وهذا الماء ثم دخلنا البيت فلم يدخل معنا ودخل بعد ذلك
فأتينا بالطعام ولم يؤت بالماء قبله لتسل أديتنا ثم أتى بعد فلما خرج الناس سأله فقال أما
اعلم بالمشراح والماء فاجادعوكم لأبركم ولعل أحدكم يصيبه يول أو غيره فلا يدري أين
يذهب وأما تركي الدخول معك للبيت فقلت أقول هنا أبا فلان وهنا أبا فلان وقد يسيء
بعضكم فيظن أني تركته بفضا فيه فتركته حتى أخذتم مجالسكم ودخلت عليكم وأما تركي
الماء قبل الطعام فإن الوضوء قبله من سنة الأئمة وأما بعده فقد جاء في ذلك حديث قال
الشافعي سئل مالك عن البصرة في البيت فقال لا ينبغي فقال له رجل عراقي هوذا في بيتك
صورة فقال إنساكن فيه منذ كذا ما رأيتها قم فحكما فأخذ بمسأة فلف عليها خرقه ثم حكها
بالباب في إبداء طلبة العلم وصبره عليه وتجريه فيمن يأخذ عنه وشهادة أهل العلم
والصلاح لها إمامة في العلم بالكتاب والسنة وتجريه في العلم والفتيا وتوقيره حديث النبي
صلى الله عليه وسلم قال مطرف قال مالك قال لا شيء أذهب فأكتب العلم فقال تعال فاليس
ثياب العلم فاليسني ثياباً مشمرة ووضعت الطويلة على رأسي وعممتي فوقها ثم قالت أذهب
فأكتب الآن وكانت تقول أذهب إلى ربيعة فتعلم من أديه قبل علمه وقال ابن القاسم أفضى
بمالك طلب العلم إلى أن قضى سيف بيته فباع خشبه ثم مالت عليه الدنيا بعد قال مالك كان
لي أخ في سنين شباب فأتاني يوماً علينا مسألة فأصاب أخي وأخطأت فقال لي أي أهلك
الحمام عن طلب العلم ففضضت وأقطعت إلى ابن هرمز شيخ سنين وفي رواية ثمان سنين لم
أخطئه بغيره وكنت أجدل في كمي تمرأوا ناوله صلباً نه وأقول لهم إن سألكم أحد عن الشيخ
فقولوا مشغول وكان قد اتخذ ثياباً محشواً للجلوس على باب ابن هرمز يثق به برد حجر
هنالك وقيل بل برده صحن المسجد وقبه كان يجلس ابن هرمز قال مالك إن كان الرجل
ليختلف للرجل ثلاثين سنة يعلم منه فسكننا فظن أنه يريد نفسه مع ابن هرمز وكان ابن هرمز
استحققه أن لا يذكر اسمه في حديث وقال كنت في ناعماً نصف النهار وما تظلي الشجر من
الشمس أتبعني خروجه فاذا خرج أذعه ساعة كافي لم أراه ثم أعرض له فأسلم عليه وأدعه
حتى إذا دخل اليلاط أقول له كيف قال بن عمر في كذا وكذا فيجيبني ثم أحسن عنه وكان
فيه حدة وكنت أتى بن هرمز من بكرة لها أخرج من بيته حتى الليل وقال البرقي رأيت
مالكاً حلقه ربيعة في أذنه شنف وهذا يدل على ملازمته الطلب من صغره وكان يقول

من أنواع الامتنان ما جمعت في
هذه السكرانيس ما ليس في
من ذلك ممن ليس في ديار ابن
فرحون مذكورة وزدت
في بعض تراجم من ذكره ما ترك

كثير يندى مائة ألف حديث وروى عنه أنه قال حدثني ابن شهاب أن رجلاً من حديثنا وثقاً
 منها حديث السقية حفظت ثم قلت أعددتها على فاني نسيت النيف فاني فقلت أما كنت
 تحب أن يعاد عليك قال بلى فأما إذا قاموا كما حفظت وفي رواية ابن شهاب قال له ما استعصمت
 ما لا قط ثم استرجع وقال ساء حفظ الناس لقد سكنت آتي سعيد بن المسيب وعروة والقاسم
 وأبسانة وخيدوا ساءاً وعد جماعة فأدور عليهم أسمع من كل واحد من المحسنين حديثاً إلى
 المائة ثم أنصرف وقد حفظته كله من غير أن أخط حديث هذا بمحدث هذا وفي رواية
 أخرى لقد ذهب حفظ الناس ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته قال ابن أبي أويس سمعت
 مالكاً يقول إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه لقد أدركت سبعين عن يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم الأساطين وأشار إلى المسجد لما أخذت عنهم شيئاً وإن
 أحدهم لو اتهم على بيت مال لكان أميناً إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن قال ابن
 عينة ما رأيت أحداً أجود أخذاً للعلم من مالك وما كان أشد انتباهه للرجال والعلماء وقال
 مالك رأيت أئوب السخيتاني بمكة حينئذ لما كتبت عنه رواية في الثالثة قاعدة في فناء
 زمزم فكان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يبكى حتى أرجفه فلما رأيت ذلك كتبت عنه
 وقال سفيان بن عيينة دارت مسئلة في مجلس ربيعة فتكلم فيها ربيعة فقال مالك ما تقول
 يا أبا عثمان فقال ربيعة أقول فلا تقول وأقول إذ لا تقول وأقول فلا تفقه ما أقول ومالك
 ساكت فلم يجب بشيء وانصرف فلما راح إلى الظهر جلس وحده وجلس إليه قوم فلما صلى
 المغرب اجتمع إليه مالك ومحسون أو أكثر فلما كان من الغدا اجتمع إليه خلق كثير قال جلس
 للناس وهو ابن سبع عشرة سنة وعرفت له الامامة وبالناس حياة إذ ذاك قال ابن عبد
 الحكم أتني مالك مع يحيى بن سعيد ربيعة ونافع وقال مصعب كان مالك حلقة في حياة نافع
 أكبر من حلقة نافع وقال مالك بعث إلى الأمير في الحداثة أن أحضر المجلس فتأخرت حتى
 راح ربيعة فأعلمته وقلت لم أحضر حتى استشيرك فقال لي ربيعة نعم قيل له لو لم يقل لك
 أحضر لم يحضر قال لم أحضر ثم قال لا خير فيمن يرى نفسه بحالة لا يراه الناس لها أهلاً قال
 مالك وليس كل من أحب أن يجلس في المسجد للحديث والفتيا يجلس حتى يشاور فيه أهل
 الصلاح والفضل وأهل الجبهة من المسجد فان رأوه أهلاً لذلك جلس وما جلست حتى شهدني
 سبعون شيخاً من أهل العلم أتني موضع لذلك وسأله زجل عن مسئلة فإدوره ابن القاسم
 فأثابه فأقبل عليه مالك كالغضب وقال له جربت على أن تنهى يا أبا عبد الرحمن يكرها
 عليه ما أفيتت حتى سألت أهل البيت ما أضع فلما سكن غضبه قيل له من سألت قال الزهري
 وربيعة الرأي قال ابن القاسم قل مالك كذا المجلس إلى ربيعة أو بعين معنأسوى من لا يحتم
 ما ندرى منهم الأربعة أما أحدهم فقلت عليه الملوك يعني ابن الماحشون وفي رواية شغل
 بالأغاليط أو نحو هذا أو أماً الآخر فقلت يعني كثير بن فرقد أو أماً الثالث فقرب نفسه يعني عبد

من أوصافه المشكورة •
 غياه بحمد الله تعالى فوق ما
 أردت • وإيماء على ما نويت
 وقصدت • وسعيته (بليس)
 الانهاج • بتطريز الديباج (

الرحمن بن عطاء وسكت عن الزاج فقلنا انه يعني هبة
 باب شهادة أهل العلم والصلاح له بالامامة في العلم بالكتاب والسنة والتقدم في الفقه والصدق
 والثبات في الأمر والتوفيق في مراسيله وتوثيقه واجماع الناس عليه واقتداء لا كبره
 قال ابن هرمز لما جرت به يوماً من الباب فلم تر إلا ما لكافذ كرت ذلك له فقال ادعيه فانه عالم

الناس وقال بعضهم سمعت بقية بن الوليد في جماعة ممن يطلب الحديث ومشية من أهل المدينة يقولون ما بقي على ظهرها حتى الأرض أعلم بسنة ماضية ولا ببقية منك يا مالك وقال محمد بن عبد الحكم إذا أقدم مالك بقول لم يقله غيره فقله حجة بوجوب الاختلاف لانه امام فقيل له الشافعي قال لا وقال ابن مهدي ما بقي على وجه الارض آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وقال يحيى بن عبد الله لا يزرعة في حديث مالك ليس هذا ززرعة عن زوبة انما رفع السند وينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ما لك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم وقال أبو داود أصح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ثم ما لك عن الزهري عن سالم عن أبيه ثم ما لك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه لم يذكر شيئا عن غير مالك وقال مراسيل مالك أصح من مراسيل سعيد بن المسيب ومن مراسيل الحسن وما لك أصح الناس مراسلا وقال سفيان إذا قال مالك بلغني فهو اسناد قوي وقال مطروح بن ساذن جلس ابن شهاب وبيعة وما لك فأتني ابن شهاب مسألة فأجاب فيها ربيعة وسكت ما لك فقال ابن شهاب لم لا تحبب قال قد أجاب الأستاذ أو نحوه فقال ابن شهاب ما تفترق حتى تحبب فأجاب بخلاف جواب ربيعة قال ابن شهاب ارجعوا بنا الى قول مالك قال القاضي عياض قال الشافعي قال في محمد بن الحسن رضى الله عنهما أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم يعني أبا حنيفة وما لك رضى الله عنهما فقال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت فأشكك الله من أعلم من أعلم بالقرآن صاحبنا أم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت فأشكك الله من أعلم يا فاول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا أم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي رضى الله عنه فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء فعلى أي شيء نفيس وقال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد فيجتمع اليه أصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز فكان يأتي أصحابها فيعز بهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي أحد اجز به ولا يقضي له خقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بصدقه وقال جعفر الفرياني لا أعلم أحدا روى عنه إلا ثمة والجمعة ممن مات قبله بدهر طويل إلا ما لسكا فيضي بن سعيد مات قبله خمس وثلاثين سنة وابن جرير ثلاثين والأوزاعي بعشرين والوري ثمان عشرة وشعبة يسع عشرة قال غيره وأبو حنيفة ثلاثين وهشام بأكثر من ذلك وقال أبو الحسن الدارقطني لا أعلم أحدا أقدم أو تأخر اجتماع له ما اجتمع لمالك وذلك أنه روى عنه رجلان حديثا واحدا بين وفاتهما نحو من مائة وثلاثين سنة محمد بن شهاب الزهري شيخه توفي سنة خمس وعشرين وما تفوا بوحدة النسب توفي بعد الخمسين والثمانين وروايته حديث الفريجة بنت مالك في سكني المتحدة

باب صفة مجلسه ونشره للعلم وتوقيده حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتحريمه في العلم والفتيا والحديث قال الواقدي وغيره كان مجلسه وقار وجل وكان رجلا هيبا نبيل ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ولا رفع صوت إذا سئل عن شيء فأجاب ساكنا لم يقل له من

جعل الله تعالى خالصا لكرام
وجهه « وموجب الفوز لديه
بفضله « (مقدمة) قال بعضهم
قد لا عن أبي شامة قال أبو مصعب
الزهري ما رأيت أحدا أعلم

أين رأيت هذا وكان الغرياه يسألونه عن الحديث والحديثين فيجيبهم الفتية بعد الثقة ودرما
أذن لبعضهم فقرأ عليه وكان له كآب قد نسخ كتبه يقال له حبيب فقرأ للجماعة فليس أحد
من حضر يدنونه ولا ينظر في كتابه ولا يستفهمه هيئة واجلالا وكان حبيب إذا أخطأ
فتح عليه ملك رحمه الله تعالى وكان ذلك قليلا ولم يكن يقرأ كتبه على أحد وكان كالسلطان
له حاجب يأذن عليه فإذا اجتمع الناس يباه أمر أنه قد مات فحضر أولا أصحابه فإذا
فرغ من محضر أذن العامة وهذا هو المشهور من سماع أصحاب مالك أنهم كانوا يقرؤون عليه
الابحاث بكمز ذكر أنه سمع الموطن من مالك أربع عشرة مرة وزعم أن أكثرها بقرأة مالك
وبعضها بالقرأة عليه وعوب مالك في تقديمه أصحابه فقال أصحابه في جيران رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن حبيب وكان إذا جلس جلسة لم يحول عنها حتى يقوم وقال مطرف
كان مالك إذا أتاه الناس خرجت إليهم الجارية تقول لهم يقول لكم الشيخ يريدون
الحديث أو المسائل فان قالوا المسائل خرج إليهم وأقامهم وان قالوا الحديث قال لهم اجلسوا
ودخل مقبلة فاعتسل وتطيب ولبس ثيابا جديدة ووضعه على رأسه طويلا وتلقته
المنصة فيخرج إليهم وعليه المشيوع ووضعه غود فلا يزال يجهر حتى يفرغ من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يوسع لأحد في جلسته ولا يرفعه يدعه يجلس حيث انتهى
به المجلس ويقول إذا جلس الحديث ليلى منك ذرو الاحلام والنهي

فصل في توقيره حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن المبارك كنت
عند مالك وهو يحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذتته عقرب ست عشرة مرة
ومالك يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس
وتفرق الناس قلت يا أبا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجا فقلت نعم إنما صيرت اجلالا للحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مصعب بن الزبير كان حبيب يقرأ لنا كل عشية من
ورقين الى ورقين ونصف لا يبلغ ثلاثا

(فصل في تحريمه في الدنيا) قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول اني لأفكر في مسألة
منذ بضع عشرة سنة ما أتقلى فيها رأى الى الآن وكان يقول ربما وردت على المسئلة فأسهر
فيها حاجة ليلى وقال ابن عبد الحكم كان مالك اذا سئل عن المسئلة قال للسائل انصرف
حتى انظر فيصرف ويتردد فيها فقلنا له في ذلك فيكي وقال اني أخاف أن يكون لي من
المسائل يوم يأتي يوم وقال ابن وهب سمعته عندما يكثر عليه بالسؤال يكف ويقول حسبكم
من أكثر أخطأ وكان حبيب كثر ذلك وكان يقول من أحب أن يجيب عن مسألة فليعرض
نفسه على الجنة والنار وكيف يكون خلاصه في الآخرة ثم يجيب وقال ماثي ء أشد على من أن
أسئل عن مسألة من الحلال والحرام لان هذا هو القطع في حكم الله ولقد أدركنا أهل العلم
ببلدان ارجان أحدهم اذا سئل عن المسئلة كأنما الموت أشرف عليه وقال موسى بن داود
مارأيت أحدا من العلماء أكثر أن يقول لا أحسن من مالك وقال الهيثم بن جميل شهدت
مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال في اثنين وثلاثين منها لا أدري وكان يقول يفتني
أن يورث العالم جلसाه قول لا أدري حتى يكون ذلك أصلا في أيديهم فيزعرون اليه فإذا
سئل أحدهم عما لا يدري قال لا أدري وسئل رحمه الله تعالى عن الإحاديث يقدم فيها ويؤخر

بأيام العرب بل بأيام الناس من
الشافعي وروى عنه انه أقام
على تعلم أيام الناس والادب
عشرين سنة وقال ما أردت بذلك
الا لاستعانة على القلب وفي كتاب

والمعنى واحد فقال أما ما كان من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي للمرء أن يقول إلا كما جاء وأما لفظ غيره فإذا كان المعنى واحدا فلا بأس قيل له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بزاد فيه الواو والالف والمعنى واحد فقال أرجو أن يكون خفيما ولما مات مالك رحمه الله تعالى خرجت كتبه فاصيب فيها فتاديق عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ليس في الموطأ منه شيء الا حديثين قال ابن وهب قال مالك سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت بها قط ولا أحدث بها وقال ابنه ما لدنا ما لكاد خلنا منزله فاخرجنا كتبه فإذا فيها سبع فتاديق من حديث ابن شهاب ظهورها وبطونها ملأى وعنده فتاديق أو صناديق من حديث جابر النخيل الناس يقرؤن ويدعون ويقولون رحمك الله يا أبا عبد الله لقد جعلنا لك الدهر الطويل فإرايتك ذا كرا لنا بشيء مما قرأناه وقال الشافعي كان مالك إذا اشك في الحديث طرحه كله وقال أشهب رأى مالك أكتب جوابه في مسألة فقال لا تكتبها فاني لأدري أنها عليها أم لا وقال أيضا رأيت في النوم قائلا يقول لي لقد لم مالك كلمة عند فتواه لوردت عليه الجبال لقلعها وذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال ابن أبي أويس ما كان يجيب لأحد بالبدنة أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس مالك في الحبس فإذا سئل فيه قال يصحح ما قال ثم يخرج ولقد كان ابن بكناثة وابن أبي حازم والدروردي وغيرهم يسمعون مع مالك من مشايخه وتركوا الحديث عنهم هيبة له حتى مات فقتل ذلك فيهم وقال ابن حنبل كان مالك ميبيا في مجلسه لا يرد عليه أعظاما وكان الثوري في مجلسه فلما رأي أجلا الناس له واجلاله للعلم أُنشد

بأن الجواب لما راجع هيبة
أدب الوقار وعز سلطان التي
فالمساثلون نواكسو الاذقان
فهو المهيب وليس ذا سلطان

قال بشر الحافي أن من زينة الدنيا أن يقول الرجل حدثنا مالك وقال العوفي ما أحسب بلغ مالك ما بلغ الأسيرة بينه وبين الله تعالى رأيته يهزم بين يديه الرجل كما يهزم بين يدي الأمير (ذكر أتباعه السنين وكرامته الخدات) كان رحمه الله تعالى كثيرا ما يمشي

وخيا مور الدين ما كان سنة
وشر الأمور الخدات البدائع

قال ابن حنبل رحمه الله مالك أتبع من سفيان وإذا رأيت الرجل يفيض ما لكافاع لم أنه مبتدع وكان مالك يقول المرء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد وقيل له الرجل له علم بالسنة أيجادل عنها قال لا ولكن ليخبر بالسنة فإن قبل منه والاستسكت قال ابن وهب وسمعت مالك يقول إذا جاءه أحد من أهل الأهواء أما أنا فلي بينه من ربي وأما أنت فيضاك فادع إلى شاك مثلك فاصمه ثم قرأ «قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله» الآية وكان يقول إذا ذكر عنده أحد منهم قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الأمر بعده سننا لا أخذ بها أتباع لكتاب الله تعالى واستكمل لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد بعده هؤلاء تبديلها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مبتدع ومن استنصر بها فهو منصور ومن تركها أتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصلها جهنم وساءت مصيرا وكان مالك إذا حدث بها ارتفع سرور أوجاهه رجل من أهل المغرب فقال إن الأهواء كثر تبيلاذنا فجعلت على نفسي أن أنا رأيتك أن أخذت ما أمرتني به فوصف

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أخبار الأمم السابقة ما فيه عبر لدوى البصائر قال تعالى وهو أصدق القائلين وكلاهما قصص عليك من أنباء الرسل ما نثبت

مالك رحمه الله شرائع الاسلام الصلاة والصوم والزكاة والحج ثم قال خذ هذا ولا تخاصم أحدا
 * (فصل من وصايا ما أدا به رضي الله عنه) * سئل رحمه الله عن طلب العلم أفرضة هو
 قال لا ولكن يطلب ما ينفع به ولا يطلب الاغاليط والاكتناز وقال من ادلة العلم ان نجيب
 كل من سأل ولا يكون اماما من حدث بكل ما سمع ومن ادلة العلم ان تنطق به قبل ان تسئل
 عنه وقال في سماج اشهب وابن وهب وابن القاسم من صدق في حديثه متع بعقله ولم يصبه
 ما يصبب الناس من العلم والخوف وقال طلب الرزق في شبهة أحسن من الحاجة الى الناس
 * (باب في ذكر الموطأ وتأليفه اياه) * روى أبو مصعب أن أبا جعفر المنصور قال لما لك
 وضع للناس كتابا أحلهم عليه فكله ما لك في ذلك فقال ضمه لما أحد اليوم أعلم منك فوضع
 الموطأ فلم يخرج منه حتى مات أبو جعفر وفي رواية ان المنصور قال له يا أبا عبد الله ضع هذا
 العلم ودون كتابا وجنب فيه شدا لك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ورضن عبد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما وشواذ ابن مسعود رضي الله عنه وأقصد أن تأسط الأمور وما
 أجمع عليه الصحابة والأئمة وفي رواية أنه قال لما جعل هذا العلم علما واحدا فقال له ان أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في البلاد فأتي كل في مضره بما رأى فلا أهل المدينة
 قول ولا أهل العراق قول فصاروا في ظهورهم فقال أما أهل العراق فليست أقبل منهم صرفا
 ولا عدلا وإنما أعلم أهل المدينة فضع للناس العلم وفي رواية عن مالك نقلت له ان أهل العراق
 لا يرضون علما فقال أبو جعفر ضرب عليه ما منهم بالسيف وتقطع عليه ظهورهم بالسياط
 وروى أن الهدي قال له وضع كتابا لأهل الامة عليه فقال له ذلك أما هذا الصنيع فقد كفيته
 يعني للفرق وأما الشام فقبه الأوزاعي وأما أهل العراق فقبهم أهل العراق قال عتيق
 الزبيدي وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث فلم يزل ينظر فيه كل سنة
 ويسقط منه حتى في هذا ولو بقي قليلا لأسقطه كله وقال ابن أبي أويس قبل مالك قولك في
 الكتاب الأمر المجمع عليه والأمر عندنا وبيلدنا وأدركت أهل العلم وسمعت بعض أهل العلم
 فقال أما كثر ما في الكتاب فرأى لعمرى ما هو برأى ولكن سماج من غير واحد من أهل
 العلم والفضل والأئمة المهدي بهم الذين أخذت عنهم وهم الذين كانوا يتقون الله تعالى فكفر
 على قلت رآني وذلك رآني اذ كانوا بهم رأى الصحابة الذين أدر كرم عليه وأدر كرمهم أنا
 على ذلك قديرا ورواية توارثوها قرنان قرن الزمانا وما كان رأيا فهو رأى جماعة ممن
 تقدم من الأئمة وما كان فيه الأمر المجمع عليه فهو ما المجمع عليه من قول أهل الثقة والعلم لم
 يختلفوا فيه وإنما قلنا الأمر عندنا فهو ما عمل به الناس عندنا وجرت به الأحكام وعرفه
 الجاهل والعالم وكذلك ما نقلت فيه بيلدنا وما نقلت فيه بعض أهل العلم فهو شيء استحسنه من
 قول العلماء وأما ما لم أسمع منهم فاجتهدت ونظرت على مذهب من لقيته حتى وقع ذلك موقع
 الحق أو قر بيامته حتى لا يخرج عن مذهب أهل المدينة وآراءهم وإن لم أسمع ذلك بعينه
 فنسبت الرأى الي بعد الاجتهاد مع البينة وما مضى عليه عمل أهل العلم المقتدى بهم والأمر
 المعمول به عندنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والأئمة الراشدين مع من لقيت فذلك
 رأيهم ما خرجت الى غيره وقال صفوان بن عمرو عرضنا على مالك الموطأ في أربعين يوما
 فقال كتاب الله في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوما قل ما تصفون فيه قال غيره أول

به فؤادك وسجاءك في هذه الحق
 وموعظة وذكرى للمؤمنين
 وقال تعالى ولقد جاءهم من الانبياء
 ما فيه من حجة بالغة وحدث
 النبي صلى الله عليه وسلم حديث
 أم زرع وغيره ما جرى في جرى
 الجاهلية والاسلام والاحاديث
 الاسرائيلية وحكي عجائب
 الاسراء والمعراج وقال حدثوا
 عن بني اسرائيل ولا حرج وفي
 صحيح مسلم من حديث جابر
 ابن سمرة لا يقوم صلى الله عليه
 وسلم من مصلاه الذي صلى فيه
 الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا
 يصعدون ويأخذون في أمر
 الجاهلية ويضعون ويقيمون
 وفي أبي داود من حديث ابن
 عمر كان صلى الله عليه وسلم يخطبنا
 عن بني اسرائيل حتى يصبح
 وقال والجاهل بالتاريخ راكب

من عمل الموطأ عبد العزيز بن الماجشون عمله كلما بقى - حديث فلما رآه مالك قال ما أحسن ما عمل ولو كنت أنا ليدأت بالآثار ثم شددت ذلك بالكلام ثم عزم على تصنيف الموطأ فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطآت فعمل مالك شغلت نفسه بعمل هذا الكتاب وقد شرك فيه الناس وعملوا أمثاله فقال إني في به فنظر فيه ثم نبذه وقال لعل من ما أريد به وجه الله تعالى قال فكأنما ألقى تلك الكتب في الآبار قال عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم وضع مالك الموطأ وجعل أحاديث زيد في آخر الأبواب فقلته في ذلك فقال إنها كالشرح لما قبلها وقال أبو زرعة لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في الموطأ أنها صحاح كلها لم يحث ولو حلف على حديث غيره كان حاثا وما في الموطأ من الشعر فمن ذلك قول سعدون الوارثي رحمه الله تعالى

أقول لمن يروى الحديث ويكتب ■ ويسلك سبيل الفقه فيه ويطلب
إذا أحببت أن تدعى لدى الناس مالا ■ فلا تمد ما تحوى من العلم يثر
أقول داراً كان بين يوتها ■ يروح به شدو جبرائيل المقرب
ومات رسول الله فيها وبهده ■ به أصحابه قد تأدبوا
وفرق شمل العلم في فائهمو ■ فكل امرئ منهم له فيه مذهب
خلفه بالمسيك للناس مالا ■ ومنه صحيح في امرئ وأجرب
فبادر موطأ مالك قبل موته ■ فابده ان فات للعلم طلب
ودع للوطأ كل علم تربده ■ فان الموطأ الشمس والغير كوكب
ومن لم يكن كتب الموطأ بيته ■ فذاك من التوفيق بيت تخيب
جزى الله عنا في موطأ مالكا ■ بأفضل ما يجزى الأيب المذهب
لقد فاق أهل العلم حيا وميتا ■ فصارت به الامثال في الناس تضرب
فلا زال يستقي قبره كل مريض ■ بمدفق ظلت عزاليه تسكب
وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى

إذا ذكرت كتب العلوم فعمل ■ يكتب الموطأ من تصانيف مالك
أصبح أحاديث وأثبت حجة ■ وأوضحها في الفقه نهجا لسالك
عليه مضي الاجماع من كل أمة ■ على رغم خيشوم الحسود المباحك
فمنه نبت علم الديانة خالصا ■ ومنه استفد شرع النبي المبارك
وشد به كف الضنائة مهتدي ■ فمن حاد عنه مالكا في الهوالك
فصل ■ وأما من اعتمد بالكلام على حديثه ورجاله والتصنيف في ذلك فقد كثير
من اللالكين وغيرهم وعد القاضي منهم نحو ما تسعين رجلا تركت تسميتهم وتسميته
كتبهم اختصارا

باب ذكر تأليف مالك غير الموطأ

اعلم أن مالك رحمه الله أوضاعا شريفة مروية عنه أكثرها بأسانيد صحيحة في غير من العلم
لكينما يشتهر عنه منها ولا واطب على اسماعه وروايه غير الموطأ مع حذفه منه وتلخيصه له
شيئا بدنى مواترا لغيره أثارها ما عن كتب به اليه وأسأله إياها ■ فمن أشهرها في هذا

عمياء وخابط خيط عشواء ■
ينسب الى من تقدم اخبار من
تأخر ■ ويعكس ذلك ولا يندبر
ولقد رأيت لسا مع ثلاثة عشر
مدرساً ومنهم قاضي قضاء ذلك
الزمان وغيره من الاعيان ■
غري بينهم وأنا اسمع ذكر من
نحرم عليه الصدقة وهم ذوو القربى
الذكورون في القرآن فقالوا
هم بنو عبد المطلب وإن عبد المطلب
هو هاشم ■ فما أحقهم بلوم كل
إمام ■ إذ هو أحسن من أسول
الشريعة أمهوه وباب من أبواب
العلم أغفلوه اه وقال من فوائد
التاريخ واقعة رئيس الرؤساء
مع اليهودي الذي أظهر كتابا فيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر بسقاط الجزية عن أهل خيبر
وفيه شهادة الصبغة عنهم على بن
أبي طالب رضي الله عنه فعمل

الباب رسالته في القدر والرعد على القدرية وهو من خيار الكتبة الدالة على سعة علمه *
ومنها كتابه في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القدر وهو كتاب جيد مفيد جدا قد
اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه أصلا * ومن ذلك رسالته في الاقضية كتب بها الى
بعض القضاة عشرة أجزاء * ورسالته الى أبي غسان محمد بن المطرف وهو ثقة من كبراء
أهل المدينة قرييا لملك وحي في الفتوى مشهورة * ورسالته المشهورة الى هارون الرشيد
في الآداب والنواظف حدث بها في الاندلس أولا ابن حبيب عن رجاله عن مالك وحدث بها
آخر أبو جعفر بن عون الله والقاضي أبو عبد الله بن مفرج عن أحمد بن زيدونة الدمشقي
وقد أنكرها غير واحد منهم أصبغ بن الفرج وحلف ماضي من رضع مالك * وكتابه في
التفسير لغريب القرآن الذي روي عنه خالد بن عبد الرحمن الخزومي وذكر الخطيب
أبو بكر في تاريخه الكبير عن أبي العباس السراج النيسابوري أنه قال هذه سبعون ألف
مسئلة لملك وأشار الى كتب منضدة عنده كتبها قال القاضي أبو الفضل عياض في جواباته
في أسمة أصحابه التي عبد المراقبين وقد نسب الى مالك أيضا كتاب يسمى كتاب السيرة من
رواية ابن القمام عنه * ومنها رسالته الى الليث بن سعد في إجماع أهل المدينة رضي الله تعالى
عنهم وهي مشهورة متداولة بين العلماء

فصل من أخباره مع الملوك قال مالك رحمه الله حتى على كل مسلم أو رجل جعل الله
في صدره شيئا من العلم والخلق أن يدخل الى كل ذي سلطان يأمره بالخير وينهاه عن الشر
ويعطه حتى يقبض دخول العالم على غيره لان العالم انما يدخل على السلطان لذلك فإذا كان
فهم الفضل الذي لا بعده فضل ودخل يوما على الرشيد فحضرته على مصالح المسلمين وقال له لقد
بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان في فضله وقدمه ينفتح لهم عام الرمادة تانارت تحت
القدر وحتى يخرج الدخان من تحت لحيتهم رضي الله عنه وقدرضى الناس منك بدون هذا
قال يعيش بن هشام المخابور كنت عند مالك إذا أتاه رسول المأمون وقيل الرشيد وهو
الصحيح بنهاه أن يحدث بمحدث معاوية في السفرجل فتلا مالك قوله تعالى وإن الذين يكتُمون
ما أنزلنا من البينات والآية ثم قال والله لأخبرن بها في هذه العرصة حدثنا نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدى اليه سفرجل فأعطى
أصحابه واحدة واحدة وأعطى معاوية رضي الله عنه ثلاث سفرجلات وقال القتيبي في الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفرجل يذهب طحنا القلب قال القاضي عياض لم
يدرك مالك أيام المأمون وذكر المأمون هنا وهم يلاقون المدينة المهدي جاءه الناس مسلمين
عليه فلما أخذوا جاحا لهم استأذن مالك رحمه الله فقال الناس اليوم مجلس مالك آخر الناس
فلما دنا ونظر ازدحام الناس قال يا أمير المؤمنين أين مجلس شيخك مالك فتأذعني يا أبا
عبد الله فتخطى الناس حتى وصل اليه فرفع المهدي ركبته العني وأجلسه ثم أتى المهدي
بالطشت والابريق فجلس يده ثم قال للغلام قدمه الى أبي عبد الله فقال مالك يا أمير المؤمنين
ليس هذا من الامر المعمول به أرفع يا غلام فأكل مالك رحمه الله غير متوضئ وذكر
قصته معه في الموطأ

فصل في عنته رضي الله عنه قال الطبري اختلف فيمن صرب ما لكا وفي السهب

الكتاب الى رئيس الرؤساء
ووقع الناس في حيرة عظيمة
من شأنه فغرض على الحافظ
أبي بكر الخطيب فتأمله وقال
هذا مزور فقبل من أين ذلك
فقال فيه شهادة معاوية وهو أسلم
عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع
وشهادة سعد بن معاذ وسعد مات
يوم بني قريظة قبل فتح خيبر
ففرج بذلك عن الناس عما قال
الجلال السيوطي بعد نقله ما تقدم
وقال الولي العراقي قد وقع
الاستدلال بالبارخ في الكتاب
العزير قال تعالى يا أهل الكتاب
لما تجاجون في ابراهيم وما أنزلت
التوراة والانجيل الامن بعده
أفلا تفتنون فاستدل على بطلان
دعوى اليهود في ابراهيم أنه
يهودي ودعوى النصارى أنه
نصراني بقوله وما أنزلت التوراة

في ضربه وفي خلافة من ضرب فلا شهر أن جعفر بن سليمان هو الذي ضرب به في ولايته الاولى بالمدينة * وأما سبب ضربه رضي الله عنه فقيل أن أباجعفر نهاه عن الحديث ليس على مستكره طلاق ثم دس اليه من يسأله عنه فحدث به على رؤس الناس وقيل أن الذي نهاه كان جعفر بن سليمان وقيل أنه سعى به إلى جعفر وقيل له أنه لا يرى أيمان يعتك بشي فانه يأخذ بحديث ثابت بن الاحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز وذكروا عنه أنه أفتى عند قيام عهد بن عبد الله بن حسن العلوي المسمى المهدي بأن يعة أبي جعفر لا تنزيم لانها على الاكراه على هذا أكثر الرواة وخالف ذلك كله ابن بكير وقال ماضرب الا في تهدمه عيان على على رضي الله عنهم فاسمى به بالطالبيون حتى ضرب فقيل لابن بكير خالفت أصحابك فقال أنا أعلم من أصحابي * وأما في خلافة من ضرب فلا شهر أن ذلك كان في أيام أبي جعفر وقيل أن هذا كله كان في أيام الرشيد والاول أصح واختلف أيضا في مقدار ضربه من ثلاثين إلى مائة ومئتين حتى انحلت كتفاه وبقي بعد ذلك مطابق الدين لا يستطيع أن يرفعهما ولأن يسوى رداه قال أبو الوليد الباجي ولما حج المنصور أقاد مالكا من جعفر بن سليمان وأرسله اليه ليقصص منه فقال أعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط عن جسدي الا وأنا أجعله في حل من ذلك الوقت فقرأه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل أنه لما ضرب خمل مفضيا عليه فدخل الناس عليه فاقوا وقال أشهدكم اني قد جعلت ضارفي في حل وقال البدر وأردى سمعته يقول حين ضرب به اللهم اغفرهم فانهم لا يسمون قال مصعب وكان ضربه سبعة وثلاثين ومائة وقال مالك رحمه الله ما كان على يوم ضربت أشد من شعر كان في صدرتي وكان في أزازي خرق ظهري منه فغذي فحصلت الله أن أستجد لأزار وأن لا أترك على شعرا وكان رحمه الله يقول ضربت فبا ضرب به عهد من المنكدر وبيعة بن المسيب ويذكر قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما غبط أحدا ما يصبه في هذا الامر أذي قال الجياي ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رقبته من الناس واعظام حتى كان تلك الاسواط حل حتى يدرجه الله تعالى وشع به آمين

باب ذكر وفاته واحضاره وتركته رحمه الله تعالى عليه * اختلف في تاريخ وفاته والصحيح أنها كانت يوم الاحد لتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه في ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة فقيل لعشر مضت وقيل لاربعة عشرة وثلاث عشرة ولا تحدي عشرة وقيل لثاني عشرة من رجب وقال حبيب كاتبه ومطرف سنة ثمانين وخمسين عن ابن سحنون ثمان وتسعين وهووم واختلف على هذا وعلى الخلاف المتقدم في مولده في مقدار سنة من أربع وثمانين إلى اثنين وتسعين قال بكر بن سليمان الصواف دخلنا على مالك بن أنس في المشقة التي قبض فيها فقلنا له يا أبا عبد الله كيف نجدك قال ما أدري كيف أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب ثم ما ربحنا حتى أغضبنا رحمه الله وقيل أنه تشهد ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد وراى عمر بن يحيى بن سعيد في الليلة التي مات فيها مالك قائلا يقول :

لقد أصبح الاسلام زعزع ركنته * غداة نوى الهادي لدى ملحد القبر
امام المهدي ما زال للعلم صائنا * عليه سلام الله في آخر الدهر

والانجيل الامن بعده * وهذا من
أطراف الاستدلالات ومقاييسها
وقال الصالح الصفدي قد فهد
التاريخ حزبا وعزما وموعظة
وعلمها وعمه قد ذهبها ويا يزيد
وهنا وما وركلا نقص عليك من
أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك .
لقد كان في قصصهم عبرة لأولئ
الالاباب * وقال التاج السبكي في
معجم النعم ومبيد النعم المؤرخون
على شفا جرف نهار لانهم يتسلطون
على أراض الناس وربما هس
أناسا تعصيا أو جهلا أو اعتادا على
قتل من لا يوفق به أو غيرها من
الاسباب فعلى المؤرخ أن يفي
الله قال الشيخ الوالد يعني السبكي
الكبير الرأي لا يقبل مدح أو ذم
من المؤرخين الا بشرط أن
يكون صادقا وأن يحمدا للفظ دون
الغني وأن يكون مارقا عما من

قال فاشتهت وكتبته البيهقي في السراج واذا بصارخة على مالك رحمه الله تعالى وغسله ابن كنانة وابن أبي الزبير وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصبان عليه الماء وأثرله في قبره جماعة وأوصى أن يكن في ثياب بيض ويصلى عليه في موضع الجنائز فصلى عليه عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان خليفة لآبيه على المدينة ومضى في جنازته وحمل تشهده وبلغ كفته خمسة دنانير قال ابن القاسم مات مالك عن مائة عمامة فضلعن سواها قال ابن أبي أوس يسع ما في منزل مالك يوم مات رحمه الله تعالى من مصنفات وبرادع وبسط وغدا مخشوة بريش وغير ذلك ما ينيف على خمسمائة دينار وقال غيره خلف مالك محمد مائة زوج نعل ولقد اشتهى يوما كساء قرمزيا فبانت الا وعنده منها سبعة بعثت اليه وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابوري هدية وجدت بخط مشايخنا الثقات انه باع من فضلهما ثمانين ألفا قال أبو عمر ترك من الناض ألفي دينار وسنة دينار وتسعة وعشر من دينار وألف درهم فاجتمع من تركته ثلاثة آلاف دينار وسنة دينار ودينار ونصف واشتد الزبير في لافي المعاني

أوابن أبي المعاني يرقى مالك رحمه الله تعالى ورضى عنه
الأول لقوم سرق فهدم مالك * ألا ان فقد العلم اذ مات مالك
ومالي لا أبقى على فقد مالك * اذ أعز مفقود من الناس مالك
ومالي لا أبقى على فقد مالك * وفي فقدته سدت على المسالك

يرحمه علما ودنيا وغيرهما من صفاته وهو عزيز جدا وأن يكون حسن العبارة عارفا بمذولات الاماظ حسن التصور حتى يصور في حال ترجمته حال ذلك الشخص ويبرعه بالآثر بدولا ينقص من حاله وأن لا يظلم الهوى فيطلب في منح من يحبه أو يقصر في غيره انتهى وقال الصفدي أيضا يبدأ في التراجم باللقب ثم بالسكنية ثم بالاسم وبالنسبة الي البلاد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى الاعتقاد ثم الى العلم والصناعة والحلقة والسلطنة والوزارة والقضاء والامرة والاشيعة قلت وأعله أخذ البداءة باللقب قبل الاسم من قوله تعالى «المسيح عيسى ابن مريم» والافاكتي عند النجاة ان الغالب تأخير اللقب عن

باب في مشاهير الرواة عن مالك رحمه الله تعالى عليه من شيوخه الذين تعلم منهم وروى عنهم * وأوردنا هذا الباب لثبوت عظم منزلته في وقته وعند تمام هذا الباب نرجع الى ذكر الطبقات المقصودة على ما شرطناه في أول الكتاب والذي عند القاضي عياض من مشاهير من روى عنه وصحت روايته واشتهرت من شيوخه ثم من أقرانهم الذين شاركوه في شيوخه ثم من صغرت أسنانهم منهم تليف على ألف اسم وصوره ما ذكر بعد أن فرغ من عدتهم فهذه تليف على ألف اسم وتركنا كثيرا ممن لم يشتهر بذلك أو من جهل ولم يعرف من هو أو لم يذكر له رواية الاحكام بحاله أو وصف قصة أو ذكر في رواية ولم تصغر روايته عنه فمن روى عنه من شيوخه من التابعين * محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري مات قبل مالك بخمسين وخمسين سنة * أبو الاسود بقم عروة مات قريبا من وفاة الزهري * أيوب السخيتي توفي قبل مالك بسبع وأربعين سنة * ربيعة بن أبي عبد الرحمن توفي قبل مالك بثلثين سنة * يحيى بن سعيد الانصاري توفي قبل مالك بثلاثة وأربعين سنة * موسى بن عقبة توفي قبله بثمان وثلاثين سنة وذكر أبو محمد الضرابان ممن روى عن مالك من شيوخه التابعين هشام بن عروة ومن غير التابعين نافع ابن أبي نعيم القاري * محمد بن عجلان * سالم بن أبي أمية * أبو النصر مولي عمر بن عبد الله وجماعة من غير هؤلاء من أكابر التابعين من متأخر شيوخه * محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب * عبد الملك بن جريج * محمد بن اسحق صاحب المغازي توفي قبله بثلاثين سنة وذكر أبو محمد الصواب ان مالك راوى عنه وفيه نظر * سليمان بن مهران الاحمسي وخلق غير هؤلاء * ومن أقرانه من الأئمة المشاهير * سفيان بن سعيد الثوري * الليث بن سعد الهجري * الأزواجي * أبو اسحق الفزاري * حماد بن سلمة بصري * حماد بن زيد بصري * سفيان بن عيينة مكي

الاسم والكنية عند الاجتماع والله أعلم (قائدة) وبعد تحصيل هذه المقدمة نرجع الى المقصود مبتدئا بصاحب الاصل الذي ذلنا عليه وهو ابن فرحون كالقضاء حسن الاتفاق ثم ترتيب الاسامي بعده على ترتيبهم في الزمن والوفاة غالبا اذ ترتيبهم على مقدارهم في العلم والجلالة غير ممكن وبالله نستعين

باب الألف

من اسمه أحمد من الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من أهل المدينة أحمد أبو مصعب ابن أبي بكر واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارته بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري روى عن مالك الموطأ وغيره وثقه أصحابه القليلة وابن دinar وروى عن الدراوردي وغيرهما له مختصر في قول مالك المشهور كذا في المدارك ولى قضاء المدينة والكوفة كان من أعلم أهل المدينة روى عنه أنه قال يأهل المدينة لا تزلون ظاهرين على أهل العراق ما دمت لكم روي عنه البخاري ومسلم والذهبي واسماعيل القاضي والرازيان وغيرهم وهو صدوق من أهل الثقة في الحديث مات سنة ثنتين وأربعين ومائتين بالمدينة ومات سبعين سنة أحمد بن المحدث من الطبقة الأولى الذين انتهى اليهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه من أهل العراق هو أحمد بن المغزل بن غيلان بن الحكم العمدي يكنى أبا الفضل بصري وأجلهم من الكوفة هو الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون وعبد بن مسلمة كان ورعا متبعا للسنن قال القاضي عياض وسمع أيضا من اسماعيل بن أبي أويس وبشر بن عمر وغيرهما وعليه فقه جماعة من كبار المالكية كاسماعيل بن اسحاق القاضي وأخيه حماد ويعقوب بن شيبه وسمع منه ابنه محمد وأحمد وعبد العزيز بن ابراهيم البصري وغيرهم قال أبو عمر الصدوق هو ثقة وأثنى عليه أبو حاتم وقال أبو سليمان الخطابي أحمد بن المغزل مالكي المذهب يحد في زهاد أهل البصرة وعلمائها وقال أبو خليفة الفضل ابن الحباب الجليقي القاضي لأبي بكر النقاش أحمد بن أبي المغزل أفضل من أحمد بن حنبل ابن حنبل قيل وكان ابن المغزل من العلماء الادباء القضاة النظارة فقهيا بمذهب مالك ذا فضل وورع ودين وعبادة نبلا له أشعار ملاح وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجوهم فكان أحمد يقول له أنت كالاصبع الزائدة ان تركت شانت وان قطعت آت فأجابه عبد الصمد أطاح القرية والسنه فتاه على الانس والجنه كان لنا النار من دونه وأفرده الله بالجنه وينظر نحوى اذا زرت بهين حماه الي كنه

وكان أحمد من الاجتهاد والنسك بالنهаж والتجنب للعب وعدم التعرض لما في ابدي الناس والزهد فيه على غاية وكان من أفصح الناس وأبلغهم وأنسهم وأصمتهم حتى كان ينسب بذلك

الاسم والكنية عند الاجتماع والله أعلم (قائدة) وبعد تحصيل هذه المقدمة نرجع الى المقصود مبتدئا بصاحب الاصل الذي ذلنا عليه وهو ابن فرحون كالقضاء حسن الاتفاق ثم ترتيب الاسامي بعده على ترتيبهم في الزمن والوفاة غالبا اذ ترتيبهم على مقدارهم في العلم والجلالة غير ممكن وبالله نستعين

(حرف الهزة)

(ابراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون) اليمعري الاثباتي ثم الجباني الاصل المدني المولد كان من صدور المدرسين ومن أهل التحقيق جامعاً للفضائل فريد وقته يعرف بزهان الدين من أهل بيت علم أبوه وعمه وجده تثنى في الاشتغال بالعلم فتدرب بعمه أبي محمد بن فرحون طالما بالفتنة والنحو والاصول والقراءات والوثائق وعم القضاء طالما بالرجال وطبقاتهم مشاركا في الاسانيد واسع العلم فصيح الفلم ذا بيان كبريم الاخلاق حلو المنظر ميمدا من التصنع والرياء من أرق أهل زمانه طبعاً والطفهم عبارة كثير الاوراد والطلاوة يهي آخر الليل بهما الى أن توفي جميل الهيئة بهي لما نظر بمعتدل القامة يلازم الغليسان على العمامة ولا يلبس الثياب المصقولة بل لازم بيته قليل الاجتماع بالناس رجل الى عصر عدة مراحل والى القدس ومشرق سنة اثنين وتسعين وسبعمائة تولى

وأظهر مذهب مالك بها بعد حمله
فهاهنا الرعية وانتهى من الظالم
ثم حصل له فالحق في شقه الأيسر
فأبطل حركته ثم مات سمع الحديث
على والده وعنه والشيخ أبي عبد
الله المطري الموطأ والمصحيحين
وسنن أبي داود وابن ماجه وغيرهما
والشرف الأبهسوطي قاضي
المدينة وخطيب الموطأ والبخاري
وجامع الأصول والمخصص وتأليف
الطروش والشراف الاسواني
الشفاء ومصحح مسلم ودلائل النبوة
والبدري الأشعري والجمال
الدمهري وابن جابر الجعفي
والشيخ محمد بن عرفة زيل
الحريين واجتمع أيضا بولده العلامة
محمد بن محمد بن عرفة في حجة سنة
اثنين وتسعين وعنده زيل لما جاء
للمدينة ففرض عليه من ثلثه
فأشار عليه ابن عرفة بأفراد
مقدمة شرحه على ابن الحاجب
عن الشرح لينتفع بها على
حديثها فأجاز له جميع مسموعاته
ومروياته ونصا فيه وأجاز له أيضا
جميع من تقدم ما يجوز لهم وعندهم
ومن تأليفه شرح مختصر ابن
الحاجب سناه تسهيلات المهمات
في شرح جامع الابهات كتاب
مفيد غاية جمع فيه كلام ابن عبد
السلام وابن راشد وابن هارون
وخليل وغيرهم من الشراح مع
التبليغ على مواضع من كلامهم
وزوائد من غيرهم مما لا غنى عنه
في ثمانية أسفار وبصرة الحكم
في أصول الفقه ومنهاج الأحكام

إلى الكبر وكان يسمى الزاهد لفقته ونسكه لم يكن لملك بالمرأى أرفع منه ولا أعلى درجة
ولأبصر بمذاهب أهل الحجاز منه وقال أحمد بن المنذر دخلت المدينة فتحدثت على عبد
المالك بن الماجشون برجل ليصحبني ويعتني في فلما فاقني قال ما تحتاج أنت إلى شقيق ملك
من الحذاء والسقاء ما تأكل به لب الشجر وتشر به صفو الماء وكان يذهب إلى البادية
ويكتب عن الأعراب ويقل أنه توفي وقد قارب الاربعمائة سنة قال القاضي عياض في أول
المدارك كثير من يقول أحمد بن المنذر بدال مهمله وصوابه بمجمة أحمد بن صالح
يعرف بابن الطبري يكنى بأبي جعفر من الطبقة الأولى ممن لم ير مالكا رحمه الله سمع من ابن
هبة وغيره قال أبو عمر المقرئ كان حافظا للحديث وأخذ القراءة عن ورش وقانون كتب
له أحمد بن حنبل والذهلي وخرج عنه البخاري في "صحيح" وأبو داود والسنن والبيهقي وغيرهم
وهو ثقة ثبت مأثور صاحب سنة امام جمع على فقهه نظر أحد الأئمة الحفاظ المتقين
قال القاضي عياض وكان يرى في الجنب أنه إذا لم يقدر على الطهر بالماء من برد وخوف على
نفسه أنه يوضأ ويصلي ويحز به على ما جاء في بعض الروايات في حديث عمرو بن العاص
فتوضأ وصلى بهم ولم يقل بهذا الرأي أحد من فقهاء الأمصار سوى طائفة ممن يتبع أهل الحديث
لهذا الحديث ولأن الضوء عندهم فوق التيمم توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين
مولده بمصر سنة سبعين ومائة قاله أبو عمرو المقرئ ومن أهل أفرقية من الطائفة البادية
أحمد بن لبدة أبو جعفر ابن أخي سحنون وليدة أخوه سمع من عمه ثقة أخذ
الناس عنه وكان وجيها ذا فضل لا يمكن أن ينزور الفقه هناك إلا أنه قام له جاء في البلد بعد
موت سحنون بمكانه منه توفي سنة احدى وتسعين ومائتين أحمد بن سليمان بن أبي الربيع
البيروني أحد السبعة الذين كانوا بأفرقية في وقت واحد من رواة سحنون روى عن
يحيى بن يحيى وسعد بن حسان والحارث بن مسكين وسحنون كان فقيها حافظا توفي باليرة
سنة سبع وثمانين ومائتين أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار من ذرية
قتيبة بن مسلم الباهلي طليطل من أصحاب يحيى وعيسى ونظراتهم ولحق سحنون وأولى قضاء
طليطلة وجيان وبيت جلاله وفضل هو قاض ابن قاض ابن قاض أربعة على
نسب كلهم وفي قضاء طليطلة ذكره ابن حارث أحمد بن محمد بن الأزهري بن جعفر
من الثالثة ممن لم ير مالكا من أهل أفرقية سمع من سحنون وهو من فقهاء أصحابه وسمع
من أبي الحسن الكوفي ولحق اسماعيل القاضي قال أبو العرب كان ثقة نبيا نبلا مالا
بالحديث والرجال حسن التقييد سمع منه الناس قال ابن حارث كان نبلا فاضلا لمصحح اليتيم
بالله وكان من العباد له نسك وخشوع وزهد توفي في القعدة سنة سبع وتسعين ويقال سنة
تسعين ومائتين أحمد بن عبد الأشعري حمد بن القطان قال أنه من ذرية أبي موسى
الأشعري من أصحاب سحنون ورحل فلقى أبا مصعب وأصحاب ابن القاسم وابن وهب وأشبه
كان علما في الفضل ومثلا في الخير مع شدة في مذاهب أهل السنة وكان ورعا فاضلا مأمونا
يضر به المثل في العبادة عجبا لأهل الأهواء والسلطين توفي سنة تسع وثمانين ومائتين
وصلي عليه محمد بن سحنون مولده في رجب سنة ثلاثين ومائتين أحمد بن موسى بن عثمة

لم يسبق مثله وفيها من القوائد ما لا يخفى والديناج الذهب في أعيان المذهب فيه نيف وثلاثون وسبائة نفس جمعه من نحو

الابواب وكشف انتقاب الحاجب
من مصطلح ابن الحاجب
مقدمة من عرفها سهل عليه
مشكلات الكتاب وإرشاد
السالك إلى أفعال المناسك فيه
تليها عزرة والمتصحب في
مفردات ابن البيطار في الطب
في الأدوية المفردة وعالم يكل
بروق الأنوار في سماع الدعوى
واختصار تقيح القراني سماه عقيد
الاصول ووصل إلى الناسخ
وكتاب في الحسية وتأليفه في غاية
الافادة لاتساع علمه عاش بمملك
داراولا خللا تاما يسكن بالكره
وأيام كل بالسلف والدين مع كثرة
عبادة مات عن دين كثير عليه
توفي عاشر ذي الحجة سنة تسع
وتسعين وسبعمائة هكذا خلصت
هذه الترجمة من خط جدي الفقيه
الحاج أحمد بن عمر رحمه الله ومن
خطه أيضا العمري بفتح الباء
الصحيحة والعين الساكنة والميم
المفتوحة والراء المهملة نسبة ليعمر
ابن مالك بن يهيم من ذرية زبيدة
ابن نزار بن معد بن عدنان والأباني
بضم الهيم وقشد الصحة بعدها
ألف وثلاثمائة قلت يوم القاضي
برهان الدين شريعة وكذا أم أبيه
ذكره الإمام عسّه أبو محمد بن
فرحون في تاريخ المدينة
(إبراهيم بن عبد الرحمن بن
خلف القيني عرفه بابن نشا
اختصر شرح الشهاب لابن
الوحشي والقند لابن عبد ربه
أخذ عن الصديق وغالب بن عطية
وأي الحسن بن المياثي وأبي محمد بن السيد وأبي سيمون كان من أهل الفقه والأدب والتاريخ والغريب له نظم ونثر وكان حيا ومات

من العجم وينتهي إلى غافق ويقال له عيشون كنيته أبو عاشر شيخ صالح ثقة فقيه زاهد متعب
فاضل ورع ضابط صحيح الكتاب حسن التقيد عالم بكتبه معدود في كبار أصحاب سنحون
وعليه اعتمد سمع منه ومن ابن ربح وأبي إسحاق البرقي وغيرهم سمع منه أبو العرب وأبو
القاسم بن تمام وعبد الله بن مبرور وغير واحد من الجلة وكان مجاب الدعوة (مسئلة)
وسئل عن التجارة في القمح وحكرته فأجاب ذلك في وقت كثرة ورخصه ومنعه وفي وقت غلاته
إلا مالا بد منه للوقت وقال هذا بخلاف الزيت برديا حته في كل وقت واحتج بأن ابن المسيب
كان يحكر الزيت ويقطع له ولغيره بأنه مؤمن عند الله على رأى محمد بن سنحون ومن قاله
قبله توفي في صفر سنة خمس وتسعين ومائتين مولده سنة سبع ومائتين في أحمد بن وزان
الصواف أبو جعفر سمع من سنحون وغيره وكان يسمى جوهرة أصحاب سنحون قال
ابن حارث كان فاضلا مقدما عابدا مجتهدا مستجاب الدعوة فقيها عالما بالفقه والمناظرة
عليه ثقة حسن القلب توفي سنة اثنين ومائتين ومائتين مولده سنة ثلاث وتسعين ومائة
في أحمد بن موسى بن جرير الأزدي الطار كنيته أبو داود وهو من كبار أصحاب سنحون
كان ثقة صالحا سمع من سنحون ومن يحيى بن سلام وأبي خارجة ومعاوية الصادحي وأسد
ابن القرات وأخذ عنه الناس وفي كتيبه خطأ وتصحيح توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين
وهو ابن أحدي وتسعين سنة مولده سنة ثلاث وقيل اثنين ومائتين ومائة في أحمد بن علي بن
حميد النخعي أبو الفضل في قال المالكي كان من أهل الفضل والدين والفقه ورعا متواضعا
ضابطا لكتبه عارفا بما فيها سمع من سنحون وأسد واعتمد على سنحون وكان كثير الكتيب
صحيحها واسع الرواية تاركا للشبهات ترك في مال أبيه أكثر من ألف دينار فسل فقال كان
في تجارته فكرهته لا جاء فيه عن أهل العلم توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين ويقال
أحدى وستين في أحمد بن يحيى بن قاسم سمع من ابن خالد وغيره يكنى أبا عمر فقيه عالم
بصير بالمسائل والدقائق توفي سنة عشر وثلاثمائة في أحمد بن مروان سمع من أهل قرطبة
بحرف بابن الرصافي سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسلان وابن حبيب وكان كثير الجمع
للحديث والرأي حافظا لما روى من ذلك وقيل هو الذي روى المستخرج للعتي وقيل هو
الذي أعان العتي على تأليفه توفي سنة ست وثلاثين ومائتين في أحمد بن عبد الطيلاني
من الطبقة الرابعة من أهل العراق وكنى أبا عباس من أصحاب القاضي اسماعيل أخذ عنه
أبو الفرج والبغدادى وذكره أبو بكر الأهرى في كتابه وهو من كبار أئمة المالكيين
البغداديين في أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالمالكي أبو بكر من أهل مصر من
هذه الطبقة وقيل في نسبة أحمد بن جعفر بن مروان بن محمد القاضي الدينوري يعرف
بالمالكي وبالحاشي نزل مصر وبها مات أخذ عن اسماعيل القاضي ويحيى بن معين وصالح
ابن أحمد بن حنبل وأبي محمد بن قتيبة وعلى بن عبد العزيز وابن أبي الدنيا وغيرهم وغلب
عليه الحديث حدث يفداده بمصر روى عنه الناس كثيرا وروى عنه أبو بكر الأهرى وأبو
محمد الطبراني وأبو بكر الهندي وأبو القاسم السيوري وغيرهم ضعفه الدارقطني وألف كتابا
في فضائل مالك وكتابا في الرد على الشافعي وكتاب المجالسة توفي في صفر سنة ثمان وتسعين

عنه جماعة ألف رباعيا مقننا في شيوخه وكيفية أخذه عنهم ورجلا في الفرائض مشهورا ورسائل كثيرة وغيرها ومولده سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وتوفي ثامن عشر المحرم عام اثنين وسبعين وخمسائة (إبراهيم بن أحمد بن الخطيب) الفقيه الجليل النزيل الفاضل المتقن أبو إسحق من أفاضل الحنابلة ومن له الذهن الناقب على الإطلاق وله علم بالغة وأصوله وأصول الدين والنحو والمنطق والحسكة والتصوف أنه الطلبة مليح النظم أحسن الناس تقييدا واسطخفا قبل أن يستكمل الأربعين وقيل أن يظهر خزانة علمه من عنوان الدراري في علماء بحجة للشيخ القاضي أبي العباس أحمد القزويني والد الفقيه أبي القاسم (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلمي أبو إسحق البغدادي) من أفاضل الأولياء قال القاضي ابن عبد الملك في ذيله كان أبو إسحق هذا من كبار العلماء العاملين الزهاد المحققين نشأ على الاجتهاد والافتقار إلى الله تعالى لا يحرص على الإقبال حاضر ولسان ذاكرة حركته على أقسام الشريعة ومن كراماته أن صبيا كان يشكو ألم الجصاع في ربه فطبيب ياله وكان الطبيب لا يجت كرامات الأولياء ويستعزي بهم فأتى بالصبي عند الشيخ وحمله معه إلى الطبيب فقال له على جهة الاستخارة والألزارة يا شيخ تدأوى هذا الصبي ففرض

قبس وعيد الله بن يحيى وطاهر بن عبد العزيز فتقدم في معرفة لسان العرب ولغاتها مشاور في الأحكام يميل إلى النظر والحجة بما أتى بذهب مالك حفظا حسنا واعتنى يكتب النفاصي وكان يميل إليه وكان إذا استغفر يقول أمامه أهل بلدنا فكذا وأما الذي أراه فكذا شريف النفس قليل الاختلاف إلى أهل الدنيا توفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وقيل سنة سبع وعشرين (أحمد بن جعفر بن نصر بن زياد الهواري) من أهل إفريقية من هذه الطبقة أعني الرابعة أخذ عن ابن عبدوس وابن سحنون ويحيى بن سلام وحمام القاضي وأحمد بن لبدة ويحيى بن عمر والمعالى سمع منه ابن حارث وأحمد بن حزم وغيرهما من القرويين والاندلسيين وعليه ثقة كذا القرويين (مسئلة) وسئل أحمد بن نصر عن زوجين ادعى كل واحد منهما على صاحبه أنه عذوب وأن الحديث الذي يوجد في فراشهما من الآخر فأمر أن يطعم أحدهما ففوسا والآخر تينا فيعرف بذلك العيب من هو (مسئلة) وسئل عن امرأة سقت زوجها فأجذمتها فاضطرب علماء القبر وأن فيها فقال لهم أحمد بن نصر المسئلة في المدونة في السن إذا ضربها رجل فأسودت أو اخضرت فتقدم عقلها ووجبت الدية فيها لأن المراد منها بياضها وجمالها فإذا أسودت أو اخضرت فقد ذهب جمالها فكذلك الإنسان إذا اجتمعت فقد زال حسنه وجماله ووجبت فيه الدية كان عالما متقدما بأصول العلم حاذقا بالمناظرة فيه مليا بالمشاهدة والنظر حسن الحفظ فقيه الصنعة جيد الفريعة حسن الكلام في علم الفرائض والوفاق ويكتب ويعصب صحيح المذهب شديد التواضع سليم القلب بعيدا من الضمير وكان لا يظن ولا يتصرف في شيء من العلم غير مذهب مالك فإذا تكلم فيه كان قائما راسخا في المذهب حاضر الجواب وكان قليل الكتب علمه في صدره من الفقهاء المبرزين والحفاظ المدودين لا يدايه في ذلك أحد في زمانه ثقة ثبت مأمون فقيه صالح توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانمائة مولده سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين وصلى عليه أبو ميسرة الفقيه سرا في داره في خاصة أصحابه خوفا ممن يعمل عليه من قضاء الوقت وفي المالكيين من يشبهه وهو أحمد بن نصر الأودي متأخر يأتي ذكره ومن أهل الاندلس (أحمد بن خالد بن زيد بن محمد بن سالم بن سليمان) يعرف بابن الحباب بيا من موحدة من أسفل كان يبيع الحباب يكنى أبا عمرو قوطي سمع ابن وضاح وقاسم بن محمد والحنفى وابن زياد وإبراهيم بن قاسم وجماعة سواهم ورجل غاور بمكة ودخل اليمن وأفرطش وأفريقية وسمع من علي بن عبد العزيز والقراطيسي ويحيى ابن عمر ومحمد بن علي الصائغ وأحمد بن عمر والمالكي كان بالاندلس أمامه وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة ضابطا متقنا خيرا فاضلا ورعا متقبضا متقشفا جمع علوما جملة حافظا عالما قال أبو عمر بن عبد الله يكنى بالاندلس ألقبه منه ومن قاسم بن محمد بن قاسم وقال ابن أبي القوارس وسئل أين كان قاسم بن أميغ من أحمد بن خالد فقال كان يوم من أيام أحمد أكثر من عمر قاسم وجعل يثني عليه ويصفه بالخير والدين وغلب عليه آخر عمره نشر العلم وكانت أمه تروى حامل به من يقول لها في بطنك نفقة ترضى منها الدنيا وسمع منه عالم كثير وألف مستند حديث مالك وكتاب فضائل الوضوء والصلوة وجماعة الله وخوفه

ما أضمره وغير وجهه فاستدعى الصبي وأمر بده على صدره والأخرى على قلبه وحركه شفتيه

في حجم الحص عضة بالدم وسكن الأم عنه حينئذ ثم قال الشيخ الطيب وصاحبه ماحكاً على انكار مثل هذا فتصلا وخرجاً على أسوأ حال ولما عظم ذكره وارتفع قدره ببلده المزية وأقبل عليه الخلق سعى به بعض الصقهاء لسلطان مراكش المنتصر أنه قد انضم إليه كثير مخاف منه فكتب لعامله أن يبعث إلى أبي الحسن مكرماً فقال له العامل وجه عليك السلطان فقام أصحابه وجمع عظيم وقالوا اجلس ولا عليك من أحد فقال لهم لا يجوز عاقلة السلطان وأبي أرجوان أموت غريباً فركب البحر وتزل العذرة فلما دخل على المنتصر هابه هيئة عظيمة وأجله وندم على ما كان منه وسأله الدعاء وانصرف على غاية الأكرام ثم مرض وتوفي عام ست وعشرين وسبائة عن ثلاث وستين سنة واحتفل الناس بمنازته احتفالاً عظيماً حضرها الأمراء وغيرهم وقسموا نعشه ثم أنصف الله من سعيه لما رواه على أسوأ حال يقتل وصلياً سنة الله في عبادته (ابراهيم بن خلف (ابن عبد السلام التلمسي الخياط) انتهت إليه رئاسة التدريس والعقوى في أقطار المغرب كلها ترد عليه أساطين تلمسان وبلاذ إفريقية كلها شرح التلغين لبند الوهاب في عشرة أسفار قضاع الشرح في حصار تلمسان وما زال السلطان يبعث راسن خطبه

وكتاب الإيمان وكتاب بعض قصص الأنبياء ولم يزل على الاقتباس والعبادة ولزم به ونشر العلم إلى أن توفي في ليلة الاثنين متصيف جمادى الأخيرة سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة مولده سنة ست وأربعين ومائتين * ومن الطبقة الخامسة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد * أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الديوري الأصل البغدادي النشأ أبو جعفر * كان مالكي المذهب من أهل العلم والحفظ لكتابه إيه والاهتاف وسمعت منه كتاباً يه من حفظه وكان يحفظها كما يحفظ القرآن ويرد فيها من حفظه النقط والشكة وماعه نسخة كان أبو جعفر حفظه إياها في اللوح وعدتها أحد وعشرون مصنف كتاب الشكل وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب الحديث وكتاب عيون الأخبار وكتاب مختلف الحديث وكتاب الفقه وكتاب المعارف وكتاب اعلام النبوة وكتاب العرب والعجم وكتاب الانواء وكتاب البشر وكتاب طبقات الشعراء وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح الغلط وكتاب آداب الكتاب وكتاب الابنية وكتاب التلويح وكتاب المسائل وكتاب القرائات سمع منه خلق كثير عظيم من الجلة بالعراق ومصر كأحمد بن ولاد وأبي جعفر النحاس وأبي جاسم المظفر بن أحمد وأبي علي الغلال وغيرهم من جلة أهل الأدب والرواة وكان مجلسه محشواً بميكن الناس وأعيان النبهاء ولم يكن عنده حديث إلا ما في كتب أبيه وولي قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ووردها وقد لبس السواد وحكم في جامعها وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين بمصر بعد صرفة وكانت ولاجه القضاء بمصر ثلاثة أشهر * ومن الطبقة السادسة من أهل العراق * أحمد بن زيد القزويني * أوسع دقة الأبهري وهو من كبار أصحابه وتقته أيضاً على أبي بكر بن علوية الأبهري وكثيراً ما يفرق بينهما في كتابه فيقول في أبي صالح الأبهري قال ابن الصالح أبو بكر وقد ظن القاضي أبو الوليد أن الصالحى غير الأبهري فقال الصالحى مجهول قال الشيخ إزى وصنف في المذهب والخلاف وكان زاهداً عالماً بالحديث وقد سمع من أبي زيد الروزى ورأيت ذلك بخط الأصم في كتابه وله كتاب المتعمد في الخلاف نحو مائة جزء وهو من أهدب كتب المالكية وله كتاب الخلاف في مسائل الخلاف * أحمد بن زكريا بن فارس * اللغوي أبو الحسن كان إماماً في رجال خراسان غلب عليه علم النحو ولسان العرب فشهريه روى عنه أبوذر والقاضي أبو زرعة فقيه مالكي وله شرح مختصر الزنى وكتاب في اللغة وكان أديباً شاعراً توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ومولده سنة ست وقيل ثمان ومائتين * ومن أهل إفريقية * أحمد بن نصر الداودي الأسدي * أبو جعفر من أئمة المالكية بالمغرب كان بطرابلس وبها أصل كتابه في شرح الموطأ ثم انتقل إلى تلمسان وكان قديماً فاضلاً متقناً مؤلفاً عبيداً عبيد الله حظ من اللسان والحديث وانظر ألف كتابه الناهى في شرح الموطأ والمواعى في الفقه والنصيحة في شرح البخاري والابيضاح في الرد على القدرية وغير ذلك وكان درسوه وحده لم يفتقه في أكثر عليه على إمام مشهور وأما وصل بادراً كما حله على أبو عبد الملك البوني وأبو بكر بن محمد بن أبي زيد توفي بتلمسان سنة ثنتين وأربعين وقرره عند باب العقبة * أحمد بن عمر بن عبد الله بن السرح * يكنى أبا الطاهر من الطبقة الثانية من أهل

الزوائد على تلمسان فيمتنع به يد زائر أو يقيم أشهراً وينصرف إلى تلمسان ثم لا كان شأنه مفارقة رجل لتلمسان فطلب منه الفقهاء

وكان من أولياء الله الجامعين بين
عيسى الباطن والظاهر ومن
تلاميذه الشيخ أبو عبد الله بن
الحاج صاحب المدخل وله
كرامات كثيرة منها ما حدث به ابن
القطان عنه أنه قال لما دخلت إلى
مكة وطفت بالبيت ذكرت قوله
تعالى ومن دخله كان آمنا فقلت
في نفسي تمارضت الأقوال
واختلفوا في معنى الامن فصرت
أكرر وأقول آمنا آمنا مسادا
فسمعت صوتا خلف ظهري
آمنا من النار يا إبراهيم ثلاث
مرات أومرني قال ابن الحاج
ورحم الله شيخنا أبا إسحق
التليسي من ورعه أنا مضينا معه
في قرية مصر فأصابنا عطش
شد فبدأ دركنا بعض تلاميذه بلبن
مشوب بسكر فانتفع من شر به
فقلت له كيف يابسيدي تفرقه وأنت
في غاية الحاجة إليه فقال خفت
أن يكون فضله جزاء القراءة
على فكرته لذلك خفوا أن ينقص
من أجرى ورد له الأناة له لي
في رحلته أعلاما بمصر والشام
ودوي عن ابن كحيل وناصر الدين
المشذلي وقرأ جونس على جماعة
وبالفاخرة المحصول على الشمس
الاصباحي والمنطق والجدل على
القرافي وحضر على السيف
الحنفي الارشاد العمري حتى
خيمه ولم يحكم بكلمة فلما أعادوا
قراءته قال ما قرره السيف
الحنفي كلام المصنف قال الشيخ
أبو إسحق عندي هز بركم لهذا
الموضع يعني هذا فطلب

العراق ثم من أهل مصر وكان سرح جده أندلسيا جلد واجه عن ابن وهب وسمع من ابن
عينة وغيره وروى عنه أبو زرعة وأبو داود والسخياني وخرج له مسلم وكان صدوقا ثقة فقيها
وشرح موطأ ابن وهب توفي سنة خمس ومائتين ومولده سنة سبعين ومائة * أحمد بن
ملول * تنوخى يكنى أبا بكر من أهل نوزر سمع من سحنون ورحل في طلب الحديث ثقة
مأمون سمع منه ناس كثير من الأعيان كالأشجائي وغيره كان فقيها عالما حسن المناظرة
وناظر لمحمد بن عبد الحكم بمصر وألف تأليف كثيرة * أحمد بن أبي سليمان * واسم أبيه
داود ويعرف بالصواف يكنى بأبي جعفر من الطبقة الثالثة من أفرقية من مقدمي رجال
سحنون سمع من السكار وسمع منه الأعيان أبو العرب محمد وغيره وكان حافظا للفقهاء مقدما
فيه مع روح في دينه أخذ كبار المالكية وجوههم ذكره أبو العرب وأثنى عليه ثناء طويلا
محب سحنون عشرين سنة وكان يقول للشغفاني أنا حبس وكبي حبس وله أشعار كثيرة
فمنها سألهس للفقير ثوبا جميلا * وأقل للصبر حبلا طويلا
وأصبر بالرغم لا بالرضا * أخلص شمس قليلا قليلا
وذكر أنه ألف للصاحب بن عباد كتابا سماه كتاب الحجر ووجهه للصاحب فقال الصاحب
ردوا الحجر من حيث جاء ثم قبله ووصله عليه وله رسالة مشهورة حشنة طويلة كتب بها
إلى بعض الكتاب في شأن الحماسة ذكرها القاضي (قلت) ومن وفيات الأعيان لابن
خلكان قال رحمه الله كان أبو الحسين * أحمد بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي *
اللقوى اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه أتقنها وألف كتاب الجمل في اللغة وهو على
اختصاره جمع شيئا كثيرا وله كتاب خلية الفقهاء وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة بما بها
الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب ووضع المسائل الفقهية في
المقامة الطليبية وهي مائة مسألة وكان مقبلا بهمدان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني
صاحب المقامات وله أشعار جيدة منها قوله
اسمع مقالة ناصح * جميع النصيحة والمقاصد
إليك واحذر أن تبيست من الثقافات على فقه
إذا كنت في حاجة مرسل * وأنت بها كلف مفرم
فارسل حكما ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم
مرت بنا هيفاء مجدولة * تركية تقضى لتركي
ترنو بطرف قاتر قاتر * فنأضعف من حجة نحوى
وله سني همدان الفيت ليست بمائل * سوى ذا وفي الاحشاء نار فترضم
ومالي لا أصنى بأذن لبسلة * أفدت بها نسيان ما كنت أعلم
نسيبت الذي أحسسته غير أني * مدين وما في جوف يتي درهم
وله أشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلاثمائة وقل سنة سبع وخمسين ومن أشعاره
وقالوا كيف حالك قلت خير * تقضى حاجة ويثوب حاج
إذا ازدحت هموم الصدر قلنا * عسى يوما يكون له انقراج

نديمى هرقى وأيسى قسسى * دقارى ومعشوقى السراج

وكان رحمه الله بقى في الذي يفتح حوائط في الشارع قبالة دار رجل أنه يمنع (احمد بن خالد من الأندلس من فقهاء المالكية) تحفه بسحنون وشيوخ الغرب وأحيا الله به أهل الأندلس وانفعوا به ألف كتاب العبادة وكتاب الصلاة في التعلين وكتاب النظر إلى الله تعالى ورسالة السنة وغير ذلك (احمد بن محمد بن عجلان من أهل سرقسطة) سمع من بسحنون كان فقيها روى عنه محمد بن تليدولى قضاء بده وكان من أهل العلم وكانت له رحلة (احمد بن ميسر) من الطبقة الرابعة من أهل مصر هو احمد بن محمد بن خالد بن ميسر أبو بكر اسكنندرا في روى عن محمد بن المواز وعن مطروح بن شاكر عن مالك وغيرهما إليه انتهت الرئاسة بمصر بعد ابن المواز وهو راوي كنية كان في الفقه يوازي ابن المواز وألف كتاب الاقراء والا نكار كان فقيها مالكا روى عنه السكاك كاتب سعيد بن مخلون وابن هرون العمري البصري بصرة فارس توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة (قلت) وميسر بكسر السين غلط والصواب فتحها ذكره القاضي عياض أول كتابه (احمد بن محمد بن زياد الفارسي أبو جعفر) من أهل أفرقية صاحب ابن عبدوس وابن مسكين القاضي وغيرهما من السكاك سمع منه ابن حارث وأبو العرب وخلق كثير كان من أهل العلم مالكا بالوثائق وضع فيها عشرة أجزاء كان فقيها نبلا ثقة مذهب النظر ولا يرى التقليد توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة (احمد بن فتح الرقادي) يعرف بابن شفون لرحل أتر بشقيه من جاهل المتكلمين والنظار بالقيروان وكان يذهب مذهب الجدل والمناظرة والذب عن أهل السنة ومذهب أهل المدينة وهو من مشاهير المتكلمين والنظار بالقيروان وله تأليف حسان في هذا الباب توفي سنة عشرو ثلاثمائة ومن أهل الأندلس (احمد بن يحيى بن محمد بن أهل قرطبة يكنى أبا عبد الله) سمع من أبيه وكان زاهدا فاضلا مشهورا في الأحكام ولي قضاء الجماعة مع الصلاة الخطبة كان حافظا للقرآن مالكا بغيره وعولمه قوى المعرفة باختلاف العلماء فيه وكان احمد بن عبد ربه يده من عجائب الدنيا كان نسيج وحده جامعا للخلال الرفيعة منفردا بها توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (احمد بن دحيم ابن خليل) من الطبقة الخامسة من الأندلس قرطبي يكنى أبا عمر سمع من الإحناف وابن لباة وابن الاعراب والبغوي وابن صاعد وغيرهم من أفاق البلاد وسمع من جماعة من السكاك كالخطيب وابن السلم القاضي وغيرهما وكان معنيا بالآثار جامعا للسنة من أهل الحفظ والرواية مشهورا بالعلم حقيا فقيها حافظا لمذهب مالك والى الشورى ثم قضاء طليطلة ثم قضاء البيرة وغيرها توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة مؤلف سنة ثمان وتسعين ومائتين (احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى أبو عبد الملك قرطبي) طلب العلم كثيرا وإعني به أخذ عن شيوخ الأندلس وعول على ابن لباة وأخذ عن الجلة فانتسب في الرواية والدراية وكان بصيرا بالحدث حافظا للرأى فقيها وألف آثارا مشهورا كان متصرفا في فنون العلم توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن) يكنى أبا بكر من الطبقة السادسة من الحجاز سكن مكة روى عن الجلة من السكاك وحدث عنه جماعة

وتوفى رحمه الله بلسان كذا وجدت هذه الترجمة في بعض الجامع * قلت وذكره الشيخ أبو عبد الله البدرى الحاجي في رحلته فقال كان الشيخ أبو اسحق التلمسى وأخوه أبو الحسن فقيهين شاركين في العلم مع مروءة تامة ودين متين وأبو اسحق أسنهما وأسنهما وهو ذو صلاح وخير وكان شيخنا الزين بن المنير حفظه الله يني عليه خيرا كثيرا وسألني عن القرب فذكرت له قلة رغبة أهله في العلم فقال لي بلادها مثل أبي اسحق التلمسى ما خلعت من العلم ولقيتهما بمصر وكان أبو الحسن لم يبع فصح معنا فقلت منه خيرا فاضلا لازم شيخنا أبا الفتح بن دقيق العيد بمصر مدة وأخذته كثيرا اه ملخصا (ابراهيم بن عبيد الكريم أبو اسحق) كان فقيها مدرسا بمسكنة الزهون يقرر أقوال الأئمة وكلام الناس والمختصرين ويلم الصبيان توفي بعد سبعة عشر وسبعمائة (ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم بن أبي العاصي التتوخى الأندلسي أبو اسحق) علامة الأولياء بالأندلس وفيه الجمع على فضله وزهده وعورته قال ابن الخطيب في الاحاطة كان هذا الفاضل عالما في القرآن بهزا في تجويده مفسرا زاهدا في القانية رحما بالمساكين جوادا حتى بقوة صادقا بالحق كثير البكاء والخشوع ألي عليه من القبول وحبية الحق والتعظيم مالا عهد بمثله بلغ فيه مبلغا عظيما حتى كان أحب إلى الناس من أنفسهم يترامون عليه في طريقه

ولو بالقوت وربما فرق عليهم
عجين خبز اذا عجلوه عن طبعه
له اخبار عجيبة في ذلك ومن
كراماته ما حدث به بعض الثقات
انه لما ولي خطابة جامع غرناطة
دعا يوما ناظر المجلس فقال له
انظر هذه النار التي في قبلة المسجد
واختبرها فان هضى تحمضني ان
انخشب الذي قد تملكت به قلب
اخجل طمع الناظر البائس وكشفوا
عنه فوجدوها قد انقادت كادت
ان تسلط وكان اذا اثني عليه
بمحضره يقول اللهم اجعلني خيرا
ما يظنون واغفر لي ما لا يسلون
ولا تؤاخذني بما لا يقولون ولدي
حدود سبعة وساتة وتوفي عام
سبعة وعشرين وسبعمائة وقال في
ما له الصلة كان تسبيح وجهه
حياء وصديقة وظلها ومشاركة تزل
بسببته عام احد وسبعين وسبعمائة
استولى العدو على طرف نفرا
بها واستفاد ثم دخل غرناطة
واقرأ بها فنون العلم بدوفاة ابن
الزبير جمع بين القراءة وتدريس
الفقه والعربية والتفسير بها
حقا فلما ينقل اثني له من الحجة
والقبول والتعظيم مالم يبعد
(ابراهيم بن عبد الله بن زيد بن أبي
آني الخير الزناسي) الفقيه العالم
الصالح احد اعيان اصحاب الشيخ
أبي الحسن الرزولي كان مفتيا
بحاس قال تلميذه الرضوي في
براعته كان رجلا فاضلا متناصفا
حافظا مفتيا قاضيا لخواص المسلمين
ساعيا في مصالحهم ام وكان حيا
بعد الاربعين وسبعمائة وله

من الأعيان منهم أبو الحسن القابسي وابن جهم وغيرهما كان من المتكلمين على مذهب
أهل السنة ودخل العراق وأخذ عن الشيوخ بها وسكن آخر القيردان وصحب أبا عبد بن
أبي زيد وغيره من الأئمة وناظرهم وذاكرهم وذاكره وأنواعه وأخذ عنه الناس وله بها
أخبار معروفة رحمة الله عليه **أحمد بن سعيد بن ابراهيم** الحمذاني المعروف بابن الهندي
قال ابن حبان كان واحده عصره في علم الشروط أقر له بذلك فقهاء الاندلس طرا وله في
ذلك كتاب مفيد جامع يحتوي على علم كثير وعليه اعتماد الموثقين والحكام بالاندلس
والغرب سلك فيه الطريق الواضح توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة **أحمد بن أبي يعلى** من
من أهل العراق ثم من أهل حماد سمع من شيوخ آله ومن جماعة كثيرة من الأعيان وروى عنه
أبو عمر الطلمنكي وأبو عمر الباجي وابنه أبو عبد الله وألف كتاب اللقطة وكتاب الحجة في
القبلة وكتاب الرد على الشافعي وحدث بصانيف القاضي اسماعيل وكان فقيها طالما وكان
آخر من روى عنه العلم من آل حماد بن زيد وقد أقام العلم في هذا البيت نحو اربعة عشرة
أحمد بن عبد بن عمر الدهان من غير آل حماد بصري من أئمة المالكية المشهورين وله
كتب في بعض كتاب الشافعي رده على مالك ستة أجزاء وغير ذلك من التأليف روى عن
ابن شاهين عن مصعب الزبيري رحمه الله تعالى **أحمد بن عبد بن جامع البصري** معدود في
أئمة المالكية أهل المشرق والمتأخرين له كتاب في الوصايا اقتضيه من الميسر وسماه بذلك
وروى عنه الناس **أحمد بن عبد بن عبيد أبو جعفر الأزدی** كان فقيها مالكيًا وله كتاب
في اثبات البركات والرد على من أنكروها موصوفا بحفظ المذهب **أحمد بن علي بن أحمد**
الباغاني المقرئ من الطبقة السابعة من الاندلس يكنى أبا العباس الحافظ كان بحرًا من
بحار العلم وله تأليف في أحكام القرآن وقدم للشوري بعد موت ابن المكوي وقرأ عليه
ابن عتاب وناهيك مزية وكان ابن عتاب يستحسن كتابه في الاحكام توفي في ذي القعدة
سنة احدى وأربعمائة رحمة الله تعالى عليه (قلت) الباغاني بالياء الموحدة والفتح المعجمة
والنون قال صاحب الصلة كان من أهل الحفظ والعلم والفهم وكان في حفظه آية من آيات الله
تعالى وكان بحرًا من بحور العلم وكان لا نظير له في علم القرآن قراءته واعرابه وأحكامه وناسخه
ومنسوخه وكتاب في أحكام القرآن نما فيه نحو احسنًا وهو على مذهب مالك رحمه الله تعالى
ومن الطبقة العاشرة **أحمد بن محمد أبو يعلى البغدادي من البصرة** امام المالكية
بالبصرة وصاحب تدريسهم ومدار فتيانم وذو التأليف في وقته أخذ عن أبي الحسن
وهارون التيمي قال أبو علي الصدفي كان مشهورًا بقدّم وإمامة وصلاح وكان يعلّي على كل جمعة
في جامع البصرة وعلى رأسه مستعملان يسعمان الناس ما عليه سمع منه أبو علي الصدفي والقاضي
أبو بكر السبق التزوي مالم عظيم رحمه الله تعالى **أحمد بن عفيف أبو عمر** قرطبي من
أهل الاندلس سمع من ابن سليم وابن زرب وابن مرطال والزيدي وابن القوطية
وغيرهم ويرجع في الفقه والوثائق ولم يكن في عصره أعلم منه بما حدث عنه الدلائل وغيره وكان يحفظ
الناس في مجلسه مارًا بالخبر والشعر وله تأليف في علم الشروط حسن مفيد وألف كتاب
المعلمين وكتاب الاختلاف في علماء الاندلس وله كتاب سماه بكتاب الجائز وله شعر حسن

ابراهيم بن حنبل الكنانى السوى (شهر بأبيه أبو اسحاق) (٣٩) قال تلميذه أبو عبدالله المقرئ فى مشيخته هو

شيخنا مشكلا الأوزار بكاد زيتها
يضى ولو لم تسمه بالورود على
تلسان بعد العشرين والسبعائة
ثم لم يزل بها إلى أن قتل يوم دخلت
على بنى عبد الوادى فى ثامن
عشرين من رمضان عام سبعة
وثلاثين قال المقرئ نظرت
يوما معه فى تكملة بدر الدين بن
مالك لشرح التيسيل لأبيه
ففضلت عليه كلام أبيه ونار عني
الاستعاذ فقلت عهود من الآاة
توارثها الأبناء فلما رأيت بأسر
من أن قال يتوا عيها لكن
بنوها لهم أبناء فبيت من العجبا
الطيفة كسأل الشيخ الأديب
أبو الحسن بن فرحون المدني
شيخنا ابن حنبل هل تجد فى الفزيل
فأت مرتبة كترتها فى هذا البيت
رأى فبقدام الوصل فامتعت
فسام صبرا فأعيا يله فلقى
فكسر ساعة ثم قال قطاف عليها
طاف إلى آخرها فامتعت له البناء
فى تبادوا فقال لابن فرحون فهل
عندك غيرها فقال نعم فقال لهم
رسول الله إلى آخرها ففتح له بناء
الآخرة لقراءة الواو فقلت له امتنع
ولا تستد فقال لك أن أمانى قد
تختلف باختلاف الحروف وإن
كان السبند لا يسع الكلام عليه
وأكثر ما وجدت الفاء تنهى فى
كلامهم إلى هذا العدد سواء
بهذا الشرط وبدونه كقول
نوح فعلى الله توكلت اه بقل
ابن الخطيب فى تاريخ غرناطة
(ابراهيم بن محمد القيسى الصفافى)

وتولى قضاء لوزقة فمحدث سيرتها توفي سنة عشرين واربعمائة * ومن الطائفة السابعة من
أهل الأندلس * أحمد بن عبد الملك الأشبلى أبو عمر المعروف بابن المكوى * مولى بنى أمة
شيخ الأندلس فى وقته ثقة بأبى ابراهيم وأتمت إليه رئاسة الفقه فى الأندلس حتى صار فيها
بمثلة يحيى بن يحيى واعلى على الفقهاء وتقدت الاحكام برأيه وكان لا يدان السلطان ولا يدع
قول الحق القريب والبعيد عنده فى الحق سواء وكان أحفظ الناس لقول مالك وأصحابه
وجمع للعلماء أمير المؤمنين كتابا بجميلا فى رأي مالك سماه كتاب الاستيعاب وكان جمعه مع أبى
يكر محمد بن عبدالله القرشى البجلي ورفغ إلى الحاكم فوصلهما بمائة صكيرة وقدمهما
لشورى وأضع الناس به رحمة الله عليه سمع أبو محمد بن الشقاق على فقهه يقول رحمة الله أبى
عمر فقد فضحت الفقهاء فى حياتك بقوة حفظك وتفرض عنهم بعد ماتك أشهادى ما رأيت
قطر أحفظ للسنة منك ولا علم أحد من وجوهها ما علمت وكان ابن زرب على تهمده وعلمه
يقول يا أصحابنا الحق خير ما قبل أبو عمرو الله أحفظ منا كلنا وتوفى رحمه الله أول انبثات
الفتنة البرية بقرطبة سنة إحدى وأربعمائة * ومن الطائفة الثامنة من أهل إفريقية * أحمد
ابن عبد الرحمن بن عبدالله الخولانى أبو بكر من أهل القيروان وروى عن شيخه فهاجا فى وقته سمع
صاحبه أبى عمران القاسم وكان أبو بكر قريبا حافظا دينه ثقة بأبى محمد وأبى الحسن وسمع
منهما ومن شيوخ غيرهما من إفريقية وسمع بمصر من الفقهاء وغيره وثقة عليه خلق كثير
كأبى القاسم بن عمرو وأبى اسحق التونسى وأبى القاسم السورى وأبى حفص الطار
وأبى محمد عبد الحق وغيرهم وحاز الذكر ورياسة الدين فى المغرب مع صاحبه فى وقته حتى لم
يكن لأحدهما فى المغرب اسم عرف وتوفى سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة * ومن أهل
الأندلس * أحمد بن حنبل العامل * عرف بابن البنان من أهل قرطبة يكنى أبا عمرو وكان واسع
العلم مشهور الطلاب والرواية ولى الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ثم استقضاه محمد بن
أبى حنبل حاضرة طليطلة فمات وهو يقولها رحمه الله تعالى * أحمد بن محمد بن أبى عبدالله
ابن أبى عيسى المافرى * أبو عمر الطلمنكى أصله من طلمنك بفتح الطاء واللام والميم
وسكن النون وفتح الكاف وهادسا كنه من ثغر الأندلس الشرقى وسكن قرطبة فسمع
من القلى وأبى عون الله وغيرهما ورحل إلى المشرق فلقى جماعة الدمياطى وأبى غليون
وأبى القاسم الجهوى وغيرهم وغلط عليه القرآن والحديث وله تأليف جليلة ككتاب
الدليل إلى معرفة الحليل مائة جزء وكتابه فى تفسير القرآن نحو هذا وكتابه فى الوصول إلى
معرفة الأصول وكتاب البيان فى اعراب القرآن وقضايا مالك ورجال الموطأ والرد على
أبى مسرة ورسالة فى أصول الديانات إلى أهل أشبونة وهى جيدة وغير ذلك من تأليفه
سكن قرطبة وأقرأ بها ثم سكن الزرية ثم حرسية ثم قرطبة ثم رجع إلى بلده طلمنك فبقي
بها إلى أن مات فى تسع وعشرين وأربعمائة قتل ومن كتاب الصلة لأبى القاسم بن بشكوال
فى ترجمة طويلة وذكر شيوخه كان رحمه الله أحد الأئمة فى علم القرآن اعظم قراءه وتواخره
وأحكامه وناسخه ومنسوخه ومعانيه وكانت له عمالة بالحدىث ونقله وروايته ووضيعة
ومعرفة رجاله وحلته حافظا للسنة جامعها لها ما فيها عارفا بأصول الديانات مظهر الكرامات

الإمام العلامة برهان الدين صاحب الارباع عرف به ابن فرحون فى الأضمل أعنى الدياج وذكرنا أخذ عن عبد العزيز الدروالى

وأنه ألف اعراب القرآن وتوفي عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة (٤٠) هذا ما عده قال الحافظ ابن حجر ولد في حدود سنة سبع

وتسعين وسبعمائة وسمع بجماعة من
شيخه ناصر الدين ثم أخذ عن
أبي حيان بالقاهرة وقدم دمشق
فسمع من للزني وزيد بفت
الكال وخلق ومهر في القضاء
ومات ثامن عشر ذي القعدة سنة
اثنتين وأربعين انتهى وقال الخطيب
ابن مرزوق الجدمن شيوخي
ابراهيم الصفاقسي تزل الفرقة
وأحد اثنتي عشرة مئة
سمعت من لفظه كتابه الذي أعرب
فيه وأعرب في اعراب القرآن
وتحدث فيه مع شيخنا أبي حيان
في إجماعه وقرأت عليه بعض
تأليفه في توازل القروع مثل
عنه منها الروض الأربع في مسألة
المهر يجسئل عن أرض أبيه
فوجد فيها صهره مغطى هبل
يكون كواحد الاحجار لا
وأدع فيها وخالف فيها كثير من
المالكية وعمل علي مذهبه فيها
والجزء الذي أشفق في جماع المؤذين
خلف الامام وغيره وقرأت عليه
أكثر تقييده علي ابن الحاجب
الفرعي وتركه لم يكله وتلخيص
المفتاح لشيخنا وشيخه القرويني
اه ينقل الشيخ عبد الرحمن
القاضي في فهرسته قال الشيخ
أبو عبد الله بن غازي في كتابه
المطلب الكافي في محادثة الامام
القلي ولقد كان شيخنا شيخ الجماعة
الامام الاستاذ أبو عبد الله الكبير
يحيى كثيرا علي فهم الصفاقسي
وبراه مصيبا في أكثر تعقباته
واقتراداته لأبي حيان وقد كان له
أخ نبيل شاركه في تصنيف كتابه المجيد المذكور كان به عليه صاحب المعنى حيث نكت عليها في اعراب زبنا في غير عمله تبعا لأبي القنون

على هدى وسنة وكان سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع قاما لهم غيورا على السنة شديدا
في ذات الله عز وجل وأخبرنا أبو القاسم بن قنار الحجازي قال خرج علينا أبو عمر الطائفي
يوم ونحن نقرأ عليه فقال اقرأوا وأكثروا فاني لأجتاوز هذا العام نفلت ولم قال رأيت
البارحة مفشدا ينشدني

اغتنموا البر شيخ نوى * يفقده السوقة والصيد

قد ختم العمر بيد مضى * ليس له من بعده عيد

قال توفى في ذلك العام رحمة الله تعالى عليه * ومن الطبقة العائرة من أهل الاندلس أبو أحمد
ابن محمد بن عيسى بن هلال أبو محمد بن القطان قرطبي * بيد الصيت في قضاها وعليه وعلي
محمد بن عتاب دارت الفتوى بها إلى أن فرق الموت بينهما وكان ما بينهما متباعد الا يكاد يوافقه
في شيء اذ كان يقدم عليه ابن عتاب لسته وكان ابن عتاب يوقه بفننه وثبوت معرفته وبوقه
ابن القطان بديانه وقوة حفظه وجوده استباطه وكان عالما بالشرط بصيرا بعقدها تفقه بأبي
محمد بن دحون وابن الشقاق وابن حرم وسمع القاضي يونس وشورق أيام القاضي ابن
بشرو كان أحفظ للبدونة والمستخرجة وأخير الناس بالتمذي الى مكنونها وأبصر أصحابه
يطرق الفتيا والرأي وكان ينكر للمناكر ويكسر اللهو وكان أبوه زاهدا وبأبي محمد تفقه
القرطبيون ابن مالك ومولى الجلالع وابن حدين وابن زريق وقطهم وتوفى بإغاة وقد خرج
من قرطبة يريد المرية للاستجمام في حتمها فإلغ أصحابه يوم الاثنين منتصف ذي القعدة سنة
سنتين وأربعمائة أحمد بن مغيث أبو جعفر * كبير لطيلة وقفيها كان عالما حافظا أدبيا
تفقه بن زهروا بن رافع رأسه وابن البخار وغيرهم توفى سنة تسع ومجسعين وأربعمائة وولد
سنة ست وأربعمائة أحمد بن محمد بن زريق أبو جعفر الاموي قرطبي جليل من أصل
الفقه والمنازل تفقه بابن القطان وانتفع به وبغيره من شيوخ قرطبة وولي الشورى بقرطبة
وكان حافظا ذا كرا تفقه عليه القرطبيون وخرج به جماعة جليلة كالأبي الوليد بن رشد
وصاحبه أبي القاسم أصبح بن محمد وأبي الوليد هشام بن أحمد وأبي عبد الله بن الجراح وأبي
محمد بن أبي جعفر المرمي وكان رحمه الله مختصرا في شأنه وملبسه ومافارق السوق وكان
صهرا ابن عتاب علي ابنته مات فجأة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ولد سنة سبع وعشرين
أحمد بن سليمان بن خلف الباجي أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد كان أبو القاسم من
أهل الدين والفضل غلب عليه علم الاصول والخلاف تفقه علي أبيه وخلفه في حلقة بعد وفاته
وأخذ عنه جملة من أصحاب أبيه كالأبي علي الصديقي وحدث عنه الجياني واذن له أبوه في اصلاح
كتبه في الاصول فتبعها وألف كتابه معيار النظر وكتاب سر النظر وكتاب البرهان علي
أن أول الواجبات الإيمان وتحملي عن تركه أبيه وكانت واسعة ورجل الي المشرق ودخل
بغداد فقام بها سنتين أن نحوهما ثم تحول الى البصرة ثم استقر في بعض جزائر اليمن ثم حج
فأت بجدة بعد منصرفه من الحج في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة أحمد بن محمد بن أحمد
ابن عبد الرحمن بن مسعدة العامري يكنى أبا جعفر من أهل غرناطة كان صدر راجل ليا
فقيها مضططعا من أهل النظر السديد والبعث الاصيل حافظا للمسائل مشاركا في كثير من

حيان اه و قالت الذي في المعنى بعد اعتراضه على أبي (٤١) حيان نضبه وتبعه على هذا اؤم رجلا نخصا من

تفسيره اعرابا اه وذكر الشيخ
أبو عبد الله الرصاع التونسي
في كلامه على آيات المعنى أن الطلبة
كثيرا ما يستلون عن ثاني الرجلين
الذكورين وأنه سأل عنه بعض
شيوخه فرجبه اه وقلت أما ذكره
ابن غازي من أن ثاني الرجلين
هو أخوه يعني الشمس الصفاقي
فكانه اغتر في ذلك بما وقع في
الديبايح لأنه قال ومن تصايفهما
اعراب القرآن جرده من البحر
المحيط انتهى وليس ذلك بمحمّد
وقد تقدم من كلام ابن مروق
وتلميذه ومن كلام الحافظ ابن
حجر أن ربحان الدين هو مؤلف
الاعراب وإنما ثاني الرجلين الذي
عناه ابن هشام الامام العلامة
شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم
الحلي المصري الشافعي الشهير
بالسمين أحد اكبر اصحاب أبي
حيان وتأليفه في اعراب
القران في أربعة أسفار كبار لخصه
من تفسير أبي حيان وزاده اشياء
مما لم يصون أكون فيه من مناقشة
أبي حيان كتاب نفيس الى الغاية
أبسط من اعراب الصفاقي
وأفيدا وسع منه فالرجلان اللذان
عن ابن هشام هما الصفاقي
والسمين وكذلك رأيت اسمهما
مفيدا على نسخة حقيقة من المعنى
مخطو عتيق والله أعلم ثم قال الشيخ
ابن غازي وقد كاد يجمع الثقلان
على قوة بارضة أمير الدين أبي
حيان وتيزده في العلوم وخموصها
علم اللسان فقد حاز فيه قمص

الفنون جزلا ميباجا ياعلى سن سلفه ختم سيبويه تحقيا واستظهر كتاب التلحين وحفظ
كتاب الاحكام في الحديث وقرأ أصول الفقه وشرح كتاب المستصفي شرحا حسنا وقرأ
الارشاد والنهاية وكان صدرا في الفرائض والحساب وألف تاريخ قومه وقرأه وولى
القضاء بمواضع كثيرة من الاندلس وقرأ على قاضي الجماعة أبي الحسن بن أبي عامر بن
ربيع وعلى القاضي أبي عامر يحيى بن عبد المنعم الخزرجي وعلى الرواية أبي الوليد
الطاطري وعلى أبي اسحق ابراهيم بن الحسن وعلى أبي علي بن ابي الاحوص وغيرهم توفي
عام تسع وتسعين وسبعمائة هـ أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن ادريس بن عبد الله بن
ورد التميمي هـ من أهل المرية يكنى أبا القاسم ويعرف بابن ورد قال الملاحى من جلة
الفقهاء المحدثين وقال ابن الزبير كذلك وزاد أنه كان موفورا الحظ من الادب والنحو
والتاريخ متقدما على علم الأصول والتفسير حافظا متفتنا انتهت الرئاسة اليه في مذهب مالك
والى القاضي أبي بكر بن العربي في وقتها لم يقدما بالاندلس أحد في ذلك بعد وفاة
القاضي أبي الوليد بن رشد ونقل ابن أبي عمير بن عات قال جذبت أن القاضي أبي بكر بن
العربي اجتمع بابن ورد وسيرا وأخذوا في التناظر والنداء فكانا عجبنا بحكم أبو بكر
فيظن السامع أنه مارك شيطانا لا يبي به تمجيده أو بالقاسم بأدع جواب ينسى السامع ما سمع
قبله وكانا أعجوبتي دهرهما وكان له مجلس يحكمه على المصحيحين وغض الاصحبة
بالتفسير روى عنه أبي علي الفسائي وأبي الحسين بن سراج وأبي بكر بن سابق الصقلي وأبي
محمد عبد الله بن فرج المعروف بابن المسال الزاهد وغيرهم وتوفي سنة أربعين وخمسمائة
هـ أحمد بن عبد الحق الجدي من أهل مالقة يكنى أبا جعفر ويعرف بابن عبد الحق هـ كان من
صدور أهل العلم واليقين في بلاد الاندلس سبيح وحده في الوقار والحصافة والزام الطريقة
المثل جمع الصصيل سديد النظر حازفا بالفروع والاحكام مشاركا في فنون من أصول
وطب وأدب متقن للقرآت امام في الوثائق تصدر للاقراء يبلده على وفور أهل العلم به
فكان سابق الحلبة وضاح المطية وتولى القضاء بمواضع فمعدت سيرته واشتهرت زواجه قرا
على الاستاذ أبي عبد الله بن بكر وعلى أبي محمد بن أيوب وأبي القاسم بن درهم وأبي القاسم بن
الزيف وغيرهم مولده سنة ثمان وتسعين وسبعمائة هـ توفي عام خمسة وسبعين وسبعمائة هـ أحمد
ابن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي يكنى أبا العباس ويعرف بالقباب هـ قال ابن الخطيب في
الاحاطة هذا الرجل صدر من صدور عدول الحضرة القاسية وناهض عشمه فقيه نبيل
مندرك جيد النظر شديد الفهم وفى القضاء بمجبل الفتح متصفا فيه بمجالة واتهاض وحج
واجتمعت به في المدينة النبوية وله شرح مسائل ابن جماعة في البيوع شرحا مفيدا وذكر
لى بعض الطلبة أنه شرح قواعد الاسلام للقاضي عياض وتوفى رحمه الله بعد الثمانين
وسبعمائة هـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن جزي هـ اصابته شهيرة وكان من أهل الفضل
والزاهة ورشح الى رتب سلفه له مشاركة حسنة في فنون من فقه وعربية وأدب ورواية
وحفظ وشعره جيد قرأ على والده أبي القاسم وبقعه وقرأ على غيره من معاصري أبيه وولي
قضاء غرناطة وغيرها وله تهديد في الفقه على كتاب والده للمسي بالقرايين الفقهية ورجز

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • (٤٢) كفى المرء نبلا أن تعد معاياه • أتيت أخيرا في النجاة واني •

أعير سبقي رجوه الأوائل •
ولما حج الأستاذ الأكيـ
ابن أجروم القاسي استعـ
فاجازه وكان ممن أدرج في إجازته
تم نفا لأهل الغرب وقال أن في
يقال له إبراهيم الصفاقي لا يحسن
النظر في العربية وإنما يحسن
شيئا من فقه مذهب مالك قد تسود
على ديوان البحر المحيط فسلخ
ما فيه من الأعراب بغير أدنى
وقولي فيه ما أقول فاني برى منه
أوماذا معناه من هذا فقد أعطاه
الغرب الأذن الصماء وأكبوا على
تصنيف الصفاقي

والناس أكيس من أن يمدحوا
رجلا

من غير أن يجدوا عليه آثار
إحسان •

أه كلام ابن غازي • قلت وسيتأني
في ترجمة الشيخ منديل ابن الأستاذ
ابن أجروم أنه الذي وقعت له
الواقعة مع أبي حيان وهو أشبه
والله أعلم وقال البدر الداميني
أخبرني بعض الثقات أن الأخوين
الصفاقيين كان أحدهما
حافظا لقروح المالكية والآخر
مقتنا لأصول الفقه واللسانية
فكانا إذا حضرا في مجلس
يجتمع فيه فقيه كامل فاتفقا أن
حضر أبو نوس في مجلس ابن
عبد الرقيب قاضي الجماعة فسالهما
عن مسألة فاجابا عنها بنقل ذكره
عن البيان لا ين رشد وتكلم عليهما
بكلام استحسنه الحاضرون فلما
خرجا من المجلس سئل القاضي
ابن عبد الرقيب عنهما فقال لينا
بفقيهين فسئل م ذلك فقال ما أجا به وإن كان صحيحا الا انهما اعتمدا في النقل على غير المدونة

في القرائن يتضمن العمل مولده سنة خمس عشرة وسبعائة قال ابن الخطيب في الاحاطة
وهو الحسن بالحياة • أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن عبد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي يكنى أبا
جعفر • كان خاتمة المحدثين وصدور العلماء والمقرئين نسيج وحده في نشر التعليم والصبر
على التسميع والملازمة للتدريس كثير الخشوع والخشية مستقرس العيرة صليبا في الحق
شدهدا على أهل البدع ملازم للسنة مبيها جزلا معظما عند الخاصة والعامة انتهت اليه الراسة
بالأندلس في صناعة العربية ونجويد القرآن ورواية الحديث الى المشاركة في الفقه
والقيام على التفسير والمخوض في الأصولين أخذ عن الجلة منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن
خديجة والرواية أبو الحسن الحفار والخطيب أبو أحمد بن محمد بن الحسين الحضرمي والقاضي
أبو الخطيب بن خليل وأبو الحسين بن السراج وأبو عمر بن حوط الله وأبو العباس بن
فرون السلمي والامام أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمرى وشيوخه نحو
الأربعائة وتأليفه حسنة منهاصلة الصلة بالشوكالية وملاك التأويل في التمشابه اللفظ
من التزيل غريب في معناه والبرهان في ترتيب سور القرآن وشرح الاشارة للباحثي في
الأصول وسبيل الرشاد في فضل الجهاد وردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على
الشوذة وهو كتاب جليل القدر ينبي عن تقين واطلاع وغير ذلك ولد بحيان عام سبع
وعشرين وسبائة وتوفي عام ثمانين وسبعائة • أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الانصاري •
من أهل غرناطة يكنى أبا جعفر وعرف بابن البانث أصله من بحيان من بيت خيرية
وتصاوت أمام في المربعين راوية مكثرت من في علم الآت تبحر عارف بالأدب والاعراب
حارف بالاسانيد نقاد لحال يكاد أحد من أهل زمانه ولا يمن أني بعده أن يبلغ درجته في ذلك
فقه بأية الامام أبي الحسين وأخذ القراآت على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن النحاس
وأجاز له أبو علي الفسائي وأبو علي الصدقي وغيرهم من الأئمة الجلة وخلف الفسائي في الإمامة
روى عنه أبو خالد رافعة وأبو علي القلمي وابنه أبو محمد عبد المنعم وهو آخر من حدث عنه
وغيرهم ألف كتاب الاقتناع في القراآت لم يؤلف في بابيه مثله وكتاب الطرق المتداولة
القراآت وأهتبه كل الاقتناع وألف غير ذلك مولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة توفي سنة
أربعين ومعمائة • أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن وداعة الثفري • يكنى أبا جعفر
وعرف بابن وداعة من أهل ربيعة وكان من أهل الفضل والدين والروعة والفقه والاشتغال
بالقدر الذي قسم الله له من العلم خطب ببلده وورد مائة وأخذ عن كان هاهنا من الشيوخ
وله تأليف يسبق اليه في اعلم وهو أرعون حديثا عن أربعين امرأة من الصحابة عرضه
على شيخنا أبي عبد الله الطنجاني واستحسنه وله كتاب الضاحي في حكم الاضاحي توفي عام
ثمانية وثلاثين وسبعائة • أحمد بن محمد بن أبي الجليل مفرج • يكنى أبا العباس وكناه ابن
فرتون أبا جعفر يعرف بالمشاب وبابن الرومة وهو أشهرها ولصقها به كان نسيج وحده
وفريد دهره وغرة جنسه اماما في الحديث حافظا نافذا وفقه طويلا على أبي الحسن محمد بن
أحمد بن زرقون في مذهب مالك وكان أعجوبة الزمان في عصره ومبايسته وبه في علم
النبات وتميز العشب وتعليقها واثبات أعيانها على اختلاف أطوارها بمناب المشرق

في فرع مذكور فيها ومركب هذا لا يعد عند المالكية نقياً (٤٣) لان المدونة أجل كتب المذهب من املاء ابن

القاسم أجل تلامذة مالك اه
قلت وهذا لا يضرها الا اذا
كان كتابها المدونة وما ذكره
الدمايني من أن أحدهما حافظ
الخفيه تحامل بالنسبة لصاحب
الترجمة أما عمله من الفقه فتقدم
من كلام ابن مريزوق وغيره
ماله الكفاية وله شرح عظيم
على ابن الحاجب وأما علم الأصول
فنقل أبو العباس البسيلي عن
شيخه ابن عرفة انه قال ان برهان
الدين الصفائسي عالم بعلم الأصول
وتأهله بشهادة ابن عرفة في ذلك
وأما معرفته بعلوم اللسان كتكتاب
الاعراب له كاف في بيان درجته
وأما أخوه شمس الدين فذكر
ابن فروح في الاصل أنه كان
مالاً فاضلاً متفتناً والله أعلم (قائدة)
حيث قال الشيخ خليل في التوضيح
قال بعض من تكلم على هذا
الموضع فزاده البرهان الصفائسي
صاحب الترجمة على ما قيل فاعلمه
(ابراهيم بن يحيى بن محمد بن أحمد
ابن ذكريا بن عيسى بن زكريا
الانصاري المرسى ثم الفرائضي)
قال الشيخ أبو عبد الله الخطري
صاحبنا الفقيه الكاتب البارز
الحبيب الفاضل ذو الخط الفائق
والرواء الفائق القاضي المظلم
العدل الزكي الصالح الأصول
اسحق روى عن والده القا
أبي بكر يحيى كان فاضلاً نحوياً
لأما خبراً على طريقة حسنة من
خير وعفة وطهارة لاجاب حسن
اللقاء رقيق القلب مشفقاً عطوفاً

والغريب لامتداف له في ذلك ولما نازح حجة لا ترد ولا تدفع قال ابن عبد الملك امام العرب
قاطبة جال في الاندلس وغرب العدة واستوعب المشهورة من أفريقية ومصر والشام
والحجاز والعراق حتى صار أوحد عصره في ذلك فرد الامباريه فيه أحد من أهل ذلك
الشأن وبرنامج مروياته يشتمل على مئين عديدة مرتبة أسماؤهم على البلاد المراقية
وغيرها توفي بأشبيلية سنة سبع وثلاثين وستائة وله تصانيف حديثية (أحمد بن عبد الرحمن
ابن عبد القاهر يكنى أبا عمر) قال ابن الزبير كان من أهل الخير والفضل والتعاون
والإقراض روى بقرطبة عن محمد بن لباة وأحمد بن خالد وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن يحيى
 وغيرهم وسمع أيضاً بالبصرة من محمد بن قيس وأحمد بن منصور ورحل الى المشرق في سنة
سبع عشرة وثلاثمائة فأخذ عن أبي جعفر العقيلي وابن الاعرابي وأبي جعفر الطحاوي
 وغيرهم وله تأليف في الفقه سماه الاقتصاد وتأليف في الزهد سماه الاستبصار وجمع مشيخته
 في برنامج حافل مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
 (أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن صفوان من أهل مالقة) يكنى أبا جعفر وعرف بابن
 صفوان بقية من اعلام أدياء هذا القطر وصدر من صدور كتابه ومشيخته طليته امام في
 الفرائض والحساب والادب والتوثيق ذا كرا للتاريخ واللغة مشاركا في الفلسفة والتصوف
 كلف بالعلوم الالهية آية من آيات الله عز وجل في فك المعنى لاجماريه في ذلك أحدهم
 تقدمه كثير الدؤوب والنظر والتقييد والتصنيف على كلال الجوارح وطائق الكبرية وله شعر
 قرأه على الأستاذ أبي عبد الباقي وعلى القاضي أبي عبد الله بن عبد الملك المؤرخ وأبي
 العباس بن البناء وألف كتباً منها مطلع هلال الأنوار الالهية وبغية المستفيد وشرح كتاب
 القرشي في الفرائض لا نظير له وله تنقيد كثيرة ودون شعرائه فمن ذلك قوله
 قدمت بما سر النفوس اجتلاؤه * فهنيت ماعم الحبيب صفائه
 قدوماً بخسير وافر وعناية * وعزز مشيد بالمعالي بناؤه
 ورفعة قدر لا يداني محله * رفيع وان ضاهاهما السالك اعتلاؤه
 فيا واحداً أغنت عن الجمع ذاته * وقام بعباء الأمور عتائه
 وقد جادني داعي السرور مؤدياً * لحق هتاء فرض عين أدائه
 ومنها أيضاً وقالوا قبض الموت حتم على الوري * يدير صغير كأسه وكبير
 فلا تنسم ريح ارتياح لفقده * فانك عن قصد السبيل تجور
 فقلت لي حكم المنية شامل * وكل الى رب اليباد يصير
 ولكن لتقديم الأعداء الى الردى * نشاط يعود القلب منه سرور
 وأمن ينال المرء في يد ظله * ولا حية للحقد ثم تنور
 وحسي بيت قاله شاعر مضى * غدا مثلاً في المالم يسير
 وان يقام المرء بعد عدوه * ولو ساعة من عمره لكثير
 مولده في سنة خمس وتسعين وستائة (أحمد بن الحسين بن علي الزيات الكلاعي) من أهل
 بلش مالقة يكنى أبا جعفر ويعرف بابن الزيات الخطيب المتصوف الشهير كان جليل القدر
 محبا في الصالحين مهتماً بأخبارهم جيد الخط وافر العقل عظيم الامانة صموثا ذا سلف شهير وبيت معمور برياسة وعلم

ومولده عام سبعة وثمانين وسبعمائة (أبراهيم بن علي المصري) الإمام أبو اسحق برهان الدين ابن الإمام القدوة نور الدين أبي الحسن الماسكي قال خالد البلوي هو نائب أمير الدين أبي حيان في المنذر بن وعرفى أبو حيان جلالة قدره. وروى عنه في العلم وطهرته ثم شأدت منه أمام العصر وأحد الزمان فقها عالما من فقهاء القاهرة وصديقا معتقدا في علمائهم عالما بالمرية والريب والتأدب بالشاهد عالما بالخبر والأثر تام العناية بالفقه والسنة فصيح اللسان حسن البيان صحيح اللفظ واضح المعاني ناصح البراعة جيد الوراثة شاعرا منظوماً وما ظنك بخليلة (أبي حيان) ومن لم يقف موضع غيره إلا فلان وفلان اهـ لمخلصاً (أبراهيم ابن عبد الله بن إبراهيم بن موسى ابن إبراهيم بن عبد العزيز بن اسحق بن قاسم القمري القرطبي قال أبو اسحق يعرف بابن الحاج) قال الحضرى صاحبنا الفقيه الجليل الكاتب البارح الأدبى البليغ الناظم النائر الفطن القاضى الاعدل الماجد الحبيب تولى القضاء بأخواز الحضرة اهـ وقال الشيخ خالد البلوي في رحلته جينا الفقيه الجليل الكاتب ع الحاجد الأكل ابن الوزير بيير والمعالى الحلية والفنون العلمية والحكم الأدبية والآداب الحكيمية والكرم الفضيل والفضائل الكريمة والبلاغة

التي لمعالي البلاء مزية التريومز بدلانبة مع الحسب الاصيل والكفاية في طلب العلم والتحصيل استغنى

لذي ذكر رجلين أكنت معهما في سفر لاني عاشرته ذاهبا إلى الشرق. وآيساه قال ابن الخطيب في الاحاطة: نشأ على غفاف وطبارة ونظم الشعر وبلغ الفناية في جودة الخط وحاضر بالآيات وارتمى في الانشاع بحسن صمت وجودة أدب وخط وفي أثناء ذلك يقيد ولا يفتي مع تحول في العناية ملج الرعاية شرق عام سبعة وثلاثين وسمج وطولف وقيد واستكثر ودون رخصة تاهيكها طرفة ثم قفل واستقر بجاية مضططعا بالكتابة ثم انصل إلى الحسن الرضي ثم كرك الشرق فحج ورجع واقطع بركة إلى مدين بباد مؤثر الخول وعكوف باب الله تعالى ثم جيره السلطان أوعنان على الخدمة ولحق بالأندلس بعد موته وتلقى ببر وجراية وتنويه وغناية واستعمل في سفارة الملوك وولى القضاء في الاحكام الشرعية فهو صدر من صدور القطر وأعيانه يرضى في ليس الحزير وخضاب النوادر له تأليف منها جزء في بيان الاسم الاعظم كثير الفائدة كتاب اللباس والصحية جمع فيه طرق التصوف المدعى أنه لم يجمع مثله وجزء في الفرائض على الطريقة البدعية التي ظهرت بالشرق ورجز في الجدل وآخر في الأحكام الشرعية سماه الفصول القضائية في الاحكام المتصنعة وله نظم ونثر كثير مولده بغرناطة عام ثلاثة عشر وسبعمائة وامنح بالامر عام ثمانية وستين في ربيع الآخر ثم فاك آخر ذلك الشهر

استقضى بشلبوتوف قاضيا بها سنة أربع عشرة وخمسمائة ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة أحمد بن إبراهيم بن زرقون في اشبيلي له مختصر في الفقه سماه التبع السالك في تقريب مذهب مالك يكون في حجم تلقين القاضي أبي عبد الوهاب أحمد بن بشر في البلاء الموحدة مفتوحة وشين معجزة مكسورة ويام ورامغر ناطي أبو العباس روى عنه أبو الحسن بن أحمد بن الباذش وأبو القاسم عبد الرحيم بن عبد بن القربس وكان من أهل المعرفة بعم الكلام وله فيه عقيدة جملة مفيدة ومتقدما في علمي الحساب والفرائض ووصف فيها كتابا مفيدا استحسنته الناس واستعملوه أحمد بن الحسن بن أبي الاخطل طليل في أبو جعفر له رحلة حج فيها وروى بمكة شرفا الله عن كريمة الروزية وروى عنه وكان من أهل الحفظ للفظ والذكر للسان واستقضى أحمد بن جري بن سليمان بلنسى روى عن أبي يعر سفيان بن الماصي الاسدي وأبي بكر بن العربي وأبي الحجاج بن علي القضاعي وكان فقيها حافظا للسان بصيرا بقدر الشرح وذا غناية برواية الحديث وحظ من قرض الشعر وكتب بخطه علم كثيرا وكانت فيه ثلثة توفى سنة سبع وأربعين وخمسمائة أو نحوها أحمد بن حسين بن غرناط الحضر في ثم الرادي غرناطي أبو النجشد ذرية الامام أبي بكر الرادي الاسوي روى عن أبيه وأبي عبد الله بن عباس وغيرهما وكان فقيها حافظا ذا كرا للنوازل بصيرا بالفتوى متقدما في علم الكلام وأصول الفقه سليا فاضلا متين الدين صناع الندي جيدا خطب زمانا بجامع قسبة غرناطة القديمة وكف بصره في آخر عمره مولده بغرناطة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفى بها عقب شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة أحمد بن خلف بن وصول ترجالي في تاه مضمونة وراهسا كنة وجيم وألف ولام كان فقيها حافظا مشاورا وله في الاحكام تصنيف جزء حسن أحمد بن طاهر بن عيسى بن ربيع صبيح ذاتي شارقي الاصل روى يبلده عن أبي داود المقرئ وكتب الحديث به ودرس الفقه ثم تحول في الأندلس في لقاء الشيوخ والأخذ عنهم فزوى برسية عن أبي علي الصديقي وبالرياسة عن أبي علي القساني وأبي عبد الصال وابن الخياط وخلاتق ثم رجع إلى بلده فاسمع به وحدث روى عنه أبو العباس بن أبي قرة وأبو الفضل عياض لقيه بسبعة سمع منه فوائد وأبو عبد الألفيشي وأبو علي الرضاطي وأبو الوليد الدباغ وكان محدثا ضاحكا حسن التقيد ذا أصول عتيقة وغناية بلقاء المشايخ ورعا فاضلا عالما بالمسائل تهجد بدانية ولاية خطبة الشورى وأتق بها نيفا وعشرين سنة وعرض عليه قضايا ما فامتنع وله على الموطأ تصنيف سماه الانباه ضامى به أطراف الصحيحين لأبي مسعود إبراهيم بن عبد بن عبد الله الدمشقي وعرضه على شيخه أبي علي الصديقي فاستحسنه وأمر ببسطه فزاد فيه ووقت عليه وله أيضا مجموع في رجال مسلم بن الحجاج وقال أبو الفضل عياض وكان علم الحديث أغلب عليه ويميل في فقهه إلى الظاهر ولد سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة قاله أبو القاسم بن حبيبش وقد غلط أبو القاسم بن بشكوال في وفاته تابعي ذلك أما الفضل عياضا حيث جعلها في نحو الشعر بن وخمسمائة أحمد بن طلحة بن أبي بكر جدي بن أحمد بن طاهر في من بني عطية الحاربي غرناطي أبو جعفر روى عن أبي بكر نعم أبيه غالب

كثير مولده بغرناطة عام ثلاثة عشر وسبعمائة وامنح بالامر عام ثمانية وستين في ربيع الآخر ثم فاك آخر ذلك الشهر

كان شافعيًا ثم تحول مالمسكا
كمه ولى الحسبة ونظر الخزانة
وناب في الحكم ثم تولاه استقلالاً
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة
إلى أن مات وكان مهيباً
صارماً قولاً بالحق قائماً بنص
الشرح زاداً للمفسدين نافذ
الكلمة عظيم الحرمة مفصلاً
مصبلاً لا يقبل رسالة ولا شفاعة
بل يصدر بالحق ولا يقضى على
باطل ولا يولي الأستعفا وكان
مع ذلك كثير الخلق والستر على
لم يجاهد وكان مسعوداً في مباشرة
تعرض له جماعة في منصبه فانتصف
منهم وكنل بعضهم وهرب بعضهم
فما عاد للبلاد إلا بعد موته في كل
قلب رهبة ولكل أحواله رهبة
كثير الانضال على مذهبه صحن
رفع الأمر عن قضاة مصر
للإمام ابن حجر من أعيان
الاعيان للسيوطي زاد فيه له
عنصر توفي في رجب سنة سبع
وسبعين وسبعمائة (ابراهيم بن
عبد الحق الحسناوي التونسي)
قال الشيخ إسماعيل بن الأحمـ
ر في فهرسته شيخنا الفقيه المتفنن
الكاتب الشاعر المكثر للمعر
ابن الفقيه أبي محمد أخذ عن
الفقيه المحدث الحافظ الراوية
المعربى إلى العباس بن موسى
البطرقي وتوفي بفاس سنة خمس
وسبعين وسبعمائة (ابراهيم بن
موسى بن محمد اللخني القزناطي أبو
اسحاق الشهير بالشاطبي) الإمام
العلامة المحقق القدوة الحافظ
الجليل المجتهد كان أصولياً مفسراً فقيهاً

ابن عبد الرحمن بن عطية وابن العربي وابن عم أبيه أبي محمد الحق بن غالب بن عطية
وابن اليادش ويونس بن محمد بن ميثم وغيرهم وكان فقيهاً جليلاً استشهد في دخول
البتونيين غرناطة سنة تسع وثلاثين وخمسائة (أحمد بن عبد الله بن أحمد بن خيرة) بلنسي
أو جعفر كان فقيهاً حافظاً معلوماً الذكاء مشهور الفضل (أحمد بن عبد الله بن الحسن
النعماني) أبو بكر المدوني بمحمد وظن بعض الناس أنه اسمه فذكره في باب الحاء وإنما هو
شهرة عرف بها وهو والده الأستاذ أبي محمد بن القرطبي وهو مات في شهر في مالقة بالقرطبي
روى عن أبي الحسن بن محمد الشافعي وأكثر عنه رأى الخطأ أحمد بن محمد بن واجب رأى
زيد محمد بن علي وحيد وأبي عبد الله بن علي بن عسكر وقرأ على ابن عسكر جميع كتابه
المشروع الروي في منزع كتاب الهروي في شوال عام أربع وثلاثين وسبعمائة وهو في ستة
أجزاء وأجاز له جماعة من مشايخ المغرب والمشرق منهم أبو عمر بن الصلاح وروى عنه جماعة
منهم أبو اسحاق البلقيني وشيخنا أبو جعفر بن أبي رويريرهما كثير وكان مقرراً بمجودا فقيهاً
حافظاً محدثاً ضابطاً حسن التقييد نحو ما مر أدياً كاتباً بارعاً شاعرًا محسنًا نيق الخط
متميز الدين صادق الورع سريع العبارة كثير البكاء معرضاً عن الدنيا وزخرفها ولا
يفضحك إلا تهيلاً إن تدر ذلك منه ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار مقتصد في مطعمه وملبسه معاناً
على ذلك مؤيداً من الله تعالى اتفق آثار شيوخه أبي محمد بن عطية حتى بلغ من العلم رتبة لم
يزاحم عليها أقرأ ببلده القرآن ودرس الفقه وأسمع الحديث وتأدب بالعربية ورحل إلى
المشرق قاصداً للجهول وصل إلى مصر عظم فيها صيته وشهر فضله عند أهلها وتمدح عليه
التفوذ إلى الحج مرض بها واستراذه سلطان مصر يومئذ متبركاً به فبعد عنه لقائه ولم يزل
يلج عليه إلى أن أذن له وعرض عليه جائزة سنية فامتنع من قبولها البتة وتوفي ولم يبع
ودفن بروضة أبي بكر الخزرجي وحضر جنازته السلطان وخلق لا يحصون كثرة متبركين
به وذلك في سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة وهو ولد سنة تسع وسبعمائة ومن شيوخه
ابن بديك أن أردت سلامة • وابنخل مالك أن أردت هلاكاً
بخل وبخل والسلامة والردى • ضاهما عجباً لذا ولذا كفا
وله الأقف باب الجدود أقرعه مدنا • تجده في ما جنته غير مرتج
وقل عبد سوء خوفه ذنوبه • لذيكم ضارعا كصف مرتج
وشعره كثير طريقة الزهد والحكم وما يشبه ذلك ولم يكن يساع نفسه في نظم نسيب
(أحمد بن عبد الله بن خميس الأزدي) • بلنسي أبو جعفر روى عن صهره أبي الحسن بن
هذيل وأبي بكر بن العربي وأبي عبد الله يوسف بن سعادة وكان حافظاً للفقه عارفاً بأصوله
نحوياً أدياً مجتهداً في نظم الكلام وشعره توفي بجزائر بني وعنه سنة تسع وأثمان وأربعين
وخمسائة (أحمد بن عبد الله بن عميرة) روى عن أبي الخطأ أحمد بن واجب وأبي علي
الشلوبين وأبي محمد بن سليمان بن حوط الله وجماعة كثيرة وروى عنه جماعة وكان شديد
الغناية بشأن الرواية ثم تهن في العلوم ونظر في المقولات وأصول الفقه ومال إلى الأدب
فبحر فيه واستقصى بأعمال كثيرة ولا قدم تونس مال إلى محبة الصالحين وله نظم كثير فمن ذلك

العلمي في القنون قتها وأصولا
وتفسير واحد يشاوعر بية وغيرها
مع الصحري والتحقيق له
استنباطات جلية ودقائق منيفة
وفوائد لطيفة وإبحاث شريفة
وقواعد محررة بحكمة على قدم
راسخ من الصلاح والصفه والصحري
والورع حريصا على اتباع السنة
مجانبا للبدع والشبهة ساعيا في
ذلك مع ثبوت تام متحرف عن
كل ما يتحول للبدع وأهلها وقع له في
ذلك أمور مع جماعه من شيوخه
وغنيم في مسائل وله تأليف
جليلة مشتملة على أبحاث نفيسة
وانقادات وتحقيقات شريفة
قال الامام الحفيد بن مرزوق في
حقه انه الشيخ الاستاذ الفقيه
الامام الحق العلامة الصالح أبو
اسحق انتهى وناهيك بهذه التحلية
من مثل هذا الامام وانما يعرف
الفضل لأهله أهله أخذ العربية
وغيرها عن أئمة منهم الامام المفتوح
عليه في فننا فلا منقطع عنه لسواه
مجتاح وحفظا وتوجيها ابن الصغار
البيري لأهله إلى أن مات والامام
الشريف رئيس العلوم السنية
أبو القاسم السني شارح مقصود
حازم والامام الحق أعظم أهل وقته
الشريف أبو عبد الله التلمساني
والامام علامة وقته باجاء أبو
عبد الله القرقي وقطب الدائرة
شيخ الشيوخ الحجة الامام الشهيد
أبو سعيد بن باب والامام الجليل
الرحلة الخطيب ابن مرزوق الجند
والعلامة الحق المدرس الأصولي

يايونا مودة هي عندي * كالمصراة يها بالحداد
فما أقضي بهذا ثم أقضي * معها من فدا في ألف صاع
عندي بذلك جدا أخرى قررت * من ودك الذخر المدا دما
والدهر عن حظي سدا أنفيني * من ذي الدين سكونه عن سها
فصل امرى دل على عقله * والفرع منسوب الي أصله
ان الذي يكرم في جنسه * هو الذي يكرم في فصله
والمرء لا يشكر عن بنيه * وانما يشكر عن عقله
والخير والشر لهذا ولذا * أهل يوم الخير من أهله
لا يترك اللازم منزومه * والشخص لا ينفك عن ظله
وكل مقصور على شيمه * لا بد أن يظهر في فعله
والناس اشتات في الطبع ما * قد يطف الشكلى الى شكله
ما يخطو من يحدوه سابع * كخطو من يحدو على رجله

وله رسائل مشتملة على نظم ونثر كسب بها الملك والرواء مشتملة على الزامات أدبية
لطيفة وله تأليف في كاتبة مبرورة ولهدى على الامام غفر الله الرأى في كتابه للمعالي في
أصول الفقه ورد على كمال الدين أبي عبد بن عبد الواحد بن عبد الكريم السماكي في
كتابه المسمى بالبيان في علم البيان وسماه بالفتيات على ما في البيان من القويها وغير
ذلك من العالقي والتفايد وتوفي سنة ثمان وخمسين وسبائة أحمد بن عبد الرحمن بن
عيسى بن ادريس السجسي مرسى أبو جعفر وأبو العباس * فقه على أبيه وأبى عبد بن أبي
جعفر وروى عن أبي الحسن بن مفرج الصقلي وغيره وأخذ بمكة المشرقة عن أبي عبد الله
الحسين بن علي الطبري ورحل الى بلده فسمع بها الحديث ودرس الفقه وروى عنه أبو
الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبو ذر مصعب وكان فقيها حافظا للسؤال مدرسا مشاورا
بصيرا بالفتوى في النوازل متقدما في علم الأحكام والشروط مشاركا في علوم القرآن والآثار
ذا حظ من الأدب قدم التجابة قرأ على أبيه الموطأ رواية أبي مصعب من حفظه وهو بكل
ثلاث عشرة سنة وولي الأحكام ببلده سنين عديدة بعد أن ولي قضاء شاطبة ثم صرف محمود
السيرة معروف التواضع والزاهة ثم قلد القضاء ببلده واستمرت ولايته مشكور الطريقة
مرضي الأحوال إلى أن توفي سنة ثلاث وستين وخمبائة وهو ابن سبعين وروى ابن سنيان في
وفاته أحمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمي مرسى أبو عمر * كان فقيها حافظا واستقصى
فعر بالعدالة واقامة الحق والخلافة أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاه مهتدين
عمر الخمي * قرطبي جاني الأصل قديما أبو جعفر وأبو العباس وأبو القاسم والأخيرة
قليلة أكثر عن شرح وتلاقره فالمرء عليه أو أكثر عن أبي بكر بن العربي وأبي جعفر
ابن عبد الرحمن البطروجي وأبي عبد الله جعفر فحيد مكي وأبي عبد بن المناصف وأبي عبد
ابن علي الرضاطي وعبد الحق بن عطية ولقي بسبنة أبا الفضل عياضا وكلهم أجاز له وغيرهم
كثيرا وتأديب في العربية بأي بكر بن سنيان بن سعنون وأبي القاسم عبد الرحمن بن الرمال

وَدَرَسَ عِنْدَهُ كِتَابَ سَيُوبَةَ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكَوَالٍ مِنْ شَيْخُوهُ أَيْضًا وَرَوَى عَنْهُ خَلِيقٌ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الشَّرَاطِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النَّوْرِ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُرْطَالٍ وَأَبُو عَبْدِ الْبَلَوِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ زَرْقُونٍ وَبَنُو حَوْطٍ اللَّهُ أَبُو سُلَيْمَانَ وَأَخُوهُ أَبُو عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ الشُّلُوبِيِّ وَخَلِيقٌ كَثِيرٌ مِنْ جَلَّةِ أَهْلِ عَصْرِهِ وَكَانَ مَقْرَأًا مَجْرَدًا مَعْدِنًا مَكْثَرًا قَدِيمَ السَّمَاعِ وَاسِعَ الرَايَةِ طَالِبًا بِضَاءِ الْمَسْأَلَةِ بِثَقَّةٍ نَهْيًا يَأْتِيهِ نَشْأَةً مُقْطَعَةً إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَعَنِ اشْتِدَادِ الْعَنَانَةِ بِلِقَاءِ الشَّيْخِ وَالْأَخْذِ عَنْهُمْ فَكَانَ أَحَدَ مَنْ حُجِّمَتْ بِهِ الْمَائَةِ السَّادِسَةُ مِنْ أَفْرَادِ الْعُلَمَاءِ وَأَكْبَرِهِمْ ذَا كَرَامَاتٍ الْمَسَائِلَ الْفَقْهَ مَارِفًا بِأَصُولِهِ مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ مَاهِرًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أَوَائِلِ كَالِطِبِ وَالْحِسَابِ وَالْمُهَنْدِسَةِ ثَابِتٌ الدِّهْنِ مُتَوَقِّدٌ الذِّكَاةِ مَتِينُ الدِّينِ طَاهِرُ الْعَرَضِ حَافِظُ اللُّغَاتِ بَصِيرًا بِالتَّوَحُّدِ عَتَارِفُهُ عِبَادُهُ فِي أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ مُتَفَرِّدًا فِيهَا بِأَرَاءِهِ وَمَذَاهِبِ شَذِبَهَا عَنْ مَأْوَلِهَا وَصَنَفَ فِيهَا كَانِ يَحْتَقِدُ مِنْهَا كِتَابَهُ الْمَشْرُوقَ وَتَزَيُّدَ الْقُرْآنَ عَمَّا لِيْلِيْقُ بِالْيَبَانِ وَقَدْ نَافَضَهُ فِي هَذَا التَّأْلِيفِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ بْنِ خُرُوفٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ بِكِتَابِ سَمَاءٍ تَزَيُّدَ أُمَّةٍ النَّصُو عَمَّا نَسَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَطَا وَالسُّوِّ وَذَكَرْنَا لَهُ بَلْغَةً مُنَاقِضَةً ابْنَ خُرُوفٍ لَهُ قَالَ لَحْنٌ لِيْ نَبَالِي بِالْكَشَاشِ النَّطَاحَةِ وَتَمَارُضُنَا أَبْنَاءَ الْخُرَفَانِ وَكَانَ بِرَأْيِهِ فِي التَّصْرِيفِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ كَاتِبًا بَلِيغًا شَاعِرًا مَجِيدًا مُصَحِّفًا فِي مَقُولٍ وَمُنْقُولٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَصِيبَ بِفَقْدِ سَمْعِهِ عِنْدَ اسْتِيلَاءِ الرُّومِ دَمْرُهَا عَلَى الْمَرِيَّةِ وَكَانَ كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ حَسَنَ الْفَقَاءِ جَمِيلَ الْعِشْرَةِ بِنُطْلُوقِ عَلَى احْتِنَاءِ السُّلَمِ بَعِيفُ اللِّسَانِ صَادِقُ الْبَلِيَّةِ تَزَيُّدَ الْهَمَّةِ كَامِلُ الرُّوَّةِ حَسَنُ الْمَشَارَكَةِ فِي الْعُلُومِ عَلَى تَبَارُعِهَا وَبِزَلِّ مَدْرَسَا الْعُلُومِ نَاشِرًا مَا لَيْدِيهِ مِنَ الْمَارْفِ وَاسْتَقْبَضَ بِجَبَابَةٍ وَقَدْ بَرَأَ كَشَ أَيْضًا قَضَاءَ الْجَمَاعَةِ وَاسْتَقْبَضَ بِفَاسٍ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَقَرَعَ غِلَافَةَ الْعِلْمِ صَابِرًا بِحَسْبِهَا بِمَكْنَتِهَا مِنْهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِأَشْبِيلَةَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَتَسْمِينٍ وَمَحْمَدَانَةٍ وَمَوْلَاهُ بِقُرْبَةِ سَنَةِ أَحَدِي عَشْرَةٍ وَقِيلَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَمَحْمَدَانَةٍ وَهُوَ أَصَحُّ أَحَدٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ ابْنِ الصَّقَرِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَصْلُهُ مِنَ الثُّغَرَاءِ إِلَى مِنْ سَرَقِطَةَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى سَبْتَةَ ثُمَّ إِلَى قَاسٍ وَأَقَامَ بِهَا ثُمَّ اسْتَوْطِنَ مَرَاكِشَ بِعَدْرُحْلَةٍ إِلَى الْأَنْدَلُسِ قَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ قِرَّةٍ بْنِ مُفَضَّلِ الْيَحْصِي وَتَرَاكَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ مَشَاجِيقِ الْقُرَى رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْيَحْصِي بْنِ صَوَابٍ وَأَبِي بَجْرِ سَفْيَانَ بْنِ الْعَاصِي وَأَبِي بَكْرٍ خَالِي بْنِ عَطِيَّةٍ وَابْنَ أَغْلَبٍ وَأَكْثَرَهُنَّ وَابْنَ الرَّبِيعِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِيِّ وَأَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْبَادِشِ وَتَوَلَّجَهُمْ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ وَضَّاحٍ وَابْنَ عَمْرِو الزَيْدِيِّ وَأَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضَ وَابْنَ لَزَامَةَ وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ بَشْكَوَالٍ وَأَبِي عَلِيٍّ سَبْطَ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الْحَيِّ بْنِ عَطِيَّةٍ بِفَرْطَانَةٍ وَشَيْخُوهُ كَثِيرُونَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي الْقَضَائِي وَغَيْرِهَا وَكَانَ مَعْدِنًا مَكْثَرًا ثَقَّةً بِضَاءِهَا مَقْرَأًا مَجْرَدًا حَافِظًا لِلْفَقْهِ ذَا كَرَامَاتٍ طَارِقًا بِأَصُولِهِ مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ قَائِدًا لِلشُّرُوطِ بَصِيرًا بِطَلَبِهَا حَازِقًا بِالْأَحْكَامِ كَاتِبًا بَلِيغًا شَاعِرًا عَسَنَاتِ أَهْلِ عَصْرِهِ خَطَا وَكَسْبُ مِنْ دَوَائِجِ الْعِلْمِ وَدَقَاتِهِ مَلَا عَصِي كَثْرًا وَاشْتَدَّ كَلْفُهُ بِالْعِلْمِ وَحَرَصَهُ عَلَيْهِ وَتَوَاضَعَ فِي الْفَنَانَةِ شَفِيفًا بِأَخْذِهِ مِنَ الْكَبِيرِ

الْخَفَارِ وَغَيْرِهِمَا اجْتَدَدَ وَبَرَعَ وَفَاقَ الْأَكْبَارَ وَالتَّحْقِيقَ بِكِبَارِ الْأُمَّةِ فِي الْعُلُومِ وَبَالِغَ فِي التَّحْقِيقِ وَتَكْلِمِ مَعَ كَثِيرٍ مِنَ الْأُمَّةِ فِي مَشْكَلَاتِ الْمَسَائِلِ مِنْ شَيْخُوهُ وَغَيْرِهِمْ كَالْقَبَابِ وَقَاضَى الْجَمَاعَةَ الْقَشَالِي وَالْأَمَامَ ابْنَ عَرَفَةَ وَالْوَلِيَّ الْكَبِيرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِبَادٍ وَجَرَى لَهُ مَعَهُمْ أَجْمَعَاتٌ وَمَرَا جَعَلَتْ أَجَلَتْ عَنْ ظَهْوَرِهِ فِيهَا وَقُوَّةَ عَارِضَتِهِ وَإِمَامَتِهِ مِنْهَا مَسْئَلَةٌ مَرَامَةُ الْخِلَافِ فِي الْمَذْهَبِ لَهُ فِيهَا بَحْثٌ عَظِيمٌ مَعَ الْأَمَامِينَ الْقَبَابِ وَابْنَ عَرَفَةَ وَلَهُ أَجْمَعَاتٌ جَلِيلَةٌ فِي التَّصْوُفِ وَغَيْرِهِ وَبِالْجَلَّةِ فَقَدَّرَهُ فِي الْعُلُومِ فَوْقَ مَا ذَكَرَ وَتَحْلِيهِ فِي التَّحْقِيقِ فَوْقَ مَا يَشِيرُ إِلَى تَأْلِيفِ نَفْسِهِ اسْتَعْمَلَ عَلَى تَعْمُرَاتِ الْقُرْآنِ وَتَحْقِيقَاتِ لِمَهَاتِ الْقُرْآنِ مِنْهَا شَرْحُهُ الْجَلِيلُ عَلَى الْخِلَاصَةِ فِي النَّصُو فِي أَسْفَارِ أَرْبَعَةِ كِبَارٍ ثُمَّ يُوَلِّفُ طَلِبًا مِثْلَهُ عَمَّا وَتَحْقِيقًا فِيهَا أَكْمَلَ وَكِتَابَ الْمَوَاقِفَاتِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ كِتَابٌ جَلِيلٌ الْقَدْرُ جَدًّا لَا تَنْظِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِ وَبَعْدَ شَأْؤِهِ فِي الْعُلُومِ سَيَأْتِي عَلَى الْأَصُولِ قَالَ الْأَهَامُ الْخَفِيدُ ابْنُ مَرْزُوقٍ كِتَابَ الْمَوَاقِفَاتِ الْمَذْكُورَ مِنْ أَجْمَلِ الْكُتُبِ أَهْ وَهُوَ فِي سَفَرٍ مِنْ تَوَالِيْفٍ كَثِيرَةٍ نَقِصَتْ فِي الْحَوَادِثِ وَالْبَيُوتِ فِي سَفَرٍ فِي غَايَةِ الْاجْتَادَةِ وَكِتَابُ الْإِحْسَانِ شَرْحُ فِيهِ كِتَابُ الْبَيُوتِ مِنْ مَصْنُوعِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُتَحَقِّقَاتِ مَالًا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَكِتَابُ الْإِقَادَاتِ وَالْإِشَادَاتِ فِي كَرَامَتِهِ فِيهِ طَرِيقٌ وَتَحْفٌ وَمَلِيعٌ أَذْيَانُهُ لِيَا مُشَادَاتُ نُوْلُهُ أَيْضًا كِتَابُ غُرُونِ الْأَهْلَاقِ فِي عِلْمِ الْأَشْطَقِ وَكِتَابُ أَصُولِ

النحو وقد ذكرها مما في شرح الالفية ورأيت في موضع آخر أنه أنفق الأول في حياته وإن الثاني أنفق أيضا وله غيرها وفتاوى كثيرة ومن شعره لا اجهل بالبدع * بليت يا قوم والبولى متنوعة * بمن أدار به حتى كاد يردني دفع المضرة لا جلب المصلحة * فحسي الله في عقل وفي ديني أشدها تليده الامام أبو يحيى بن ماسم له مشافهة * ومن نظمه في مدح الشفاء لا أرسل شيخه الخطيب ابن مرزوق للاندلس يطلب من علمائنا نظم قصائد تتضمن مدح الشفاء ليصلها في طائفة شرحه عليه فقال صاحب الترجمة في ذلك مانعه * يامن سما لراقي الحمد مقصده * فففسه بنفيس العلم قد كفت هذى رياض يروق العلم خبرها * هي الشفاء نفوس الخلق ان دعت * بمحي بها زهر التقدم أوثرها * * تعظيم والفوز لا لادنى التي اقتضت * أبدت لنا من سناها كل واضحة * حسانه دونها الاطراع قد وقفت * * وشيد العقد أركان مؤكدة * بها على متن أهل الشرح قد وقفت * (٤٩)

قوت القلوب وميزان العقول متى

حادث عن الحجة الكبرى أو انحرفت

فيا أبا الفضل حزن الفضل في عرض

بها أقوت لك الاعلام واعرفت وكتبت بحر علوم ضل ساحله منه استندت عيون العلم واغرقت

زارته من جنات القدس ناسمة فحركت منه مدح الفكر حين وف حتى اذ طافت أرجاءه قد نذفت لتأبى رتها الحسناء وانصرفت ان العناية لا تغطي بانها حر يهبها بل على التخصيص قد وقفت

قال الامام عبد بن العباس التلمساني هذه الايات من أحسن ما قيل فيه أخذته جماعة من الامة كالامامين العلامةين أبي يحيى بن ماسم والشهيد وأخيه القاضي

والصغير والنظير واستكثر من ذلك حتى استمت روايته وحلت معارفه واستقصى بفراطة فحدثت سيرته وشكر عدله وشهرت نزاهته وفي رحلته الى مرا كش عرفه أحد سرات لتونة وكان اللمتوني حينئذ حامل دكالة فرغب منه أن يقطع الى صحبته ويخرج معه الى عماله ذلك العام وضمن له أن يعطيه ألف دينار ذهبيا مرأطية فامتنع من ذلك وقال والله لو أعطيتني ملء الارض على أن أخرج عن طريقتي وأفارق ديني من خدمة أهل العلم ومداخلة الفقهاء والاضطراب في سلمكم مارضيت فسجب اللمتوني من علو همته ورغب في صحبته على ما أراد موثولى أحكام مرا كش والصلاة مسجد هامة ثم أحكام بالنسبة فكان بها قاضيا وبأصاير الامر الى أبي يعقوب عبد المؤمن أزمه خدمة الخزانة العالية وكانت عندهم من المخطط الجليلة التي لا يبعين لها الا على أهل العلم وأكابرهم وكانت مواهب عبد المؤمن له جزيلة وأعطياته مترددة وصلاته متواليه وزمجاوصله في المرة الواحدة بمجمائة دينار فلا ثبت عنده منها شيء ولا يفتنى منها ذرأها بل يصرفه في الخوايج من معارفه وأهله والضعفاء والمساكين من غيرهم ما اكتسب شيئا قط من عرض الدنيا ولا وضع مدره على أخرى مقتضا ليسيروا ضيا بالدون من العيش مع الهمة الطيبة والنفس الالوية على هذا قطع عمره الى أن فارق الدنيا ولم تكن همته مصروفة الا الى العلم وأسبابه فافتى من الكتب جملة وافرقتوسوي مانسخ بمخطه الرائق وامضن فيها مرات بضروب من الخوايج كالتفرق والنهب بفراطة في الفتنة الكائنةها وكذلك نهبت كتبه بمرا كش حين دخلها عبد المؤمن وكان معه عند توجهه الى مرا كش خمسة أحمال كتب وجمع منها بمرا كش شيئا

(٧ - ديباج) المؤلف أنى بكر بن ماسم والشيخ أبي عبد الله الباني وغيرهم توفي يوم الثلاثاء من شعبان سنة تسعين وسبعائة ولم أقف على مولده رحمه الله * فائدة وكان صاحب الترجمة بمن يري جواز ضرب الخراج على الناس عند ضعفهم وحاجتهم لتضعف بيت المال عن القيام بمصالح الناس كإقوع الشيخ الماتى في كتاب الورع قال توظيف الخراج على المسلمين من المصالح المرسلة ولا شك عندنا في جوازه وظهور مصلحته في بلاد الاندلس في زماننا الآن لكثرة الحاجة لا يأخذها العدو من المسلمين سوى ما يحتاج اليه الناس وضعف بيت المال الآن عنه فهذا يقطع بجوازه الآن في الاندلس وبما النظر في القدر المحتاج اليه من ذلك وذلك موكل الى الامام ثم قال أثناء كلامه ولعلك تقول كمال قال لى أجاز شرب العصير بعد كثرة طيبه وصار ربا احتلها والله يا عمر يعنى هذا القائل أحلت الخمر لا يستجير الى قصص الطبخ حتى تحمل الخمر بمقاله فافى أقول بمقاله عمر رضى الله عنه والله لأحل شيئا حرمة الله ولا أحرم شيئا أحله الله والحق أحق أن يتبع ومن يحدد الله فقد ظلم نفسه وكان خراج بناء السور في بعض مواضع الاندلس في زمانه موظفا على أهل الموضع فسلط عنه أمام الوقت في النعيا بالاندلس الأستاذ الشهيد أبو سعيد بن لب فافى أنه

لا يجوز ولا يسوغ وأنت صاحب الترجمة بسوغه مستنداً فيه إلى المصلحة المرسله معتمداً في ذلك إلى قيام المصلحة التي إن لم يقم بها الناس فيعطونها من عندهم ضاعت وقد تكلم على المسئلة الامام الغزالي في كتابه قاستوفى ووقع لابن الفراء في ذلك مع سلطان وقته وقهاثة كلام مشهور لا يظلم به وكتب جواباً لبعض أصحابه في دفع الوسواس العارض في الطهارة وغيرها وصلى كتابكم فيها به الوسواس فهذا أمر عظيم في نفسه وأشنع شيء فيه المشافهة وأقرب ما أجد الآن أن تنظروا من اخوانكم من تدلون عليه وترضون دينه ويعمل بصلب الفقه ولا يكون فيه وسوسة فصعلونه أمامكم على شرط أن لا تخالفوه وإن اعتقدتم أن الفقه عندكم بخلافه فإذا علمتموه رجوت لكم النفع وإن تواطعوا على قول الله المهم اجعل لي همامطة تؤمن بلفظك وتقتنع بعبادتك وترضى بقضاك وتحشاك حتى خضيتك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه نافع للوسواس كما رأته في بعض المتقولات وكان يقول لا يحصل التوفيق والتحقيق بشأن الرواية في الأكيال (٥٠) المتقولة بالاسانيد واختبرت ذلك فوجدت الاكيال مختلفة

مباينة الاختلاف وهي ذوات روايات فالكيل الشرعي تقريباً منقول عن شيوخ المذهب يدركه أحد حفنة من البر أو غيره بكثرة الدين مجتمعين من ذوي يدين متوسطين بين الصغر والكبر فالصباغ منها أربع حفنات جرحه فوجدته صحيحاً فهذا الذي ينبغي أن يقول عليه لأنه مبني على أصل التقريب الشرعي والتدقيقات في الأمور غير مطلوبة شرعاً لأنها تطع وتكاف فهذا ما عندي ومن كلامه أما من تصف وطلب الحتملات والفتنة بالمشكلات وأعرض عن الواضحات فيحافظ عليه التشبه بمن ذمه الله في قوله «فاما الذين في قلوبهم زيغ» الآية وكان لا يأخذ الفقه الا من

عظماؤه تصانيف مفيدة تدل على ادراكه وجوده تحصيله واشرافه على فنون من المعارف كشرحه الشباب فانه ابدع فيه ماشاء ومن شعره قوله
 إلهي لك الملك العظيم حقيقة * وما للورى مهما نمت فقير
 تخافى بنو الدنيا مكانى فسرى * وما قدر خلق جدها حقير
 وقالوا فقير وهو عندى جلالة * نعم صدقوا أنى اليك فقير
 أرض العدو بظاهر متصنع * ان كنت مضطراً الى استرضائه
 كم من فى أنى بغير باسم * وجوانحى تتقدم من بغضائه
 وشعره كثير وكله سلس القادة على جودة الطبع ولد بالرية في سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وتوفي بمراكش في سنة تسع وستين وخمسمائة ولم يخلف رحمه الله لادباراً ولولاداً ولأجداداً ولأمة ولا عقاراً ولا نياياً الأشياء لا قدر قيمتها لا كان عليه من المواساة والصدقة والائثار رحمه الله تعالى (أحمد بن عبد الرحمن أو العباس ابن الشيخ) روى عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد بن حبيش وكان فقيهاً ذا كرام بصيرة بنوازل الاحكام واستقصى (هو احمد ابن عبد الرحمن قرطبي كان حسيوياً ضياً ماهراً في الفتيان وصنف فيه ما روى له رحلة الى المشرق (هو احمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة بفتح العين المهمة وكسر الهاء) بواحدة بعدها ياء الانصاري الخزرجي (هو) ينتسب الى سعد بن عباد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرطبي سكن غزاة مدة وبجاية أخرى ثم استوطن مدينة قاس أبو جعفر روى عن أبي بكر بن العري وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وأبي عبد الله جعفر خفيدمي

كتب الاقدمين ولا يرى لاجد أن ينظر في هذا الكتب المتأخرة كما قرره في مقدمته كتابه الموافات وتردد عليه الكتب في ذلك وأنى من بعض أصحابه فوقع له وأما ما ذكرتم من عدم اعتياده على التأليف المتأخرة فليس ذلك مني محض رأي ولكن اعتمدته بحسب الخبرة عند النظر في كتب المتقدمين مع التأخرين وأعي بالتأخرين كان بشير وابن شاس وابن الحاجب ومن بعدهم ولان بعض من لقيته من العلماء بالغة أوصاني بالتصاحي عن كتب التأخرين وأنى بعبارة خشنة ولكنها تحض النصيحة والتساهل في التقل عن كل كتاب جاء لا يعتمد عليه من الله ومثله ما إذا عمل الناس بقول ضيف ونقل عن بعض الأصحاب لا يجوز مخالفتهم وذلك مشعر بالتساهل جداً ونص ذلك القول لا يوجد لأحد من العلماء فيها أعلم والعبارة الخشنة التي أشار اليها كان ينقلها عن صاحبها إن العباس القياض أنه كان يقول في ابن بشير وابن شاس أفسدوا الفقه وكان يقول شأني عدم الاعتياد على التقليل المتأخرة أما للعجل مؤلفها أو لتأخر أزمتهم جداً فلذلك لا أعرف كثيراً منها ولا اقتبسته وعمد في كتب الاقدمين المشاهير ولتقتصر على هذا القدر من بعض فوائد (ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الترناسي قاضي الجماعه قاس) تقدم جده

كان اماما حافظا علامة بارعا في الفقه نظارا انفي عليه الامام ابن مرزوق الحفيد فقال انه من مفاخر قطره وصفه بعضهم بالفقيه المتق
المدرس الحق العلامة المصدر العلم الشهير ووصفه في المعيار بالفقيه الأعدل الأتزه القدوة الأوجدابن الفقيه الجليل الاصيل الماجد
الوجه التزه العلم المصدر ابن الفقيه ابن المدرس المتق الحق القدوة العلم الفضل الصالح الزاهد الخاشع الولي العارف الحجاب الدعوة
المرور أني ساماه وله فتاوي كثيرة تأخر فيها وحقق ذكره في المعيار وتوفي يوم الخميس ثامن عشر رجب عام أربعة وتسعين
وسبعمائة ذكره أبو العباس النوشري في وفاته (ابراهيم بن محمد المدني) ذكره ابن الزبير في كتابه المقصد الواجب ووصفه
بالرجل الصالح الحجاب الدعوة شرح مختصر ابن الحجاب في ثمان مجلدات وله تأليف في اصطلاحات ابن الحجاب منثورا احتوى
على عشرين فصلا وقال وقد وقت عليه توفي أول القرن التاسع اه بتقل الشيخ بدر الدين القرافي للمصري من شيوخ العصر
(قلت) وعندي أن هذا المترجم به هو برهان الدين بن (٥١) فرحون صاحب الديباج المتقدم لأرجل آخر

فصحيحه والله أعلم (ابراهيم بن
عبد الرحمن ابن الامام التتاساني
زبد قاس) الفقيه الحافظ
الحجة المشارك المتق ابن شيخ
الاسلام الامام العلامة المهجد
أبي زيد ابن الامام له علوم جم
وفتوى نقل عنه المأزوني ثم
النوشري في نوازلها وتوفي
بغاس ودفن بباب الجزيرة سنة
سبع وتسعين قاله النوشري
في وفاته قت وهو والد
العلامة أبي الفضل ابن الامام
الآتي في الحمددين (ابراهيم بن
عبد الله بن عمر الصنهاجي
القاضي) فقه على البندر
الغاري وكان يحفظ الموطأ
وولي قضاء دمشق غير مرة وأما
سنة ثمانين وسبعمائة فلما جاء
التوقيع ولم يقبل وصمم على

وأبي مسعود بن أبي الحصل وأبي القاسم بن ورد وغيرهم روي عنه أبو الحسن بن عتيق
وأبوسلمان وأبو عبدناحوط الله وله تصانيف مفيدة ككتابه آفاق الشموس في الاقضية
النوية ومختصره اشراق الشموس وذكر أنه سماه آفاق الشموس واعلاق النفوس
وله نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه وحسن المرتقى في بيان ما عليه
المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفق وقصد السبيل في معرفة آيات الرسول صلى الله عليه
وسلم ومقام المدر في أفاعم المشرقة وقام هجمات الصلابة وروايع رياض الايمان رد
به على بعض التفسيرين بطليطة وكان ذلك من أحفل ما ألف في معناه الى غير ذلك
من الاجوبة عن المسائل التي كانت ترد عليه وكان أبو القاسم بن يتي بكثرة الثناء عليه وبقول
بفضله ولما قدم مدينة فاس الترم اسماع الحديث والحكم على معانيه بجامع القرويين واستمر
على ذلك صابرا احتسابا ونفع الله به خلقا كثيرا وامتنع بالاسرسة أربعين وسبعمائة ثم خله
الله عز وجل وتوفي بغاس في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ومولده سنة تسع عشرة وخمسمائة
محمد احمد بن عبد العزيز بن محمد أبو العباس ابن الاصغر سمع من أبي الحسن بن محمد بن
هذيل وأبي على الصدي وكان من أهل الذكاء والفهم موصوفا باليقظ والدهاء وقدم
لشورى بمرسية وولى القضاء بشاطية وأضيف اليه قضاء أو رولة ودرس الفقه على
الطريقة القلطية وكان فقيها حافظا للمسائل دربا بالفتوى في النوازل وتوفي في محرم سنة
أربع وستين وخمسمائة محمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك أبو العباس بن أبي حمزة
روي عن أبيه وفتقه به وبأبي الوليد الباجي وبأبي هشام بن احمد بن وضاح وسمع من لفظ

عدم المباشرة وامتنع من ليس الخليفة لم يزاوله حتى قبل فولى في ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة فبأشرف ثلاث سنين ومات
في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة من الحمام وقد ناهز ثمانين وهو صحيح البنية حسن الوجه كث اللحية كان قاضيا في علوم ولد سنة
عشر وسبعمائة وتوفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة صبح من الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر رحمه الله (ابراهيم بن
موسى المصمودي التتاساني الشيخ العالم الصالح الولي الزاهد أبو اسحق أحد شيوخ الامام ابن مرزوق الحفيد) أفرد ترجمته
بألف قال الشيخ أبو عبد الله بن محمد التتاساني في كتابه النجم الثاقب كان هذا الولي أحد من أوتي الولاية صبيا ورحل من رئاسة
العلم والزهد فكانا عليا عرف به شيخ شيوخنا الامام ابن مرزوق في جزء قال فيه ومن شيوخه الذين انتفعت بهم الامام العالم العلامة
الحقق المدرس رئيس الصالحين والزاهدين في وقته ذو الكرامات المأثورة والمبداية المشهورة الولي باجماع الحجاب الدعوة ابراهيم
المصمودي من صنهاجة المغرب قرب مكناسة بها ولد ونشأ ثم طلب العلم وأخذ بغاس عن جماعة من الاكابر كالامام حامل راية الفقهاء
في وقته موسى البندوسي والامام الشهير عبد الايلى وقرأ كثيرا على الامام شربف العلماء أبي عبد الله الشريف التتاساني

ثم انتقل بعد وفاته المدرسة النافسية فقرأ بها على العلامة خاتمة قضاة العدل بهاسان سعيد القباي ثم لم يمه المعروفة وما زال مقبلا على العلم والعبادة والاجتهاد في المجاهدة أخذها بالغة القصوى وراووزها وإثارتا ثار على البرميتا طريق السلف أحب الناس لمذاكرة العلم لا يسمع بكثير في علم أو منفرد بفن الاجتماع به وإذا كره أعلم أهل وقته بالسير وأخبار السلف والصلحين والعلماء كافة من متقدمين ومتأخرين كفاء الله ما أمه كما ضمن أن اهبط لخدمته وله كرامات كثيرة وتحدثني كبير أصحابه الشيخ أبو عبد الله ابن جليل أنه عرض له شيء منعه من اتباع المشهور في مسئلة واضطر لقلعه فيبحث حتى وجد جواز له ابن حبيب وأصبح فقلدها قال ثم مضيت لزيارة أبي موسى سقط على حجر أني شديدا واعتقدت أنه عوفي لخاتمة المشهور وتقليد غيره وما علم بذلك أحد ثم زرت الشيخ وأنا متالم فقال لي مالك يا فلان قلت له ذنوبي فقال لي فورا أما من قدا أصبح وابن حبيب فلا ذنوب عليه وهذا من أكبر الكرامات وتحدثني بعض ضالحي أصحابه قال كنت (٥٧) جالسا معه في بيته ليس معي أحد وهو يقرأ القرآن ويشير بقضيب

في يده إلى محل الوقف ضاربا على عادة أشياخ الصوفية فقلت في نفسي لم يفعل هذا أنراه يقرأ عليه أحد من الجن فأتته الخاطر حتى قال لي يا فلان كان بعض الشيوخ يهود عليه العين القرآن وذكر لي عن غير واحد ممن يهوى طامعا من بني أو غيره ويرأده عليهم فيفقدون أنفسهم فيجدون موجب الرد من شبهة من ضجر أهل البيت أو غيره وتحدثني غير واحد أنه كان خارج البلد في وقت لا يترك الباب عادة لا وقد غلقت ثم يزوره في البلد اه قال ابن سعد عن جده أبي الفضل أن الشيخ أيضا اللون طويل لا يلبس سوى الكساء الجيدة يصر رأيه أن لا وقت وذكر جماعة من الفضلاء أنه في ملازمته

أبي الحسن بن خلف بن بطال شرحه صحيح البخاري وأجاز له أبو العباس بن عمر المذري وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر وقيوه وأبو محمد بن حزم الظاهري روى عنه ابن البايع وغيره وكان من بيت علم وأصالة وحسب وجمالة وكان محدثا روية فيها حافظا مشاهرا ماها في علم العربية ذا كرا لا داب حاشدا للغات مشرفا على علم التواريخ متقدما في ذلك كله وتوفي رحمه الله في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة رحمه الله عتيق بن الحسن بن زياد بن فرج بن بلسي مروي الاصل أبو جعفر وأبو العباس الذهبي تالبا للباس على ابن عبد الله بن جعفر بن حميد وروي عن أبي جعفر بن مضار بن أبي القاسم بن حبيش وأجاز له أبو الطاهر ابن عوف وكان أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة ماها في العربية وافر لفظ من الادب متحقيقا بأصول الفقه ثاقب الذهن متوقد الخاطر غواصا على دقائق الماني بارح الاستنباط وقدمه المنصور للشورى والقوى في القضايا الشرعية وكانت الفتوى في نوازل الاحكام تصدر عنه فتبلغ القاضي الحافظ أبا العباس بن جوهر الحصار فينسب كل فتوى إلى قائلها من أهل المذهب وكثير ذلك منها فانهي ذلك إلى أبي جعفر فقال ما أعلم من قال بلك الاقوال التي أفق بها ولكني أراعي أصول المذهب فاقني بما تقتضيه وتدل عليه وكان يقضي العجب من خلق أبي جعفر وإدراكه وجوده استنباطه ومن حفظ أبي العباس وأشرافه على أقوال الفقهاء وحضور ذكره إياها وكان العجب من أبي جعفر أكثر وقد قيد عنه من أجوبته على المسائل الفقهية وغيرها الكثير الحسن البديع وتوفي بهاسان سنة إحدى وستة مائة رحمه الله ابن علي بن أحمد بن رزقون رحمه الله الملهمة والزائي المسجعة بندها أبو العباس الداخلى إلى

للجليل إذا وجد نوار الريح آمن النظر في أنواعه وأوانه وصنعتة فيغلبه الحال ويولجده ويتختر ويقرأ حيتن وهذا خلق الأندلس الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه وقال عن جده أنه توفي عام خمسة وثمانمائة وحضر جنازته السلطان ماشيا على قدميه اه وذكر النوشري في وقياه أن وفاته سنة أربع وثمانمائة اه (ابراهيم بن علي بن محمد بن هلال الراسي التونسي التركي) أخذ عنه القاضي عبد القادر المسكي بمكة الفقه وأصوله وأذن له في التدريس في حدود الثلاثين وثمانمائة قاله الحافظ السخاوي في تاريخ أهل المائة التاسعة وقلت قلت عن السخاوي في هذا الجزء وشيخه ابن حجر في الدرر بواسطة البدر القرافي أو بواسطة الامام السيوطي في الثاني (ابراهيم بن قاندين موسى بن هلال الزواوي القسطيني شاح مختصر خليل) قال السخاوي ولد في جبل جرجر سنة ست وتسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن أبي الحسن علي بن عيان اه قلت يعني النجفاني فقيه بجاية الآتي في حرف العين ابن شاه الله تعالى قال ثم رحل لونس فأخذ الفقه أيضا والمنطق عن الآتي والفقه والتفسير عن القاضي أبي عبد الله القشاشي والفقه وحده عن يعقوب الزغي والاصول عن عبد الواحد الغراني ثم رحل لجلال بجاية فأخذ النحو يتيقن عبد العالي بن فراج ثم دخل قسطنطينة

فقطها وأخذ الاصلين والمنطق عن حافظ المذهب أبي زيد عبد الرحمن الملقب باباز والمعاني والبيان عن أبي عبد الله القيسي والاصلين والمنطق والمعاني والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة عن أبي عبد الله بن مرزوق عالم المغرب لا قدم عليهم قسمة طينة فاقام بها ثمانية أشهر ولم ينفك عن الاشتغال والاشغال حتى برح في جميع الفنون لاسيما الفقه وعمل تفسيراً وشرح آلفية ابن مالك وتلخيص المفتاح في مجلد وشرح مختصر خليل في ثمان مجلدات وسماه تسهيل السبيل للمتطفت أزهار روض خليل وشرح آخر كل في مجلدين سماه فيض النيل ووجه صراراً واجاور وتوفي في سنة سبع وخمسين وثمانمائة هـ **قلت** وقد وقت على السفر الثالث من شرحه المنسحق تسهيل السبيل من القسمة المحسن من جهة القول يستوفيا يعتمدان على ابن عبد السلام والتوضيح وابن عرفة وغيرهم وفي آخره جامع كبير عتو على فوائد بعضها من البيان لابن رشد وغيره ورأيت في خزائن جامع الشريعة براكش السفر الاول من شرح آخره على خليل قدر الثلث الى الجهاد سماه (٥٣) تحفة المشتاق في شرح مختصر خليل ابن اسحق

جلد ضخیم (ابراہیم بن محمد بن
 ابراہیم بن محمد البغدادي
 الانصاری الاندلسی) من علمائہا
 لاجلۃ معاصر لابی القاسم بن
 سراج وطبقته فی المائة الثامنة
 أخذ عنه العلامة أبو عبد الله بن
 الاثرق وقال فيه شيخنا
 الاستاذ القاضي أبو اسحق ولم
 أقف على ترجمته ثم رأيت في
 اسانيد الشيخ أحمد بن داود أن
 شيخه أبا القاسم بن أبي الطاهر
 الحطيب أخذ عن صاحب
 الترجمة وأخذ عن الاستاذ أبي
 عبد الله محمد بن محمد القتيبي
 الكفيف عرف بابن الاثرق
 عن الاستاذ أبي محمد قاسم
 الشروطي (ابراہیم بن محمد بن
 قنوج المقليل الاندلسي)
 الغرناطي متعبا وعالمنا يعرف

الاندلس من ناحية القيروان كان مقرّاً معيّراً محدثاً فقيهاً مشاوراً نحوياً عدداً
استقضى خدمت سيرة واشتدّ وطأته على أهل الفساد والدعارة ثمّ صرف عن القضاء
ولازم استماع الحديث والاقراء توفي بالجزيرة الخضراء سنة خمس وأربعين ومجتمعة **أحمد**
ابن علي بن محمد بن هارون السلمي ترحال الأصل أبو العباس من بيت هارون بن مسيرة
كان من أحد شيوخ أهل العلم على طول ولاية الحديث ولقاء جملة وكثر نفعه بتقيد
العلم وتخيل التواريخ وتعالق في وفوقها شهدت بعلومه على خدمة العلم وكان مع ذلك
فقيهاً حافظاً مقلداً للشرط بصيراً بما ينافي المعرفة بطلها والضبط لاحكامها وكان أكبر
العاقدين للشرط بمراكش مكبراً عند الخاصة والعامة معروف القدر والجلالة عند
القضاة والروّاة استمر على ذلك الى أن توفي به سنة تسع وأربعين وسنة اثنان من المائة
أحمد بن عمر بن خلف أبو جعفر بن قيلان وكان له عناية برواية الحديث ولقاء رجالة
وكان فقيهاً مشاوراً تدور عليه فتيا بلده ودرس الفقه وأمع الحديث زماناً طولاً توفي سنة
ست وعشرين ومجتمعة **أحمد بن الليث الأنصري** بهيمة مفتوحة ونون ساكنة
وسين مهملة مفتوحة وراه مهملة قرطبي أبو عمر أخذ عن ابن المكوي واخص به ولازمه
طويلاً وكان حافظاً للثقفة متقدماً في المعرفة **أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد**
ابن رشد قرطبي أبو القاسم روى عن أبيه أبي الوليد الحفيد وأبي القاسم بن بشكوال
روى عنه أبو القاسم بن العليسان وكان من بيت علم وجلالة ونباهة وحسب بلده فقيهاً
حافظاً بصيراً بالاحكام يقظاً ذا كفي الذهن سرى الهمة كرم الطبع حسن الخلق ولى
القضاء خدمت سيرة توفي سنة ثنتين وعشرين وسنة **أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم**

باب فروح قال السجاعي لمن لازمه في الفقه والنحو والاصول والمنطق أبو عبد الله بن الأزرق بحيث كان جل انتفاعه به وقال انه مات بغرناطة سنة سبع وستين وثمانمائة اه وقال عصره الامام أبو يحيى بن حاصم بن أبي بكر بن حاصم كان صاحبنا أبو اسحق طالما مفتنا حقاً نظاراً واستاذاً فوائد قدر يسه لهن ونضار كلاً بل جواهره ويواقيت ومناسك (١) ان من السعادة مواقيت بحسب الطالب الموثوق بفهمه العروف للتحصيل مواقع سهمه أن يلازم حلقة تعليمه وأن يشد بدلته بما يلحق من محمول فهمه فأكسر الافادة انما حصله الواصول من جابر صنعته وكيمياء السعادة انما تلقينا الظافرون في نضر قبروضه المنضيل وينتعه اه قال ابن الأزرق فهذا ماوصف به هذا الرئيس الجليل العلم امام التحقيق وعلم اعلامه اه قال القليوبيدي في رحلته لازمت بغرناطة شيخ علماء الاندلس في وقته سيدي أبا اسحق بن فروح كانت له مشاركة في العلوم مع تحقيقها خصه الله تعالى بفكر نقاد وذهن منقاد قانع به الجهادية والقاد يخرج على يده أكو طلبة الاندلس الاعيان وطالت مدة اقرائه العلوم فالحق الأصاغر بالا كابر كان اعتناؤا بالاصول والمنطق والمغاني والبيان له تحقيق بالتفسير والحديث

حالا بالعربية حافظا للغة والادب والشعر وغيرها نأقب الذهن لا يمزج عليها ما ينتج له من العلم اذا سئل عن معنى حديث أو مشكل
يبت ولا يذكره من كتب اللغة فلا بد أن يجعله على وجه يصح في العربية ثم اذا بحث عنه في كتب اللغة وجد كما قال لم ير مثله في
نوعه غير شيخنا ابن عتاب الجزامي التومسي ولم يكن في وقت ادراكه له يعتنى بالعربية ولا بالتأليف وانما كتب على الاسطرلاب
ونظم رجز الصفيحة الشكازية في أول عمره ونظره في العربية ما يقرأ عليه ولا يختلف في قراءة علم ولا البحث فيه ولا يحسن تعليم
المتبتدئ وكان يقر بذلك ويشغل عليه الكتب على الغتيا والكلام فيها واذا عرض له كتب لا نسان يأمرني وأوغرى بكتب
ذلك وكان خطه جيدا نسخ كثير في علوم شتى سيما المقول وخطه رقيق ندم عليه آخر عمره كتب ابن عرفة في سفرين وفي
الثاني مختصر الحوفي وقال لو وجدت كاخدا رقيقا على اختياري لسكتته في سفر واحد وله نفس ذكية وهمة عالية لا يعتنى بالدنيا
ولا أهلها ولا يحرص على كسب مال ولا رياسة (٥٤) وكان اقرأه بالمدرسة وهو أنه مواضع التدريس بغرناطة

الحوفي (اشبيلي أصله من حوف مصري قراءة عن أبي بكر بن العربي ولم يجزله وأجاز
له أبو عبد بن عتاب من الأندلس ومن أهل المشرق وأبو الطاهر السلفي وقاضي الحرمين
وأبو المظفر عبد بن علي بن الحسين الطبري روى عنه أبو سليمان وأبو عبد ابن حوط الله
وغیرهما كثيرا وكان من بيت علم وعدالة فحبها حافظا حاضرا لا ذكر للسائل بصيرا بقصد
الشروط فرضيا ملها رولة في الفرائض تصانيف كبير ومتوسط وتختصر وكل ذلك ما بلغ
في اجادته الفاية تحصيلها لمهايا تقريرا لأغراضها وضبطا لاصولها وتسيرا على ملتسبها
واسقضي بأشيلية مرتين فشكرت سيرته في أحكامه وسلك سبيل النزاهة والعدل والجزالة
واشتد بأسه على أهل الشر وقال انه لم يأخذ على القضاء أجرا وأنه كان يعيش أيام قضاؤه من
صيد السمك مرة في الاسبوع يبيعه وقتاف منه حتى خلبه الله عز وجل من القضاء توفي
في شعبان من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة (أحمد بن محمد بن سماعة الانصاري أبو جعفر
القيجاطي (تجوف في بلاد الاندلس طال بالعلم فحصل وروى عنه وكان مقرئا جودا فحبها
حافظا أقرأ بغرناطة دهرا واستقصى ببعض جهاتها وتوفي سنة عشر وستة ودفن بغرناطة
(أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري اشبيلي بطليوسي الأصل أبو القاسم (روي عن أبي
الحسن بن شريح وكان عاقد الشرع ومقدم القضاة بالبصر ميرزا في العدالة ومصنف في الوثائق
مصنفا نافعا مجردا من الفقه وهو مشهور متداول بين الناس استجداه له وكان حيا سنة سبع
وستين وخمسمائة (أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خليل بن قاسم بن محمد بن الانصاري
ابن الحداد (أصله من ناحية بالنسية له رحلة الى المشرق سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة أدى

تقدم فيها باستحقاق بلا طلب
وكذا تقدم به بالجامع الاعظم
وتمدى عليه فيها وقتا وطم فوكل
أمره لربه ولم ينصرف لنفسه
وكانت أحواله مرضية الى أن
مات حضرت عليه قراءة كتب
معددة في علوم شتى وقرأت
عليه مقالات أبي رضوان في
المنطق والشمسية ورجز ابن
سينا وبعض رجزه في الطلب
وتختصر ابن رشد في الاصول
وجمع الجوامع وكراسة الجزولي
والسهيل لابن مالك وشامل
برهان ومعظم خليل وقرأت
كتاب سيبويه تخفيمه سنة ثمان
 وخمسين ثم الكشاف وختمناه
سنة ست وستين ثم اجدا ناخيل
ثم تركناه لميله لقراءة التفسير
والحديث والتصوف فقرأنا

الجواهر والاربعين للزالي وتوفي ليلة الثلاثاء سادس ذي الحجة علم سبعة وستين وثمانا فو حضر جنازته السلطان في دنونه فيها
وقد نيف على الثمانين سننا وعمن أخذ عنه العلامة أبو عبد الله الراعي شارح الالفية وذكر عنه أنه كان كثير الاعتناء بكتاب
سيبويه وله فتاوى ذكر منها المعيار جملة (ابراهيم بن محمد بن علي التازي تزيل وهران الشيخ أوسام) وأواسحق الامام
العالم العلامة الناظم البليغ الورع الزاهد الولي الصالح العارف القلبي صاحب الكرامات والاحوال البديعة والقصد بالحققة
الانيقة قال أبو عبد الله بن صمدى النجم الناقب كان سيدي ابراهيم من الاولياء الزاهدين وعباده الصالحين اماما في علوم القرآن
مقدما في علم الاسان حافظا للحديث بصيرا بالفقه وأصوله من أهل المعرفة الجامعة بأصول الدين اماما من أئمة المسلمين وقتت على
كثير من تقايد في الفقه والاصول وعلم الحديث من أهل الحفظ العظيم معروف بجودة المنظر والقيم الناقب
جامعا لحاسن العلماء من آداب الاولياء لا نظير له في كمال العقل ومناة الحكم والتمسك في المعارف ولوجز الدرجة العليا في حسن
الخلق وجميل العشرة والمعرفة باقدار الناس والقيام بحقوقهم وأحسبك من جلالته وسعاده ان المثل ضرب بعقله وحلمه

واشتهر في الآفاق ذكر فضله وعلمه حتى الآن إذا بالغ أحد في وصف رجل قال كأنه سيدي إبراهيم التازي وإذا اعتلا أحد من غيظا قال لو كنت في منزلة سيدي إبراهيم التازي ما صبرت لهذا لما كان يحمله من أذية الخلق والصبر على المكروه واصطناع المعروف للناس والمداواة فهو أحد من أظهره الله لهذا خلقه واقامه داعيا لیسط كراماته بجلال برده المحبة والمناجاة مع ماله من القبول في قلوب الخاصة والعامة فندبنا إلى الله بصبره وأورشدنا لمبادئه بمبادئ التوحيد ووظائف الأذكار كانت أحسن الأسس صوتا وأندام قراءة في فصاحة اللسان والتجويد ذكر أنه أيام مجاورته إذا قرأ البخاري أو غيره انحسر الناس إليه لحسن قراءته وجودته وصلي الشافع هناك في رمضان بالناس لحسن تلاوته وطلاوته وحلاوته وأصله من بني ثعلبة من بربرناز وشهرنا التازي ولولادته بها وقرأ بها القرآن على العالم الصالح الولي العارف أبي زكريا يحيى أوازعي وكان هذا الشيخ يعني به على صغر سنه ويقول لأقرانه هذا سيدكم وصالحكم وما زال على حاله الحسنة (٥٥) ونشأته الصالحة وهذه القويم أن رجل للشرق وعلمائه على ساق وعرفت

صديقته هناك واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد الشرقية نظيره في العلم والدين الولي الصالح الزاهد البنا صبح أحمد الماجري اه كلام ابن صعد ملخصا قلت ولما حج لسبب الخرقه من شرق الدين الداعي ولبسها من الشيخ صالح بن محمد الزواوي يستند إلى أبي مدين وأخذ عنه حديث المشايكة وتبرك بالشيخ الولي الصالح أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري وتلمذ له فقال وكان عالما زاهدا متصفا له كرامات ومكاشفات كثيرة وقصائد في مدحه صلى الله عليه وسلم أخذ عنه جماعة من الأئمة كالحافظ التنيسي والامام السنوسي وأخيه سيدي علي

فيها فرضة الحج ونجول في بلاد المشرق الأقصى طالبا للعلم بالموصل وبغداد واسط وبلا فارس وخراسان وعاد إلى مصر سنة سبع وستين وقل إلى بلده ولقي القاضي أبا الأصم عيسى بن سهل بطنجة وناظره في مسائل من العلم عريضة ذات على تبخره في العلم واتساع باعه فيه وأدته إلى وضع رسالة سماها رسالة الامتحان ليرز في علم الشريعة والقرآن خاطب بها أبا الأصم المذكور وسأله الجواب عن تلك المسائل التي وقعت بينهما للناظر فيها أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن الانصاري أبو العباس الشافعي من ناحية بلنسية له رحلة روى فيها بمكة عن كريمة المرزوية وحج ومع الحديث ودخل العراق وبلا فارس والاهواز ومصر ثم رجع إلى المغرب وسكن سبتة ومدينة فاس وغيرها وكان فقيها فاضلا واعظا كثير المذكر والعمل واليكاء ألف كتابا مختصرا نبيل مفيدا في أحكام الصلاة وتوفي قربان سنة تسعمائة أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المجري فتح الحزم بلنسي أبو العباس بن شمارة روى عن أبي علي الصديقي وابن سعدون وأبي الوليد هشام بن أحمد الوائلي وغيرهم وله رحلة حج فيها وعاد إلى بلده وكان فقيها حافظا وصنف في الفقه مختصرا مقربا وكان حيا سنة ثلاث وخمسين ومائة أحمد بن محمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن أبي حزة أبو القاسم النجيب بن أبي حزة روى عن عزيته القاضي أبي بكر بن أحمد بن أبي حزة وهو الذي كان يدعو بالتجرب فقلب عليه وعن أبي القاسم عبد الرحمن بن حبيش وغيرها وكان مشاركا في الفقه وأصوله وعلم الكلام واستقصى في جهات عديدة وتوفي قاضيا سنة عشر وسبعمائة أحمد بن محمد بن عبد الملك التجلي أبو العباس روى عن أبي الحسن شرح وكان من جلة الفقهاء حافظا مشورا أحمد بن محمد بن علي بن مسعدة العامري غرناطي أبو جعفر

التاوتي والامام أحمد زروق وغيرهم قال القلصادي في فهرسته أتمت بوهران مع الشيخ الميارك سيدي إبراهيم التازي خليفة الهواري في وقته كان له اعتناء بكلام شيخه ومن حكمه العالم الامام ابو الجاهل لقصايفه واللاحق لإخوانه اخيه قال ابن صعد وأخذ بمكة عن علامة علمائها وكبير عتدتها قاضي القضاة المالكية سيدي الشريف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني القاسمي قرأ عليه كثيرا من الحديث والرقائق وأجازوه بالبلدية على جماعة كامام الأئمة أبي الفتح بن أبي بكر القرشي وغيره وكان كلامه في طريق التصوف ومقام العرفان لا يقوم بمعناه الا من تمكن من تعقير عارضته وذائق من طعم الحب ما توفرت به مادته وأخذ بتونس عن شيخ الاسلام الحافظ العلامة عبد الله العبدوسي وبطلسان عن علامة وقته خاتمة العلماء بمحدثين ميزوق وأجازاه معا وزار بوهران شيخ المشايخ جنيد أقرانه وحكم زمانه الهواري اه (قلت) قوله عبد الله العبدوسي لعل صوابه أبي القاسم عبد العزيز العبدوسي فهو تزيل تونس في ذلك الوقت وأما عبد الله العبدوسي فهو ولد أخيه لم أعرف له رحلة لتونس ولا ذكره أحد وإنما كان يقاس به توفي والله أعلم وتوفي سيدي إبراهيم تاسع شعبان سنة ست وسبعمائة ومائة رحمه الله تعالى وشعبان هكذا ذكره غير واحد

ومن شعره قوله رضى الله عنه

أما أن ارعواؤك عن شئ * كفى بالشيب زجرا عن عوار
أبعد الأربعين تروه هزلا * وهل بعد العشية من عوار
نخل حظوظ قسك واله عنها * وعن ذكر المنازل والدير
وعد عن الرباب وعن سعاد * وزينب والمعارف والمعار
فما الدنيا وزخرفها بشئ * وما أيامها الا عوار
وليس باقل من يصطفها * أشرى الفوز ويحك بالنيار
فب واخلف عذارك في هوى من * له دار النعم ودار نار
جمال الله اكمل كل حسن * فله السكال ولا عمار
وحب الله أشرف كل أنس * فلا تنس الصلح بالوقار
وذكر الله مرم كل جرح * وأقع من زلال اللاوار
ولا موجود الا الله حقا * فدع عنك التعلق بالفسار

وله من قصيدة في اصباح من رزق القى وقلا الدنيا * (٥٦) نال الكرامة والسعادة والنفي

فاصرف هوى دنياك واصرم
حبها
دار البلاء والزاي والعنا
ودادها رأس الخطايا كلها
ملونة طويلى لمن عنها اتى
لا تقدر بفرورها ففها
عرض معد للزوال وللقنا
لعب ولهو زينة وتفاخر
لا تخمدك جنانها من الهوى
خداعة خداعة نكارة

ما بلغت لخليلها قط المني
اليوم عندك جاهلها وحطامها
وغدا تراه بكف غيرك مقلتي
فاقبل نصيحة غلص واعمل بها
يدريك من رضوان ربك ذي
النفي

يدخلك جنات النعم بفضلها
دار القامة والمصرة والمنا
وله ايضا من قصيدة اخرى

كان من جملة الفقهاء ونباه النبلاء بارع الادب بارع في العربية كاتباً بعيداً مطبوعاً مشهور
الاحسان وله رواية في الحديث وله منظوم ومثثور توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بمدينة
قاس * أحمد بن محمد بن علي الانصاري جاني أبو جعفر الميوطي * روى وأسمع وروى عنه
وكان سر يافضلًا وافر العقل متين الدين مقرًا بمجودا فقيها نحو يماها وله شرح حسن
على الموطأ وتوفي بالاسكندر بقاصدا الحج سنة سبع وعشرين وثمانمائة * (أحمد بن أبي
الحسن محمد بن عمر بن واجب أبو الخطاب) * كان رحمه الله تعالى من أعظم الناس عبادة
بالرواية ولقاء الشيوخ وأجاز له ابن العربي والسلفي وابن بشكوال وابن سعيد بن رزقون
وأبو عبد الرحمن بن القيس وأبو يوسف بن سعادة وابن حبيش وخلائق وروى عنه وكان
فاضلاً كامل الاشتغال بعلم الحديث حافظاً له امتنع الرواية حرصاً على الافادة والاستفادة
وافر الحظ من علم العربية والادب والتاريخ والنسب مع الدين المتين وكان شهير البيت رفيع
القدر واستغنى بشاطبة وبنسبة فمدت فيها مسيرته وعرف بالعدالة والقامة الحق والصديق
به ووردع المصدقين واعلاء المظلوم على الظالم توفي سنة أربع وعشرة وثمانمائة ولد سنة خمس
وثلاثين وخمسمائة * أحمد بن أبي عبد الله بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر المتقدم
أبو الخطاب المذكور * قيس بن أبي الحسن وأبو علي روي عن ابن عمه أبي الخطاب
المذكور وعن قريبه أبي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن واجب وأجاز له أبو الطاهر
السلفي وخلائق وأسمع وروى عنه وكان فقيهاً جليلاً خطيباً فاضلاً للشرع كثير الاعتناء
بالحديث وروايته بصيراً به ثقة فيما ينقل واستغنى وشهراً بالعدالة توفي سنة سبع وثلاثين

وغنى مرید فی اعیاد - لكامل * له خيرة بالوقت والعلم والحال * حوى السر والاكسير والكيميا لمن وثمانية
أراد وصولاً أو بقي نيل آمل * وقد عدم الناس الشيوخ بقطرونا * وآخرهم شيخه وموضع اجلال
وقد قال في لم يبق شيخ بفرنا * وإذا منذ أعوام خلون وأحوال * يشير الى أهل السكال كنهه
عليه من الله الرضا ما نالا قال

وله ايضا من أخرى

حسامي ومنهاجي القوم وشرقي * ومنجاي في الدارين من كل فتنة * عجة رب العالمين وذكره
على كل أحيانى بقلي ولهجي * وأفضل أعمال القى ذكر ربه * فكأن ذا كرا يذكرك باري البرية
ومامن حسام للربدين غيره * وكم حسمو اظهرا لزار وباهت * وكم بددوا شمالا لدى جرة * وكم
أبادوا عبادهم بمصرة * وكم دافع الله الكرم بذكرهم * عن الخلق من مكروهة ومبيرة
وأفضل ذكر دعوة الحق فلتكن * بها لهجا في كل وقت وحالة

فكثرة ذكر الشيء آية حبه * وحسب القتي تشریفه بالمحبة * (وله أيضا من أخرى رحمه الله) وخيرة الخلق من من أجله خلقوا * محمد خير محمود ومن حمدا * من خصبه بلواه الحمد حامده والبقام القيامي الذي حمدا * وبوم حشر الوري للفصل يرشده * الى عماد لم يرشد لها أحدا وكثرة الحمد من أوصاف أمته * في اليسر والعسر في الكتب العلا وجدا * صلى الحيد على المحمود أحمد ما بالحمد أفصح حمدا وما سجدا * لله عيد شكور حامد وعلى * قرباه والصحب أعلا الامة الحمد (وله أيضا قدس الله سره من أخرى)

أيت مهجتي الالويع بن تهوى * فدع عنك لوى والنفوس وما تقوى * هوان الهوى عز وعذب أجاهه وعلمقه أحلى من اللن والسوى * وتحذيره للعب عين نعيمه * وسعى الواحى في السلوم العدوى ومن لم يجد بالنفس في حب حبه * فلو عته افك وصوبته دعوى * وليس بجر من تعبه الهوى للهو الدنا فاختر لنفسك ما تهوى * لما الحب الاحب ذى الطول والفتى * وأملأكه والانبيا وأولى التقوى وخيرة رسل الله أفضل خلقه * محمد الهادى الى الجنة المأوى * (وله أيضا قدس الله سره من أخرى) * روحى وراحة روحى ثم ريحانى * (٥٧) وجت من شرور الانس والجان

ومأمنى وأمانى من سعي لظى
ذكر المهيمى في سر وعلان
ومعد أحمد أجمى العالمين حمى
وذو المقام الذى مقامه ثاقب
(الأن قال)

هو السراج هو المنجى لمحصم
هو الماعز وملجأ الخائف الجاني
يارحمة الله انى خائف وجل
يانعمة الله انى مفلس حانى
الى غيرها من قصائده الكثيرة
وقد ذكرت كثيرا من أحواله

وستائة محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن الجروى الانصارى وأدشى بهجوى
عن أبى جعفر ستان بن العاصى وأبى بكر بن غالب بن عطية وأبى الحسن شريح وأبى على
الصدقى وابن حيو وعبدالحق بن غالب بن عطية وأبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد وأجازه
المازرى روى عنه أبو الخطاب بن واجب وعبدالمنعم بن الترس وجماعة أجلاء فضلاء وكان
فقيها عالما عارفا بأصول الفقه وعلم الكلام مقرئا مجودا حسن القيام على تفسير القرآن
محدثا رابويع مكثرًا حسن المشاركة في كثير من فنون العلم يغلب عليه حفظ اللغة والادب مقدما
في كل ما يتصل به موفورا لحظ من علم العربية يقرض يسير من الشعر واستقصى بيده فشكل
توفى سنة ثنتين وستين ومجائة محمد بن أحمد بن محمد بن أبى القاسم محمد بن محمد بن بطر التجبى
قرطبى أبو جعفر بن الحاج محمد روى عن أبى القاسم بن بشكوال وغيره وكان من العلماء
الفضلاء الحسباء شهير البيت نبيه القدر سرى المهمة توفى بقرطبة عام أربعة عشر وستائة

(٨ - ديباج) في غير هذا الموضع بل عرف به الشيخ بن سعد بن نحو كراسين من النجم الثاقب (ابراهيم بن أحمد القاضى برهان الدين ابو ذرى الازهرى المصرى) حفظ القرآن والعمدة ومختصر ابن الحاجب القرعى والرسالة وألفية ابن مالك وغيرها لازم الزين عبادة في الفقه وغيره كالشهاب الصنهاجى وأبى القاسم التورى فيه وفى العربية وغيرها وأخذ أيضا عن الشهاب الابدى وأبى الفضل الشذالى وحضر درس البساطى واستأنبه وكذا استأنبه من بعده وصار من أعيان التواب وحج مرارا ولدتان عشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة ومات في سنة تسع وخمسين وثمانمائة (ابراهيم بن محمد بن أحمد الزفرى) ولد في الحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة فقه بالزین طاهر والجب بالطولية من صحراء مصر وشرح الرسالة في مجلد وابن الحاجب القرعى في خمس وعلق من القواعد وغير ذلك ولم يزل على طريقتة حتى مات في سادس ومضان سنة سبع وسبعين وثمانمائة صبح من السخاوى (ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقبانى التليسانى) قاضى الجماعة بها بوسام الامام العلامة الحافظ ابن شيخ الاسلام مفتى الامة ابن الفضل قاسم أخذ رحمه الله عن والده وغيره من علماء تليسان وحصل وبرع وألف وأفتى وتولى القضاء بعد عزل ابن أخيه العلامة محمد بن أحمد بن قاسم الآ فى قال الشيخ أحمد زروق وكان بوسام هذا فقهاء تولى قضاء تليسان وكان شكورا انتهى ونقل عنه الماز فى نوازله ومن أخذ عنه العلامة أحمد الوشرى وأنى عليه ونقل عنه في كتبه وذكر عنه فى تعليقه على ابن الحاجب أن كان هو أبوه الامام قاسم شدد النكير على ابن العربى فى قوله بجواز ارسال الرمح فى المسجد توفى سنة ثمانمائة وذكره الوشرى فى وفاته وغيره مولد سنة ثمان وثمانمائة ووالله أعلم (ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد بن يوسف بن جميل

القاضي المغربي الأصل) قاضي القضاة بمصر برهان الدين جميع الحديث على الزركشي وحفظ مختصر خليل والفتاوى ابن مالك وشفقة بالبرين طاهر ولازمه حتى كان جل انتفاع به والذين عبادة وأحمد البجائي المغربي وأبي القاسم النويري وتصدي للتدريس والافتاء واستقر في قضاء المدينة سادس صفر سنة سبع وسبعين ومائة وثمانية وكان له قومات شريفة وعزمات سديدة وكانت له اليد البيضاء في المجلسين المعقودين بسبب هدم الكنيسة ولعمد مداراته فرح السلطان وقدم بعد ذلك وصار بأخرة الأمر عليه المدار أنفي وقضى واستمر على طريقته في لزوم بيته إلى أن توفي ليلة الثلاثاء مآشر المحرم سنة ست وتسعين ومائة وشهد السلطان جنازته وولد في صفر سنة سبع عشرة ومائة ١١٥٠ هـ من الضوء الامام السخاوي (ابراهيم بن محمد الخديري) شيخ تونس وعلماءها مولده قبل القرن كذا في أعيان الاعيان للسيوطي وقال الشيخ أحمد زروق وفي كناشته كان ابراهيم الخديري قضاها لحالها مفتي تونس وكبيرها وقال السخاوي انه الاخضري وان نسبته الى الخديري تصحيف قال أخذ جونس عن أبي عبد الله الفلشاني وعن ولده عمر وعن قلم العقاباني حين اجتيازهم ولم يكن عنده أجل منه وكان يصفه بالاجتهاد المطلق ولكن لا يفي الا بذهب مالك وأما في خاصته في نفسه فلا يعمل الا بما يراه وتقدم في الفقه والاصيل والعربية والمنطق ومات سنة تسع وسبعين ومائة وقد قارب الثمانين (ابراهيم بن هلال الفلالي السجاساسي) مفتيها وعلماها الفقيه العالم الحافظ الصالح اخذ عن الفقيه ابن أمال والامام القوري مفتي قاس وغيرها وأب تأليف منها كتاب المناسك وتعليق على مختصر (٥٨) خليل لم يكمل وشرح على البخاري واختصر فيه ابن

حجر وله فتاوى مشهورة توفي على ما قيل سنة ثلاث وتسعمائة عن ست وثمانين سنة وكان آية في النظم والنثر وتوازल الفقه وأحب ولده عبد العزيز وكان رجلا صالحا توفي بعده سنة عشر (ابراهيم بن عمر بن شعيب الدميري) قاضي القضاة بمصر برهان الدين أخذ الفقه عن نور الدين التتسي ثم عن السنوري والعربية عن البدر بن أبي

محمد بن مسعود بن أبي الحصل خلسة الفائق شقوري سكر قرطبة كان من أهل الحفظ للغة والتقدم في البصر بالمسائل والمعركة بالنوازل وتولى خطة الاحكام زمنا وانتم بمجودة النظر فيها (أحمد بن منذر بن جهور اشيلي أبو العباس) وكان مقرئا بالسيح متقدما في الصلاح موصوفا بالزهد فقيها على مذهب مالك قائما عليه وكان مجلس تدريسه في نهاية الوقت كائما على دروس حاضره الطير سكتة وهيبة وكان مقصودا للدعاء مشهورا بجاهه وألف في رواية ورش عن نافع تأليفًا حسنًا توفي بأشيلة في سنة خمس عشرة وسبعمائة (أحمد ابن وليد بن محمد بن مروان أبو جعفر بن أبي حمزة) روي عن أبيه وشفقة به وبغيره وكان من بيت علم ورجالة ودين معرضا عن الدنيا كثير العمل يتصدق بماله الا ما يقيم أوده وله في الفقه فتاوى حفظت عنه وترجمه ورحل الى المشرق فأدى فرض الحج ولاقى الى بلده أقبيل على نشر العلم وبه وتدرسه الى أن توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة (أحمد بن محمد بن

السعادات الباقيني وعبد الحق السبباطي والمنطق عن العلاد الحصني ولد بمصر بمائة كذا عند السخاوي هارون وقال تلميذه الداودي وكان كثير الفتاوى للقرآن مع التواضع ولين الجانب ورحمة الصالحين وقضى قضاء الملكة فصار أحسن الناس سيرة توفي في رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وكانت ولايته القضاة في ربيع الاخير سنة ست وتسعمائة بعد موت القاضي عبد الغني ابن تقي (ابراهيم بن المصمودي) الفقيه العرضي الحيسوي متمم في الفرائض والحساب تصديها بمناش وأخذ عنه جماعة منهم عبد الحق المصمودي وغيره توفي سنة اثني أو ثلاث عشرة وتسعمائة هكذا بخط صاحبنا محمد بن يعقوب الانيب المؤرخ رحمه الله تعالى (ترجمة الاحمد بن) أحمد بن محمد بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي أبو العباس عرف بابن العريف لمجدالاولياء المتسمين بالعلم والعمل والزهو كان من الفقهاء والمحدثين والقرء اليهودين ثم غلب عليه الزهد والورع والابشار فاصبح من اعلام المتصوفة ورجال السكالك قال ابن بشكوال كان متناهيًا في الفضل والدين منقطعًا الى الخير يقصده العباد والزهاد ويألفونه بيته وبين القاضي عياض مكاتبات حسنة وله كرامات ودعوات مستجابة من أهل الجند والاجتهاد وملازمة الاذكار ومحبة العباد والزهاد فحمدته قاضي المرية ابن الاسود كتب فيه للخليفة على بن يوسف بن تاشفين وخوفه من حاله فكتب لعالمها أن يبعث اليها ابن العريف فجعله في القارب في البحر لسبعة فاشار القاضي على العامل بقبده فإرسل رسوله فقبده وهو في البحر فقال ابن العريف روعا روعا الله فلقه المدوق في البحر فأمره فأمره فوصل لسبعة وإياه رسول السلطان بالأمان وحل قيده وتسرعه فقال كنت لأريد معرفة السلطان وقد عرفني فلما بد من رؤيته فوصل لمراكش فأقبل عليه السلطان وعظمه وأكرمه وسأله عن حوائجه فقال لا

حاجة في الآن غلظني أذهب حيث شئت فأذن له فلما خاب سعى القاضي ابن الأسود في مراده تحييل عليه بأن سمع في باذنجان فأت
منه بمرا كش سنة ست وثلاثين وخمسمائة واحضل الناس بينازته وندم السلطان على ما كان منه وبحث عن أصله ونسبه فأنتهي
إليه من حيلة القاضي ابن الأسود أن غره به وقته فحلف لا فعلن به مثل ذلك فغرب وسم كذلك صبح من التبع الثاقب (أحمد بن عبد
الصمد بن أبي عبيدة محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي قرطبي) نزل بجاية وقد سكن غرناطة مرة يكي أبي
جعفر روى عن أبي جعفر البطر وحي وابن العربي وشريح وابن ورد وابن أبي الخصال وغيرهم اعتمد بالحديث وروايته وكف
بصره أخيرا له تأليف في أحكامه صلى الله عليه وسلم سماه آفاق الشמוש وأملاق النفوس وآخرهما مقام الصلبان روى عنه
أبو القاسم بن بتي وأبو سليمان بن حوط الله وتوفي بفاس سنة اثنين وثمانين وخمسمائة مولده سنة تسع عشرة وخمسمائة ذكره ابن الأبار
(أحمد بن جعفر الخزرجي أبو العباس السبكي) الولي الزاهد العالم العارف بالله القطب ذوالكرامات الشهيرة والناقب الكثيرة
والأحوال الباهرة والفضائل الظاهرة نزل مرا كش وبها توفي وقبره بها معروف مزار مزاحم عليه حيزب الإجابة زرته مرارا
لا تحصى وجرت بركته غير مرة أخذت عن الشيخ أبي عبد الله الفخار تلميذ القاضي عياض قال لسان الدين ابن الخطيب السلماني
كان السبكي مقصودا في حياته مستغاثا في الأزمات وحاله من أعظم الآيات المخارقة للعادة ومبني أمره على أفعال العالم عن الجود
وكونه علة في تأثير الوجود له في ذلك أخبار ذائعة وأمثال (٥٩) باهرة ولما توفي ظهر هذا الأثر على ترجمته وتشبهت
بلجده وانسحب على مكانه عادة

هارون بن أحمد أبو عمر بن مات النفي شاطبي **سمع** بالاندلس على الحافظ أبي محمد أبيه
وأبي الحسن بن عبد بن هذيل وأبي يوسف بن سعادة وأجاز له أبو الخطاب بن واجب وأبو
القاسم بن بشكوال ورحل إلى المشرق فلقى عبد الحق الأشيلي بن الخراط وبالا سكندرية
أبا الطاهر السلفي ولقي أبا القاسم بن العريف وخلاتق بمصر وغيرهما ومن شيوخ مكة أبا
محمد عبد الدائم السقلاني وبدمشق من ابن عساكر أبي القاسم وبالموصل من أبي الفرج
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي والكاتب شجرة ومن لا يحصى كثرة وقد ضمن ذكرهم وجملة
مصححة من مروياته برعايته المسمى أحدها بالزعة والعريف بشيوخ الوجهة وهو كتاب
جليل جامع والآخر برعايته النفس وراحة النفس في ذكر شيوخ الاندلس وروى عنه
عالم كثير كآبي الحسن بن القطان وأبي الحسن صاعد وأبي الخطاب بن واجب المتقدم ذكره
وأبو العباس بن سيد الناس وأبو محمد عبد الرحمن بن برطلة وأبو بكر بن مسدي وناس من

أعطي بسطة في اللسان وقدرته على الكلام لا يناظره أحدا لا أحمه ولا يسأله إلا أجابه كأن القرآن والحجج على طرف لسانه
حاضرة يأخذ بجماع القلوب ويسحر العامة والخاصة ببيانه يأتيه المنكرون للانكار فيانصرفون إلا مسابين متقادين وشأنه
كله من عجائب الزمان وحدثنى مشايخنا أنهم سمعوه يقول أنا القطب وحدثنى أبو الحسن الصنهاجي من خواص خدامه قال
خرجت معه مرة لصهرج غابة الرمان يوم عرفة فجلسنا هناك وصلينا فقال لي إنما سمي هذا اليوم يوم عرفة لا تشار الرحمة فيه
لن ترف إليه بالطاعة وقد فانا عرفة فعزل نمل هذا المكان نعمل كما يعملون ولعل الله يجمعنا برحمته معهم فعمل مكانا دائرا
بالمين السكببة وعمل عنصر الماء الحجر وموضعا آخر على مقام إبراهيم فطاف بالعين أسبوعا وأنا أطوف بطوافه وكبر على
العنصر في كل طوافه وصلي في مثل المقام ركعتين تأمعت وأطال في سجود الثانية ثم استند إلى الشجرة ثم قال يا بني اذكر كل
حاجة لك من حوائج الدنيا فخص فان الله وعد في هذا اليوم من تعرف له أن تقضى حوائجه فقلت ما أريد إلا التوفيق فقال لي
ما خرجت منك إلى المدينة حتى وفقت فساء لهن حال بداجه وبم تفعل له الأشياء ويستجاب له الدعاء ولم صار بأمر بالصدقة
والإيتار من شكا إليه حالا أو تمنع عليه مطلوب في هذه الدار فقال لي ما أمر الناس إلا بما يتفقون به لأنى لما قرأت القرآن
وقد ملت بين يدي الشيخ أبي عبد الله الفخار ونظرت في كعب الأحكام وبلغ سنى عشر من سنة تدبرت قوله تعالى «ان الله يأمر
بالعدل » وقلت اني مطلوب به فيبحث عن الآية فوفقت على أنها نزلت حين أخى صلى الله عليه وسلم بين الانصار والمهاجرين فسأله
أن يعلمهم حكم المواخاة فأمرهم بالمشاورة فقامت ان العدل المأمور به في الآية هو المشاورة ثم تأملت حديث تهرق أفعى على ثلاث

وسبعين وأنه صلى الله عليه وسلم لا آخى بين الصحابة وذكره الأنصار أنهم شاطروا المهاجرين ذكر ذلك الحديث أثره فقل
 ان الذي هو عليه وأصحابه الا يثاروا المشاطرة فصدق مع الله نية لا يأتني شيء الا شاطرت فيه الفقراء فبقيت عليه عشرين
 فأمر لي بحكم الخاطر فلا يحكم خاطري بشيء الا صدق فلما أكلت أربعين سنة تدمرت الآية فاذا العدل والشعير والاحسان زا
 عليه فقدمت نية أن لا يأتني قليل ولا كثير الا أعطيت ثلثه لله عز وجل فصلت عليه عشرين سنة فأمر لي بالحكم بالولاية والعز
 فأولى من شئت وأعزل من شئت ثم نظرت بعدي أول ما فرضه على عياده في مقام الاحسان فوجدته شكر النعمة بدليل آخر
 الفطرة على المولود قبل أن يقيم ووجدت اصناف من يعطى الصدقة الواجبة سبعة وسبعة وأخر صرفها فيها للاحسان والزيادة وذلك
 ان لنفسك عليك حقاً ولزوجه حقاً ولزحم حقاً وللضيف حقاً ولليتيم حقاً وذكرك صنفين آخرين فان قلت لهذه الدرجة وعقدت
 معه تعالى عقداً في امساك سبعمي حق النفس والزوجة وصرف الخمسة الاسباع لمستحقها فانمت عليه أو بعة عشرة ما فأمر لي
 بالحكم في المياه فاذا قلت يارب قال لي لييك ثم قال لي نهايتي بتمام عمري بعد ستة أعوام تكلمة العشرين صاماً قال الصنهاجي
 فأرخت ذلك اليوم فامامات وحضرت جنازته قد كرت التاريخ وحققت المدة فنقصت من الستة الأعوام ثلاثة أيام فيحتسب
 كونه من الشهور الناقصة قال أبو بكر بن مساعد جاء بعض السلاطين الى أبي العباس وهو راكب فقال له الي متى تخبرنا ولا
 تصرح لنا عن الطريق فقال له هو الاحسان (٦٠) فقال له بين لي فقال له كل ما أردت أن يفعله الله ممكن فافعل

أكبر الحديثين وجلة الحفاظ المسندين للحديث والأدب بلا مدافعة يسرد الأسانيد والمتون
 ظاهراً وأفلاً يحمل شيء منها ثقة عدلاً ما مؤناً مرضياً متوسط الطبقة في حفظ فروع الفقه
 ومعرفة المسائل اذ لم يكن بذلك عتايته بغيره وكان أهل شاطبة يفاخرون بأبوي عمر بن
 عبد البر وابن مات وكان على سنن الصالحين في الانقباض وزاغة الكلام ومثانة الدين
 وأكل الحشف ولياس الحشن ولزوم التقشف والزهد في الدنيا قال أبو طاهر بن نذر بلزومه
 مدة من سنة أشهر فلما أوقفته وحضرت لسباع الموطأ والبخاري منه فكان يقرأ من كل
 واحد من الكتابين نحو عشرة أوراق عرضاً بقله كل يوم لا يوقف في شيء من ذلك وقال
 ابن مسدي كان يستظهر عدة كتب وحضر مجلس السلطان يوماً كش فذاً كروا علم
 الكلام فانقطع عن المجلس وحفظ فيه نحواً من مائتي ورقة ثم رجع بها كرم وكان مبهياً
 وقوراً وكان ذا حظ وافر من الأدب قاتلاً يجلد الكلام نظراً ونزاهة تصانيف وقد رحمه الله في

مع عبيده وقال له أبو الحسن
 الجنان أما تري ما فيه الناس من
 التعمط والغلل فقال له أنا محبس
 المطر عنهم ليخلفهم فلو تصدقوا
 لمطروا نفل لا يحملك الفلاحين
 تصدقوا بمثل ما أقمتم تمطروا
 فقال له لا يصدقني أحد ولكن
 صرت في شيء فقال له تصدق
 أنت بمثل ما أقمتم فقال له اذا
 أمطرت أخرجت من بين الغلة
 مثل ما أقمتم فقال له ان الله

تعالى لا يعامل بالدين ولكن استسلف فاحتال وتصدق بها كما أمره قال فخرجت الى البحيرة التي عمرتها والشمس شديدة وقعة
 الحرق فأسست من المطر وقد أشرف جميع غربي على الهلاك فبقيت ساعة فاذا سحابة أمطرت البعير قوروت ونظنت أن الدنيا كلها
 مطرت فخرجت فاذا هو لم يجاوزها وحكاياته في مثل هذا كثيرة قال الشيخ العارف أبو الحجاج يوسف التادلي في كتاب
 التشوف الى رجال التصوف وكان أبو العباس جميل الصورة أبيض اللون حسن الثياب فصيح اللسان مقتدر اعلى الكلام حلماً
 صبوراً يحسن الى من يؤذيه ويعلم على من يستغله رحيماً عطوفاً محسناً الى اليتامى والأرامل يجلس حيث أمكنه الجلوس
 ويحضر على الصدقة ويذكر في فضلها آيات وأحاديث ويأخذها ويقرقها ويرد أصول الشرع اليها ويفسر لها بها فيقول معنى
 قول المصلي الله أكبر أي من أن نؤمن عليه شيء فمن رأى شيئاً من متاع الدنيا في نفسه أكبر فلم يحرم ولا كبر ومعنى رفع اليدين
 في التكبير تخلت من كل شيء لا قليلاً ولا كثيراً وهكذا يتكلم في جميع العبادات ويقول سر الصوم أن تجوع فاذا جمعت
 تذكرت الجامع وما يقاسيه من نار الجوع فتصدق عليه بمن صام ولم يتعطف على الجامع فكانه لم يصم الى غيره من كلامه في مثل
 هذا واذا أنا ماض في أمر يقول تصدق تصب ما تريد وأخباره في ذلك عجيبة كثيرة قال التادلي وحديثي وده الفقيه أبو عبد الله
 عن أبيه في بدء أمره أنه قال كنت صغيراً أسمع كلام الناس في التوكل فكسرت في حقيقته فأريت أنه لا يصلح الا بترك شيء ولم يكن
 عندي يد فتركت الأسباب وطرحت العلائق ولم تعلق نفسي بمخلوق فخرجت سائحاً متوكلاً وسرت نهاري كله فأجهدني
 الجوع والتعب وكنت نشأت في رفاة عيش ومما شئت قط على قدمي فبلغت قرية فيها مسجد فتوضأت ودخلته فقبلت المغرب

والمشاء وخرج الناس وقت لأصلي فلم أقدر من شدة الجوع والتألم بالمشي فصليت ركعتين وجلست أقرأ القرآن إلى أن مضى جزء من الليل فإذا قارع يقرع دارا بصفت فأجابه صاحب الدار فقال أرايت بقرتي فقال لا فقال أناهضت وقد أكثر عجلها من الحنين فطلبها فلم يجدها في القرية فقال أحدم لحما في المسجد فتفتحوا بابيه ووجدوني فقال صاحب البقرة أظنك ما أكلت شيئا فجاءني بكسرة خبز وقد لحن ثم مر لي تأني بالما فوجد بقرته في وسط الدار فقال خرجت بقصد البقرة وما كان خروجي إلا لهذا التي الجماع في المسجد فجاء وطلب مني أن أمشي معه لئلا يفت وكان رحمه الله في أول أمره يسكن الفندق ويحمل الحساب والنحو ويأخذ الاجرة عليه وينفقها على الطلبة الغرباء ويمشي في الأسواق يذكر الناس ويضربهم على ترك الصلاة ويأثم بالطعام على رأسه وبات ليلة عند الطلبة فارتفعت أصواتهم بالذاكرة فإذا بالحرس قروا باب الفندق فقام اليهم بخمدته فقالوا له أما تعلمون أن من رفع صوته بالليل يقتل ثم وقف اثنان من الحرس على باب الفندق ليحملونا بعد الفجر للقتل وجاء اليهم فأخبرنا خوفنا عظميا وثقتنا الهلاك فأخذ أبو العباس في الضحك ولا يبالى ثم خلا بنفسه ساعة عند السحر ثم قال لنا لا خوف عليكم قد استوهبتكم من الله وهذان الحرسان الواقفان يقتلان غدا إن شاء الله تعالى فقليل له الجزاء عندنا من الأفعال من الخير والشر وهما لم يفعلا ما يوجب قتلها بل جزاؤهما أن يروعا كإروعا فقال العلماء وروية الانبياء وتروى بحكم عظيم لا يقابل منهم إلا بالقتل فإزانا نعارضه فيه حتى قال عقوبتهما أن يضرب كل مائة (٦١) سوط ثم اجتاز عبد الله الخراز صاحب

وقعة القباب من ناحية جبان فلم يوجد حيا ولا ميتا سنة تسع وسبائة وهذه الوقعة هي السبب الأقوى في تخفيف الروم بلاد الأندلس حتى استولوا على معظمها وأفضى الحال إلى خلافتها من أهل الملة الحنيفة فأناله وأنا إليه راجعون وما نقلته من غير كتاب الذيل والتكلمة من تاليف شيخنا الشيخ عفيف الدين المقرئ ومن تاريخ مصر لقطب الدين رحمه الله (أحدثني عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الأشيلي ع) عرف بابن الباجي بالباب الموحدة والجمع بينهما ألف بكى أبا عمرو روي عن أبي الحسن أحدثني عبد الله بن حميد بن رزين ذكره الحلواني وقال كان من أهل العلم ولم ترعني مثله في الحديثين سمنا وقارا سمع من أبيه أبي محمد جميع روايته ومن غيره وورحل إلى المشرق مع أبيه ولقي أبا خنجر هناك وكتب كثيرا وحجا وانصرفا ببقيا بأشبيلية زمانا واستقضى أبو عمر بها ولم تطل مدته ثم رحل إلى قرطبة فاستوطنها وكان فقيها مجيلا وأسمع الناس فيها وقرأ عليه أبو عمر بن عبد الوكيل كتاب السنن

ابليس «ثم لا ينهم من بين أيديهم» الآية وقال «ومنتهم من عاهد الله» الآية «ويؤثرون على أنفسهم» وقال «أنا بلونا هم كابلونا» الآية وقال «سارعوا إلى مغفرة من ربكم» الآية «وقال ليس البر» الآية وقال «ناعرضنا الأمانة على السموات» الآية فهي أمانة الرزق فأعطت السماء ما فيها من الماء وهو المطر والأرض ما فيها من الماء النازل من الجبال وكذا الجبال وأثبتت الأرض وأبت أمساها فغزن الإنسان جميعا عنده ومنع المساكين أنه كان ظلوما جهولا وفي الحديث (هم الاقلون ورب الكعبة الامن قال هكذا وهكذا) الحديث ولما أراد الله هلاك فرعون وقومه ودعا عليهم موسى بالبخل فقال ربنا انك آتيت فرعون ومولاه إلى قوله دعوتكما وكان آخر عمره رضي الله عنه كثيرا ما يقرأ هذه الآية فأرايت الذي تولى إلى قوله سوف يرى ويقول من قال ان الله لا يجازي على الصدقات فقد وافق اليهود في القرية على الله تعالى لانهم قالوا لا الله مقولة غلت أيديهم أي لا يجازي على الصدقات قال تعالى غلت أيديهم أي يجازي عليها كيف يشاء ويقول في قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والنفضة بما كسبت هذه المواضع لأنني يعرض عن المسكين بوجهه ثم يجنيه ثم يظهره فوق بيت هذه المواضع بني النار لآعراضه عنه ومنازعه رحمه الله في أمثال هذا كثيرة اه ملخصا من التشوق للتادي قال ابن الزيات وحديث أبو الحسن الصنهاجي وغيره أن رجلا غنيا يعرف بابن السكان دار عليه الزمان وافقر لحديث أنه جاء لأبي العباس وعليه ثوب خلق تظهر منه عورته فشكا إليه حاله قال فأخذ يدي إلى أن خرج معي من باب تغزوت فجاء إلى مطهرة هناك فدخل فيها ونجد من أنباءه وناداني وقال لي خذ الثياب فأخذتها وكان بعد العصر فاردت أن أرى ما يكون من أمره فصعدت إلى حائط هناك إلى قرب الغروب فإذا بقي خرج من الباب على دابة معه زمة ثياب فلما رآته نزلت إليه

وقال لي أين الفقيه أبو العباس فقلت هاهو في الساقية عريان فقال لي امسك الدابة فسمعت الفقيه يقول له أين تلك الثياب فأخذها منه وخرج فلما رأني قال لي مالك هنا قلت يا سيدي خفت عليك فلم أقدر على الانصراف وتركك فقال لي أفرى الذي فقلت ما فعلت له يركني ثم سألت الفقيه عن سبب وصوله إليه فذكره أن إحدى الكرائم أمرته أن يحمل إليه تلك الثياب وقالت له لا تدفعها إلا للفقيه ولا يلبسها إلا هو فبذرة قمصة مريحة مشبورة اه قال ابن الخطيب الساماني روضته باب ناغزوت بما كش غير حافلة البلاء ربما يجمع مبرح باخفاها فلا تساعده الأقدار وزنتها فشاهدت داخلها أشياء خا من أهل التعفف والتصوف يسارقون خفي النظر إلى مساقط رحمت الله عليها لكثرة زائريها فيلجئ ذو الحاجة بابها خالها عليه مستحضرا آتيته ويقعد بداره القبر قددة لذلك ومن عجز عن التقدير تصدق بالطعام ونحوه فإذا خف الزائر آخر النهار عمد القائم على التوبة إلى ما أودع في تلك الأواني فقسمه على الحاريج الحافين بها ويحسون كل عشيعة وبهمم الرزق المودع فيها وإن قصر عنهم كلوه في غده قال ورافق خدام الروضة لقاضي البلد ونحاصموا في أمر ذلك الرزق المودع هناك فسألم القاضي عن خراج اليوم فقالوا يحصل هذه الأيام في اليوم الواحد ثمانية مثقال ذهب عين وربما وصل في بعض الأيام ألف دينار فوافق فروضة هذا الولي ديوان الله بالقرب بلا يحصي دخله ولا تنحصر جباياته فالتبر يسيل واللجن يفيض وذو الحاجة كالطير تغدو ونحاصموا وتروح بطانته يختص برحمته يشاء والله ذو الفضل العظيم قال وأنا ممن جرب المنقول عن القبر فاطرد القياس وترى الشبهة وتعرف (٦٢) من يده زيارته ما عرفت به من بركته وشهد على

برهان دعوته اه (قلت) وإلى الآن ما زال الحال على ما كان عليه في روضته من ازدحام الخلق عليها وقضاء حوائجهم ولكن قل ذلك العطاء لفساد الزمان وتجاوز أهله وتخليهم ومع ذلك لما زالت بركته تم قاضيه من الفقراء والفاصلين لله الحمد وقد زرت ما يزيد على نحو خمسمائة مرة وبث هناك ما ينيف على ثلاثين ليلة وشاهدت بركته

لشافي وقال أبو عمر كان يحفظ غريب الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة حفظا حسنا وشاوره القاضي ابن أبي القوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة يبدها شبيلا وجميع له أبو عمر العلم الأرض فلم يجمع إلى أحدا لأنه رحل متاخرا ولقي في رحلته أبا بكر بن مساهل وأبا العلاء بن ماهان وأبا محمد بن الضراب وغيرهم وكان إمام عصره وفقهه وقته لم أرى إلا ندلس مثله وحدث عنه أيضا أبو عمر بن الحذاء وقال هو راحل إلى قرطبة وكان فقيها جليلا في مذهب مالك ورث العلم والفضل وتوفي بقرطبة سنة ست وتسعين وثلاثمائة (أحمد بن إدريس القرافي) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي العلاء إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن بلين الصنهاجي البهشمي البهنسي المصري الإمام العلامة وحيد دهره وفريد عصره أحد الاعلام المشهورين والأئمة المذكورين انتهت إليه رئاسة الفقه على مذهب مالك رحمه الله تعالى وجد في طلب العلوم فبلغ الغاية القصوى فهو الإمام الحافظ والبحر

في الأمور فله الحمد على ما يروى وقال الشيخ ابن الخطيب القسطنطيني في رحلته حضرت عند الحاج الورع الزاهد أبي العباس اللاظف أحمد ابن عاشر بسلا وقد سأله أحد الفقهاء عن كرامة الأولياء فقال له لا تنقطع الكرامة بالموث نظر إلى السبقي بشر الشيخ الفقيه العالم الحق أبي العباس المديوني بما كش بلجأ بركته وما ظهر عند قبره من البركات في قضاء الحاجات بعقب الصدقات قال سمعت يهوديا بما كش بلجأ بركته وينادي باسمه في أمر أصحابه لأمع المساكين فسأله عن سببه فآخبر أنه وجد بركته في غير موطن فسأله عماري له في وقت فقال وحق ما أنزل على موسى ما ذكر لك الاما انتهى لي سر ت ليلة مع قافلة في مفازة فمرجت دابتي فما شككت في قتلي وسلي فجلست وبكيت وبيني وبين الناس بدو قلت يا سيدي أبا العباس خاطرك قال لي فوالله ما أنمت الكلام إلا وأهل القافلة وقفوا لأم أصحابهم وجرت دابتي وخف عرجا ثم زالوا وانصلت بالناس فقلت لهم لا تسلم فقال حتى يريد الله تعالى ونعيت من كون ذلك يهوديا فهي شهادة من عدو في الدين ولقد سألت الله في أشياء عند قبره منها أن أكون ممن يشغل بالهم وبوصفه وأن يسر على فهم كتب عيبتها فيسر الله على ذلك في أقرب مدة وقبره له بركات وأنوار وكان أصل مذهبه الحنفي على الصدقة وكان أمره عجبا من إجابة الدعاء ونزول المطر واختصاصه بمكان دون آخر وقال لأصحابه أنا القبط نهدد على أبي عبد الله الفخار وكان آية في المناظر وأوذى باللسان كثيرا جدا فيمضج ويحاجو زوراى عبد الرحمن بن يوسف الحسنى الشريف النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قال فقلت يا رسول الله ما تقول في السبقي وكنت من الاعتقاد فبه فقال لي بعد أن تبسم هو من السبقي وقلت بين لي يا رسول الله قال هو من يرمي على الصراط كالبرق قال فخرجت بعد المصبح فقلت أبا العباس فقال لي ما رأيت وما سمعت

والله لا تركك حتى تعرفني فمرفته فصاح كلمة الصفا من المصطفى وتوفي سنة إحدى وستائة وولادته بسنة عام أربعة وعشرين وخمسةائة هـ وكذا ذكر التالذي ولادته وموته نعمنا الله به آمين (أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بقي بن مخلد القرطبي أبو القاسم) ذكره في الأصل قال أبو القاسم بن الشاط في فهرسته التي عملها الشيخه لابن أبي الربيع وهو الفقيه الكتاب المحدث الفاضل الحسيب العلم الارواح قاضي الجماعة روي عن أبيه وجده وأجازة أبو الحسن شريع وابن قزمان وابن بشكوال وابن مضا والسهيلي في جماعة كثيرة مولده يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة عام سبعة وثلاثين وخمسةائة وتوفي بقرطبة عام خمسة وعشرين وستائة (أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عرفة) اللخمي العزقي السبكي أبو العباس قال ابن الشاط في الجزء المذكور هو الفقيه العالم العامل العلم الارواح الاورع الضابط الفائق المسند بقية المحدثين روي عن أبيه القاضي أبي عبد الله وعن الزاهد أبي محمد الحجري والقاضي ابن زرقون والحطيب أبي القاسم بن حبيش وابن بشكوال وأبي بكر بن خير وأبي عبد الله بن حميد والسهيلي وأبي محمد بن القرس وأبي الحسن بن كوز والقاسم بن دحمان وعبد الحق بن بونة وغيرهم وأجازة جماعة من المشايخ مولده سابع عشر رمضان عام سبع وخمسين وستائة وتوفي في رمضان عام ثلاث وثلاثين وستائة وأجاز لابن أبي الربيع في جميع مروياته عن شيوخه (أحمد بن علي القسطلاني ثم المصري أبو العباس كمال الدين الفقيه الزاهد تلميذ أبي عبد الله القرشي) قال الذهبي (٦٣) في المعبر درس وأفتى ثم جاور بمكة ومات بها في جمادى الآخرة سنة ست

اللافت المقوم المنطوق والآخذ بأحوال التصحيح والتطبيق دلت مصنفاته على غزارة قواعده وأهزبت عن حسن مقاصده مع فأوعى وفاق أخرا به جنسا ونوما كان اماما بارعا في الفقه والأصول والعلوم العقلية وله معرفة بالفسف ونحوه مع جميع من الفضلاء وأخذ كثيرا من علومه عن الشيخ الامام العلامة الملقب بسلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام الشافعي وأخذ عن الامام العلامة شرف الدين محمد بن عمران الشهير بالشريف الكركي وعن قاضي القضاة شمس الدين أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الادريسي سمع عليه مصنفه كتاب وصول ثواب القرآن كان أحسن من ألقى الدروس وحل من بدع كلامه تحور الطروس ان عرضت حادثة فبحسن توضيحه زول وبزمته تحول فلقدده لسان الحال يقول

حلف الزمان ليأتين بمثله * حدثت بينك يا زمان فكفر

التفاضل الكامل المقتن المحصل المجتهد رحل للشرق ولقي فضلاء أجلة ثم رجع فسكن بجاية وأقرأ بها وأسمع له علم بالعربية والفقه وأصوله وأصول الدين وحظ من التصوف ونصيب من العبادة وكان موقرا محترما مهيبا له تهمد في التطبيق ونظم يكن لغيره ولم يكن له مثله في غيره من الكتب وهو وان كان اماما في الفقه لكنه في هذا الكتاب أصل من غيره وله عليه تقييد فيه تنبيهات خفية ومعت أنه كمل بعض ما فات المازري على التطبيق استدعا الامام أبو بكر بن أبي الهيثم بن عيسى بن عبد الرحمن التماري الفقيه القاضي الجليل التتية أبو العباس رحل للشرق وقرأ هناك وجد واجتهد وحصل وأقن. ولقي جملة مشايخ كثر الدين بن عبد السلام له علم بالفقه وأصوله وحظ من أصول الدين ومشاركة في علم الادب وكان ممن يستفاد بالنظر اليه والمثول بين يديه وكانت دروسه متبعة الأفراد يبدأ بين يديه بالرقائق ثم بالفقه وأصوله والتهديب والجلاب فيكثر البحث وتجنب المسئلة الخلافية فيرتضى أحد وجهيها فيبحث عنه الى أن يترجح ويسلم ثم يأخذ الطرف الآخر ويلزم أصحابه ما كان هو يناكر عليه فلا يزال حتى يترجح ذلك الطرف ويسلم أيضا ذلك من جودة نظره وحجدة فكره توفي يومس عام اثنين وثمانين وستائة صبح من عنوان الدراية للغير بنى (أحمد بن فرعون السلمي أبو العباس من أهل فاس من بيت علم) أخذ عن ابن زانيف روي عن جميع عظيم من أهل المعنيتين وأخذ الناس عنه كثيرا كافي بجعفر بن الزبير وهو صاحب الذيل على الصلة وكان عالما جليلا محدثا كبيرا توفي بسنة وقد انفق إليها قبل وفاته عام ستين وستائة وقد نيف على الثمانين (أحمد بن

محمد بن حسين بن علي اللواتي من أهل فاس) أبو العباس بن تميمي سكن أشبيلية وتوجه لأفريقية ثم لحق بالمشرق وحدث بمصر وغيرها عن أبي الحسين بن الضائع وكان فقيها متصوفا وروى عنه أبو بكر بن سيد الناس وأثنى عليه ابن الزبير (أحمد بن محمد القرشي القزطاني) وبه يعرف الشيخ الفقيه الحافظ المصنف التاريخ المدرس المحدث من الحفاظ يحفظ تاريخ الطبري وتفسير الشطي وهو على طريقة جمهور المعبرين اعتنى بالرواية والبحث عن الأخبار ومعرفة الرجال وله تصانيف على القرآن وله اعتناء بأهل العصر شرعي في تأليف ذكرهم فيه شرقا وغربا وكتب إلى الشرق التطلع على ذلك صبح من عنوان الدراية (أحمد بن محمد بن حسن بن التمار الانصاري) ذكره ابن فرحون في الاصل وأحسن في ترجمته قال القير بن في عنوان الدراية كان فقيها فاضلا جليلا وقاضيا كبيرا شهيرا علما راضيا اشتهر بولقضاء بجاية وامامة القريضة والمطالبة بمجامعها الاعظم فظهر من قبله في القضاء ما عجز عنه من تقدمه ثم قدم للقضاء بحضرة تونس فازال بخلع ولاية القضاء بمحاضرة افريقية ولبسها خلعاً أحسن من لبس ولبسها أحسن من خلع اه (أحمد بن عمر الاندلسي الانصاري) أبو العباس المرسى خليفة الشيخ أبي الحسن الشاذلي الامام العارف القطب له مجلس عظيم في المعارف والحقائق والرقائق وكان يقول هذا الامر لا يكون الا لواحد بعد واحد ولا يكون اثنا في الزمان وكتابه في الفقه التهذيب وفي العقائد الارشاد وفي الحديث المصباح وفي التفسير ابن عطية والمهدوي وفي التصوف الاحياء والقوت ونوادر الترمذي الحكم ومن عجيب حاله أنه (٦٤) ما تسبب في الدنيا شيء حتى خرج منها فقيل له فيه فقال سبنا

سارت مصنفاته مسير الشمس * ورزق فيها الحظ السامي عن الامس * مباحته كال ياض الموقفة * والحدائق المعركة * تزه فيها الاسماع دون الابصار * وبجني الفكر ما بها من أزهار وأثمار * كم حرر مناطق الاشكال * وفاق أضراسه النظراء والاشكال * وألف كتباً مفيدة انعقد على كالمها لسان الاجماع * وتشفت بسماها الاسماع * منها كتاب الذخيرة في الفقه من أجل كتب المالكية وكتاب القواعد الذي يسبق الى مثله ولا أنى أحد بعده بشبهه وكتاب شرح التهذيب وكتاب شرح الجلاب وكتاب شرح محصول الامام غفر الدين الرازي وكتاب التعليقات على المنتخب وكتاب التنقيح في أصول الفقه وهو مقدمة الذخيرة وشرحه كتاب مفيد وكتاب الاجوبة الفأخرة عن الاسئلة الفأخرة في الرد على أهل الكتاب وكتاب الامنية في ادراك النية وكتاب الاستغناء في أحكام الاستثناء وكتاب الاحكام في الفرق بين الفتاوى والاحكام اشتمل على قوائد غزيرة وكتاب

الامان والتقوى قال ته في «ولوان أهل القري آمنوا تقوا» الآية وله كرامات عدة وكان يقول والله ما نطالع كتب القوم الا ترى فضل الله علينا توفي عام خمسة وثمانين وسنة اخذ عنه أبو العباس بن عطاء الله ونقل عنه فوائد (أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الفقيه الصنبر الكبير أبو العباس أحد اعلام الدين وامام أئمة المسلمين) من

مشايخ التقوى والورع وكان متقناً يعمل على الفقه والحديث والعريّة والقراءة وطرق المصالحين كثيراً يحب العلم على البواقيت طريقة السلف البصالح وطالب القضاء فامتنع هكذا ذكره أبو العباس القير بن في عنوانه قال ولما وقع بصري عليه أدركني من الوقار والخشية لله ما لم أقدره ورمقت عيناى ووجدت في نفسي نشاطا وسرورا قال وسأله عن اختيارات أصحابنا في الفقهاء المتأخرين بن كالحسين وابن بشير وغيرهما هل تحكى أقوالا على المذهب فيقال في المذهب قولان قال اللخمي كذا وفلان كذا فيعزى اليه قال لا وسألت عن هذه القضية شيخنا الفقيه ابابالقاسم بن زبون فقال في نعم يحكى قول اللخمي وغيره الاقوال واحدا في المذهب كما يحكى قول من تقدمه من الفقهاء قولاً في المذهب وجوابهما معاً لكن الجواب الاول مبني على سبيل التوقف والورع والثاني على سبيل النظر لانه يري ان كان جوابا مبني على اصول المذهب وطريقا له انما أفتي على مذهبه فتصيح اضافة هذه الاقوال الى المذهب وتصدمة توفي بونس في عشر التسعين وسنة (أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هشام القرشي أبو جعفر يعرف بابن فركون قاضي الجماعة) قال ابن الخطيب في مائدة الصلة من صدور القضاة بالاندلس في الاطلاع بالمسائل ومعرفة الاحكام كثير المطلاع والمجاهد مشاركا في فنون من فقه وعريّة وقراءة وفرائض طيب النعمة حسن التلاوة عظيم الوقار فائق الاجتهاد مسترسلا عتات النازدة الحارة في مجالس الحكم وغيرها فيفض منه بسببها من يحمل عليه ولي قضاء رندة وغرناطة في أكل جواهر حرمة ذكر أنه كان في صغره يقرأ على أبي عبد الله بن سيمعون وكان صالحا فوجه في حاجة في يوم مطر شديد فخرج بمحاجة بعد عشاء فتابه أخوه الكبير فقال صبي ضعيف يأتيك الفائدة تعرضه في مصباحك لهذه المشقة ما هذا من شيم المصالحين فقال له دعه لا بد أن يكون قاضي الجماعة

بقرنائة فقال فخذ كرسيا وتوليت محبة فراسته والله نام تسعة وأربعين وسهائة اه وقال الحضري في فهرسته شيخنا الجليل قاضي
القضاة العدل الزبيري العارف الصدر الشير القضاة كان بقية الفقهاء المحصلين ذا نظر وبحت تزيه النفس على المهمة متسع الصدر
حسن اللقاء سهل الاخلاق مليح البادرة ثاقب الذهن جيد النظر حافظا نسكت الفقه عارفا بالاحكام صدر من صدور قضاة الاندلس
متضلعا بالمسائل كثير المطالع والدورب عليها حسن القراءة فائق الابهة عظيم الوقار وقضاة الابدوة وفاقلة ثم قضاة الجماعة بقرنائة عام
اربعة وسبعائة ثم صرف عام ثلاثة عشر عند قلب السلطان ابي الوليد للكلام نهى عنه ايام الفتنة نصح به السلطان قبله فثاله محمول
والترم ذاره لمطالعة العلم ازيد من عشر سنين ثم راجع ابي الوليد فيه رآه يقدمه قاضيا بالري ثم صرف عنه آخره صفر عام تسعة
وعشرين فماد لثاقباضه وتغفه حتى قبض عن نيف وثمانين عام في ذي القعدة عام تسعة وعشرين وسبعائة كبت من خطه اذا
اجتمعت ثلاثة امور في هدية القاضي فلا كراهة فيها ان يكون من اهل ولايته وان تكون من مادته قبل القضاء وعدم الخصومة
اه وهو على حالته واشتهر من المقتن في النظم ومن شعره بعد عزله عن قضاء الجماعة

أنا من الحكم نائب * وعن دواعيه راكب
وبعد أن كنت أرقى * على الدنيا رجا طب
ما ان يلقى بشي * لأنني غير راقب
قد آن لي يسع كفي * أو اجعلتها السواب

بعد النسخة عمرى * ونيل اسمي المراتب
أصبحت أرى يسار * للحال غير مناسب
أشكو الى الله حالي * فهو المشيب المعاقب

(٦٥)

(أحمد بن محمد بن عثمان الأزدى

أبو البساس الزاكشي عرف

بـ (ابن البنا) كان أبوه محباً

بالبناء وطلب هو العلم فوصل

فيه الغاية القصوى حتى قال فيه

الامام ابن رشد وهو من هولم أرى

حالا بالمغرب الاجيلين ابن البنا

العددي بما كاش وابن الشاط

بسبعة اه نقله ابو زكريا

السراج في فهرسته في ترجمة

شيخة الرعي عنه عن ابن رشد

اليواقيت في احكام المواقيت وكتاب شرح الأربعين لعز الدين الرازي في اصول الدين
وكتاب الانقاد في الاعتقاد وكتاب المنجيات والمواقات في الادعية وما يجوز منها وما يحرم
وما يحرم وكتاب الابصار في مدركات الابصار وكتاب البيان في تعليق الايمان وكتاب
الصوم ورفعه وكتاب الاجوبة عن الاسئلة الواردة على خطب ابن نباتة وكتاب
الاحتمالات المرجوحة وكتاب البارز الكفاح في اليدان وغير ذلك قال الشيخ شمس الدين
ابن عدلان الشافعي اخبرني خالي الحافظ شيخ الشافعية بالديار المصرية ان شهاب الدين
الفرافري حرر احد عشر علما في ثمانية اشهر وقال ثمانية علوم في احد عشر شهرا وذكر عن
قاضي القضاة تقي الدين بن شكري قال اجمع الشافعية والمالكية على ان افضل اهل عصرنا
بالديار المصرية ثلاثة الفرافري بمصر القديمة والشيخ ناصر الدين بن منير بالاسكندرية
والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بالقاهرة المعزية وكلهم مالكية خلا الشيخ تقي الدين فانه

(٩ - ديباج) وقال غيره كان اماما معظما عند الملوك اخذ من علوم الشريعة حظا وافرا وبلغ في العلوم القديمة

غاية قصوى ورتبة عليا قال تليد أبو زيد عبد الرحمن اللجائي كان شيخنا وقورا حسن السيرة قوي العقل مهذبا فاضلا حسن

الهيئة معتدلا القد ايض بلبس رفيع الثياب وبكل طيب الما سكل يديم السلام على من لقيه ماتحدث معه أحد الا انصرف عنه

راضيا عجبوا به عند العلماء والصلحاء حريصا على الافادة بما عنده قليل الكلام جدا لا يتكلم بهذر ولا ياتخبر عن مسائل العلم واذا

تكلم في مجلس سكت لكلامه جميع من فيه محققا في كلامه قليل الخطأ وقال ابن شاطر كان ينظر في النجوم وعلوم السنة مشغولا

بها أخذ في الطريقين بالحظ الوافر يلزم الولي أبا زيد الهزيمى ودخل في طريقته قاطعا ذكره من الاذكار ودخل به الخولة

نحو سنة ودعاه وقال له ممكنك الله من علوم السماء كما ممكنك من علوم الارض فأراه ليلة وهو ميقظ دائر الفلك مشاهدة حتى ما بين

مجرى الشمس فوجد في نفسه هولا عظيما فسمع الشيخ أبا زيد يقول أثبت يا ابن البنا حتى رأى ما رأى مستوفيا قال له الهزيمى

ان الله تعالى قد فتح لك قيا أراك فأخذ من وقته في علم الهيئة والنجوم حتى أدرك منه الغاية وكان يستعمل الصوم والخولة طلبا

لتصحيح أمر الفلك بدوم فيها أياما فرأى بين يديه في صلاة يصليها بصورة قبة محاس مصنوعة لم يره مثلها في عالم الحس والقبية عجوبة

في الهواء وفي داخلها شخص يصعد فيها له ذلك ولم يثبت لما رأى من صور مغرعة حفت بها واصوات هائلة تناديه ان ادن منا يا ابن

البنا فلم يقدر على الثبات فأغمى عليه وبلغ خبره الشيخ أبا زيد فجاء ومسح على صدره ورأسه وأزال عنه ما صلبه من الدواء ورجع

في الحسين الى حسه فقال له الشيخ أبو زيد أنا كنت ذلك الرجل الذي في القبة وأمريت أن أخبرك في ذلك المقام فلم تقدر وها أنا
أمريت أن أخبرك في عالم الحسين ثم أخبره بما طلب قال ابن شاطر كنت قاعدا معه بما كشف فإذا رجل جاء اليه وقال له يا سيدي
توفي والدي وهو متهم بالمال ولم يترك لي شيئا وقيل لي ماله مدفون بداره فتنجب خاطرك معي لوجه الله تعالى فنظر الشيخ برهة في نفسه
فقال للرجل صورتي صورة الدارق الرمل فصوره ثم أمره أن يزيل صورتها فأزالها فأمره بإداتها ثانيا ففعل ثم هكذا ثلاثا
فقال له إن مالك في هذا الموضع منها فاصرف الرجل وبحث في الموضع فوجد به المال كما ذكر ويذكر أن السلطان أبا سعيد
المريني سأله عن زمن مرتبة فأجاب أن موته عند اشتغاله ببناء موضع في قبلة تازا فكان كذلك وأخبره في هذا المعنى كثيرة قرأ
القرآن بما كشف على أبي عبد الله بن يسر والعريفة على القاضي الشريف محمد بن علي بن يحيى قرأ عليه بعض الكتب ولازمه
وذاكره مسائل من كتاب الأركان لأوقليوس وقرأ جميع كتاب سيوريو والسكراسة على أبي إسحق الصنهاجي المطار وأخذ
العروض والقرائض على أبي بكر القلاوي وأخذ الحديث عن أبي عبد الله وأخيه ولقي محمد بن عبد الملك قرأ عليه الموطأ
وعروض بن السقاط وتأدب به في عقود الوثائق وانضغ به كثيرا وحققه على أبي عمران موسى الزناني قرأ عليه شرحه على الموطأ
وعلى أبي الحسين النخيلي القاضي إرشاد أبي المالحى وعلى أبي الوليد بن حجاج المييار والمستعصمى هما لأبي حامد وفرائض الحوفي
ووقفه عليه في التهذيب وأخذ علم السنن على (٦٦) قاضي الجماعة بقاس أبي الحجاج يوسف التجيبي المسكناسي وأبي

يوسف يعقوب الجزولي وأبي
محمد الششعالي وأخذ علم الطب
عن الحكيم بن حجلة وعلم
النجوم على أبي عبد الله بن
مخلف السجستاني وألف كثيرا
كتفسير الباء من السبعة وجزء
صغير على سورتي إنا أعطيناك
والعصر وعنوان الدليل
مرسوم خط التزويل وحاشية
على السكشاف وكتاب آخر في
معنى ملاك التأويل والاختصاص
والقريب للطالب الليب في

جمع بين المذهبين قال أبو عبد الله بن رشيد وذكر لي بعض تلامذته أن سبب شهرته بالقرا في
أنه لا أراد الكتاب أن يكتب اسمه في بيت المدرس كان حينئذ غائبا فلم يعرف اسمه وكان إذا
جاء للمدرس يقبل من جهة القرافة فكسب القرافي فرت عليه هذه النسبة وذكر بعضهم أن
أصله من البهنا وتوفي رحمه الله بدير الطين في جمادى الأخيرة عام أربعة وثمانين وسنة
ودفن بالقرافة ولبين بياض مئذنة من تحت مفتوحة ولام مشددة مكسورة وياه ساكنة مئذنة
من تحت وتون ساكنة والبهشمي بباء الموحدة المفتوحة والهاء المجرومة والهاء
المفتوحة والشين المعجمة المكسورة والياء المئذنة من تحت الساكنة ولم أقف على معنى
هذه النسبة ولعلها قبيلة من قبائل صنهاجه وكان القرافي رحمه الله كثيرا ما يمثل
وإذا جلست إلى الرجال وأشرقت في جو باطنك العلوم الشرذ
فاحذر مناظرة الحسود فانما تتناظر أنت وبستفيد وبمجدد

وكان

أصول الدين ومنتهى السؤل في علم الاصول وتنبيه الفهوم على مدارك العلوم وشرح تنقيح القرافي
وكليات في المنطق وشرحها وجزء في الجدول وشرحه ورسالة في الرد على مسائل مختلفة فقهية ونجومية وله الرد على من يقول أن
وقتا يعلم بوقوع قرص الشمس على بصر القائم مقابلا لها وبين انه لا يصح في بلد دون بلد ولا زمن دون زمن وكليات في العربية
والروض المربع في صناعة البديع ومراسم الطريقة في علم الحقيقة وشرحه ثانيا لم يسبق مثلهما وعواطف المعارف وكتاب
عمل القرائض وكتاب القصول في القرائض وشرح بعض مسائل الحوفي ومقالة في الاقرار والانكار ومقالة أخرى في المدر
والفخيف في الحساب وشرحه في الحجاب ومقدمة في أوقليوس والمقالات الاربع والقوانين والاصول والمقدمات وجزء في ذوات
الاسماء والمنفصلات وجزء في العمل بالرومي والاختصاص ومقالة في المكايل الشرعية وجزء في المساحات ومنهاج الطالب في تعديل
السكواك والمستطيل وتأليف في أحكام النجوم ومقالة في علم الاسطولا ورسالة العمل بالمصفيحة الشكارية وبالدر قالية
ورسالة في ذكر الجهات وبيان القبلة وانتهى عن تغييرها وجزء في الانواء فيه صور السكواك وخصص في التلاحة ومقالة
في الجلاء السعة بجدول وقانون في معرفة الاوقات بالحساب وقانون في فصول السنة وقانون في ترجيل الشمس ومقالة في عيوب
الشعر وقانون في معرفة الشعر وقانون في الفرق بين الحكمة والشعر ومقالة شرح فيها لغز عمر بن القريض ورسالة في ذكر
العلوم الثمانية وكتاب تسمية الحروف وخاصة وجودها في اوائل سور القرآن ورسالة في طبائع الحروف ورسالة في اجزاء
أعداد اسماء الله الحسنى ورسالة في الفرق بين الخوارق الثلاثة المسجزة والكرامة والسنن وموضوع في صناعة الاوقاف ورسالة

في المناسبات وكلام على الزمام والرقى وكلام في عمل الطلبة وكلام على الزجر والقال والكهانة وكلام على خط الرمل مولده
 بمراكش تاسع ذي الحجة عام أربعة وخمسين وقال ابن زكريا نقل عن شيخه أبي جعفر بن صفوان وصل شيخنا ابن البنا في علم
 الهيئة والتجويد غاية لم يلحقها أحد من أهل زمانه مع انصافه بطلاره الاعتقاد واعتبار السنة قال ابن زكريا مولده عام تسعة
 وأربعين توفي سنة أربعة وعشرين وسبعمائة اهـ وذكر ابن الخطيب القسطنطين أن وفاته عام إحدى وعشرين وسبعمائة ثم
 رأيت في فهرست الحضرمي بخطه ما نصه أبو العباس إثنان بمقاربان طبقة همام: يوخ شيوخا أحدهما هذا له تصانيف عديدة
 في غير فن والثاني يشاركه فيها وكيفية وشهرة وطلبا وسكني هرا كش وهو القاضي أبو العباس أحمد بن محمد الماني قاضي انما توفى
 بمراكش عام أربعة وعشرين وسبعمائة ومولده لسبعة وأربعين وسبعمائة ورأيت بخط شيخنا أبي الزكيات أنه رأى في بعض النقايد
 ان الأستاذ أبو العباس بن البنا المراكشي توفي في سادس رجب عام أحد وعشرين وسبعمائة فلا أدري هو هذا أو مشارك له فإذا كرر
 وقيل مولده عام تسعة وثلاثين والاول أصح وكان أبو العباس هذا وقورا صمونا متواضعا قاضيا ملتفتنا في العلوم مصنفنا في أنواعها
 حسن الاتقاء لها ولي تقيدي في سره وأخباره * (ثم) ابن البناء الكاتب المشهور الوجهه اشبيلية وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن
 عبد الرحمن العبيدي له مكان معروف عند ولادة اشبيلية مع براعة الكتابة وحسن الخط وجودة الضبط توفي بسنة خمس شوال
 سنة ست وأربعين وسبعمائة اهـ كلام الحضرمي ولقظه ابن الخطيب (٦٧) القسطنطيني كان شيخ شيوخنا الشيخ الصالح أبو

وكان كثيرا ما يمثّل بقول محي الدين المعروف بحافي رآته
 حدث على الدنيا لتقدم جاهل * وتأخير ذي علم فقاتل خذل العذر
 بنو الجهل أبنائي وكل فضيلة * قاتلواها أبناء ضرق الاخرى
 * أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو العباس القيسي المصري المالكي
 المعروف بابن القسطلاني نسبة الي قسطلينة من اقلم أفريقية كان من أعيان الفقهاء
 المالكية قرأ على الفقيه أبي منصور المالكي ولتذهب على خاله القاضي الرعي الحسن بن
 أبي بكر بن الحسن القسطلاني ودرس في موضعه بدوقاته وصحب الشيخ الزاهد أبا
 عبد الله القرشي واختص بخدمة ودون كلامه وانضم بصحبته وأخذ عنه الطريق وولى
 التدريس بمدرسة المالكية بمصر وتبعه بمصر من العلامة أبي محمد عبد الله بن برى وغيره
 وسمع بمكة من يونس القاسمي وجماعة كثيرة من الفضلاء وقال المنذري كان قد جمع الفقه

العباس بن البنا العددي المتوفى
 عام إحدى وعشرين بقصدا بأزيد
 الجزميري في مشكلات المسائل
 من هندسة وغيرها قال وأجد
 الزحام عليه فاسمع جوابي في
 طرف الحلقة وانصرف بلا سؤال
 وحدثني غير واحد من الاعلام
 ان اتفاقا في علومه ومزله دينا
 ودنيا ما كان من بركة الهزميري
 لانه بلغ النهاية في دينه وحدثني
 قاضي الجماعة بمراكش أبو زيد

المعروف طالب عافية أنه أراد قراءة العروض عليه وشك في معرفته اياه قال دخلت عليه وهو في الحلقة وأنا فاق من ذلك فسمعت
 رافعا صوته وهو يقول مثل قول العروضيين كذا وتكلم في العروض فقلت أنه ممي * وحدثني القاضي أبو محمد اللوربي قال
 خرج أبو عبد الله الكومي المراكشي وهو من الفضلاء المشهورين بالخير والصلاح بمراكش لزيارة الفقيه البقوري صاحب
 اكمال الاكمال قال فوجدته بين كنيه وعليه مرقعة والاعراق تقطر من جبينه من شدة الحر ثم أخرج في خيز شعر غير متحول وملحها
 جر يشا ثم خرجت من عنده فتركتها على ساعلي التراب اذ لم يكن عنده ما يقرش ولما يصحف به من فيج الحر ثم قصدت زيارة ابن
 البنا بالرحمة أوقال يذرب الرحمة فلما قدرت البابواذ ابجارية خماسية قالت لي من تكون قلت ما قولني الشيخ الكومي فاعلمته
 فأذن لي بالدخول عنده فوجدته في قبة رايضا التي أخذتها بمراكش عليه ثوب كتان من عمل تونس وفي القبة عمائد وعليها حجاب
 حسن فسلمت عليه وجلست فأشار للخادم فأتي بآنية سكر وأخرى بطيخ فقال لي اذن فقلت في نفسي سبحان الله كيف تركت
 البقوري وكيف وجدت هذا فقال لي اسكت ودع الفضول لو كان البقوري في مقام هذا وأنا في مقامه لاخل حال كل واحدنا
 وحدثني بهذه الحكاية شيخنا أبو العباس الشماخ المراكشي اهـ ملخصا وذكر ابن الاحرار أنه توفي سنة إحدى وعشرين ومن
 نظمه كما ذكره أبو عبد الله الحضرمي عن شيوخه عنه قوله قصبت الي الوخازة في كلامي * لهامي بالصواب في الاختصار
 ولم أحذر فهو مادون فهمي * ولكن خفت ازراء الكبار * فشان حقولا العلماء شاني * وشان البسط تعليم الصغار
 (قائمة) قال بعض الغربيين القراءة تصحيح المتن وتبيين ما أشكل وتكميم ما ناقص وما زاد عليه فضرره على المتعلم أكثر من نفعه

اه من الهرست الحضرمية ورأيت في بعض النقايد أن من كرامات صاحب الترجمة أن خديمه عدا عليه شرطى فضر به فقتله فلما رأى ذلك عمل ما عمل من هندسته فاذا بالشرطى مصر وفاقبلا فأخرجهما معاق ساعة واحدة وقبيل الغاية في ديتيه ودياء النهاية رحمه الله تعالى ومن تأليف غير ما تقدم مختصر الاحياء للقرائى أخيراً به صاحبنا الحاج القرضى أحمد بن أبى العافية المكتاسى قاضى سلا حفظه الله تعالى وله تأليف في الحساب وغيره (أحمد بن عبد بن ميمون الماتى بعرف بابن السكان) قال العبدى فى رحلته صاحبنا أبوالباس ممن يجب فهمه وكأوه ويهبر فضله وحيائه مجرى على غاية من كل ومؤزرا فى حليته العلم والعمل عذبت أخلاقه وقاضت زلال واستقامت أحواله فكان اعتدالا وقاضيت أئامه كالزناهم لا أدرك مزاي الشيوخ على فنى سنة لما يحكم فى علم الإلفات هذا من فقه ألف الاتهاض فى بيسطه لإلا يده ومحب قصر الأمل لما يؤمل غده له اعتناء بتصحيح الرواية وأغياه فى تنقيح الدراية سمع من الشيوخ وانتست روايته له تأليف تشوق ومؤلفات تروق منها الكال ذيل أبى بكر بن فتحو على الاستيعاب لابن عبد البر اعني بإعتناء تاما ولم يكمل الى الآن وكتاب الاطلاع على ما يلزم فى رفع اليد فى الصلاة من الاتباع وبرنامجه لشيخه أبى بكر بن حبش وكان ابن حبش هذا آية فى التواضع والخمول وفرط الاتقياض مع براعته فى الفنون واجادته فى النظم والنثر واتساع الرواية فحدثنى صاحبنا أبو عبد الله بن هريرة أنه أن عرف موضعه انتقل عنه لموضع آخر لا يعرف به وجلس على الشكر طسبية ثلاث تخميسات وافرأها (٦٨) عليه صاحبنا المذكور وخطه فى ذكره ما ينبغي ثم دلفها

اليه ليكتب له عليها قال لى فأدخلها فى الدار وقال لا نستطأنى ثم خرج وقد بشر كل خطط به من مدائمه فى الموضع المشور وكذا بشر كل خطط به والده لا الشيخ الكتاب فانه أبقاها قال لى نعم كان شيخنا مسنا وكان يكتب وهذا نهاية التواضع اه (أحمد ابن محمد بن على التجيى شهر بابن القراف السبقى أبوالباس) قال أبو عبد الله الحضرمى شيخنا الفقيه الحاج الكتاب الاديب

والزهذ وكثرة الاثار مع الاكتثار والاقطاع التام مع مخالطة الناس وقال غيره كان من مشاهير الشيوخ والزهاد وأعيان الفقهاء عديم النظر فى وقته وله شعر حسن توفى بمكة ليلة الاحد مستهل جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وسبائة اه من تاريخ مصر للقطب عبد الكريم (أحمد بن عمر بن ابراهيم بن عمر أبوالباس الانصارى) كان الاندلسى ثم القراطى المالكي الفقيه عرف بابن المزين بالزائى المعجزة بعدها ياء مثناة من تحت ونون يلقب بضياء الدين من أعيان فقهاء المالكية تزل الاسكندرية واستوطنها ودرس بها وكان من الأئمة المشهورين والعلماء المعروفين جامعاً لمعرفة علوم منها علم الحديث والفقه والعربية وغير ذلك وله على كتاب صحيح مسلم شرح أحسن فيه وأجاد سمما لمفهم واخصر صحيح البخارى ومسلم وسمع الحديث من مشايخ المغرب فلقب بأبا القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن المجوم الأزدى وسمع ببلسان من أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيى ومن قاضيا أبى عبد

الحافظ العبدى كان أحد وجوه الادباء القدماء كثير النظم فى النبويات وغيرها كتب عن أمراء الاندلس والمغرب واستظهر بالفاخرة المغزية موطاً الامام مالك حفظاً من صدره عن ظهر قلب فاحتفل له شيوخ المالكية وضرروا الطويل والوفات على رأسه اشادة وتوثيقا وتوفى أوائل رمضان بقاس عام خمسة وعشرين وسبائة (أحمد بن محمد بن سيعد بن محمد بن على بن مالك بن أبى عبد الله المغافرى القرناطى أبو جعفر) قال الحضرمى شيخنا الفقيه الجليل القاضى الاعدل الاتز الاعرف الحسيب النحوى المتفنن الفاضل للمظن كان ذا فضل ودين ووقار وسلامة صدر حسن الاخلاق لبن الجانب فاضل الطبع بارع الكتبت مدركا فهد ادراكا حسنا على هدى صالح وسمت حسن لى جماعة من الفضلاء وأجازوه وخلقا من الشرق والغرب وبرز فى علم النحو وغل على وحظ فى الرواية مولده بشرطاة فى رمضان عام أربعة وستين وسبائة وصلى عليه أبو القاسم بن جزى (أحمد بن محمد الزواوى) قال ابن خلدون فى التاريخ الكبير هو شيخ القراء بالمغرب أخذ العلم والعربية عن مشيخة قاس روى عن ابن رشيد وكان اماما فى القرا آتلا مجارى وله صوت من مزمار آل داود اه (أحمد بن شعيب القاسى) قال ابن خلدون برع فى اللسان والادب والعلوم العقلية من فلسفة وتما لم وطوب وغيرها وله شعر يسابق به فى قول المتقدمين والمتأخرين وله الامامة فى نقد الشعر (أحمد بن عبد الله البوشى المالكي) كان حافظا لفرع المذهب أخذ عنه ابراهيم بن خلف التنس والعلامة الشهير محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق هكذا ذكره البدر القرافى قلت قوله أخذ عنه ابراهيم بن خلف التنس غير صحيح وصوابه والله أعلم أن يقول أخذ عن ابراهيم بن خلف والله أعلم (أحمد بن محمد بن حزب الله الخزرجى العبادى السعدى) من يت علم بها من واصله أصلهم

من الاندلس كان فقهيا خطيبا مدسسا مقرات في شيدا في وقعة طريف سنة احدى وأربعين وسبع مائة تصح من خط صاحبنا محمد بن يعقوب الأديب حفظه الله تعالى ورحمه (أحمد بن عتيق بن أحمد بن يوسف بن خيرون الأزدي) المعروف بالشاطبي القرطابي قاضي بركة كان يقظا صديقا في صفته من شيوخ الطلبة وقدماء القضاة ضابطا للشرط عازقا للوائث بصيرا بعللها وأحكامها إماما متقدما فيها حافظا للنوازل فقيها مشاورا مليح الطلب حسن الهيئة جميل الأبهة حظ بارع بقرض الشعر وبذكر نيدا من التاريخ توفي ببرجة بعد صرفة عن القضاء عن سن يقارب التسعين أو يزيد عليها سادس وعشرين من ربيع الأول عام ثلاثة وأربعين وسبع مائة قال الحضرمي أنشدني عن الأستاذ أبي جعفر بن الزبير قال أنشدني المدعو الحميد لنفسه إذا ماشئت أن تدعى حكيمًا * وتلق بالرجال ذوى الكمال فلا تغيظ بني الدنيا بشيء * ولا تخط لك الدنيا يسال ويقرب من هذا قول الرئيس أبي عثمان بن حكيم المريني إذا ماشئت أن تغيما * حياة حلوة الحيا * فلا تغضب ولا تحسد * ولا تنأس على الدنيا وقول بعض الفضلاء إذا ماشئت أن تدعى حكيمًا * رفيع القدر ذا نفس كريمة فلا تشفع الي رجل وجهه * ولا تشهد ولا تحضر وليه اه

(أحمد بن محمد بن أحمد الرعي) يعرف بنسبه أبو جعفر من أهل الفضل والطرف عارفا بالعبية مشاركا في الفقه متدبرا في الأحكام قرأ على أبي الحسن القبيجاطي وابن البخار تولى القضاء ولد سنة (٦٩٩) إحدى وسبع مائة وتوفي سنة أربع وأربعين (أحمد بن

عمران البجائي البانوي) الإمام العلامة المحقق أخذ عن ناصر الدين المشداني وشرح ابن الحاجب في ثلاثة أسفار وذكر الإمام الشاطبي عن شيعته منصور الزواوي أن صاحب الترجمة دخل تلمسان تاجرا وأتى مجلس أبي زيد ابن الإمام في زى التاجر جلس حيث انتهى به المجلس فآثروا بهم يحكمون في قول ابن الحاجب في حد العلم صفة توجب تمييزا

عبد الله بن سليمان بن حوط الله ونسبته من عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الخزرجي وغيرهم وروى عن أبي الاصبغ بن الدباغ كتب عنه حافظ أبو الحسن بن يحيى القرشي وه كوفي معجم شيوخه وقال اجتمع به وأخذت عنه شيئا ولم أتخفقه الآن وقال الدباغى واخصر الصحيحين وشرحهما وذكرنا أنه سمع من القاضي أبي الحسن بن علي بن محمد البحصي وأبي محمد بن حوط الله الموطأ قال الدباغى وحدثنا به عن أبي القاسم خلف بن بشكوال وذكره الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي في شيوخه وحدث عنه وقال غيره رحل أبو العباس مع أبيه من الاندلس في سن الصفر فسمع كثيرا بمكة والمدنية والقدس ومصر والاسكندرية وغيرهما من البلاد وكان يشار اليه بالبالغة والعلم والتقديم في علم الحديث والفضل التام وأخذ عنه الناس من أهل المشرق والمغرب ومولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة على الصحيح وتوفي بالاسكندرية في ذي القعدة سنة ست وعشرين

لا يهتمل التفيض فلما أتوا مجتمهم صاحب الترجمة قال بإسدينا هذا الحد غير مانع لا تتقاضيه بالفضل والحاصة فقال له أبو زيد عرفنا من أنت فقال صاحبكم أحمد بن عمران فقال تشغل بضيافتكم ثم تحييك فأكرمه ثم سأله عن حاجته وسبب قدومه فأخبره أنه قدم تاجرا فأخبر به أبو زيد سلطان تلمسان حينئذ بأناشيد وعظمه له ففرغ عنه السلطان منام وظائف السلع وأعطاه مع ذلك مائة دينار ذهبيا ثم قال له أبو زيد ان خفت عليك أن تسلم على أخي فعت في دعوته وأني معه إلى أخيه أبي موسى فلما رأاه قال له سمعنا عنك أردت سؤال على الأخ ارتفع بسببه شأنك وحظي عند السلطان مكانا فذكره علينا حتى تكلم فقرر به بين يديه فقال له يا فقيه إنا قال ابن الحاجب توجب تمييزا والفضل والحاصة إنما يوجب تمييزا لا تمييزا فاجابك اه (أحمد بن عبد الرحمن بن تميم البغلي المكناسي أخو الشيخ أبي الحسن الطنخي شيخ السطلي) كان صاحب الترجمة من الفقهاء والأستاذين وأخذ عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن قاسم ابن عبد الأنصاري الماتى تولى مكناسة ورحل إليه الناس من فاس للاخذ عنه فلما رجع صار دعي بالمكناسي روي عن ابن الزهر وابن سليمان الوادائي وابن هاني وابن رشيد وأبي يعقوب الباذئي وتوفي بقاس سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة (أحمد بن العباس النقارسي) قال الشيخ خالد البلوي في رحلته هو الشيخ الفقيه العالم كان حافظا مجيدا وأقلا سديدا وأقلا شديدا وعاوفا مبددا ومدرسا مفيدا له طبع حل فيه أكله والنبل وقل من كرمه الطل والويل رحل من بلد تلمسان قبل الحصار وتلافي رجبها بالإعصار فدخل تونس مشمرا عن الحد وقائدا بالحد فقطع في آفاقها كوكبا وسار في ساحتها ككوكبا من زل يهض عن الكمال ويستفي من عذبة مناهلها الزلال حتي بلغ النتهى وخول ما انتهى فهو الآن أحد مدرسيه الإمام وأحد من برع في علمه البيان

والكلام وأوجد الناس للدراسة خاضع بحر العلوم بسوانج الأقلام أديب العصر ونحوه وبنيانه وحكيمة ومنطقه (١) والعروض الى الاحاطة بالتفسير والحديث مع المطابقة والمذاكرة في القدم والحديث وكذا الفروع والاصول لم تر عين قطرة ولا غرا أسرع منه نسخا وكتبا ولا أقرأ منه لسلك خط ماعسى أن يكون صعبا مع جودة خطه وصحة نقله وضبطه قرأت عليه تأليفه للمسى الروض الاراض في علم الفريض وتأليفه في الادب وحديقة الخاطر في تلخيص المثل السائر في البيان وشرح المصباح لابن مالك وايضا السبيل الى قصد الجليل في علم الخليل شرح على عروض ابن الحاجب ولا تأليف غيره ما عرف قدرها واشهر ذكرها وسارت مسيرة الشمس في كل بلدة وبعث هبوب الريح في البر والبحر أخذ عن الامامين الأوجدين ناصر الدين المشدالي وابن راشد القضي اه ملخصا به قلت وسياقي في ترجمة أبي القباس القاسمي شيخ عبد الرحمن الثعالبي وهو غير هذا فتعقبه (أحمد بن عمر بن عبد الله بن عاشر الأندلسي) زيل سلا الوالي الزاهد المشهور صاحب الكرامات والمناقب والاحوال الباهرة حتى قال ابن عرفة ما أدركت مبرزا في زماننا هذا إلا أبا الحسن المنتصر وأحمد بن حنبل زيل سلا اه قال الشيخ ابن صاعد في النجم الثاقب كان أحد الأدياء الأبدال معدودا في كبار العلماء مشهورا بإجابة الدعاء معروفا بالكرامات مقدما في صدر الزاهد منقطعاً عن الدنيا وأهلها ولو كانوا من ضالحي العباد ملازم القبور في الخلال المتصل بيسر مدينة سلا منفردا عن الخلق لا يفكر في أمر الرزق له أخيار جليلة وكرامات عجيبة مشهورة عن جميع له العلم (٧٠) والعمل وأتى عليه القبول من الخلق شديد المحبة عظم

أوفار كثير الجشية طویل
التفكر والاعتبار قصیده
السلطان أبو عنان وارتحل عام
سبعة وخمسين فوق بیاه طویلا
فلما بذل له وانصرف وقد امتلا
قلبه من حبه واجلاله ثم عاد
للقوف بیاه من ارا فها وصل الیه
قیمت له بعض اولاده بكتاب کعبه
الیه یمتطیعه لزیارته ورؤیته
فاجابه فاقطع رجلاه منه ویس من
لقائه واشتد حزنه وقال هذا وی من

وسنة وفي كتاب الذيل والتكملة لقاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي أنه توفي سنة ست وخمسين فأنظره (أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله) أبو العباس وأبو الفضل بن أبي عبد الله بن محمد الجندبى الاسكندرى الامام المتكلم الشاذلى كان جامعاً لآلواع العلوم من تفسير وحديث ونحو وأصول وفقه وغير ذلك وله تأليف مفيدة منها التوفير فى اسقاط التدبير والحكم كان رحمه الله تعالى متكلماً على طريقة أهل التصوف واعطاه انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه وكان شاذلى الطريقة ينتسب للشيخ أبي الحسن الشاذلى وأخذ طريقه عن أبي العباس الرضى رحمه الله عن الشيخ أبي الحسن رحمه الله وكان أعجب به زمانه فى كلام التصوف وله نظم حسن فى الوعظ توفي رحمه الله بالقاهرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة وقيده مشهور بزار ومن تأرخ مصر للقطب عبد الكريم أحمد بن محمد بن سلامة أو الحسن الاسكندرى الفقيه المالكي كان من رؤساء

أولياء الله حبيبهم الله تناوذكروا الصلاة أبو عبد الله بن الخطيب السلمي في فاضلة الجراب فقال ولقيت من أولياء الله بسلا المالكية
الولى الزاهد الكبير المنقطع الزير فزارا عن زهرة الدنيا وهربا عنها وأفاقى الورع وشهرا به الكشف واجابة الدعوة وظهور السكامة
أوالماس بن عاشر ميسر الله لقاءه على منزله لصعوبة تأنيبه وكثرة هيئته قاعدا بين القبور في الخلخال رثا الهيبة مطرقا للتحفظ كثير
النصبت مطرقا للانقباض والزلزلة قد فر من أهل الدنيا وقطارهم فهو شديد الأشمئزاز من قاصده مجد الوثية من طارقه اه
ملخصا قال الشيخ ابن الخطيب القسنطيني في رجليته وكان ابن عاشر رحمه الله قد فر في الورع ميسرا عليه في ذلك ثم تيسر عنفونا
من كل ما فيه شبهة كثير الثور من الناس وخصوصا أصحاب الأولياء في الأعمال وخرجت على يده بلاميد نجباء أخبارا ووطر يقه أنه
جعل أحياء علوم الدين بين عينيه وأتبع ما فيه مجد واجتهاد وصدق واقفا ودكان الحجة في ذلك الطريق وأول اجتياحي به تهر منى
طهسته يدهى وهزته تنقسم ووقف معى وسألنى ودما لى وطلبته فبابا طعننى قاعتنرى بالاقلال ثم قال امهل ودخل فأخرج لى
جبات ابن ياسة في يده اليمنى وغطاها باليسرى ودفعها لى وضعلها معى وعجب الحاضر وزن من أنشراحه منى ألا يلبسط الى احد
وحصل لى بذلك نفرا لدرى قدره الامن حاول بعضه معه وقصدنى كثير من الخواص لسؤال ما وقع لى معه وقد حاول ملك المغرب
ارتمل البعاص سبع رخصين وسبعا على لقاءه فلم يقدر عليه وبوجه وجهه الله تعالى حتى تبعه يوم الجمعة من الجامع الاعظم على قدمه
والناس ينظرونه وهو لم يره فرجع عنه ولم يكن قوته الامن نسخ عمدة الاحكام في الحديث وكيف يبيعها ولين يبيعها ولا يأخذ الا
قيمتها ولم تزل حاله وبركته في زيادته الى ان توفي سنة خمس وستين وسبعمائة وسأله بعض الاخبار محضرى

عن الفرق بين مكاشفة المسلم ومكاشفة النصراني لوقوع ذلك من بعضهم فقال له أسلم الذي له هذه الدرجة يرى من العاهة والنصراني لا ثم قال وهل يرى الفقير من العاهة فقال له نعم ثم نظر بيننا وشمالا ليجد صاحب عاهة يأني بالعين فلم يجد أحدا وكانه اغتاط لهذا السؤال ثم أخرج يده وقال يا بني لن يقعد عن الحركة فيحبسه يدهو ويقمه وقد ذهب ألمه بعد أن حنى إلى الأرض في الضفة اه وقال في وفاة لقبت بسلا الفقيه الولي ابن ماضر وهو على أم حال في الورع والفرار من الأمراء والتسك بالنسبة اه ومن انتفع به الولي القطب أبو عبد الله بن عباد الآتي في حرف الميم ﴿ قائمة ﴾ قال ابن عباد في رسالته كنت قدما خرجت يوم مولده صلى الله عليه وسلم صائما إلى ساحل البحر فوجدت هالك السيد الحاج ابن ماضر رحمه الله وجماعة من أصحابه معهم طعام يأكلونه فأرادوا مني الأكل فقلت اني صائم فنظر إلى السيد الحاج نظرة منكورة وقال في هذا يوم فرح وسرور يستحب في مثل هذه الصوم كالعبد فأملت مقاتله فوجدته حقا وكانه أيقظني من النوم اه (أحمد بن محمد بن إبراهيم الأوسي الجنان المكتاسي أبو جعفر) قال ابن الخطيب الساماني في نفاضته كان فقيها عدلا أدبيا خباريا مشاركا من أهل الطوف والانتفاع والفصيلة كاتب عاقد ناشد مشاركا في فنون من العلم له تصنيف حسن في ثلاثة أسفار سماه المنهل للورود في شرح المقصد المحمود شرح فيه وثائق أبي القاسم الجزري فإرعى على الاجادة يا ناو افاقة وناولي اياه وأذن في حمله عنه وأنشدني كثيرا من شعره فمن ذلك ما صدر به رسالة يفي بها ناظمي من مرض

(٧١)

واقطف الآمال زهرا نظيرا
واعطف الأقال غصنا رطيا
ان يكن ساء لك وعك تقضي
تجد الاجر غطيا رحييا
قامش دهرك ذا في سرور
يصبح الحاسد منه ككيا
اقضى من الروض المكنون في
أخبار مكناسة الزهون لابن
غازي (أحمد بن ادريس البجاني
الامام العلامة الصالح الحق
كبير علماء بجاية في وقته) كان

المالكية ودرس بمدرسة بني حديد وأقربى وولي وكالة السلطنة بفر الاسكندرية توفي رحمة الله تعالى عليه سنة خمس وأربعين وسنة ثمانين من تاريخ مصر أيضا للقطب ﴿ أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر بن علي أبو العباس ﴾ المتوفى ناصر الدين المعروف بابن المنير الجرجسي النجاشي الاسكندري كان اماما بارعا في الفقه ورسخ فيه في الأصول والعربية وفنون شتى وله اليد الطولى في علم النظر وعلم البلاغة والانشاء وكان متبحرا في العلوم موافقا فيها له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات كانت علامة الاسكندرية وقاضيا وكان مدرسا وولى الاحباس والمساجد وولى النظر ثم ولى القضاء نيابة عن القاضي ابن التلي في سنة احدى وخمسين وسنة ثمانين ثم ولى القضاء استقلالاً وخطا بها في سنة اثنين وخمسين ثم عزل عن ذلك ثم ولى ثم عزل وكان خطيبا مصقعا مع من آبه ومن آبه بخر عبد الوهاب بن رواح بن أسلم الطوموسي ساعه من السلمي قال ابن قوسم وخرجت

ورما زاهدا جليلا اماما علامة بارعا أخذ عنه أبو زيد عبد الرحمن الوعليسى واضربه ذكره ابن فرحون في الأصل وأثنى عليه كثيرا وأنه توفي بعد السنين وسبعائة وأن له تليفاً على البيوع من مختصر ابن الحاجب اه قلته بل لشرح ابن الحاجب نقل عنه الناس كالشيخ أبي العباس القلشاني في شرحه والامام محمد بن بقاسم المشداني في اختصاره لمختصر ابن عرفة والعلامة أحمد ابن زاغوا التباساني وغيرهم وأخذ عنه يحيى الرهوني وابن خلدون ونقل عنه ابن عرفة وسماه الفقيه المصالح وذكر الشيخ عيسى ابن سلامة البشكري في مناقبه أن ثقة حدثه أن الشيخ الامام العالم الورع أحمد بن ادريس من مصاب ومعه بعض الطلبة فقرأ في أذنه فأفاق فقال له الطالب يا سيدي وماذا قرأت في أذنه فقال الفتاحة ففى يوم آخر مر الطالب على مصاب فقرأ الفتاحة في أذنه فتكلم الجان وقصد الطالب وقال له هذه الفتاحة وأين قلب ابن ادريس اه ﴿ قلت ويشهد لهذا ما نقله الصفاقى الشيرازي في شرح البيهاري قال الرقي بالعدوات وغيره من أسماء الله هو الطالب الروحاني اذا كان على لسان الأبرار حصل الشفاء باذن الله فلعله هذا النوع فزع الناس الطالب الجسماني قال الشيخ السيوطي ويشير إليه حديث لأن رجلا موقنا قرأ هاعل جبل لزال انتهى ومن فوائد صاحب الترجمة ما ذكره المسيلي وغيره عنه من نظرائى جدي بنات يحيى وقال أيها النجم الثاقب ان كل شئ لما عليها حافظ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فسيكتفيكم الله وهو السميع العليم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم لم تلده عرق ماتي من عمره وان لدغته لم تضره وذكر أنه جرب فصيح اه (أحمد بن عيسى البجاني علامتنا وفقهنا وصالها في طبقة ابن ادريس أخذ عنه الوعليسى وأبو القاسم المشداني وأبو الحسن المايجاني وغيرهم له فتاوى ولم أكف على وقته ولادته

(أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان التميمي) بانون لا يالسين (الفاقي) قال الحضرمي هو الفقيه الجليل الكاتب البارع الأديب
 البالغ المثقن المصنف العلامة الشهير كان مفتناني المعارف أديبا شاعرا كاتبيا بليغا ناطقا ناثرا رأسخافي العدد والقرارض جيد
 الحظ فصيح اللسان والقلم بارع الكتابة حسن الاتقاء نادقا بصيرا نافذا ذهن مدركا للحقائق آخذًا في المسائل جيد النظم مليح
 المحاسة جميل المشاركة. فاضلا توفي بالقاء في أوخر جمادى الأخيرة عام ثلاثة وستين وسبعائة عن نحو تسعين سنة أو أزيداه
 (أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتبة الأديب المثقن الانصاري أبو جعفر يعرف بابن خاتمة) قال الحضرمي صاحبنا الفقيه الجليل
 الفاضل كان فاضلا أستاذًا أديبا بارعا كاتبيا بليغا صدرا حافظيا ماجدا فاضلا عدلا بارعا ناطقا ناثرا شاعرا بليغا أديبا كاتبًا مجيدا
 محصلًا مفتنًا تعبد للاقرء بالجماع الاعظم بالمرة وعقد مجلسا لاجمهور وقيد الكثير وصنف طبيا طبيا لأمور حسن الاتقاء طلق
 الوجه بارعا بخوانه وأصحبا به شاشا أخذ عن جماعة وتوفي سابع شعبان طام سبعين وسبعائة عن نحو ستين عاما اه قال ابن الخطيب
 في الاحاطة كان صدرا مشارا اليه مفتنًا مشاركا قوى الذهن والادراك سيد للنظر موفور الادوات كثير الاجتهاد معين الطبع
 جيد الفزجة بارع الخطب مع المجلس جميل العشرة حسن الخلق من حسنات الاندلس طريقة في النظم والنثر بعيد المرقى في درجة
 الاجتهاد عقد الشروط قبل للاقرء يبلده مشكور السيرة حميد الطريقة مازال معارفه تنقسم آقادهما ونحو زخصال سبق
 جناها أخذ عن مولي النعمة علي أهل بلده (٧٢) الخطيب أبي الحسن بن أبي العيش لازمه وانفع به والخطيب

له مشيخته وقرأتها عليه وثقه بجماعة اختص منه بالأمام العلامة جمال الدين أبي عمرو بن
 الحاجب وثقه به فيه ولأبي عمرو بن الحاجب فيه
 لقد صممت حياتي اليوم لولا * مباحث ساكن الاسكندرية
 كأحمد سبط أحمد حين يأتي * بكل غريبة كالعقريه
 تذكرني مباحثه زمانا * واخوانا للقيتهم سره
 زمانا كان لا يراي فيه * مدرستا وتفيطنا البريه
 مضوا فكأنهم لما مضوا * ولما صبحة أضحت عشي
 وقوله سبط أحمد أشار به الي جده لأنه هو كالأب الامام أحمد بن قارس وذكر أن الشيخ
 الامام عز الدين بن عبد السلام قال الديار المصرية تدهر برجلين في طريقها ابن دقيق
 العيد بقوس وابن المنير بالاسكندرية وله تأليف حسنة مفيدة منها تفسير القرآن سماه

الصالح أبي اسحق بن أبي العاصي
 وشيخنا أبي البركات ابن الحاج
 سمع منه كثيرا وأجازه اجازة
 جامعة والرحلة المحدث ابن جابر
 البواب كشي والقاضي أبي جعفر
 ابن فركون وله نظم كثير ومنه
 قوله
 ملاك الامر قوي الله فاجعل
 نكته عنة لمصالح أمرك
 وبأذن نحو طاعته عزم
 فما تدري متى يعض بعمره

وحضر مرة مع شيخه أبي البركات طعاما فدعى الشيخ للاكل فاعتذر بالصوم فلما فرغوا أنشد صاحب الترجمة البحر
 دحونا الخطيب أبا البركات * لأكل طعام الوزير لاجل
 فأعرض عنا لعذر الصيام * وما كل عذر له مقبول
 فلما فرغ من إنشاده قال الشيخ لو أنشدتها وأتم فرغوا لأكلت معهم لهذه الأبيات والحالة في ذلك على الله تعالى اه
 ومختصا (قلت) من تأليفه تاريخ المدينة وجزءه سماه الحاق العقل بالحس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس وغيرهما (أحمد
 ابنه قاسم بن عبد الرحمن شهره بـ (أبي قاسم) الامام الحافظ العلامة الصالح الزاهد أحد عظمى المتأخرين من الحفاظ المشهورين
 بالدين والصلاح والتقدم في العلوم تولى القضاة بفاس وله فتاوى مشهورة بمجموعة وقفت عليها وهو أول من نقل الوتر بسى عنه في
 المعيار ذكر في الاحاطة ولم يوفه حقه فقال من صدور عدول قاس فقيه نبيه جيد النظر سيد الفهم ولى قضاء جبل القتيق معصفا بجزالة
 ودخل غرناطة عام اثنين وستين مرجها من قبل السلطان أبي القاسم ثم فرض التمس من الشهادة وتنسك على عادة الفضلاء اه
 وعلى هذا التقدير انقصر في الديار وقال ابن الخطيب التسنطين شيخنا الفقيه الحافظ الصالح الملقب بالجامع أبو العباس وحضرت
 عليه في الحديث والفقه وأصول الدين وتوفي سنة تسع وسبعين وسبعائة هكذا في رحلته وزاد في وفاته شيخنا الفقيه الحق له
 شرح حسين علي قواعد غياض وشرح يوع ابن جماعة لازمت درسه بفاس في الحديث والفقه والاصول اه أخذ عن الحفاظ
 السطري وأبي الحسن بن فرحون المدني والقاضي التشتالي وعنه الامام الشاطبي والصالح عمر الرجاسي وغيرهم وذكره

صاحب المنهل في مناقب الاربعين الصالحين من الطبقة الثانية فقال الامام العالم ذو النعل الكامل والطبع الفاضل
 القائل الختم الفقيه الملقب نخبه الاقران والازراب الحاج البرور أحد القباب ممن عرف بالدين والفضل وعد بطنقة العلماء
 العاملين حسنت توبته وبانت فضيلته رحل وخرج ولقي فضلاء أهل العلم والفضل والصلاح وانفع بهم سيرة سيرة أكبر متقدمي
 الفضلاء من الدؤوب على العلم قراءة وتكسب الطيب مع التشفق وترك الدنيا والتواضع للخاصة والعامة مع خفض جناح
 الرحمة للضعفاء لقي سيدي أحمد بن حازم وأمثاله وتعلم بهم وما زال على حاله اه ومن تأليفه اختصار أحكام النظر لابن القطان
 أسقط فيه الدلائل والاحتجاج وشرحه على القواعد في غاية الاقناع وله مباحث مشبورة مع الامام الشاطبي في مسائل تصراماة
 الخلاف في المذهب أحسن فيها غاية ونقل عنه البرزلي في ديوانه ووصفه بالعالم والصلاح ويذكر أنه لما حج اجتمع في تونس ابن
 عرفة وأوقه ابن عرفة على ما كتب من مختصره الفقيه وقد شرع في تأليفه فقال له صاحب الترجمة ما صنعت شيئا فقال له ابن
 عرفة ولم قال لا فإنه لا يفهمه المبتدئ ولا يحتاج اليه المنهني فتصرف وجه الشيخ ابن عرفة ثم أتني على صاحب الترجمة مسائل فأجابها عنها
 ويقال ان كلامه هذا هو الحامل لان عرفة على أن بسط العبارة في أواخر المختصر ولين الاختصار والله أعلم وتقدم في ترجمة
 الامام الشاطبي ما نقل عنه انه كان يقول ان ابن بشير وابن شاس وابن الحاجب أقصدوا الفقه وانما يأمر أصحابه بالصحاح عنهم
 قلت وكأنه يعني بذلك والله أعلم ان الأخيرين أدخلنا (٧٣) جملة مسائل من وجيز الغزالي في المذهب مع انها

عفاقة له كما نبه عليه الناس
 والاول بين فروما على قواعد
 أصولية وأدخلها في المذهب مع
 عفاقة لها كما نبه عليه في الديباج
 في ترجمه وبالنسبة فالقباب من
 أكبر علماء المذهب حفظا
 وتحقيقا وتقدما وجلالة ووقع
 بينه وبين الامام سعيد القباي
 مناظرة بل مناظرات ومراجعات
 في مسائل جميعها القباي ومعها
 لباب الباب في مناظرة القباب

البحر الكبير في نخب التفسير واعترض عليه في هذه التسمية بأن البحر الكبير مال
 وأوجب عن ذلك بأنه محل العجايب والدرر ومنها كتاب الاختصاص من الكشاف الله في
 عنوان الشريعة وكتب عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالثناء عليه وكذا الشيخ
 شمس الدين المحمدي وشاخي شيخ الشيخ شهاب الدين القرافي وغيرهما من العلماء وكتاب
 المقتني في آيات الاسراء وهو كتاب نفيس فيه فوائد جليلة واستباطات حسنة وله اختصار
 التهذيب من أحسن مختصراته وله على تراجع البخاري مناسبات وله ديوان خطب مشهور
 يديع وله مناقب الشيخ أبي القاسم القباي وله شعر لطيف وذكر في ديباجة تفسيره انه لم
 يجمع بأي عمرو بن الحاجب حتي حفظ مختصره في الفقه ومختصره في الأصول وأجازه
 ابن الحاجب بالثناء والمثير بضم الميم وضع اللون وباه منة من تحت مشددة مكسورة
 توفي في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن بقرية والده عند الجامع الغربي

(١٠ - ديباج) (أحمد بن أحمد بن أحمد الغربي أبو القاسم التونسي) فقيها ومتقيا أخذ عن ابن عبد السلام
 وطبقته وتولى الفتيا بتونس قال البرزلي هو شيخنا الفقيه الراوية الملقى الصالح المسن أبو القاسم قال تلميذه أبو الطيب بن
 علوان شيخنا الامام العلامة المشاور الفقيه الراوية المدرس الملقى الخطيب ذو الخطط الشريعة والعلوم الثقيلة اه وأخذ عنه
 جماعة من علماء تونس كالفاضل أبي مهيدي عيسى الغبري وأبي عبد الله القلشاني وصاحب الترجمة ولأبي العباس الغبري
 صاحب عنوان الدراية وقاضي بجاية توفي بعد سبعين وسبعمائة هـ أخوه شقيقه (أحمد بن أحمد بن أحمد أبو سعيد الدين) قال
 ابن علوان هو شيخنا الفقيه الرئيس الامام الخطيب الورق المشاور المستند المحدث بقية المشايخ اه ولم يذكر وقته (أحمد
 ابن محمد الزياتي) عرف بالخصار توفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة (أحمد بن محمد بن رشيد القهري) توفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة
 (أحمد بن الحسن بن سعيد المدوني) جد الجليلي الامام ابن مرزوق له ما قال هو جدي هذا قاضي تلمسان فقيها محدثا صالحا قاضيا عادلا
 أجازه أبو جعفر بن الزبيدي وأباجين والجلال القرطبي وغير واحد من الأكابر وكان معمرا توفي سنة ثمان وستين وسبعمائة هـ
 وقال غيره نشأ بتلمسان وأخذ عن ابني الامام استعمله أبو الحسن الرضي في الزكوات وبلغ الشككا في أن ولي قضاء تلمسان في
 زمن أبي عثان واستمر عليه الى أن توفي (أحمد بن محمد بن عبد المصطفي الأنصاري) ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة واشتغل كثيرا ونهر
 في العربية وشارك في الفقه انتصر به أهل مكة وكان حسن الأخلاق مواظبا على العبادة مات في الحرم عام ثمانية وثمانين وسبعمائة وقد
 جاوز السبعين صبح من الدرر الكامنة لابن حجر زاد السيوطي في طبقاته سائر إلى المغرب ولقي جماعة واتصفت بالقرافي في العربية

والعروض وكان بارعا فقهيا له تأليف ونظم كثير سمع من عثمان بن المنى وهو جد شيخنا قاضي القضاة نحوي مكة عبد القادر ابن أبي القاسم مولده سنة سبع وسبع مائة اهـ (أحمد بن محمد الحزرجي شهر بابن الشجاع المراكشي ت ريل قاس) قال ابن الخطيب القسطنطيني هو شيخنا ومفيدا كان عالما بالمنطق اهـ قال ابن الأحرر في فهرسته شيخنا الفقيه المعمر الخطيب الصالح الأصولي المنطقي الممدل أجازني عامة أخذ عن الامام ابن البنا العددي وابن جابر القيسي وغيرهما اهـ (أحمد بن مسعود القسطنطيني) أبو العباس الشهير بابن الحاجة الامام المقرئ المتبحر المتصد النحوي الخيد صاحب الأوقات وامام الحضرة العلمية أخذ عن ابن بدال والودائشي وأبي العباس الزواوي الحافظ وغيرهم وأخذ عنه البرزلي وأبو الطيب بن علوان وغيرهما (أحمد بن محمد بن حيدرة التونسي) قاضي الجماعة بالامام الحافظ أحد الأوتاد جونس معاصرا لابن عرفة وقع بينهما نزاع في مسائل أخذ عن ابن عبد السلام وغيره قال تلميذه أبو الطيب بن علوان سيدنا الامام العلامة قاضي الجماعة الحافظ لذهب مالك من التبديل والتحرير فانس علم التجريح والتبديل انما هم على الأحكام المحررة أبو العباس بن حيدرة اهـ (قلت) وغالب ظني أنه الذي عرفه في الديباج وسماه حيدرة بن محمد ذكره تولى قضاء الجماعة بتونس بعد ابن عبد السلام فأمهله عن أخذ عنه أي عن صاحب القاضي أبو مهدي العربي. والحافظ البرزلي وأكثر النقل عنه في توازه والقاضي أبو عبد الله القلتشاني والد الأعمرو أوجدا القلتشانيين وغيرهم (أحمد بن محمد بن علوان الشهير بالمصري) (٧٤) أخذ عن الامام أبي العباس أحمد بن اسماعيل الانصاري قال

رحم الله تعالى ومولده سنة عشر وست مائة ومن تاريخ مصر للقطب وغيره (أحمد بن محمد أبو العباس الصنجي الاسكندري المعروف بالقلبي بالقاف المعجمة وبعد اللام ياء مائة من تحت وشين معجمة) أصل أيهم أقليش مدينة بالاندلس وسكن دانية وبها ولد ونشأ وسمع من جماعة من الكبار الجلة منهم أبو الحسن بن طارق وأبو بكر بن العربي والمصدي والقساني وأبو محمد عبد الحفيظ بن عطية وأبو العباس بن العريف وأبو محمد البلطوسي وكان مفتتا في علوم شقي عالما ماعلا متموقا شاعرا مع التقدم في الصلاح والزهد والورع والاعراض عن الدنيا وأهلها والاقبال على العلم والعبادة وله تصانيف كثيرة حسنة ومن مصنفاته في الحديث كتاب النجم وكتاب الكوكب وكتاب الفرر من كلام سيد البشر صلى الله عليه وسلم وكتاب خلى الأولياء في عدة أسفار وغير ذلك واختلف في وفاته وفي محلها فقيل بمكة وقيل بقوص وذلك سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقيل غرندل (أحمد بن

ولده أبو الطيب كان والذي عن أعرض عن هذه الدار الدينية وعمر أوقاته بحصيل المعية طالبا لل مقامات السنية تخلص من رقي العبودية وانصف بصفات الحرية فصار بعد ذلك من الأحرار خلوه عن حب الدرهم والدينار وأعظم كراماته استقامة حاله لماه رأى بعد موته فسئل عن حاله فقال: «يأيت قومي يملون» الآية توفي سابع عشر شوال سنة سبع وثمانين وسبع مائة

بمصر الاسكندرية عن قريب من ستين سنة اهـ ومن تأليفه شرح الجلال سماه لياب يوسف الباب والقطاف الأكف من الروض الآف واجتاه الزهر من كتاب الطرر وتخصر المدارك ليعاض وقت عليه بخطه في سفر واختصار كتاب أنوار القلوب من العلم الموهوب واختصار كتاب التشوف الى أهل النصوص وغيرهما من نحو أربعين تأليفا ذكره ولد أبو الطيب (أحمد بن محمد بن أحمد بن الحاج الاشدي) ولد سنة اثنين وسبعين وسبع مائة بغرناطة وقدم دمشق وتولى امامة محراب المالكية متصدرا للفتوى سمع منه البرزلي (أحمد بن محمد بن عبد الرحمن) شهر بالقصاري لا زدى التونسي من علمائها معاصر ابن عرفة كان على ما قيل اماما معلما محققا طارقا بالتصوف وغيره مقدما له شرح حسن مختصر على البردة وشرح شواهد المقرب نفيس جدا في مجلد وقيل ان له حاشية على الكشف أخذ عنه الامام ابن مرزوق الحفيد وأبو العباس البهيلي وغيرهما كان حيا بعد التسعين وسبع مائة (أحمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الزبيدي الاسكندري قاضي القضاة بمصر) شهر بابن القسي بفتح التاء القوية والثوب بعدها ثم سين همزة نسبة لجد له أمه ابن التسي وينسب نسبة الى الزبيدي العوام ولد سنة أربعين وسبع مائة قال الحافظ ابن حجر كان طارقا بالأحكام كثير العناية بالتجارة ولم يكن دخل في المنصب الا صبا نقله الله تولى قضاء الاسكندرية سنة إحدى وخمسين وسبع مائة وكتاب هو وابن الربيع مدة الى أن استقر ابن التسي في قضاء الديار المصرية رابع عشر ذي القعدة سنة أربع وتسعين وسبع مائة فتحول بياله واسيا به مباشرة بنزاهة وعفة وطهارة وسلامة الباطن وقلة الكلام حتى كان يقال لمسمع منه فم أحد بقول ولا فعل من بيت رئاسة تولى أبوه جمال الدين قضاء الاسكندرية كاتب

أيامه كالغاية والرعية في أمان على أنفسهم وأموالهم ولم يعرف الناس قدومه حتى تقدم ولم يدخل عليه في طول ولا يته خلل وبالجملة فهو من محاسن الوجودات ليلة الخميس أول يوم من رمضان سنة احدى وثمانمائة اه زاد السيوطي وكان قافلا متوددا موسعا عليه في المال سلام الصدر ظاهر النيل قليل الكلام لم يؤذ أحدًا بقول ولا فعل حاشا الناس بمجمل فأجبهوه اه قال الامام ابن مرزوق الحفيد كان شيخنا ناصر الدين يعني صاحب الترجمة اماما علامة محققا قاضيا لى قضاء المالكية بالقاهرة والاسكندرية دخلت عليه يوما منزله بالاسكندرية فوجدته ينفض كتبه من الثياب فأخذت سفرها منها فاذا هو يحسب بن النير ووافق تحسب آية الكرسي وفيه قال شيخنا انما كانت هذه الآية أعظم آية لا شأنها على سبعة عشر اسما من أسنانه تعالى ما بين ظاهره ومضمرة وكان يمتحن باستخراجها فأكرمهم بدستة عشر ولا يمتحن الا الحذاق فذكرت ذلك لناصر الدين فعدها كلها بديهة فقلت أنت من الحذاق بشهادة هؤلاء فصرح والسابع عشر الذي يخفى على الكثير فاعل المصدر من حفظهما اه قال البدر الدمايني حضرت وما درس شيخنا قاضي القضاة الناصر التلي فقرر مباحث حسنة فأنشدته بديهة فولى فيه

أبدت يا قاضي القضاة مباحثا * عنها تقصر سائر الافهام ونشرت منها في الدروس جواهرها * أمست تحير فكرة النظام وأجاد فكرك في صغار علومه * غوصا لانك من بني النوام وري بذلك لسكوته من ذرية الزبير بن العوام قال ابن حجر في أنباء القمر وناب عنه القاضي بدر الدين الدمايني (٧٤) وشرح في شرح التسهيل وله تعليق على شرح

يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن جردون بن سليمان بن سعد القيسي الامام العلامة شرف الدين القفصى التيفاشى بمع يلد من أبى العباس أحمد بن أبى بكر بن جعفر المقدسي واشتغل بالأدب وعلوم الاولين وبرع في ذلك كله وقدم الديار المصرية وهو صغير فقرأ بها ونحن على العلامة موفق الدين عبد اللطيف أبى يوسف البغدادي ورحل الى دمشق واشتغل بها على العلامة تاج الدين الكنتنى ثم رجع الى بلاده وولى قضاها ثم بعد ذلك رجع الى ديار مصر والشام وكان قاضيا لإربا له شعر حسن ونثر جيد ومصنفات عديدة في فنون مولده تيفاش في سنة ثمانين وخمسائة وتوفي في سنة إحدى وخمسين وستائة بالقاهرة وتيفاش جاء مثناة من فوق ثم ياه مثناة من تحت ثم فاه ثم ألف وشين معجمة قريبة من قري قصصة كتب عنه الحافظ ابن حديد وابن الصاوى وغيرهما ودفن بمقبرة باب النصر في أحمد بن أحمد بن الحسين بن بن الامام العلامة مفتي الفرق ركن الشريعة كمال الدين

الرحلة القاضي الفاضل المحدث المبارك المصنف أخذ عن جماعة كآبى على حسن بن أبى القاسم بن باديس والامام الأوحند الشريف أبى القاسم السبكي والامام العلامة الشريف أبى عبد الله التباساني والشيخ الحافظ الهجة أبى عمران موسى العيدومى والعلامة الحافظ القياى والامام المحدث الرحلة الخطيب ابن مرزوق الجد والامام النظار أبى عبد الله بن عرفة والحافظ المقي أبى محمد عبد الله الوائلي الضرر والشيخ أبى زيد اللجائى والامام النجوى ابن حبان في جماعة آخرين من الاعلام ولقى جماعة كثيرة من الاولياء وموتيرك بهم كالسيد الزاهد أحمد بن حاشر وغيره ارحل من بلاد افريقية طام تسعة وخمسين الى المغرب الاقصى وبقي هناك ثمانية عشر طاما فحصل علوما كثيرة واعتني ببقاء الصالحين وجال بلادها فلقى بها الشريف أبى القاسم السبكي وأخذ عنه وقال في وفاته بعد الثناء عليه وبالجملة فهو من يحصل الفخر ببقائه اه وألف تأليف عتق فنون منها شرح الرسالة في أسفار وشرح الخويجى في جزءه صغير وشرح أصلى ابن الحاجب وشرح تلخيص ابن البنا وشرح ألقبة ابن مالك وأنوار السعادة في أصول العبادة في شرح بنى الاسلام على خمس وتيسير المطالب في تعديل السكواكب وذكر أنهم يهتد أحد من المتقدمين الى مثله وكتاب بنية التاراض من الحساب والقرائح وتحفة الواردي اختصاص الشرف من قبل الوالد ووسيلة الاسلام بالنبي عليه السلام وقال انه من أجل الموضوعات في السير مع اختصاصه وأنس الفقير وعز الحقير في ترجمة الشيخ أبي مدين وأصحابه وروى عنه الامام ابن مرزوق الحفيد وغيره مولده في حدود الاربعين وسبعمائة وتوفي طام عشرة وثمانمائة ذكره الوائلي في وفاته ونقل عنه المازرى في نوازله والقلشاني في شرح الرسالة ومن شعره

التفران فكرت فيه راجحة * قد دار بين قواعد متتالية * فاطله في القرآن أوفى سنة * واعقده بالإجماع وتركه نال
وله أيضا - مضت سنون طاما من وجودي * وما أمسكت عن لب وهو * وقد أصبحت يوم حلول احدي *
زاتمة على كسل وسهو فكم لا ين الخطايا * وفضل الله يشمله بنفو (أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن أحمد بن عبد الله الشريف الحسني السبكي ثم الفرناطي القاضي أبو جعفر وأبو العباس) الشيخ الفقيه العالم الأبرع بن الإمام
العلامة أبي القاسم الشريف شارح المصنوعة أخذ عن شيخ الشيخ أبي سعيد فوج بن لب وغيره وأخذ عنه الإمام أبو يحيى بن
عاصم شارح الصحفة وله آخ عالم فقيه يسمى بمجدو يكنى أبا المعالي قال صاحب الكوكب الوافدين دفن بسبته من العلماء والزهاد
لقبت هذين الشيخين وأجازاني وأهلها وأكبها ذكره الوزير ابن الخطيب في شعراء الكتيبة الكائمة وذكر له قصيدة لزومية
اه ولم أقف له تاريخ وفاته ووقع النقل عنه في المياري (أحمد بن موسى الصديقي) من متأخري المغاربة أظنه من أهل المائة
التاسعة والله أعلم (أحمد بن محمد الهنائي أبو العباس) شهر بالشماع أحد تلامذة بن عرفة أخذ عنه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن
العمالي وولى قضاء محلة السلطان أبي فارس ووقع بينه وبين الحافظ البرزلي نزاع كبير في مسألة العقوبة بالمأل هل هي جائزة بلق
حكمها أم منسوخة ألف كل واحد على صاحبه ووقع بينهما في ذلك مجوعا الله عن الجميع وهزل عنه في المياري ولم أقف على وفاته
(أحمد بن العباس) شهر بالريض من أصحاب ابن عرفة (٧٦) شرح رجز الضرير في المقائد ولم أقف له على ترجمة

(أحمد بن القاسم البجلي العلامة)

أبي المنصور طاهر بن الحسين بن مائد الانصاري الخزرجي المالكي القاضي الفقيه المتق
العارف بهاء الدين أبي عبد الله بن الصباح الوزير العلامة جمال الدين أبي الحسن كان
نائب الحكم بمصر ودرس بالدرسة الصلاحية بها وأفتى وتقدم مولده بمئ سنة إحدى وخمسين
وسمائه وتوفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة (أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة بن يوسف
ابن علي بن عبد الدائم البلوي القضاة الاسكندري المالكي) الإمام العلامة قاضي القضاة
بالباشا المحروس كان من أوعية العلم أصولا وفروعا ومن سرورات الرجال سودا وحشمة ومن
خيار الحكم عفة وحزمة مع البينة والدراية والوفاء وكان من أنظر الفقهاء وأوسعهم علما
وفى قضاء دمشق ثمانية عشر شهرا بعد القاضي جمال الدين الزواوي توفي في ذي الحجة سنة
ثمان عشرة وسبعمائة (أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن سعيد
ابن محمد بن علي بن مكثف الخزرجي الأزدي المعروف بابن الفزاز البلسي الاندلسي الشيخ

قال تلميذه أبو زيد عبد الرحمن
العمالي هوشينا الإمام المحقق
الجامع بين على المنقول والمقول
ذو الأخلاق المرضية والأحوال
الصالحة السنية اه لا أعرف من
حاله أن يزيد من هذا (قلت) تقدم
لنا بقاوس أخرى وهو غير هذا كما
لا يخفى والله أعلم (أحمد بن
عبد الله الصوري) كان من
فقهاء المالكية كان له اشتغال بقديم

توفي قضاء طرابلس بأعانة الشمس الركاكي وعزله من نشاط مدبر المملكة فلما عزل من نشاط سعى في قضاء
الاسكندرية فتوليه قليلا ثم عاد وولي يوم الاثنين سابع عشر المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة وتوفي في رجب سنة ثلاث وثمان مائة صح
من رفع الاصرار بن حجر (أحمد بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات بن اشتهر) قال ابن حجر
في أنباء الضمير اشتغل بالعلم والفقه والعربية والأصول والادب ومهر في الفنون ونظم الشعر وكانت بيننا مودة وهو القائل

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة * وتستحسن الاقوام منك القباغا
تري بزي الترك واحفظ لسانهم * والا فجانهم وكن متولغا

توفي سنة أربع وثمان مائة (أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن القاضي المالكي الحسني والد القاضي المالكية بمكة تقي الدين) قال في
أنباء الغمر ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة وعني بالعلم فحفظ عدة خصوصا الأدباء فقال الشعر الرائع وفاق في معرفة الوثائق
ودرس وأفتى وحدث قليلا سمع عز الدين بن جماعة رأيا بالبقاء السبكي وغيرهما وتوفي في حادي عشر شوال سنة سبع عشرة
وثمان مائة (أحمد بن الصار الاندلسي الفرناطي أبو جعفر) أخذ عن الإمام أبو اسحق الشاطبي قال ابن الأزرقي كان استاذا حقا
أخذ عنه شيخنا العلامة أبو اسحق بن فوخ وحدثني أن الامام أبو اسحق الشاطبي كان يطالعها ببعض المسائل حين تصنيفه الموافقات
ويباحث فيها وبعده ذلك يضعها في الكتاب على عادة الفضلاء ذوى الانصاف اه ولم أقف له على ترجمة (أحمد بن محمد بن عبد الله
الشهاب المخراوي) قال السخاوي في الضوء اللامع كان عالما بالفقه وأصوله والنحو قال ابن قاضي شهبة لم يقرأ بمصر والشام في

المالكية مثله ووقع بينه وبين البساطي مشاجرة ومشامة بسبب مسألة علمية تجادلها وكان يمرض ابن خلدون في أحكامه وبقى عليه ويناظره وكان العزيز بن جماعة ينظمه كثير اتوفى سنة عشرين وثمانمائة وقد قارب السبعين اهـ (أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ شهاب الدين والد عبد القادر الآتي وابن أخت القاضي تاج الدين بهرام ويعرف بابن يحيى بفتح التوقية وكسر ما بعدها) نسب للقب بعض أجداده ولد بقرية من قرى مصر حفظ القرآن العظيم والموطأ والعمدة وابن الحاجب الاصلى والقرعى وألفية النحو والتلخيص وغيرها وقرأ عليه الشباب القرافي وحققه هو بخاله والشمس بن مكي وعبد الحميد الطرابلسي المغربي واشتهر بقوة الحافظة وكان من نوادر القاهرة يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب مرتين أو ثلاثة تأملًا بدون درس على عادة الأذكياء بل بلغنى أنه حفظ سورة النساء في لوحين والعمدة في ستة أيام والألفية في أسبوع وإن السراج الاسواني أنشد قصيدة مطولة من أنشأه وكرها مرة أو مرتين فأحب صاحب الترجمة اخجاله فقال له انها قديمة فأنكر السراج ذلك وبادر صاحب الترجمة ومردوها وكانت نادرة واتفق أن بعض شيوخه سأله في عيد هل تحفظ خطبة ترجاه استأجبه فقال له لا لكن إن كان عندك نسخة خطبة فأرنيها حتى أسرعها فأخرج له خطبة في كراسة بأحاديثها ومواضعها على جارى خطيب العيد تأملها دون ساعة ثم خطب بها وتقدم في استعضار الفقه وأصوله والعربية والماتني والمشاركة في جميعها مع الفصاحة وجودة الخط والنظر الوسط ولم يشغل نفسه بتصنيف نعم شرح في تعليق على كل من الموطأ والبخاري (٧٧) وصار من جمع المالكية خصوصاً بعد موت

البساطي بل عين في حياته للقضاء بمصر فلم يفتنى له لكن استخلفه بمرسوم السلطان حين جاور بمكة وحجج هو مرتين وأول ما ناب عن ابن خلدون سنة أربع وثمانمائة واستمر بنوب عن بعده ولى تدريس الشيخونية والقاضية والقلمية وغيرها وعن أخذ عنه الفقه عهد بن عاصي وكان يكتب في فتاوى وغيرها ويقول في نسبه أحمد ابن أخت

الامام قاضي القضاة جونس كان موصوفاً بالعلم والقضائل والرئاسة ولى قضاء الجماعة بمصر سبع ولايات فعمدت فبأسه توتوتى وهو على ولايته واعتنى بقاء رجال الحديث وأجاز له خلاقي من أهل المغرب والمشرق كان قتيها فاضلاذ بنا حسن الخلق معروف بالعدالة والنزاهة روى عن جماعة من الجماعة الحافظ أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعى والفتية المقرئ أبو عبدالله عهد بن مسعود الأزدى الشاطبي ابن صاحب الصلاة والفتية المحدث أبو الحسن ابن خيرة البلسنى والفتية المحدث المقرئ أبو الحسين أحمد بن محمد الانصارى الاشبلى المعروف بابن السراج والفتية العالم أبو العباس أحمد بن محمد اللخمي العزفى السبكي وكتب له جماعة من علماء المشرق منهم عهد بن أحمد بن محمد بن يس بن عهد الدمياطى عرف بابن قفل والامام العلامة أحمد بن محمد بن عمر الانصارى القرطبي وأحمد بن قيهان بن عبدالله وأحمد بن سليمان بن أحمد المرحلي الاسكندري المقرئ وابراهيم بن طرخان السنجارى واسماعيل بن

بهرام ووصفه ابن حجر بأنه من فضلاء العصر ومن فوائده كما أخبره ولده عبد القادر انه سئل عن جواز الاستنجاء بالثوراة والانبجيل الذين يبد الكفار فقال الثوراة والانبجيل الموجودان الآن بين أظهرنا صغيران مبدلان في الخط والمنع لا يجوز مطالعتهما ولا النظر فيهما ولقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدهم عن الخطاب قطعة من الثوراة فغضب صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر لو كان موسى حياً لأمسه الإتياعى وأما قول من قال يجوز الاستنجاء بهما فليس سديد فان نفس الحروف لها حرمة قلت وما ذهب اليه حكى الزركشى فيه الإجماع وسبقه الى نحوه التقي السبكي ولد سنة خمس وثمانين وسبعائة اده من ذيل القضاة والضوء اللامع للسجوى رحمه الله تعالى قلت ومسألة النقل من الثوراة والانبجيل من المسائل الواقعة بين البرهان البقاعى والحافظ السخاوى والقافيا وقد بشى الحافظ ابن حجر منها في آخر شرح البخاري والله أعلم (أحمد بن محمد بن أحمد السبكي) الشيخ العالم المنسأ أخذ عن الامام ابن عرفة وأبي الحسن الطرقي والوالى بن خلدون وأبى مهدى عيسى الغريزى وغيرهم له تقييد جليل في التفسير قيده عن ابن عرفة فوائده واثباته ونكت ووقع له فيه قصة وذلك انه لما أهدى سمع بذلك الامير الفقيه الحسين بن السلطان أبى الباس الحفصى فرأسه فيه وتطلبه منه فامتنع وما طله أيامهم أرسل اليه وأمر زمله أن لا يمارقوه حتى يسامه لهم فلما رأى الشيخ صاحب الترجمة الجد فى الامر أخذ منه من سورة الرعد فى الكيف ودفع لهم النماذج المشوبة بمقامات ومات لا مراً أيضاً ويغ القيد فى تركته فسافر به مشترى به الى بلاد السودان بقبلى أهل تونس لاشعور لهم به فذلك كان أصل نسخته من نسخة السودان ومن هناك انتشر وقد كان الشيخ لا يطلع بها خلاصته به تقيده اصغرها جدياً وهو موجود بين الناس ولم ألق على

مولده ووفاته وذكر في التقييد المذكور انه ولد محضر عند ابن عرفة عام خمس وثمانين وسبعمائة والله أعلم (أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد القليلي) الاستاذ النحوي أخذ عنه الاستاذ أبو عبد الله الصغير وغيره أكثر ابن غازي من النقل عنه في تليفه على الفقه وسماه شيخ شيوخنا ثم ألق على ترجمته (أحمد بن عيسى البطوي الفقيه العدل للوق أبو العباس التلمساني) كان حيا سنة ثلاث وأربعين وبما تأمته هكذا وقع في الميعاد للنشر يسى وليس والده أبي مهدي عيسى التوماني الملقب بذلك هو (أحمد بن محمد بن ماواس البطوي) الشيخ الفقيه الصالح أبو العباس توفي بغاس عام اثنين وأربعين وبما تأمته وستاني ترجمة ولده العلامة أبي مهدي (أحمد بن عبد الله القلشاني أبو العباس عم أحمد شارح الرسالة) وهو الفقيه الصالح العدل الحاج الرحلة أخذ عن أبي عبد الله وعن ابن عرفة وأصل من بلدة تونس للاخذ عنه هكذا ذكر ولد أخيه أبو العباس القلشاني شارح الرسالة ونقل عنه في غير موضع من تأليفه وأما شارح الرسالة فهو (أحمد بن محمد بن عبد الله القلشاني التوماني) فقهيا وعالميا العلامة الحافظ الحق الحجة قاضي الجماعة أخذ عن شيخ الجماعة أبي مهدي عيسى الغبريني ووالده أبي عبد الله بل أدرك ابن عرفة وحضر عنده قال البخاري وقدم بحيث شرح ابن الحاجب والرسالة وولى قضاء الجماعة بونس بعد موت محمد بن عقاب وهو توله بعد موت القاضي عمر أخى أبي العباس أحمد المذكور ثم صرف بأبن أخيه محمد بن عمرو لازم الامامة بجماع الزبونته قال ابن عوام توفي سنة ثلاث وستين وبما تأمته اهـ قلت وكان تولى (٧٨) قبل توليته قضاء الجماعة بونس قضاء قسنطينة سنة اثنين

وعشرين وبما تأمته وأبو حنيفة عليه زمانا طويلا وفي ذلك شرح ابن الحاجب وشرحه في سبعة أسفار وقفت عليه كله الاسقرا منه وهو حسن مفيد جدا فيه امحات مع ابن عرفة وغيره الا انه اختصر في أوائله جدوله أيضا شرح المسدونة ومن أخذ عنه الشيخ أبو الحسن القلصاى الاندلسي وذكره في رحلته فقال شيخنا وركتنا الفقيه

الامام الملقى المدرس المصنف القاضي ابو العباس ثم أرا عرف منه بمذهب مالك ولا من يستحضر النوازل والاحكام مثله له وكتب تاليف في المذهب معتبره كشرح الرسالة وابن الحاجب وغيرها حضرت عليه بعض تفسير القرآن وجميع صحيح البخاري وبعض مسلم والرسالة والجلال والتذهيب وابن الحاجب وقرأه عليه مع التذهيب وأجازني بجمعها ومن نظمه إذا ما عتر ذو علم يعلم * فعلم الفقه أشرف في اعتزاز * فكم طيب فيروح ولا كسك * وكم طير يطير ولا كسك * انتهى ملخصا من رحلته * قلت والبيان ليس له بل لبعض القدماء أنشدهما في كتاب الأدب للتعلم وهو قبل القلشاني بزمان طويل والله أعلم (أحمد بن محمد بن عيسى الجاني أبو العباس أحد فقهاء قاس في طبقة الامام عبد الله البغدادي) أخذ عنه الامام محمد بن عبد الله بن مرقوق الكوفي ونقل عنه ابن غازي في تكميله والنشر يسى في ميعاره (أحمد بن أحمد بن محمد المصمودي الماجري التلمساني الشيخ الفقيه الحاج الرحلة أبو العباس) روى بالدين عن الجلال الكازروني المدني الشافعي وعن أبي الفرج ابن الامام أبي بكر الهامى هكذا وقع في فهرست ابن غازي وذكر ابن شيخه أبا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر التلمساني أخذ عنه (أحمد بن قاسم بن سعيد القيناني قاضي تلمسان والد الحفيد القيناني وولد شيخ الاسلام قاسم الآيين) توفي سنة أربعين وبما تأمته بطنسان (أحمد بن محمد بن أحمد الاختاى) الامام العام ألقى القضاء بمصر وأفضل علم الدين ابن السعد الاختاى ولد قبل سنة تسعين وسبعمائة ومات مطعونا خامس عشر رمضان سنة اثنين وأربعين وبما تأمته صحيح من العنوان للبرهان البقاعي (أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغوا المروى التلمساني) الامام العالم الفاضل الولي الصالح المصطفى الزاهد العلامة الحق المتهن القدوة

عبد الواحد العسقلاني واسحاق بن أبي بكر الطبري المسكي وعزالدين عبد العزيز بن عبد السلام السامى وعبد الوهاب بن عساكر الدمشقي وأبو القاسم عبد الرحمن سبط الحافظ أبي الطاهر السلفي وعبد العظيم بن عبد القوي المنذرى زكي الدين الامام الحافظ والامام الحافظ علي بن وهب بن مطيع القوصي الشهير بابن دقيق العيد وسليمان بن خليل المسكي امام القام وخطيب الحرم ويحيى بن عبد الله أبو الحسن العطار رشيد الدين الحافظ ويعقوب بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري وعلي بن أحمد بن علي القسطلاني وغير هؤلاء نحو المائة من المشاهير ومن شعره

يا متفق العمر في حرص وفي طمع * الى متى قد تولى واتهضى العمر
الى متى ذا التماذي في الضلال اما * تذكك موعظة لو ينفع الذكر
بادر متابا عسى ما كان من زل * وما اقترنت من الآثام يخفر

الامام الملقى المدرس المصنف القاضي ابو العباس ثم أرا عرف منه بمذهب مالك ولا من يستحضر النوازل والاحكام مثله له وكتب تاليف في المذهب معتبره كشرح الرسالة وابن الحاجب وغيرها حضرت عليه بعض تفسير القرآن وجميع صحيح البخاري وبعض مسلم والرسالة والجلال والتذهيب وابن الحاجب وقرأه عليه مع التذهيب وأجازني بجمعها ومن نظمه إذا ما عتر ذو علم يعلم * فعلم الفقه أشرف في اعتزاز * فكم طيب فيروح ولا كسك * وكم طير يطير ولا كسك * انتهى ملخصا من رحلته * قلت والبيان ليس له بل لبعض القدماء أنشدهما في كتاب الأدب للتعلم وهو قبل القلشاني بزمان طويل والله أعلم (أحمد بن محمد بن عيسى الجاني أبو العباس أحد فقهاء قاس في طبقة الامام عبد الله البغدادي) أخذ عنه الامام محمد بن عبد الله بن مرقوق الكوفي ونقل عنه ابن غازي في تكميله والنشر يسى في ميعاره (أحمد بن أحمد بن محمد المصمودي الماجري التلمساني الشيخ الفقيه الحاج الرحلة أبو العباس) روى بالدين عن الجلال الكازروني المدني الشافعي وعن أبي الفرج ابن الامام أبي بكر الهامى هكذا وقع في فهرست ابن غازي وذكر ابن شيخه أبا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر التلمساني أخذ عنه (أحمد بن قاسم بن سعيد القيناني قاضي تلمسان والد الحفيد القيناني وولد شيخ الاسلام قاسم الآيين) توفي سنة أربعين وبما تأمته بطنسان (أحمد بن محمد بن أحمد الاختاى) الامام العام ألقى القضاء بمصر وأفضل علم الدين ابن السعد الاختاى ولد قبل سنة تسعين وسبعمائة ومات مطعونا خامس عشر رمضان سنة اثنين وأربعين وبما تأمته صحيح من العنوان للبرهان البقاعي (أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغوا المروى التلمساني) الامام العالم الفاضل الولي الصالح المصطفى الزاهد العلامة الحق المتهن القدوة

المصنف الناسك العابد أخذ عن امام المغرب أبي عثمان سعيد الملقباني وعن السيد العارف المقسري أبي يحيى الشريف وغيرهما له تأليف منها تفسير الفاتحة في غاية الحسن كثير الفوائد وشرح التلخيص في الفرائض وله فتاوى عدة في أنواع العلوم نقل منه جملة في المازنية والمعارف سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأخذ عنه جماعة كالشيخ العالم يحيى بن بدر بن العالم المصنف ابن زكريا يحيى المازوني والحافظ القنسي وابن زكريا والشيخ العالم أبي الحسن القلصادي وذكره في رحلته فقال شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المصنف المدرس المؤلف أعلم الناس في وقته بالتفسير وأقصمهم فاق نظراءه وأقرانه في دلائل السبل والمسالك ذي سبق في الحديث والأصول والمنطق وقدم راسخة في التصوف مع الذوق السليم والفهم المستقيم وبه يضرب المثل في الزهد والعبادة وعند كلامه يقف القفي في الأذكار والارادة مقبل على الآخرة معرض عن الدنيا مار عن زخرفها الا ما يصفه من ثوب حسن أو هيئة فيها جمال أكرم المولى بقرأة القرآن وشرفه بملازمة قراءة العلم والتصنيف والتدريس والتأليف له نسب أشهر من الشمس في السماء وحسب كائنات عقد النجوم في بحر الظلمات وخلق أندي من الزهر وأسوغ من الماء وزاهة اللمعة العالية والمشاركة المباركة للطهارة والعامية من هذه الأمة مع إدارا الخلو واجابة الدعوة والمآرايت نجاح دعواته وصلاح حاله بالناس بركانه لازمه وترددت إليه فكنت أجد في مجالسته فوائد تنسئ الأوطان وارد من بحر فضيه ما يحياه العلماء أن فسرت الى خدمته مسرعا فبصرني ببعض أولاد دوا أنزني منزلة أصدقائه فقرأت عليه صحيح البخاري كله ومن أول (٧٩) صحيح مسلم الى أثناء الوصايا ومن تأليفه مقدمة في التفسير

وتفسير الفاتحة والتذييل عليه في ختم التفسير ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض ومن الواحد الصحيح غير مرة وشرح الطلخيص لوالده وحكم ابن عطاء الله وشرح لابن عباد ولطائف المنن وتأليف أبي يحيى الشريف على المغفرة والاحياء وعقصره للبلال وأفضية مختصر خليل وآخره وابن الحاجب العربي وبعض الأصولي ولزمته مع الجماعة

وجنب الحرص واتركه فاحد * ينال بالحرص ما لم يعطه القدر
ولا تؤمل ما ترجو وتحذره * من ليس في كفه شع ولا ضرر
وفوض الامر للرحمن معذراً * عليه في كل ما تأتي وما تذر
واحذر هجوم المنايا واستعد لها * مادام يمكنك الاعداد والحذر
(ومن نظمها أيضاً)

وقالوا أما نخشى ذنوباً أئينها * ولم تك ذا جهل فتعذر بالجمل
فقلت لهم هني كما قد ذكرتكم * تجاوزت في قولي وأسرفت في فعل
أما في رضا مولى الموالى وصفحه * رجاء ومسلاة للفتوف مثل
مولده سنة تسع وستائة عام العقاب وتوفى سنة ثلاث وتسعين وستائة وورث بقصا تدفرا الدتولى
جمعها في دفتر تلميذه أبو الحسن التجاني * أحمد بن أحمد بن عبد الله القبريني البجائي الامام

في المدرسة يعقوبية للتفسير والحديث والفقه شتاء والاصول والربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة صيفاً وفي الخميس والجمعة التصوف وتصحيح تأليفه وأوقاته معمورة وأفعاله مرسية وسجايه محمودة لولا عجايب صنعته تعالى مائتت ذلك الفضائل في حلم ولا عصب ولا غم منه أنه كان يأمر بفعل ويحذره اقتداء بالسلف الصالح أشدنا لبعضهم رأيت الاتقياض من أجل شيء * وأدعى في الامور الى السبالة فهذا الخلق سالمهم ودعهم * غفلتهم تهود الى الندامة ولا تمنى بشيء غير شيء * يهود الى خلاصك في القيامة وأنشد لبعضهم وكان يستحسنه أنست بوحدي ولزمت بيتي * فدام الانس لي ونعم السرور وأدبني زمانني فما أبقى * هجرت فلا أزر ولا أزار ولست بسائل مادمت حياً * أسار الجند أم ركب الامير

وأنشدني يوم جمعة تمنع من شميم عرار نجد * فلما بعد العشية من عرار
فل يشهد بها جمعة أخرى وآخر ما قرئ عليه كتاب لطائف المنن ويشير الناظر الى أحوال تدل على موته وكان يتأهب لذلك وتوفي يوم الخميس وقت العصر رابع عشر ربيع الاول عام خمسة وأربعين وثمانمائة في الواد وصل عليه يوم الجمعة وشهد جنازته العام والخاص وأسف الناس لفقده وعمره ثلاث وستين سنة ام مليحاً ومولده على هذا في حدود سنة اثنين وثمانين وسبعمائة والله أعلم (أحمد المستبري التونسي) قال القلصادي في رحلته هو الشيخ الفقيه الامام التحوي القنوي المقرئ أدرك ابن عرفة وكان لا يفتي بأهل الدنيا ولا يعظمهم وبه انفع خليفة تونس ومن رد عليها في التحوي زمنه قرأت عليه المغرب والتسهيل وجل الخويجي وعليه

الزجاجي والمغرب ومقدمة ابن أبي شاذ والألفية والتسهيل وأصل ابن الحماج وتفتح القرافي والعالم الفقيه ثم أرأف حفظته
 لسلام ابن عصفور ولا من يستحضر نصوص معتقدي النجاة مثله (أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الاستاذ للدوري
 التلمساني أحد تلاميذ الامام ابن سرزوق الحفيد) رحل للقاهرة وتصدرته له الاقرانه اختصار شرح جمل الخوارجي لشيعته ابن
 مبرزوق وكان حياً بعد الثلاثين وثماناً (أحمد العائلي أبو العباس يرف بن القطاينة) من أهل المائة التاسعة نقل عنه ابن ناجي
 في شرح المدونة (أحمد بن محمد بن ذاقال الجزائري) من أهل المائة التاسعة من طبقة تاسم العقباني نقل عنه في المازونية والبرار
 (أحمد بن محمد بن يعقوب العجبي شهر بالعبادي يكنى أبا العباس) توفي بتلسان سنة ثمان وستين وثماناً (أحمد بن الحسن الفارسي
 التلمساني) الوفي الكبير الشأن ذو الكرامات الظاهرة والآيات الباهرة أبو العباس توفي بتلسان ثاني عشر شوال سنة أربع
 وسبعين وثماناً ودفن بمحلته بشرقي الجامع الاعظم منها أخذ عنه الامام أحمد زروق (أحمد بن العجل الوزر والي قاضي مدينة
 الجديدة) قال الامام أحمد زروق في كتابه هزج جدتي تزوجته سنة خمس وأست وخمسين فأقامت معه ثلاثة أشهر ثم توفي
 بالوباء حدثني أنه كان يغم القرآن كل أسبوع وكان يعيد صلاته التي صلاها حين كان قاضي المحلة احتياطاً للنجاسة والعزوبة
 وذكرته عنه أموراً من الخير والناظر عليه النعم وكان متصوفاً وكتب له عبد الله بن أحمد في كتاب أهل من علم الظاهر فانه يقضي
 القلب قلت يعني بما يرضى قبله لا بذاته توفي سنة (٨٠)

الامير (أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي الشهير بابن الحب)
 الشيخ عبد الدين الآتي اليه
 ولد ليلة الثلاثاء من ربيع الاول
 سنة اثنى عشر وثماناً بالقاهرة
 ونشأ بها وحفظ القرآن وأخذ
 الفقه عن الزين طاهر وأبي
 القاسم النوري وعن الزين
 عبادة وكذا العربية وحضر
 درس الساجي والقاضي وألزم
 النواجي في الرئيسة والفقه

العلامة قاضي القضاة يسجاية توفي رحمه الله تعالى في سنة أربع وستائة هو أحمد بن
 اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن حامد البغدادي مولداً الاصبهاني تاصلاً
 الملقب شمس الدين المعروف بالمقرئ كان فقيهاً مفتقناً له منسك في الحج وله في العربية
 عقد الدرر ونظم عوامل الجرجاني وكتاب في التاريخ وديوان في مدح النبي صلى الله عليه
 وسلم وغير ذلك من التأليف هو أحمد بن أبي جعفر الزهري يرف بابن الأثير من أهل
 سرقسطة يكنى أبا إسحاق وكان فقيهاً عالماً حافظاً للرأي واختصر كتاب أبي محمد بن أبي يزيد
 في المدونة وله رحلة الى المشرق لقي فيها ابن غلبون وأخذ عنه توفي سنة خمس وثلاثين
 وأربعمائة مولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة هو أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن علي التهرري
 الليلي يكنى أبا جعفر كان إماماً فاضلاً نحويًا لغويًا روية أخذ عن أبي إسحاق ابراهيم
 ابن عبد الطليوسي عرف بالاعلم وأبي محمد عبد الله بن لب بن جبررة الشاطبي وأبي الحسن

والعزوي وصار أحد الفضلاء وجدت فصاحته وفاقه حتى ان ابن حجر وصفه في ثوبه بالشيخ الفاضل الأصل الباهر الماهر على
 العلامة الخطيب وكان الزين طاهر يقول له فيما بلغني أنت من الجالس التي تحضرها وكذا غيره واحد من شيوخه يظنونه وكتب يسيراً
 على مختصر خليل وأقبل بالآخرة على الذكر والتلاوة والملازمة لبعض التصوف مات يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة سبع
 وخمسين عن ثيف وأربعين ملنا ودفن بالصوفيين (أحمد بن أبي يحيى بن محمد الشر يف العالم العلامة قاضي الجماعة بقرنطة أو
 جعفر ابن الامام العلامة المحقق القنبر أبي يحيى ابن الامام الأزهري الملاءة للشر يف التلمساني) أخذ عن الامام الحفيد ابن مبرزوق
 وله من ترجمة ومبحث في مسألة التيمم يدخل في الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالاماء قال هل ذلك في الميار أو أف على وفاته ثم أيت في وفاة
 الوائش يس مناصبه وفي سنة خمس وتسعين وثماناً توفي بتلسان الفقيه الامام أبو العباس أحمد بن سيدي أبي يحيى الشر يف ام
 فثامه (أحمد بن علي بن صالح البيلالي السجاسي أبو العباس) الفقيه الصالح المقرئ المجود الصوفي وكان نزل بموضع قريب من
 فاس على أنمال مئة قال سيدي الامام أحمد زروق في كتابه شمع كان شيخنا فقيهاً صوفياً عالماً بالحدود ومعبداً به عند الكفاة ذا ذنوبين
 بوقيين ثالث توفي سنة سبعين أو إحدى وستين وقال واحدنا شيخنا أبو عبد الله القنبري أن سيدي أحمد يعني صاحب الترجمة اجتمع
 بالشيخ المصنف عمر الجرجاني ويكنى بمعه في أمر فقال له صاحب الترجمة يطلع الله فقال له سيدي من قال لك بطف الله فقال له سيدي
 حسن الظن بالله تعالى أي من إمامة الظن به أم قال واحدني عن والده أنه كان يصلي لركن جامع القرويين فعمل الناس فيه
 عقلاً بذلك ثم أحضره القاضي فكلمه فقال أنا مقرر بهذا العقد قال ولم يعمل قال أنا طرف بعلم القوم وقد أداني اجتهداني بأن

القبيلة في الموضوع الذي أصلى له وإن كان ثم من يعرف شيئا حكم معه فأما أن يرجع إلى أو أراجع إليه قال له القاضي أما سمعت قول الناس اخطأ مع الناس ولا تصب وحده قال كذا قيل لأبي بكر حين أسلم وحده وأخطأ الناس كلهم فتركه القاضي لأصحابه إلى هنا بلغتمونا (أحمد بن عمر المزجدي القاسمي) قال ابن زبني في فهرسته وقال شيخنا الفقيه الحافظ الحقوقي الحاصل المتفنن النظار المشاور الحجة الأكل أبو العباس ما أدركنا بفاس أعلم منه بالمدونة كانت نصب عييه يستحضر تعوضها ويعلمها عند الحاجة سردا وإذا أقرأها نسمع السحر الحلال ينقل كلام شراحها بأناظهم بلا تكلف ثم يكر على إيجائهم فيبين من أين أخذوها فيقول انهم فهموها وفسروا بعضها ببعض وكل المبيد في جوف القرا ولم يكن يقرر في جلسه غير ساذج الفقه وما سمعته قط بلحن ولا سمعت من يقرأ الفقه مثل قراءته ولا من يقرره مثل تقريره أو يحمره كتحمره هكذا هكذا ولا فلا طريق الجدي غير طرق الزايع ليس التبيك في العينين كالسجل * في طلمة البدر ما يغنيك عن زحل (٨٧) لآزمته بمدرسة مصباح وسمعت منه بعض رزمة البيوع أدرك من الشيوخ الشيخ الصالح عمر الرجرجي والفقيه الصالح الحاج أبي يعقوب الأغصاوي والشيخ الحجة المشاور أبي مهدي عيسى بن هلال سألته كثيرا والصلامة الاوحد أبي القاسم التاغذري وبه تفقه وغيرهم وكان زاهدا ميبيا جليلا في الحق لا يأخذه في اللومة لأثم لا يبالي بأهل الدنيا ولا يهدم شيئا ولا يقبل القرن التاسع وتوفي بفاس عام أربعة وستين اه وقال البدر القرافي قال ابن الرئيس بعد أن وصفه بأنه عبقري المدونة حكى عنه أنه يذكر عن بعض شيوخه أنه قال ما من حكم نزل من السماء الا وهو في المدونة قال وكذا سمعته من شيخنا الفقيه الحافظ

على بن حامد البخمي عرف بالذباح والفقيه أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي عرف بالشلوبين وأبي الحسين أحمد بن محمد الاشيلي عرف بابن السراج ورحل إلى المشرق وأخذ عن الأئمة كشمس الدين عبد الحميد الخمر وشاهي ورشيد الدين الططار وغيرهم كثيرا وله تأليف منها الباب تحفة المجدد الصريح في شرح كتاب الفضيحة وكتاب رفع التلبس عن حقيقة التجنيس وكتاب بنية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبالات الأفعال وله العقيدة الفهرية وله فهرست ألفها في ذكر رواياته وأسماء شيوخه مولده عام ثلاثة عشر وسبعمائة ببلدة من أعمال اشيلية وتوفي في تونس عام أحد وتسعين وسبعمائة أحمد بن عبد الرحمن التادلي القاسمي كان فقيها فاضلا مفتنا اماما في أصول الفقه مشارك في الأدب والعريية والحديث مستحضر للفقه لشرح على رسالة ابن أبي زيد بيض نصفه في ثلاثة أسفار كبار وتوفي والنصف الثاني في مسودته في سفر واحد وله شرح عمدة الأحكام في الحديث شرحا خستاه على التفتيح للقرافي تقييد مفيد ورحل إلى المدينة النبوية فاستوطنها وولى نيابة القضاء بها وكان صدرا في العلماء ذائعة دين وصيانة وعبادة توفي بالمدينة في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة أحمد بن إدريس البهائي يكنى أبا العباس كان واحدا فطره في حفظ مذهب مالك مفتنا في المعارف والعلوم جمع بين العلم الغزير والدين المتين وتخرج بين يديه جماعة من الفضلاء الأئمة كالامام عبد الرحمن الوغليسي ونظرائه وكان يطلق عليه فارس السجاد لكثرة صلواته وكان كثير الصوم والصدقة أعماله كلها سر او كان على طريقة السلف الصالح في الاتباع كثير التواضع جميل العشرة صبور على الاشتغال بحسن التعليم ورحل وحج واجتمع به في مكة المشرفة فأراه رجلا طاميا ميبيا وقورا وله تعليق على بيع الأجال

(١١ - دياج) أبي الحسن علي بن منديل المغيرة اه ومزجلده بهم مفتوحة زاي ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم لام وضبطه السخاوي زابين بينهما جيم ولام على صورة مزجلدي اه * قلت والجم في ذلك معقود قرب من الكاف ولذلك ينقطع بعضهم تحت ثلاث حركات تنبيه على ذلك والله أعلم (أحمد بن محمد بن عبد الله البجاني) بكبر القوقاية والجم المشددة نسبة إلى قبيلة بالقرب كذا ذكره البقاعي وعرف بابن كحيل التونسي أخذ النحو عن أبي الحسن المعروف بابن سميت والمنطق والكلام عن أبي الفقيه عن القاشاني وأبي القاسم العبدوسي وأبي يوسف يعقوب الزبني وأبي عبد الله بن مرزوق العجيسي وغيرهم وألف في الفقه كتابا سماه المقدمات في مجلد لطيف وآخر في الروايات العصرية وفي التصوف سماه عون السالرين إلى الحق ولد في ربيع الأول سنة اثنين وثمانمائة وتوفي سنة تسع وستين وثمانمائة اه من السخاوي قال البقاعي ولد جونس (أحمد بن سعيد الفهمسي المكتاسي الخطيب شهر الحباله) خطيب جامع القر وبين بعد العبدوسي كان فقيها متصوفا شاعرا نصيبا نظريا علامة نظم مسائل ابن جماعة في البيوع وقال الشعر النقيس في التصوف وغيره عول هو والفقيه القروي القاضي

الجنيدى في يوم واحد ثم طلب لامة جامع الاندلس فأبى وقال ان كان عزلى بجرحة فلا يحل لكم تقديمي وان كان عن غير
جرحة فقبولي من قلة الهمة وكان يدرس بالمدرسة المتوكلية المعروفة بأبي عتار وكان أخوه محمد بن سعيد مشهوراً بالصلاح وكان قد
تلمذوه وصغر لسيدى سلمان الذى قال فيه ابن عباد ما أعظم أحداً في هذا الوقت أعلم منه بمواجيد القلوب ولم يفارقه حتى توفى
ومولده سنة أربع وثمانمائة وتوفى في حدود سبعين وثمانمائة فسنه نيف وستون صرح من كناشة سيدى أحمد زروق رحمه الله قال
ابن غازى فى فهرسته كان من آيات الله فى النبل والادراك مع حفظ وافر من الأدب وله ذوق فى التصوف وكان صنو شيخنا
القورى نشأ معه على أسيحاه السكناسين الآذ ذكرهم فى ترجمته وأيضاً عن أخيه لأبيه وعن أخيه الشيخ الفقيه الصالح الربانى
عبدالله عهد بن سعيد لازمه واستفدت منه كثيراً ونظم يوحى ابن جماعة محررة بأوضاع عليه الامام القياض فى رجز عذب يبلغ
اجادته غاية قراءته عليه وأصلح أشياء وأجازه (٨٢٠) وانشداته واقادته كثيرة ولدى كناشة فى أوائل هذا القرن

من مختصر ابن الحاجب وغير ذلك وكانت وفاته بعد الستين وسبعمائة ولم أحقق تاريخ وفاته
هو أحمد بن محمد بن عبدالله الشهير بابن الخططة هو قاضى القضاة غفر الدين مولده بئر
الاسكندرية فى عام ست وتسعين وسبعمائة كان قاضياً فى مذهب مالك اماماً فى الاصول
والرعية رحل الى الشام ومع من الحافظ أبى الحجاج المزنى وشمس الدين الذهبي وغيرهما
وقرأ الاصول على شيخ الفقه شمس الدين الاصهاني والرعية على القاضى عماد الدين أبى
الحسن الكندى وعلى أمير الدين أبى حيان وتفقّه بالامام أبى حفص عمر بن قداح تلميذ أبى
عبدالكريم بن عطاء الله وولى قضاء الاسكندرية مرتين احداها سنة تسع وخمسين
وسبعمائة وفيها توفى رحمه الله تعالى هو أحمد بن عمر بن عبد بن هلال الرعي نسبة الى ربيعة
القرى بن زرار بن معد بن عدنان امام مالكا فاضل متفنن فى علوم شتى كان قاضياً فى الفقه
والاصول والعربية والمالكية والبيان مع الحديث على الشيخ تقي الدين بن كرام وغيره
وتفقّه بقاضى القضاة غفر الدين ابن الخططة المتقدم ذكره وبرز اخاه الدين عمر بن علي
المراكشى وزين الدين أبى أحمد عبد الملك بن رسم الاسكندرى وأخذ الاصول عن الشيخ
شمس الدين الاصهاني والرعية عن الشيخ أمير الدين أبى حبان الاندلسى ورحل من
الاسكندرية الى القاهرة فأخذها الفقه عن الشيخ عبد الله النونى والامام شرف الدين أبى
موسى على الزاوى وقاضى القضاة تقي الدين الاخناى وشرف الدين عيسى المغبلى وغيرهم
وذكر طرقي اتصاله فى الفقه الى مالك بن أنس وذلك أنه تفقه بقاضى القضاة غفر الدين بن
الخططة وغفر الدين هبة بجماعة منهم أبو حفص عمر بن فراج الاسكندرى وابن فراج تفقه

وتوفى في حدود سبعين منه فباس
ام قلت والفيجيمى فتح
القاف والجم بينهما ياء مثناة
تحتية ساكنة فم مكسورة فياء
ساكنة فسین بعدها ياء النسبة
هكذا قرأته بخطه (أحمد بن بوس
ابن سعيد القسطنطين عرف
بأبيه) تفقه بمحمد بن محمد بن
عيسى الريلوى وأبى القاسم
البرلى ابن غلام الله القسطنطين
وقاسم الحزميرى أخذ عن الاول
التحديث والعربية والأصول
والبيان والنطق والطلب وأخذ
شرح البردة وغيرها من مؤلفها
أبى عبدالله بن مرزوق الحفيد
ما قدم عليهم وأخذ عن البساطى
شيهان المغليات وله من المؤلفات
رسالة فى ترجيح ذكر السيادة
فى الصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم فى الصلاة وغيرها وله أجوبة عن أسئلة وردت من ضماة شملها وردت فى اللغات الصناعية وقصيدة
فى مدحه صلى الله عليه وسلم مطلقاً
والسنة ثلاث عشرة وثمانمائة وتوفى فى شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة صرح من الضوء الالامع السخاوى قلت وهو أخذ عن السيد
أشرف نور الدين السمودى الشافعى والامام أحمد زروق والشمس التانى ونقل عنه فى باب الحج من شرح المختصر وغيره
(أحمد المرجولى) قال الشيخ أبو العباس زروق فى كناشته كان من المدرسين يقال انه يحفظ المدونة عن ظهر قلب ويستحضر
شرحها ام (أحمد بن عبدالله الجزائى الزاوى) الشيخ الفقيه الوالى الصالح أبو العباس ظريف العارفين صاحب العقيدة المنظومة
اللامية المشهورة قال فيه بعض العلماء وقد ذكر أباز دعيد الرحمن التالى هو نظيره علما وعملوا قال الشيخ زروق كان شيخنا أبو
العباس أحمد الجزائى من أعظم العلماء أبابا للسنة وأكرمهم حالاً فى الورع وكان يشيعنا بأنه يفتى لمن وسع الله عليه من الدنيا
أن يظهر عليه أنتمسة الله تعالى باستعمالها على وجه يباح ولا يخل بالحق ولا بالحقيقة بأن يلبس أحسن لباس جنسه أو وسع له ويحفظ

مرفعة ان أمكنه يجعله عاده وأصل لباسه فإدام غيابه عنها استغنى والافه والرجع عنده اه وقد شرح الامام السنوسي المنظومة المذكورة شرحا حسنا وأثنى فيه على نظمها بالعلم والمصالح توفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة بهذا الشريف النيسابى (أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحلق البزلي عوف) قال السخاوى ذكر تلميذه أحمد بن حاتم المقرئ أنه شرح مختصر خليل وجمع الجامع لابن السبكي وتقيقه القرافي والاشارات الباجي وعقيدة الرسالة وأنه في سنة خمس وسبعين في قيد الحياة لا يقصر سنه عن الثمانين وفى قضاء طرابلس سنين ثم عزل عنها ورجع لنوس فولى مشيخة مدارس أعظمها المنسوبة لقائد بديل عوضا عن ابراهيم الاخضرى وهو أحد الأئمة الحفاظين فروع المذهب اه قلت له شرحان على المختصر كبير في سبعة أسفار وقفت على أجزاء منه حسن مفيد فيه أبحاث ونحوه يرتقى بنقل التوضيح وابن عبد السلام وابن عرفة ويحتصم معهم وينقل الفقه المتين وشرح آخر مختصر في سفرين وله أيضا (٨٣) شرحان على أصول السبكي وقفت على الصغير

في سفر حسن مفيد ومختصر نوازل البرزلى في سفر أخذ عن الحفاظ البرزلى والامام عمر القاشانى والامام قاسم العقبانى وللقية أبى القاسم بن ناجى وغيرهم وأخذ عنه الامام زروق وغيره **قائدة** لا بأس بذكرها هنا لما ذكر خليل في مختصره أنه لا يقبل شهادة عالم على مثله جريا على ما حكاه ابن حاتم عن الشعبي لانهم يتحاسدون كالفرائد والحسود ظالم لا تقبل شهادته على من ظلمه قال صاحب الترجمة هذا كلام ساقط ويكتفى بإبطاله تناقض

بعضه لبعض لانه أثبت لهم وصف الظلم ومن ثبت ظلمه لا يشهد على أحد ولا يجوز روايته لان الظلم فسق وهو مانع من الشهادة

بجماعة منهم أبو عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندرى وثقة ابن عطاء الله بجماعة منهم الاستاذ أبو بكر الطرطوشى وثقه الطرطوشى بجماعة منهم القاضي أبو الوليد الباجي وثقه الباجي بجماعة منهم أبو طالب مكي وثقه مكي بجماعة منهم الشيخ أبو عبد الله بن زيد وثقه ابن أبى زيد بجماعة منهم أبو بكر ابن البباد وثقه ابن البباد بجماعة منهم يحيى ابن عمر وثقه ابن عمر بجماعة منهم سحنون وثقه سحنون على ابن القاسم وأشهب وثقه ابن القاسم وأشهب على مالك بن أنس ومالك يروى عن جماعة منهم نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وله تأليف عديدة منها شرح ابن الحاجب التقي في ثمانية أسفار كبار وكان قد شرحه شرحا مطولاً ثم تركه فلم يكمله لظوله وله على مختصر ابن الحاجب الاصل شرحا وله شرح على كفاية ابن الحاجب في المروية لم يكمله وله تأليف مستقل على الاشكال الاربعة التي في مختصر ابن الحاجب الاصل ساهم في الاشكال عماد المختصر من الاشكال وله تفسير آية الكرسي أى فيه بقاؤه كثيرة ولقيه بمشقق في سنة اثنين وتسعين وأخذ عنه ابني محمد أبو العين وكان مع مجموع فضائله خامل الذي ذكر كثير المرولة عن أهل المناصب بل عن الناس ما عدا خواص طلبته توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة

من اسمه ابراهيم من أصحاب مالك من الطبقة الوسطى

ابراهيم بن حبيب قال قاسم بن أصبغ ثقة من أصحاب مالك وهو وحى مالك رضي الله عنه **ابراهيم بن عبد الرحمن بن العاضى** أبو اسحق البرقي من أهل مصر من الطبقة الثانية لم يلم برمالكا كان صاحب حلقة أصبغ معدودا في فقهاء مصر يروى عن أشهب وابن وهب وأخذ الناس عنه بمصر كثيرا له إسماع وبجلاس رواها عن أشهب

وذلك يناقض قوله أولا يجوز شهادته في كل شيء ورد شهادتهم على الإطلاق لم يقل به أحد وقد نقل هذا القول الميطعى عن الثوري ومالك بن دينار وهذا الكلام ان أرديه من ثبت ذلك بينهم فقير مختص بهم وان أردي بذلك العموم فقول معارض لدلالة الشرع وما أحسبه يصدر من عالم ولعله وهم من النقلة وماذا يخرج نفسه منهم لان قائله ان كان ظالم فقد دخل في ذلك فقله غير مقبول وان كان غير عالم فلا يبرأ بقوله وكيف يصح أن يقال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وقد قال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وقال تعالى انما يحشى الله من عباده العلماء وقال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية وأدلة الشرع طائفة يشرف أهل العلم فكيف تسب هذه الأقويحة اليهم على الإجمال ولم يزل الأشياخ قديما وحديثا ينكرون ذلك ومنهم من تجاوزها على من ثبت ذلك بينهم وهو تأويل بعد عدم اختصاصه بهم ولولا أن المصنف يني خيلا ذكر ذلك ما كتبه وليه لم يذكره وفي مختصر ابن عرفة العمل على خلافه وفي أسئلة شيخنا البرزلى كان شيخنا الغزي ينكر هذا القول اه قلت قوله وهو تأويل بعيد لعدم اختصاصه بهم اع قال لا استبعادا فانه وان لم يختص بهم لكن نهوا عليه للراجم ان قيام وصف العلم بهم يوجب أخذ قولهم وان

ثبت بحاسدهم أخذاً بظاهر الأحاديث والآيات فنصروا على طرح شهادتهم ثبت ذلك بينهم وإن أنصفوا بالعلم دفعا لما سبق تأمله على أن جاء في حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنهما كانا في المسجد الأقصى فسمعوا بعض من بني أمية يقولون يا أيها الناس إن هذا الرجل قد جاءكم في تاريخه والخطيب كما في الجامع الكبير للسيوطي وذكره أيضا في كتاب التزيين والتزيين في ذم الحساد وأما ما ذكره من حديث يحمي هذا العلم فذكره في حقه الحديث على الخبر وقد رد عليه ذلك بما هو معلوم وإن الحديث إنما هو أمر أي ليحصل وسيأتي في ترجمة القاضي الفشتالي كلام له في هذه المسألة خلاف ما قال صاحب الترجمة أن شاء الله تعالى (أحمد بن محمد بن زكري الماتوي التلمساني) علامتها ومفتيها العالم الحافظ المتفنن الامام الاجل الفروعي المقرئ المبرع المؤلف الناظم النائر أخذ عن الامام بن مرزوق ولفق الحجة قاسم العقبات والعلامة الصالح أحمد زاغو والعالم الأعراف الملقب محمد بن (٨٤) العباس وغيرهم ويذكر أنه كان في أول أمره حائكا فدفع له

شيخه ابن زاغو غزلا ينسجه له ثم أنه حضر عند ابن زاغو يطلب منه غزلا يكل به فوجده يدرس ويقرر قول ابن الحاجب وخرج في الجميع قولان فاشكل معناه على الطلبة وعثر عليهم فنهه فقال له ابن زكري أنا فهمته ثم قرره أحسن ما ينبغي فقال له الشيخ منكم يشغل بالهم لألحائية وكانت أم ابن زكري أمنا فذهب بها الشيخ ابن زاغو وحضنها أن تخرج ولها على طلب العلم فاشتغل حينئذ بالعلم فكان منه ما كان وله تأليف كتابه في مسائل القضاء والفتاوى وفيه الطالاب في شرح عقيدة ابن الحاجب والمنظومة الكبرى في علم الكلام تدف على ألف وخمسمائة بيت

جملة عنه توفي سنة خمس وأربعين ومائتين **ابراهيم بن حسين بن خالد بن سريته** كان خيرا فقيها يكنى أبا إسحق عالما بالتفسير له رحلة في فيها على بن معبد وعبد الملك بن هشام ومطرف بن عبد الله ولقي سحنونا وروى عنه مذكور في الماسكية عالم بالغة بصير بالحجة كان يناظر يحيى بن مزين ويحيى بن يحيى كان صلبا في حكمه عدلا وله تأليف في تفسير القرآن وكان يذهب في الشاة اذا بقى بطنها ولم يطمع في حياتها وأدركت ذكاتها أنها تؤكل وحاج في ذلك سحنونا وأعجب ابن لباة بذلك وحكي أنه مذهب اسماعيل القاضي وكان يذهب الي النظر وترك التقليد وحكي ابراهيم عن مطرف بن عبد الله ليس في الكسنة زكاة لأنها علف وكانت وفاته سنة أربعين ومائتين في رمضان * ومن الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية من أهل الأندلس **ابراهيم بن محمد بن بان** يعرف بابن الغزاز قرطبي يكنى أبا إسحق فقيه عالم ورع زاهد قاضل حافظ لثقافته بصير بالحديث مقرئ للقرآن رأس فيه سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وأبي زيد عبد الرحمن بن ابراهيم وروى عنه فسمع من يحيى بن بكير وأبي الطاهر بن السراج وأبي زيد بن أبي النضر وسحنون وغيرهم وأخذ القرآن عن عبد الصمد بن القاسم سمع منه الناس قال ابن ديار كان حافظا للمذهب معتقنا له بما قرئت عليه المدونة والاسمة ظاهرا فريد الوأوالف ألّف فيهم رأى مالك وكان الغالب عليه الحفظ والزهد ولا تقباض قال ابن لباة لم يكن عنده من الفقه أكثر من الحفظ دون فطنة ولا معرفة وانظر في تاريخ ابن عبد البر توفي ودفن بطليطلة ليلة الخميس ثمانية أيام مضين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومائتين * ومن الطبقة الرابعة من

وغيرها وله فتاوى كثيرة منقولة في المعيار وغيره توفي في صفر سنة تسع وتسعين ومائتا ثمانية قاله الوثر يسي في وفاته وقال أهل تليذه أحمد بن أطاع الله توفي سنة تسعمائة وأخذ عنه خلق من أئمة الامام أحمد زرورق والخطيب العلامة محمد بن مرزوق حفيد الحفيد والشيخ العالم أبو عبد الله الامام محمد بن العباس وغيرهم وقع له منازعة ومشاحنة مع الامام السنوسي في مسائل كل يرد على الآخر لولا خوف الطول لذكرنا بعضها (أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي القاسمي الشهير بزروق) الامام العالم الفقيه المحدث المصنف الولي الصالح الزاهد القطب الفوت المار فآله الحاج الرحلة المشهور شرقا وغربا ذو النصائب العديدة المناقب الحميدة والقوائد العديدة قد عرف بنفسه وأحواله وشيوخه في كتابه وغيرها فقال ولدت يوم الخميس طلوع الشمس من عشرين من الحرم سنة ست وأربعين ومائتا ثمانية وتوفيت أي يوم السبت بعده وأيام التلثاء بعده كالأهالي في بيت بين الله بين جدتي الفقيه أم البنين فكنيتني حتى بلغت العشر وحفظت القرآن وتعلمت صناعة الحزرم ثم نقلني الله بعد بلوغي ادم عشر الى القراءة فقرأت الرسالة على الشيخين على السطري وعبد الله الصغار قراءة بحث وتحقيق والقرآن على جماعة

منهم القورى والزهري وكان رجلا صالحا والمجاهدى والاسعد الضعيف بحرف فافع واشتغلت بالتصوف والتوحيد فأخذت الرسالة
 القدسية وعقائد الطوبى على الشيخ عبد الرحمن المجدولى وهو من تلاميذ الأبي وبض التنوير على القورى وسمعت عليه
 البخارى كثيرا وفتحت عليه فى كل أحكام عبد الحق الصغرى ونافع الزمذى وصحبت جماعة من المباركين لانهى كثره بين فقيهه
 وفقيهه اه ملخصا وقال فيه الشيخ ابن غازي صاحبنا الاوده الغلاصة الصغرى الفقيه المحبث الفقير المصطفى البرنسى وبرنس بنون
 مضمومة بعد الراء نسبة الى عرب بالقرب اتت فهرسه وقال الحافظ السخاوى اخذ عن القورى وكعب على حكم ابن عطاء الله
 وعلى القرطبية فى الفقه ونظم فصول السلى اه قتل ومن شيوخه كاذ كره هو الشيخ الامام عبد الرحمن الثعالى والولى ابراهيم
 التازى والمثدائى والشيخ حلو والشيخ الرصاع وأحمد بن سعيد الحبالك والحافظ التنسى والامام السنوسى وابن
 زكري وأبو مهدي عيسى النوايسى وبالمشرق عن جماعة كالنور السهورى والحافظ الديرى والحافظ السخاوى والقطب ابى
 العباس أحمد بن عقبه الحضرى وولى الله الشباب الافشيطى (٨٥) فى جماعة آخرين وأما تأليفه فكبيرة يميل

فيها الى الاختصار مع الصعور
 ولا يخلو شىء منها عن فوائد
 غزيرة وتحقيقات مفيدة سيما
 فى التصوف فقد انقرد بهرقة
 وجودة التأليف فيها شران
 على الرسالة وشرح ارشاد ابن
 عسكر وشرح مختصر خليل
 رأيت مواضع منه بخطه من
 الأنكحة واليوع وغيرها
 وشرح الوغليسية وشرح
 القرطبية وشرح النافعية
 وشرح العقيدة القدسية
 للغزالي ونيف وعشرون شرحا
 على الحكم وقتت على الخامس
 عشر والساج عشر منها وأخبرني
 والذى زعمه الله تعالى أن بعض
 المبكين أخيره إنه عليها أربعا
 وعشرين شرحا وشران على
 حزب البحر وشرح الحزب

أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد إبراهيم بن حماد بن اسحاق ابن أخى اسماعيل بن
 اسحاق كنيته أبو اسحاق فقهه بسماعيل وروى كعبه وروى عن أبيه حماد وعبد بن يحيى
 الغوثى والعباس بن مازد بن عبد بن أخرم والرمادي وجعفر التريانى وأبى الطاهر وأبى
 قلابه وأبى ابراهيم الأزهري وابن منيع وجماعة غيرهم روى عنه أبو بكر الأزهري وابن الجهم
 وأبى الحسن الدارقطنى وأبو حفص بن شاهين وغيرهم وألف اتفاق الحسن ومالك وكان
 ثقة صدوقا فضلا توفي فى محرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وقيل أول صفر وقد زاد
 على اثنين وثمانين سنة شهورا ودفن الى جانب قبر عمه اسماعيل ومولده سنة احدى وأربعين
 وقيل فى رجب سنة أربعين وقيل ان وفاته سنة تسع وعشرين إبراهيم بن أحمد أبو اسحاق
 السبائى أحد العلماء العاملين ومن أولياء الله الممدودين الذين ينزل بدعائهم القطر
 وتظهر لهم البراهين صحب أبى جعفر أحمد بن نصر وأبى البشر مطرب بن بشار وأبى جعفر
 القصرى وغيرهم من أهل العلم وأخذ عنهم علما كثيرا وصحب جماعة من المتعبدين وكان
 يدرى العلم ديانة حسنة وكان العلماء يجذأرون بحضرته ويحجلسه كأي محبدين أى زيد
 وهو الملقب عليهم وأبى القاسم بن شبلون والقاسى وغيرهم فاذا تنازعوا ففصل ما بينهم
 فيرجعون اليه ويستشرونه فى جميع أمورهم وكان أهل العلم فى القروان اذا نزلت
 الحوادث والمعضلات يفتدون به فان أغلق بابهم فعلوا مثله وان فصحوا بابهم فعلوا مثله وان تكلموا
 تكلموا لثقتهم عندهم ومكانته من العلم والعقل والمعرفة وكان أبو جعفر بن نصر الفقيه
 يقول لو وزن إيمان أبى اسحق بإيمان المغرب لرجحهم كان مشهورا بالعلم والمصالح والعبادة
 والاجتهاد كثيرا لورع وقافى الشبهات رقيق القلب غزير الدفعة عجاب الدعوة متواضعا

الكبير لأبى الحسن الشاذلى وشرح مشكلته وشرح الحقائق والدقائق المقرى وشرح قطع المشتري وشرح الاسماء الحسنى
 وشرح الراصد فى التصوف لشيخه ابن عقبه والتبصيرة الكافية لمن خضعه الله بالامانة وعصره واطاعة المتوجه المسكين على
 طريق الحق والمبكين وكتاب قواعد فى التصوف وهذه الثلاثة فى غاية النيل والحسن سيما الاخير لا نظير له وكتاب النصيح الأتم
 والجنة للمصنف من البدع بالسنة وكتاب عدة المريد بالصدق من أسباب الفتى ببيان الطريق وذكر كرواات الوقت كتاب جليل
 فيه مائة فصل بين فيه البدع التي يفعلها قراء الصوفية وله تعليق لطيف على البخارى قدر عشرين كراما اقتصر فيه على ضبط
 الالفاظ وتفسيرها وجزء صغير فى علم الحديث وله رسائل كثيرة لا يحصى مشتملة على حكم ومواعظ وأدب ولطائف التصوف مع
 الاختصار قل أن توجد لغره وبألجلة قدره فوق ما ذكر ومن ههنا غلذ كرحاله وقوائده وحكمه ورسالة جمع منها بعدا ولعلنا
 نرثها بتأليف أن يسره الله تعالى وهو آخر أئمة الصوفية المحققين الجامعين لعلمى الحقيقة والشرعية له كرامات عديدة وحج

مرات وأخذته جماعة من الأئمة كالشمس اللقاني والعالم محمد بن عبد الرحمن الخطاب والزين طاهر القسطليني وغيرهم وقد أجازني سيدي الشيخ الصوفي أحمد بن أبي القاسم المهروري النادلي ما أجازاه شيخه العريف المحروبي فليد زروق عنه توفي بكرة من عمل طرابلس في صفر عام تسعة وتسعين وثمانمائة ووجدت منسوب إليه من نظمته قوله

ألا قد جرت الخلق طرا بصرهم * لعل أرى محبوب قلبي يفتلي * وخلفت أصحابي وأهل وجيرتي
ويجت نجلي وأعزت عشيرتي * ووجهت وجهي للذي فطر السما * وأعزضت عن أفلاكها المستنيرة
وعظمت قلبي بالمالى تهمة * وكوشفت بالتحقيق من غير مربة * ونلدت سيف العز في جمع الوفا
وصرت امام الوقت صاحب رفة * وملكت أرض التوب طرا بصرها * وكل بلاد الشرق في طي قبضتي
فلنكتبها بعض من كان عارفا * (٨٦) * وخلقي فيها بأحسن سبرتي

قارعه قدرا ثم أخفض رية
الأرفع عقيدارا بأرفع حكمي
وأعزل قوما ثم أولى سوامي
وأعلى منار البيض فوق المنصة
وأجبر مكسورا وأشهر خاملا
وأرفع مقدارا بأرفع همي
وأفهر جبارا وأدحض ظالما
وانصهر مظلوما بسلطان سطوتي
وألمت أسراراً وأعطيت حكمة
وحزنت فقامات العلما المستنيرة
أنا لم يدي جامع لشعاني
إذا ما ساجور الزمان بشكبي
وان كنت في كرب وضيق ووحشة
فناد أيا زروق أت بسرعة
فكم كربة تجلي بمكنون عزا
وكم طرفة تجلي بأفراد صهي
ومن كلامه رحمه الله في
بعض رسائله * طلبت مشارق
الأرض ومفاريها في طلب الحق

حسن الاخلاق حميد الأئمة بطلق الوجه ما يتأهل البدع شديد اللفظة عليهم وكان خفيه
السيد فقيل له في ذلك فقال لوعلت أن الجوهر يزيد في عقل وقد ردت عليه اسحقته
وأكتبه فاني لأجد نفسي تصالح إلا إذا أكلت طيبا وكان يقول انجر بالعلم وكل والبس الورع
وقال بعضهم كنا إذا دخلنا عليه عقدنا التوبة غافة أن ينطقه الله فينا بشيء توفي رحمه الله سنة
ست وخمسين وثلاثمائة مولده سنة سبعين ومائتين (إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو
اسحق الجبتي البكري من بكر بن وائل) أحد أئمة المسلمين وأبدال أولياء الله الصالحين
وقد جمع الفقيه أبو القاسم الليدي وأبو بكر المالكي من أخباره وسيره كثير وكان سلفه من
أهل الخطط باللهروان وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء عالما بجارة الروا يعرف خطا
من اللغة والعربية حسن القراءة للقرآن بحسن تفسيره وإعرابه وناسخه ومفسوخته لم يترك
خطه من دراسة العلم بالليل الا عند ضعفه قبل موته بقليل وكان لا يفي الا أن يسمع أحدا
يحكم بما لا يجوز فيرد عليه أو يرى من يغفل في صلاته فيرد عليه وكان أبو الحسن القاسمي
يقول الجبتي إمام يقتدى به وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظم شأنه ويقول طريق أبي اسحاق
خالية لا يسلكها أحد في الوقت وكان أبو اسحاق قل ما يغير على أحد فيفعل وكان إذا رأى
ذكر الله تعالى من هيئة قد جف حله على عظمه واسود لونه كثير الصمت قليل الكلام
فاذا تكلم نطق بالحكمة وكان قلما يترك ثلاث كلمات جامعة للعبودية أفع لا يتبدع . انفع
لا ترتفع . من ورع لم يتسع . وكان له من الولد سبعة كلهم خير تقي توفي رحمه الله سنة تسع
وسعين وثلاثمائة وسنة تسعون سنة وموجود له من الدنيا قليل ولا كثير غير اعداد شعيري

واستعملت جميع الاسباب التي كورة في معالجة النفس بقدر الامكان في مرضاة الحق فحاطت قرب الحق بشيء الا كان
يهدى ولا عمت في معالجتها بشيء الا كان لها معينا ولا وجهت لارضاء الخلق الا كان غير موف بالمقصود ففرغت الي اللجاليه
عز وجل في الجميع فخرجت بفعل ذلك علة رؤية الاسباب ففرغت الي الاستسلام فخرجت من روية وجودي وهو رأس العلل
فطرحت نفسي بين يدي الحق سبحانه طرعا لا يصعبه حول ولا قوة فصيح عندي أن السلامة من كل شيء وبالبري من كل شيء والغنية
من كل شيء بالرجوع الى الله في كل شيء . اعتبارا بالحكمة والقدرة وقيا ما مع الطياح بشواهد الانطباع ولما رمدته تعالى أسرا ونها
وخيرا وقهرا أو بغيره فلا تصحبهاري في رؤية لا يصحبها اعتقاد وانساها لا يصحبها ضيق وضيق لا يصحبها اتساع فمشتا في ذلك قول
القال قد كنت أحسب أن وصالك يشقني * بنفاس الأموال والارباح * وظننت جهلا أن خبك هين
فهي عليه كرامت الأرواح * حتى رأوك تجني وتخص من * تحضاره يطاغب الامناح
فلمست أنك لا تزال بحيلة * فلويت رأسي تحت جلي جناح

وجعلت في عيش الغرام لقاقي * فيه غدوى دائما ورواحي

وبذكر عن شيخه العارف بالله سيدي زبون * انه قال فيه انه رأس السبعة الابدال نعمنا الله به (اجيد بن حاتم السطلي تزيل القاهرة) اخذ جلسان عن جماعة كالملازمة محمد بن أحمد بن قاسم العقباني ومحمد بن الجلاب وحضر جوس مع ابراهيم الخضرى وقرأ بطرابلس الغرب على أحمد خللو المغراوي وابراهيم الباجي مولده في جمادى الثانية سنة احدى وخمسين وثمانمائة هـ من السخاوى (أحمد بن يوسف بن علي الرلسي) نسبة قريته من قرى مصر عرف بالافطع ولده بالرلس ونشأ بها فقرأ على الفقيه على المنطرح وكان رجلا صالحا وحفظ أصله ابن الحاجب والقيه بن مالك والشذور وأخذ عن محمد الرياشي المغربي غلبه ابن مرزوق تزيل رلس ثم قدم القاهرة بعد وفاته في أوخر أيام البساطلي فأخذ عن عبادة وطاهر وتصدر في بلدته وغيرها للافتاء وأفتع به الطلبة وتخرج به فضلا قال (٨٧) السخاوى وأخبرني أنه جمع كتاب الوعظ سماه ترجمة

قوله مكسورة * ابراهيم بن عبد الصمد * الشيخ أبو الطاهر بن بشر التنوخي كان رحمه الله اماما عالميا مفتيا جليلا فاضلا ضابطا متقنا حافظا للمذهب اماما في أصول الفقه والفريفة والحديث من العلماء المرمزين في المذهب المرمزين عن درجة التقليد الى رتبة الاختيار والترجيح وقد ذكر في كتابه التلبيه ان من أحاط به علما ترقى عن درجة التقليد وله كتاب الا نوار البديعة الى أئمة الزريعة كتاب جامع من الامتياز وله التلبيه على منادى القويحة وكتاب التذهيب على الفهيد وكتاب مختصر يحفظه المبتدون وكان بينه وبين أبي الحسن اللحى قرابة وتعبه في كثير من المسائل ورد عليه اختياراته الواقعة في كتاب البصرة ونحامل عليه في كثير منها وذلك بينه وبين وقف على كتابه التلبيه وكان رحمه الله يستنبط أحكام الفروع من قواعد أصول الفقه وعلى هذا مشي في كتابه التلبيه وهي طريقة به الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد أنها غير خضمة وأن الفروع لا يطردها غيرها على القواعد للاصولية وذكر أنه قتل شهيدا قتله قطاع الطريق في عقبة وقبره بها معروف ولم أقف على تاريخ وفاته غير أنه ذكر في تأليفه المختصر أنه أكله في سنة ست وعشرين وخمسمائة ترجمة الله تعالى عليه * ابراهيم بن محمد بن حسين الضبي * أبو اسحاق مولا م يعرف بابن البردون ذو رواية وأدوات وتصرف ومن نظار فقهاء المذنبين بالقيروان كان تلميذا لسميد بن الحداد ذاهبة نبيلة وكان يقول اني أتكم في تسعة عشر فنا كان عالما بالذنب عن مذهب مالك فقبها عالما بيزنا في العلم بمذهب مذهب الحجة والنظر لم يكن في تمام القيروان أقوى على الحجة والمناظرة منه مع من عيسى بن مسكين ومحمد بن محمد وجبله بن حمود وسعيد بن اسحاق وغيرهم من

النظار في المواعظ والاذكار في مجلدين وأنه شرح مقدمة العقائد للشيخ عبد العزيز الزاهد في الجرمية وقواعد القاضي عياض لكنه لم يكمل ومنظومة في الفرائض أولها الحمد لله الحق ذي الكرم هذا يوالي مالنا من النعم وشرها ولد ستة تسع عشرة وثمانمائة هـ قال الداودي توفي سابع شوال سنة احدى وتسعائة (أحمد بن عيسى الماوسي البطوي الفقيه أبو العباس) توفي سنة احدى عشرة وتسعائة (أحمد بن يحيى بن محمد ابن عبد الواحد بن علي الوشرسي) العالم الصلابة حامل لواء المذهب على رأس المائة

التاسعة أخذ عن شيوخ بلدته جلسان كالامام أبي الفضل قاسم العقباني وولده القاضي العالم أبي سالم العقباني وخليفه الامام العلامة محمد بن أحمد بن قاسم العقباني والامام محمد بن العباس والعالم أبي عبد الله الجلاب والعالم الخطيب المصالح ابن مرزوق المكثيف والغرابي والري وغيرهم ثم حصلت له كائنة من جهة السلطان في أول عهده عام أربع وسبعين فأتته داره وفرال مدينة فاس فاستوطنها قال أحمد المنجور في فهرسته وأكب على تدريس المدونة وقرع ابن الحاجب وكان مشاركا في فنون العلم إلا أنه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه أنه لا يعرف غيره وكان نصير السان والقرن حتى كان بعض من يحضره يقول لو حضر سيوبه لأخذنا النجوم فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالفقيه أبي عابد بن ملبج البسطي قرأ عليه ابن الحاجب والشيخ المنقن الاستاذ أبي زكرياء السوسى والفقيه المحدث محمد بن عبد الجبار الورتنجي والفقيه عبد السميع المصمودي والفقيه العلامة القاضي محمد بن الفردسي التلي وبخزانة هذا الرجل انتفع لا حوا لها على تصانيف الفنون وما استعان في تصنيف كتابه الميار سياتاوي فاس ولاندلس قائما تيسرت له من هذه الخزنة وأخذ عنه والده عبد الواحد أيضا أنه قتل أما قايوي

الرقية وتسلمان فاعتمد في ذلك على نوازل البرزلي والمنازوني فيما يظهر ان طالعهما وله تأليف كثيرة منها العيار المغرب من فتاوى علماء أفرقية والاندلس والمغرب في ستة أسفار جمع فاعوى وحصل فوحي وتعليق على ابن الحاجب الرقي في ثلاثة أسفار ووقفت على بعضها وغنية المعاصر والثاني علي وثائق الفتاوى وكتاب القواعد في الفقه صغير محرر ووثاقه المباشرة بالفتاوى في أحكام الوثائق ويملك وتأليف له في الفروق في مسائل الفقه ووقفت عليه وغيرها توفي عام أربعين وتسعين في هذه السنة استولى الفرنج على مدينة وهران فلك الله أسرها وعمره نحو ثمانين سنة أخيراً بذلك صاحبنا الشيخ المسن مفتي فاس محمد ابن قاسم القصبي القاسمي زاذني بعض أصحابنا ان وفاته يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر وأوجب ولده عبد الواحد وسباني في حرف الدين أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجي شهر بالقبول الفقيه الأستاذ الراوية الشاعر الخطيب بجامع القرويين فاس أخذ عن الأستاذ الصغير قرأ عليه بالسبع (٨٨) وقارب الختم فات الشيخ فكمل على ابن غازي وروى

رجال سحنون ضرب بالسياط هو وآخر من أصحابه يعرف بابن بكر بن هذيل من المدنيين أيضاً المتقين وكان من العلماء الخاشعين الورعين وضرب ابن البردون وقيل ابن هذيل ثم قتل ابن البردون ثم ربطت أجسادها بالحبال وجذبهما البغال مكشوفين في القيروان وصلبا نحو ثلاثة أيام ثم أترلا ودفنا ومن الطبقة السادسة من أهل الحجاز أبو ابراهيم بن محمد بن أحمد ابن عثمان الدينبوري أبو اسحاق كزل مكة ولما حدث عن أبي بكر بن داود وعبد الله بن وهب الدينوري وابن صاعد وأبي الحسن التهاوندي والبغوي وغيرهم فقيه مالكي حدث عنه أبوود المروزي وأبو عبد الله بن الحذاء وعبدوس بن محمد وأبو بكر العقيلي وأبو عمر بن سعدى ومحمد زالعابد وأبو بكر الخولاني وغيرهم وكان عنده حديث قال أبو عبد الله بن الحذاء لقينته بمكة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وتركته حياً وقد نيف على الثمانين سنة وكان فقيهاً ورعاً متقبضاً أخيراً من جملة العلماء وذكره أبوود في معجمه وقال ثقة ومن أهل أفرقية أبو ابراهيم بن عبد الله أبو اسحاق الزبيدي المعروف بالقلاسي رجل صالح فقيه فاضل عالم بالكلية والراعي للخالفين له في ذلك تأليف حسنة وله كتاب في الإمامة والراعي الرافضة سمع من قرات بن محمد وحاس بن مروان والمغامي ومحمد بن عباد السوسي وخلق كثير روى عنه أبو ابراهيم بن سعيد وأبو جعفر الداودي وغيرها امتحن على يد أبي القاسم بن عبد الله الرافضي ضرب بسبب الإمامة سوط وحسبته أربعين سنة بسبب تأليفه كتاباً في الإمامة وقيل بسبب كتاب الإمامة الذي ألّفه ابن سحنون توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين وقيل سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومن الطبقة التاسعة من أهل أفرقية أبو ابراهيم بن حسن بن اسحاق التونسي ثقة يابن بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران القاسمي ودرس الأصول على أزدى وكان جليلاً

عن الامام المواقى فهرسته وكان مقرناً كثير الزج وزوى عنه أبو القاسم بن ابراهيم وغيره توفي مهل شعبان عام إحدى وعشرين وتسعين كذا كتبه لي صاحبنا المؤرخ محمد بن يعقوب الأدب (أحمد بن محمد بن الحاج البيدي القلاسي) علامتها بالمداف أخذ العلم عن ابن ذكرى والنسفي والسوسي وطبقتهم وكان اماماً فاضلاً علامة فاضلاً له تأليف ومسائل وتعليق في فنون وكلام محقق في الرسالة وأنت خير من زول به علي ماذا يعود ضمير به حقه غاية لم ألق علي ولادته ووفاته (أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق السكيف ولد العالم ابن مرزوق ابن الامام الشهر الحفيد ابن مرزوق) كان نجيباً صالحاً من أهل تلمسان أخذ عن والده

السكيف وعن السنوسي والنسفي وابن ذكرى ومات مغبوطاً به وقع اسمه في فهرست ابن غازي فاضلاً

ووصفه بالفقهاء أبي العباس ونقل عنه صاحب أبو عبد الله بن العباس في مسأله وتوم الشيخ بدر الدين القرافي هذا المصري المصري أنه ولد الامام الحفيد بن مرزوق وليس كذلك بل هو خفيده ولد له السكيف كاعلمت والله أعلم (أحمد بن محمد بن علي الشيخ شهاب الدين القيسي الأزهرى) لازم السنهوري حتى برع وأشير اليه بالفضيلة في فنون أخذ عن عبد الحق السباطي قرأ عليه الفقه العراقي وغيرها قرأ الطلبة فقها وغيره مع تففف وقناعة وأقبل عليه البرهان الفائق صبح من السخاوي زاد بعضهم أنه تاب في الحكم بمصر واشتهر بالمهارة فيه وصار مرجع المالكية في الفقه وتلمذ له أعيناً ثم لما استولى السلطان سليم بن عثمان على مصر عزله سلطان المماليك عن له وجاعة بمصر الى طرف الروم وبها توفي أخذ عنه الشيخ الاجموري له تقييد على توضيح خليل الخ (أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن علي بن يحيى التكروري التنبكي عرف بالحاج أحمد) أكبر الأخوة الثلاثة المعروفين في قطرم بلهم والدين والد الذي رحمه الله أخيراً فاضلاً صالحاً متوهماً

محافظة على السنة والروية
والصيانة والتحري مجباً في النبي
صلى الله عليه وسلم وصحبه ملازماً
لقراءة قصائد مدحه مشعباً لذلك
وقراءة الشفاء لعياض على
الدوام محتياً به فقياً نحوياً لغوياً
عروضياً محصلاً بارعاً حافظاً معنياً
بمحصل العلم ونسخ كتبه كتب
بخطه عدة دواوين كثيرة وجمع
كثيراً من القوائد والتاليف أخذ
العلم عن جده لأنه وكان قاضي
تبتك وعلى أهل دلائن والنحو
عن خاله الفقيه عطار ثم ارحل
لشرق فخرج حام تسعين وثمانمائة
ولقي السيوطي وخالد الأزهرى
شارح التوضيح وغيرهم ثم آتب
لبلاده في زمن فتنة سني طالي
الخارجي فجلس للتعليم فأخذ
عنه جماعة منهم أخوه الفقيه
القاضي محمود بن عمر قرأ
عليه المدونة وغيرها ولم يزل
دواً بعهداً في تعليم العلم وتعميله
حتى توفي ليلة الجمعة من ربيع
الثاني عام اثنين وأربعين وتسعمائة
عن نحو ثمانين سنة وطلب للأمانة
قامت عن فضله عن غيرها وترك
أولاداً نجباء رجعهم الله تعالى ومن
كراماته كما اشتهر عند الناس أنه لما
زار القبر الشريف طلب الدخول
في داخله فمنعه القيمون منه
فجلس على الباب بمدحه صلى الله
عليه وسلم فافتتح الباب وحده بلا
تسبب من أحد فتبادر الحاضرون
بقتيل يده هكذا سمعت الحكاية
من والدي وغيره وهي مشهورة
عند الناس وحديثي والدي رحمه

فاضلاً لأمنا وبه ثقة جامعة من أهل افرقية عبد الحق وغيره وله شرح حسنة وتما ليق
مستعملة متنافس فيها على كتاب ابن المواز والمدونة وفيه يقول عبد الجليل الديباجي
حاز الشرفين من علم ومن عمل * وقلما يأتي العلم والعمل

وكان أبو اسحاق رحمه الله تعالى يقول في التمدية انها لا يجب حتى يكون بالمجروح جرح
لا يفعله أحد بنفسه وتوفي أبو اسحاق مبتدأ الفتنة بالقيروان ومن أهل سبته إبراهيم بن
جعفر الفقيه المشاور أبو اسحاق اللواتي شيخ صاخ من أهل الدين والفضل والعقل
أخذ عن شيوخ سبته واقتصر على الفقيه أبي الأصمح ولازمه وكتب له في قضائه في طنجة
ومشى معه الى غرناطة فكتب له بها وكان مختصاً به سمع منه جميع كتبه وحدث بها عنه أخذ
عنه وسمع منه وصحبه وأخذوه عن أبي الفضل أشياء وكان أبو الفضل يثنى عليه خبراً أو يصنفه
بالعلم وكان يصبراً بالشروط والوثائق ولم يكن في عصره من هو أقوم عليها شاوهد قاضي
الجماعة أبو عبد والقاضي أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد والقاضي أبو اسحاق بن يربوع ولم يزل
كذلك إلى أن توفي وكان يدرس الموطأ ويقفه فيه ألف مختصر ابن أبي زمنين على الولاة
نما فيه بأحسن رتبة وكان قافلاً مهيباً كثير الوفاق لا يكلم أحد في مجلسه الا مسئلة علم
أو كلام فيه منفعة توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في جمادى الاولى إبراهيم بن حسن بن
عبد الرفيع الربيعي التونسي قاضي القضاة بنونس يكنى أبا اسحاق كان علامة وقته
ونادرة زمانه ألف كتاب معين الحكماء في مجلدين وهو كتاب كثير الفائدة غزير العلم نحافه
الى اختصار التلخيص وله الرد على ابن حزم في اعراضه على مالك رحمه الله في أحاديث خرجها
في الموطأ ولم يقل بها وله اختصار أجوبة القاضي أبي الوليد بن رشد الى غير ذلك من أوضاعه
وتأليفه روى عن أبي الفضل وسمع عن أبي عمر وعثمان بن سفيان القمي أبي الشرف ولقي
أما محمد بن الهمام والقاضي أبا عبد الله محمد بن عبد الجبار السوسى وجماعة الأندلس
القادمين على مدينة تونس توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة في شهر رمضان عن تسع
وتسعين سنة وأشهر رحمه الله تعالى ذكره الذهبي في السير إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن
الأنصاري من أهل غرناطة يكنى أبا اسحاق ويعرف بمكنى كان فقيهاً أديباً نبيلاً
عارفاً بالفقه حافظاً له مارفاً بالوثائق نقاداً لما هو على قضاء ميوقة وله تأليف قال ابن جعفر
ابن الزبير هو صاحب الوثائق المختصرة وألف في الفقه كتباً منها كتابه المسمى بكتاب
الشروط والنقوى ملاغنى عنه لكل فقيه وكتابه المسمى بأجوبة الحكماء فيما يقع للعوام
من نوازل الاحكام روى عنه أبو بكر عتيق بن علي البيدري ولم يذكر المؤلف وقاته
وذكره أبو جعفر بن الزبير وتقدم ذكر أبي جعفر فيمن اسمه أحمد فلم أنه متأخر عن ابن
الزبير إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر المتولي من أهل تيزي يكنى أبا سالم ويعرف بابن
أبي يحيى كان هذا الرجل قياً على التهذيب ورسالة أبي نزيه وحسن الاقرار لها وله
عليهما تقييدان نبيلان قيدهما أيام قرأته اياهما على أبي الحسن الصغير قال المؤلف حضرت
عجالسة بمدرسة عدوة الأندلس من فاس ثم أرقي بمصردى مدته أحسن تدريساً منه كان
فصيح اللسان سهل الالفاظ موفياً لحقوقها وكان مجلسه وثقفاً على التهذيب والرسالة وكان مع

(أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن داود البليوي أبو جعفر) وصفه الشيخ بن غازي في فهرسته بالفقهاء المتقنين المشارك الحجة الجامع الضابط الناظم التأثر البالغ الأكل الأذرى له هقلت أحد عن والده العالم أبي الحسن وعن العالم الصالح أبي الحسن القلصادي وعن أبي عبد الله ابن إبراهيم الجابري الفرطاني وعن الامام المواق وبهتسان عن الكوفي بن صرزيق وأجازه ابن غازي وسأني ترجمة أبيه في حرف العين أنرحل مع أبيه وأخوته من غرناطة بعد التسعين ومائة فتركوا بهتسان وأخذ عن أدرك من شيوخه سميت ثم رحل إلى بلاد المشرق وله شرح على الخرجية في العروض وغيره ولم أقف على وفاته (أحمد بن محمد الحلي) الأستاذ الفقيه الصالح القاسمي روى عن الأستاذ الفقيه أبي الريح سليمان بن أبي يونس الزناسمي والامام ابن غازي وغيرهما وأخذ عنه الشيخ الصالح أبو شامة ابن إبراهيم وأجازه وغيره وكان قواما بالحق مفيداً للذكر آية من الآيات لا تأخذه لومة لائم توفي مسنوماً سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة كذا بخط صاحبنا المؤرخ محمد بن حقوق الأديب رحمة الله وكذا قال تلميذه أبو عبد الله الدقاق وزاد في الحرم أو صنفه (أحمد بن علي بن قاسم الزقاق) النجفي القاسي أبو العباس الفقيه

ذلك سمياً فاضلاً حسن اللقاء امتحن بصحبة السلطان فصار يستعمله في الرسائل فانصرف في ذلك حظ كبير من عمره لا في راحة ولا في نصيب الآخرة وهذه سنة الله فيمن خدّم الملوك ملتقى إلى ما يطونه لا إلى ما يأخذون من عمره وراحته لطف الله بناو من أجل ذلك وخلصنا خلاصاً جميلاً وذكر ابن الخطيب في كتابه المسمى مائدة الصلة فقال الشيخ الفقيه الحافظ القادسي من صدور المغرب له مشاركة في العلم وتبحر في الفقه كان وجيهاً عند الملوك واستعمل في السفارة وكان حسن العهد مليح المجلس كريم الطبع قيد على المدونة مجلس شيخه القاضي أبي الحسن كتاباً مفيداً وضم أجوبة على المسائل في سفر وشرح كتاب الرسالة شرحاً عظيم الفائدة ولازم أبا الحسن الصغير وهو كان قارئه كتب الفقه عليه وجل انتفاعه في الفقه به وروى عن أبي بكر بن ياسين قرأ عليه الموطأ إلا كتاب المكاتب وكتاب الدية فإنه سمعه في قراءة الغير وروى عن أبي عبد الله بن رشيد قرأ عليه الموطأ وشفاء عياض رحمه الله تعالى وعن أبي الحسن بن عبد الجليل السدراني قرأ عليه الأحكام الصغرى لعبد الحق وأبي الحسن بن سليمان قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد وفتح في آخر عمره فأنتم منزله بفاس يزوره السلطان فمن دونه وتوفي بعد مائة وأربعين وسبعمائة (أحمد بن يوسف بن محمد بن دهان الأوسي) يكنى أبا إسحاق ويعرف بابن المرأة كان مقدماً في علم الكلام حافظاً ذا كرام الحديث والتفسير والفقه والتاريخ وغير ذلك وكان الكلام أغلب عليه فصيح اللسان والقلم ذا كرام الكلام أهل التصوف بطرز مجالسه بأخبارهم قال أبو جعفر ابن الزبير وكان صاحب حيل وفوارج مستغرفة مطلعاً على أشياء غريبة من الخواص وغيرها فمن بها بعض الجهة وأطلع كثيراً ممن قصده على ذلك وناوره الشيخ الفاضل أبو بكر ابن المرابط بسبب ما شهد من ذلك وألف شرح كتاب الارشاد لأبي المعالي وشرح الأسماء الحسنى وألف جزأ في إجماع الفقهاء وشرح محاسن المجالس لأبي العباس بن العريف وألف غير ذلك وتأليفه نافعة في أبوابها حسن الصرف والمباينة روى عنه أبو محمد بن عبد الحق ابن برطلة وغيره وتوفي بعد سنة عشر وسبعمائة (أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري) تلمساني وقضى الأصل نزول بسبعة يكنى أبا إسحاق ويعرف بالتملساني كان فقيهاً طارفاً بقصد الشروط مبرزاً في العدد والقرائن أديباً شاعراً عسماً ماهر في كل ما يحاول ونظم في القرائن وهو ابن عشر من سنة أروج حكمة بعملها ضابطاً عجيبه الوضع قال ابن عبد الملك وخبرته عقله في تكملة روى عليه يقطاً وحضور ذكر وتواضعاً وحسن اقبال واشتغالا بما يحينه في أمر معاشه ونحوه ما في هيئته ولا يسهه قال ابن الزبير كان أديباً فاضلاً لغوياً اماماً في القرائن لقي أبا بكر بن محرز وأجازه وكتب اليه بجزء أبو الحسن بن طاهر الدباج وأبو علي الشلوين ولقي بسبعة أبا العباس علي بن عصفور الحواري وأبا المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة وسمع علي أبي يعقوب يوسف بن موسى الحامسي القاري روى عنه الكثير ممن حاصره كأبي عبد الله بن عبد الملك وغيره وله تأليف منها الأروج الشهيرة في القرائن لم يصنف في فنها مثلها ومنظوماته في السير وأمداح التي صلى الله عليه وسلم من ذلك العشرات على أوزان المغرب وقصيدته في المولد السكريم وله مقالة في علم العروض

الدويقي وله شعر منه

القدر في الناس شيمة سلفت • قد طال بين الوري تصرفها
ما كل من قد سرت له نم • منك بري قد رها ويصرفها
بل ربما أعقب الجزاء بها • مضرة عز عنك مصرفها
أما ترى الشمس كيف تعطف بالنور على البدر وهو يكسفها

مولده ببلسان سنة تسع وتسعين وسبائة • إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد بن محمود •
النفزي غراطي يكنى أبا اسحق خاتمة الرجال بالاندلس وشيخ أهل المجاهدات وأرباب
المعاملات صادق الاحوال شريف المعاملات مأثور الاخلاص مشهور الكرامات وكان
ففيها حافظا ذا كرا للغات والأدب نحويا ماهرا درس ذلك كله أول أمره غلب عليه
التصوف فشهروه بوصف فيه الصبايف المقيدة أخذ القراءات عن الخطيب أبي عبد الله
الحضري وأبي السكرم - ودی بن عبد الرحمن والحديث عن أبي الحسن علي بن عمر
الواد آتق وأبي عبد سليمان بن حوط الله والنحو واللغة عن ابن ربوع وغيره وزحل وخج
وجاور وتكرر ولقي هناك غير واحد من صدور العلماء وأخذ عنهم وروى عنه خلق
لا يحصون كثرة منهم أحمد بن عبد الحميد بن هذيل الفسائي وأبو جعفر بن اثير وغيره
وألف في طريقة التصوف وغيرها تصانيف مفيدة منها مواهب العقول وحقائق القول
والغنية المذهلة عن الحسية والفرقة والجمع والرحلة المعنوية ومنها الوسائل في الفقه
والمسائل وغير ذلك وله من قصيدة

يضيق على من وجدي القضاء • ويسليني من الناس العناء

وله يا من أنامله كالزمن هاطلة • وجود كفيه أجرى من مجاريها

سفينة الفقر في بحر الرجا وقتت • فاقن على برح منك يجر بها

بحق من خلق الانسان من علق • انظر الي رقتي وافهم معانيها

اني فقير ومسكين بلا سبب • سوى حروف من القرآن أتلوها

لا يعرف الشوق الا من يكابه • ولا العصابة الا من يمانها

مولده ببيان سنة ثنتين وستين وخمسائة وتوفي سنة تسع وخمسين وسبائة • إبراهيم بن
عجس بن أسباط الكلاعي الزبدي الاندلسي من أهل وشقة • كان أحد الحفاظ للفقه
اختصر المدونة وله رحلة سمع فيها من يوسف بن عبد الأعلى توفي سنة خمس وتسعين وخمسين
وعجس بعين مهملة وجيم مفتوح وحقونون مفتوحة مشددة وسين مهملة والزبدي بالزاي
المعجمة وبأه واجدة نسبة إلى الزباد موضع المغرب ذكروا السمعاني وشقة بالشين المعجمة
والقاف بلد بالاندلس • إبراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان • شيخ المغربي في النحو
واللغة حفظ كتاب سيبويه والمصنف الغربي وكتاب العين واطلاحي المنطق وأشياء كثيرة
توفي سنة ثست وأربعين وثلاثمائة • إبراهيم بن أحمد بن عبد الانباري الخزرجي الجزري •
يكنى أبا اسحق هو الشيخ الفقيه الإمام العالم المتفنن في أنواع المعارف شيخ الشيوخ وبقيّة
أهل الرسوخ ذو التصانيف السكثيرة والمعارف الغزيرة أخذ عن علماء أريحية ونجاشيا

الحافظ أخذ عن أبيه أبي الحسن
وغيره وحقه عليه جماعة من أهل
قارس ونظر عليه وألف شرحا على
منظومة أبيه وشرح بعض الرسالة
والمدونة ويختصر خليل أخبرني
صاحبنا الحاج الرحلة قاضي سلا
أحمد بن أبي العافية شهر باني
القاضي حفظه الله تعالى انه رأي
قطعة منه في سبعة عشر كراسا
من القاب الكبير وفيه كتاب
الطهارة فقط اه ورحل
صاحب الترجمة زحج ولقي الناس
قال الشيخ المنجور في طهرسته
شرح أبو العباس الزقاق منظومة
والله السمية المنهج المنتخب في
قواعد المذهب شرحا مختصرا
رشيقا وصل منه نحو النصف ومات
ولم يكمله وأخذ عنه ابن أخيه
الحافظ عبد الوهاب الزقاق
ولازمه وتوفي سنة اثنين وثلاثين
وتسبائة أوفى السق قبلها اه
(أحمد بن موسى بن عبد الغفار)
عرف بمجده الشيخ شرف الدين
العلامة الشهامة نادرة الزمان في
فنون ولد بمصر ونوطن طيبة
ما كفا على الطاعة مزودا إلى
مكة أقرأ العلوم وصار إليه المرجع
في تلك الأماكن المطهرة له من
المصنفات شرحان على لمع ابن
الحسام في الحساب مشهورهما
الصغير ووسيلة الوسيلة في نظم
البدر المنتور في عمل المناسخة
في الصحيح والكسور وسلاك
الدارين في حل التيرين ويختصره
وشرح موشح السيوطي في
النحو ورسالة في رفع القنطرات

علوم العربية والبيان وأصول الدين وأصول الفقه والمنطق والجدل وغير ذلك وكان يضرب في كثير من العلوم بتصنيف واخر وله في ذلك تصانيف وتمايلق غير أنه لم يخرجها من مسوداتها وزداده خطه ودقته لم يخرجها غيره منها كيفية السباحة في بحرى البلاغة والفصاحة وروى المظالم عن كتاب العالم وكتاب ابضاح غوامض الايضاح وكتاب التمهيد للغرب في الرد على العرب وكتاب قصي الواجب في الرد على ابن الحاجب وكتاب تحرير القواعد الكلامية في تقرير القواعد الاسلامية ومنتهى الغايات في شرح الآيات والاغراب في ضبط عوامل الاعراب وانجاز البرهان في بيان اعجاز القرآن وتحرير الدلالات في اثبات النبوات وترغيب العباد في الخس على الجهاد والقوانين الجلية في الاصلحات الجدلية والتنبية على ماخرق من القويه في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن وله حظ من النظم أخذ عن الاستاذ أبى عبد الله الرضى وأبى عبد الله بن عوانة وأبى عبد الله بن علافة وأبى العباس أحمد بن جزى وغيرهم والجزرى بالجيم وازاى الممجة الساكنة والراء المهمة **أبراهيم بن عبد بن ابراهيم القيسي الصفاقسى** العلامة الوحيد للمصنف المتفنن وكان أخوه شمس الدين محمد قاضيا عالما مفتيا ومن تأليفهما اعراب القرآن الكريم وهومن أجل كتب الأعراب وأكثرها قلده مجردة من البحر المحيط للامام العالم العلامة أمير الدين أبى حيان ومن اعراب أبى البقاء وغير ذلك تفقهنا بالامام العلامة أبى فارس عبدالعزيز المعروف بالذوال وقد ذكرته في حرف العين توفى برهان الدين سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

أحمد بن اسمعيل من الطبقة الوسطى **أحمد بن اسمعيل** من أصحاب مالك من أهل المدينة **أحمد بن اسمعيل** ابن أبى أوس أبو عبد الله بن عم الامام مالك بن أنس وابن أخيه وزوج ابنته **أحمد بن اسمعيل** وأخوه وأخاه مالكا وجماعة روى عنه جماعة منهم اسمعيل القاضي وابن حبيب وابن وضاح خرج عنه البخاري ومسلم عنه الصدوق بأس به وكان مغفلا توفى اسمعيل سنة ست وعشرين ومائتين وقيل سنة سبع وسبعمائة أخوه عبد الحميد في حرف هـ ومن الطبقة الثالثة الذين ذكروا في الثانية ممن انتهى اليهم فقه مالك بمن لم يره ولم يسمع منه والزموا مذهبه من أهل العراق والمشرق ثم من آل حماد بن زيد أئمة هذا المذهب وأعلامه بالعراق **أحمد بن اسمعيل** اسحاق القاضي ولد قبل ذكره بشئ من خير آل حماد بن زيد على الجملة وجملة أقدارهم وأقوامهم يذكرون في هذا الكتاب كانت هذه البيعة على كثرة جلالها وشهرة أعلامها من أجل نبوت العلم بالعراق وأرفع مراتب السؤدد في الدين والدنيا وهم نشروا هذا المذهب هناك وعندهم اقتبس منهم من أئمة الفقه ومشايخ الحديث عدة كلهم جملة ورجال سنة روى عنهم في أقطار الأرض واشتهر ذكرهم بين المشرق والمغرب وتردد العلم في طبقاتهم وبيتهم نحو ثلثمائة عام من زمن جدم الامام حماد بن زيد وأخيه سعيد ومولدهما في نحو المائة الى وفاة آخرهم وصف منهم يعلم وهو المعروف بابن أبى يحيى ووفاته قرب أربعمائة قال أبو جعفر الرضاى التارخى لأعلم أحد من أهل الدنيا بلغ ما بلغ آل حماد بن زيد وقال بنو حماد من الدنيا مزية ومنزلة رفيعة ولم يبلغ أحد من تقدمهم القضاة ما بلغوا من اتحاد المنازل والضياع والكسوة والآلة وهذا الأسرى جميع الآفاق وحسبك ان لهم يبادروا سائمة بستان غير ما لهم بالبصرة

لم تكمل ورساله في تركيب الأنعام مؤلف في عدم منع النساء من صلاة العشاء معاه كشف الغشاء **أحمد بن ذهيل** القزافي **أحمد بن ذهيل** قلت أخذ عنه العلامة محمد الخطاطب ونقل عنه إجماعا هيسة في شرح المختصر في الإنكحة وغيرها **أحمد بن محمد بن محمد بن محمد** المعروف بابن حرة المديوني **أحمد بن ذهيل** (الزهراني) أخذ عن الامام السنوسى بقدمته الصغرى وعن الكيف **أحمد بن مرزوق** وهو الذى بطالع له وأخذ التصوف عن ابن تازغرت وهو أحد تلاميذ ابراهيم التازى وأخذ أيضا عن الشيخ محمد بن موسى تلميذ السنوسى وتوفى سنة احدى وخمسين وسبعمائة وأخذ عنه الشيخ المنجور وذكره في فهرسته **أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد** عرف بابن الحب المصري الشيخ أصيل الدين ابن الشيخ بدر الدين ابن الشيخ أحمد محب الدين المتقدم جده قريبا قال البدر القزافي أخذ الفقه عن الاخوين الشقيقين **أحمد بن محمد** اللقاني والتاصر اللقاني وأخذ عن الأخير تهذيب البرادعى بتمامه والعربية والمقولات عن الشيخ شقير بن البرقوقية وكتب الخط الحسن وناب في الحكم بمصر وناشر بشامة وعفة وتصلب في الحق وبعد صيته وأمن في التعزير وأقام الحدود وصار من أعيان مصر مع تلبث في الدين واحاطته بالعلوم العليا أكثر من

وغيرها وكان فهم على اتساع الدنيا لهم رجال صدق وخير وأبهة وورع وعلم وفضل وبأق من
خيرهم في الطبقات والحروف ما يدل على مكانتهم من الدين والدنيا هو أبو اسحق اسماعيل
ابن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم بن مالك الجهضمي الأزدي مولى آل جرير
ابن حازم أصله من البصرة بهاشب واستوطن بغداد وسمع عن عبد الله الانصاري
وسليمان بن حرب الواسطي وحجاج بن منهل الأنطاقي ومسدد والقعني وأبا الوليد
الطياشي وعلى بن المديني وسمع أيضا من أبيه ونصر بن علي الجهضمي وأبي بكر بن أبي
شيبه وأبي مصعب الزهري وجماعة غيرهم وثقه بابن المغدال وكان يقول أفخر على الناس
برجلين بالبصرة ابن المغدال يعلى الفقيه وابن المديني يعلمني الحديث روى عنه موسى بن
هارون وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل وأبو القاسم بغوي ويعني بن صاعد وابن عمه
يوسف بن يعقوب وابنه أبو عمر القاضي وأخوه إبراهيم بن عرفة فطويه وابن الأباري
والحامل وجماعة غيرهم ومن ثقه روى عنه وسمع منه ابن أخيه إبراهيم بن حماد وابنا
بكر واللساني وابن المنائب وأبو بشر الدلاي وأبو الفرج القاضي وأبو بكر بن الجهم وبكر
القشيري والقرباني وابن مجاهد المقرئ ويعني بن عمر للأندلسي وقاسم بن أصبغ الأندلسي
وخلق عظيم وبه ثقه أهل العراق من المالكية ذكر ثناء الناس عليه ومكانته من الإمامة
في العلوم قال أبو بكر بن الخطيب كان اسماعيل فاضلا طالما مفتنا فقها على مذهب مالك
شرح مذهبه ونظمه وأصح له وصنف المستدرك كتابا عدة من علوم القرآن وجمع حديث مالك
ويعني بن سعيد الانصاري وأيوب السخيتي وقال أبو اسحاق الشيرازي كان اسماعيل يجمع
القرآن وعلم القرآن والحديث وآثار العلماء والفقه والكلام والمعرفة بعلم اللسان وكان من
نظر الميرد في علم كتاب سبويه وكان الميرد يقول لولا اشتغاله برئاسة الفقه والقضاء لذهب
برأسه في النحو والأدب وحمل من البصرة إلى بغداد وعنه انتشر مذهب مالك بالعراق
وكان ثقة صدوقا قال أبو محمد بن أبي زيد القاضي اسماعيل شيخ المالكية في وقته وإمام تام
الإمامة يقتدى بهوا نضاف إلى ذلك علمه بالقرآن فإنه ألف فيه كتابا أحكام القرآن
وهو كتاب لم يسبق إلى مثله وكتابه في القراءات وهو كتاب جليل القدر عظيم الخطر وكتاب
في معاني القرآن وهذا الكتابان شهد بفضيله فيما الميرد وقال نصر بن علي ليس في آل
حمادين زيد أفضل من اسماعيل بن اسحاق وفلان وقال أبو الوليد الباجي وذكر من بلغ
درجة الاجتهاد وجمع اليه من العلوم فقال ولم تحصل هذه الدرجة بعد مالك الا اسماعيل
القاضي وذكره أبو عمر والداني في طبقات القراء فقال أخذ القراءة عن قاتون وله فيه حرف
عن غيره قيل لاماعيل لمجاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على القرآن فقال قال الله
تعالى في أهل التوراة بما استصفوا من كتاب الله فوكل الحفظ اليهم وقال تعالى في القرآن
ان نحن نزلنا الذكر وأتاه لحافظون فلم يجز التبديل عليهم فذكر ذلك للحمالي فقال ما
سمعت كلاما أحسن من هذا وروى مثل هذا عن ابن وضاح الأندلسي ومرو اسماعيل بالميرد
فوثب إليه وقبل يده وأنشده

فلما بصرا به مقبلا • حللنا الحبا واجتدنا القيام
فلا تسكون قيسى له • فان الكريم يحمل الكرام

﴿ وأندد اسماعيل ﴾

لا تفتن على التوائب * فالدهر رغم كل طاب
 واصبر على حدائنه * ان الامور لها عواقب
 ولكل صافية قذى * ولكل خالصة شوائب
 حكم فرجة مطوية * لك بين أثناء التوائب
 ﴿ وذكر بعضهم منها ﴾

ومسرة قد أقبلت * من حيث تنتظر المصائب
 فاعجب لما هو كائن * ان الزمان أبو العجائب

وقيل ان هذا البيت الأخير هو لأبي البركات أبي بن محمد السعدي وقال اسماعيل ماعرض لي
 هم قاذح فذكرت هذه الايات لإلا رجوت من روح الله عز وجل ما يجعل عقالي وينم بآلي
 ثم نزول قافية ما أحزنه الى قافية ما أوثقه ولي اسماعيل قضاء بغداد وجمعت له في وقت ولم
 تجتمع لأحد قبله وأضيف اليه قضاء المدائن والنهر واثبات وولي قضاء القضاة أخيراً ذكر هذا
 ابن حارث وحده وقال أبو عمرو الداني ولي اسماعيل القضاء اثنتين وثلاثين سنة (قلت) ومن
 تاريخ ابن الخطيب أقام اسماعيل على القضاء نيفاً وخمسين سنة ما عزل الاستين وفي ذلك
 خلاف (قائدة) دخل عبيدون بن صاعد الوزير وكان نصرانياً على اسماعيل القاضي فقام
 له ورحبه فأرى انكار الشهود ومن حضره فلما خرج قال لهم قد علمت انكاركم وقد
 قال الله تعالى لا ينهكم الذين لم يبقاؤكم في الدين الآية وهذا الرجل يقضي حوائج
 المسلمين وهو مسيحي بيننا وبين المعتضد وهذا من البرسكت الجماعة وكان رحمه الله عفيفاً
 صليفاً فلما أقام اسماعيل في القضاء وحسن مذهبه فيه وسهولة الأمر عليه فما
 كان يلبس على غيره فشهرة تفتي عن ذكره وكان شديداً على أهل البدع يرى استتابتهم
 حتى أنهم يحاموا بغداد في أيامه وأخرج داود بن علي من بغداد الى البصرة لاحدائه معه
 القياس وكان يقول من لم تكن له فراسة لم يكن له أن يلى القضاء وقيل له أن تأتلف كتاباً في
 آداب القضاء فقال اعدل ومدرجك في مجلس القضاء وهل للقاضي أدب غير الاسلام قال
 أبو طالب المكي كان اسماعيل من علماء الدنيا وسادة القضاة وعقلاهم (ذكر تأليفه
 ووفاته) تأليفه رحمه الله كثيرة مفيدة أصول في فنونها فلها موطؤه وكتاب في القراءات
 وكتاب أحكام القرآن وكتاب معاني القرآن واربعة وخمسة وعشرون جزءاً وكتاب الرد
 على عمد بن الحسن ما كان جزءاً ولم يتم وكتاب في الرد على أبي حنيفة وكتاب في الرد على
 الشافعي في مسألة الخمس وغيره وكتاب المبسوط في الفقه ومختصره وكتاب الاموال
 والمنازى وكتاب الشفاعة وكتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب القرائن
 مجلد وزيادات الجامع من الموطأ أربعة أجزاء وله كتاب كبير عظيم يسمى شواهد الموطأ
 في عشر مجلدات وذكر أنه جمعاة جزء وكتاب مسند يحيى بن يزيد الأنصاري ومسند
 حديث ثابت البناني ومسند حديث مالك بن أنس ومسند حديث أيوب السخيتاني
 ومسند حديث أبي هريرة وجزء حديث أم زرع وكتاب في اصول وكتاب الاحتجاج

بعضهم ولازم أبا المسكرم عبد
 البكري وتبرك به وقيد عنه
 فوائد ثم رجع لبلادته فقدم
 للتدريس والافادة قليلاً وألف
 شرح تخميسات العشرنيات
 الفاذازية لابن مهيبي في مدحه
 صلى الله عليه وسلم ولم يكمل وشرح
 منظومة المغيلي في المنطق شرحاً
 جامعاً حسناً وكتب حاشية على
 شرح التتائي على خليل بنه فيه
 على مواضع السومنة وقطعا على
 مواضع من خليل وشرحاً بسيما
 جديداً على عمل الخويجي وفي
 الاصول وغيرها وعلى صغرى
 السنوسي والقرطبية وجلس
 لاسماع البخاري في رجب
 وثانيه شويخه وعشرين سنة
 ثم مسلم كذلك حتى توفي في شعبان
 عام احدى وتسعين وتسعمائة فقل
 عليه لسانه وهو يقرأ صحيح مسلم
 في الجامع يوم الخميس ثالث عشر
 منه فأشار عليه شيخنا العلامة
 محمد بن قيس فقطع القراءة وكان
 جالساً بمجدهاته ثم توفي ليلة الاثنين
 بنهمسابع عشر من الشهر أخذ
 عنه جماعة منهم الصلحان
 الصالحان الفقهاء الأخوان
 شيخنا محمد وأخوه أحمد ابنا
 الفقيه محمود بن قيس قرأ عليه
 الاصول والبيان والمنطق وغيرها
 والفقهاء الأخوان القرينان
 عبد الله وعبد الرحمن ابنا الفقيه
 محمود بن عمر توحضرتاً فاعليه
 أشياء عدة وأجازني جميع ما يجوز
 له وعنه وكتب في غطفه وسعيت
 بقراءته الصحيحين والموطأ

بالقرآن مجيدان وكتاب السنن وكتاب الشفعة وما روى فيها من الآثار ومسئلة للمنى
يصيب الثوب وكتاب المعاني المذكور كان إهداء أبو القاسم بن سلام بلغ فيه الى الحج
أو الأضياف ثم تركه فلم يكمله وذلك أن ابن حنبل كتب اليه بلفظك أنك تألف كتابا في القراءات
أقمت فيه القراء وأبا عبيد أجمع جميع بها في معاني القرآن فلا تقبل فأخذها اسماعيل وزاد فيه
زيادته ونهى الى حيث انتهى أبو عبيد وذكر أنه توفي فجأة وقت صلاة العشاء الأخيرة ليلة
الاربعاء لعاشوراء من ذى الحجة سنة ثنتين وعشرين ومائتين وعهد الي ابنه الحسن والى ابن عمه
يوسف بن يعقوب وصلى عليه ابن عمه يوسف وورث خطه من الامام في الدين والدنيا بنو
عمه مولده سنة مائتين وتوفي وهو ابن اثنين وعشرين سنة رحمة الله تعالى عليه **اسماعيل بن**
اسحاق بن ابراهيم القيسي **ك** ثم المصري رفع نسبه الى قيس بن غيلان من مصر يكنى أبا
القاسم ويعرف بابن الطحان قرطبي كان من أهل الثقة والحديث غلب عليه الحديث وله في
الدونة اختصار معروف وكان مالا بالآثار والسنن حافظا للحديث ورجاله وأخبارهم حسن
الحكاية كثير الفائدة يعتمد الناس عليه في أمورهم مع من قاسم بن أصبغ وابن الحشني
والرحماني وابن دحيم وابن أبي دهم وابن الأحمر وابن مطرف وأحمد بن حزم وخالد بن سعد
وحسان بن عبد الله الاسدي وغيرهم وكان أكثر وقته تصنيفا في الحديث والتواريخ وخرج
في غير نوع من المصنفات سمع كثيرا وانفع به أهل الكور لصدقه على المواظبة على الجلوس
كان يقدد الشرط ويقتي وكان فتياء بما ظهر له من الحديث توفي سنة أربع ومائتين مولده
سنة خمس وثلاثمائة **ومن أهل اشبيلية** **اسماعيل بن هارون بن علي اللخمي** **ك** اشبيلي
أبو الوليد الزنزي روي عن أبي بكر بن العرق وعيسى بن موسى بن عبد الله التوزاني وأبي
الحسن شريح وكان فقيها بصيرا بالفتوى والتوازل اماما مشاورا كثيرا ذكره المسائل **ك**
ومن أهل الاسكندرية **أبو الطاهر بن عوف** هو الامام صدر الدين **اسماعيل بن مكي بن**
اسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن أحمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد
العشرة المبشرين بالجنة **ك** قال أبو الحسن علي بن الحريز هكذا كتب لي نسبه بمخطئه قال
وكان ابن عوف رحمه الله تعالى امام عصره وفريد دهره في الفقه على مذهب مالك رحمه الله
وعليه مدار الفتوى وجمع الى ذلك الورع والزهد وكثرة العبادة والتواضع التام وتزاهة
النفس وذكره الحافظ العلامة وحيد الدين أبو الطاهر منصور بن سليم فقال كان من
العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام ظاهر الورع والفتوى كتب عنه الحافظ السلفي وروى عنه
الحافظ شرف الدين بن المقفسي وبيت ابن عوف بغير الاسكندرية بيت كبير مشهور بالعلم
كان فيه جماعة من الفقهاء قال الشيخ شهاب الدين بن هلال سمعت أنه اجتمع منهم سبعة في
وقت واحد وكانوا اذا دخلوا على الامام أبي علي سند بن عتبان مؤلف كتاب الطراز يقول
أهلا بالفقهاء السبعة تشبها لهم بالفقهاء السبعة أئمة المدينة النبوية قال وسمعت القاضي نضر
الدين أبا العباس بن الربيع يقول ان ولدا أبي الطاهر بن عوف هو مؤلف شرح التهذيب
المعروف بالوقية قال ابن هلال وهو تقيس الدين أبو الحرم مكي ألف شرحا عظيما على

الشفاء مولده في الحرم فأنح تسعة
وعشرين وتسعمائة ورأيت بعد
وفاته بمدة بعض معارف عن مات
بعده في عالم النوم وسألته عن
حال جماعة ماتوا من أهل بيتنا
وغيرهم فأخبرني بما لهم وقلت
ما حال والدي فقال أعطى والدك
أفضل مما أعطى الفقيه أحمد بن
سعيد حفيد الفقيه محمود فرأني
كأنني أتعجب من ذلك فقال لي
كذلك كان أهله بعد ذلك
أخبرني بعض الناس أنه رأى
تلك الرؤية قال مالي إهداء من غير
أن أخبره برؤيتي فتوى ظني
بذلك ولما أحب بيده سبحانه
(أحمد بن سعيد سبط سيدي
البركة محمود بن عمر) كان مالا
رحمة الله بآلقة معلما عليه حافظا
مدرسا حضر على جده لأمة في
الرسالة وخليل مدة ثم أخذ عن
غيره المختصر والمبدونة وقعد
وجلس للتدريس من مام سبعين
الى وفاته في الحرم فأنح ست وسبعين
وتسعمائة وتراحم عليه الناس
واضعوا به أخذ عنه الأخوان
الشفيقان الفقيهان شيخنا العلامة
مجددنا أخوه أحمد قرأ عليه الموطأ
والدونة وختم خليل وغيرها
وله استبدا كتاب في الفقه وحاشية
لطيفة على خليل اعنى فيها بالنقل
واعتمد على نقل البيان والتحصيل
مولده عام إحدى وثلاثين وأدركته
وحضرت درسه وأما صغيره رحمه
الله (أحمد بن علي بن عبد الله)
عرف بالمعجور القاسم آخر فقهاء
المغرب ومشاركهم في الفنون

التهديب لأبي سعيد البرادعي وعدة مجلديه ستة وثلاثون مجلدا وكان يقيده على درسه التي
كان يلقيها في المدرسة العوفية وكان يحضر عنده ويتحرر بينهم بحوث فيكتبها في الخواشي
فكفل على هذا الحال ولما قدم من المغرب ابنا الامام أبي زيد وأخوه نسخاه وأغفاني
نسخه مالا عظيما وهو الآن في خزنة سلطان فارس بالمغرب وبه نسخة وقف وهي التي بخط
المؤلف أخذت في تركه يبرس الجدار نائب السلطنة بالفتح المجرس لساعزل ويعت بالفاهرة
المحرورة قاسموا قاضي القضاة الاختا في المسلكي وهو كتاب شيس الى الغاية ووقت على
مجلده قد نسخت منها قيل انها من تجزئة محسنة بمجلد في أسفار كبارة عدت خمسة كرايس
ونصفا في مسطرة سبعة وعشرين سطرا في الكلام على سجود التلاوة فقط قال ابن هلال
ورأيت لأبي الحرم المذكور شرح الجلاب في عشر مجلدات وهو بخطه رحمه الله وقد اشتمل
على فقه جيد وتوجيه حسن وشرح الرجوع الى التمهة ترجمة ابن عوف وكان السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب يعظم ابن عوف ورأسه ويستغفبه وقيل أنه كان السبب في تجديد المصادر
بشغرا لسكندرية وهو شفي وظفنه السلطان على تجار النصارى اذا جسد وامن الاسكندرية
زائد على العشر رتبة لفقهاء الثر دناير تصرف في كل شهر وجعل له ناظر او شهودا وأوقفه
عليهم وعلى ذريتهم وكان الشيخ أبو الطاهر بن عوف ربيب الامام أبي بكر الطرطوشي
وقبل ان خاله كانت تحت الطرطوشي وعليه تفقه وبه انتفع في علوم شتى وله مصنفات قال
ابن هلال رأيت له مجلدا في الرد على المتنصر وهو رجل يدعى العلم وليس من أهله صنف
كتابا بهاء الناضح واعتقده أنه قضى به الشريعة الحميدة وادعى فيها تناقضا في الاحكام وكان
جاهلا مصنفها لما صحف قوله صلى الله عليه وسلم بمرة طيبة رماه ظهور بقوله بمرة طيبة وقال
انظر كيف يقول بمرة طيبة وهو يحرم شرب الخمر وصنف الامام الرازي رداسه قطع لسان
الباطل للشيخ أبي الطاهر ذكره التذكرة في أصول الدين وغير ذلك من التاليف وانتفع
به الناس وعمر مولده سنة خمس وثمانين وأربعمائة وتوفي سنة إحدى وثمانين وبمسألة
وله ست وتسعون سنة رحمه الله تعالى

من اسمه اسحاق من الطبقة الخامسة الذين انتهى اليهم فقه مالك والترمزا

مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه من أهل الاندلس

اسحاق بن ابراهيم بن مسرة أو ابراهيم التجيبي مولاهم يقال انه مولى بني هلال
التجيبيين من أهل طليطلة كان هو طليطلي الاصل وسكن قرطبة لطلب العلم ثم استوطنها
سمع ببلده من وسيم وعثمان بن يونس وهوب بن عيسى وابن أبي تمام وبقربطية من أبي الوليد
وابن ليابة وأسلم بن خالد وابن أبين ومحمد بن قاسم وقاسم بن أصبغ وغيرهم وأكثر أخذهم
ابن ليابة وابن خالد وبهما تفقه كان خيرا فاضلا دينارا ورعاجتدا عابدا من أهل العلم والقيم
والعدل والدين المتين والزهد والتشف والبدن من السلطان لا تأخذه في الله لومة لائم حافظا
للقعة على مذهب مالك وأصحابه متقدما فيه صدرا في الفتوى وكان يناظر عليه في الفقه
وحدث وسمع منه جماعة وكان قورا مهيبا ولم يكن له بالحدث كبير علوم لم يكن في عصره
أين منه خيرا ولا أكل ورواهن المشاهير في الجمع والعلم والحفظ مطاعا صلبا في الحق لم يكن
يحكم في العلم مع أصحابه بالتسهيل من الراسخين في العلم وله كتاب النصاب المشهور وكتاب

نقها أو صولوا بياناً قرأه وغربية
وفرائض وحسابا ومطافا وعروضا
الي مطالعة التواريخ والحدوث
خدم العلم عمره حتى صار باخرة
شيخ الجماعة قال تلميذه الشريف
عبد الواحد القليلاني في قبرسته
بعد ذكره كثيرا مما قرأ عليه
وسمعت منه من غرر القوائد
ودور القوائد ما لو تعرضت
لكتبه لمخرجت عن حد الاكثار
وهو نهاية في تحقيق ما ينقل
ويقول مشارك في فنون الفنون
له في كل منها الحظ الاوفر والنصيب
الاكبر الى ان يد بحقيق وتديق
في كل ما يطعمها من ذلك ما ليس
بغيره وله غنابة عظيمة بالمطالعة
والإغراء لا يمل ولا يضيح
فخصا في المراجعة جنوحا الى
الصواب منها معين وعند من يمين
صديق في النقل مثليتا في الإملاء
بجوى الإدراك ثابت الدين صافي
الفهم وهو ان كان معه في بعض
الاقوات حسنة تمنع المعمل من
من اجتماعه والاكثار من مباحثته
فومغفر في جانب عاينه استفدنا
منه فوائد جملة وقع بصائرنا من
منه علما غزيرا في الأدب والتاريخ
والعروض وغيرها بما ركش
وقاس ألف مراتي الحمد في آيات
السعد وشرح المطول ومختصرا
على قصيدة عقيدة العالم الحجة أحمد
ابن ذكري في الكلام وفراحا
ظرفا لقواعد الزقاق المنظومة
في الفقه وحاشية لطيفة على شرح
الامام السنوسي لذكره في عتبه
الأصول له قتل له حاشيتان

وشرح على القواعد الصغرى
الزقاق وشرح على منظومة
الوثرسي لقواعد أبيه
وفهرست شيوخه أخذ عنه طلبة
العصر وفقهاؤه ممن لقبناهم
وغيرهم كصاحبنا قاضي الجماعة
الفيهي الفهامة أبي عبد الله
الرجرجي وصاحبنا قاضي
نأسنا إبراهيم الشاوي وصاحبنا
القاضي الجماعة بفاس بقاسم بن
النعم وصاحبنا قاضي سلا ومكناسة
أحمد بن أبي العافية وغيرهم فهو
آخر الناس بفاس لم يخلف بعده
مثله رحمه الله مولده عام سنة
وعشرين وتوفي نصف ذي القعدة
ليلة الاثنين سنة خمس وتسعين
وتسعمائة ومن نظمه جوابا عن
سؤال بعض السنوسيين سأل
عنها قاضي الجماعة بفاس عبد
الواحد الحميدي

الى علمك العالي المسائل ترتقي
تفطن لها يا حميدي وأصدق
فما الحكم في الاوزاع هل ساغ اكلمها
وما الحكم في موت الجانين فانطلق
وهل جاز للسبق بعد تشهد
دعاه اذا مارام اكالم ما بي
وما وزن ليس يا حبيب وأصله
وما جمع قبلة لصباح لحقق
وما وزنه شعر ولا تان وأتت
بجمع سواء والمقعد أطلق
وبين لنا من في أعوذ برنا
من ابليس والصديقين في الكل
قاتق *

فاجابه صاحب الترجمة
نحو ما في الأولى اباحة اكلمها
ومستقدر كل يباح فصدق

مما لم يطهره والصلاة وكان الحاكم أمير المؤمنين معظله وكان قليل الحيلة الملوك متصرفا
مع الحق حينما تصرف وتوفى اسحاق بطليطلة ليلة الجمعة في رجب لعشر بقين منه سنة
اثنين وقيل أربع وخمسين وثلاثمائة وسنة خمس وتسعون سنة ورأى قبل موته سنة احدى
وخمسين أنه مات وأن الملائكة تنوفا فخرجت رؤياه على وجهها **اسحاق بن الفرات**
أبو نعم السجبي صاحب مال رحمه الله تعالى قال الشافعي رحمه الله تعالى ما رأيت بمصر
أعلم باختلاف الناس من اسحق بن الفرات وقد روى اسحاق عن حميد بن هاني واليث بن
سمد وغيرهما توفي قاضيا بمصر في سنة أربع ومائتين

من اسمه أصبح من الطبقة الأولى الذين انتهى اليهم فقه مالك
والترمو مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه من أهل مصر

أصبح بن الفرج بن سعيد بن نافع مولى عبد العزيز بن مروان يكنى أبا عبد الله سكن
الفسطاط روى عن الدراودي ويحيى بن سلام وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغيرهم وكان
قد رحل الى المدينة ليسمع من مالك فدخلها يوم مات ومحب ابن القاسم وابن وهب وأشهب
وسمع منهم وفتقه معهم كان فقيها للبلد ما رافى فقه طويل اللسان حسن القياس نظارا من
أفقه هذه الطبقة وهو أجل أصحاب ابن وهب صدوق ثقة كان كاتب ابن وهب وأخص الناس
به روى عنه الذهبي والبخاري وأبو حاتم الرازي ومحمد بن أسد الخشني وابن وضاح وسعيد بن
حسان وغيرهم وعليه فقه ابن المواز وابن حبيب وأبو زيد القرطبي وابن مزين وغيرهم
وقيل لأشهب من لنا بذلك قال أصبح بن الفرج وقال ابن وهب لولا أن تكون بدعة
لسورتك ما أصبح كائنور الملوك فرسانها قال ابن الباء ما انتفع لي طريق الفقه الا من
أصول أصبح وقال عبد الملك بن الماجشون ما أخرجت مصر مثل أصبح قيل له ولا ابن
القاسم قال ولا ابن القاسم كلفا منه به وكان يستفتى مع أشهب وغيره من شيوخه وقال ابن
معين كان أصبح من أعلم خلق الله كلهم رأى مالك يعرفها مسألة ومسألة ومتي قالها ومن خالفه
فيها وله تأليف حسان ككتاب الاصول له عشرة أجزاء وتفسير غريب لموطأ وكتاب
آداب الصيام وكتب سماعة بن ابن القاسم اثنا عشر كتابا وكتاب المزارعة وكتاب
آداب القضاء وكتاب الرد على أهل الأهواء وقال أصبح أخذ ابن القاسم يوما بيدي وقال
أنا رأيت في هذا الأمر سواء فلا تسألني عن المسائل الصعبة بمحضرة الناس ولكن يني
وبينك حتى أنظر وتظفر وتوفي أصبح بمصر سنة خمس وعشرين ومائتين وقال أبو نصر
الكلاباذي توفي سنة أربع ومولده بعد الخمسين ومائة ومن الطبقة الثانية من أهل
الأندلس **أصبح بن خليل** قرطبي يكنى أبا القاسم سمع بالاندلس من الفارابي وعيسى
ويحيى بن مضر ومحمد بن عيسى الاعمش ويحيى بن شاذي ورحل فسمع من أصبح وسخون
حدث عنه أحمد بن خالد وابن أبي عمير ومحمد بن قاسم وقاسم بن أصبح كان يصحبها بالوثائق
والشرط وذافقه حسن عالما فقيها ورعا فطنا بالمسائل والفقه حسن الفريضة والقياس والفتيز
من الحفاظ للرأي على مذهب مالك وأصحابه فقيها دارت عليه الفتيا بمسعين عاما وطال عمره
وكان الاكنا في يتي عليه توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين وعمره ثمان وثمانون سنة **أصبح**
ابن الفرج بن الفارس الطائي أبو القاسم قرطبي أحد كبار علماء قرطبة وزعماء القضاة بها

كان فقها جليلا بصيرا رأى مالك وأصحابه عارفا بعلوم الوثائق وتولى الناس بالمشرق وولي القضاء فمئدت سيرته توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وذكر ابن بشكوال أنه توفي سنة
 أرجمانة ﴿ من اسمه أيوب ﴾

﴿ أيوب بن سليمان بن صالح بن هشيم المعافى أبو صالح القرطبي ﴾ كان فقها حافظا مفتيا دارت الشورى عليه وعلى صاحبه ابن لبابة في أيامهما سمع من المعافى وغيره توفي سنة إحدى وثلاثمائة ذكره ابن سهل في أحكامه ﴿ أيوب بن أحمد بن رشيح النخعي مولاهم كان سكن شاطبة كنيته أبو القاسم هو جد عبد العزيز بن مكي بن أيوب كان فقها حافظا أديبا شاعرا جتف في التفقات والحضانات تأليفا حستا

﴿ الافراد في حرف الالف ﴾

﴿ أبان بن عيسى بن دينار من أهل الاندلس من الطبقة الثانية الذين لم يروا مالكا ﴾ وستاق نسبته في حرف عيسى سكن قرطبة يكنى أبا القاسم سمع من أبيه ورحل فاني سعنونا وعلى بن عبد وغيرهما سمع بالمدينة من ابن كنانة وابن الماجشون ومطرف وروى عنه عبد ابن وضاح وقاسم بن محمد بن لبابة وكان فقها وغلظ عليه الزهد والورع وشوهر بقرطبة مع ابن حبيب وأصبح بن خليل وعبد الاعلى بن وهب ولي قضاء طليطلة سئل أبان عن له غرفة أراد أن يفتح لها بابا على مقبرة فقال لا يجوز أن يفتح على مقبرة المسلمين وسمع منه أبو صالح والا كنانة وابن حميد ومحمد بن غالب الصفار وطبقة منهم ممن بعدهم قال الا كنانة في أمر أحد أولادهم في الدنيا بمن كان له هبة أبان بن عيسى توفي يوم الجمعة نصف ربيع الآخر سنة ثنتين وستين ومائتين ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل افريقية ﴿ أسد ابن القرات ابن سنان مولى بني سليم بن قيس كنيته أبو عبد الله ﴾ أوله من نيسابور وولد بخمران من ديار أبي بكر قدم أبوه وأمه حامل به ثم تعلم القرآن ثم اختلف الى علي بن زياد جونس فلامه وتعلم منه وتقفه ثم الى المشرق فسمع من مالك وموطأ وغيره ثم ذهب الى العراق فلقى أبا يوسف ومحمد بن الحسن وأسد بن عمرو وكتب عن هشيم ويحيى بن أنس زائدة وأبي بكر بن عياش وغيرهم وأخذ عنه أبو يوسف وموطأ مالك وبقه أسد أيضا بأصحاب أبي حنيفة قال سحنون عليكم بالدونة فانها كلام رجل صالح ورواهه وكان يقول انما الدونة من العلم بمنزلة أم القرآن تجزى في الصلاة عن غيرها ولا تجزى غيرها عنها أفرغ الرجال فيها عقولهم وشرحوها وبيئوها فما اعتكف أحد على الدونة ودراسها الا عرف في ورعه وزهده وما ضاعها أحد الى غيرها الا عرف ذلك فيه وكان أسد ثقة لم يكن يدعوه وكان يقول أنا أسد وهو خير الوحش وأبي القرات وهو خير المياه وجدي سنان وهو خير السلاخ وكانت وفاة أسد في حصار سر قوسة من غزوة صفلية وهو أمير الجيش وقاضيه سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة أربع عشرة وقبره ومسجده بصقلية مولده سنة خمس وأربعين ومائة بخمران وقيل سنة ثلاث وقيل سنة ثنتين وأربعين وكان قدمه من المشرق سنة إحدى وعشرين ومائة ترجمه الله تعالى ﴿ أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم أبو عمر القيسي العامري الجعدي من ولد جعدة بن كلاب بن ربيعة بن عامر اسمه مسكين ﴾ وهو من أهل مصر من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك وأشهب لقب روي عن مالك واليث والفضيل

وأكثر في التنبية نجل بشيرم إضافة ذا للذهب اقم ودقق وقديل في الأوزاع بحرم كلها وذلك في الكافي ليوسف فارتق وميت مجنون جرى خلف حكمة يعلم كلام لا تكن غير متق وتحققها ان الجنون الذي طرا يصير كوت فصل الحق متبع فأنه بعد البلوغ طروه وحينا يرى قبل البلوغ تطبيق وآونة أثر المصالح وقوعه وحينا بصيران الكبيرة يلتقي وحينا يدوم للسات وتارة يفيق نغذ حكم الجريح ووفق ويندب للسوق دعوى تشهده وفاق امام في الثلاثة فارتق وليس له فعل بحال وأصله بكبر اليا فاسر العين ترق وجملة صاغا في القليل بالصوح وسوغ لهم الواء بهجا ونق وان شئت فقله يرجع أصما لضابط يصرف للعلم شوق وصاح كمام عينه أرع صمة وتحريكه تنسج فزوه وحقق ومقصود من في العود بده لناية فاليس مبسا المود عند الموفق وجمع سواء فالذي منه جامد بافلة فاعلم بالسان قرق ومشتقه وزن اعطاي قياه سرائية نقل فبالمدح فانطق يعني ان المشتق جمعه مسموح وأما الجامد فلم يسمع له جمع لكن قياسه أقبله كاقبية وهذه الايات ارويها عن صاحبنا قاضي تايستا ابراهيم الشاوي عنه (اسمعيل ابن الأمير يوسف ابن السلطان

ابن عياض وجماعة غيرهم روى عنه بنو عبد الكريم والحارث بن مسكين وسحنون بن
 سعيد وجماعة وقرأ على نافع وثقه مالك والدينين والمصريين قال الشافعي لما رأيت ألقه
 من أشبه وانتهت إليه الرئاسة بمصر بعد ابن القاسم وسئل سحنون عن ابن القاسم
 وأشبه أيهما ألقه فقال كانا كغرسي رهان ور بما وفق هذا وخذل هذا ورب ما خذل هذا
 ووفق هذا وقال حدثني المتحري في سماعه أشبه وما كان أصدق وأخوفه الله وقال كان
 ورما في سماعه وعدد كتب سماعه عشر وكن كتابا وقال ابن عبد البر لم يدرك الشافعي
 بمصر من أصحاب مالك إلا أشبه وابن عبد الحكم وأخذ عن الشافعي هو وابن عبد الحكم
 وولد أشبه سنة أربعين ومائة وقيل سنة خمس مائة وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين بعد
 الشافعي ثمانية عشر يوما **أدريس بن عبد الملك بن أدريس أبي العلاء الانصاري المالكى**
الاسكندري ذكره أبو المظفر منصور بن سليم في تاريخ الاسكندرية وذكره عيسى
 ابن عبد العزيز الضمى في فهرسته وقال انه اختصر الجلاب في الفقه رحمه الله تعالى **أسلم**
ابن عبد العزيز الأموى الاندلسي المالكى أبو الجعد كان نبيلاً رئيساً كبير الشأن
 رحل فسمع من يونس بن عبد الأعلى والمزنى ومحب تقي الدين بن خالد ومحبه طويلا
 ورحل الى المشرق سنة ثنتين ومائتين فلقى بمصر الزكى الشافعي ومحمد بن عبد الحكم ويونس
 والربيع وغيرهم وولى القضاء بالاندلس فكان محمود السيرة من عيون القضاة في امار
 الحق وفروده وكان صار مالا مواراة عنده ثم استعفى فاعفى بهذان كف بصره وكانت
 رفيع الدرجة في العلم وعلو الهمة في الدراية وبعد الرحلة في طلب العلم ولقاء اهله توفي سنة
 تسع عشرة وثلاثمائة وهو في عشر التسعين

من يعرف بكنيته

أبو أحمد بن جزى الكلي كان شيخا جليلا ورطزا هاديا باذنا متقللا من الدنيا وكان
 فقيها مقفرا وله تفسير القرآن العزيز توفي في حدود العشرين وسائة **أبو أحمد بن**
أبي بكر بن مسافر بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الفريح البجلي المالكى الشيبزى بن زبون
 قاضى الجماعة جونس الفقيه الأصولى العلامة الملقب تقي الدين ويكنى أيضا بأبي الفضل ولى
 قضاء تونس مرتين وذكره الفرائدى في طبقاته وقال في نسبه واسمه أبو القاسم ثقة بمدينة
 تونس على أنى عبد الله السوسى وابن القاسم بن الرأس وغيرهما ورحل الى المشرق
 رحلتين الأولى في سنة ثمان وأربعين وسائة أخذ فيها عن شمس الدين الحنبرى وشافى أخذ
 عنه الأصملى وسراج الدين الأرموى وعزالدين بن عبد السلام الشافعى وغيره والدين
 البندمى وسمع الحديث من المحافظ عبد العظيم المنذرى وجماعة غيره وحج ورجع الى
 تونس بعلم كثير ورواية واسعة ثم رحل ثانية سنة ست وخمسين فاقام بالقاهرة بالدرسة
 الفاضلية وبمدرسة المصاحب بن شكر ثم حج ورجع الى تونس فولى بها قضاء القضاة وعظم
 محله ونبل قدره وانتفع الناس به كان اماما مالا ذا فضل ودين حسن الخلق والخلق قال أبو
 عبد الله بن رشيد كان أبو القاسم من أعز العلم وصان نفسه عن الضمة والابتذال وأعانه على
 ذلك الجدة وسعة الحال وكان المنزوع اليه في الفتيا وجونس وهو أول من أظهر تأليف
 نغز الدين بن الخطيب الأصولية بإقرانه إياها بمدينة تونس قاله الشيخ عفيف الدين عن

محمد بن الرئيس الأمير أبى سعد
 فرج أمير مالقة ابن الأمير
 اسمعيل بن يوسف المعروف
 بابن الأحمر من ذرية سعد بن
 عبادة الانصارى الخزرجى
 كان في بنى مرين في جندهم
 أخذ عن جماعة ابن رضوان
 وأبى سعيد بن عبد المهيمن
 الحضرمى وأبى عبد المهيمن وأبى
 المكارم مندبل بن أجمروم وأبى
 الحسن بن عطية وأبى زيد
 المكدوى والفقيه انقشايو
 وغيرهم ذكرهم في برنامجه له
 تأليف أدبية كتبت ودع العلامة
 وشيخه العلامة ذكر فيه من
 تولى العلامة من الكتابات عن
 الملوك وحديثه السررى في
 دولة بنى مرين وآخر سماء وروضة
 السررى في أخبار بنى عبد
 الوادى وبنى مرين ونظم وشرحه
 على منهاج رزم الحلال لابن الخطيب
 وعرائس الأمراء ونهاجس
 الوزراء وشرح البردة وتأنيس
 النفوس في أكمال فعل العروس
 وتبريد الحنان فيمن ضمهم وياه الزمان
 من أهل النظم كان محتليا بالقيس
 توفي بفاس مائتين وعشر وثلاثمائة
 قاله صاحبنا محمد بن يعقوب
 الأدبى (أسحق بن إبراهيم بن
 يعقوب السعیدى الفزارى أبو
 إبراهيم) سمع بسبعة من ابن عبد
 الله وثقه بمسيرة عند ابن عبد
 الزحمى وولى قضاء فاس وسبعة وشلب
 وكان قائما على المدونة يقال انه كان
 يستظهرها ولى آخر عمره قضاء
 بلنسية سنة ست وسائة قال ابن

الشيخ أبي الطيب النفازي وكان مجلسه يفض بصدر طلاب العلم وكان مهيا وقورا مولده في سنة إحدى وعشرين وسئانة وتوفي بونس سنة إحدى وتسعين وسئانة **أبو الحسين** ابن أبي بكر بن أبي الحسين الكندي الاسكندري **أبو القضاة** وشيخ العلماء وحيد عصره وفريدي زمانه سمع من شرف الدين الديماطي وحدثه رصف وأقنى ودرس وانفع به الناس مولده سنة أربع وخمسين وسئانة توفي بالاسكندرية سنة إحدى وأربعين وسبع مئة **أبو حامد الضريري** كان ذامشاركة في الفقه والأدب ورجز مختصر أبي الحسن علي بن عيسى بن عبيد الطليطلي في الفقه وأكله في أوجوزة مزدوجة ومن حرف الألف أيضا من عرف بأبيه **أبو سميرة** أشبيلي ذكره أبو العباس بن هارون له تصانيف كثيرة ومقيدات جمه وهو أحد شهود أشبيلية وكان شيخا أصم شديدا الصمم موصوفا بعظم اللحية

﴿ حرف الباء ﴾

ومن الطبقة الخامسة الذين انتهى اليهم فقه مالك ولم يروه ولم يسمعوامنه والتمزوا مذهبه من العراق **أبو بكر بن الملا القشيري** هو بكر بن الملا بن محمد بن زياد بن الوليد كنيته أبو الفضل وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البصرة وانتقل الى مصر وهو من كبار فقهاء المالكيين رواية للحديث مذكور في أصحاب اسماعيل وقيل أنه لم يدرك اسماعيل ولا سمع منه وقد حدث بكر عن اسماعيل في كتبه بالأجازة ولا يبعد سماعه من اسماعيل إذ قد أركه بالسكن كما رآه في وفاته وسنه وسمع من كبار أصحاب اسماعيل وغيرهم كآب خشتام والبرنكاقي والقاضي أبي عمر وإبراهيم بن حماد وجعفر بن محمد الثوري وروى عن محمد بن صالح الطبري وعن أحمد بن إبراهيم وسعيد ابن عبد الرحمن الكراييسي وأبي خليفة الحمصي وغيرهم من أئمة الفقه والحديث حدث عنه من بعده كثر من المصريين والأندلسيين والقرطبيين وغيرهم ومن حدث عنه ابن عزاك والمعالني وأبو عبد النحاس وابن مفرج وابن عيشون وأحمد بن ثابت وابن عون الله وغيرهم كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر وتقلدا أعمالا للقضاء وكان رواية للحديث عالما به من الملل وخرج من العراق لأمر اضطره فمصر قبل الثلاثين والثلاثمائة وأدرك فيها رئاسة عظيمة وكان قد تولى القضاء ببعض نواحي العراق وعزاه أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لق بهم وأما في اليوم وألف بكر كتابا جليلة منها كتاب الأحكام المختصر من كتاب اسماعيل بن إسحاق وألف يادته عليه وكتاب الرد على المزني وكتاب الأشربة وهو يرض كتاب الطحاوي وكتاب أصول الفقه وكتاب القياس وكتاب الرد على القدري وكتاب من غلط في التفسير والحديث ومسئلة الرضاع ومسئلة بسم الله الرحمن الرحيم ورسالة إلى من جعل محل مالك بن أنس في العلم وكتاب ما أخذ الأصول وكتاب تزيه الأبناء عليهم السلام وكتاب مافي القرآن من دلائل النبوة وغير ذلك وذكر أن بكر أقال أحدس بولي وأما في نحو سبعة أيام فأنى والذي الى سهل التستري ليدعوني فسمح بيده على خطي فها هو الآن خرجنا بلك على عتق الغلام وتوفي بمصر ليلة السبت لسمع بقين من ربيع الأول سنة أربع وبع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر ودفن بالقطب **أبو الهول بن راشد** أبو عمر من أهل القيروان من الطبقة الأولى من أصحاب مالك كان

الأزهر تطل ولا يهلا شيئا نعمت عليه وصرف بآين مناصب ثم ولي قضاء جيان ففقه بأبيه وغيره وذكره ابن خليل في شيوخه وأقنى عليه بالحفظ فقد في كاتبة العقاب يوم الاثنين رابع عشر صفر سنة ثمان وسئانة قلت وكاتبة العقاب هي الواقعة الميرة حصلت على المسلمين بالاندلس مع الناصر بن المنصور للوحدي (اسحق بن يحيى بن مطر الورياني أبو إبراهيم الأعرج) أخذ عنه الشيخ أبو الحسن الصغير وغيره وله طرر على المدونة وكان آية فيها توفي بفاس والدة عند قبره مستجاب سنة ثلاث وثمانين وسئانة صبح من خط صاحبنا المؤرخ ابن يعقوب الأديب (حرف الباء الموحدة)

(بركات الباروني الجزائري يكتي أبو الخير شازح ابن الحاجب) قال الوشر يسمي سمعت شيخنا الحاج القاضي أبا عبد الله الطبراني يحكي أن الشيخ أبا الخير بركات الباروني الجزائري كان من العلماء الجلالة الأعلام ومن وضع على فروج ابن الحاجب شرافا سبعة أسفاره وإن كان يأخذ الأجرة على الفتوى بتلسان حدين فله سلطانها أبو حمزة موسى بن يوسف من يله لتلسان ثم غفل عنه اه وتقل عنه الباروني وفي المعيار فتاوى وزعم بعض من اختصر الديساج أنه هو محمد بن محمد اليخني الباروني التلساني المذكور في آخر المحمدين من

الدياج وعندى انهما رجلان شرعا ابن الحاجب قاو عبد الله الخصمي التلساني استقر آخرها بالجواز وصاحب الترجمة أبو الخير جزائري نقل منها لتلسان هذا ما يظهر في والله أعلم (بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض) قاضي القضاة بمصر الشيخ تاج الدين أبو البقاء الدميري) الامام الحافظ العلامة اشتغل كثيرا أخذ عن شيخ عصره كالشيخ خليل والشرف الرهوني وإبراهيم القبيلي وغيرهم قال ابن حجر في أنباء الفهر كان فاضلا في مذهبه برع فيه وأقرب دهر بالمشيخونية وولى قضاء المالكية سنة إحدى وتسعين وتوجه مع القضاة الى الشام بجواب الظاهر فلما عاد الظاهر عزله وقد جاوز السبعين اذ مولده سنة أربع وثلاثين من سبع الثمان وثققه على الرهوني وله نظم وكان محمود السيرة اه زاد السيوطي في تاريخ مصر صنف الشامل في الفقه وشرح المختصر وأصول ابن الحاجب والافية وغيره مات سنة خمس وثمانمائة اه قال الشيخ زروق شرح الارشاد في ست مجلدات وجمع كل ما حصله في شامه اه قال الشيخ أبو البركات التالي هو اجل من تكلم على عهده خليل علما ودينا وتأدبا وفتنا مستحضرا المدونة وشرحا معتمدا على ابن عبد السلام و خليل سهل العبارة حسن التعبير والاشارة قاض في المذهب عتق ثبت صحيح النقل تخرج بخليل و ثققه به فشرحه الكبير كافل بتحصيل المطالب مفتن عن غيره وهو والصغير من الكتب المعتمد عليها في الفتوى وقال الشيخ أبو الجود المصري لا روي قاسم المقياني الشرح الصغير بالقاهرة قال أعجبتني بهرام ثلاث مرات وكان ممن سهل له التأليف فصنف الشامل من أجل تما نيها جمعا ومحبلا وشرحه في عشرة أجزاء ضاع عنه جزء في اثنائه وأوراق من مواضع شق وله عمر مبارك غير أنه قال بعض (١٠١) الفضلاء انما عرف بحسن الاطلاع لا بقوة النظر

والانزع كما يظهر من كتيبه ورأيت بخطه أنه ما كتب الشرح الكبير الا عن رؤية قال رأيت الشيخ في المنام ناو لي ورقة وقال لي يا بهرام أكتب شرحا على المختصر يلتفع به الناس فانتبهت واستخرت الله تعالى فشرح صديري لذلك اه ولذا انفع الناس به شرقا وغربا غير انه لم يصحح شرحه قال لي أبو الجود انه يلى بحسن الظاهر لانه شيخ الشيوخية

نقة مجتهدا وربما مستجاب الدعوة كان عنده علم كثير سمع من مالك والثوري والليث بن سعد وغيرهم سمع منه سحنون ويحيى بن سلام وجماعة روي عنه الفعيني عبد الله بن مسامة وقال هو تدمر من أو تاد القرب ونظرا ليه مالك فقال هذا ما دمواده سنة ثمان وعشرين ومائة وتوفي سنة ثلاث وقيل ثنتين وثمان ومائة
 من لم يعرف غير كتيبه من الطبقة السادسة الذين اتهم بهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه والتموا مذهبه من العراق من غير آل حماد بن زيد
 أبو بكر بن علوية الأبهري أخذ عنه أبو سعيد القزويني و ثققه به و نقل من كلامه كثيرا في كتيبه وله كتاب في مسائل الخلاف وكان من الفقهاء النظار الحقيقين ووجه أئمة المالكيين قال أبو سعيد القزويني ذكر شيخنا أبو بكر بن علوية مسألة النكاح بلفظ الهية فقال لم ينص على هذه المسألة مالك قال وذكر ابن المواز عن ابن القاسم انه سئل عنها

في موضع شيخه وكان فيها فضلاء مغاربة مصامدة مرتين فطلب منهم أن يصحح الشرحين بين يديه على عادة المشايخ قال لانه شرح ظريف يرغب فيه قالوا عليه وقالوا لا تقرأ كتيبك ولا كتب شيخك ولا نعرفه بين أديتنا ولا نسع الا الكتاب ابن عبد السلام فلما فوقه فصرف همه لتصنيف الشامل وشرحه ولم يعاود النظر في الشرحين اه كلام أبي البركات قال الشيخ شيخنا محمد بن عبد الخطاب ألف بهرام على المختصر ثلاثة شروح وصار بها غالبه في غاية البيان والوضوح واشتهر الاوسط منها غاية في جميع الاقطار مع ان الصغير أكثر تحقيقا اه وذكر أبو الحسن الشاذلي المتوفى في شرح خطبة خليل ان الشرح الاصغر طرر على نسخة خليل جميعها الاسحاق فياه شرعا مستقلا اه قال ابن حجر وصنف الماسك مجلدا وشرحا ثلاثة أسفار وكانت ولايته بمدرقوق وارساله للسكر فلما عاد للسلطنة عزله وولى الركاكي ثم ولاه منطاش بندوقا في آخر سنة إحدى وتسعين في سلطنة المنصور حاجي بن شبان فلما خرج لقتال برقوق لما ظهر من الكرك استصحب معه الخليفة وقضاة القضاة فاصاب التاضى بهراما طعنة في صدره وأخرى في شقه فلما استولى برقوق على الخليفة والقضاة مجبوه الى القاهرة وبهرام في غاية الضر من الطعنتين فاستمر عليلا وصرف في ربيع الأول سنة اثنين وتسعين فاستمر معزولا عن الحكم متفرغا للاشتغال بالعلم وشغل الطلبة الى أن مات نصف جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة كذا أرخه البشيشي وقال القزويني في ساج ربيع الأول وكان لين الجانب عديم البر كثير الخير قل ان يمنع سائلا يسأله في شيء يقدّر عليه اه قال السخاوي وله الدرر القيمة نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحا بخطه عليها اه قال البدر القرافي أخبر ان بعض شيخ شيوخنا له الفتا الى تعقب عبارته قرأى

في النوم قائلا يقول له لا تعرض على بهرام فانه رجل صالح اه اخذ عنه جماعة كالشمس البساطى وغيره (بلقاسم بن عبد
ابن عبد الصمد الزواوى المشدالى البجائى والد العلامة جعفر بن بلقاسم صاحب نكتة حاشية المدونة للزواوى الاق) اخذ صاحب
الترجمة عن العالين احمد بن عيسى وعبد الرحمن الوغليسى وغيرها واخذ عنه الامام ابو زيد العمالي وغيره وكان موصوفاً بحفظ
المذهب وهو في حماة كالبزلى جونس انتفع به جماعة منهم ولده الامام العلامة جعفر بن بلقاسم الاق (بلقاسم بن جعفر الزواوى)
من اكابر اصحاب الامام السنوسى وقد ماتهم اخذ عنه جعفر بن عمر السلاي ابو البركات بن ابي يحيى بن ابي البركات التالى التلساني
شارح خطبة خليل اخذ عن الامام ابن مرزوق الحفيد والحجة قاسم العقباني والفقير الحق سايان البوزيدى الشريف
وغيرهم رجل للشرق ودرس هناك خيلاً (١٠٢) واعتنى به اى بالشرح الكبير لبهرام وتصحيحه ولقى جماعة

كالشيخ ابي الجود القرضى
وابي القاسم النوبرى وغيرها
ألف شرحاً على الرجز للضررى
المراكشى في علم البيان ولم أقف
على وفاته وأنجب ولده جعفر وسياق
(بركات بن محمد بن عبد الرحمن
المطابى) الطرابلسى الاصل
المكي للمولد الفقيه الصالح العالم
العلامة لطفى للمعمر اخذ عن والده
وغيره فقيه والدى وغيره من اصحابنا
وأجازهم وألف المنهج الجليل في
شرح مختصر خليل في أسفار
أربعة توفي بعد اثنتين وتسعمائة
عن عمر حال اخذ عنه ابن أخيه
العامي المحطاب شيخنا بالاجازة

(الحكى)

(ابو بكر بن عبد الوادى الحانائى)
من حفاظ المدونة القاهن عليها
توفي بعد السبع مائة من خط بعض
اصحابنا (ابو بكر بن احمد بن
عمر بن محمد أقيت التنبكي
الاصل) تزيل المدينة الشريفة
عمى الرجل الصالح الزاهد الورع
التقى الأواد والى المبارك نشأ

يكون الباب واحداً ويجوز ويقع به العقد متى ذكر الصادق لانهما مختصان بهذا

(حرف الثاء)

(من اسمه ثابت من الطبقة الرابعة من أهل الأندلس)

(ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى السرقسطى أبو
القاسم) سمع بالأندلس من ابن وضاح والخشنى وعبد الله بن ميسرة وعبد بن الغاز
وغيرهم ورحل مع ابنه قاسم فسمع بمكة من ابن الجارود وعبد بن على الجوهرى واهمدين
جزء وعصر من الزرار والنسائى عالم متفنن بصير بالحديث والفقه والنحو والعربية
والشعر قيل انه استقضى ببلده وثابت كتاب الدلائل في شرح ما أفهل أبو عبيد وابن
قتيبة من غريب الحديث وناهيك به اتفاقاً وكان الذى ابتدأ به قاسم مات قبل اكمله فتممه
ابوه قال أبو على القالى ما أعلم انه وضع بالأندلس مثل كتاب الدلائل قال ابن الفرضى ولو
قال أبو على ما وضع بالشرق مثله ما بعد وكان ثابت كثير الخير والمثل قد اعترف باللغة والعربية
وتوفي ثابت بسرقسطة في رمضان سنة ثلاث عشرة وقيل سنة أربع عشرة وثلاثمائة وهو
ابن خمس وتسعين سنة مولده سنة تسع عشرة ومائتين (ثابت بن عبد الله بن ثابت العوفى
يكنى أبا الحسن) كان من أهل العلم والعمل بارعاً في الفقه متضلعا من الاحكام والى القضاء
بسرقسطة وخرج عنها عند طلب العدو عليها فاستوطن قرطبة ومن تصانيفه كتاب الدلائل
وهو كتاب شهيد توفي بغرناطة سنة أربع عشرة ومائة رحمة الله تعالى عليه

(حرف الجيم)

(من اسمه جعفر من الطبقة الذين ذكروا في الثانية من أهل العراق)

(جعفر بن محمد بن الحسن بن السستاقى أبو بكر القرابى قاضي الديبور) أحد أوعية

رحمة الله وفتنائه خير اصيناً ورعاً متواضعا معروفاً بالصلاح متين الدين مزارقته لم يزل عن حاله ولا
مال عن الاستقامة بل استمر على حاله المرضية من نشأته الى وفاته ارحل للشرق وحج وجاور ثم رجع لبلاده فبقى نحو أربعة أشهر
ثم رحل بأولاده وعياله للمدينة الشريفة لجاور هناك حتى مات قاضى احدى وتسعين وتسعمائة مولده عام اثنين وثلاثين وهو أول من
قرأ عليه علم العربية فقلت بركته ففتح في فيه مدة قريية بلاعتاء وكانت له أحوال جليلة كثير الخوف والمراقبة لله والنصح
لعباده يردف الزفراء بعضها بعضاً وطلب اللسان بالتهليل على الدوام من خيار عباد الله الصالحين ذوى المقامات العلية مال الى زهد
ورفض الدنيا والرغبة عن زهرتها مع ما أوتى أهل بيته حينئذ من الرثاسة والنبوة ما رأيت قط مثله ولا من يقرب منه في معناه
تأليف صغار في التصوف وغيره منها معين الضعفاء في الفتاوى وغيره (حرف الجيم) (جعفر بن عبد الله بن محمد بن

سيد بونو الخراساني أبو أحمد
 (الأندلس) الولي الشهير أحد
 الاعلام المنطقين المقرئين أولى
 الهداية كثيرا لا يتابع عبد الصمت
 فذ شير وقال ابن الزبير أحد
 الاعلام المشاهير فضلا وصلاحا
 قرأ ببلنسية وفاقه وحفظ نصف
 المدونة وأقرأها يؤثر التفسير
 والحديث وفاقه على غيرها أخذ
 عن أبي الحسن بن النعمان وابن
 هذيل حج وتلقى جلة أكبرهم
 الولي الجليل أبو مدين شبيب
 وافصح به ورجع عنه بعجاب
 فظهر بالبادة وترك الناس به
 فظهرت عليهم بركته توفي في
 شوال عام أربعة وعشرين وسنة
 عن ثمانين سنة صبح من
 الاحاطة لابن الخطيب (جعفر
 ابن أبي يحيى أبو أحمد بن يحيى أبو
 أحمد الأندلسي) قال القفصادي
 في رحلته شيخنا وبركتنا الفقيه
 الامام الصدر العظمى الخطيب الكبير
 الشهير له اعتناء بحفظ الفروع
 والفرائض والعدد ومشاركة في
 علم الحديث والقراءة والعربية
 قرأت عليه مقالات ابن البنا
 وتلخيصه والتبانية غير مرة
 وأجاضها من الحوفي وفرائض
 عبد الغافر والتلقين وتختصر
 خليل الى النكاح والموارث
 من اه ملخصا

﴿حرف الحاء المهمة﴾

(حسن بن بلقاسم بن باديس أبو
 علي) ذكره العبدري في رحلته
 وقال شيخ من أهل العلم يذكر قفا
 ومسائل ذاتمت وهيئة وبقايا

العلم ومن أهل المعرفة والهم طوف شرقا وغربا وتلقى اعلام الحديث في كل بلد وسمع
 بغرسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة واستوطن بغداد
 وحدث بها عن جماعة منهم هبة بن خالد ومحمد بن حسان وعبد الأعلى بن حماد والجمعدي
 وابن المديني وبنار وابن المثنى ومنجاب وأيوب وكريب وأبو بكر وعثمان بن أبي شيبة
 واسحاق والقواريري وأبو مصعب الزهري وغيرهم وروى عنه ابن المبارك وأحمد بن سليمان
 لبيجاد وأبو بكر الشافعي وخلق كثير وكان ثقة نبيا حجة وذكر في المالكية وله كتاب مناقب
 مالك وكتاب السنن وحز من حضر مجلسه للسمع نحو ثلاثين ألفا وكان المستعملون ثلاثمائة
 وستة عشر وكان في مجلسه ممن يكتب من أصحاب الحديث نحو عشرة آلاف انسان سوي
 من لا يكتب وكان مأمونا موثوقا به مكثرا ومولده سنة سبع ومائتين وتوفي في الحرم سنة
 احدى وثلاثمائة * ومن الأفراد في حرف الجيم من الطبقة الثالثة من أهل افريقية (جبله
 ابن حمود بن عبد الرحمن بن جبله الصديقي أبو يوسف) أسلم جده على يد عثمان بن عفان
 رضى الله عنه سمع من سحنون وعون وأبي اسحاق البرقي وداود بن يحيى وغيرهم من
 المصريين والافريقيين وله ثلاثة أجزاء محاسن عن سحنون ورواية عنه وروى عن
 سحنون المدونة ورواها فيه معلومة وروى عنه أبو العرب وهبة الله بن أبي عقبة وعبد الله بن
 سعد وكان من أهل الخير والين والبادة الظاهرة والورع والزهد وكان الغالب عليه النسك
 والزهد قال أبو العرب كان صالحا ثقة زاهدا سمع منه الناس وكان سيد أهل زمانه وأزهدهم
 وقال فيه سحنون ان ماش هذا الشاب نسيكون له نيا وما ذكر الدنيا قط يمدح ولا ذم وكان
 من أفضل رجال سحنون وقد علم في الزهد وكان أبوه من أهل الأموال وصحبه السلطان
 فناذ به في حياته وتبرأ من تركته بعد مماته وكانت له مهمة يتيسر بها على الخلفاء وقال موسى
 القفصاني لو اخبرنا بنو اسرايل بميادهم وزهادهم لما خروا له وقال بعضهم اشتهت تينا
 أخضر وليس في زمانه فذكرت ذلك له فبديده في قلة فأخرج لي خمس تينات خضراء وكان
 يأتيه الخضر وكان يحلب الدعوة ولم يكن بصيرا بأمر دنياه ولا مشغلا بشيء من أخبارها من
 البله عن ذلك انما شغله العبادة والخير توفي في صفر سنة تسع وتسعين ومائتين وصلى عليه
 محمد بن عبد بن سحنون في مصلى العيد لكثرة من اجتمع من الناس وهو له سنة عشر
 ومائتين رحمه الله تعالى * ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس (جعاف بن يمين كبير
 ببلنسية) ذوالبيت التنية فيه من العلم والجلالة الى وقتنا هذا يكنى أبا جعفر مذكور بالثقفة
 موصوف بالعلم وتلقى قضاء بلده وعليه كان مدارقواؤه اتنى عليه أبو حارث واستشهد رحمه الله
 في غزوة الخندق وهو على قضائه سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿حرف الحاء﴾

(من اسمه حسن من الطبقة الرابعة من الأندلس عن انتهى اليه فقه مالك

من لم يره والأزم منهجه)

(حسن بن عبد الله بن مذهب بن عبد الله بن بشر الزبيدي أبو القاسم) اشبيل
 والد أبي بكر النحوي سمع ببلده من ابن جنودة وقرطبة من طاهر وعبيد الله ورحل
 فلقى بمكة عبد الله بن الجار ودوا بن المقرئ والجرجاني كاتب أبي علي بن عبد العزيز وجماعة

وكان يفتي بموضعه وألف كتاباً في فضائل مالك وتولى صلاة بدوه وأحكامه مدة لم يكن له بصير
 بالحديث على كثرة روايته وكان شيخاً طاهراً حدث عنه الباجي وغيره توفي سنة ثمان عشرة
 وثلاثمائة * ومن الطبقة الخامسة من أهل أفرقية * حسن بن عبد بن حسن الخولاني أبو
 الحسن الكاشي * رجل صالح فاضل فقيه مشهور بالعلم متعب بمجاهدة ورع خافريق
 القلب كثير النياحة واللبكاسميج كثير المعروف باع ضياعه كلها وتصدق بها صارم في مذهبه
 بجانب أهل الأهواء ومن يخالف أهل المدينة وكان الأبياني إذا ذكره قال ذلك العالم حقاً
 كان من العالمين بالله وبأمره سكن المنستير سمع من عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر وأحمد
 ابن زيد وأبي إسحق بن شعبان وكان يحسن العربية والنحو واللغة وشعر العرب واعتاده في
 روايته عن عيسى بن مسكين اجتمع على فضله المؤلفون والمخالف سمع منه أبو الحسن القاسمي
 وأبو القاسم بن شبلون وأبو الحسن اللواتي وأبو علي القودي وأبو عبد الله بن لطيف وكثير
 من أهل هذا العلم ورحل الناس إليه من الأفاق وكان يقول وعزتك وجلالك ما عصيتك
 استخفاً فاعفك ولا جحوداً لرب بيتك لكن حضري جهلي وغاب عني حلمي واستغفري
 عدوي واني عليها يا إلهي لنادم وقال القاسمي ما رأيت أخص من أبي الحسن وكان إذا أعجبه
 شيء من صاحبه قال والله لا شكر لك في نفسك فيقال له بماذا فيقول بحسن الثناء عليك فقبل
 له فأين الحديث في ذلك أحتوا التراب في وجوه المداحين فيقول قد قال ابن عباس رضي الله
 عنهما إنما ذلك إذا مدح الرجل في وجهه بما ليس فيه والا فواجب مدح الرجل في وجهه بما
 يجري من حسن أفعاله وكان يقول أبت الحكمة أن تنطق على لسان من يأكل حتى يشبع
 ومن يحب الدرهم وكان يحجب الدعوة وكان يقول أرني من قصيده نقيبه أرني من توكل عليه
 فأضاعه أرني من أطاعه فأضاعه إذن لاتراه أبداً وكان رحمه الله ينشد

يا رب كن لي ولياً * بالصنع حتى أطيعك * لك ذمت صلي
 لقد حمدت صنيعةك * إن كنت أعصيك فاني * أحب فيك مطيعك

توفي رحمه الله سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وهو ابن مائة وثمان سنين بالمنستير * الحسن بن
 عمر بن الحسن بن عمر الأشيلي من أهل اشيلية يكنى أبا القاسم * كان من سرورات الناس
 وذوي الحسب روى عن أبيه وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد الباجي وأبي عبد الله بن منظور
 وأبي بكر بن منظور ورحل إلى المشرق فسمع بالاسكندرية ومصر من علماء وقته وكان
 فقيهاً مائلاً إلى بدعه بحال الزواية رحل الناس إليه وسمعوا منه روى عنه أبو بكر محمد بن
 عبد الله بن الجند الفهرى ولفيه أبو جعد عبد الحق بن عطية المحاربي وتوفي سنة اثني عشرة
 ومجسمائة

* من اسمه الحسين بن عبد بن الحسن الجنداني من أهل مالقة يكنى أبا علي من
 أعيان مالقة وعلمائها وقضاتها وهو جد بني الحسين المالقيين بيته بيت قضاء وعلم وجلالة لم
 ينالوا أبداً في ذلك كابران كبار وهو من أهل الدين والفضل والعدالة استقضى بقرنطة توفي
 سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وروى عنه من أهل البيرة * الحسين بن عبد بن فيرة بن
 جيون أبو علي الصمدى المعروف بابن سكرة السرقسطي من أهلها * أمام عصره في علم
 الحديث وآخر أئمة في الأندلس كان حافظاً للحديث وأسماء رجاله وعلمه وكان إماماً في الفقه

بفسطاطية سمعته يقول وقمع
 الكلام بين يدي الإمام أبي الحسن
 اللخمي في حكم السفر إلى الحج
 مع فساد الطريق هل الأولى
 تركه احتياطاً على النفس أو
 الاستسلام في التوجه إليه ومال
 اللخمي إلى ترجيح القول وقال في
 المجلس رجل وأعط فقال يا فقيه
 تسمع ما أقول فقال نعم فأنشده
 أن كان سفيك دمي أفهي مرادكم
 فما غلت نظرة منك بسفيك دمي *
 فاستحسن كل من حضر منزعه
 وأقصم المجلس على أن الأولى
 تحمل الخطر في التوجه والاعراض
 عن الموائم اه وكان ملاقة
 العيسري لصاحب الترجمة في
 أواخر السامع (حسين بن علي
 المسيلي) الشيخ الفقيه القاضي
 العالم المحدث المصنف المحدث
 الإمام أبو علي كان يسمى بأحمد
 الصغير سمع بين العلم والعمل والورع
 له المصنفات الحسنة والقصص
 العجيبة منها المذكر في علم
 أصول الدين كتاب حسن من
 أجل الموضوعات في فقه ومنها
 التبراس في الرد على منكر القياس
 كتاب حسن مروي في الكتب
 الموضوعية في هذا الشأن مثله
 وكتاب في علم التذكير سمع
 التفكير فيها تشتمل عليه السور
 والآيات من المبادئ في الغايات
 كتاب جليل سلك فيه مسلك أحياء
 الغزالي وكانت الجنب تقرأ عليه
 ولما قضى بجاية ودخل عليه
 الموارقة وهو قاضيه فأجابه
 ليصبرهم وأكرهه مع غيره عليها

مولده بمرقطة وقرأ بها القرآن على أبي الحسن بن محمد صاحب أبي عمر والد أبي وقرأ على غيره من قراء العراق وسمع من خلقات من الأئمة يطول ذكرهم ولا يحتمل هذا المختصر تعدادهم منهم أبو عمر بن عبد البر والد الوليد وأبو الوليد الباجي بالمغرب وسمع بمصر من أبي الحسن الخليلي وأحمد بن يحيى بن الجارود وبكة المشرقة من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري وسمع من الشيخ أبي بكر الطرطوشي وسمع ببغداد من أبي يعلى المالكى وأقام ببغداد خمس سنين حتى علق عن أبي بكر الشاشي الفقيه الشافعي تعليقه السكري في مسائل وسمع من أبي القوارس محمد بن أحمد الريني ومن أبي المالك الأسفرايني وأبي عبد الله الحسين بن محمد النعماني وأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي وغيرهم من نمط من ذكرناه خلفا كثيرا وكان كثير القوائد غزير العلم وأخذ الناس عنه علما كثيرا وحدث ببغداد عن بالحديث والضبط وحفظ أسماء الرجال وكان موضوعا بالعلم والدين واللغة والصدق ثم عاد إلى الأندلس واستقر بمدرسة مرسية ورحل إليه الناس وقصد القضاء بطلب أهل مرسية لذلك فأجاد السيرة وأقام الحق إلى أن عزل نفسه واختفى فلم يوقع له على خبر فرق له أمير المؤمنين وأعفاه سمع منه القاضي عياض واعتمد عليه وأبو عبد الله عيسى وأبو علي بن سهل وكثير من أهل الأندلس وأجاز لأبي الطاهر السلفي وأبي القاسم بن بشكوال وقال القاضي عياض قال القاضي أبو علي بن سكرة لبعض الفقهاء أخذ الصبيخ فذكر رأي من أردت أذكر لك سنده أو أي سند أردت أذكر لك مته مولده سنة اثنين وخمسين وأربع مائة وروى عنه اسم جده وهو اسم عبد الله أبا عبد الله الأندلسي ومعهما بالحدود وهو بكسر القاء وسكون اللام الخناه من تحت وتشديد الراء المهملة وضمتها وحيون بجاء مهملة مفتوحة بعدها ياء مشددة من تحت ومشددة مضمومة وهو اسم مصغر من يحيى وسكرة بضم السين المهملة وكاف مفتوحة مشددة بعدها راء مهملة ثم هاء ساكنة الحسين أبو علي بن محمد بن أحمد القاسمي المعروف بالجبانى قرطبي في إمام عصره في الحديث رأس فيه أهل عصره وحاز السبق لمقرفته برجاله ومحبته وسقيمه ولغته وبرع في افتائه وضبطه حتى لم يكن في عصره أقر من مته رجل الناس إليه من كل قطر ومكان أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وعلى الولائي وحاتم بن محمد وأبي عمر بن الحذاء القاضي وأبي مروان الطبري وأبي عبد الله بن طالت وأبي الوليد الباجي وابن مبراج ولم يكن له رحلة سمع منه جماعة من أهل الأندلس وغيرهم وسمع عليه من سبعة القاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي وجماعة وألف كتاب تقييد المهمل حدث عنه القاضي عياض إجازة توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيح المنوت بالجال كنيته أبو علي بن أبي القضايل الربي سمع بمصر من والده وبالسكندرية من أبي الطاهر اسماعيل بن عوف سمع منه الحفاظ أبو عبد المنزري وأبو الحسن الرشيد المحدث وكان فقيها مذهب مالك ودرس بمصر وأقن وصنف واتفق به الناس وتخرجوا به وكان من العلماء الأوربيين وكان شيخ المالكية في وقته وعليه مدار الفتوى في الفقه بالديار المصرية وكان عالما بأصول الدين وأصول الفقه والخلاف وغير ذلك وكان صليبا في دينه ورعا متقللا من الدنيا بصورا على لقاء الدروس وخدمة العلم وتلاوة القرآن ليلا ونهارا مولده سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي بمصر سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة وهو مذهب مالك وظاهر مذهب

وكانوا يلقون ولا يبدون وجوههم فامتنع من البيعة فقال لا يباح من لا يعرف هل هو رجل أو امرأة فكشف له المورقي وهذا منتهى ما بلغ من توقفه وهو أمر كبير عند معاليه بالبيعة لولا علو منصبه وتأخر عن القضاء بقي على دراسة العلم والاشتغال واحتاج إليه الناس في أمر دينهم فألوا إليه وعولوا في أمرهم عليه وكان يقول إذا أشير إليه بالفرد في السلم والتوحيد في التهم أدركت ببياعة سبعين مفتيا منهم من يعرف الحسين بن علي السبيل وعرض في زمن ولايه القضاء فاستتاب خفيه على الأحكام وكان له نزل قصصا كت عندده يوما أمر أن ادعت احداهما على الأخرى أنها أمارتها حليا وأنهما تعدد إليها وأنكرت الأخرى فشدد على المنكرة وأومها حتى اعترفت وأعادت الحق وكان من سيرة هذا الحفيد أنه إذا فصل عن مجلس الحكم يدخل لخدمته الفقيه إلى على ويبرص عليه ما يلي من المسائل فدخل عليه فرحا وعرض عليه هذه المسئلة فاشهد نكير الفقيه رضى الله عنه وجعل يعتب على نفسه بتدبيره وقال له ما قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعة على المدعى واليمين على من أنكر واستدعى شاهدين وأشهد بما يخبره وهذا من ورعه ووقوفه مع ظاهر الشرع وعلى هذا يجب أن يكون العمل وهو مذهب مالك وظاهر مذهب

الشافعي نحو مثل هذا فإنه يرى أن القصد إنما هو الوصول إلى حقيقة الأمر بأي شيء وصل إليه حصل المقصد ولاجل هذا يجيزون قضاء الحكم بغيرهم والحق خلافه ليحدث قائما بقضي له على نحو ما سمع وقرئ من هذا ما يمكن أن واليا كان بالاسكندرية يسمى فراجة وكان بها إذ ذلك الفقيه أبو القاسم بن جارة وكان عالما رفيع القدر والهيبة مفرضا عن أبناء الديار لا يخاف في الله لومة لائم فاقى أن عامل بها رجلا يباع ودفع له درهما جعله الرجل في قبضته ثم لم تم بينهما المعاملة فقال له الرجل اصرف على درهمي فقال له البياع لأعرفه الدرهم ولكن هذا مكانه خلف الرجل فطلق زوجته لا يأخذ إلا درهمه بعينه وكثر بينهما المراجعة إلى أن تذاصيا التي هذا الوالي فراجة فوصفا له قضتهما فأطرق ساعة ثم قال للبايع ادفع للرجل جميع ما في قبضتك من الدراهم وادفع لك مكانها دراهم من عنده ليحلل ذلك من عينه وكانت فتوى مرضية صهييا ذكاه فبني المجلس بحاله إلى الفقيه أبو القاسم بن جارة فاستحسن فتواه وصوبها ثم خاف أن يحمله الفعجب على أن يفتي في غيرهما من المسائل فيغير علم ولا موافقة شرعية فتوجه إلى الوالي حتى وصل إلى باب داره فقال له أنت الفتى بين الرجلين في كذا فقال نعم فقال له من ألبس لك التسور على فتاوي العلماء

الحسين بن أبي القاسم البغدادي المعروف بالنبل الملقب بعز الدين قاضي القضاة ببغداد ذوالصنيف المقيمة كان إماما فاضلا نحو بغاويا إماما في الفقه صدرافي علومه وكان مدرسا الطائفة المالكية في المدرسة المستنصرية ببغداد سراج الدين عمر الشرماسحي وكان يدعى قاضي قضاة المالك وكان صار مهابيا شهبا أخذ عنه العلم الإمام العلامة شهاب الدين عبد الرحمن بن عسك البغدادي صاحب التصانيف المقيمة وأخذ عنه من علماء الحنفية عالم زمانه الشيخ قوام الدين أبو حنيفة أمير كاتب أدهم بن غازي الاقفاي التركستاني ألقب بعز الدين النبل كتاب الهداية في الفقه واختصر كتاب ابن الجلاب اختصارا حسنا اشتمل الناس به وله كتاب مسائل الخلاف وكتاب الاماها في أصول الفقه وفتاوى في الطب وهو منسوب إلى قر يمن أعمال العراق تسمى النبل بكسر النون واسكان الباء الموحدة من تحت توفي سنة اثنى عشر وسبعمائة

﴿ من اسمه حبيب ﴾

﴿ حبيب بن نصر بن سهل النخعي من أصحاب سحنون ﴾ وعنه عامة روايته يكنى أبا نصر كان من أبناء الجند القادمين من افرقية كان قفيا ثقة حسن الكتاب والتفديد سمع من سحنون وعون بن عبد العزيز بن يحيى المديني وغيرهم كان نبيلافي نفسه وقد أدخل ابن سحنون سؤالاته لسحنون في كتابه وكان جيد النظر وله كتاب في مسائل لسحنون سماه بالافضية توفي سنة سبع وعشرين ومائتين في رمضان سنة ست وعثمانون سنة ابدسة إحدى ومائتين وهو من الطبقة الثالثة ممن لم ير المالك من أهل افرقية ﴿ حبيب بن الربيع مولى أحمد بن سليمان الفقيه ﴾ كان فقيها عبدا يكنى أبا القاسم وقيل أبا نصر روى عن مولا أحمد ويحيى بن عمرو المغامي وحماس وأبي داود العطار وعبد الجبار وأبي عياش ويحيى بن عبد العزيز وابن بسطام وابن الحداد وعبد الرحمن الوزير وغيرهم روى عنه أبو عبد بن أبي زيدوان ادريس وعلي بن اسحاق وجماعة كان فقيها عالما جميل الي الحجة عالما بكتبه حسن الاختراق بارأ سمعا وكان حبيب يقول قال لي مولاي أحمد من نظمته الصبر جارك فاستفد بجواره عند الحوادث والمهم النازل فليخمدت بجواره فتعجلا وتلطفين ثوابه في الآجل

(مسئلة) وأقضى حبيب فيمن دفن فأكله السبع ان كفنه لورثته وقال غيره لا يورث كن لا وارث له وتوفي سنة تسع وثلاثمائة وثمانين نيف وثمانين سنة وهو مطبوع في الطبقة الخامسة من أهل افرقية

﴿ من اسمه الحارث ﴾

﴿ الحارث بن أسد من أهل قصبة من الاخيار المستجاب الدعوة ﴾ أخذ عن مالك بن أنس روى عنه البهلول بن راشد وغيره قال الحارث لما أوردناوداع مالك دخلت عليه أنا وابن القاسم وابن وهب فقال له ابن وهب أوصني فقال له اتق الله وانظر عن تنقل وقال لابن القاسم اتق الله وانشر ما سمعت وقال لي اتق الله وعليك بطلاوة القرآن قال الحارث لم يرني أهلا للعلم فكان يستفتي فلا يفتي ويقول لم يرني مالك أهلا للعلم وهو من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك وليس هو الحارث بن أسد الحارثي صاحب التصانيف ﴿ الحارث بن

والدخول في أحكام الشرع اليك أن تعرض لما نسبت له أهلاً فقال له يافقيه أنا نائب فقال أما إذا ثبت فأصرف واحتفل بالجدفها
كله ت به ولا تعرض فيها ليس من شأنك توفي بيجاة ودفن باب أنيسون (حسن بن محمد بن باضة أبو علي الغرناطي رئيس الموقفين
بها) كان قتيها اماماً في الحساب والحقيقة أخذ عنه الجملة والنهاء قائماً على ذلك التزم مع الزام السنة والوقوف عند حد رد العلماء
نسيج وحده ورحلة فنه توفي بقرطبة عام ستّة عشر وسبعمائة صمغ من الاحاطة (حسن بن حسن البجائي أبو علي الامام المشهور) قال
ابن الخطيب القسطنطيني الفقيه العالم المحصل المحقق الشهير شارح المعالم الدينية اه أخذ عن الامام ناصر الدين المشدائي ولما
وردت قوى ابن عبدالرفيع في مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم أمره الامام ناصر الدين بالجواب عنه فألف فيه رسالة
فيها على ابن عبدالرفيع توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة قاله ابن الخطيب القسطنطيني (الحسين بن أبي بكر بن أبي الحسين
الكندى الاسكندري) ذكره في الأصل في آخر (١٠٧) حرف الألف قال خالد البلوي في رحلته في حقه

العالم الكبير (الحسين بن عطية
التجاني المكناسي الحروف
بالونشريسي) قال ابن الأحرر في
فهرسته شيخنا الفقيه المقي المدرس
القاضي أبو علي ابن الشيخ الصالح
عطية توفي عام أحد وثمانين
وسبعمائة أجازني الموطأ رواية
يحيى بن يحيى أخذ عن الفقيه
الامام العالم المحصل المتكلم النظار
المقي المدرس البحر أبي عبدالله
محمد بن أبي الفضل بن الصباغ
الخزرجي المكناسي انتهى
(الحسين بن عثمان بن عطية)

ابن أبي الذي قبله قال ابن
الخطيب السلمي في فاضلة
الجراب كان فقيها عدلاً من أهل
الحساب والقيام على الفرائض
والعناية برفع الفقهاء من ذوي
السذاجة والفضل يقرض
الشعر وله أرجوزة في الفرائض
منسوبة الشهيرة مستوفية

مسكين أبو عمرو بن محمد بن يوسف مولى محمد بن زياد بن عبدالعزيز بن مروان سمع
من ابن القاسم وابن وهب وأشبس ودون أسمتهم وبو جابرهم ثقة وعد في أكابر أصحابهم
وله كتاب فيما اتفق عليه رأيهم الثلاثة ورأى الليث وروى عن سفيان بن عيينة حدث
يفقداد و يهرى روى عنه أبو داود وابنه وأبو حاتم الرازي والنسائي وابن وضاح وعبدالله
ابن أحمد بن حنبل وغيرهم وكان أحمد بن حنبل يثني عليه خيراً وقال ابن معين لا بأس به
وقال ابن وضاح هو ثقة الثقات وكان فقيهاً وربما زاهد اصدق للهجة وكان عدلياً قضائه
بمصر محمود السيرة وهدم مسجداً كان قد بناء خراساني بين القفور بناحية المقطب في
الصحراء وكان يجتمع فيه للقراء والقصاص والعصير وهذا أتى يحيى بن عمر في كل مسجد
بني ثالبان القرية حيث لا يصل في أهل القرية وإنما يصلي فيه من يتأبه وبذلك أتى في
مسجد السبت في القيروان وبمثل ذلك أتى أبو عمر عن المسجد الذي بني في جبل فاس قال محمد
ابن عبدالحكم قال لي ابن أبي داود لقد قام حارثكم مقام الانبياء وكان ابن أبي داود يحسن
ذكره ويظلمه جداً ويكتب بالوصاة به توفي الحارث سنة خمس وخمسين ومائتين وسنة خمس
وتسعون سنة ومولده سنة أربع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين ومائة

الإمام المقرئ من الثالثة الذين ذكر وافي الثانية من التزم مذهب مالك
ولم يره من العراقي من آل حماد بن زيد

محمد بن اسحاق أخو اسماعيل القاضي شقيقه كنيته أبو اسماعيل سمع من شيوخ أخيه
أبي مصعب الزهري والقعني وغيرهما وذكر أنه سمع اسماعيل بن أبي أويس واسحاق
القروي وغيرهما فقه ابن المذلل وبرع وتقدم في العلم روى عنه ابنه أزهر وغيره وألف كتباً
كثيرة منها المهادنة وكتاب الرد على الشافعي وكانت له مكانة عند بني العباس وقال رحمه الله

المعنى اه قال ابن الاحرر شيخنا الفقيه المقي المدرس القاضي القرضي الاديب الحاج أبو علي بن الفقيه الصالح أبي سعيد عثمان
التجاني المنعوت بالونشريسي أجازني عامة أخذ عن الفقيه المقي الخطيب المعمر القاضي المحدث الرواية خاتمة عدني الغرب أبي
البركات بن الحاج البلقيني اه قتل ومولده في حدود أربع وعشرين وسبعمائة وكان خيراً قرب السمعين وسبعمائة ذكر
الونشريسي في المياري جملة من تأويه وتوافقى معه السابق وقال في وثائقه القاضي العلامة يعني صاحب الترجمة وقع له قضية مع
عدول مكناسة وذلك أن السلطان إيعان فارساً بالاعتصار على عشرة من الشهود بمدينة مكناسة كتب فيهم اسم الشيخ أبي علي
هذا فشق ذلك على بعض شيوخ العدول المؤرخين لحدائمه أن علي فلما علم تشديدهم صمغ رجوا ورفعه الى مقام السلطان ونصحه
نبدأ أولاً بحمد الله ونستعين على الدوام ثم نوالى بالصلاة والسلام على النبي وآله
ويبدأ ذاك سؤال رب العالمين أن يهب التصرف أمير المؤمنين خليفة الله أباً عثمان لا زال في خير مع الامان

ملكه الله من البلاد * من سوس الإصمالي بغداد
 يأبى الخليفة المظفر * دولك أمرا أنه مفسر
 وهو في أمركم المهود * من جملة الشجرة الشهود
 مع الذي يتسبب العبد اليه * من طلب العلم وبجته عليه
 ومجلس له على الرسالة * فكيف يرجو جاسد زواله
 وعلمه قد طبق الإفاقا * وحلمه قد جاوز العراقا
 قلت ويقال انه لما وصلت الايات السلطان أمرا بفراره على ذلك وقد وقت على رجزه في القرائض وهو حسن سلس وذات
 في بعض التقايد عن ابن غازي مانعه حج (١٠٨) صاحب الترجمة مع خلق كثير وزجج لباس وهم أن يفرغ

اني لأستعين بكلمة مالك رضي الله تعالى عنه عند فتياه وهي ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
 اذا صعبت على المسئلة فاذا قلنا انكشفت لي وجرت عليه محنة وضرب بالباطون في
 حماد سنة تسع وستين ومائتين * ومن الاسماء المردة (حمديس) من الثالثة من الزم
 مذهب مالك ولم يرمع أهل افرقية (حمديس بن ابراهيم بن أبي عرز اللخمي) من
 أهل قصبة نزل مصروها توفي فيه سنة تسع مائة من ابن عبدوس وعبد بن عبد الحكم ويونس
 الصديقي وله في الفقه كتاب مشهور في اختصار المدونة روى عنه مؤيد بن يحيى والناس
 توفي سنة تسع وتسعين ومائتين * ومن الرابعة من افرقية (حماس بن مروان بن سماك
 الحمداني كنيته أبو القاسم القاضي) مملوك في أصحاب سحنون سمع منه صغيرا كان
 يختلف اليه مع خالد بن علاقة ويقال انه لم يكن منه مباح المدونة وقيل بل بقي عليه منها
 النكاح الثاني فقط وسمع بمصر من محمد بن عبد الحكم وغيره وبافريقية من سحنون وحماد
 السجلماسي وأبي الحسن الكوفي وابن عبدوس وثقه بابن عبدوس وكان صالحا ثقة
 مأمونا ورعا عدلا في حكمة فقه البدن بارعا في الفقه وكان الفقه أكبر شأنه سمع منه
 الناس أبو العباس بن زيان وأبو العرب وأبو محمد بن خيران وكان جيد الفريعة اختلف
 الي سحنون في الصغير فلامات وأظن بن عبدوس فانتفع به فكان بعده من أفقه أصحابه
 وأفقه أهل القيروان لما أستاذ احاذقا بأصول علم مالك وأصحابه جيد الكلام عليه يحكي
 من معانيه ابن عبدوس حتى لقد قال القائل كان الاسم في ذلك الوقت ليحيى بن عمر والفقه
 لحماس وكان بعضهم يقول لما دخل حماس حلقة محمد بن عبد الحكم وابن عبد الحكم لا يعرفه
 وتكلم حماس فصرف اليه ابن عبد الحكم وجهه ثم اراده في الكلام ثم سأله ابن عبد الحكم
 عن مسألة من الجراح فأجابه ثم سأله عن أخرى فأجاب وجود فقال ابن عبد الحكم
 يمكن أن تكون حماس بن مروان قال نعم فعانيه اذ لم يقصد اليه ثم قربه وأكرمه فقال لقبان

للمعبادة حتى يموت فقالت له
 امرأتها ما أن ترجع القضاء واما
 أن تطلقني فاني استأنست أن
 يخدمني النساء فرجع الى القضاء
 فبقي خمسة عشر يوما ثم مات اه
 فنموذ بالله من كيدهن وشرفهن
 (حسن بن أبي القاسم بن باديس)
 قال ابن الخطيب القسطنطيني شيخنا
 الفقيه القاضي الشهير المحدث أبو
 حنبل روى عن ناصر الدين
 المشدالي وابن غزوين البجلي
 وابن عبد الرزاق القاضي وغيرهم
 وفي الأخير عن صلاح الدين
 العلائي وخليل المكي وابن هشام
 النحوي وآخرى عن ابن هشام
 هذا أنه ختمت عليه القبة ابن مالك
 ألفت مرة على ما أخرجه وكانت
 ولادته سنة إحدى وسبع مائة له
 تقريبا مئتا شرح مختصرا ابن فارس
 في السيرة وأدرك في حياته من
 المعارف العالية ما لم يدركه غيره
 في سنة ولغته الاتقياض عليه

قل التبع ي لمن أدرك حياته توفي سنة سبع ومائتين وسبع مائة اه (حسن بن خلف الله بن حسن بن أبي
 القاسم بن ميمون بن باديس القيسي القسطنطيني) قال ابن الخطيب القسطنطيني هو ابن عم السابق وابن خاله شيخنا الفقيه القاضي
 العدل الخطيب الحاج المرحوم أبو علي روي عنه الحديث وغيره ولدي حدوس سبعة وسبع مائة روى عن ابن غزوين وغيره وأخذ عن
 ابن عبد السلام وغيره وتوفي وهو قاض بقسطنطينة عام أربعة ومائتين وسبع مائة اه من رحلته ووفياته وقال أبو زكرياء السراج
 الكبير في فهرسته شيخنا الفقيه الخطيب المدرس الرواية الحاج القاضي ابن الشيخ الاجل خلف الله كان ذا سمع حسن وحال
 مستحسن له اعتناء بالعلوم ومشاركة في رحلته للحجاز أعلاما كثيرة وأخذ عنهم وأجازوه كاتير الدين أبي حيان والراوية
 الرحلة ابن جابر القيسي الوادعي وابن غزوين ومن المخاربة القاضي الخطيب ابن عبد الرزاق الجزولي والخطيب البليغ المحدث
 محمد بن أحمد بن مرزوق والخطيب القاضي الاعدل الرواية أبو البركات بن الحاج البلقيني والفقيه الحاج الصالح أبو عبد الله بن سعيد

الرعي والفقير الحاج الخطيب أبو علي عمر بن محمد عرف بابن البحر توفي ببلدة قسنطينة اه ملخصا (الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعيد المزني الراشدي أبو علي) شهر بأركان ومعناه بلسان البرية الاسود الشيخ الفقيه الامام العالم الولي الصالح القلب الثوث الشهير الكبير أخذ عن الامام سيدي ابراهيم المصموري والامام الحفيد ابن مزروق وعنه الحافظ التنسي وسيدي علي التالوني وأخوه لأمه الامام السنوسي وزلامه كثيرا وانتم به وكان يقول رأيت المشايخ والأولياء فمأرايت مثل سيدي الحسن أركان كان لا يخاف في الله لومة لائم ولا يضعك الا نسيما وكان رحيا شقيقا بالزمين فرح له رحيم ويتأسف على ما يسوهم له سبعة لا تافارقه لا يفتر من ذكر الله تعالى طرفه عين وله قبول عظيم من العامة والخاصة وكان متبرا على رسالة ابن أبي زيد وكان اذا دخل عليه السنوسي تسميه له وقامه بالسكلام ويقول له جعلك الله من الأئمة المتقين وله مكاشفات كثيرة وكرامات منها ما ذكره السنوسي وأخوه علي قالا كان يوضأ في صحراء يوما فاذا (١٠٩) بأسد عظيم قد أقبل فترك على سباطه فلما فرغ

من وضوئه التفت الى الأسد فقال له تبارك الله أحسن الخالقين ثلاثا فاطرق الأسد برأسه الى الارض كالمتسحي ثم قام ومضى وذكر السنوسي أيضا قال حدثني النزيل العلامة الولي سعيد ابن عبد الحميد الضعوني عزله من ونشريس وكان من أصحابه القدما قال دخلت في يوم حار عليه فوجدته في تعب عظيم والعرق يسيل عليه فقال أندري بم هذا الجعب الذي أتته فقلت لا يا سيدي فقال اني كنت أتجا نالسا بهذا الموضع فدخل علي الشيطان في صورته التي هو عليها فقمعت اليه فهرب أماني فتبعه وأنا أؤذن فما زال يهرب بين يدي ويضطر كما ذكر في الحديث اني أن غاب عني والآن رجعت من أتباعه قال السنوسي ولما قدم من الشرق وجد قرية

ابن يوسف لما قدم علينا يحيى بن عمر من المشرق وأتاه بعض أصحابنا فقال له ان لنا حلقة تجتمع فيها يوم الجمعة أصحابنا فلنوفضلت وحضرتهم فترى كيف هم فاجابه وأتى معه يحيى الى القوم فاكرمهم وجلس معهم في القوم حماس بن مروان وابن أبي فيروز وصروار وابن أخت جامع ومحمد بن بسطام فاخذ محمد بن بسطام يسأل عن تفسيرات محمد بن عبدوس التي ألقاها في الشفعة والقسم وأشياء ذلك وحماس بن مروان يغيب باقي القوم يحكم كل واحد منهم بما يتأله ويحيى بن عمر ساكت فلما انقضى مجلسهم وقام يحيى بن عمر فسأله الرجل الذي جاء به كيف رأيت أصلحك الله أصحابنا فقال ماترك في بغداد من يحكم في الفقه بمنزل هذا الكلام ولما حضرة الوفاة أمر ابنه أن يبيع كتبه في كفته ويقال انه خرج ليلة من بيته وابنه سالم لم يجده في بيته والصجوز في بيتها فترأى وترك وتري والخدام يصلي فوقف في القاعة وقال يا آل حماس الالهكذا فكفونا وكان يزوره أبو العباس الحضر ولأه الأمير زيادة الله بن الأغلب قضاء فريضة وقال لهم وليت حماس بن مروان لرفعه ورحمته وطهارته وعلمه بالسكاتب والسنة وذلك في رمضان سنة تسعين ومائتين فرضيته الخاصة والعامة وسرت به وجمع الله به القلوب النافرة والسكبات المختلفة وفرح به أهل السنة وكان في القبر وان لولايته فرح شديد وكان من أفضل القضاة وأعدلهم وكان حسن الفطنة والنظر ومن أهل الدين والفضل وكانت أيامه أيام حق ظاهر وسنة قاشية وعهد قائم ولم يأخذ على القضاء أجرا وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة مولده سنة اثنين وعشرين ومائتين (حاتم ابن محمد بن عبد الرحمن الغنيمي القرطبي عرف بابن الطرابلسي يكنى أبا القاسم) أصله من طرابلس الشام روى بقرطبة عن أبي بكر النجدي والقاضي بن المطرف بن فطيس ومحمد بن عمر البخاري وابن عمر الطائفي ومحمد أبا الحسن القلابي الامام وانتم به

الجمعة قد خرجت وكانت سكنى اسلافه فنزل لئلا ينسأ ثم تردد خاطره في الرجوع للقرية لتجد يدماثر منها قال فخرجت اليها وجلست معتبرا في آثارها كيف أخذها الخراب واستولى على أهلها الجلاء واذا بك قبل وجلس بالقرب مني وحاله في انكسار الخاطر وغير الظاهر كحالي فقلت في نفسي هل تعود هذه القرية عامرة أم لا ففرغ الكعب رأسه وقال لي بلسان فصيح الى يوم يعيشون أي لا تعود عامرة أبدا فلما سمعت نطقه الى بذلك رجعت لئلا ينسأ اه قال القلصبادي في رحلته وحضرت مجلس الولي البصام الحسن أركان وشهرته تغي عن ترفيه اه وذكر الشيخ بن سعد جملة من كراماته في تأليفه روضة النسر بن توفي آخر شوال سنة تسعين وخمسين ومائمائة (الحسن بن منديل الغنيلي أبو علي) قال تلميذه ابن غازي في فهرسته شيخنا الفقيه الحافظ المسكن الخطيب المدرس العلم العلامة كان آية في حفظه النقول ومرد نموص للذهب وأقاويل الشيخوخ على رسالة أبي محمد اذا حرك السلام في العلم أن القريض بالودكان عامة فارس يستغفون كثيرا ويقلدون في دينهم ويعمدون عن رأيه ولا يلبدون فيه

والناس أكيس من أن يدحوا رجلا * من غير أن يجدوا آثار احسان

بيد أنه نسخ في صغره تأليف الجزولي ومحققه كثيرا لصغر سنه ثم حبسه بالخراسان فنفقه عليه وعذر ما ذكر لازمه بجامع القرويين واستفدت منه ومن أدركه من شيوخ قاس أبو وكيل وميمون والحافظ الفقيه أبو مهدي عيسى بن علال وأبو زيد عبد الرحمن بهقه اه قال الشيخ زروق في كناشته هو الفقيه الحافظ المكنى كان اماما بالدرسة الثانية صلبت خلفه وحضرت مجلسه بجامع القرويين فخرته بنحو ثلاثة آلاف رجل وسميته يقول من سنة ثلاث في هذه المأثرة وأنا أقرأ حضرته بمسجد دار أمانة بنت السلطان في قصر والليل اذا يمشي ولم أحفظ مما سمعت منه غير شيء يسير من حديث ان الله خلق ما كمال الجنة في احدى منغريه وملاك يرفع الخلق على زعيمة ويشه من جناحه قالوا وكان يحفظ الجزولي الميسج على الرسالة عن ظهر قلب وكان يقلب قلبه حتى يظن انه يز يد عليه وكان يئنه وبين القوري والمزجلدي متافرة (١١٠) توفي رحمه الله عام اربعة وستين وثمانمائة وقد كبرت سنه اه

وسمع عليه أكثر روايته ورجل الى مكة وسمع بها من المشايخ هذا الشأن ثم رجع الى المغرب ومحب أباعمران العامي وغيره من نظرائه وجمع علما كثيرا قال ابن بشكوال كان ثقة فبا برويه وكان قد عني بتقيد العلم وضبطه وأخذ عنه الكبار والصغار لطول عمره ودعى الى قضاء قرطبة فأبى وكان من المشاورين وقال ابن القاسم حاتم بن محمد هذا كنا عند ابن الحسن القاسبي نحو ثمانين رجلا من طلبة العلم وكنا في عليقة فسمع دعينا الشيخ يوم اوقدنا عليه الصعود فقام قائما وتنفس الصعداء وقال والله لقد قطعتم أهرى فقال له رجل أندلسي نسأل الله أن يحبك لنا أيها الشيخ ثلاثين سنة فقال ثلاثون كثيرا ثم أُنشد

سلمت تكاليف الحياة ومن يش * ثمانين حولا لا أبالك يسأم

فقلنا له أصلحك الله وانتهت الى الثمانين فقال دخلها بشهرين أو نحوهما ثم توفي الشيخ بعد شهرين أو ثلاثين مولد حاتم هذا سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وتوفي سنة تسع وستين وأربع مائة (حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن حيدرة التونسي) * كان اماما فاضلا في مذهب مالك حافظا لاجل القراآت عن أبي العباس البطروفي وسمع من أبي عبد الله بن حبان والفقيه المعمر أبي عبد الله بن هرون القرطبي والفقيه المحدث أبي عبد الله القيسي الأزدي وأبي عبد الله الليدي وأحمد بن شيوخة العلم بعد أبي عبد الله بن عبد السلام وولى قضاء الجماعة بخوس وكان يستحضر ابن يونس في الفقه رحمه الله تعالى

ومن شهر بكنيته من الافراد من الثالثة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل المدينة (أبو الحكم المعروف بالبري) * للمدني كان من أصحاب عبد الملك بن الماشجون مشهورا بكنيته وروي عنه القاضي اسماعيل في الميسوط رحمه الله تعالى

﴿ حرف الحاء ﴾

من اسمه خلف من السادسة ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل افريقية (خلف أبو

حسن بن علي الرجرجي الشواشي رفيق عبد الواحد ابن حسن الرجرجي) لشرح على مورد الفطن وتوازل في الفقه وشرح تنقيح القرافي توفي أواخر التسعة مائة من سوس صح من خط بعض أممنا (حسن الزندوبى القيسي الخطيب الصالح أبو محمد) في طبقة ما عوش بوصف بالعلم والصلاح أخذته السبتي القاسي وأحمد العيسى وغيرهما وكان حيا في حدود الأربعين وتسعة (خزعة بن محمد بن حسن البجلي القرني زيل الشيخونية)

ولقد رينا عام تسعة وثمانمائة ببجاية وأخذ عن أبي القاسم المشدالي وولده أبي عبد الله وقد توفى في سنة ثمانية وخمسين وثمانمائة وتمهر في الاصلين والعريضة والصرف والمسابي والبيان

والنطق قدم القاهرة في شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة وحج ورجع ونزل في الحاهة الشيخونية ثم حج ثانيا رفقا سعيد للسيد عبد الله عفيف الدين وجاور أيضا وأقربا يسيرا واجتمع الكافيحي واجتمع بالفضل فكان من أعيان من اجتمع به المحي ابن تقي والخطيب الوزيري صح من السخاوي وقال الداودي توفي في الحرم سنة اثنين وتسعمائة صح من ذيل القرافي ﴿ حرف الحاء المعجمة ﴾ (خلف الله الجاصي) الفقيه الحافظ من علماء قاس وشيوخها وأحد الحفاظ بها كان يحفظ المقدمات والبيان والتجصيل لابن رشد أخذ عن أبي الربيع سليمان النشريسي توفي سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة صح من خط بعض أممنا (الحضر بن أحمد بن الحضر بن علي بن عمر بن أبي العافية الانصاري الفرناطي) ذكره في الاصلين وأخذ ترجمه من الاحاطة وقال الحضري في مشيخته الشيخ الفقيه الجليل القاضي الاعدل الزيه الاديب الابرج البليغ العارف الثمن القاضي أبو القاسم كان حسن العهد قاضل المصحية كرم العشرة جميل اللودة منصفا في المناظرة متصفا بكل فضيلة

ما كفا على الطلب والنظر والقيصد صدرا من صدور القضاة نسخ يده كثيرا بصيرا بالشروط. غلب الخط بمجموع الادب شاعرا
مكثرا تصرف أولا في الكتابة ثم قضاء وادى آس وسبغة ورجة وشوور في التوازل الحكيمة والمسائل الالهية وجرت بيني وبينه
مباحث وأنظار في مسائل القضاء والاحكام وتراسلنا مرارا وتم الخضر بن أحمد العافري من أهل مكة أبو العباس روى عن
عباد بن سرحان الشاطبي ومات ابن سرحان عام ست وخمسمائة ذكره أبو العباس بن فرتون وتوفي شيخنا أبو القاسم بن أبي العافية
المذكور بدرجة وهو قاض بها آخر ربيع الاول عام خمسة وأربعين وسبعمائة وأشدنى لنفسه

لا ترج زيدا وعمرا * وأرج العمم الا فاده * فزيد رهن اعتلال * وواو عمرو زياده

وفي المعنى قول بعضهم لا ترج سعد المشرقى ولا تخف شؤم زحل

وأرج وخف ربهما * فهو الذي ماشاه قبل انتهى لمختصا (١١١)) خضر زين الدين البحيري الفقيه

(التهامة) كان قاضا صالحا أخذ

عن قاضي القضاة جلال الدين

عبد الرحمن بن قاسم الآتي وعن

يذه الشيخ سليمان البحيري وكان

علامة زمانه الناصر الثاني

بعضه يعرفه قاضي مختصر خليل

وكان متجمعا عن الناس طارحا

للتكلف متصفا غير مكثوث

بالدنيا وأهلها وبالجملة فهو أحسن

وان كان غيره أشعر له حاشية

على المختصر جمعا من شرح

التائي وغيره وطور حسنة على

نسخه من المختصر وتلك الطرر

غاية في الدلالة على احاطته

بالكتب مع وجازة اللفظ

والاعتناء بالقول وهي أحسن

من حاشيته هكذا عرفه بدر الدين

القرافي ورأيت حاشيته بما كتبه

وكان طلبتها لا يشكرونها والله

أعلم (خليل بن عبد الرحمن بن

عبد بن عمر المائي ثم المكي

سعيد بن عمر بن هوقيل عثمان بن عمرو قيل عثمان بن خلف المعروف بابن أخي هشام الحياط
من أهل القيروان فقهه بين نصر وسبع منه ومن أبي القاسم الطوري وأحمد بن عبد الرحمن
القصري وأبي بكر بن البلاء وغيرهم وعنه فقه أكثر القرويين وكان شيخ الفقهاء
وامام أهل اللغة والنوع ولم يكن عنده ياء ولا تصنع وكان يجتمع هو وأبو الأزهري بن محب
وأبي عبد بن أبي زيد وابن شبلون وابن التبان والقاسمي وجماعة ذكرناهم ونذكرهم
في جامع القيروان للفقهاء عند ما ظهر ابن أبي زيد على بني عبيد أخذ عنه جماعة منهم خلف
ابن تميم الهواري وعتيق بن ابراهيم الانصاري قال المالكي كان يعرف بعلم الفقهاء لم يكن
في وقته أحفظ منه اخطأ على الحلال والحرام بلحمة ودمه وما اختلف الناس فيه وما اتفقوا
عليه مالا بنوازل الاحكام حافظا بارعا فراجا للكرمع تواضع ورقة قلب وسرعة دعة
وخالص نية وسئل أبو محمد بن أبي زيد من أحفظ أصحابكم فقال أبو سعيد أحفظهم بخلاف
الناس وقال ابن شبلون ما أخذ علي بن سعيد مسألة خطأ فقط وقال ابن أبي زيد ان أبا سعيد
سعيد ليس يلقى الله بمثل ذرة من رياه وكان أبو سعيد يقول من دارى الناس مات شهيدا
وسئل عن الكرامات فقال ما يشكرها الا صاحب بدعة وصحح انقلاب الايمان فيها
وتوفي ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث
وتسعين وصلى عليه القاضي ابن الكوفي وأمر افريقية المعروف بيلقيس وجييع
عسكره وأهل القيروان كافة مولده سنة تسع وتسعين ومائتين وتوفي بمرات منها قول ابن
مازين تزييه من تصديده

لقد فتح الزور شرقا وغربا * يبحر من بحور العلم طامى

بن قد كاتب بلم ودين * عن الاسلام في الدنيا بحامى

فتبيا) اسمه جد واشتهر بخليل قال الشيخ خالد البلوى في رحلته من أعظم من لقبته بمكة قدرا وأرفعهم خطرا وأشرفهم مكانة
وذكر الشيخ الفقيه خطيب الحرم الشريف وصاحب الصلاة قارس المناظر امام الأئمة ومقتدى فرق الأمة ولحقه الله أبو عبد الله
المشتهر بخليل مع الله به أحد السبعة الأبدال * ورب الماسر الميرة عن الخلاف والجدال * الموجود من ركانته ما يحسن الفيت
في الاستصحاب والانسداد * الموطاة أكتافه للخاصة والعامة معتدلة الكمال * كالملة الاعتدال * قلاعا عاق معتدلة اليه *
مثالة عليه * سامعون لأمره * معبرون بحساس طهره * معترفون بفضله * متصرفون من قوله وفضله * يدرون من
احسانه من أهل الكرم * ويدرون من فضله مواقع الديم * ويعتدون من علمه ما هو أوضح من تاريخ علم * أخلته * اصله
العبادة * وأكله تشعب الزهادة * فلم يبق منه الا رسوم على سجادة ومع ذلك فهو أصبر خلق الله على الحاج السائرين *
واختلاف القاصدين والسالكين * تكفل بمواجع الاغنياء والفقراء في أمور الدين والدنيا لقبته بمكة واستغفرت منه المناسك

تفقها ومعاينة فانفتحت به أعظم انفتاح وسمعت عليه وأجازني عامة أهله وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن فرحون في تاريخ المدينة
كان من أئمة الدين * والمتسمين باليقين * مكة دار اقامته وبه وقل ما ترد على المدينة قافلة الا وهو معهم وكان جاورها قرأ على
والذي العربية ولا زعمه وانفتح به وكان يسألني عما عتدته والذي من كتب العربية فأقول له ما عتدته الا شيء من شرح الجمل فيقول لي
ما هذه من حوائج ابن عصفور هذا الذكر العظيم والاقاء والتفهم لا يكون الا عن الهام أو كثرة اشتغال أو كثرة كتب يلتقط
عنايتها ويرتب قوائمها وكان خليل معلوم البر مشهور الصدقة يواسي الفقراء ويبدل ديننا عظيما لأجلهم حتى يكون عليه من
الدين ما يقارب مائة ألف درهم في بعض السنين ثم يقضيها الله تعالى على أرباب ما يكون وحاله فوق ما يوصف ومن العلم مثل ذلك ومن
الورع والتمسك بالسنن فوق ذلك قل عن البحر فالبحر يقف دونه وكان له من الوسوسة في مطارته ما أشهر مثلاً في الإفطار توفي ليلة
الاثنين لعشر بقين من شوال سنة ست وسبعمائة (١١٢) اهـ (قائمة) قال الامام أبو عبد الله المقرئ كان خليل

امام الوقت يعرفه يعرفه اعلم من
لحقه بالناسك دراية ورواية
ومشاهدة ولما انصرفت من
المسجد الحرام أرسلت من سأله
عن بعض حمير لتركه فيه الا بل
يقال ان الموضع تنومى بالقال
على ترك السنة المشروعة فيه
وهو التبرك ثم قال الظاهر
انه هذا وأشار إلى ما يجازي
بالعلم الذي على سبيل الترجمة
من المشرق إلى مقي من الطريق
إلى مقي المتعبد من جهة مقي
قال المقرئ قلت فينبغي أن يسئل
على هذا قيل أن يثبوت هذا
الظاهر بقوة النقل عن هذا
القدوة كما فات اليقين فاما الله
وانا اليه راجعون قال وسألت
عن حدود المسجد الحرام في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فأشار إلي الخشب المطبوع بالبيت
وللقيام وزعم من جميع الجهات
فقلت لم تصل خارجها وأنت

رأى الدنيا بعين النقص لا * رأى ما دام ليس يذو دوام

وأبصر كلها فيها خطا * فصان النفس عن جمع الخطا

ومن الطبقة الثامنة من أهل افريقية * خلف بن أبي القاسم أبو القاسم الأزدي المعروف
بالبراذعي يكنى بأبي سعيد * كان أبا أصحاب أبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القاسمي من
حفاظ المذهب له فيه تأليف منها كتاب التهذيب في اختصار المدونة اتبع فيه طريقة
اختصار أبي محمد إلا أنه ساقه على نسق المدونة وحذف ما زاده أبو محمد وقد ظهرت بركة هذا
الكتاب على طلبة الفقه وسعوا بدراسته وحفظه وعليه معمول الناس بالمغرب والاندلس
على أن أبا محمد عبد الحق قد ألف كتابا اقتدع عليه فيه أشياء أحاطها في الاختصار عن معناها ولم
ينسج فيها ألقاها للمدونة قال عياض وأنا أقول ان البراذعي ما أدخل ما أخذ عليه فيه إلا كما
نقله أبو محمد بن أبي زيد ومن تأليفه أيضا كتاب التمهيد لمسائل المدونة على صفة اختصار
أبي محمد بن أبي زيد وقد ذكر لي بعض من كاشفته من قضاة ان البراذعي لما تم كتاب التمهيد
جاء بعض الطلبة ليسمعه عليه فلما تم المصدر بالقراءة أطلق كتابه فقال له البراذعي اقرأ فقال
قد سمعته على أبي محمد وهل زدت في المختصر أكثر من المصدر ومن تأليفه كتاب الشرح
والتمامات لمسائل المدونة أدخل فيه كلام شيوخها المتأخرين عن المسائل وله كتاب اختصار
الواضحة ولم يحصل له راحة بالقيروان وكان ميقضا عند أصحابه لصحبته لسلطان القيروان
الذين كانوا يهرون منهم ويقال ان فقهاء القيروان أنقروا بطرح كنيته ولحقوا ورخصوا في
التهذيب لاشتهار منبأته ويقال ان هجرانهم لأنه وجد بخطه في ذكر بني عبيد يشتمل
بالبيت المشهور

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا * وان واعدوا أو فوا وان عقدوا شدوا

تم ما في الحاق الزيادة في القضية بالاصل من الخلاف فقال أهل مكة يقولون الحرم كله مسجد قال
المقرئ وهو مذهب ابن عباس يدينه لم يجزئ هذا من الشيخ وقد كنت أصلي خلف امام القمام أياما بالبيعة للإمام وان كان
الرجلان أعني خليل واما امام القمام ممن تفرع بهما عين الاسلام كما وقعت ساعة عند الصغرات ثم رجعت إلى موقف الامام يعرفه اهـ
كلام الامام المقرئ (خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب) المعروف بالجدى ضياء الدين أبو القاسم الامام العلامة العالم العامل
القدوة الحجة القهامة حامل لواء المذهب بزمانه بمصر ذكره ابن فرحون في الاصل وكان اجتمعت له الحلقة المنصورة بلبس زعم
متشكلا متبعضا عن أهل الدنيا جاءه بين العلم والعمل مقبلا على نشر العلم والعمل بحضرته في الباهرة مجلس اقراءه الفقه والحدوث
العربية كان صادرا في علمه الفاهرة مجما على فضله وديانته أستاذنا متصفا من أهل التحقيق وأبى الدهن أصيل البحث مشاركا في
فقه وعريه وفرايض فاضلا في مذهبه صحيح النقل نعم الله على المسلمين ألف شرح ابن الجلبج شرحا مستوفيا وضع الله عليه

القبول وعكف الناس على تحصيله وغضروا في انذهب بين فيه المشهور مجردا عن الخلاف فيه فروع كثيرة جدا مع الایجاز البلیغ
أقبل عليه الطلبة ودرسوه وكانت مقاصده جميلة حجج واور له منسك وهما يد مفيدة اه ملخصا قال ابن حجر في الدرر الكامنة
سمع من ابن عبد الهادی وقرأ علی الرشیدی في العربية والاصول وعلى الشيخ النوفی في فقه المالكية وشرح في الاشتغال بعديشه
وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وأتقن وأقاد ولم يغير زيا لجنده وكان صينا غنيا زنا هاشم ابن الحاجب في ست مجلدات
انقاه من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الاقوال وايضاح ما فيه من الاشكال وله مختصر في الفقه نسج فيه على منوال الحاوي
وجمع ترجمة لشيخه النوفی بذل على مره بالاصول وكان ابو حنيفة بلازم الشيخ ابا عبد الله بن الحاجب ويعتقد فشفل ولده مالكا
بسبه اه وقال ابو الفضل بن مرزوق الحنيفة تظلت من غير واحد من لقيته بالديار المصرية وغيرها ان خلیلا من أهل الدين
والصلاح والاجتهاد في العلم الى الغاية حتى أنه لا ينأى في بعض (١١٣) الاوقات الا زمانا يسيرا بعد طلوع الفجر ليرحم النفس

من جهدها لعلها والكتب وكان
مدرس المالكية بالشيخونية وهي
أكبر مدرسة بمصر ويده
وظائف أخر تبينها وكان يرتقى
على الجندية لان سلفه منهم وسدنى
الإمام العلامة الحنفى الفاضل
قاضي القضاة بمصر والاسكندرية
الناصر التتلى أنه اجتمع به حين
أخذت الاسكندرية في عشر
السبعين وسبعمائة وكان زل من
القاهرة مع الجيش لاستخلاصها
من أيدي الصول قال التتلى
واخبر فبهي بقول ابن الحاجب
والصرف في الذمة والصر في
الدين الحال يصح خلافا لا شبه
اه ومن تصانيفه شرحه على
ابن الحاجب شرح مبارك ابن
تلقاه الناس بالقبول وهو دليل
على حسن طوبى وجهه في
عز ولا قتال ويعمد كثيرا على
اخبارات ابن عبد السلام واتقاه

وقال لحقه دعاء الشيخ أبي عبد الله كان بقصه وبطال به فدعا عليه فلفظته القبر وان
لم يستقر بها قراره فخرج الى صقلية وقصد أميرها فحصل له عنده مكانة وعنده لف كتبه
الذكورة وكان من له دنيا وطارث هذه الكتب بصقلية وذكر ان المناظرة في جميع حلق
بلداتها انما كانت بكتاب البراذع التنبذ * خلف بن مسلمة بن عبد القنور * اقبليش
فقيه حافظ يكتي ابا القاسم بن قضاء بدمروبي عن القاضي زكريا بن الطالب وغيره ألف
كتاب الاستغناء في آداب القضاء عظيم الفائدة نحو مسمين جزاه ومن الاندلس * خلف
ابن سعيد بن أحمد بن محمد * الأزدی الاشبیل رجل صالح رجل وجميع وتسلك وتكشف
وأقن مع من أبي عبد الباجي وغيره وسمع منه أبو عمر بن عبد البر * خلف بن أحمد بن
خلف أبو بكر الروني * طليطلي فقيه أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد وحدث عنه بكتبه مع
منه أبو الوليد الباجي وأبو القاسم الطرابلسي وأبو عبد الشارقي وأبو جعفر بن مغيث
وتفقه به أهل طليطلة * ومن الماشرة من أهل الاندلس * خلف أبو القاسم مولى يوسف
ابن بهلول البنسي المعروف بالبراني * وقع بخط ابن بشكوال البراني باسكان الراء وضع
الياء المثناة من تحت وضبطه بعضهم بكسر الياء الموحدة والراء الساكنة والياء المثناة نسبة
الى قرية من عمل بالنسية مفتى بالنسية في وقته وعظيمها ومن أهل العلم والجلالة وله كتاب في
شرح المدونة واختصارها سماه التفریب استعمله الطلبة في المناظرة وانفعوا به عول فيه
على نقل ابن أبي زمنين في لفظ المدونة وأخذ عليه فيه اوهام في النقل ذكر أنه لا أكل خلف
كتابه دخلت منه نسخة صقلية وعبد الحلق بها فلما قرأه ونظر فيه الى أقواله وما أدخله فيه
من كتابه استحسنه وأراد شراءه فلم يتيسر له فباع حوائج من داره واشترى ففلا الكتاب
وتنافس فيه الناس عند ذلك وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول من أراد ان يكون

(١٥ - دياج) وإجماعه وهو دليل على علمه بمكانة الرجل وانما يعرف الفضل من الناس ذووه ورأيت شيئا من شرح ألفية ابن
مالك قيل انه من موضوعاته اه كلام ابن مرزوق (قلت) وله شرح على المدونة ولم يكمل وصل فيه الى الكتاب الحج قال ابن غازي
كان عالما مشغلا بما بينه حتى حكى أنه أقام عشرين سنة لم ير النيل بمصر وحكى عنه أنه جاء يوما لمثل بعض شيوخه فوجد كنيف
المنزل مفتوحا ولم يجد الشيخ هناك فسأل عنه فقيل له أنه يشوشه أمر هذا الكنيف فذهب يطلب من يستأجر له على تنقيته فقال خليل
أنا أولى بتنقيته فشمز وترل يتقيه وجاء الشيخ فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه ينظرون اليه تعجبا من فعله فقال الشيخ
من هذا قالوا خليل فاستعظم الشيخ ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة صادقة فقال بركة دعا له ووضع الله تعالى البركة في عمره
وحدثنا شيخنا أبو زيد الكواكبي عن رأي خليل بمصر عليه ثياب قصيرة أغضبته قال يا ممر المعروف وبنى عن المنكر وسمعت شيخنا
القوري يقول انه من المكاشفين وأنه من بطايخ دلس يبيع لحم الميتة فكاشفه فأقر وتاب على يده اه (قلت) وغالب ظني ان مسألة

الطباخ ذكرها الشيخ خليل في ترجمة التوفي من كرامات شيخه والله أعلم وذكر التتائي عن ابن القرات أن خليلاً رى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي لكل من صلى على اه (قلت) ولقد وضع الله تعالى القبول على من حضره ووضعه من زمنه الى الآن فعكف الناس عليها شرقاً وغرباً حتى لقد آل الحال في هذه الامة المتأخرة الى الافتصاف على المنحصر في هذه البلاد المغربية بمراكش وفاس وغيرها قل ان ترى أحداً يعني ابن الحاجب فضلاً عن المدونة بل قصار ايام الرسالة وخليل وذلك علامة دروس الفقه وذهابها وأما التوضيح فهو كتاب الناس شرقاً وغرباً ليس من شروحه على كثرتها ما هو أشفع منه ولا أشهر اعتمد عليه الناس بل وأما المغرب من أصحاب ابن عرفة وغيرهم مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على امامته ولقد حكى عن العلامة شيخ شيوخنا ناصر الدين اللقاني أنه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول نعم اناس خليليون ان ضل ضلانا ما لفة في الحرم على ما يجهه ومدح مختصر الشيخ (١١٤) ابن غازي فقال انه من أفضل نقاسي الاعلاق وأحق ما رقي

بالاحداق * وضرت له هم الحذاق * عظيم الجدوى * بلغ التعوى * بين ما به الفتوى * وجمع مع الاختصار شدة الضبط والتهديب * واعتد على حسن المساق والترتيب * فما نسج على منواله * ولا سمع أحد بمثاله اه ولذلك كثر عليه الشروح والتعليق حتى وضع عليه أكثر من سبعين تعليقا من بين شرح وحاشية وقد يسر الله تعالى لي في وضع شرح عليه جمعت فيه لباب كلام من وقعت عليه من شروحه ومزيد من غيرة مع الاختصار والاعتناء بقراءة الفاهة منطوقاً ومفهوماً وتزجيه على القول بحيث لو كل الاحتياج غالباً الى غيره ثم وقع علينا غنة وشت شملنا وذهبت غائس كثير جعلها الله تعالى كفارة ونجيصاً ولما جبر الله على بعضها بعد دخولنا

فحبها من ليلته فلي بكتاب البريلي وروى عن أبي عبد الله المكوي وابن المطاري والاصيلي وكان مقدماً في الوثائق توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة خلفه بن عبد الملك بن مسعود ابن موسى بن بشكوال الانصاري من أهل قرطبة كنيته أبو القاسم صاحب التاريخ الذي وصل به كتاب ابن الفرضي بقية السندين بقرطبة والمسلم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها سمع بها أباه وأبجد بن عتاب وأكثر عنه وعليه معوله في روايته وأب الوليد بن رشد وابن الملوك وابن مغيث والقاضي أب بكر بن العربي وابن يربوع وغيرهم كثيراً من الشيوخ الحجة المتقدمين كان رحمه الله متسع الرواية شديدة العناية بها عارفاً بوجوبها حجة فيما روى ويستند مقلداً فيا يليق به ويسمعه مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن كتب بخطه علماً كثيراً وأسند عن شيوخه نيفاً وأربعمائة كتاب ما بين كبير وصغير عمر طويلاً وفرحل الناس اليه وأخذوا عنه وانفعوا به كان موصوفاً بالصلاح وحسنة الباطن ومحة التواضع وصدق العبور للراجلين اليه لين الجانب وطويل الاحتمال في السكنة للاسراع رجاء الشوق وألف محسن تأليفاً في أنواع مختلفة منها كتاب القوامض والمبهمات في اثني عشر جزءاً وكتاب القوائد المتصنعة وكتاب الصلة الذي اتسعت فائدته وعظمت منفعتها الى غير ذلك من تأليفه وولي باشية قضاء بعض جهاتها لا يكره العربي وأمان سمع منه وروى عنه فلا يحصى من كثرة توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة اه كلام ابن البار في كتاب التكملة له قال صاحب الوفيات وبشكوال بضم الباء الموحدة وضم الكاف قال ونسج كتاب القوامض والمبهمات على منوال الخطيب البغدادي ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث وعينه خلف بن قاسم بن سهل ويقال سهلون بن عبد بنونس المعروف بابن الدباغ أبو القاسم الأزدي القرطبي الحافظ سمع بقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة

لمراكش أصبحت منها ذلك التعليق فأعطيت للفقير ابراهيم الشاوي وكان من أكبر فقهاء حبلدوا كثرة خدمة للفقير فاعجب به ومجد وصار يخدمه عليه وينقل منه في درسه ويؤتي عليه في مجلسه بين أصحابه يسر الله في كاله آمين وكنت أيضاً عمر يزاتو كنت اعلى كثير من مشكلاته وأما وفاة الشيخ خليل فكر الشيخ زروق أنه توفي سنة تسع وستين وقال ابن مرزوق حدثني الشيخ الفقيه القاضي ناصر الدين الاسحاقى وكان من أصحابه ومن حفاظ مختصره أنه توفي ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبع مائة وأن مختصره انما لخص منه في حياته الى النكاح وباقيه وجد في تركته في أوراق مسودة خبئة أصحابه وضموه لا لخص فكل الكتاب اه ونحوه لا بن غازي وغيره وذكر ابن حجر ان وفاته في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبع مائة وقال الامام العلامة محمد بن عبد بن الخطاب شيخ شيوخنا الصواب ما ذكره ابن حجر اه (قلت) بل الأشبه ما ذكره ابن مرزوق وابن غازي لاستناده الى بعض تلاميذ خليل وهو أعلم به من غيره لكونه ممن حضره وصاحبه في حياته وأيضاً فقد ذكر ان الشرف الرهوني

وقع بينه وبين خليل منازعة في مسألة فدما عليه خليل فتوفي الرهوني بعد أيام و وفاة الرهوني على ما ذكره ابن فرحون وغيره سنة خمس وسبعين وأولاد سبعين على ما ذكره ابن حجر تفل في ذلك الوقت حتى على مقتضى هذه الحسابة وقد سمعت شيخنا العلامة محمد بن محمود بفتح بذا كعن بعضهم أى بعض شيخ مصر ان خليلاتى فى تصديق مختصره خمس وعشرين سنة وقد ذكر خليل فى ترجمة شيخه النونى أن وفاته سنة تسع وأربعين وأنه حينئذ لا يعرف الرسالة بغير المعرفة التامة ولا يمكن نقاؤه فى تصديقه المذلة المذكورة أنصح الآن يكون اشتغاله بعد الخمسين وتكون وفاته مام ستة وسبعين فأمله والله أعلم وقد قرأت مختصره مرارا عديدة وختمته بقراءة وقراءة غيري قراءة بحث وتحقيق وتحرير على علامة وقت شيخنا الفقيه محمد بن محمود بفتح وأجازني سيدى والدى فى عهم إجازاته وقراه شيخنا المذكور على والده وعلى سيدى أحمد بن سعيد والى الله وسيدى أحمد بن سعيد والى الله رحمهم الله كلهم أخذوه عن بركة الوقت سيدى (١١٥) محمود بن عمر عم والدى وهو عن الشيخ عثمان المغربي وهو على النور السنورى وهو

وعلى الشمس البساطى عن تلاميذ خليل عنه والحمد لله (خالد ابن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن أنى خالد) البلى القورى أبو البقاء علم الدين الامام الفاضل الفاضل قال فى الاحاطة من أهل الفضل كثير التواضع والخلق الحسن وبجمل العشرة محب فى الادب تقضى يبلده وغيرها حج وقدر رحلته فى سفره وصف فيها البلاد ومن لى بها وكتب جونس عن أميرها قليلا وهو الآن قاض بعض الجهات الشرقية من الأندلس اه وقال غيره ارتقم بدوان الكتابة جونس عن أميرها زمنا يسيرا وكان يشبه بالشارقة شيكلا ولسانا وبصغ لحيته بالحناء والكتف اه وقال الحضرى هو صاحبنا الفقيه الأجل الفاضل العدل الحاج

وعبد بن هشام القورى ومحمد بن مامو يالقرشى وبمصر بن حمزة بن محمد الكنانى والحسن ابن رشيق وأبى محمد بن الورذ وأبى السكن وغيرهم وسمع بدمشق وبمكة وبالرملة وألف كتابا حسنا تخرج مسند حديث مالك ومسند حديث شعبة وعدة شيوخه الذين كتب عنهم مائتان وستة وثلاثون شيخا روى عنهم جماعة من الكبار منهم أبو عمر بن عبد البر وأبو عمر والدانى وأبو الوليد القرشى وغيرهم توفي بمكة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة خلف ابن أحمد بن بطال أبو القاسم البكرى من أهل بلنسية روى عن أبى عبد الله بن الفضار وغيره من المشايخ الجلة روى عنه أبو داود المقرئ وأبو عمر الاسدى كان فقها أصوليا من أهل النظر والاحتجاج بمذهب مالك وله مؤلفات حسان استقصى ببعض نواحى بلنسية ورحل وحج وتردد بالشرق نحو أربعين عاما طابا لى العلم وتوفى سنة أربع وخمسين وأربع مائة خلف ابن أحمد بن الحضر بن أبى العافية من أهل غرناطة يكنى بألقاسم كان رحمه الله صديرا من صدور القراء أهل النظر والتفكير والمكوف على الطلب مضطلما بمسائل الاحكام مهتيا لمفاهيم التصوف نسخ يده الكثير وقيد على المسائل حتى عرف فضله واستشاره الناس فى المشكلات وكان صديرا بقدر الشروط ظريف الخط بارع الادب شاعر مكثرا مصريا غرض الاجادة ولى القضاء فى مواضع نبهة توفي عام خمسة وأربعين وسبعمائة خلف بن اسحاق الجنيدى كان رحمه الله صديرا فى علماء القاهرة مجما على فضله وديانته استادا متصفا من أهل التحقيق ثاقب الذهن أصيل البحث مشاركا فى فنون من العربية والحدیث والفرائض قاضيا فى مذهب مالك صحيح القلب تخرج بين يديه جماعة من الفقهاء الفضلاء وثقة بالامام العالم العامل أبى محمد عبد الله النونى أحد شيوخ مصر علما وعملًا وتخرج بالشيخ عبدالله أمة فضلاء توفي رحمه الله فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة

المصنف الحسب الاديب المتفنن العالم الفاضل اه أخذ فاس عن الشيخ عبد العزيز القروى وأبى العباس بن شعب الجزائى وعبد المؤمن الجنائى وأبى عبد الرحمن الجزولى وأبى عبد الله بن عبد الكوهم سمع على الجزولى كثيرا من الرسالة والتهديب وعلى ابنه العالم أبى عبدالله محمد الجزولى وبناسم عن أبى موسى ابن الامام وقاضى الجماعة أبى على منصوب بن هدية وأبى عمران موسى المشدلى والقاضى أبى عبد النور بن غرناطة عن محمد بن محمد بن طامم القيسى وغيره من خلق كثيرين (قلت) وقد وقت على رحلته فى سفر وفيها فواتق نقلت منها تراجم (خلف بن أبى بكر النحريرى) أخذ عن الشيخ خليل وبرع فى الفقه وتراجم فى الحكم وألقى ودرس ثم توجه للمدينة فآخروها محتيا بالندرى والافتاء والاقادة والالجماع والعبادة الى أن مات بها مام ثمانية عشر وثلاثمائة كذا قال ابن حجر وقال السخاوى بحث على الشيخ خليل فى مختصره وله أحوه بمسائل النجوم فى فقه وسمع من القلانسى الموطأ غوب وحدث وسمع منه الفضلاء ولد قريبا سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

﴿حرف الدال المهملة﴾ (دراين بن اسماعيل القاسمي) أبو ميمونة قال ابن الفارسي كان فقيها حافظا للرأى له رحلة حج فهاولني بالاسكندرية على بن عبد الله بن مطر وسمع منه الموازية وحدث به بالقيروان وسمع منه أبو الحسن القاسمي وكان يقرأ عليه بالقيروان وادخل الاندلس وتكررا (١٦٦) فيها مجاهدا وتردد في الفرس سمع منه غير واحد توفي في ذي الحجة

بالمطعون وكان الشيخ خليل من جملة أجداد الحلقة المنصورة يلبس زى الهند المتقشفين ذادين وفضل وزهد واقتباس عن أهل الدنيا جميع بين العلم والعمل وأقبل على نشر العلم ففتح الله به المساكين ألف شرح جامع الامهات لا ينال الحاجب شرها حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومطالعته وسماه التوضيح وألف مختصر في المذهب قصد فيه البيان المشهور مجردا عن الخلاف وجمع فيه فروقا كثيرة جدا مع الإيجاز البليغ وأقبل عليه الطلبة ودرسوه وكانت مقاصده جميلة رحمه الله تعالى وبجوارحه وحي وجمعت به في القاهرة وحضرت مجلسه يقرى في الفقه والحديث والرؤية وله منسك ونها بيد مفيدة

﴿حرف الدال﴾

« من الطائفة الوسطي من أصحاب مالك من أهل الاندلس (داود بن جعفر بن الصغير) ويقال ابن أبي الصغير مولى تميم قرطبي سمع من مالك وابن عينة ومعاوية بن صالح وغيرهم روى عنه ابن وهب وابن القاسم وروى عنه من الاندلسيين حسين بن حاصم والأعشى وعبد بن وضاح وغيرهم قال ابن وضاح وروى هو عني قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه المؤمن حسن المونة قليل المونة وكان قاضيا وهو جدي بن الصغير بالاندلس رحمه الله تعالى (دلف بن جعفر) أبو بكر الشبلي الصوفي اختلف في اسمه فقيل دلف بن جعفر ويقال اسمه جعفر بن يونس حكى ذلك كله أبو عبد الرحمن السلمي في طبقاته وقال كذا وجدت على قبره ببغداد مكتوبا يعني القول الآخر وقيل في اسمه غير هذا هو الشبلي شيخ الصوفية وأمام أهل علم الباطن وذو الانبياء البديعة والاشارات الغريبة وأحد المتصرفين في علوم الشريعة أصله خراساني من مدينة أشروسنة من قرية يقال لها شبيلية ومشهورة ببغداد كان عالما فقيها على مذهب مالك وكعب الحديث الكثير ومحب الجنيد ومن في عصره من المشايخ وصاروا أحد الوقت حلا وعلما وأسند الحديث روى عن محمد بن مهدي البصري روى عنه أبو بكر الازهي وأبو بكر الرازي وأبو سهل الصعلوكي والحسين بن أحمد الصغار وجماعة غيرهم وكان مشايخ العراق يهلون عجايب بقدا ثلاثة في التصوف اشارات الشبلي ونكت المرتين وحكايات جعفر الجليدي وقد ألف في فضائله أبو عبد الرحمن السلمي وأبو القاسم القشيري وأبو بكر المطوعي قال أبو بكر الرازي لم أرفى الصوفية أعلم من الشبلي وقال الجنيد هو عين من عيون الله وقال لكل قوم تاج وتاج هؤلاء القوم الشبلي رضى الله عنه وسئل عن معنى قوله غزو وجل الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى وكانت مجاهدته في بدايته فوق الحد ودخل الشبلي يوما على ابن عيسى الجراح الوزير وعنده ابن مجاهد المقرئ فقال ابن مجاهد للوزير سأسكنه الساعة وكان من شأن الشبلي اذا لبس شيئا خرق فيه موضعا فلما جلس قال له ابن مجاهد يا أبا بكر إن في العلم اقصادا متفع به فقال الشبلي إن في

سنة سبع وخمسين وثلاثمائة قاس ودفن عند باب الجزيرة أم قلت وهو خارج باب الفتوح مشهور عند أهل قاس رزته مراروا الله أعلم (داود بن عمر) ابن ابراهيم الشاذلي الاسكندري من الأئمة الراشدين فقيها مالكي له فنون عديدة ونصايف مفيدة مصب العاجل بن غطاء الله وأخذ عنه التصوف ألف شرحي مختصر التلخيص لمحمد الوهاب وجل الزاجي وله تأليف في المعاني والبيان بالاسكندرية سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة صح من تاريخ النعابة (داود بن سليمان) ابن حسن الفهني الامام العلامة الصالح أبو الجود القزويني الحاسب وقب بفتح الفاء الموحدة فوسكون التون ثم الموحدة قرية من قرى مصر قال الشيخ أبو البركات ابن أبي عمير كان الشيخ أبو الجود شيخنا ثقة مسنا انتهى وقال السخاوي ولد سنة اثنين وسمعين وسبع مائة ونشأ بها وحفظ القرآن وامتدوا الرسالة وانحصر امره في أهلية بن مالك ومن شيوخه قاسم القباقي والجمال الاقحسي والباطلي والزين عبادة وبرع في القرائن وشارك في العربية وغيرها وتصدى للتدريس والافتاء ففتح به الطلبة خصوصا في القرائن بحيث أخذته جمع

الاكابر وأعلى على مجموع الكلاص شرحا مطولا فيه فوائد وكعب على الرسالة فيما أشير به
 جامع ودرس بالتكثيرة واليدرية والبروقية للمالكية وغيرهما في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة اه (داود بن علي بن محمد القلاوي الازهري) نسبة الى الجامع الازهي بمصر أخذ عن أبي القاسم التوزي والزين طاهر وأبي الجود واكثر

من المطاعة والتحصيل وتمهر في الثقة والغربة وتصدي للاقراء قد ما وكذا كتب على الفتيا وتكلم في البروقية. وسعيد السعداء
وصار احد شيوخ المالكية حتى ان قاضي المذهب رد على قاضي الجماعة يوم غماس الطلبة حين ذكر ما يتقضيه بقوله بل هو من
مدرسي الجامع الأزهر من نحو عشرين عاما كذا قال (١١٧) السخاوي وقال الداودي كان من أفراد الدهر علما

ودينا واعتزلا عن الخلق وأقبلوا
على ما بهم من أمر آخرته أف
تخصر شرح خليل وابن الحاجب
الفرعي والرسالة استمر ذكره في
الآفاق وعم النفع به وشرح تنقيح
الترافق وألفية النحو والجرومية
ومناهل الحج وغيرها مات ليلة
الجمعة ثاني عشر رجب سنة اثنين
وثمانمائة اه * قلت وأخذ عنه
الشمس التتائي وغيره وشرحه
على خليل في سفرين يميل فيه
لحل الألفاظ والمأخذ

(حرف الراء المهملة)

(راشد بن أبي راشد الوليدي أبو
الفضل) صاحب كتاب الحلال
والحرام وحاشية المدونة أخذ عن
أبي عبد صالح المشكوري وأخذ
عنه الامام أبو الحسن الصغير
وعبد الرحمن الجزولي وأبو الحسن
ابن سليمان وغيرهم لا تأخذه في
الله لومة لائم ولم يكن في وقته من
هو أتبع منه للحق صرح من خط
بعض أصحابنا (قائفة) ذكر
في كتاب الحلال والحرام له أنه
سمع من أبي عبد الله بن
موسى الغشتالي ان القاتب اذا
اقتصر على ما عند علماء الظاهر
أولى وأسلم له بل لا يجوز اليوم
اتخاذ شيخ لسلك طريق
المصوفة أصلا لانهم يخوضون
في فروعها وهم سلون شروط

العلم فطلق مسجدا بالسوق والاعتاق فسكت ابن مجاهد فقال له ابن الجراح أردت أن تسكته
فأسكتك ثم قال الشبل قد اجمع الناس انك مقرى الوقت أين في القرآن الحبيب لا يعذب
حبيبه فسكت ابن مجاهد وقال قل يا أبا بكر فقال قوله تعالى وقات اليهود والنصارى نحن
أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم الآية كما في مسمتها قط وكان الشبل يقول انما
يحفظ هذا الجانب في معنى من الدليل فوات يوم الجمعة وعبرت الدليل الى الجانب الغربي يوم
السبت وقال الشبل كتبت الحديث عشرين سنة وجمعت الفقهاء عشرين سنة وكان
يتفقه بمالك قال وخلف في سبعين ألف دينار سوي الضياع والمقار فأفقتها كلها ثم قدمت
مع الفقهاء لا أرجع الى ماوى ولا استظهر بعلم وكان يقول يادليل المتحيرين زدني تحمرا
يعني في عظمتهم وجلالهم وقال بعضهم دخلت على الشبل وقد حاج وهو يقول
على بعدك لا يصبر من مائة القرب * ولا يقوى على حبك من تيمم الحب
* فان لم ترك العين فقد يصرك القلب *

وقال له رجل ادع الله لي فقال

مضى زهن والناس يستشفعون بي * فهل لي الي سعي الفداء شفيح

وقيل له ترك جسيما بدنا والحجة غنى فأندش

أحب قلبي وما درى به بدني * ولودري الحب ما أقام في السمن

ورىء خارجا من المسجد في يوم عيد وهو يقول

اذا ما كنت في عيدا * فما أصنع بالعيد

جرى حبك في قلبي * كجرى الماء في العود

وسئل عن الزهد فقال نحوى القلب من الاشياء الى رب الاشياء وقال التصوف ضبط
حواسك ومراعاة أنفاسك وسئل عن الدنيا فقال قدر على وحشر على ومات الشبل رحمه
الله تعالى في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة يوم الجمعة ليلتين بقيتا من الشهر وسنة
سبع وثمانون سنة ودفن في مقبرة الخيزران ببغداد وقيده بهام معروف رحمة الله تعالى عليه
(حرف الراء)

من الطبقة الثالثة المذكورين في الاولى ممن التزم مذهب مالك ولم يره من أهل مصر
* (روح أبو الزبائع بن الفرح بن عبد الرحمن القطان) * مولى الزبير بن العوام
صاحب أبي زيد بن أبي الفرج سمع عمرو بن خالد وسعيد بن غير وأبا مصعب وغيرهم عالم
فقيه بمذهب مالك وعنه أخذ أبو الذكر الفقيه كان أوفى الناس في زمانه ورفعه الله بالعلم وله
رواية في القراءات عن يحيى بن سليمان الجعفي روى عنه محمد بن أحمد بن الهيثم ومحمد بن سعيد
ومحمد بن شاهين وإبراهيم بن محمد الخوافي وقاسم بن أصبغ وغيرهم * ومن الطبقة الثالثة
من افريقية * (ريدان بن اسماعيل بن ريدان) * الواسطي الأزدي ثقة من أصحاب

صحتها وهو باب التوبة إذ لا يصح بناء فرع قبل تأسيس أصله قال وسميته يقول لو وجدت
البهر قال وكذلك كتب الغزالي قال وسميته يقول اني لا أثنى على الله أن أكون يوم الحشر مع أبي محمد بن أبي زيد بل الغزالي بل
مع أبي محمد يسكر فذلك أكثر ما نالي على تسمي اه فخلصنا منه توفي بمدينة قاس على ما قيل سنة خمس وسبعين وسأته (الرماع)

قال أبو القاسم البرزلي هو الشيخ الفقيه أبو عبد الله القيني فقيه القيروان المتأخر وكان عالما صالحا متعبدا زاهدا أقام ستين سنة مواظبا بجامع القيروان للتدريس والعبادة إلى أن توفي في يوم عام تسعة وربعين وسبعائة أدرك طبقة ابن زيون ومن في زمن المستنصر الخفص أدركته ولم أخذ عنه اه وأكثر (١١٨) النقل عنه في نوازل (الرماع الشيخ أبو القاسم) قال الشيخ

سجنون وغيره وسكن سوسة رحل إلى المشرق فسمع من هاشم بن عمار الدمشقي وابن أبي الحواري وسامة بن شبيب وعبد الوارث بن غياث والوليد بن شجاع وغيرهم وتوفي بسوسة سنة اثنين وثلاث وتسعين ومائتين وقيل سنة تسعين موله سنة عشر ومائتين حدث عنه ابن اللباد وأبو العرب كان يقال إنه أحد الأبدال تقع الله به (رزق بن معاوية بن عمار) أبو الحسن البغدادي الأندلسي سرقطلي جاور بمكة أعواما وحدث بها عن أبي مكثوم عيسى بن أبي ذر الهروي وغيرهم ذكره السلفي وقال شيخ عالم ولكنه نازل الاستاذ وله تأليف منها كتاب جمع فيه مافي الصحاح الخمسة والموطأ وكتاب في أخبار مكة وقال ابن بشكوال كان رجلا صالحا عالما فاضلا عالما بالحدث وغيره توفي بمكة سنة خمس وعشرين وقيل سنة خمس وثلاثين وبمسألة وكان امام المالكية بمكة ذكره ابن الحباب والقاسي في القدر الثمين (حرف الزاي) *

من الطبقة الاولى من الترم مذهب مالك ولم يره من أهل مصر

(ذكر أبو يحيى الوقار بن يحيى بن ابراهيم بن عبد الله من موالى قرىش مصرى) وقيل هو من موالى عبد الدار وروي عن ابن القاسم وابن وهب وأشباه وغيرهم وكان مختصا بابن وهب قدمه افر بقة سنة خمس ومائتين وكان اذا حدث عن ابن وهب يقول حدثني سيدي ابن وهب قال في حديث يحيى بن وايقطاع وسمع عليه بافر بقة ثم انصرف الى مصر وكان يلقب باليربطخ وقرأ القرآن على نافع المدني وعنه أخذ أبو عبد الرحمن المقرئ حرف نافع واستوطن طرابلس قال أبو عمرو والداني أبو يحيى يلقب باليربطخ مقرئ روي القراءة عرضا عن نافع بن أبي نعيم روى عنه القراءة عبد بن غوث القروي وقال أبو يحيى هذا مجهول قال عياض أبو يحيى هذا المجهول عند أبي عمرو هو أبو يحيى الوقار ولم يذكر أبو عمرو والوقار جملة وأراه لم يلقه أولم يعلم ابن اليربطخ هو الوقار وقد بين أبو العرب وابن حارث ذلك بحمد الله تعالى وكان فقيها صاحب عجايب لم يكن بالحمود في روايته وعنه أبو القاسم الشيرازي في صفار الآخذين عن مالك ولا أراه يصح وتوفي سنة أربع وخمسين ومائتين بمصر وقيل سنة ثلاث وستين وقتل السجعة بالخرس والوقار يلقب بغير القاف كذا سمعته ممن قيته من الشيوخ ومن الطبقة الأولى من أصحاب مالك من الأندلس (زياد أبو عبد الله بن عبد الرحمن قرطبي يلقب بشيطون جد بن زياد بها) قيل أنه من ولد حاطب ابن أبي بطشة سمع من مالك الموطأ وله عنه في التناوي كتاب سماه معروف بسامع زياد وسمع من معاوية بن صالح القاضي وكان صهر زياد على ابنته وروى عن جماعة منهم الليث بن سعد وعبد الله بن عمر العمري وابن عيينة وغيرهم وكان زياد أول من أدخل الأندلس موطأ مالك متفقها بالسامع عنه ثم تلاه يحيى بن يحيى وكان أهل المدينة يسمون زيادا فقيه الأندلس وكانت له إلى مالك رحلتان وكان إحفظهما زهدا وروايات في سنة ثلاث

زروق هو أحد عدول طرابلس كان رجلا صالحا حسن التوبة جميل الحالة له شرح على حكم ابن عطاء الله وضع فيه لكل حكمة خطابة مع ذكر كثير من كلام الحاتمي وابن الفارض وغيرهما بلا مناسبة فحمد الله بنبته توفي سنة سبع ومائتين ومائتا ثمانية عن نيف ومائة سنة

(حرف الزاي للسجعة)

(زين بن أحمد بن يونس الجيزي) يقيم مكسورة ثم تحية فزاي مكسورة ثم تحية نسبة لبلدة بمصر قال البدر القرافي شيخنا العلامة العمدة الشهامة عمدة الخلف بقة السلف وذوالفضل البنية في العلوم العقلية والنقلية أخذ عن الأخوين الجليلين شمس الدين وناصر الدين اللقائين عن الأول الموطأ والمختصر ثم لازم الثاني نحو أربعين عاما بحيث اختص به وأخذ عنه بعض الكشاف والبيضاوي والمفيد وشرح العقائد والتهذيب وعنتصر خليل والمطول وحاشيته وعنتصر السعد وشرح المحلى على السبكي والمغني والتوضيح لابن هشام وغيرهم من المحقولات وأذن له في الاختفاء وحضبه عليه بقوله اكتب أنا أكتب خطي معك مع اشتراط كمال توققه عنها

وأخذ ايضا عن سليمان الجبري وغيره له اليد الطولى في العربية فهدى معرفة شرح الرضى على الكافية مستحضر الفوارص راجع وقيل المالكية بمصر في الانشاء والممول عليه مع ماله من تفكيك عبارة مختصر خليل بل اقرده واشهر بصحيح كل ما يقرنه بوضوح حقايقه ودقايقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وحل الأذى على طريقة السلف وبالجملة فهو من حسنات دهره مولده

في أوائل القرن وكان يلج في الدماء أن يمتم عمره بحجة (١١٩) فتوفي منصرفه من الحج والزياره سنة سبع وسبعين

وتسعة وأخرى بعض من سمعه أنه كان يشد به هذه الحجة كثيرا

أصبحت تسمى رهينه

بين مكة والمدينه

اه * قلت ولقيه شيخنا العلامة

عبد بن محمود وحضر درسه

ولقيه أيضا والذي رحمه الله

(حرف السين المهملة)

(سليمان بن حكيم بن عبد بن أحمد

ابن علي الفاسقي القرطبي أبو

الربيع) قال ابن الأبار روى عن

أبي القاسم بن الشراط وأبي

حفص بن عمر وجماعة وسمع

علي الخطيب بن جعفر بن يحيى

وقرا بمدينة غافق على خطيبها أبي

عبد الله البكري وأجازة جماعة

وكان ثقة عدلا أدبيا نازها له

أربعون في الفقه حسنة رويت

عنه جميع فيها كتاب الخصال

الصغير للعبد وأباه مع الضبط

وحسن الخط والتقدم في الشروط

توفي في ربيع الآخر عام ثمانية

عشر وسنة وقدر رهاق سنين

ذكره ابن الطليسان ومن شعره

يفرح الإنسان لأيامه

يمضي لها يرجوه من آماله

وهو على الدرهم يسكن دما

ات خاله يذهب من ماله

(سليمان النشري) يسمى

أبا الربيع الامام المقرئ بفاس

أخذ عنه الفقيه أبو سالم الزناسي

وقرا عليه الاستاذ أبو عبد الله

الزدي كتاب الجلاب وكان قائما

عليه وعلى المدونة قل يوما مسألة

في مسيح الخفين عن ابن رشد فقال خلف الله الجاحي والله ما قال هذا ابن رشد قط وكان خلف يستعجز المقدمات والبيان فيفصّل

وقيل أربع وقيل تسع وتسعين ومائة ونحبه ولده بقرطبة وكان فيهم عدة من أهل الجلالة

والفضل والقضاء والشم والخير * ومن الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من أهل المدينة

الزبير بن بكار بن عبد الله أبي مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام *

مدني بروى عن مالك وأبيه وعمه كنيته أبو عبد الله هو من أهل العلم قال عنه مصعب بن عبد الله

في المدينة ابن أخ ابن بلع أحد منافسيليغ بعينه كان الزبير علامة قرشي وقته في الحديث

والفقه والادب والشعر والخير والنسب وهذا الباب هو الذي عليه وله فيه كتاب جمرة

انساب قرشي وغير ذلك ولحقه قضاء مكة وبها توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين

(زرارة بن أحمد القاضي بالمدينة) كان من العلماء باختلاف المذاهب توفي سنة إحدى

وأربعين وثلاثمائة ذكره إبراهيم بن القاسم المعروف بابن الدقيق في تاريخ إفريقية

(حرف السين)

من اسمه سليمان من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل المدينة

(سليمان بن بلال أبو أيوب) سمع يحيى بن سعيد وزيد بن أسلم وعبد الله بن دينار وغيرهم

روى عنه ابن أدريس وابن وهب ويحيى بن يحيى النيسابوري وأشباه وابن القاسم وغيرهم

وهو ثقة وخرج عنه البخاري ومسلم وهو معدود في الطبقة التي صار إليها الفقه بالمدينة بعد

طبعة مالك وهو من أجل أصحابها وأخصهم به وولى القضاء ببغداد الرشيد وتوفي وهو عليه

وصلي عليه الرشيد وذلك سنة ست وتسعين ومائة قبل وفاة مالك ثلاث سنين * ومن الطبقة

الثالثة من إفريقية (سليمان بن سالم القطان أبو الربيع القاضي) معروف بابن الكهالة

مولي لفسان من أصحاب سنون سمع من سنون وابنه وعون والجمدي وابن رزين

وغيرهم ودخل المدينة فحدث عن عبد بن مالك بن أسس بمكة وعن أبيه سمع منه أبو العرب

وغيره وقال أبو العرب كان ثقة كثير الكتب والشيخ حسن الاخلاق بارا بطلبة العلم أدبيا

كر بما سمع منه في حياة ابن سنون وكان الأغلب عليه الرواية والتقليد وله تأليف في الفقه

يعرف بكتاب السلاطين مضافا إليه وله ابن طالب قضاء باجة ثم ولي قضاء صقلية فخرج

إليها ونشر بها علما كثيرا وعنه انتشر مذهب مالك بها ولم يزل عليها قاضيا إلى أن مات سنة

أحدى وعشرين ومائتين (سليمان بن داود بن حماد ابن أخ رشدين أبو الربيع المصري

الرشيدني ويعرف بالافطس) روى عن إبراهيم بن حماد الخولاني ومولاه المصري وعن

أدريس بن يحيى الخولاني وعن أبيه داود وعبد الله بن نافع الصائغ وعبد الله بن وهب وابن

الماجنون ويحيى بن عبد الله بن بكير وأشباه بن عبد العزيز وأصبح بن عبد العزيز بن

بكار وروى أيضا عن الامام الشافعي روى عنه أبو داود والنسائي وقال ثقة وعبد بن أبيان بن

حبيب وعبد بن عبد بن عبد الله الباهلي وكان قتيها ماليا وورث من والده عشرة آلاف

دينار ففرقها وأصبح كواحد من أصحابه قال أبو عبد الله الأجرى ذكر لأبي داود أبو الربيع

هذا فقال قل من رأيت مثله في فضله وليس ثمان وتسعين ومائة توفي بمصر سنة ثلاث وخمسين

وما بين ومناقبه عديدة (سليمان بن عمران الافريقي قاضي إفريقية) بروى عن أسدين

القرات توفي سنة تسع وستين ومائتين رحمه الله تعالى * ومن الطبقة الثامنة من الأندلس

(سليمان بن يعطر بن سليمان بن يعطر بن ربيع الكلبي أبو أيوب) قرطبي كان رجلا

في مسيح الخفين عن ابن رشد فقال خلف الله الجاحي والله ما قال هذا ابن رشد قط وكان خلف يستعجز المقدمات والبيان فيفصّل

الشيخ ونزل عن كرسية وهو يقول أستغفر الله الذي (١٢٠) لا إله الا هو الحلي القيوم وترك الافراء يومين في الثالث

اجتمع به طلبته وكانوا يجتمعون
بفيل ذلك ولا يكلمونه اعظامه
فقال لحلف الله يا باسعد تكديني
في النقل وقد نصحتك اعواما
كثيرة لما كان جزائي منك الا هذا
فقال يا سيدي ذكرت ان ابن
رشد لم يتكلم على مسح الحنفيين
في مقدماته ولا ذكر ذلك في
بيانه فحيد الشيخ كتاب التقييد
والقسيم لابن رشد ودفعه اليه
فقبل عند ذلك مدة واعتذر له
ورجع وعلم الشيخ انه لم يقصد
الاخيرا وانما حمله على خشونة
اللفظ اذ راجعه توفي بفاس سنة
محس وسبعماية صرح من تاريخ فاس
لصاحبنا ابن القاضي (سليمان بن
خالد بن مقدم بن محمد بن حسن بن
غانم الطائي) علم الدين البساطي
نسبة الى بساط باباء الموحدة
فدسين وطاه آخره بلدة بمصر
اشهر بمعرفة المذهب وشارك
في الفتون كان كثير التشغف
فأركا لتكلف كثير الطعام من يرد
عليه وكان يقرر الألفية تقريرا
حسنا ويشغل الناس حين يبايع
القضاء ويغرد أحسن تقرير
ولي القضاء بعد صرف البدر
بناية الأمير قوطاني سابع
عشر ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
وسبعماية فباشرها بمائة وعفة
فاستمر ثمانين يوما ثم صرف في
صفر سنة تسع وأعيد البدر الى
أن مات في سنة ثمانين وسبعماية
واسم البساطي الى أن وقع بينه
وبين القاضي برهان الدين بن
نجماعة فصرف في جمادى الأولى

صالحا حافظا للناسل تفقه ابن زرب سمع أبي عيسى وابن القوطية واختصر كتاب المدينة
لعبد الرحمن بن دينار اختصارا حسنا توفي سنة أربع وأربعمائة مولده سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة (سليمان بن بطال بن أيوب) بعلبيوس وانتقل الى البيرة وبها مات يعرف
بالحنس كان مقدما في أهل العلم والفهم والشعر والادب وكان أولا كثير الشعر مشهورا وملا
آخر الى الزهد والورع والافتقار قال أبو علي النسائي أبو أيوب هذا من جلة العلماء أكر
النبلاء وكان ضديقالا بن عبد الله بن أبي زمنين وله كتاب في مسائل الاحكام سماه المتق على
مدار التفتين والحكام وكتاب في الزهد سماه الموقظ روى عنه ابن عبد البر وله كتاب الدليل
الى طاعة الجليل وكتاب ادب الموموع وعلي تسمية كتابه سمي الطلنكي كتابه توفي عام
اثنين وأربعمائة وقيل سنة أربع ومن الطبقة العاشرة (سليمان القاضي أبو الوليد بن
خلف بن سعد بن أيوب بن واثق الجاجي) أصلهم من بعلبيوس ثم انتقلوا الى باجة أعني باجة
الأندلس ثم باجة أخرى بمدينة أفرقية وباجة أخرى ببلاد أصهبان بالعجم أخذ بالندلس
عن أبي الاصمغ وأبي محمد مكي وأبي شاكر ومحمد بن اسمعيل وغيرهم ورحل سنة ست
وعشرين فقام بالحجاز مع أبي ذر ثلاثة أعوام وحج أربع حجج وسمع ثم من المطوع وأبي
بكر بن سحنويه وابن عرزة وابن محمود الوراق ورحل الى بغداد فقام ثلاثة أعوام يدرس
الفقه ويسمع الحديث سمع من الفقهاء كابي الفضل بن عروس امام المالكية وأبي الطيب
الطبري وأبي اسحق الشيرازي الشافعي وأبي عبد الله الدماغي والصيمري وجماعة من
الفتهاء ودخل أبو الوليد الشام وسمع بها من السمسار ونظرا له ودخل الموصل فقام بها عاما
يدرس على النسائي الاصول وسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد وغيره قال صاحب الوفيات
ورحل أبو الوليد الباجي الى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة وكان مقامه في المشرق
بحول ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وروى الخطيب أيضا عن قال الخطيب
وأشددني أبو الوليد نفسه

إذا كنت أعلم علميا فبينا * بأن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضيئنا بها * وأتقها في صلاح وطاعة
وقيل انه توفي قضاء حلب وأخذ عنه أبو محمد بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين أبي
محمد بن حزم مناظرات وفصول يطول شرحها قال القاضي عياض وحاز الرئاسة بالاندلس
فسمع منه خلق كثير واتفقه عليه خلق وعين تفقه عليه أبو بكر الطرطوشي والقاضي ابن
شهر بن وسمع منه من أهل الأندلس الحافظان أبو علي الجبائي والصدفي والقاضي أبو القاسم
المافري والسني وابن أبي جعفر المرسي وغيرهم وكان في رحلته أول وروده الأندلس
مقلا في دنياه حتى احتاج في سيره الى القضاء بشعره وأجر شهس يفتاد مدة مقامه لحراسة
درب فكان يستعين بإجارته على تفقته ولما ورد الأندلس أول وروده كان يتولى ضرب
ورق الذهب للقرن والابرار ويقدر الوثائق وقيل انه يخرج للاقراء وفي يده أثر المطرقة
الي أن فتاعله وشهرت تاليفه فرف حقه وعظم جاهه وقرب من الرؤساء واستعملوه في
الأمانات والقضاء وأجزوا لواصلاته فاستمت حاله وكثر كسبه حتى مات عن مال وفقر كثير وكان
يستعمله الرؤساء في الرسل بينهم وقبل جوائزهم وهم على غاية البر ولا كرام وولي قضاء

البرهان في محمير من الأمور فاتفق أنه عرض عليه وصية (١٢١) فأثبت قبل أن تعرض على ابن جماعة فبلغه ذلك

فغضب واستعاب عليه بما كمل الدين وكان البساطي لا يلتفت إلى رسالته مع ما له من الجاه وتكبر الملوك فقام الأكل في نصرته ابن جماعة حتى عزل البساطي واستقر جمال الدين بن خيراه من الدرر الكامنة لابن حجر (سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف التلمساني أبو الربيع) الإمام العالم المحصل السيد قال الشيخ أبو البركات القائل شيخنا الفقيه الحق كان قائما على المدونة وابن الحاجب مستحضرا لقلبه ابن عبد السلام وأجماعه نصيب عييه اه قال الفصلاصدي في رحلته حضرت مجلس سيدي سليمان البوزيدي وكان فقها ااما عالما بذهب مالك اه وذكر ابن غازي في ترجمة شيخه أبي محمد الورياني أن من شيوخه صاحب الترجمة وأنه وصف بالشريف الجليل السيب الفقيه العالم الحق الافضل اه قال الوشيري شيخ شيوخنا الفقيه المحصل الحق له اشكالات وجهها لعالم تونس أبي عبد الله بن عقاب فاجابه عنها اه وقال في وفياته توفي شيخ شيوخنا الحافظ الذكري شيخ القروع أبو الربيع سليمان الشريف علم بمسنة وأربعين وثمنامائة اه (سليمان الحميدي الوهراي أبو الربيع) قال الفصلاصدي في رحلته اجتمع به فيها وكان فقها ااما (سليمان بن

مواضع من الأدلس تصغر عن قدره كاربولة وشبهها قلت ومن كتاب الصلة لابن بشكوال قال ابن بشكوال وأخبرني بعض أصحابنا قال سمعت القاضي أبا علي بن سكرة يقول في القاضي أبي الوليد ما رأيت مثله ولا رأيت على سمته وهيبته وتوقية مجلسه مثله وقال هو أحد أئمة المسلمين قال ابن بسام بلغني عن الفقيه أبي محمد بن حزم أنه كان يقول لم يكن لا محباب المذهب المالك بعد القاضي عبد الوهاب مثل أبي الوليد الباجي ونقل بعضهم أن أبا الوليد لا ورد إلى الأندلس وجدها ابن حزم الظاهري ولم يكن في الأندلس من يشتغل بعلمه فقضت ألسنة فقها شهاب بن مجاهد له وأتبعه جماعة على رأيه وأحل بجزيرة ميورقة فرائسها وأتبعه أهلها فداو صل أبو الوليد تكلم في ذلك فرحل إليه وناظره وأبطل كلامه وله معه مجلس كثيرة قيدت بأيدي الناس ولما تكلم أبو الوليد في حديث البخاري المروي في عمرة القضاء والكتابة إلى قريش وذكر قول من قال بظاهر اللفظ أنكر عليه أبو بكر بن الصانع الزاهد وكفره بإجازته الكتب على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم في ذلك من لم بهم الكلام حتى أطلقوا عليه اللعن فلما رأى ذلك ألقى رسالته للبيعة بحقيق المذهب بين فيها المستغلين بغيرها وأنها لا تخرج من المعجزة كمالا قدح القراءة في ذلك فوافقه أهل التحقيق بأسرار العلم وكعب تها الشيوخ صفيلة فأنكروا على الصانع ووافقوا أبا الوليد على ما ذكره قلت وذكره القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله تعالى في كتاب القاصم والحواسم له بعد ذكره ما وقع في الغرب من الفتنة فقال عطفنا عنان القول إلى مصائب تزلت بالعلماء في طريق الفتوى لا كثرت البدع وذهب العلماء وتماطت المتدعة منصب الفقهاء ووافقت بهم أطماع الجهال فقالوا بفساد الزمان ونهوذ وعدا الصادق في قوله صلى الله عليه وسلم اتخذ الناس رؤساء جماعا فافقوا بغير علم فضلوا وأضلوا وبقيت الحال هكذا فانت العلوم إلا عند آحاد الناس واستمرت القرون على موت العلم وظهور الجهل وذلك بقدره الله تعالى وجعل الخلف منهم يتبع السلف حتى أتت الحال إلى أن ينتظر في قول مالك وكبراه أصحابه ويقال قد قال في هذه المسئلة أهل قرطبة وأهل طلمنكة وأهل صليوة وأهل طليطلة وصار الصبي إذا عقل وسلوكه به أمثل طريقة لهم علموه كتاب الله تعالى ثم نقلوه إلى الأدب ثم إلى الموطأ ثم إلى المدونة ثم إلى وثائق ابن العطار ثم إلى أحكام ابن سهل ثم يقال قال فلان الطليطي وفلان الخريطي وابن مغيث لأفأث بداه فيرجع القهقري ولا يزال إلى وراء ولولا أن الله تعالى من بظاهته تفرقت في ديار العلم وجاءت بلباب منه كالقاضي أبي الوليد الباجي وأبي محمد الأصيل فرشوا من ماء العلم على هذه القلوب الميتة وعطروا أنفاس الأمة الذفرة لكان الدين قد ذهب ولكن تدارك الباري سبحانه بقدرته ضرر هؤلاء بنشع هؤلاء وتما سكنت الحال قليلا والحمد لله تعالى هذه نبذة من كلامه ولا يابى الوليد تأليف مشهورة منها كتاب الاستيفاء في شرح الموطأ كتاب حليل كثير العلم لا يدرك ما فيه إلا من بلغ درجه أبي الوليد في العلم وكتاب التنتي في شرح الموطأ وهو اختصار الاستيفاء ثم اختصر التنتي في كتاب مناه الأعلام قدر ربع التنتي وكتاب السراج في علم الحجاج وكتاب مسائل الخلاف

بلغاس المشد الى وتقدم في الفقه والاصليين والفرائض (١٢٢) والحساب والمنطق كعب شرحا للمدونة وصنف في

الفرائض والحساب والمنطق وأشير اليه بالجلالة وأكره على قضاء الجماعة قائم به أزيد من سبتين قارض غشه ولازم التدريس والافتاء إلى أن مات سنة تسع وثمانين ومائة قريبا وكان يصرح بيلوغربة الاجتهاد وعذا لفة امامه في كثير من الفروع اه وقال الشيخ زروق في حقه الشيخ الفقيه الامام الصبر العالم أبو الربيع مفتي بجاية من صيدور الاسلام في وقته علما وديانة سليمان الورنيدي المدعو بابن حريين (الشيخ العالم النحوي أخذ عن الاستاذ الصغير وتقدم في النحو والقرآت وتصدت لافرائها أخذ عنه موسى الزواوي وتوفي حادي عشر شعبان عام احد وتسعين وثمانمائة هكذا قل من مخطأ أبي القاسم بن ابراهيم القاسي اه وقال الشيخ زروق في كتابته الاستاذ أبو الربيع عرف بابن حريين أحد نجباء تلامذة الاستاذ الصغير جلس مجلسه بعده لاقادة الاداء في السج واقنع به كان قيا على ما هو به توفي سنة اثنين وتسعين بعد الاستاذ المصمدي اه سليمان بن اشعيب بن خضر البعيري القاهري ولد قريبا سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقدم القاهرة وهو كبير يقرأ القرآن وتلا برواية أبي عمرو واقنع بالمشهور في الفقه لأزيد ملازمته له فيه وأخذ أيضا عن الحلبي وغيره وأصول الدين والمنطق على التي الجصني والمنطق مع العربية.

لم يم وكتاب المقتبس من علم مالك بن أنس لم يم وكتاب المذهب في اختصار المدونة وكتاب شرح المدونة وكتاب اختلاف الموطأ ومبينة اختلاف الزوجين في الصداق وكتاب مختصر المختصر في مسائل المدونة وكتاب أحكام الفصول في أحكام الاصول وكتاب الحدود في أصول الفقه وكتاب الاشارة في أصول الفقه وكتاب تبيين المنهاج وكتاب التقدير في معرفة طريق التوحيد وكتاب تفسير القرآن لم يكمل وكتاب فروع الفقهاء قال ابن هلال راجع في الاسكندرية وكتاب التناسخ والنسخ لم يم وكتاب ال في الرقاق والزهدي والوظو وكتاب التعديل والتجريح لم يخرج عنه البخاري في الصحيحين وكتاب في مسح الرأس وكتاب في غسل الرجلين وكتاب التصبحة لولده ورسلته المسماة بمحقق المذهب وله غير ذلك توفي رحمه الله تعالى بالري سنة أربع وتسعين وأربعمائة سبع عشرة ليلة خلت من رجب ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلي عليه ابنه أبو القاسم مولده سنة ثلاث وأربعمائة سليمان ابن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان يكنى أبا الربيع وعرف بابن سالم الكلاخي الجعري كان بقية الاكابر من أهل العلم بصفق الاندلس الشرقي حافظا للحدith مبرزاً في تقدمه تام المعرفة بطرقه ضابطا لأحكام أسانيد هذا كراجله ريانا من الادب كاتبا خفيا بليغا خطب بجامع بلنسية واستقضى صرف بالعدل والجلالة وكان من أولى العزم والبسالة والاقدام يحضر الغزوات ويأشر بنفسه القتال ويبل البلاء الحسن آخرها الغزوة التي استشهد فيها روى عن أبي القاسم بن حبيش وأكثرت عنه وأبي عبد الله بن زرقون وأبي عبد الله بن حنيد وأبي بكر بن الجدي وأبي عبد بن نونه وأبي محمد بن المنعم بن القرس وأبي بكر بن أبي حمزة وأبي الحسن بن كوثر وأبي خالد بن رفاعة وأبي عبد الله بن القنطار وأبي عبد الصمد بن أبي العباس بن مضي وأبي القاسم بن سمحون وأبي عبد عبد الحق الأزدي وأبي الطاهر بن عوف الاسكندري وغيرهم من أهل المشرق والمغرب روى عنه أبو عبد الله بن حبيب بن الله وأبو الحسين بن عبد الملك بن مفوز وابن الأبار وابن المواق وابن الغاز وأبو عبد بن برطلة وأبو جعفر الطنجاني وأبو الحاج بن حكيم وغيرهم ممن يطول ذكرهم وله تأليف منها مصباح للظلام في الحديث والاربعون عن أربعين شيخا لاربعين من الصحابة والاربعون السابعة والسبعين من حديث الصدي وحلية الامالي في المواقفات البوالي وفتحة الوارد ونجبة الزائد والسلسلة والاشادات وكتاب الاكتفا في مفازي المصطفى والثلاثة الخلفاء وميدان السابقين وحلية الصادقين المصدقين في عرض كتاب الاستيعاب ولم يكمله والمجمع فيمن وافقت كنيته كنية زوجته من المصباح رضى الله عنه والاعلام بأخبار البخاري والمجمع في مشيخة أبي القاسم بن حبيش وبرنامج في رواياته وجني الربط في سى الخطب ونكتة الامثال وفتحة السحر الحلال وجهد النصيب في معارضة المقرئ في خطبة الفصيح واعتال المثال في ابداع الحكم واخترع الامثال ومعارضة القلب الطليل ومنا بذة الامل الطويل بطريقة أبي على المقرئ في ملتي السبيل وبجارتها اللعن للاحن الممتحن يشتمل على مائة مسألة ملغزة وفي نتيجة الحب المصميم وكذا المنظوم والمتنور والمصحف المنشرة في القطع

المعراج بن حريز وعن شيخه
السنهوري بالبروقية وحفظ
الرسالة وأتمية التصوكل ذلك مع
سكون وتواضع وديانة وتقل
وتفجع اه من الضوء اللامع قال
اليد القرافي من مؤلفاته شرح
ارشاد ابن عسكرا عتمد فيه على
ابن عبدالسلام وخليل وهرام
وشرح المع وشرح الارشاد
أمثل وحاشية على مختصر الجلاب
بين فيها المشهور أجاد فيها على
طريقة خليل اه وقد وقفت
على الأخير في جزء لطيف أخذ
عنه الشرف الطنيسي من
احمه سعد (سعد بن أحمد بن
ابراهيم بن ليون التجيبي أبو عثمان
من أهل الرية) قال الحضرمي في
مشيخته شيخنا الفقيه الجليل
الأستاذ المصنف الطيب الاعرف
بأهر العالم المصنف الصالح الزاهد
الفاضل من أجل علماء الاندلس
وأبرعهم تأليفا له تصانيف عدة
في فنون نظمها ونثرها نحو ثلاثين
تأليفا له قدرة على نظم العالوم
ليس في بلده في زمنه أحد أكر
منه كذا أو أعل خطارا يتنافس
في اقتنائها ويهم بهام الاعتناء
بقابلها وضبطها وإجادة تصحيحها
مع زهادة ورع وشدة احتياض
عن الناس وزهد فيما عداهم لم
يروج قط ولم يكن مدة حياته
يقصده فضلاء الناس وخيارهم
واشرافهم للانفراج به في الطب
والقرائة عليه استثناء قضاء بلده
في الاحكام الشرعية والنوازل

المعراج وديوان رسائل وديوان شعره ومن نظمهم رحمه الله تعالى
أحسن الى نجد ومن حل في نجد * وما الذي يعني جيني أو يحدي
وقد أوطنوها وادعين وخلصوا * معهم رهن الصبابة والوجد
وضافت على الارض حتى كأنها * وشاح بنصر أو سوار على زندي
الي الله أشكو ما لاقى من الهوى * ويض الذي لاقته من جوى يدي
فراق أخلاء وصد أحبة * كأن صرف الدهر كانت على وعدى
ليالى نجي الاسر من شجر النسا * وتطف زهر الوصل من شجر الصند
(ومنها) أتسلم ما يلقي الفؤاد لبعدهم * ألا منذ تأتم لا نبيدي
عن الله أن يدنى السرور بقربك * فيسلمو منا الشمل منتظم العقد
(وله أيضا) أمولى اللوالى ليس غيركلى مولى * وما أخذ يارب منك بذا أدنى
تبرأت من حولك وقوى * فكأن قوتي في مطلبك وكن الحولا
وهبلى الرضا مالى سوى ذلكم مفتى * ولو لقيت نفسى على نيله الحولا

استشهد رحمه الله تعالى في غزاة سنة أربع وثلاثين ومائة مولده بخارج مرسية سنة خمس
وستين وخمسة * سليمان بن عبدالواحد بن عيسى بن سليمان الحمداني من أهل غرناطة
يكنى أبا الربيع * كان حافظ بده عرض كتاب ابن أبي زيد الكبير وكان يحفظه وعرض
المدونة على القاضي أبي محمد بن سالك ولقي جملة من الشيوخ وألف في الفقه كتابا أحسن في
تسعة أسفار ما به المسائل المحبوبة على التهذيب للبرادعي توفي سنة تسع وتسعين وخمسة
من اسمه سعيد من الطبقة الأولى ممن رأى المالكان أهل مصر

سعيد بن عبدالله بن سعد الملقب أبو عمر وقيل أبو جعد وقيل أبو عثمان من كبار
أصحاب مالك سمع منه ابن القاسم وأشباهه وابن وهب وغيرهم به تفقه ابن رهب وابن القاسم
وهو ثقة فاضل مأمون توفي بالأسكندرية سنة ثلاث وتسعين ومائة (مسئلة) ذكر سعيد
هذا عن مالك قال ليس على الفقيه ضيافة ولا مكافأة يريد عن هدية ولا شهادة بين اثنين
سعيد بن عثمان بن سليمان بن عبد المجي مولا لم المعروف بالأعناقى ويقال الأعناقى أيضا
بفتح العين المحلة وكسرهما * قرطبي سمع من ابن وضاح وصحبه ومن ابن مزين والحشني
وابن ابان وغيرهم ورحل فلي خضر بن مرزوق بن عبدالحكم ويونس والحارث بن
مسكين وأحمد بن صالح وابن السكري الجافظ وغيرهم وافتق ابن وضاح بالأعناقى كثيرا في
ضبط حروف كثيرة في الحديث والرجال وكان أصحابه يصحون كتبهم معه وحينئذ طيب
نومهم بالرواية كان ورطازهاذا خالسا حديث بصيرا بقله منقبضا عن أهل الدنيا جث عنه
أحمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك بن أبي محمد بن قاسم وابن أبي زيد القرطبي وغلب عليه
الحديث والرواية أكثر من علم الفقه وتوفي سنة خمس وثلاثمائة مولده سنة ثلاث وثلاثين
وما بين * سعيد بن حميد بن عبد الرحمن الرعي يكنى أبا عثمان قرطبي وقيل خيد بن مروان
ابن سالم من اللوالى يكنى بأبي زيد سمع من ابن أبي زيد بن ابراهيم وعبدالله بن خالد ونجحي
ابن هارون ورحل فسمع من يونس ومحمد بن عبدالحكم وابن أخى ابن وهب وابراهيم بن

الحكيمة فظهرت عدالته وشكرت سيرته واشتهرت نراهته وللبالرية ونشأ بها لم يخرج منها لغيرها كبير المدة لانه ثلاثين

معظمها وثقت عليه في علم الحديث والرائض وغيرها وانضمت بحزائه توفى شهيداً في الطاعون عام خمس وخمسين سنة مولده عام وقد تاهر سبعين سنة مولده عام أخذوا ثنتين وسنائة أنشدني لنفسه نجعة العالم لا أدرى إذا ما أحاج الجنة فإذا ماترك الجنة باتت فيه جنة فالزم الجنة تسلم إنما الجنة جنة ومن نظمها أيضاً قوله بحق الحق حتماً دون شك وإن كره للشك والمسد صريح الحق غديني ولكن بهيد بخفائه لا شك يليو وقوله ماتت الدنيا لشخص ولا أمل ذا فيها سوى من فن نادتها الفسق بين رماها وكل من أعرض عنها آمن فلا تغرك بلدانها فان من غربها قد عين وقوله أيضاً لا تقبل الحكم على بلدة نشأت فيها أنه يحقد ربيعة الزر على الأهل والجيران والخلان لا تحمد وقوله تغافل في الأمور ولا تكثر نصيبها فلا استقصاء فرقه وسامح في حقوقك بعض شئ فما استوفى كريم قط حقه وغير ذلك مما ذكر في حزه المسمى إبراهيم الديم في المواعظ والحكم وقد اتفق لفظاً وخطاً مع الشيخ الفقيه العدل العالم أبي عثمان (سعد بن أحمد الصبيح) في

مروان ونصر بن مرزوق والزنى ونظرهم كان عالماً فيها فاضلاً ورعاً مقدماً في الشوري روى عنه ابن النشأط والاعناق وابن أبين وابن عباد وغيرهم وكان مستجاب الدعوة توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة مولده سنة ثلاثين ومائتين في سعيد بن مخلوف بن سعيد أبو عثمان في محدث الأندلس أصله من البيرة وسكن بجاية سمع بقرطبة من تقي الدين بن مخلد وعبد بن وضاح وإبراهيم بن قاسم بن مطرف بن قيس ويوسف بن يحيى الملقب بالأزدي وأخذ عنه العلم ورحل إلى المشرق فلقى في رحلته أبا عبد الرحمن النسائي وأخذ الفقه عن أحمد بن محمد بن ميسر فقيه الإسكندرية وذكره ابن القرض وأثنى عليه وطال عمره فاحتاج الناس إليه وإنفراد رواية كتب عبد الملك بن حبيب الواضحة وغيره وكان آخر من روى عن يوسف الملقب وكان يرحل إليه للسمع من قرطبة وغيره وأخذ عنه محمد بن أبي زعيمين توفي سنة ست وأربعين ومائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة في سعيد بن أحمد بن عبد رب أبو عثمان سمع من ابن أبيه والقاضي أسلم وابن خالد وابن أبين وابن قاسم كان فيها عالماً بيا حافظاً للفقه مقدماً في الفقه ماشوا رافق الأحكام فقه بصيراً بالأدب حاذقاً في الطب وكان مذهبه في مداواة الحيات بالبوراد أن يخلط معاشيتاً من الأشياء الحارة لتفوسها في الأعضاء الباطنة قال القاضي عياض وتبعه على ذلك حذاق الأطباء توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وخمسين في سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميري من أهل مالقة يكنى أبا عثمان ويحرف بـابن عيسى كان من جلة العلماء وسراة الفضلاء حافظاً للفقه والحديث مشاركاً في العربية والأدب صدوقاً متحرراً حجة فها ينقله حسن التعليم ميباً وقوراً مبرزاً في معرفة طرق الحديث مضطجاً بالرواية والسندين وأحوالهم وسجعهم طال إليه وقد حصل رواية كثيرة وتلقى أئمة وتقدم الخطابة والامامة والاقراء ببلده فغلب الانفتاح به فقه على أبي عبد الباقى في كتب التورع والأصول والعربية وروى عن أبي عبد الله بن عياض المقرئ القرطبي وقرأ على أبي بكر بن عبيدة وأبي القاسم القتبوري ولقي جونس الراوية أبا عبد الله بن هارون الطائي وبالإسكندرية شهاب الدين الأبرقهي وأكثرت عنه ولقي شرف الدين أبا عبد الرحمن الطبري السكي وزكى الدين يبرس السليدار الظاهري وشرف الدين الدمياطي وأكثرت عنه وأخذ عنه الكثير من تاليفه فأدخلها الأندلس ولقي شهيدة بنت مكي بن الدين بن عبد العظيم روى عنه الخطيب أبو جعفر الطنجاني وأبو محمد الحضرمي وأبو القاسم بن فرتون وغيرهم ورأيت بخط الشيخ أبي عبد الله محمد بن مرزوق أنه صنف كتاباً في الصحابة استدركه فيه على من تقدمه من المصنفين في أخبار الصحابة توفي بمالقة في سنة تسع وسبع مائة في سعيد بن محمد الطنجاني التلمساني هو امام عالم فاضل فقيه في مذهب مالك متفنن في العلوم سمع من أبي الامام أبي زيد بن موسى وفتقه بهما وأخذ الأصول عن أبي عبد الله الأباي وغيره وصداقته في العلم مشهورة ولي قضاء الجماعة ببجاية في أيام السلطان أبي عثمان والعلماء يومئذ متوافرون وولى قضاء تلمسان وله في ولاية القضاء مدة تزيد على أربعين سنة وله تاليف منها شرح الحقوق في الرافض لمؤلف عليه مثله وله شرح الجمل الخوارجي في المنطق وشرح التلخيص لابن البناء وشرح قصيدة بن ياسمين

الجهندي الجباني أحد شيوخ الشورى والفتيا وعقد الشروط واسطة عقدم بفراطة وبها توفي عن نحو ثمانين سنة رابع
شعبان عام اثنين وعشرين وسبعائة كان ضرورة لم يتزوج قط متقبضا ذا حول نظارا مفتيا عدلا بصيرا بالشروط عارفا بالقضاء
والاحكام مطلعا عليها ولى قضاء الربة عام ثمانية وتسعين وسبائة تم قضاء البيعة وتاب عن قضاء غراطة اخذ عن خاله الاسد الشهير
ابن عبد الله بن مسعود وكان لا يرى الاجابة فلم يجز احدا (١٢٥) ولا حدث بشيء وقد تهاربغ الذي قبله في

في الجبر والمقابلة وشرح العقيدة البرهانية في أصول الدين وغير ذلك كشرحه لسورة
الفتح آتى فيه بفوائد جليلة وهو باق بالحياة نعم الله به

﴿ الأفراد في حرف السين ﴾

﴿ سعد بن معاذ بن عثمان بن عمل جيان ﴾ سكن قرطبة ورحل عنها ولى محمد بن عبد
الحكم توفي سنة ثمان وثلاثمائة ﴿ سهل بن محمد بن سهل بن مالك الأزدي ﴾ يكنى أبا الحسن
كان رأس الفقهاء وخطيب الخطباء وخاتمة رجال الاندلس تقن في ضرب من
العلم وبالجملة خاله ووصفه في أقطار الغرب بل وفي غيرها من الشرق لا يجمله أحد حدث عن
البحر ولا خرج من الزمان أن يسمح رجل حال الكمال مثله قال ابن عبد الملك كان من أفضل
أهل عصره تقننا في العلوم وراعة في المنثور والمنظوم عدلا فقه ضابطا عدلا ثباتا حافظا
للقرآن العظيم مجودا له مفتنا للربة وافر النصب من الفقه وأصوله نعين الدين عام
الفضل واسع المعروف عميم الاحسان روى بيده عن خاله أبي عبد الله بن عروس وأبي جعفر
ابن حكيم وأبي الحسن بن كوفر وأبي خالد بن رفاعه وأبي محمد عبد الله بن الفرس وبما فقه عن
أبي زيد السبلي وأبي عبد الله بن الفخار وأبي القاسم بن حبيش وباشيلية عن أبي بكر بن
الجدو وأبي عبد الله بن زرقون وأبي العباس بن مضوأبي الوليد بن رشد روى عنه أبو جعفر
ابن خلف والطوسي وأبو محمد عبد الرحمن بن طلمحة وأبو القاسم بن نبيل وأبو جعفر الطليح
وغيرهم ومن شعره قوله

نهارك في بحر السفاهة تسبح * وليك عن نوم الرقاة يصبح
وفي فظك الدعوى وليس ازاوها * من العمل الزاكي دليل مصبح
اذا لم توافق قوله منك فعلة * ففي كل جزء من حديثك تقض
تبع عن الغايات لست من اهلها * طريق الهوى لنا في سلوكك أوضح
اذا كنت في سن التي غير صالح * ففي أي سن بعد ذلك تصلح
وله أيضا منقص العيش لا ياوي الدعة * من كان ذا بلد أو كان ذا ولد
والساكن النفس من لم رض مهته * سكنى مكان ولم يركن الى أحد

وله في الربة كتاب مفيد ربه على أبواب كتاب سبويه وله تعليقات جليلة على كتاب
المستصفي في أصول الفقه وغير ذلك مولده في عام تسعة وخمسين ومجساة وتوفي سنة تسع
وثلاثين وسبائة ﴿ سامون بن علي بن عبد الله بن سامون الكنتاني من أهل غراطة يكنى
أبا القاسم ﴾ كان رجلا قاضيا عالما بالأحكام عارفا بالشروط صدرت عنه في ذلك وسابغ

سمة في السن والطبقة والعلم
والزهد والنسب والنبابة عن
القضاء وجمع الكتب وتعارفا في
سنة في البلد واسم الجد والشهرة
والمولد والوفاة والمخلق فبين
مولدها ووفاتها نحو ثلاثين
سنة * (من اسمه سعيد) *
(سعيد بن محمد بن أبي العافية
الكنتاني) قال ابن الأحررى
فهرسته شيخنا الفقيه المعمر
العدل اخذ عن الرواية ابن جابر
الواداني وغيره توفي بمكناسة
الربيعون عام ثمانية وثمانين وسبعائة
(سعيد بن محمد بن محمد بن محمد
القباني) التلمساني أمامها
وعلمها ذكره ابن فرحون
في الاصل وقال انه فقيه في
المنصب مثقن في علوم سمع من
ابن الامام وثقه بها وأخذ
الأصول عن الأبي وغيره
وصدأته في العلم عشيرة ولى
قضاء الجماعة ببجاية في زمن أبي
عتان والعلامة يومئذ متوافرون
وولى أيضا قضاء تلمسان وله في
ولاية القضاء ما يفيض أن يعين
سنة ألف شرح الخوفا لا نظير
له وشرح جمل الخوفا
وتلخيص ابن البنا وقصيدة ابن
ياسمين في الجبر والمقابلة والعقيدة

البرهانية وتفسير سورة الفتح آتى فيه بفوائد جليلة وهو باق بالحياة اه وقال غيره القباني نسبة لعبدان قرية بالاندلس أصله منها
نحجي النسب امام قاضل فقيه مثقن في علوم شتى قرأ الفرائض على الحافظ السطى وولى قضاء بجاية وتلمسان وسلا ورا كش
وكان يقال له رئيس العقلاء وقال ابن سعد كان فقيها علامة عامة قضاء العدل تلمسان اه ألب شرح الخوفا لم يؤلف عليها
مثله وتفسير سورتي الأنعام والفتح وشرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الأصل اخذ عنه الأئمة كالامام العارف بالله

ابراهيم المصمودي والامام العارف أبي يحيى الشريف والامام الحجة ابن مرزوق الحفيد وولده الامام العلامة قاسم البقائي والامام أبي الفضل ابن الامام والامام الفاضل أبي العباس بن زاغو وغيرهم وبالإجازة الامام المحقق النظار محمد بن عقاب الجذابي قال الوثائري في وفاته مولده بتمسان عام عشرين وسبعمائة وتوفي عام أحد عشر وثمانمائة اه وتقدمت ترجمة حفيده القاضي أبي العباس وأبي سالم وستأتي تراجم (١٧٦) ولده قاسم مع حفيده القاضي محمد بن أحمد وعبد الواحدان

شاء الله تعالى (سعيد الدكالي المبرين) - زلزل مكة كان عالما فقيها حيا بعد التسعين وثمانمائة (سعيد بن علي السوسني الاوزلي) قال عبد الواحد الشريف في فهرسته شيخنا الفقيه العالم أخذ عن أبي عبد الله بن مهدي كان صالح النية طاهر الطوية سليم الصدر بعيدا عن خلق أهل الدنيا مجبولا على عدم التصنع وقلة المبالاة توفي قضاء سوس خدمت سيرته لتجرى الحق والوقوف على القسطاس القم له نية سالحة في التعليم بقرى الفقه والعمرية والحساب محتفيا بجملة توضيح الشيخ خليل والبرادى على الالفية مستحضر المأثر ليللا ولا تمارا وفاقا على النصوص مستحضرا للصواب حاضر الذهن مع محبة أهل البيت النبوي اه * قلت جرى بينه مراسلة توفي عام أحد وألف (سرور بن عبد الله بن سرور) أبو الوليد الشيخ الامام القرشي المغربي التونسي المالكي عرف باسمه قال البرهان البقاعي في عنوانه ولد كما أخبرني به سنة احدى وتسعين وسبعمائة في قسطنطينة ثم قطن الاسكندرية وبقى فيها

حليته الى الرواية قل في الأندلس مكان شذعن ولاية قرطبة على الاستاذ أبي جعفر بن الزبير وغيره وأجازة الرواية للمعمر أبو محمد بن هارون الطائي وأبو العباس بن الفاز والقرطبي أبو اسحاق الفسيفسي وأبو محمد الخلافي ومن الديار المصرية أبو محمد الدمياطي وأبو الحسن ابن مضواشباب الدين الابرهوي وأبو الشكر الحليدي وأبو بكر بن عبيدة وغيرهم من يطول ذكرهم ألف في الوثائق المرتبطة بالاحكام كتابا مفيدا دون مشيخته وبرناج روليه ذكره ابن الخطيب في كتاب الاحاطة في تاريخ غرناطة قال وهو باقى الى الآن شفع الله به * سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين خلف أباه في مكانه وسؤدده ورحل الناس اليه وأخذوا عنه في حياته آية وحاز الامامة بعده علما ونظما وتماما مع التقدم في علم الأدب ومن نظمته

بث الصنائع لا تحفل بموقعها * في أمل شكر المعروف أو كثيرا فالفيت ليس يبالى حيث ما نسكبت * منه التمام ربا كان أو حجرا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى لقيته وأخذت عنه من كتب الشيوخ وغيرها كثيرا توفي سنة ثمان ومجسمائة * سندن بن عتار بن ابراهيم بن حر بن الحسن بن خلف الازدي كنيته أبوعل جمع من شيوخه أبي بكر الطرطوشي وروى عن أبي الطل هو السلفي وأبي الحسن علي بن الشريف وغيرهم روى عنه جماعة من الأعيان وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين فقيها فاضلا ثقة بالشيخ أبي بكر الطرطوشي وجلس لا لقاء الدرس بعد الشيخ أبي بكر الطرطوشي وانفع الناس به وألف كتابا بحسنا في الفقه سماه الطراز شرح به المبدرة في نحو ثلاثين سفرا وتوفي قبل اكاله وله تأليف في الجدل وغير ذلك وقال تميم بن معين البادسي وكان من الفقهاء رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اكتب لي براءة من النار فقال لي امض الى الفقيه سندن يكتبك براءة فقلت له ما يفعل فقال قل له بأمانة كذا وكذا فاجبت فضيت الى الفقيه سندن فقلت له اكتب لي براءة من النار فبني وقال من يكتب لي براءة من النار فقلت له الأمانة قال فكتب لي رقعة ولم أدر كنت نجا الوفاة أو صى أن تجعل الرقعة في حلقة وتدفعه وقال الفقيه أبو القاسم بن مخلوف بن عبد الله بن عبد الحق بن جارة أخبرني من أتق به أنه رأى الفقيه أباه على سندن بن عتار قال فقلت له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي أهلا بالنفس الطاهرة الزكية المألما قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فاضلا من أهل النظر ومن نظم سندر رحمه الله وزارة للشيب حلت بمفرق * فيادرتها بالتب خوف من الخلف فقلت على ضعي استعظمت ووجدتي * رويك للجيش الذي جاء من خاني

مسلما في بعض المراكب في آخر سنة أربع وثمانمائة ثم بلغنا في شعبان سنة خمس أنه قتل واخفى خبره اه (سالم بن محمد توفي السنهوري) الشيخ الفقيه المحدث للفتن العلامة أحد شيوخ مصر أدرك الناصر اللقاني وثقه بالشيخ محمد البزوفري وأخذ الحديث عن نجم الدين البطلاني ورجع في الفقه والحديث وغيرها واشتهر ودرس وأفتى وأخبرني بعض من لقيته من أصحابه إن له تعليقا على مختصر خليل وهو الآن حي شفع الله به

« (حرف الشين المعجمة) * (شعيب بن الحسن الأندلسي) شيخ المشايخ سيدي أبو مدني سيد المارفين وقدرتهم الامام المشهور عرف به جماعة بل ألف ابن الخطيب التمشيطي في تعريفه وأصحابه جزأ قال هو وغيره كان من أفراد الرجال * ومن صدور الأولياء الأبدال * جمع بين الشريعة والحقيقة أقام هادياً وداعياً للحق وقصدت زيارته من جميع الأقطار وشهر بشيخ المشايخ وذكر التادلي وغيره أنه تخرج به ألف شيخ من الأولياء أولى الكرامات وقال أبو الصبر كبير مشايخ وقته كان أبو مدني زاهداً قاضياً عارفاً بالله تعالى خاض بحار الأحوال وبأل أسرار المعارف خصوصاً مقام التوكل لا يشق غباره * ولا تجهل آثاره * قال التادلي كان مبسوطاً بالقبض مقبوضاً بالبرقية كثير الانفتاح بقلبه له حتى مات وهو يقول في آخر الزمان الله الحق وكان من أعلام العلماء وحفاظ الحديث خصوصاً جامع الرمزي قائماً عليه رآه عن شيوخه عن أبي ذر يلازم كتاب الاحياء وترد عليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في وقتها له مجلس وعظ يحكم فيه على الناس ويحرم به الطيور وهو يحكم فتقف تسمع وروما مات بعضها كثيراً ما يوتى مجلسه أهل الحب تخرج به جماعة من العلماء والمحدثين وأرباب الأحوال كان شيخه أبو يعزى يفتي عليه ويعظمه بين أصحابه ولما قدم من الأندلس قرأ على الحافظين أبي الحسن بن حزمم والتقيبه العلامة ابن غالب وذكر عنه أنه قال كنت في ابتدائي إذا سمعت تفسير آية أو حديث قمت به وانصرفت لموضع خارج فاسألتهم للعمل فأنصح الله علي به فإذا خلوت تأتيني غزاة تؤنسني وأمر في طريق السكالب فيصعبصنوا لي ويدوروا حولي فيبتأ أن يوماً بفاس إذا رجل أندلسي من معارفى سلم على فقلت وجبت ضيافته فيستوثبوا بمشرفة دراهم فطلبته (١٢٧) لأدفعها له فم أجدته هناك فغفلتاهمى وخرجت

توفى رحمه الله بالاسكندر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ودفن بجبانة باب الأخضر وحرر
بجام مهمل وأخوه زاي معجمة

« (حرف الشين) »

« شعلون بن عبدالله الأنصاري الطليطلي » روى عن مالك وسمع منه الموطأ وولى قضاء بلدة طليطلة توفي سنة اثني عشرة ومائتين « شجرة بن عيسى المافري أبو شجرة وقيل أبو زيد من الطبقة الأولى ممن لم يسلك رحمه الله من أهل إفريقية » سمع ابن زياد وابن أئرس وأباه عيسى وغيرهم وأبوه عيسى ممن روى عن مالك والليث وولى شجرة قضاء تونس في أيام سحنون وقيل قال سحنون ما وليت أحداً من قضاة البلد إلا شجرة وشرحبيل قاضي طرابلس وأخذ عن شجرة جماعة من أصحاب سحنون وغيرهم وقيل أنه سمع من مالك وصحبه شجرة بن عبدالله بن عيسى القيرواني قال صح فطلبه آخر وأبوه عيسى

فدأبى السكالب فيصعبصنوا على عاداتهم وجاءت الغزاة فشمعتي وأنت كما دنتها وبقيت كذلك مدة وأخبار أبي يعزى ترد على وكراماته يتداولها الناس فلا تظلي حبه فقصدته مع الفقراء فلما وصلنا إليه أقبل عليهم دوني وإذا حضر الطعام منعتي من الأكل معهم فبقيت ثلاثة أيام فأجهذني الجوع وتغيرت من خواطر ترد على وقلت في نفسي إذا أقام الشيخ من موضعه مرغت فيه وجهي فلما قام مرغت فيه فاذنلاً لأبصر شيئاً فبكيت ليلتي فلما أصبح دعاني وقرى بي فقلت يا سيدي قد سمعت فسمع بيده على عيني فبهرت ثم على صدرى فزالت عني تلك الخواطر وفقدت أم الجوع وشاهدت في الوقت عجائب بركاته ثم استأذنته في الانصراف للصبح فأذن لي وقال لي ستلقى في طريقك الاسد فلا تتركه فان غلب عليك خوفه فقل له بحمرة آل النور الا انصرفت عني فكان الامر كما قال وتوجه المشرق وأنوار الولاية عليه ظاهرة فأخذ عن أعلام علمائها واستفاد من زهادها وأوليائها وتعرف في عرفة بالشيخ عبدالقادر الجيلاني فقرأ عليه في الحرم كثير من الحديث وألهمه الخرقه وأودعه كثيراً من أسرارها وخلاصة مجالس أنواره فكان أبو مدني يتنصر بصحبته ويعد أفضل مشايخه الأكابر وعن بعض الأولياء قال رأيت في النوم قال لا يقول قل لا يمدني بثلث العلم ولا يبال ترع غدامع العوالي فأنك في مقام آدم أبي الذراري قال قصصتها عليه فقال لي عزم على الخروج للجهال والقياف وأبعد عن العمران وروى بك هذه تأمرني بالجلوس وترك العزم فقولك ترع غدامع العوالي إشارة لحديث حلق الذكر مراتع أهل الجنة والعوالي أصحاب عليين ومعنى قوله أبي الذراري أنه أعطى قوة النكاح وأمر به ولم يجعل له قوة على كونهم مطيعين ونحن أعطينا العلم وأمرنا بدينه وتعليمه ولا قدرة لنا على كون أتباعنا موافقين وكان يقول كرامات الأولياء نتائج معجزاته صلى الله عليه وسلم وطريقنا

هذه أخذناها عن أبي يعزى بسنده إلى الجنيدي بسنده للحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن العارف عبد الرحمن المغربي قال سمعت أبا مدين يقول أوقفني رب عز وجل بين يديه وقال يا شبيب ماذا عن يمينك فقلت يا رب عطائك قال وماذا عن شمالك قلت يا رب عطائك قال يا شبيب قد ضاعت لك هذا وفقرت لك هذا فطوبى لمن رآك أو رأى من رآك وعن أبي العباس المرسى قال جئت في المكنوت فראيت سيدي أبا مدين متصفا بإساق العرش وهو يومئذ رجل أشقر أزرق فقلت له وبنا علمك وبنا مقامك فقال علوي أحد وسبعون علما ومقاتي رابع الخلفاء ورأس السيمة الأبدال وسئل عما خصه الله به فقال مقاتي العبودية وعلوي الألوية وصفاتي مستمدة من الصفات الربانية ملائت عظمتي سرى وجهي وأضاء بنوره برى وبحري فالقرب من كان به عليا ولا يسمو إلا من أوتي قلبا سليما يسلم من سواء ولا يكون في الوفاء إلا ما جعل فيه مولاه قلب العارف يسرح في المكنوت بلا شك وتري الجليل تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وسئل في مجلسه عن الحب فقال أوله دولم الحب وسطه الانس بالمذكور وأغلاه أن لا ترى سواه واختلف أهل مجلسه هل الحضر ولي أو نبى ف رأى رجل صالح منهم معروف بالولاية تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الحضر بنى وأبو مدين ولى وذكر التادى وغيره أن رجلا جاء ليعترض عليه جلس في خلقة فقرأ صاحب الدولة فقال له أبو مدين أمهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت فقال لا أقبس من نورك فقال له ما الذي في ذلك فقال معصيف فقال له انتحه واقرا في أول سطر يخرج لك فتتحه وقرأ أول سطر يخرج فتتحه وقرأ أول سطر فاذا فيه الذين كذبوا شيئا كان لم يفتوا فيها الذين كذبوا شيئا الآية (١٢٨) فقال أبو مدين أما يكفيك هذا فاعترف الرجل وتاب

معدود في أهل تونس قال أبو العراب كان شجرة من خير القضاة وأعلمهم فقه عدلا مأمونا في مسالته لسنتين توفي سنة اثنين وستين ومائتين مولده سنة أربع وستين ومائة **شيت** ابن إبراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ضياء الدين أبو الحسن **شيت** كان فقيها فاضلا نحويا بارعا له في الفقه تمايل في مسائل وله في النحو تصانيف منها المختصر والمختصر من المختصر وجزء القلاصم وإقام الحماص وكتاب تهذيب ذهن الواعى في اصلاح الرعية والراعى ولطائف السياسة في أحكام الرأسة وله كلام في الرقائق وذكره النبطى في تاريخ التجاء وقال كان فقيها نحويا لغويا عروضيا زاهدا أجاز له أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب وأبو الطاهر اسماعيل بن عوف وأبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي وحدث عن أبي الطاهر السلفى وكان حسن العبادة لم ير أحد ضاحكا ولا هازلا وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السلف الضالح وكان ملوك مصر يعظمونه ويرفون ذكره على كثرة طعنه

وصلح حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ الزاهد عبد الرزاق أحد خواص أصحابه قال صر الشيخ في بلاد المغرب فرأى أسدا افسر حمارا يسقيه وصاحبه جالس باليد على غاية الحاجة واقفاة وجاء أبو مدين وأخذ بناصية الاسد فقال له الشيخ اسك الاسد واستعمله في الخدمة بموضع حمارك فقال يا سيدي أخاف منه فقال لا تخف لا يستطيع

أن يؤذيك ثم بالاسد يقوده الناس ينظر ون فلما كان آخر النهار جاء الرجل ومعه الاسد للشيخ وقال يا سيدي هذا الاسد عليهم يميني أنا ذهبت وأنا خائف منه لا طاق لي بمشرته فقال الشيخ للاسد اذهب ولا تمد رقبتي آذيني بي آدم سلطتهم عليكم ومن مشهور كراماته أنه كان ماشيا يومال الساحل فأسره العدو وجعلوه في سقينة فيها جماعة من الاساري فلما استقر في السفينة توقفت عن السير ولم يتحرك مع قوة الريح وساعدتهوا يقن الروم أن لا يقدر واجل السير فقال بعضهم أنزلوا هذا المسلم فانه قسيس ولعله من أصحاب السر اترعند الله تعالى وأشاروا اليه بالنزل فقال لا إلا أن أطلقتم كل من فيها من الاساري فعملوا أن لا بد لهم من ذلك فانزلوهم كلهم وسارت السفينة في الحال ومنها أنه لما احتفلت طلبة بجاية في حديث إذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة فاشكل عليهم ظاهره إذ بموت مؤمنين يستحقان كل الجنة فجاءوه وهو يحكمهم عن رسالة القشيري فقال لهم بلا سؤال المراد يعطي نصف جنته هو يكشف له عن مقدمه ليتنم به وتقر عينه ثم النصف الآخر يوم القيامة وكان يأتيه الأوليا من البلدان للاستفتاء فيما يحرض لهم من المسائل وذكر تلميذه عبد الحاق الترنسي عنه أنه قال سمعت رجلا يسمى موسى الطيار يطير في الهواء ويمشي على الماء وكان رجلا يائسا عند طلوع الفجر فيسألني عن مسائل الناس فوقع لي ليلة أنه موسى الطيار الذي أسمع به فلما طلع الفجر تقرب الباب رجل فاذا هو الذي يسألني فقلت له أنت موسى الطيار فقال نعم ثم سألتني فأنصرفت ثم جاءني مع آخر فقال لي صليت الصبح يفتد وقد قمتا مكة فوجدناهم في الصبح فاعدنا معهم وبقينا حتى صليت الظهر ففتنا القدس فاذا هم في الظهر فقال صاحبي هذا نبيهم فقلت لا فقال لي ولم أعدنا الصبح بمكة فقلت له كذلك كان شيتي يفعل وبه أمرنا فاختلطنا فقال أبو مدين فقلت لهم أما إعادة الصبح بمكة فأتينا

عين اليقين ويغداد علم اليقين وعين اليقين أقوى من علمه وصلاتكم بحمده وهي أم القرى فلا تماد في غيرها فقال فقنمابه وانصرفا
وفي حقائق المقرئ عن أبي زيد البسطامي أنه قال يظهر في آخر الزمان رجل يسمى شعبيا لا تدرك له نهاية قال وهو أبو مدني اه
وكان استوطن بجاية وبغضلها على كثير من المبدن ويقول انها تعين على طلب الحلال وما زال حاله يزداد رفعة وترد عليه الوفود من
الآفاق ويحضر بالغيوب حتى وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وخوفوه منه على الدولة وأنه يشبه الإمام المهدي قد
كفر أتباعه من كل بدو فوقع في قلبه وأهمه شأنه فيميت اليه في القدم عليه ليختبره ووصى صاحب بجاية به وأن يحمله خير محل فلما
أخذ في السفر شق على أصحابه وشيخوا فسكنهم وقال إن متيق قرأت وبقره هذا المكان قدرت ولا يدمنه وقد كبرت وضعفت لأقدر
على الحركة فيميت الله لي من يعملني اليه برق وألا أري السلطان ولا يراقى قطات هوسهم وعدو من كراماته فأرحلوا به على
أحسن حال حتى وصلوا حوز تلسان فبدت لهم رابطة العباد فقال لأصحابه ما أصله الرقاد فرض فلما وصل وأدى يسراشد
مرضه وتزلا به هناك فكان آخر كلامه الله الحق توفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة فعمل للعباد مدفن الأولياء الأوتاد وخرج
أهل تلسان لجنازته فكانت مشهدا عظيما وفي ذلك اليوم تاب الشيخ أبو عمر الحباك وعوقب السلطان فمات بعده سنة أو أقل
والدهاء عند قبره مستجاب بحرب كما حققه سيدي محمد الهواري في كتاب التنبية ومن كلامه أذارأيت من يدعي مع الله تعالى حالا
وليس على ظاهره شاهد فاحذروه وقال حسن الخلق معاشره كل شخص بما يؤمنه ولا يحوشه فعلم العلماء بحسن الاستماع والافتقار
ومع أهل المعرفة بالسكون والافتقار ومع أهل المقامات (١٧٩) بالتواجد والانكسار وقال الحق تعالى مطلع على السرائر

والغما نرى كل نفس زحالة فإى
قلب رآه مؤثرا له حفظه من
الطوارق والمحن وقضلات الفتن
ونشئل عن التسليم فقال ارسال
النفس في ميدان الاحكام وترك
الشبهة عليهم من الطوارق والآلام
وقال من رزق حلاوة المناجاة
زال عنه النوم ومن اشتغل
بطلب الدنيا اهل فيها بالذل ومن
لم يجد من قلبه زاجرا فهو خراب
وقال بفساد العامة تظهر ولاية

عليهم وعدم مبالاة بهم ونحل جسمه وكف بصره ومن نظمه
اجهد لنفسك ان الحرص متعبه * للقلب والجسم والايمن يرهبه
فان رزقك مقسوم سترقه * وكل خلق تراه ليس يدقه
فان شككتك أن الله يقسمه * فان ذلك باب الكفر تقرعه
وله هي الدنيا اذا اكتمت * وطاب نعيمها قتل
فلا تفرح بلذتها * فباللذات قد شغلت
وكن منها على حذر * وخف منها اذا اعتدلت
مولده بقبط قرية من قرى مصر وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة عن ثمان وثلاثين سنة
﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ صالح هو أبو محمد صالح ﴾ شيخ العرب علما وعملا وبيت صلاح وجلالة وعلم الى الآن

(١٧ - ديباج) الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجة الدين الفتنون وقال من عرف نفسه لم يقر ببناء الناس عليه ومن
خدم الصالحين ارتفع ومن حرمه الله احترامهم إجلاله الله بالملتق من خلقه وانكسار العاصي خير من ضلوة المطيع وقال علامة
الاخلاص أن يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن الشيخ فقال الشيخ من شهد به ذاك بالقدح وسرك بالتهظيم والشيخ
من هذلك باخلاصه وأدبك باطرافه وأثار بطنك بأشراقه الى غير هذامن حكمه وقد ذكرت منها طائفة من غير هذالموضع نعمنا الله
به آمين (شعيب بن عبد بن جعفر بن شعيب أبو مدني قال في الدرر الكامنة رأيت بخط البدر الزركشي أنه أخذ أذكاء العالم
قال وذكر لي أنه ولد في شعبان سنة سبع وعشرين وسبع مائة وأما اخذ عن ابن عبد السلام وأبي عبد الله الأبي وكان علامة في الفقه
والنحو واللغة والحساب والمنطق جيد القريحة أثنى علوما عدة حتى الكفاية والتدليك وقدم القاهرة سنة سبع وخمسين ثم سافر
الى حماة وتزوج وبلغت أوقافه سنة خمس وسبعين وسبع مائة (شعيب بن أربعة بن عبد بن حيدرة أبو الحسن النقيص) ولد بهفصمة سنة
عشر وخمسمائة كان فقيها صالحا نحويا بارعا زاهدا وله في الفقه تاليف وفي النجوة تصانيف حدث عن السلفي ومات سنة ثمان وخمسين
صبح من تاريخ مصر للسيوطي (شعرون بن عبد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي) الأستاذ المتكلم القرري الحافظ الضابط أبو عبد الله
عبد اخذ عن الثالمة محمد بن غازي وزاه بهفصيدة توفي سنة تسع وعشرين وسبع مائة كذا بخط صاحبنا أحمد بن القاضي المكتاسي
وله تاليف منها الجيش الكبير في السكر على من يكفر عوام المسلمين ﴿ حرف الصاد الهملية ﴾ (صالح بن عبد بن موسى أبو عبد
الشيخ عبد الدين الحسني الزواوي ولدا لابي الاربعاء ثمان من عشر رجب سنة ستين وتوفي في سادس عشر رجب سنة سبع وثلاثين وثمان مائة

﴿ حرف الطاء المهمة ﴾ (طاهر بن محمد بن علي بن محمد النويري المقرئ الشيخ زين الدين طاهر ولد بعد خمس وتسعين وسبعمائة وتلا عن ابن الجزري وغيره وثقه بالبساطي وغيره وأخذ التصوع بسبط ابن هشام ولازم القبايات في العقول وصار أحد الأئمة المالكية في جمعة القنن جامعين العلم والتواضع والعفة والانتقاط عن الناس ولي تدريس المالكية بالبروقية وبمدرسة حسن والاقراء بالجامع الطولوني واتفق به الناس مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة اهـ من أعيان الأعيان السيوطي وقال السخاوي وثقه بالجمال الأتقي والشهاب الصنهاجي وأبي عبد الله بن مرزوق شارح البردة وعبيد الشكلي والزين عبادة والبساطي ولازمه حتى أذن له وتصدى لنشر العلم وصار من العلماء المحدثين المتفنيين العارفين بآفاقه وأصوله والفربية والقرآت وغيره أسا لكاطريق الصلاح كثرت تلامذته مع الانجماح عن الناس ولبعد التسعين وسبعمائة وتوفي عام سنة وخمسين وثمانمائة اهـ وذكره الفصلا بدي في رحلته من شيوخه فقال اشغلت على الشيخ الفقيه الامام المقيدين في الدين طاهر فقرأت عليه بعض الجلاب ومختصر خليل وشرح (١٣٠) للبساطي وشرح الشاطبية للقاسي اهـ (طاهر بن زين الزواوي

القسطنطيني) الشيخ الفقيه العوفي وقدمته في شرح الرسالة المجهول ما كان يلقبه على الطلبة توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وهو من أهل قاس رحمه الله تعالى

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ ومن الأفراد في هذا الحرف من الطبقة الأولى من أصحاب مالك رحمه الله من مصر ﴾ طليب بن كامل النخعي من كبار أصحاب مالك وجلسائه كنيته أبو خالد وهو أيضا عبد الله له إسمان وأصله أندلسي سكن بالاسكندرية روى عنه ابن القاسم وابن وهب وثقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك مع سعد وعبد الرحيم وكانوا عنه أولئك أصحاب مالك كان نبلا وهو من العرب من غم وهو مصري اسكندراني وذكر ابن شعبان في المصريين عبد الله بن كامل وفي الاسكندرانيين طليب بن كامل فجلهم رجلين وهما واحد كما تقدم وتوفي طليب بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة في حياة مالك رحمه الله تعالى (طلحة بن أحمد بن عبد الله بن غالب بن تمام بن عطية الداخل إلى الأندلس وقت الفتح من أهل غرناطة) يكنى بأبي الحسن كان فقيها حافظا للمذهب المالكي ذكر المسائل طلب الفقه عليه وقصد تدريس وتوطر عليه في المدونة وغيرها روى عن عمه أبي بكر غالب بن عطية وأبي علي الغساني وأبي علي الصدي وثقه بأبي محمد عبد الواحد بن عيسى روى عنه ابنه أبو بكر عبد الله وأبو خالد بن رفاع وأبو عبد الله الخري ولم يذكر وفاته رحمه الله

﴿ حرف العين ﴾

من اسمه عبد الله من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل المشرق (عبد الله بن المبارك) وهو مولى لبي تميم ثم لم يبق حظ له مروى كنيته أبو عبد الرحمن

القسطنطيني) الشيخ الفقيه العوفي الولي الصالح العارف بالله تزيل المدينة المرفقة أخذ عن الامام القطب بن أبي أحمد زروق وعن ولده الشيخ أحمد زروق الصغير واتفق بهما له تأليف في الاصول كثرة الريدي معاني كلمة التوحيد في ثلاثة كراريس ورسالة القصد في الله في كراسين توفي بعد الأربعين وسبعمائة (الطيب بن أبي بكر القدامي) فقيه نبيه يبلده وثقه بأبيه وأبوه أخذ عن أبي عبد الله الرضا رحل وحج توفي بعد الستين وتسعمائة له نظم حسن ﴿ حرف الطاء المهمة ﴾

(ظافر بن الحسين أبو منصور الأزدی المصري) شيخ المالكية اتعصب للإفاداة والفتيا واتفق به بشر كثير مات بمصر في

جمادی الأخيرة سبع وتسعين وسبعمائة قاله الذهبي في العبرين تاريخ مصر (ظهير بن محمد بن محمد بن سميع محمد بن ظهير الدين أبو الفرج القرشي المكي) ولد في ذي الحجة سنة أحد وأربعين وثمانمائة ونشأ بها حفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب والرسالة وكان دينا بارعا في الفقه والحريية ولي قضاء المالكية بمكة بشيخة عبد القادر المكي سنة ثمان وسبعين وياشره بصفه وثاقه ومباينة في التأديب مع شيخه ومارعة لظاهره ثم انفصل به بعد الشهر اهـ من السخاوي قال السيوطي لا أضر الشيخ عبد القادر المكي أشار بولية تلميذه ظهير بن أبي حامد بن ظهيرة ثم توفي ظهيرة المذكور آخر سنة ثمان وتسعين اهـ ﴿ حرف العين المهمة ﴾ العبادة (عبد الله بن أحمد بن الحاج الهواري) عرف بابن حافظ أبو محمد قال ابن الأبار روى عن الباجي ولازمه وثقه به وأجازة ابن الحناء وهو من أصحاب أبي الحسن طاهر بن مرزوق له معه قصة تدل على فضله قال القاضي عياض حدثني أبو الحسن بن موزع قال لازم ابن حافظ الباجي وكان يميل للمذهب في جواز كنهه صلى الله عليه وسلم يده في قضية المقاضاة على ظاهره بعض رواياتها ويوجب به وكنت أنكر عليه ثم ذكر لي يوما أن رجلا رأى في النوم أنه في مسجده

وسأني عن تأويله فقلت له
أخشى عليه أنه يصفه بخير صفته
أو يقتري عليه فقال لي من أين
هذا قلت من قوله تعالى تكاد
السموات ينظفرن منه الآية فقال
لي بقدرك ياسيدي وقبل رأيي
وعيني وبكي مرة وضجك ثم قال
له أنا صاحب الرؤى يومئذ أنه في
حال الفزع كنت أقول والله ما
هذا إلا أني أعتقد أنه صلى الله
عليه وسلم كتب لي كنت أبكي
وأقول أنا نائب يارسول الله
وأكرمه من أرا فرائت القبر
مادحيته أولا فاستيقظت ثم قال
لي وأنا أشهد أنه صلى الله عليه وسلم
ما كتب حرقا قط وعليه آني الله
فقلت له الحمد لله الذي أراك البرهان
أه قلت وهو الحق إن شاء الله
وأياه تعبد (عبد الله بن محمد
ابن طريف أبو عبد السرقسطي)
يعرف بحفيد هاشم قال ابن
الباركان فيها جليلا زاهدا شرح
تفريع الجلاب في سعة أسفار
وأجمع أهل المرة على استيفاضه
وأعلموه بكتهم فيه ليوسف بن
ناشفين قبل ولايته بن الفراء فقال
لمن انظمت هذا قررت على أهل
ولدي والله يسألكم عني وعنهم
فذكروه وقرأ عليه أبو عبد الله
الخنزي تأليفه (عبد الله بن طلحة
ابن عبد بن عبد الله البارزي زيل
أشيلية أبو بكر) قال ابن الأبار
روى عن الباجي وجماعة ذا
معرفة بالنحو والاصول والفقه
والتفسير قائما عليه وهو الغالب

سمع من أبي ليلى وهشام بن عروة والأعمش وسليمان التيمي وحيد الطويل ويحيى بن سعيد
وابن عون وموسى بن عقبة والسفياني والاوزاعي وابن أبي ذئب ومالك ومعمرو وشعبة
وحياة بن شريح وقرأ على أبي عمرو بن العلاء واليث وغيرهم روى عنه ابن مهدي
وعبد الرزاق ويحيى بن القطان وابن وهب وغيرهم وثقه مالك قال أبو اسحاق الفزاري بن
المبارك أمام المسلمين وقال ابن مهدي ما رأيت للامة أنصح من ابن المبارك ولما نى ابن المبارك
الى سفيان بن عيينة قال رحمه الله لقد كان قريبا عالما عابدا زاهدا سخيا شجاعا شاعرا وقال
أيضا ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك وابن أبي زائدة وهو ثقة أئمة وقال النسائي ما نعلم
في عصر ابن المبارك أجل منه ولا أعلم ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه وقال جماعة من أهل
العلم اجتمع في المبارك العلم والفتيا والحديث والعروة بالرجال والشعر والأدب والسجاء
والعبادة والورع قال مالك ابن المبارك فقيه خراسان وكان ابن المبارك يقول أول العلم النية
ثم الاستماع ثم الفهم ثم العلم ثم الحفظ ثم النشر وكان يصحح ما يفرغ وما توفي حيث منصرفه
من الفزاري سنة ثمان مائة وثمانين ورواه عنه سنة ثمان مائة وثمانين سنة ثمان مائة
ومائة وقال بعضهم رأيت في النوم قائلا يقول عبد الله بن المبارك في القردوس الأعلى ومن
الوسطى من أهل المدينة (عبد الله بن نافع) مولى بني مخزوم المعروف بالصانع كنيته أبو
مجد روى عن مالك وثقه مالك ونظر انه كان صاحب رأي مالك ومفتي المدينة بعده ولم يكن
صاحب حديث وكان ضعيفا وفيه قال البخاري تعرف حديثه وتذكره وقال ابن معين هو ثقة
ثبت قال ابن خاتم قلت لمالك من هذا الأمر يملك قال ابن نافع وكان أصم أميا لا يكتب
وقال صحبت مالك أربعين سنة ما كتبت منه شيئا وإنما كان حفظا أعفاه وهو الذي سمع
منه سحنون وكبار اتباع أصحاب مالك والذي سمعاه مقرون بسامع أشهب في التنية وهو
الذي ذكره ورواه في المدونة وقال أشهب ما حضرت مالك مجلسا إلا وابن نافع حاضره ولا
سمعت الا قد سمع لانه كان لا يكتب فكان يكتب أشهب لنفسه وله وجلس مجلس مالك
بعدا بن كنانة وكان أبوه صائغا وله تفسير في الموطن رواه عنه يحيى بن يحيى توفي بالمدينة في
رمضان سنة ست وثمانين ومائة (عبد الله بن نافع الأصغر الزبيدي أبو بكر بن ذرية
الزبيدي بن العوام ويعرف بالأصغر) وهو الفقيه صاحب مالك وله أخ اسمه عبد الله يعرف
بالأكبر من أهل الفضل والدين ولم يكن قريبا أو بها نافع من أجد أهل زمانه سمع عبد الله
من مالك وغيره روى عنه جماعة منهم عباس الدوري والزبيدي بن بكار وعبد الملك بن حبيب
وهو أصغر بن نافع الصانع هو ثقة صدوق خرج عنه مسلم توفي في الحرم سنة ست عشرة
وما ثمانين وهو ابن سبعين سنة ومن البصرة والعراق وما وراءها من بلاد الشرق (عبد الله
ابن مسلمة بن قنص الخنزي الحارثي القنصي أبو عبد الرحمن) أصله مدني وسكن البصرة
فهو من أجداد البصريين روى عن مالك وابن أبي ذئب وأبيه وشعبة واليث والجمادين
 وغيرهم روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازي وعلي بن عبد العزيز والذهلي وأبو داود
السجستاني وأخرج عنه البخاري ومسلم وقال ثورث مالك عشرين سنة حتى قرأت عليه

عليه رحل إلى الشرق فاني الزبدي وروى عنه وشرح صدر الرسالة بين عقابته وله المدخل وكتاب الرد على ابن حزم وكتاب سيف

الاسلام على مذهب مالك آله الامير على بن (١٣٢) . تميم الصنهاجى صاحب المهديـة استوطن مصر مدة ثم رحل

المكة وبها توفي له تاليف في
الاصول والفقه روي عنه ابو مظفر
الشيباني وابو الحجاج يوسف
القبرواني سمع منه الموطأ في
صفر عام ستة عشر وخمسمائة اهـ
قلت واخذ عنه الزخشي
كتاب سمي به بمكة ذكره ابو
حيان وغيره (عبدالله بن مروان
ابن محمد بن مروان البلسي) فاضيا
ابو الحسن سمع من أبي علي الصديقي
وأجاز له وأخاه أبو الوليد الرقي
وأبو مروان بن سراج وفي القضاء
يولده عام عشرين وخمسمائة بعد
وفاة ابن واجب وأقام عشرين
سنة قويم الطريقة صليبا للحق
جدلا نافذا في الاحكام بصيرا بها
صادقا القرواس له فيه أخبار من
يتباهة ورئاسة توفي مصر وفا
عن القضاء في رجب سنة خمس
وثلاثين وخمسمائة صرح من ابن الأبار
(عبدالله بن أحمد بن سلك العاملي
الفرناطى أبو محمد) قال ابن الأبار
سمع من أبي المظفر والشامي
وفقه به وروى عن أبي علي
القساني وقعد لتدريس الفقه
والتأخر عليه في المدونة وغيرها
تولى شوري يولده ثم قضاهما ففقه
به أبو عبد الله بن القوس وأبو
خالد بن رفاعه توفي ساج عشرين
من رمضان سنة أربعين وخمسمائة
عن أربع وثلاثين سنة (عبدالله
ابن سعيد أبو محمد البلسي) يعرف
بالطراز صرح الفقيه ابن عقال
في رحلته القرطبة وسبعا من ابن
العربي وتأخر في المدونة على
اليطروني وكان يحكي من حفظه
واستبحاره عجا وبغنى يحفظ البسائي والخلاف وكان بصيرا به دي باعل المدرس ذكره ابن عباد الحديث

الموطأ قال فيه مالك وقد أخبر بقدمه فقال قوموا بنا الى خير أهل الارض نسلم عليه فقام
فسلم عليه قال أبو زرعة ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه وقال أبو حاتم هو بصري ثقة
حجة وقال ما رأيت أشجع منه وقال هارون بن اسحاق ما رأيت أحدا يريد بعلمه الله الا
القعني وقال ابن معين فيه الكمن در ذلك من دناير قال واخوته ثقات كما تحب وقال أثبت
الناس في مالك هو ومعن وقال مرة أثبتهم القعني وقال الكوفي هو ثقة رجل صالح طارف
وقال سعيد بن منصور قال ما يطوف بهذا البيت أحد أفضل من القعني وهو معدود في
القباه من أصحاب مالك وزوي عن مالك كثيرا أبو قعبن أبو بعة عبد الله هذا واسماعيل
ويحيى وعبد الملك بنوسلة كلهم توفي سنة عشرين وأحدى وعشرين ومائتين بمكة يوم
الست استخلون من الحرم منها وقيل يوم عاشوراء هـ ومن أهل مصر هـ عبد الله أبو عبد
ابن وهب بن مسلم القرشي مولاهم هـ مولى يزيد بن ربيعة هـ وقال مولى بن فهر وريما قال
ابن وهب الانصاري وريما قال القرشي ثم ثبت على القرشي وقال ابن يونس المصري في
تاريخه هو مولى يزيد بن ربيعة مولى عبد الرحمن بن يزيد بن أنيس العمري روى عن
أربعمائة عالم منهم مالك واليث وابن أبي ذئب ويونس بن يزيد والسفيان وابن جريج
وعبد العزيز بن الماجشون ونحو أربعمائة شيخ من المصريين والحجازيين والعراقيين
وقراقل تابع روى عنه الليث وصرح باسمه وقيل ان مالكا روى عنه من ابن ربيعة
حدث العريان ومن أروى الناس عنه أصبغ بن الفرغ وسعنوان وأحمد بن صالح
وعبد الحكم وأبو مصعب الزهري وجماعة ثقة بمالك واليث وابن دينار وابن أبي حازم
 وغيرهم وقال أدركت من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلا وقال صحبت مالك
عشرين سنة وقالوا لم يكتب مالك بالقبية لأحد الا لابي ابن وهب وكان يكتب اليه عبدالله
ابن وهب فقيه مصر والى أبي محمد الملقى ولم يكن يفعل هذا فقهره وقال فيه ابن وهب عالم
ونظر اليه مرة فقال أي فتى لولا الاكثار وقال أحمد بن حنبل ابن وهب عالم صالح فقيه
كثير العلم صحيح الحديث ثقة صدوق يفضل السماع من العرض والحديث من الحديث
ما أصبح حديثه وقال يوسف بن عدي أدركت الناس فقهيا غير محدث ومحدثا غير فقيه خلا
عبد الله بن وهب فاني رأيت فقهيا محدثا زاهدا صاحب سنة وآثار وقال محمد بن عبد الحكم
هو أثبت الناس في مالك وهو ثقة من ابن القاسم الا أنه كان ينمى الورع من الفتياء وقال
أصبغ ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والا قالوا لا يروى عن الضعفاء وكان يسمى
دبوان العلم وغام من أحد الأجزاء مالك ابن وهب فانه كان يحفظه ويحبه ومن أخباره قال
حسين بن ماصم كنت عند ابن وهب فوقف على الحلقة سائل فقال يا أباهم الدرهم الذي
أعطيتني بالامس زائف فقال يا هذا انما كانت أبدينا بارة فغضب السائل وقال صلى الله
على محمد هذا الزمان الذي كان يحدث به انه لا ياتي الصدقات الا بالنافقون من هذه الامة فقام
رجل من أهل العراق فطمع المسكين لطمة خرمها لوجهه فجعل يصيح يا أحمد يا امام
المسلمين يفعل في هذا في مجلسك فقال ابن وهب ومن فعل هذا فقال العراقي أضلحك الله

وغیره صح من ابن الابرار (عبدالله بن عیسی بن أحمد بن سلیمان بن ابی (۱۳۳) حبيب أبو محمد) من أهل شب قاضها قال ابن

الابروری عن ابی بحر الأسدی وأبی الحسن بن مفیث وغیرهما كان مالکاً بالاصول والفروع حافظاً للحديث ورجاله والخلاف والعریة والهیبة من أهل الخیر والدين والزهد المتصفي في قضاءه بالامراء لاقامته الحق وانظاره العدل فاعتقل بقصر اشبيلية ثم سرح ورحل الحج ودخل المدينة واتي المازري وصاحبه ثلاثة أعوام ثم حج واتي بمكة أبا عتيق الأوزبلي ثم العراق وخراسان وأقام بها أعواجا وطارذ كوفي هذه البلاد وعظم مكانه غلاما ودنا وليته بأهله ووجاهة وثروة توفي بترافني حمادي الأثير سنة إحدى وخمسين وخمسة مائة مولده بشب يوم الأربعاء ثامن ربيع الاول سنة أربع وعشرين وأربعمائة اه (عبدالله بن عبد القهور بن سليمان بن يوسف القهري أبو محمد) من أهل مالقة قال ابن الأبرار روى بقرعة عن أبي جعفر بن عبد الحق الخزرجي وأبي عبد الله بن الحاج من أهل المعرفة بالقصة والقرآت ووقف على مختصر في الوثائق لأبي محمد عبدالله بن عبد القهور الأشبلي ولأدري هل هو هذا أم لا اه (عبدالله بن أحمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن البدری الألبانی) عرف بابن ما بوال أبو محمد قال ابن الأبرار أخذ القرآت عن ابن باسة وروى عن أبي علي الصدقي وأبي محمد البطيوني وسمع منه كثيرا ولازمه كثيرا أي طويلا عن أبي الحسن بن واجب وجماعة واستوطن أشبيلية وسمع

الحديث الذي حدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حجى لم يؤمن من منافق يغتابه حتى الله لحمه من النار وأنت مصباحنا وضياؤنا ويغتابك في وجوهنا فقال لا أحدثك بحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان مساكين يقال لهم العتاة لا يجوزون لصلاة ولا يغتسلون من جنبات يخرج الناس إلى مساجدهم وأعيادهم يسألون الله من فضله ويخرجون يسألون الناس برون حقوقهم على الناس ولا برون لله عليهم حقا وكان ابن وهب يقول من قال في موعد أن شاء الله فليس عليه شيء ونظر ابن وهب إلى رجل يصفخ اللبن فقال له أنه يفسق القلب ويضعف البصر ويكثر القمل وقال ابن وهب لولا أن الله أتقذني بمالك واليثة لضللت فقيل له كيف ذلك فقال أكثر من الحديث غيرني فكتبت أعرض ذلك على مالك واليثة فيقولان خذ هذا ودع هذا ومن وفيات الأعيان لابن خلكان قال أبو جعفر بن الحرار رحل ابن وهب إلى مالك في سنة ثمان وأربعين ومائة ولم يزل في صحبته إلى أن توفي مالك وسمع من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم يضع عشرة سنة و ذكر ابن وهب وابن القاسم فقال ابن وهب مالک وابن القاسم فقيه قال القضاعي في كتاب خطط مصر قير عبد الله بن وهب يختلف فيه وهو في مقبرة بني مسكين قبر صغير علق يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قديم يشبه أن يكون قبره وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس و قيل أربع وعشرين ومائة بمصر وتوفي يوم الأحد ثلثين بقين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وصنف الموطأ الكبير والموطأ الصغير وله مصنفات في الفقه معرفة وقال يونس بن عبد الملك صاحب الامام الشافعي كتب الخليفة إلى عبد الله بن وهب في قضاء مصر فحس نفسه ولم يته فاطلع عليه أسعد بن سعد وهو يروى في صحن داره فقال له ألا تخرج إلى الناس قضضي بينهم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ إليه رأسه وقال إلى هنا انتهى عقلك أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء والقضاة يحشرون مع السلاطين وسبب موته أنه قرأ عليه كتاب الاحوال من جامعه فأخذ شيء كالقشي فحمل إلى داره فلم يزل كذلك إلى أن قضى نحبه رحمه الله تعالى قال أبو زيد اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشبغ على أن إذا أخذت الكتاب من الحديث أن أقول فيه أخبرني وقال للناس لا بأس به إلا أنه يساهل في الأخذ تساهلا شديدا وقال ابن وهب جعلت على نفسي كلما اغتبت انسا ناصيام يوم فنان على فجلت عليها كلما اغتبت انسا ناصدقة درهم ففعلت على وتركت التبية ومات وهو ابن اثنين وسبعين سنة وقال بعضهم رأيت ليلة مات ابن وهب كأن مائدة العلم رفعت وألف تاليف كثيرة حسنة عظيمة المنفعة منها سماعه من مالك ثلاثون كتابا وموطؤه الكبير وجامعه الكبير وكتاب الاحوال وبعضهم يضيفه إلى الجامع وكتاب تحصيل الموطأ وكتاب البيعة وكتاب لا هلام ولا صغر وكتاب المناسك وكتاب المغازي وكتاب الردة ومن أهل أفریقیة عبدالله بن أبي حسان البجلي من أشهرهم واسم أبي حسان زيد بن عبد الرحمن وقيل اسمه عبد الرحمن ويقال عبد الرحمن بن يزيد وهو من أشرف أفریقیة وصاحب فقه وأدب ورحل إلى مالك فكان

كثيرا ولازمه كثيرا أي طويلا عن أبي الحسن بن واجب وجماعة واستوطن أشبيلية وسمع

عنده مكرما وسمع من ابن أبي ذئب وابن عيينة وكان ثقة روى عنه سحنون وفرات بن سليمان وابن وضاح وقال ابن أبي حسان لم يزل مالك في مكرما قال سمعت مالك يقول أهل الذكاء والذهن والعقول من أهل الأمصار ثلاثة المدينة ثم الكوفة ثم القير وان وقال ابن وهب ما رأيت مالكا أميل إلى أحد من هؤلاء ابن أبي حسان وقال سحنون كنت أول طلي إذا انطلقت على مسألة من الفقه آت ابن أبي حسان فكا بما في يده مفتاحا لما انطلق وكان ابن أبي حسان غاية في الفقه بمذهب مالك حسن البيان طالما بالأمم العرب وانسابها راوية للشعر قائلا له وعنه أخذ الناس أخبار أفریقیة وحروبها وكان جوادا مفوها قويا على المناظرة ذاب عن السنة مذهب مالك شديدا على أهل البدع قليل الهبة الملوك لا يخاف في الله لومة لائم توفي ابن أبي حسان سنة سبع وقليل ست وعشرين ومائتين وهو ابن سبعين ومائتين سنة مولده سنة أربعين ومائة * ومن الطبقة المصرية من أصحاب مالك من أهل مصر (عبد الله ابن عبد الحكم بن عيينة بن الليث) مولى عمير امرأته من موالى عثمان بن عفان رضى الله عنه ويقال مولى رافع مولى عثمان يكنى أبا محمد سمع مالك والليث وعبد الرزاق والقعقبي وابن لهيعة وابن عيينة وغيرهم روى عنه ابن حبيب وأحمد بن صالح وابن نمير والريبع بن سليمان وابن المواز والدادس وغيرهم كان رجلا صالحا ثقة متصفا بمذهب مالك فقها صدوقا موقلا حليما واليه أفضت الرئاسة بمصر بعد أشب قال بشر بن بكر رأيت مالكا في اليوم فقال لي يلدكم رجل يقال له ابن عبد الحكم فغذوا عنه فانه ثقة وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من الجاه والتقدم ما لم يبلغه أحد وكان صدوقا للشافعي وعليه نزل إذا جاءكم ثمواه وبلغ الغاية في بره وعنده مات وروى عن الشافعي وكعب كعبه لنفسه وابنه وضم ابنه محمد إليه ومن تأليف عبد الله المختصر الكبير نخبة اختصار كتاب أشب والمختصر الأوسط والمختصر الصغير فالصغير فله صغير قصره على علم الموطن والأوسط فصان فلأذى من رواية القرافي في زيادة الآثار. خلاف الذي من رواية محمد ابنه وسعيد بن حسان وله أيضا كتاب الاحوال وكتاب القضاء في البيان وكتاب فضائل عمر بن عبد العزيز وكتاب المناسك ذكر ان مسائل المختصر الكبير ثمان عشرة ألف مسألة وفي الاوسط أربعة آلاف وفي الصغير ألف ومائتا مسألة ومسائل للمدونة ست وثلاثون ألف مسألة ومات لاحد وعشرين ليلة خلت من رمضان سنة أربع عشرة ومائتين وهو ابن ستين سنة ولد بمصر سنة خمس وخمسين ومائة في السنة التي ولد فيها الحارث بن مسكين وعبد الله أكبر منه بشيرين واليه أوصى ابن القاسم وابن وهب وأشب وأبوه عبد الحكم يكنى أبا عثمان له عن مالك مسائل وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائة * ومن الطبقة الثالثة من أهل أفریقیة عبد الله بن طاب القاضي يكنى أبا العباس واسمه عبد الله بن طاب بن سفيان بن سالم بن عقيل بن خفاجة القمي ابن عم بني الاغلب امرأ القير وان ويقال طاب بن سعد بن سفيان ثقة بسحنون وكان من كبار أصحابه ولحق المصريين محمد بن عبد الحكم ويونس بن عبد الاعلى وخج وانصرف وولى قضاء القير وان مرتين سمع منه أبو العرب وابن اللياد والناس وكان جميل

والسلفي وكان حافظا للفقه قائما عليه بصيرا به نافذا فيه مع الصلاح والفضل والزهد شرح صحيح مسلم لم يمت ورسالة بن أبي زيد وكان الحافظ أبو بكر بن الجند يحدث عنه وأبو زكريا ويعني ابن أحمد بن مرزوق الجندى توفي بأشيلية سنة ست وستين وخمسمائة (عبد الله طاهر بن حيدرة بن مغزو المفسري الشاطبي) أبو عبد الله قال ابن الأبار قرأ على أبي الحسن بن أبي العيش وسمع الحديث من أبيه وأبي اسحق ابن جماعة وأبي الوليد بن الدباغ وثقة بآب من مفاور ووجهة أجازة السلفي كان عارفا بالثقفة حافظا لمسائله بصيرا بالشروط وقورا رجب المصدر طالي القدر وثق قضاء بلده فحدث سيرته وجرى على سنن سلفه عدلا وذكاه وحيا واثقة توفي سنة سبع وستين وخمسمائة وأثنى عليه الناس مولده سنة ست عشرة وخمسمائة (عبد الله بن محمد ابن عيسى الانصاري) يعرف بابن الملقى أبو محمد ساكن سراكش قال ابن الأبار أخذ في صغره من أبي الحكم بن بركان ولازمه ويرع في علمه كان فقيها نظارا خطيبا مفوها ذا حظ وافر من الادب قال دنيا عريضة بخدمة السلطان ورأس ظلية مراکش وتوفي بها سنة أربع وسبعين وخمسمائة وقليل سنة ثلاث (عبد الله بن مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث الانصاري القراطي) أبو محمد يعرف بابن الصغار قال ابن الأبار روى عن جده أبي الحسن يونس وعن أبيه أبي يونس وعنه أبي الوليد محمد بن يونس وابن الجاحج الشنيد وأبو مروان

عنه جماعة كآبي حوط الله وأبي القاسم بن هشام تولى بقرطبة سنة ست وسبعين وخمسمائة مولده سنة ست عشرة وخمسمائة (عبد الله بن خلف بن محمد بن الحبيب بن فرقد القرشي القهري) سكن أشبيلية وسمع من أخيه أبي اسحق ومن أبي عبد بن مات وأبي الحسن بن بلي وابن محمد بن وناظر في المسائل على ابن الحاج وأجازوا له وأخذ القراآت عن أبي عمرو موسى بن حبيب تولى القضاء وكان حافظا للفقه صليبا في الاحكام صادقا بالحق ولد سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وتوفي عام ست وتسعين وخمسمائة حدث عنه ابن قرمان وقرينه أبو القاسم ابن فرقد صحب من ابن الأبلر (عبد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله بن سيدي بن محمد بن ذي النور الحجري) من أهل المربة أبو عبد سمع يسلمه أبا عبد بن زغبة روى عنه صحيح مسلم وأبا القاسم بن ورد وأبا الحاج بن يسعون وناظر في المدونة على أبي الحسن بن نافع وتولى بقرطبة من بنية أعلامها وخاتمة أمته أبا القاسم بن يحيى وأبا الحسن بن ميثب وابن العربي وأشبيلية أبا الحسن شريحا وابن جيبش وقرأ على شريح صحيح البخاري وحضره هناك نحو ثلاثمائة من أعيان الطلبة وكان شريح أغرد بعلوم الاستاذ فيه لساعة من أبيه وابن منظور عن أبي ذر فرحل إليه الناس لذلك ورافقوا عليه فيه وأجاز الحجري عياض وأبو جعفر بن الباذش والسلفي والامام المازري وسمع من ابن العربي

الصورة بهي الحلق فاخر اللباس أحور العينين وكان لقنا فطنا جيد النظر يتحكم في الفقه فيحسن حريصا على المناظرة يجمع في جلسه المختلفين في الفقه ويفرى بينهم لنظير الفائدة ويسارهم فاذا تكلم أبان وأجاد حتى يود السامع أن لا يسكت إلا أنه كان اذا أخذ القلم لم يبلغ حيث يبلغ لسانه ولم يكن شيء أحب إليه من المذاكرة في العلم قال ابن اللباد ما رأيت أفعه من ابن طاب الا يحيى بن عمر قال أبو العرب وكان عدلا في قضائه عابرا في جميع أمره فقيها ثقة عالما بما اختلف فيه وفي الذب عن مذهب مالك وروافق حكمة قليل الهيبة في الحق للسلطان وما سمعت العلم قط أحمى ولا أطيب منه من ابن أبي طالب وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رقيق القلب كثير الدموع وله من التأليف كتاب في الرد على من خالف ما لكانوا ثلاثة أجزاء من أماليه وتأليف في الرد على المخالفين من الكوفيين وعلى الشافعي وقال بعضهم سمعته عند محنته وسجنه يقول وهو مسجون في سجنه ومناجاته ربه عز وجل اللهم انك تعلم اني ما حكمت بحجور ولا آثرت عليك أحدا من خلقك في حكم من أحكى ولا خفت فيك لومة لائم وكان يقول انما العز من كان معه القرآن والطم هذا هو العز وأما من كان معه عز السلطان فليس بجزز وامتن رحمه الله وسجن وسقى سما وقيل ان السودان ركضوا به لجنه حتى مات وكان يقول في قضائه اللهم لا تمنني وأنا قاض مات بعد عزه بنحو شهر ولم يكن في زمانه سلطان ولا غيره أسمع منه ربما تصدق بلجام دابه ومصحفه وشوارب عياله وثياب ظهره وذكر أن غلاما راعيا ناوله سوطا وقد سقط منه فوجه إلى مولاه فاشتره مع الغنم وأعتقه وهب الغنم له وذكروا من كرمه ما هو أعجب من هذا وأعطى توفى سنة خمس وسبعين ومائتين وهو ابن ثمان وخمسين سنة مولده سنة سبع عشرة ومائتين وقال بعضهم رأته في النوم بعد قتله فسألته فقال ووجه الله لقد دخلت الجنة قلت كيف كانت متبك قال سقاني شر يسقاه الله من صديد أهل النار رحمه الله تعالى

ومن الطبقة الخامسة من أهل افرقية

عبد الله بن أبي هاشم بن مسور الصنجي مولاه المعروف بابن الحجام مولى بني عبيدة التيجيين أبو محمد سمع من عيسى وعبد بن مسكين وسعيد بن اسحاق وعبد الله بن سهل الا ندلسي وابن عياش وفرات وحديس القفطان وعمر بن يوسف وابن أبي سليمان ويحيى بن زكريا الاموي والمنافى وغيرهم من شيوخ افرقية ورحل فسمع في رحلته بمصر وغيرها من جماعة منهم ابراهيم بن جميل ومحمد بن ابراهيم الديلمي وابن الاعرابي وابن أبي مطر وغيرهم وغلب عليه الجمع والرواية يقال كثر سماعه من ابن مسكين اجازه كان شيخا طامورا مسمتا خاشعا رقيق القلب غزير الدمعة مهتبا في نفسه لا يكاد أحد ينطق في مجلسه بغير الصواب يشبه في اموره يحيى بن عمر وحديس القفطان حسن التقيد صحيح الكتاب وكانت كتبه كلها بخطه كان كثيرا التصنيف في أنواع العلوم وكثير الكتب قال القاسمي ترك أبو عبد هذا تسعة قناطر كتب كلها بخطه إلا كتابين فكان لا يحتمل أن يراها لاجل أنها ليسا بخطه وألف كتب كثيرة في أنواع من العلوم منها كتاب المواقيت ومعرفة النجوم والازمان سمع

الناس لذلك ورافقوا عليه فيه وأجاز الحجري عياض وأبو جعفر بن الباذش والسلفي والامام المازري وسمع من ابن العربي

وكان ابن حبيش يقول لم يخرج
الرية أفضل منه مع عنايه
بالرواية ومعرفة القراءة خطب
بجامع الرية وطلب القضاء فامتنع
ولا دخل مرسية دعي لولايات
فزهدها فيها ورغب في الجمل
وضاقت حاله فرحل لقاس ثم
استوطن سبعة بقرى القرآن
ويسمع الحديث فرحل اليه
الناس للاخذ والسماع لعلوبته
ومعانيته عنه الله وضبطه وبصره
بالحديث وكان نظراؤه يصفونه
بمودة الهم ودعي لراش
للمع عليه ثم استأذن في الود
لستة فأذن له وحدث عنه اعلام
جلة الاندلس والدعوة مولده
تسعين مئتين من ذي الحجة سنة
مئتين وخمسة وعشرين ومائتين
سنة وعظم الجمع في جنازته وأثروا
عليه بجميل وكان رأى رؤيا أن
وقاه في الحرم فمقرب من كل
سنة استعده واجتهد إلى أن أتمه
منته فيه ولما وضعت جنازته
توسل به أهل سبعة بقطعة أضرم
فسقوا تلك الليلة مطرا وبلا
وكانت امرأة من الصالحات
تستحاضة مدة سمعت موته
فقال اللهم إن كان هذا الرجل
عندك من الصالحين فارفع ما
يجي أشهد صلاته فاستجيب لها
وارفع عنها الهم ولم يعد إليها بعد
صبح من ابن الأبرار عبد الله بن
عبد الحق الانصاري من أهل
المهديّة أبو عبد الله بن الأبرار
أخذ عن شيوخ بلده وانتقل
للقرب وولى قضاء الجماعة
بإشبيلية وكان جزلا صارما صلبا في الحق له بطولات بالذمار ضرهوبة وآثار في الاحكام مجودة توفي الحفظ

منه أبو عبد بن أبي زيد والقاسبي وعبد بن ادريس وأبو عبد الله الصدق وغيرهم من أهل
أفريقية ومصر والاندلس وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة وسنة سبع ومائتين سنة
مولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين وكان سبب موته أنه أصبلى فنعس فالتفت للز في بابه
فاحترق بالإموضع سجوده (عبد الله أبو العباس بن أحمد بن إبراهيم بن اسحاق التونسي
المعروف بالابن بكسر الهمزة وتشديد الباء ويقال صوابه تخفيفها التميمي) تفقه يحيى
ابن عمرو وأحمد بن سليمان وحديد ويحيى بن عبد العزيز وحاس بن مروان وغيرهم وصحب
لقمان بن يوسف وذاكر أبا بكر بن اللباد وروى عنه الاصبلي وأبو الحسن اللواتي
وعمر بن محمد وسعيد بن ميمون وأبو علي الفولبي والقاسبي وابن أبي زيد وغيرهم كان
عالم أفريقية غير مدافع من شيوخ أهل العلم وحفاظ مذهب مالك من أهل الخير والوجاهة
وميل إلى مذهب الشافعي صينا متقبضا حافظا ذا كلام في الفقه صالحا ثقة مأمونا اماما فيها
ما فلا حليا نبلا فصيحا ما لا عا في كتبه حسن الضبط حسن الحفظ جيد الاستنباط كان أبو
محمد بن أبي زيد اذا نزلت به نازلة مشككة كتب بها اليه يبينها اليه ولا وصل إلى مصر
تلقاه نحو من أربعين فقيها لم يكن فيهم أفقه منه وقال ابن شعبان ما نزل بالمغرب علم مادام
فيه أبو العباس وقال من أراد أن ينظر إلى فقيه فينظر إليه وقال لازال أهل المغرب يحرم
مادام بين أظهرهم وما عدى النيل منذ مئتين سنة أعلم منه وكان أبو الحسن القاسبي
يقول ما رأيت بالمشرق ولا بالمغرب مثل أبي العباس كان يفصل المسائل كما يفصل الجوارز
الحاذق النعم وكان يحب للذاكر في العلم ويقول دعونا من السماع ألقوا المسائل وكان
يدرس كتاب ابن حبيب وذكر اللواتي أنه قرأ على أبي العباس في الواضحة تصدر من كتاب
اليوم فقال له بقي من الكتاب حديث كذا ومسئلة كذا انظرنا فلم تر شيئا ثم تأملنا فإذا
وردتنا قد اتصفتنا فتجاوزنا ما فإذا فيها كل ما ذكره فتصعبنا من حفظه وكان قليل
التقوى وقال له ابن القوطي أنت اليوم عندنا فقال له أبو العباس تعلم أنه لا ضيافة على أهل
الحضر فقال أبو اسحاق قال ابن عبد الحكم عليهم الضيافة وقال أبو العباس لرجل يحب أن
تفعل قال نعم قال فلتكن نفسك عندك أمهر من الزبل الذي على المازلة وكان كثير
التواضع وإذا قيل له الفقيه يقول لقب فتيانه وكانت له فراصة لا تكاد تخطئ به يذكر أنه قال
لأبي الحسن القاسبي وهو يطلب عليه والله تضرع إليك أباط الابل من أقصى المغرب
فكان كما قال وقال

ماذا تترك حوادث الزمان * وصروفها وطوارق الحداث
وأشد ما ألقى وأضجع للحشا * عدم الوفاء وجفوة الاخوان
توفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وستين وهو ابن مائة سنة غير أربعة أشهر
(ومن الطبقة السادسة من أهل أفريقية)
(عبد الله أبو محمد بن أبي زيد واسم أبي زيد عبد الرحمن هزلي النسب) سكن القيروان
وكان اماما للكية في وقته وقدوتهم وجامع مذهب مالك وشارح أقواله وكان واسع العلم كثير
بإشبيلية وكان جزلا صارما صلبا في الحق له بطولات بالذمار ضرهوبة وآثار في الاحكام مجودة توفي الحفظ

الحفظ والرواية وكتبه تشبه له ذلك فصيح القلم ذابيان ومعرفة بما يقوله ذاباعن مذهب مالك قائماً بالحجة عليه بصيرا بالرد على أهل الأهواء يقول الشعر ويحمده ويجمع إلى ذلك صلاحا تاما وورعا رغبة وحازر ثاسة الدين والدينا واليه كانت الرحلة من الأقطار ونجيب أصحابه وكثر الآخرون عنه وهو الذي لحص المذهب وضم نشره وذب عنه وملأ البلاد تأليفه عارض كثير من الناس أكثرها فلم يلقوا مدهاء مع فضل السبق وصعوبة المبتدا وعرف قدره الأكبر وكان يعرف بمالك الصغير وقال فيه القاضي هوامام موقوف به في دياناته وروايته وقال أبو الحسن علي بن أبي عبد الله القطان ما قبلت أباعدا في بن زيد حتى رأيت الناس في هذه واستجازه ابن مجاهد البغدادي وغيره من أصحابه البغداديين واجتمع فيه العلم والورع والفضل والفعل شهرته تغني عن ذكره وكان سريعا في الاتقياد والرجوع إلى الحق تهفه بفقهاء بلده وسمع من شيوخه وأقول على أبي بكر بن البادوي الفضل القيسي وأخذ أيضا عن محمد بن مسرور بن الفضال وعبد الله بن مسرور بن الحجاج والقطان والاباني وزيد ابن موسى وسعدون الخولاني وأبي القرب وأحمد بن أبي سعيد وحبيب مولى بن أبي سليمان في آخرين وزحل فجع وسمع من ابن الأعرابي وأبراهيم بن محمد بن النضر وأبي علي بن أبي هلال وأحمد بن إبراهيم بن حماد القاضي وسمع أيضا من الحسن بن بدرو محمد بن الفتح والحسن ابن نصر السوسي ودراس بن اسماعيل وميثان بن سعيد القرايبي وغيرهم واستجاز ابن شعبان والأبهري والمرزوقي وسمع منه خلق كثير وتهفه عنه جملة من أصحابه القرويين أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو القاسم البرادعي والبيدي وأبنا الأجداني وأبو عبد الله الخواص وأبو عبد كي المقرئ ومن أهل الأندلس أبو بكر بن هوب الملقب وابن مابذرو عبد الله ابن الحذاء وأبو مروان الفنازي ومن أهل سبقة أبو عبد الرحمن بن العجوز وأبو محمد بن غالب وخلف بن ناصر ومن لا حد كثرة ومن أهل المغرب أبو علي بن أمدكنو السجلماسي (ذكر تأليفه) له كتاب النوادر والزيادات على المدونة مشهور أزيد من مائة جزء وكتاب مختصر المدونة مشهور أيضا وعلى كتابيه هذين القول في التفقه وكتاب تهذيب المتبعية وكتاب الاقتداء بأهل المدينة وكتاب الذب عن مذهب مالك وكتاب الرسالة المشهور وكتاب التلخيص على القول في أولاد المرتدين ونسبته إلى الحسن على أولاد الأعيان وكتاب تفسير أوقات الصلوات وكتاب الثقة بالقول والتوكل على الله وكتاب المعرفة واليقين وكتاب المضمون من الرزق وكتاب الناسك ورسالة فيمن تؤخذ عنه تلاوة القرآن والذي كره حركة وكتاب رد السائل وكتاب غاية ترمض المؤمن وكتاب البيان من إعجاز القرآن وكتاب الوسواس ورسالة إعطاء القراءة من الزكاة ورسالة انتهى عن الجدل ورسالة في الرد على القدرية ومناقضة رسالة البغدادى المعتزلى وكتاب الاستظهار في الرد على الفسكية وكتاب كشف التلبيس في مثله ورسالة الموعظة والنصيحة ورسالة طلب العلم وكتاب فضل قيام رمضان ورسالة الموعظة الحسنة لأهل الصدق ورسالة إلى أهل سجلماسة في تلاوة القرآن ورسالة في أصول التوحيد وجملة من تأليفه كلها مفيدة بدعوة غيرة العلم وذكر

(عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن عطية الحارثي القرايطي أبو بكر) قال ابن الأثير سمع أباه وابن عمه أبي القاضي عبد الحق بن عطية وأبا الحسن بن الباذي وابنه وغيرهم وتهفه بالقاضيين أبي الحسن بن صغير وابن المالك وسمع أباه عبد الله ابن الحجاج وأبا الحسن بن مغيث وبلمرية أبا القاسم بن ورد والقاضي عياضا وغيرهم وأجاز له أبو بكر غالب بن عطية وأبو محمد بن عتاب وأبو بحر وأبو القاسم بن يحيى وابن العرفي وابن أبي الحاصل وغيرهم كان معدودا في الفقهاء صديرا في أهل الشورى والفتيا حدث عنه جماعة كآبى العباس بن عميرة وأبي القاسم اللامحي وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة مولده يوم الثلاثاء لسمع عشرة من ذى الحجة عام ستة عشر وخمسمائة من ست وثمانين سنة (عبد الله بن عيسى بن محمد التادلي القاضي الأدبي) أصله من تادلا وكان قاض شوزور أيام لثوثة بها روى عن ابن عتاب وأبي جمر الاسدي وأجاز له وهو آخر من روى عنهما بمغرب الندوة ودخل الأندلس ففني ابن العربي وابن بشكوال واعتمد في الرواية على المذكورين قبل وبسببهما أخذ عنه الناس كثيرا لأفراده بهما أخيرا ولي قضاء بسطة وغيرها واستوطن مكنة قال أبو الخطاب بن خليل

ومن شعره يخاطب ابن مضا
أخاف من زهرها سقوطا
ان لم يكن سقيها يالك
روى عنه ابن خليل المتقدم وأبو
عبد الله الأزدي وأبو الحسن
الغافقي وغيرهم كبر وأجل ذهنه
أخيرا توفي بمكانة قبيل ستائة
(عبد الله بن محمد بن عيسى
التادلي القاسي أبو عبد الحافظ
الحاصل الفقيه) كتبت للمدونة
حفظه بعد أن أمر المرحلون
بحرقها كان يث العلم سنة ثلاث
وعشرين وستائة (عبد الله بن
علي بن محمد بن إبراهيم) الانصاري
الواسطي يعرف بابن ستاري أو
محمد بن أهل اسجعة سكن اشبيلية
قال ابن الأبار أخذ القراءات عن
أبي الحسن بن عظيمه والهريرة
عن الشاذلي وروى آخر سنة
اثنين وستائة فدرس الفقه على
أبي الحسن الأيباري وأبي العز
الشافعي المعروف بالقرطبي وتوفي
أبو الحسن بن مفضل المقدسي
فقطعه عنه وسمع الترمذي على
أبي شعاع زاهر بن رستم الاصمعياني
وحج وكان همه الفرية دون
الرواية وماجد للأندلس فدرس
الاصول ومذهب مالك ثم انتقل
لسبغة فأخذ عنه من كان بها من
أهل الفهم والتيقظ والاستنباط
الحسن له أجوبة في مسائل تدل
على نباهته ومطابقة علمه كان لا يخبر
بمولده إذا سئل عنه ويقول كان
مالك بكراهة للانسان التعريف به
حدث عنه من أكابر أصحابنا أبو عبد
الرحمن بن غالب وغيره اه وقال أبو
القاسم بن الشاطي في مشيخة شيخه بن أبي الربيع ومنهم الشيخ الفقيه الحاج العالم الفاضل الورع الاصولي المأهر

أنه دخل يوما على أبي سعيد ابن أخي هشام بن زوره فوجد مجلسه محفلا فقال له بلقي أنك
ألفت كتبنا فقال له نعم أصلحك الله فان أصبحت أخبرتنا وإن أخطأت علمتنا فسكت أبو سعيد
ولم يداوده وتوفي رحمه الله سنة ست وثمانين وثلاثمائة (عبد الله أبو عبد بن اسحاق المعروف
بإبي البيان) الفقيه الامام كان من العلماء الراشدين والفقهاء المبرزين ضربت اليه أكباد
الابل من الامصار لعلمه بالذهب عن مذهب أهل الحجاز ومصر ومذهب مالك وكان من
أحفظ الناس للقرآن والفن في علومه والكلام على أصول التوحيد مع فصاحة اللسان
وكان مستجاب الدعوة رقيق القلب غرور الدفعة وكان من الحفاظ وكان يميل الى الرقة
وحكايات الصالحين عالما باللغة والنحو والحساب والنجوم وذكره القاسي بعدموته يقال
رحمك الله يا با محمد فقد كنت تغار على المذهب وتنب عن الشريعة وكان من أشد الناس
عداوة لابي عبد كريم الأخلاق حلو المنظر بعيدا من الدنيا والتصنع من أرق أهل زمانه
طبعها وأحلام اشارة وألفهم عبارة سمعته أبو القاسم المستعري ومحمد بن ادريس بن
الباقر وأبو عبد بن يوسف الحلي وأبو عبد الله الخراط وإبي الليثي (قائدة) قال
أبو عبد بعض من يتعلم منه أخذ من النحوي وذو عن وخذ من الشعر وأقل وخذ من العلم وأكثر
فما أكثر أجد من النحوي الاحقة ولا من الشعر الأروء ولا من العلم الاشراف وقال يوما
لا شيء أفضل من العلم قال الجبلي اني الصلح أفضل فقال صدق العلم اذا لم يعمل بمصاحبه فهو
وبالعليه وإذا عمل به كان حجة له ونورا يوم القيامة وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت
من جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه القاضي محمد بن عبد الله بن
هاشم وخرج الناس لجنائزه من ثلث الليل حتى ضاقت بهم الشوارع وقاضوا في الصلح
بغداة الثلاثاء مولده سنة احدى عشرة وثلاثمائة

• ومن الأندلس •

• عبد الله أبو عبد الله المصلي • هو عبد الله بن إبراهيم أصله من كورة شذونة ورحل به أبوه الى
أصيلا من بلاد الدعوة فسكنها ونشأ بها أبو عبد طلب بها العلم وحقه بقرطبة منذ صبا بشيخها
القولبي وأبي إبراهيم وسمع من ابن الشاطي والقاضي أبي سلم وأبي بن عيسى ونظر أهم وأخذ
عن وهب بن مسرة وبوادي الحجارة وعن ابن غفوف وغيرهم ورحل الى المشرق فلقى شيوخ
أفريقية كآبي العباس الأيباني وأبي العرب وعلي بن مسرور وعبد الله بن أبي بن بكر
عنه ابن أبي زبدون وشيوخه الأندلسيين وتوفي بمصر القاضي أبي الطاهر البغدادي وابن
شعبان والنيسابوري وغيرهم وحج فلقى بمكة سنة ثلاث وخمسين أبا زيد المروزي وسمع منه
البخاري وأبا بكر الأجرى وبالدنية قاضيها أبو مروان المالكي وسار الى العراق فلقى بها
الأجري رئيس المالكية وأخذ عنه الأجرى أيضا وحديث عن الدارقطني واضطرب في
المشرق نحو ثلاثة عشر عاما وسمع بغداد عرضته الثانية في البخاري من أبي زيد وسمعه
أيضا من أبي أحمد الجرجاني ومها شيوخه في البخاري وعليهما يحمدهم في انصرف الى
الأندلس بأمر موت الحكم فبقى بها الى أن مات وابن أبي حاتم على غاية التعظيم له واليه انتهت

العارف الحق أبو محمد بن ستاري أخذ بالأندلس عن جده (١٣٨) وغيره ورحل وحج وزعم في رحلته الشمس

الأياري وأبناؤه المقترح وأخذ
عنهما وعن غيرهما رجوع
للأندلس فاستقر بأشبيلية إلى أن
خرج بمخرج أهلها لسنبة فتوفي
بها يوم الاثنين تاسع صفر عام
سبعة وأربعين وسنة مولده في
سنة خمس أوست وسبعين
ومائة قرأ عليه ابن الربيع
في المستعفى وغيره وأجازه
التهذيب وحده به عن الأياري
اه (قلت) وله كلام حسن في
غاية التحقيق نقله عنه ابن فرحون
في أوائل البصرة (عبد الله بن
أحمد بن عيسى) عرف بابن الطير
الشيخ الفقيه القاضي الأعدل
الاصولي له علم بالغة وأصوله
ورأه ورأته وعلومه وولى قضاء
بجاية كرها ولما استقر فيها تخير
رجلين من رؤساء فقهاء فولى
أحدهما قضاء إلا نكحها والآخر
النظر في الأحكام وكان يقرأ
عليه مدة أقامته بها بخواص
الطلبة الفقه وأصوله على طريقة
الأقدمين اه من عنوان الدراية
(عبد الله بن محمد بن عمر بن
عبادة القلي) الفقيه المصنف
التاريخ العدل الرضا كان
حافظا للتاريخ مشاورا وشاهدا
بالديوان انتهت الرئاسة إليه فيه
وتأخر رغبة في التأخر قال في
مجلس تدرسه أن لي منذ تزعت
من الديوان ستة أعوام وإن من
هناك يقدر أنه اكتسب في هذه
البدنة ستة آلاف دينار أو إلى قد
أكتسب فيها أي في هذه المدة

الرئاسة بالأندلس في المالكية وألف كتابا على الموطأ سماه بالدليل ذكر فيه خلاف مالك
والشافعي وأبي حنيفة وكان مفتيا ببلادهم فبالحديث والسنة قال المدار قطعي حدثني أبو محمد
الأصيل ولم أر مثله وقال غيره كان من حفاظ مذهب مالك والتكلم على الأصول وترك
التقليد ومن أعلم الناس بالحديث وأبصرهم بعلومه ورأه وله واحد حديث خمسة أجزاء وولى
قضاء سر قسطة وقام بالشورى وبقرطبة حتى كان نظير ابن أبي زيد القيروان على هديه إلا
أنه كان فيه ضجر شديد بمخرجه وأوقات الفيل إلى غير صفته توفي رحمه الله يوم الخميس لآحدى
عشرة ليلة هيت من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وكان معه مشهودا وأوصى أن
يكن في خمسة أبواب وكان آخر ما سمع منه حين احتضر اللهم انك قد وعدت الجزاء على
المصيبة ولا مصيبة على أعظم من نفسي فأحسن جزائي فيها يا أرحم الراحمين وكان كثيرا
ما يذكر الأرباب بما يكون فيها من الفتن ويدعو الله عز وجل أن يهبه قلبا فأجاب الله
دعاه قال عبد بن رشيق وعني استدر كناه من أهل سبتة من الطبقة التاسعة (عبد الله أبو
محمد بن غالب بن عام بن عبد الله بن أبي الشيخ صالح المري الذي يأتي ذكره مع الفقيه
عبد الرحمن بن العجوز من بيت علم وجلالة أصلهم من تكرر وسكنوا سبتة وأبو غالب من
أهل العلم صاحب وثائق وفتحه وحساب وفراض وله في ذلك تأليف كان ابنه أبو محمد هذا
واحد عصره علما وثق وجلالة ودنا وفضلا حمل عن أشياخ سبتة ورحل إلى الأندلس فسمع
من الأصيل وأبي بكر الرندي ورحل نحو التمانين فدخل القيروان وسمع من أبي عبد بن
أبي زيد كتبه وسمع بمصر من ابن المهندس والوشا وقيل أنه دخل العراق وكان مفتيا في
علوم جملة قائما بمذهب المالكية نظار حافظا ليلغا أديبا شاعرا مجيدا وشاوره ابن زبوع في
حياته ثم اعتمدت الشورى عليه إلى أن مات قبل أن رجلا من أهل سبتة رفع مسئلة إلى
القيروان فقيل له ليس ابن غالب حيا قال نعم قال ما ينبغي لبلديه مثله أن يرفع منه سؤال
وله أشعار كثيرة وسمع عليه جماعة من أهل سبتة ابنه القاضي أبو عبد الله وإسماعيل بن حمزة
وأبو محمد المسيني والقاضي ابن جماع وغيرهم وتوفي في صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مائة
(عبد الله بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك الكلبي مولاهم كنيته أبو محمد قرطبي يعرف
بأبي أخضر ربيع الصباغ) سمع من الأتاني وأسلم وأبي صالح أيوب بن سليمان وابن أبي لابة
وأحمد بن خالد وابن أبي عمير وغيرهم وأدرك ابن وضاح ولم يسمع منه وحج آخر عمره فسمع
بمصر من محمد بن زيان وأبناؤه وسمع منه بها أبو سعيد بن يونس وأبو عمر الكندي وغيرهما
كان معنيا بالحديث إماما فيه بصيرا بعلومه حسن التأليف فيه وله تأليف في معرفة الرجال وعمل
الحديث واختصر مسند تقي الدين بن محمد وكتاب التفسير له وهو المبتدئ بتأليف كتاب
الاستيعاب لأقوال مالك مجردة دون أقوال أصحابه الذي عمه أبو عمر بن المكودي وأبو بكر
المعيطي وفتحه أبو عبد الباقي وأخيه عليه وقال أحمد بن سعيد كان من أهل العلم والفقه
والرواية مع هدى حسن وسمت عجيب لم أر مثله وقار واجلدا وسعة في الحديث ومعاينة وكعب
الناس عنه بالمرق في توفي سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وثلاثمائة (عبد الله أبو محمد بن

سنة آلاف حديث وحديث خير من دينار اه لو كان مقطوعا عن الدنيا فمختليا عن أهلها وكانت الأمراء لا يقطعون الأمور

الشقاق بن سعيد بن محمد قرطبي شيخ المقيمين في وقته واحد أكابر أصحاب أبي عمر بن
المكوي المختصين به فقهه قال أبو عمر: إن كان ابن الشقاق أحد علماء الأندلس المبرزين
في العلم والفتيا مثبته وكان هو وصاحبه ابن دحون في السماع توفي في شهر رمضان في سنة
ست وعشرين وأربعمائة **عبد الله أبو عبد بن يحيى بن دحون** أحد الشيوخ الجلة
المقيمين بقرطبة وأحد كبار أصحاب ابن المكوي قال أحمد بن حنبل لم يكن في أصحاب ابن
المكوي أفقه منه ولا أغوص على الفتيا ولا أضبطل للرواية مع نصيب وافر من الأدب والخير
توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة **عبد الله الشنجلاني أبو عبد بن سعيد الشنجلاني**
الشيخ الصالح العالم رحل إلى المشرق وجاور بمكة بضعا وثلاثين سنة واشتهر هناك وانتفع به
وحصل على منزلة رفيعة في النسك والخير سمع من أبي بكر الطوحي وأبي ذر الهروي وأبي
عبد الله الوشاء وانصرف إلى الأندلس سنة ثلاث وثلاثين رغبة في الجهاد فلم يزل مثابرا عليه
في الثغور والناس يأخذون عنه خلال ذلك حدث عنه خلق كثير وآخر من حدث عنه
بالإجازة أبو عبد بن عتاب وله مختصر في الفقه مشهور توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة
عبد الله بن مالك أبو عمر **وأن** وقيل اسمه عبيد الله بن محمد بن عبد الله قرطبي كان أبوه
محمد فقهه على ضعف معرفة ثم توفي رآه بنه هذا فدخل في بصناعة الحرير فتعلق اذذاك بالطلب
واقطع إلى فقهاء طليطلة ثم عاد إلى وطنه وجد في طلبه وأخذ عن أبي الأصم وغيره ورسخ
في مذهب مالك واستظهر كتاب المدونة وله فيه مختصر حسن وله بصر بالحساب والقراض
واللسان والكلام وله في عقيدة أهل السنة والكلام عليها كتاب حسن وبني عبد الله بن
عتاب فقه القرطبيين وابن سهل وغيره وكان كثير الجهاد والرباط ولم تكن له كتب الا
فقه معاني النحاس ومختصره المدونة وأشياء من الكتب قليلة وكان اذا ذكر عنده
المكتزون من الكتب جمع الدواوين يقول والله لأموئن وأنا أجمل كثيرا مما في كتبي
هذه ماذا اصنع بالاكثار منها وكان يتهو بين ابن عتاب مياينة ومخالفة في الفقه وتوفي
بقرطبة في جمادى الاولى من سنة ستين وأربعمائة **عبد الله بن محمد بن خالد بن مرزوق**
أبو عبد قرطبي نبيه من أهل العلم سمع من أبيه وعيسى بن دينار ويحيى بن يحيى ورحل فسمع
من سحنون الاسدي قبل أن يدونها وسمع بمصر من أصم بن الجرج وعبد الملك بن هشام
ولم يكن له علم بالحديث سمع منه ابن لباة ونظر اوه كان صليبا متدينا ورامهيا منقبضا عن
السلطان معظا للعلم كان الناس في مجلسه كما سما على رؤسهم الطير لإجلاله لهو كان حافظا
للفقه مقبضا على أصحابه وبيته بيت علم وجلالة رآه أحد من أهل العلم والجلالة يكنى بأعمرو
وتوفي عبد الله في سنة ست وخمسين ومائتين وقال ابن حارث في سنة إحدى وستين
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم أبو عبد قرطبي يروي عن أسلم وابن أبي تمام وابن
خالد وابن أبي عمير وعثمان بن عبد الرحمن ومحمد بن قاسم وعبد الله بن يونس وقاسم بن أصم
والخشي وكان عالما بالحديث ضابطا لما رواه بضيرا بالأعراب فقهيا مشاورا له تأليف
توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة **عبد الله بن محمد بن السيد النحوي** من أهل
بطليوس يكنى بأحمد روى عن أخيه علي بن علي وأبي بكر بن حاصم بن أيوب اللاديب بن

الولي الفذة العارف بالله الزاهد
الصالح الامام العلامة المقرئ
المشهور مؤلف مختصر البخاري
وشرح بهجة النفوس في سفرين
له كرامات عديدة رآيتها بمجموعة
في كبراريس مع أخباره عن
أكابر أرباب القلوب وناهيك
من خاله وكراماته ما ذكر أنه قال
يونا محمد الله تعالى انهم يحسن
الله قطأ خذنه صاحب المدخل
ونقل عنه كثيرا في كتابه توفي
تقعا الله به سنة تسع وتسعين
وستائة ذكر الامام ابن مردوق
الحفيد في شرح خليل ان صاحب
الترجمة وتليد ماين الحاج ليسا
من الأئمة المحمدين عليهم في نقل
المذهب هكذا رآيته في شرحه
معترضا به على خليل ولا يخفى أن
خليل لا يمتد على صاحب المدخل
ونقل عنه في التوضيح في غير
موضع فتأمل ذلك (عبد الله بن
أبي بكر بن يحيى بن عبد السلام
القرطبي) الجدي موى الصودي
القرطبي زيل الاسكندرية أبو
محمد جمال الدين قال أبو القاسم
النجي في رحلته شيخنا الشقيه
القرطبي الحسائي العابد الزاهد
الصالح أحد الأوياء بمن شهر
بالورع والزهد والشفقة ومجانبة
أهل الدنيا والافياض عنهم
شدة فقره وقلة ذات يده لباسه
خشن وعيشه سدرمق يسرد
الصوم دائما منقطع عن الناس
لا يحكم الا بذكره تعالى وأوقراه
القراض مع كثرة الصلاة ودوام
الخشوع تقعا الله به انتهى إليه

لاين عبد الوارثها خمس مرات
مع كثير من الحساب على الفقيه
الامام أبي سليمان داود بن علي
الجائمي قال وهو أول من قرأت
عليه الفقه في سنة ثلاث وستين
وسمائه والجمدة تأليف الفاضل
أبي الحسن بن المجدد على الشيخ
الزاهد أبي الطاهر بن يوسف
الربيعي الادملي بالاسكندرية
ثم تفرقه فيه بالقاهرة على الفقيه
الامام أبي محمد عبد الله الغاري
وقرأ عليه التلخيص وبه تفقه
وكان يدرس الفرائض كثير
الحفظ لها مطلقا على غوامضها
على اعزاز في عبارته المعجمة
لسانه العجوزي أنسابه في الفرائض
في الفرائض كتابا جليلا كثير
الفوائد قرأه عليه وكفاية الفرائض
في تأليل الفرائض ومفتاح
الغوامض في أصول الفرائض
جزء لطيف وذكر أنه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو
في تأليف النهاية فقدم عليه ثياب
بيض وشعره عس شعبة أذنيه
وفي خفيه شعرات بيض فقال لي
لم تنام إلى هذا الوقت فقلت له أنا
في شغل فقال لي ما هو فقلت له
أستخرج الفرائض فقال لي حسن
أوجدت ثم دعا لي صلى الله عليه
وسلم مولده فقرأ بياني حدود ثلاث
وأربعين وسمائه بمرولة من أقصى
بلاد المغرب على البحر المحيط
والجمدي بكسر الجيم وسكون
البدل للمهمله فلم ثم ياء ساكنة
ثم واو مكسورة فياء السبب

وعن أبي سعيد الوراق وغيرهم وكان عالما بالأدب واللغات متبحرا فيهما مقدما في
معرفة ما اهتمها وكان حسن التعليم جيد التلخيص ثقة ضابطا أخذ الناس عنه وانفقوا
به وألف كتابا حسنا نامها كتاب الاختصاص في شرح آداب الكتاب وكتاب شرح فيه الموطن
وكتاب التلخيص على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة إلى غير ذلك من تأليفه توفي رحمه الله
سنة إحدى وعشرين وخمسمائة (عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان) *
من أهل اشبيلية سكن فرطية يكنى أبا محمد روي ببلده عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن
منظور وعن أبي محمد بن خزيج وأبي القاسم حاتم بن سراج وكان حافظا للحدود وعلمه
طارقا بأسماء رجاله ضابطا لما كتبه ثقة فباراه وصحب أبا علي النسائي وانفق به وكان
أبو علي يصفه بالعرفه ويغضله وألف كتابا حسنا نامها كتاب الاقليد في بيان الأسانيد
وكتاب تاج الحلية وسراج البقية في معرفة أسانيد الموطن وكتاب لسان اليان عما في
كتاب أبي نصر الكلاباذي من الاغفال والتقصان وكتاب المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج
إلى غير ذلك توفي سنة اثنين وعشرين وخمسمائة (قلت) ومن كتاب وفيات الأعيان
لابن خلكان * (عبد الله بن نجم بن شاس بن تزار بن عشار بن عبد الله بن محمد بن
شاس) * (الجداعي السعدي الفقيه المالكي كنيته أبو عبد الملقب بالجلال كان قريبا
فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رأيت بمصر جمعا كثيرا من أصحابه يذكرون فضائله
وصنف في مذهب الامام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا سماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم
المدنية وصنفه على ترتيب الوجيز لا يبي حامد الغزالي وفيه دلالة على غزارة فضائله والطائفة
المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة الجسادة
للجامع العتيق وتوجه إلى نهر دمياط لما أخذه العدو المختول بنية الجهاد فتوفي هناك في
جمادى الآخرة وأوفي رجب سنة عشرين وسمائه وشاس بالثلاثين المعجمة والسبعين المهمة بينهما
ألف (قلت) وذكر وفاته الحافظ زكي الدين المنذري ثم قال وحدثت ومسمت منه وصنف
غير الجواهر ومال إلى النظر في السنة النبوية والاشتغال بها وكان على غاية من الورع
وبعد عوده من الحج امتنع من التفتيا إلى حين وفاته (قلت) وهو من بيت أمارة وكان شاس
أمير مائة ألف مقدم ولم أحقق له هو شاس جده أو شاس الذي هو سادس جده والله تعالى
أعلم * (عبد الله بن أيوب الانصاري) يكنى أبا محمد ويعرف بابن خروج من أهل قلعة
أيوب فقيه حافظ للمذهب مالك استوطن غرناطة وسكنها وألف في الفقه كتابا نفيسا سماه
المنوطة على مذهب مالك بن أنس في ثمانية أسفار أثنى فيه كل الاقنان توفي بها سنة ثنتين
وسعين وخمسمائة وقارب المائة * (عبد الله بن أحمد بن محمد بن منخل بن زيد الطائفي) *
من أهل غرناطة بأعيانها يكنى أبا محمد كان رجلا صحيح المذهب سليم الصدر قدم الصنع
والاصالة ولي القضاء طول عمره بمواضع كثيرة أخذ عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
وعن الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن الدنياطي وعز الدين بن عبد السلام ألف
كتابا سماه المنهاج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحجاج توفي في غرناطة في عام أحد وثلاثين

والصودي بفتح الصاد المهمة وسكون الواو فبال مهمة اه ولفقه التجيبي سنة تسع وتسعين وسمائه (عبد الله بن عبد الواحد

وسبائة مولده في حدود ستين وسبائة **عبد الله بن طاحنة بن أحمد بن عبد الرحمن بن غالب الحارثي غرناطي** يكنى أبا بكر كان محدثا صدوقا ثقة على الرواية افردي وقته الرواية عن عمه أبيه من بيت علم وجمالة ففيها حافظا عارفا بالمسائل ذكرها في المذهب بصيرا بالفتا صدر في أهلها مع الصلاح الثام وكثرة الصدقة روي عن أبيه وابن عمه عبد الحلق بن أبي بكر بن غالب بن عطية وأبي الحسن بن الباذش وأبي الفضل عياض وأخذ عن أبي عبد الله ابن الحاج وابن العربي وأبي بحر الاسدي وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله بن أبي الحवाल وأبي القاسم بن يقي وعبد بن هشام بن أبي حمزة وأبي محمد بن عتاب وغيرهم من الجلة مولده سنة احدى عشرة وخمسة مائة توفي سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة **عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي زمن المري** يكنى أبا خالد كان فقيها جليلا وولي القضاء أخذ الحديث عن الحافظ أبي بكر بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية والامام أبي الحسن علي بن أحمد والقاضي أبي الفضل عياض بن موسى أيام قضاياه بقرنطرة توفي سنة أربع وأربعين وخمسة مائة **عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله الانصاري الحارثي** يكنى أبا محمد كان فقيها جليلا أصوليا نحويا كاتباً أديبا شاعرا متفنا في العلوم وربما دينا حافظا ثابا فاضلا وكان يدرس كتاب سيويه ومستصفي أبي حامد ويعمل الي الإجتاد في نظره ويطلب طريقة الظاهريه وولي قضاء أشبيلية وقرطبة ومرسية وسبته وسلا وميورقة قضاها بالعدل وكان من العلماء العالمين سنيا مجابيا لأهل البدع والأهواء وسمع على ابن بشكوال وقرأ أكثر من ستين تأليفا من كبار وصغار وأكثر عن ابن حبيش والسهيلي وابن الصغار وغيرهم واستيفاء مشيخته بطول توفي سنة ثمان عشرة وسبائة **عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الممرى** الأصل الشارح من المولدا لاسكندري المنشأ والدار **كان** إماما طالا على مذهب مالك بجر علم لا نكدره الدلاء ورجل الى بغداد سنة ثلاث وثلاثين وسبائة بأهله وولده وصحبه جماعة من الفقهاء فطلقاه الخليفة المستنصر بالله بالترجيح والاقبال وبلغ الآمال وكان دخوله الى بغداد سبع عشر المحرم فلما كان في عاشر صفر استدعى الى دار الوزارة وخلع عليه خليفته خلعة سوداء وعمامة وطرفة وأعطى بخله بمركب جميل وولى تدريس المدرسة المستنصرية وكذلك فعل بالمدرستين بالمدرسة المذكورة من الخلع والمراكب وكان أول من أنشأ هذا الخليفة وأمر الخليفة أن يحضر عنده جميع المدرسين بجميع المدارس بغداد وجميع أبواب الدولة وحجاب الدواوين فحضروا وخطب خطبة طيبة فصيبة بصدر منشرح وأمل منسحق وذكر اثني عشر درسا وأتي عليه بعض العلماء بمسئلة يروع الآجال فقال اذ كرفها ثمانين ألف وجه فاستغرب فقهاه بغداد من ذلك فشرع يسردها عليهم الى أن انتهى الى مائتين وجهها فاستطاعوا بها وأضر بواعن سماعها واعتزوا بفضل الشيخ وسعة علمه وله كتاب نظم الدر في اختصار المدونة اختصرها على وجه غريب وأسلوب عجيب من النظم والترتيب ولذلك سماه بنظم الدر وهي تسمية طابقت مسماهما وشرحه بشرحين وله كتاب الفوائد في الفقه وكتاب الصلح في علم الخلاف وكتاب

شرح آداب النظر وكتاب شرح الجلاب وغير ذلك مولده سنة تسع وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة تسع وستين وستائة وشارح اسم بلد بعصر وهي بشين معجمة بعدها ألف وراه ميملة وميم ساكنة وسين ميملة وألف وحاء ميملة (عبد الله بن عبد السليل) جمال الدين أبو عبد الله الإمام العلامة الأوحد البار العتق صاحب المصنفات البدية والعلوم الرفيعة كان حاله عجيبا ومنزعه غريبا وتواضعه في غاية الجودة والافتادة والتقصيح وانضج به القاضي تفر الدين بن شكر المالكي توفي سنة أربع وأربعين وسبعائة بالقاهرة (عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الحافظ الشيباني) البصري المالكي صاحب الوزير صني الدين تهنقه في مذهب مالك على الفقيه أبي بكر عتيق البجائي وبه تخرج ودخل الاسكندرية وتهنقه بها على أبي القاسم مخلوف بن علي المعروف بابن جارة وسمع عليه وعلى الإمام أبي الطاهر اسماعيل بن مكي بن عوف وأبي الطيب عبد المنعم بن يحيى الحريري وسمع من الحافظ السفلي وله

مهما تهاون في أمرى امرؤ غدا * مبالغا لا أرى الا محبته
وانت أساء مسى فوق ظافته * أحسنت محبتها حتى أخجله

وأجاز له أبو عبد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبو عبد الله بن بزي وأبو القاسم هبة الله بن علي البصري وغيرهم من الكبار وذكره الحافظ زكي الدين أبو عبد المنعم في معجمه وكتب عنه وقال كان مؤثر العلماء والصالحين كثير البذل لم والتفقد لاحوالهم لا يشغله ما هو فيه من كثرة الاشتغال عن مجالسهم وصنف كتاب البصائر في التهنقه على مذهب الإمام مالك وأنشأ مدرسة ورابطا بالقرب من داره وأوقف لها مرتبات وداره يمكن يسمى سوق الصابغ وتوفي يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنين وخمسين وستائة بالقاهرة وصلى عليه بمدرسته التي أنشأها ودفن برابطه الذي يقرب داره رحمه الله تعالى (عبد الله بن محمد بن يوسف بن القرضي أبو الوليد القرطبي الحافظ مؤلف تاريخ الأندلس) كان فقيها مالكا بجميع فنون العلم وقال ابن مروان بن حبان ومن قبل يوم فتح قرطبة الفقيه العالم الأديب القاصيص ابن القرضي قتله البرقي داره ووارو ومن غير غسل ولا كفن ولا صلاة ولم ير مثله في سعة الرواية بقرطبة كان حافظا للحدیث متقنا لعلومه أديبا بارعا في قضاء فلسية وكان حسن البلاغة والخط وتوفي سنة ثلاث وأربعمائة عن اثنين وخمسين سنة (عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو عبد) أحد الاعلام الزهاد كانوا يشبهونه بسميان الثوري رحل الى الشام والعراق وسمع أبا القاسم بن أبي العقب وغيرهم من الكبار قال ابن القرضي كان جليلا زاهدا عالما شجاعا مجاهدا ولاه المستنصر القضاء فاستغفاه فأعاده وكان فقيها صليبا ورعا قال ابن القرضي سمعت عليه علما كثيرا توفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة عن ثلاث وستين سنة (عبد الله بن اسحق بن التيار أبو عبد القهر وافي) قال القاضي عياض ضربت اليه آباط الابل من الإمبرار وكان حافظا جيدا آمن التصنع والرياء فصيحاً توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة (عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائي القرطبي يكنى أبا عبد) كان أمانا ملادينا قاضلا كاتباً مستنداً وعمر أخيراً الناس

لابدعي بل يحترف بالتقصير ولا يرى نفسه أهلاً للاقراء ويقول إنما جلست لاصحح على المتبدلين ويقول للطلبة نحن اخوان

الفرافطي قال الحضرمي أخذت عنه كثيراً قراءة وسماعاً توفي بطريق يوم الاثنين سابع جمادى الاولى طام احدى وأربعين وسبعائة وأنشدني لنفسه

أمولاي عطفك على مذهب
بجنيه نفس من أعدى العدا
أدارت عليه من أهوانها

كنو ساسقته هوم الردي
أخبرني أنه لم ينظم قط غيرها
(عبد الله بن بن محمد بن سليمان المنوفي) قال ابن فضل الله جمع بين العلم والصلاح تهنقه على مذهب مالك واعتزل واقطع بالمدرسة الصالحية مقتصر على خصوصية نفسه لا يكاد يخرج الى الصلاة وله كرامات ظاهرة حتى الامير الجاني الدودان قال وقع في نفسي اشكال في مسألة وكان لي صاحب من الفقهاء الحنفية أتدريه فكشيت اليه لاسأله عن تلك المسئلة فلم أجده فأتميت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال كان ذلك مشغلا بشيء من الفقه فقلت نعم قال فاقول لك في كذا وكذا تلك المسئلة فعميتا فقلت منكم يستفاد فأخذ يحكم في تلك المسئلة وما عليها من الارادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع بحسب عنه حتى انجلي فسأله عن شيء آخر فقال لا قم بالسلامة والقصد قد حصل وليست تست وثمانين وسبعائة وتوفي في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعائة وذكر خليل في الترجمة التي جمعها له أنه كان مع عظيم عليه

عنه كثير او اخذ عنه شيخنا أبو عبد الله الوادعي ونظر اؤمن من مشايخ العلم والحديث مولده سنة ثلاث وسنائة وتوفي سنة اثنين وسبعائة ودفن بالزاجل بتونس (عبد الله بن محمد بن أبي القاسم فرجون بن محمد بن فرحون البعري التونسي الأصل المدي المولد والمنشأ) كنيته أبو محمد قرأ القرآن على الشيخ عبد الله القصري المقرئ وروى عنه وسمع الحديث بالمدينة على والده وعلى أبي عبد الله محمد بن حريث البلسني ثم أبقى خطيب سبعة وفتحها وعلى الشيخ عز الدين يوسف الزرندى والشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الطري والشيخ شرف الدين الزبير الاسواني وسراج الدين الدمنهوري والشيخ أبي عبد الله محمد بن جابر الوادعي وقطب الدين أبي المكرم المصري وزين الدين الطبري وسمع بمكة من الشيخ رضی الدين الطبري وغير هؤلاء وخرج له الفقيه المحدث شرف الدين أبو سكن المصري تزيل مكة المشرفة شيخه كثيرة حفيهة مشتملة على ذكر شيوخه ومروياته أخذ علم الفقه والعربية على والده كان من الأئمة الأعلام ومصباح الظلام مآلاً بالهقه والتفسير وفقه الحديث ومعاينه وسمعه يقول لازمت تفسير ابن عطية حتى كدت أحفظه وكان بارعاً في علم العربية وتآليفه فيها شاهدة بذلك ولما لقى الشيخ أنهر الدين بن حبان شيخ عصره وامام وقته في العربية وقف على كلامه في أعراب بآنت سعاد فقال ما ظننت أنه يوجد بالحجاز مثل هذا الرجل واستعظم علمه وأثنى عليه وسمعه يقول اشتغلت في علم العربية وأنا ابن ثمان عشرة سنة ونخرج عليه فيها جماعة فضلاء وكانت مشاركته في أصول الدين مشاركة حسنة وحدث ودرس وأفاد واليه انتهت الرئاسة بالمدينة النبوية أقام مدرسا للطائفة المالكية ومتصدرا للاشتغال بالحرم النبوي أكثر من خمسين سنة وأغرد في آخر عمره بدلو الاستناد فلم يكن في المدينة أعلى سناً وسنداً منه وكان صبوراً على السماع والاشتغال وكان كفها لأهل السنة يذب عنهم ويناضل الأشرار والأشراف وانتهى به ذلك إلى أن امتحن ورسد في السجن في طريق الحرم فطعن طعنة عظيمة أريد به قتله فصرق الله عنه شرها وقاه منها وكان عليه مدار أمور الناس بالمدينة النبوية وناب في القضاء نحو أربعة وعشرين سنة وأم في الحراب النبوي في بعض الصلوات ودعى إلى أن يقوم بالخطابة والأمانة تأليفاً فاعتن اعظاماً للقيام النبوي وكان كثير التلاوة ليلاً ونهاراً خصوصاً في آخر عمره حتى أنى شاهدته في أيام الموسم والناس في أشد ما هم فيه من الاشتغال وهو مشغول بورد في التلاوة لا يقطع عنه شيء وكان يحيي غالباً البكث الأخير من الليل بالصلاة والتلاوة من حدة سنة إلى أن تقل برض الموت رحمه الله وكان مواظباً على الصلوات في الصبف الأول من الروضة النبوية نحو ستين سنة وما يفتح باب الحرم في السحر الا وهو على الباب وخرج نحو خمسة وخمسين حجة ولم يخرج من المدينة إلا إلى مكة المشرفة للحج إلى أن مات بالمدينة وكان ممن جمع الله تعالى له العلم والعمل والدنيا والدين فكان أعظم أهل المدينة يساراً وأكبرهم عقاراً وأوسعهم جاهاً وأقدمهم كلمة وأعظمهم حرمة وألينهم عريكة وأحسنهم بشاشة صبوراً على الأذى يجزى بالحسنة السديفة ويسع الناس بخلقه وبأسى الفقراء بمعرفة ويصل أعداءه بيرة ويحفظ من مات منهم في

بلا مطاع لم يزل ابن الحاجب مراراً قبل ظهور غمر غرغ عليه عندنا ويفتح له بالأم يفتح على غيره لكثرة ثوره ولم يكن يخفيه بخاريه وقد كان بعض فضلاء العلماء من أهل البيت والنظر والاشتغال في العلوم العقلية المرجوع إليه فيها عمل على درس يقرأ على الشيخ ثلاثة أيام ثم جاء لدرس الشيخ وتكلم معه فقطعه الشيخ جالوا وخبرني القاضى نجم الدين هزوة من أصحابه أنه بري النور يخرج من فيه إذا تكلم ويظهر على ساعديه اذا حصرهما اه وذكر الشيخ كمال الدين الشعي قال سمعت شيخنا الحافظ أبى الفضل العراقي يقول أن قطب جنازة أ كفي جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك أنه صادف اليوم الذي خرج فيه أهل مصر يدعون ربهما كثر الفناء قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لاجل جنازة الشيخ ثم قال رأيت بعد ذلك في مناقب الشيخ الذي جمعا ثابذه الشيخ خليل قال لما حصل الفناء وأراد الناس أن يخرجوا ليدعوا ربهم جمعت إلى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس قال لي ثم أكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا أظهر فكان ذلك يوم موته فقهبت أنه أشار إلى خفائه عنهم بالكفن صح من تاريخ مصر للسيوطي ه قلت وقد وقتت على المناقب المذكورة في جزئه ثم أخذ مع ما أخذ من

ذريته واهمته وسياسة أزال الله تعالى أحكام الطائفة الامامية من المدينة فعزات قضائهم وانكسرت شوكتهم ومعدت نارهم وذلك أنه لما باشر الأحكام نيابة عن القاضي تقي الدين الهوريني في سنة ست وأربعين وسبعائة سعي في غزل قضائهم فنودي في شوارع المدينة بتبديل أحكامهم والاعراض عن حكاهم فكان ذلك أول أسباب قوة أهل السنة وعلو أمرهم وكم له من حسنات في تهاد عزاز السنة وحاد البدعة فعمه الله بليتة وتعمده برحمته وله تأليف عديدة في أنواع شتى منها كتاب الدر المخلص من التبعي والمخلص جمع فيه أحاديث الكتاتين المذكورين وشرحه بشرح عظيم الفائدة في أربع مجلدات سماه كشف الغطاء في شرح مختصر الموطأ وشرح مختصر الترمذ في أربع مجلدات سماه كفاية الطالب في شرح مختصر الجلاب وله نهاية النفاية في شرح الآية وأسئلة وأجوبة على آيات من القرآن وله في الرعية العدة في أعراب العدة عمدة الأحكام في الحديث أعربها أعرابا جامعا لوجوه الأعراب واللغة والاشتقاقات وسلك فيه مسلكا غير ما يسبق إلى مثله وهو آخر ما ألف وقرئ عليه مرارا وله كتاب التيسير في علمي البناء والتغيير في النحو وكتاب المسالك الجلية في القواعد العربية وشفاء الفؤاد في أعرابيات سعاد وله شرح قواعد الأعراب لابن هشام وغير ذلك من التقايد والتعالق المقيدة وكتبه كلها في غاية الجودة والاختان ولا محجج آخر حجة أن قال هذه حجة الوداع فلما أحسن بالمرض أمر بحفر قبره في بقعة مخصوصة فظهر مقطع جسده لم يدفن فيه أحد قبله وأوصى أن يمتحن عند قبره عبيدا وأن يتصدق على الفقراء بصدقة واسعة وكتب وصيته بيده وأخرج من ماله وصايا وبركات وصدقات وأوقافا نحو ثلاثين ألفا ووقف على الفقراء فترأفوا بخلقه عليهم في كل يوم واعتق في حياته عتيد عبيدا واما وكان له خادم في الحرم تقرب به لخدمة الضريح النبوي وكان مطمئن النفس ببقاء الله عز وجل مستحضر لما ينبغي استحضاره ولما دخل في السياق ذكرته فقال ما أنا بأقل رحمه الله تعالى وشبه هذا الجواب لوقوع الشيخ تاج الدين القفا كافي لما حضرته الوفاة قال صبره الفقيه ميمون تشهدت بين يديه فتفتح الشيخ عينيه وأشد وغدا يذكرني عموذا بالحمى * ومتى نسيت المهد حتى أذكر

توفي رحمه الله يوم الجمعة عاشور ربيع الآخر سنة تسع وستين وسبعائة مولده يوم الثلاثاء السادس من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وسبائة رحمه الله تعالى
 * (من اسمه عبيد الله) * من الطبقة الثانية من لميز مالكا والزم مذهبه من أهل مصر
 * (عبيد الله بن عبد الرحمن بن طلحة) * أبو محمد الفقيه المالكي بن الحباب * (عبيد الله البرقي) * هو عبيد الله بن محمد بن عبد الله أبو القاسم برى عن أبيه وله مختصر على مذهب مالك وبعض الناس يضيف اليه زيادة اختلاف فقهاء الامصار في مختصر ابن عبد الحكم * ومن الرابعة من المدينة * (عبيد الله أبو الحسن بن الشاب بن الفضل بن أيوب البغدادي) * ويعرف بالكرايس أيضا كذا ذكره جماعة منهم الأبهري وهو الصواب وقيل في اسمه غير هذا قاضي مدينة أنبلي الله عليه وسلم وعدده في البغداديين من أصحاب القاضي اسماعيل وبه تفقه وله كتاب في مسائل الخلاف والحجة مالك نحو ما في جزه وقيل أنه ولي قضاء مكة

ابن علي بن البر التنوخي) أبو محمد قال الشيخ خالد في رحلته هو الشيخ الفقيه الخطيب ابن الشيخ الفقيه من بيت علم وأدب ومجد وحسب قطعوا آثارا مجدا من غرس العلي والهم الرب والمنتهى فهم لباب مجد عزة أغس وذكاه أبواب ما منهم الامام أرحل لا يبعث ولا يبعد والقاضي أبو القاسم به سرفجدم وهو الذي عمر ربح الملك وأمر بالحياة والهلاك وذبح الفطراس وفوف ودرس العلم وصفت وشيخنا أبو محمد هذا بدع الاحسان بربح القسم والاسان أوتي مقاييد هذا الشأن وملاك أفعنة الطعان وأزمة البيان ذو الفضل والكرم والسيف والفلم قرأت عليه بولس بجامع الزجوة تصانيف وأجزاء وجزأ من برزاجه في شيوخه وأسانيده وكان امام ذلك الجامع وخطيب المحاضرة العالية له ملخصا (عبد الله بن يوسف بن رضوان ابن يوسف بن رضوان التجاري الملقب ثم القاضي) قال أبو زكرياء السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الخطيب البليغ النحوي اللغوي الراوية المتقن الناظم النازر الصدر الأوحد رئيس الكتاب أبو القاسم ابن الفقيه الوزير الجليل الماجد الأصيل الفاضل كان مفضنا في معارف شتى عارفا بعقد الشروط أخذ بمطراف من الرواية شاعرا مجيدا كاتبيا بليغا حسن الخط ذا

معظمهم ولم ينسب للصوفية قريب الدعوة (١٤٦) كثير القوم لنفسهم أرقى طريقه مثله أخذ عن والده و

وقيل ولي القضاء بالشام أيضا وهو من شيوخ المالكيين وفهماء أصحاب مالك وحذاهم ونظارهم وحفاظهم وأئمة مذهبهم روى عنه أبو القاسم الشافعي وأبو الحسن بن شعبان وغيرهم وأبو العرج * ومن السابعة من العراق والمشرق * عبيد الله بن الحسن أبو القاسم بن الجلاب * ويقال أبو الحسن بن الحسن ثقة بالأهري وغيره وله كتاب في مسائل الخلاف وكتاب الفروع في المذهب مشهور وكان أحفظ أصحاب الأهري وأبهرهم وثقة به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة وتوفي منصرفه من الحج سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قال ابن رشيقي رأيت في طبقات الشيرازي أن اسمه عبد الرحمن * عبيد الله ابن الإمام يحيى بن يحيى الليثي * فقيه قرطبة ومستند الأندلس يكنى أبا مري وكان ذا حرمة عظيمة وجلالة روى عن والده الموطأ وحمل عنه بشر كثير توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى * من اسمه عبد الرحمن من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل مصر * (عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العبدي) يكنى أبا سعيد مولى الأزدي بصري سمع السفيانيين والهادين ومالك وسفيان وعبد العزيز وشريك وغيرهم روى عنه ابن وهب وابن حنبل ويحيى وابن اللبني وابتنا أبي شعبة وأبو عبيد وأبو ثور وأخرج عنه البخاري ومسلم ولازم مالك كافأ عنه كثير من الفقه والحديث وعلم الرجال وله معه حكايات قال ابن اللبني كان ابن مهدي يذهب إلى قول مالك وكان مالك يذهب إلى قول سليمان بن يسار وكان سليمان يذهب إلى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه وكان يجالس الشافعي ويصغيه مع أحمد بن حنبل فكان الشافعي يقول لما ماصع عنه كما من الحديث فأعلماني به لأبيه لأنك أعلم بالحديث مني ذكرناه الناس عليه وقد فضلته قال علي بن عبد الله مرأت أحلف بالله ما بين الركن والمقام أني لم أجد أحدا قط أعلم بالحديث من ابن مهدي وقال هو أعلم الناس وقال ابن حنبل ابن مهدي من معادن الصديق وكان يورما من كان وكان ابن مهدي كتب عنه الحديث بحقيقة مالك وقيل لا بن مهدي ان فلا ينفك كما با في الرد على الجهمية فقال عبد الرحمن رد عليهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا بل بالرائي والمقول فقال أخطأوا بدعة يبدعه قال ابن اللبني كان ابن مهدي يقال له في الحديث روى فلان كذا فيقول هو خطأ ويخفي أن يكون من وجه كذا فتفتش عليه فتجده كما قال وقال ابن مهدي من فر من الرئاسة تبعه ومن طلبها لم يكن بالها وتوفي ابن مهدي بالصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ويقال مولده سنة خمس ويقال أربع ويقال ست وثلاثين ومائة * ومن مصر * (عبد الرحمن بن القاسم العتيقي) يكنى أبا عبد الله وغيره عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جدادة * ومن قال فيه جارية فقد أخطأ مولى زيد بن الحارث العتيقي قال ابن الحارث هو منسوب إلى العبيد الذين تولوا من الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلهم أحرارا روى عن مالك والليث وعبد العزيز بن الماجشون ومسلم بن خالد الزنجي وغيرهم روى عنه أصبح وسحنون وعيسى بن دينار والحارث بن مسكين ويحيى بن يحيى الأندلسي وأبو زيد بن عمرو ومحمد بن عبد الحكم وغيرهم وأخرج عنه البخاري في صحيحه وذكر ابن القاسم مالك فقال طاف الله مثله كمثل جراب ملؤه مسكا قال

أبي الحكم ابن القاضى أوى القاسم بن ربيع والفقهاء العالم قاضى مالقة أحمد بن عبد الحق الجدلى والامام الولي أن عبد الله الطنجي والقاضى أن بكر بن منظور والقاضى الشهير ابن بكر سمع عليه مستند الزار والعالم الصدر الخطيب ابن أبي الجيش الصرمي قرأ عليه الكرامة والجل وألقبه ابن مالك وتسميته بالمقرب والأبضاح والأمرار العقلية لابي العزوفرى ابن الحاجب وقلعيس ابن البنا كلها حقها ونهضا والخطيب العالم الحافظ أوى القاسم بن جزى قرأ عليه كثيرا من كتب القرآن كتبوا بأصاحب من الموطأ ومسلم والترمذى والنسائي وأبي داود والشمائل والشافى وسراج ابن العربي وعلق بن عبد الوهاب وكثيرين من إلفه وغيره والشيخ الفقيه قاضى الجماعة نادرة الصقع ونسب وحده أوى البركات بن الحاج سمع عليه السيرة والعمدة وآداب السلى ودرر المسطفي أختيار السبط وغيره والفقهاء الصالح الصوفى الناسك أوى على عمر بن عتيق الهاشمي والفقهاء العالم الصوفى عبد الله بن سامون وأستاذ الجماعة رئيس الصفاة ابن الصغار البهرى ثقة عليه في الجمل وكتاب سيويه والتسويل ولازم عبد المهيمن الحضري سفره وحضره عن الإمام الألبى والقاضى أوى سعيد بن أبي رمانة وقاضى مر أكنى أوى عبد الله بن سعود وابن عبد السلام الهوارى وخلق كثير مولده عام ثمانية عشر وسبعمائة هـ قلت

وله تأليف حسن في السياسة السلطانية وتوفى (١) (عبد الله (١٤٧) الباجي القلشاني والد الامام محمد القلشاني

قال حفيد اجد القلشاني شارح الرسالة كان جدى هذا كاخري والدى وقورا حلياً صباراً على اخلاق الناس وحاسده لا يتكلم في أحد بسوء ولا يعود لسانه الكلام على أحد سامع قط تشكى وقدح في أحد شديد الرحلة لا ينظم اليه أحد الانصره بتمتلى قدرته ويكسب لكانه يحولاً عليه ولا يطلع الفجر الا وروطاهر يطالع الكتب صيفاً وشتاءه مواظباً على تقليس صلاة الصبح وقراءة حزين بعده مع الاذكار والمسلمات حتى توفى مع جسد في الطاعة والمطاعة واخبرني الفقيه الصالح الحاج ابو العباس القلشاني ان اياه المذكور كان في صفره في غاية الجد ومكابد السهر يربط خيطاً في وفرة شعره ويحمله في مسير في الحائط فاذا كبر اسه لغبة النوم جبهه الحيط قائبه وكان يرمجه قريب له ويرغبه في الشفقة على نفسه فيأبى ويقبل على الدرس والنظر وينشد

شمس تبارعني قفلت لها اصبرني
موتير بحك اوصفود المنبر
توفى بيجاية ضحى الخميس ماضر
شوال سنة خمس وستين وسبعمائة
(عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن
علي) شهر بان سمل القصرى نزيل
سبعة قال ابو زكريا السراج في
قهرسته شيخنا الفقيه الفاضل
الزبي الاستاذ المقرئ الحاسج
الرحلة الراوية ابو محمد كان مارفاً

الدارقطني هو من كبار المصريين وفقهاهم رجل صالح مقل صابرمقق حسن الضبط سئل مالك عنه وعن ابن وهب فقال ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال النسائي ابن القاسم ثقة رجل صالح سبحانه الله ما أحسن حديثه وأصححه عن مالك ليس يختلف في كلمة ولم يرو أحد للموطأ عن مالك أثبت من ابن القاسم وليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله قيل قاشب قال ولا أشهب ولا غيره وهو عجب من العجب الفضل والزهد وصحة الرواية وحسن الحديث حديثه يشهد له وقال ابن وهب لأبي ثابت ان أردت هذا الشأن يعني فقه مالك فليكن بابن القاسم فإنه انقذه وشغلنا بغيره وبهذا الطريق رجح القاضي أبو محمد عبد الوهاب مسائل للمدونة رواية سحنون لما عن ابن القاسم واغرد ابن القاسم بمالك وطول صحبته له وانه لم يخط به غيره الا في شيء يسير تكون سحنون أيضاً عن ابن القاسم بهذا السيل مع ما كان عليه من الفضل والعلم وقال يحيى بن يحيى كان ابن القاسم أعلمهم بعلم مالك وأمنهم عليه وقال ابن حارث هو أقدم الناس بمذهب مالك وسعنا الشيوخ يفضلون ابن القاسم على جميع أصحابه في علم البيوع وقال له مالك اتق الله عليك بنشر هذا العلم وقال الحارث بن مسكين كان في ابن القاسم العلم والزهد والسخاوة والشجاعة والاحابة وقال أحمد بن خالد لم يكن عند ابن القاسم الا الموطأ وسما عن مالك كان يحفظها حفظاً وسئل أشهب عن ابن القاسم وابن وهب فقال لو قطعت رجلى ابن القاسم لكانت أقمه من ابن وهب وكان ما بين أشهب وابن القاسم متباعدا فلم ينعهم ذلك من قول الحق وكان علم أشهب الجراح وعلم ابن القاسم البيوع وعلم ابن وهب المناسك وجمع ابن القاسم بين الفقه والورع ومحبه مالك عشرين سنة وفتقه به وبظرائمه وقال قيل لي في المنام اذا عزمت على الطلب ان أحبت العلم فليكن بامال الآفاق فقلت ومن عالم الآفاق فقيل لي مالك ولا ابن القاسم سماع عن مالك عشرون كتاباً وكتاب المسلسل في بيوع الآجال وكان ابن القاسم لا يقبل جوائز السلطان وكان يقول ليس في قرب الولاء ولا في الدون من خير وكان يقول اياك ورق الاحرار فسئل فقال كثرة الاخوان قال ابن خلكان جنادة بضم الجيم ونون مفتوحة بعد الألف دال مهمله ثم هاء ساكنة والفتي بضم العين المهمله وفتح التاء اثنتان من فوق وبعدها كاف مكسورة هذه الندية الى العتقاء وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شق من حجر سحير ومن سعد العشرة ومن كنة مضر قال ابو عبد الله القاضى وكانت القبائل التي نزلت الطائف العتقاء وهم جماعة من القبائل كانوا يقطعون الطريق على من أراد الاتيان الي النبي صلى الله عليه وسلم فيعت اليوم النبي صلى الله عليه وسلم فاني بهم أمرى فاعتقهم صلى الله عليه وسلم فقيل لهم العتقاء وعبد الرحمن هو زيد بن الجارث العتي وقبره خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر أشهب وهما بالقرب من السور رضي الله عنهما قال ابن سحنون وتوفى ابن القاسم بمصر في صفر سنة احدى وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ومولده سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة ترجمه الله تعالى ومن الطبقة الثانية من لم يربها لمكا والترم مذهب من الأندلس هو عبد الرحمن بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد براء مهمله مولى معاوية بن أبي سفيان كان غلبت عليه كنيته ابو زيد وهو وجد بني أبي زيد

بالفقه والقرائت وافرأ الحظ من الرواية مشاركا في غيرها خيرا ديناً قاضياً ذامت حسن وحال مستحسن فتقه على الفقيه الجافط

(١) هكذا في الأصل لم يذكر تاريخ وفاته

بقرطبة للمضاف اليه الدرب بمقبرة جامع قرطبة وكان يعرف بلسان أهل الاندلس القديم
 بـابن تاركة القوس سمع من يحيى بن يحيى ورحل الى المشرق قدما فادرك ابن كنانة وابن
 الماسحون ومطرف بن عبدالله ونظراءهم من المدنيين وبقى بمكة ابا عبد الرحمن المقرئ
 صاحب ابن عينة ومصر أصبح بن الفرج وروى عنه محمد بن لابة وابن حميد وسيد بن
 عثمان الاعناقى وابوصالح ومحمد بن سعيد بن المون ومحمد بن فليس وغيرهم وله من أسئلة
 المدنيين ثمانية كتب تعرف بالثانية مشهورة وكان عنده حديث كثير والأغلب عليه الفقه
 وكان مقدما في الشورى في حياة يحيى بن يحيى وهو قفي كان ابن لابة والاعناقى يصفاه
 بالحلم والقدرة والفقه ويقال في كنيته أبو زيد وأراه تصحيحا لأن بيده الى اليوم يعرفون بـ
 أبي زيد يودره بحرب الجامع قرطبة يعرف بدرب أبي زيد توفي سنة ثمان وخمسين وقيل في
 جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ومائتين ومن الطبقة السادسة من مصر عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن محمد الغافى الجوهري أبو القاسم في فقهه كثير الحديث من شيوخ السفاط
 وكبار فقهاء المالكية وشيوخ السنة سمع من ابن شعبان ومؤمل بن يحيى وابن القاسم
 العماتى والحسن بن رشيقي وأحمد بن محمد الامام وأبي الطاهر القاضى وأبي على المطرز
 وعبد الصمد بن محمد النيسابورى ومحمد بن محمد الكنانى وغيرهم روى عنه أبو بكر بن
 عبد الرحمن وأبو محمد الاجدائى من القرويين ومن المصريين ابنه وأبو الحسن بن نهر
 وأبو القاسم ابن عيسى المقرئ وأبو على المرأى وأبو بكر بن عقال وابن الحذاء وأبو عمر
 الظلمى قال أبو عبد الله بن الحذاء كان فقيها ورعا متقبضا خيرا من جلة الفقهاء وكان
 قد نزل بيته لا يخرج منه قال الباجى لا بأس به وألف كتاب مسند الموطأ وكتاب مسندنا
 ليس في الموطأ توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك
 من أهل الاندلس عبد الرحمن بن موسى الهوارى أبو موسى من أهل استجة في استقضى
 على بلده في مالكا وابن عينة وغيرهما والاصمى وأباز يدوغيرهما من رواة الغريب كان
 حافظا للفقه والتفسير والقراءات وله كتاب في تفسير القرآن وكان اذا قدم قرطبة مات
 عيسى ولا يحيى ولا سعيد بن حسان حتى رحل عنها وتوفيها وكان فقيها ضرابا من الاعراب
 رحمه الله تعالى ومن الطبقة الصغرى من أصحاب مالك من مصر عبد الرحمن بن أبي جعفر
 الديلمى في روى عن مالك وسمع من كبار أصحابه كابن وهب وابن القاسم واشبه
 وله عنهم مجامع مختصر مؤلف حسن وهذه الكتب معروفة باسمه تسمى بالديلمية روى عنه
 يحيى بن عمر والوليد بن معاوية وعبيد بن عبد الرحمن وغيرهم توفي سنة ست وعشرين
 ومائتين ومن الطبقة الأولى ممن لم يزل مالك من مصر عبد الرحمن أبو زيد بن عمر بن
 أبي القرمولى بن يسم في روى عن يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وابن القاسم
 وأبو كزعة وابن وهب وغيرهم روى مالك ولم يأخذ عنه شيئا روى عنه ابنه وأخرج عنه
 البخارى في صحيحه وأبو زرعة محمد بن المواز وأبو اسحاق البرقي ويحيى بن عمر وله مجامع من
 ابن القاسم مؤلف هوشىة قال السكندى كان فقيها متقيا قال ابن وهب والذي لا اله الا هو ما
 رأيت أفضل من أبي زيد بن أبي القرمولى أحاديثا توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين فولد

ابن عفان الجزولى والفقيه
 الحافظ الرزدي وابن أجروم
 والفقيه الصالح عبيد العزيز
 القيروانى وعلى الأستاذ أبي
 العباس أحمد الحسن وأبي الحسن
 ابن سليمان ومحمد بن عبد الرزاق
 والفقيه الاصولي المتكلم محمد
 ابن محمد بن البقال والاستاذ ابن
 بى والفقيه للمدرس المحقق الراوية
 أبي على بن قدامق الهوارى والفقيه
 الجليل الصالح الامام مجامع
 ان يروى عن أبي عبد الله بن محمد
 ابن أبي القاسم بن الزاوي ابن جابر
 وابن سلامة والقض بن المنير في
 خلق كثير أجازني عام ثمانية وستين
 وسبعمائة هـ (عبد الله بن عبد
 الرحمن القفصى المالكي) قال في
 تاريخ مصر قال ابن عمر كان
 مشهورا بالحلم منصوبا للفتوى
 مات في رمضان سنة ست وسبعين
 وسبعمائة (عبد الله الوائلى
 الضرير أبو عبد الله) قال ابن الخطيب
 القسطنطيني شيخنا وفقيهنا
 الحافظ المحقق بناس أخذ عن أبي
 الربيع العجائى تلميذ القرافى
 وأحمد بمعرفة كتابي ابن الحاجب
 في الأصول والقروى وختمت
 عليه الاصول بناس وحضرت
 درسه في المدونة مدة وثق سنة
 تسع وسبعين وسبعمائة هـ من
 رحلته ووفاته هـ قلت وأخذ عنه
 الامام المكوندى والشيخ الصالح
 عمر الزجراجى نقل عنه في
 الميعار فوارى وأبى عليه (عبد الله
 الزكوزى أبو عبد الله) قال ابن
 الخطيب القسطنطيني موقاضى الجماعة بمراكش

سنة ستين ومائة * ومن الاندلس (عبد الرحمن بن دينار كان فقهيا عالما حافظا) يكنى أبا زيد كانت له رحلتان استوطن في احداهما المدينة وهو الذي أدخل المعروفة بالمدينة الى المغرب سمعها منه أخوه عيسى ثم خرج بها عيسى فعرضها على ابن القاسم فردفها أشياء من رأيه كان عبد الرحمن من الحفاظ المتقدمين وخيار الصالحين وبنو دينار معروفون بالعلم توفي سنة سبع وعشرين ومائتين * ومن الطبقة السادسة من الاندلس (عبد الرحمن بن عيسى بن محمد يعرف بابن مدارج أبو المطرف) أخذ يبلده طليطلة عن عبد الله بن سعيد وبقوطبة عن أبي أيمن وقاسم بن أصبغ وناظر عندهم في الفقه والرواية ورحل إلى المشرق تلقى جماعة من الشيوخ الاعيان كان ممن جمع الحديث والرأى وحفظ وأتقن وكان من أهل العلم والعمل به وربما عالما مذهب مالك حافظا له راسخا في علمه يحكم في كل علم ويطلب عليه الفقه كان يفقه عنده ويسمع منه وله أوضاع كثيرة في غير ما فن من فنون العلم وكان يرحل إليه الرواية والفقه و يذكره استجابة الدعوة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة * ومن الطبقة الثامنة من الاندلس (عبد الرحمن القاضي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر مولى بني فطيس أبو المطرف المعروف بابن الحصار) كان هذا من أجل علماء وقته صاحب دين ذكوان قاضي الجماعة وكتب له ولى الشورى ثم ولى القضاء ولم يكن في وقته مثله وبه فقه ابن عتاب وكتب بين يديه وكان يفسر ابن عتاب بذلك ويثنى عليه وكانت مدة قضاياه اثني عشرة سنة توفي سنة اثنين وعشرين وأربعمائة قال صاحب الصلة كان ابن عتاب يحمله من الفقه يجعل كبير ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة طالية ويصفه بالعلم البارح والدين والفضل والشرف في العلوم ويذهب بكل مذهب ويقول أنه آخر الفقهاء الجلمة من العلماء ومعه ابن عتاب عشرين عاما قال سمعت شيخنا أبان محمد بن عتاب رحمه الله يقول سمعت أبا رحمه الله يحيى مرارا قال كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام بعد موته في هيئة التي كنت أعهده فيها فكنت أسلم عليه وكنت أدرى أنه ميت وأسأله عن حاله وعما صار إليه فكان يقول إلى خير ويسر بعد شدة فكنيت أقول له وما نذركم من فضل العلم فكان يقول لي ليس هذا العلم بشي إلى علم الرأى ويشير إلى أن الذى انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله جل ثناؤه وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحيا لم يأت بعده مثله في الكمال لعاني القضاء كان مولده سنة أربع وستين وثلاثمائة ووفاته كما تقدم في كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى * ومن التاسعة من أهل سبتة (عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أحمد بن العجوز الكتاني أخو عبد العزيز) من أهل الفقه والصلاح شهر ذكره في العلم بسبتة والمغرب بهدأيه وكان حسن الاخلاق ذاعلم وفضل وبهاة وتلقى أبا اسحق التونسى في منصرفه من الحج وأخذ معه في المسائل وأخذ عنه جماعة من السبتيين * ومن العاشرة من الاندلس (عبد الرحمن بن المطرف بن سلمة فقيه طليطلة وحافظها ومفتيا) كان من أحفظ الناس وأعرفهم بطرق الفتيا ذاع فضل وصلاح روى عنه القاضي أبو الأصبغ بن سهل وبقته عند شيخنا محمد بن أبي جعفر قال صاحب الصلة ومن شيوخه أبو صهر الطائسكي وأبو بكر بن مغيث والمنذر بن المنذر وغيرهم كان حافظا للسان دريا علم الاوقات وحضر مجلسه من عام ستين وبسمائة إلى عام سبعين وأجازني جميعا اهـ وأخذ عنه أبو القاسم بن ناجي وأثنى عليه غاية

وبكتاب مسلم وكان يقرأ قول
الرسالة على مذهب مالك وأصحابه
ما زال يعرف بهم كل يوم رجلاً
رجلين مع حكايات متقولة ومن
دأبه الا قراءه من نحو طول الشمس
إلى صلاة الظهر وكان فصيحاً
مواضعاً لا يثبت على مستشكل
أوسائل فيخرج للاكل والوضوء
ويصلي للظهر قرب المصريح
بصلتها يرجو من حينئذ العشاء
الآخرة وربما قرأ عليه بعد
ذلك وظهرت له الكرامات
واقتنع به غالباً من قراء عليه لحسن
تيهه وكثرة بيانه وأسود ترجمته
بأليف أمه لمخصاً وأكثر من
النقل عنه في شرحه على الرسالة
والمدينة وأخصر صاحب الترجمة
شرحها فكان على الرسالة
في سفر (عبد الله بن محمد بن أحمد
الشريف التلمساني الحنفي)
الابن العلامة الحنفي الحافظ
الجليل الثمين المتقن ابن الامام
العلامة الحجة النظار الأعلم أبي
عبد الله الشريف امام وقته بلا
مدافع كان صاحب الترجمة من
أكابر علماء نلسان ومحققهم
كأبه وقال بعض من عرف به
وأيه وأخيه في جزء ولد سنة ثمان
وأربعين وسبعمائة فنشأ على عفة
وصيانة وجد مرضى الاخلاق
محمود الاحوال موصوفاً بابل
وفهم وحذق وجرح على طلب
العلم وكان والده قد بشر به في
النوم رأي قائل يقول له يزداد
عندك ولد ما لم يمت حتى تراه
قري العلم فكان كذلك في القرآن

على الأستاذ النحوي أبي عبد الله بن زيد فهاض وأبوها حينئذ وكان الأستاذ يقرى

يا من يرى ما في الضمير ويسمع

أنت المحدث لكل ما يتوقع

حينئذ لحاجه وحفظ القرآن وجل

الراجعي وألفية ابن مالك وقرأ
 على الفقيه النحوي الاستاذ
 الصالح ابن حياق الجبل والمقرب
 ثم جملة صالحة من كتاب سيبويه
 والتسهيل وانفع به واعتمد عليه
 وعلى الخطيب ابن سرزوق جملة
 من البخاري وعلى الفقيه أبي
 عمران البغدوسي جملة من المدونة
 وعلى الفقيه الصالح أحد القباب
 الطائفة والرسالة وقصيدة الكفيف
 في أصول الدين وحضر على الشيخ
 الفقيه الحسن الوترسي
 والشيخ الصالح أبي العباس
 الشجاع فرعي ابن الحاجب وعن
 القاضي أبي العباس أحمد بن
 الحسن الموطأ ثقفا
 والتهديب وابن الحاجب الفرعي
 ثم أقبل أبوه عليه وقد كمل تهيئته
 لقبول الحقائق وفهم الدقائق
 فقرأ عليه في الأصول والاقتصاد
 في الاعتقاد للفرزاني ومحصل الصغير
 وبعض كتاب النجاة لابن سينا
 والمقاصد للفرزاني وعنصر ابن
 الحاجب وتأليفه السنن مفتاح
 الأصول في بناء القروع على
 الأصول وفي البيان الايضاح
 والتلخيص وفي الجدل كتاب
 المقتضب البروني وفي الهندسة
 كتاب اقليدس وفي المنطق جل
 الخويجي مرارا والمطالع للسراج
 الأرمني وفي الصنوف ميزان
 الفرزاني وسمع منه كثيرا من صحيحين
 رواية والاحكام الصغرى لبيد
 الحق فقها وسامعا وسيرة ابن اسحق
 والشفاء سمعا وخضر عليه في

يامن يرجي للشدائد كلها * يامن اليه المشتكي والقرع
 يامن خزائن الحكمة في قول كني * امن فان الخير عندك اجمع
 مالي سوي فقرى اليك وسيلة * فبالاعتقاد اليك فقرى أدفع
 مالي سوي فقرى ليا بك حيلة * فائق رددت فأى باب أقرع
 ومن الذى ادعوا هتف باسمه * ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
 حاشا لجحدك ان تقنط حاصيا * والفضل اجزل والمواهب أوسع
 ثم الصلاة على النبي وآله * خير الأنام ومن به يستشفع

وله أشعار كثيرة وكان بيده تنسوخ بالعفاف ويتلغ بالكفاف حتى نما خبره الى صاحب
 مرا كش فطلبه اليها وأحسن اليه وأقبل بوجهه كل الاقبال عليه وأقام بها نحو ثلاثة أعوام
 وذكره الذهبي فقال أبو زيد وأبو القاسم وأبو الحسن عبد الرحمن العلامة الأندلسي الماتى
 النحوى الم حافظ المر صاحب التصانيف أخذ القراءت عن سليمان بن عيسى وجماعة وروى
 عن ابن العربي القاضي أبى بكر وغيره من الكبار وبرع في العربية واللغة والاخبار
 والاثار وتصد للافاضة ذكر الآثار وحكي عنه أنه قال أخبرنا أبو بكر بن العربي في مشيخته
 عن أبي المالى أنه سأل في مجلسه رجل من الدوام فقال أيها الفقيه الامام أريد ان تذكر لي
 دليلا شرعيا على أن الله تعالى لا يوصف بالجهة ولا يحد بها فقال نعم قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقضولوني علي فونس بن مقي قال الرجل انى لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل
 وقال كل من حضر المجلس مثل قول الرجل فقال أبو المالى أضافني الليلة ضيف له علي ألف
 دينار وقد شغلت بالى فلو قضيت عنى قلتما قدام رجلان من التجار فقالا هي في ذمتنا فقال
 أبو المالى لو كان رجلا واحدا يضمنها كان أحب الى فقال أحد الرجلين أو غيرهما في ذمتي
 فقال أبو المالى نعم ان الله تعالى أسرى عبده الى فوق سبع سموات حتى يسمع سرير الاقلام
 والقيم فونس الخوت فهو يوى الى جهة الصحة من الظلمات ماشاء الله فلم يكن سيدنا محمد صلى
 الله عليه وسلم في علومه كان بالقرب الى الله تعالى من فونس في يدمكانه فاقه تعالى لا يقرب
 اليه بالاجرام والاجسام وانما يقرب اليه بصالح الاعمال ومن شعره
 اذا قلت يوما سلام عليكم * ثقيا شفاء وفيها السقام
 شفاء اذا قلتها مقبلا * وان أنت أدبرت فيها الحمام

قال صاحب الوفيات والسهيل يضم السنين المهمة وتفتح المهاد وسكون الياء للثناء من تحت
 وجدها لام ثم ياء هذه التسمية الى سهيل وهي قرية بالقرب من مائة سميت باسم الكوكب
 لانه لا يرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها ومائة فتح اللام والقاف وهى مدينة
 بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط وتوفى بمراكش سنة إحدى وثمانين
 وخمسمائة وكان رحمه الله مكفوقا وعاش اثنين وسبعين سنة * وفي كتاب المبر للذهبي (عبد
 الرحمن بن عبد بن عسكر شهاب الدين البغدادى المالكي مدرس المدرسة المستنصرية)
 كان فقيها طالما زاهد ادا لك طريق الزهد والملاح والعبادة وله في ذلك تأليف حسن وله
 التصانيف الجليلة منها كتاب المعتمد في الفقه غير المطرود كرفيه مشهور الاقوال
 غالبا وكتاب العمدة في الفقه وكتاب الارشاد في الفقه أبدع فيه كل الابداع جعله مختصرا

التفسير من سورة النحل الى الختم ومن أوله الى قوله تعالى يستعشرون بنعمة من الله وفضل وقرأ عليه التفسير أيضا فاشغل

وحشاه بمسائل وفروع لم تحوها المطولات مع ايجاز بليغ وله في الحديث وغيره تأليف مشهورة كان مشاركا في علوم مكة وكتبه تدل على فضيلته توفي رحمه الله تعالى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ومن مختصر المدارك من الطبقة الثانية من أفرقية (عبد الرحمن أبو القاسم بن محمد الحضرمي المعروف بالبيدي) ولبيدة من قرى الساحل من مشاهير علماء أفرقية ومؤلفيها وعابدها تعلقه بأبي محمد بن أبي زيد وأبي الحسن القاسم وسمع من شيوخ أفرقية وعابدها أهل الرباط وسمع الشيخ الفاضل أبا إسحق الجلبيني وانفع به روى عنه ابن سعدون وغيره وألف كتابا بليغا في المذهب كبير الأثر يمد من مائة جزء كبار في مسائل المدونة وبسطها والتفرع عليها وزادات الامهات ونوادر الروايات وألف أخبار أبي إسحق الجلبيني وقضاؤه وكتابا في اختصار المدونة سماه المختص وكان ينظم الشعر ويحسن القول فيما أشهد نفسه قوله

أنت العلي وأنت الخالق الباري * أنت العالم بما تخفيه أسارى

أنت العالم بما في الخلق مقدرة * في وسع عيش وفي يؤس واقتر

عسى الملك بذود النفس عن عطف * يحلو الهاء بتوفيق وأنوار

توفي بالقيروان سنة أربعين وأربعمائة * ومن الأندلس (عبد الرحمن أبو المطرف بن سمران ابن عبد الرحمن التنازعي) قرطبي فقيه زاهد ورع متقشف عجايب الدعوة تعلقه بالابيل وأب عمير بن المكوي وغيرها وسمع الحديث من أبي عيسى والقلبي وابن عون الله وغيرهم رحل ونجح وسمع بمصر وامتحن في الفتنة بالبر بأيام ظهورهم على قرطبة بمحنة أودت بحاله وقد سحت في خاطره ففرا طيف خيال يشناه ولا يؤذيه وكان أقرأ من بقي وله تيسير في الموطأ مشهور ومفيد حسن التأليف واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن واختصار وثائق ابن الهندي روى عنه ابن ماجة وابن عبد البر وابن الظبي وغيرهم وكان يلبس قميصا أبيض على فروة وربما لبس الفروة دونه توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة في رجب (عبد الرحمن ابن الامام أبي زيد شيبخ المالكية جاسان) الامام العلامة الا واحد وهو أكبر الاخيرين المشهورين بالولاد الامام التتسي البرشكي التلساني واسم أخيه أبو موسى عيسى وهذا الاخوان قاضيا بالمغرب وقتهما وكانا خصيصين بالسلطان أبي الحسن المريني وتخرج بهما كثير من الفضلاء لما التصافى في القيدة والعلوم النفيسة توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ويعرف بابن القصير غرناطي) كان فقيها مشاورا رفيع القدر جليلا بارعا في الادب طارقا بالوقفة هاديا لها صاحب راية ودراية وولي القضاء وأخضعه إلى الوليد بن رشد وأبى محمد عبد الحق بن عطية وأبى الفضل عياض بن موسى وابن الباذش وأبى إسحق بن رشيق وأبى بكر بن العربي وأبى عبد الله بن أبي الخصمال وأبى الحسن بن مغيث وغيرهم من العلماء الجلة وله تأليف وخطب ورسائل ومقامات ومع تناقب من أدركه من أهل عصره واختصر كتاب الجبل لابن خاقان الاصبهاني وغيره وألف برنابجا بضم ر وإيانه توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

(من اسمه عبد الرحمن من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل أفرقية)

(عبد الرحمن بن أشرس) وقيل اسمه العباس وقيل عبد الرحمن هو أنصارى من العرب فقه

وختم اقرام الرسالة في حياة أبيه وكان مع طلبة أبيه أهل فهم وحفظ ودراية فاذا بحثوا في شيء أمرهم بالتقييد فيه ويخصر مجلسه كبار الفقهاء فصدر منه أجوبة شهدوا بصوابها وحسنها حتى يقوم بعض الشيوخ فيقبل بين عليه ثم يجلس مجلس أبيه بعد موته وحضره من حضره إياه ولم ينقد عليه أحد منهم فبقي على مذهبه نظرا وتقالا وتحقيقا واعتقوا بقدرة حق كان القاض على أبو الحسن المغربي يقول انتمعت به في أصول الفقه أكثر من أبيه لحسن تقريره وبسطه ثم قل للجامع الاعظم فأقرأ أصحابكم عبد الحق وقرئ ابن الحاجب ويحضر طلبة قايين ويأمنهم حفظ المسائل والنقل على مذهبهم خلاف عادة التلماسيين فيحضره جميعهم فيوفي لكل طرقة حديثي الفقيه العدل محمد بن صالح القاسمي أنه وجماعة أصحابه يعتبرون حفظه ومحة نقله فيأتون بالكتب التي ينقل منها ويظفرونها حتى يلقه عنها فلا يغير منها حرفا فاعتزوا بموافقة وتحقيقه ثم بعد تله يرحب ويوجه لشدة كانه حتى علم الفقيه أبو القاسم بن رضوان رئيس كية المغرب حاله فذكره للسلطان عبد العزيز وبين له علو قدره فوفر له في جرايته من غير سعي فيه فكان يكوفي أقرانه النقل ويحقق الفقه تحقيقا بالغوا في الصريف يقرأ في العلوم العقلية من أصول وبيان وعربية وغيرها يقطع نهاره كله فيه بلا تقور وكان الطلبة يقسمون الوقت بالملية حتى لم يكن بالمغرب أكثر اجتهادا فاضل

منه في الأقراء وانتفاع الطلبة وارسلوا اليه من الأفاق وقال (١٥٣) الشيخ الفقيه الصالح الزاهد الورع أبو العباس

أحمد بن موسى البجائي وكان
من رحل اليه وأخذ عنه
علما بما لا يعد اليوم من رحل
عن هذا البلد مثل شيخنا أبي
محمد في غزارة العلم وسهولة الإلقاء
وتخفص الجناح وكان يثني عليه
ثناء تغليظ يذكر أنه لم يجد شفاه
علته في العلم إلا عنده وتبرز صدرا
من صدور العلماء الأئمة حافظا
للسائل بصيرا بالفتاوى والإحكام
والتوازل نحو ما خالط النحودمه
حافظا للغة والغريب والشعر
والمثل وأخبار العلماء ومذاهب
التفريق مشاركا في جميع العلوم
حسن المجلس عذب الكلام
فضيحا مليح المنطق محسنا لرحمه
مشفقا على الطلبة متبينا في
الفتوى بصيريا فيها ولما وقف
القاضي أبو عثمان العقباني على
جوابه عن سؤال البجائيين
في مسئلة أصول الدين كتب تحتة
شرح الله صدرك ورضع من بين
أهل العلم قدرك والسلام اه
ما ذكره صاحب التقييد
الذكر ملخصا « قلت ثم رحل
ودخل غرناطة من الأندلس
وأقرأ هناك وتوفي انصرافه
من شاقة غرقا في البحر قاصدا
بلده تلمسان في صفر سنة اثنين
وتسعين وسبعائة هكذا ذكر
وقاه تلميذه الإمام أبو الفضل بن
مرزوق الخليل وعمره نحو خمسة
وأربعين سنة وأخذ عنه بالأندلس
القاضي أبو بكر بن ماص وغيره
وقال الشيخ محمد بن العباس كان

فاضل سمع من مالك روى عنه ابن الماسم وفي رجال ابن وهب أبو الاشرس عبد الرحمن بن
أشرس المغربي القنسي ولعله أخ لأبي مسعود وكان يكنى أبا مسعود وقد بين هذا ابن شعبان
فقال عنه أبو مسعود عبد الرحمن بن الاشرس ويقال عبد الرحمن كان حافظا روي عن مالك
وعبد الله العمري روى عنه ابن وهب وجماعة عبد الرحمن بن أحمد الكتاني أبو
عبد الرحمن المعروف بابن المعز سبق في من كبار قومه كتابته من غنم يسمى أجان
وكانت له ولاية فيهم وفي المغرب رياسة بالمع والمه كانت الرحلة في المغرب في وقته وعليه
كانت تدور الفتيا وله عقب نجباء في العلم بلغوا إلى خمسة أئمة عالم ابن مالم فضلاء في عصرهم
ورحل عبد الرحمن إلى الأندلس وأقر فقيه ولازم الفقيه أبي أحمد بن أبي يزيد وأخص به
وسمع منه كنيته الأوداد والمختصر وجاء بهما وبغيرهما إلى سبعة وستمائة من دارين بن اسمعيل
القاضي وأبي محمد الأصيلي ووهب بن ميسرة الحفيازي وكانت رحلته ورحلة الرجل الصالح
أبي محمد بن غالب إلى القيروان من سبعة في نحو الثمانين وثلاثمائة قرب أبي محمد أخذه عنه
الناس بسبعة علما كثيرا وتفقهوا عليه وسموه منه كان من حفاظ المذهب العالين به روى
عنه جماعة من فقهاء سنية أبو جعفر بن المأموني ومحمد بن عبد الرحمن بن سلمان وابن
خلف الله وأبراهيم بن يعقوب الكتاني وأبو عرائن بن أبي سوار من قلعة حماد وجماعة من
أهل سبعة وقاس وتوفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وكان له أخوة لم يصبوا إلى منزلة في العلم
عبد الحميد وعبد الملك وكان له بنون نجباء عبد العزيز وعبد الرحمن فاما عبد العزيز
وعبد الرحمن فحازا الرياسة بعد أبيهما وأما عبد الكريم فطلب العلم وكان أكثر إقامته
بكتامة وخالط السلطان وطالت حياته بعد أخوته ومات مقتولا رحمه الله
من اسمه عبد الملك من الطبقة الوسطى من أهل المدينة من أصحاب مالك

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون كنيته أبو مروان
واسم أبي سلمة ميمون ويقال دينار مولى بني تميم من قرش ثم لال المنكدر والماجشون
هو أبو سلمة والماجشون الموردي فارسية سمي بذلك لم ترق وجهه وقيل أنهم من أهل
أصبهان انتقلوا إلى المدينة فكان أحدهم يلقى الآخر فيقول شوق شوق يريذ كيف أنت
فلقبوا بذلك ورحي أن ماجش موضع بمجراسان نسبوا إليه كان عبد الملك فقيها فصيحا خادرات
عليه العتبات أيامه إلى أن مات وعلى أبيه قبله بهو فقيه ابن فقيه وكان مفتي أهل المدينة في
زمانه وكان ضرب البصر ويقال انه عمي آخر عمره وبه بيت علم وحديث بالمدينة تفقه بآبائه
ومالك وغيرهما وكان إذا ذكره الشافعي لم يعرف الناس كثيرا بما يقول لأن الشافعي
تأدب به في البداية وعبد الملك تأدب بمؤلفه في كتب البداية وقال يحيى بن أكرم القاضي
عبد الملك بحرا لا تكدره الغلاء وأثنى عليه سحنون وفضله وقال حممت أن أرحل إليه
وأعرض عليه هذه الكتب فأجاز منها أجزوت ومارد رددت وأثنى عليه ابن حبيب كثيرا
وكان يرفعه في اللهم على أكثر أصحاب مالك وتفقه به خلق كثير وأئمة جلة كأحمد بن محمد
وإبن حبيب وسحنون وقال اسمعيل القاضي ما أجل كلامه وأعجب تفصيلاته وأقل تقبوله
وكان يحمي تفسير الرؤيا ومن وثبات الأعيان لأن خلقا كان قال أحمد بن محمد كلامه كرت
أن الزباني كل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل أحمد بن محمد قيل له أين

لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تايأ احيامن لسان اذا تايأ وماجشون بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة وهو المورد ويقال الايض الاحمر وهو لقب ابي يوسف بن ابي سامة عم والد عبد الملك ولقبه بذلك سكية بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم وجرى هذا اللقب على اهل بيته من بيته وبني اخيه هذا مختصر من بعض ترجمته توفي سنة اثني عشرة وقيل ثلاث عشرة وقيل أربع عشرة وما تثن وهو ابن بضم وسين سنة ١١٠٠ ومن الطبقة الاولى الذين انتهى اليهم فقه مالك والترمذ مذهب من لم يره من اهل الاندلس **عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جنانة بن عباس بن مرداس السلمي** يكنى ابا مروان وهمل من خط الحاكم المستنصر باقائه عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان السلمي من انفسهم المصار كان يصغر الادهان ويستخرجها اصله من طليطلة وانتقل جده سليمان إلى قرطبة وانتقل ابو حبيب واخوته في فتنه الرض الى البيرة فبقي اهل البيت واليهيم وقيل من انفسهم كان البيرة روى بالاندلس عن صبيصة بن سلام والغازي بن قيس وزيد بن عبد الرحمن ورحل سنة ثمان ومائتين فسمع ابن الماجشون ومطر فاوا براهيم بن المنذر الخزاعي وعبد الرحمن بن رافع الزبيدي وابن ابي اويس وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن المبارك واصبغ بن الفرج واسد بن موسى وجماعة سوام وانصرف إلى الاندلس سنة ست عشرة وقد جمع علما عظيما فبقي له البيرة وقد اشتهر بموه في العلم والرواية فنقله الامير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة ورتبه في طبقة المقتنين فيها فاقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة وكان الذي بينهما شين جدومات يحيى قبله فاهرد عبد الملك بعده بالرياسة سمع منه ابناء عبد وعبد الله وقتي الدين بن غنم وابن وضاح والمغامي في جماعة وكان المغامي آخرهم موتا وكان عبد الملك حافظا للفقهاء مذهب مالك نفيلا فيه غير انه لم يكن له علم بالحديث ولا معرفة بصحبه من سقيه وقال ابن مزين وابن ليا بة عبد الملك عالم الاندلس وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين التنوخي القروي أو الاندلسي الساسي فقال الساسي مقدمه علينا أعلم من التنوخي منصرفه عنائم قال السائل أفهمت قال أحد بن عبد البركان جمعا للعلم كثير الكتب طويل اللسان فقيه الدين نحوي عروضا شاعرا ناسية خيرا وكان أكثر من يختلف اليه الملوك وأباؤهم وأهل الادب وقال نحويان فخلون قال وكان لا يلبى الا نعال الامور وكان ذا باعن مذهب مالك ولما رحل قال عيسى انما لا فقه من يريد أن يأخذ من العلم وقال بعضهم اياه يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة بين طالب حديث وفرايض وفقه واعراب وقدرت الدول عند كل يوم ثلاثين دولة لا يقرأ عليه فيها شيء الا كتيبه وموطا مالك وكان صواما قواما وكان أكثر فقهاء الاندلس وشعراتهم يحيى عبد الملك أخذوا من مجلسه يحظ وقال المغامي لورأت ما كان على باب ابن حبيب لازديت غيره ولما نالي سحنون استرجع وقال مات عالم الاندلس بل والله عالم الدنيا وهذا برد ما روى عنه من خلاف هذا وذكره ابن القزعي في طبقات الادباء فجعله صدرا فيهم وقال كان قد جمع الى امامته في الفقه التبيح في الادب والفن في ضروب العلوم وكان فقيها مفتيا نحويا لنو ناسية اخباريا

مرزوق جمع شيخنا الامام العلامة أبو عبد الشريف وقد سئل في مجلس تسميه وهو يفسر قوله تعالى فلي يقل من أحدكم مله الارض ذهبا عن حكمة ذكر الذهب دون الفاتوت ونحوه مما هو ارفع قيمة من الذهب لأن القصد المبالغة في عدم ما يقبل من الكافر في الضد فاجاب بأنه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فاذا المقصود الذهب وغيره وسيلة اليه قال ابن مرزوق وهذا غايه في الحسن ومثل هذا كانت أجوده على المسائل بديه رحمة الله تعالى اه (عبد الله بن عيسى بن عبد الله ابن الامام) قال أبو زكريا يحيى السراج شيخنا الفقيه الحبيب الفاضل أبو عبد ابن الفقيه العالم ابي موسى ابن الامام خدني بالبخاري عن والده عن الشباب الحجازي اه ولم أقف على وفاته (عبد الله بن عبد بن أحمد ابن جزى الكلبي) الامام العالم العلامة رئيس العلوم السانية المعروف بالخطيب في الاحاطة هذا الفاضل فرج بيت نبيه وسلف شهير وابوه خير واخوه بليغة وخولة ادب حافظ فاضل على العربية مشارك في فنون لسانية ظريف في الادراك جيد النظم مطواع الفريجة باطنه قبيص وظاهر مغفلة قعد للاعزاء بخرناطة مفيدا ومشتغلا ثم تقدم للقبضاء بجهات نبية على زمن الحداثة أخذ عن والده الأستاذ الشهير أبي القاسم أشياء كثيرة وعن القاضي أبي البركات بن الحاج وقاضي الجماعة الشريف السبق والاستاذ عروضا

الكتاب أبو الحسن بن الحباب
واقضى الجماعة عبد الله بن بكر
وأبو محمد بن سلمون والقاضي ابن
شهر بن وأبو حيان والقاضي
المقري وأبو عبد الحضرى وجماعة
وشعره نبيل الاغراض حسن
المقاصد اه * قلت وعن أخذ
عنه الامام القاضي أبو بكر بن
صاحم والشيخ أبو العباس البقي
الجد شارح البردة بالأجازه الامام
أبو الفضل بن مرزوق الحفيد
وغيرهم وعرف في الدياج بأبيه
أبي القاسم وسيأتي وأخيه القاضي
أبي بكر وقد ذكر الجنيح في
الاحاطة (عبد الله بن مقداد
ابن اسمعيل الأقفهسى القاضي
جمال الدين) تفتقه بالشيخ خليل
وغيره وتقدم في المذهب ودرس
وناب في الحكم عن علم الدين
الساطى ومن بعدهم استقل به
مرارا وأولها بصموت ابن الخلال
وأخوها بعد صرف الشهاب
الأمدى في رمضان سنة عشر
ومائة وأتمت اليد راسه المذهب
والفتوى وكان غفيسا حسن
البشارة. والتوفد قليل الأذى
وتوفى ثالث عشر رمضان سنة
ثلاث وعشرين ومائة اه
من الدرر الكامنة لابن حجر
وزاد في أنباء القمى بأبناء العمر
أنه شرح الرسالة قال السخاوى
وعمل تفسيره في ثلاث مجلدات
ولم يقشر أخذ عنه غير واحد
من الأئمة الذين بقينا هم ودارت
عليه الفتوى عدة سنين اه قلت

عروضيا فافقا شاعرا عسنا مرسلًا جاذقًا مؤلفًا متقنًا * ذكر بعض المشايخ انه لما دنا من
مصر في رحلته أصاب جماعه من أهلها بارزين لثقي الرفقة على عادتهم فكلموا أهل عليهم
رجل له هيئة ومنظر رجحوا الظن فيه وقضوا بمراسمتهم عليه حتى رأوه وكان ذا منظر
جميل فقال قوم هذا فقيه وقال آخرون بل شاعر وقال آخرون طيب وقال آخرون
خطيب فلما كثرت اختلافهم تقدموا نحوه وأخبروه باختلافهم فيه وسأوه عما حوفا فقال لهم
كلكم قد أصاب وجميع ما تقدمتم احسنه والخيرة تكشف الحقيقة والإمتحان بجملتي الانسان
فلما حط رحله وأتى الناس شاع خيره فبعد اليه كل ذى علم فسأله عن فنه وهو يجيبه جواب
عقبي فصحبوا ووقفوا بعلمه وأخذوا عنه وعطوا لحن علمائهم وأثنى عليه ابن الموز بالعلم
والفقه وقال المتي وذكر الواضحة رحم الله عبد الملك ما علم أحد ألف على مذهب أهل
المدينة تأليفه ولا لطالب أقنع من كتبه ولا أحسن من اختياره وألف كتباً كثيرة حسنا
في الفقه والتاريخ والأدب منها الكتب المهمة الواضحة في السنن والفقه لم يؤلف مثلها
والجامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاب حروب
الاسلام وكتاب المسجدين وكتاب سيرة الامام في المحدثين وكتاب طبقات الفقهاء
والتابعين وكتاب مصابيح المهدي قال بعضهم قسم ابن القرضى هذه الكتب وهذه الأسماء
وهي كلها مجتمعة كتاب واحد لابن حبيب انما ألف كتابه على عشرة أجزاء الاول
تفسير الموطأ حاشى الجامع الثاني شرح الجامع الثالث والرابع والخامس في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وكتاب مصابيح المهدي جزء منها ذكر فيه من الصحابة
والتابعين والعاشر طبقات الفقهاء وليس فيها أكثر من الاول ونحوه في هذا الشرح
على أبي عبيد والاصمعي وغيره واصل كتبه من كلام أبي عبيد وكثيرا ما يقول فيه أخطأ
شارح العراقيين وأخذ عليه فيه تصحيح فيجيب وهو أضعف كتبه * ومن تأليفه كتاب
اعراب القرآن وكتاب الحسية في الامراض وكتاب الفرائض وكتاب السخاء واصطناع
المعروف وكتاب كراهية الفناء وكتاب في النسب وفي النجوم وكتاب الجامع تأليفه وهو
كتاب فيه مناسك النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الرغائب وكتاب الورع في العلم وكتاب
الورع في المال وغيره ستة أجزاء وكتاب الحكم والعمل بالجواز وغير ذلك قال بعضهم
قلت لعبد الملك كم كتبك التي ألفت قال ألف كتاب وعسرون كتابا وقال عبد الأعلى
ابن مغل هل رأيت كتابا تحب عبادة الله الى خلقه وترفعهم به ككتب عبد الملك بن
حبيب يريد كتبه في الرغائب والرهائب ومنها كتب المواعظ سبعة وكتب الفضائل سبعة
فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأسماءه وفضائل عمر بن عبد العزيز وفضائل مالك بن أنس
وكتاب أخبار قريش وأسماء خمسة عشر كتابا وكتاب السلطان وسيرة الامام ثمانية كتب
وكتاب الباء للنساء ثمانية كتب وغير ذلك من كتب سمعته في الحديث والفقه وتأليفه في
المطب وتفسير القرآن ستون كتابا وكتاب الفاري والناسخ والنسخ وكتاب الرغائب القرآن
وكتاب الرهون واليدى والمغازي والجدتان خمسة وتسعون كتابا وكتاب مغازي رسول الله

وله شرح مختصر خليل في ثلاثة أسفار كبار وقتت على سفرين منه وهو قريب من حال بهرام في التفرير ولا يخفى عن فوائد

صلى الله عليه وسلم اثنا عشر ون كتابا (ذكر ما يحتمل به عليه) قال بعضهم كان الفقهاء يحسدون عبد الملك لشدة محبة عليهم علوم لم يكنوا يعلمونها ولا يسرعون فيها وكان أبو عمر ابن عبد البر يكرهه وكان ابن وضاح لا يرضى عنه وقال لمسمع من أسد قال القاضي متذرن سئلوا لم يكن من فضل عبد الملك إلا أنك لا تحمد أحدا ممن يشك عنه معارضته والرد لقوله سأوافي شيء وأكث ما يجد أحدم يقول كذب عبد الملك أو خطأ ثم لا يأتي بدليل على ما ذكره وكان لابن جبيب قارورة قد أذاب فيها اللبن والعسل يشرب منها كل غدا فاعلى الرق الحفظ وله شعر حسن فته

صَلاَحْ أَمْرِي وَالَّذِي أَجْنَى • هَيْنَ عَلَى الرَّحْمَنِ بِي قُدْرَتِهِ

ألف من الصفر و اقلل بها • لعلم ربي على يغنيته

زُرِّيَابٌ قَدْ يَأْخُذُهَا قَلْبُهُ • وَصَنَعِيْ أَسْرَفٌ مِنْ صَنِيعَتِهِ

وله قصيدة كتبها إلى أهله من المشرق سنة عشر ومائتين

أحب بلاد العرب والعرب موطني * الا كل غربي الى حبيب

فَيَا جَمِئِدًا أَضْنَاءَ شَوْقٍ كَأَنَّكَ إِذَا نَطَّيْتُ عَنْهُ الثِّيَابَ قَضَيْبَ

و یا کبدیات رقت کائما : ۛ یلدغها بالکاویات . طیب

بلیت: وابلانی اغزابی و نایه * و طول مقامی بالحجاز اجوب:

وَأَهْلَ بَاقِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ دَارَهُمْ. * وَمِنْ دُونِهِمْ بَحْرًا جَبِشٌ مُهَيْبٌ

وهول كزيت ليله كيناره • سوق حثيث لركاب دؤوپ

فما الداء إلا أن يكون خربة • وجيبك ذا أوان يهال غريب

الليلة شعري هل أيتن ليلة * باكتاف نهر الثلج حين يصبوب

وَدَخُولِ شَجَايَا وَبَنِي وَامَهَا • وَمَعَشَرِ أَهْلِ وَالرُّؤُفِ بِجَبِيبِ

وتوفى ابن حبيب في الحجة سنة ثمان وثلاثين وقيل تسع وثلاثين ومائتين وبقية بمقبرة أم سامة في قبلة مسجد الضيافة وصلى عليه القاضي أحمد بن زياد وقيل صلى عليه ابنه محمد رحمه الله تعالى * ومن الطلبة الخامسة من أهل الاندلس * عبد المجيد بن الحسن بن عبد بن بكر السعدي أبو مروان قرطبي * أصله من طليطلة وقيل من قلعة رباح شرقية وسمع بها من ابن ليابة وأسلم القاضي والجيش بن سعد وأحمد بن خالد رحل فسمع بالقيروان من الجيلي وأحمد بن زياد وسمع بمصر من عبد الرحمن بن محمد اللواز ومحمد بن زياد ومحمد بن الجهم وغيرهم ودخل الشام فاستخفقه القاضي ابن المتكاف على القضاء وسمع بمكة من ابن المنذر كثيرا وينقاد من ابن صاعد وإبراهيم بن حماد وعبد بن الجهم وابن المتكاف وأبي الفرج القاضي وأبي يعقوب الرازي وعمر بن أحمد بن شريح وغيرهم وشهد بها مجلس المناظرة وأقام ببغداد ثلاثة أعوام وأقام في رحلته بضعة عشر بابا وأدخل الاندلس علما كثيرا وكان حافظا فحفظنا نظارنا مصرفا في علوم الرأي حسن النظر فيه مشاورا في الأحكام ظهرا فيحفظه في حداثة سنة قبل رحلته وناوذه اذ ذلك القاضي أصله وأما المنصرف الي المشرق وقد

كان فقها صالحا زاهدا وقال في
الروض المحتون في أخبار مكناسة
الزيتون الشيخ الصالح الزاهد
المناصب الحسن الخلق أبو عبد
الله بن حياد بن مالك بن حبيب
بن ماس الرحل متنا للشرق فخرج
رائي خيار المشايخ فأشار عليه
بعضهم بما يقال باستيطان مكناسة
فاستوطنها حتى توفي له مناقب
كثيرة اه وقال بعضهم كان آية
الله في الزهد والورع والعبادة
وكان وزر وقته عظمه جدا
ويقتضى له حوائج الناس حتى
أفسد بعضهم نية الوز برفقه فصار
لا يقضى له حاجة فبحث عنه
سببه فذكر له غير الرجل فقال
الشيخ متجلى في منجبه على كلام
العامه ثم قال اللهم بخذه من حيث
اطمان ثم قدر الله أن ذكر له
الوز برشيان سر السلطنة وناف
أن يتمه عليه فأمر بالذبح فذأه اه
وتوفي على ما قاله الونشريسي
في وفاته عام أحد وبلائين
مكناسة وقال صاحبنا المؤرخ
محمد بن يعقوب الأديب رحمه الله
أنه توفي عام اثنين أو ثلاثة اه
(عبد الله بن مسعود التونسي)
شهر باين قرشبة قال ابن حجر
أخذ عن والده وقرأت خطه أن
من شيوخه الإمام ابن عرفة
وقاضي الجماعة أحمد بن محمد بن
جيدرة وأحمد بن إدريس
الزاوي وأبا الحسن محمد بن أحمد
البطروني وأبا المباس أحمد بن
مسعود بن غالب القنسي وتوفي

أمره خطابة جامع القرويين ثم توفي سنة تسع وأربعين وكان أكثر علمه فقه الحديث سمعت شيخنا القنوري يقول أنهم حسبوا الخراج من دمه والداخل فيها فوجدوا الخارج أكثر وجدنا أنه حفظ مختصر مسلم للقرطبي في كل مجلس خمسة أحاديث وكان أبوه يعطيه عليها درهما وشهرة أخلاقه وسعته أنه من أن تذكر كان لا يذخر شيئا حتى لم يوجد يوم مات إلا بدنين وإبراهيم ودراعتين أحدهما للأمة يبيح ابن زياد فقال هكذا يكون الفقيه والافلاكو كان يشترط المزل في النكاح فرأى من الولد لفساد الزمان قالوا وكان لا يخافكم كنه الشامل فاملاها وحدثت زوجته أنه كان يحمل الخوص خفية ويعطيه لمن لا يعرف إتهاله بيبها ثم يطوق بها في رمضان ومناقبه كثيرة جمع فيها بعض أصحابنا تأليفا ذكر فيه كثيرا اه وذكر في موضع آخر أن صاحب الترجمة أقوى من جده موسى في العمل وأن جده أقوى منه في العلم قال وكان شيخ الجماعة الفقهاء والصوفية ونخرج به جماعة كالفقيه الحق ابن أمال والفقهاء القوري وأبي محمد الورياحلي وغيرهم وما ذكره الشيخ بدر الدين القرافي من أن ابن غازي أخذ عنه لا يصح وإنما أخذ عن أصحابه كالقوري والنبجي وحيث نقل عنه قائما يقول فيه شيخ شيوخنا وله نظم

بالمرية وعارة الرؤيا تفقه عنه فضل بن سامة واستخرج من الواضحة وكتاب ابن المولاي مام يكن في المندوبة ولا في المستخرجة وحج وانصرف إلى الأندلس ثم رجع إلى مصر ومنها إلى الشام ورابط في سواحلها ولم يزل على خير وعبادة إلى أن توفي رحمه الله تعالى عليه (عبد الملك بن أحمد بن رسم) كان فاضلا في مذهب مالك وهو من أهل الاسكندرية حمل الفقه عن القاضي أبي عبد الواحد بن المنير هو ابن أخى القاضي ناصر الدين ابن المنير وأخذنا المرية عن الشيخ أبي حيان الأندلسي وقرأ الأصول والمعاني والبيان على الشيخ علاء الدين القنوي الشافعي وولى تدريس مدارس عدة بالاسكندرية وولي في القضاء عن قاضي القضاة التتسي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة غريبا في بحر النيل وحمل إلى الاسكندرية ودفن بهارجه الله تعالى (من اسمه عبد الخالق من أهل القيروان) (عبد الخالق أبو القاسم بن شبلون) هو عبد الخالق بن أبي سعيد خلف تفقه بآبى هشام وكان الاعتقاد عليه في القيروان في الفتوى والتدريس ببدايى محمد بن أبى زيد سمع من ابن مسرور الحجام وألف كتاب القصيد أربعين جزأ وكان يفتى في الأيمان اللازمة بطلقة واحدة توفي سنة إحدى وتسعين وقيل سنة تسعين وثلاثمائة (عبد الخالق أبو القاسم السبوري) من أهل افرقية نحو أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث خاتمة علماء افرقية وآخر شيوخ القيروان وذو البيان الديدع في الحفظ والقيام على المذهب والمعرفة بخلاف العلماء وكان فاضلا نظارا زاهدا أدبيا وله تاليف على المندوبة أخذ عنه أصحابه وعليه تفقه عبد الحميد واللخنى وبعدهم حسان ابن البربرى ومال عمره فكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة بالقيروان من اسمه عبد العزيز من الطبقة الاولى من أهل المدينة (عبد العزيز بن أبى حازم) واسم أبى حازم مسلمة بن دينار الفقيه الأخرج كنيته أبو حاتم تفقه مع مالك على ابن هرمز وسمع أبوه يزيد ابن أسلم ومالكاً وكان من جملة أصحاب مالك روى عنه ابن وهب وابن مهدي وجماعة وكان صدوقا ثقة إماما في العلم وكان إمام الناس بمدامك وشو ورمعه وقال مالك فيه انه لفقير توفى بالمدينة سنة في سبعة يوم الجمعة في الروضة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم سنة أربع وقيل خمس وقيل ست وثمانين ومائة مولده سنة سبع ومائة (عبد العزيز بن عبد الرحمن) عرفه بالقرب بكنى بالأصبغ روى عن أبى بكر القرشي وأحمد بن سعيد بن حزم وغيرهما روى عنه أبو عمر بن عبد الله وأبو عبد الله الخولاني وقال كان من أهل الحرص على جمع الروايات ومن أهل الفهم والمعرفة بالأخبار لقائه الجملة من الناس توفي سنة ثلاث وأربعمائة (عبد العزيز بن أبى القاسم بن حسن الرضى التومنى) المعروف بالدر وال بكسر الدال المهمة وسكون الراء المهمة العلامة الفقيه الأصولي الصوفي كان فاضلا متفتنا في العلوم مستأخذ العلوم عن ابن زبون ويحيى عن الامام أبى على ناصر الدين المشد إلى قدم القاهرة فأقام بها ولم يحج وبه تفقه الثقبان الاخوان الفاضلان برهان الدين ابراهيم وشمس الدين محمد ابن أحمد بن ابراهيم الأصفاقيسان المالكيان توفى بركن

الدين الدروال بالقاهرة في حدود سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وله تأليف إقف على تعيينها
 من اسمه عبد الحميد * (عبد الحميد بن محمد الهروي) المعروف بابن الصائغ يكنى أبا محمد
 قبروا في سكنى سوسة أدركه أب بكر بن عبد الرحمن وأبا عمران القاسي وثقه بالعطار وابن
 عمرز وأبي اسحق وكان فاضلا فقيها نبيلاً وله تعليق على اللدونة كل به الكتب التي بقيت
 على التومى وبه ثقه المازري المهدي وأبو علي بن البربري وأصحابه يفضلونه على أبي
 الحسن القمي قرنه تفضيلاً كثيراً توفي سنة ست وثمانين وأربع مائة * (عبد الحميد بن أبي
 البركات ابن عمران بن الحسين بن أبي الدنيا الصديقي الطرابلسي أبو عبد الله الفقيه المالكي) *
 ثقه يبلده على ابن الصابوني ورحل إلى المشرق مرتين الأولى سنة أربع وعشرين وستائة
 والثانية سنة ثلاث وثلاثين وستائة فأخذ بالاسكندرية عن الامام العلامة عبد البر بن
 عطاء الله الجذامي وشيخ القراء عبد الحميد الصفراوي وقاضي الجماعة بالاسكندرية
 جمال الدين أبي عبد الله بن قائد البرقي وقلة قضاء الجماعة بونس وله مصنفات جليلة توفي
 سنة أربع وثمانين وستائة رحمه الله تعالى * (عبد الوهاب بن نصر البغدادي المالكي) *
 القاضي أبو محمد أحد أئمة المذهب مع أبي عبد الله العسكري وأبا خص بن شاهين وكان
 حسن النظر جيد العبارة نظاراً ناصراً للمذهب ثقة حجة نسيج وحده وفرد عصره سمع
 من الأبهري وحدث عنه وأجاز ما قال القاضي عياض في المدارك ومن قال أنه لم يسمع من
 الأبهري لم يحد بقوله وثقه على كبار أصحاب الأبهري ابن القصار وابن الجلاب وقيل
 له مع من ثقت قال سمعت الأبهري ووثقت مع أبي الحسن بن القصار وأبي القاسم بن
 الجلاب والذي نفع أفواهنا وجعلنا نكلم أبو بكر بن العلي وولى قضاء الدينور وبأذرايا
 وبأكسايا من أعمال العراق وولى قضاء أسجود وولى قضاء المالكية بمصر آخر عمره وبها مات
 قاضياً قال ابن بسام في كتاب الذخيرة وكان القاضي عبد الوهاب بقية الناس ولسان
 أصحاب القياس ونبت به بغداد كمادة البلاد بذوى فضله وعلى حكم الأيام في محسن أهلها
 نخل أهلها وودعها ما وظلها وحدث أنه شيعه يوم فصل عنها من أكابرها وأصحاب عابرها
 جملة موفورة وطوائف كثيرة وأنه قال لو وجدت بين ظهري أنيكم رقيقين كل غداة وعشية
 ما عدلت بيلدكم بلوغ أمانة وفي ذلك يقول

سلام على بغداد في كل موطن * وحق لها من سلام مضاعف
 فوائده ما فارقها عن قلائها * واني بشطى جانبها لما رف
 ولسكنها ضاقت على بأسرها * ولم تكن الأزاق فيها تساعف
 وكانت كخلف كنت أهوى دنوه * وأخلاقه تنأى به وتخالف

ثم توجه إلى مصر فحمل لواءه وملاً أرضها وسماها واستتب سادتها وكبراءها وتناهت
 إليه القرائب وأتات في يده الرقاب فاستلوا ما دخلها وولى قضاءها وزعموا أنه قال في
 مرض موته لا إله إلا الله لا عشتاناً تألف في المذهب والخلاف والأصول تأليف كثيرة
 مفيدة منها كتاب النصر للمذهب امام دار الهجرة والموتة للمذهب عالم المدينة وكتاب الإدلة
 في مسائل الخلاف وشرح رسالة ابن أبي زيد والمهمل في شرح مختصر الشيخ أبي محمد

الامام ابن عقاب أخذ عنه الشيخ
 ابن مرقز الكفيف وأثنى عليه
 وغيره (عبد الله بن عبد التلساني)
 الشريف الفقيه أبو محمد بن
 القاضي أبي عبيد المدعو جو
 الشريف وتوفي سنة ثمان وستين
 وثمانمائة وتوفي أخوه الفقيه الحاج
 الخطيب الصالح أبو العباس أحمد
 ابن القاضي جو سنة سبع وستين
 وأبوهما جو المذكور من علماء
 تلسان تأتي ترجمته وليس هو
 بالشريف التلساني الامام
 المعروف الآن فذلك من أهل
 الثامنة وهذا من أهل التاسعة
 فاطمه (عبد الله بن أحمد البقي
 أبو البرج الترناطي من علماء
 واحد المقتنين بها) كان فقيها
 عالماً اماماً كان حياً في حدود
 الستين وثمانمائة بل تأخر عنه
 نقل عنه في المعيار ورأيت له عدة
 فتاوى (عبد الله بن عبد الواحد
 الوزياجي القاسي) قال ابن
 غازي في فهرسته الفقيه القاضي
 المدرس الملقب أبو محمد جالسته
 كثيراً وذكرته واستغفرت منه
 في الفقه كثيراً والاصلين وأجازني
 بلفظه وخطه جميع ما حمله عن
 شيخه كالشيخ الفقيه الحق
 السام أبي القاسم التازغدري
 والشيخ الفقيه المحدث الحافظ
 أبي محمد العبدوسي والشيخ العالم
 المصنف أبي عبد الله العسكري
 والخطيب أبي القاسم محمد بن
 يحيى السراج ومن شيوخ تلسان
 الامام العالم العلامة الرباني محمد

الفقه المالكي والفتاياه به جلد
مشاركته له في صدر من المتنوعة
وجملة من ابن الحاجب الفرعي
وشاهدت منه أبحاثا دقيقة وأسئلة
عويصة يليق بموردها العرض
لشهر هذا الشأن وبه اه والعام
الحق أبو عبدالله بن العباس
والفقيه الحاج الرجال أبو العباس
أحمد بن محمد المصمودي المابجري
قال ابن غازي أجازني في آخر
ربيع الثاني سنة ست وسبعين
وثمانمائة اه وفي هذه السنة
آخر صاحب الترجمة عن بعض
مدارس فاس وقدم عوضه أبو
العباس الوترسي فتتازعا
في مرتبة من يستحقها منهما
فكتب الوترسي فيه لفتاواه
تسنان كشحه إبراهيم العياشي
قاضى الجماعة والحافظ الفقيه ابن
زكري والامام السنوسي
فأفوه بما يقتضيه ان المرتبة
للقدم دون للآخر قال ابن غازي
والأئمة فتاوى هؤلاء الفسائين
فاس أعظم علماءها الاذن
الصبا وقضوا بحرم المولى
فكاد يموت غشا اه وفتاويهم
بذلك مسبوطة في المياز في كتب
الحبس ملخصة في تكميل التقييد
رحمه الله (عبدالله بن محمد بن
إبراهيم بن محمد الحريري جمال
الدين) ولد سنة أربع وثمانمائة
واسكن بالمرموشى ثم نابى
الحكم بحلب ثم قضاة هامة
سبع وستين وحكي القاضي
عماد الدين في تاريخ حلب أنه كان
اناما قاضيا قتيها من أعيان

ضنع فيه نحو نصفه وشرح المدونة وكتاب التلخيص وشرحه لم يتم والافادة في أصول الفقه
والتلخيص في أصول الفقه وعيون المسائل في الفقه وكتاب أوائل الأدلة في مسائل الخلائق
والاشراف على مسائل الخلاف وكتاب الفروق في مسائل الفقه وغير ذلك وشرحه نحسين
من ذلك قوله

طلبت المستقر بكل أرض * فلم أزل بأرض مستقرا
ونلت من الزمان ونال مني * فكان مناله حلوا ومرا
أطعت مطامعي فاستبعدتني * فلو أني قتلت لكنت حرا
وله أيضا رحمه الله عليه

مضى فصل العطاش الى ارتواء * اذا استأقت البحار من الركيا
ومن يفي الاصاغر عن مراد * وقد جلس الاكابر في الزوايا
وأنت ترفع الوضعاء يوما * على الرفاء من احدى البلايا
اذا استوت الاسافل والأعالي * فقد طابت متادمة المنايا

وله أيضا غفر الله لتاولة

بغداد دار لاهل المال واسعة * وللصالح دار الضحك والضحيق
أصبحت ففهم مضامير أظهم * كائن مبعوث في بيت زنديق

توفي بمصر سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وقبره قريب من قبر ابن القاسم وأشبه مولده سنة
اثنين وستين وثلاثة وكان أخوه جادا والحسن قاضيا دينا صنف كتاب المفاوضة بالله
العزيز أبي منصور طاهر بن بويه توفي سنة ثلاثين وأربعمائة * من اسمه عبدالسلام من
الطبعة الاولى من لم ير مالكا والترم مذهبه من أهل افريقية (عبدالسلام بن سعيد
سحنون بن سعيد بن حبيب التتوخي) صليبه من العرب أصله شامي من حصن وقدم أبوه
سعيد في جند حصن قال عبد الله قتله أعين صليبه من تنوخ فقال لي وما محتاج الى ذلك
فلم أزل به حتى قال لي ثم وما يخفى عنك ذلك من الله شيئا انك تفقه وسحنون لقب له وابوه
عبدالسلام وسمى سحنون باسم طائر حديد لخدمته في المسائل وقد جمع الناس أخبار سحنون
مفردة ومضافة ومن ألف فيها نالها مفردا أبو العرب النخعي ومحمد بن حارث القروزي ذكر
طلبه ورحلته أخذ سحنون العلم بالقيروان من مشايخه أبي خارجة وبهلول وحل بن زياد
وابن أبي حسان وابن غانم وابن اشرس وابن أبي كريمة وأخيه حبيب ومعوية الصادحي
وأبي زياد الرغيني ورحل في طلب العلم في حياته مالكا وهو ابن ثمانية عشر عاما أو تسعة عشر
وكانت رحلته الى ابن زياد بتونس وقت رحلته ابن بكير الى مالكا قال سحنون كنت عند ابن
القاسم وجواناته ترد عليه فقيل له لما نزلت من السباع منه قال قلت الدرام وقال مرة أخرى
لحي الله القفر فلولاه لأدركت مالكا فان صح هذا قل رحلتان وسمع من ابن القاسم وابن
وهب وأشهب وطلب بن كامل وعبدالله بن عبدالحكم وسفيان بن عيينة ووكيع وعبد
الرحمن بن مهدي وخص بن غياث وأبي داود الطيالسي ويزيد بن هارون والوليد بن مسلم
وابن نايف الصائغ ومن بن عيسى وابن الماجشون ومطرف وغيرهم وانصرف الى افريقية

الفقه وأهله وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنه سأل نور الدين بن الخلال عن فرعين منسوبيين للملكية فلم يستحضر وأكبر وجودهما في مذهب مالك قال فسألت الشيخ جمال الدين فاسم حضرها وذكر أنهما عرجان من كلام ابن الحاجب مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين (عبدالله بن أحمد بن سعيد بن يحيى بن معاوية بن عبد الله الزموري) الشيخ الفقيه العالم المتفنن الحافظ المؤرخ الأدب العلامة ابن الفقيه أبي العباس أخذ عن الإمام القوري وغيره له شرح حسن على الشفاء اعتنى فيه بضبط ألفاظه وتحريز لغاته وتحرير فرجاله حسن مفيد نيل سماه ايضاح اللبس والخلاف عن ألفاظ الشفاء في مجلد كبير رأيت بخطه وكان ممن وصل الى بلاد ولانن القصيلة ببلاد السودان وأقرأ أهلها ولقى هناك قضاءها فإثني عليهم في العلم ثم رجع وكان حيا سنة ثمان وثمانين (عبدالله بن محمد العناني) تزيل درعة أبو محمد من أعلام العلم يشارك في علوم كثيرة مع براعته في الأدب وقرض الشعر له قصيدة حسنة خاطب بها إبراهيم بن هلال فقيه سجلماسة وأجابه هو بمثلها وأجاد وكان حيا عام اثنين وتسعين وثمانمائة ومات بساحل الريف قتيلا قتله العدو متصرفه (١٦١) لبلاده كذا أفادني صاحبنا محمد بن يعقوب

الأديب رحمه الله (عبدالله بن عمر ابن محمد أقيمت بن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجي المسوفي شقيق جدي المتقدم الفقيه الحافظ الزاهد الورع الولي) كان رحمه الله في غاية الزهد والورع والتوحي قوي الحفظ جدا درس بولانن وتوفي بها سنة تسع وعشرين وتسعمائة مولده سنة تسع وستين وثمانمائة ومن تحريه أنه كان له خادم يبيع اللبن ويجمع منه فباعه مرة بعد المغرب ثم أطلع له على ذلك بعد أن خلط الخادم منه مع غيره من ماله فقصده بالبيع لأجل تعاطيه البيع بالليل وكان مالا له بال (عبدالله بن عمر المظفري) الفقيه القروي الحافظ أبي العباس الوشريسي وغيرهما

سنة إحدى وتسعين ومائة قال سحنون سمع من أهل أحدانية سنة إحدى وتسعين وفيها مات ابن القاسم قال وخرجت الى ابن القاسم وأنا بن خمس وعشرين وقدمت الى افرقية ابن ثلاثين سنة وأول من قرأ على عبد الملك بن زونان قال أبو العرب كان سحنون ثقة حافظا للعلم فقيه البدن اجتمعت فيه خلال فلما اجتمعت في غيره الفقه البارع والورع الصادق والصرامة في الحق والزهادة في الدنيا والتخشع في الملئس والمعلم والسماحة وكان لا يقبل من السلطان شيئا وربما وصل أصحابه بالثلاثين ديناراً أو نحوها ومناقبه كثيرة وكان مع هذا رقيق القلب غزير الدمعة ظاهر المشويع متواضعا قليل التصنع كرم الاخلاق حسن الادب سادس الصدر شديد على أهل البدع لا يخاف في الله لومة لائم وله الامامة أهل عصره واجتمعوا على فضله وتقديمه سئل أشعب عن قدم اليكم من أهل المغرب قال سحنون قيل له فاسد قال سحنون والله أفقه منه بتسع وتسعين مرة وقال أيضا ما قدم الينا من المغرب مثله وقال ابن القاسم ما قدم اليك من افرقية مثل سحنون قال أبو زيد بن أبي القهرم يقدم علينا أفقه من سحنون لأنه أقدم علينا من هو أطول لسانا منه يعني ابن حبيب وقال يونس بن عبد الاعلى هو سيد أهل المغرب فقال له حمد يس أو لم يكن سيد أهل المغرب والمشرق أخذ سحنون من ابن وهب مغازيه بحاجة وكان العلم في صدر سحنون كسورة من القرآن من حفظه وقال سحنون اني حفظت هذه الكتب حتى صارت في صدرى كأم القرآن وقال ابن القاسم ان أسعد أحد هذه الكتب لسحنون وقال ابن وضاح كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعا ومارأيت في الفقه مثل سحنون بالمشرق وقال ابن

(٢١ - ديباج) أخذ عنه جماعة كالشيخ علي بن هارون فقيه قاس وكان حافظا توفي ببلاد درعة سنة سبع وعشرين وتسعمائة (عبدالله بن محمد بن مسعود الدرعي التبركوتي) طالب محصل أخذ عن الشيخ أبي عبد الله بن مهدي طام درعة وله تعليق على خليل في أسفار جمع فيه كلام جماعة من شراحه وتأليف سماه الروض البائع في فوائد النكاح وآداب الجامع وكانت وفاته بعد الثمانين وتسعمائة (عبدالله بن محمود بن عمر بن محمد أقيمت بن عمر بن علي بن أبي السبق أتما) كان فقيها سادجا مستحضر المسائل الفقه ونوازله معتنبا بذلك خصوصا مختصر خليل والرسالة يستحضرها نصب عينيه لاحظه في غير الفقه توفي بدمتجانة واجلأه مع أهل بيته المصرا كش أول يوم من شعبان يوم الاثنين عام ستة وألف في الطاعون مطعوبا قبل الله شهادته وكان رحيما رقيق القلب رحمه الله تعالى من اسمه عبيد الله (عبيد الله بن الجهد الفهرى البلي) من أهل العلم وحفظ المسائل اختصر الاشراف للفاضل عبد الوهاب (عبيد الله بن عبيد الله بن خلف الأزدى الأشبلي) يعرف بابن البوق أخذ عن أبي الحسن بن عطية وأبي الحسن شريع كان حافظا للمسائل مارقا بالقروص أم وخطب أخذ عنه ابنه علي توفي

بعد السبائة (عبد الله بن محمد بن عبيد الله التفري الشاطبي أو الحسن) يعرف ابن فزوح قال ابن الأبار صاحبنا روى عن أبيه وأبي عمر بن مات وأبي الخطاب بن واجب وغيرهم لقبته بأشيلية سنة ثمان عشرة وسبائة وأخذ بها عن الحسين بن زرقون ودرس عليه الفقه ثم انصرف لبلده فلزم دياره واعتزل الناس وأقبل على العبادة والزهد ودرس العلم كان حافظا للفقه والحديث مشاركا في غيرها أديبا يحود الشعر ثم تفرغ عنه خرج من بلده عند قلب العدو وتوفي أثر وروده بحجة ليلة الخميس مستبطن جمادى سنة اثنين وأربعين وسبائة وكانت جنازته مشهورة والثناء عليه جميل وهو أهل له (من اسمه عبد الرحمن) (عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري) الفقيه أبو القاسم الجوهري المالكي مصنف مستند الموطأ كان فقيها ورعا متقبضا خيرا من جلبة الفقهاء مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة قاله الذهبي في المعبر (عبد الرحمن بن قاسم الشيباني أبو المظفر المائي) فقيه بلده وبقية مشيخته وكريم في الفتيا والرواية سمع قاسم السبتي في المدونة وفقهه عنده وأبى علي بن عيسى المائي وأجازة وبنس السجستاني قال ابن عماد والسبكي روى عنه (١٦٢).

ولى قضاء بلده ثم عزل ودام أمير المؤمنين للقضاء فأبى وأشار بأبي مروان بن حسون فقلد القضاء وكان أبو مروان لا يقطع أسرا دونه الي أن توفي أبو المظفر في رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة ألف في نوازل الأحكام كتابا مفيدا جيدا أكثر البرزلى من النقل عنه في نوازل (عبد الرحمن ابن أبي الرجال) هو محمد بن عبد الرحمن اللخمي الأشبيلي أفرقي الأصل يعرف بأبي برجان أبو الحكم قال ابن الأبار سمع من أبي عبد الله بن منظور البخاري وحدث به عنه وكان من أهل المعرفة بالقرآت والمحدث وتحقق علم في الكلام والتصوف مع زهد واجتهاد في العبادة له تأليف مفيدة ك تفسير القرآن لم يكن

وشرح الاسماء الحسنى حدث عنه أبو القاسم بن القطري وعبد الحق الأشبيلي وأبو عبد الله بن خليل وغيرهم وتوفي بمراكش مغربا عن وطنه بعد ثلاثين وخمسمائة (عبد الرحمن بن محمد بن زرار الشاطبي أبو زيد) قال ابن الأبار روى عن طاهر بن مفوز وسمع من أبي علي الصائفي ومحب أبو الوليد بن رشد وابن الحاج وأبا محمد بن عتاب وأبا الحسن بن مقيش سمع منهم الحديث والفقه وهو أغلب عليهم الحديث ولى شورى ببلده وكان فقيها حافظا مرضيا من أكثر الناس دراسة ومطالعة له مشاركا في أصول الفقه مع صلاح وعبد الله ونواضع توفي سنة أربع وخمسمائة (عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي عيسى الانصاري) يعرف بأبي حبيش أبو القاسم من أهل المرية قال ابن الأبار أخذ عن أبي القاسم النقي وأبي القاسم بن رجا البجلي وفقهه بأين ورد وأبي الحسن بن نافع والادب والعربية على أبي عبد الله بن أبي زيد وسمع قرطبة من ابن أبي الحاصل وابن العربي وأجازة وأبا الحسن شريح وعياض والسلفي ولى الصلاة والخطبة والأحكام بمزيرة شقرت نقل للقضاء بمعية معروف النزاهة محمود السيرة مع حرج في خلقه كان آخر أئمة الحديث المسلم له في حفظ عريته ولغات الغرب وتوارى بها ورجالها وأتمها لا يجاريه أحد في معرفة رجال الحديث

والمواليذ والوفيات خطيبا فصيحاً حسن الصوت له خطب حسان من أنشأه قال ابن عباد كان عالماً بالقرآن اماماً في الحديث عارفاً بالملل والروايع تقدم في الأدب والاستقلال بجميع الفنون مع حفاضة ضبط واقتان لما رواه وصدق وثقة وحظوافر في البيان والرامة في الأحكام جزلاً في أمره مكرماً لا محابيه منوهاً بهم وتصديقاً لأقراء القرآن وسامع الحديث وتدريس الفتوة العزمية وإليه الرحلة في وقته طالع عمره حتى ساءى الأصاغر بالأكابر ألف في الألقاب وكتابات في المغازي في مجلدات وله اقتضاب صلة ابن بشكوال ولد بالرة في نصبر رجب سنة أربع وخمسمائة وتوفي سنة أربع وثمانين في صفر واحتفل في جنازته بإمام يشاهد مثله قبله (عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى بن سليمان الأزدى المرسى يعرف بابن رطله) أبو بكر سبط القاضي أبي علي الصدفي قال ابن الأبار سمع من ابن حبيش وغيره وثيقه بابن عبد الرحمن وأبي محمد بن ماسر وسمع من ابن النعمة وابن بشكوال وابن الجدولي قضاء دانية ثم صرف حميد السيرة معروف التزاهة على خطابة جامع مرسية كان حافظاً للحديث راوياً يفتننا ذا حظ في العربية والأدب مدرساً للفقهاء عرض المدونة على ابن عبد الرحمن وبعض العتبية (١٦٣) والنهذب على ابن ماسر مع حسن سمع ومجال الشارة وفصاحة وجلالة

صفات سحنون خلق بها أصحابه رحمهم الله تعالى (ذكر ولايته القضاء وسيرته) ولي سحنون قضاء افریقیة سنة أربع وثمانين وسنة اذ ذلك أربع وسبعون سنة فلم يزل قاضياً الى أن مات ولما ولي القضاء دخل على ابنته خديجة وكانت من خيار النساء فقال لها اليوم ذم أبوك خير سكن فعل الناس قبوله القضاء وقال حدثني ابن وهب وروى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الطيبة الدنيا فارحموها فانها تليقكم الآخرة وكان سحنون لا يأخذ لنفسه رزقا ولا صلة من السلطان في قضائه كله يأخذ لأعوانه وكتابه وقضاياه من جزية أهل الكتاب وقال للأمير حبست أراق أعوانى وم أجراؤك وقد وفوك عملك ولا يجل ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الأجير حقه قبل أن يحف عرقه وكان يضرب المصوم اذا آذى بعضهم بعضاً بكلام أو تعرضوا للشهود ويقول اذا تعرض للشهود كيف يشهدون ويؤدب الخصم أن طعن على الشاهد يعبأ وأن يجرح أو يقول سل لي عن البيئة فانهم كذا حتى يسئله عن تجرحه ويقول الخصم أنا غني بذلك منك وهو على ذلك وكان اذا دخل عليه الشاهد ورعب منه أعرض عنه حتى يستأنس وتذهب روعته فان طال ذلك به هون عليه وقال له ليس منى سوط ولا عصى ولا عليك بأس أدامت ودع مالم تعلم وكان يؤدب الناس على الأيمان التي لا تجوز من الطلاق والعق حتى لا يملقوا بغير الله عز وجل ونخاصه إليه رجلان صالحان من أصحابه ممن نظر في العلم فاقامهما وأبى أن يسمع منهما وقال استراعى مسأله عليك وكان يؤدب على النفس وينهى من الاسواق من يستحق ذلك وكان مجلس في بيت في الجامع بناه لنفسه اذارأى

لتصغيره وغيرهم كان عالماً بالأدب متصفاً في فنونها كاتباً بليغاً شاعراً مجوداً وافر المادة قوي العارضة مشاركاً في أصول الفقه ذا معرفة بعم الكلام فاعطى في الفقه كتب دهرها طويلاً ولا لولا توجال بلاد المدونة والاندلس كثيرا غلب عليه الأدب ومال للتصوف وشهر به له اشعار في الزهد سارت منه ومات لمعجبة للمريدين والسعي في مطلمهم والتشدد على أهل البدع ليس له بصير بالحديث وناله خفوة السلطان بقرطبة وأشبيلية فآلمه مداره سنت وست وعشرين ثم ظعن في آخرها للعدوة فتوفي بمراكش في ذى القعدة سنة سبع وعشرين وسنة اة وله العشر نيات المعروفة في مدحه صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن بن عبد الحميد بن اسحاق بن الصغراوي الاسكندري جمال الدين أبو القاسم) الفقيه المالكي المقرئ ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة سمع من السلفي وتفقه بأبي طالب صالح بن بنت معافى وقرأ القرآن على أبي القاسم بن خلف الله وبعده صيته وانتهت إليه رئاسة الافتاء والإقراء ببلده مات بالاسكندرية خامس عشر ربيع الاخير سنة ست وثلاثين وسنة اة (عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الانصاري الاسدي من ولد أسيد بن حضير يعرف بالدياغ) قال العبدري في رخله الشيخ الفقيه المحدث الراوية للفتن كان ذا سمع وثقة وسكون ظاهر

عبداللهم حسن الرجاء براللقاء بؤثر الكبر في جسده على علو سنه ولا يخبر ذهنه ولا حواسه مولده سنة خمس وستائة ذاعباية
 واهنام بالعلم موطن الاكتاف لين الجانب جميل العشرة على سنن أهل العلم والفضل أوجد وقته رواية ودراية لقيت من بره وحسن
 خلقه مالم أخل مثله بأقبايف شيوخه على ما بين وألف فهم برناجا ومن غيب خلقه أنى ما طلبت منه جزأ لا يقل منه الا وهو لي
 أعطاني عدة أجزا من فوائده وفوائد شيوخه وقائى أنت أولى بها وله مجربات وتآليف ونظم كثير جيد ومشاركة في العلوم
 الثقلية والعقلية ألف تأليفا حسنا في سفرين فيمن دخل القير وان من الفضلاء سماه معالم الايمان وروضة الرضوان في مناقب
 المشهورين من صلحاء القير وان وذكر في شيخنا القتي ابن دقيق العيد أنه كلف بعض فقهاء تونس استنساخ هذا الكتاب له
 فلما نسخته له مات فيبيع في تركته وأثنى على مؤلفه اه وسألته ترك ذكر الخصى فيه فقال لي لم يثبت عندي أنه دخل القير وان
 اه ما يخصه وكان تاريخ اللقاء بالمدرى له في حدود عام تسعة وثمانين وستائة كما في رحلته (عبد الرحمن الهزميري أبو زيد) الولي
 الشهر شيخ الطائفة العالم العامل ذو المناقب (١٦٤) والكرامات قال ابن الخطيب السنطاني أخبرني بعض

شيوخ مرا كش أنه را على
 بهيمة مشدودا عليها على جنبه
 بشر يط لضعفه وكبر سنه والناس
 يتراحمون عليه يمسحون وجوههم
 بطرف ثوبه وكان أعجوب بوقته
 يتحدث أبدا على الضمائر ولا يفيض
 أحدا إنما يقول مثل رجل فعل
 كذا في مكان كذا وذكر لي أن
 شيخ شيوخنا الشيخ الصالح أبا
 العباس بن البنا كان يقصده فها
 يشكل عليه من مسائل الهندسة
 وغيرها قال فأجده الزحام عليه
 فيجيبني من طرف الحلقة فأصرف
 بلاسؤال وتنازع فقهاء مرا كش
 في الخوض والصراف أمهات
 فها أحدهم اليه فسأله فنظر الى
 السماء وانبت عيناه انساها عظيما
 ثم قال الجنة الميزان الخوض مشيرا
 بأصبعه الى السماء فذكرت ذلك

كثرة الناس وكثرة كلامهم فكان لا يحضر عنده غير المتخصصين ومن يشهد بينهما في
 دعواهما وسائر الناس عنه بمنزلة لا يرام ولا يسمع كلامهم ولا يشغل باله أمرهم وكان الناس
 يكتبون أسماءهم في رقاع تحمل بين يديه ويدعوم واحدا واحدا الآن يأتي مضطرا أو
 بلهوف وكان كثيرا ما يؤدب بلطم القفا ولم يل قضاء افر بية مثله وقال سحنون ليس من
 السنة أن أدعوك الى طعام غيري ولو كان لي فعلت وقال قال عليه السلام إذا أحب
 الله عبدا سلط عليه من يؤذيه قال ابن عجلان الاندلسي ما بورك لأحد بعد أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما بورك لسحنون في أصحابه أنهم كانوا بكل بلد أئمة قال ابن حارث
 سمعهم يقولون كان سحنون من أين عالم دخل المغرب كان أصحابه مصابيح في كل بلد
 وعدله نحو سبعة ألبرجل ظهروا به صبحته وانفعوا بها لسنة * حكم من كلامه رحمه الله
 تعالى قال سحنون لا يتهمد يا بني سلم على الناس فان ذلك يزرع المودة وسلم على عدوك
 وداره فان رأس الايمان بالله داراة الناس وكان يقول من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم بل
 يضره وانما العلم نور يضيئه الله في القلوب فاذا عمل به نور قلبه وان لم يعمل به وأحب الدنيا
 أعمى حب الدنيا قلبه ولم ينوره العلم وكان يقول ترك الحلال أفضل من جميع عبادات الله
 تعالى وترك الحلال لله أفضل من أخذه وانما فقه طاعة الله تعالى وقال ترك ذائق ما حرم الله
 أفضل من سبعين ألف حجة تبعها سبعون ألف عمرة مبرورة متقبلة وأفضل من سبعين ألف
 فرس في سبيل الله زادها وسلاحها ومن سبعين ألف بدنة تهدب الى بيت الله العتيق وأفضل
 من عتق سبعين ألف رقية مؤمنة ولدا اسماعيل فبلغ كلامه هذا عبد الجبار بن خالد فقال
 نعم وأفضل من مل الارض الى عتات السماء ذهبا وقضة كسبت وأفقت في سبيل الله لابراد

لبعض الفقهاء فيكي فقال لي ليس الخبر كالبيان وكانت له أحوال عجيبة قال بعض الصالحين ما ظن أن يكون
 أحدهم في طريقه وعجائبه رحل من يده اغاث الفقهاء الحاجة من أمير المؤمنين أن يعقوب وهو في حصاره العظيم بتلسان مدة
 سبع سنين في ظاهر أمره ونيته باطننا صرفه عن ذلك الحصار ويكفه عن حصره عليهم لشدة حتى بلغ من الدجاجة عشرة دنانير
 ذهبا للوقت لا للدواء وللقرار معتبر فلم يقبل منه فرجع لئاس ونزل بجامع الصفارين وهو موضع مباركة وأرى اليه أهل الفضل
 والصالح بعد أيام قتل السلطان أبو يعقوب ورجع جيشه فقال له خديعة ظنانه أنه ما أقام الا ليرغب اليه الى الله في الفرج مات
 السلطان أبو يعقوب ففرج الله على تلسان فباسم الله تأخذ في الحركة فقال له وعبد الرحمن يموت بتشديد المم يعني نفسه فمات بعد أيام
 يسيرة ستة وست وسبعائة ودفن هناك والداه عند قبره مستجابين ليغا اليه أرباب الكرب وأراد بعض الظلمة يئني على قبره فنهت عنه
 فامتنع ثم تسلط عليه السلطان فأكل ماله اه كلام ابن الخطيب * ومن كراماته قال الامام الشريف أبو عبد الله التلساني أخبرني
 شيخنا الابي قال أخبرني الفقيه أبو عبد الله بن الحداد قال ورد علينا بناس العارف أبو زيد الهزميري وكنت أتناه بالزيارة وأزدد

الى الشيخ أبي عبد الله رضي الله عنهما فكان يسأني عن الشيخ أبي زيد قال لي في يوم جمعة ترى الشيخ أبي زيد بن يحيى
الجمعة اليوم قلت لا أدري فخرجت من عنده الى الشيخ أبي زيد فسلمت عليه قال لي سألك الشيخ أبو عبد الله أين أصلي الجمعة لقد
حجبت تلك الركعات أين علم أين أصلي فحجبت من مكاشفته ثم رجعت الى الشيخ أبي عبد الله فسلمت عليه قال لي قال لك الشيخ أبو
زيد حجبت تلك الركعات قل لا قطع الله عنك تلك الركعات قال الامام الشريف التتسائي أشار الشيخ أبو زيد الى اللذة العاجلة
بالعبادة وأن اللذات البهاجيات وأشار الشيخ أبو عبد الله الى ثوابها الاخرى الباقي اهـ (عبد الرحمن بن يوسف بن الحسن بن يحيى بن
بازن زائيف الفقيه أبو القاسم) الحافظ المتصنف به فاس كان من أعيان فقهاء يومين تشداليه الرحال في المذهب المالكي مع القيام
النظم على المدونة له حفظ في عمل الحديث وغيره توفي سنة اثني عشر وستائة صبح من خط بعض اصحابنا (عبد الرحمن بن الجرجاني
الحافظ الفقيه أبو زيد) كان ممن يحكم على المدونة بفاس وأمل عليها املاء حسنا أخذته عبد الرحمن بن عفان الجزولي وتوفي
سنة ثمان عشرة وسبعمائة (عبد الرحمن بن المشاب أبو زيد) (١٦٥) قال أبو العباس الوترسي قلت من خط

الاستاذ أبي الحسن بن يحيى أن أبا
زيد المشاب المذكور كان شابا
صالحا قاريا يمازى وأخذ على النحو
وأكل الايضاح فهما ثم نظر
في المقول وشارك في الحديث
والفسيح كان قارب الفهم شديد
النظر معمور الاوقات بالبحث
والطاعة والمذاكرة له ورد بالليل
واجتماع في العبادة على صغر سنه
لم يزل دؤبا على الخير حتى توفي
ليلة الجمعة ثاني رمضان عام أربعة
وعشرين وتوفي عقب الجمعة
وسنة نحو عشرين سنة وألقيت
له تقييده على كتاب التمثال لم
يكمله اهـ قلب وله أسئلة فقيهة
في التفسير وغيره سأل عنها
السلامة ابن البقال الآتي في حرف
الميم نزل على جلالة قدره ذكرتها
في غير هذا الموضع (عبد الرحمن

بها الا وجه الله عز وجل وكان يقول أنظر أبدأ الأمرين يكون فيهما الثواب فانه قلما عليك
هو أفضل وقال انه تردد الرجل على القاضي ثلاث مرات بلا حجة فلا يجوز شهادته ووجه
ذلك أن التردد الى القاضي من غير حاجة يكسب الرجل مكانة عند الناس وميزة لا يكون له
ويهادونه لأجلها لما يحرمون من منزلة عند القاضي بسبب تردده اليه فيصير تردده مباحا
لأن كل المال بالباطل ورأى الناس يقولون بدين الأغلب فقال له لم تعظمهم يدك لو كان هذا
لأجل قربك من الجنة ماسبقونا اليه * توفي في رجب سنة أربعين ومائتين ودفن من يومه
وصلى عليه الامير عبد بن الأغلب ووجه اليه بكفن وحنوط فاحتمل ابنه عبد حتى كفه في
غيره وتصدق بذلك وكان سنة يوم مات ثمانين سنة وولده سنة ستين ومائة ويقال احدى
وستين وقال له رجل الناس يقولون انك دعوت الله ان لا يهلك سنة أربعين ومائتين فقال
ما فعلت ولكن الناس يقولون ما أرى أجلى الا فيها والمهمات سحنون رجب القهروان لونه
وحزنه الناس وقال سليمان بن سالم لقد رأيت يوم مات سحنون مشايخ من الأندلس يبكون
ويضربون خدودهم كالنساء ويقولون يا باسعيد ليتنا تزودنا منك بنظرة ترجع بها الى بلدنا
وقال رجل رأيت في النوم رجلا صعدا الى السماء الدنيا ثم ساء الدنيا حتى صار تحت العرش
فقبل ينبغي أن يكون هذا سحنون فقال وفي الوها رأيت بابا فتص في السماء وتودي بسحنون
فأني به فصعد وقال آخر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقبورا والناس يجمعون على قبره
التراب وسحنون ينشبه فقال قل لسحنون هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنت تحيها وقال عبد الملك بن الحشاش الأندلسي وكان ثقة رأيت في المنام النبي صلى الله عليه

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيمي أبو زيد وأبو القاسم) قال أبو عبد الله الحضرمي شيخنا الفقيه
الجيليل الخطيب البليغ القاضي العدل المحدث الراوية الصباغ الفاضل المظلم أبو زيد له تأليف حسنة منها أربعون حديثا في
الأحوال الانسانية وبرنامج رواه ظهر فيه حفظه واقفاه ورب نوازل ابن الحاج الشهير وكذا نوازل ابن رشد ولخص الفقه
للداني مولده لإثرب ليلة الظهر يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم عام ثلاثة وسبعين وستائة وتوفي ببلده المرة ليلية السبت تاسع
عشر ربيع الاول عام سبعة وثلاثين وسبعمائة وله نيف وستون سنة وحضر جنازة الامام والعام وتبعه ثناء حسن ورأيت له رؤيا
تدل على سعادته اهـ (عبد الرحمن بن عفان الجزولي أبو زيد) صاحب تقايد الرسالة المشهورة الشيخ الفقيه الحافظ شيخ الرسالة
والمدونة كان علامة في المذهب وراضاها اخذ عن أبي الفضل راشد وأبي عمران الجوراني وأبي زيد الجرجاني وأبي عبد
عبد الصادق الصبان وكان للناس احتفال في مجلسه وانكباب في الأخذ عنه فيدواعه تقايد على الرسالة وكان معمرا وما قطع
التدريس على ضعفه وسبب موته انه خرج للقاء السلطان أبي الحسن الرضي مرجعه من وقعة طريف فمزل له عند لقائه عن فرسه

ونزل له السلطان أيضا جلالة وسقط هو عن داجته اذ ذاك فتضعضعت أركانه فأت من ذلك عام أحدا وأربعين وسبعائة قال الانام المقرئ في بعض تقايدده دخلت على عبدالرحمن الجزولي وهو يجود بنفسه وكنت رأيت قبل ذلك معافى فسألته عن السبب فاخبرني انه خرج الى لقاء السلطان فسقط عن داجته فتداعت أركانه ثم ركب عليه اه و ذكر الشيخ زروق انه مات من مائة وعشرين سنة وقد كثر غير انه مات عن نحو تسعين سنة وكانه أشبه أخذعته الشيخ الصالح يوسف بن عمر الاقاسي والامام الحافظ أبو عمران العبدوسي زحاجة (عبدالرحمن بن عبد بن عبدالله بن الامام أبو زيد) الامام العلامة الجليل الكبير المجتهد الشهير هو وأخوه شقيقه أبو موسى عيسى بن موسى عيسى بن الامام التلمسان الراستخان والعلبان الشاشخان المشهوران شرقا وغربا الحافظان العلامتان ذكرهما ابن فرحون في الديباج قال أبو زيد شيخ المالكية بتلمسان السلامة الاوحد أكبر الاخيرين المشهورين بولاد الامام التتسي الشريكي ومها فاضلا المغرب وفي وقتها وكانا خصيصين بالسلطان أبي الحسن المربى فخرج بهما كثير من الفضلاء لها التمام نف الميعة والمولود (١٦٦) النفيسة توفي أبو زيد سنة ثلاث وأربعين وسبعائة اه قال

وسلم عشي في طريق وأبو بكر رضي الله عنه خلفه وعمر رضي الله عنه خلف أبي بكر رضي الله عنه ومالك خلف عمر رضي الله عنه وسحنون خلف مالك رحمهما الله تعالى قال ابن فضل فذكرتها لسحنون فسر بذلك قال ابن حارث أقام سؤدد العلم في دار سحنون نحو مائة عام وثلاثين عاما من ابتداء طلب سحنون وأخيه الى موت ابن ابنه محمد بن محمد بن سحنون وقال بعضهم رأيت في شأن سحنون قبل موته رؤيا فقصصها على معبر يقال له ابن عياض فقال له هذا رجل يموت على السنة رحمهما الله تعالى

من اسمه عبدالحكم من الطبقة الثانية من لمير مالكا والترم مذهب من أهل مصر عبدالحكم بن عبد الله بن عبدالحكم أبو عثمان أكبر بني عبد الله بن عبدالحكم وم عبدالحكم هذا وعبدالرحمن وسعد ومحمد لم يكن فيهم أفقه من عبدالحكم ولا أجود خطأ وكان خيرا فاضلا سماع كثير من أعيه وابن وهب وغيرهما من رواة مالك وكان من أكبر أصحاب ابن وهب وابن يمين في أصحاب ابن وهب أتى منه ولا أجود خطأ حدث عنه الرمادي وتوفي بمصر في سبعين زيدا الترمي وعذابه سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل ان موت عبدالحكم إنما كان بسبب الحمة في القرآن وأنه دخل عليه بالكبر حتى مات وأنه لم يرجع فضر به نحو ثلاثين سوطا في غلالة رحمه الله تعالى ومن الافراد عبدالحكم بن أبي الحسن بن عبد الملك بن يحيى أصله من قطر مرا كش كان من أهل المعرفة بالفقهاء وأصوله على طريقة المتأخرين وكان كتابه العالم لابن الخطيب وثبت اسمه في تاندة الصلة لابن الخطيب الاندلسي بانه من الشيخ الأستاذ القاضي يكتن أباعمد كان رحمه الله من أهل العلم بالفقهاء والقيام على الاصلين جميع الباطن سليمان الصلبر من أهل الدين والاصالة بث في الاندلس علم أصول

تلميذها الامام المقرئ كان حرا في شبابهما من بلداهما تلمسان الى تونس فآخذها بهما عن ابن جماعة وابن الططار والطبروني وتلك الطبقة وأدركا المرجاني من اعجاز المائة السابعة ثم رور في أول المائة الثامنة تلمسان على أمير المؤمنين وهو محاصر لها وفيه حضرته يومئذ أبو الحسن عن ابن يمين خلف التتسي ورحل الفقهاء الى المشرق في خندود المشرق وسبعائة ثانيا علاء الدين القونوي وكان يحث يقال لا نظير له ولقب أيضا الجلال القزويني صاحب التلخيص وسما البخاري على الجبار وقد سميت أنا عليهما ونظرا التي بين تسمية فظهر أعليه وكان ذلك من أسباب محنته وكان لتتسي المذكور مقالات

شنيعة من حمل حديث التزول على ظاهره وقوله فيه كثر ولي هذا قلت وهذه الزيادة تأتي قوله كثر ولي هذا أفتبا عليه ابن بطوطة فذكر في رحلته أنه حضر ابن تيمية يوما وهو على المنبر فذكر حديث التزول ثم قال كثر ولي هذا فزل عن درجة المنبر الى التي تحته اه نوهذ بأفقه من تلك المقالة ومنهم من قال لم يثبت عنه والله أعلم قال المقرئ وكا يذهب ان الاجتهاد وترك التقليد وحسبك ماصار لها من الصيت بالشرق ولما حلت بيت المقدس وعرف مكان من الطلاب وتناظرت مع بعضهم الى بعض المغاربة فقال لي ان مكائتي النفوس مكين وقد تركت بدمي فرفع وأنا أعلم أخذك عن أبي الامام فان سئل فاقب الهمما وقل سمعت منهما وأخذت عنهما ولا تبدل عنهما فتعص من قدرك فأنت عندهؤلاء الناس الا خليفتهما وان الامر فوقيهما قال المقرئ وكان أبو زيد رحمه الله من العلماء الذين يمشون الله حديثي أمير المؤمنين التمولك على الله أبو عثمان أن والده أمير المؤمنين أبي الحسن نذب الناس الى الامة بأموالهم على الجهاد فقال له أبو زيد لا يصلح لك هذا حتى تكسب بيت المال وتصل في ركنين كما فعل علي بن أبي طالب قال وكان أبو زيد يقول فياجاه من الاحاديث من معنى قول الرسالة واذا سلم الامام فلا يثبت ولينصرف انه بقدر ما يسلم من

خلفه للامير بين يديه أحد وقد ارتفع حكمه فيكون كالدخل مع المسبوق جمعا بين الادلة قال المقرئ وهذا من ملبح الفقه قال ابن خلدون في التاريخ الكبير ابنا الامام كانا اخوين من اهل برشك من عمالة نلسان اكبرهما ابو زيد وابوهما امام برشك قتله الخشك يومئذ على البلد زعيم بن حماد لانهاهم بوديع من مال بعض أعدائهم طاله بها فامتنع وارحل ولده الى تونس آخر المائة السابعة فقرأ العلم بها على تلاميذ ابن زبون وثقها على أصحاب أبي عبد الله بن شبيب الدكالي واعتقلا للمغرب بحظ وافر من العلم فانما بالجزائر يثان العلم بها لامتناع برشك عليهما من أجل متغلبا يوم السلطان أبو يعقوب صاحب المغرب الاقصى عاصر يومئذ نلسان حصاره الطويل قد غلب على نواحيها فارتحل الى مليانة فحرقهما متديلا الكنائس واتخذهما لتعليم ولده ثم هلك يوسف بن يعقوب صاحب المغرب سنة خمس وسبعائة فلك حفيده واصطلم مع صاحب نلسان فغاد المغرب مع الكنائس وهذا من الاخوان فارصلهما الى أبي هو وأثنى عليهما فاغبط بهما أبو هو واخطط لهما المدرسة بلسان فاقاسنده على هدى أهل العلم وسننهم ثم مع ابنه أبي تاشفين الى أن ملك أبو الحسن نلسان سنة (١٦٧) سبع وثلاثين وكات لهما من الشهرة في أقطار المغرب ما أثبت لهما في أنفس الناس عقيدة

صالحة فادناهما وأشار بحكمتهما ورفعهما عن أهل طبقتهم وأجل مجلسه بهما وحضر معه واقفة طريف وعادا لبلدها فتوفي أبو زيد وتبوا أبو موسى الكرامة ثم صحبه الى أفريقية سنة ثمان وأربعين مكرما موقرا عالي المحل قريب المجلس فلما استولى على أفريقية مرهه الى بلده فقام يسيرا وأومات في الطاعون الجارف سنة تسع وأربعين وبقي أعقابهما بلسان في تلك الكرامة طبعا فنطبق الى هذا العهد اه قال المقرئ رحمه الله شهدت مجلسا بين يدي السلطان أبي تاشفين عبد الرحمن موسى قرى فيه على أبي زيد بن الإمام حديث لغوا موتا كماله الله فقال له

الفقه وانفع به وتصرف في القضاء في جهات قرأ علي أبي علي ناصر الدين المشدائي وغيره من العلماء وألف المعاني المتكررة الفكرية في ترتيب العالم الفقهية والايجاز في دلالة الجاز ونصرة الحق ورد الباغي في مسئلة الصدقة بيض الاضعية والكراسن للرسوم بالمباحث البديعة في مقتضى الامر من الشريعة توفي في عام ثلثة وعشرين وسبعائة * عبدالكريم ابن عطاء الله * هو أبو عبد عبدالكريم بن عطاء الله الاسكندري كان إماما في الفقه والأصول والعربية اختصر التهذيب اختصارا حسنا واخصر المفصل للمعشرى وكان رفيقا للشيخ أبي عمرو بن الحاجب في القراءة على الشيخ أبي الحسن الايارى وثقها عليه في المذهب وألف البيان والتقريب في شرح التهذيب وهو كتاب كبير جمع فيه علومنا جمه وفوائد غزيرة وأقوالا غريبة نحو سبع مجلدات ولم يكل * ومن المدارك من الاسماء المتفرقة من الطبقة الثانية ممن لم يملك من أهل مصر * عبدالغنى أبو محمد بن عبدالعزيز ابن سلام المعروف بالعال * ورى ابن وهب وابن عينة وكان حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقهاء المالكية توفي سنة أربع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى * هو من السادسة من أفريقية * عبدالوارث أبو الازهر بن حسن بن أحمد بن معجب بن أبي الازهر * كان بيت معتب بيت علم بالقيروان وكان من الأئمة الراشخين قد فقه بارع وعلم بالاصول محمودا للوثائق والاحكام وعلم القضاء منور الوجه جميل الشبهة متواضعا قال ابن أبي زيد مابا فريقة افقه من أبي الازهر إنما قطع به قلعة دنياه معجب أبي بكر بن اللياد وأبوعبدالله بن مسرور وكان عيشه من الوثائق قال ابن سارث أبو الازهر هذا حافظ فقيه موثق كان ممن يخلق بجامع القيروان

الاستاذ أبو اسحق بن حكم السلوى هذا الملقب محضر حقيقة ميت مجازا فلما وجد ترك محضر كمالى وماتكم والاصل الحقيقة فأجابه أبو زيد بجواب لم يقنع به وكنت قرأت على الاستاذ بعض التنقيح فقلت زعم القراني ان الشيء إنما يكون حقيقة في الحال عازا في الاستقبال مختلفا فيه في الماضي اذا كان محكوما به أما اذا كان متعلقا بالحكم كما هنا فهو حقيقة مطلقا اجابا وعلى هذا لا جاز لا يقال احتج عليه بما فيه نظر لا نقول انه نقل الاجماع وهو أحد الأربعة التي لا يطالب بتدعيها بالدليل كما ذكره هبل بقول أساء حيث احتج في موضع الوثائق ثم أناولنا ما نفى الاجماع فلنا أن نقول ذلك اشارة الى ظهور العلامات التي يعقبها الموت عادة لان تلقينه قيل ذلك ان لم يدعش فقد دحش فهو تنبيه على عمل التلقين أى لقنوا من تحكون بأنه ميت أو نقول إنما عدل الى الاختصار لما فيه من الايام لا ترى اختلافهم فيه هل أخذ من حضور الملائكة ولا شك ان هذه حالة خفية تحتاج الى نصها دليل الحكم والوصف ظاهر يضبطل وهو ما ذكرناه ومن حضور الموت وهو أيضا مما لا يعرف بنفسه بل بعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون التسمية اشارة اليها اه ينقل ابن الخطيب في الاطاحة * قلت ومن تأليف أبي تاشفين يشرح على ابن الحاجب القرعى ولا أدري

هل كل أم لا تأخذ عنهما جماعة من الأئمة لا يصحون كالشيخ الفيلسوف والمقرئ وأبي عنان العقبات والحطيط ابن مرزوق
 الحمد وأبيه وعمه وأبي عبد الله يحيى في آخرين وقال أبو العباس الوشترى وأما بنو الامام فاعلام طبقة الشيخان الراستغان
 الشاخان العالمان المتقيان الشقيان الفقيه العلامة آخر صدور اعلام المغرب بشهادة أهل الانصاف شرقا وغربا أبو زيد
 والعلامة النظار آخر أهل النظر وجامع أشتات المعارف أبو موسى ابن الامام ثم الشيخ أبو سالم إبراهيم بن أبي زيد وابن عمه الشيخ
 الصالح أبو محمد عبد الحق بن أبي موسى ثم العلامة القاضي الرحال والفضل بن أبي سالم لم يبق لها الآن عقب بتلسان الاصاحنا
 وتبنيده الخير العاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل المذكور اه (عبد الرحمن بن سليمان اللجاني الشيخ أبو زيد بن أبي
 الربيع أحد تلاميذ ابن البناء وأصحابه) حقق عنه علومه ووالده ابو الربيع أول من أدخل فرعي ابن الحاجب في المغرب وعنه
 أخذ وكان فقيها متفنا تآليف توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أخذ عنه ابن الحطيط القسنطيني هكذا ذكره في وفاته (عبد
 الرحمن بن أحمد الوظي البجائي) تالها ومفتيا (١٦٨) الفقيه العالم الصالح أبو زيد قال ابن الحطيط القسنطيني

توفي سنة ست وثمانين وشيعة
بجاية وله الاقدمية الشهورة
وقاوى أخذ عنه جماعة كآبى
الحسن على بن عثمان وبقاسم بن
محمد المشدالى فقيه بجاية وغيرها
(عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن بن الفقيه السجلماسى
الفقيه الحافظ الحج أبو زيد)
قال أبو زكرياء السراج لقيته
بعد قوله من الحاج خام أربعة
وستين وسبعماية فلما ولى المعبرى
وجميع تآليفه ثم رحل خام سبعة
للسرى فلم أسمع له خبرا أخذت
عبد الله اليابى والعلامة قاضى
القضاة عز الدين بن جماعة
والصيف المطرى وحديثى أن
شيخه اليابى جاور بالخرمين نحو
سبعين عاما وهو يقول تجارعت
عندى الأدلة فى أهما أفضل فانا

المذكور (الشيخ الصالح الامام النحوي أبو زيد القاسمي) ألف شرحاً مختصراً على الالفية اغتنى به الطلبة كثيراً وأخرجه المصنف
أثقله الحسنة الاوائل على ما قيل نقل عنه ابن غازي وغيره وله شرح الجرومية ونظم المغرب من الالفاظ والمقصورة في مدحه
صلى الله عليه وسلم على سنن مقصورة ابن دريد نحو ثلاثمائة بيت وفيها
يقول مقصورة لكنها مقصورة * على امتداد الصطفى خير الورى * ماشيتها يمدح خلق غيره * رتبة أحظى بها ولا جرى
فاقت علاء كل ذي مقصورة * وإن لم نالوا الايدى والى * فحازم قد ندد غير حازم * وابن دريد لم يده ماذرى
وله أيضاً رجز في التصريف نحو أربعمائة بيت وفيه يقول على جهة التمجيد
فلو نوا عن الهوى النفوسا * وجانبوا الفتوى والتليسا * لسلوا أنى فيهم ماهر
ونور فهمى في العلوم باهر * لكن كبار أهل هذا العلم * يدرون تحصيله له وفهمى
توفي سنة تسع وثمانمائة هكذا رآه مفيداً في غير موضع وأخذ عنه (١٦٩) الإمام الرائي الحفيد بن مزروق وأثنى عليه

واسامهم بصير بالاحكام قافدا لشرط بصير حافظاً لمذهب مالك رحمه الله تعالى شاعراً
معيداً رياناً من علم الادب خطيباً بلغاصوريا حلماً جميل العشرة جواداً سمحاً كثير الصدقة
دؤباً بلحن العمل صلباً في الحق رحل إلى الاندلس سنة سبع وخمسمائة طالباً للعلم فأخذ
بقربة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي الحسين بن سراج وعن أبي عبد
الله بن عتاب وغيرهم وأجاز له أبو علي الفسائي وأخذ بالمشرق عن القاضي أبي علي حسين بن
محمد الصديقي وغيره وعني بقاء الشيوخ والأخذ عنهم وأخذ عن أبي عبد الله المازري كتب
اليه يستجوزه وأجاز له الشيخ أبو بكر الطرطوشي ومن شيوخه القاضي أبو الوليد بن رشد
قال صاحب الصلة بالشكولية وأثنته سمع من أبي زيد وقد اجتمع له من الشيوخ بين من
سمع منه وبين من أجاز له مائة شيخ وذكر ولده محمد منهم أحمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن محمد بن
مكحول وأبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي والحسن بن محمد بن سكرة والقاضي أبو بكر بن
العربي والحسن بن علي بن طريف وخلف بن ابراهيم بن النحاس ومحمد بن أحمد بن الحاج
القرطبي وعبد الله بن محمد الحنفي وعبد الله بن محمد البطليوسي وعبد الرحمن بن يحيى بن محمد
وعبد الرحمن بن بن الجوز وغيرهم ممن يطول ذكرهم قال صاحب الصلة وجمع من
الحديث كثيراً وله عناية كبيرة به واهتمام بجمعه وتقييده وهو من أهل الثغين في العلم
واليقظة والفهم ويبدو عنه من الاندلس أجله أهل سبعة للمناظرة عليه في المدة وهو ابن
ثلاثين سنة أو ينيف عنهم أجلس للشورى ثمولى قضاء بدمدة طويلة حدثت سيرته فيها
ثم نقل الى قضاء غرناطة في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ولم يطل أمره بها ثم ولى قضاء سبعة

(٢٢ - دياج)
المغربية من ذرية وائل بن حجر أخذ القرآن عن بدال والمغيرة عن الزواوي وابن العرفي
وتأدب بأبيه وأخذ عن الحديث ابن جابر الوادعي وحضر مجلس ابن عبد السلام وروى عن الحافظ السطفي والرئيس أبي محمد
الحضرمي ولزم العلم الشرعي الا بلى وانتفع به وورث على الاندلس في ربيع الاول عام أربعة وستين وأكرمه سلطانها وأركب لتلقيه
خاصته وخلق عليه وأمره شرح البردة شرحاً بدأ دل على ثقته وإدراكه وغزارة حفظه ونحس كثيراً من كتب ابن رشد وعلق
تقييدها مفيداً في المنطق للسلطان ونحس محمول الشعر وألف في الحساب وفي أصول الفقه مؤلفه بمونس في رمضان عام اثنين
وثلاثين وسبعمائة قال أبو جعفر البقي في مختصر الاحاطة وألف تاريخه المشهور الذي سحر به الخاص والجمهور بمائة وثمانين
المير وديواناً لابتداء والخبر في أيام العرب والمعجم والبربر اخترع فيه مذهبا غريباً وطريقاً مبتدأ من الحديث على العلوم
وتنقيح الفهم وما يعرض في الانسان من الاعراض الذاتية والخيالات والحلوم وأقال بعضهم وخلدون ففتح الخلاء المعجمة
وأخره نون حفظ القرآن والشاطبي ومختصر ابن الحاجب القرعي وثقفه بأبي عبد الله محمد بن عبد الله الجبالي وأبي القاسم بن

المصير قرأ عليه التهذيب وعليه تنقح وحفظ الملقات والماستوشع حبيب وقطعة من شعر المتنبي وسقط الزند وأخذ العريضة عن والده وغيره وعبد المهيمن الحضرمي وتولى كتابة العلامة عن صاحب تونس ثم توجه لفاطس واعتقل عند سلطانها ثم قدم غرناطة وعظمه سلطانها ثم توجه ليجاية ثم قونس ثم رحل لصر فولاه سلطانها الظاهر برقوق قضاء المالكية وتصدر للارقاء بالجامع الازهر وصنف تاريخه الكبير في سبع مجلدات سماه العبري تاريخ الملوك والامم والبربر وكان يسلك في اقراءه مسلك الاقدمين كالغزالي والفخر مع انكار طريقة طلبة المعجم ويقول ان اخصبار الكتب في كل فن والتعب بالاقاظ على طريقة المعبد وغيره من محدثات المتأخرين والعلم وراء ذلك كله وكان يقدم بديع ابن الساعاتي على مختصر ابن الحاجب ويقول انه أقدم بالفن زاعمان ابن الحاجب لم يأخذ عن شيخ وفيه نظروا تكرره عزله مراراً من القضاء ولا يجه نسب في تاريخه الى عظمية نقلها عنه أبو الحسن بن أبي بكر قال ابن حجر ولم يوجد في تاريخه مات قاضياً فجاء يوم الاربعاء لاربع بقين من رمضان سنة ثمان ومائة عن ست وسبعين دون أشهر ودفن في مقابر الصوفية خارج (١٧٠) باب النصر اه * قلت وعرف هو بنفسه في تاريخه فأطال فيه نحو أربعة وأربعين ورقة من كامل الشامي وذكر فيه أنه حين رجع لقونس ازدهم عليه طلبة بن عرفة وغيره وأنه وقع بينه وبين بن عرفة شئ ومن أخذ عنه الامام ابن مرزوق الحفيد والشيخ البسيلي والبدر الدمايني والعلامة البساطي وغيرهم (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشريف التلمساني المشهور بأبي يحيى الشريف) الامام العلامة المحقق الاعرج بن الامام العلامة الحق أنى عبدالله الشريف كان من الآيات في القيام بصحيح العلوم والآثار لها ومعرفة حقها نظاراً حجة قال الامام بن العباس الامام العلامة الاوحد شريف العلماء وطام الشرفاء آخر المقررين من علماء الظاهر والباطن ابن العلماء الائمة اه وقال بعض من

ثانياً قال صاحب الصلة وقدم علينا قرطبة فاخذنا عنه بعض ما عنده قال ابن الخطيب وبني الزيادة القرنية في الجامع الاعظم وبني في جبل اللينا الرابطة لشهيرة وعظم صيته ولما ظهر أمر الموحدين بأدراى المسابقة بالدخول في طاعتهم ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا فاجزل صلته وأوجب به إلى أن اضطررت أمور الموحدين عام ثلاثة وأربعين وخمسمائة فتلاشت حاله ولحق بمرآكش مشرداً به عن وطنه فكانت بها وقاه وله التصانيف الفريدة الديمة منها إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم ومنها كتاب الشفا بصر في حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم أيدع فيه كل الابداع وسلم له كفاؤه وكفاه به ولم ينزعه أحد في الاشراف به ولا أنكره وأما في السبق اليه لم تشوفوا للوقوف عليه وأنصفوا في الاستفادة منه وحمله الناس عنه وطارت نسخته شرقاً وغرباً وكتاب مشارق الانوار في تفسير غريب حديث الموطأ والبخاري ومسلم وضبط الاقاظ والنجية على مواضع الاوهام والتصنيفات وضبط أسماء الرجال وهو كتاب لو كتب بالذهب أو وزن بالجواهر لكان قليلاً في حقه وفيه أشد بعضهم مشارق انوار تبنت بسببه * ومن عجب كون المشارق بالغرب وكتاب النجيات المستنبطة على الكتب المدونة جمع فيه غرائب من ضبط الاقاظ وتخبر السائل وكتاب ترتيب المدارك وتغرب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك وكتاب الاعلام بمحدود قواعد الاسلام وكتاب الاملاخ في ضبط الرواية وتبسيط الدماخ وكتاب بغية الرائدات تضمنته حديث أم زرع من القوائد وكتاب الغنيمة في شيوخه وكتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة وكتاب نظم البرهان على حجة جزم الاذان وكتاب مسألة الاهل المشروط بينهم

عرف به وبأبيه وأخيه ولداً آخر ليلة التاسع عشر من رمضان عام سبعة وخمسين وسبعمائة وشر الزرار عرف به وبأبيه وأخيه وكان ليلة مولده بات مع أبيه الفقيه أبو زيد بن خلدون والقاضي أبو يحيى بن السكاك فطلب منه كل أن يسميه باسمه فسماه عبد الرحمن وكناه أبي يحيى وكان يحبه أبواه كثير أشدداً ويفرس فيه أبوه قرأ عليه القصص تنقها وابن الحاجب الاصلى ومثارات اللطف من تأليفه والموطأ وحفظ ودرس في حياته ثم مات أخذ عن أخيه علوماً جمعة وقرأ عليه كتباً كثيرة وعلى العالم الصالح أبي عنيان العقباني أصلي ابن الحاجب وايضاح الفارسي وجعل المحو يحيى وحضر عليه في التفسير وعلى الاستاذ الصالح ابن حياق القرناطي المقرَّب والزجاج وسمع من الشيخ العالم أبي القاسم بن رضوان صحيح مسلم وشفا عياض وأجازه وجد في الطلب حتى ارتفع قدره وتعجب منه الاشياخ ولقد سمعت شيخنا الفقيه الصالح أبي يحيى المطرقي يقول حضرت مجلس العلماء شرقاً وغرباً فما رأيت ولا سمعت مثل أبي عبدالله ولده ولا مرضاً أو غمماً لعبد الله أمر بالجلوس في موضعه للارقاء فامتنع بتأدياً حتى قدم عليه فساعفه سنة أربع ومائتين وبلغ النهاية في العلم والنهاية في المعارف الالهية وارتقى مراتق الزناني ورسخ قدمه في العلوم

وناهيك بكلامه في أول سورة الفتح والواقف عليه أخوه عبدالله كتب عليه وقفت على ما أوتوه وفهمت ما أردتموه فألقيته مبلية على قواعد التحقيق والإيقان مؤديا صحيح المعنى بوجه الابداع والاختان بعد مطالعة كلام المفسرين ومراجعة الافاضل المتأخرين وتلك شئنة أعرفها من أخزم أه لمخصا قال أبو الفضل بن مرزوق الحفيد توفى سيدنا الشريف السلامة أبو يحيى مع الفجر السادس والعشرين من رجب طامسة وعشرين وثمانمائة اه أخذ عنه جماعة كالشيخ أبي زيد الجادري والعلامة ابن زاغو وأني عليه غايته واعتمده عليه والشيخ أبي عبدالله القيسي وكان قد دخل مدينة قاس وأقرأ بمحضرة سلطانها وفقهاها رحمه الله (عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد بن عطية اللدوني) ثم الجادري وه اشهر القاسي الشيخ الفقيه العالم الموقر الامام ولد سنة ست وأوسع وسبعين وسبعمائة واستوطن قاسا وكان بها عدلا ميزا ولي التوقيت بجماع القرويين منها وكان مفتتنا مقرنا نحوا جيسويا مؤقتا قرأ بالسبع على ابن عمر وأبي عثمان الزروالي وأبي عبد الله البخاري وأبي عبد الله القيسي وروى عن الترمذي وبرهان الدين بن صديق وأبي الحسن ابن (١٧١) الامام البخاري وغيره له تأليف منها رصة

الازهار في علم وقت الليل والنهار
واقطاف الأنوار ذكر فيه
مسائلها نثرًا كالشرح لها
وغنصر الاقطاف المذكور
وكتاب يقع فيه بين العمل بالآلة
الاسطرلاب وبالعصبة الشكارية
وبرج الدائرة والعمل بالحساب
والجدول في اثنين وأربعين بابا
وتنبه الامام على ما يحدث في أيام
العام وشرح رجز أبي مفرح
وغنصر شرح الخاقانية للداني
ورجز سماء النافع في أصل حرف
نافع وشرح رجز شيخه القيسي
في الغبط وشرح للدور اللوامع
وله أيضا المذكور والمؤث وغرها
توفي في ذيق وأربعين وثمانمائة
ودفن في داخل باب الفتوح
هكذا وجدت ترجمته في بعض
الجاميع وذكره النويري

الزاور ومالم يكمله المقاصد الحسن فيما يلزم الانسان وكتاب العيون الستة في أخبار سبعة
وكتاب غنية الكتاب وبغية الطالب في الصدور والترسل وكتاب الاجوبة المبررة على
الاستئلة المتغيرة وكتاب اجوبة القريطين وكتاب اجوبه عما نزل في أيام قضائه من نوازل
الاحكام في سفر وكتاب سر السراة في أدب القضاة وكتاب خطبه وكان لا يخطب الا بنشائه
وله شهر كثير حسن رائق فنه قوله

يا من تحمل عني غير مكثوث * لكنه للضنا والسقم أوصى بي
تركني مستهام القلب ذا حرق * أخا جوى وتيارع وأوصاني
أراقب النجم في جنح الدجاسرا * كافي راصد للتجم أوصاني
وله رحمه الله تعالى

الله يعلم اني منذ لم أركم * كطائر خانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت الريح نحوكم * فان بعدكم عني جنى حين
* وله من أبيات *

ان البخل يلعنه أو لفظه * أو علمه أوزقه لبخل
وله في غامات الزرع ينها شقائق النمان هبت عليها رياح
أنظر الي الزرع وخامته * تحكى وقد ماست أمام الرياح
ككتيبة خضره مزومة * شقائق النمان فيها جراح

وله غير ذلك كان مولد القاضي عياض بسنة في شهر شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة
وتوفي بمراكش في شهر جمادى الاخرة وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة

وفيها ت أن وفاته سنة تسع وثلاثين وقال بعض أصحابنا كان من أعلام قاس محصلا أخذ عن جماعة وألف فهرستاً مليحة اه ومن
شيوخه أبو زيد المكدودي روي عنه مقصوده وغيره اه ذكره ابن غازي في الروض المhton (عبد الرحمن بن الشعنة الحلبي
الشيخ فتح الدين ابن الشيخ كمال الدين) كان حفيها ثم انتقل مالكيًا تولى قضاء مالكية وكان من الفضلاء الا عياناً وأحد النبلاء
الا ذكياه من بيت علم وكان حسن النظم ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وتوفي ليلة ماسر الحرم سنة ثلاثين وثمانمائة واستقر بعده
في قضاء مالكية وله الكمال ابراهيم ومن نظم في محبة توات عليه وكثرت الأمطار تلك السنة
لاتوأم القمام ان حب دمعاً * وتواتت لاجله الانواء
فليالبي أكون فيبا الرزايا * فيكت رحمة علينا السماء
هكذا وجدت هذه الترجمة بخطي ولا أدري من أين نقلتها (عبد الرحمن الغزالي الطرابلسي) عوفي المدونة أخذ عن أصحاب ابن
عرفة كافي يوسف يعقوب الرضي وغيره قال الشيخ حلوله معرفة باللقه اه في قائدة في ذكر في حاشية المدونة عن شيخه
الرضي عن الامام ابن عرفة قال لا يجوز لاحد يقف في مسألة على نص بن رشد وياخذ فيها بكلام البخاري قال وسب ذلك اختلاف

كلامه ما في مسألة فأراد قاضي الجماعة أن يحكم فيها بقول اللخمي فأمكن عليه ابن عرفة وذكر ما تقدم اهـ قلت وهذا الذي نقله عن ابن عرفة وإن كان له وجه إلا أنه قد لا يوافق عليه فقد مشي خليل في مختصره في مواضع عديدة على كلام اللخمي دون ابن رشد ومعوقه على كلامه في ذلك الموضع لنقله في توضيحه كقول في الجائز وفي الصنف أيضا الصنف وقد ذكر كلامهما في التوضيح وله مثل ذلك في مواضع يتبها في غير هذا الموضع اهـ (عبد الرحمن السكاوي أبو زيد) قال ابن غازي في فهرسته شيخنا الفقيه المنقذ قدم علينا مكناسة متوطنا ودرس بها وقرأت عليه الرسالة فزادة تحقيق وفرائض النافقين تنقها وعملا ومجتب عليه بعض المدونة والجلاب وكان اماما في الاصلين أدرك من النعاسيين الحاج أبي يعقوب والابغصاوي وأبا جعفر الزجاجي وأبا ركيل ميمون والمكودي وشيخ الجماعة عيسى بن علان سمع عليه المدونة وتليذه العالم العلم أبا القاسم التازغدرى وبه تفقه وأخذ الاصلين عن أبي عبد الله المعري وأبي يعقوب يوسف السبتي أدرك بعض القرن الثامن وتوفي في حدود التسعين ومائة (عبد الرحمن بن أبي القاسم القرموني القيسي ١٧٢) أبو زيد) قال تليذه ابن غازي هو الفقيه العاقل الصالح

وقيل أنه مات مسموما سمي يودي ودفن رحمه الله تعالى بباب ايلان داخل المدينة وغياض بكر العين المهمة وفتح الياه للثلاثة من تحت وبدل ألف ضاد معجمة واليحصي بفتح الياه الثلاثة من تحت وسكون الحاء المهمة وضم الصاد المهمة وفتحها وكسرهما وبهذا ياه موحدة نسبة الى محصب بن مالك قبيلة من حمير وسبعة مدينة مشهورة وغرناطة مدينة بالاندلس وهي بفتح التين المعجمة وسكون الراء المهمة ثم نون مفردة بهذا ألف وبدل ألف طاء مهمة تمامه ويقال فيها غرناطة بالف قبل التين (عياض بن عبد بن عياض بن موسى حفيد القاضي أبي الفضل) يكنى أبا الفضل كان من جلة الطلبة وذوى المشاركة في فنون من العلوم العقلية وغيرها فصحا لسانا شعرا مفوها مقداما موصوفا بمجازة آمنة بسببها وكان مع ذلك كثير التواضع فاضل الاخلاق معظما عند الملوك مشارا اليه جليل القدر دخل الأندلس أيام قضاء أبيه غرناطة وأخذ عن أهل قرطبة واشبيلية واستقر أخيرا بالغة وتاهل بها أصولا ملاك روى عن أبي عبد الله أبيه وأبي بكر بن الحداد القاضي وأبي القاسم بن بشكوال وابن حبش وابن حيدر روى عنه ابنه أبو عبد الله قاضي الجماعة وأبو العباس بن فرتون وغيرهم مولده سنة إحدى وستين وخمسمائة وتوفي بمائة سنة ثلاثين ورسالة (عبد الاعلى أبو مسهر بن مسهر بن عبد الاعلى بن مسهر النسائي الدمشقي) روى عن مالك الموطن وغيره من المسائل والحديث الكثير وقرأ القرآن على نافع وأيوب بن تميم روى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو عبيد القاسم بن سلام قال ابن مفرج أبو مسهر سيد أهل الشام وقيمهم وعابدهم موثقة ورجعت لإمامة يعقوب بن ذكوان في القراءة إلى ابن مسهر وسئل أبو مسهر عن أحاديث بحية فقال احذروا أحاديث بحية فانها غريبة تروى عنه النسائي وأبو

إبراهيم جالسته كثيرا واستفدت منه وحضرته في الرسالة كان مواضعا جدا أدركه أبا حفص الزجاجي وشيخ الجماعة ابن علان وأبا القاسم التازغدرى وأباهمدي عيسى الغراوي ومن المكناسيين الفقيهن الزاهدين عبد الله بن أحمد وابن قروح التيساني ولد عام أحد ومائة ومائة وتوفي سنة أربع وستين اهـ قال الشيخ أحمد زروق في كتابه عبيد الرحمن القرموني القيسي مدون رئيس جهم من بيت جهم كان مؤثقا وقال أيضا كان من بيت علم وتصرف وفيه ذياة وكان مدرسا اهـ (عبد الرحمن المجدوني المشهور بالهوسني) قال ابن غازي في فهرسته كان قد برز في علم المقول وعنه يؤخذ بحاس وكان

إسنادا له عينه على حسن الاقتداء أخذ عن أبي عبد الله الابن وحضرته واستفدت منه اهـ وأخذ عنه الامام زروق ونقل عنه أنه داود كان ينقل عن شيخه الابن انه كان يقول ما في علم الكلام أشكل من مسائل ثلاث مسألة كلامه تعالى والقدرة لا كتنسية والرؤية فليكن باعتقاد الحق في ذلك وترك ما سواه اهـ نقله من حفطي (عبد الرحمن بن عبد الوارث بن عبد بن عبد الوارث بن عبد ابن عبد العظيم بن يحيى بن يعقوب بن يحيى بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) القاضي نجم الدين البكري ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وحفظ الاحكام لابن دقيق العيد وقرئ ابن الحاجب وأهية النحو واشتغل بالحق على بهرام والجلال الاقبسي قرأ عليهم بمنا جميع المختصر وناب عن الشمس الزني وابن خلدون وعن الجلال البلقيني وفرضه ابن حجر فأفرضه السلطان وولي بهد والده الفتحية ثم رغب عنها وحج وأعطاه السلطان ألف دينار ثم ناد فأعطاه خمسمائة دينار فلم يقبلها وكان قاضيا لجواد ظريفا ذا سطوة على القسدين ووصفه ابن حجر بالشيخ الامام العلامة مني المسلمين وصدر للدرسين أقضى القضاة ولي أمير المؤمنين توفي نصف ذي القعدة يوم

الجمعة سنة ثمان وستين وثمناة مئتين من السخاوي * قلت وأخذته السوطي وذكره في معجمه (عبد الرحمن بن محمد بن مخلوفه التلملي الجزائري) الشيخ الامام الحجة العالم الزاهد الورع ولي الله الناصح الصالح العارف بالله أبو زيد شهر بالنعماني صاحب التصانيف المقيدة كان من أولياء الله العرضين عن الدنيا وأهلها ومن خيار عباد الله الصالحين قال السخاوي كان إماما علامة مصنفًا مختصراً تفسير ابن عطية في جزآن وشرح ابن الحاجب القرعي في جزآن وعمل في الوعظ والرقائق وغيرها اه قال الشيخ زروق شيخنا الفقيه الصالح والدي عليه أغلب من العلم ببحرئ في النقل أتم التحري وكان لا يستوفيه في بعض المواضع اه قال ابن سلامة البكري كان شيخنا التلملي رجلا صالحا زاهدا طاهرا ولما من أكاره العلماء له تأليف بمئة أخطائي مسخرة من تفسير الجواهر لا يشراء ولا عوض ما وضعه الله بالجنة وقال غيره سيدنا ووسيلتنا ربنا الامام الولي العارف بالله اه * قلت وهو ممن اتفق الناس على صلاحه وامامته اتفق عليه جماعة من شيوخه بالعلم والدين والصلاح كالامام الابن والولي العراقي والامام الحفيد ابن مرزوق وقد عرف هر بنفسه في مواضع من كتبه (١٧٣) قال رحلت في طلب العلم من ناحية الجزائر في آخر

داود وهو ثقة قال أبو حاتم وهمام وقد خرج عنه البخاري قال ابن وضاح كان فاضلا ثمة وكان يترجم بقول الشاعر

يسر القى ما كان قدم من قتي * اذا تل الداء الذي هو قاتله

عبد الاعلى أبو زهب بن وهب بن عبد الرحمن مولى قريش * قرطبي من الطبقة الثانية ممن لم يرما لكا والترم مذهبهم من الاندلس سمع من يحيى بن يحيى ورحل الى المشرق فسمع من مطرف بن عبد الله بالدينه ومن اصبح وعلى بن معبد بمصر ومن سعدون بقرطبة وانصرف الى الاندلس فشور بقرطبة مع الشيوخ يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وعبد الملك بن حبيب واصبح بن خليل وسمع منه ابن ابي بصيرة كثيرا وسمع منه ابن وضاح وكان رجلا حافظا للرأى مشاركا في علم النحو واللغة متدينا زاهدا ولم تكن له معرفة بالحدث وكان زين بالقدرو طالع كتب الممتزلة وكان يحيى بن يحيى وابن حبيب وابراهيم بن حسين بن حاصم يظنون عليه بذلك أشد الظن توفي سنة احدى وستين وثلاثمائة * عبد الاعلى أبو المعلى بن معلى اخو لاني من الطبقة الرابعة من الاندلس البيهري اخذ عن ابن مزين والمغاضى وعثمان بن أيوب وهو اعل رواة للمغاضى من أخصب أهل زمانه وهو اعل الصدر الثاني من رجال عبد الملك من أزهدهم وأورعهم وأرضاهم عند الخاصة والعامة عني بسمع كثير واستولى على الحفظ للسائل ثم انفرده ببادق به عز وجل ورحل الى بجاية وكان للمغاضى يحيل على كتبه لثقت بصحته وهو فوق محمد بن فطيس في كل شئ وابن فطيس اعل ممن بعده وأدرك ابن حبيب ولم يأخذته رحمه الله تعالى * عبد الدود بن سليمان * من الطبقة الثانية ممن لم ير ما لكا من أهل الاندلس قرطبي سمع من اصبح روى العتي عن سماعة من

القرن الثامن فدخلت بجاية عام اثنين وثمانمائة فلقبت بها الائمة الملقدة بهم في العلم والدين والورع أصحاب الفقيه الزاهد الزون عيد الرحمن الوغليسي وأصحاب الشيخ أبي القباس أحمد بن ادريس متوافرون بمؤد أصحاب ورع ووقوف مع الحد لا يعرفون الامراء ولا يتخالطونهم وسلك اتباعهم مسلهم كشيخنا الامام الحافظ أبي الحسن علي بن عثمان المكلاني وشيخنا الولي الفقيه المحقق أبي الربيع سنبلان بن الحسن وأبي الحسن علي بن محمد البليقي وعلي بن موسى والامام العلامة أبي القباس النقاشي حضرت مجالسهم وحمدت على الاولين ثم دخلت تونس عام تسعة اوائل عشرة وأصحاب ابن عرفة

متوافرون فأخذت عنهم كشيخنا واحد زمانه أبي مهدي عيسى الغبريني وشيخنا الجامع بين على المنقول والمقول أبي عبد الله الابن وأبي القاسم البرزلي وأبي يوسف يعقوب الزغي وغيرهم وأكثرهم على الابن ثم رحلت للمشرق وسمعت البخاري بمصر على اليلال وكثير من اخصار الاحياء له وحضرت مجلس شيخ المالكية بها أبي عبد الله البساطي وحضرت كثير عند شيخنا الحذيثين بها ولي الدين العراقي وأخذت عنه علوما جمعة معظمها علم الحديث فتحت لي فتعاظما وأجازني ثم رجعت لتونس فاذا في موضع الغبريني الشيخ أبو عبد الله القاشاني خلفه بن عتدموته فلزمته وأخذت البخاري الا يسيرا عن البرزلي ولم يكن بتونس يومئذ من يفتني في علم الحديث اذا تكلمت أصبحتوا قبلوا ما أرويه تواضعا منهم وانصافا واعترا فالحق وكان بعض فضلاء المغاربة يقول لي لما قدمت من المشرق كنت آية في علم الحديث وحضرت أيضا شيخنا الابن وأجازني ثم قدم تونس شيخنا ابن مرزوق عام تسعة عشر فقام بها نحو سنة فأخذت عنه كثيرا وسمعت عليه علوما قراءة الفقيه أبي حفص عمر القاشاني ابن شيخنا أبي عبد الله وغير شئ وأجازني وأذن لي هو والابن في الاقراء وأخذت عن غيرهم اه ملخصا * قلت ومن شيوخه الشيخ عبد الواحد الغرياني وحافظ

المغرب أبو القاسم العبدوسي وابن قرشي وأما تأليفه فكثيرة كفسره الجواهر الحسان في غاية الحسن اختصر فيه ابن عطية مع فوائد وزوائد كثيرة وروضة الأنوار وثره الأخيار وهو قدر المدونة فيه لباب من نحو ستين من أمهات الدواوين المصنفة وهو ذخيرة كتبه بان حمله قال وجمعه في ستين كثيرة فيه سائين وروضات له وكتاب الأنوار في معجزات النبي المختار صلى الله عليه وسلم والأنوار المضيئة لتلخيصها في جزء ورياض الصالحين جزء وكتاب التقاط الدرر وكتاب الدرر الفائق في اللذاكر والدعوات والعلوم الفارقة في أحوال الآخرة مجلد ضخيم وشرح ابن الحاجب القرشي في سفرين جمع فيه نخب كلام ابن رشد وابن عبد السلام وابن هارون وغيليل وغرر ابن عرفة مع جواهر المدونة وعيون مسائلها في سفرين وفي آخره جامع كبير نحو عشرة كرايس من القالب الكبير فيه فوائد وإرشاد السالك جزء صغير والاربعون حديثا مختارة والمختار من الجوامع في عاذاة الدرر اللوامع وكتاب جامع القوائد وكتاب جامع الامهات في أحكام العبادات وكتاب النصاب وكتاب تحفة الاخوان في اعراب بعض آي القرآن والذهب الابريز في غراب القرآن العزيز وكتاب الارشاد في مصالح العباد ذكر جميعا (١٧٤)

أصبح وأدخله في المستخرجة حافظا للمسائل معدودا في علماء هذه الطبقة رجالا صالحا عبد الحق بن عبد بن هارون السهمي القرشي أبو عبد من أهل صقلية توفاه بالشيوخ القرويين كان بكر بن عبد الرحمن وأبو عمران القاسمي زعيم الله بن الاجداني وحج فلقي القاضي عبد الوهاب وأبذر المروى وحج أخرى بعد أن أسن وكبر وبعد صيته فلقي بكه ان ذلك امام الحرمين أبو المعالي فباحثه عن أشياء وسأله عن مسائل أجابه عنها أبو المعالي هي مشهورة بأيدى الناس وكان عبد الحق يعرف فضله ويقول لولا كبر سنّي ما فارقته عتبة أباه وكان عبد الحق مليح التأليف ألف كتاب النكت والدرر في مسائل المدونة وهو من أول ما ألف وهو كتاب مفيد عند السارين من حذاق الطلبة ويقال انهم بعد ذلك على تأليفه ورجع عن كثير من اختياراته وتعليقاته واستدرك كثيرا من كلامه فيه وقال لو قدرت على جمعه وإخافته لعلت وألف أيضا كتابه الكبير المسمى بتهديب الطالب وله استدراك على مختصر البرادعي وله عقيدة رويت عنه وله جزء في بسط الفاظ المدونة وتوفي بالاسكندرية سنة ست وستين وأربع مائة (عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عبد الرؤف بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية بن خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي) يكنى أبا عبد من ولد زيد بن محارب بن حفصة من قبس غيلان من مضر ورأيت بخط شيخنا عفيف الدين فبا نقله من تاريخ البصرة عن القاضي مطير بن عيسى خصصة بإخلاء المعجمة والصاد المهمة ضبطا خطيا والذي في الأحاطة حفظه كما ضبطه بالخط والله تعالى أعلم بجلده عطية بن خفاف بحر يقينته في رواية غرناطة فأنسل كثيرا لم قدر وفيهم فضل كان القاضي أبو عبد عبد الحق فقيها عالما بالتفسير والاحكام والحديث والفقه والنحو واللغة والأدب مقيدا

في فهرسته ولد عام سب أو سبع وخمسين وسبع مائة وتوفي كما ذكر الشيخ زروق سنة خمس وسبعين ومائة فعمره نحو تسعين سنة كما ذكره السخاوي وقال زروق ثلاث وتسعون والأول أخيه لا تقدم من ولادته وقد ذكره في نفسه أنه في عام أحد وأربعين ومائة ابن خمس وأست وخمسين سنة فأعرفه أخذ عنه جماعة كالمشيخ العالم عبد بن عبد مرزوق السكيتي والامام السنوسي وأخيه لامة على السالوني والامام محمد بن عبد الكريم القليل ومن فوائده وما ذكره في كثير من كتبه قال وما جرح به من الخواص ان من أراد أن يستيقظ أي وقت شاء من الليل فليقرأ عند نومه عند غلبة الناس بحيث لا يسهو عنه

خواطر آية أغضب الذين كفروا ان السورة فانه يستيقظ في الوقت الذي نواه بلا شك وهو حسن من المعجائب المقطوع قال وفي الصحيح ان في الليل ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه فاذا أردت معرفة هذه الساعة فاقرا عند نومك ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخرها فانك تستيقظ في الساعة بفضل الله تعالى وربما تقرير يفتظك لأمر أراد الله تعالى وهذا مما ألهمت وما كتبته الا بعد استخارة وإياك أن تدعوه فيم علي مسلم وان ظالم لا والله حسين وأنا بين يديه خصيمك وهي قائمة عظيمة اه ملخصا ذكرك صاحب التزجة في وراقت جميعا عدا مرأى رأته في فعله تفسيره لما قال فيها حدثني والذى وعى عن عمر بن عوف قال يا بشرنا بك والدنا مخلوف وقال يولد لولدي عبد ولي يكون من شأنه كذا وكذا من أوصاف الخير وكان جدى المذكور من أفراد الأولياء الراستخين وعباده المتقين بلغ في سلوك الطريق القاية والنهاية وظهر له كرامات من أهل الرسوخ والتحكيم ما يخبرني بشئ الا كان كذلك كأنه ينظر اللوح المحفوظ وتأولت ذلك ما يبرر الله لي من التصانيف لاسما تفسير القرآن لانفاج المسلمين به ورايهم ضل الله عليه وسلم مرارا على نحو صفاته المذكورة في الكتب

لم يختلف حاله على قط في خلق ولا خلق وما رآه الأرباب منه بشاشة وخلقا بكر بما الامرة واجدة فرائد ما في تأليف هذا التفسير وقراءة البخاري وأبى موضع عال مع أناس كثيرين وهو يفرق طعاما في يده السكرية وطعمت في نيل شيء منه وخشيت نقادة قبل وصوله الى لكثرة الناس فما كنى الخاطر الا وهو صلى الله عليه وسلم واقف مقبل على امرورفسا أنه لن يطعمني من الطعام فتأولني من يده وأكلت منه صلى الله عليه وسلم ونظر الى قائلا ليس اذا أطمع النبي أجدا شيئا ببقية فقلت له أفتقيوه وتبأت للذي فقلت لي ليس هذا أن يدقتمتم أنه لم يدقتمتم بظاهره وأولته على نشر العلم وبه وفرحت ورأى بجمرة أيضا علم ثلاثة وثلاثين وهو يحض صلى الله عليه وسلم على علم الطب قائلا وادعنا واشغل بصحة ليل أن يسأل الله تعالى أن يجعله في جواره أو قال في رحته صلى الله عليه وسلم وذكر الفقيه الصالح سعيد الحماد عن أنس بن مالك في فضل كتاب الجواهر الحسان كان مناديا ينادي يا الله قضى أنه لا يأتي بعده مثله وأنه تعالى جعل عليه القبول أنموذج ذلك ثم ذكر سعيد ذلك كونه رأي لهذا التفسير ثلاثة آلاف روى في تقييد خيره ام ملخصا وقد ذكر كثيرا من ذلك (عبد الرحمن بن (١٧٥) موسى البرشوي أبو زيد) قال الشيخ زروق أحد

المدرسين بجاية وأتمم كتابه فقيها ذابدين وعفاف وسناه وتعمل وعقل صبار توفي (١) صح من الكناشة (عبد الرحمن بن سليمان الطائي المعروف بالحليدي القاسمي) أخذ عن القوري وغيره توفي في الحادي والعشرين من المحرم عام أربعة وتسعين ذكره المتجور في فهرسته (عبد الرحمن بن محمد الشهير بابن قاسم) قاضي القضاة بمصر جلال الدين العالم الصالح من المشهورين في العلم والصلاح رقيق القلب سريع الدعة يجمع انفراد المسلمين ومهماتهم طلب منه السلطان القوري الاستبدال مكان موقوف فامتنع وقال ليس الاستبدال مذهبي فلا بأس بما لا أعقده ثم طلبه للقضاء القضاة

حسن التقيد له نظم وزير ولي القضاء بمدينة الرمية وكان غاية في الدهاء والذكاء والهمم بالعلم سرى الهمة في اقتناء الكتب ولما ولي توشى الحق وعدل في الحكم وأعز الخطه روى عن الحافظ أبيه وأبي علي الفسافي والصدقي وأبي عبد الله محمد بن فرج مولي الطلاع وأبي المطرف الشعبي وأبي القاسم بن أبي الفضل المقيري وأبي الفياس أحمد بن عثمان بن مكحول وأبي القاسم الحسن بن عمر المؤزني وأبي بكر عبد الباقي بن محمد الحجازي وابن تراز وأبي محمد الواحد بن عيسى الهدماني وغيرهم من الجلة كثير تركتهم اختصارا وألف كتابه المسمى بالوجيز في التفسير وأحسن فيه وأبدع وطار بحسن نيته كل مطار وألف برنما ضمنه مريانه وأسماء شيوخه وحرر وأجاد وله شرح حسن روى عنه أبو بكر بن أبي حمزة وأبو محمد عبيد الله وأبو القاسم بن حبش وأبو جعفر بن مضي وغيرهم مولده سنة احدى وثمانين وأربعمائة وتوفي رحمه الله في سنة ست وأربعين ومعمائة بمدينة لورقة قصد مرسية يعلى قضاء ما فصد عن دخوله وأصرف منها الى لورقة اعتدى عليه رحمه الله تعالى والدة أبو بكر غالب الامام الحافظ العالم رحل الى المشرق سنة تسع وستين وأربعمائة فلقى بالمرية أبا محمد عبد الجبار بن علي بن سليمان بن أبي قحافة وسمع عليه ولقى بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي تزل بمكة وقرأ عليه وسمع كثيرا ثم حج سنة تسعين ورجع سنة احدى وتسعين الى الأندلس فروي عن أبي علي الجبائي الفسافي الحافظ ومولده في سنة احدى وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة ثمان عشرة ومعمائة ذكر ذلك ولده القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية (عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الأزدي أبو محمد الأشيلي) يعرف بابن الخراط روى عن أبي الحسن شريع وابن

وصمم عليه في ذلك فشرط على السلطان من طلب أحد من كبار الأمراء لاجتماعه عليه فقال له أنا أنكون لك رسولاً كل من طلبه على احضاره فاشترى بشفاعة أمانة ثم تعفف عنه وأقبل على مداومة الشغل بالعلم والتصنيف وبذل الصدقة بحيث لا يرد سائلا ولو يقلب الف رسالة وشامل بجرام وقطعة من المختصر قدر العبادات وحدود الايدي توفي بعد العشرين وتسعمائة صح من ذيل البئر القبراني (عبد الرحمن بن علي الاجهوري) بمجم بعد الهمة ثم هاه مضمومة ثم هاه نسبة الى اجهور قرية بمصر قال الفراء شيخنا الفقيه العلامة السالك الامام العامل الزاهد بقة السلف تقه بالمشايخ الفسافي ثم بالشيخ القاني وأخيه ناصر الدين وبرزع في الفقه تخرج به جماعة من الطلبة حتى وصل ملازمه المجدون عليه محبة ولازم اقراء خليل وأعان علي كشف غوامضه وصار مدرسا مصر وطلبها كلهم من طلبته له حاشية عليه وطرر على هوامش الشرح الكبير أحسن وأدق من جاشيه كان أعرف من رأينا بالفتاوى ظاهرة في تربية الطلبة حاز في ذلك ثناء فاعرا واشتهارا في حياة شيخه ناصر مع ما للناصر من الشهرة الذائعة وقد عدده شيخنا ولي الله عبد الوهاب الشعرائي في طبقات الصوفية منهم وأثنى عليه (٢) يابض بالأصل

توفي في صفر سنة سبع وخمسين وتسعمائة اهـ . فأتى لقيه والذي رحمه الله لأحج سنة ست وخمسين وحاشيته على خليل الطبري لا تخلو في بعض المواضع عن نكتة (عبد الرحمن بن الحاج احمد المغربي الطرابلسي) الشهير بالتاجوري وقال البدر التبراني شيخنا العالم العامل الناسك صاحب الحقيقة والطريقة دخل بلاد الروم في دولة السلطان سليمان وعرف لغتهم ولا يحكم بها الا لغز ورواية . اعتناء بالتهذيب والرسالة أخذ الفقه عن الأخوين شمس الدين اللقاني وناصر الدين وغيرهما وهو علامة الزمان في علم الميقات على الإطلاق يدرس في الموطن والتهذيب والرسالة تروى عليه يوما قولها وانه فوق عرشه الجيد فذكر ما قيل في الإختصار بأن لفظة بذاته دست على الشيخ في كتابه فأنكره بعضهم قائلا كل عبارة اعترضت يمكن الجواب عنها بذلك فلا يبقى على صاحب عبارة . اعترض فغضب الشيخ وقال هذا امام جمع على جلالة لم يوصف بشيء مما يوهمه هذا اللفظ ثم التفت للسائل متكررا عليه فقال تسكت والا أتكم مكرره فإله الطالب لوجه الله لا تسكم فأغلق الشيخ الكتاب وذهب مغضبا ثم سئل الطالب بذلك فقال خشيت فوت الدرس وأتاجب فحضرت (١٧٦) الدرس في المسجد جنبا فجزني الشيخ لما رأيته توفي قريبا

من السنين وتسعمائة اهـ . قلت
 لقيه والذي وشيخنا محمد الأحج
 وحضر شيخنا درسه رحمه الله
 تعالى ونفعنا بهم عنه (عبد الرحمن
 ابن محمد بن ابراهيم الدكالي)
 الفقيه الموثق الأستاذ الواعظ
 أبو محمد أخذ عن أبيه العباس
 الزقاق وأستاذ الجبال وابن مروان
 وعبد الواحد الوائلي تروى
 ودرس في الرسالة في أول شبابه
 عام أحد عشره فيها مزيد على
 فغاصر به يضرب مبالا بعضها
 ببعض قوى الحفظ يستحضر
 اصولها ويقرر مسائله بنصوص
 نصير للفقهاء لابن غازي والمنهجي
 المتصحب للزقاق ويعطى ويستمع
 له الناس مجلسه منور واللفظة
 حلالة وطلاقة تروى باحضر مجلسه
 أبو محمد الوائلي معي عن أنه آمن
 منه ويحجب من نفاحه وهو

برجان وأبي حفص عمر بن أيوب وأبي بكر بن مديد وأبي الحسن طارق وطاهر بن عطية
 وكتب إليه محدث الشام أبو القاسم بن عساكر وغيره نزل بجاية عند الفتنة الواقعة
 بالأندلس عند اقراض الدولة اللمونية ففثر بها علمه وصنف وولى الخطبة والصلاة
 بجامها وكان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلمه عارفا بالرجال موصوفا بالخير والصلاح
 والزهدة والورع وزوم البسنة والثقل من الدنيا مشاركا في فنون في الأدب وقول الشعر
 وصنف في الأحكام تسختين كبيرتي وصغرى سبقه الى مثل ذلك أبو العباس بن أي مروان
 الشهير ببلية فعظمي هو دون أبي العباس وله الجمع بين الصحيحين وكتاب في الجمع بين المصنفات
 الستة وكتاب في المعل من الحديث وكتاب في الرافقي ومصنفات أخر وله في اللغة كتاب
 حافل ضاهى به كتاب الفريبيين للروى أبي عبيد ولد سنة عشر وخمسمائة وتوفي بجاية
 بعد محنة نالته من قبل الولاة في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وله رحمه الله تعالى
 ان في الموت والمعاد لشفاة وادكارا لذى النهى وبلاغا
 فأغتم خطيئة قبل المنايا . محبة الجسم يأخى والفرقا
 انتهى من كلام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي عبد الله ابن أبي بكر القضاعي البليلى
 الكاتب الأبار ومن جملة تأليفه ما نقله محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن خلف بن
 يوسف الأنصاري عن المؤلف أملاه منه عليه قال بندان ذكر ما تقدم ذكره وكتاب
 المرشد تضمن حديث مسلم كله وما زاد البخاري على مسلم وأضاف الى ذلك أحاديث حسنا
 ومحا من كتاب أبي داود وكتاب النسائي وكتاب الترمذي وغير ذلك وما وقع في الموطأ لم يمس
 في مسلم والبخاري وهو أكبر من صحيح مسلم وكتاب الجامع الكبير في الحديث ومقصوده فيه

عمدة العامة في أمورهم ودينهم يلازم سباط الوثيقة ولا يترك معه تدريس الدونة والرسالة مقتصر
 على حل اللفظ فقط توفي سنة اثنين وستين وتسعمائة عن نحو سبعين سنة تأسف الناس عليه وأثنا عليه خيرا وكان كثير النفل في
 آخر الليل صبح من فهرست المنجور . قلت أخذته صاحبنا الشيخ المسن محمد بن قاسم القصار مرقى فاس اليوم (عبد الرحمن بن
 علي بن أحمد القضاي . ثم القاضى السيفاني) عرف بسقيني أبو محمد قال للمنجور في فهرسته شيخنا الفقيه الأستاذ المحدث المستد
 المصنف الرحلة الحاج أخذ عن شيخ الجماعة ابن غازي والشيخ زروق وأدرك أبا الفرج الطنجي وجوده عليه وأباهدى الماوماى
 والفقيه أبا فارس البيرفجي وأبازيد الحميدى والزواوى وشرق سنة تسع وتسعمائة فأخذ علم الحديث بمصر عن أصحاب بن حجر
 كالفقه شرنى وغيره وضبط فحصل له رواية واسعة لم يحصلها من الفاسيين ثم أبى لبلاد السودان ودخل كنى وغيرها وعظموه
 وأعطوه الملاجز بلا وذكر عن نفسه أنه اقتض هناك من الجوارى البهدة قرى بانه مائة جارية بقي هناك مدة ثم رجع فأس سنة
 أربع وعشرين فنزل الخطابة بجامع الأندلس والقضى بعد وفاة الفقيه محمد بن محمد ابن الامام القورى ثم عزل وتولاه ابن

الكتب

هارون فاجب على رواية الحديث وإقراله حتى توفي فأنشأه سنة ست وخمسين عن نحوست وثماني سنة روى عنه اليسبي وعبد الوهاب الزقاق وغيرهما وانقطع الحديث بموته لازم في حياته إقراء العدة والموطأ مع رواية الكتب الستة والتفسير قيد بخطه كثير من فوائد الحديث والأدب مع ضبط وشكل يقرب في الاتقان شيخه ابن غازي جمع كثير من الكتب مشاركا في الأدب والتصوف والطب يقرى القبة ابن سينا مع تواضع يركب الحارم أشراف الناس وكان يتكر على من يقرأ الفاتحة للناس أو يطلبها ويقول أنها بدعة ترد في حديث وروى بعد موته فستل عن ذلك فرجع عنه بالجله فوفيا وصفا آخر الأس بناس اه كلام المنجور * قلت قال الشيخ زروق في بعض تأليفه ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونجوم من قراءة الفاتحة في كل شيء لا أصل له لكن قال النزال في الاختصار ما نصه قاسمنا عندك وخالفك من خير واستجلب ما تؤمله من هداية وبر براءة السبع الثاني المأمور بقراءتها في كل صلاة وتكرارها في كل ركعة وأخير الصادق المصدوق أن ليس في التوراة ولا في الإنجيل والفرقان مثلها وفيه تنبيه بل تصرح أن يكثر منها لأنها من القوائد (١٧٧) والذخائر اه كلام زروق أخرج أبو

الكتب الستة وأضاف إليه كثيرا من مسند الزرار وغيره * منه صحيح ومعتل تكلم على علمه ونهب * منه في دخله البلد في السنة وكتاب بيان الحديث وهو قدر صحيح مسلم وقد تقدم ذكره وذكر جامع الكتب الستة ونهب منه أيضا في الدخلة المذكورة وكتاب التوبة في سفرين ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم في سفر ومقالة الفقر والغنى وكتاب الصلاة والنهج في سفر وكتاب العقوبة تضمن ذكر الموت وما بعده وكتاب تلقين الوليد في الحديث سفر صغير وكتاب المنير وتقدم اسمه وكتاب الرقائق والائيس في الامثال والمواعظ والحكم والأدب من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين وعنصر كتاب الرشا في الانساب من الغبائل والبلاد وهو في سفرين وعنصر كتاب الكفاية في علم الرواية وكتاب فضل الحج والزيارة وكتاب الواعي في اللغة وتقدم ذكره وهو نحو خمسة وعشرين سرفا نفعه الله تعالى برحمته * عبد الواحد أبو جدين شرف الدين بن المنير * هو ابن أخي القاضي ناصر الدين بن المنير كان هذا الرجل شيخ نفع الاسكندر يلقب بمزلقضاة وكان فقيها فاضلا أديبا وعمره نافع الناس به أخذ الفقه عن عمه ناصر الدين وزين الدين وجمع تفسيره حسنا في عشر مجلدات وهو يقرأ في المواجد الى الآن وله ديوان مدح في النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد عن القضاة لنفسه

الافاسا لو في الفضل من كان بارعا * وفي السلم أنى عمره باشتغاله
عن المروصى قاصدا وجدر به * لزيد بما سماه من ثلث ماله
فان يمكن الموصى له متمولا * دفعنا له الموصى به بكاله
وان يك ذا قبل وفقر وفاقه * حرمانه ذلك المال قارث لحاله

الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا أردت حاجة فاقرا بها نعمة الكتاب حتى تختمها تنقض ان شاء الله تعالى نقله الجلال السيوطي رحمه الله تعالى

بقية من اسمه مصدر يلفظ العبودية * (عبد الرحيم بن جدين الفرج بن خلف بن سعيد ابن هشام الأنصاري الخزرجي) يعرف بابن القرس أبو القاسم القرطبي قال ابن الأبار أخذ القرآن على موسى بن سليمان وطبقته والفقه والحديث والأدب على علماء المرية وأخذ بديانة القراءت على أبي داود المقرئ وغيره واللغة والنحو على أبي الحسين بن سراج وأبى القافية وسمع الحديث على أبي على الحسين وأبى بكر بن عطية وأبى

(٢٣ - دياج) على بن سكرة وثقه بابن جدين بن عتاب وسمع القاضي أبا الاصمغ بن سهل ودرس الفقه بجامع المرية ولازم الفتيا والشورى وتولى القضاء كرها وكان فقيها حافظا مبرزا اليه الرحلة في وقته له حقه بصناعة الاقراء أخذ عنه الناس كثيرا وانفعوا به وحدث عنه جلة وخرج من غرناطة عند اقراض دولة النور سنة تسع وثلاثين وخمسمائة فقرأ بمدينة المنكب وبها توفي أواخر شعبان سنة اثنين وأربعين وخمسمائة وولد له في ربيع سنة اثنين وسبعين وأربعمائة (عبد الرحيم بن ابراهيم بن جدين الخزرجي) يعرف بابن القرس أبو القاسم القرطبي قال ابن الأبار سمع أبا عبد الله بن زروق كان فقيها أصوليا عذرا حافظا متقنا أديبا شاعرا سمع منه أبو جعفر بن الدلال بغرناطة وقال لي لم أرا أحفظ منه لاسأله الحديث فقل ببعض نواصي مرا كش سنة ستائة (عبد الرحيم بن جعفر الزياتي أبو القاسم) قال الأبار كان حافظا فقيها أخذ عنه أبو عبد الله الأبدى وثقه به وقال لم ألق أحفظ منه لسأل المدونة الأفراد من الرجال لاعناية به برواية الحديث عليه الرأي (عبد الرحيم بن جدين الزيناسي) قال الغير يني في عنوان الدرر للشيخ الفقيه العالم الفاضل المحصل للفتن المجيد أحد العلماء الذين هم السبق وهم بالقدم

أحق رحل المشرق ربي أفاضل وجدوا جند وحصل وكان صاحب النجم ابن شاس وسمعت شيخنا أباجد عبد العزيز يقول قال أبو زيد المذكور راستشارني ابن شاس في وضع كتابه الجواهر فأشرت عليه ألا تعمل فكره ثم لما شئت للحج وجدته قد وده وكان محققا المذهب المالك ولا أصول الثقة على طريق الاقدمين من أهل الاجتهاد ولا شيء له من الدنيا دخل بجماعة على تلك الحالة فرغم أمره لوالها فاسر اليه بطعام وجماع فلم يقبله ورده ثم ارتحل لقاس فوطئها حتى مات وكان لها ظهور أم (عبدللك بن أحمد ابن عبد العزيز الرازي القزويني) يعرف بابن القصير أو موروان قال ابن الأبار كان فقيها جليلا حافظا مشاهورا مدرسا ولي قضاء يامة وغيرها وأخوه أحمد بن أحمد أبو الحسن من أهل المسائل والرواية في لسانه حجة ناظر عليه أبو اسحق القزويني وأبو خالد بن رفاع في المدونة توفي قبل الاربعين وجماعة (عبدللك بن محمد بن عمر الحميري) يعرف بابن ورد من أهل الزبيرة أبو مروان أخو أبي القاسم بن ورد لبي بأعلى السائي والصدقي وغيرهما محققا حافظا للمسائل من أهل القتيلا يبلده يقال أنه أوقف على المسائل خاصة من أخيه ويدكر أنه أمانه في النوم (١٧٨) شيخ عظيم الهيئة فاخذ بعضديه من خلفه وهزه هزا عنيافا حتى أرحبه وقال له قل

أبحرم ذا فقر وبسطا ذا غنى * لعمرك ما رزق القس باحتياله
فلا تعتمد الا على الله وحده * ولا تستند الا لمر جلالة

توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة مائة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ذكر ذلك شهاب الدين أحمد بن هلال صاحبنا رحمه الله تعالى (عبد الواحد بن محمد بن علي بن سداد الشيرازي) كان فقيها نحويا أصوليا حسن التعليم نافعًا متجنبًا منقطع القرين في الدين الثمين والصلاح والتواضع وحسن الخلق سمع من أبي عمر وعبد الرحمن بن حوط الله وغيره من المشايخ وله تأليف في القراءات والفقه وشرح التفسير وله شعر توفي في عام خمسة وسبعمائة من اسمه عيسى من الطبقة الأولى ممن لم ير مالكا والترمذيه من الأندلس (عيسى بن دينار أخو عبد الرحمن ويكنى أباجد) رحل فسمع من ابن القاسم وعنه وعول عليه وانصرف الى الأندلس وكانت القتيلا تدور عليه لا يقدره في وقته أحد في قرطبة وكانت له فيها رياسة بعد انصرافه من المشرق وكان ابن القاسم يعظمه ويحبه ويعتد به بالفقه والورع وكان لا يصدق الأندلس أفقه منه في نظراته قال الرازي كان عيسى طالما زاهدًا متفتنًا خج حجاب وولي قضاء طليطلة بالحكم والشورى بقرطبة وقال ابن أبي عمير هو الذي علم لاهل مصرنا المسائل وكان أفقه من يحيى بن يحيى على جلالة يحيى وعظم قدره وقال ابن مزين وابن بابة فقيه الأندلس عيسى وقال أبو عمر الصدقي هو من أهل النظر والفقه التام والورع قال ابن حارث كان عيسى فقيها بارعا في مدافع من متقدمي العلماء بالأندلس خيرا فاضلا باعدا ناسكا ورطما من أهل العلم والعمل والخشية جاب الدعوة صلى الصبح بوضوء العمرة أربعين سنة وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاث فراسخ فوثب من ذلك فقال

ألا أباجد المغرور ومك لا تم
فله في ذا الخلق أصرد الختم
فلا بد أن يرزق بأمر يسوهم
فقد أخذوا جرماعا حاكم الامم
وكان هو بالريه عام أربعين
وسبعمائة ودخلها النصراني عام
اثنين وأربعين صبح من ابن
الابار (عبد العزيز بن خلف بن
أدريس السبكي الشافعي أبو
الاصبح) روي عن أبي جعفر
ابن حجر وكان حافظا للمسائل
طارفا بها بمصيرا بالواقف دريا
يونيوه القتيلا والأحكام نافذا في
علم اللسان توفي بشاطبة سنة
احدى وأربعين وجمائة روى
عنه أبو جعفر بن اشكند وابن
سفيان (عبد العزيز بن ابراهيم
ابن أحمد القرشي القمي التومني

عرف بابن بزرة) أبو عبد الامام العلامة المؤلف المصنف الجامع المحقق تزل تونس كان رحمه الله حرا صوفيا عالما فقيها جليلا تلموز له تأليف منها الاسعاد في شرح الارشاد وشرح الاحكام الصغرى لعبدالحق الاشبلي وتفسير القرآن وشرح التلخيص وشرح الاسماء الحسنى وشرح العقيدة البرهانية وكتاب منهاج المعارف الى روح العوالم بين فيه تأويل أكثر المشكلات وعنه يسمى ايضا السبيل الى منهج التأويل كان حيا سنة أربع وأربعين وسبعمائة وهو من أئمة المذهب المعتمد عليهم اعتمد عليه خليل في التشهير لم يقف على تاريخ وفاته ثم رايت في قيد السبيل مالم يخصصه به يكنى أبافارس له تفسير جمع فيه بين عطية والزخشرى وان صاحب المشرق في علماء المغرب والمشرق ذكره وقال انه فقهه بابي عبد الله السوسي وأبي عبد البرجي والفاضل أبي القاسم ابن البراء وكان حافظا للفقه والحديث والشعر والأدب مشاركا مصنفا جمع بين تفسير ابن عطية والزخشرى وشرح التلخيص والاحكام والارشاد وكان من أهل الدين والعلم ولد يوم الاثنين رابع عشر المحرم عام ستة وسبعمائة ومات رابع ربيع الأول عام اثنين وسبعمائة له صوابه ثلاثة وسبعون وسبعمائة فحققه (عبد العزيز بن مخلوف العوسي) قال التبريزي في عنوانه

الدرية الشيخ الفقيه الجليل القاضي العالم المتقن المحدث أبو عبد الله وأقرس خزاعة مذهب مالك كان فصيحا مبارزة حسن الإشارة درس عليه العلم خلق كثير وانفعوا به أسند إليه قضاء الأكنحة بجاية عن قضائهما واستقل بذلك بقضاء بسكرة ثم بقسنطينة ثم الجزائر تكرر إليهما مرتين وكان مشاورا على فتياه العمل ولحق بهاجعة من الفضلاء كالشيخ أبي الحسن الجرائي وأبي العباس الثاني ولد بطلمسان يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأخيرة طام اثنين وسبعمائة (عبد العزيز بن محمد بن موسى الجناقي القاسمي) من أعرف الناس بالمذهب حسن الإلقاء له أسند لا يحسن العربية جلس مجلس الشيخ أبي الحسن الصغير بعد موته فترى عليه قول المدونة والدجاج والأوز الخلافة وغيرها قسم تقسما حسنا وتكلم على المياه كلاما حسنا وذكر أقوال العلماء وما فرغ كأنه أعجب بنفسه وقال انظر هل يقال الدجاج أو الجداد أو الجداد أصبح لاهلقة القرآن قال تعالى جدد بيض وحمر فضحك أهل المجلس وهم يقولون على أزيد من أن بمائة فقيه فيهم مائة متعم وطارت سقطة في البلاد وفي حدود سنة خمس وتسعين وسبعمائة وتوفي عام ستة وأربعين وسبعمائة صرح من خط (١٧٩) بعض أصحابنا (عبد العزيز بن محمد القروي

القاسمي) الفقيه الصالح أبو محمد بن أصحاب الشيخ أبي الحسن الصغير قال الامام المقرئ هو أكبر تلاميذ أبي الحسن علما ودينا وكذا قال الامام ابن مرزوق الحفيد وزاد أن تلميذه عنه على المدونة أحسن تلاميذه قال ابن الخطيب القسنطيني في رحلته عبد العزيز هذا هو الذي قاله السلطان أبو الحسن الرضي يخرج مع عامل الزكاة فقال له عبد العزيز أما تستحي من الله تعالى تأخذ لقباً من ألقاب الشريعة وتضعه على مفرق من المفارق فغضب السلطان وضربه بالسكين التي يحبسها في يده على مائدة وهي في عنقه وضربه بها جملة وقال له هكذا تقول في بلاد

تقومون ان شئت رجالا يخلف بعده أفقه منه ولا أروع وقال ابن القاسم أنا ما عيسى فسألنا سؤال عام وكان يصنع بلده طليطلة وبها توفي سنة اثنى عشرة ومائتين وقبره هناك مشهور وقيل توفي منصرفه عن طليطلة وبه ويحيى أشهر علم مالك بالاندلس ورجعت الفتيا بها إلى رأيها وأدرك عيسى ابن القاسم وابن وهب وأشهب فسمع من ابن القاسم واقتصر عليه فاعتلت في الفقه طبقة وكان من أهل الزهد الباس والدين الكامل وأحواله في العلم البار والفضل الكامل مشهورة مع قوله في الثقة لمالك وأصحابه وكان ابن وضاح يقول هو الذي علم أهل الاندلس الفقه ويعيسى سماع من ابن القاسم عشرون كتابا له تأليف في الفقه يسمى كتاب الهدية كتب به إلى بعض الامراء عشرة أجزاء وكان عيسى ذا هيئة حسنة وعقل رصين ومذهب جميل وكتب إلى ابن القاسم في رجوعه عمارج عنه من كتاب أسند في بلغه ويسئله اعلامه بذلك فكتب إليه ابن القاسم اعرضه على عقلك فما رأيته حسنا فامضه وما أنكرته فدعه وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بفضله وتوفي سنة اثنى عشرة ومائتين ومن الطبقة الثانية من افر بركة عيسى بن مسكين بن منظور الافريقي أصله من العجم ويروي قرىشا من أهل الساحل سمع من سحنون وابنه جميع كتبه ومن غيرها وسمع بالباشام من أبي جعفر الابلي بمصر من الحارث بن مسكين وأبي الطاهر والربيع وعبد بن المواز وعبد بن عبد الرحمن البرقي وعبد بن عبد الحكم وعبد بن سنجر ويونس الصديقي ومن على بن عبد العزيز وغيرهم سمع منه الناس أحمد بن محمد بن تميم وأبو الحسن الكاشي وابن مسرور الحجام وعلي بن حمود وغيرهم كان فقيها عالما فصيحا ورعا مهيبا وقورا ثقة مأمونا صالحا ذا سمع وخشوع طو بل الصمت فاضلا دائما الحذر في القلب غير البسعة كثير

اطفاه لفيظ السلطان وقام السلطان إلى داره وقد اشتد وجع يده التي ضرب بها ثم خرج وقال ردوه إلى فردوه فاعتذر إليه وقال له طبيب نسمك على فاني علمت ما قلت لي الحق فقال له يخفف الله عليك فاصرف وكان السلطان بهذا المجلس يزوره بداره وكان من عادته أنه لا يدخل شيئا من الباب حتى يعطى المغمز المعلوم ويقول أكره أن أمتاز على الناس بشيء وجمع تقييدها على الشيخ أبي الحسن الصغير وهو الآن بخطه بمسما فحس وأما التقييد الكبير فيجمعه رجل من صبيدور الطليبة يقال له الريحمدى قال لي بعض الفقهاء دخلت عليه وهو محترق في كسائه وكتب الفقه مبسوطا بين يديه وأعرافه تقطر عليه وكسائه في غاية ما يكون من الوسخ فقلت له أرفق بنفسك واغسل كساءك فقال لي ستة أشهر يرم غسلا وما وجدت سبيلا لذلك من أجل هذا الشغل وتجنبته منه وانصرفت وهو شيخنا الفقيه الحافظ أبي عمران البغدادي له توفي سنة تسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى (عبد العزيز بن موسى بن معطي البغدادي) الامام الحافظ الفقيه المحدث العلامة الجليل حامل لواء المذهب والحفظ وقد أيد القاسم شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام أبي عمران البغدادي القاسمي تزل تونس أخذ عن أبيه وغيره ووصل في قوة الحافظة الدرجة

المعظم قال القاضي أبو عبد الله بن الأزرق كتب إلي الشيخ الفقيه الجليل أحد المتقين جونس أبو عبد الله الزيدوني يعرفني حاله بالحفظ فيما يقضي منه العجب من الغرابة قال ورد علينا في آخر أيام عام سبعة عشر وبما تامة الفقيه العالم الحافظ أبو القاسم ابن الشيخ الإمام أبي عمران موسى العبدوسي بكتابتها في يده من قبل الإمام أبي عبد الله محمد بن مرزوق ويقول لنا فيه برد عليك حافظ المغرب الآن نقلنا لعل ذلك من تصحيح الاخوان لاخوانهم في الوصية بهم فلما اجتمعنا به وأقام عندنا زبد من عام رأينا منه العجب العجيب من حفظ لا تقوم يكون لاحدنا رأينا في بلادنا افريقية وجالس أشيخنا جونس وبجاية كان عندنا جونس الشيخ أبو القاسم البرزلي سلم له أهل زماننا في حفظ الفقه وأشايع المدونة والناس كانوا في ذلك ويجاية الشيخ الفقيه أبو القاسم المشداني حضرنا عجايبهم فلما رأينا ولا سيما من يشبه العبدوسي في حفظه وعلمنا صدق ابن مرزوق فيها وصفه وإن من ورعه أن لا يذكر ولا يكتب إلا ما تحقق كما قال الشاعر * فلما التقينا صدق الخبر الحبر * وقال الآخر * بل صغر الخبر الحبر * وكذلك فعلنا نحن تركت مجلس تدريسي (١٨٠) وحضرت عنده لأخذ شيئا من طريقه واقتطف من رأس يان

تحقيقه فلما حضرت رأيت شيئا لا يدرك إلا بما يقر بأية موقف ذلك على من رزقه الله الحفظ ينطق منه كيف يشاء وأما غيره فلا لازمة حضر أوسقرا وعلمنا طريقته تسكرا ونظرا ولا يقدر على طريقته إلا من حاز فطنة كاملة الاستواء ممتدة من جميع القوى من طريقه إذا أقرا المدونة فاستمع لما يوحى يبتدئ على المسئلة من كبار أصحاب المال ثم يزل طبقة طبقة حتى يصل إلى علماء الاقطار من المصريين والافريقيين والمغاربة والاندلسيين وأئمة الاسلام وأهل الوثائق والاحكام حتى يكمل السامع وينقطع عن تحصيله المطالع وكذا إذا انتقل إلى الثانية وما بعدها هذا بعض طريقته في المدونة

الاشفاق مفتناني في كل العلوم الحديث والفقه واللغة وأسماء الرجال وكناهم وقومهم وضيعهم فصيحا جيدا الشعر كثير الكتب في الفقه والآثار صحيحا يشبه سجنون في هيئته وسمته واعتاده على سجنون وبه كان يقتدى في كل أموره من شأنه وزهده ومباينته لأهل البطح حسن الأدب بين المروءة قال أبو علي البصري لو أفرنا في كتماننا في كتماننا ومحاسنه وزهده وورعه وعد ما انتهينا إلى وصفه كان طالما بالغة فالنا للشر من أهل الفضل البار والورع الصحيح والصمت الطويل مستجاب الدعوة قال الكاشي أدخاني عيسى بن مسكين إلى بيت مملوء بالكتب ثم قال لي كلها رواية وما فيها كلمة غريبة إلا وأنا أحفظ لها شاهدا من قول العرب وكان محمد بن سجنون إذا استفتى قال افتيا بأبوموسى وكان إذا فاجر أهل المدينة وأهل العراق يرأى قبل أهل العراق عندهم مثل عيسى بن مسكين فيفضونه ويقولون ذلك أفضلكم وأفضلنا وولى القضاء جده أن قال له الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغلب ما تقول في رجل قد جمع خلال الخير أردت أن أوليه القضاء وألم به شئت هذه الأمة فاستمع قال يلزمه أن يلى قال منع قال تجره على ذلك يجلد قال قم فانت هو قال ما أنا بالذي وصفت ومنع فأخذ الأمام بهجاء ثيابه وأقرب السيف من بخره فقدم بعد أمر عظيم وولاه بعد اجازع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وامتناعه قال بعضهم راقبت عيسى في طريق الحج فخرجت ليلة من الرقة لقضاء حاجة لانسان ثم عدت إلى الرقة فاذا عليها سور منعت من الوصول إليها حتى أصبح وضرب الطبل فذكرت ذلك لعيسى فقال ما أيت ليلة حتى أدور على الرقة وأقول اللهم احرسنا بينك التي لانتم واكنفنا بكنفك الذي لا يرام اللهم اني أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي وما لي أن لا تحبب وداعك يا أرحم الراحمين * ويحي

وأما إذا ارتقى إلى كرسية فترى أمرا عجزا ينتفع به من قدر له نعمه من الخاصة والعامة ينتدى به ذاكر وأدعية مرتبة لذلك عنه يكررها كل صباح يحفظها الناس ويأتونها من كل صبح يحق يتسا بقون في حفظها وبعد ذلك يقرأ القارى آية فلا يحكم بشئ منها إلا قليلا ثم يفتتح فيها يناسبهم من الاحاديث النبوية واخبار السلف وحكايات سموية وسيرة شريفة نبوية وصحافية واخبار التابعين ونابغهم ثم بعدها يرجع إلى الآيات والأخبار فيقول الحديث الاول كذا والثاني كذا والثالث إلى المائة فأنزله حتى ينحتمها ثم كذلك في المائة الثانية ونشك في المائة الثالثة ويأتى في نظر ذلك ويقلها بأمر خارق للعادة كذا فعل في مسجد القصر وغيره وكان الناس يتسا بقون إلى المواضع قبل الصبح رجالا ونساء يترأون عليها وفي خارج المسجد أكثر مما في داخله وصوته جهر يسمع الكل ومنع السلطان من يخط عليه ويحرمه من الطلبة والافطلة تونس لا يردهم ذلك عن لا يشاركون في علوم يأتونه من قبلها وما تضدي لما رزقته الاشياخ أبو العباس أحمد الملقى حرض الطلبة تحريضا عاما ويقول الله خلعت تونس حتى صار هذا يحكم فيها بما يشئ ولكن خافوا من السلطان رحمه الله تعالى وهذه الطريق قالوا ان ابن أخيه عبد الله يفعلها فحاس بجمع

القرويين وقالوا عمليا بمصر فتمجبا من حفظه وقله المتين من الأحاديث وثباته عليها وترتيبه ولكنهم فضلوا عليه سيدنا أباعبد الله ابن مزروق لمشاركته في العلوم ومفاوضته أيام في علوم الحديث في طريق ابن الصلاح ونظمه في ذلك الأراجيز وقيل له ان التونسيين يقولون انك لا تحسن العربية فأمرهم أن يقرأوا عليه كتابا في العربية أكبر ظني أنه ألفية بن مالك فسلك في إقراءها طريقه في المدونة وبذلهم بأصحاب سيبويه ثم نزل إلى السيرافي وشرح الكتاب وطبقات النحويين حتى مل الحاضرون وكلوا وما زال ينقل حتى ذهبوا ولم يرجع في ذلك وقد يقال اجتمع ليلة في جهاز بالشيوخ أبي القاسم البرزلي وهو أعمى ولما تكلم العبدوسي قال له البرزلي أهلا بواضع بلدنا فقال له العبدوسي قل وفتبعها فسكت البرزلي فقد ذلك من رجلة العبدوسي وسرعة جوابه رحمهم الله تعالى اه ملخصا ما كتب الي به معر فاذا الحافظ العظيم والله يؤتي فضله من يشاء اه كلام القاضي ابن الازرق ملخصا وقال النويرسي في تحليته انه الفقيه الحافظ المدرس المحدث المصدر الراوية المعتبر الاربع الفضيل اه وقال الشيخ الرصاع شيخنا الامام العلامة المحدث الصالح الرباني اه (١٨١) وذكر الشيخ أبو عبد الله الراعي في كتابه

انصار الفقير السالك أنه لما وصل صاحب الترجمة سئل عن مالك والشافعي فقال للسائل أين قبر الشافعي فقبل بمصر العتيقة وقال أين قبر مالك فقبل بالمدينة فقال بينهما ما بين قبريهما اه ونقل عنه ابن ناجي في شرح المدونة والشيخ التالي في شرح ابن الحاجب وذكر عنه أنه قال لا يلزم البراذعي مما تعقب به الا حيث خالف ما في روايته من الامات عن موسى بن عقبة وذكر النويرسي في وفياته انه توفي ببوس في التاسع والعشرين في ذي القعدة عام سبعة وثلاثين وثمانمائة

فائدة ذكر الشيخ أبو عبد الله الرصاع ان صاحب الترجمة كان يقول

عنه أنه كان يجتمع بالخضر عليه السلام وحكي عنه عبد الله العارف أنه قال اجتمعت مع الخضر مرتين ودخل على في بيتي فقال لي اشر فخرجك مما أنت فيه * ومن حكاه أشرف الثغرى تركتني من قاس الامور علم المستور من حصن شوبته صان قدره من أطلق طرفه كثر أسفه من تغلب الاحوال علم جواهر الرجال بحسن التأني تسهيل المطالب الحسن النية يصحبه التعويق المعاشر مدل لاهل العلم كفاك أدبا لنفسك ما كرهته لغيرك قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم خلوهم دنياهم غلوا بينكم وبين آخرتكم ومن شره قوله لما كبرت أتني كل داهية * وكل ما كان مني زائدا نقصا أصافح الارض ان رمت القيام وان * مشيت تصحني ذات اليمين عصا وله لعمرك لو وجدتك بأشبابي * بما ملكك يجني لا يجتمعك ولو جعلت لي الدنيا نوايا * وما فيها عليك لما وهبتك فقدتك فاقتضت لذيت نومي * وطيب معيشي لما فقدتكم ونعمتكم وانصحت عليك دهرا * فلم تكن النياحة حين تحمك مولده سنة أربع عشرة ومائتين ومات رحمه الله تعالى سنة خمس وتسعين ومائتين وكانت ولايته ثمان سنين وأحد عشر شهرا رحمة الله تعالى عليه ومن الطبقة الحادية عشر من أهل الاندلس عيسى أبو الاصبح بن سهل بن عبد الله الاسدي * أصله من جيان من البراجلة سكن قرطبة وتقدم بها مع من حاتم الطرابلسي وثقه ابن عتابة ولازمه واختص به وأخذ أيضا عن ابن القطان وروى عن مكى بن أبي طالب وابن شماس وابن مامر الحافظ ومع يحيى بن الفقيه هشام بن سوار وبغرامة من يحيى بن زكريا القليبي الفقيه وبطليلة

في مجلسه بجامع القصر من تونس ماجرب لتسهيل الرزق والامان والتحصن من آفات الزمان أن تكتب في ورقة ويجعل على الرأس مناقب السادات الكرام من الصحابة جهمهم من كتب عديدة أتى عليهم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قال الرصاع وقد قيدتها قديما ووجدت لها بركات في جميع الحالات قال رضي الله عنه وحكى الله عليه وسلم من أحب إلى الله فقد أقام الدين ومن أحب عمر بن الخطاب فقد أضح السبيل ومن أحب عثمان بن عفان فقد استضاء بنور الله ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالروة الوثقى الا وان أراف أمي أمي أبو بكر وان أقوام صلاتي في دين الله عمر بن الخطاب وان أشد هم حياء عثمان بن عفان وان أقضاهم علي بن أبي طالب ولكل بني حواري وحواري الزير ومن أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد من أحباب الرحمن وسعد بن أبي وقاص بدور مع الحق حيث مادار وعبد الرحمن بن عوف تاجر الله وابوعبيدة بن الجراح أمين الله وما أفلت الغبراء ولا أنزلت الخضراء أصدق لهجة من أي ذر ومن أراد أن ينظر إلى زهد عيسى فلينظر إلى زهد أبي ذر وان الله يرضى لرضا سامان ويسخط لسخط سامان وان الجنة تشاق إلى سامان أشد من

اشتياق سامان الى الجنة ولكل أمة حلم وحلم هذه الامة أبوهريرة وخديجة بن الحان من أصفياء الرحمن وإن أعلم الناس بالعلم
والإحرام معاذ بن جبل وإن أعلم الناس بالقرآن زيد بن ثابت وإن أفرا أمي أن يني كعب وحزمة أسد الله وأسد رسوله وخالد بن
الوليد سيف الله وسيف رسوله وجعفر بن أبي طالب وذو الجناحين في الجنة بطيريهما فيها حيث يشاء الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة وأبوها خير منهما والعباس عبي وسواي ورزيت لأمي ماضي لها عبد الله بن مسعود وسقطت لها مسقط لها عبد الله
ابن مسعود وصوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة وأخير من فئة لكل بني خادع وخادعي أنس بن مالك ولكل بني خليل خليل
شعب بن معاذ ولكل أمة فارس وفارس القرآن عبد الله بن العباس وأول من يقرع باب الجنة بلال وإن أول من يأكل من ثمارها أبو
الدرداء وإن أول من تصافحه الملائكة أبو الدرداء وأن أول من يرد من حوضي صبيح بن سنان والمقداد بن الأسود من المجتهدين
وعمار بن ياسر من الصديقين وعبد الله بن عمر من وفود الرحمن وإن أفضل النساء آسية ومرير وخديجة وقاطمة بنت عبد صلي الله
عليه وسلم وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد (١٨٢) على سائر الطعام ونسائي خير نساء هذه الامة وأجبهن إلى

مائدة أصحابي كلهم كالنجوم بهم
القديمين احديثهم ومن أحب
أصحابي فقد أحبني ومن أبغض
أصحابي فقد أبغضني الاوان عليه
لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا هذه وصية نبينا محمد صلي
الله عليه وسلم في ساداتنا فمننا الله
بهم وحشرنا في زميرهم وزرع
في حامل هذا الكتاب أن يعطيني
منه نسخا للمؤمنين والسلام من
كاتبه محمد بن قاسم الرضاح اه
قلته من خط والدي قائلا قلته
من خط عبد العزيز بن ابراهيم
ابن هلال قال قلته من خط الرضاح
وقد رأيت لمي الولي الصالح
الزاهد الورع الحاج الحماوراني
بكر بن أحمد بن عمر زيل المدينة
المشرقة شرحا على هذه المناقب

من القاضي أسد وابن رافع رأسه وأجازه أبو عمر بن عبد البركان جيد الفقه مقدما في
الاحكام وله في الاحكام كتاب حسن سماه الاعلام بنوازل الاحكام وذكري في أول هذا
الكتاب عن نفسه أنه كان يحفظ المدونة والمستخرجة الحفظ المتين وولي بقرطبة الشرقي
وأتابه حاكمها دخل سبعة فتوه بمكانة صاحبها البرغواطى فرأس فيها وأخذته جماعة من
فقهائها منهم قاضي الجماعة أبو عبد بن منصور والقاضي أبو اسحق ابراهيم بن أحمد البصري
والفقيه أبو اسحق بن جعفر ولازمه وسمع منه القاضي أبو عبد الله بن عيسى النخعي ثم ترك
الرواية عنه قال صاحب الصلة كان من جلة الفقهاء وكبار العلماء حافظا للرأى ذا كرا
للسائل عارفا بالنوازل يصير بالاحكام عول الاحكام على كتابه فيها قال عياض وسمع منه
خلاى أبو محمد وأخوه ابنا الجوزي وولي قضاء طنجة ومكانة تاسم مرجع الى الاندلس فولى
قضاء غرناطة الى أن دخلها الرابطون فبقي يسيرا ثم عوفي منها وبقي بقرطبة الى أن توفي
وذكره ابن الخطيب في الأخطاف في تاريخ غرناطة فقال كان من جلة الفقهاء وأكابر العلماء
حافظا للرأى ذا كرا للسائل عارفا بالنوازل بصيرا بالاحكام متقدما في معرفتها ولى الشورى
مدة ثم ولى القضاء بقرطبة وغيره وذكره الامام أبو الحسن بن الباذاش فقال كان من أهل
الحاصل الباهرة والمعرفة التامة يشارك في فنون العلم وقال ابن الصيرفى كان من أهل
العلم والفهم والفن في العلم مع الخير والورع ومحة الدين وكثرة الجود بارع الخط فصيح
الكتاب حاضر الذهن له قريض جزل ولم يزل يتردد في القضاء وفي أيام أبي يعقوب تاشفين
رفع اليه شدته في القضاء فصره فولى بقرطبة سنة ست وثمانين وأربع مائة فمضى إلى أرواح
ابن مسعود بن المنصور بن يحيى بن يونس بن يونس بن عبد الله بن أبي حاج المنكافى

رحمه الله تعالى (عبد العزيز التكرورى) ممن رحل للشرق في زمن أبي القاسم النويرى في أواسط ثمانمائة التسعة
وكان عالما ويقال أنه عزى لاهل مصر جميع مسائل مختصر خليل لاصولها لانحو ثلاثة مسمتها من شيخنا العالم محمد بن محمود فيبغ
ونقل عنه الخطاب في شرح خليل وذكر السيوطى في معجمه عبد العزيز التكرورى وهو فاضل يظهر غير هذا فانظره (عبد العزيز
الورباغى أبو محمد القاسم) قال الشيخ زروق في كتابه التقيي الخطيب البليغ المصوت الرئيس كان جلدا في ذات الله صلبا في
دين الله تعالى بقي بنفسه في النظام ولا يبالى له أخبار كثيرة توفي سنة احدى وثمانين وله اثنان اه وقال بعضهم كان فقهيا
خطيبا بالقرطبة بين صاعقة الزمان وعلى يده كان القيام على عبد الحق الرينى اه (عبد العزيز بن محمد البورجى) التقيي
الصالح الورع الخطيب بالقرطبة بين فاس توفي بهامة تسمع وتسمعون وبما تامة وتولى خطابه بعده أبو الحجاج يوسف اللندلاوى شهر
بالمكانة صبح من خط بعض أصحابنا (عبد العزيز بن عبد الواحد المصلى القاسم) زيل طينة الماشرفة الامام العالم العلامة المتفنن
الفصيح الناظم النائر لعدة منظومات في فنون وقتت على كثير منها من الاصلين والقرائض والتصوف والبيان والميتقى والجلال

وغيرها ولقبه والدى رحمه الله بالدينه عام ستة ومجدين وحادثه وقال المنجور في قبره قرأ بحس على أبي العباس الزقاق وكان آية في التوسع في العلوم والفنون فيها بحثا لحيه شيخنا عثمان المصطفى منظومة له فيها نيف وعشرون فنا ونظمه حلو رشيق يدل على تفننه وتحقيقه حجج أزيد من ثلاثين حجة ومات بالدينه وبها سكنه اه وقال بعض أصحابنا ألف ألفية في النحو وضمن ألفية ابن مالك وله تنقيح على مختصر خليل اه (من اسمه عبد الوهاب) (عبد الوهاب بن يوسف بن عبد القادر) الفقيه الفاضل أحد الافاضل الذي قل أن يسمح بمثله قرا بيجاية واتي بها ناسا ورحل للشرق واتي أفاضل حجج مرتين وله تجميع جيد في الفقه والاصولين ومعرفة بالحكمة وبراعة في المنطق خصوصا على طريقة المتأخرين ولم يكن في وقته أعلم منه بكشف الاسرار الذي وضعه الجوهري في علم المنطق وهو أعلم من واضعه وفي قضاء جملة بلاد افريقية كنوز وقصصه وغيرها حقه أن يتقدم على أكابر وقته ولكن الحفظ لا يجري على العقول والازقاق قسم والعقول مثلها وكذلك الحفظ توفي بتونس في عشر السنين وسنة صبح من عنوان القبر بن قيل طريق المتأخرين طريق الامام (١٨٣) الفخر والمتقدمين طريق الفارابي (عبد الوهاب

ابن محمد بن عبد بن محمد بن عيسى ابن أبي بكر الاخنائي) ولد سنة أحد وعشرين وسبعمائة وولى قضاء بلده وياشره مباشرة حسنة وولى قضاء مصر في رجب سنة سبع وسبعين وياشره مباشرة حسنة وكان كثير التلاوة والحج والجماعة حسن المخاضرة وحج مع الاشراف واستقر عوضه العلم البساطي ثم أعيد الى القضاء سنة تسع وسبعين وسبعمائة في صفر ثم صرف وأعيد العلم فلم يزل داه الى أن مات في شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين صبح من الدور الكائنة (عبد الوهاب بن أحمد ابن علم الدين بن محمد بن أبي بكر الاخنائي) تولى القضاء ثم عزل في آخره أي آخر عمره سنة تسع وسبعين وسبعمائة فقام مغزولا

الحبري الزواوي المالكي كان فقيها عالما متفنا في العلوم فقه بيجاية على أبي يوسف يعقوب الزواوي وقدم الاسكندرية وفتحها ثم رحل الى قايس فقام بهامدة وولى القضاء بها ثم رحل الى ثرا الاسكندرية فقام بهامدة بسيرة ثم رحل الى القاهرة فقام بها يشغل الناس بالعلوم بالجامع الازهر وسمع كتب الحديث الستة قديما وحديثا عن شرف الدين الدمياطي وولى نيابة القضاء بدمشق نحو سنتين ثم رجع الى الديار المصرية فولى نيابة القضاء بها عن قاضي القضاة زين الدين بن علوف المالكي ثم من بعده عن قاضي القضاة تقي الدين الاخنائي المالكي ثم ولى تدريس المالكية بمصر زواوية المالكية وترك ولاية الحكم وأقبل على الاشتغال والتصنيف فنشر صحيح مسلم في اثني عشر مجلدا وسماه اكمال الاكامل جمع فيه أقوال المازري والقاضي عياض والنوري وأرى فيه فوائد جليلة من كلام ابن عبد البر والبايجي وغيرها وشرح مختصر أبي عمرو بن الحاجب في الفقه فوصل فيه الى كتاب الصيد في سبع مجلدات واخصر جامع ابن يونس شرح للدونة وصنف في الوثائق والمناسك وفي علم المساحة ورد على تقي الدين بن تيمية في مسئلة الطلاق وألف مناقب مالك رحمه الله تعالى وألف تاريخا في نحو عشر مجلدات يفيض منه نصفه ذكر فيه من أول بدء الدنيا وقصص الأنبياء وأخبار الأمم من آدم الى زمانه وكانت له اليد الطولى في علم الفقه والأصول والعربية والفرائض وكان يحكي أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في الفروع في مدة ثلاثة أشهر ونصف ثم عرضه وحفظ موطن ما كان وما كان اماما في الفقه واليه انتهت رئاسة الفتوى في مذهب مالك بالديار المصرية والشامية وكان مولده سنة أربع وستين وسبعمائة وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وأبو الروح براء مهمل مضمومة وواو ساكنة وحاء مهمل وبيون ياء

وحج وجاور في الرجبية ومات سادس عشر رجب سنة أربع وثمانين وسبعمائة صبح من أبناء القهر. (عبد الوهاب بن محمد بن علي الزقاق الصبيح العاسي) قال تلميذه أحد المنجور كان شيخنا الأستاذ أبو محمد علامة متفنا حافظا فقام آية الله في الحفظ والتهم لا تجاري في حفظ مختصر خليل وفيه يضرب أوله بأخيه ويأتي بنصوصه في كل باب يلازم درسه عن ظهر قلب وكذا جمه أول العباس وجده الشيخ أو الحسن معروفون باتقان هذا المختصر لم عليه تعقيدات كثيرة وبه اعتناء كبير شرح من قواعد جده أيانا قليلة بكلام حسن مختصر لازم عنه الامام المتفنن أبي العباس وأخذ عن العباس الحياض وسقين وابن هارون وعبد الواحد النوشري وأكثرت علمها وقرأ القرآن على الحاج القرشي عبد الواحد الشريف وأجاز له الخطيب الحديث الحاج أبو عبد الله محمد بن أحمد حفيد الفقيه الحديث الخطيب ابن مزوق حين قدم على فاس كان يقرئ خليليا يجمع الجوامع وألفية ابن مالك وتفسير ابن عطية وغيره والبخاري وابن حجر فصيح العبارة غرر الحفظ والرسالة يتزل عليها فروع خليل وينقل كلام ابن عباد على الحكم لفظه مشاركا في الأدب والاصولين والطب ولديهم خمسة وتسعة تبتل ضربا بالسياط في ذي القعدة سنة احدى وثمانين وسبعمائة (عبد

الجليل بن مخلوف الصقلي المالكي (قال ابن ميسر أفتى بمصر أربعين سنة ومات سنة تسع وخمسين وأربعمائة صبح من تاريخ مصر)
 (عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأنصاري الأوصي أبو محمد) روى عن أبي الحسن بن حنين وأبي نصر فتح بن محمد المغربي
 وأبي الحسن علي بن خلف بن غالب وحدث بكتابات القيين من تاليفه وكان مقدما في علم الكلام مشاركا في العربية وغيرها مصوبا
 له تأليف منها كتاب تفسير القرآن وشعب الإيمان وكتاب المسائل والأجوبة وتلقيه الأقسام في مشكل أحاديثه عليه السلام قال
 شيخنا أبو عبد الله الأزدي انه صاحب أحوال ومقامات وعلوم ومعاملات وزهد وتبذل توفي عام ثمانية وستة له أفادني شيخنا أبو
 الحسن بن الحداد القنصري صبح من ابن الأبار (عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبي الفاعق أبو محمد) روى عن أبيه وابن
 سعادة وأبي بكر بن الجند وأبي الوليد بن رشد وأجازة أبو الحسن بن هذيل كان فقيها حافظا حسن الهدي والسمت مشاركا في
 الحديث بصيرا بالشروط قائما على مذهب مالك مقدما في الفتيا مع تفنن في طب وغيره لم يختصر في الحديث وتفسير جميع فقه بين
 ابن عطية والزمخشري ولي قضاء رندة وغيرها (١٨٤) توفي بأشبيلية عام ست عشرة وسنة وقيل سبعة عن نحو ثمانين

سنة مولده سنة ست وثلاثين
 وخمسمائة (من اسمه عبد الحق)
 (عبد الحق بن محمد بن عبيد
 الرحمن بن أحمد القيسي المرسي
 أبو محمد ابن بنت عبد الحق بن
 عطية وبه سمى) قال ابن الأبار
 روى عن أبي القاسم بن حبيش
 وأبي عبد الله بن حميد وغيرها
 كان مفتيا في علوم الشرع
 والنظر مع جودة النظر ودقة
 الذهن مشاركا في الأدب وافر
 الحفظ من قرض الشعر مولده
 سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي
 سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (عبد
 الحق بن عبيد الله بن عبد الحق
 الأنصاري) قاضي الجماعة بأشبيلية
 ومراكش أبو محمد مهدي
 الأصل من ذرية الإمام المازري
 توفي قضاء غرناطة ثم بأشبيلية ثم

مئنة من تحت مضمومة وواو ساكنة وياه مئنة من تحت مفتوحة وتون مشددة مضمومة
 وواو ساكنة والنتكلائي هم مفتوحة وتون ساكنة وكاف مفتوحة ولام واو ألف مشددة
 وتاء مئنة من فوق وياه ساكنة قبيلة من العرب (عيسى بن مخلوف بن عيسى النخيلي)
 كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية وتوفي قضاء المالكية بها فحدثت سيرته
 توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة

من اسمه عمر من الطليقة الخامسة من العراق ثم من آل حماد بن زيد قاضي القضاة

أبي الحسن

(عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف ابن القاضي يعقوب بن اسماعيل بن
 حماد بن زيد) كذا اسمه ووم من سماء أحمد كان من أحذق من رأبنا من أحداث
 المالكيين كان ذكيا فطنا حاذقا بالذهب أخذ من كل علم بنصيب كان نظير أبيه في الفضل
 وتأنية في العقل السالك مسلك سلفه والحارفي على مذهب أوله الحامل لعلوم قلما اجتمعت
 في مثله من أهل زمانه ولا يعرف قاض في سنه ولا أعلى منه يشتغل بالعلوم التي يشتغل بها
 الناس من حفظ الحديث وعلم به واستبحار في الفقه واحتجاج له وتقدم في النحو واللغة وحظ
 جزيل من البلاغة نظمها وترها قرأ من كتب اللغة والأخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة
 وبلغ مبلغا عظيما وله كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة وهو بعض كتاب
 الصيرفي وله كتاب سماه الفرج بعد الشدة ولم يذكر معهم اسماعيل بن اسحاق وإنما تفرقه عند
 أبيه وكرار أصحاب اسماعيل وعنه وعن أبيه عمر أخذ أبو بكر الأبهري وغيره وعندنا تفرقه
 وكان خلف أباه في قضاة وهو صغير السن ثم ولي قضاء مدينة المنصور سنة ست وعشرين وثلاثمائة

مراكش في عام تسعة عشر وسنة وامتحن فيها بالفتنة المضافة ها حيلة كان أحد العلماء المتفنيين في وقته فقيها مذهب مالك قلما
 حافظا نظارا ذا كرا للخلاف مشاركا في الأصول بصيرا بالأحكام جز لا صلبا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم مهيبا معظما عند
 الولاة مكين الجاه له كتاب في الرد على ابن حزم الظاهري دل على حفظه وعلمه أفادني شيخنا بأشبيلية سنة ثمان عشرة وسنة توفي
 بمراكش في شوال سنة احدى وثلاثين صبح من ابن الأبار (عبد الحق بن محمد بن إبراهيم بن سميع المرسي) قال المغربي في غرناطة
 الشيخ العقبة الجليل العارف النبيل القصبج له حكمة وعلم ومعرفة وثباته وبراعة وبلاغة ومشاركة في المنقول والمقول أحد الفضلاء
 له أتباع كثيرة من الفقهاء والعامة وموضوعات كثيرة موجودة بين أصحابه فيها الغايز وإشارات بجموع الأبجد وتسميات خصوصية
 في كتبه في نوع الرمز وتسميات ظاهرة كالاسامي الموهودة وشعر في الطريق توفي تاسع شوال سنة تسع وستين وسنة اه قلت
 وقد ذكر ابن الخطيب في الاحاطة في ترجمته ان الناس اختلفوا فيه من القطانية الى الزندقة وهو أحد من بالغ أبو حيان في تشييره
 النهر في تضليلهم فقف عليه وغدا الله يجمع الخصوم (عبد الحق بن ديع بن أحمد الأنصاري) ولد ببعية وقرأ بها على مشايخ وكان

روح بلده ومصره واسطة نظام أهل عصره عنده فنون من العلم من فقه وأصولين ومنطق وتصوف والسكاتبين الشرعية والأدبية حسن الخلق إذا نفي عليه به يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن ومن لم يكن عنده أول ما يوضع في ميزانه لم يكن عنده غيره لأنه الأساس ناب عن القضاة في الأحكام وهو المشاور عندهم والمعل عليه بل هو القاضي على القضاة في الحقيقة لرجوعهم إليه كان سلم الباطن سمعته يقول والله ما بت قط وفي شمس سرسلم جزء الله عن نيته وكان مفوها حسن العبارة عرض عليه قضاء بجاية فامتنع توفي ثامن وعشرين من ربيع الأخيرة سنة خمس وسبعين وسنة بجاية صبح من عنوان الدراية (عبدالحق بن سعيد بن محمد المكناسي) قال في الروض الممتون نقلا عن ابن الخطيب في نقاضة الجراب كان من أهل المعرفة والنصاحه قائما على كتاب ابن الحاجب ممتازا به فإدون تلسان قراه على الشيخين علمي الأفاق القليل أبي موسى وأبي زيد ابن الإمام وتصدر لأفرائه فاشئت من اصطلاح ومعرفة وقيد جزأ نبلا على فتوى الإمام أبي بكر بن العربي المسمي الحاكمة وسماه الخارجية على الرسالة الحاكمة إجابيه وأحسن قرأت عليه بعضه (١٨٥) وأذن لي في تحمله كان حيا سنة إحدى وستين وسبعائة (عبد الحق بن محمد

الراموذي) الشيخ الفقيه الخطيب
بجامع الاندلس نيابة أبو محمد ميم
العقيدة البرهانية على الخطيب
الصالح يوسف بن عمر الأفاقي
والفقيه القاضي أبي عبد الله محمد
ابن علي الليلي صبح من فهرست
أبي زكريا المبراج (عبد الحق
ابن علي) قاضي الجزائر الفقيه
العالم المقي بن الشيخ الصالح
أبي الحسن في طبقة الإمام محمد
ابن العباس التلمساني نقل عنه
المازوني والوشريسي فتاوي
في كتابيهما ووقع اسمهم في كتاب
العلوم الفاخرة للتلامي ووصفه
بالفقيه القاضي لم أقف على ترجمته
(عبد الحق المصمودي) قال
الشيخ المنجور في فهرسته
الشيخ الصالح الزاهد الفرضي

فلما توفي أبوه في رمضان من هذه السنة قلد أبو الحسن جميع ما كان يقطعه أبوه وفي أيامه
قتل ابن أبي الزايفري وكان يذهب إلى مذهب العلاج ويقول بالحلول والقائه فشهد
على قوله وأقضى أبو الحسن بقتله وفي أيام أبي عمر قتل الحسين بن منصور العلاج
بفتواه ونفى أبي العرج المالكى ومن واقفهما من المالكية وتوفي أبو الحسن بغداد
وهو متولى قضاء القضاة ليلة الخميس ثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة واخترته المنية قبل استيفاء أمد قرانه وطبقته وسنة يوم مات تسع وثلاثون سنة ولم
يختلف عن جنازته جليل وصلى عليه ابنه أبو نصر ووجد عليه الرضى أمير المؤمنين وجدا
شديدا حتى كاد يبكي بحضرتنا ويقول كنت أضيق بالثي ذرعا حتى أراه قبوسه
على برأه رحمه الله تعالى ومن الطبقة الفاشرة من أفرقة عمر أبو حفص بن عبد الله بن صرف
بأن الحكار صلي فاضل عالم نظار محقق حسن الكلام والتأليف أديب شاعر حسن القول
وله في الدولة شرح كبير نحو ثلاثمائة جزء وانتقد على التونسي ألف مسألة واختصر
كتاب التمامات قال عبد الله بن خطاب حضرت مجلسه وهو يناظر بالبراذعي ويحكم
عليه كلاما عظيما فاجمعت بأق من كلامه ومن كتاب العبر في ذكر من غير أبو علي
الشلوبين (عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي) المعروف بالشلوبين النحوي سمع من أبي
بكر بن الجعد أبي عبد الله بن زرقون والكبار وأجاز له السلفي وكان أسند من بقى بالمغرب
وكان في العربية بحرا لا يجاري وحيرا لا يباري تصدير لأفرائه النحوي سمع من ستم عاما أخذ
عن أبي اسحق بن ماسكون وغيره قال شمس الدين بن خلكان ولقد رأيت جماعة من
أصحابه وكلهم فضلا وكل منهم يقول لا يتفاصر الشيخ أبو علي عن طبقة الشيخ أبي علي الفارسي

(٢٤ - ديباج) العنبدى أبو محمد شيخ الجماعة في ذلك قرأ الفرائض والحساب على امامهما ابراهيم المصمودي
وقرأ عليه هو كبير من أشيائنا وغيرهم ونحروا به وقل متناول لذلك الفن والاقراء عليه حسن نيته ونصحه لا بقرأ عليه
بأجر حضرت عليه الحق والتفخيص وتوفي سنة خمس وخمسين عن نحو ثمانين سنة ومن اسمه عبد القادر (عبد القادر
ابن عبد الوارث بن عبد القادر الطويل الانصاري الاسكندري) قاضي قضاة اسكندرية وشيخ الشيوخ ولد في شوال سنة
ستين وسبعائة بقر الاسكندرية وتوفي حادى عشر رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (عبد القادر بن أبي القاسم أحمد
المالكي السعدي المهادي) ينسب إلى سعد بن جادة قرضي الله عنه شهر المالكي ولد في ثمانين عشر ربيع الثاني سنة أربع عشرة
وثلاثمائة قال البرهان البقاعي كان رجلا صالحا فقيها نحو يافيتا قاضيا مسددا في قضاة لم تحفظ له تقيمية كف بصره ثم أبصر
بعده فاستمر مدة عديدة إلى أن مات قاضيا وبلغنا وفاته سنة ثمانين قال السيوطي هو شيخنا عبي الدين قاضي القضاة نحوي
مكة العلامة المتين في التفسير كشاف خفياته وفي الحديث إليه الرحلة في رواياته وذرائعه والفقه لما لك زمانه وناصب أعلامه

وفي الصحيحين دارس وسويعه وعبدى، فهم علومه لو رآه سيويه لأقره لأعالة وآدابها وعاضراته حدث عن البحر ولا حرج
فجاءه أبى من الرض الانوف اذ انتح زهره وارج وزهده في قضايه سارته الزكان ومحاسنه يقصر عن سردها انسان
والبنان ففي العلم بحر وفي الرشد نعيم ولطالبه عطر الرحال نشأ بمكة ضيناخرا. وجمع بها من التقي القاسى وأبى الحسن بن سلامة
وجماة وأجازه بالأخفاء البساطي والتدريس وأخذ عنه الفقه والريعية وبرع فيها وكتب الخط المنسوب وتصدى للأخفاء والتدريس
الفقه والتفسير والريعية وغيرها فهو امام علامة بارع في هذه العلوم الثلاثة بل ليس بعد شيخى الكافيجى والشمى أنحى منه
مطلقا يتكلم كلاما حسنا في الأصول حسن المخاضرة جدا كثيرا الحفظ للأدب والنوادر والأشعار والأخبار وتراجم الناس
وأحوالهم فصيح العبارة جداولي اللسان لآمل بحالته كثير العبادة والصلاة والقراءة والقواضع ومجبة أهل الفضل والريضة
بحالته لم يمتصفي في مكة غير ولا تردت فيها لغيره كان دخل القاهرة واجتمع بفضلائها ولي قضاء المالكية بعد أبى عبدالله
الذي يرى سنة ثلاث وأربعين فباشره سنة (١٨٦) وزاهمة وعزل وأعيد مرارا ثم أضر فقدم له فأبصر فأعيد واستمرالى

ويعالون فيه كثيرا وظهروا في الوجود أعيان كآبى الحسن بن عصفور والشيخ جمال الدين
ابن مالك والشيخ أبى المكارم بن مسدى وغيره من الأعيان كثيرا وشرح المقدمة الجزولية
شرحين كبيرين وصغيرا وله كتاب في النحو سماه الوططة وكتاب سماه القوانين وبالجملة فإنه على
ما يقال كان خاتمة أئمة النحو وكانت ولادته بأشبيلية في سنة اثنين وستين وخمسمائة أوفى سنة
مخمس وأربع مائة بأشبيلية والشوليين يفتح الشين المثقلة واللام وسكون الواو وكسر الياء
الموحدة وسكون الياء المتناة من تحت وبعدها نون هذه النسبة الى الشوليين وهو بلغة أهل
الأندلس الايض الأشقر **عمر بن أبى الهيثم** بن سالم بن صدقة النخعي المالكي
الشهير بفتح الدين الفاكهاني **يكنى** أباحفص الاسكندري قرأ القرآن بالفراء على أن
عبد الله محمد بن عبدالله بن عبد العزيز المازوني حافى رأسه وسمع منه وسمع من أبى عبدالله
محمد بن طرخان وأبى الحسن على بن أحمد القرافي وسمع من غيرهما وكان فقيها فاضلا مفتيا
في الحديث والفقه والأصول والريعية والأدب وكان على حظ وافر من الدين الثمين والصالح
العظيم وإتباع السلف الصالح حسن الأخلاق محب جماعة من الأولياء وتخلق باخلاصهم
وتأدب بأدابهم وسجع غير مرة وحدث ببعض مصنفاته وله شرح العمدة في الحديث يسبق
الى مثله لسكونه قائمته وشرح الاربعين للتووى وسماه المنهج المبين في شرح الاربعين وله
الإشارة في الريعية وشرحها والصفحة المختارة في الرد على منكر الزيارة وكتاب الفجر المنير
في الصلاة على النبي التذير وله شعر حسن ومعرفة بالأدب ومن شعره وذكره أنه أهداه
وقلعه من المعجاة الى الماح وهو قوله
ضمت مكارم تأتي منك ظاهرة * الى مكارم أبقاها أبوك لكا

الآن له تصانيف منها شرح
التسهيل يعنى بعبط ألفاظه
وتفسيرها خصوصا ما يتعلق
بالفقهية وخاتمة على توضيح
ابن هشام وعلى شرح الألفية
للكردى وغيرها * قلت
وله أيضا شرح خطبة خليل
وشرح قواعد الأعراب لابن
هشام وأما شرح التسهيل فانه
فيه الى باب نون التركيد
وشرح منه ثلاث قولات على ما
أخبرني به سيدي يحيى الخطاب
مكانة من مكة وهو شرح خليل
في غابة الحسن جمع فيه زبدة
شرح المؤلف وأبى حيان
والمرادى والسمين وابن عقيل
وناصر الجيوش والهاميني ينقل
عنهم ويعت بهم أحيانا
ويتكلم على شواهد مع ضبط
ألفاظ اللغة الواقعة في شروحه وبه قرأت التسهيل على شيخنا الفقيه العالم القهامة محمد بن شيخ وكان يثني عليه كثيرا (عبد القادر بن
أحمد بن عبد الميرى) عرف بأبى تقي والذى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثمانمائة تفقه على الشيخ عبادة والشيخ طاهر
وأبى القاسم النوري وأذن له وناب في الفتيا عن الولي السباطي فمن بعده وأشير اليه بالفضل ودرس للمالكية بالشيخوخة بعد
الحسام بن خريز وحج مرتين وزار بيت المقدس وكتب على الفتيا وعكف بمنزله على الفتيا والتدريس الى أن استدعاه قبايقى في
سنة ثيف وثمانين وثمانمائة بعد صرف البرهان اللغاني فولاه قضاء المالكية ووجد الناس تواضعا وتودده توفي ثامن عشر ذى الحجة
سنة خمس وتسعين وثمانمائة (عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري) عرف بمجده حفظ القرآن وعصم بن بشير
وابن الحاجب القرني والنتاج الأشمل والمنحة وغيرها وعرض على ابن عمار والشيخ البساطي والشيخ أبى الفتح بن مرقا وأخذ
الفقه عن الشيخ عبادة والشيخ طاهر لازم ابن حجر حتى قرأ عليه البخاري والموطأ وبرع في الفقه وأصوله والريعية وغيرها
وأذن له غير واحد منهم الولي السباطي في الاقام والتدريس وأقرء الطلبة وقصد بالفتاوى وكان قوى المحافظة ولي قضاء المالكية

بدمشق وحديث سيرته ولد يوم الخميس ثامن عشر شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة وتوفي في جمادى الثانية سنة أربع (٤) وثمانمائة صبح من السخاوي * من اسمه عبد المنعم * (عبد المنعم بن مروان بن عبد الملك بن سمجون اللواتي الطنجي أبو جعد) قال ابن الأبار نشأ بفرطاة وتلقه بها على عبد الواحد بن عيسى الحمداني وسمع الحديث من أبي علي الفسافي وكان فيها جليلا جزلا مهيبا ولى قضاء أشبيلية بعد صرف أبي مروان الباجي ثاني مرة ثم هل قضاء غرناطة في زمان علي بن يوسف بن تاشفين ثم إلى قضاء المرية بعد أبي الحسن بن أضحى فاشهد على أهل الشر وعدل في الأحكام وزهد في الكسب ثم أعيد قضاء أشبيلية بعد أبي القاسم بن ورد ثم قضاء غرناطة واستغنى وألح فلم يقفه السلطان فاستجاب وصار إلى المرية فتوفي بها سنة أربع وعشرين ومجمايلة (عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن عتيق الفسافي البقيي القاضي الفاضل أبو محمد) تلى الشيوخ الذين لقيهم عبد الحق بن ربيع وكان له زهوا وصمت حسن وفصاحة وبيان معطاء عند أهل بلده وولاة لا مور وبخضرة تنفقد الجالس وكان كثيرا ما يشد فيايت شعري ابن أوكيف أوتي * بقدر ما لا بد أن سيكون (١٨٧) وكان يحب الجري على طريقة سحنون

ويؤثره لأن سحنونا قاضي قضاء المغرب وبقوله العمل بالمغرب كما كان العمل بمصر على قول محمد ابن المواز صبح من عنوان الدراية لابي العباس التميمي (عبد الكريم بن عبد الواحد الحسني) الفقيه الصالح الفاضل المدرس أبو محمد من أصحاب الشيخ أبي زكرياء الزواوي من قرابه كان من أهل الفضل والوجاهة والزاهية صبح من عنوان الدراية (عبد الخافي بن علي بن الحسين المعروف بابن القرات من أهل الفضل) أخذ الفقه على الشيخ خليل بن اسحق واشتهر به وشرح مختصره وأخذ عن غيره أيضا وبالغ أبو البركات في الحض على شرحه إلى الغاية وذكر أنه كان جني المذهب ثم انتقل المذهب

فان تقدم أبناء الكرام بهم * فقد تقدم آباء الكرام بكا وأخبرني جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن جديدة الانصاري الحديث أحد الصوفية بما تلقاه سعيد السعداء في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة قال رحلتا مع شيخنا تاج الدين القاكاني إلى دمشق فبعد زيارة نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدار الحديث الاشرفية بدمشق وكنت معه فلما رأى النعل المكروه حصر عن رأسه وجعل يقبله ويمرغ وجهه عليه ودموعه تسيل وأنشد

فلو قيل للمجنون ليلى ووصلها * تريد أم الدنيا وما في طواياها
لقال غبار من تراب نعلها * أحب إلى نفسي وأشفى لبواها

ولما حضرته الوفاة جعل بعض أقاربه يشهد بين يديه ليذكره فتفتح عينيه وأنشد

وغدا يذكرني عبودا يا بني * وفقى نسيت العهد حتى أذكرا

ثم تشهد وقضى نحبه توفي رحمه الله تعالى بالاسكندرية في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ودفن بظاهر باب البحر ومولده بهاسنة أربع وخمسين وسبعمائة وقبل سنة ست وخمسين (عمر بن علي ابن قدامحوازي التونسي) كان اماما مالكا بمذهب مالك عليه مدار القرامق القاضى أبي اسحق بن عبد الرقيب ونظراته وكان جليل القدر مشهور الذكر له مسائل قيدت عنه مشهورة وولى قضاء الجماعة بعد القاضي أبي اسحق بن عبد الرقيب توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة * ومن مختصر المدارك من اسمه عتيان من الطبقة الاولى من أصحاب مالك من أهل المدينة (عتيان بن الحكم الجذامي) مشهور من أصحاب مالك للمصريين وهو أول من أدخل علم مصر ولم يصب مصر أنبل منه يروى عن مالك وموسى بن عقبة وابن جريج

مالك ولم يحصل له فيه كبير اشتغال هذا ما قال ولم أقف على رقاته وهو الذي ذكر أنه رأى خليلا بدمية فقال غفر الله لي ولكل من صلي على (عبد القوي بن جعد بن عبد القوي يعرف بجعد) قدم مصر فأخذ بها عن الشرف الرهوني وكان عارفا بالفقه مستحضرا لكثير من الاحاديث والحكايات قال ابن حجر تھے وآفاد ودرس وأما وأقنى وكان خيرا ذينا جاوز الستين صبح من الضوء اللامع (عبد النور بن جعد بن أحمد الشريف العمراي العامي) الامام العلامة قال أبو زكرياء الصراج في فهرسته شيخنا السيد الشريف القاضي المدرس العالم الخطي الوجيه أبو جعد بن السيد الشريف الحاج أبي عبد الله بن أبي العباس الحسني أحمد الصدور كان ذا معرفة تامة بالفقه ومشاركة في أصوله وأصول الدين من أهل الشورى ومقدماتهم وقوله أفصح من لسانه له اعتناء بطريقة القوم ومحبة فمن يتسبب اليها قريب الدفعة مكرما لاهل الدين محيا لم أخذ عن الاستاذ الحديث العلم أبي الحسن علي بن سليمان القرطبي وأبي عبد الله محمد بن يحيى الحسيني مولده عام خمسة وثمانين وسبعمائة اه ملخصا * قلت له تهديد على للسدونة وفتاوي نقل عنه بعضها في المعيار (عبد المعطي بن خطيب الحمدي) نسبة لمرب بالمغرب التونسي أخذ الفقه وأجوبه عن عيسى

الحسيني وعلى الحسن اوى وأبى القاسم المصمودي والتي القاسم تلميذ ابن عرفق عبد الله النجفي وحضر درس أحمد القلشاني وأخيه عمر وعبد بن عقاب في آخرين وتميز في فنون العلم والدين سنة تسع وعشرين وثماني مائة صبح من الضوء اللامع * قلت وأخذ عنه العالم محمد بن عبد الرحمن الخطاب الكبير وغيره (عبد المعطي بن أحمد بن محمد السكاوي المدني) الفقيه العالم المصنف الجامع له تأليف عدة منها تفسير القرآن سماه فتح الجليل في ستة أسفار وتاريخ المدينة وشرح الشامل وغيرها فقيه والذي بالمدينة وكان حياً في القرب من ستين وتسعمائة وهو من بيت علم (عبد الله المعروف بالسهال من أهل مصر) روى عن ابن وهب وابن عينة وعنه النسائي وقال لا بأس به كان حافظاً فقيهاً مذهباً كوراني فقيهاً مالاً لكية مات سنة ثمان مائة وخمسين ومائتين صبح من تاريخ مصر للسوطي (عبد الله بن أحمد بن محمد السديري بن تقي أخو عبد القادر المتقدم) أخذ العربية والفقه عن أبي القاسم النويري وأبى زكريا ثم عن السنهوري وقرأ عنده الحسام بن حريز عدة كتب وكثرة التناء عليه بعد موت أخيه وأطمأنت الألسن الزكية لاستقراره في المنصب بعده وتوقف (١٨٨) قاسم بن قاسم في قبول النيابة عنه لكونه يتوقع استقلاله

من السكاوي قال غيره توفي يوم الثلاثاء أواخر ربيع الأول عام ستة وتسعمائة وتولى بعده الزهرازمي (من اسمه عبد الواحد) (عبد الواحد ابن (١) أبو عبد الصفاقي) الشيرازي بن التين صاحب شرح البخاري المشهور لم أقب على ترجمته وشرحه متداول كان قبل المائة التاسعة (عبد الواحد بن متدل بن عبد الواحد الانباري القاسم) قال ابن الأثير في فهرسته شيخنا الفقيه الكاتب العدل الحسين بن الفقيه الكاتب المعروف بأبي زكريا أخذ عن الفقيه الحديث الراوية أبي القاسم ابن يوسف النجفي السديري والاستاذ النجفي أبي عبد الله بن هاني ومجاعة كثيرة وتوفي بفارس

وغيرهم روى عنه ابن وهب وسعيد بن أبي مريم توفي سنة ثلاث وستين ومائة * ومن لم يركب مالكا من أهل المغرب الأقصى (عبد بن مالك فقيه فاس وزعيم فقهاء المغرب في وقته) أخذ عنه فقهاء فاس وتلقوا عليه وله تاليف على المدونة * ومن كتاب الصلة (عبد بن عيسى النجفي من أهل طليطلة) يكنى أبا بكر ويعرف بأبى زاهر رأسه كان من أهل العلم البارع حافظاً لأبي مالك رأسا فیه موقفاً روى عن محمد بن إبراهيم الحنثلي وغيره وولى قضاء طليط (عبد بن سعيد بن عثمان الأموي المقرئ المعروف بأبي الصيرفي من أهل قرطبة يكنى أبا عمرو) جمع من أبي الحسن القاسمي وابن أبي زنتين وخلق كثير وعنده عظيم وكان أحد الأئمة في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعاينه وإعرايه وجمع في معنى ذلك تأليفاً حسناً مفيدة يكثر تداولها ويطول إيرادها وله معرفة تامة بالحديث وعلومه والفقه متفناً في العلوم جامعة لها وكان ديناً قاضياً ورعاً مجاب الدعوة وألف في القراءات تأليف معروفة وتوفي سنة أربع وثمانين وأربع مائة ومضى السلطان أمام نفسه وكان الجمع في جنازته عظيماً رحمه الله تعالى (عبد بن أبي بكر الصدقي) يعرف بالصفافقي ويعرف أيضاً بأبي الضابط قدم الأندلس وأسمع بها الناس بعد أن تجول بالشرق وأخذ عن علماءها ومحدثيها روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ وكتب عنه مائة ألف حديث بخطه وروى عن جماعة كثيرة من الأعيان يطول ذكرهم كان حافظاً للحديث متفناً في علومه متقناً لها عارفاً باللغة والأعراب والشريب والادب مشهوراً بالفضل والدرابة ومن شعره إذا ما عدوك يوماً مما * إلى حالة لم تطلق نقضها فقبل ولا تأمن كفه * إذا أنت لم تستطع عضها

سنة ثمان وسبعين وتسعمائة اهـ ملخصاً (عبد الواحد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقيلي) قاضي الجماعة ببغداد توفي عام ستة وتسعين وثمان مائة (عبد الواحد بن أحمد بن يحيى بن علي الوشري قاضيهم مفتيها) قال الشيخ المنجوري في فهرسته شيخنا الفقيه المحقق الفقيه الموثق النجفي الأديب الخطيب الفصيح الناظم الشاعر أبو محمد ولد بفارس بعد الثمانين وثمان مائة أخذ عن أبي البراس والشيخ ابن غازي والاستاذ ابن الحلي والمطيعي وأبى زكرياء السوسي ختم عليه العلامة أزيد من عشر مرات وابن هارون وغيرهم كان راقياً في الخط فائقاً في الإنشاء والشعر متقدماً في الفنون والكتابات بائعاً في الكلام بلا تكلف هو الذي يكتب لأبي غازي ما يحتاجه وحين زوج أمه أطلاق القاضي للمكانة به للشهادة عام عشرة فقال مدتي للعروس ذلك فخرج من العروس للسهل ولا تولى أبوه من كثير أنه لا يقوم بموضعه في التدريس لأنه إنما يقن الوثيقة مع النجوي وقال ابن غازي مع غيره بل يقن ذلك قال ابن غازي قال لم يقن نبت عنه حتى يحضر ابن غازي جلوسه لكرسي المدونة بالصاحبة فأجابها ببني فخرج بذلك ابن غازي لأنه تلميذه وصاحب أياه فلما نزل قبل بين عينيه وداله وأعترف بنجاحه كان قريحاً ابن الحاجب بالتوضيح من غير

استيفاء مع زيادة طرد أيده بحضرة السيدي وعبد الوهاب الزقاق وابن حجر والتفسير بنقل ابن عطية والصفاحي ونواضع من الزختمى ومن الرصاع على المتن والبخارى وابن حجر مستوفاه لأنه شرط الحبس تولى القضاء ثمانية عشر عاماً ثم تولى الفتيا بدموت ابني هارون وكان عدلاً مهابياً ذامتاً وتؤدة وسكون فصيح العبارة آتية في انشاء الخطب البليغة قويم الطبع وريقه يهتز لسباع اللحن وآلات الطرب اجتاز عليه يوماً عمارية معها طرب من الزمارة المسماة بالغايطية وطبل وبوقات فاصغى إليها وقال ما تأتى هذه المأزجة لم حتى أغفوا مالا ونحن سمعناه عجائزاً وتواويه محررة محققة بطالع الكتب والنوازل له نظم كثير في مسائل كشادة الدماء ومفنيات البيع الفاسد وما يفتيه حوالة السوق ومواضع الاقالة في البيع وغيرها جمعها أبو زيد الكلالي وله نظم قواعد أبيه ايضاح المسالك نظاماً مستوفياً وزادها قواعد باطنها وصورها ومثلاً انتزعا من مختصر ابن عرفة ولم تتم الزيادة وقد شرحت شرحاً وافياً مفيداً توفي مقتولاً في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعين عن نحو سبعين سنة. ويذكر عن الفقيه أبي شامة أنه رآه بعد وفاته فسأله عن حاله فأنشده **لقد عمى رضوان ربى وفضله * (١٨٩)** ولم أزل الحيرة في وحشة القبر

واني أسأل الله بفضله *

ليحفظني يوم الخروج الى الحشر
وما بعد ذلك من أمور عسيرة
ككثرة الكتاب والجواز على
الحشر

اه كلام المنجورين المختصا * قلت
وله شرح على ابن الحاجب
الفرعي في أربعة أسفار أخبرني به
من رآه **من اسمه عيسى ***
(عيسى بن مع النضر الشريفي
الحسيني الهامسي أبو موسى
المومنانى الفقيه المدرس المصالح
المتقي) كان اماماً كاد أن يبلغ
الاجتهاد اعترف له علماء الامصار
بسمعة الفهم حتى أن القاضي عياضاً
ينقل عنه ويقول قاله أبو موسى
المومنانى فقيه أهل فاس كان من
أهل الله المخلصين بحجاب الدعوة
جم الفضائل كتب لبعض الملوك

وله أيضاً ما عاني الا الحسود * وتلك من خير العائب
والخير والحساد مقرونا * ان ذهبوا فذهب
واذا ملكك المجد لم * تلك مميزات الاقارب
واذا فقدت الحاسدين فقد * ت في الدنيا الاطايب

توفي رحمه الله تعالى بمدينة أربيل وأربعمائة وفي الوفيات لابن خلكان (ثمان أبو عمرو بن
أبي بكر بن يونس الرويني ثم المصري ثم الدمشقي ثم الاسكندري يكنى أبا عمر المعروف
بابن الحاجب الملقب بجمال الدين الامام العلامة الفقيه المالكي كان والده حاجب الامير
عز الدين موسى الصلاحي وكان كردياً واشتغل ولده أبو عمر والمذكور بالقرآن الكريم
في صغره بالقاهرة ثم بالقيس على مذهب مالك رضي الله عنه ثم بالعربية والقراءات وبرع في
علومها وأقننا غاية الاطلاع وذكره الشيخ العلامة شيخ الشام شهاب الدين الدمشقي المعروف
بابن أبي شامة في كتابه الدليل على الروضتين فقال كان ركناً من أركان الدين في العلم والعمل
بارعاً في العلوم الاصولية وتحقيق علم العربية مقتناً لمذهب مالك بن أنس وكان ثقة حجة
متواضعاً عفيفاً منصفاً محباً للعلم وأهله نشر له ضبورة على البلوى محتملاً للأذى وذكره
الذهبي فقال بعد أن أني عليه وقرأ القراءات على الغزنوي وأبي الجود غياث بن فارس
وبعضها على الشاطبي وذكره ابن مهدي في معجمه فقال كان ابن الحاجب علامة زمانه
رئيس أقرانه استخرج ما كن من درر الفهم ومزج نحو الاقاط بشعو المغانى وأسس
قواعد تلك المباني وثقة على مذهب مالك وكان على اهتداء في تلك المسالك استوطن مصر ثم
استوطن الشام ثم رجع الى مصر فاستوطنها وهو في كل ذلك على حال عدالة وفي منصب

أن اطلق فلانا للسجون قبل أن يرميك رجل أشعث أغبر بسهم لا يخطئك يقطع به أصل دولتك فلما وصل كتابه للسلطان يكن
فسئل ما الخبر فقال أمرنا هذا فداقرض فقيل له سبحان الله وما ذلك فأراه الكتاب فقيل لا بأس عليك انه على علم قضاها
فأفضها له وأصلح خاطره قال لم جئهم لكلام هذا الرجل صولة في القلوب وما قال ما قال الا وقد تيرت نفسه وهم لا يحطى به ساهمهم
فكان الامر كما قال ذكره ابن الأحمر (عيسى بن مخلوف بن عيسى الغبيلي الشيخ شرف الدين) ذكره ابن فرحون في الاصل
وقال كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بمصر ولما قضاه بها أخذت سيرته توفي سنة ست وأربعين وسبع مائة اه وقال خاند البلوى
في رحلته شيخنا العالم الاوحد أبو الاصبغ أحد الاعلام الجلة وعلماء الملة امام الأئمة وعلم الاعلام في الفروع والاصول والسلام
معبياً في اختياراته من استقصاء واقتصار واستيفاء واختصار فارت قدره الاقدار في ضبط الفتاوى والادب القرائد فهو على الاطلاق
الامام البصير العالي القدر جمع الى معارفه بين كرم ومروءة وظرف وفتوة مع آداب وروايات وعقل وحكمة وفضلاً غير مستقصاة
رجل للعراق قاهر خضبال السباق واكتسب بخطه الاصول الحقائق صحح متونه وحدث للمواب عيونته وتبدولها بشر ونشر

كانما تبلغ وجه الصبح أو وقع العطر سمعت قوافل من لفظه وقيدت شوارب من حفظه قرأت عليه بعض مختصر الجلاب للزائلي المختصر الاكبر وأذن لي فرواجه عنه قائلا فقلت في فعل مؤلفه ببعدوا أذن لي في تدريسه وأجازة طاعة اه ملخصا (عيسى بن محمد بن عبد الله بن الامام) أبو موسى أحد الاخيرين المرزوقين ببناء الامام التماسني فقدم كثير من حاله في ترجمة أخيه أبي زيد قال القاضي أبو عبد الله المقرئ سألت أبو موسى بن الامام آخر فقهاء تلمسان عما يكتبه الموفقون من الصحة والطوع والجواز على ظاهر الامر الذي لا يقدم ما يثبت عليه الشهادة من اليقين لاكتشاف الامر كثيرا بخلافه فقال لي ذلك غاية ما يمكن الوصول اليه لما بين ذلك فلو كنت بيهر شق عليه أو شكت أن لا يصل اليه وتمطل بسببه حقوق كثيرة قلت له فهلا كتبوا ظاهر الصحة والجواز والطوع فخير أو من عهدته ما وراء ذلك فقال لي أيقام في الشهادة ومبناها على العلم فإذا تعذر أو تعسر وجب كتبها على ما لا يتناقض أصلا حفظا لرويتها واعتمد في ظاهرها على ما جرت به العادة ان للمعتبر في مثلها ظاهر الحال ليعتذر غيره أو تعسر اه سئل صاحب الترجمة عن ابن القمام هل هو (١٩٠) مجتهد في مذهب مالك مقلد له فأجاب بأنه مجتهد في المذهب فقط

جلالة وصفه التصانيف المبدية منها كتاب الجامع بين الامامات في الفقه وقديناح الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى وهو أحد أئمة الشافعية في مدح هذا الكتاب في أول شرح له وكان قد شرع في شرحه على طريقة حسنة من البسط والابضاح والتفصيل وخلاف المذهب واللغة والعربية والاصول فلو تم هذا الشرح بلغ به المالكية غاية المأمول وعما ذكره في مدح الكتاب ان قال هذا كتاب أتى بحسب المعجاف ودما قصي الاجادة فكان المعجاف وراض عصى المراد قازال شماسه وانجذاب وأبدى ما حقه أن يبلغ في استحسانه ويوتشكر فضائله وفتات لسانه فانه رحمه الله تعالى يسمته البلاغة تفيا ظاهرا للظليل وتصحرت له يتابع الحكمة فكان خاطره يطن المسيل وقرب المزمى تخفف الحمل الثقيل وقام بوظيفة الامجاز فتاداه لسان الانصاف ما على المحسنين من سبيل ويقتصر على هذه النبتة من كلامه خوف التطويل قال والذى على بن محمد بن فرحون رحمه الله تعالى قال لي الامام العالم الفاضل العلامة القاضي نغرا الدين المصري كان شيخنا بكال الدين الزمكاكي يقول ليس للشافعية مثل مختصر ابن الحاجب للمالكية وكنت بهذه الشهادة قال جمال الدين كان وحيد عصره علما وفضلا واطلاعا قال وما أحسن هذه الشهادة من امام من أئمة الشافعية وما يشهد رحمه الله تعالى الاعلى ما حققه ومن خبر الكتاب صدقه وعلية شهد لها ضرتها * وقد اعتنى العلماء شرقا وغربا بشرح هذا الكتاب وصنف الكافية مقدمة وجيزة في النحو وأخرى مثلها في التصريف سماها الشافية وشرح المقدمتين فظهرت بركة هذين للكتابين على العالمة وصنف مختصرا في اصول الفقه ثم اختصره واختصر الثاني هو كتاب الناس شرقا وغربا وصنف في القراءات وفي العروض وله

لا مطلقا وأما اجتاده في بعض المسائل فأما بناء على جواز تجزى الاجتهاد وهو اختيارنا كما أن المجتهد المطلق قد يهتد في بعضها لامر ما فلا ينافي عروض اجتاده في بعضها كونه مقلدا كما أن المجتهد المطلق عروض التقليد لا يخرج عن اجتاده والدليل على كونه مقلدا لمالك أقواله وأقوال الأئمة وبأنه أن المجتهد إنما يتبع الدليل من حيث هو والقلد يقد شخصيا ويتابع ابن القمام بقول مالك والزامه مذهبه واضح لا يفتقر لبيان له أدنى اطلاع وذلك أن المجتهد إنما يجب على المسائل باجتهاده في الأدلة وابن القمام إنما يجب حيث سئل بقوله قال مالك كذا في الاسمة والروايات وهذا عن التقليد ليس

في شيء من الاجتهاد * فان قلت له إنما يجب به قبل نظره لمجازه * قلت لا يجوز تقليد قبل النظر على الصحيح الامالى لاية فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ومن أمكنه الرد اليه تعالى فتركه عصى وإنما ينظر ذلك عند المجز وأجوبه هو بقول مالك كثير بل لا يضيف نفسه الا عند خروج مالك عن قواعده واختياره هو أحد أقوال مالك وإن تم فبقبحه عليه كما يأتي * فان قلت ولعل سائله إنما سأل عن مذهب مالك فقط * قلت علمنا جوابه بذلك مطلقا سواء عين له السائل ذلك أم لا بدليل اطلاق الاسئلة على يعنى ذلك ولئن سلم فسؤالهم إياه عن مذهب مالك على اعتقادهم فيه انه خزنة مذهب مالك وناسر أقواله فهذا دليل تقليده اذا المجتهد إنما ينتظر في الأدلة مطلقا أو يضاف سؤال المجتهد عن مذهب غيره فادرجا أو أيضا فلم يسأل عن مذهب غير مالك ومواجهة الخصم صنية به أيضا فإدعائه في جوابه عن مسائل لا تخصي ثم يقول لان مالك قال كذا في كذا وقد قال مالك كذا فيصيح لصحة قوله يقول مالك وإنه جار على مذهبه وإنما جواب المجتهد بالدليل لا يقول أحد ويقول لولا ما قاله مالك لقلت كذا فيترك مقتضى الدليل يقول مالك وهذا غاية التقليد وقد نقل صاحب الاستيعاب عن ابن وهب وأحمد بن حنبل أنهم قالوا إذا لم يجدوا قول مالك

لأن قوله أثر من الآثار وتقل عن ابن القاسم أنه قال اخترت ما كالتفسي وجعلته بيني وبين النار ولا معنى لا اختياره له الاقليد
واعقاده مذهب المجتهد انما يجعل بينه وبين النار الادلة لاشخاص معينين * فان قلت لعل ذلك لعله منه اولاً لتقليده آخره حين
تبعه * قلت لا يجعل المجتهد حلة ابدائه حجة لانها انقضت بأكل منها فصار متبعا للدليل مطلقاً من أن ابداءه لم يمتنع في مالك
وان لازمه أكثر من غيره فقد أخذ عن الليث وعبد العزيز بن الماجشون وابن أبي حازم وغيرهم وأضاف قد قال الشرف التماسي
أحد محقق الأئمة المتأخرين لما مثل مجتهد المذهب الذي يخرج الوجه على نصوص امامه قال ابن سريج وأبي حامد في مذهب
الشافعي وابن القاسم وأشباه في مذهب مالك وأبي يوسف ومحمد بن الحسن في مذهب أبي حنيفة فهذا نص منه على تقليده لمالك
ويؤيده قول ابن وهب لابن ثابت ان أردت هذا الشأن يعني فقه مالك فعليك بابن القاسم فإنه اقرب دبه وشغلنا عنه بغيره ولهذا رجح
القاضي أبو عبد حسائل المدونة لرواية حسنون لها عن ابن القاسم وانتراده بمالك وطول محبته لم يخلط به غيره فهذا دليل تقليده
له وانه خزنة علمه ولا يوصف المجتهد بأن لم يخلط به غيره وقد (١٩١) حكى الحارث بن راشد القفسي وكان ثقة محاب

الدعوة ينتمى في كل ليسة من
رمضان القرآن انه لا وادع هو
وابن القاسم وابن وهب مالك
أنه قال لابن وهب اتق الله وانظر
عن تقبل لابن القاسم اتق الله
وانتر مسميت فهذا مالك أصيل
أقاده بأمره بشر مسمع وناشر
مسمع يميز عن الاجتهاد المطلق
وبعد أن يجعل مالك من حاله
ما يعلمه غيره وقد علم هو بما
أوصاه به ووثق الناس بروايته
عنه واختياراته وقبلوا منه ما لم
يرضوه من نظرائه قال النسائي
ابن القاسم رجل صالح ثقة
ما أحسن حديثه وأصح من مالك
لا يختلف في كلمة ولم يرو أحد
الموطأ عنه اثبت من ابن القاسم
وليس أحد من أصحابه مثله لا
أشباه ولا غيره عجب من العجب

الأماني في ثلاث مجلدات في غاية الافادة وله شرح المفصل للزحشرى وله نظم الكافية سماه
الواقية في نظم الكافية قال صاحب الوفيات وكل نصائفه في نهاية الحسن والافادة
وغالب النجاة في مواضع وأورد عليهم أشياء تبعها الاجابة عنها قال واجتمعت به وسأله عن
مواضع في العربية مشكلة فأجاب قاطع ولولا التطويل لذكرت ما قاله وله شعر حسن
فمنه قوله
وكان ظني بأن الشيب يرشدني * اذا أتى فاذا غي به ضكثا
ولست أقطعه من غفول الكرم حرم * أسرفت فيها وكم عقاؤكم ستر
ان خص غفوا المحسنين فمن * يرجو المسمى ومن يدعو اذا عثا
انتقل رحمه الله تعالى من مصر الى الاسكندرية ولم تطل مدته هناك وتوفي بها ضحى يوم
الخميس السادس والعشرين من شهر شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة وبقبره خارج باب
البحر بقرية الشيخ الصالحين أبي شامة ولما توفي ابن الحاجب كتب ناصر الدين بن المنير
على قبره هذه الايات
ألا أيها المختار في مطرف العمر * هلم الى قبر الامام أبي عمرو
تر العلم والآداب والفضل والتقى * ونيل المنى والرزقين في قبر
فندعو له الرحمن دعوة راحة * يكافى بها في مثل منزله القفر
وكان مولده باسنا بالصعيد الاعلى سنة تسعين وخمسمائة ودونه موضع الاكراد ببلاد
المشرق عثمان بن علي بن دهمون غرناطي يكنى أبا عمرو ويعرف بابن دهمون
كان فقيها جليلا ذا كرا للفقهاء مستحضر المسائل الاحكام معتمدا عليه في الثوري ألف

زهد وفضل وحسن الحديث اه ولهذا شرط أهل الاندلس في سجلات قرطبة قطب مذهبها علما أن لا يخرج القاضي عن قول
ابن القاسم ما وجدناه احتياطا ورغبة في صحة الطريق الوصول المذهب مالك الذي قلده لصحة روايته وطول محبته لم يخلطه بغيره
ولو كان مجتهدا مطلقا لكانوا انما قلده ودون مالك وهو خلاف ما علم من أنهم حيث توغوا في تقليده حتى شنع عنهم بن حزم أخذ
حفاظها فقال قد وصل أهل الاندلس في تقليد مالك حتى يعرضوا كلامه تعالى وكلام زوسله على مذاهب امامهم فان واقفاه والا
طرحوه وأخذوا بقول صاحبهم مع أنه غير معصوم ولا نعلم بعد الكفر بالله تعالى معصية أعظم من هذا لهذا ما وصفهم به من تقليد
مالك وان كان على كلامه حديث ليس هذا عمله وحين فتح الاندلس التزموا مذهب الاوزاعي حتى قدم عليهم الطائفة الاولى بمن
لحق ما لكان يدين عبد الرحمن والغازي بن قيس وقرعوس ونجوم فنفروا امامته وفضله فأخذ الأمير هشام الناس منبذ
فالتزموا مذهب من يومئذ وجعلوا عليه بالسيف الامن لا يؤبه به حتى ان الأمير الحكم بن المستنصر وكان من بحث عن أخواله
الرجال بحثا يقصر عنه كثير من العلماء حتى ان خزائن من كتبه في غاية الصحة بحيث اذا اطلع على ما قبل ما عتزل منها ولو يوما قط

اطلع في غاية الصحة كتب اليه الفقيه أني إبراهيم رسالة فيها وكل من زاغ عن مذهب مالك فإنه ممن رين على قلبه وزن له سوء عمله وقد نظرنا طو يلا في أخبار الفقهاء إلى الآن فلم نذهبنا أسلم منه فان في المذاهب الجهمية والرافضة والمرجئة والشعبة المذهب مالك فاسمعنا عن أحد قلده بشي من البدعة قال قلت به نجاة إن شاء الله اه قيل ترى مع هذا التصميم في هذا الاعتقاد خلعا عن سلف أن بمنوا المخرج عن قول ابن القاسم لا اجتنبه وتركه قول مالك بل ذلك لتقليده اياه وطول ملازمة له وإطلاعه على ما أخذ وأيضاً فلا ينكر أحد أنه مالكي المذهب وتأثره بالاجتهاد مطلقاً لا ينسب لأحد سواه لا يقال انما صدقت النسبة لأجل الاستفادة لأنما تقول يظن بالشامي فهو من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك وكان يقول مالك معلمي ومنه تعلمنا العلم وما أحد أمن على من مالك وعنه أخذت العلم وشبهه هذا ولا يصدق عليه أنه مالكي لا اجتنبه وكون مستنده الدليل * فان قلت يدل على اجتنبه ابن القاسم مطلقاً غايته مالك في مسائل كثيرة وحفظ الملة لا اتباع مقلده * قلت انما تصحى غايته ان يمكن مالك في المسئلة لا الرأي غايته فيه وإلعل له قولاً آخر زجه ابن القاسم * فان (١٩٢) قلت قوله أرى أو هو رأيي اناطة للحكم برأيه فعمله على

ماقلت خلاف الظاهر * قلت ترجيحه ما صار إليه رأى حقيقة بلا تأويل يؤيده ما ذكره البايجي في فرق الفقهاء قال جمع أبو عمر الاشيلي أقوال مالك في كتاب كبير يزيد على مائة جزء قرأت بعضه وكان شيخونا يقولون لا يكاد يوجد دولة لأصحابه الاوى مالك في ذلك الكتاب لان الحكم ابن عبد الرحمن أخرجه الأئمة من خزائنه لأني عمر وأمره بجمع أقواله حيث كان يقول الشيوخ لا يكاد يوجد الخ دليل لما قلناه وفيه بيان لما تقدم من صرفهم المهمة إلى أقوال مالك وتقليده واختيارهم لابن القاسم لصحة التوصل لمذهبه ونحو ذلك أيضاً ما ذكره بعض الأئمة ان ابن القاسم وأشباه اختلفا في قول

برناجنا على كتاب البيان والتصصيل عظيم النفع والمائدة وعرض عليه القضاء فلما يقبله توفي سنة تسع وسبعمائة عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي من أهل مالقة يكنى أبا عمرو يعرف بابن منظور الاستاذ القاضي من بيت بني منظور الاشيليين أحد بيوت الاندلس المنصور بالنهاية كان رحمه الله تعالى صدرا في علمائه بلده أستاذاً متصفاً من أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ثاقب الذهن أميل للبحث مضطجاً بالمشكلات مشاركا في فنون من فقه وعربية برز فيها إلى أصول وقرأت وطب ومنطق قرأ على الاستاذ أبي عبد الله بن الصغار وغيره من العلماء وكان متبحراً في المسائل وقيد بخطه الكثير واجتهاد وصنف وأقرأ ببلده فغظمه الانضاع وولى القضاء بمواضع عديدة وتوفي قاضياً وله شعر مفيد وله تأليف منها تهذيب حسن في الفرائض سماه بنية المباحث في معرفة مقدمات الموارث وأخرق في المسح على الاتحاق الاندلسية واللع الجديدة في كيفية التحدث في علم العربية توفي عام خمس وثلاثين وسبعمائة * من اسمه على من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل أفر بية * على بن زياد أبو الحسن التونسي الصبي ثقة مأمون خيار متعبد بارع في الفقه سمع من مالك والثوري والليث بن سعد وغيرهم لم يكن يصهره في أفر بية مثله سمع منه البهول بن راشد وشجرة وأسد بن القرات وسحنون وغيرهم روي عن مالك الموطن وكتبنا وهي يورع ونكاح وطلاق سماعه من مالك الثلاثة وهو معلم سحنون الفقه وكان سحنون لا يقدم عليه أحد من أهل أفر بية وكان أهل العلم بالخير وان اذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى على بن زياد ليحكم بالصواب وكان خير أهل أفر بية في الضبط للعلم وقال سحنون لو كان لعلي بن زياد من الطلب ما لصرين ما فاته منهم أحد وما مشره منهم أحد قال ابن الخداد

مالك في مسألة اختلف كل على نفي قول الآخر فقال ابن وهب تأخيرها ان ما لكافها لما مضى فضاء فبينهما فما امان لازم الا ما لكاف غاب عليهم قوله فكيف بن تأخير عنها ولو سلمنا عدم وجود مختاره لما لك فلا يدل على اجتنبه لجواز أنه رأى خروج مالك عن أصوله سواء فقامه هو عليها فلا يخرج بذلك عن تقليده ذكر أبو اسحاق الشيرازي ان أسداً أتى إلى ابن وهب وسأله أن يجيبه في مسائل أبي حنيفة على مذهب مالك فتورع فذهب إلى ابن القاسم فأجابه عنها بما حفظ عن مالك وفي غيره يقول سمعته يقول في مسألة كذا وكذا ومسلمتك مثلها ومنها ما أجابه على أصول مالك فهذا يحقق ما قلناه فهذه الأسئلة أصل مدونة سحنون أصلح ابن القاسم منها أشياء على يد سحنون وأيضاً سلمنا اجتنبه في بعض المسائل لكن لا يخرج جمعه عن التقليد كما ان تقليد أقواله وقد قال اسماعيل بن أنس قيل مالك قولك في الوطأ الأمر المجمع عليه والإمر عندنا وبيلدا وأدركت أهل العلم فقال أما أكثر ما في الكتاب فرأى ولعمري ما هو رأيي بل سماعي عن غير واحد من أهل العلم المقتضى بهم فكثروا على فطلب رأيي وهو رأيهم ورأى الصحابة أدركوم عليه وأدركتهم أنا عليه وراة توارثوها قرآن عن قرن إلى وقتنا وما كان رأيي فهو هكذا والاسم

الجميع ما اجتمعوا عليه بالاختلاف وقولوا لا مخرج لنا من هذا ما فعلنا به الناس عندنا ويبدلنا فخرجت به الناس وعرفه الجاهل والعالم وما
 قات بعض أهل المعرفة استحسنه من قول العلماء ولم أسمع منهم اجتهدت على مذهب من لقيت حتى لا يخرج عن مذهب أهل
 المدينة وإن لم أسمع شيئا نسبته إلى بعد اجتهادى مع السنة وما عليه أهل العلم والاسرار المعمول به عندنا من زمنه صلى الله عليه وسلم
 والأئمة بعدهم فهو رأيهم ما تركته لغيره فإن قلت يلزم على هذا اما تنقيص مالك لغيره أو كون ابن القاسم مجتهدا لتفسير كراهيه باتباعه
 قواعد مالك وترجيحه عليها لأن اتباع شخص أن أوجب تقليده لزم الاول والا لزم الثانى * قلت لا بل اتباع قول مالك ليس بمجرد
 قول غيره بل دليل عند مطلقا كعمل الصحابة أو إجماع أهل المدينة أو استحسان واقف رأيه وغير ذلك كما أشار إليه وهذا حال
 المجتهد المطلق اتباع الدليل وابن القاسم اما يرجح ويخرج على أصول مالك كما تقدم فهو مقلد إذ اتباع شخص من حيث هو غير
 اتباع الدليل المطلق والله أعلم اه جوابه ملخصا وهذا الذى اختاره هو ما اختاره أخوه الامام أبو زيد المتقن وغيرهما وسيأتى له
 مزيد بعد ان شاء الله تعالى (قائدة) قال الخطيب ابن مرزوق سمعت شيخنا الامام أباموسى بن الامام وغيره من شيوخ
 المغرب يستحسنون ما أحدثه العزقي وولده أبو القاسم بالمغرب في ليالي المولد وهما من الأئمة ويستصوبون قعدهما فيه والقيام به
 ونقل عن بعض علماء المغرب انكاره والظاهر عندى ما قاله بعض المغاربة استعمال الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة
 واحياء سنته وموعنة آله وتعظيم حرمهم وقول أنواع البر أفضل مما سواها مما أحدثت إذ لا يخلو من مزايا في التيقن أو مقصد للعمل أو
 دخول شهوة وطريق الحق والسلامة مع قولنا أفضل (١٩٣) تكثير الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وأعمال البر

اه ملخصا (عيسى بن أحمد بن
 محمد بن عبد البرقى أبو مهدى
 التومنى) قاضى الجماعة بها
 وطالما وصالحها وحافظها وخطيبها
 قال الشيخ العالماى شيخنا أوحد
 زمانه علما ودينا اه ووصفه
 تلميذه أبو القاسم بن ناجى بأنه
 ممن يظن به حفظ المذهب بلا
 مطالعة وبالغ في الثناء عليه في
 غير موضع بل نقل عنه عصره
 أبو القاسم البرزلى في ديوانه في

الا انها كلمة فضله بها عليهم وقال سحنون ما أحببت أفر بقة مثل على بن زياد ولم يكن في
 عصره أفضله منه ولا أروع ولم يكن سحنون يعدل به أحدا من علماء أفر بقة ويشبهه
 به رجل آخر من أكابر أصحاب مالك المصرى يكنى بكنيته ويسمى باسمه وينسب بسببه
 وهو أبو الحسن على بن زياد الاسكندرى ومات على بن زياد بالهولاء بن راشد سنة ثلاث
 ومائتين ومائة رحمه الله تعالى * ومن الوسطى من أهل مصر * على أبو الحسن بن زياد
 الاسكندرى من رواة مالك المشهورين وأهل الخير والزهد يعرف بالحنسب * له رواية
 عن مالك في الحديث والمسائل وهو يروي عن مالك انكار مسألة وطء الفساة في أدبارهم *
 ومن الطبقة الرابعة ممن لم يراكم والزم مذهبهم من العراق من غير آل حماد بن زيد على
 أبو الحسن الحكيم بن اسماعيل بن أبي بشر بن اسحاق بن أبي سالم بن اسماعيل بن
 عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى صاحب رسول الله صلى الله

(٢٥٠ - ديباج) غير موضع قال السخاوى في تاريخ أهل المائة التاسعة فيه قاضى تونس وطالما أخذ عنه أحمد
 القلشائى والشرف العجيبى وغيرهما مات عام ستة عشر ومائتا اه * قلت بل أخذ عنه غالب تلاميذ ابن عرفة المتأخرة
 وغيرهم كالسيلى وأبي يحيى بن عقبة وعمر القلشائى وأبى القاسم القسطنطينى وأبى الحسن على بن عصفور وابن ناجى والزبدوى
 في خلق كثير قال ابن ناجى ما رأيت أصح منه قللا ولا أحسن منه ذهنا ولا أنصف منه مع كمال الرئاسة وشاهدت بعض جهال
 الطلبة وكان مؤدبا تلقاه لما قام في مجلسه وسجد بين يديه مستكيا له إنسان فصاح عليه واتهره وهرب منه وغضب لخالفه السنة
 وحلف له لا أسمع منه الآن كلمة واحدة اه وقال تلميذه الأمير أبو عبد الله المدعو الحسن بن السلطان أبى العباس شيخنا ابن عرفة
 وشيخنا البربرى ممن يجتهد في المذهب ولا يحتاج للدليل على ذلك إذ لما يشاهد بذلك اه وقال أبو القاسم القلشائى استناب
 ابن عرفة وقت سفره للحج بتلميذه القاضي الجليل أبامهدى البربرى على إمامة جامع الزيتونة وهو المشار إليه في كلامه وتلميذه
 حينئذ قاضى الجماعة ثم استناب بالإمامة المذكورة بعد وفاته وبنى عليها حتى عوفي ليلة السبت سابع عشر من ربيع الثانى عام
 خمسة عشر ومائتا اه (عيسى بن علال المصمودى ويقال الكتامى أبومهدى القاسم شيخ الجماعة بقبه قاس وقاضيا) أخذ
 عن الحافظ أبى عمران العبدوسى وغيره وصاحب الشيخ عمر الجرجاني وله رحلة سمع فيها توفي سنة ثلاث وعشرين ويقال ان
 له استدراكا على مختصر ابن عرفة قال السخاوى وهو امام جامع القرويين له طليقة على مختصر ابن عرفة وكان زاهدا
 ورعا ولى القضاء مات قريبا من عشرين ومائتا وقال ابن تازي هو شيخ الجماعة الخطيب الحجة المشاور أخذ عنه القورى

والاستاذ الصغير في جماعة اه (عيسى بن أحمد الهندسي) بفتح الهاء فتون ساكنة فدل مهملة مكسورة فياء مخفية فسين منهلة
 البجائي عالمها يعرف بابن الشاط قال السخاوي تهدم في الفقه وأصوله والعرية وغيرها حفظها وفهمها لأنها مع فروسية وتقدمه
 في أنواعها وديانة وتصمدي للأفناء والأقوام واتب في الخطابة بجامع بجاية الأعظم وهو الآن في سنة تسعين وثمانمائة شيخ وقدموا أهلها
 يزبد على ستين سنة اه قال الشيخ زروق الشيخ الفقيه الامام الصدر العالم أبو مهدي مفتي بجاية من صدور الاسلام في وقته علما
 وديانة اه هـ قلت له تعليق لطيف على مسلم في كرايس اقتطفه من شرح الان عليه ووقع بينه وبين شيخه الامام العلامة محمد بن
 بلقاسم المشدالي الآتي منازعة في مسألة تراها فينا إلى الامام الملقى قاسم القباي فأجابهما قتل الجميع في توازل المازوني مع عدله
 فتواى له (عيسى بن الدكالي) قال في فهرست ابن غازي كان فقيها حافظا اه (عيسى بن أحمد بن مهدي الماواسي البطوني
 القاسمي فقيها ومفتيا العالم) قال الشيخ أحد المنجور كان أستاذا فقيها خطيبا مفتيا أخذ العلوم عن شيوخ قاس وتلسان
 كالشيخ الامام أبي محمد عبدالله البغدادي وغيره توفي سنة ست وتسعين على سن طالع حكى أنه خطب بفاس الجديد نحو ستين سنة
 اه وقال غيره كان من بيت علم فاس أخذ عنه الحديث سقين وغيره وقاته حادى عشر رجب عام ستة وتسعين اه ونقل عنه فواى
 في المياري هـ قلت ومن شيوخه الامام القوري وتولى الفتوى بعده وأخذ عنه الشيخ زروق هـ من اسمه عمر هـ (عمر
 ابن محمد القيمي) شهر بالعراق الشيخ أبو حفص قال الشيخ أبو زيد الدباغ في كتابه مناقب صالحى القروان هو الفقيه العالم
 كان من المجتهدين المبرزين وأتمه القرويين المحدثين (١٩٤) انتفع به خلق كثير حتى كان يقال الذكرا لابي بكر بن

عبد الرحمن والتعليم لابي حفص
 العطار لان ابائكم هوشينهم ويرع
 عليه حتى ناهزه أو قارب وكان
 موقفا في أوجه أير بالقرهوان
 معلم أحسن خطبا منه ومات قبل
 شيخه أبا بكر بن عبد الرحمن
 فقال الشيخ رحمه الله يا أبا حفص
 فقد كنت تنصرتي وتكفيتي كثيرا
 من الفتاوى له تعليق نيل جدا على
 المدونة أملا سنة سبع وعشرين
 وسنة ثمان بعده وأر بمائة اه

عليه وسلم كان ما لكيا صنف لأهل السنة التصانيف وأقام الحجج على اثبات السنن
 وما فاه أهل البدع من صفات الله تعالى ورؤيته وقدم كلامه وقدرته عز وجل وأمور السمع
 الواردة من الصراط والميزان والشفاعة والحوض وفتنة القبر الذى فتته الممترلة وغير ذلك
 من مذاهب أهل السنة والحديث فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة والادلة
 الواضحة العقلية ودفع شبه الممترلة ومن يهدم من المحدث والرافضة وصنف في ذلك التصانيف
 المبسطة التي نفع الله بها الامة وناظر الممترلة وظهر عليهم وكان أبو الحسن القاسمي ياتي
 عليه وله رسالة في ذكره لمن سأل عنه من مذهبه فيه أتني عليه وانصعب وأتني عليه أبو محمد بن
 أبي زيد وغيره من أئمة المسلمين ولأبي الحسن من التأليف المشهورة كتب كثيرة جدا
 عليها معمول أهل السنة ككتاب الموجز وكتاب التوحيد والقدر وكتاب الأصول
 الكبير وكتاب خلق الافعال الكبير وكتاب الصفات وكتاب الاستطاعة وكتاب الرؤى

(عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيمي البلنسي صاحب الاحكام) سمع آياه وكتاب
 وأبجر الاسدي وابن العري وابن السيد وأجازة ابن رشد وأبو الحسن شريح وثقه بأبي محمد بن سعيد قاضي بلنسية ولازمه طويلا
 وعرض تهب البراذع أربع عشرة مرة وكان فقيها حافظا للسنن بل بصيرا بالأحكام مقدما في الشورى محسنا للفتيا درس الفقه وأخذ
 عنه ونظر عليه في حياته أيده بعده ولم يمت بالحدث غلب عليه الفقه مع تواضع وتزاهة وهدى حسن ولين جانب واكتفاء بالكفائ
 والقباض عن السلطان وتودد الناس واعطاء السوية من نفسه مع رئاسة وجلالة متوازنة ناب لايه في الاحكام وقت قضائه
 بلنسية وشاطبة وغيرها حدث عنه حفيده شيخنا أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عمرو بن عباد توفي ببلنسية يوم الجمعة آخر رمضان
 سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن يوم الفطر مولده سنة ست وسبعين وأربعمائة عن اثنين وثمانين سنة وكانت جنازته مشهودة وهو
 آخر حفاظ المسائل بشرق الاندلس صبح من ابن الابار (عمر بن عزو ز السلمي) الشيخ الفقيه الجليل الفاضل المحصل أبو علي
 رحل للشرق وقرأ بها ومهر ووصل لبجاية وظهر واستمر وقضى وشوور وأتني عليه مع الفقيه أبي عبيد الله الاريس يتوقب
 حال القاضي أبي محمد بن حجاج صبح من غنوان الدراية (عمر بن محمد بن علوان التونسي) قال أبو محمد التجاني شيخنا الامام أبو
 هلي ألقب تاليفا في موجبات أحكام مفيد الحشفة ذكر فيه مائة غيره وزاد عليه أحكاما كثيرة استخرجها بكثرة اطلاعه وقوة
 استنباطه وتبحره في العلم واتباعه وكان يزعم أنه لا يكاد يوجد حكم شذعن كتابه وقرأته عليه في ذى القعدة عام اثنين وسبعمائة
 وراجه قد ترك أحكاما كثيرة فتمتني الحادثة إذذاك وحج الظهور علي أن استدركت في مؤلف وضعت نحو خمسين وانست

في التلويح وبسط الخلاف فجاء تأليفا مستقلا وأوقفته عليه عظيمة غاية التعظيم وتلا فوق كل ذي علم عليم وتوفي رابع شعبان سنة ست عشر وسبعمائة (عمر بن عبد بن حمد بن خليل السكوني أبو علي) تزل تونس الفقيه العالم العلامة السني له تأليف منها التلويح لما أودعه الخشعي من الاعتزال في الكتاب المزب في سفرين ووقفت عليه وجزءه لطيف في اليدع (عمر بن علي بن عتيق بن أحمد بن عبد المزب الماشي المعروف بالقرشي) قال الحضري في مشيخته كان شيخنا أبو علي هذا رجلا خيرا لا يختلف في فضله وعفته وسلامته مذهبه اثنتان كثير الحياء والصمت شديد الانقباض ملازم الخلوة لين الجانب حدث الخلق ظاهر الحسب حسن اللقاة ولما بالتصوف كثير المطالعة لكتبه كلها بأفعال الخير مبادرا لقضاء الحاج على سنن الصالحين إذا رآه سرك أن تري ابن سيد المرسلين شرق ووجع وتفي شيوخا جلة وأعلاما مشاهير أو أخذ عنهم وروى وقيد كثيرا وخطب بالجامع الأعظم نيفا على اثنين وثلاثين سنة من مام واد حوسبمائة الى وفاته صنف في التصوف مطالع أنوار التحقيق والمداية مولده تقريبا عام ثمانية وستين وستائة وتوفي بمرنطة سحر الخميس ثالث وعشرين من صفر عام أربعة وأربعين وسبعمائة وكان يوما مشهودا احتفل الناس بمنازته وتراحوا تراحموا بعد المهد بمثلته سمعي يوما أشد قول بعض القراء بعد أن شكوت مالمقى من الغربة لبعض الاصحاب رحم الله من دعا لغيره * شتبه العدا عن الأوطان وزما الزمان منه بهرف * آه والله من صرف الزمان فأخذ يسلي وقال لي لا تكونت فلقد شكوت حتى أيام رحاتي لشيخنا الامام ناصر الدين المشدائي يجيبه فقال لي عن بعض المشايخ انه كان يقول ان الله عز وجل يبرأهم لسمي القدم لرزق (١٩٥) قسم أموت حتم اه ملخصا (عمر بن عثمان الوثري يسمي المكناني أبو

وكتاب الاسماء والاحكام والخاص والعالم وكتاب بياض الريهان وكتاب الحث على البحث والنقض على البلخي والنقض على الجبائي والنقض على ابن الراوندي والنقض على الخالدي وكتاب الدماغ وأدب الجدل وجوابات الطبريين وجوابات العائنين وجوابات البحر الجازيين والجوابات الخراسانية وجوابات الامهرميين وجوابات الشيرازيين والتوارد والرد على الفلاسفة ونقض كتاب الاسكافي وكتاب الاجتهاد وكتاب المعارف والرد على الدهريين والرد على المنجمين ومقالات الاسلاميين والمقالات الكبيرة ونقض كتاب التاج وكتاب النبوات وكتاب اللمع الكبير وكتاب اللمع الصغير وكتاب الشرح والتفصيل وكتاب الابانة في اصول الديانة وله الكتاب المسمى بالخرن في علوم القرآن كتاب عظيم جدا يبلغ فيه سورة السجدة وقد انتهى مائة جزء وقيل انه أكثر من هذا ومن وقف على تأليفه رأي أن الله تعالى أبدعه بوفيقه وذكر انه كان في ابتداء أمره معتزليا ثم رجع الى هذا المذهب الحق

الشاعر
الناس أكسب من أن يدحوا رجلا *

مالم يروا عنده آثار احسان
وصورة السؤال كيف صبح

وفوقه فعل بين شيئين لا يشترك بينهما في الوصف اذا وقع الشاعر أكسب بين الناس وبين أن يدحوا وهو مؤول بالمصدر وهو الملح ولا يوصف بذلك اه من الروض المحتون لابن غازي وفي وفيات الوثري يسمي انه توفي بغاس مائة سنة عشر وثمانمائة (عمر بن محمد الرجاعي أبو علي القاسمي) قال ابن الخطيب القسنطيني كان من أولياء الله تعالى وصديق العلماء وشهرته بالصلاح أكثر من شهرته بالعلم لازمه وقرأت عليه الخوفية في الفرائض وحضرت معه مجالس العلم كجلس الحفاظ الفقيه القتياب في الحديث والفق والكلام ومجلس الفقيه العالم الصالح مفتي قاس الوانغلي الضرير وهو قارئ مجلسه وانفتحت به كثيرا واذا قصده نفا عسر على فمه أجلسني مع السارية وجلس هو بين يدي كانه السائل لتواضعه واخفائه وقال لي بعض الطلبة مالم الذي يقرأ عليك سيدي عمر لما رأي من هيبته في جلوسه واذا راجعته في مسألة حتى يطعنني على نص مقاله هو في كتاب يسطه ويشير الى المحل من غير أن يقول لي شيئا ومن ورعه وتحفه انه لا يجلس الكتب المنسوبة لقوم ليست لهم كشرح الرسالة المنسوبة للجزولي ونحوه وكان كثيرا لخلوة بنفسه لا يعرف أحد أين هو ويلبس التليس يباشر بجسده ويستريح به عيشه من حرك البرانس في بعض الاوقات وغلة بدوية ورنها من أبيه وقال لي ليس لي عادة في غذاء وعشاء بل أكل اذا احتجيت بلا توقيت وسرق لي يوما نعلي في صلاة العصر فجلست ولم أعلم به أحدا فجاء هو على مائدة للحضور وجلس بجني ساعة ثم قام خلاف نأته وجاء ببقيا به تخفيا وقال امش بهذا وطيب نفسك على السارق فقبلته متعجبا منه وكنت اذا عسر علي أمر ديني قصدته وقتلت له أن يد كذا وكذا فيسكت وتدع عيانه ثم يقول لي ثم يكون ان شاء الله فيسر الله تعالى ذلك وما لآت أفعله معه وقد غطاه جامع الإندلس

فباس غطيط بعض جمعة من غير أن يغير ثيابه ثم فرمها وزوره السلطان ويجلس معه ويحضره على الخير وصراعة من يستدلى الله
وان كان كاذبا فيمثل السلطان أمره وسعى في هذا الوقت في تغيير المنكر بنفسه وأقام الحد على من لا يجسر عليه ويسرق الله له
ذلك فأنه الخاصة والعامة بحيث لو قال اقتلوا هذا القتل قبل تمام كلامه وقد أمر القضاء وأعصاب الاحباس وغيره على من لا يصلح
وصار الخاصة والعامة تحت طاعته من خوفه الله تعالى غفاه منه كل شيء اه كلام ابن الخطيب قال ابن غازي في فهرسته هو
الشيخ العالم المتفق على علمه وصلاحه تاج الزهاد وامام العباد والى الله تعالى اه وقال السخاوي عن الزجاجي نسبة لقبية
بالغرب امام جماع الاندلس الغالب عليه الزهد والورع مع تقدمه في الفقه مات عام عشرين ومائة اه ويقال ان شيخ الجماعة
الامام ابي مهيدي عيسى بن غلال السافري من بناء دياره وشيدها نادى شيخه صاحب الترجمة مع جماعة للطعام فلما دخل سيدي عمر
الدار رجا قال له يا عيسى اتيتون بكل ربع آية تعبتون وتخذون مصانع لعلكم تخلدون قوائلا لا تكلم ابدأ ثم خرج ولم يك
طعامه ولا كلمه حتى مات رحمه الله زاذني بعض اصحابنا في القصة ان شيخ الجماعة ابي مهيدي أدركته الشفقة من كلامه وقال دارحرمي
كلام الشيخ عمر اسقوه فلم يسكن حتى مات رحمه الله تعالى اه وكان الاما في الفرائض والحساب ويقال انه من زار قبره ومسا ان
يفتح عليه في حاجة فتص عليه بها (عمر بن ابراهيم السراي اوعلى) اخذ عنه ابن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة (عمر بن يوسف
ابن عبدالله اللخمي الاسكندردي يعرف باللقوف) بحث على عبد بن يعقوب النباري كثيرا في فروع المالكية وأصول الفقه
والنحو وأذنه في الافتاء والتدريس واقراء (١٩٦) النحو وتكم ايضا مع أبي القاسم العبدوسي فوجده اهلا لافراء

كل علم فاذله في ذلك وصنف
في أنواع العلوم ثم حصل له ضرر
بجته ونظم المنظومات الثمانية
كالمجهر في الفقه في مذهب عالم
الدين في ستائة بيت ورجز
آخر في العبادات نحو خمسين
بيتا وشرحها في مجلد وبهجة
الفرائض وشرحها في أربعة
كراريس وله هدية أراجيز في
المرية وأخرى ضمنها ما في
التلخيص من الزيادة في ما في

ومذهب أهل السنة فكثر التعجب منه وسئل عن ذلك فاجاب انه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم في رمضان وأمره بالرجوع الى الحق ونصره فكان ذلك والحمد لله تعالى توفي أبو الحسن
رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وفي ترجمته في كتاب الوفيات لابن خلكان
والأشعري فبعض الحمزة وسكون الشين المسجدة وفتح العين المهملة وبعدها راه هذه النسبة
الى أشعر واسمه نيت بن أد بن زيد واما قيل له أشعر لأن أمه ولدته وأشعر على يده هكذا
قاله السمعاني ومن الطبقة الخامسة من أهل الأندلس على بن عيسى بن عبيد العجبي
طليط أبو الحسن أخذ بقربة عن عبدالله بن يحيى وسعيد بن عثمان وأحمد بن خالد
ونظر لهم وطليلة من وسيم بن سعدون وغيره فقيه عالم وله مختصر مشهور متفجع به روى
عنه ابن مدارج وشكور بن حبيب وانتقدت عليه فيه مسائل وهي صحيحة جيدة جارية
على الأصول وان خالفه فيها غيره قال بعض الفقهاء من حفظه فهو فقيه قرية فقال ابن ميث

بيت ونيف وأفراد أصول أبي عمر في الشاطبية وروها . وتفسير الفاتحة ومن سورة النساء الى آخر القرآن في مجلد ولد في
شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة وتوفي سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة صنف من السخاوي (عمر بن محمد بن عبدالله الباجي ثم
التونسي عرف بالقلشاني) أصله من باجة تونس لا باجة الأندلس قاضي الجماعة جونس الفقيه العالم الامام العلامة الحق النظار
الحافظ الحجة الامام المطلق الجليل أبو حفص نجة الزمان وفر يد الوقت عن قلساح الزمان مثله علما وجلالة ابن الشيخ الامام العالم
الصالح القاضي أبي عبدالله محمد بن الشيخ الفقيه الصالح عبدالله القلشاني كان رحمه الله من كبار علماء تونس ومحققهم وحفاظهم
الاجلاء أخذ عن جماعة كوالده أبي عبدالله والقاضي أبي مهيدي التبريني والامام الابي والامام محمد بن مرزوق وغيرهم وأخذ
الطب عن امام فقه الشريفة الصقلي قال السخاوي وهو آخر أبي العباس أحمد القلشاني شارح الرسالة ولي قضاء الجماعة جونس
وأقر الفقه والأصول والمنطق والمعاي والبيان والريية وحدث بالبخاري عن ابن مرزوق وشرح الطوايع شرحا حسنا وصل
فيها الى الالهيات في أكثر من مجلدا وأخذ عنه خلق وغالب الأعيان منهم ولده قاضي الجماعة محمد بن عمر و ابراهيم الاخضرى وأبو عبد
الله التبركي وآخرين من لقيتهم كابن زعران ولي وأولادهم الانكحة ببلده كما به ثم قضاء الجماعة بدمشوق أبي القاسم القسنطين
وكان أبو القاسم المذكور قام على أخيه أحمد شارح الرسالة بسبب ما وقع فيه من قول كلام بعض المفسرين في قصة آدم عليه
السلام بل أفني أخوه صاحب الترجمة بذلك قبل علمه اه قتل ومن اخذ عنه العلامة حاولو والشيخ عبد المعطي بن خصب
والشيخ الصالح الرصاع والشهاب الابذي وغيرهم وله شرح عظيم علي بن الحاجب في غاية الحسن والاستيفاء وانجهم مع تحليق

بالغ ينقل كلام ابن عبد السلام ويذله بكلام غيره من الشراح كابن راشدين هارون والناصر المشدائي وخليل وابن عرفة وابن فرحون وغيرهم مع البحث معهم ويطرحها بنقل كلام غول المذهب كالنوادير وابن بونس والهاجي والبخي وابن رشد والمازري وابن شير وسندوا بن العربي وغيرهم مع البحث في أفاظا لثلاث افرادا وتركيا جابدا على سعة علمه وقوة ادراكه وجوده نظره وامامته في العلوم وقفت على أوائله فوفت سنة ثمان وأربعين وثمانمائة هكذا ذكره الوترسي في وفاته وهو أصبح غمارا به في بعض الجامع بخراسان الشرافة برا كش ان وفاته سنة اثنين وأربعين بل لا يصح أصلا نقل عنه لما زوني والوترسي جملة من فتاويه وتقدم تريف جده عبد الله وعمه أحمد وأخيه أحمد وستا ترجمة أبيه وولدها شاء الله تعالى (عمر بن أبي بكر بن عبد ابن حرير تصغير حرير أخو القاضي القضاة الحسام بن حرير) قرأ الفقه على الزين عباد والشيخ طاهر النوري ولد سنة تسعة عشر وثمانمائة وصار في قضاء أخيه يكتب على الفتوى بحيث ذكرت فضيلته واستحضاره للروح مع الديانة والأمانة والتصلب في دينه واستقر في القضاء بدموت أخيه في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة فشكرت سيرته وحكم في قضايا وبر في مواطن جبن غيره فيها وأعرض عن تدريس الشيوعية فاستقر فيها حتى بن تقي وعن تدريس جامع طولون فاستقر فيها للثور التني ثم عزل سادس صفر سنة سبع وثمانين وتولى الريهان الثاني وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنين وتسعين وثمانمائة صبح من السجاولي (عمر بن عبد الرحمن بن يوسف الكزنائي القاسي) أحد فقهاء كاشان كان شيعيا معمرًا نيف على الثمانين سنة له تاليف رد في بعضها على مواضع من الشفاء وعلى الخطيب الجدين مرزوق وتعقب عليه فيها الإمام أبو (١٩٧) العباس الوترسي وغيره كان حيا عام أحد

عشر وتسعمائة نقل عنه في المياري في كتاب الجنائز وأخذ عنه علي بن هارون وغيره (عمر بن محمد الكاد الانصاري القسطنطيني عرف بالوزان قال المنجور في فهرسته هو الفقيه الصالح الكبير المنضن الحقوقي الراسخ الصالح أبو حفص كان آية يهر العقول في تحقيق فنون المنقول والمقول من عباد الله الصالحين رحل إليه شيخنا أبو زكرياء الزواوي بسمة يقرر الفقه بنقل للشمي

ولو كانت مثل مصر لمن أتم حفظه والفقه في أصوله وقال فيه أبو عبد الله بن عتاب كان من أهل العلم ثم قال بعد مدة غير ذلك كان فقيها عالما ثقة زاهدا ورعا محاب الدعوة محتسبا في تعليمه فأنما بأمر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى استغله أهل طليطلة فأنما عنهم إلى قرية كان له بها جنة يحفرها ويحتملها يدهو ويقوم منها حاله وكان الطلبة يأتون إليه فيها يأخذون عنه وبلغه رغبة الحاك في استخلافه ففرغ من موضعه وكان ابن الفخار يقول يأهل طليطلة كتابان جازا فقطرتكم وتلقاهما الناس تفسير يحيى بن مزين وعنصر ابن عبيد ومن الطبقة السادسة من أهل العراق من غير آل حماد بن زيد على أبو الحسن بن ميسرة القاضي مذكور في طبقة الأهرزي من العراقيين ومن لم يسمع من القاضي اسماعيل وولى قضاء انطاكية وله كتاب في إجماع أهل المدينة ومن أهل افرقية على أبو الحسن بن محمد بن مسرور الدياغ من أهل العلم والورع والتعبد والعبادة والاختيار

وغيره ويقرى القنون فكان اذا ذكره يسبح ويحجب ويترجمه عن كل علماء عصره حدثني من أتى به عن أهل بلدانه يقرى الجن أخذ عنه شيخنا البيهقي الاصلين والبيان وغيرها وقرأ عليه معالم التفرقة بحث وتحقيق توفي بقرب الستين وتسعمائة له تأليف منها الرد على الشيوعية الرابطة معرفة الفيرواني ومعه كتاب حقيق مديقه النفس لما يعلم أنه من أهل النصوص وتأليف على طريق الطوائف والواقف سماه البضاعة المزجاة في غاية التحقيق والايضاح لتلك الاعراض وقاوى في الفقه والكلام وغيرهما أبدع فيها ما شاء سأل عنه بعضها الفقيه الكبير الحقوقي الصالح أبو زكرياء يحيى بن عمر الزواوي اه قات ومن تأليفه تعليق على قول خليل وخصصت نية الجائف وحاشية على شرح الصغرى للسوسي أخذ عنه جماعة كعيد الكرم الشكون وأبي الطيب البسكري ويحيى بن سليمان وأخبرني بعض أصحابنا أن وفاته سنة ستين والله أعلم (من اسمه عثمان) (عثمان بن مالك) فقيه فاس وزعيم فقهاء المغرب في وقته أخذ عنه فقهاء فاس كآبى بكر وأبى بكر بن الحناط وغيره وفتقر اعنته له تعليق على المدونة ذكره ابن سهل في مختصر المدارك صبح من خط بعض أصحابنا (عثمان بن دهمون القرطبي) ألف برنامجا على كتاب البيان والتحصين توفي سنة تسع وسبعائة (عثمان بن أبي بكر النوري) أحد أسياف المالكية ومدرسيهم بالنداء المصرية شيخ جليل من أئمة الحديث حفظا وثقا واضبطا هكذا ذكره تاليفه العلامة ابن مرزوق الحفيد (عثمان بن عبد الواحد) المكتناسي البطل نسبة لثيابة من زانة كان مجيدا للقرآن حفظا وأداء ورصا وضبطا وغلبا بإحكامه والنحو التبريكاد يحفظ كاتبة ابن مالك عالما بالعرض يديم مطالعة ابن عطية مع زهد وصلاح قرا بأسع على ابن غازي وأجازوه ولازمه في التفسير وغيره وقرأ على الاستاذ

الصالح أبي العباس الجليلي وعلي ابن هارون التفسير وعلى أبي محمد الوترسي ابن الحاجب وعلى السبتي كان مقبلا على شانه مفردا عن الناس متواضعا منصفا توفي سنة أربع وخمسين عن نحو سبعين سنة حضر جنازته السلطان وغيره وأثنوا عليه خيرا وهو نجدي به صبح من فهرست المنجوزا دغيره ان مولده عام ثمانية وثمانين وثمانمائة اه وتقدم أخوه العلامة (من اسمعيل) علي بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزم) كذا ذكره التادلي وضبطه بهضم بن حرازم قال الساحلي في بنية السالك الأول أصوب قال كان قاسيا مالا فبقها محدثا حافظا مدرسا زاهدا في الدنيا سالكا في طريق القوم من أهل التحقيق مشاركا في علم الشريعة لكنه أميل لعلوم الباطن أحكم كتاب احياه الزنالي وضبط مسأله فكان يستحسنه ويثني عليه وترك والده مالا ريبضا فقال لأخيه تركت لك حتى منه قاضي فمزم عليه وقال ان لم تقبله تصدقت به علي الجدي فقبله فخرج عن أسباب الدنيا وتجرد للعبادة والزهد ورد عليه الشيخ أبو مدين شعيب وتردد الى مجلسه قال كنت يعلني كل ما سمعته منه فأنتفع به وما سمع من غيره لا يعلني بقولي فذكرته فقال ان الكلام اذا خرج من صدق من القلب صادف القلب فانتفع به قال ولازمته فانتفعت به قيل انه دال بعض أصحابه بالعفو والعمامة ثم قال له رأيت رب العزة فقال لي ما حاجتك فقلت سألك العفو والعمامة في الدين والدنيا والآخرة فقال لي قد فعلت ثم قال فلا ألي بشيء بقي فقد آمني رب العزة ولذلك دعوت لك بهذا قال المدعو له والله ما نالني مكروه قط بعد دعائه رجل لم أكش فدرس بها العلم وتوب ناسا وزهد أميرها في الدنيا وكثر أتباعه وتلاميذه وأخذ عنه ناس الطرق فقتلهم كاشيخ أبي مدين وأبي عبد الله التادوي (١٩٨) فكانا أخوين فاضلين مارقين أخذوا عن جماعة اعتمدتهم عمه أباه

والسلامة والحياء ثقة حسن التقيد سمع من أجددين سليمان وعول عليه ومن محمد بن بسطام وعمر بن يوسف ومحمد بن شيل وعبد الرحمن الوزنة وسمع أيضا في رحلته من محمد بن زيان ومحمد بن رمضان ومن عبيد الله بن أبي هاشم وأبي بكر بن زياد وأبي بكر بن البابا واجتمع بابي الحسن الدينوري سمع منه أبو الحسن القنابسي وأبو عبد الرحمن بن محمد الربي وأبو جعفر الراوردي وعبد الرحمن بن محمد الربي ومكي بن يوسف وأحمد بن حاتم الزيات وخلف بن أبي فراس ومحمد بن المقرئ ومحمد بن علون وعتيق بن ابراهيم الانصاري وطام كثير كان أبو عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ويأمر بالسماع منه وقال الربي كان ثقة مأمونا لم أرا عقل منه ولا أكثر حياء اجتمع مع العلم الورع والعبادة والتواضع سريع الدفعة رفيق بالطلاب أخذ الناس عنه من سنة ثلاثين وثلاثمائة الى سنة ست وخمسين وكان الجليلي يعبه ويثني عليه ويضبطه قال القاضي ماريات أكثر حياءه بن أبي الحسن الدباغ ما يكلمه أحد الا اجر

وشيعه ابن الربي وكان يثني شيه للناس فقال لا أصوم رمضان الا في ثم بعد أيام قصد صاحباه فقال له قد لي طعاما آكله فطعامك حلال فقدم له خبزاً ولبناً فأكل ثم دخل الحمام وقال لخدمة الحمام لم يبق لكم من خدمتي الا هذا اليوم فلما خرج منه أتى منزله فاستلقى على فراشه فلما حان وقت صلاة العصر أتاه بعض تلامذته ليوقظه للصلاة فوجدوه ميتا وقبره بقاس

من مزاراتها المتبرك بها الحجاب عنده الداه توفي آخر شعبان سنة تسع وخمسين ومجتمعة اه ملخصا اه قلت قد زرت لونه قبره مراراً فباس والحمد لله تعالى (علي بن محمد بن عبد الله الجندابي المزي) يعرف بالبرجي يفتح الباب أبو الحسن قال ابن الأبار أخذ القراءات عن أبي داود المقرئ وسمع الحديث من أبي علي النعماني والصدقي وتصدر للآراء والاسماع وكان مقرئاً ماهراً فقيهاً مفتياً من أهل الخلع والصلاح والفن في العلوم وجرت له قصة غريبة مع قاضي المرية مروان بن عبد الملك في احراق ابن حدين كتاب الزنالي فاقى فيها بتأديب عرقه وتضييع قيمته ونجسه عليه أبو القاسم بن ورد وأبو بكر عمر بن القصيح أخذ عنه أبو العباس بن العريف وأبو بكر بن ثارة وغيرهما توفي بالرية سنة تسع وخمسمائة (علي بن مسعود بن علي بن مسعود بن عصام الخولاني أبو الحسن) كان فقيهاً مشهوراً حافظاً للدعوة بارعاً في الوثائق لحظوا فر من الادب ولي قضاء ميرونة توفي سنة ثمان عشرة ومجتمعة صبح من ابن الأبار (علي بن محمد بن أحمد الأزدي) يعرف بابن الصبيل أبو الحسن روى عن أبي القاسم بن ورد وأبي العباس بن عيسى سمع منه السن سنة تسع وعشرين وغيرهما وكان فقيهاً مشهوراً حافظاً للسائل ينظر عليه في المدونة فقهه أبو الجحاج بن أيوب (علي بن يوسف بن خلف بن غالب العبدي أبو الحسن) يعرف بابن أبي غالب قال ابن الأبار أخذ القراءات عن أبي بكر عتيق بن عبد الحميد وغيره وروى عن أبي العباس بن عيسى وأبي بكر بن الحناط وفعقه بهما وسمع منهما وأخذ اللغة والادب عن ابن أبي الحصل وأبي بكر الليثي وأجازته المازري وكان فقيهاً مشهوراً عالماً بالفتيا صادراً فيها حافظاً للسائل عارفاً بالشروط أدبياً ليلاً مدر كغوياً لفقوياً يانك المجلس لحظ من قروض الشعر ولي الاحكام وأقضى الى أن مات مولده ثلاث عشر صفر سنة اثنين

وثمانين وأربعمائة توفي آخر سنة اثنين وستين وخمسة وقل سنة تسع وخمسين (على بن محمد بن هذيل البجلي أبو الحسن) قال ابن الأبار روى عن سليمان بن نجاح المقرئ واختص به وتحقق لازمه عشرين سنة وأخذ عنه القراء آت وسمع منه جل ورائه وهو أثبت الناس فيه سمع البخاري من أبي محمد الدلكي ومساماً بأبى داود من طارق بن عيش والزمذني من ابن سعادة وأجازة أبو علي بن سكرة وكان منقطع القرن في الفضل والدين والورع والزهد والصالح مع ثقة وعدة القرواضع وأعرض عن الدنيا والافتقار منها صواماً قوماً كثير المعروف والصدقة إذا خرج لضيعة تبغ الطلبة من قارى ومسامع الحديث وهو منشرح الصدر منطلق الوجه طويل الاحتمال لا يضرع ولا يسام مع كبره وأسن وعمر وهو آخر من حدث عن أبي داود بالاندلس مما انتهت إليه رياسة الافراء طامة عمره لعل رواجه وصحته وأمامته فيه وشهره عدلته انتفع الناس به طويلاً ودخلوا إليه اقراءوا مع يلمسية نيفاً وستين سنة مولده بعد السبعين وأربعمائة وقل عام أحد وسبعين توفي عن نيف وتسعين في رجب سنة أربع وستين وخمسة وحضر جنازته السلطان وغيره وتبعه ثناء جميل وتراحم الناس على نهشه خمس وعشرون وكان يسأل الله في مرضه موته يوم الجمعة حتى عرف من حاله ثم قبض يوم الخميس ودفن يوم الجمعة (على بن صالح بن أبي الليث البغدادي أبو الحسن يعرف بابن عز الناس) قال ابن الأبار سمع من ابن الصقيل وجال في الاندلس وأتى أبا القاسم بن ورد وابن الرقي فأخذ عنهما وسمع منهما وكان فقيهاً حافظاً حفيظاً مالاً بالاصول والفروع دقيق النظر جيد الاستنباط فصيح العبارة لسناً أدبياً يقرض الشعر صاحب ضبط وأقنان يغلب عليه الاصول واصطلحه ابن غانية لنباهته وشهره معرفته ثم انقلب لشرق (١٩٩)

ومشار به لاله تأليف ككتاب الغزاة في شرح معاني النخبة درس وحدث أخذ عنه ولده محمد وأبو عمر بن عباد قومه سنة ثمان وخمسة وقل وقتل مظلوماً في رمضان سنة ست وستين وخمسة وكان قتله لسعاية عند السلطان محمد بن سعد (على بن أحمد بن عبد الرحمن ابن يحيى من ذرية عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري) قاضي اشبيلية أبو الحسن سمع أبا

لونه ولقد كان أحياً من الأباكار قال أبو اسحق السبائي كان يخيل الى أن صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن شيئاً لطهارة قلبه وعفة بطنه كان من أهل التحقيق في معاني الولايات توفي رحمه الله تعالى منتصف رمضان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وولد سنة احدى وتسعين ومائتين ومن الطبقة السابعة من أهل العراق والشرق (على بن أحمد البغدادي القاضي أبو الحسن المعروف بابن القصار) ثقة بالأبهري قاله الشيرازي وله كتاب في مسائل الخلاف لأعرف للمالكين كتاباً في الخلاف أكبر منه وكان أصولياً نظاراً وولى قضاء بغداد وقال أبو ذر هو أفعه من رأيت من المالكيين وكان ثقة قليل الحديث توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (على بن محمد بن أحمد البهري) من أصحاب الأبهري أو عام كان جيد النظر حسن الكلام وله كتاب مختصر في الخلاف يسمى نكت الأدلة وله كتاب آخر في الخلاف كبير وكتاب في أصول الفقه ومن أفر بية (على بن محمد بن خلف المصافري) أبو الحسن

الحسن سر بجا وابن العربي وناظر في المدونة عند أبي مروان الباجي وسمع ابن عتاب وابن رشد وناولته تأليفه وصاحبه ابن الحاج وأبو الحسن ابن بتي وابن مغيث وأخذوا عنه عن ابن الأخضر وأجازة أبو عمران بن أبي نيل وغيره كان من أهل العلم والقهم فقيهاً مشاوراً محدثاً عادلاً مستقيماً بذاته وشرفه له تأليف في مناسك الحج حدث بأخذ عنه أبو بكر بن أبي زمنين وأبو الخطاب بن واجب توفي في ربيع الاول سنة سبع وستين وخمسة وكانت جنازته مشهورة وأثوابه جليلاً مولده بأجاعة سنة تسعين وأربعمائة صبح من ابن الأبار (على بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأنصاري أبو الحسن الملقب به اشهر) صاحب الوثائق المشهورة وميتيلة قريبة من أحوال الجزيرة الخضراء بالاندلس لازم مدينة قاس خاله أبا الحاج المصطفى وبين يديه تعلم عقد الشروط واستوطن مدينة سبتة ولازم بها مجلس أبي محمد عبد الله ابن القاضي أبي عبد الله بن عيسى المناظرة والفقه وممن في كتابة الشروط واستقل حتى لم يكن وفيه أقدر منه عليها وكان له في السجلات الطوال طبع موافق لباياته في سواها وكان طبعه فيها أكثر من فقهه كتب بسبته للقاضي أبي موسى عمران بن عمران بأشبيلية وناب عنه في الأحكام بأشبيلية وولى قضاءه شريش مستقلاً وأصابه عند لازمه نحو عامين ومات مستهل شعبان سنة سبعين وخمسة هكذا أقادني ترجمته صاحبنا المؤرخ محمد بن يعقوب الأديب رحمه الله تعالى (على بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأنصاري أبو الحسن يعرف بابن النعمة) ولد بالرية وسكن يلمسية أخذ عن أبي الحسن بن شافع وسمع بابن أبي الحسن بن سرخا ولازم أبا محمد البطولي ومناطويلاً وروى عن أبي عمرو أدركه بقرطبة أعلامها الجلة ففقه بابن راشد وابن الحاج وسمع الحديث من أبي محمد بن عتاب

وأبي الحسن بن ميث وأبي القاسم بن بقر وأخيه أبي الحسن وجماعة ويليئسية من ابن العربي وبالمرية من أبي علي الصدقي وأجاز
جماعة كآبي عمران بن أبي تليد وشرح وله برانج حافل تصدع بيليئسية لأقرائه القرآن وإسماعيل الحديث وتدرّس الفقه وتعلم النحو
مثابراً على الأداة راغباً فيها بعين تلاميذه ويذل أحواله ما لم يقتضها حافظاً للفقه والتفسير والسنن والآثار متقدماً في علم اللسان
فصيحاً مفوهاً قابلاً ورعاً معظماً عند الخاصة والعامة محبباً إليهم بحسن خلقه ولين جانبه معروفاً بمعاينة الرواية ومثانة الديانة كني
بخطه كثيراً وولي الشورى بيليئسية مع الصلاة والخطبة دهرًا طويلاً انتهت إليه رئاسة الأقرناء والتعوى رأس المشاورين بهالة
تأليف مفيدة جليلة كرى الظمان في تفسير القرآن عدة أسفار كبار والأمان في شرح سنن النسائي أبي عبد الرحمن لم يتقدم
أحد مثله بلغ فيه الغاية أحضالا وكثارا أخذ عنه الناس وأتبعوه ووصفوه بالجلالة والرسوخ في العلم والدين وهذاتمة العلماء
بشرق الأندلس توفي بيليئسية في رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة مولده جد التميمين وقيل سنة تسعين وأربعمائة صبح من ابن
الآبار وقد ذكره ابن عبد الملك في التكملة وأثنى عليه جدا (على بن حوزم) تقدم أول العلويين ولكن هذا موضعه قال ابن
الآبار منسوب لجدّه من أهل قاس كان عالما فقيها مجتهدا بالرواية غلب عليه الزهد والورع والتصوف دخل الأندلس وأخذ عنه
جماعة كآبي الحسن بن خياره (على بن الحسين المواتي القاسمي أبو الحسن) قال ابن الآبار روى يبلده من أبي جعفر بن بقر
وأبي الحجاج الضرير وغيرهما وأخذ بالأندلس عن ابن الأخضر العربية وعن غيره الحديث كان فقيها حافظا مشاهورا مفتيا
قارضا مقدما في الشروط عدلا قابضا أخذ (٢٠٠) عنه جماعة منهم أبو عبد الله بن عبد الحق التلمساني توفي سنة ثلاث

وسبعين وخمسمائة مولده سنة
تسع وسبعين وأربعمائة (على بن
يحيى بن القاسم الصنهاجي أبو
الحسن) قال ابن الآبار نزل الجزيرة
الخطرة فلنسب إليه ودرس بها
الفقه وفقد الشروط وولى
قضاها وكان متواضعا كثير
الادوارد صاحب علم وعمل وله
في الشروط مختصر مفيد جدا
سماه المقصد المأمود في تلخيص
المقود كثرة استعمال الناس له

المعروف بابن القاسمي سمع من رجال أفريقية أبي العباس الأيباني وأبي الحسن بن
مسرور الديلمي وأبي عبد الله بن مسرور ودراس بن اسماعيل ورحل إلى المشرق فخرج
وسمع من حمزة بن محمد الكناي وأبي الحسن القلياني وأبي زيد المروزي وجماعة وكان
واسع الرواية عالما بالحديث وعالما ورجاله فقيها أصوليا متكلما مؤلفا مجيدا وكان من
الصالحين المتقين وكان أعمى لا يرى شيئا وهو مع ذلك من أصبح الناس كتباً وأجودهم ضبطاً
وتقيداً يضبط كعبة بين يديه ثقات أصحابه والذي ضبط له البخاري سماعه على أبي زيد يمكن
أبو محمد الاصيل حدث بعض شيوخ القير وإن أنه كلف في الجلوس فأنى فكلم فأنى الناس
يهدمون عليه بابه لما أغلقه دونهم فلما رأى ذلك خرج يشد
لعمر أليك مانسب الملى * إلى كرم وفي الدنيا كرم
ولكن البلاد إذا اقشعرت * وصوب نبت عار المهبش

لجودته تدل على معرفته توفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة عن نحو ستين سنة (على بن سعيد أبو الحسن الرجراجي) أنا
صاحب منهاج الصحعيل في شرح المدونة الشيخ الإمام الفقيه الحافظ القروي الحاج الفاضل لخص في شرحه المذكور ما وقع
للأئمة من التأولات واعتمد على كلام القاضي ابن رشد والقاضي عياض ونحوهم يات أبي الحسن الفخري كان ماهراً في العربية
والأصليين لني المشرق جماعة من أهل العلم منهم القزويني الجزولي لقيه على ظهر البحر وتكلم معه في مسائل العربية وأخذ عنه
كثير من أهل المشرق هكذا نقلت هذه الترجمة من خط أبي العباس الوشريسي (على بن محمد بن محمد) أشبيلي الأصل ولد بفاس
وسكن سبتة أبو الحسن أخذ عن أبي القاسم بن جحيش وغيره أقرأ أصول الفقه وألف فيه في التناسخ والمنسوخ وكتاب البيان
في تنقيح الرهان وكتاب المندارك في وصل مقطوع حديث مالك وعقيدة أصول الدين وشرحها في أربعة أسفار حدث عنه عبد
العزيز المندري توفي في حدود عشر وسبعمائة صبح من ابن الآبار (على بن الفضل بن علي أبو الحسن المقدسي ثم الاسكندردي) الحافظ
العلامة شرف الدين المالكي ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتخرج علي السلفي وكان من حفاظ الحديث وأئمة المذهب
العراقيين به وله تصانيف مات بالقاهرة سنة إحدى عشرة وسبعمائة صبح من تاريخ مصر للسيوطي (على بن محمد بن عبد الملك بن يحيى
ابن إبراهيم بن يحيى الكتامي الهندي من أهل قاس) قرطبي الأصل أبو الحسن يعرف بابن القطان سمع أبا عبد الله بن القطان
وأكثر عنه وأبا الحسن بن القزويني وبقرطبة أبا ذراغ الحاشي وأبا الوليد زكريا بن عمرو وأبا عبد الله التميمي وغيرهم وكتب إليه أبو
جعفر بن مضاه وأبو عبد بن النرس وابن زريقين وأبو الحسن ابن كوثر كان من أخصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لرجاله

وأشدهم عناية بالرواية مع تدين ومعرفة ودراية بجمع رثا بما مفيدا في شيوخه رأس طلبة العلم بمراكش ونال دنيا عريضة في خدمة السلطان ألف كتاب الفرع في القياس وشرح أحكام عبدالحق ومقالات في الاوزان وغيرها درس وحدث وأخذ عنه وامتنح في فنية حدث بالمغرب أول سنة احدى وعشرين وسنة ثمان وعشرين هـ قتل وهو مالكي المذهب صرح به سيدي عبد وهو قاضيا بالبطن في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسنة ثمان وعشرين هـ قتل وهو مالكي المذهب صرح به سيدي عبد الخطاب في شرح خليل وله كتاب النظر في أحكام النظر (على بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي المعروف بالحرالي) قال ابن الابار أن دلسي الأصل ولد بمراكش ونشأ بها أخذ عن ابن خروف وابن الحجاج بن نموي وغيرهما رحل وحج ولقي جماعة من العلماء وناظر معهم فبرع وحال في البلاد وشارك في فنون ومال الى النظريات وعلم الكلام وأخذ عنه وتوجه ثانية للشرق وتوفي فجأة في الشام سنة سبع وثلاثين وسنة ثمان مائة هـ قال غيره الشيخ الفقيه الامام المطلق الزاهد الورع بقية السلف وقدة الخلف أبو الحسن كان يده أمره بمراكش ثم نحل عن الدنيا ورحل للشرق ولقي جملة العلماء شرقا وغربا فمن أهل الغرب ابن خروف وأبو الحجاج بن نموي وأبو عبد الله القرطبي وامام الحرم الشريف وغيرهم قال أبو العباس التبريزي في عنوانه تعلمنا عليه الفاتحة في نحو ستة أشهر يلقي في العلم قوانين تتزل في علم التفسير منزلة أصول الفقه من الاحكام حق من الله تعالى ببركات ومواهب لا تحصى وحل أحكام تلك القوانين ألف كتابه مفتاح اللب المغفل على فهم القرآن المنزل وهو ممن جمع العلم والعمل كان أعلم الناس بالأصليين والمنطقي والطبيعيات والالهيات صنف فيها تأليف (٢٠١) أخبرنا الفقيه أبو محمد عبدالحق قال

كانتقرأ عليه النجاة لابن سينا فينقبضه عروة نقضا نقضا وأعلم الناس بالتسقية معقوله ومعقوله أخبرنا شيخنا عبد العزيز بن مخلوف قال لما ظهر له في اعتقاد فقهاء وقته قصور بابع في مذهب مالك لاستغراقه في فنون العلم أفرأ التهذيب فيبين في كثير من مواضع مخالفته لأصل المدونة وغايتها لها فيأمر بالأصل فيساق فيبين المخالفة بينهما وأما علم التفسير

أنالوا ذلك المشيم فيكي وأبكي وكان زاهدا ورعا مقلا وكان أهل القيروان يفضلونه و يأخذون عنه تفقه عليه أبو عمران الفاسي والبيدي وعتيق السوسي وغيرهم وألف تأليف بدعية مفيدة منها كتاب المهد في الفقه وأحكام الديانة والمنقذ من شبه القاذيل والمنتهى للفقن من غوائل الفتن والمرسالة المفصلة لاحوال المتقين وكتاب الملمعين والمتعلمين وكتاب الاعتقادات وكتاب مناسك الحج وكتاب الذكر والذم ورسالة كشف المقالة في التوبة وكتاب ملخص الموطن وكتاب رب العلم وأحوال أهله وكتاب أحجية الحصون والمرسالة الناصرية في الرد على البكرية وكتاب حسن الفطن بالله تعالى ورسالة زكية الشهود وغيرهم ورسالة في الورع توفي رحمه الله تعالى بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة ودفن بباب تونس وقد بلغ الثمانين ورحل الى المشرق سنة اثنيتين ومجسمين وثلاثمائة هـ على أبو الحسن بن أحمد بن زكريا بن الخطيب يعرف بابن زكرون طرابلسي سمع من أبي

(٢٦ - دياج)

فكان يورده ويناسقه نسفا بديما وله تفسير سلك فيه سبيل التحرير تكلم عليه لفظة لفظة ووقع الكلام بينه وبين الشيخ عز الدين بن عبد السلام امام مصر في زمته على التفسير طلب أن يقف على شيء منه فلما وقف عليه قال أين قول مجاهد أين قول ابن عباس أين قول قتادة وكثير القول في مثل هذا ثم قال يخرج من بلادنا فلما بلغ كلامه الشيخ قال هو يخرج ويقيم عبد الله فكان كذلك وله تقدم في علم الحديث وعولسند وله تقدم في الرية نحو ولغة وأدبائه فيه التأليف الحسنة والشعر الرائق وفي علم القرائض ما لم يسبق اليه وأما علم التصوف فهو الامام فيه ولعمري ما رأيت مثل كتابه الوافي في القرائض وكان أحسن الناس خلقا قال أقمت في مجاهدة النفس سبعة أعوام حتى استوى عندي من يعطيني ديناراً أو يزيد يني وكان زهده حقيقيا ظاهرا وأبنا أصبح ذات يوم لاشيء لاهله وكانت جارية منه ولده تسمى كريمة سيفة فاشتدت عليه في الطلب وان الاصاغر لاشيء لهم قال لها الآن يأتي من قبل الوكيل فانتقوت به فيبينا هما كذلك اذ الحمل يضرب الباب بشكارة فتح فقال لها يا كريمة ما عملك هذا الوكيل بحث بالقمح فقالت ومن يصنع فأمر فتصديق به وقال لها بأنك ما هو أحسن منه فانتظرت بسيرا وبدلها فتكلمت بمساليق فيبيناهم كذلك فاذابجمل شكارة سميد فقال لها هذا سميد أسير وأسهل من القمح فلم يقمها ذلك فأمر بهدقته أيضا فلما تصدق به زادت في المقال واذابرجل على رأسه كامل فقال لها يا كريمة قد كفت للزونة علم الوكيل بمالك ومن كراماته أيضا ان بعض طلبته اجتمعوا في زهرة وأخذوا خيلهم من زينة النساء فزينا به بعضهم ثم جاؤا بمجلس الشيخ فتكلم الذي كان في يده الخيل وأشار بيده فقال الشيخ يدبجل فيها الخيل لا يشار بها في المياد ومنها أنه أصاب الناس جفوف بجاية فأرسل

الى داره من يسوق ماء الفقراء فامتعت كريمة وانتهرت رسوله فسمع كلامها فقال الرسول قل لها يا كريمة والله لا شرب من ماء المطر الساعة فرمى السقاء بطرفه ودعا ورفع يده به وشرع المؤذن في الأذان لما ختم أذانه حتى أظمرت كافوا القرب توفى بجماة من الشام سنة سبع وثلاثين اه كلام الغير ينى ويذكر ان بعض تلاميذه كان مولعا بالخر فاعتكف عليها ليلة وسقط على وجهه زجاجة فارتدت فيه فلما أصبح جاء الى الشيخ وفي وجهه أثرها فأنشد مكاشفا

لا تبتغى دم الزجاجة بعدها * ان الجروح كما علت قصاص

فحتم الطاب وتاب قال الذهبي أبو الحسن الحراني الأندلسي ولد بمرابا كنى وحركة قرية من أعمال مرسية له تفسير فيه أشياء غريبة لم يحقق ما تطوى عليه العقيدة غير أنه تكلم في وقت خروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها وبأجوج ومأجوج ورأيت شيخنا المجدد التنسي يخفى في تفسيره ورأيت غير واحد معظله وتكلم جماعة في عقيدته كان من أعلم الناس وقال لنا شرف الدين البارزى تزوج بجماة وكانت زوجته تؤذيه وتشتتمه وهو يتبسم ويدعو لها وإن رجلا رآه من جماعة على أن يجرجه فقالوا لا تقدر فأنا هو وهو يحط وصاح قائلاً كان أبوك يهودياً بأسلم فزل من الكرسي فظن الرجل أنه غضب وأنه لم يمارمه فوصل اليه فغلب قرظية عليه فأعطاه له وقال بشرك الله بخير لأنك شهدت لأبي بالاسلام اه قال بعضهم ما نقله الذهبي في عقيدته عن بعضهم لا يسلم له لأن الغير ينى أعلمه لأن أهل كل قطر أعلم ببعضهم والموجود من تفسيره من أوله الى قوله تعالى في آل عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وهو تعسر حسن وعليه نسج البقاعي (٢٠٢) مناسبة وقد ذكرنا هذا القدر هو الذى وقف عليه منه اه

عبد الله الجزى وابن المنذر وابن شعيبان وابن الاعرابي وابن الجارود روى عنه أبو الحسن القاسبي وأبو علي الحسن بن المتقي قاضي طرابلس وعبدوس بن عبد الطليحاني وغيرهم من العلماء واقتنع به أهل طرابلس وتلمذوا منه الفقه والحديث والنسك وكان قد صحب جماعة من النسك وكان رجلاً صالحاً جامعاً تأسكاه في الفقه والفرافض والحديث والرفاق تأليف كثيرة أقام خمسين سنة لم يخلف بالله تعالى توفى سنة سبعين وثلاثمائة * ومن الثامنة من أهل العراق * على أبو الحسن بن عبد بن اسحق الطائي البصري * وطائفة قرية من قرى البصرة تزيل مصر أخذ بالعراق عن جماعة منهم عبد الله الضرير وأخذ عنه أبو العباس الدلائى وأبو عبد الله الشصجاني وقال أبو الوليد الباجي هو فقيه وله كتاب في الفقه مشهور * ومن أهل مصر * على بن الحسن بن عبد بن العباس بن فخر * أبو الحسن فقيه مالكي ألف في فضائل مالك بن أنس اثني عشر جزءاً جميع بالشرق من جماعة سمع منه الدلائى والمهلب بن

(على الزيات) الشيخ الفقيه الصالح الاصيل الفاضل المتصد أبو الحسن حافظ المذهب محصل له متقن مجيد قرأ بالأندلس واستوطن بجماة وأقرأ بها وانضم الناس بحلمه ودينه ثم رحل لحاضرة إفريقية وكان يقرأ عليه كتب المذهب كالتبذير والرسالة والجلال والتقنين وغيرها الى أن توفى بها يأكل من كد يمينه مريضاً عن خطط الفقهاء ولو أرادها ما

تصدت عليه اه من عنوان الدرارية * قلت وهو من شيوخ الماروف باقة ابن أبي جرة (على بن أبي نصر فاتح بن عبد الله البجلي) أبى قال ابن الأبرار كان أبوه رومياً أسلم وكان ذوا جماعة يكنى أبا الحسن دخل الأندلس وسكن بمكة يونس بن يحيى الهاشمي وأبوالقاسم الحسين بن جبير وبدمشق الدماطي وبلاساكندرية الا يبارى وطائفة بجماة فأقرأ وأسمع كان مقتضاهما أمانة عدلاً صديراً في الزهد والورع والاحتياط توفي بها آخر جمادى الآخرة سنة ست وستين ومجتمعة اه ورأيت بخط بعضهم انه كان من حفاظ فقهاء مذهب مالك اه (على بن عبد الله الغبري أبو الحسن الشهير بالششتري) قال الشيخ زروق هو الشيخ العارف أحد الصوفية من أبناء الملوك ثم صار من سادات الصوفية كان يقرأ عليه القرآن والسنة والحديث وأما علم الأسرار والانوار والحكم والاذواق غازیة قصب السبق وكتبه دائرة على تحقيق المعروضة لششتري قرى في الأندلس بمجتمعتين فثنا فوقية ففراه دخل بجماة وأقام بها وشيخه ابن سبعين وهما من تكلم فيه توفى بالطنجة من عمالة القدس قال له أصحابه من التغير قال الذى يمشى بدموته ثمانية عشر ميلاً وذلك يوم الثلاثاء سابع صفر سنة ثمان وستين وسنة ثمان وسبعين مقطعة جماعة من أهل الفضل كابن عباد وغيره ووجد بالخاصة انما عفو ظمن القسبة أن يذكروها في فسقهم ومن ذكرها كذلك أصابه بلاء يدفع به الى قطع رقبته وهى عتوى على ثلاثة معان تنزل وهو أقل ما فيها وسلوكه هو مستوفى في بعضها وفناء وأحكامه وقد نسج الناس على منواله كثير ما أبرقوا ولا أرعدوا ولا قاموا ولا فسدوا الامن قل ونذر لانهم أنصبا علما أخطوا حالاً وبالعكس وقد نسب اليه كثير بما ليس له وحيلة ما يوجد في المنسوب اليه نحو سبعين مقطعة اه وقال النربني في عنوانه هو الفقيه الصوفي عالم بالحكمة وطريق

الصوفية متقدم في علم النظم والنثر أكثر الشيوخ يرجعونه على شيخه ابن سيعين ولما وصل ساحل الشام قال ما لم هذه البلدة قيل له الطينة قال لهم تحت الطينة الى الطينة فتوفي بها * ومن كراماته أن رجلا من أصحابه أسرف سمعه الفقراء يقول لنا يا أحمد فقبل من أين أحمد الذي نادى به يا سيدي في هذه البرية فقال من تسرون به غدا إن شاء الله فني الغد ورد هو وأصحابه به بلاد قاص فاذا بالرجل المأسور فقال لهم هنيئا لنا باقتحام القبية صاغرا وأخاكم المتأدي توفي في سابع عشرين سنة ثمان وستين وساتة اه * قلت وهو من اختلف فيه كشيخه ابن سيعين من الكفر الى القبطانية عرف به ابن الخطيب في الاحاطة ونسبه أبو حيان في نهره الى القول بالحلول قال الشيخ زروق رمى جماعة بالقول بالحلول والظهور مع أنه كثر كالحلاج والشردي وابن أحل وابن قسي وابن ذوسكين والقيف التلساني والسجسي الابن والاقطع والششتري وابن عربي وابن الفارض وابن سيعين وآخرين ذكرهم بذلك أبو حيان والظن بهم البراءة مأمروا به ولو لم يكن ضاقت عليهم العبارة عن حقائق مصرع العلم فادت بظواهر ما جوم أنهم يراءونه ههنا معتقدا فيهم وعند الله تعالى الموعد اه * وعن بالغ في الخط عليهم وكفرهم الشيخ برهان الدين القياضي في تأليفه في ابن الفارض وعند الله يجتمع الخصوم (على بن عبد الله الفتوى) القبيح الحافظ المدرس الصالح الورع أبو الحسن كان من حوزة سبته ونزل بها ودرس بها كان من حفاظ فروع المذهب يحكي عنه أنه عرض المدونة يوما واحدا عن ظهر قلب ثم صار بعد يجعل الكتاب تحت ركبته ويقرأ من حفظه شرح الرسالة شرحا يقل فيه أقوال الأئمة الذين تنور عليهم الفتوى في المذهب ولم يمرض لأقلها احدى فيه لأحكام الدماء (٢٠٣) مات ومن ورعه أنه أعاد الصلاة ثلاثين سنة من عمره قال شغلنا

إذ ذاك بالسائل وعمارة الفكر بها في الصلاة وقت الشباب توفي في ذي الحجة عام تسع وستين وساتة ذكره ابن محسن في الاعلام صرح من الكوكب الوادعين دفن بسبته من العلماء والزهاد (على ابن وهب بن دقيق العيد) العلامة مجد الدين والد تقي الدين نزل قوص كان جامعنا لفنون العلم موصوفا بالصالح والثناء معظما في النفوس روى

أبي صفر قال المذهب الفقيه بصرومكة ولم ألق مثله * ومن أهل الأندلس (على أبو سعيد بن عبيد به المأفري) قرطبي فقيه صالح اختصر كتاب الدلائل الكبير للأصيل ومن الطبقة العاشرة من أفرقية (على أبو الحسن بن محمد الربي المعروف بالخمعي) وهو ابن بنت اللخمي فقه واني نزل سفاقس تفقه به ابن عمر زواي الفضل ابن بلت خلدون وأبي الطيب والنويسي والسيوري وظهر في أيامه وطارت فتاويه وكان السيوري يسمي الرأي فيه طعنا عليه وكان أبو الحسن فقهيا فاضلا دينامفتنا لاحظ من الأدب وبقي بعد أصحابه فخان ياسة أفرقية جملة وتفقه به جماعة من أهل صفاقس أخذ عنه أبو عبد الله المازري وأبو الفضل النحوي وأبو علي الكلاعي وعبد الحميد الصفاقي وعبد الجليل بن فوز وله تعليق كبير على المدونة سماه البصرة مفيد لكنه ربما اخطأ فيه وخرج غرر جت اختياراته عن المذهب توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة * ومن أهل الأندلس (على أبو الحسن بن خلف

عن علي بن الفضل وغيره مات في الحرم سنة تسع وستين وساتة عام ستين وأربعين صرح من تاريخ مصر (على بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن المختار بن أبي بكر بن علي الجذامي الاسكندري أبو الحسن الشيخ زين الدين بن المنير شارح البخاري أجوانصر الدين) ذكره في الأصل وقصر فيه جدا وقال العبدري في رحلته شيخنا الفاضل الفقيه العامل الكامل الرئيس الاوحد القاضي الجليل العلل شرف الفقهاء والعقبيين واسطة فتلادة المدرسين صدر البلاء ورأس الكتاب والناظرين وحيد العلماء وغفر المصنفين ذولما ترالسنية والمفاخر زين الدين بن المنير بحر علم تفيض أمواجه وغيث سماح لا يفيض لجامه متصرف في العلم وفنونه ومتحقق بتمييز ابتكاره وعوانه متسلط بثاقب ذهنه على استنباط عبوه ومارأت من اجتمع لهم حسن الحفظ وجودة اللفظ وذكره الفهم ما اجتمع له ولا رئيسا يجعل العلم قيدهمته كما جعله استظهر في صغره دواوين العلم ولم يتغير حفظه لما في كبره مع ما منع من حسن الخلق وحيل العشرة وكال الانصاف الى طلاقة الوجه واليد واللسان وله اقتدار حسن على التأليف ومكنة في اجادته شرح البخاري شرحا مؤسس المباني حقق المأني حسن العبارة انتم كان مفتاحا يحول عليه في حل المشكلات ومصباحا في ازالة غلام الشكوك ولما وقف الشيخ الصالح الرئيس العلم بمكة الحب العاطري عليه استعصمه وقرطه وكذا العلم العراقي وكان أخوه ناصر الدين تكم على أر بمائة ترجمة مشكلا نقل اشكالها في تأليف وسمنت شيخنا هذا يذكر تأليف أخيه ثم قال لا يعدم فينا تخلص من تأليفنا هذا أربعة آلاف ترجمة كلها مشكل اه وهو من يدر بحرفه ويطلب في صفته على أنه قد ترجم على كاله عدم اضرا به في القطر واشكاله اه ملخصا قال في الدياج لم أقف على وفاته اه قلت وقد ذكرها أبو القاسم النجيني في

رحلته فقال صليبا بالإسكندرية بعد صلاة الجمعة ثالث عشر ذى الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة على جماعة منهم الشيخ الفاضل زين الدين ابن الإمام الفاضل وجيه الدين أبي المظفر محمد بن منصور بن المنذر الاسكندري أخو ناصر الدين كان أحد الفضلاء المدرسين بهذا الشرف الموصوفين بالحفظ والافتان ألف وصنف وأقاد (على بن مخلوف بن ناهض النويري) ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة واتصل بالملك المنصور قلاوون فقمعه وبمعا على ولده محمد وعرض عليه الوزارة فامتنع وولى القضاء سنة خمس وخمسين ثم ولي نظر الخزانة واستقر بخدمته حتى الدين بن شاس فباشر نحو من ثلاثين سنة لسكنه عزل وفي طول هذه المدة كان يقول للناصر أنا وصي عليك فيقول بل علي أخوتي فيقول بل عليك فيغضب ويعزله ويسرع بإعادته ولا يرجع عن دعائه وأقام في قضية فتع الدين بن التقي حتى أثبت زندقته فحضر عقبه وهو يصيح أقتلون رجلا أن يقول ربي الله اه من الدرر الكامنة قال السيوطي قاضي القضية زين الدين ولي قضاء الديار المصرية ثلاثا وثلاثين سنة وكان مشكور السيرة مات سنة ثمان عشرة وسبعمائة (علي بن عبد الرحمن بن تميم اليفرنى شهر الطنجي) الفقيه الحافظ القرضي الحسائي له تقييد على المدونة أخذ عن أبي الحسن الأزرق وأخذ عنه الحافظ السطري وتوفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة (علي بن يونس بن عبد الله الهوارى) التومني نور الدين أبو الحسن قال خالد البلوي في رحلته من العلماء المتبحرين شيخا عالما مصفا حل كنف العلم والملا وحل قدره في الجملة الفضلاء قطع الليالي ساهرا قارتون من المعارف فأمر وأورق وغرب وشرق وجمع وفرق وفي فنون العلم استفرق قادر كفاية لمجد وجمع أشات الفضائل ورفع (٢٠٤) أولوية القواضل فلانرى أن من لقائه ولا أحسن من لقائه ولا

ابن بطال البكري يعرف بابن اللحام أصلهم من قرطبة وأخرجتهم الفتنة إلى بلنسية روى عن الطنيسكي وأبي المطرف القنازى وأبي الوليد بن يونس عن عبد الله القاضي وأبي عمر عفيف والمهلب بن أبي صفرة كان من أهل العلم والمعرفة والفهم عني بالحدث العناية التامة وأقن ما قديمه واستقصى بلورقة وحدثه جماعة من العلماء وألف شرح البخارى توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة ومن كتاب الصلاة (علي بن اسماعيل يعرف بابن سيده من أهل مرسية يكنى أبا الحسن) روى عن أبيه وعن أبي عمر الطنيسكي وصاعد القنوي وغيرهم وله تأليف حسان منها كتاب المحكم في اللغة وكتاب المختصر وكتاب الانيق في شرح الحاشية وغير ذلك وذكر الواقسي عن أبي عمر الطنيسكي قال دخلت مرسية فنشيت في أهلها ليسمعوا علي غرب المعتصم فقلت لهم انظروا الى من يقرأ لكم وأمسكت أنا كتابي فأتوني رجل أعجمي يعرف بابن سيده فقرأ علي من أوله الى آخره

أحلى من محادثته ولا أجلى من مناقشته لي أكبر الشيوخ أقيته بالإسكندرية فسمعت منه جملة من تميميس ابن مهيب لعشر ينيات الغازي وحديثي بهما معا عن أبي العباس الأبلبي عن ناطقه ابن مهيب شرح ابن الحاجب الأصل وتفتيح القرائي وولد في ذى الحجة عام ثمانية وستين وسبعمائة له ملخصا (علي بن محمد بن أبي القاسم جنة الله الأنصاري الخزرجي أبو الحسن

نجم الدين بن زين الدين أبي عبد الله بن جمال الدين أبي القاسم الاسكندري قال خالد البلوي الشيخ الملامه كان عالما فمجتبى بالاحكام والشروع مفتي الامة في الخطب لثروعا في الحديث والنحو والفروع فهو التاج في أوجه والبحر متدفقا لموجه عقل راجع وعلم واضح ونور لا يحصى الخيرات إضباعه وخبوه بالصالحات غراه وجهه في قضاء بلده وحسن سيرته وأمضاة في حاشي سطوته وأغضاة له تركه متطبعا وطيبا واشغل بره قلبا وهذا بصر او سمعا وأقبل على العبادة والاقادة باخلاص يقين رحل وحج عدة سرار لا ينك عنه يومه الا هوذا ذكر ولا ليلة الا هوذا كم وزرق اولاد حملة علم وفضل وحلم بلغوا من بره فوق مراده وعكفوا على تعقيب رجله فضلاء يده وعلامه الصالح نجما يذوقه ومحرم بقوا اهل المدارس فغظم الانضاع هاهنا في المجلس أخذ عن قاضي القضية الزين أبي القاسم بن الحسن بن زريق والتاج العراقي الشريف وغيره مولده في جمادى الاولى سنة سبع وسبعمائة له ملخصا (علي المنتصر أبو الحسن التومني صالحا) قال خالد البلوي كان من الاولياء والافراد والعلماء الزهاد الشيخ العالم الوثي اه وقال غيره كان صالحا زاهدا صوفيا مبرزا له كرامات توفي ليلة الخميس خامس جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهو أحد الرجلين الذين قال ابن عرفة لم أدرك في زمانى مبرزا الا هما والآخر أحمد بن عاشر فنعنا الله بهم (علي بن محمد بن سلمان بن حسن بن الجنياب الأنصاري النراطي) ذكره في الاصل وقال أبو عبد الله الحضرى في فهرسته شيخا الشيخ الفقيه الجليل شيخ الكتبة ورئيسا زكيرا الطيبة وعالما العالم المتصن الاوحد الفاضل الاديب البليغ الشهير الصالح الخاشع النبيه المبارك أخذت عنه جملة من تآليفه وسمعت عليه كثيرا في فنون وأنشدني نفسه

أري الدهر في أوله متقبلاً • قايك لا تأمنه يوما فتخدما
 توفي قدس الله روحه ثالث عشر شوال سنة تسع وأربعين وحضر جنازة السلطان في بعده وولد يوم السبت ثالث جمادى
 الأولى سنة ثلاث وسبعين وسنة اه (على بن عبد الحميد السخاوي) كان فقيها عارفا بمنهجه اعترف له أهل عصره بالتقدم في
 ذلك ووصفه بأنه أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك مع الدين المتين والأمانة والصفية حج مرات وقدم إلى دمشق ثم إلى مصر فنولى
 القضاء عوضاً عن التاج الاختائي فإشهر مباشرة حسنة فيفاوسبعين يوماً مع ضعفه في أكثرها مات في جمادى الأولى سنة ست
 وخمسين وسبع مائة فلما مات أعيد تاج الدين قال ابن حبيب كان رأسي مذهب مالك وقال العراقي كان شيخ المالكية وفقيهم بدير
 مصر والشام (على بن عبد الصمد الجلاوي أبو الحسن قال الشهاب ابن الهائم القرظي) في شرح ألقبيته في الفرائض شيخنا الامام
 أبو الحسن الجلاوي بكسر الجيم نسبة لجلاوة قبيلة كان إماماً للعلوم جامعاً وفي فتوئها بارعاً مقدماً في علم أقرانه منفرداً بالفرائض
 في زمانه لا يشق له غبار في صناعة الفرائض ولا يجري معه غيره في مضمار وكانه الامام في علم الكلام كان شيخاً مباركاً وطريق
 السلف سالكا ولا يزال الدنيا تارة للفقراء في خشن العيش مشاركا يرغب في الخمول ولا يحب الفضول لا يكاد يعرفه من لا بسأله
 ولا يعلم رتبته من لا يادله بلغ في السخاوة وحسن الخلق رتبة معروفة وأوقاه كلها في الخير مصر وفاة أما في نظر وفكر وأما في تلاوة
 وذكر وأما في استفادة أو إفاضة أوفى طاعة وعناية طابعة على الخير مجبولة وفكرته بالعلوم مشغولة دبراً في العلم والتحصيل
 ممكنة من التصور والتفكير حرصاً على التقريب والتسهيل (٢٠٥) عجزه في هجرة الطالب والتكليف شديد

النهاية يكتب المتقدمين يرغب
 فيها الطلبة وللمشتغلين ويرى
 ان تعلم الطلبة أم من التصنيف
 وكان ينهى الطالب عن الاعتناء
 بالنقاش في الحدود والتريف
 ومناقبة كثيرة لا تحصى ولا تكاد
 تستقصى توفي يوم الأربعاء ثالث
 وعشرين من ذي الحجة سنة
 اثنين وسبع مائة بمثله
 بمصر بقرب جامع عمرو بن
 العاص ودفن بالقراة اه تم

فصحت من حفظه وكان أعمى ابن أعمى وذكره الحميدي وقال انه امام في اللغة العربية
 حافظاً لها وله مع ذلك في الشعر حظ وشرح أبيات الجمل لابي القاسم الزجاج ومات قريبا
 من سنة ستين وأربعمائة (على بن أحمد بن خلف بن محمد الباذي الأنصاري) من أهل
 غرناطة يكنى أبا الحسن الشيخ الاستاذ امام الفريضة بجامع غرناطة كان رحمه الله تعالى
 واحداً في زمانه اثنان معرفة ومشاركة في العلوم واغراد أهل العربية مشاركا في الحديث
 طال بأسماء رجاله وقتلته مع الدين والزهدي الفضل والابيض عن أهل الدنيا قرأ على المقرئ
 بقرناطة أبي القاسم نعمة الخلف بن محمد بن يحيى الأنصاري وأبى على الصديق وغيرهم
 يطول ذكرهم من حدث عنه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى والقاضي أبو محمد بن
 عطية والقاضي أبو عبد الله بن عبد الرحمن والقاضي أبو خالد عبد الله بن أبي زمين وغيرهم
 من أكابر العلماء الجلة ألف في النحو كتب منها على كتاب سيويه وعلى كتاب المقفضب وعلى

قال ابن الهائم وفرائض الحوفي الكبري كتاب نفيس ليس للمالكية في القرن انفس منه فاعلم قرأه اجمع على استاذي أبي الحسن
 الجلاوي المالكي اه (على بن محمد بن منصور الفارسي أبو الحسن عرف بالاشعب) قال تلميذه الامام ابن مرزوق الحفندي في
 حقه شيخنا العلامة توفي بفاس وقد أرسل اليه من تلمذاته عام أحد وتسعين وسبع مائة وقال المتتوري في فهرسته شيخنا
 الاستاذ الحجج الراوية نور الدين أبو الحسن توفي بفاس يوم الجمعة خامس رمضان عام أحد وتسعين اه وعن أخذ عنه بالاندلس
 القاضي أبو بكر بن حاتم والشيخ أبو جعفر البقي الجدي شارح البردة وغيره (علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي
 المالقي النباهي الشهير بابن الحسن) قاضي الجماعة بقرناطة الفقيه العالم العلامة من أكابر المشهورين بها ذوي الفصاحة والبلاغة
 والجلالة والانتصاف بالعلم والتفنن في العلوم متقوها ومقؤولها ذكره ابن الخطيب في الاطحة وذكر ولادته عام ثلاثة عشر
 وسبع مائة هكذا في خطي عنه وقال ابن الخطيب في ترجمة السلطان محمد بن الاحمر وقدم للقضاة الفقيه الحبيب أبو الحسن بن الحسن
 وهو عين الاعيان بالغة غصوص برسم التجلة والقيام بالمقدوالحل يسدو بقراب وحمل الكل وأحسن فباحة الخطية والخطية
 مع نزاهة ولم يشق في حسن الثاني على غاية وبرز تسمياً وحفظاً فاهق على رباحته اه وقال أبو زكرياء المراج في فهرسته
 الشيخ الفقيه الرواية قاضي الجماعة بالاندلس وخطيبها أبو الحسن أخذ عن أبي محمد عبد الله بن أحمد التججي الموطأ والشقاء
 وأكثرت المصنفين وعن الخطيب الطنجاني والقاضي المارفي أبي القاسم بن سعيد الجيزي والوزير أبي بكر بن الحكم والقاضي
 أبي جعفر بن عبد الحق وأبي القاسم الهناو قرأ على الفقيه الحاج أبي القاسم بن أحمد بن عمران الحضرمي بعض مختصر ابن الحاجب

وختصر الجلاب والحاج أبي عبد الله محمد بن علي الكوفي الخطيب الساحلي وأبي الحجاج الله شافري قدم رسولاً بفاس عام ٥٠٠
وسنتين ثم عام ثمانية وثمانين أمله خلاصه المرقاة العليا في مسائل القضاء والفتاوى جزأين وبحث في مسائل الدماء بعد الصلوة
رام فيه الرد على الإمام أبي إسحق الشاطبي كان حيا عام اثنين وتسعين ولم أفت على وقته ولا بن الخطيب فيه جوفي في كتاب اعلام
الاعلام ممن ويع من ملوك الاسلام قبل الاحلام (على بن محمد بن محمد بن وقار القرشي أبا الألبانصري أما الشاذلي) المار الفلكم
أبو الحسن القطيب ابن العارف الكبير ابن العارف الكبير قال السيوطي ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان يفتي حاد
الذهن مالكي المذهب له نظم كثير وكان أبوه معجابه وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات سنة سبع وثمانمائة
اه قال أبو الطيب بن علوان هو سيد تاج الطائفة وقطة الدائرة على الاطلاق لجميع الأنام قطب الوجود وقطة أهل الشهود وأبو
الحسن ابن سيدنا الإمام القطيب أبي عبد الله ابن قطب زمانه وأستاذ عصره وأفرائه أبي القاسم محمد الأنصاري أمهات القرشي أبا
حضرت مشاهد كثيرا وصممت منه كثيرا وحكته أكثر من أن تأتي عليها وصممت من حكمه قوله العادة ما فيه حظ للنفس
والعبادة ما كان محضا للملك القدوس قرب قيام وصيام عادة ورب طعام ومنام عبادة يكون أرباب العبادات ولا تكونوا عبيد
العادات فمن ملكته عادته فسدت عليه عباداته وقال الانكار مانع كثر الأثوار قال من شهد نورالحق ولم يخدمه استخدمته به
لم يجرمه ومن دعا له رب اني مغلوب فاقصر واجبر قلبي المتكسر واجمع شملي المنتشر انك أنت الرحمن لا تقدر انكفي يا كافي
فأنا العبد المقتصر وأما نظمه ونظم والده المديح (٧٠٦) فكثير ربما جمعت منه مجلدا على حروف أبجد من سائر

ضروب الشعر فمن نظمه سنة
ثمانمائة بعد ذكره حكاية تلخيصها
رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس سنين في المكتبة
فاقرأ سورة والضحي حتى
يخطفها من فيه صلى الله عليه وسلم
قال وعليه قبض قطن يبلغ كره
يسفه قال فلما كمل سني خمسة
وعشرين صليت يوما الصبح
فرايته صلاتا الله عليه ولست
اذ ذاك بنام وعليه ذلك القميص

الاصول لابن السراج وشرح كتاب الايضاح وكلامه على كتاب الجبل لابي القاسم وكلامه
على الكافي لابن النحاس مع التنبيه على وجهه في نحو مائة ووضعت ذلك مولده في سنة
أربع مائة واربعمائة توفي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة (على بن أحمد بن الحسن
المدحجي الفقيه الحافظ القاضي) يكنى أبا الحسن ويعرف بمحمد من أهل حصن ملتان
كان رحمه الله تعالى من أولى الاصلية والصيانة والتعفف والعكوف على الخير قرا على
الشيخين الصالحين أبي جعفر بن الزيات وأبي عبد الله بن الكاكا وأخذ عنهما وولي القضاء
ببلده نحو عشرين سنة فحدث سيرته ثم ولي قضاء مالقة فظهرت درايته ومعرفة بالاحكام
وصرامته في اغاذه الحق وجزالته في مقاطع الحقوق ثم ألح في طلب الاعلاء فأعفى وعاد الى
قضاء بلده وخطب به وله تأليف منها أجوبة حسنة في الفقه ووصف على كتاب البراذعي
تقليحا حسنا بلغ فيه الى آخر رزمة البيوع ثلاثة عشر سفر اتوفى عام ستة واربعين وسبعمائة

فترعه وأبلسيه ثم ضفى لصدرة الشريف قائلا وأما بنعمة ذلك فحدث فقال ان رجلا

دع الحساد هلك في الحال • فقد وجبت لك الرتبة العوالي • تتم أنت في دعة وكشف • وذرم في التحالف والجلبالي •
إذا أصبحت للرحم قاتن • يكون الله من خوف الزوال • فذلك لا يصف لمستغز • ولو نالت هواه بالجوال •
وعرش الحلى لا يتر • الا • لمن مقداره في الحب طال • توجه للحبيب بلا التفات • وخل التير في شغل الخيال •
في قصيدة تليف عن أربعين يتاولد ليلية الأحد حادي والعشرين من المحرم عام أحد وستين توفي ليلة الخميس عشرين من ذي
الحججة عام سبعة وثمانمائة وكان أخوه أحمد عظيم الشأن نقطة دائرة العرفان ولده عام ستة وخمسين وسبعمائة وتوفي في العشرين من شوال
عام اثني عشر وثمانمائة اه كلام أبي الطيب ملخصا • قلت وبينهم مصر على ما قيل بيت كبير ظهر فيه جماعة من الاولياء والصالحين
بعد هذين الاخوين وآخرهم سيدي ابراهيم وفيهم الى الآن بقية مصر (على بن يوسف القاضي نور الدين ابن ينيدي المصري)
قال السخاوي اشتغل بالقره وبرع في زمانه وصار يصاحي غرائب المتكولات واشتد مع ذلك عائلته لاهل مذهبه مع العرة
بالاحكام وناب في القضاء مدة ثم استقل به في المحرم سنة ثلاث وثمانمائة بعد صرف ابن خلدون مع قصر مدته ودون ستة أشهر عارض
الصدر المناوي في واقعة غضب منه وأغش في خطابه فتأثر ولم يستطع أن يجيبه فحمل له انكسار ومن سافر مع العسكري الى قتال
الفتح فمات قبل أن يصل اه (على بن عثمان المتجمل في الزواوي البجائي) من علمائها وفقهاها الجملة أخذ عن الشيخ عبد الرحمن
الوهابي وغيره وهو والد العلامة أبي منصور مفتي بجاية الآتي في حرف الميم قال الشيخ عبد الرحمن التتالي في حقه شيئا

أبو الحسن الامام الحافظ وعليه كانت عمدة قراءة في بيجانة اه وله فتاوى تهل بعضها في المازنية والمعار (على بن مكي من قضاة مليانة)
أخذ عن الامام عبدالرحمن الوغليسي لذكر في نوازل المازوني لم أقف على ترجمته (على بن محمد بن سمعة الاندلسي القرافي)
علامتها الحق الامام الفقيه النحوي الجليل البارع صاحب اليد الطولى في العلوم مع تحقيق بالغ أخذ عنه جماعة كالقاضي الامام
أبي يحيى بن أبي بكر بن ماص ونقل عنه في مواضع من شرحه لمنظومة والده في الأحكام والشيخ أبي عبدالله الداعي وذكر عنه أنه
كان يقول شيئا لا يصح أن يورثه في زعمه من الاعتزال واسلام ابراهيم بن سهل الاسرائيلي وذكر عنه أيضا أنه كان لا ينطق
بكلام فيه غش وأنه متى وجدته في شعر بدله وكان يقرأ قول ابن مالك أو منهم ذات حر ذات كذا قال ابن ماص ومساائل واشكالات
شقي وجها لا فريقة فأجاب عنها الأمير أبو عبدالله محمد الحسين الحنصلي اه ولم أقف على زيادة على هذا (على بن موسى البجاني
أحد شيوخ عبدالرحمن الثمالي ابن عبدالله بن محمد بن هيدور النادلي) كان اماما في الفرائض والحساب حسن الخط كثير التقييد
له مسائل في فنون شرح تلخيص ابن البناء وقيد على رفع الحجاب له توفي سنة ست عشرة وثمانية (على بن موسى بن عبدالله البغلي
السطي عرف بالقرافي) الفقيه المؤقت قال تلميذه الفصاحدي في رحلته شيخنا وبركنا الفقيه الامام الصدر المخطيب الخطير
الكبير الشير أوجد الزمان وفر يداليان المديم الاقران المقي المؤلف للدرس المصنف الذي كراحوال العرب وأصحابها حافظا
للسان وأدائها في العربية أوفر نصيب وفي التفسير والجديد والاصول والطب سهم مصيب حتى ارتقي لدرجة عالية ورتبة سامية
فشهد له بالفضل في الفقه والبيان وأقر له صديقه (٢٠٧) وحاسده الدليل والبرهان قرأت عليه التلخيص والابحاح

للغنى وبها ضامن الجلاب وابن
الحاجب القرعي وتنقيح القراني
وفصيح ثعلب وأفيا ابن مالك
وأدب الكاتب لا بن قتيبة وتأليفه
المسعى بالتبصرة الكافية في
علمي العروض والقافية على
المخرجة وحضرت عليه كثيرا
من التفسير وكتب متعددة في
علوم شقي وكان كثيرا ما يجمل
بقول الشاعر

على بن عمر بن ابراهيم بن عبدالله السكتاني القيجاطي يكنى أبا الحسن كان رحمه الله
تعالى أوجد زمانه علما وتعلما وتواضعا وتفتنا وقد مسجده غرناطة الأعظم يقرئ فنونا من
العلم من قراءة وفقه وعربية وأدب وولى الخطابة وناب عن بعض القضاة بالحضرة مشكور
لما أخذ حسن السيرة عظيم النفع وقصده الناس وأخذ عنه البعيد والقریب وكان أدبيا
لوزعيا وله تأليف في فنون توفي عام ثلاثين وسبعمائة على بن محمد بن سلمان بن علي بن
سلمان من أهل غرناطة يكنى أبا الحسن ويعرف بابن الحجاب كان رحمه الله تعالى مفتنا
في علوم اماما في البلاغة والأدب شيخ طلبة الاندلس رواية وتحقيقا ومشاركة في كثير من
العلوم قائما على العربية واللفظ اماما في الفرائض والحساب مارا بالقرآت والحديث متبحرا
في الأدب والتاريخ مشاركا في علم التصوف حامل راية المنظوم والمنثور جلدا على الخدمة
مراقبا لوظائف الأبواب السلطانية صاحب عمادة وملازمة عبادة على طريقة مثلى من

زهدي في الناس معرفتهم وطول اختياري صاحباً بعد صاحب فلم ترق الأيام خلا تسمى
مباداة إلا ساماني في العواقب ولا قلت أرجوه لدفع ماسة من الدهر إلا كان إحدى المصاب
ولذا كان لا يخطئ الناس مع نزاهة نفس وارتجاع همه كثير الصمت فصيح اللسان لمسمع مثل خطبه وعظه فبارت من البلدان
وغضب عليه بعض الجبارة فأخرجته من بسطة الرشاة فأقام بها عشرة أشهر ثم لبسطه إلى أن توفي بها في الوالد ماض صفر عام
أربعة وأربعين وثمانمائة وصلى عليه خارج المدينة لكثرة الناس في جنازته اه ملخصا قلت ووقع بينه وبين الامام أبي القاسم بن
سراج حمق غرناطة نزاع في مسائل منها مسألة قبله جوامع الاندلس المستقبلة لجهة الجنوب وغيرها نقل بعضها في الميعار (على بن
عصفور أبو الحسن أحد أصحاب الامام أبي مهدى عيسى القبري) نقل عنه صاحبه أبو القاسم بن ناجي في شرح المدونة (على بن
ثابت بن سعيد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد بن محمد بن عبدالله بن مخلف بن عبدالرحمن بن محمد بن زيد بن مس بن عبد الملك بن محمد
ابن قيس بن أحمد بن محمد بن أبان بن عثمان بن عفان القرشي الاموي) هكذا نسب شيخه الامام ابن مرزوق الحنفدي أجازته له كان
مقطوع النظير في الورع والاجتهاد والدين قائم الليل صائم النهار له من التأليف نحو ثمانية وعشرين تأليفا كثيرا في اصول
الدين والحديث والتاريخ والطب منها ثلاثة شروح على البردة الكبير والوسط والصغير وشرح لتنقيح القراني وشرح عقيدة
الضرير أخذ عن الامام ابن مرزوق وتوفي في ذي الحجة مئة عام تسعة وعشرين وثمانمائة وستة سبع ومحمد سنة هكذا أئتمنه
(علي الزر والي أبو الحسن) الشيخ الصالح المشهور توفي فاس سنة ثمان وستين وثمانمائة صح من خط بعض أصحابنا (على بن محمد

الحلي الجزائري) فقبيلها وعلامتها ومفتيها من معاصري الامام محمد بن العباس التلمساني له فتاوى نقل كثيرا منها في المازونية
والحمير (على بن عبد الرحمن الانصاري) قال الشيخ أحمد زروق في فهرسته الشيخ الفقيه الصالح أبو الحسن خطيب جامع الاندلس
وامامها انتفع به جماعة كثيرة في قراءة المدونة قال كان يقرؤها بآب يونس والغالب عليه المسكنة والديانة طلب الناس منه أن
يسنق لهم فوعدهم نالت يوم في الغد أخرج ماعنده من الزرع فصدق به وكان كثيرا رأته بعيني صبرة في صحن المسجد وقتل
الآن أبى مع المسلمين ثم استنق لهم فارجع الاباطر توفي سنة ستين وثمانمائة وقد طعن في السن صليت خلفه كثيرا وكان على
جانب عظيم من الصالح (على بن منون أبو الحسن الشريف الحسني المكناسي) قال ابن غازي في فهرسته الشيخ الاستاذ البليل
الذي الشريف ختمت عليه القرآن مرارا وتكررت عليه في الفرائض والوفاة واعراب القرآن واستغدت منه كثيرا أدرك
الفقيه الملقى بأب الحسن على بن عمر وأب حفص الرجرجي وأباهدي بن علل وأب يعقوب يوسف بن منقوت وأب زيد الجادري وأب
وكيل ميمون وأب عبد الله التجار وكانت فيه دابة أشدني لبعضهم يامعشر الاخوان أوصيكم * وصية الوالد والوالدة
لا تعلموا الاقدام الا اني * كانت لكم في وصلة قائده إما لعلم تستفيدونه أو لسكرم عنده ماله
ولسنة تسعين وسبعائة ومات بعد السبعين وثمانمائة بمكناسة اه (على بن يوسف أبو الحسن) الشيخ المتفهم هكذا وقع في فهرست
ابن غازي (على بن قاسم الشهر الجداد) قال الفصاحدي في فهرسته هو الشيخ الفقيه الصدر اجتمعت به بهران اه (على بن
محمد بن أحمد بن عبد القسي ابن أخى الدرمد (٢٠٨) بن أحمد الآتي شقيق الشهاب أحمد الماضي (أخذ عن أبي

القاسم النوري والآمدي وأبي
الفضل المشدالي المقرئ وأخذ
عن الاخيرين الاصول
والعبدعن الثاني وعن الشمني
والكلايعني المصافي والبيان

وهو علم الحديث عن الشمني
ودرس الفقه بالجمالية بعد المنازعة
القرافي وجامع طولون بعد
الحسام بن خريز ثم رفع عن
عاطيه وتصدى للاقراء فخرج
به جماعة وما كتب على الفتوى

ثم استقر في قضاء الشام بعد أن تصب فيه ناظر الخاص وتأم أ كثر الناس لفقده من الديار المصرية ولد له أم أحد وثلاثين وثمانمائة سعيد
وتوفي في سابع شوال سنة خمس وسبعين وثمانمائة صبح بن السخاوي (على بن عبد الله الشيخ نور الدين شهر بالنهروزي) نسبة قزوين
من قرى مصر حفظ القرآن ثم تحول للقاهرة فلقن الجامع الأزهر وحفظ الشافعيين وأقنية ابن مالك وأصلي ابن الحاجب
وشرح المضد والرسالة وابن الحاجب الاكراسا من آخره وأخذ عن الزين طاهر الفقه المختصر وثلق ابن الحاجب وقطعة من
المدونة وأخذ الفقه أيضا عن الزين عبادة سمع منه ابن الحاجب والرسالة والمختصر وعن أبي القاسم النوري وأحمد البجائي
والساضي وإبراهيم الزواوي وبجي العلمي وأبي عبد الله الراعي والبدري التتسي والولي السنباطي وعن أبي الجود القرائض
والحساب عن ابن الجود والقرية عن ابن الهمام والشمني وطاهر وغير هذه العلوم عن القاياني والشمني والاقتصواني وحج وجاور
وأقرأ هناك في المضد وغيره ودرس للما لكية بالبروقية والاشرفية نيا به وضار بأخره شيخ المالكية وازدحم عليه الفضلاء حتى
صار حلقته بعد ثمانين من أجل خلق دروس العلم وشرح المختصر والجرومية بشرحين ولده سنة أربع وعشرين وثمانمائة وتوفي في سابع
عشر رجب سنة تسع وثمانين وثمانمائة * قلت وشرحه علي المختصر وصل فيه من أوله الى الاعتكاف ومن
اليورع الى الحجر وهو حسن جيد العبارة اعني بالاجوبة عن اعتراضات الساضي وذكر تلميذه أبو الحسن المنوفي انه لو لم
لم يكن له نظير اه وله تعليق على التلخيص على ما قبل أخذه الامام زروق ونقل عنه أنه رآه اذ تواضعا يسفل تحت حلقه قال زروق
ولا أدري فعله لورع أم غيره الا أنه من العلماء العاملين اه وقال في أول شرح الارشاد كان شيخنا فقيها صالحا قدوة عظمى

بما حركات عليه الارشاد بالفاخرة سنة ست وثمانين وثمانمائة وممعه يقول انما جامع لما في الجلاب والرسالة والتلقين زيادات مع ان كلامهما كبيرته جربا واثامته انما فوجده قد اتني امهات مسائل ابن الحاجب وجواهر درره وتفصيل مسائله غالبا في الجواهر اه وقال في فهرسته كان شيخنا الفهري حافظا للفقهاء طارقا للنحو والاصول له شرح الجرومية وشرح المختصر وهو الاثر يصنف فيه قرأت عليه أوائل المختصر اه وقال أبو الحسن المتوفي في حقه انه رأس عمق زمانه وأخذته أيضا الخطاب الكبير والشارح خليل والشمس الثاني وغيرهم (عن بن محمد بن محمد بن علي القزويني البجلي) نزيل غرناطة الشهير بالقلصاوي الشيخ الفقيه العالم الصالح المؤلف القرضي الرحلة آخر من له التأليف الكثيرة من أئمة الاندلس قال القاضي بن الازرق هو الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المصنف المصنف الرواية الرجال الحاج الصالح اه قال تلميذه أبو عبد الله الماللي كان عالما فاضلا صالحا شريفا الاخلاق ساما لصدوره تأليف أكثرها في الحساب (٢٠٩) والفرائض كشرحه العجيب على تلخيص

سعيد هذا الرجل وان لم يكن من نسط من قصدنا ذكرهم فان تأليفه اشتملت على كثير من القوائد العلمية فقصدت ذكره لذلك وهذا الرجل واسطة عقد بينه ودره قومه المصنف الأديب الرجال الطرفة الاخبار العجيب الشأن في الصول في الاقطار ومداد لجة الاعيان واتممت باخرازي العلمية وتقييد القوائد المشرقة وللقرية اخذ عن اعلام أشبيلية كافي على التلويح وباب الحسن الدراج وان الحسن بن عصفور وغيرهم وتأليفه كثيرة منها الفرقعات والمطربات عز الوجود والمقتطف أعجب وأغرب والطالع السعيد في تاريخ بن سعيد ويتهو بلده والموضوعان الثريان المصدر الاسفار وهو المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق وغير ذلك مما لم يصل اليه الفيلسوف حديثي الوزير أبو بكر بن الحكم انه خلف كتابا يسمى الرزمة يشتمل على وقرب من رزم الكرار بين لا يعلم ما فيه من القوائد الادبية والاخبارية الا الله عز وجل ولما دخل مصر دعاه سيف الدين بن سابق الى مجلس بضممة النيل مبسوط بالورد وقد قامت حوله شهادات ترجس فقال في ذلك

من فضل الترجس فهو الذي • يرضى بحكم الورد أن يرأس
أما ترى الورد غدا قاعدا • وقام في خدمته الترجس

ووافق ذلك ما ليك الترك وقوقا في الخدمة على عادة المشاركة فطرب الحاضرون ذلك ولقي بمصر الامام زهيرا الخجزي وكمال الدين بن العديم رسول صاحب حلب واتصل بصاحب حلب واتتاك عليه الدنيا والخلق الملوكة والواقيع بالازراق مالا يوصف ثم تحول الى دمشق ودخل مجلس السلطان العظيم ابن الملك الصالح بدمشق ودخل بغداد ورجع الى تونس واتصل بخدمة صاحب تونس الأمير أبي عبد الله المستنصر فقال للبرجة الرقيقة من حظوته مولده غرناطة في سنة عشرين وسنة وتوفي بونس في سنة خمس وثمانين وسنة (عن أبي أحمد بن عبد بن يوسف الغساني) يكنى أبا الحسن كان من جلة الطلبة

(٢٢ - ديباج) المرقسطي وغيرهما رحل للشرق فلقى كثيرا وانتفع به ومن شيوخه بالهسان الأئمة أبو الفضل قاسم القباني وابن مردوق الصوفي وأبو العباس أحمد بن زاغو وغيرهم وتوفي بونس الامام أبابعد الله عهدين بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجندامي تلميذ ابن عرفة والامام بالعباس الفلشاني والشيخ أبا العباس أحمد بن عبد الرحمن الشهير بحلوه وغيرهم ثم حج واتى اعلاما عاديا غرناطة فوطنا حتى خل بوطنه ماحل فحصل في تخلصه من المشرق فأدركته المنية بياضة من افر بركة متصمف ذي الحجة سنة احدى وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في الاجتهاد ومواظبة الاقرء والتدريس ومن تأليفه أشرف المسالك الى مذهب مالك وشرح مختصر خليل وشرح الرسالة والتلقين وهداية الا نام في شرح مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفيد وشرح رجز القرطبي وتبني الانسان الي علم الميدان والمداخل الضروري وشرح ايساغوجي في المنطق وشرح الانوار السنية في الحديث وشرح رجز الشرائع وشرح حكم ابن عطاء الله ورجز قاضي الجماعة أبي عمرو بن منظور في أسماء النبي صلى الله عليه

وسمى على الردة وعلي رجز ابن بربى وعلي رجز أنى اسحق بن قنوق في النجوم وعلى رجز أنى مفرع والنصيحة في السياسة العامة
والخاصة وهداية النظر في تحفة الاحكام والاسرار وكشف الجباب عن علم الحساب وكشف الاسرار عن علم الغبار والبقرة
وقانون الحساب في مقدار التلخيص وشرحه وشرحان على التلخيص كبير وصغير وشرح ابن الياهمين في الجبر والقياس
ومختصره وكليات القرائن وشرحها والضروي في علم الاوارث والمستوفى لمسائل الحواف وشرحان على التلسمية الاكبر
والاصغر وشرح فرائض صباغ بن شريف وابن الشاط وشرح فرائض مختصر خليل وفرائض التعيين وفرائض ابن الحاجب
والعينية في القرائن وغنية النجاة وشرحها الاصغر والاكبر وتهريب الموارث ومتن القبول البواحي وشرح مختصر
المقباني لم يتم ومدخل الكائنين ومختصر مفيد في النحو وشرح الفية بن مالك والجرومية وجمل الزجاجي والمطبعة والخروجية
ومختصر في العروض ورحلته الحاوية لشيوخه (٢١٠) نيفا وعشرين رجلا أخبرني بها بعض شيوخنا اهل الكرام

وبنهاهم واذكراهم وصلحاهم عنده معرفة بالغة ومشاركة في الحديث ومعرفة بالنحو والادب
وحسن نظره وتزمن احسن الناس نظرا للوثائق واعظمهم بثقة روى عن أبي
العباس الجوزي وأبي الحسن طاهر بن يوسف بن فتح الانصاري وغيرهم ومن تأليفه شرح
صحيح مسلم بن الحجاج في أسفار كثيرة أجاب فيه كل الاجادة وله كتاب في الاماء الحسن سماه
بالوسيلة وله نظم في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم توفي بمدينة واداش على بن ابراهيم بن
علي بن ابراهيم الجذامي القاضي المتفنن الحافظ من اهل غرناطة يكنى أبا الحسن ويعرف
بابن القفاص كان قاضيا جليلا ضابطا لسراياه فقيها حافظا حسن التقييد وله تأليف
واختصر كتاب الاستدكار لأبي عمر بن عبد البر وغير ذلك روى عن أبي محمد عبد الحق
بابن بونة والقاضي أبي عبد الله بن زرقون وأبي القاسم بن حبش وأبي زيد السهيلي وأبي
عبد الله بن الصغار وأبي الوليد بن رشد مولده مام خمسة وخمسين وخمسمائة توفي عام اثنين
وثلاثين وسنة (٤٠٠) على بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الضحاك القرطبي من اهل
غرناطة يكنى أبا الحسن ويعرف بابن المقرى قال أبو القاسم النافق فقيه مشهور بفراسة
رواية محدث متكلم أخذ عن الحسن بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي حنيفة
أبي القاسم بن ورد عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى وعن الامام أبي عبد الله
المازري وعن أبي الطاهر السلفي وعن أبي مروان بن مرة وعن أبي محمد بن سنان القاضي
وعن القاضي أبي محمد بن عطية وغيرهم ممن يطول ذكرهم وله تأليف في أنواع من العلم
منها كتاب ترحمة الاصفياء وسلسلة الاولياء في فضل الصلاة على خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم
انتا عشر جزءا أو شمائل النبي صلى الله عليه وسلم سفران كبيران ومنها السداد في شرح
الرشاد ثلاثون جزءا ومدارك الحقائق في اصول الفقه خمسة عشر جزءا وكتاب تحفيق
المقصد السلف في معرفة الصمد المعلي وسفر وكتاب تاج الانكار في ايضاح ما يتعلق بمسائل

ابن داود ملخصا وقال الحافظ
السجواني درس علي ابن
مزروق التفسير والحديث
والفقه والقراض والنحو والمناقب
واليان والمهندسة وروى
عن ابن عقاب التفسير والحديث
والفقه وروى عنه كتب شيخه
ابن عرفة والقلمبدي بالكتاب
والصنادق واللام المفحوشة اه
قلت ومن شيوخه بالاسان
يوسف بن سليمان العلامة عدي بن
النجار والشريف عبد المعروف
غيمو والشرقي الحافظ بن
حيدر وابن طاهر النوري
وأبو القاسم النوري وأبو الفتح
الراعي والجلال الحلبي والشمسي
وغيرهم ممن ذكرهم في رحله
(على بن أحمد بن داود البلوي
الاندلسي القرطبي) والد أحمد
ابن علي المتقدم قال ابن غازي
في فهرسته العالم العلامة الاكل

الثقة وقال السجواني أخذ عن ابراهيم بن قنوق القرطبي العقلية ونحوها وعن عبد المرسطى الفقه ويزن في الفقه الاحوال
والعربية ونصير للأفراء والامامة والخطابة والتدريس وغيرها ثم تزوج عن القضاء نحو شهر وهو الآن في سنة ست وستين
وفاة ما لم يكمل السنين خبرا مواضعا اه قلت وكان حيا سنة ست وتسعين انتقل مع اولاده من الاندلس لاسبان بعد تسعين
(على بن محمد التالوني الانصاري اخو الامام محمد بن يوسف السنوسي لاه) قال تلميذه الملالى شيخنا الفقيه الحافظ المتقن العالم
المتفنن الصالح أبو الحسين كان محققا مقبنا حافظا يحفظ كتاب ابن الحاجب ويستجيزه بين يديه قل ان ترى مثله حافظا قرأ عليه
أخوه محمد السنوسي الرسالة في صغره وكان من اكابر اصحابنا الحسين ابركان ماريته قطب مشغلا بلا يمينه بل اما ذكرنا
للقرائن أو مشغلا بطلامة ونحوه يحفظ الرسالة وابن الحاجب والتسهيل لابن مالك وغيرها جعل له وردها كل يوم قرأت عليه ابن
الحاجب قراءة بحث وافادته سألته عن وضع الكتاب في الارض فقال حكى شيخنا الحسين ابركان فيه قولين لما جرى اهل تونس

ومجاجة جوازاً ومتعاضاً عنه مستند الناس في مادتهم من عدم أخذ الرجل للمقص من صاحبه بل يضعه على الأرض فيأخذه حينئذ فقال سألت عنه شيخنا الحسن أبركان فقال هكذا رأينا شيوخنا يفعلون ثم قال سيدي على ولعله علم نسبي اهـ * قلت وقد ذكر السيد الشريف السهوي الشافعي في كتابه جواهر العقدين حكمة منه عن بعض شيوخه قاطره فيه قال الملالي وسأله عن الزر جالساً قال فيه قولان بالجواز وعدمه وذكر أخوه السنوسي انه يؤخذ جواز جالساً من قول المدونة انه يؤثر في سفره على الدابة اهـ * قلت وهذا الأخذ نقله ابن ناجي عن بعض الشيوخ قال الملالي رأيت بخطه عن بعض الصالحين ان من نزل منزلاً وجمع أقالمه وخط على حوالها خطأ وهو في داخل الخطو يقول في داخله ثلاثاً الله الله لي لأشرك لم يضرم لئلا يضره لئلا يضره ولا غيره يكون مع ثقله في حرز الله وهو مجرب اهـ وتوفي في صفر عام خمسة وتسعين وثمانمائة ورأى أخوه السنوسي قبل موته في المنام داراً عظيمة فيها فرش مرتفع قليل له هي لأخيك (٢١١) على يدخل فيها عروساً اهـ من الملالي (على

ابن عباد التستري البكري القاسمي المغربي) أخذ عن أبي بكر اليرجي الفقيه وأسئلة كثيرة عن عبد القوري وسمع الحديث على عبد الرحمن الثعالبي ومن تأليفه لطائف الاشارات في مراتب الأنبياء في السموات ولد سنة ثلاثين وثمانمائة من السخاوي * قلت وتأليفه المذكور في كراسة ذكر في آخره انه فروغ منه في ذي الحجة عام ثمانين وثمانمائة (على بن قاسم بن محمد البجلي) شهر بالزقاق أبو الحسن من أهل فاس قال سيدي أحمد المنجور كان عارفاً بالفقه متقناً فخصه الشيخ خليل كثير الاعتناء به والتفقيده والبحث عن مشكلاته مشاركا في فنون من النحو والأصول والتفسير والحديث والتصوف خير أدينا فاضلاً ذا سمع حسن وهدي مستحسن مقبلاً على

الأقوال من الغوامض والأسرار سفر وكتاب تنبيه المتعلمين على المقدمات والتصصول وشرح المهمات منها والأصول سفر وكتاب السبايع وكتاب تعيين مسالك العلماء في مدارك الاسماء وكتاب وسائل الأبرار و ذخائر الخطوة والإيضاح في انتخاب الأدعية المستخرجة من الأخبار والآثار وكتاب الاعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الاعلام سفران توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (على بن علي بن أحمد بن سليمان النغزي) أسعى الأصل سكن غرناطة يكنى أبا الحسن كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك متسولياً إلى فهمه وحسن الاستنباط في النوازل قرأ على أبي بمر السكفي وأبي مروان بن قزمان روى عنه أبو القاسم بن الطليسان وكان حياً سنة ثلاث عشرة وثمانمائة (على بن علي بن سليمان بن الزهراوي) أبو الحسن كان من أهل العلم والتفسير والقرآن والترايض له المعاملات على طريق البرهان والزهراوي في الطب وكتاب كبير في تفسير القرآن وكان أمام الجامع الكبير بغرناطة والمطبخ به وحج ورجع إلى غرناطة وتوفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة (على بن أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان ابن عمر القاسمي) من أهل وادش يكنى أبا الحسن كان فقيهاً حافظاً يحفظ أحسن النظر أدياً شاعراً مجيداً كاتباً بلغنا فاضلاً روى عن أبي إسحق بن عبد الرحمن القيسي وأبي الحسن طاهر ابن يوسف وأبي العباس الجزولي وأبي القاسم بن حبيش وأبي محمد عبد المنعم بن القرس الغرناطي ومحمد بن علي بن مسرة روى عنه أبو بكر بن عبد النور وأبو جعفر بن الدلال وأبو سعيد الطراز وأبو القاسم بن الطليسان ألّف في شرح الموطن مصنفاً مهياً نهج المسالك للفقهاء في مذهب مالك في عشر مجلدات وشرح صحيح مسلم مهياً اقتباس السراج في شرح مسلم بن الحجاج وله شرح تفريع ابن الجلاب مهياً التفريع في شرح مسائل التفريع وصنف في الآداب منظوماته ورسائله وهي شهيرة شاهدة بتميزه وتقدمه وله نظم شامل سيد نارسون الله صلى الله عليه وسلم ورسالة بديعة تشتمل على نظم وتزيت بها إلى القبر

ما يعني زواراً للصالحين كثير التقيد للعلم أخذ عن الفقيه الحافظ العلامة أوحد زمانه أبي عبد الله القوري وغيره من العاصيين ودخل غرناطة وأخذ عن العالم الصوفي المواق وغيره خطب آخر عمره بجامع الأندلس وتوفي عن سن مائة سنة ثلثي عشرة وثمانمائة ووجدت بخطه في شهرته بالزقاق أن نسبه أجدده كان ذا مال ولا يعيش له ذكر فدل على أن يصب زقمان زيت على ما يولد له من ذكر يسخره به ثم يصدق به فطاش ذوائق واشتهر به فبقى شهرة في ولده ونجب بضم التاء وقصة قبيلة من قبائل اليمن اهـ وتقدم ترجمة ولده أحمد وخفيده (على بن موسى بن جلال البهيري) الشيخ نور الدين ولد سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالبحيرة ونشأ بها ثم قدم القاهرة وحفظ بها القرآن والمختصر وألفية ابن مالك والتلخيص وجمع الجوامع وأخذ الفقه عن البرهان اللقاني والسنهوري واشترك مع البدر بن الحب والشهاب الفيشي والتقسيم على السنهوري وسمع على الشاوي وخفيده يوسف العجمي وقرأ على النبي الحصني وحج في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وجاور صحاب السخاوي (على بن محمد بن

الحسن بن محمد بن علي من أهل سنوس) كان فيها عالماً نحوياً - أعزأ أخذ عن إبراهيم بن هلال بن غازي ولقي السنوسي وطلب منه قراءة الحنفى فوجدته غير فارغ درس بسوس وأخذ عنه ما كان رجلاً صالحاً لدخل مرا كش ودرس به النحو وحضر قيام الشرفاء بالنسوس فهرب من ذلك وطلع الجبل ومات في الويا عام ثمانية وعشرين وتسعمائة هكذا كتبه لي بعض أصحابنا (على ابن عبد بن محمد بن عبد بلات ابن بخلاف بن جبريل المنوفى) المصرى مولداً الشاذلى طريفة ورها عرف الشيخ نور الدين أبو الحسن ابن الرحوم ناصر الدين قال الأثير القزاقى قرأت بخط بعض أصحابنا أنه ولد بالقاهرة بعد العصر ثالث رمضان عام سبع مائة وخمسين وثمانمائة وتلقه بالنور السهنوزى والشهاب بن الأقطع والأخوين عبدالقادر وعبدالله بن تقي والسراج عمر التامى وأخذ النحو وغيره من جماعة من العلماء كالنور القيوى والزين عبد الرحمن الهاشمى والتقى الحمصى والشمس الجوجرى والكال ابن أبي شريف والشهاب الصيرى وخاتمة (٢١٢)

الشرىف وله كتاب الوسيلة الى اصابة المعنى فى أسماء الله الحسنى مولده سنة سبع وخمسمائة وتوفى سنة تسع وستائة (على بن صالح بن أبى الليث الاسعد بن الفرج بن يوسف طرطوشى) وجرى بان عز الناس كان عالماً بالحق حافظاً لمساائله متقدماً فى علم الأصول فاقب الدهن ذكرى الفؤاد بارع الاستبصار بمسدد النظر متوقد الحاطر فاصبح العبارة أخذ عن أبى محمد بن الطليل وروى عن أبى بكر بن العربى وأبى القاسم بن وردوانى الوليد بن رشد وروى عنه جماعة من الجلة وله مصنفات منها كتاب الزلة وشرح معانى النجاة مولده سنة ثمان وخمسمائة وتوفى سنة ست وستين وخمسمائة (على بن محمد بن عبد الحق الزرويلى) يكنى أبا الحسن ويعرف بالصغير يضم الصاد وفتح الفين والياء مشددة قال ابن الخطيب فى الإحاطة كان هذا الرجل قياً على تهذيب البراذخى فى اختصار المدونة حفظاً وتقياً بشارك فى شيء من أصول الفقه بطرز بذلك بما سمع من أقرانه من المدرسين فى ذلك الوقت فخرهم تلك الطريقة وكان يقدّم اللون خفيف المارضين بلس أجس زى صنفه وكان يدرس بجامع الأصبغ من داخل مدينة قاس ويحضر عليه نحو مائة شخص ويقعد على كرسيه قال يسمع البعيد والقريب على انخفاض كان فى صوته حسن الاقراء وقورافيه سكنون مثبته صابراً على هوج طلبة البربر وسوء ظنهم فى المناظرة والبحث وكان أحد الأقطاب الذين تدور عليه الفتوى أيام حياته ترد عليه السؤالات من جميع بلاد المغرب فيحسن التوقيع على ذلك على طريق من الاختصار وترك فضول القول ولى القضاء بما سقدمه أو ألقى سلطان المغرب وأقام أوده وعرضه فأنظمت يده على أهل الجاه فأقام الحق على الكبير والصغير ويجرى فى العمل على صراط مستقيم ويقم عليه اتخاذ شمام يستشق على الناس روايح اخر ويمحق أن ينقد ذلك أخذ عن الفقيه راشد بن أبى راشد الوليدى وأفتع به وعليه كان اعتناؤه وأخذ عن صهره أبى الحسن بن سليمان وأبى عمران الحورائى وعن

والزى بن عبد القادر بن شعبان والشمس السبائوى والشافى الدينى ومشايخ الاقراء عبد الله بن الهيمى وعبد الدائم الأزهرى والسراج اللسانى ووالده شمس الدين وصنف تصانيف نافعة فى الفقه عمدة السالك على مذهب مالك وعرضها وتحفة المصطفى وشرحها وسنة شروح على الرسالة الأولى غاية الامانى والثانى تحقيق المباني والثالث توضيح الاقطاب والمباني والرابع تلخيص التحقيق والخامس الفيض الزمخانى والسادس كفاية الطالب الربانى وشرخان على الخطبة والعقيدة وشرح القرطبية وشرح مختصر خليل ومقدمة فى العربية وفى الحديث أربعمائة حديثاً وشرح البخارى سماء مائة الباقى وآخر سماء صيانة الفاضى عن الخطأ والحق فى البخارى

وشرح مسلم وشرح ترجيع المنزى والنجاة فى الادكار فى عمل الليل والنهار وفى الاصول حاشية غيرهم على شرح العقائد للفتاوى وشرح عقيدة السنوسى وفى القراءة الولقى لما فى التيسير والكفاى والوقاية فى التجويد والبداءة فيه ايضا وفى الخط وفى التصوف زاد المسافر ونجاة المكثفين وحادى الارواح وهداية الكهان وروضة المتعبدين وشرح منازل السائرين وفى اللغة ونحوها شفاء الغليل فى شرح لغات خليل ومختصره والكواكب المضبوطة فى شرح البرزخية والبرزخية والجوهرية الضوية وشرح مرشد الطلاب وشرح شواهد البحر ومية وشرح المدخل فى المعانى والبيان وغير ذلك توفى يوم السبت رابع صفر سنة تسع وثلاثين وسبع مائة اه وأخبرنى بعضهم أن شرح حية على المختصر لم يكمله اه قلت أشهره روحه على الرسالة التحقيق ووضع عليه فى القول فاجتنب به الناس واقتصر بينهم كثيراً كان على ما قيل رجلاً صالحاً عالم (على ابن موسى بن على بن هرون) وبه اشتهر المطغرى بالطاء مطهرة لسان أبى الحسن قال المنجور شيخنا الفقيه الفرضى العبدى

الاستاذ المؤقت الخطيب المتقى لازم ابن غازي بعد انتقاله لفاط عام أحد وتسعين وهو قاضي دروسه في المدرسة والموطأ والعمدة والتفسير وخليل العربية والحساب والفرائض وغيرها جميع عليه سبعا وحصل عنه علما جاحق قيل له خزنة علم لكثرة العنون عنده أجازة ابن غازي عام ستة وتسعين وأختم عشرين ختمه بعد السبع وغيرها والبحار نحو عشرة خفات والموطأ بإلحاح وغيره قراءة بحث وتحقيق وجامع الأصول لابن الأثير وترغيب المنذري وكشف أن الربيع بقراءة ولد الشيخ أحمد ابن غازي وانفع عليه في هذه الكتب وفي شروحه وغيرها وكذا في الأصول كالسلاجية وعقيدة ابن أبي زيد وأصل ابن الحاجب ومختصر ابن عرفة وقانون ابن العربي وجمع الجوامع ومواقفات الشاطبي والتنقيح وفي الرسالة إزار بن خفات والمقدمة والمختصر مرتين وابن الحاجب وبعض التوضيح وابن عرفة والألفية مرارا واللامية والجرومية والمغني والشاطبية الكبرى والتيسير وابن بري ومورد الطائفة والتلخيص مع شرح (٢١٣) السعد والبردة بشرح ابن مرزوق مرارا

وابن أبي حمزة على البخاري والجممع شرحا لابن عباد ومختصر الأخياع للبلالي ومجلد النجاشي في الواو القضايا وبعض مقدمة ابن الحاجب والخوف وشرحه عليه والتبسية ورجز الوثر يسي وشرحها ابن عيسى وتلخيص ابن البناء في الحساب والخرجية من حين وذيها من تأليفه ونظم ابن جماعة الحياك شيخه ونظم شيخه القوري أيضا ورجز العبدوسي في شهادة السماع وتقلي الطريفة لابن الخطيب وشيئا من المذاريق وابن خلدون ورسالة القشيري وكثيرا من مقطعاته ومنظوماته في الفقه والأدب وغيرها وأجازة في الجميع مع جميع ما يجوز له وعنه عام ستة وتسعين ثم لازمه بعد ذلك أربعة عشر عاما حتى مات وأخذ أيضا عن أبي العباس

غيرهم وقبيل عنه تقايد على التهذيب وعلى رسالة ابن أبي زيد قيدها عنه تلامذته وأبرزها تأليفا كان في سالم بن أبي يحيى وصل رسولا إلى الأندلس على عهد مستغنيه ودخل غرناطة توفي عام تسعة عشر وسبعائة ومهلت من خط شيخنا الإمام العالم أبي عبد الله بن مرزوق على طرط كتاب الاحاطة عند ذكر أبي الحسن الصغير ما نصه قصر المصنف في التعريف والاعلام بالشيخ أبي الحسن شيخ الاسلام وهو الذي ما عاصره مثله بل وما تقدمه فيا تقارب من الاعصار وهو الذي جمع بين العلم والعيل وبمقامه في الفقه والتجصيل يضرب المثل رحمه الله تعالى على بن اسمعيل بن علي بن حسن بن عطية الملقب شمس الدين وشهرته بأبي الحسن الايباري قال الحافظ أبو المظفر منصور بن سليم كان الايباري من العلماء الاعلام وأئمة الاسلام بارعا في علوم شتى الفقه وأصوله وعلم الكلام ودرس بالثغر المحروس ثغر الاسكندرية وناب في الحكم عن القاضي أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة القاضي المالكي وانتفع بجماعته وله تصانيف حسنة منها شرح البرهان لأبي المالكي الجويني وله كتاب سفينة النجاة على طريقة الاحياء قال شهاب الدين بن هلال وصحت الفضلاء يقولون أنه أكثر اتقا من الاحياء وأحسن منه وكان الامام العلامة بهاء الدين عبد الله المعروف بابن عقيل المصري الشافعي بفضل الايباري على الامام غفر الدين الرازي في الأصول وله تكملة على كتاب مخلوف الذي جمع فيه بين البصرة والجامع لابن يونس والتعليق لأبي اسحق تكملة حسنة جدا تدل على قوته في الفقه وأصوله وكان قد حققه بجماعة منهم أبو الطاهر بن عوف وقد ذكر ترحمة ابن عوف وروي الحديث أيضا عنه قال الحافظ ابن رظقة سألت عنه مولده فقال في سنة تسع وخمسين وخمسمائة قال الحافظ وحيد الدين أبو المظفر وأصلهم من إيبار مدينة من بلاد مصر على شاطئ النيل بينها وبين الاسكندرية أقل من يومين وهي بفتح الهزة وبفتحها ياء مثناة من تحت وبعدها ألف ثمراء مهملة وبعضهم يصحفها بإبارة بنون

الوثر يسي والقاضي المكنامي والاستاذ المؤقت أبي العباس الزاجني وأدرك المواسي والطنجي وأقرأ المبدونة في حياة ابن غازي أخذ عنه الواحد الوثر يسي واليسيتي والزقاق وغيرهم وسألت اليسيتي أيها أفقه هو أوعيد الواحد الوثر يسي فقال لا ابن هارون أفقه لأنه لازم ابن غازي تسعة وعشرين عاما في البحث والتحقيق وعيد الواحد الوثر يسي لم يخدم الفقيه ما يقرب من ذلك وإن كان درسا كسالم الذهب بل كان يتأدب مع ابن هارون توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وقد نال عن ثمانين واقفة ولا ساحل لها حتى كأنه لا يتنفس إلا بإقامة كان غاية في حفظ لا يقف لم يخلف بعده في قته نثله متواضعا منصفيا كثير التلاوة وعبادة الرضى وحضور الجنائز حضر جنازته السلطان في دولته اه فليخبرها (على بن أبي بكر بن عيان المصمودي الشنكي قاضي مراکش) فقيه توارى فوضى بحري قال المنجوي فصرح بحفظ التلوة في درسه من تفسير وفقه ونحو وغيره دأب على التدريس والمطالعة لا يمل ذا كرا للنوازل يحاذا عنها استدسج نوازل الوثر يسي وهو أول من أخرجها بعد التلوة

والى شرح مختصر خليل الى الشكاح كان متواضعا منصفيا يطلب العلم أين كان توفي شهيدا آخر أربع وستين ولم يكمل ستين أخذ عنه اليتيمى اه زاد بعض أصحابنا وعن أبي جبر وغيره رحل وحج ودرس بمر كش فقها وأصولا ونحوها وتفسير اه (على ابن سليمان نور الدين الدبلى) العلامة المحقق فهاه زمانه أخذ العلوم على صهره العلامة الناصر اللقاني وغيره كان آية في فهم كلام العلماء مع سكينته وتؤدة وأمانة وديانة ووقار الى الغاية أخبر أنه أصبح يوما يملك شيئا فعلق به أولاده جوما فخرج في زيارة ابن القاسم وأشبه بقرب القرفة ودعا الله عندهما وخرج على بابهما فاذا شخص ملثم قارس دفع له ورقة بسرعة فأخذها مع شدة خوفه منه قال فتفتحت الورقة عندها جامع الأزهر فاذا فيها عدة دائرية فوسعت بها فذكرها لصوره اللقاني فقال ليترك لتخبر بذلك يعود عند ضيق الحال له طر على نسخة من خليل فيها تهديدات ونحو ريات من تقرير صهره المذكور ومعرفة بالعلوم العقلية أشهر من الفقه ولم يزل على ملازمة العلم مع زهد وورع وإفادة حتى (٢١٤) مات سنة سبع وأربعين وتسعمائة صرح من ذيل القرائى ملخصا

بعد الهجرة توفي رحمه الله تعالى سنة ست عشرة وسبعمائة على بن عبد الله بن أبي مطر المافري الاسكندري الفقيه العالم قاضي الاسكندرية روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة عن مائة سنة على بن محمد بن منظور بن المنير يلقب زين الدين هو أخو القاضي ناصر الدين بن المنير ولى القضاء بعد أخيه بالاسكندرية وقرأ الفقه على أخيه ناصر الدين وعلى أبي عمرو بن الحاجب وكان بعض كبار العلماء يفضلوه على أخيه ناصر الدين وإن كان أخوه ناصر الدين أشهر منه وله شرح على البخارى فى عدة أسفار لم يمل على البخارى مثله يذكر الترجمة ويورد عليها أسئلة مشككة حتى يقال لا يمكن الاغصان عنها ثم يجيب عن ذلك ثم يحكم على فقه الحديث ومذاهب العلماء ثم يرجع المذهب ويفرغ وكان يمين له أهلية الترجيع الاجتهاد في مذهب مالك كذا ذكره شباب الدين بن هلال ولم أقف على وفاته رحمه الله تعالى على بن محمد بن أبي القاسم فرحون العمري التونسي الأصل المدي للولاء والمشا كنيته أبو الحسن قرأ القرآن على الشيخ أبي عبد الله القصرى وعلى الشيخ إبراهيم الضرورى وسمع الحديث بالمدينة على والده وعلى الشيخ أبي عبد الله بن حريث خطيب تلسان وعلى الشيخ عز الدين يوسف بن حسن الزرندى والشيخ جمال الدين المعزى والشيخ أبي عبد الله بن جابر النمى الوادئى وزين الدين الطبرى وشرف الدين الأثرى الاسوانى والسراج الدمنورى والقاضى شرف الدين الاميوطى وابن المكرم المصرى قطب الدين ومحمم بالقدس على الشيخ شرف الدين الحشنى والشيخ صلاح الدين الملايى وغيرهما وسمع يندمشق على الحافظين جمال الدين المازنى وشمس الدين الذهبي وجمال الدين أبي سليمان داود بن المطار وشمس الدين بن الخيلز وصدر الدين أبي الربيع سليمان بن عبد الحكيم المعزى المالكي وشمس الدين محمد بن عرشاه الحمداني وجمال الدين بن

بقية الاسماء في حرف العين (ما صرح بن خلف بن عقاب النجفي بالبلى أبو محمد) زوى عن القاضي أبي الحسين بن واجب وتلقه بأبي محمد عبدالله بن سعيد الوجدى وأخذ عن أبي محمد البطليوسى وكان لسنا قصيصا جزلا مهييا صادما بالحق مقلدا صار من أهل الراي درس المدونة دهر اطو يلا اعتناء له بالحديث توفي مسجونا في حمادى الأولى سنة سبع وأربعين ومجسمائة صرح من ابن الأبار (عليه بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هاني العمري من ذرية عمر بن الخطاب أبو محمد شاطبي) قال ابن الأبار سمع بها من أبي عبد الله بن معاوية وتلقه به وبغيره ومعهم بالرية من أبي القاسم بن وزيد بن يعقوب وكان أحد العلماء الزهاد أقرأ القرآن ودرس الفقه وأسمع الحديث وكان يصهر مشاركا في الأدب

وعلم الكلام والتفسير وفنون كثيرة وجمتمع اليه في المدونة وغيرها من كتب الفقه فيستظهرها وموداه في كتب الحديث والسنة سيما الموطأ والصحيحين بلقى الاحاديث من حفظه وينصها كأنه ينظر في كتاب ويأتي فيه بأمر معجز قال ابن سنيان قال لنا حفظت شيئا فنسجته وأكثره له للسن والآثار وعلوم القرآن مع حفظ من علم الفهارة وقرض الشعر وزهد وتواضع وورع ورفض الدنيا قال ابن عباد كان فقهيا طالما حافظا متفتنا وأوسع المعرفة قائل الادب شاعر اغاية في الحفظ والذكاء حسن المشرة مسرعا لقصاصة حواش الناس سندالم فيها يظل يومه ساعيا في ما رجم منها بامورهم معظا عند الخاصة والعامة مع زهده وانقباضه وتعبها وتعلم الجالب والتواضع وبذا ذاق الحسنة من بيت علم وفقه وخير قال واحفظ من رآه أبو محمد الطنبي وأبو الوليد بن خيرة القرطبي وأبو الوليد بن الديغ الرندى وأبو محمد هذا وأزه من رآه ربه أبو محمد طارق بن عيش وأبو الحسن ابن هذيل وأبو بكر بن رزق وأبو محمد علم ولد بشاطية في آخر سبع ومجسمائة وتوفي ببليسية خامس عشر من ردى القعدة سنة

أربع وستين وخمسمائة وقليلة سنة خمس وستين وقد غارب الستين (عتيق بن أسد بن عبد الرحمن الانباري أبو بكر) قال ابن الأثير
أخذ القراءات عن أبي الحسين بن البيان وابن فرج الكناشي وأكثر من المعاج على الصدوق ثم مال إلى غير الرأي وحفظ المسائل
ودرس الفقه ولازم أباه بن أبي جعفر ونهقه به وتميز بالشعوب فكان الفقه أغلب عليه من علم الحديث ولحقه قضاء شاذية وخطابة
جامعاً ثم الشورى ودارت الفتيا عليه وعلى أبي عبد الله وكان تسيج وحده في الفقه ومعرفة وجوه الفتاوى والبصر بالأحكام
والشروط وله فيها مجموع صغير كبره القائدة مع مشاركتي في الأدب واللغة والنحو وقرض الشعر والانصاف بالبالغة والبيان
والخطب وحفظ الأخبار درس الفقه وأسمع الحديث حدث عنه أبو اسحق بن جاعق في ديوانه وروى عنه أبو بكر بن مفوز وأبو
عبد بن سفيان وكان جده لأمه توفي بشاذية سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ليلة الجمعة أواخر جمادى الآخرة (عتيق بن عبد بن عتيق
الانباري البلسي) يعرف بابن المؤذن أبو بكر قال ابن الأثير (٢١٥) سمع من أبي الحسن بن هذيل وابن النعمة وأبي

عبد الله بن سعادة وفي قضاء المربة
كان فقيهاً حافظاً للمسائل مشاركا
في العربية متصفاً بذكاء وفهم
أقرأ في زمن شيخه ابن النعمة
وأتابه القاضي أبو بكر بن أبي
نجرة غطلة الشورى وكان شيخنا
ابن توم بن علي عليه ورضيت زكاه
وذكاه وحسن عبارته وبيانه
توفي ببلده سنة أربع وستين
وخمسمائة ولكنه أوه مولده سنة
سبع وعشرين وخمسمائة (عتيق
ابن علي بن سعيد البصري أبو
بكر) قال ابن الأثير أخنا القراءات
عن أبي الحسن بن النعمة وابن
هذيل وأبي بكر بن نارة وأجازه
ابن بشكوال وأبو عبد الله عليه
وعبد الحق الأشيدلي والسبلي
قد تعلم القرآن مدة ثم عقد
الشروط كان من أهل التحقيق
والعبودية طاماً بحقيقة الآداب
متمكناً في صناعة الإقراء مع

الغيرة الحنفي وغيرهم عن أكثر تعدادهم ورحل إلى مصر وإلى المغرب سنة ثلاثين وخمسمائة
فسمع الحديث وأخذ علم الفقه والاصطلاح عن جماعة من العلماء فلقى بهنوس قاضي القضاة
أبا اسحق بن عبد الرزاق وأخذ عن الشيخ أبي علي بن قداح الحمروزي ولحقه جماعة من علماء
العلماء الأعلام فأخذ عنهم وأخذ عنه بالمغرب منهم أبو العباس القلاب وكان رحمه الله
محدثاً متقناً بضابطاً عارفاً بضميط الحديث وأسماء رجاله ولحقه قاضيا في الفقه والاصطلاح
والعربية والمناقب والبيان متبحراً في اللغة والأدب مشاركاً في الجدل والمنطق واشتغل في
آخر عمره بالنظر في كتب التصوف ولزم الاشتغال بالفقه والعربية في المسجد النبوي
وكانت له واجهة عظيمة عند أمراء المدينة وكان مقصداً للشفاعات إليهم فلا ترو له شفاعة
في غالب الأمور ولا تأليف وتقاييد حسنة مفيدة منها ترهة النظر ونجدة الفكر في شرح
لامية المحمود ولها على لغة كثيرة وصناعة بديعة والشرح المغني لقصيدة عمر الجاني
وهي مشتملة على مدح النبي صلى الله عليه وسلم والحوادث الهادي عن أسئلة الشيخ أبي هادي
وكان الشيخ أبو هادي أحد شيوخ القير وان في وقته في الطريفة سأل عن أسئلة من القرآن
والسنة فأجاب عنها وغنية الراغبين في اختصار منازل السائر بن وشرح حديثاً من زرع
وشرح قصيدة كعب بن زهير وتخصيصها وله على شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام
حواش تكمّل فيها على ما لم يحكم عليه الشارح من أصل المؤلف وتمقب على الشارح
مواضع كثيرة بلغ فيه إلى أثناء كتاب الحج وله في العربية تقاييد مختصرة وله شعر كثير في
غاية الجودة توفي رحمه الله يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست
وأربعين وخمسمائة مولده ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
رحمه الله تعالى

من أئمة حمرو من الطبقة الرابعة من العراق ومولاه من المشرق غير آل حماد
وعمر وأبو الفرج بن عمرو البني القاضي ويقال ابن عبد بن عبد الله البغدادي

تحقق الفقه وحفظ المسائل وتبصر الوثائق ولحقه قضاء بالبصرة وخطب بمجامعها وفي أحكام شاذية وفي خلقه حدة أخذ الناس عنه
وسموا به إلى حسن الخط وجودة الضبط توفي آخر ذي الحجة سنة ثمان مائة مولده بطرطوش سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (عمران
ابن موسى المشدائي البجائي الأصل نزيل تلمسان أبو موسى صهر ناصر الدين المشدائي) كان فقيهاً حافظاً علامة محققاً كبيراً أخذ
عنه العلامة للقرى وغيره قال المقرئ رأيته إذا دخل المسجد بعد المغرب قبل الإقامة يثبث قائماً إلى أن تمام الصلاة أو نال أدرى
ذلك بل يركع الداخل لانتهاه وقت اللع بالقرئ وبواقع في المذهب في ذلك قلبه المبادرة للصلاة وهو لم يفعل فإن كان ترك الركعة
لحماً للترسة فلا فرق بين قيامه وجلسه الأتريان داخل المسجد إذا تحدث قائماً حتى انصرف أو يذيق المسجد بغير صلاة ولم
يجلس ما أمثل الأمر على ما مر والمراد بمحدث لا يجلس داخل المسجد حتى يصلي ركعتين افتتاحاً بالصلاة وذكر الجلوس يخرج
مخرج الغالب لا مفهوماً له فله صلاة الصلوة بالصلاة الجلوس إن لم يتمكن من الصلاة اه قال المقرئ فز صاغب الترجمة ممن تضمن

بجاءة الى الجزا اترقيت اليه فيه صاحب تلسان وقربه وأحسن اليه فدرس بها الحديث والفقه والأصول والفاضل والمنطق
والجدل وكان كثير الاتساع في الفقه والجدل مديداً ليعلم في غيرهما ما ذكرنا ثم عن قول ابن الحاجب في السهو فان أخا الاعراض
فيبطل حمده فقال مناه ان اخا غيره أنه معرض لخلف المفعول الاول وأقام المصدر مقام المتعولين كما يقوم مقامهما في معناه
من أن يجوز احتساب الناس أن يتركوا المقرى وأقوى من هذا كون المصدر هو المفعول الثاني وحذف الثالث اختصاراً للدلالة
المغنى أى أخا الاعراض كقولهم خلت ذلك وقد أخرجت الآية بالوجهين وهذا أعدي أعرب ومنه قول القضاة أعلم باستقلاله أى
أعلم الواقف عليه بأنه مستقل فخذوا الاول وصاغوا المصدر مما بعده المقرى شهدت مجلس أبى تاشفين صاحب تلسان ذكر فيه
أبو زيد بن الامام ابن القاسم مقلداً لك وتازعه أبو موسى عمران المذكور وادعى أنه مطلق الاجتهاد واحتج بمخالفته لما ذكر في
كثير وذكر منه نظائر قال فلو قلده لم يخالفه (٢١٦) لغيره فاحتج أبو زيد بنصر الشرف التلمساني انه مثل مجتهد

هذا صحيح اسمه ووجه من سماه عبد أبو الحسين نشأ بفندا وأصله من البصرة صاحب إسماعيل
وفقه معه وكان من كتابه فيأذ كر وصحب غيره من المالكيين وولى قضاء طرسوس
وانطاكية والمصيصة والتغور وكان فصيحاً لغوياً فبقيا مقدما ولم يزل قاضياً الى أن مات سنة
ثلاثين وقيل احدى وثلاثين وثلاثمائة وتعلم الفروسية والثقافة حتى كان يفوق الفرسان
ثم رجع من بغداد سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة في رفقة قطع بهم اعراب بنى نيم
فاجتاحوها وذهب أبو البرج فيمن ذهب ومات عطشاً في البرية وله الكتاب المعروف
بالمازى في مذهب مالك وكتاب المع في أصول الفقه روى عنه أبو بكر الابرى وأبو علي بن
السكن أبو القاسم عبيد الشافعي وعلي بن الحسين بن بندار ابن القاضي الانطاكي وعمر بن
المؤمل الطرسوسي الحافظ وغيرهم وسمع منه بانطاكية وطرسوس وغيرهما من بلاد
الشام رحمه الله تعالى

﴿ من اسمه عامر ﴾

﴿ عامر بن عبد بن عامر بن خلف بن مرجا الانصاري ﴾ كان فقيها حافظاً للمسائل مفتياً
بارأى معروفاً باهمم والافتقان بصيراً بافتوي شوز بيلده وبليسية وولى القضاء عن عبد
ابن سحنون وكان حافظ وقته لم يعاصره مثله روى عن أبيه وتلا بالسبع على بن ذرقة
المرادي ولحقه أبو القاسم بن النحاس وأخذ الحديث عن أبي بحر الاسدي وأبي بكر بن العربي
وأبي جعفر بن حمز وأبي الحسين بن واجب وأبي علي الضدلي وأبي محمد بن عتاب وبالاجازة
عن أبي الوليد بن رشد وأبي عبد الله الخولاني وغيرهم واستكثر من لقاء الاكابر روى عنه
أبو بكر بن أبي حمزة ومنصور بن طاهر وأبو الخطاب وابن واجب وأبو القاسم بن البراق وعبد
المنعم بن القرس وغيرهم من المجلة وله تأليف منها شرحه للمدونة وشرحها مسألة مسألة
بكتاب كبير سماه الجامع البسيط وبقي الطالب النشيط حشده أقوال الفقهاء ودرج

المذهب بابن القاسم في مذهب
مالك ولزني في مذهب الشافعي
وعبد بن الحسن في مذهب أبي
حنيفة فأجابه عمران بأنه مثال
والثال لا يلزم صحته فصاح عليه
أبو موسى ابن الامام وقال لا
يحد الله بن عمر تكلم فقال لا
أعرف مقاله هذا الفقيه والذي
ذكره أهل العلم أنه لا يلزم من
فساد المثال فساد المثل فقال
أبو موسى السلطان هذا كلام
أصولي محقق قال المقرئ قلت
لها وأنا يومئذ حديث السن ما
أنصفناه فان المثل كما تؤخذ على
جهة التحقيق تؤخذ أيضاً على
جهة التقريب ومن ثم جاء مقاله
ابن أبي عمرو وكيف لا وهذا سببه
يقول وهذا مثال ولا يحكم به فاذا
صح أن المثال يكون تقريراً لم يلزم
صحته المثال ولا فساد المثل
بفساده فالقول من أصل واحد

١٥ بنقل ابن الخطيب في الاحاطة به قلت وبنحو ما استدلل به عمران على اجتهد ابن القاسم من مخالفة مالك استدلل ابن عبد
السلام بذلك وتعبه ابن عرفة بأنه مزجى البضاعة في الحديث ونكت ابن غازي على تعقبه بأنه كيف يثبت الاجتهاد لشيوخه كان
عبد السلام وغيره ويشبه عن شيخ هداية المالكية بجملة فظيعة ١ قلت ولا ريب في امامة ابن القاسم في الحديث وناهيك بذلك
النسائي عليه فيه كما تقدم والعجب من الامام ابن عرفة كيف يثبت الاجتهاد لابن دقيق العيد ونظر انه لم يقول وفي المازي نظر
هل لحقه أم لا ومعلوم ان ابن عبد السلام وابن دقيق العيد ليلتان درجة المازي في تفقهه وامامته قال بعض شيوخ العصر من
الأدلة القطعية عندي ان ابن دقيق العيد والسبكي ما بلغوا رتبة الاجتهاد المطلق فأجري الجلال السيوطي وأضرابه الذين ادعوا
هذه المرتبة وأن مرتبتهم من مرتبة الغزالي وامام الحرمين في الفقه والامامة وقوة الذهن تألق لاسية بينه وبينهما في شيء من ذلك انه
قلت والذي يظهر ان الاجتهاد المذهبي مرتبة متسعة تتفاوت بقوة التمكن وضعفه فبالا تصانف بأدنى درجاتها يدعيها مدعيها ومع

بعضها واحتج له قالوا توفي قبل ثلاثة وتسعين وخمسة وأربعين وثمانين وأربعمائة
 من اسمه عباس من الطبقة الخامسة من أفريقية
 العباس بن عيسى بن محمد بن عيسى بن العباس أبو الفضل المسمى بموسى قريه هناك
 كان قنصا فاضلا بها عابدا أنى عليه أهل مصر سمع من موسى القطان والجليل وجبله بن حمود
 وأحمد بن سليمان كان يتكلم في علم مالك كلاما طائبا وفهم علم الوثائق فهما جيدا ويناطرفي
 الجدل وفي مذاهب أهل النظر على رسم المتكلمين والفقهاء مناظرة حسنة وكان لسانه مينا
 وقلمه يلينا مع حصانة العقل وذكاء الفهم وكان في المناظرة والفقهاء حسنة وكان لسانه مينا
 من أهل المروءة والاعتدال والصيانة لم يكن في طبقة أفقه منه ولا أصون وعنى بالنظر
 والخلاف وألف الأجداني في فضائله كان من أهل الحفظ والذكاء والعلم بالوثائق صالحا
 قواما صوامدا ورعا حافظا للفقهاء والحجبة بذهب مالك درس كلام القاضي إسماعيل وذكره
 أبو الحسن القاسبي وفضله وقال ما بين محمد بن سحنون وأبي الفضل أشبه بمحمد منه لعلمه
 وورعه وزهده واجتهاده وكان من العالمين ويقال إن أهل مصر لم يعجبوا ممن ورد عليهم
 من المغرب الا من ثلاثة من أبي طالب أعجب منه أولئك الثلاثة وموسى القطان قائم كان من
 أجل أصحاب سحنون وأبي الفضل المسمى وقال أبو محمد أن يزيد عند قتله وددت أن
 القيروان سببت ولم يقتل أبو الفضل وكان يثق عليه جدا وألف كتابا في تحريم الخمر ناقض به
 كتاب الطحاوي وله كتاب في أصول الأعمال وكتاب في اختصار كتاب محمد بن المواز وسمع
 في حجته حديثا كثيرا سمع بمصر من جعفر بن أحمد بن عبد السلام وأبي بكر الحضرمي
 وأبي عبيد الله بن الربيع الجزي وأبي الحسين بن المتاب بمكة وغيرهم أخذ عنه أبو محمد
 أن يزيد وعبد بن حارث وأبو بكر الزروبي وأبو الأزهري بن مغيث وغيرهم ولما انصرف من
 رحلته لزم الأشباغ والسلك إلى أن مات قتيلا شهيدا رحمه الله تعالى وتوفي سنة ثلاث
 وثلاثين وثلاثمائة وهو على حاله من الاجتهاد وكان من أهل النظافة وعلو الهمة والزهادة
 على غاية وكان له نمل لبث مائة وأخر لشيء في داره وآخر بمشي به إلى مصلاه وسلك أبو محمد
 ابن أبي يزيد مسلكه في مشيئة ومهتة وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والموطأ وهو ابن
 خمسة عشر وقال محمد بن أحمد بن أبي لا يدخل أحدهم حاضيه سواء وفيه آتيته وجميع ما يحتاج
 اليه ومفتاحه معه في يوم قتل سمعا آتيته انكسرت فيه ولها وجبة قتلت والولادة أعطانا
 الله خيرا فاذن بالساعة التي استشهد فيها رحمه الله تعالى ومن الطبقة الثامنة من أهل
 العراق الشيخ أبو ذر الهروي (عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفر) يخرج الي
 غفر بن مالك بن التجار وسماه بعضهم عبد الله أصله من هراة ومذهب بمذهب مالك والشافعي
 جلة من أعلام المذهب وأخذ عنهم كالقاضي ابن القصار ونظراته وغلب عليه الحديث
 فكان فيه إماما سمع من المتسلي والحقوي وأبي الهيثم السرخسي وعليهم عول في البخاري
 وألف كتابين أحدهما فيمن روي عنه الحديث اشتمل على نحو ألف ومائة اسم وأزهد من
 الفقهاء والآخر فيمن لم يأخذ عنه وسكن الحرم فجاور فيه إلى أن مات قال حاتم بن محمد
 كان أبو ذر مالكا حيرا فاضلا متقللا من الدنيا بهرا بالحديث وعظه وتبميز الرجال وله
 تأليف منها كتابه الكبير في المستند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم وكتاب الجامع

حده تعالى من أحسنها تعلقه
على قول خليل وخصصت نية
الحالف حسن مفيد جدا
أخصرته مع كلام غيره في جزه
تجنيته تليق الواقف على تحرير
وخصصت نية الحالف واقف جزا
في وجوب ألتمة بقية انصحن
خالف غيره من شيوخ بلده
وأرسلوه لعلاء مصر فصوروه
والجواب المجدود عن أسئلة
القاضي محمد بن محمود وأجوبة
الفقيه عن أسئلة الأمير أجاب فيها
السلطان أسكن الحاج محمد وغيرها
أخذ عن الامام محمد بن عبد
السكرم المفسى وعن الامام
السيوطي ما صح وغيرها ووقع
له منازعة مع الحفاظ عتلف
البالي في مسائل كان حيا قريبا
من الحسين ونسبانه (العالم بن
محمد بن عمر بن محمد أقيمت بن عمر
ابن علي بن يحيى قاضي تليقت)
كان رحمه الله مسنده في أحكامه
صلبا في الحق لينا فيه لا تأخذه في
الله لومة لائم قوى القلب مقداما
في الأمور العظام التي يوقف
فيها غيره جسورا على السلطان
لمن دونه وقع له معهم وقائع وكانوا
يخضعون له ويطاعونه في كل
ما أراد اذا رأي ما يكره عزل
نفسه عن القضاء وسد باب ثم
بلاطقونه حتى يرجع له من ارا
بوسما عليه في دنياه مجدودا في
أموره مع الصبر والتوقي أخذ
عن أبيه وعمه ورجل وصح ولقي
الناصر اللقاني وأبا الحسن

وكتاب السنة والصفات وكتاب الدعوات وفضائل القرآن وفضائل العبدن ومسانيد
الموطأ وفضل يوم عاشوراء وكرامة الاولياء والرؤيا والتمائم وفضل مالك بن انس
والناسك ودلائل النبوة وكتاب الربا واليمين الفاجرة وكتاب شهادة الزور وسيرة الطيبة
وماروي في بسم الله الرحمن الرحيم وكتاب شيوخه توفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة سنة
خمسة وثلاثين وأربع مائة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخزاز رضى الله عنهما
غزاة يعرف بابن القرس ويكنى أبا عبد الله سمع جده أبا القاسم وأباه عبد الله وشقيقه
الحديث وكتب أصول الفقه والدين وسمع أبا الوليد بن قزفة وأبا محمد بن أبوب وأبا الوليد
ابن الدباغ وأبا الحسن بن هذيل وأخذ عنه القراآت وغيرهم وأجاز له طائفة كثيرة من
أعيانهم منهم أبو الحسن بن مغيث وأبو القاسم بن بقي وأبو الحسن بن شريح وأبو بكر بن
العري وأبو الحاج القضاى وأبو محمد الرشاوى ومن أهل المشرق أبو المظفر الشيبانى
وأبو سعيد الحلبي وأبو عبد الله المازري وكان محققا للعلوم على تواربها وأخذ في كل فن
منها وتقدم في حفظ الفقه والبصر بالمسائل مع المشاركة في صناعة الحديث والمكوف عليها
وتميز في أثناء عصره بالقيام على الرأى والشفوف عليه سمعت أبا الربيع بن سالم يقول
سمعت أبا بكر بن أعيدوناهيك به من شاهد في هذا الباب يقول غير مأمرة ما أعلم بالاندلس
أعلم بمذهب مالك من عبد المتعم بن القرس بعد أبي عبد الله بن زرقون وبيتهم عرق في العلم
والنباة ولا يلاه وجوده رواية ودراية وجلالة كان كل واحد منهم فقيها مشاورا مالا ينقطع
وألف كتابا في أحكام القرآن جليل الفائدة من أحسن ما وضع في ذلك وله في الابهة مجموع
حسن حدث عنه جملة من شيوخنا وأكابر أصحابنا وغيرهم وذكره أبو عبد الله النجاشي
مشيخته وقال أقيته بمرسية في سنة ست وستين وخمسة مائة وقت رحلتى الى أبيه ومرايت من
حفظه وذكره عنه في العلوم فأعجبت منه وكان يحضر معنا التدريس واللقاء عندي
فأذا تكلم أنصت الحاضرون لجودة ما ينصه ولا تخافه واستيفائه بجميع ما يجب أن يذكر في
الوقت وكان يحيف الجسم كثيف المعرفة وفي مثله يقول بعضهم

إذا كان الذي ضيق للمعالي * فليس يضره الجسم التحليل

ترامن الذكاء يحيف جسم * عليه من توفقه دليل

وكان شاعرا وأنشدني كثيرا من شعره واضطرب في رايته قبل موته يسيرا لخلل أصابه
من علة خدر طاولته فترك الأخذ عنه الى أن توفي وهو على تلك الحال عند صلالة العمر
يوم الاحد الرابع من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسة مائة ودفن خارج باب البصرة
وخطر جنازته بشر كثير وكسر الناس نعشه وتسموه ومولده سنة أربع مائة
خمسة وعشرين وخمسة مائة * قلت قال والذى رحمه الله تعالى رأيت في برنامج أبي الربيع بن
سالم الكلاعى كتاب أحكام القرآن لشيوخنا القاضي أبي عبد المتعم بن محمد بن عبد الرحمن
وهو كتاب حسن مفيد جمعه رحمه الله تعالى في ريان الشيبين من طلبه وسنة ثلث مائة
اللازم عن ذلك أثر في حسن ترتيبه وتهذيبه قرأت عليه ضرامان أوله وناولي جميعه في
أصله وأخبرنى أنه فرغ من تأليفه بمرسية سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة والصابون فتح الميم في

البكري والشيخ الإسكري وتلك الطبقة أجازته اللغاني جميع ما يجوز له وعنه وأجازني هو كذلك وكتب لي بخطه مولده سنة ثلاثة عشر وتسعائة وتوفي حادي عشر رجب عام أحد وتسعين ﴿حرف الفين للمجعة﴾ (غريب بن خلف بن قاسم القيس) سكن مالقة يكنى أبا الحسن روى عن أبي بكر بن العربي كان من أهل العلم والفقه والنظر والتحقيق له رسالة البيان فيمن أفرط في رمضان هل يستديم صومه بقية يومه أم لا دلت على مكانه من الفهم والتصرف حدث عنه القاضي أبو الحسن صالح بن عبد الملك الأوسى وبه تفقه وصاحبه صحيح من ابن الأبار (غازي بن محمد بن ٢١٩) أحمد بن غازي) الشيخ الفقيه النحوي الأستاذ

ابن شيخ الجماعة أبي عبد الله قال تلميذه أبو عبد الله الدقاق أخذ عن أبيه وغيره وتوفي أول يوم ربيع الثاني يوم الأحد ودفن يوم الاثنين سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة اه ذكر بعض أصحابنا أنه تولى إمامة القرويين أربعين سنة ولم يسه فيها قط وولي بعده ابن هارون اه

﴿حرف الفاء﴾ (فرج بن قاسم بن أحمد بن لب القطبي الأندلسي القرطابي أبو سعيد) إماما ومفتيا وطالها الإمام للشهور ذكره ابن فرحون في الأصل وقال ابن الخطيب في الاحاطة من أهل الخير والطهارة والذكاء والديانة وحسن الخلق رأس بنفسه وحلي بفضل ذاته وبرز بجزية ادراكه وحفظه فأصبح حامل لواء التعصيل عليه مدار الشورى واليه مدار الفتوى يبذل له خزنة خطفه وقيامه على الفقه واضطلاعه بالمسائل أقرأ بالمدرسة النصرية ثمان عشر رجب عام أربعة وخمسين وسبعائة معظما عند الخاصة والعامة مقبرونا اسمه بالتسديد وهو الآن بماله

برناج وفيه لغة بالكسر وصبو الفتح غير واحد من أهل اللغة ﴿عقيل بن عطية بن أبي أحمد جعفر بن محمد بن عطية القضاعي من أهل طرطوشة يكنى أبا محمد﴾ كان فقيها متصفا في فنون من العلم متقنا لما بنا وله من ذلك حسن التهدي من بيت علم وولي عقيل قضاء غرناطة وسجلاسة روى عن أبي القاسم بن بشكوال قرأ عليه وأجازته وله شعر حسن وله تأليف منها فصل المقال في الموازنة بين الأعمال تكلم فيه مع أبي عبد الله الحميدي وشيخه أبي محمد بن حزم فأجاد فيه وأحسن وأتى بكل بديع وأتقن وشرح المقامات الحريية ورأيت بخط شيخنا أبي عبد الله بن مزروق أنه شرح الموطأ وتوفي سنة ثمان وسبعمائة

﴿حرف الثين﴾

﴿الغازي بن قيس من أهل قرطبة﴾ أموى يكنى أبا محمد رجل قديما سمع من مالك الموطأ ومن ابن جريج والأوزاعي وغيرهم وهو أول من أدخل موطأ مالك وقرأه نافع إلى الأندلس وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم وانصرف إلى الأندلس يعلم عظيم شفع الله به أهله روى عنه ابنه وابن حبيب وغيرهما وكان يقول والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما فاته وكان إمام الناس بقرطبة في القراءة كان طالما قاضيا لدنافة ما مونا روى حديثا كثيرا توفي سنة تسع وتسعين ومائة ﴿غالب بن عطية الحاربي﴾ قد سبق ذكره في ترجمة ولده عبد الحق بن الأغلب الإمام المفسر

﴿حرف الفاء﴾

(من اسمه فضل من الطبقة الرابعة ممن لم يرمالكما والترم مذهبه من أهل الأندلس) ﴿فضل بن سلمة بن جرب بن منخل الجهني مولا أم أبو سلمة الجبالي وأصله من البيرة سمع ببجاية قويا ليرة من سعيد بن نمر وابن مجنون وأحمد بن سليمان وغيرهم ودخل رحلتين أقام فيها عشرة أعوام فسمع فيها ما يفتخرون من النمازي وهو ذاك بها وسمع من غيره وأتى يحيى بن عمر وجماعة من أصحاب سحنون ولازم صاحبنا ونظرأه من أهل القناية بإفقه فسلك طريقتهم وكان من أوقف الناس على الروايات وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك فكان حافظا للفقه على مذهب مالك عبد الصعيت فيه وكان يرسل إليه للسماح منه والتفقه عنده وكان بصيرا بالذهب حافظا له متقنا قال محمد بن عيسى ما علمت أن أحدا تقدمه بالخير وإن في الحفظ وقال أبو محمد بن حزم الظاهري كان من أعلم الناس بمذهب مالك وله مختصر في المدونة ومختصر

الموصوفة عارفا بالعربية واللغة مبرز في التفسير قائما على القراءة مشاركة في الأصوليين والفرائض والأدب جيد الخط والنظم والنثر قند للتدريس ببلده على وفور الشيوخ وولى خطابة الجامع معظما عند الناس قرأ على أبي الحسن القبيطاطي والعربية على ابن البخار اليربوري وروى عن ابن جابر الوادائي اه وقال أبو زكريا السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الخطيب الأستاذ المقرئ العالم العلم الصدر الأوجد الشهير ابن الشيخ الأجل الفاضل كان شيخ الشيوخ وأستاذ الأئمة نال من الناس إليه انتهت رئاسة الفتوى في العلوم كان أهل زمانه يفتون عند ما يشر إليه قرأ بالسبع على الحسن القبيطاطي وتفقه عليه في العلوم ولازمه إلى موته

وأجازه وعليه اعتمد وقرأ على أبي جعفر بن الزيات وقاضي الجماعة الحديث أبي عبد الله بن بكر سمع عليه البخاري وثقه عليه وقرأ عليه عقيدة المقترح وبعضاً من الارشاد والتهدب وأبى محمد بن سلمون وأبى عبد الله الهاشمي الطنجاني وأجازه ناصر الدين المشدائي وابن عبد الرقيب والاصولي الحديث أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن حماد الليثي وثقه الزاوية أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن البراء وابن عبد النور والتاج الفاكهاني وغفر الدين بن المنير وأبو حيان والنفثي الصانع في جماعة مولده عام أحد وسبعمائة وتوفي في ذي الحجة متم عام اثنين (٢٢٠) وثانين اهـ وكذا ذكر مولده ووفاته تلميذه المنتوري في

فهرسته فقال شيخنا الاستاذ الخطيب المقرئ المتفنن المقق وهما أعلم به من ابن حجر فانه ذكر ان وفاته سنة ثلاث وثمانين والله أعلم قال ابن حجر اخذ عنه شيخنا اجازة قاسم بن علي الملقب بوصف كتابا في الباء الموحدة اهـ (قلت) وبالجملة فهو من اكابر علماء المذهب المتأخرين وعحققهم ممن له درجة الاختيار في الفتوى الى التحقيق بالعلوم والقيام بالام على الفنون قال الزواق شيخ الشيخ أبو سعيد الذي نحن على فتاويه في الخلاف والحرام اهـ وله اختيارات خارجة عن مشهور المذهب وقل بالاندلس في وفاته من أعظم الجاهلية من لم يأخذ عنه ومن اكابر الكرام الشاطبي وأبو عبد الله الحفاز وابن أبي حنبل الخشاب وابو محمد بن حمزة وابن الخطيب السدائي والحافظ ابن علق والأسناد أبو عبد الله الفيحاني والكاتب ابن زهر في خلق كثير من الأئمة ومن الطريقة الثانية أبو يحيى بن ماصم والقاضي أبو بكر بن ماصم وأبو القاسم بن سراج والمنتوري وغيرهم له

الواضحة زاد فيه من فقهه ومثقف فيه على ابن حبيب كثيرا من قوله وهو من أحسن كتب المالكيين وله مختصر لكتاب ابن اللواز وكتاب جمع فيه مسائل المدونة والمستخرجة والمجموعة وله جزء في الوثائق حسن مفيد وخرج الى المشرق مع أبيه وعمره مطرف وكان من أشغف الناس بحب النساء وأبصرهم بجلل الوثائق حافظا لاختلاف أصحاب مالك من أنصف الناس في المذاكرة وأقرأ ودرس بالمسجد الجامع من مجاية توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة في الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن مسعدة العامري في من أهل غرناطة يكنى أبا الحكم كان من حفاظ أهل زمانه كان يعرض على الأستاذ ابن السراج اثني عشرة دولة من كتب غنائه كل دولة منها صفة أو أكثر عرضه عن ظهر قلب جل عن الامام أبي بكر ابن العربي وأجازه والده الخطيب أبو بكر بن مسعدة وأجازه جده لأمه أبو محمد علي ابن الفرس وقرأ على الحافظ أبي عبد الله القرطبي وأخذ عنه الحديث والتعريف بالله وعلى الأستاذ أبي علي الرندي وابن السراج وغيرهم توفي سنة تسع عشرة وستائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة في فرج بن سلمة بن زهير البليوي قرطبي المولد أصله من باجة أبي سعيد سمع من ابن بابويه وثقه معه ومع من القاضي أسلم وأحمد بن خالد ومحمد بن أبي وأحمد بن يحيى وابن أبي عامر وابن زليد وقاسم بن أبي صبيح وغيرهم ورحل فسمع بالقيروان من ابن اللباد وغيره كان حافظا للرأي والفق على مذهب مالك بصيرا بالمناظرة مشاهورا في الأحكام واستقصى بمواضع وله في الوثائق تأليف حسن توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة في فرج بن قاسم بن لب التليجي أبو سعيد الاندلسي شيخ شيخ غرناطة في كان شيخا فضلاء مالا متفتنا اغترد برئاسة العلم واليه كان المنزح في الفتوى وكان اماما في أصول الدين وأصول الفقه تخرج به جماعة من الفضلاء وله تأليف مفيدة وله نظم حسن في الرد على القائلين بخلق الأفعال من جملة

قضى الرب كفر الكافر بن ولم يكن له رضاه تكليف لدى كل ملة
نبي خلقه عما أراد وقوعه ووافاهذ والمالك أبلغ حجة
فرضى قضاء الرب حكا وانما كراحتنا مصروفة للخطية
فلا ترض فملاقذ نبي عنه شرعه وسلم لتدير وحكم مشبهة
دعا الكل تكليف وفق بعضهم نفخ يتوفيق وعم بدعوة

تأليف كشرح حمل الزجاجة وشرح تصريف التسهيل وتأليف صفار في مسائل عدة كسالة الدعوات الصلوات على الهيئة المعروفة وكنبوع عين الشرة في مسألة الامامة الاجرة والقول المجتاز في مسألة ابن الواد والرد على ابن عرفة في مسألة القراءة بالمشاء في مقدار كراسين ضمنه كل أصيل من الرأي وصحيح من النظر وغيرها في فائدة قال الامام الشاطبي لقيت يوما بعض أصحابنا شيخنا الاستاذ المشاور أبا سعيد بن لب أكرمه الله فقال أدبت أن أطلعكم على بعض مستنداني في الفتوى القلاية وما شاكلها ووجه قصدي للتخفيف فيها وكان أطلعنا على جواب بخله عن سؤال

أنت فيه بمראה اللفظ والميل إلى جانبه فتأذعنا فيه واضمحل المجلس عن المنازعة فأرانا مسائل في النهاية وأحكام ابن القرس وغيرهما وبسط لنا ما يقتضي الاعتدال على ألفاظ الخالف وإن كان فيه خلاف ما ليته بناء على قول من يقول به من أهل المذهب وغيرهم وقال أردت أن أبينكم على قاعدة في الفتوى نافعة جدا ومعمولة من سند العلماء وأنهم كانوا ما يشددون على السائل في الواقع إن جاء مستفتيا قال الشاطبي وكتب قبل هذا المجلس تراءف على وجوه الاشكال في أقوال مالك وأصحابه فبعد ذلك المجلس شرح الله بنور ذلك الكلام صدرى قارتفت ظلمات تلك (٢٢١) الاشكالات دفعة واحدة لله الحمد وجزاه الله

عنى خيرا وجميع معانيها اه وقال أيضا سألني الاستاذ الكبير الشهيد أبو سعيد عن قول ابن مالك في التسهيل في باب الإشارة وقد في ذوالبعد عن ذى القرب لمظمة المشير أو المشار إليه وفي الشرح بقوله تعالى وما تلك بينك وبي ياموسى ولم يبين وجهه ذلك لما وجهه فقكرت فلم أجد فقال لي وجهه أن الإشارة بذي القرب هنا قد يجرم فيها القرب بالمكان والله تعالى يتقدس عن ذلك فلما أشار بذي البعد أعطى بمعناه أن المشير ما بين للإمكان بعيد عن أن يوصف بالقرب المتخالف فأتى بالبعد في الإشارة منها على بعد نسبة المكان عن الذات العلية وأنه يبعد أن يكون في مكان أو يدانيه اه قال المواق جدني شيخى المتورى قال حدثني شيخ الشيوخ ابن اب قال خطرت لي خاطر خسر والعاض قد يخطره خاطر خسر فأردت أن أجعل على نفسى وظيفة من ذكر أو تلاوة وترددت أيتها أفضل فأنشئت في النجوم إذا الاحباب قاتم التلاق فاصلة بأفضل من كتاب

فصصى إذا لم تنتهج طارق شرعه * وإن كنت تمشى في طريق المشقة
اليك اختيار الكسب والله خالق * يريد بتدبيره في الخليفة
وما لم يرده الله ليس بمكان * تعالى وجل الله رب البرية
فهذا جواب عن مسائل سائل * جهول يتأذى وهو أعمى البصيرة

ثم استشهد على كل بيت منها آيات من القرآن * قال بيت الاول مأخوذ من قوله تعالى لو شاء الله ما أشركوا ولو شاء بك ما فعلوه وقوله ولا يرضى لعباده الكفر * الثاني مأخوذ من قوله تعالى والله الحجة البالة حجة الملك وسأل عمران بن حصين رضى الله عنه آبا الأسود فقال له ما يكذب الناس كد حاشى وقد علمهم ومضى فيهم أتم شي * يستقبلونه فقال لابل شي * قدر عليهم ومضى فيهم فقال له عمران أن لا يكون ظلمنا فقال له آبا الأسود كل شي * خلق الله وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال عمران أحسنت إنما أردت أن أختبر عقلك * الثالث والرابع معناها مأخوذ من قوله تعالى إن الله يحكم ما يريد وقوله وكره اليك الكفر والفسق الآية * والخامس مأخوذ من قوله تعالى والله يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم فهم بالهداية إلى الجنة وخصم بالهداية * السادس مأخوذ من قوله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره الآية مع قوله من يشاء الله يضلله مع قوله من يضل الله الآية * والسابع والثامن مأخوذ معناها من قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقوله إن نحرص على هدام الآية

حرف القاف

(من اسمه قاسم من الطبقة الثامنة من أهل الأندلس)

قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يسار مولى الوليد أبو عبد القرطبي له رحلتان إلى المشرق أقام في أحدهما اثني عشر عاما وفي الأخرى ستة أعوام ضم من عهد بن عبد الحكم والمزني ومحمد بن عبد الرحمن البرقي وأبراهيم بن عبد الشافعي والجارث بن مسكين وأبي الطاهر ويونس وأبراهيم بن المنذر الخراساني وأسماعيل بن أنصاري القاضي وخشيش بن أصرم والزريع وسحنون بن سعيد وغيرهم وازم محمد بن عبد الحكم والمزني للشفقة والمناظرة حتى رجع في الفقه ومذهب الحجة والنظر وعلم الاختلاف وكان يميل لمذهب الشافعي ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حسن النظر والبصر بالحجة وقال أحمد بن خالد وعبد بن

فلما استيقظت عانت أن قراءة القرآن أفضل له ومن نظم له * وهيك وجدت المعنى عن كل زلة * فأبى مقام المعنى مقعد الرضا وكيف يوب حالك اللون رمت أن * يصير كعوب لم يزل قط أيضا * حرف القاف * (القاسم بن محمد بن أحمد بن سليمان الاوسى الانصارى القرطبي يعرف بابن الطليسان) روي عن جده لأمه أن القاسم الشراط وخاله أن بكر بن غالب وأبي محمد بن عبد الحق الجوزجى نافت شيوخه على ما يمتن تصدر للافراء والاسماع وكان مع معرفته بالقراءات والعربية متقدما في صناعة الحديث معنياه برواجه وتقيده ضابطا متقنا مشاركا في فنون ألف ألف ألفا في التعليل على شربة الخمر وله كتاب المنن على قارئ

المستن والمسلالات وزعر البساتين في غرائب خبر المستدين ومتاقب المهدين واختصاره اقتطاف الانوار واختطاف الازهار
من بساتين العلماء الاربار وكتاب في اخبار صالحى الاندلس اخذته جماعة خرج من قرطبة عند قلب الهدو عليها آخرسة
وثلاثين الى مائة فتولى امامتها وخطبة قصبتها توفى آخر ربيع الاخير سنة اثنين واربعين وستائة مولده سنة خمس وسبعين صبح من
ابن الابار (القاسم بن ابي بكر بن مسافر بن ابي بكر بن احمد الجني التونسي) ابو القاسم عرف بابن زيون ذكره ابن فرحون في
الديباج وزيد بن ماضيه وقال المبدري في رحلته وقيت جونس الفقيه الحسب العالم الفاضل الكامل الزكي الرضى مفتي
أفريقية والمنظور اليه باقطب اصولها وفروعها والمرجوع اليه في احكامها غير مدافع ولا منازع ابو القاسم بن زيون وكلامه
في المسائل كلام جارس للعالم طويل الحمد له يدل على الخوض فيه غير هيب ولا فرق وحق له ذلك لانه زاوله جماعة وفراق طيله
غربا وشرقا وخدمه من لدن شب الى أن دب (٢٢٢) وأولع به ولوع متم صب يحب بمحبه كل منتم اليه ويعطف

عمر بن لباة مارا بنا ألقه من قاسم من دخل الاندلس من أهل الرحل وقال محمد بن عبد
الحكم لم يهدم علينا من الاندلس أعلم من قاسم وقال يقي بن غنل قاسم أعلم من محمد بن عبد
الحكم وقال ابو عمر بن عبد البر لم يكن بالاندلس ألقه منه ومن أحمد بن خالد وذكره ابن ابي
دليم في طبقة المالكية فقال كان يفتي بمذهب مالك وكان يصنف كثيرا من مخالفة المالكية
قال احمد بن خالد قلت له اراك حتى الناس لا يعتمد وهذا لا يحل لك قال انما يسأوني عن
مذهب جري في البلد يعرف قاصيتهم بدلو سألوهم عن مذهبي أخبرتهم هو أني قاسم كتابي
الرد على ابن مزين والحج وعبد الله بن خالد سمع الرد على المقلدة وكتبا آخر في خبر
الواحد روي عنه ابن محمد ومحمد بن عمر بن لباة وسعيد بن عثمان الاعناني وأحمد بن خالد
ومحمد بن أيمن وابن الزرard وغيرهم توفى قاسم أول سنة ست وسبعين وقيل سنة ثمان وقيل سنة
سبع وسبعين ومائتين ومن الطبقة الرابعة من الاندلس

« قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى الوليد بن عبد الملك بن
مروان أبو محمد قرطبي » وعرف باليباني وبياقة من عمل قرطبة سمع من يقي بن غنل
والخشني وابن وضاح ومطرف بن قيس وأصبغ بن خليل واهرام وعبد الله بن هلال
وعبد الله بن ميسرة وغيرهم ورحل الى المشرق مع ابن أيمن فأدركه الناس متوافرين
فسمع بمكة من محمد بن اسماعيل الصائغ وعلى بن عبد العزيز بالعراق من القاضي اسماعيل
وابن أبي خثيمة وعبد بن اسماعيل الترمذي وعبد الله بن حنبل وابن قتيبة والخارث بن أسامة
والميزد ومطرب وعبد بن الجهم الشموي في آخرين وعصر من محمد بن عبد الله العمري وأبي
الزبائع روح بن الفرج المالكي وغيرهم وانصرف الى الاندلس بعلم كثير وسكن قرطبة
فكان له بها قدر عظيم وسمع منه الناس وماوا اليه وسمع منه الناصر لدين الله أمير المؤمنين

يكنيته عليه لم يفتخر الرواية
لكثرة شغفه بالسائل رحل قدما
للمشرق فاتي جماعة من أبحار
العلماء وأخبار الفضلاء وسمع
منهم وأجازوه كالزكي المنذرى
والشرف المرمي وعز الدين بن
عبد السلام سمع تأليفه مختصر
الرواية وقواعده المسماة مصالغ
الطاعات والإرشيد المطار
وعبد الله بن سليمان بن بشير
والخضر وشاهي وغيرهم له لمخصا
وقال النجاشي في رحلته أبو القاسم
الشيخ صاحب الرحلة المشهورة
وكان عالما بارعا عذرا حافظا متقنا
عارفا بالحديث قما على أنواعه
ضابها ثقة ولد عامسة وستين
وسنة ثمان ورحل عامسة وتسعين
الى الاندلس ثم للمشرق ولقي
جملة من العلماء الأكابر وأخذ
عنهم فمن شيوخه أبو بكر بن
عبيدة وأبو القاسم بن الشاط
وابن الهبل وأبو القاسم التجوري

وأبو عبد الله بن شبيب والناصر المشدالي وابن دوق العيد وأبو القاسم البيهقي وعبد الله
الصمودي الحمدي العرضي في خلق ذكرهم في رحلته وهو كتاب نفيس في ثلاث مجلدات فيها فوائد كثيرة سيما نكت الحديث
وفنونه توفى سنة ثلاثين وسبعائة اخذ عنه أبو عبد الله الرعي وعرف به في فهرسته (القاسم بن ابراهيم بن عبد النوري) الشيخ
زين الدين هقه وقرأ المواعد وأعاد للمالكية وتصدر بالجامع الازهر وغيره قال ابن حجر سمعت بقراته كثيرا على شيخنا
السراج البلقيني مات في الحرم سنة تسع وتسعين عن نحو ستين سنة اه من أنباء الفهره (القاسم بن علي بن محمد القاسم) أبو
القاسم خرج له غرس الدين الاقهي مفيضة حدث به ابن حجر قال السخاوي لقيته بالقاهرة (قاسم بن علي بن محمد الشرطي
القاسم) الملقب أبو محمد اخذ عن شيخ الشيوخ ابن لب وأخذ عنه القاضي ابراهيم البدوي الاندلسي وغيره وانظر مع الذي
قبله وأعلموا واحد والله أعلم (قاسم بن محمد بن محمد بن أحمد القسنطيني الوستاني) أبو الفضل وأبو القاسم التونسي رأيت بخط

بعضهم في وصفه انه الامام العالم العلامة مفتي الانام ورئيس الفقهاء الاعلام فريد دهره وحجة عصره شيخنا قاضي الجماعة
 بنونس شيخ الشيوخ الحجة السوخ جامع اشبات العلوم معقولاً ومتقولاً اه قال السخاوي اخذ عن أبي مهدي الثريي
 وغيره ولي قضاء الجماعة وامامة جامع الزجوة كان لا يخاف في الله لومة لائم وقام في أيام قضائه على الامام أحمد بن عمر القلشاني شارح
 الرسالة ورام قتلته فلم يمكن منه لكنه عزز بالحس وغيره واهق أن ابن أبي القاسم المذكور مات مقتولاً يقال ناله ذلك من جهة حكمة
 وهو يعرب جامع الزجوة من صلاة الصبح يوم الخميس تاسع صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة اه قتل ومن شيوخه أبو يوسف
 يعقوب الرضي وأخذ عنه هو أبو القاسم بن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة وقع في زمن القاضي يعقوب الرضي مسألة في رجل
 أوصى لأول ولدين تاريد عند ابنته فولدت ولدًا ميتًا فخلعت فتروا حينئذ بقيت المسألة حتى تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم
 فيها بأن المراد أول ولد يولد حياً لأن القصد بها النفع ولا ينفع بها (٢٧٣) الا من كان حياً اه قتل وقد ذكر الشيخ

حولوا هذه المسألة في شرح
 خليل فانظره (قاسم بن عيسى بن
 ناجي) أبو الفضل وأبو القاسم
 شارح المدونة والرسالة الشيخ
 العالم الفقيه الحافظ الزاهد الورع
 القاضي أخذ بالقاسم وان عن
 الشيباني وغيره وعن ابن عرفة
 وكثير من أصحابه كآبي مهدي
 الثريي والآب واليزلي
 ويعقوب الرضي وأبي القاسم
 السلاوي وأبي عبد الله الوائلي
 وقاسم القسطنطيني وعن القاضي
 أبي عبد الله بن قليل المهم الفقيه
 عمر السمراني القيرواني وأبي عن
 السواني وأبي عبد الله بن عدي
 بن دار المرادي القيرواني والقاضي
 أبي عبد الله بن أبي بكر القاسمي
 القيرواني وغيرهم ولي القضاء
 بمواضع كإباجة وجر وقيروان
 وكان معه ثقة عظيم وقام بتمام على
 المدونة وأصبح حاضراً للفرع له شرح

عبد الرحمن بن محمد بن ولية وعبد الحكيم ابنه وطال عمره فليحق الأصاغر فيه
 الأكارب وشاركه الأباه فيه الأبناء وكانت الرحلة إليه بالاندلس والى أبي سعيد بن الأعرابي
 بالشرق وكان ثبنا صادقاً حلياً مأموناً بصيراً بالحديث والرجال نبيلاً في النحو والفريق
 وشوور في الأحكام وغلبت عليه الرواية والساج مذكور في أئمة المالكيين وصنف في
 الحديث مصنفات حسنة منها مصنفه المخرج على كتاب أبي داود واختصاره المسمى بالمجيب
 على نحو كتاب ابن الحارود للثقي وكان قد فاته السماع منه ووجدته قد مات فألف مصنفًا على
 أبواب كتابه خرجها عن شيوخه وقال أبو عبد بن حزم وهو خير انغاء منه ومنها مسند
 حديثه وغرائب حديث مالك ومسند حديث مالك من رواية مجيب وكتابه في أحكام القرآن
 على أبواب كتاب اسماعيل القاضي وكتاب فضائل قرش وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب
 في الأنساب وكتاب بر الوالدين توفي منتصف جمادى سنة أربعين وثلاثمائة وسنة اثنتان
 وتسعون سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام وكان قد تفرغ منه آخر عمره من سنة سبع وثلاثين
 الى أن مات تغمده الله سبحانه برحمته (قاسم بن أحمد بن جعفر طليطل) سمع بالاندلس
 كثيراً ورحل الى المشرق مع أحمد بن خالد ودخل اليمن وسمع كثيراً وسكن مكة فعلا بها
 ذكره ورحل اليه الناس وكان مع ابن المنذر في طبقة وأراه صاحب الكتب المسماة
 بالمسجدية توفي بمكة في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة (قاسم بن ثابت بن حزم يكنى
 أبا عبد الله) شارك أباة في رحلته وشيوخه وعنى هو وأبوه بجمع الحديث واللغة ويقال انهما أول
 من أدخل كتاب العين في الاندلس وكان قاسم عالماً بالفقه والحديث مقدماً في المعرفة بالفريق
 والنحو والشعر ورجل ناسكاً مجاب الدعوة وسأله الأمير أن يلي القضاء فامتنع فأراد أبوه
 أن يكرهه عليه فسأله أن يمله ثلاثة أيام يستخير الله تعالى فمات في الثلاثة أيام فكانوا

الرسالة حسن مفيد ويذكران المغلبي بالغ في الشاء على هذا الشرح ويقول له المذهب وشراح على المدونة للشعوى في أربعة أسفار
 والعيني في سفرين أخذ عنه الشيخ حولوا وغيره توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قاله الوائلي في وفاته (قاسم بن سعيد
 ابن محمد القبايني) التلمساني الامام أبو الفضل وأبو القاسم شيخ الاسلام مفتي الانام الفريد العلامة الحافظ القدوة العارف المجتهد
 المعمر ملحق الاحفاد بالاجداد القدوة الرحيل الحاج أخذ عن والده الامام أبي عثمان وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد
 وله اختيارات خارجة عن المذهب نازعة في كثير منها عصره به الامام ابن مزيق الخفيد قال في حق تلميذه محمد بن العباس شيخنا
 مفتي الأئمة علامة الحقيقين وصدر الافاضل للبرزين آخر الأئمة اه وقال يحيى المازني شيخنا شيخ الاسلام علم الاعلام العارف
 بالقواعد والمباني أبو الفضل القبايني وقال الحافظ التلمي شيخنا الامام السلامه وعبد دهر وفريد عصره وقال القلصادي في
 رحلته شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المعمر ملحق الأصاغر بالأكارب المديم النظر والقران مرتقي درجة الاجتهاد بالادلة

والبرها أبو الفضل وكان ذا أمة وبرها وفرة علمه ومن علم خالية من ازدهار وخلفت شئت في مطالع الحسن إلى أبي كمال وأحسن انتهاء اتقده في العقول والمنقول واتحد في علم اللسان والبيان وهو فيما عداه من القنون يفوق الصدور وبفيض على مزاجه البخور وفي خلة القضاء بلسان في صغره ورأي أمه من ذريته في كبره وأحرز في العلوم قصب السبق وحازه وقطع فيه صدر العمر واستقبل أعجازه عكف على تعليم العلوم وعلى تدريس العلوم منها والمعلوم فأقاد الأفراد وامتص جباذة النقاد واسمع كل الاسماع بالمشي وأراد لزمته صدوقة أحمد بن زاغوا حتى رحلت من لسان والمأدات إليها وجدت حيا قرأت عليه بعض مختصر المدونة لابن أبي زيد ويختصر خليل وحكم ابن عطاء الله مع شرح ابن عباد والحوافي بطريق الصحاح والمكسور والناسخات من شرح والده ويختصر في أصول الدين وغيرها وحضرته في كتب عديدة في فنون شتى وكانت خلفته حنة مريضة قل أن يرى مثلها توفي في ذي القعدة عام أربع مائة وخمسين وثمانمائة (٢٧٤) وصلى عليه في الجامع الأعظم وحضر جنازته السلطان في

دونه ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق أهل طبرستان وتوفي عن سن عالية رحل الحج في سنة ثلاثين وحضر بمصر أملاء ابن حجر واستجاز ابن حجر فأجاز وحضر أيضا درس العلامة الساطي له تعليق على ابن الحاجب القرني أرجوزة تعلق بالصوفية في اجناسهم على الذكر وغيره أخذ عنه جماعة منهم أبو البركات الثاني وولده أبو سالم البقائي وحفيده محمد بن أحمد والعلامة ابن زكري والكفيف ابن مرزوق وأبو العباس الوترشي ومن تقدم ذكره في خلق وسبق ترجمة والده وولده أحمد وأبراهيم وسائر حفيده القاضي محمد الكبي (أبو القاسم بن مخلوف) القفري ثم الاسكندري أحد المالكية السكار تقفه به أهل الفخر مدة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة قاله في العبر صرح من تاريخ مصر

بروز أنه دعا على نفسه بالموت توفي قاسم سنة اثنين وثلاثمائة (قاسم بن أحمد بن محمد بن عثمان التجيبي المعروف بابن أرفع رأسه) طليطلى سكن قرطبة سمع من قاسم بن أسبغ وابن أبين وابن النشاش وغيرهم وشاورة ابن أسلم ومنذر وغيرها وولي قضاء طليطلة وطلوس وتصرف في الامارات وبنى حصون النفر وكان موثوقا به ما مواعيل مانولاه تقفه عنده جماعة وسمع منه ابن القزعي وغيره توفي سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة * ومن كتاب الوفيات لشمس الدين بن خلكان **قاسم بن فيرة بن أبي القاسم** خلف بن أحمد الرعي الشاطبي الضرير المقرئ يكنى **أبا محمد** صاحب القصيدة التي سماها حزر الأمانى ووجه الثاني في القراءات وعدتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ولقد أبدع فيها أكل الابداع وهي عمدة قراء أهل هذا الزمان في قلمهم نقل من يشتغل بالقراءات الا وقيده حفظها ومعرفتها وهي مشتملة على رموز غريبة وإشارات خفية لطيفة وما أظنه سبق إلى أسلوبها وقدرى عنه أنه كان يقول لأقرأ أحد قصيدتي هذه الا ويشع الله عز وجل لا نني نظمته الله عز وجل مخلصا في ذلك ونظم قصيدة دالية في بحسنة بيت من حفظها أحاطها علمها بكتاب الفهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسير أو بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ميزانيه وكان إذا قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ يصيح النسخ من حفظه ويملى النكت على المواضع المحتاج إليها وكان أوحد أهل زمانه في علم النحو واللغة عار فاعلم الرقي بأحسن المقاصد مخلصا في القول وبفضل قرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي الماص القفري المقرئ وأبي الحسن علي بن هذيل اللندسي وسمع الحديث من أبي عبد الله بن سعادة وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي يعرف بابن القرس وغيرهم واتفق به خلق كثير وكان يجتنب فضول السلام لا ينطق في سائر أوقاته الا بما تدعوا إليه

(أبو القاسم بن ابنة الاشيلي) قال ابن الأبار كان مقرئا متفيا متقى القضاء في نوازل الاحكام أحد الضرورة أمة الصلاة بأشيلية (أبو القاسم بن ياسين) من أهل الرية من أمة نقها وأعلامها ونباها أصبح من ابن لأب (أبو القاسم بن حماد بن أبي بكر الحضرمي الليدي التونسي) قال العبدري في رحلته الشيخ الجليل الفاضل العالم العامل المسن المستد بنية السلف ذو الدين الثمين صالح العلماء وعالم الصلحاء أوجد وقته علما ودينا واجتهادا ومواظبة وحسن ظن وغزارة دفع معدوم النظير في عصره لا يفر عن العبادة وحضور الجماعة والمجلس لاسماع المرام صفة وقسطا حاشته وضرة بصره لا يخالط عن المسجد لبالا نهارا ولا يقطع عن سماع العلم وتعليمه وإقراء القرآن وقد انبثت التسعين فواره ولكن ذهنه متغير مع غاية التواضع وقوة الرجاء يروي البخاري عن الامام الحديث الراوية أبي زكريا يحيى البرقي والمعلم المازري عن الفقيه أبي يحيى بن الحداد قراءة على مؤلفه الامام مولده عام ثمانية مائة مخلصا (أبو القاسم بن محمد القفري الناري) كان شهابا محدثا حافظا درس المدونة بفاس

من أحفظ أهل زمانه وكان يشهد قنوع النفس يعقبها رونا * وحرص النفس بدني للتداني وليس زائد في الرزق حرص * وليس يتأقص منه التواني إذا ماله سبب رزق عيب * أتاه في التواني والتداني كان حيا في حدود العشرين وسبعائة فخاصص من خط بعض أصحابنا (أبو القاسم السلمي أبو الفضل) من فنها تونس المنتصين للتدريس بها قال أبو العباس أحمد بن عبد القلشاني كان شيخا فقيها محققا من أهل بلدنا باجة من أهل الدين والفضل والعلم التام سمعت بعض القضاة يحكي عنه أن مرة اختلف فيمن حلف واستثنى هل استثناه حل اليمين أو رفع للكفارة قولنا نظهر إذا حلف واستثنى ثم حلف أنه لم يحلف وفي هذا ضعف وما أظن السلمي بقوله ولعله إنما قال إذا حلف بالله ثم استثنى ثم حلف ليس عليه يمين فعلى أنه حل اليمين لا شيء عليه لأن اليمين انحلت بعد انعقادها (٢٢٥) فهو الآن لا يمين عليه وعلى أنه رفع للكفارة

فاليمين مازالت منعقدة ولهذا يحكم عليه أنه مؤلف في أحد القولين يكون حائقا في يمينه توفي بتونس في غرة المحرم عام تسعة وتسعين وسبعائة هـ (أبو القاسم الشريف الأديبي السلاوي) زهبه أشهر أبو الفضل الفقيه الصالح الأفضل أحد الاعلام من أكابر تلامذة ابن عرفة أخذ أيضا عن أحمد بن أدريس البجلي وغيرهما أخذ عنه أبو القاسم بن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة وعن تآليفه تقييد في التفسير عن ابن عرفة في مجلدين وإكمال الإكمال على مسلم في مجلد ضخيم كبير اقتصر فيه غالبا على إجماع ابن عرفة وأصحابه فليس إلى الغاية لم ألقه على وقته (أبو القاسم بن داود) قال الراوية أبو زكرياء السراج هو الفقيه الأديب الشاعر للمكثر الأصولي القروزي المتعلق بالقاضل نادوة الوقت

الضروة ولا يجلس للأقراء الأعلى طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانت وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين ومجسمائة ودخل مصر سنة اثنين وسبعين ومجسمائة وكان يقول عند دخوله إليها أنه يحفظ وقر بعين العلوم توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومجسمائة ودفن بالقرافة الصغرى في تربة القاضي الفاضل وغيره بكبر القاه ويكون أيام الملائكة من تحت وتشديد الرأه وضما وهو بلغه الرطابة من أحاجم الاندلس ومعناه بالعربى الحديد والرصني نسبة إلى ذي رعين وهو أحد أقبال اليمن ونسب إليه خلق كثير والشاطبي إلى شاطبة وهي مدينة كبيرة خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الأفرنج في العشر الآخر من رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة وقيل اسم الشيخ المذكور أبو القاسم وكنيته هي اسمه لكن وجدت إجازات أشياخه أبو عبد القاسم كما ذكرت أول الترجمة * ومن مختصر المدارك من الطبقة السادسة من الاندلس (قاسم الجبيري) بضم الجيم ابن خلف بن عبدالله بن جبير طرطوشي الأصل ولزم قرطبة وسقم بها من قاسم بن أصبغ وغيره ورحل وجال البلاد وأخذ عن الشيوخ والأعيان وأقام في رحلته ثلاثة عشر عاما كان فقيها مالكا حسن النظر صدرا في الشورى يجتمع إليه وينظر عنده وكان من أهل العلم بالحديث والفقه نظرا مدهقا في المسائل وكان حسن التأليف وله كتاب في التوسط بين مالك وأبي القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا كتاب حسن مفيد في القضاء بطرطوشة وبلنسية توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (قاسم بن عبدالله بن عبد بن الشاط) الانصاري تولى سبته يكنى أبا القاسم قال الشاطب اسم لجدي وكان طويلا جفرا عليه هذا الاسم كان رحمه الله تعالى شبيح وجهه في أصالة النظر وهنود الفكر وجودة القرعة وتشديد الفهم إلى حسن الشائل وعلو الهمة والمكوف على العلم والاقتصار على الآداب السنية والتجلى بالوقار

(٢٩ - دياج) هـ (أبو القاسم بن أحمد بن عبد المثل البلوي القبرواني ثم التونسي الشهير بالبرزني الامام المشهور تولى تونس) مفتيا وفقهيا وحافظها العلامة أحد الأئمة في المذهب صاحب الذبوان المشهور في الفقه والوزايل من كيب المذهب الإجملة أجاد فيه ما شاء كان رحمه الله اماما معلما بارعا حافظا للفقه متفقا فيه بما تناظرا مستحضرا للفقهاء أخذ عن جماعة رأيت في بعض إجازاته ما ملخصه أنه قرأ على الفقيه المحدث الراوية الخطيب أبي عبدالله بن مرزوق شيئا من الصحيحين والشاطبيين وكتبة القيجاطي والدرر اللوامع وبرهما عن مؤلفيهما والعمدة وغيرهما وعلى الفقيه المحدث الراوية المسن الصالح أبي الحسن الطرطوسي القراءة السبعة وكتبا كثيرة وأحزاب الشافعية عن الشيخ ماضي عنه وعلى الامام المؤلف الفقيه الصالح المتفق العلم أبي عبدالله بن عرفة لازمه ما يفتي على ثلاثين سنة وقرأ عليه بعض مسلم وسمع جميعه عليه وتجميع البخاري والنوطا والشفاء وعلوم الحديث لابن الصلاح وتجميع التهذيب مرارا وابن الحاجب الفرعي وكثيرا من الاصني وعالم المناسبات

الفتية وجل الخوارج وكثيرا من المصنف والفاء التفسير مرارا وقرأ عليه مختصره المنطق وفي الأصولين وأكثر مختصره الفقه وأجازه الجميع وغيرها وكتب له بخطه مرارا وقرأ على الفقيه المقرئ الراوية أحمد بن مسعود البليسي عرف بأبن الحاجة القرائت السبعة وغيرها وعلى الفقيه الصالح الراوية المحدث أني عهد الشبلي القرائت السبعة وغيرها والتهذيب والجلاب والرسالة وغيرها والموطأ ومساما وعلم النحو والحساب والقراءات والتنجيم ولازمه من حدود ستين وسبعائة إلى عام سبعين وعلى الفقيه الصالح القاضي العدل الحافظ أحمد بن حيدرة التوزري لازمه كثيرا وأخذ عنه مسائل كثيرة وقرأ على الفقيه الصالح العدل أبي العباس المومنانى الصحيحين والشفا وغيرها وكذا أخوه الفقيه الصالح القاضي العدل أبو زيد عبد الرحمن وقرأ عليه شيئا من أصول ابن الحاجب وأذن له في إقراءه وعلى الفقيه المحدث الراوية برهان الدين الشامي قرأ عليه ألبعضا من البخاري والزمذي والشفا والشافية وغيرها وناله فهرسته وعلى الراوية (٢٢٦) المحدث المعمر أبي اسحق بن صديق الرسام اه ملخصا ذكر

والسكنية أقرأه بمدينة سبعة الاصول والقراءات مقدما فيها موصوفا بالامامة وكان موفورا لحفظ من الفقه حسن المشاركة في الفرية كاتبه مرسلا ريانا من الادب له نظري القليلات قرأ على الأستاذ أبي علي الحسن بن الربيع وعلى الحافظ أبي يعقوب الحاسي وغيرهم وأجازه أبو القاسم بن البراء وأبو عبد بن أبي الدنيا وعلي وأبو العباس بن الناز وأبو جعفر الطباع وأبو بكر بن فارس وغيرهم وأخذ عنه الجلة من أهل الاندلس كالأستاذ أبي زكريا بن هذيل وشيخنا أبي الحسن بن الحباب والقاضي أبي بكر بن سيرين وغيرهم وله تأليف منها أنوار البروق في تعقب مسائل القواعد والفروق وغنية الراض في علم القراءات وتحرير الجواب في توفير الثواب وفهرست حافلة وكان مجلسه ما لها للصدور من الظلية والنبلاء من العامة مولده في عام ثلاثة وأربعين وسعمائة بمدينة سبعة وتوفي بها عام ثلاثة وعشرين وسبعائة هـ من يعرف بأبي القاسم من الطبقة التاسعة من الفرية هـ أبو القاسم بن حمز المقرئ القيرواني هـ فقهه بأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران وأبي حصص كان فقهيا نظارا نبيلًا واجلي بالجدام في آخر عمره وله تصانيف حسنة منها تعليق على المدونة سباه البصرة وكتابه الكبير المسمى بالمقصد والابحار توفي في نحو الخمسين وأربعائة رحمه الله تعالى (قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حيد) ويقال عبيد بن منصور بن حيد بن يوسف الثقفي من أهل قرطبة يكنى أبا الفضل ويقال له أبو عبد سمع من مالك ومن الثوري وابن جريج والليث وغيرهم كان فاضلا ورعا عالما بذهب مالك وأصحابه لا علم له بالحديث سوى عن مالك الموطأ وشيئا من المسائل وقال يحيى بن يحيى هو من أهل العلم كبير الميزة ثقة روي عنه ابن حبيب وأصبح بن خليل هـ قائدة هـ قال قرعوس هذا سمعت مالكا والثوري يقولان سلطان جائر سبعين سنة خيرة من أمة سابعة ساعة من نهار توفي سنة عشرين ومائتين

في فتاويه أنه لازم ابن عرفة نحو أربعين عاما فأخذ هديه وعلمه وطريقته وجالس غيره كثيرا في الفقه والرواية في الحديث وغيره وحصل بذلك علما كثيرا اه وقال السخاوي كان البرزلي أحد أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المتداولة فقام القاهرة حيا سنة ست وثمانمائة وأجاز لشيخنا أخذ عنه غير واحد ممن قبلناهم كأحمد بن يونس توفي بقراس سنة أربع وأربعين على ما قيل أوسنة ثلاث من مائة وثلاث سنين وحيدته فظهر آخر من في القسم الأول من معجم الحافظ ابن حجر وكان موصوفا بشيخ الاسلام اه قلت ورأيت في بعض التاليف أن وفاته سنة اثنين وأربعين ومولده على ما قال السخاوي في حدود أربعين وسبعائة ممن

أخذ عنه الشيخ أبو القاسم بن نجى والصال والشيخ حلو وغيرهم اه (أبو القاسم العبدوسي) الامام الحافظ حروف اسمه عبد المزي قدّم ذكره (أبو القاسم بن حبيب الخريشي السكتامي) قال ابن غازي في الروض الممتون كان فقيها مفتيا مشورا حجة أدر كته بالسكن فقط وكان عبد الله العبدوسي يثق عليه في مجلسه اه (أبو القاسم بن إبراهيم بن حسين بن علي بن عبد الله الماجري الزموري) قال بعضهم الفقيه عالم الورع الحافظ الخطيب (أبو القاسم الكناشي البجائي) ذكر الملال انه كان اماما عالما صالحا ورافقا رعا عليه الامام السنوسي وأخوه الحسن الطالوني ارشاد أبي الغماتي وعنه أخذ السنوسي التوحيد هـ (حرف الكاف هـ) (ابن الكدوف) من أهل المذهب له كتاب سباه الكافي نقل عنه سيدي عبد الحطاب في شرح المختصر في غير موضع لم أقف على ترجمه (كريم الدين البرموني) من شيوخ العصر أخذ عن الناصر اللقاني وغيره له حاشية على مختصر خليل في مجلدين كان حيا بمكة سنة ثمان وتسعين وسعمائة كذا أرخه بعض أصحابنا

﴿حرف الميم﴾ من اسمه محمد ﴿محدث بجي القار الاسواني أو الذكر﴾ الفقيه المالكي صاحب التصانيف في الأصول والفروع روى عن أبي مسلم الكجي ونزل بمصر ومات في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قاله الذهبي في المعبر فيمن غير (محدث بن عبد الله البغدادي أبو الطاهر) قال في الميركان مالكي المذهب فصيحا مقوها شاعرا أخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ ولي قضاء واسط ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصرية واستتاب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وأبي مسلم الكجي وطبقتهما توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة عن قرب من ستين قال ابن ماكولا كان يذهب إلى قول مالك ورعا اختار وكان مفتتا في علومه تصانيف اهـ (محدث بن مسلم بن محمد بن أبي بكر القرشي الصقلي للمازري) سكن الاسكندرية قال القاضي عياض في الفتن أخذ عن شيوخ صقلية سمع الحديث من أبي بصير الطرطوشي ودرس السلام والأصول على أبي محمد الحنفي والنحو على أبي القاسم بن الفطاح وأبي حفص السوسي غلب عليه الكلام والتحقيق وتقدم فيه قدما برز على أهل وقته فيه وصنف فيه تصانيف قوية كبارا ككتاب (٢٢٧) البيان لشرح البرهان وكتاب تأييد التمهيد وتفيد التجريد وكتاب المهاد في شرح الارشاد ورحل إليه الناس في هذا الشأن وناظر الفرق وكتب إلى من مصر يجزئي تأليفه وعمر فكانت وقته

﴿حرف الميم﴾ من اسمه محمد من الطبقة الأول من أصحاب مالك من أهل المدينة ﴿محدث بن ابراهيم بن ديتار الجبلي مولاهم أبو عبد الله﴾ يروي عن ابن أبي ذئب وموسى بن عقبة وزيد بن أبي عبيد وغيرهم وصحب مالكا وابن هرمز روى عنه ابن وهب وأبو مصعب الزهري ومحمد بن مسلمة وغيرهم وكان مفتي أهل المدينة مع مالك وعبد العزيز وبعدهما وكان فقها فاضلا له العلم رواية وعناية قال ابن حبيب كان هو والخيرة أمه أهل المدينة وهو ثقة قال أشهب والشافعي مارا بنا في أصحاب مالك أمه من ابن ديتار ودرس مع مالك على ابن هرمز توفي سنة ثنتين وثمانين ومائة ﴿ومن الوسطى من أهل المدينة﴾ (محدث بن مسلمة بن محمد بن هشام بن اسمعيل أبو هشام) وهشام هذا هو أمير المدينة الذي نسب إليه مد هشام والذي يذكر عنه ذكر عبد الرزاق في خطبته روى عنه هذا عن مالك وثقة عنده كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك وكان أفتهم وهو ثقة له كتب فقه أخذت عنه وهو ثقة مأمون حجة جمع العلم والورع وتوفي سنة ست ومائتين ﴿ومن عدده في المكيين من أهل الحجاز من الطبقة الوسطى من أصحاب مالك رحمه الله تعالى﴾ (محدث بن ادريس الشافعي) هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبيد يزيد بن هشام بن المطلب ابن عبيد مناف بن قصي أمه أزوية ولد بالشم غزة وقيل باليمن سنة خمس مائة ومات في مكة فسكنها وتردد بالحجاز والعراق وغيرها ثم استوطن مصر وتوفي بها روى عن مالك ومسلم بن خالد وابن عيينة وأبراهيم بن سعيد وقضيل بن عياض وعن عمه محمد بن شافع وجماعة غيرهم وروى عنه ابن حنبل واليميدى وأبو الطاهر بن السراج واليويني والزنز

للشوك مع شدة رغبته فيه لا يقبل منهم كثيرا ولا قليلا لغيره غرائب أحوال منها ان بعض أمراء الموحدين تشفع اليه في قبول صلة بعثا اليه ليعود وفاة ابن مجاهد وجدت في تركته مكتوبا عليها فلان بن فلان وذكر الاستاذ ابن طلحة ان بعض السلاطين قدم أشبيلية فاستداه مع العلماء جلسه ليشاركهم في أمور المسلمين فلما انصرفوا عن الأمير قال لأصحابه هذا ابن مجاهد لا مطعم لأحد فيه أما رأيتموه حين دخل علينا قدم رجله اليسرى فلما خرج قدم رجله اليمنى ولنا ملك متصور الموحدين وكانت غاية في العلوم والفن فيها قدم أشبيلية لرؤية ابن مجاهد والتبركة له فحاول بكل وجه ان يصل اليه فامتنع من ذلك فبينما هو ذات ليلة في داره اذا بأمير المؤمنين في خاصته يدي عليه الباب فأذن له فدخل عليه وسأله الدماء وانصرف فرسا مرسورا بآياله عليه ودعاه له وكان قوته من الخبز قرصة في يومين وكثيرا ما يصدق بها ويقي طاولا يوما أو يومين إلى أن توفي سنة أربع وسبعين ومجساة وذكر الامام أبو اسحاق الشاطبي أن ابن مجاهد كان محافظا على ترك الدماء بآثر الصلوات على الهيئة تصميما منه على مذهب مالك أنه مكروه فزل في جواره رجل من عظماء الدولة وأهل الوجاهة وأمره أن يدعو فأتى وبقى على عادته ثم صلى العشاء في المسجد وخرج لداره قال ابن

رحضه قلت لهذا الرجل يدعو بعد الصلوات فأبى في غد أضرب رقبته بهذا السيف وأشار لسيف في يده تخافوا على ابن مجاهد
منه فرجعت الجماعة إلى ابن مجاهد بجملته فقال ما شأنكم قالوا والله خفنا عليكم من هذا الرجل اشتد غضبه عليك في تركك الدماء
فقال لهم لا يخرج عن عادي فأخبروه بالقصة فتيسم فقال انصرفوا ولا تخافوا فهو الذي تضرب رقبته غدا بذلك السيف يحمل
الله ودخل داره وانصرفوا عن ذكره في الغد جاء إلى دار الرجل قوم من صنفه مع عبيد الخزن وحملوه فبجعه قوم من أهل المسجد
يمن على خير البشارة حتى وصلوا به إلى دار الامارة فضربت رقبته بسيفه ذلك تحقيقا للكرامة اه (محمد بن عبد الواحد بن
ابراهيم بن فوج بن أحمد بن حريث القافقي) أبو القاسم يعرف باللاحق كان محدثا راوية أديبا مؤرخا فاضلا جليلا قال ابن الزبير
كان من أفضل الناس وأحسنهم عشرة وألينهم كلمة وأكثرهم خلقا وذكره صاحب الذيل والأستاذ الطراز والقاضي ابن عبد الملك
وأطنب فيه وغيرهم أخذ عن جماعة كآبي بكر بن طلحة بن عطية وعبد النعم بن عبد الرحيم وأبي الحسن بن كوث وأبي بكر بن أبي
زمن وغيرهم وكان كثير الرواية من أهل (٢٧٨) الضبط والتقيد والاختان بارع الخط حسن الوراقة أديبا بارعا

والربيع المؤذن وأبو ثور والزعراني ومحمد بن عيسى الحكيم وجماعة غيرهم كان حافظا حفظ
الموطأ في سبع ليال وقيل في ثلاث ليال خرج عن مكة وزعم هذا لا تفعل كلامها وكانت أفصح
العرب في فهم مقدار أحلامهم ونزالها يتروهم قال فلما رجعت إلى مكة جعلت أشد
الأشعار وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب في رجل من الزبيديين فقال لي يا أبا
عبد الله عزي أن لا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه فكيف قد سدت أهل زمانك
قلت ومن بقى بقصد فقال لي هذا مالك سيد الساميين ومثني فوقع في قلبي وعدت إلى الموطأ
فاستعزته وحفظته في سبع ليال ورجل إلى مالك فأخذ عنه الموطأ وكان مالك يثني على فهمه
وحفظه ووصفه به بجليلة لم أره عنه وكان الشافعي يقول مالك معلم وأستاذي ومن
تطنا العلم وما أجد أمن علي من مالك وجعلت ما لكا حجة فابني وبين الله تعالى ذكره
العلماء عليه تسعة العلم والفضل قال محمد بن عبد الحكم قال لي أبي الزم هذا الشيخ يعني الشافعي
فما رأيت أبصر منه بأصول العلم أو قال بأصول الفقه وكان صاحب سنة وأثر وفضل مع لسان
فصيح طويل وعقل رصين مخيض وقال فيه ابن عيينة هذا أفضل فتيان أهل زمانه وكان ابن
عيينة أذاه شيء من التفسير والتفيا قال سلوا هذا يعني الشافعي وقال له مسلم بن خالد الزنجي
شيخه وهو شاب ابن خمس عشرة سنة قد آن لك أن تثنى يا أبا عبد الله وقال يحيى بن سعيد
القطان أني لأدعو الله في صلاتي للشافعي لا أظهر من القول بما صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال أحمد بن حنبل ما أحد يحمل بحجة من أصحاب الحديث إلا وللشافعي عليه منة
وقال ما عرفت تأنيخ الحديث من منسوخه حتى جالسته وقال أيضا أحمد بن حنبل كان
الشافعي أفقه الناس في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الطلب

ذا صكرا للشيخ نقاد حافظا
للأسانيد ثقة عبلا مشاركا في
فتوى زوى عنه ابن الربيع ألف
تاريخ علماء البصرة واحتفل فيه
وكتبا في الأنساب والأربعين
خديها وقضايل القرآن وبرناج
روايته ولد سنة تسع وأربعين
وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة
تسع عشرة وسبعمائة يسلمه اه
عليه السلام الأحاطة لا ين الخطيب
محمد بن ابراهيم المشهور
بالأصول من أهل بجة قضى
في مدن من الأندلسين وبراكين
وبجة للإمام أراخره سنة
ثمان وسبعمائة وكان جلدا صلبا
قوي الجاش ومن طرفه أنه حضر
عجل السطان وأحضرت فيه
لأنه نفسه في طبق وعرضت على
حاضري المجلس فاستحسنوها
وعدت فقدت منها واحدة فهم

أمير المؤمنين فغضبهم فأشار عليه بإحضار قلة ماء بماء يدخل فيها كل إنسان يده يستبرأ على الحديث
الفاعل فسبقت القلة فلما انتهت إليه ليدخل يده فيها امتنع وقل صوبها فان وجدتم حاجتكم والا فهي عندي فصبوها
فوجدوها نظيف من الشك وهذا من تلهو سياسته كان مالا بالفقه والأصولين والخلاف والجلد شديدا على الولاة جرى بينه وبين
والى بجة كلام فيه غلظة فقال له الوالي والله لقد أصاب فيكم أمير المؤمنين المنصور فقال ان كان أصاب المنصور فأخطأ أمير
المؤمنين الناصر فأغضب فرجع الوالي واسترضاه توفي ذبيحا بيجة أو آخر سنة أثنى عشرة وسبعمائة صبح من عنوان الداراة القبريني
(محمد بن عيسى بن مع النضر المومنان) أبو عبد الله كان شريفا حسليا فاسيا يدعى بالامام لسعة علومه في المنقول والمقول
ولى قضاء قرطبة ومرا أكثر من الموجد كان قهبا عالما صانعا مستبحرا مفتيا مدرسا من أهل الرأي مقدما في الفتوى شديدا
الفهم كثير الحفظ مارقا بالأصول والقروع والحديث وعلمه وأسانيده وتخريجه ذكره ابن الأثير في حديثه ولم يذكر وفاته
(محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ عرف بابن المصنف) الأزدي القرطبي من أعيانها يكنى أبا عبد الله وبيته بيت علم زوي بني

جماعة من أهل بلده وأخذ الناس عنه كثير أتولى قضاء بلنسية وكان قفها جليلاً أدياً مفتناً عالماً ألف كتاب الأخلاق في أبواب الجهاد وهو كتاب مفيداً ستوعب فيه الجهاد مع حسن اختياره وأحسان تأليفه يؤلف في بابيه مثله ونظم الرجز السهمي بالذهب في الحلي والسيات وغيرها بما ركش في جمادي الأولى عام عشرين وجماعة مولده بالهديدة من أقرية قفال بن الزبير أخذ عنه جماعة من شيوخنا كآبي الخطاب بن خليل وأبي القاسم بن زبيح وأخيه أبي الحسن وغيرهم له من رحلته (محدث بن أحمد بن عيسى عرف بابن الطير) قرأ بوسن ثم رحل للشرق ورجع وأبى ناساً ورجع لأفريقية وكان عالماً بالفقه وأصوله مع رياسة وتزامة أكره على قضاء بجاية ثم عزل ولا وصله عزله سجد لشكراً اختصر كتاب المستصفي اختصاراً حسناً ذكره شيخنا أبو محمد بن عبادة صح عن عنوان الزرية (محدث بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن عرف بابن محرز) الشيخ الفقيه الحافظ اللافظ المحدث المثقن القوي التاريخي قرأ بالاندلس وأبى بها أفاضل وله مكالم ثم رحل عنها بعد الأربعين وسناته إلى بجاية فاستوطنها معظماً عند أهلها ومكرماً عند الملك روى عنه بها كثير قرأ عليه كتب الفقه (٢٢٩) والحديث واللغة والادب عجباً حصل له هذه الثنون قيده

والحديث وقال أحد كان الشافعي للعلم كالشمس للديان والعمامة للناس فانظر هل من هذا
عوض وقال ابن معين لصالح بن أحمد بن حنبل ما يستحق أبو بكر أيا مع الشافعي والشافعي
راكب وهو راجل وراجه وقد أخذ بركابه قال صالح فقلت لأبي فقال لي قل له ان أردت أن
تتخذ ركابه الآخر قال ابن هشام الشافعي جعة في اللغة وذا كره ابن هشام بمصر في
انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ما دعوك عنك هذا قالنا لا نذهب عنا ولا نترك ونخذ في
انساب النساء فلما أخذت في ذلك بقي ابن هشام ساكتا فكان يقول ما ظننت ان الله
عز وجل خلق مثل هذا قال النسائي هو أحد العلماء ثقة ما مومن قال أحمد بن عبد الله هو ثقة
صاحب رأي وكلام ليس عنده حديث وقد ألف الخطيب أبو بكر بن ثابت البغدادي كتابه
الحجة بالشافعي وأثبت في الصحيح وذكر الآثار المتأول فيه روي أبو هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن قال اللهم اهد قريشاً فان عالمها علا طباق الارض علما اللهم كما
أدقتم هذا بما ذقهم نوالا قال الشافعي القرآن كلام غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر
ومن حكمه قال الشافعي من ولي القضاء ولم يغتفر فهو سارق وقال من حفظ القرآن نيل قدره
ومن تفقه عظمت قيمته ومن حفظ الحديث قويت حجته ومن حفظ العربية والشعر رقى
طبعه ومن لم يصن شمس لم ينفعه العلم وقيل له كيف أصبحت فقال كيف أصبح من يطالبه بمان الله
بالقرآن والتي صلى الله عليه وسلم بالسنّة والحفظة بما ينطق والشيطان بالماضي والدهر
بصرفه والنفس بشهواتها والعيال بالقوت وملأت الموت قبض روحه وتوفي الشافعي رحمه
الله تعالى بمصر عند عيادته بن عبد الحكم واليه أوصى وتوفي في ليلة الخميس وقيل ليلة الجمعة
من سلخ رجب سنة أربع ومائتين ودفنه بنوعيد التكملي بقبورهم وصلى عليه المبري أمير

زيد بن روي قرطبة وأشبيلية وروى عنه أبناءه أبو جعفر وأبو القاسم ومحمد بن عبد الرحمن بن راشد العمراني والحافظ ابن عبد الملك صاحب النكتة توفي في ربيع الثاني سنة خمس وخمسين وستة مائة من ثلاثين ومجده طبر من داره إلى قبره (محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخزرجي التلمساني المالكي زيل في ثغرى الإسكندرية) كان من صلحاء العلماء سمع بسنة الموطأ على أبي عبد بن عبد الله الحنبري مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستة مائة من تاريخ السيوطي **قلت** وهو شارح الجلاب المشهور والله أعلم (عبد بن أحمد بن عبد الله يعرف بابن سبينة الناس) الشيخ الفقيه الحافظ الخطيب النوري أبو بكر تلميذ مشايخ منهم والده الفقيه أبو العباس والشيخ أبو العباس أحمد بن عيسى وغيرهما وقرأ بأشبيلية كان راوية حافظ الحديث يقوم قياما حسنا على البخاري وكان إذا قرأ الحديث استند إلى أن يفتي للذي صلى الله عليه وسلم ثم يتكلم على زواجه الصالحة والتابعين فمن يعدم واحدا فواحد - ويعرفهم نسباً واسماً وصفة وتاريخاً إلى شيخه فيذكر كرامته وأنه لقيه وقرأ عليه وسمع منهم يذكر له الحديث وغيره وفقهه والخلاف العالي يدققة ورقاقته والاستفادته فيها حذو واستنداء المتصهر بالله لا يرقية

ولا دخل عليه سألته قراءة آية من القرآن فاستفتح بالاستعاذة ثم قرأ بفارحة من الله لنت لهم ولو كنت فظا آتية فكان ذلك سبب
 حظوته واجزال عطيته ويذكر أنه يستظهر ستة آلاف حديث بأسانيد لها وبذا كرمها مع ما يتبعها من لغة ونحو وكان رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم ومسح يده الكريمة على صدره قال لما حفظت شيئا ونسيت وهذا من كراماته وكان يكتب جيدا ويظم حسنا
 توفي في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة (عبد بن محمد بن أبي بكر القلي) كان عالما بالفقه والقرآن
 والحساب له مجلس يقرأ عليه فيه التهذيب من العدول المرصين توفي ببغاية في عشر الستين وسبعمائة صبح من الغريبي (عبد بن
 عبد الرحمن بن يعقوب الخزرجي الأنصاري الشاطبي) الفقيه القاضي المصدر المتيقن المحصل الحيد له علم عمق وعقد صحيح بهرمرحل
 للشرق وحجج وكانت رحلته بعد محبته فزاد فضلالا في فضل ونبال على نيل كان مثبثا في فقهه لا يستحضر كثير النقل ولكن ما يحتاج
 إليه عالما بالمرية وأصول الفقه مشاركا في أصول الدين كشرح الجزولية وكان أبوه قاضيا بينهم بيت علم وقضاة وتوارث سودد ولى
 قضاء بجاية فكان على سنن الفضلاء وطريق الأولياء (٣٣٠) القلاء قاتما يلقى مع الصدق معارضا للولاء لا يرى

تقديم الشهود إلا عند الحاجة فإذا
 حصل من قعه به الكفاية فلا
 يقدم سوام لان الكثرة مفسدة
 طلب منه الملك تقديم رجل فقال
 له مشافهة ان شئت قد دعوتهم
 وأخرون وكان اذا جرى الامر
 في تحري الشهادة ويجري ما قاله
 فيه القاضي أبو بكر بن العربي
 وغيره من انها قبول قول الغير
 بشر دليل يري ان هذا أمر عظيم
 لا يليق أن يمكن منه إلا عند الذين
 بان فضيلهم في الوجود وكان يرى
 ان جنائيات الشاهد في صحيفته من
 يقدمه لحديث من سن سنة حسنة
 وقد سئل من أولياء الله فقال
 شهود القاضي لانهم لا يتأون
 كبيرة ولا يواطئون على صغيرة
 فان كانت الشهادة بهذه الصفة
 فلا شيء أجل منها وان كانت خلة

مصر وكان خفيف المارصين بمحظ قال الريح كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته
 يسير فوقف علينا اعرابي فسلم ثم قال أين قره هذه الحلقة ونسبهم فقلنا توفي رحمه الله فسكى
 بكاء شديدا وقال رحمه الله وغفر له كان فتح بيانه منطلق الحجة ويسد في خصمه واضح
 الحجة ويسل من الماروجوها مسودة وبوسع بالري أوابا لمسددة ثم انصرفه ومن أهل
 البصرة والعراق وما وراءهما من بلاد المشرق (عبد بن محمد بن عمر بن واقد الواقدى) مولى
 بني سهم من أسلم أبوعبد الله مدني عدا في البغداديين سكن بغداد وولى القضاء بها لما مومن
 وولى القضاء قبل الرشيدوي عن مالك حديثا كثيرا وفقهيا ومسال في حديثه عنه منقطع
 كثيرا وغرائب وكذلك في مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره تكلم فيها
 الناس وطرحه أحد ويحيى وابن نمير والنسائي وغيرهم وكان واسع العلم كثير المعرفة أديبا
 نبلا عالما بالحديث والسير والمغازي والخبايا قال أحد بن عبد الله بن صالح مازأيت أحدا
 أحفظ للحديث منه وقيل فيه هو كذاب ليس بثقة ولا يكتب حديثه ذكره أبو عمر المقرئ
 في طبقات القراء وقال روى القراءة عن نافع بن نعيم وعيسى بن وردان سليمان بن مسلم
 ابن هاز حدث الواقدى عن محمد بن اسحق وعن الزهري عن أنس رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان خزائن الرزق مفتحة بإزاء العرش فمن كثرت
 عليه ومن قل قل الله توفي الواقدى ببغداد ليلة الاثنين لحدى عشرة ليلة خلت من ذى
 الحجة سنة سبع ومائتين وهو ابن ثمان وسبعين سنة مولده سنة ثلاثين ومائة ومن الطبقة
 الأولى عن الترمذي مذهب مالك ولم ير من أهل المدينة (عبد أبو ثابت بن عبد الله بن محمد بن
 زيد بن أبي زيد) مولى عتبان بن عفان رضى الله عنه روى عن ابن وهب وابن القاسم

ثلاثي وأحسن منها ولا كانت واقعة ابن مريم بن حنيفة عرض عليه أهلها ان يقدم وان يباحوا فقال والله لا أفسد ديني
 ولا توفى عجز القاضي بعده عن سلوك متناه واقضاء سنه صبح من الغريبي في تاريخ أهل المائة السابعة ببغاية (عبد بن شبيب
 المسكوري) الفقيه تالم الفاضل والامام المجتهد الجليل المأبد أبوعبد الله من أهل العلم والعمل مفتتا في العلوم كالفقه والاصول
 والتصوف عصلا لمذهب مالك ثم رحل للشرق ولزم الاشتغال وأقام بالاسكندرية ثلاثا وعشرين سنة ثم رجع لمونس وظهر
 حاله ودرس عليه الناس وانفقوا ثم عرض عليه القضاء فامتنع فأكره فأشار عليه بعض أصحابه أن يصرف في أموره
 التصرف الشرعي ليكون سبب غزله فكان كذلك ولى ولده القبروان فوقعت المارضة بين المسكاسين وبعض أهلها فدعي
 إليه فقال ليس في الشريعة مكس وضرب المكس وضيق فأنهى الامر الى الولاية بمحاضرة افرقية فأمر واجزله وقالوا لا يصلح
 للولايه فوصل سرى ما مكرا صبح من عنوان لدراية (محمد بن علي بن مهدي القيسي السبكي) صاحب المناكس المشهورة قال
 صاحب الكوكب الوقاد والفقيه الامام المتقن الحق الأعرف العظيم المامل الخاشع العالم الخاشي التي الورع أبو عبد الله

كان في الدولة الزافية معظما عندهم متبركا بدمائه ومناسكة تدل على مكانه من العلم وقد اشتهرت في البلاد وانفتح بها الناس وثوى سنة (١) وسنة ا هـ ملخصا (عبد اوعبد الله الهزيمى) الشيخ الصالح العالم الزاهد الولى العارف بالله اخوانى زيد اولى المتقدم وهما من كان من الفقهاء المتصدين للافراء والتدريس قال ابن الخطيب القسطنطينى حدثني ثقات انه كان يوما يتكلم على مسألة في مجلس اقرائه فتكلم رجل من طرف الحلقة فيها معه فلم يجبه والرجل لا يعرف وعليه مرقعة فنظر اليه الحاضرون استهزاء فقال له الرجل يا فقيه ادرك اذك قد حضر اجلها ثم قال الله فطار في الهواء فسيب الحاضرون من ذلك فقام ضحيج في المسجد وغشى على الشيخ ساعة وانصرف الى منزله فوجد انه منتظرة اليه وكانت من الصالحات فقاتل ياولدى حضر اجل وارادت حضورك واعيانى انظارك فجلس عندها حتى قبضت ولا فرغ من دفنها خرج عن الدنيا واقطع الى الله تعالى وبلغ امله في مقامات الاولياء وجاهد مالم يجاهد غيره فن مجاهداته انه امر ببناء باب البيت وان لا يدخل الا بدعوة اشهر ولم يدخل معه غير الماء وحده ومثله بعد خروجه عن حاله فقيل له كيف كنت (٣٣١) في هذه الذلة فقال كليت الا انى اجد قوة

عند الصلاة ويبدأ اغماث وقت على قبره متبركا به متراجعا عليه ا هـ (قلت) وله كرامات كثيرة اوردتها مع كرامات اخيه ابي زيد الشيخ اوعبد الله بن نجلات الاخامى بن اليف سماء اعمد البعدين في مناقب الاخيرين ذكر منها كثيرا وقت عليه بمراكش وذكر انه توفي عصر يوم السبت آخر يوم من شوال سنة ثمان وسبعين وسنة ا هـ عن نيف سعين سنة ودفن بعد العصر من يوم الأحد ا هـ وقد زرت قبره بالغمات مرارا وتوسلت عنده والله الحمد (عبد بن ابراهيم بن احمد بن حسن الطائي الاندلسي ابو عبد الله ويعرف بابن مسعود) قال ابن الزبير كان مقرا متفتنا حكا للقرآن حافظا ضابطا آخر اهل

وابن نافع وبهم تفقه وروى عن اشهب وحماد بن زيد و ابراهيم بن سعد وغيرهم وروى عنه اسماعيل القاضي واخوه حماد والبيغاري الصحيح صدوق قال القاضي اسماعيل كان الاجماع ونحن بالمدينة ان ليس بها افضل من ابي ثابت (عبد بن خالد بن ضريل مولى عبد الرحمن بن معاوية) يعرف بالاشيع قرطبي نيز رجل فسمع من ابن القاسم وابن وهب واشهب وابن نافع ونظر ائمة من المدينين والمصريين وكان القالب عليه الفقه ولم يكن له علم بالحديث وهو مذكور في المستخرجة ولى الشريعة والصلاة والسوق بقرطبة وكان صليبا في احكامه ورعا فاضلا لا تأخذه في الله لومة لائم محمود السيرة ولم يزل على وتيرة الى ان توفي سنة عشرين ومائتين وقيل سنة ثمان وبع وعشرين وله اثنان وسبعون سنة وبيته في قرطبة بيت عظيم في العلم والسؤدد وصحبه السلطان هومن الطليقة الثامنة من اهل مصر (عبد بن عبد الله بن عبد الحكم اوعبد الله) سمع من ابيه وابن وهب واشهب وابن القاسم وغيرهم من اصحاب مالك وصحب الشافعي واخذ عنه وكتب كتبه وكان ابو هضمة اليه وامره ان يقرأ عليه وعلى اشهب وكان عبد الله الناس بهما وروى عن ابن ابي فديك وانس بن عياض وشعيب بن الليث وحرمة بن عبد العزيز وغيرهم وروى عنه ابو بكر النيسابوري وابو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن وابو جعفر الطبري وجماعة غيرهم قال ابن حارث كان من العلماء الفقهاء ميرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة فلما حكم فيه وبقوله من مذهبه واليه كانت الرحلة من الغرب والاندلس في العلم والفقهاء قاله ابو عمر بن عبد البر كان فقيها نبيلًا خيلا وجيها في زمانه وقال فيه ابن القاسم ان قبل محمد لعلماء واليه انتهت الرئاسة بمصر وقال ابن ابي دليم كان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك وصحب الشافعي ورسخ في مذهبه ورما تخير

الشان بقرطبة والاندلس اثنا وضاها ونحو بداورها لازمه سنين كثيرة فلما سمعته يتكلم فغضب احد ولا متصرا بل مشغلا بنفسه مقبلا على ما يجنيه ما يستعمل قط لا بناء الدنيا ولا وقف على باب احد بوجه عرضت عليه نياحة الجامع الكبير من قرطبة فقامت جملة استصغارا لنفسه مع انه اهل المافوق ذلك وافرأ الحظ من العربية اقرأها عمره اخذ عن الاستاذ المحدث الطراز والاستاذ القرني الجليل ابي محمد الكواكب اخذ عنه السبعة وغيره ولا لازمه توفي آخر يوم من ربيع الاول سنة سبعين وسنة ا هـ (عبد بن الحسين بن عتيق بن رشيق الرمى المصري) علم الدين شيخ المالكية كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولى قضاء الاسكندرية وليد سنة خمس وتسعين ومحمدا ومات سنة ثمانين وسنة ا هـ وولى ولد من الذين ابوا القاسم محمد بن العلم قضاء الاسكندرية لتقى عشرة سنة كان مالكا كيا وروى عن ابن الجبزي وله نظم وقضايل مات في احر سنة عشرين وسبعمائة عن اثنين وتسعين سنة صح من تاريخ مصر (عبد بن ابراهيم السبكي) تزل قوص أو الطيب قال السيوطي كان من اوحى العلماء العالمين فقيها مالكا متفتنا في علوم متوزعة اخذ عنه ابو حيان وغيره مات سنة خمس وتسعين وسنة ا هـ قال الكمال

الادوي في الطالع العبد بعد ذكره ما تقدم حكى لنا صاحب العدل ناصر الدين محمود بن الهادي أنه كان يجوز بالمكتب في يوم
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياقبيل هذا يوم يروى أصري الصبيان فيصرنا قال السيوطي وهذا منه دليل على تفرقه
 وعدم انكارة (محمد بن فتح بن علي الانصاري) قاضي الجماعة أو بكر كان طرقا في الدهاء والتخلق والعرفه بمقاطع الحقوق
 وعفا عن الرب وعلل الشهادات فدا في الجلالة والصرامة مقدما بصيرا بالألمور حسن السيرة عذب المفاكهة خرج من أشبيلية عند
 طلب الزوم عليها فولى قضاء مالقة وبسطة ثم غرناطة فاستمر ثلاثين عاما توفي في ربيع الأول عام ثمانية وتسعين وسبعمائة صبح من
 تاريخ غرناطة لابن الخطيب (محمد بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن غالب الكلاني الطريقي) عرف بن غالب قال الحضري كان
 شيخا مسننا قاضيا لابن جسن مالمع المجلس أديا عالمي الطبقة ذا نظم كثير ولى قضاء بلن و مالقة وغيرهما ودرس وأفتى ذكره الوزير
 الكاتب البليغ الجافق البدر ابن الخطيب في كتابه تاريخ الصلابة وما قد الاشياء المنفصلة الذي وصل به صلة بن الزبير توفي عن سن
 مائة عشر من شهر شوال عام ثمان مائة وعشرين (٢٣٢٧) وسبعمائة مولده في المحرم عام ستة ومجسين وسبعمائة (محمد

السكوني المقي) (٩) (محمد بن محمد بن عبد الله بن
 إبراهيم بن غريون أبو عبد الله بن
 الانصاري البجائي عالمنا وخطيبنا
 قال الحضري شيخنا الخطيب
 الصالح اه (محمد بن محمد بن علي
 شهر بن القفال) العلامة الحق
 القبيعي أبو عبد الله قال أبو العباس
 الوشيري نقلت من خط
 القبيعي الامام ذا أبي الحسن علي بن
 محمد بن برن ان ابا عبد الله المذكور
 كان من العلماء المحققين المخلصين
 المشاكرين أخذ أولا بخاري علم
 القرآن والعدد على أبي عبد
 الله العباس بن مهدي والنحو
 والكلام على أبي عبد الله
 الترمذي واسيوطي فاسا وادب
 على القراآت واسيوطي وسماه
 في المقبول سنين عديدة حتى
 حصل الباعلم وأتقنهما أخذ أخيرا في التفسير والفقه الخلافي كان له حظا فر من اللغة والادب والبيان والعروض والشعر
 والكتابة وكان آخر عمره كثير التلاوة للقرآن حافظا على صلاة الجماعة له وزمن الليل وبالجملة ماري في وقته من حصل من
 علوم البلاسة مثل ما حصله مع الديانة والوقوف مع الشرع وأخذ في آخر عمره في تدريس الفقه فكان آية توفي فباس سنة
 مجسين وعشرين وسبعمائة ودفن في صلاة الجمعة داخل باب القنوج وقد قارب الخمسين اه (قلت) وله أجوبة حسنة في التفسير
 والاصول أجاب بها أبا زيد بن العشاب المتقدم (محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف) القرشي الهاشمي التونسي عرف بابن
 القوج ذكاه ابن فرحون في الديباج وقال شيخ الديار المصرية والشامية العلامة في فنون العلم تزل القاهرة لم يخلف بعده
 مثله مولده سنة أربع وستين وسبعمائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة زاد السيوطي عن الصديقي أنه ولد لجونس في رمضان وقرأ
 النجوم على محمد بن الفرج بن زيتون والاصول على محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس وقدم سنة تسعين فسمع بدمشق من ابن
 الفؤاد وأبي الفضل بن عسكركر وجامعة ودرس بالنكوترية وأعاد بالناصرية وغيرها ودرس

العلب باليارستان وكان يهود قد كاه ومهر في فنون حتى اذا احدث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه حتى يقول القائل انه انفي عمره في ذلك وكان القتي السبكي يقول ما عرف احدا مثله وقال ابن سيد الناس لا قدم قدم بسوق الكتب والشيخ بهاء الدين بن التماس هناك ومع المنادي ديوان ابن هاني فنظر فيه ابن القوج فترجم بقوله

فتكلم لحظك أم سيف أليك * وكؤس بحركه أم مرأش فليك * فقرأ بنصب الجميع فقال له ابن التماس يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بشدة أنا أعرف ما يزيد من رفك على انه أخبار مبتدأت مقدرة والذي ذهب له أنا أغزل وأمدح وتقديره أقامني فتكلم لحظك فقال له يا مولانا في انحصار وتثقل الناس فقال وأى شيء هو التحق في الدنيا حتى يذكر وكان فيه بادرة واحدة وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة لأحد ولا سعى في منصب وناب في الحكم في القاهرة ثم تركه قائلا ينظر فيه براءة الذمة وكان كثير الخلوة حسن الصحبة كثير الصدقة سرا ولا يخفي مطالعة الشفاء لابن سينا كل ليلة مع سامة وممل شرح ديوان المتنبي وغيره والقويح بضم الفاف فيها اشتهر على الألسنة وقال هو يقتصها (٢٣٣) اسم طائر اه (قلت) هو من شيوخ الشيخ عبد الله النوفى ذكره خليل في

ترجمته (محمد بن حسن بن محمد البحصي) أبو عبد الله يعرف بابن الباروني من أهل تلمسان وأخذ بواس عن أبي الحسن البصري وأبي زيد الجوزي والاستاذ يوسف الجزولي وأبي زيد الرجرجي وحضر الموطأ على المزني وكان من صدور الفقهاء توفي بتلمسان ثالث عشر شوال سنة أربع وثلاثين وسبع مائة هكذا كتبه في صاحبنا عن بن يعقوب الاديب رحمه الله وفي مشيخة المقرئ محمد بن الحسين البروني الشيخ أبو عبد الله قلم علينا: من الاندلس وأقام بتلمسان إلى أن مات وصحته يقول البقر الصبوية كالأبل المهمة في الصبره لا يجرؤ عليها بالنظر إليها لكن بعد أن تمسكها

بأن المواز تتفق بين الماخذون وابن عبد الحكم واهم على أصبح وروي محمد أيضا عن أبي بكر وأبي زيد بن أبي الفهر والمارث بن مسكين ونعيم بن حماد وروي عن ابن القاسم صغيرا كما ذكر في عهد بن عبد الحكم والمعلل بمصر على قوله وكان راسخا في الفقه والفتيا عالما في ذلك وله كتابه المشهور الكبير وهو أجل كتاب الله للملكيين وأهمه مسائل وأسطه كلاما وأوعيه وقدر حقه القاصي على سائر الامهات وقال ان صاحبه قصد الى بناء فروع اصحاب المذهب على أصولهم في تصنيفه وغيره انما قصد جمع الروايات ونقل نصوص السماعات ومنهم من ينقل عنه الاختيارات في شروحات أفرادها وجوابات لمسائل سئل عنها ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب فافيه الخلاف الا ابن حبيب فانه قصد الى بناء المذهب على معان تأدت اليه وربما قنع ببعض الروايات على ما فيها وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي وعلى أهل العراق بمسائل من أحسن كلام وأقبله وهو من رواية ابن ميسر وابن أبي مطر عنه وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ونقص من أصول الديوان كتب منها الطهارة والصلاة الا أن له في الصلاة كتابا فيه من أبواب السهو وقضاء الصلاة اذا نسيت وصلاة السفر وله كتاب الوقوف ذكر أنها ذهبت في القارة وان الكتاب رواه بكاله قوم من أهل تادمكة وتوفي بدمشق لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وقيل سنة احدى ومائتين ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي زعرة البرقي مولى ببن زهرة كان من اصحاب الحديث والقيم والرواية أغلب عليه وبه يصح بيت علم وتأليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير زاد فيه اختلاف فقهاء الا مصارو وكتابات في التاريخ وفي الطبقات وفي رجال الموطأ وفي غيره

(٣٠ - ديباج) وتستوفى عليها اه فتأمله هو الذي قبله أم لا (محمد بن أحمد بن فرج اللخمي القرطابي يعرف بالقرسوني) كان قاضيا على النحو والفقه والقراءة عجيذا في ذلك عكالا يأخذ فيه مشاركا في الأصليين والمنطق بفضل نباهته وكانته وشعوره رب العلوم لا اندلس دون شيخ أرشد يجمع الى ذلك خطبا وطرفا وفكاهة وسخاه شس ويخيل مشاركة لا محاب به بأقصى قدرته صنع الدين يسفر ويحكم ترايب العلب والجملة ابن أجل نبلاء عصره الذين قل أمثالهم اختلفوا عن الاستاذ أبي الحسن ابن أبي العباس وبه تتفق بالرة وقرأ على الاستاذ ابن الزبيرو الخطيب ابن الزيات أبو جعفر وأبي الحسن بن مسعود وأبي عبد الله الطنجاني وأبي الحسن القيجاطي وابن رشيد وغيرهم توفي ببغداد بعد أن أجلاه عن الاندلس وزيراها ابن الخرق آخر ثلاثين وسبع مائة (محمد بن يعقوب بن يوسف المنجلاني الزاوي البجلي) أبو عبد الله يعرف بالزاوي كان حافظا فقيها مستبحرا في حفظ المسائل والروايات وقضاء مجاهيتم أخرجه وكان صدقا للناصر للمشذ إلى قال الحضرمي في فهرسته أخبرنا بولده صاحبنا الفقيه الخير أبو يوسف يعقوب قال لا صرف والدي عن قضاء مجاهيتم فقيه شيخنا الامام ناصر الدين المشذاني وكان ضد يده وسأله

عن حاله واعتزله وأعلمه أن صرفه عن القضاء شق عليه وأشد في الحال وحفظه والدى فيه
 بمن علينا أن نرى زحم يبل به وكانت به آيات حكمكم تلى فشكروا والدى وأني عليه خير أورد علينا أبو عبد الله
 المذكور المية رسولاً وأقرأه الفاضل مختصر ابن الحاجب بمحضرة جماعة من شيوخنا كآب عثمان بن ليون والقاضي أبي الحسن
 البليوي والكتاب المتفق أبي عبد الله بن عمرو وغيرهم وكان القاضي أبو عبد الله المذكور فقيهاً ابن فقيه ملبح البحث حسن النظر
 حافظاً مستبحراً في علم المسائل والفروع وقوراً مشاركاً في فنون العلم فاضلاً عنه حفظ من الأدب أخذ عن والده وعن الشيخ
 الحديث أبي محمد عبد العزيز بن مخلوف بن كحيل وغيرهما توفي يوم الجمعة ثاني شوال عام ثلاثين وسبعائة والزاوي نسبة القليلة كبيرة
 من البربر بفتح الزاي وكسر ما عنهم وولده صاحبنا أبو يوسف المذكور كان فقيهاً معظماً خيراً فاضلاً له من فهرست الحضرمي
 (محمد بن محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سلامة البليوي القاضي المالكي الإسكندري) قال خالده رحلته
 هي الشيخ الزاهد جمال الدين أبو الفرج (٧٣٤) ابن الفقيه نجم الدين أبي البركات ابن الفقيه الصالح شرف الدين من

يروى عن عبد الله بن عبد الحكم ولم يلق ابن وهب ويروى عن أشهب وابن بكير وعبد الله
 ابن صالح وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حماد وأصبغ بن الفرج وأسدين موسى وبجي بن
 معين ومحمد بن يوسف الثريائي وسعيد بن منصور وغيرهم وروى عنه أبو حاتم الرازي وابن
 وضاح والحشي ومطرف بن عبد الرحمن بن قيس وعبد الله بن يحيى بن يحيى وقاسم بن محمد
 وقاسم بن أصبغ وغيرهم توفي سنة تسع وأربعين ومائتين محمد أبو بكر بن أبي يحيى زكريا
 الوزار كان حافظاً للمذهب وألف كتاب السنة ورسالته في السنة ومختصره في الفقه
 الكبير منهما في سبعة عشر جزءاً وأهل القبروان يفضلون مختصر أبي بكر بن الوزار على
 مختصر ابن عبد الحكم فقه أبيه وابن عبد الحكم وأصبغ روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن
 نصير ومحمد بن مسلم بن بكار اليومى وأبو الطاهر محمد بن سليمان وأبو الطاهر محمد بن جعفر
 الريسي وتوفي في رجب سنة تسعين ومائتين وقيل ثلاث وقيل أربع والوقار بصغير
 القاف كذا تلقيناه من الشيخ ومن أهل إفريقية محمد بن شبيب أبو يوسف
 القزويني المذكور في المالكية وله سنن طالية وسماع من أسد على بن زياد في قضاء تونس
 توفي سنة ست وسبعين ومائتين محمد بن سحنون فقهه أبيه وسمع من أبي الحسن
 وموسى بن معاوية وعبد العزيز بن يحيى المدني وغيرهم ورجل إلى المشرق فلقى بالدينية أبا
 مصعب الزهري وابن كاسب وسمع من سلمة بن شبيب كان اماماً في الفقه ثقة مالاً بالدين عن
 مذاهب أهل المدينة مالاً بالأثار صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحق فنون العلم منه وكان
 الفقيه عليه الفقه والمناظرة وكان يحسن الحجج والذب عن أهل السنة والمذهب كان عالماً
 فقيهاً مبرزاً متصرفاً في الفقه والنظر ومعرفة اختلاف الناس والمرد على أهل الأهواء وكان

كبار علماء المسلمين أعلم الناس
 بمذهب مالك وأعلام في ذلالة
 تلك السبل والمسالك نسب أشهر
 من الشفس في البهاء وحبيب
 كاتساق النجوم في الظلماء مع
 سقى في المنطق والجمل وحقق
 في الأصول والفروع وتثبت
 بالأدب وتمسك بالرواية وشأنه
 عجيب في خلق العرب ولو غاه على
 من أرب التي والحلأ طبق الناس
 على تعظيمه وحبه مع اعتباره
 عنهم وأعطاه له كره يضرب به
 المثل في العلم والزمه عند كلامه
 يقف البحث في الفتوى مقبلاً
 على الآخرة معرضاً عن زخرف
 الدنيا الأما يخذله من ثوب حسن
 جيد فترى رجلاً زينة الله بيبية
 وجلال وأكسومه أن يشغله
 بأهل أو مال وحفظ عليه شايه

فلم تغنر دياجته أفادني من فنون الحفوظ والمفهوم مالا يقبدا لا الإعلام الجملة اه (محمد بن عبد الرحمن بن
 عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن التتحي النخعي الإسكندري المالكي شهر يابن عطية) قال خالده البليوي في رحلته الشيخ
 العالم المستند سعيد الدين أبو عبد الله ابن الشيخ عز الدين أبي القاسم ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ (١) الدين ابن الامام
 مفتي المسلمين جمال الدين أبي القاسم عطية كان من أهل الجبل والعلم والعبادة بل وأحد من يرجع في العبادة والصدق وذروة العلم له مزية
 الرقة ورقة الزبة فهو حيدر الأكارم وبحر الكرام وتاج المفاخر وحجة المفاخر وذليل ترك الأول لا آخر من ولده عالم
 حسيين وسائلاً اه ملخصاً (محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأمصاري السناحلي المالكي) قال الحضرمي في
 فهرسته شيخنا الفقيه الجليل الخطيب البليغ العابد المجتهد الفقيه المشايخ المالكي الصالح والى الله ذوالقنات والأحوال
 والكرامات المشهورة الكبير الراشع القدم في الولاية أجازني طامعاً رواه وسمعت من كلامه كل حقيقة لم تقيد بالشر بعمقها بالغة
 وكل شرعية لم تقيد بالحقيقة فصاحبها محبوب توفي قدس الله روحه بآلة آخر ساعة يوم الجمعة قبيل المغرب في شوال عام خمسة

وثلاثين وسبعمائة عن سبع وثمانين مولدة سنة ثمان أو تسع وأربعين وستائة وحضر جنازة العالم والحاضر وتراحوا عليها وكان رجلا كبيرا من المشيخة المحققين والأولياء المجتهدين ذا قدر وديانة وعبادة مقبولة والذكر بقية الصالحين وله تأليف وشعر كثير اهـ • قلت وقد ذكر ولده العلامة الجليل أبو عبد الله الساجي في كتابه بنية السالك له ترجمة مليحة وذكر أنه ألف في مناقبه النفع القديمة في الإخبار الساحلية وكذا عرف به في الاحاطة بترجمة حسنة جدا تركها خوفاً من الطول (محمد بن جعفر بن يوسف بن مشعل الأسلمي) قال الحضري في فهرسته شيخنا الفقيه القاضي الراوية الأفاضل أبو عبد الله من أهل الخير واهتم بمشالي التوثيق وقضاء غربي ما خلفه ونب في شرقها توفي عام ستة وثلاثين وسبعمائة وولد في رجب عام ثمانية وستين وستائة أنشدني لابي الحسن بن جبير بسنده إليه من الله فاسأل كل أمر تريد • لما يملك الانسان نفسه ولاضرا

ولا توافض للولاء فانهم • من الكبر في حال يوح ٣٣٠ شكرى

واباك أن ترضى بتقيل راحة • فقد قيل فيها انها السجدة الصغرى (٢٣٥) اهـ • قلت وعن سفيان الثوري

تقيل يد الامام عادل سنة وعن الحسن طاعة توفي احياه
الزاني قبل أبو عبيدة بن الجراح يد عمر بن الخطاب لما أنكره وقد ألف في رخصة تقيلهم الحافظ أبو بكر بن العربي جزأ لطيفا والله أعلم (محمد بن عبد الله بن راشد البكري نسباً الفقيه بدائيل تونسي وعرف بابن راشد شارح ابن الحاجب) ذكره في الأصل وتريد هنا ما ذكره هو في نفسه قال ملخصه
قوات العريسة والقراض والحساب وأدركت بونس جملة من النبلاء وصدورا من النجاة والأدباء فأخذت عنهم ثم تشاغلته بالأصول والفقه زماناً ثم رحلت الى الاسكندرية في زمن الملك السعيد فلقيت بها صدورا

فتح له باب التأليف وجلس مجلس أليه يخدمونه وكان من أكثر الناس حجة وأقنهم بها وكان باخراؤه وقال سحنون ما شبهه الا بشبه وقال ما غبنت في ابني عبد الله الا في اخاف أن يكون عمره قصيرا وكان يقول يؤد به لا تؤد به الا بالكلام الطيب والذبح فليس هو ممن يؤدب بالتحنيف والضرب وأتركه على مخي فاني ارجو أن يكون نسيج وحده وفريد أهل زمانه قيل لمبى بن مسكين من خير من رأيت في العلم فقال محمد بن سحنون وقال ايضا ما رأيت بعد سحنون مثل ابنه محمد وقال فيه اسماعيل القاضي بن اسحق هو الامام بن الامام وذكره مرة ما ألقه الرازيون من الكتب فقال اسماعيل عندنا من ألف في مسائل الجهاد عشرين جزأ وهو محمد بن سحنون يفصح بذلك على أهل العراق قال ابن حارث كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المختصرين وكان كثير الكتب غزير التأليف له نحو من مائتي كتاب في فنون من العلم ولا تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كتابه وكتاب ابن عبدوس قال في كتاب ابن عبدوس هذا كتاب رجل أتى بذهب ماله على وجهه وفي كتاب ابن سحنون هذا كتاب رجل سيع في العلم سيعا وكان ابن سحنون امام عصره في مذهب أهل المدينة بالغرب جامعا لخلال قل ما اجتمعت في غيره من الفقه البارع والعلم بالارواح والجدل والحديث والذهب مذهب أهل الحجاز ذكرنا في معاشرة فاعا لك الناس مطاعا عاودا بماله وجهه وجيبا عند الملوك والعامه جيد النظر في الملمات (ذكر تأليفه) ألف ابن سحنون كتابا مستند في الحديث وهو كبير وكتابا كبير المشهور الجامع يجمع فيه فنون العلم والفقه فيه عدة كتب نحو الستين وكتابا آخر في فنون العلم منها كتاب السير وعشرون كتابا

أكابر وشيوخه ازواخر كقاضى القضاة ناصر الدين بن المنير وكان ذا علوم قاطنة والكمال بن التميمي يدعى مالا لك الصغير يدرس التهذيب وقاضى القضاة ناصر الدين بن الايبارى تلميذ أبي عمرو بن الحاجب وضياء الدين بن العلاق وكان فروعا مجيدا وحمي الدين حافي رأسه نحويا ادبيا أنشدني لنفسه • تعبت على الدنيا لتقدم جاهل • وتأخيد ذى فضل فقال خذ العنبرا ذوا لجلل أثنائى وكل فضيلة • فأرباها أبناء ضري الأخرى • فأخذت عنهم ثم رحلت للقاهرة الى شيخ المالكية في وقته فقيد الاشكال والاقران نسيج ونجر سبعة ذى العقل الوافي والذهن الصافي الشباب القرافي كان مبرزا على النظار محرزا فحسب السبق جامعا للفنون مجتهدا على الصلح على الدوام فأجلني بحمل السواد من العين والروح من الجسد فجلت معه في المنقول والمقول فحفظت الحاصل وقرأته مع الحصول فأجازني بالامامة في علم الأصول وأذن في التدريس والافتادة وتزددت في أثناء ذلك الى مجلس الامام الواحد السارف بالاصليين الجامعين للبهذين قاضى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد كان يدرس مختصر ابن الحاجب ويشت عليه كثيرا ويقول انه احتوى على أربعين ألف مسألة قال عتكف على حفظه ودرسته والى شيخ البليات

بحر الماعى الشمس الإصيناهى استغذت منه طرقة الرشفة واجتاهه الأيفة وكان يشكره ويغضني على غيرى والى الشرف
السكرى وكان فى معه إبحاث ومذاكرات وغيرهم من لا يحصى كثرة والظفر من العلوم بما أردت رجعت الى وطنى فشرعت
فى الدروس ومالت الى القنوس ولا توليت القضاء ضاق بأناس متسع القضاء فسلكونى بأسته حداد ولى أسوة بمن تقدم وكان
ذلك سبباً فى الظهور وتضاعف الحسرة على حتى سكنوا القبور وفى أيام الامتحان ألفت فى الاصول مختصراً سميت لمختص
المختصون فى علم الاصول وسبيلته بأمتلئة ثم التفتى فى معرفة الاحكام والوفائق فى سبعة أسفار من القالب الكبير ثم المذهب
ضبط مسائل المذهب فى ستة أسفار من القالب الصغير ثم النظم البديع فى اختصار التفرع ثم الموهبة السنية فى العربية ثم
المرقية العليا فى تعيين الرؤيا ثم شرح ابن الحاجب المسمى الشهاب الثاقب فى شرح لفظه وحل مشكلاته وياضاح رموزه
واشاراته وعزب ومسالله وتقرير دلالته وقد استخرجت مسائلها فى أماكنها ولم يبق منها الا نحو خمس مسائل ثم أقف على النقل
فيها وكذا بعض الاقوال اهـ لمختصاً وذكر ابن (٢٣٦) فرحون أنه لم يقف على وقته وأنه حتى فى وقت وصول أبى

الحسن المربى لنونس اهـ وفيه
نظر لان أبى الحسن أنما ملك تونس
ودخلها فى عام ثمانية وأربعين
وسبعمائة (قائمة) ولما زعم
صاحب الترجمة فى شرح قول
ابن الحاجب فى القصص فان
كان فيهم صغير ثلاثة لابن القاسم
وعبد الملك وأصيب أن المؤلف
خالف مادته ونسبته الاقوال اذ
هذه غادته أن يجعل الاول
لعبد الملك والثانى لابن القاسم اذ
جاءته جعل الثبوت للقول الاول
والسبب لثانى اهـ قال ابن عبد
السلام هذا الذى قال انه مادة
المؤلف فى هذا الكتاب ليس
كذلك وانما يفعل هذا اذا صدر
كلامه بالثبوت كما قال فان كان
فيهم صغير فى انتظار بلوغ ثلاثة
والما قال هنا أنهم لم يكن قرياً من

وكتابه فى الملبين ورسالته فى السنة وكتاب فى تحريم المسكر ورسالة فى من سب النبي صلى
الله عليه وسلم ورسالة فى آداب المتناظرين جزأين وكتاب تفسير الموطأ أربعة أجزاء وكتاب
الحجة على القدرة وكتاب الحجة على النصارى وكتاب الامامة وكتاب الرد على البكرية
وكتاب الورع وكتاب الايمان والرد على أهل الشرك وكتاب الرد على أهل البدع ثلاثة
كتب وكتاب فى الرد على الشافعى وعلى أهل العراق وهو كتاب الجوابات خمسة كتب
وكتاب التاريخ ستة اجزاء قال بعضهم ألف ابن سحنون كتابه الكبير مائة جزء وعشرون
فى السير وخمسة وعشرون فى الامثال وعشرة فى آداب القضاء وخمسة فى الفرائض وأربعة
فى الاقرار وأربعة فى التاريخ فى الطبقات والباقي فى فنون العلم قال غيره وألف أحكام
القرآن قال دخل على أبى وأنا أولف كتاب تحريم النيز فقال يا ابنك ترد على أهل
العراق وهم لطافة أذهان وأئسنة حداد فأبى أن يسبقك فملك لا يعترضه ورأى عبد
المزى الزاهد فى منامه ثلاثاً يقول له مالك لم تقبل على ابن سحنون وهو بمن يغشى الله وفى
رواية وهو بمن يحب الله ورسوله فليفت ابن سحنون فيكى بكاه شديداً ثم قال له بدى عن
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عيسى بن مسكين قلت لابن سحنون كيف الرش يبنى
النضج قال تسقط الثوب ثم ترش عليه ثم تقليه ثم ترش عليه ثم تجففه قيل لعيسى الطائى الواحد
من التابعين قال نعم قال القاضى عياض يحمل والله أعلم أن يكون هذا فيما يشك فى نجاسته
من التابعين أو من احداهما ولم يتيقن أو شك فى النجاسة اذ اخذ قال القاضى فى ضبة
النضج يرش الموضع التهم بيده ورشة واحدة وان لم يعمه لا نه ليس عليه غسل فيحتاج ان يعمه

المراق لم ينظر ومفهوم الشرط يدل على أنه ان كان قرياً من المرافقة انتظر كان هذا القول مركباً من هذين الجزأين قال
الاول منهما هو القول الاول وهو عدم الانتظار مطلقاً ولا ابن القاسم والجزء الثانى هو القول الثانى الانتظار مطلقاً وهو لعبد الملك
وهذا اجلى من كلام المؤلف معلوم مادته يعرفه الصبيان الذين تدربوا بنظر هذا الكتاب وخفى على هذا الشارح وهو يزعم انه
فيها لا يشاركة غيره فيه اهـ قال الشيخ أحد النثر سى قد أفرط ابن عبد السلام رحمه الله فى الرد على ابن راشد مع ما به من مزية
التقدم فى العلم والمصالح واجكار الشرح ونهج السبيل قمنا الله بهم ورحم الله الشيخ أبى عبد الله بن الحبيب فإنه لا توفى القاضى
ابن راشد رحمه الله بنوس حضر جنازته الاعلام كان هارون وابن عبد السلام وابن الحبيب وغيرهم وكان ابن عبد السلام وابن
هارون مستندين الى جامع جيانة وجلس ابن الحبيب الى ظهر الحائط من الجانب الآخر ثم ترحم ابن الحبيب على ابن راشد وذكر
ما ستره وتقتنه فى العلوم وقال لو لم يكن من فضاله الا ايجاره لشرع ابن الحاجب قال وجاء هؤلاء السراق بعده يشير الى ابن عبد
السلام وابن هارون فسرقوا كلامه ونسبوا له قسهم وأشار اليهما وهما يسلمان اهـ فرحة الله تعالى عليهم وهما بنهم (محمد بن

عيد السباز (أبو عدا الله التونسي) قال الشيخ خالد في فهرسته وهو ثاني أبي الحسن المنتصر في الفضل والولاية والعلم المستمع
 الراوية العالم العامل خطيب جامع الأعظم امام من أئمة الفروع والتفسير وسراج يقتدى به انتهى من الفضل الى أقصى أمده
 وكرع في بحره لافي غمره أصاب بأنوار معارفه البلاد وترادف على عمله المولى القصاد وعلاسنه وسناه وبلغ من المعارف
 الدينية والاحاديث النبوية قصده ومناه له جلالة السبق ومهابة الولاية والصدق ومكانة القبول عندنا في والخلق زهادنا في
 الدنيا وزهرتها يدرس العلوم من التفسير والحديث والفروع والاصول لازمه وانضمت به وشاهدته كرامات ومعالات لا تصبر
 الا عن مثله رجل وحج فلما عاد لوطنه أماد جمع صلوات سقره وقد نيف الآن على التسعين فاضفت له قط مواد العبادة ولا
 تعطلت مدرسته عن دولته المتعاده املخصا (عبد بن أحمد بن تلمب المصري) شهر باين كشتفتدى القاضي مدرس المالكية
 عصر أجد شيوخ ابن مرزوق الخطيب قال في مشيخته قرأت عليه بمتره جملة مختصرة وشرحه عن ابن الحاجب القرعي ولم يكله
 وجملة وافرة من الطرر للفتية سند ومن شره مختصر (٢٣٧) . أبي الحسن الطليطلى الذى ألقه باقتراح الأمير موسى

سلطان مالى ملك السودان وكان
 من أحسن الناس سيرة وأطعمهم
 للطعام وأشهرهم تواضعه لكلام
 مستعذب في التصوف وقلبه
 أقصع من لسانه اهـ (عبد بن
 حسن بن عيد الله القرشي
 الزيدى أبو عدا الله) العالم الصالح
 الزاهد النسابة بنية الشيوخ
 وزين عصره قال الشيخ الرحلة
 ابن بطوطة في رحلته توفي عام
 أربعين وسبعائة وهو أحد الفضلاء
 والزريدى نسبة لقرية بساحل
 المدينة (عبد بن يحيى بن عبد بن
 أحمد بن بكر بن سعيد الأشعري
 الملقب بكفى أبو عدا الله وعرف
 بابن بكر من ذرية أبي موسى
 الأشعري) قال في الاطاحة كان
 من صدور العلماء وأعلام الفضلاء
 ساجدة وزاهة ومعرفة وثقنا

قال وان رشه فيه أجزأه قال عياض لعله بعد غسل فيه من البصاق وتنظيفه والافاته يضيف
 الماء وقد بلغ عليه قال ابن البلاء حج عبد بن سجنون في سنة خمس وثلاثين فقلطوا في يوم
 عرفة فرأى عبد أن ذلك مجزئ من حجهم واختلف فيه لقلوا أيه وحكي بعضهم اجراع مالك
 وأبي حنيفة والشافعي على اجزاء هذه المسئلة كان ابن سجنون من أطول الناس كرميا
 نفسه يصل من قصده بالعرش من الدنانير ويكتب بن يعنى به الى الملوك يعطى الاموال
 الجسيمة نهاضا بالاشغال واسع الجلبة جيد النظر توفى بالساحل سنة ست وخمسين ومائتين
 بعد موت أبيه بست عشرة سنة ووجى به من الساحل الى القيروان فدفن بها وسنه أربع
 وخمسون سنة ومولده سنة اثنين ومائتين وقيل على رأس المائتين وريء في النوم فسل
 فقال زوجي ربي خمسين حورا ملاعلم من حى للنساء (عبد بن ابراهيم بن عيدوس بن
 بشير) أصله من العجم وهو من موالى قرش من كبار أصحاب سجنون وأئمة وقته وهو
 راجع المحدثين الذين اجتمعوا في عصر واحد من أئمة مذهب مالك لم يجتمع في زمان مثله
 اثنان مضر بن ابي عبد الله والحكم وابن المواز واثنان قرويان ابن عيدوس وابن سجنون كان
 عبد بن عيدوس ثقة انما في الفقه صالحا زاهدا ظاهرا خشوعا ذا ورع وتواضع بذالمية من
 أشبه الناس بأخلاق سجنون في فهمه وزهاده في ملبسه ومعلمه وكان صحيح الكتاب حسن
 التثديد مالا بما اختلف فيه أهل المدينة وما اجمعوا عليه قال حماس القاضي مارأيت مثل ابن
 عيدوس في الزهادة والفقه وقال أحمد بن زياد ما طرأ كان في الثمانين مثله يعنى في الفضل
 والزهد وهذا غلو وقال ابن حارث كان حافظا لمذهب مالك والرواية من أصحابه انما ما برز فقها

فسيح الدرس أصيل النظر واضح المذهب مؤثرا للانصاف عارفا بالاحكام والقراءة عمرا في الحديث نازحا واستادا وتديلا
 ونجرا حافظا للانساب والاشماء والكنى قاعا على العربية مشاركا في الاصول والفروع والفقه والعروض والقرائن والحساب
 مخفوض الجناح حسن الخلق عطوفا على الطلبة عجا في العلم والعلماء مطرغ الصنيع عديم المبالاة بالملبس يادي الظاهر عز
 النفس نافذ الحكم تقدم للسياحة بالقة ناظرا في أمور القصد والخل ومصالح الكفاية ثم تولى القضاء قاعز الحظوة وترك الهواوة وأخذ
 الحلق ملازما للقراءة والاقراء حافظا للأوقات حريصا على الافادة ثم تولى القضاء والخطابة بفرط عزم سبعة وثلاثين فقام
 بالوظائف وصعد الخلق وهرج الشيوخ فزيف منهم ما ينيف على سبعين استهدف بذلك الى معاداته ومناضلة خاض فيها وصادم
 تيارا غير مبال بالمنية ولا حامل بالبيعة فانه لذلك من البشقة والكيد العظيم ما نال منه حتى كان لا يمشى الى الصلاة ليلا ولا يطمئن
 على حاله وجرت له في ذلك حكايات الى أن عزم الامير أن يرده لئلا يعض من أحطه فليجحد في قتاله فمعه زاولا في عودته فمجا تصد
 لبث العلم بالحضرة يقرى فنونا جمعة فنفق وخرج وأقرأ القرآن ودرس الفقه والاصول والعربية والقرائن والحساب وعقد

رجلس الحديث شرحا ومما على انشراح صدر وجس تجميل وخفض جناح قال القاضي المؤرخ أبو الحسن بن الحسن في وصفه كان شيخنا أبو عبد الله بن بكر صاحب جزم ومضاء وحكم صادق وقضاة أخرق قلوب الحسدة وأعز الخطاة إزاله الشوايب وذهب وقضض كواكب الحق وفتق المشكلات وثبت في المذاهب وأحصى وبكت وتقفه ونكت قال حدثنا صاحبنا أبو جعفر الشقور قال كنت قاعدا بجلس حكمة فرغت اليه امرأة رقعة مضمها أنها عبة في مطلقها وتفتي الشفاعة لها في ردّها فتناول الرقعة وأوقع لها على ظهرها لأمهة الحمد لله من وقف على ما بالقلب فليصغ لسماحه اصاعه فميت وليشفع للمرأة عند زوجها ناسيا بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ليرة في مغيث والله تعالى يسل لنا القول والدين ويسلك بنا ممالك المهدين والسلام من كاتبه قال صاحبنا فقال لي بعض اصحاب هل لا كان هو الشفيع لما قلت المصحيح أن الحاكم لا ينبغي أن يباشر ذلك بنفسه على المنصوص قرأ على الأستاذ الثقفين ابن السديد الباهلي القرآن جمعا وافرادا والروية والحديث ولازمه وقاد به وعلى الشيخ الصالح إلى عبد الله بن هرث كثير من ركعتي (٧٣٨) الحديث سمع عليه جميع صحيح مسلم للإدولة واحدة وأخذ عن

في ذلك خاصة عزيز الاستنباط جيد القريحة ناسكا تابدا متواضعا مستجاب الدعوة وكان يظهر الحمد بن المواز وألف كتابا يشرح فيها جماعه المجموعة على مذهب مالك وأصحابه أعجله المنية قبل تمامه وله أيضا كتاب التفسير وهي كتب فسر فيها أصولا من العلم كتفسير كتاب الرامة والمواضع وكتاب الشفاعة وله أربعة أجزاء في شرح مسائل من كتب الدعوة ذكرناها وكتاب الورع وقضايا أصحاب مالك ومجالس مالك أربعة أجزاء وقديضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعة وأقام سبع سنين يدرس لا يخرج من داره إلا إلى الجمعة وصلى الصبح بوضوء العمة ثلاثين سنة خمس عشرة سنة في دراسة وخمس عشرة سنة في عبادة ولم يكن في أصحابه سجنون أقدمه من ابنه وابن عديس وتوفي ابن عديس سنة ستين ومائتين وقيل إحدى وستين وصلى عليه أخوه مولده سنة اثنين ومائتين مع ابن سجنون في سنة واحدة وقيل بعدة سنة في عهد العتي بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن جميل بن عتبة بن أبي سفيان وقيل هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان وهو أصبح قرطبي يكنى أبا عبد الله قال ابن أبي العتي ليس يصلي نسيب عتبة إنما كان له جدي يسمى عتبة ونسب إليه سمع بالاندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وغيرهما ورحل فسمع من سجنون وأصبح وكان حافظا للمسائل جامعا لها طالبا بالتوازل كان ابن أبي عتبة يقول لم يكن هنا أحد يتكلم مع العتي في الفقه ولا كان بعده أحد يفهم فهمه إلا من تعلم عنده روى محمد بن أبي عتبة عنه وأبو صالح وسعيد بن معاذ والاعتابي وطبقهم وقال الصدوق كان من أهل الخير والجهاد والمذاهب الحسنة وكان لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاته إلى طلوع الشمس ويصلي الضحى ولا يقدم أحدا في

خاتمة المقرئين أبو جعفر بن الزبير والخطيب ابن رشيد والولي الصالح أبي الحسن بن فضيلة والأستاذ أبي عبد الله بن الكاد وأجازة أبو فارس عبد العزيز بن الهواري وأبو اسحق التستاق ومن أقر بنية أبو المعمر محمد بن هرون ومحمد بن محمد بن سيد الناس والشرف الديلمي في راحة من أهل مصر والشام والجهاز فقد في المصنف يوم المناجزة بطريقه جزوا التوقيع عن بطة بركبها وأشار إليه بعض المهزومين بالركوب لم يقدر وقال له انصرف هذا يوم الفرح إشارة لقوله تعالى في الشهداء فرحين بما آتاهم الله من فضله وذلك ضحي الاثنين سابع جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين

وسمعاة أه قال الحضرمي في مشيخته شيخنا الفقيه الجليل الخطيب قاضي الجماعة الإمام العدل الزكي العالم الفقيه الصالح الأخذ الخاشع الشهيد الفاضل أبو عبد الله بن بكر توفي شهيدا بوقعة طريقه مقبلا غير مدبر مولده بمالقة في أواخر شهر ذي الحجة عام أربعة وسبعين وسنة (محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن جزي) بضم الجيم وفتح الزاي بعدها ياء ككنة ثم همزة أبو القاسم ويعرف بابن جزي ذكره في الأصل نقل عن الأحاطة وقال الحضرمي في فهرسته شيخنا الفقيه الجليل الأستاذ المقرئ الخطيب العالم الثقفين المعترف الحبيب الماجد المثل الصدر العظيم الفاضل الشهيد بوقعة طريقه قال الفقيه المحدث الوزير أبو بكر ابن ذي الواردين ابن الحكم أنشدني يوم الواقعة من آخر شعره قوله

قصدي المؤمل في جري واسراري * ومطلبي من الهي الواحد الباري * شهادة في سبيل الله خالصة

محمو ذنوبي وتفتيق من الناس * أن المعاصي رجس لا يظهرها * إلا الصوارم من إيمان الكفار

ثم قال في اليوم أرجو أن يعطيني الله ما سأله في هذه الأبيات قال الوزير فقلت له وجعلت للكفار عينا فلو كان غير هذا اللفظ

موضعه فقال لي والخطة في التام من أبدى الكفار قال فكان آخر عهدي به رحمه الله قال الحضري كان رجلا ذا مروءة كاملة حافظة متنا ذاك أخلاق فاضلة وديانة وعفة وظهارة وشهرته ودينًا وعلمًا أغنت عن التعريف به لاجل تآليف في غير فن وبرنامج لا بأس به ولد تاسع عشر من ربيع الاول عام ثلاثة وتسعين وسبعمائة هـ ومن خطه نقلت (عبد بن يحيى بن عمر بن الحباب) وبه عرف التونسي أحد معاصري ابن عبد السلام أخذ عن ابن ذبيح وغيره وكان عالما بارعا محققا علامة أصوليا جديلا مجتهدا متفنا وقم له مع ابن عبد السلام بمنابر وعنه أخذ ابن عرفة الجدل والمنطق والنحو ونقل عنه في مختصره وغيره أشياء وأخذ عنه الامام المقرئ والشيخ خالد البلوي وعرف به في رحلته فقال واحد الزمان وفريد البيان والبيان العديم النظراء والاقربان المرتقى درجة الاجتهاد بالعدل والبرهان العالم المشاور أبو عبد الله بن الحباب جبر محرق حافظ لا يفتن ذو أهواء وجودة مخلوعة من علم خالية من ازدهاء وخليفة سميت في مطالع الحسن الى انهي كماله وأكمل انتباهه ربح بأحسن الصور وبرج من الجبال أرفع الصورة اقتدر في المنقول والمقول واحد في علمي اللسان والبيان (٣٣٩) لما يجاري في شيء من ذلك ولا يبارى وهو فاعداً ذلك من القنون يفوق الصدور.

ويفيض على مواضع البحور ويحلي من فرائد فوائده البحور له لا يلب وتمايز فيهما من العلوم صنف وهي في الاذان شتوف تقضي له بالظهور على غيره وشتوف وقلادة قصائد تصلي بجمائها اغرائه وتحمدها حسنها نيرات القرائد وتزلي نور أو أتمم زهر كان أول طلبه رئيس الانشاء جونس فأحرز قصب السبق ثم عطف الى تعليم العلوم وعكف على تدريسيها فأفاد الافراد وأمتع جهابذة النقاد وأسمع الاسماع واشتهى كل وأراد الا أنه مؤثر الرحلة قل ما ينضب الطاب ولا ينضب الا الذي فهم فاقب وسهم في العلوم مستد صاب فجلسه مجلس علمي لا ينام

الأخذ على من أتى قبله قال ابن لياة هو الذي جمع المستخرجة وكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة وكان يؤتي بالمسئلة الغريبة فإذا أعجبته قال ادخلوها في المستخرجة وقال ابن وضاح في المستخرجة خطأ كثير وقال عبد بن عبد الحكم رأيت حبابا كذوباً ومسائل لا أصول لها قال أحمد بن خالد قلت لابن لياة أنت تقرأ هذه المستخرجة للناس ولت تعلم من باطنها ما تم قال نعم أقرأها لمن أعرف أنه يعرف خطأها من صوابها وكان أحمد ينكر على ابن لياة قراءتها للناس شديداً وذكر أبو عبد بن حزم الظاهري المستخرجة فقال لها عند أهل العلم افرقية المقدس العالي والطيران الحديث وتوفى المتوفي في نصف ربيع الاول وقيل الآخر سنة خمس وقيل أربع وخمسين ومائتين هـ عبد بن عثمان الأزدي سرق سلعى سمع قديما من سجنون وغيره عالم فاضل مشهور بالفضل والخير يبصر القرائض والحساب بصراجيداً ووضع فيه كتاباً حسناً كافياً وقضاء بده قال ابن وضاح قلت لسجنون قال ابن عثمان يخلف اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد لأنى رأيتهم يهرون ذلك فقال لي من أين اخترته قلت من قول مالك رحمه الله تعالى انهم يحلقون حيث يظلمون فسكت قال ابن وضاح كأنه أعجبه ومن الطليقة الثالثة من أهل مصر هـ عبد بن أسبغ بن العرج كان بمصر مقبلاً فقبلاً روى عنه عبد بن قطيس وأبو بكر ابن الخلال توفى بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين هـ عبد بن وضاح من الأندلس وعبد بن وضاح بن بديع مولى عبد الرحمن بن معاوية قرطبي يكنى أبا عبد الله وبديع جده مولى عبد الرحمن بن معاوية روى بالأندلس عن محمد بن عيسى الا عني ومحمد بن خالد الأشج

وقهر يب لئاس وابعدا لئاس وكنت من القرى الأول لا بالمشك ولا بالتأول فأخذت عنه وأجازني الى طبعها قال ابن عرفة دخلت مرة عليه داره فسا له عن شيء فقال لي انظر في ذلك الكتاب وأشار لبعض كتبه قال فجلت أنظر كتبه فنهاي فقال لا ينبغي للشيخ أن يطلع بتأليفه على جميع أسرارها انه ينقل السلاوى في كمال الا كمال ومن تأليفه تهديد معرب ابن عصفور نقل عنه فيه الجلال ابن هشام في شرح التسهيل وبذكر عنه انه دخل على سلطان رفته جونس أظنه ابا عصبية فوجدته قد أكل فأشبه لقد فاك الجدى بان الحباب هـ بن محمد كثير الباب ولم يبق منه سوى بظلمه هـ وذلك لعمرى طعام الكلاب فلما وصل في تشاده الى قوله طعام بادره الفقيه ابن الحباب فقال به طعامك طعامك قال جنى أصحاً يا فني كلامه نور به عجيبة ولكن لا ينبغي مثل هذا مع الملوك لقول أهل السياسة اذا دعيت الملك فاجل الأديب وقبيلك للصبر ثم توفى عام أحد وأربعين ومائة (عبد بن عمر بن علي بن عبد بن ابراهيم عرف بابن عمر الميكشي البجائي بن التونسي الجزائى) كذا يجعله نسبة الى جزائى افر بقة بلالى بلديج برقة لأن السبب الجزائى قال الحضري في مشيخته كان صدرا في الطلبة والكتاب فيها كتاباً أديها

حاجاراً أو يمتصوفاً قاضياً لصاحب خطة الانشاء جونس شهيراً اذا تواضع واينار وقبول حسن رحل وحجروى عن جماعة بالحجاز
ومصر والا سكندرية كالرضى الطبرى سمع عليه السكتب الخمسة والسراج محمد بن طراد قاضى المدينة وخطيبها وأبى محمد الدلاص
والنجم الطبرى وغيرهم له شعر رائق وثقاق وكناية بليغة وتأليف مستظرفة توفى جونس غرة الحرم فاتح أربعين وسبعمائة اه
ملخصاً وقد ذكره خالد فى رحلته فأثنى عليه فانظره (محمد بن أحمد بن على بن الزيات السكلاعى) أبو بكر ابن الخطيب أبى جعفر
قال ابن الخطيب فى عائد الصلة يشبه أباه فى هديه وصحته ووقاره حافظاً للربة مقيماً للابهة بقية أبناء المشايخ نظراً فادباً ومروءة الى
رواية كثيرة تشارك فى فنون من فقهه وقراءه وعصرية وأدب وفريضة ومعرفة الفوائت والاحكام تولى قضاء بلده بلش وامامته وخطابته
وأقرأها فانتفع به قرأ على الاستاذ ابن أبى السداد الباهلى وشيخ الجماعة ابن الزبير وأخذ عن خال أبى العارف أبى جعفر بن
الخطيب وأبى عبد الله بن رشيد والخطيب الزبائى أبى الحسن بن فضيلة اه (محمد بن يحيى الباهلى البجائى عرف بالسفر) طالما
وفقه هذا ذكره ابن فرحون فى الاصل وقال انه (٢٤٠) الامام العلامة للثمن المصنف الأوحدا نادرة العصر توفى سنة ثلاث

وأربعين وسبعمائة اه وقال أبو
العباس بن الخطيب القسطنطينى
هو الشيخ الامام العالم المحقق
المدرس المصطفى الصالح الشهير
قاضى الجماعة يجباية شهر الذى
رفع القدر رفيع القلب غزير
الدمعة ثقى أبا الحسن الصغير
المفرى صاحب التفانى يروى حديث
معه فى الفقه ورد عليه ملحونة
فلما فارقه أبو الحسن قال لأصحابه
يبدرك هذا فقالوا له بركة فصيح
تلقوا خلفه فى ليلة واحدة
وجلس السفر يجباية معروف
باجتماع الفقهاء والفضلاء والصالحين
أخذ عن ناصر الدين المشدلى
وله املاء عجيب على بعض فرعى
ابن الحاجب وقصيدة بدعية فيها
فوائد الجواهر فى معجزات سيد
الآوائل والا اخر مظهرها

ومحمى بن يحيى وسعيد بن حسان وزونان وابن حبيب وعبد الله بن وهب ورحل الى
المشرق رحلتين احدهما سنة ثمان عشرة ومائتين قال ابن خلد بنى له ساعد بن منصور
وآدم بن ياس وابن حنبل وابن معين وابن المدينى وعبد الله بن ذكوان وأبا خزيمة
وابن ميمون وكاتب الليث وغيرهم ولم يكن مذهبه فى رحلته فى هذه طلب الحديث وإنما كان
شأنه الزهد ولقاء العباد فلوسم فى رحلته لكان أرفع أهل وقته اسناداً ورحل رحلة ثانية
سمع فيها من اساعيل بن أبى أويس وأبى مصعب ويعقوب بن كاسب وبرايم بن المنذر
وأبى بكر بن أبى شيبة وبرايم بن عبد القربى وهازون بن سعيد الأبلى وابن المبارك
الصورى وحرملة وابن أبى سمرم وأبى الطاهر والحارث بن مسكين وأصبغ بن الفرج
وزهير بن عباد وسعوتون بن سعيد وعون بن يوسف والصادق ومحمد بن مسعود فى خلق
كثير من البغداديين والسكيين والشاميين والمصريين والقرويين وعدة الرجال الذين
سمع منهم مائة ومجسة وستون رجلاً وبه وبني بن خلد صارت الاندلس دار حديث
روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم عن ورش ومن وقته اعتمد أهل
الاندلس على رواية ورش وكأوا يعتمدون قبل على قراءة الغازى بن قيس عن نافع وأخذ
عن ابن وضاح أحمد بن خالد ومحمد بن لباية ومحمد بن غالب وأبوصالح وابن الخوازم وابن
الزرد وابن أئين وقاسم بن أصبغ وابن مسروق وابن وهب الا عتاقى وطاهر بن عبد
العزيز وابن الأعمش وهب بن مسرة وآخرين لا يحصون كثرة وأكرم من رأس وشرف
بالاندلس فهم تلاميذه وألف ابن مفرج فى مناقبه ورجاله كتباً وكان اماماً نبهاً طالما بالحدث

تبدت فغابت واخفت ففتحت وشاهدتها حالى حضورى وغيبى وشرح الاسماء الحسنى وكلام عجيب فى التصوف بهما
وتفايد فى أنواع فنون العلم وله شعر فائق وخط رائق من فصحاء الفقهاء وأجودته فى التفتايد على مكانته العلية وسيادته السلية
يشول قضاء حوائجه فى السوق يديه ولعمه ومكانته بل وأمانته وفصاحتهم توجه فى رسائل السلطان كثير التواضع والملاقة وهو
على الجملة من المتبحر بلفاته توفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة اه ملخصاً أخذ عنه جماعة كمنصور الزواوى والخطيب ابن
مرزوق والامام المقرئ باحثه واستفدت منه وسألى عن ضبط صحاح الجوهري فقلت منهم من يفتح ومنهم من يكسر فقال لى أنا
هو بالفتح بمعنى الصحيح كما ذكره فى باب الصحيح وقال بعضهم يحتمل كونه مصدر صريح كحنان اه (محمد بن محمد بن سلامة)
الانصارى القومى الشيخ الفقيه العالم الصالح المأبذ أخذ عنه العلامة للمقرئ والشيخ ابن عرفة وغيرها قال بعض أصحابنا توفى
سنة ست وأربعين وسبعمائة (محمد الزندى القاسم أبو عبد الله الفقيه الحافظ) كان قائماً على المذهب اماماً فى الرية مقدماً فى
النظر انتفع به خلق توجه مع أبى الحسن المزينى لافريقية فمات سنة ست وأربعين وسبعمائة له تأليف حسن فى شرح الجلاب أبان

فيه عن فضله وتصرفه صبح من خطب بعض أصحابنا (محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي المالكي الاسكندري أبو البركات) قال خالد البلوي في رحلته الشيخ الفقيه العدل شرف الدين ابن الشيخ الامام غفر الله عن أبي بصير ابن الامام العالم المصنف شهاب الدين أبي محمد كان من العلماء التقادله حسب صميم وسلف في العلم قديم ومنهج على السنة قوم وبيت له بالمعظم وتخصم فهو كريم التجار كبير الكبار خيرا لا خيار كامل الأدوات عالي الروايات عالم بالشرعيات واقف على الطبيعيات سهل العبارة نبيه التلبية والاشارة اذا ذكر الحديث والفروع سالك سبيل المشروع عارف بعقد الشروط ناظم لتلك السموط قاعد مجيد باحث مفيد امام مفت عالم عدل مبرز من معشر أوصافهم كالمسك لذ أن نشق حديث آخرهم زكاه وحديث أولهم يسبق أجازني عامة اه ملخصا (محمد بن محمد بن المنير الاسكندري) قال خالد البلوي الشيخ العالم الأصميلي جمال الدين ابن شرف الدين ابن المنير بمن له التبية الذي على قواعد الأديان الصحيحة وسما على عمد للأعمال الصالحة والعلم الذي أنارت مفاهيمه ومآثره في أقطار الآفاق وأفاق الاقطار وطارت تراثه وعدلته كل (٢٤١) مطار وسمرت أمثال علمه كإمامات الأزار

وأستدار فلك مجده على قطبي العلم والدين وأستدار قمر هديه أشرق من صبح مبین فسي في العلم راسخ القواعد مشارا إليه من كل غائب وشاهد مشاورا في النوازل مستغنى في المشكلات تصف عليه الرب العلية وتشافن الخطط الشرعية طوراً مقدما في أندية الوزراء الأعيان وتارة صدرا في قضاة العدل والاحسان قاصرف بارشاده الخاص والعام خلاه عن طريق الجهد حاسده ومن يساجل صوب العارض المهل علم وحلم ورأى محصل وذري سيجان جامع هذا الفضل في رجل سمعت عليه كثرنا ليف عمه العالم الكبير قاضي القضاة ناصر الدين ابن المنير كارجوزته الكبرى التي فسر بها القرآن

بصير به متكلا على علمه كثير الحكايات عن العباد وربما فقيرا زاهدا متعقفا ضابرا على الامجاع عتسبا في نشر علمه سمع الناس منه كثيرا وقع الله به أهل الأندلس قال أحمد بن سعيد لم يختلف علينا أحد من شيوخنا ابن ابن وضاح كان معلم أهل الأندلس العلم والزهة وكان أحمد بن خالد لا يقدم عليه أحد ممن أدرك بالأندلس وبظلمه جدا ويصف فضله وعقله وورعه غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير من الاحاديث كان كثيرا ما يقول ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في شيء هو ثابت عنه من كلامه صلى الله عليه وسلم وكان له حظ محفوظ ولم يكن له علم بالمرية ولا بالهجرة وكان الجواب عنه أحمد بن خالد وتوفي ابن وضاح في الحرم سنة سبع وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين وولدت سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين ومن الطبقة الرابعة من أهل العراق ثم من آل حماد بن زيد قاضي القضاة محمد أبو عمر بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد أصله من البصرة وسكن بغداد وسمع من جده يعقوب بن اسمعيل وأحمد بن منصور والرمادي وعمر بن مرزوق ومحمد بن اسحق الصائغاني وأبي عثمان المقدسي ومحمد بن الوليد التستري والحسن بن أبي الربيع وزيد بن أخرم وعثمان بن هشام بن دهم وغيرهم وثقه باسما عيل بن اسحق القاضى روى عنه أبو الحسن الدار قطني وأبو بكر الابهري وأبو القاسم ابن حنابلة ويوسف بن عمر القواسم وجعفر بن محمد البهلولى وأبو على المؤذن للملكي وعليه ثقه أبو بكر الابهري وغيره وكان يناظر بين يديه أئمة المذاهب كان ثقة فاضلا وحمل الناس عنه علما واسعا من الحديث وكتب الفقه التي صنفها اسمعيل وقطعة من التفسير وعمل مستندا كثيرا قرأ أكثره على الناس ولم ير الناس يشهد أحسن من مجلسه لما حدث كان العلماء

(٣١ - دياج) العظيم وتراج البخاري له وجزته في أحكام البيع وشروطه وغيرها اه ملخصا (محمد بن يحيى بن علي بن النجار) النجاساني بادرة الاعصار قال الصلاة الابلي ماقرا على أحد حتى قلت له لم يبق عندي ما أقول لك غير ابن النجار قال المقرئ ذكرت يوما ما حكاه ابن رشد في انجر انها اذا تخلصت بنفسها سطرت واعرضته بما لا اكال عن ابن وضاح لا تظفر فقال لي لا تفر يقول ابن وضاح فانه يلزم عليه تحريم الخل لان العنب لا يصير خل حتى يكون حمرا و ذكرت يوما قول ابن الحاجب فيما يحرم من النساء بالقرابة وهي أصوله وفصوله وفصول أول أصوله وأول فصل من كل أصل وان علا فقال ان تركب لفظة النسبة العربية من الطرفين حلت والا جازمت فتأمله فوجدته كما قال لان أقسام هذا الضابط أربعة التركيب من الطرفين كان الم وابنة الم مقابله كالأب والبت التركيب من قبل الرجل كابنة الأخ والم مقابله كابن الأخ والحالة اه ينقل ابن الخطيب في تاريخ غرناطة ونقله الوثر شريسي في فوائد المقرئ ايضا ولما أوقفت شيخنا التهمة على بن محمود بغيغ على هذه القادة أعني قوله ان تركب الخ تأملها وعجب بها كثيرا وصار يتقلها في بدروسه رحمه الله قال المقرئ لم يكن ابن النجار بصيرا بالهجرة وإنما عنده

ذكاه زائده **قلت** وانما ذكرته في هذا الذيل لهذه السائمة (عبد الآجبي) أحد فقهاء تونس وقاضى الانكحة بها
أخذ عنه الامام المقرئ وقال انه حافظ فقهاها في وقته اه وأخذ عنه ايضا الخطيب ابن سرزوق وابن عرفة ونقل عنه في مختصره
قصة في أجرة الشهادة توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة أقاد تيه بعض أصحابنا (محمد بن عبد الله بن عبد النور التدرؤى أبو عبد
الله الفقيه) قاضى فاس وقاضى عسكر أنى الحسن المريني قال ابن خلدون كان مبرزاً في الفقه على مذهب مالك تفقه بالأخوين ابني
الامام ولا فتح أبو الحسن تلمسان ورفع منزلة ابني الامام واختصهما بالشورى وكان يستكثر من العلماء ويعمر بهم مجلسه طلب
منهما ان يختاراه من أصحابهما من ينطقه في فقهاء مجلسه فأشارا عليه بابن عبد النور هذا فأذناه ولا قضاء عسكره توفي بتونس
في الطاعون الحارف سنة تسع وأربعين وسبعمائة اه (عبد بن محمد بن غالب) أحد أصحاب أبي الحسن الصغير نقل عنه في المعيار
ولم أقف على ترجمته (محمد بن عبد السلام الموارى التونسي قاضى الجماعة بها وعلامتها وامامها شيخ الاسلام الامام الحقن
المشهور) ذكره في الاميل وأثنى عليه وقال (٢٤٢) خالد البلى في رحلته البحر المتلاطم الامواج والمنهل النقي يعذبه

وأصحاب الحديث يجمعون بحضور مجلسه قال أبو عبد الله بن عرفة تعلق به في تاريخه أبو
عمر لا نظير له في الحكام عقلاً وحلماً وتمكناً واستيفاء للعاني الكبيرة بالفظ اليسير مع معرفة
باقدار الناس ومواضعهم وحسن التاني في الأحكام والحفظ لا يجرى على يديه حتى اذا بالغ
الانسان في وصف رجل قال كأنه أبو عمر القاضي واذا اعتلا غيظاً قال لو أنى القاضي أبو
عمر ما صيرت سوى ما انضاف الى ذلك من الجلالة والرياسة والصبر على المكاره واصططع
المعروف عند الداني والقاضي ومدارته للنظير والتبصير لم يزل على ذلك يزداد طول الزمان
بجلالة ونبله وكان من زينة الزمان وكان حاسباً سمعيل القاضي أولاً ثم في القضاء بعده
وتوفي قضاء القضاء ولم يله أحد من أهله قبله الى ان مات وفي أيامه قتل الحلاج والقاضي أبو عمر
هو الذي أثنى بقتله بعد تقريره على مذهبه وقيام الشهادات عليه بالحادث فضرب ألف سوط
ثم قطعت يده ورجلاه ثم طرح جسده وبه رمق من أعلى موضع ضرب فيه الى الارض
وأحرق بالنار ونكب القاضي أبو عمر فيمن نكب مع سائر آل وقبض عليه واسعفت
جميع أمواله وجرت عليه عنة عظيمة الى أن من الله تعالى بالفرج وتوفي أبو عمر في رمضان
خمس بقين من سنة عشرين وثلاثمائة وستة سبع وسبعون سنة مولده بالبصرة أول رجب
سنة ثلاث وأربعين وما بينه وبين غير آل حماد من هذه الطبقة **قلت** بعد أبو عبد الله بن أحمد بن
سهل البرنكاني **قلت** ويقال له الركاني القاضي البصري من كبار هذه الطبقة وأهل الفقه
والسنن منها تفقه باسمعيل ومعه روى الحديث وسمع منه يروي عن أحمد بن عبدة وعبد
ابن أبي صفوان وأبي حاتم وأبي زهرة الرازيين وعبد الله بن شبيب المصري وجماعة وسمع
الرئيسي القفوي وعليه تفقه القفري والتستري وروا عنه ومعه القاضي أبو الفرج وروى

بقاخ الوهاد والسلاح العجاج
ثرت بساحته متفرقات العلوم
نزول الماء النجاج قاضي القضاة
وامام الفقهاء والحنابلة العالم العلامة
قطب الشورى وعبد قدوة
علما الاسلام نشأ في عفة وصيانة
وتبوا ذروة طهارة ريانة وصمد
من هضبة التي على أعلا مكانهم
تعرف له قط صوبة ولا حلت له
الى غير الطاعة جبهة فالفقه في
أوصافه سكيت وقاصد وهما
يضرب في حديد بارد ومن رام
يسده سن الشمس ويحاطى
برجله لحاق البرق وصرف همه
العلية وفكرته القوادة الزكية
لا تتصل فنون العلم وتفتح عنونها
فلك أعتها وقاد أزمنها وأوضح
أشكالها وحل أفتها لها فهو وحيد
الاولان علامة الزمان والمشار إليه
بالبنان والبيان ما قرى به قاضل

من العلماء الارجحه ولا أتى اليه منهم من العلوم الا كشفه وأوضحه عدلاً في أحكامه جزلاً من أقباله
في فعله وكلامه له صادات عزاً لم تأخذه معها في الله لوم قلام في زناه عن الدنيا وحمه نيطت بالثريا وله فيها تفرق ماء البشر فأحيا
وحيا سمعت في درسه أتيق القوائد وأخذت عنه شرحه لأن الحاحب ولده ستة ست وسبعين وسبعمائة سمعت عليه جميع المطا
وقراءه هو على أبي العباس الطبراني والمصري أبي عبد بن هارون اه ملخصاً توفي عام تسعة وأربعين (عبد بن هارون الكتاني)
التونسي الامام العلامة الحافظ أحد مجتهدى المذهب وصفه ابن عرفة ببلوغه درجة الاجتهاد المذهبي له تأليف كشر مختصر
ابن الحاحب الاصيل والقرعى واختصار المتبعية في قدر ثلثها أسقط وتألفها وتكرارها وشرح المدونة وقعت على أسفار من الجميع
ووقع بينه وبين ابن عبد السلام نزاع في مسائل تولى القضاء بغير تونس أخذ عنه الامة كالمقرئ والخطيب ابن سرزوق وابن عرفة
وخالد البلى وذكره في رحلته وبالغ في ثناءه فقال الشيخ الفقيه الامام أبو عبد الله بن هارون امام في الفقه وأصوله وعلم الكلام
وقصوله متصل بالجد والجد لخصوله علم من أعلام المعارف ومعلم لأعلام الحلال الدينية والمطارف تبع ما وعى في العلم ويتبع فاستفاد

من علماء تونس بما استفاد من علماء الشرق وظفر في رحلته بمرزى العلماء فأب بعد قضاء فرضه وقد كل فضله واشتغل على الكمال عقله وقله قابسط في العلم بنباهته والقبض عن العالم بتراهته وازم مطالعة دواوينه وحديث البهايون فيه ودينه قانع به بشر كثير وأودع له في القلوب من القبول حظ كبير ولولا زهده وقناعتة لتولى قضاء الجماعة فقام العباد بحقه وصدقوا فيه الخبر النبوي فلم يماروا في صدقه فهو السابق في المضار لا يترشح أحد لسبقه فازدحم عليه الناس واقتبسوا من أنواره التي لا تنقص بكثرة الاقتباس فأقرت له السادات بالتسديد وأحيا الله به سنة الاجتهاد حين وقف غيره مع التقليد فيروز في تدريس ما برز وأحوز من سبق ما أحرز من جلالة قدر وسمعة صدر وحسن خلق واعتدال خلق وسهولة عبارة وصناعة صوغ كلام البداوة والحضارة وقمع الباحث الملتزم في المنزل بالجد إلى تأليف أحكم أصولها وأقن فصولها مع توفية الأغراض باختصار وإيجاز وما أخذ تكاد تنسب للإيجاز قالها يطمح الأمل وبها الاعتماد وعليها العمل هذا مع حسن القاء وملاحة اشارة وإماء وذيل تنبيه ولطف توجيه وإصابة وتنظيم وإجادة تنقيح وقل مآثرى المين أو (٢٤٣) تسمع الأذن بأصل في الأصول وأرفع للفروع

وأرفع في نقد الفروع واعتزف بألف ابن الحاجب وفتح مقفلانه وحل مشكلاته قرأت عليه نصف مختصرى ابن الحاجب الاصلى والفرعى قراءة بحث وسمعت عليه كثيرا من التهذيب وغيره من كتب الفقه والأصول والرئية ومن تأليفه كشرح مختصرى ابن الحاجب وشرح المعالم التقية ومختصر التهذيب وشرح التهذيب في مجلدات عديدة وشرح الحاصل وغيرها مولده سنة ثمان وسبعمائة هـ ملخصها (قلت) وتوفى في الواء ليلة سنة خمس وسبعمائة ذكره ابن الخطيب القسنطينى والعجب من ابن فرحون حيث لم يذكره في الديباج أصلا مع كثرة قله عنه في تبصرة وشرحه (محمد بن سليمان

القضاء بفارس والبصرة وكان البرنكافى يقول عرضت مختصر عبد الله بن عبد الحكم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مسائله فوجدتها أصلا الاثنتى عشرة مسألة فلم أجدها أصلا قال وعند مسائله ثمانية عشر ألف مسألة وله كتاب قياساتل عنه القاضي اسماعيل وألف كتابا كبيرا في فضائل مالك وأخباره قال وسألت الراشحي عن قوله في الحديث فيأتى قوم يسبون ما همنا قال هو ضرب من السوق وولد في سنة تسع وثلاثمائة (محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكر البغدادى) القيسى أبو بكر هو المشهور في اسمه ونسبه وقيل اسمه أحمد بن محمد بن بغدادى ثقة باسمايل وكان فقيها جديلا ولى القضاء بروى عن القاضي اسمعيل وهو من كبار أصحاب الفقهاء روى عنه ابن الجهم والقشيري وأبو الفرج وذكره ابن مفرج فقال هو ابن بكر بغدادى ثقة يكنى أبا بكر وله كتاب في أحكام القرآن وكتاب الرضا وكتاب مسائل الخلاف وتوفى سنة خمس وثلاثمائة وسنة خمس وسبعمائة (محمد أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حبش وعرف ابن الوراق للروزي) هذا الصحيح وأخطأ من قال اسمه أحمد بن محمد وكان جده وراقا للمعتز صاحب أبو بكر اسماعيل القاضي وسمع منه وثقة معه ومع كبار أصحاب ابن بكر وغيره وروى أيضا عن ابراهيم بن حماد ومحمد بن عديس وعبد الله بن محمد النيسابوري وعبد الله بن أحمد بن حنبل وجعفر بن محمد الثوري وجماعة غيرهم أبو بكر هذا مشهور له أنس بالحديث وألف كتابا جلة على مذهب مالك منها كتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب بيان السنة بمحمسون كتابا كتاب مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك وشرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير وكان صاحب حديث وسامع وفقه قال الخطيب له مصنفات حسان محشوة بالأثار يجمع المذهب

السطفي) الفقيه حافظ المغرب العلامة الفرضي الجليل قال ابن خلدون وسطه بطن من أوربة بنواحي قاس أخذ العلم عن امام المالكية بالمغرب الطائر الذكر أبي الحسن الصغير وثقه عليه وكان أحفظ الناس للمذهب وأفهم فيه وأخذ العرائض عن الشيخ أبي الحسن الطنجي ختم عليه الحوذية ثمان ختات وكانت له في فهمه وإفرائه وحل عقده اليد الطولى واختاره السلطان أبو الحسن المريني مع جماعة من العلماء لصحبته وكان أبو الحسن لدينه وسرارته وبعد شأوه في الفضل تشوق لتتويجه مجلسه بهم فقدم السطفي معه تونس وشهدنا وفور فضائله وكان في الفقه نبيا لا يجارى حفظا وفهما وكان أخى محمد يقرأ عليه تبصرة اللخمي ويصحبها عليه من أملائه وحفظه في مجالس عديدة وهذا أكثر حاله في أكثر ما جاني من جملة من الكتب وحضر مع السلطان أبي الحسن واقعة القيروان وخلص معه إلى تونس وأقام معه بها نحو من سنتين ثم غرق في سواحل بجاية مع من غرق من الفضلاء وغيرهم أه وقال بعض أصحابنا كان السطفي اماما جليلا حافظا مقدما في الفقه من أكبر تلامذة أبي الحسن الصغرى في الفقه مع المشاركة في الإبلين والعري مع دين قام حظي الجاه عند أبي الحسن للرئى يؤم به ومخطوب يقرأ مكبا على المطالعة والنظر يسرد الصوم لا يحكم

حتى يسأل أخذه ابن عرفة والعباني وابن خلدون توفي غرقاً سنة تسع وأربعين (قلت: بل في شوال سنة خمسين كما ذكره ابن الخطيب في رقم الحلل) ومن أخذ عنه من الأئمة المقرئ والعبودي الكبير والخطيب ابن مرزوق والقباب وغير واحد قال بعضهم كان خزانة المذهب مع مشاركة تامة في علوم وديانة شهيرة وصالح متين كان مدرّس حضرة أبي الحسن ومفتيه وخطيبه مقابل على ما يعينه لانتهاه الامكان في النظر والقراءة والتفصيل حتى في مجلس السلطان اه وناهيك من جلالاته انه لما وصل تونس طلب منه ابن عرفة قراءة الحوفا فقال بلغني أنك قرأت على ابن عبيد السلام فقال له نعم ولكن وقف عليه منه مواضع قال ابن عرفة فقال لي ليس لي وقت إلا ساعة خروجي من عند السلطان قال فكنت أنظره قرب الزوال حتى يخرج من عند السلطان فإذا خرج قرأت عليه حتى إذا وصلنا إلى تلك المواضع التي توقف فيها ابن عبيد السلام من المناسخات والاقرارات فقرر هالي أقرب ما كان وأحسنه قلبه الرضا ومن تأليفه تعليق صغير على المدونة وشرح جليل على الحوفا وتعلق على ابن شاذان في خلاف فيه المذهب ذكره تلميذه ابن عرفة عنه قال الأبي كان (٢٤٤) السلي محم يقتدى به وذكر شيخنا ابن عرفة انه رآه اذا

عظس السلطان لا يشتمه بشيء
لا ينحى ولاداه قال ابن عرفة
فكنت أقول سرا يرحمك الله
لا يخرج من عهدة الرد في مثل
هذا المحل ومن الضر للسلي
والله أعلم بما يجري من ذلك اه
قائمة كان السلي يقول
في قول ابن الحاجب والثمن
والسدس والثمن من أربعة
وعشرين لا يصح هذا إلا لاجتماع
الثمن والثمن في فريضة وسبقه
لهذا الوجه صاحب المقدمات قال
العلامة المقرئ وسألت عنه ابن
النجار فقال لي انما أراد المقام لانه
يجتمع مع الثمن والانصاف انه
لا يحسن الصبر بما لا تصح ارادة
فيه عن غيره فالوجه أن يقول
الثلاث أو مقام الثلث لان الثلث
انما يدخل هنا تقدرا لا تحقيقا كما

مالك ويرد على مخالفه وكتب حديثا كثيرا وكتبه تلميذ عن مقدار علمه روى عنه أبو بكر
الابهرى وأبو اسحق الديوري وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث
وثلاثين محمد أبو الطيب بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن راهويه محمد بن خالد القتيبي
ثم الخطيب من أئمتهم وجدده اسحق الامام المشهور ايضا سمع أباه وابن حجر وابن حنبل
وابن المديني وأبامصعب ويونس وغيرهم من أهل خراسان والعراق والشام ومصر سمع
منه ينفذ ابن عثد وابن نافع وغيرهما عالم بالحق جميل الطريقة مستقيم الحديث قلبه
القرامطة منصرفه من الحج سنة أربع وتسعين ومائتين وابنه محمد من أئمة المالكية بالعراق
حدث عنه عبيد الله الشافعي المعروف بعبد وأبو مروان السعدي القرطبي وكان ثقة عند
اسماعيل وهو مشهور في البغداديين ذكره أبو القاسم الشافعي وعده في فقهاء من أبي
من أصحاب مالك وحذاقهم ونظارهم وحفاظهم وأئمة مذهبهم ولي قضاء الرملة وبها توفى سنة
ست وثلاثين وثلاثمائة ومن مضر (محمد أبو بكر بن أحمد بن أبي يوسف) يعرف
بابن الخلال من فقهاء مصر درس بمجامعها وأخذ عنه الناس يروى عن محمد بن أبي
 وغيره روي عنه أبو القاسم عبيد الله بن خيران وألف أربعين جزءا من منقح قول مالك
وروى عن محمد بن أبيصغ عن أبيه عن ابن القاسم كتاب السرائك وتوفي صدر سنة اثنين
وعشرين وثلاثمائة ومن أهل إفريقية (محمد أبو عبدالله بن بسطام بن رجاء الضبي
السوسي) ثقة مأمون أصله من البصرة ثبت كثير الرواية والكتب له رحلة سمع ابني
عبدوس وغيرهما من أصحاب سحنون وبصر ابني عبدالحكم والربيع الهذلي وأدخل
أفريقية كتباً غريبة من كتب المالكيين ككتاب النفرة بن عبد الرحمن وكتاب ابن كنانة

في الجواهر في باب حد الحوفا موافقة لعدد لا يوافقه فهو من باب الفرض وعليه ينبغي هل كلام ابن الحاجب اه محمد وكتاب
ابن الصباغ الخزرجي المكناسي قال ابن خلدون كان مبرزاً في المنقول والمنقول طارفا بالحديث ورجاله اماماً في معرفة كتاب
الموطأ وأفرائه أخذ العلوم عن مشيخة مكناسة وتلميذنا أبا عبدالله الابلي ولازمه وأخذ عنه العلوم الطولية فاستفاد به طلبه
عليه في زخاوا اختاره السلطان فاستداه ولم يزل معه حتى هلك غريقاً في ذلك الاسفلوط اه يعني أسطول أبي الحسن آخر
سنة خمسين وسبعمائة قال الشيخ ابن غازي في الروض المكنون في أخبار مكناسة ان زبون كان ابن الصباغ المذكور فقبها شهراً
مالاً علامة حاز قصب السبق في المنقول والمنقول قد ذكره ابن مرزوق في الحديث كتابه في مناقب أبي الحسن وابن الخطيب
السلماني في بعض فهارسه وابن خلدون وكان من كبار العلماء الذين استصحبهم السلطان أبو الحسن في حركة إفريقية واجتمع
هناك بالامامين ابن عبيد السلام وابن هارون والامامين أبي زيد وأبي موسى ابني الامام أخذ عنهم في العلم وأعطى وحداني شيخنا
أبو الحسن بن منون الحسيني انه بلغه انه امل في مجلس درسه بمكناسة على حديث أبي حمير ما فعل الثغراء بمعاينة قائدة زاذان فازي

في بعض كتبهم ان ذلك كان آخر ما قرأ بها أو من آخر ما قرأها فلم ينشب ان استمداه السلطان أبو الحسن لصحبته في وجبة افريقية فلم يجد مندوحة فكان أحدهم غرق من العلماء يصغر تونس حينئذ رحم الله تعالى الجميع اه وقال الامام القنوري لم نزل نسمع من شيخنا محمد بن جابر حكاية ظريفة وقعت لابن عبد السلام التونسي مع الفقيه ابن الصباغ وذلك ان ابن الصباغ اعترض عليه في أربعة عشر مسألة لم يفصل عن واحدة منها بل أقر فيها بالخطأ إذ ليس ينبغي اتصاف بالكل الالهي الكبير المتعال اه وفي الروض الممتون حدثني بعض الاعيان أنه بلغه أن الفقيه ابن الصباغ سمع بمقصورة تلسان ينشد كالمناكب لنفسه

يا قلبي كيف وقعت في إشراكهم * ولقد عهدت لك تحذر الاشرار
ارضا بذل في هوى وصباية * هذا لعمر الله قد أشقار

وعن مات معه في ذلك الاسطول الفقيه الحافظ السطى والاستاذ الزاوي وغير واحد له نظم في علاقات الجواز اه ز محمد بن ابراهيم بن أحمد العبدري التلساني عرف بالابن (الامام (٢٤٥) العلامة المجمع على امامته أعلم خلق الله بفنون

المقول قال تلميذه الامام المقرئ هو الامام نسيج وحده ورحله وقته في القيام على الفنون العقلية وإدارته وصحة نظره قال ابن خلدون أصله من اللندلس من أهل البصرة من بلاد الجوف افضل منها أبوه وعمه فخر الدين بن صاحب تلسان وتزوج أبوه بنت القاضي محمد بن غليون فولدت له شيخنا هذا ونشأ في كفالة جده القاضي بتلسان فافضل العلم فسبق لذهنه محبة العالم فبرع فيها وعكف الناس عليه في طلبها فلما أخذ يوسف بن يعقوب تلسان استخدمه ففكره ذلك وسار الى الحج قال فلما ركب البحر من تونس لأسكندرية اشتدت غلى العلامة في البحر واستحييت من كثرة الفلج فاشير

وكتاب ابن دينار وكان يغرب بمسائلها وكتب بخطه كثيرا معدود في هذه الطبقة ولم يكن في عصره أكثر كتبها منه في الفقه والآثار وكان يفتياها وكان يأتمر من قرأ سورة القمر من الفرق ومن قرأ وما قدروا الله حق قدره الآية من غير مجده فرج الله عنه سكن القبر وان ثم انتقل منها الى سوسة ومات بها سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة * ومن أهل الأندلس (محمد أبو عبد الله بن عمر بن ليابة مولى آل عبيد بن عثمان القرطبي) روي عن عبد الله بن خالد وعبد الأعلى بن وهب وأبى بن عيسى وأبى زيد بن ابراهيم وأصم بن خليل ويحيى بن مزين والعتبي وقاسم بن محمد ومالك بن علي القطعي وابن مطروح وابن وضاح وغيرهم وكان إماما في الفقه مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا درس كتب الرأي ستين سنة وكان اعتماده على العتي وابن مزين وكان مشاورا في أيام الأمير عبد الله مع عبيد الله بن يحيى وطبقته ثم انخرط بالفتيا مع صاحبه أبي صالح أيوب بن سليمان وكان متواخين وكان أبو صالح يهدمه على نفسه ثم انخرط بموت أبي صالح ستين سنة فلم يشاركه أحد في الرياسة والقيام بالفتيا ولم يكن له رحلة وكان ممن برع في الحفظ للرأي ودارت عليه الاحكام نحو من ستين سنة وناظر قاسم بن محمد قال أبو الوليد الباجي ابن ليابة فقيه الأندلس قال الصدفي كان محمد بن ليابة من أهل الحفظ للفقه والتهمة به أقره الناس وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك وعمر وشاهد القضا والاحكام مع تميز وادراك لم يكن ذلك لأحد من رأيا وشاهدنا مع تراهة نفس وتمايون وضوء كاملة ودبابة وثلاوة للقرآن وحفظ للشعر وفصاحة وأخلاق حسنة وتكشف في ملبسه وتواضع وكان يحتم القرآن في رمضان ستين خيمة

على بشرب الكنور فشربت منه غرفة فاخططت فقدمت الديار المصرية وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفي الهندي والتبريزي وغيرهم من فرسان المقول فلم يكن قصارى الامر أشغافهم فحججت ورجعت لتلسان وقد أفتت من اختلاطى فقرأت المنطق والأصليين على أبي موسى ابن الامام ثم أراد أبوهم صاحب تلسان انكره على العمل فبر قاس واخفى هناك عند خولف اليهودي شيخ التعاليم فأخذ فتونها وحقق ثم دخل مراکش في حدود عشر وسبعائة ونزل على شيخ المقول والمقول المبرز في التصوف علما وحالا الامام ابن البنا فلما زعم وتفضل عليه في المقول والتعاليم والحكمة ثم صعد الى الجبل عند علي بن محمد شيخ المسكرة فقرأ عليه واجتمع عليه طلبة العلم فكثرت افادته واستغاثته بجميع قائل على طلبة العلم من كل ناحية فانتشر علمه واشتهر كره ولا تلي السلطان أبو الحسن عند فتح تلسان بأمر أبي الحسن عليه ووصفه بتقديمه في العلوم وكان يحضو جميع العلماء لجلسه فاستمداه من فاس فنظمه في طبقة العلماء فكف عن التدريس والتعلم ولازمه وحضر معه وقبة طريقه والقنوريان قال ابن خلدون لازمه وأخذت عنه فتونا ثم طلبه أبو عوان بتلسان فنظمه في طبقة علماء أشياخه

وكان يقرأ عليه حتى مات بغاض سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأخبرني أن مولده سنة إحدى وثمانين وسبعمائة اه قال تلميذه المقرئ أخذ بتلمذته عن أبي الحسن التقي وابن الامام ورحل في آخر السابعة للشرق فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم رجع لتلمذته ثم للغرب فأخذ عن ابن النبا وساعد كثير من علماء له قال في قلت لأبي الحسن الصغير ما قولك في المهدي فقال ما سلطان ولقبته بعد فتح تلمذته وأخذت عنه اه قال المقرئ ولما قدم شيخنا ابن السفر الباهلي فاسار سولاً عن صاحب بحجة زاره الطلبة فخدمهم أشهر كانوا في زمن ناصر الدين يستشكلون ما وقع في تفسير التفسير في سورة الفاتحة ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في القصل وان الجنس أقوى من القصل فلما رجعوا الى الشيخ الاي اخبروه بذلك فاستشكله ثم تأمله فقال فهمته وهو كلام مصحف وأصله ان المركب قبل البسيط في الحسن والبسيط قبل المركب في العقل وان الحسن أقوى من العقل فرجعوا الى ابن السفر فأخبروه فليج فقال لم الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوا في بعضها قال الشيخ اه ينقل ابن (٢٤٦) الخطيب في الاخطاة قال المقرئ وحديثي الاي ان عبد

الله بن ابراهيم الزموري اخبره انه سمع من ابن تيمية يشهد لنفسه بمصلا في اصول الدين حاصله من يصد تحصيله علم بلاد دين اصل الضلالة والافك المبين لما فيه فأكثره وحى الشياطين قال ويده قضيب فقال والله لو رأيته لضر به بهذا القضيب كذا ثم رفته ووضعه اه قال للمقرئ وسمعت يقول ما في الأمة الحمدية أشهر من ابن الفارح قال وقال طالب له يومام فهمم اللقب صحيح فقال له الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ أما فلا أقول شيئا فاعرف الطالب ما وقع فيه فحجل قال وقال في كنت عند القاسم بن محمد الصنهاجي إذ وردت عليه رقعة من القاضي أبي الحجاج الطرطوشي

وكان بقي وجوب اليمن دون غلظة ولا يرى جواز شهادة الشاهد مع أبيه وخوف في ذلك وبجوارها أتى أكثر الشيوخ وكان مأمونا ثقة حافظا لأخبار الأندلس له حظ من النحو والخبر والشعر قال ابن سهل ولما ذكر ابن لباة ذهاب العلم وأهله ومن صار في الشورى تمثل بيتين

ذهب الرجال المقتدى بفعلهم * والمنكرون لكل أمر منكرو
وبقيت في خلف يركي بعضهم * بعضها ليدفع معور عن معور

روى عنه خلق كثير ولم يكن له علم بالحديث ولا ضبط لروايته يحدث بالمعنى ولا يراعي اللفظ وتوفي ليلة الاثنين لأربع مئة من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل غرة رجب سنة ست وعشرين وتزاحم الناس على نعشه وكسروه على عادة العامة فقال بعضهم تزاحموا على نعشه لآل نعشه فسمعت منه وكثرت عنه حكمة الله تعالى محمد بن نطيس بن واصل الغافقي البصري أبو عبد الله روى عن العتيق وأبان بن عيسى وابن مزين وعبد الله بن خالد وأبي زيد عبد الرحمن بن ابراهيم وأصم بن خليل وبني بن خالد وابن مطروح وابن وضاح وعبيد الله بن عبد الملك بن حبيب والمغاي وغيرهم ورحل فسمع بأفريقية من شجرة بن عيسى وبجي بن يحيى بن عون الله والكوفي وغيرهم وبصر من بونس وعبد الحكيم والزازي وعبد بن أصم وغيرهم وسمع بحكمة من علي ابن عبد العزيز والصايغ وغيرهما وعدد شيوخه في رحلته كان شيخنا نبيلاً ضابطاً لكتبه ثقة صدوقاً إليه كانت الرحلة باليرة كان من حفاظ المذهب المحققين فيه الجامعين

فيها خيرات ما تحتويه مبدولة ومطلبي فيها تصحيحه مقلوبها فقال في مطلبي فقلت تاريخي اه أي فان مقلوبه تاريخ وتصحيحه للكتب تاريخ قال أيضاً وسمعت يقول اما أفيد العلم كثرة التأليف وأذهبه ببيان المدارس وكان يقتصر من المؤلفين والباين وأنه لكما قال يد أن في شرحه طولاً وذلك أن التأليف نسخ الرحلة التي هي أصل جمع العلم فكان الرجل يتفق فيها ملا كثيراً وقد لا يحصل له من العلم الا ندر يسير لان غاية علمه قدر مشقة في طلبه ثم يشترى الجرد يوان بأعش من فلا يتفق منه أكثر من موقع عوضه فلم يزل الأمر كذلك حتى نسي الاول بالأخرو فأفضى الأمر الى ما يستخرج منه السأخر وأما البنا فلا نه يجذب الطلبة لاه من مرتب الجرايات فيقبل بهم على ما يمينه أهل الرئاسة للاجراء والاقراء منهم أو من يرضى لنفسه دخوله في حكمهم ويصرفهم عن أهل العلم في ذلك وير فلفقد أدى ذلك لذهاب العلم بهذه المدن القريبة التي هي من بلاد العلم من قدم الزمان كفاً وغيره حتى صار يتعاطى الاقراء على كراسيهم لا يعرف الرسالة أصلاً فضلاً عن غيرها بل من لم يفتح كتاباً للقراءة قطع فصار ذلك ضحكة وسبب ذلك أنها

صارت بالحوادث والرايات أمادنا الله حتى خلت هذه الساعة عن يعتمد عليه في علمه مصداق قوله ماورد في ذلك قال المقرئ
ولقد استباح الناس النقل من المختصرات الغربية أربابها ونسبوا ظواهر ما فيها لأهلها وقد نبه عبد الحنف في التعقيب على منع
ذلك لو كان من يسمع وذيل كتابه يمثل عددها مثله أجمع ثم تركوا الرواية فكثرت التصحيف وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت
الفتاوى تنقل من كتب لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها فلم تصححها وقلة الكشف كان أهل المائة السادسة وصدر السابعة
لا يسوغون التعقيب بمصره للخصي لأنها لم تصحح على مؤلفها ولم تؤخذ عنه وأكثر ما يعتمد اليوم هذا النمط ثم انضاف الى ذلك
عدم اعتبار الناقلين فصارت يؤخذ من كتب المسخوطين كالأخذ من المرضى بل لا تكاد تجد من يفرق بين الرقيقين ولم يكن
هذا فيمن قبلنا حتى تركوا كتب البراذعي على نيلها ولم يستعمل منها على كره من كثير منهم غير التهذيب وهو المدونة اليوم
لشبهة مسائله وموافقتها في أكثر ما خالف فيه المدونة لأبي عبد ثم كل أهل هذه المائة عن حال من قبلهم من حفظ المختصرات وشق
الشروح والأصول الكبار فاقصروا على حفظ مائل (٢٤٧) لفظه ونزحطه وأفنوا عهدهم في حل لغزوه وفهم
رموزه ولم يصلوا لرد ما فيه الى

للكتب اماما ألف كتاب الورع عن الرابا والاموال ونحوه بالحق وكتاب البداء والذي كان
أعلم من بعده في كل شيء كثير الروايات وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهو ابن تسعين سنة
عبد بن سابق بن عبد الله بن سابق الاموي وقيل عبد بن عبد الله بن سابق البصري سمع
من شيوخوا كسعيد بن فخر وسليمان بن نصر وغيرهما وبقرطبة من ابن وضاح ورجل حجاز
فسمع في رحلته وكان فيها حافظا للذهب توفي سنة ثمان وثلاثمائة ومن الطبقة الخامسة
من أهل العراق عبد أبو عبد الله بن أحمد بن عمر التستري وهو قريب لسهل بن عبد الله
التستري الملقب ذي الاقاصيص العجبية أخذ عن ابراهيم بن حماد ومحمد بن خشنام
واليزيد بن أبي بكر بن أبي داود ومحمد بن سليمان الباغندي وغيرهم وكان له اتساع في الرواية
والحديث وحفظ من العلم بالعربية وكان ملازما للسنة نافرا عن البديعة حدث عنه ابنه وجعفر
ابن نصر الجلودي وأدرك سهلا وسمع منه حكايته قال سمعته يقول من أصبح ولم يعتقد أنه
يمسي في القبر لعيت به الشياطين طول يومه وسمعته يقول لا كل على ثلاثة أنحاء آكل يأكل
نورا وإيمانا من أول طعامه الى آخره وآخر يأكل طعاما وآخر يأكل سرجينا فأما الذي
يأكل نورا وإيمانا قال الذي يسمى الله عز وجل عند كل لقمة ويحمده عند اسأغتها وأما الذي
يأكل طعاما قال الذي يسمى الله في أوله ويحمده في آخره وأما الذي يأكل سرجينا قال الذي
لا يذكر الله في أول طعامه ولا في آخره أو كما قال فاني كتبت من حفظي وتوفي سهل وهو صغير
ابن عشرين لولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين ووفاته سهل سنة ثلاث ومائتين ومائتين
وكان أبو عبد الله هذا عالما بذهب مالك شديد التصب له ووضوح في مناقبه نحو من عشرين

أصوله بالتصحيح فضلا عن
معرفة الضيف والتصحيح بل حل
مقل وفهم أمر عمل ومطالعة
تقييدات زعموا أنها تستنض
النفس فيها نستكثر العدول
عن كتب الأئمة الى كتب الشيوخ
أتيحت لنا تقييدات للجملة بل
مسودات المسوخ فأن الله وناله
راجعون بهذه جملة تهديك الى
أصل العلم وترك ما غفل الناس
عنه اه قال المقرئ وسمعت
العلامة الابن أيضا يقول لولا
انقطاع الوحي لزل فينا أكثر
ما نزل في بني اسرائيل لآبائنا
أكثر مما أتوا بشرا الى افراق هذه
الامة على أكثر مما أفرقت عليه
بنو اسرائيل واشتهار بأسمهم
يذهب الى يوم القيامة حتى ضعفوا

بذلك عن عدوم وتعدد ملوكهم لاساع أقطارهم واختلاف أنسابهم وعوامهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فزعت من أيديهم
وساروا في الملك يسير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معالم التقوى لكننا آخر الامم أطلعت الله من غيرنا على أقل مما سترنا وهو
المرجوان أن يتم نعمته علينا ولا يرفع جبل ستره عنا فمن أشد ذلك أتلاقا لفرضنا تحريف الحكم عن مواضعه الصحيحة إذ ذاك لم
يكن يتبدل اللفظ إذ لا يمكن ذلك في مشهورات كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهية وأما ذلك بالتأويل كما قال ابن
عباس وغيره وأنت تنظر ما شملت عليه كتب التفسير من الخلاف وما حملت الآي والالاخبار عليه من ضفاف التأويلات قبل مالك
لم اخطف الناس في تفسير القرآن فقالوا يا زعيمهم فاختلقوا ابن هذا من قول الصديق أي سباه تظني وأي أرض تظني اذا قلت
في كتابه عز وجل برأى كيف وبعض ذلك قد انحراف عن سبيل العدل الى بعض الميل وأقرب ما يعمل عليه معظم خلاقم كون
بعضهم علم فقصدا لتحقيق نزول الآية بسبب أو حكم أو غيرهما وبعضهم لم يعلموا ذلك تعينا فلما طال بهم وظنوا عجزهم صوروها
المسألة بما يسكن النفوس الي فهمها في الجملة ليخرجوا عن حد الانهاج المطلق فذكروا ما كرهه تحيلا لا قطعيا بالتعيين بل منه مالا

يعلم انه أريد لا عموم ولا خصوصاً لكنه يجوز أن يكون المراد أوفر بياضه وما يعلم انه مراد بحسب الشركة والخصوصية ثم اخطأ الامر ان والحق أن تفسير القرآن من أصعب الامور فالأقدام عليه جراحة وقد قال الحسن لابن سيرين تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن كأنك شهدت التنزيل وقد صحح أنه عليه السلام لم يفسر من القرآن الا آيات معدودة وكذا أصحابه والتابعون بهم وتكلم أهل النقل في صحة ما نسب لابن عباس من التفسير الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسباب والتأنيخ والمنسوخ الا بوقوف صحيح أو برهان صريح أو بما الرخصة في فهم ما تعرفه العرب بطلائعها من لغة وأعراب وبلاغة وبيان إعجاز ونحوها اهـ قلت وأخذ عن صاحب الترجمة من لا يمد كثرة من الأئمة كابن الصباغ المكتنسى والشرىف التلمساني والشرىف الرهوني وابن مرزوق الجندوبى عثمان العباني وابن عرفة والولي ابن عباد وابن خلدون في خلق أجياله (يحمد بن حيدرة أبو عبد الله التومنى) قال ابن خلدون في رحلته أمام المعارف وفروع الاصل المفريز المعترف له في البلاغة والبراعة بالسبق والتبريز برع في الادب والتصوف ونبغ في العقول والمنقول (٢٤٨) مع قس عصامية وفكرة اياسية اقبيض في منزله بعد

وفاته أصبح ياهى على عبادة ربه الا ان عتاجى اقاذه فتراكم الخلق عليه فجلسه بهونس فجمع أصناف أهل العلم أولى التقى والهم فهو اليوم حكمة العلوم حبه الله لا تش مع صدق مصاحبه وحسن مداخلة وكثرة خشية وراية الى ترى بمقودة وفطنة نقادة وخوض في العلوم الشرعية والطبيعية والمشارب الدوقية والبطايا الجامية والزهد في الدنيا الدنية واجابة الدعوة والخلق من الزهد والنخوة لازمة لما رأيت من نجاح دعوته قلب له يسدي علم الله اني احبك فقال لي ابشر فاني رأيت رسول الله صل الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا محمد رزقك الله التقوى وحبك الى خلقه وجعل من محبك

جزأوله كتاب في فضائل المدينة والحجة لها وتقلد قضاء البصرة بلده سنتين ثم صرف عن القضاء مات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وسنة ثمانين وسبعون سنة وتقدم مولده هـ ومن أهل مصر هـ محمد أبو اسحاق بن القاسم بن شعبان ابن محمد بن ريمة بن داود بن سليمان بن أيوب بن الصيقل بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حكى عنه أبو القاسم بن سهل الخافظ وذكر انه نسب له نفسه كذا يقال ان عمارا من عتس بنون وعتس بن مذحج ويعرف بابن القرطبي كان رأس فقهاء المالكية بمصر في وقته وأحفظهم لمذهب مالك مع التقى في سائر العلوم من الخيز والتاريخ والادب الى التدوين والورع وكان يلحن ويكن له بمصر بالمرية مع غزارة علمه وكان واسع الرواية كثيرا الحديث مليح التأليف شيخ التومنى حافظ البلد واليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر ووافق موته دخول بنى عبيد الله الروافض وكان شديد الذم لهم وكان يدعو على نفسه بالموت قبل ولدهم ويقول اللهم أمتق قبل دخولهم مصر فكان ذلك وكان أبو الحسن القاسم يقول فيه انه لين الفقه وأما كتبه فكتبها غرائب من قول مالك وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحة ليست مما رواه فئات أصحابه واستقر من مذهبه وألف كتاب الزايمى الشيعاني المشهور في الفقه وكتابا في أحكام القرآن وكتاب مختصر ما ليس في المختصر وكتابا في مناقب مالك وكتاب الرواة عن مالك وكتاب جماع السنون وكتاب مواعظ ذى النون الاعجمي وكتاب النوادر وكتاب الاشراف وكتاب المناسك وكتاب السنن قبل الوضوء وتوفى يوم السبت لاربعة عشرة بقيت من جمادى

من عبادة المؤمنين قال من علمت انه يحيى علمت انه من المؤمنين مولده في ثاني عشر من ربيع الثاني عام اثنين وثمانين وسنة الاولى اهـ ملخصا (محمد بن أحمد بن شاطر المراكشي) قال للمقرى محب أب زيد الهزيمى كثيرا وابن البنا وغيرها ورزق بصنيعة الصالحين حلالة القبول فلا تكاد تجد من يستقبله وربما سئل عن نفسه فيقول ولئى مفسود قلت له يوما كيف أنت فقال عجيبوس في الروح وقال الليل والنهار حرسيا أحدهما أسود والآخر أبيض قد أخذنا بجماع القلوب الى يوم القيامة وإن مرزها الى الله وسئل عن العلة في نصرة الحداة فقال تقرب العهد بالله قبل له قديم تبرير الشيوخ قال من بعد العهد من الله وطول محبة الشياطين قبل قديم تنبأ فواهم قال من كثرة ما تهل الشياطين فيها اهـ ينقل ابن الخطيب في الاطحة وكان حيا سبعة سبع وخمسين وسبعمائة (محمد بن أحمد بن أبي غفيل المكتنسى أبو عبد الله) قال ابن الخطيب في هاجرة الجرباب كان فقيها عدلا خيرا متصدرا لقراء الشفاء النبوى ولديه جملة حسنة من أصول الفقه أشرفها على كثير من نظرائه قرأها على الامام أبى عبد الله بن الصباغ وشاركه في قراءتها على الامام أبى عبد الله الابن اهـ من الروض المتون (محمد بن محمد البدوى) الاندلسى الخطيب يلبس أبو عبد الله قال في

الاحاطة كان حسن الفلاوة اقدم في الفقه ومعرفة بالاصلين شاعرا مجيدا فصيحاً بليغ الخطبة حسن الوعظ سريع الدفعة حج
ولقي جلة وأقرأ يبلده بلس واضع به ولقي شدا ائمه اهلها الحسد قرأ على أبي جعفر بن الزيات وابن الكاوي أخذ الاصلين والعربية
على الاستاذ أبي عمر بن منظور ولازمه وانتفع به والفقه على القاضي أبي عبد الله بن عبد السلام جونس ومن شعره في النسب
خال على خدك أم غير * ولؤلؤ فترك أم جوهر * أوردت نار الحب في الحشا * فصارت الناس به تسهر
لوجدت لي منك رشف اليا * فقلت بخر عسل سكر * دعني في الحب أذب حسرة * سنك دم العاشق لا ينكر

توفي عام خمسين وسبعمائة (محمد بن محمد بن محارب الصرمي المائي يعرف بابن أبي الجيش قال ابن الخطيب في طائفة العصابة
كان من صيدو المقرئين واعلام المتصدين هتتا واطلا وادراكا ونظرا اماما في الفرائض والحساب قائما على العربية مشاركا
في الفقه والاصول وكثير من المعقول فقد للأفراء بما لفته وخطب قرأ على الاستاذ القاضي ابن بكر بن محمد بن ساء ما بينه في مسألة وقعت
وهي تجوز الخلف في وعد الله شنع فيها على شيخه المذكور ونسبه (٢٤٩) الى ان قال وعده تعالى ليس بلازم بل يجوز

الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ودفن يوم الاحد وقد جاوزتة ثمانين سنة وصلي عليه
الفقيه ابو علي الصيرفي وخلق عظيم * ومن اهل أفريقيا * محمد أبو بكر بن اللياد بن محمد
ابن وشاح مولى الأفرع مولى موسى بن نصير الانصبي (وكان وشاح حاكما من اصحاب يحيى
ابن عمر وبه تفقه وأخذ عن أخيه محمد بن عمرو وابن طالب ومحمد بن القطان وأحمد بن يزيد
والغفاني وأحمد بن سايان وغيرهم وسمع من جميع الشيوخ الذين كانوا في وقته كآبي بكر بن
عبد العزيز الأندلسي المعروف بابن الحراز وحبيب بن نصر وأحمد بن يزيد وأبي الطاهر
محمد بن المنذر آل يدي وزيدان وغيرهم وسمع منه جماعة من الناس وتفقه به أبو محمد بن أبي
زيد وابن حارث وغيرهما بن روى عنه زيد بن عبد الرحمن القروي ومحمد بن الناطور
ودراس بن اسماعيل ولم تكن له رحلة ولا حجاج كان عنده حفظ كبير وجمع للكتب وحفظ
وافر من الفقه شدة اسماعيل الكتب عن التكلم في الفقه وكانت مذاكرته تسمر لضيق في
خلقه وكان آخر شيوخ وقته قال أبو العرب كان فقيها جليل القدر مالا باختلاف أهل
المدينة واجتمعهم مهيأ معلما دينيا ورطاهدا من الحفاظ المعبودين والفقهاء البرزين
وقال الابن ابني انما انتفعت بصحبة ابن اللياد ودرست معه عشرين سنة وقال محمد بن
ادريس سمعت العلماء بالشرقي والغربي ما رأيت مثل ثلاثة أبي بكر بن اللياد وأبي الفضل
المسي وأبي اسحاق بن شعبان وذكر بعض ثقات اصحابه انه نظر الى رجله بعد أن فاج
وقد تغيرت اوضاعها فيكم ثم قال اللهم ثبتهما على الصراط يوم تزل الأقدام فانت العالم بهما
والشاهد عليهما انهما ما مشتا في معصية وألف أبو بكر بن اللياد كتاب الطهارة وكتاب

(٣٣ - دياج) وعظمت فيهم نشأ بفاس وأخذ عن مشيختها ورحل لثونس فلقى القاضي ابن عبد الرقيق وأبا
عبد الله النفاوي وطبقتهما أخذ عنهم وتفقه عليهم ورجع للغرب ولازم الأكارب والمشايع الى أن ولاه السلطان أبو الحسن قضاء
فاس فبقى عليه الى أن عزله بالفقيه المقرئ تها لاجع شيوخ العلم للتحقيق بجلسته ولا فادع منهم استداه معهم فلم يزل كذلك الى أن هلك
قبل هلك أبي عتار يسير اه قال صاحبنا المؤرخ محمد بن يعقوب الاديب المراكشي كان فقيها قاضيا معمرار اوية من الفضلاء
روى عنه ابن مرزوق الخطيب وتوفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بفاس محمد بن علي بن أبي رمانة (أبو عبد الله المكناسي قاضيا
قال الخطيب ابن مرزوق قال ابن الخطيب في نهضة الجراب كان شيخا فقيها خيرا فاضلا من أهل الحياء والحشمة وذوى السذاجة
والعفة اه من الروض المتهون لابن غازي (محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن القرشي التلمساني شهر
بالمقرئ) ففتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه الشيخ عبد الرحمن العراقي في كتابه العلوم الفاخرة وكذا الوترسي
وزاد أنها قرية من قرى بلاد الزاب من افريقية سكنها سلفه ثم نحوها لئلا يسان بها ولد ونشأ وأقرأ وقرأ وضبطه ابن الاخرقي

فهرسته والشيخ زروق يفتح الميم وسكون الناف الامام العلامة النظار الحق القدوة الحاجه الجليل أحد مجتهدى المذهب وأكابر
 خوله التأخرين الاتيات قاضى الجماعة بفاس ذكره ابن فرحون فى الاصل وأثنى عليه وتردتها ما تيسر قال ابن الخطيب فى
 الاحاطة كان مشارا اليه اجتهدا ودؤيا وحفظا وعناية واطلاعا وقلا وتراعه يقوم أتم قيام على الفقه والتفسير والعربية ويحفظ
 الاخبار والحديث والتاريخ ويشارك مشاركة فاضلة فى الاصلين والجدل والنطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة ويحكم
 فى طريق الصوفية ويعتق بالتدوين فيها شرق وحج وتلى أجلاء كآى حيان والشمس الاصبهانى وابن عجلان وبمكة الرضى الميم
 المقام وبدمشق ابن قيم الجوزية وصف فى الفقه والتصوف اه قال الخطيب ابن مرزوق الجدل كان صاحبنا المقرئ معلوم القدر
 مشهور الذكر ومن وصل الى الاجتهاد المذهبي ودرجة التخيير والترفيف بين الاقوال وتبعه بخدمته من حسن الثناء وصالح العلماء
 ما يرجى له النفع به يوم اللقاء وعوارفه معروفة عند الفقهاء مشهورة بين الدعاة اه وقال ابن خلدون فى تاريخه الكبير أخذ
 المقرئ العلم بفلسان عن أبى عبد الله السوى ثم لازم (٢٥٠) بعده شيخنا الابن وابنى الامام واستبحر فى العلوم وهن

عصمة النبيين وهو كتاب اثبات الحجة فى بيان العصمة وكتاب فضائل مالك ابن انس وكتاب
 الآثار والقواعد عشرة أجزاء وكان يقول أزهذا الناس فى العلم قراجه وجيرانه وقال ما قرب
 الخمين قوم قط الازهد وافية وامتنع وسجن وضرب ثلاث عصى وتوفى فى منتصف صفر
 يوم السبت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكان فلع آخر عمره رحمه الله تعالى محمد أبو
 العرب بن أحمد بن تميم بن تميم التميمي كان جده تميم بن تميم من أمراء افرقية وكان
 أبوه أحمد بن سمع من شجرة قوسليان بن عمران وبكر بن حماد وسمع أبو العرب من جماعة
 من أصحاب سحنون وأكثر رجال افرقية كيعي بن عمر وأبى داود الطمار وعيسى وبند
 ابن مسكين وابن طاب وعبد الجبار وابن عياش وسهل القرطاني وحامس وحبيب بن نصر
 وجبله وابن أبي سليمان وسعيد بن اسحاق وجماعة وكان رجلا صالحا فقه عالما بالسنن والرجال
 من أبصر أهل وقته بها كثير الكتب حسن التقييد كرم النفس واخلى كتب بخطه كثيرا
 فى الحديث والفقه يقال انه كتب يده ثلاثة آلاف كتاب ومجموعات وشيوخه زيف وعشرون
 ومائة شيخ سمع منه هذين فى زيد بن الحسن بن مسعود وابناه وزيد السروى والناس كان
 حافظا للذهب نفعيا وغب عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب والرواية والامام والوفاء
 طبقات علماء افرقية وكتاب عباد افرقية ومسنند حديث مالك وكتاب التاريخ سبعة
 أجزاء وكتاب مناقب بنى تميم وجزءين فى موت العلماء وكتاب الحين وكتاب فضائل مالك
 وكتاب فضائل سحنون وكتاب الوضوء والطهارة وكتاب الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر
 وكتاب عوالت حديثه وكتاب فى الصلاة وغير ذلك وامتنع مع الشيعى حبسه وقيد مع ابنة

ولما نقض السلطان أبو عنان
 بيعة أبيه نذبه لكتابة البيعة
 فكبتها ورقا على الناس فى يوم
 مشهود واربعل معه فاس فعزل
 قاضيا بها الشيخ المعمر ابن عبد
 الرزاق وولاه فلم يزل قاضيا بها
 حتى سخطه لبعض الرغبة للملكية
 فعزله وولى المقيبه أبا عبد الله
 القشالى آخر ست وخمسين ثم
 بعثه سفيرا للاندلس فامتنع من
 الرجوع فأكثر السلطان على
 صاحب الاندلس ابن الاحمر
 تمسكه به وبث اليه يستقدمه منه
 فلاذ منه ابن الاحمر بالشفاعة
 فيه واقتضى كتب أمان له بخط
 السلطان أبى عنان فأوفده مع
 الجماعة من شيوخ العلم بفرانجة
 ومنهم القاضيان بفرانجة شيخنا
 شيخ الدين بجلالة علما ووقارا
 ودياسة أبو القاسم الشريف

السبق وشيخنا شيخ الحديث والفقه والادب والصوفية والخطباء سيد أهل العلم باطلاق أبو البركات
 ابن الحاج البليقي فوفدوا به على السلطان شافعين على عظيم تشبه للقائهما فقبلت الشفاعة وانجحت الوسيلة وحضرت يوم
 قدومهما مجلس السلطان سنة سبع وخمسين وكان يوما مشهودا فاستقر القاضى المقرئ فى مكانه بباب السلطان عطلا من الولاية
 والجرابة وامتنعته السلطان بذلك بسبب خصومة وقعت بينه وبين أقاربه امتنع من حضوره معهم عند القاضي القشالى فقدم
 السلطان لبعض أكابر الورعة يابا بن يسحى لمجلس القاضي حتى أقنذنيه حكمة فكان الناس يعدونها عنة ثم ولده السلطان بعد
 ذلك قضاء الساسكر فى دولته عند انتقاله الى قسنطينة فلما قضوا ما دالى ملكه بفاس آخر ثمان وخمسين اعتل القاضي المقرئ
 فى طريقه ومات عند قدومه فاس اه قال الورشيسى لما تولى قضاء فاس قام بأعبائه علما وعملوا وحدت سيرته ولم تأخذ فى القلومة
 لأم ولما توفى نقل الى بلدة فاسان اه وأما شيوخه فذكر هو ما لم يخصه ممن أخذت عنه فاسان علماها الشاغلن واطلاها
 الراسخان ابنا الامام وحافظها مفتيا عمران المشدالي ومشكاة الانوار الاساذ ابراهيم بن حكيم البلوي وعالم الصلحاء وصالح

العلماء أبو محمد الجاحي والقاضي الشريف الرحلة أبو علي حسين السبق وقاضي الجماعة الكاتب أبو عبد الله بن هدية وعبد بن حسن الزهرى التونسي وإمام الحديث والفروية عبد المهيمن الحضرمي والفقهاء الحق السطلي والقاضي أبو اسحاق بن أبي يحيى والشقيقان أبو عبد الله محمد وأبو العباس أحمد ابنا ولي الله محمد بن محمد بن مرزوق المجيشي في جماعة آخرين (قلت) وأبو العباس بن مرزوق هذا والد الخطيب ابن مرزوق الجند وأبو عبد الله المذكور رحمه الله ثم قال ونسج وحده أبو عبد الله الأبله وابن السفر وقاضي بجاية محمد بن الشيخ أبي يوسف يعقوب الزواوي فقيه ابن فقيه وإمام المغولات أبو علي حسن بن حسن والخطيب أحمد بن عمران البانيوسي وبنتونس ابن عبد السلام والأحمي وابن هارون وابن الحياض وابن سلامة وأبو الحسن المنتصر وبصر فذكر من تقدم كالشيخ الصالح عبد الله المنوفي والتاج التيريزي وبخيل المسكي وابن تاتيت والقاضي شمس الدين ابن سالم والفقهاء ابن عثمان وغيرهم اه ملخصا وقد أطال في الاطاحة في ترجمته فلنذكر هنا جسط فوائده فمنها قال تكلم العلامة أبو زيد ابن الامام في الجلوس على الحرير فقال له الاستاذ (٢٥١) ابن حكم مقتضي حديث أنس المنع لقوله

فثبت الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فقال أبو زرما ناسلم أن مراده الجلوس لاحتمال كون ذلك الحصير يعضى ذكر حديثنا فيه تغطية الحصير وكان الرجل واعية (قلت) وللاستاذ أن يقول الغالب خلال ذلك فيجب العمل عليه حتى ينقض على غيره بالدليل على انه يرى نصافي صحيح البخارى وغيره الجلوس عليه ومنها شهدت الوقفة سنة أربع وأربعين وسبعائة وكانت جمعة فذكر الخطيب بالمسجد الحرام للناس ان جمعة وقفتهم هذه خاتمة مائة جمعة وقفت بها من الجمعة التي وقفت بها التي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فشاخ في الناس وكان علم ذلك ما توازن عندهم والله أعلم وهم يزعمون أن الجمعة

مدة بسبب بني الأغلب وكان أبو العرب شاعرا عجيذا في شعره

إذا ولي الصديق خير عذر * فرد الله خلتها اقطاما
الى يوم ألتشد بلا رجوع * فان رام الرجوع فلا استطاما
إذا ولي أخوك قفاه عنك * فويل ففارك عنه وزده باما
وناد وراه يارب هم * ولا تجعل لفرقة اجتما
وله رحمه الله تعالى

ضعفت حياتي وقل اصطباري * والى الله أشكو كل ما بي
وهن العظم جدا كان صلبا * وفقدت الشباب أى شباني

توفي يوم الاحد ثمان بقين من ذى الحجة سنة الثلاث وثلاثمائة وقيل لسبع بقين لرجب منها * ومن أهل الاندلس محمد بن يحيى بن لاية أبو عبد الله يلقب بالبرجون ابن أخى الشيخ ابن لاية * جل سماعه من عمه محمد بن عمر بن لاية وسمع غيره ورحل فسمع بالقيروان من حماس ابن مروان وكان من أحفظ أهل زمانه الذهب طالا بفقد الشرط بصيرا بجلها وله اختيارات في الفتوى والفقهاء خارجة عن الذهب وله تأليف في الفقه منها المتسبعة وكتاب في الوثائق وقال ابن حازم القامسى كتابه المتسبعة ليس لاصحا بنامه وهو على مقاصد الشرح لمسائل المدونة ولم يكن له علم بالحديث ولي قضاء البصرة والشورى بمروطة ثم عزل عن البصرة وعزل بعد ما عن الشورى لأشياء فتمت عليه وكان القاضي الحبيب بن زياد قد سجل بسخطه ورفع الي الناصر لدين الله عنه أشياء فبيحة فأمر بإسقاط منزله من الشورى

تدور على خمس سنين وهذا منافع لذلك لكن كثير منهم يتكر اطراف هذا ويقول انها قد تنقل الى أكثر من ذلك ومنها قال كنت عند الأبله بتلسان إذ دخل عليه أبو عبد الله اللاتى الخطيب فكان فيما تكلم به أن قال استجري أديا كرميا بهذا الشرط ثم جيب فلم ينصف قال لنا ما أراد فجمنا بدر الحيلة فيه والشيخ ينظر في الهواء فسبقنا بفضل ذمته قال يقولون أو تقول فسألتناه التبرص علينا ثم كنت أول من غفر عليه فقلت فغضبت ملف شحى (ومنها) قال لي أبو القاسم ابن عبد الباقى أحد مدرسى دمشق ونحن يومئذ بها قال شيخ صالح برابط الخليل عليه السلام نزل في مفرق فمرض مرضا طويلا فدعوت الله أن يفرج عني وعنه يموت أو صحت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اطعمه الكسكس قال يقول هكذا يا ابنون فصنعت له فكتما جعلته فيه الشفاء فكان أبو القاسم يقوله بالنون يخالف الناس في حذفه من هذا الالم ويقول لا أعد عن نطقه عليه السلام قال القرى قلت وجه هذا من الطب أن هذا الطعام معتاد المغارة ويشتهونه على كثرة استعمالهم فربما عناه بشبهة أو رد الي عادة والله ورسوله أعلم (ومنها) قال حدثني القاضي الظريف أبو عبد الله بن عبد الرزاق الجزولى عن الشيخ النخبة ابن قطر قال أنه سمعه يقول سمع

يهودى يحدث ان ادم اخل فأبكر ذلك حتى كاد يصرح بالفتح فيبلغ بعض العلماء فأشار على الملك بقطع الخلد وأسيا بمن اليهود سنة قال فأتت سنة حتى ظهر فيهم الجذام (ومنها) قال قال صاحبنا عبد الله بن عبد الحق قال لى أبو عبد الله بن قطران كثر بالبدنية إذ أقبل رافضى بقمحة في يده فكتب بها في جدار هناك من كان يعلم ان الله خالقه * فلا يجب أبى بكر ولا عمر فانصرف فأبى على من القطة وحسن البنية ما لم أعهد منله من قمى قبل فجلت مكان يجب يسب ورجعت لموضى فجاء الرافضى فوجده كما اصلحته فالتفت بينا وشمالا كأنه يطلب من صنعهم جهنم فأعياء ذلك وانصرف (ومنها) قال سمعت الابن يقول سمعت أبا عبد الله بن رشيد يقول ان خطييا يتأسان كان يقول في خطبته من يطلع الله ورسوله فقد رشد بالكسور وكان الطلبة ينكر وزن عليه فلا يرجع فلما قبلت من رحلتى تلك دخلت على الاستاذين أن الربيع بسبعة فنهاني بالقدوم وقال لى فيها قال رشدت يا بن رشيد ورشدت لغتان صحبتان حكاهما يعقوب في الاصلاح قال المقرئ زهدة كرامة للرجلين أو الثلاثة (ومنها) قال من عجاب بتفسير الرؤيا ان أبا عبد الله القرقونى (٧٥٧) كان فى سجن السلطان يوسف بن عبد الحليم مع غيره من

التاسانيين أيام خصره فرأى أبا جعة على الجرائى منهم كأنه قائم على سانية دائرة ويجمع أقدامها واقواسها نصب في قدير في وسطها فجاء يشرب فاغترف الماء فإذا فيه قرث ودم فأرسله واغترف فإذا هو كذلك لا تلوأ أو أكثر ثم عدل إلى خصة ما فيهاها وشرب منها ثم استيقظ وهو في الثيار فأخبره فقال ان صدقت الرؤيا فضع على قليل خارجون من هذا السجن قال كيف قال الساقية الزمان والتغير السلطان وأنت الجرائى تدخل بك في جوفه فيناله القرث والدم وهذا لا نجاح معه لم يكن الاضحية القند فإذا الذأء عليه فخرج فوجد السلطان مقطوعا بمنجى فادخل يده في جوفه فناله القرث والدم غاظ جراحته وخرج فرأى

والعدالة والزمن بيته ومنعه ان يلقى أحدا وأقام على ذلك ثم ولاه أمير المؤمنين خطة الوفاق والشورى من هذا الوقت الى أن مات ومنزله من السلطان لطيفة ومات عن حال معتلة وتوبة نصوح ثم حج ولى العلماء وانصرف وقد اعتدت حالته فأقيمت لثرائه الأهم أقل عثارتا يا أكرم الأكرمين توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (ع) محمد بن أحمد ويقال أحمد ابن عبد الله الأموي المعروف باللوأى صناعة أبيه قرطبي سمع من أبي صالح وظاهر بن عبد العزيز أنه بعد موت ابن أمين وله بصير بالغة والشعر والوثائق برع في علم السنن وتقدم في الفتيا وأخذ من جميع العلوم الاسلامية بتصنيف وافر وكان من أهل الحديث الصادق والقياس العجيب والرأى المصيب كان اماما في الفقه على مذهب مالك مقدما في الفتيا على أصحابه لم يزل مشا وراعى أيام أحمد بن محمد بن أبي أن توفي قال اسما بيل بن اسحاق كان اللوأى من أحفظ أهل زمانه بمذهب مالك ولم تمكن له رحلة كان صدر المفتين وأثرهم وأفهمهم في تلك المعاني وكان مقدما في الشورى أفقه أهل عصره وأبصرهم بالفتيا وعليه مدار طلاب العلم في زمانه وعليه تفقه محمد بن زرب القافى وكان أخفش العتتين ضعيف البصر وأفرط عليه في آخر عمره حتى كان لا يستين الكتاب في أيام المناظرة فكان ابن زرب يكفى عنه وبمسك الكتاب وقال ابن عبد الرؤف الكاتب كان فقيها حافظا متفنا غزير العلم كثير الرواية جيد القياس صحيح الفطنة طالما بالاختلاف حافظا للغة بصيرا بالفرق والعربية شاعرا حسن القريض متصرفا في أساليبه راوية له ميمزاه رغبت عن الشعر وتكتب عنه أنى البحر في الفقه والسنة وأكثر شعره في الوعظ والزهدة والمكائيات

خصة ماء ففضل يده وشرب فلم يلبث السلطان ان توفي وصرح المسجونون (ومنها) قال شهد الشمس ابن قمم الحنابلة بدمشق وهو أكبر أصحاب ابن تيمية وقد سئل عن حديث من يزل له ثلاث من الولد كانوا له حجابا من النار كيف ان فى بعدها بكبرية فقال موت الولد حجاب والكبرية خرق لذلك الحجاب وانما يحجب الحجاب اذا لم يخرق فإذا خرق لم يكن حجابا بدليل حديث الصوم جنة ما لم يخرقها (ومنها) قال سأل السلطان عن لزمته ميمز على نفي العلم خلف جملة على البت هل بعيد أم لا فأجبت به باعدتها وقبلا فانه من حضر من الفقهاء بان لا تعادلا نه أنى باكثر مما أمرى به وجهه بضمته فقلت له الميمز على وجهه الشك غموس قال ابن يونس والغموس الحلق على تعدد الكذب أو على غير يقين ولا شك ان الغموس حرمة ميمز عنها والنهي يدل على الفساد ومعناه في الطود عدم ترتب أثره فلا أثر له الميمز فوجب ان تعاد وقد يكون من هذا اختلافهم فيمن اذنها السكوت فكتمت هل يجرى بذلك والأجزاء هنا أقرب لانه الاصل والصحات رخصة لغلبة الحياة (فان قلت) البت اصل وانما يعتبر نفي العلم انما نذر (قلت) ليس رخصة كالصحات (ومنها) قال سألنى بعض الفقهاء عن سوء بخت المساكين فى ملوكهم اذ لم يل

أمرهم من سلك بهم الجادة وحلهم على الواضحة بل غفر في صلاح دنياه غافلا عن عقابه فلا يقرب في مؤمن إلا ولا ذمة ولا براعي عهدا ولا خرفة فأجبت به ذلك لأن الملك ليس في شر بيتنا بل كان شرع من قبلنا قال تعالى تمتنا على بني إسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يقله في هذه الأمة بل جعل لهم خلافة قال تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم الآية وقال تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم ملوكا وقال سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا فجعلهم ملوكا ولم يجعل لنا الا الخلفاء فأبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فهمه الناس عنه فهما وأجمعوا على تسميته بذلك ثم استخلف عمر فخرج بها عن سنن الملك الذي يرثه الولد عن والده الي سنن الخلافة الذي هو النظر والاختيار ونص في ذلك على عهده ثم اتفق أهل الشورى على عثان فأخرجها عمر عن بني به الي الشورى دليلا على انها ليست ملكا ثم عين على بعد ايام بنق مثله فبايعه من أثر الحق على الهوى والاخرة على الدنيا ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من - ولها ملكا والخشونة لينا ثم ان يزيد من بعدها لتفوق رجب فخطب اميرانا فلما أخرجت عن موضعها لم يستقم ملك فيها الا ترى ان عمر بن عبد العزيز كان خليفة لاملكا (٢٥٣) لان سليمان رغب عن بني أبيه اثار الحق للمسلمين

وللا يتقلدها حيا وميتا وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريقة الاستقالة بالناس قط الا خليفة. وأما الملوك فقل ما ذكرت الا من قل غالب أحواله غير مرضية اه (ونها) ماذكره عنه أنه يحضر مجلس السلطان أبي عثان لبث العلم وكان مزوار الشرق فباس اذا دخل مجلس السلطان قام له السلطان وجميع من في مجلسه اجلاله لا الا الشيخ المقرئ فلا يقوم معهم فأحس المزوار من ذلك وشكاه للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا تزك على حاله حتى ينصرف فدخل المزوار يوما فقام له السلطان وغيره على العادة فنظر المزوار الى المقرئ فقال له انها الفقيه مالك لا تقوم

وذكره في طبقات شعراء الأندلس وسئل خالد بن سعيد يوما عن مسئلة عويصة فقال للسائل عليك بابي بكر اللؤلؤي قال له تأني هذه الاحمال الكبار وأنا انما تأني الخلة وتسم وكانت فيه دعاية يستعملها حتى ان شواطير النساء كن يكتبن له بمائل من المحون ويحرضن له بها فيجيبن ويخلصن وانه امرأة يسؤال ما تقول رحمك الله في امرأة وعدت ثم أخلفت ما يجب عليها فكتب أسفل كتابها أساءت حين وعدت وأحسنحت حين أخلفت وله ابي ان كنت القريض أقوله * يوما فليس على القريض معولي غلبى الكتاب وسنة مأثورة * وتقتى في أضرب وتحول فاذا ذكرت ذوى العلوم وجدتني * في السبق تقدم الرعيل الأول أشقى العمى بيان قول فاضل * يجلو ويكشف كل أمر مشكل والجمع يحلم اني لما أقل * ان أنصفوا في ذلك ما لم أقبل وتوفى اللؤلؤ سنة خمسين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وخمسين رحمة الله تعالى عليه محمد ابن محمد بن عبد الله بن أبي دليم * أبو عبد الله أخو عبد الله سمع من رجال أخيه كلهم وكان عالما فقيها زاهدا ورعا فقيها جليدا ضابطا مقننا همة مأمونا قال بعضهم كل اصحابنا كانت له صبوة ماخلاه فاني عرفته صغيرا زاهدا وقال الباجي من أراد أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى ابن دليم وكان يأتي من السماع الى أن توفي اصحابه فليس للناس قبل وقته بثلاثة أعوام تسمع منه عالم كثير وكان صروقا ليطأ النساء ولم يجد او قط ولا احتجم وكان من علماء الناس وخيارهم من أهل العلم الواسع والفضل البارع معدودا في النساء

كما يفعل نصره الله رآه في مجلسه اكراما جدي وشرفي ومن أنت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المناري فقال له أما شرفي فحقق بالعلم الذي أناأ به ولا يرتاب فيه أحد وأما شرفك فلهذا ومن لنا بصحة متناز يد من سبياعة عام ولو قطعنا بشرتك لا تقنا هذا من هنا وأشار للسلطان أبي عثان وأجلسناك مجلسه فسكت المزوار اه قال العلامة أبو عبد الله بن الأزرقي وعلى اعتذاره ذلك يكون الشرف الآن مطونا فمن معنى ذلك أيضا ما يحكي عنه انه كان قرا بين يدي السلطان وأبي عثان صحيح مسلم بحضرة أكابر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى أباديش الأئمة من قرش قال الناس ان أقصع بذلك استوغر قلب السلطان وان وري وقع في عخطور فجعلوا يوقعون ذلك فلما وصل الي الأحاديث قال بحضرة السلطان والجمهور ان الإئمة من قرش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متغلب ثم نظر وقال لا عليك فان القرشي اليوم مظنون أنت أهل للخلافة ان توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلما انصرف لنزله بعث له السلطان ألف دينار اه قال القاضي ابن الأزرقي يلزم من اعتذاره ان قيام السلطان الذي الشرف الحق بالعلم أولى في المحافظة على حرمان الله وقد روى ان بعض الأمراء تكبر عن ذلك واستخف بمنزلة من عظم به غيره فسلب ملكه وهلك بنيه

بعده اه (قلت) رفوائده ولطائفه ونجف وطرفة لا تحصى فلنكتف بما ذكرنا وله تأليف ككتاب القواعد اشتمل على ألف قاعدة ومائتي قاعدة قال النورسي وهو كتاب غزير العلم كثير التوائد لم يسبق مثله يبدأه بفقرا الى عالم فاض وكتاب الحقائق والرقائق في التصوف لطيف الاشارة بديم المتزعم موجود بأيدى الناس شرحه الشيخ زروق وكتاب التحف والطرف غاية في الحسن والطرف قاله النورسي واختصار المحصل لم يتم وشرح الخوجي لم يتم وكتاب عمل من طبعان حب مشتمل على فنون فيه احاديث حكيمه كاشهاب وعلى كليات فقهية على ابواب الفقه في غاية الافادة وعلى قواعد وأصول وعلى اصطلاحات وأفراط قال النورسي رايه عند الفقيه عبدالله بن عبد الحلق فلطفت في استساخه فلم يسمع به وكتاب المحاضرات مشتمل على حكايات واشارات وفوائد وقال النورسي ولقد استوفى شيخ شيخنا الحق النظار أبو عبدالله بن مزروق ترجمته في كتاب سناه النور البدر في التعريف بالفيقه المقرئ اه ومن أخذ عنه من العلماء الامام الشاطبي وابن الخطيب السدائي وابن خلدون والكاظم ابن زمره وأبو محمد (٢٥٤) بن جزى والاستاذ القيجاطي والحافظ ابن علاقي (عبد بن

ابراهيم الصغار المراكشي) الأستاذ امام القراءة في وقته أخذ عن كثير من شيوخ الغرب كيرم شيخ الحديث أبو عبدالله ابن رشيد صرح من ابن خلدون وقال غيره ألف تأليفا في الفرائد أحضره أبو عنان أخرا عنه فكان يبارضه القراء وهو الذي غسله بالماء وتوفي بيده سنة احدى وستين (محمد بن علي ابن العابد الانصاري) القاضي الأصل ثم الأندلسي أبو عبدالله قال في الاطحة كان اماما في الكتابة والأدب واللغة والاخراج والتاريخ والقراءات والحساب والبرهان عليه اراء على الموقنين من خول الميرزين في نظم الشعر وحفظه حافظا مبرزا درسي الحديث وحفظ احكام عبدالحق الاشيشي ونسخ كبار الموازين

والصالحين وكان لا يرى أن يسمى طالب العلم فقيها - في يكتمل وبكل سنه ويقوي نظره ويرعى في حفظ الراي ورواية الحديث ويتذوق فيه ويعرف طبقات رجاله وبحكم عقد الوثائق ويعرف عليها ويطالع الاختلاف ويعرف مذاهب العلماء والتفسير ومعاني القرآن حقيقا يستحق أن يسمى فقيها والا قاسم الطالب أليق به الى أن يلحق بهذه الدرجة ودعاه الداعي له باسم الفقيه عز به وكان ناهل الجسم قاصح المجد لا يأمن من غض البراغيث ويجب من يقلق منها وكان كثير الصلاة والصيام ما بدأ مجتهدا وعمر مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة (محمد بن عبد الله بن عيشون) أبو عبد الله طليطلي فقيه حافظ للسائل سمع بطليطلة من وسمن بن سعدون وهب بن عيسى وبقرطبة من ابن خالده وابن أئمن وقاسم بن أصبغ وغيرهم وزحل وتوفي جماعة من الحديث ورأس بالعلم وشهر به وحمل روى عنه أبو عبد بن ذنين الطليطلي ومحمد بن ابراهيم وعبدوس الطليطلي وتكلم فيه أبو عمران القاسمي ومسلمة بن قاسم حدث عن ابن الاعرابي بإرخ ابن معين ولم يسمعه كان ابن عيشون فقيه عصره من الحفاظ وله مختصر مشهور وألف احاديث مستد مالك كان عالما متقدما فقيها حافظا لمذهب مالك عالما بالفتوى من أهل الصلاح والخير متقلا من الدنيا وألف مستندات الحديث كتاب الاملاء واختصر المذونة الا الكتب المخططة منها وكان يقول الشعر وأسر وافندي توفي بطليطلة في سنة احدى واربعين وثلاثمائة (محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن سعد بن عيشون) روى عنه ابنه وقاسم بن أصبغ وغيره من القرطبيين وسمع من شيوخ بلده بمكة ومصر والشام والقيروان من ابن الاعرابي وأبي الحسن رجلا

وضبط كتب اللغة وفيد على كتب الحديث واختصر تفسير الرخشري وأزال اعتزاله لم يفرق قط والغازي من قراءة أو درس أو نسخ أو طاعة ليله وناره لم يكن في وقته مثله أخذ بقاس عن أبي العباس بن أبي القاسم وابن البقال الأصولي وأبي عبدالله بن البيهقي المقرئ وأبي الحسن الموالى الزاهد وغيرهم توفي بغرناطة عام اثنين وستين وسبعائة في ذى القعدة (محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البليقي) السلمي أبو البركات شهر بالبحر الحاج الرمي من ذرية العباس بن مرداس الصحابي ذكره في الدباج ونقل ترجمته من الاطحة قال الحضري في مشيخته شيخنا الفقيه الجليل الأستاذ القاضي العدل التزيه الخطيب البليغ المتفنن العالم الصالح الفاضل عماد الدين قاضي القضاة علم الرواية ونظر الولاية الامام الخاشع الشهيد الاصيل العظيم اه قال ابن خلدون شيخنا شيخ الحديث والفقه والأدب والصوفية والخطباء بالأندلس وسيد أهل العلم باطلاق والمتفنن في أساليب المعارف وآداب صحبة الملوك فمن دونه اه وقال أبو زكريا السراج في فهرسته شيخنا الفقيه القاضي الخطيب البليغ الأستاذ المقرئ العالم المحدث المسند الرواية المكتفى المحقق المخلق سليل العلماء ونتيجة البردة الأولياء ابن الشيخ الفقيه الجليل السن السني

الصالح الزاهد الحاشع الحبيب أبي بكر بن الشيخ الاستاذ المحدث الرجال الناقد الراوية الشهير المتبرك به أبي اسحاق كان شيخا
محدثا حافظا متفنا متمسكا بطريق القوم مؤثرا للاحسن التلاوة طيب النعمة بالقرعة مع خشوع وبكاء حسن المجاسة مليح
المداعبة صدرا في عدول القضاة وأئمة الرواية من ذوى الأحساب الطاهرة الأصلية والبروت الرفيعة الجليظة رحل في طلب العلم
قدما وحديثا وحصل من العقول والمنقول بنية أرب طلع بالاندلس شمسا متبرعا ونزع باجتهاده في المعارف والروايات الى مناحيه
الشهرة أخذ عن عمه الفقيه المحدث أبي القاسم محمد والخطيب أبي الحسن بن أبي العيش وأبي جعفر اللورقي وابن الزبير والفاضل
ابن فركون وابن رشيد وأبي الحسن القيجاطي والفاضل ابن بكر وابن أبي العاصي وأبي محمد بن سلمون وابن السكاد وابن الصغار
الاركشي وأبي الحسن عبيد الله بن منظور وأبي عبد الله الهاشمي والفاضل بن البنا المحدث الماتني وأبي اسحاق الغافقي وابن
حريث والفقيه المحدث الرحلة الحقيق أبي القاسم العجوي والعلامة أبي القاسم بن الشاط وأبي مائة والفقيه الصالح أبي بكر محمد بن
أحمد بن خليل السكوني والحافظ ابن سليمان الترمطي والنظار المتفنن (٢٥٥) أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان بن البنا

المدني والخطيب أبو غريون
والناصر الششاني في خلق
كثير بن وله سماع كثير ولم ألق في
هذه الطريقة كبريته ولا أعلم منه
بهذا الشأن اه قال الحضرمي
كان على جلالة وتبحره في فنون
المعارف شاعرا متفلقا وأديبا بارعا
وخطيبا مفوها مصنفنا له ديوان
كبير سماه العليوب والالاج من شعر
أبي البركات ابن الحاج أني فيه
بالعجب العجائب أنشدني لنفسه
كثيرا وما أنشدني في التحذير من

بذل الوجه للناس لغيره
إذا علمت أنك كلف اللثام
كفكك الناعة شيئا ورأيا
فسكن رجلا رجلا في الزوا
وهامة همه في الزوا
أيما لئال ذي ثروة
تراه بما في يديه أيما

والحزامي والقشيري وأبي مروان المالكي وغيرهم وحدث بكثير روى عنه أبو الأصبغ
الحزم بن أبي درهم وابن القرضي وغيرهما فقيه حافظ للسائل ولي قضاء بلده ومجتهذا رجا
اشتهر مع محمد بن عبد الله بن عيشون الأعل من محققهما محمد بن رباح بن صاعد الأموي
أبو عبد الله طليطل سمع وهب بن عيسى وغيره وكان موصوفا بصالح وقضيل وعناية
بالعلم والرواية له والحفظ لمذهب مالك استفتى ببلده وله في المدونة اقتصار كان مشهورا
بطليلة يدرسه أهلها وكان جاهرا بن محمد بن علي عليه وفضله ومن الطيبة السادسة من
أهل العراق محمد أبو بكر الأبهري هو محمد بن عبد الله بن صالح يخرج الزيدانية
ابن عجم سكن بغداد وحدث بها عن جماعة منهم أبو جعفر الخزازي وابن أبي داود ومحمد بن
محمد الباغندي وأبو بكر بن الجهم الوراق وابن داسة والغيوي وأبو زيد المروزي وله
التصانيف في شرح مذهب مالك والاحتجاج له والرد على من خالفه وكان امام أصحابه في
وقته حدث عنه جماعة منهم البرقاني وأبراهيم بن محمد وابنه اسحق بن إبراهيم والقاضي أبو
القاسم التنوخي وغيرهم وأبو الحسن الدارقطني والباقلاني القاضي وابن فارس المقرئ
وأبو محمد بن نصر القاضي ومن أهل الأندلس أبو عبيد الجبري والاصيلي وأبو القاسم
الوهراني واستجازوه أبو محمد بن أبي زيد وكان ثقة أمينا مشهورا وانتهت اليه الرئاسة في
مذهب مالك ثقة يفتقد على القاضي أبي عمر وابنه أبي الحسين وأخذ عن القاضي أبي
الفرج وأبي بكر بن الجهم وابن المنتاب وابن بكر وجم بين القرائت وعلو الاستاد والفقه
الجيد وشرح المختصرين الكبير والصغير لابن عبد الحكم وانتشر عنه مذهب مالك في

قال اراقاة ماء الحيا ة دون اراقاة ماء الحيا ومعهته يشد وقد سئل عن سنة وكان مذهبه أن لا يجزى به ولا يمارح مولده
انحفظ لسالك لأربع ثلاثة سن ومال ان سلط ومذهب فعلى الثلاثة تعيل ثلاثة محاسن ومكفر ومكذب
ومن المتأخر عن مالك ليس من اللزوة فاجار الرجل بسنة فقيل له لم قال لانه ان كان صغيرا استحق أو كبرا استهم وتوفي شيخنا
أبو البركات وقت الزوال يوم الجمعة أواخر رمضان عام احد وسبعين وسبعائة عن نحو تسعين سنة تخميسا وكانت جنازته خالقة وتبعه
ثناء حسن اه ملخصا (محمد بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن القاسم بن حمود بن فيمون بن علي بن عبد الله بن عمر بن
إدريس بن إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب) هكذا وجدته بخط ولده عفا الله عنه الشريف أبي عبد الله
الطهاساني قال ابن خلدون يعرف بالعلوي نسبة لقرية من أعمال تلمسان تسمى العلويين ونسبة تبه لا يدافع فيه وربما غمض فيه
بعض الفجرة ممن لا تزع دية ولا معرفة بالانساب فيعتمد اللغوا ويرجف أيضا بالشريف التلمساني علامة تلمسان بل امام
المغرب قاطبة الامام ابن مرقوق الحفيد شيخ شيخنا أعلم أهل عصره باجماع اه وقال السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الامام

العام العلامة الشهير الكبير الصدر القدوة الشريف نسيب العظيم قدرا ومنصبا أبو عبد الله بن الشيخ الفقيه الجليل الوجيه العاقل المدلل المبرز أبي العباس كان أحد رجال الكمال علما وذاتا وخلقا خالسا معلوم حجة من المنقول والمقول بلغ رتبة الاجتهاد أو كاد بل هو أحد العلماء الراشدين وآخر الأئمة المجتهدين نشأ بتلسان وقرأ القرآن على الشيخ أفندي بن يعقوب وأخذ عن الامامين ابني الامام والفاضل أبي عبد الله بن هدية القرشي والولي الصالح عبد الله الجاسي والفاضل النجاشي وأبي عبد الله محمد بن عبد البروني وعمر بن المشدالي والفاضل ابن عبد النور والفاضل علي بن الحسن والفاضل علي بن الرماح وابن النجار ولزم الامام الابن كثيرا وانقطع به وأخذ أيضا عن ابن عبد السلام التونسي والعالم السطحي بمدينة فاس وغيره حضرت عليه الاحكام الصغرى لعبد الحق والتهديب وبعض الموطن والصحيحين لما قدم رسولا لفاس عام سبعة وستين وسبعائة اهـ قلت ومن صرح بيلوغه درجة الاجتهاد عصره الامام الخطيب ابن مرزوق الجدي رسالته التي ورد فيها على أبي القاسم الغبريني وأثنى عليه كثيرا قال ابن خلدون أخذ العلم بتلسان عن (٢٥٦) مشيختها واختص بأولاد الامام وثقة عليهما في الاصول

والسلام ثم لزم شيخنا الابلي وتصلع من معارفه واستبحر وتفتحت يتابع العلوم من مداركه ثم رحل لتونس سنة أربعين فلق شيخنا ابن عبد السلام وأقامته واستعظم رتبته في العلم وكان ابن عبد السلام يصغي اليه ويؤثر عمله ويعرف حقه حتى زعموا أن عبد السلام يخلو به في بيته فيقرأ عليه أي على الشريف فحصل التصوف من اشارات ابن سينا لأن الشريف قد أحكم الكتاب على الابلي وقرأ عليه ابن عبد السلام أيضا فحصل التصوف من شفاء ابن سينا ومن تلاخيص أرسطو لآل رشيد ومن الحساب والهندسة والحجة والقرافض علاوة على ما كان الشريف يحصله من الفقه والعربية وسائر علوم الشريعة وله اليد الطولى في الخلافيات وقسم عالية فرفقه ابن عبد السلام ذلك كله وأوجب حقه فرجع عليه لتلسان وانتصب للدراسة وبات العلم فلا المغرب معارف وتلاميذ إلى أن اضطرب المغرب بعد واقعة القيروان ثم هلك أبو عثان تلسان بعد ملك أبيه سنة ثلاث وخمسين فاختار الشريف مجلسه العلمي مع من اختار من المشيخة ورحل به فاس فقيم الشريف من افرة واشتكى فغضب السلطان لذلك ثم لمعه ان عثمان بن عبد الرحمن سلطان تلسان أوصاه على ولده وأودع ماله له عند بعض الاعيان من التلسانيين وان الشريف طام بذلك فسخط على الشريف واعتقله ثم سرحه عام أول ست وخمسين وأقصاه ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة فرد له مجلسه ثم هلك أبو عثان وملك أبو جو بن عبد الرحمن تلسان فاستدعى الشريف من فاس فسرحه الوزير القائم بالامر عمر بن عبد الله فرجع لتلسان فلقاه أبو جو برأيه وأصره له في بيته فزوجها له وبني له مدرسته فقام يدرس حتى هلك سنة إحدى وسبعين وأخبرني أن مولده عام عشرة اهـ قال النورسي هذا هو الصحيح في ولادته وأما وفاته فرباع ذى الحجة من عام إحدى وسبعين وكان شيخا حبرا اماما محققا نظارا شرح جهل الخويعي وألف كتاب المتاح

البلاد وكان القيم برأى ملك في العراق في وقته معظما عند سائر علماء وقته لا يشهد مختصرا الا كان المقدم فيه واذ اجلس قاضي القضاة الهاشمي المعروف بابن شيبان أقعده عن بيته واغلق كلهم دونه من القضاة والشهود والفقهاء وغيرهم وأملى أبو القاسم الوهراني في أخباره جزأ فقال كان رجلا صالحا خيرا ورعا فاعلا نبلا فقيها عالما ما كان يفتدأ رجل منه ولم يعط أحد من العلم والرياسة فيه ما أعطي الا بصرى في عصره من المواقين والمخالفين ولقد رأيت أصحاب الشافعي وأبي حنيفة اذا اختلفوا في أقوال أئمتهم يستولون فيرجعون الى قوله وسمعت يقول كتب بخطي بالمسوط والاحكام لاسماعيل واسمعة ابن القاسم وأشهب وابن وهب وموطأ مالك وموطأ ابن وهب ومن كتب الفقه والحديث نحو ثلاثة آلاف جزء بخطي ولم يكن له قط شغل الا لطلبه وفي جامع المنصور ببغداد ستون سنة أدرس الناس وأقام وأعلمهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وقال قرأت مختصر ابن عبد الحكم مائة مرة والاسدية مائة وسبعين مرة وموطأ كذلك والمسوط ثلاثين مرة ومختصر ابن البرقي سبعين مرة قال أبو القاسم الوهراني وسمعت الشيوخ يقولون ان في مختصر ابن عبد الحكم الكبير ثمان عشرة ألف مسألة وفي المدونة ست وثلاثون ألف مسألة ومائتان منها أربع مائة في المختصر الاوسط وأربعة آلاف مسألة وفي الصغير ألف ومائتان وسمعت أبا جدين أبي زيد يقول من حفظ المدونة والمستخرجة لم يبق عليه مسألة قال وما نأت من الشيوخ أسخى منه ولا أكثر مواساة لعالم العلم ومن يرد عليه من الغرباء يعظمهم الدرهم ويسكوه وكان لا يخلو جيبه من كيس فيه مال فيسكن من ورد

عليه تلسان وانتصب للدراسة وبات العلم فلا المغرب معارف وتلاميذ إلى أن اضطرب المغرب بعد واقعة القيروان ثم هلك أبو عثان تلسان بعد ملك أبيه سنة ثلاث وخمسين فاختار الشريف مجلسه العلمي مع من اختار من المشيخة ورحل به فاس فقيم الشريف من افرة واشتكى فغضب السلطان لذلك ثم لمعه ان عثمان بن عبد الرحمن سلطان تلسان أوصاه على ولده وأودع ماله له عند بعض الاعيان من التلسانيين وان الشريف طام بذلك فسخط على الشريف واعتقله ثم سرحه عام أول ست وخمسين وأقصاه ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة فرد له مجلسه ثم هلك أبو عثان وملك أبو جو بن عبد الرحمن تلسان فاستدعى الشريف من فاس فسرحه الوزير القائم بالامر عمر بن عبد الله فرجع لتلسان فلقاه أبو جو برأيه وأصره له في بيته فزوجها له وبني له مدرسته فقام يدرس حتى هلك سنة إحدى وسبعين وأخبرني أن مولده عام عشرة اهـ قال النورسي هذا هو الصحيح في ولادته وأما وفاته فرباع ذى الحجة من عام إحدى وسبعين وكان شيخا حبرا اماما محققا نظارا شرح جهل الخويعي وألف كتاب المتاح

في أصول الفقه اهـ ومن أخذ عنه ولده أبو محمد والامام الشاطبي وابن زمرك وابراهيم النخعي أبو عبد الله القيشي وابن خلدون وابن عباد وابن السكالك والفيقي ابن عبد بن علي المروني والولي ابراهيم المصمودي وغيرهم وذكر أبو زكريا المراج والبيهقي أن مولده عام ستة عشر ومائتين وأصبح وبعد أن كتبت ما تقدم بوقت على جزء لبعض التفسيرات عرف صاحبه بالشرىف وولده فلخصته في جزء سميت القول المتيق في ترجمة الامام أبي عبد الله الشرىف فلذلك كررنا بعض ما تيسر منه قال صاحب الجزء المذكور وكان آخر الائمة المجتهدين ولد عام عشرة وسبعمائة فنشأ عفيفا صينا فعمل العلم في صغره بأخلاق مرضية نسيج وحده وفريد عصره انتهت اليه امامة المالكية بالمغرب وضربت اليه الاطال الال شرقا وغربا فهو علمائها ورافع لوائها أخيا السنة وأما البدعة وأظهر من العلم ما بهر العقول نجب في القرآن على ابن يعقوب فلما ظهرت نجا به أخيه خاله عبد الكريم فكان يلزمه في مجالس العلم صغيرا حاضرا يوما بمجالس أئمة في تفسير القرآن فذكر نعيم الجنة فقال له الشرىف هو صبي هل يقرأ فيها العلم قال نعم فيها ما تشبهه الأئمة ونفذ الأعين (٢٥٧) فقال له لوقلت لا لذة فيها فعبج منه الشيخ ودلهم يقض الله له

الالي ما عتده من العلوم الجزيلة والتحقيق التام قاضيه بانهذا عظيما وامتد عليه ثم استفرغ وسعه في طلب العلم حتى حدث بعضهم أنه لا زمة أربعة أشهر فم بره نزع ثوبه ولا عمامته كشفه بالنظر والبحث فإذا غلبه النوم نام نوما خفيا فإذا أفاق لم يرجع اليه أصلا ويقول أخذت النفس حقها فيتوضأ والوضوء من أخف الأشياء عليه ثم رجع للنظر ابتداء الاقراء وهو ابن أحد عشر سنة أخذ من أبي الامام وكان من أجله العلماء لم يكن في زمانها أعظم منها قدرا ولا أعلى قدرا ولا أوقع عند الملوك نبيا وأمرا فتبطل وأخذ من غيرها فذكر من تقدم وشهد له شيوخة بكمهم

عليه من الفقهاء عرف له غرة بلا وزن لقد سألته عن سبب عيشه فقال لي كان رؤساء بغداد لا يموت أحد منهم إلا أوصى لي بمن من ماله وكان الأبهري أحد أئمة القرآن والتصديق لذلك والماتين بوجوه القراءة ويحيو يد السلاوة وذكره أبو عمرو الداني في طبقات المقرئين وثقه على الأبهري عبد عظيم وخرج له جماعة من الائمة باقطار الأرض من العراقي وغيره إساق والجبل ومصر وأفر بنية كافي جعفر الأبهري وأبي سعيد الزوي وأبي القاسم بن الجلاب وأبي الحسن بن القصار وأبي عمر بن سعدى الأندلسي وأبي المهدية وأبي العباس البغدادي وابن تمام وابن خوز منددا وأبي عبد الاصبلي وأبي عبيد الجهمي وأبي عبد القلي وغيرهم لم ينجب أحد بالعراق من الاصحاب بعد اسماعيل القاضي ما نجب أبو بكر الأبهري كأنها لا قرين له لما في المذهب بقطر من الاقطار الاسخون بن سعيد في طبقتها بل هو أكثر الجميع اصحابا وأفضلهم انابا وأنجهم طلابا ثم أبو محمد بن أبي زيد في هذا الطبقة أيضا شرف الله جميعهم ووقع معلومهم وأبي بكر بن التاليف سوى شرحي المختصر بن كتاب الرد على المنزى وكتاب الأصول وكتاب إجماع أهل المدينة ومثله اثبات حكم الفاتحة وكتاب فضل المدينة على مكة ومثله الجواب والدلائل والمعل ومن حديثه كتاب العوالي وكتاب الاماني على نحو خمسة عشر ألف مسألة وعرض عليه قضاء بغداد امتنع وبعده موت الأبهري وكبار اصحابه فبلا حقه به وخرج القضاء عنهم إلى غيرهم من مذهب الشافعي وأبي حنيفة ضعف مذهب مالك بالعراق وقيد طائفة إلى اتباع الناس أهل الراسة والظهور ويوجد بخط الأبهري الدين عز والعلم كثر والخلم حرز والتوكل قوة قال الوهراي سألت الأبهري

(٣٣٠ - دياج) بوفور العقل وحضور الذهن قاسع في العلم باعه وعظم قدره فأقر العلوم في زمن شيوخه وأقبل عليه الخلق فمع سلامة العقل جارية على نهج السلف طالما أيام الله ما تالا للنظر والحقبة أصوليا فتكبا جامعا للعلوم العقلية القديمة والجديدة لقي جونس ابن عبدالسلام فلازمه وانتع به وذكر ولده أبو محمد عبد الله أنه لما حضر مجلس ابن عبدالسلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة في ذكر الانسان فقال له أبو عبد الله يا سيدي الذكر ضد النسيان وعن النسيان القلب لا النسيان وهو أن الضيق يجب اتحاد عملها فعارضه ابن عبد السلام بأن الذكر ضد الصمت والضمض عمل النسيان فيجب كون النسيان عمل ضده الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه قال أبو عبد الله فكنت عن مراجعته تأديبا به وقد علمت أن العلمات اتحادها بالتعلق لا الذكر فلما جاء في الهند جلس في موضعه فقام قلب النولة فأجلسه بجانب ابن عبد السلام بأمره بذلك فلما فرغ من القراءة قال أنت أبو عبد الله الشرىف قال نعم فما كرهه فكان يجلس بجانبه وكان يقرأ على للشيخ في دانه ولقي أكبر التفسيرين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم يزداد عندهم جلاله ثم رجع لبلده فدرس العلوم وأخيا

الشرية كان من أحسن الناس زوجاً وقوراً مهابداً شمس كريمة وهمة تزيهة رفيع اللباس بلا تصنع صرى الهمة بلا تكبر حلياً متوسطاً في أموره قوى النفس مؤدباً بطهارة ثقة عدلاً يتسلسل له الأكابر بلا منازع أصدق الناس لهجة وأحفظهم مروءة مشفقاً على الناس ورحيماً يتلطف في هدايتهم ويعينهم بحجته حسن اللقاء كرم النفس طويل اليد يعطي نفقات عديدة ذا كرم واسع وكثف لهن وصفاً قلب دخل عليه طاب فصيح فأعطاه وقرأ ثم دخل عليه مرة فباس قسأله عن حاله فذكر له أنه قرأ القرآن بالقرء بين فما أعطاه أحد شيئاً فأسف الشيخ لحاله فني القدر بثأرية من طلبته بأربعة قراطيس دراهم وقال لهم أحضروا مجلسه فإذا قرأ فارموا القراطيس بين يديه ففعلوا فأخذها الطالب ودعا لهم فعرف الناس حالته فأتت عليه العطايا وسأله السلطان يوماً عن مسألة ابن الحاجب الأصم فقال له إنما يقم هذه المسألة الطالب العلاني وكان محتاجاً فطلبه السلطان فقيل أنه يستجلبه فوجه له ما طلب أن يعطيه ثقة وكسوة وبوجه فوصل في أسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فمسئل عن استفادها فقال من سيدي أبي عبدالله الشريف (٢٥٨) وكان الطلبة في وقته أعز الناس وأكثرهم عدداً وأوسعهم

رزقاً ففشروا العلم واستعانوا بحسن القائمه وسهولة فضيه وحلاوته مع بشاشة لا يؤثر على الطلبة غيرهم يحصلهم على الصدق ويث لهم الحقائق ترتب كلا في منزله ويحصل كلامهم على أحسن وجهه يريزه في أحسن صورة يترك كل أحد وما يحيل إليه من العلوم ويرى الكل من أبواب السعادة ويقول من رزق في باب ليلانه مع كرم أخلاق قائماً بالعدل لا يغضب وإذا غضب قام وتوضاً جميل العشرة بساماً منصفاً يقضي الخواص سمحاً متورطاً يوسع في ثقة أهله ويصل رحمه لله ويواسيهم بحرايات كثيرة من ماله يكرم ضيفه ويقرب له ما حضر ويعظم الطلبة طيب الأطمعة ويهتبه بجمع العلماء

عن سنة فقال لي قال مالك اخبار الشيوخ عن أسنانهم من السلف وحسن كعبه على أصحابه وتوفى بغداد ليلة السبت لسبع خلون من شوال سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وصلى عليه بجامع المنصور مولده قبل التسعين ومائتين وستة مائة سنة وأربع مائة **محمد بن مجاهد** هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد أبو عبدالله المشكك الطائي صاحب أبي الحسن الأشعري من أهل البصرة وسكن بغداد وعليه درس القاضي أبو بكر الباقلاني الكلام وله كتب حسان في الأصول وكان حسن الدين جميل الطريقة وكان البرقاني يفتي عليه ثناء حسناً وأدركه فيها حسب وكان ابن مجاهد هذا مالكي المذهب اماماً فيه غلب عليه علم الكلام والأصول أخذ عن القاضي التستري وله كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك وزناً له المشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة التي كتب بها إلى أهل الباب والابواب وكتاب هداية المستنصر وموعنة المستنصر وتأليف آخر غير هذا وضع صحيح البخاري من أبي زر بن علي المزوزي وسماعه في كتاب الاصيل بخطه واستجاز الشيخ أباعبدن أن يزيد في كتاب المختصر والنوادر وكان ابن مجاهد ينشد لبعضهم أيها المخذى يطلب علماً كل علم عبد لعل الكلام تطلب الفقه كي تصحح حكماً ثم أغفل منزل الاحكام وحدث عنه القاضي أبو بكر بن الطيب وأبو بكر بن عودة وغيرهما وذكره الخطيب في تاريخه ومن أهل مصر **محمد أبو بكر النعالي** هو محمد بن سليمان وقيل محمد بن اسماعيل وقيل محمد بن بكر بن الفضل نسب إلى عمل النعمان ويعرف أيضاً بالصراري نسب

والصلحاء كان أشياخه يجلونه حتى قال ابن عبدالسلام ما أظن أن في المغرب مثل هذا وكان الابن يقول هو أوفى من قرأ على عقلا إلى وأكثرهم تحصيلاً وقال أيضاً قرأ على كثير شر قاورغ بالهارة يتفهم أربع مائة أوبعد الله الشريف أنجحهم عقلاً وأكثرهم تحصيلاً وإذا اشككت مسألة على الطلبة عندنا لبي وأظهر بحث دقيق يقولوا تعظروا أباعد الله الشريف قال له الشيخ ابن عرفة فانيك في العلم لا تترك ولما سمع بموته قال لقد مات بموته العلوم العقلية وحضر بفاس في بدايته مجلس عبد المؤمن الجائاني فاتفق بحث فأبدى فيدوجها بديما فتنظر إليه الشيخ عبد المؤمن فقال ما ذكرته من عندك أو من قل فقال من عندى فسأله عن بدله ونسبه ولأى شيء جاء فقال جئت للراءة على الابن فقال له الحمد لله الذي وفقك ودعا له وبحث يوم مع ابن زيد بن الامام في حديث وتجادف فيه الكلام جواباً واعتراضاً حتى ظنوا أنه قد شده الشيخ أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني قال الشيخ أبو يحيى المنطري لا أجمع العلماء عند أبي عثمان أمر الفقيه العالم المقرئ بإقراء التفسير فامتنع منه وقال الشريف أبو هبة الله أولى مني بذلك فقال له السلطان تعلم أنت علوم القرآن وأهل تفسيره قافراً قال له إن أباعد الله أعلم بذلك مني فلا يسعني

الاقراء بحضرته فمجبوا من انصافه فقرر أبو عبد الله بحضرة العلماء كافة في دار السلطان وتزل عن سر يملكه وجلس معهم على
الخصم فأتى بما أدهش الحاضرين حتى قال السلطان عند فراغه اني لا اري العلم يخرج من منابت شجرة وجاء اليه القاضي الفشتالي بعت
خروجهم فطلب منه تهديد ماصدر منه ذلك اليوم فقال انه من كتاب كذا وكذا وذكر كتباً معه وفرة عنده فعم القاضي ان الحسن للشب
وان الأمر غير مكتسب قال الخطيب ابن مرزوق لما سافر أبو عبد الله لتونس كرهت مفارقتها ولكن جدت الله على رؤي به أهل
أفريقية مثله من المغرب وكان الفقيه الكبير الصالح موسى البغدومي كبير فقهاء قاس ييحث عما يصدر من أبي عبد الله من تهديد أو
فتوى فيكتبه وهو أسن من أبي عبد الله وكان الفقيه المحدث القاضي أبو علي منصور بن هدية القرشي يقول كل فقيه قرأ في
زماننا هذا أخذ ما قدر له من العلم إلا أباعد الله الشريفان اجتهاده يزيد واقه أعلم حيث ينشئ أمره وسعت أبا يحيى المظفر
يقول حضرت مجلس كثير من كبار العلماء فأرايت مثل أبي عبد الله وولديه اه ووصل في التفنن في العلوم الى الغاية جمع بين
الحق والحقيقة لا يشق غبار به لحظ العلماء السماع منه فسر (٢٥٩) القرآن خمسا وعشرين سنة بحضرة أكابر

الملوك والعلماء والصلحاء وصدور
الطائفة لا يختلف منهم أحد ما لما
بقراءته وروايته وفنون علومه
من بيان وأحكام وناسخ ومنسوخ
وغرها مع امانته في الحديث
وفقه وغريبه ومثونه وزجالة
وأناوع فنونه الى الامامة في
أصول الدين قائما بالحق صحيح
النظر كثير الذب عن السنة
وازالة الاشكال متديرا في تعليم
غوامضها حسن البسط في
التأليف ألف كتابا في القضاء
والقدر وحقق فيه مقدار الحق
بأحسن تعبير عن تلك العلوم
الفاضلة واليه يفرع علماء المغرب
في حل المشكلات وجه العالم
الحق يحيى الرضوي من بلاد
توزر أسئلة فأوضح مشكلها
وكان من أئمة المالكية ومجتهدهم

الى الثعال الصراية أخذ عن أبي إسحق بن شعبان وأبي بكر بن رمضان وبكر بن العلاء
القشيري وعبد بن زياد وما من وغيرهم روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن القروي وعبد الله
ابن سعيد الحافظ وأبو بكر بن عقال الصقلي وأبو عبد الله بن الحذاء الاندلسي والناس
اليه كانت الرحلة والامامة عصر وجالسه القابسي وأني عليه وعظم شأنه قال ابن الحذاء
مارأيت رجلا أنتم سروده منه ولا أعف ولا كل ولا عقل وكان أسقى الناس إلى جمتمع عنده
مال يركي عليه وكان مابنا لبي عبيد قال القابسي كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة
عشر عمودا أكثر من يحضرها وتوفي في الثمانين وثلاثمائة رحمة الله تعالى * ومن أهل
أفريقية محمد بن حارث بن أسد الحشني أبو عبد الله ثقة بالقيروان على أحمد بن نصر
وأحمد بن زياد وأحمد بن يوسف وابن اللباد والمسي وسبع من غير واحد من شيوخ أفريقية
وقدم الاندلس حدثا وثلاثة عشرة سنة فسمع من ابن أبين وقاسم بن أصبغ وأحمد بن
عبادة ومحمد بن يحيى بن لياة وأحمد بن زياد والحسن بن سعد وغيرهم من القرطبيين
واستوطن بعدها قرطبة وقد دخل سبعة قبل العشرين وثلاثمائة فحبسه أهلها عندهم
وثقه عليه قوم منهم وقيل انه حقق قبلة جامعهم اذ ذلك فوجد فيها تغريبا فامتثلوا رأيه
وشرقوها ثم دخل الاندلس وتزدد في كور الثغور واستقر آخرها بقرطبة كان حافظا
للفقه متقدما فيه نبيها ذكيا فقيها فطنا متفنا ما لما باقتيا حسن القياس في المسائل وولاه
الحكم الموارث ببيعة وولى الشورى بقرطبة وتمكن من ولى عهدها الحكم وأقبله
تأليف حسنة منها كتابة في الاتحاد والاختلاف في مذهب مالك وكتابه في المحاضر

فقيه النفس قائما على القروع والاصول ثبتا وتحصيل ما لما بالاحكام واستنباطها قوى الترجيح سرع النظر متورا في الفتوى
متصريا في مسائل الطلاق يدفعها عن نفسه ما استطاع بدرس الفقه في كثير أوقاته وغالبها يقرأ المدونة بعد التفسير حتى مات
لم يلتفت الطلبة بأحد في مصر من الامصار ما انتفعوا به في زمانه وذكر بعض فقهاء قاس للسلطان أبي عثمان انه غير متبحر في
الفقه حسدا فبث السلطان حينئذ للفقهاء فحضروا وأمره بقراءة حديث اذا ولغ الكب في اناء أحكم بخير به حاله في الفقه
فأخذ فيها من غير نظر فأول ما قال في هذا الحديث خمسة وعشرون فرقة فسرها ثم تكلم على أخذها من الحديث وترجيح ما رجح
كأنه يلمها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك أقبل على الطاعنين وقال لهم هذا الذي قلتم انه قاصر في الفقه وكان لكلامه حلالة
وروي وطلاوة قوة علمه فيه ظاهرة وأتواره باهرة ألف في أصول الفقه مفتاح الاصول في بناء القروع على الاصول طبق فيه
مسائل الفقه مع الاصول من أعلم الناس بالحرية وعلوم الادب نحو ويا ناسا حفظا للغة والفرد بالشعر والامثال وأخبار الناس
ومذاهبهم وأيام العرب وسيرها وحروبها وأخبار الصالحين وسيرهم وإشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتع

الحضر عذب السلام منصفاً في البحث والمناظرة كثير البسط بلا ملل ولا ملل في خبرها مذكراً
صاحب الامور انما في العلوم العقلية كلها منطفاً وحسباً وفراضاً وتنجياً وهندسة وموسيقاً وتشريحاً وفلاحة وكثيراً من العلوم
القديمة شرح على الخوارج من أجل كتب الذين انتفع به العلماء قراءة ونسخاً وتأليفاً في العاوضات وكان قليل التأليف أكثر
اعتنائه بالقرآن فتخرج به من صدور العلماء وأعيان الفضلاء ونجباء الاولياء من لأخصى وكان ميثاباً جعل الله بحبه في
القلوب من رآه أحبه وأذن يعرفه بحله الملك ويقدمونه في مجالسهم بلا ملل تارة ويفصح بالحق تارة وينصر المظلوم ويقضي
الخوارج وقال لبعض الملوك وقدم امر يضرب قبه ان كان عندك صغير فهو عند الناس كبير وانه من أهل العلم فتجأ الفقيه وسرخ
مكرماً ودخل بعض المراهطين على السلطان اى حو في أول أمره فلم يقبل يده ولا يابعه بل سلم وانصرف فاشتد عليه غضبه فقال ماله
لا يابى ويوم فبقال له ابو عبد الله هذه عادته مع من تقدم من الملوك وهو من أهل الله فانكسر غضبه وأكرم المراهطين وولاه
قبيلة كلها وكان يجلس الملوك في أرفع المجالس (٢٦٠)

وكتاب رأى مالك الذي خالفه فيه أصحابه وكتاب الفتيا وكتاب في تاريخ علماء الاندلس
وتاريخ قضاء الاندلس وتاريخ الافريقيين وكتاب الفهرست وكتاب المولد والوفاء وكتاب
النسب وكتاب الرواة عن مالك وكتاب طبقات الفقهاء المالكية وكتاب مناقب سبعون
وكتاب الاقياس وغير ذلك أنف له مائة ديوان وكان عالماً بالابحار وأماه الرجل وكان حكماً
يعمل الأدهان ويصرف في الاعمال الطبية شاعراً بليفاً الا أنه يلحن وآلات به الحال بعد
موت الحكم وقصير ابن أبي طاهر بصنائع الحكم الى المجلس في حانوت لبيع الادهان
حدث عنه أبو بكر بن حويل وغيره قال أحمد بن عباد بن رابن حارث في مجلس أحمد
ابن نصر يعني وقت طلبه وهو شاعراً يهودى المناظرة وتوفي بقرطبة في صفر سنة احدى
وستين وثلاثمائة وقيل سنة أربع وستين ومن أهل الاندلس عبد أبو بكر بن اسحق
ابن خنزل بن ابراهيم بن محمد بن السليم بن ابي عكرمة واسمه جعفر وهو الداخل الى
الاندلس وهو جعفر بن يزيد بن عبد الله مولى سليمان بن عبد الملك قيل عبد الله جده زوى
وقيل انه غلب من أشرف عرب شذونة يؤلفه لبي أمية واليه منسب المدينة المعروفة
بني السليم من كورة شذونة تزوها عند فتحهم الاندلس وهو قزقي ضخم جأ من أحد بن
خالد صغيراً ومن محمد بن أمين وعبد بن قاسم وعبد الله بن يونس وقاسم بن أصبغ وابن عمر بن
دحيم وسعيد بن جابر وغيرهم ورجل سنة اثنين وثلاثين فسمع بمكة من ابن الاعراب في المدينة
من الروائي القاضي وبصرى بن الزبير وعبد الله بن جعفر البغدادي وأبي جعفر بن النحاس
وأبي جازد وابن أبي مطر وأبي العباس السكري وعبد بن أيوب الرقي وجماعة وانصرف الى

نفسه ولا يخاطبهم الا بما يسوغ
شرطاً يعظم أهل الحق في قلوبهم
ولا ينتصر لنفسه ويدفع حاشته
بأقوى أحسن يلتصق لأولى
الفضل في عقائدهم أحسن الوجوه
ويجافل عن غيره مع ماله من
جميل الذكر وبعد الصبغة وعلو
المنصب لا عارى العلماء في
مجالس الملوك ولا يرد على أحد
ولا يخطئ القصرين ولا ينصر
العامة ولا يجرحهم على الخاص بل
يعظم منصب العلم مجلسه مجلس
تزامه وذراية وتحقيق إذا تكلم
في مسألة أو وضعها نهاره كله بين
أقرء ومطالعة وثلاثة يقسم الوقت
على الطلبة بالمدينة بنام ثلث الليل
ويظهر لثوبه يعلى لثوبه يقرأ كل
ليلة ثمانية أحزاب في صلاته ومنه
في أول النهار يواظب قراءة الحزب

دأبوا يقرأ في التفسير نحو ربع حزب كل يوم مع البحث وإذا طال بحث الطلبة أمرهم بالتقييد
في المسألة ثم يفصل بينهم يطالع كتباً كثيرة حداني بعضهم انه وجد بين يديه سبعين كتاباً قوى اليقين بعيد النفس عن الطمع لا يشغل
أمر الرزق ارتاض نفسه للطلب حتى سهل عليه نال خيرات الدنيا والآخرة وكان عالماً بالاندلس أعرف بقدره وأكثرم تعظيماً حتى
ان العالم الشهير اسان الدين ابن الخطيب صاحب الانباء العجيبة والتأليف اليدوية إذا ألف تأليفاً بعنه اليه وعرضه عليه وطلب منه أن
يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الأمام البيندر يلقى اوسميين لب شيخ علماء الاندلس كلما أشكل عليه شيء كاتبه لينبأ ما أشكل
مقره بالفضل وأما زهده ومروءته ودينه المعلوم كان غنى النفس بربه ساكن الجأش كثير الثقة لا يهتم في أمرها حتى ذكره ولله
عبد الله انه بقي في بعض الازمنة ستة أشهر مشغولاً بالعلم لم يرفها أولاداً لم يقم صباحاً ما نائمون يأتي ليلام نائمون وذكر انه
لم يأخذ من بيتاً في مدرسته ولا غيرها في زمن طلبه وانما يتفق من مال أبيه ويما وضع له طبيب الطعام ليغفر به في رمضان وغيره
يستغفل عنه بالنظر حتى لسحوه فيتركها حتى يصبح ويواصل الصوم بالنظر مضون العرض مزاجين الرب ياتي الطير

والصديق على زواجه وصدق لهجه وتساوي في محبته البر والهاجر مواظبا على الفكرة واقفا مع الخلدوس مسلما بالبدوية كثير
الجد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا يتقاعد عن الملوك مع اقبالهم عليه ويحصرهم على قوته وروفته فانابوا اليه امر من امور
الدنيا بل يقف مع العلم حيث وقف مع تمكنه وكان السلطان ابوسعيد يحبه حبا عظيما ويخطبه بسبب ذلك المخل ملكه عرض عليه
ملا ودية فامتنع بالسكينة فأودعه عند غيره وأشهد ثم رفع الامر لابي عنان بعد ملكه وأخبر به فوجه فيه وانه شديد الجبن لم يرفع
الامر اليه وأمن عليه بتفريه ورفضه على العباء فاجابه وقال انما عندي شهادة لا يجب على رفقها بل سترها وأما تفريه اياي فقد
ضرتني أكثر مما ينفعني وتقص به ديني وعلى وشدد القول عليه أي على السلطان فغضب لذلك وسجته ثم رد رثا ذلك بمقربين
على شيخ اعراب افرقية على السلطان فسأله عما يقول الناس فيه بفرقية فقال خيرا غير انهم سمعوا يستجئنا قالوا شرعا كبر
القدر فلامك فيه الخاصة والعامة فأمر بالاطلاق والاحسان اليه بلا تنسب منه ولا معرفة وهي أعظم نخبة امتع بها وما زال السلطان
يعتزله عنها حتى مات وكان أمينا مأمونا حافظا لمره مملكا (٢٦١) لنفسه مقيلا على شأنه ركن اهل الدين والدنيا

من القريب والبعيد وكان قاضي
قسنطينة حسن بن باديس وضع
عنده أمانة في قرطاس فوضيها
في بيته فلما طلبه ضاها خبأها
فوجد مكنونا على ظاهر
القرطاس ما ذهب فخره وعدها
فإذا بمس وسهرت فيها فولد
فيها خمسة وعشرين فاطنة له
فبكث عنه يوهن فزع اليه
وقال يا سيدي وجدت في الأمانة
زيادة بمس وعشرين فقال أتى
لم أعدها عند أخذها منك فلما
وقع بصري على الخط احترمتها
فلم أجده العدد فكلتها فلما
ضايها عندى فقال يا سيدي لم
أعط الا خمسة وسبعين فرد
الى زيادة وشكره وحمد الله على
وجوده مثله وكان متمسكا في
أموره بالستره اكلها لها كثير

الاندلس وأقبل على الزهد والعبادة ودراسة العلم كان حافظا للفق بصيرا بالاخلاق علما
بالحديث ضابطا لارواه متصرفا في علم النحو واللغة حسن الخطاب والبلاغة لين الكلمة
متواضعا حدث وسمع منه كثير وذكره الحكماء من المؤمنين فقال هو فقيه مجتهد عاكف
مقدم من اهل المعرفة بالحديث والزجل وله حظ من الأدب لم يل القضاء قرطبة أفقه منه ولا
أعلم الا منذر بن سعيد لكنه ارسخ في علم اهل المدينة من منذر قال ابن مفرج كان ابن السليم
راسطا في العلم مجتهدا في طلبه عالما بالحديث والفقه قال غيره جمع الرواية الواسعة جيدا استنباط
الفقه والفتيا والحديث بالفرأض والحساب والتصرف في البلاغة والشعر والفن في العلوم
حسن العشرة كريم النفس وكان جماعة من كبار العلماء بالاندلس ممن أذكروه قاضيا
كأبى زرب وغيره يقطعون على انهم يكن في قضاءه الاندلس متدخلا الاسلام الى وقته
قاض أعلم منه قال أبو عبد الجاهي مارأت في الحديثين مثله وله كتاب للتوصل لا ليس في
الربط واختصار كتاب الروزي في الاختلاف وكتاب الخمس في الحديث وكان مع علمه من
أهل الزهد والتقشف والبر وطال هربه من السلطان ان أن يشبهه الإقدار فقال راسة الدين
والدنيا بالاندلس فلما استحال عن هديه ولا غرته الدنيا بوجهه وكان قد بلغ به التقشف وقطب
الحلال الى أن كان يصيد السمك بنهر قرطبة ويبيع صيده فواخذ من ثمنه ما يفتات به
ويتصدق بفضلته وتوا الحكم باسمه وقدمه للشورى ثم الى المظالم الشرطة الى أن توفي منذر
فولاه مكانه قضاء الجماعة وذلك سنة ست وخمسين وجمع معها الخطبة والصلابة ثمان
ومخمين فحمد الناس سيرته وتوفي يوم الاثنين لخمس أوست بقمين من جمادى الاولى سنة سبع

الإلحاق شديد اعل اهل البذخ ذابا وسوقه في نصر الحق لانتها حديث قطره بدعة ولا يضيع أسرار الشريعة في غير محلها ولا يشوش
على أحد ويرجز من أخذ فوق قدره سأل بعض منقبة عن تفضيل أتى بكر على عمر فجزه وكان يحضر مجلسه كثير وزراء الدولة
فقال يوما على بعض الأئمة فنظر اليه نظرة غضب وعنفه فسكت الوزير ولم يقطع المجلس وقرا عليه بعض الطلبة كتب التزالي على
وجهه التجمل بها فرأى الشيخ في المنام كأنه يضع كعبه في موضع قدر فتركه ولم يده لتسلمه وكان كثير الدبر للآيات والنظر في
المسكوت بهر وفكره له كرامات كثيرة (منها) انه اشتد الغلاء بقسنطينة في حلة أي عان حتى بلغ القول ثمانية بوزم وعظم
الحال فكانت تفضله السكيب وفي عنوانها تدفع لسيدي أي عرذاته فأنقضها وخذها يضيها فيها ذهب لا يعرف من أين هي
فستمين بها على شأنه حتى خلصه الله (ومنها) انهم أتوا في وادجامل لا يجوز الا الهرسا وكانت معه حجارة يحمل عليها غرائب
مع الفرسا سألها فنزلت الحجة قرب الوادى فهاض ضرب خباثته موضع ضيق هناك ففي نصف الليل جاء سليل عم الحجة وطلع في
أخيبتها وانتهت أبنية السلطان فأتوا في أسوأ حال وهو في منزله لم يصله الماء فكان السلطان ينظر اليه في تلك الحال ويقول كيف

علم بما يفتق الليلة ولم يعلمنا به ولا وصل في تفسيره الأخير الى قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله مرسومة ثمانية عشر يوماً ثم مات ليلة الاحد رابع ذي الحجة ثم علم أحد وسبعين وحدث الخطيب الصالح عن علي بن مزينة والفقير راشد وغيرهما انهم رأوه حين موته كأنه يجلس من يدخل عليه فكانوا يظنونوه الملائكة وذكر ولده أبو يحيى انه في مرضه قبل المصنف ومسح به وجهه وقال اللهم كما عززته في الدنيا فاعززني به في الآخرة ورأه بعض الصلحاء بعد موته فقال له أين أنت فقال في مقعد صدق عند ملك متدرج وتأسف لوفاته السلطان وقال ولده عبدالله مات من خلقه وانعامات أبي بكر لا يأتى به الملوكة ثم اعطاه المدرسة ورتب له جميع مرتبه انه ملخص من الجزء المذكور في قائمة مسئلة رسول رحمة الله من غرناطة عن قول الامام المرجوع عنه وما ينقله أهل المذهب عنه في مسألة واحدة قولين مختلفين وثلاثة يقولون وقع له في المدونة كذا وفي الموازية كذا و يعتقدونها خلافاً فيفتنون بها من غير تعيين للمناخ منها يجب الأخذ به من المتقدم الذي يترك مع التقليد لصاحبها وهو واحد من اتفاق أهل الأصول على انه اذا صدر القولان عن عالم لم يعلم المتأخر منهما لا يؤخذ بواحد (٢٦٢)

كذلك لنسخ أحد ما لم يعلم به لا يعمل بمقتضى واحد منهما وأما المجهد فيأخذ برأيه من حيث اجتاده وقد وقعت هذه عندنا وترددنا النظر فيها أياماً فلم يوقف إلا أن الضرورة داعية الى ذلك والا ذهب معظم فقهاء مالك ومسندي الأخذ مع الضرورة انما لكالم يقل بالاول الا بدليل وان رجع عنه فناخذ به من حيث الدليل وأيضاً غالب أقواله قال بها أصحابه فيعمل بها من حيث اجتادهم وأيضاً فجميع المعشقين سطوروا هذه الأقوال وأقوا بها من غير تعرض لهذا الاشكال فبعد اجتادهم على الخطأ هذا ما ظهر لنا وقد أجاب القرافي عن هذا الأخير في شرح التلخيص بما في علمه فأجاب رحمه الله أعلموا أن المجتهد اذا مطلق وهو من اطلع

على قواعد الشرع وأحاط بمداركها ووجوه النظر فيها فهو يبحث عن حكم نازلة ينظره في دلالتها أدب على المطلوب فينظر في مراض السنن والتخصيص والتجريح وغيرها ان لم يعلم المتأخر فيعمل بالراجح أو الناسخ حيث ظهر ويصير للتقدم لغوا كأنه لم يذكر ألبتة هذا نظره وأما مجتهد في مذهب معين وهو من اطلع على قواعد امامه وأحاط بأصوله وما أخذ وعرف وجوه النظر فيها ونسبته اليها كالمجهد المطلق في قواعد الشريعة كان القاسم وأشباه المذهب والمزني وابن سريج في مذهب الشافعي وقد كان ابن القاسم وأشباه الشافعي قروا على مالك فأما الشافعي ففرق للاجتهد المطلق فكان ينظر في الأدلة مطلقاً بما أداه اليه اجتاده وإن القاسم فيقول سمعت مالكا يقول كذا أو بلغني عنه كذا وقال في كذا كذا ومسا لك مثلها بهذه رتبة الاجتهاد المذهبي وقد قال في غصب المدونة في الناصب والسارق بركان المنصوب أو والمسروقة بهد حكاية قول مالك ولولا ما قاله مالك لجمعت على الناصب والسارق كراهه لركوبه الخ فانت ترى شدة اتباعه لملكه وتقليده له وأما خلفه له في بعض المسائل كقوله يصح ثلاث بنات لبون في مائة واحد وعشرين من الابل كقول ابن شهاب ومالك يخبره في ذلك أو جفتين

وفيم قال لعبد أنت حر بسلام عليك مائة دينار فقال مالك هو حر ويشع بها وابن القاسم لا يتبع شيء موقوف ابن المسيب وفي الغراء يدعون على الوصي القاضى بحلهم مالك في القليل وتوقف في الكثير ويعلمهم ابن القاسم مطلقا كقول ابن هرمز وغيرها فيجتمعا انه رأى ان مقاله هو في هذه المسائل هو الجاري على قواعد مالك فلذا اختاره فلم يخرج عن تقليده فيها ويحتمل انه اجتهد فيها مطلقا بناء على جواز تجزئ الاجتهاد وأما أصبغ فقال أخطأ ابن القاسم لا وأما خلف فيها ما لك إلا لانه رأى خلفا جاعن أصوله وصريح قوله وأما أشبغ فالحقون على أنه مقلد لما لك غير مجتهد وقوله في مسألة من خلف بحق أمته أن لا يفعل كذا فقلت بعد التبين وقبل الحث لا يحتقن معها قيل له ان مالك قال يحتقن معها قال وقاله مالك فلسنا له بما يلزم يقتضي اجتهاده كما قال ابن رشد خلاف مقاله الجمهور انه مقلد له فاذا تقرر هذا فالقول ان مالك الذي يعلم المتأخر منها ينظر مجتهدا المذهب أيما أجرى على قواعد الإمامة وتشهد له أصوله فيرجعه ويقي به وإذا علم المتأخر من قولي الامام فلا يفتي بغيره اعتقاد انهما كأقوال الشارع بحيث يلحق الاول بالثاني لان الشارع واضح ورافع لا تابع فاذا نسخ الاول (٢٦٣) رفع اعتبارهما أصلا وانما المذهب لا واضع ولا رافع بل هو في اجتهاده مطالب بحكم الشرع متبع لدين الله في اعتقاده وفي اعتقاده ثانيا انه غلط في اجتهاده الاول ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتضده في اجتهاده الاول ما لم يرجع للنص قاطع وكذلك مقلده يجوزون عليه في كلا اعتقاده ما جوزه هو على نفسه من غلط وزيان فلذلك كان لقلده اختيار أول قوله إذا رأى أجرى على قواعده ان كان مجتهدا في مذهبه وان كان مقلدا صرفا تبين عليه العمل بالآخر قوله لأغلبية اصحابه على الظن فهذا الفرق بين صنفى الاجتهاد وفصل القضية فيما هو حاصله أن أقوال الشارع انشاء وأقوال المجتهد اخبار وبهذا يظهر غلط

أدب الكتاب وغير ذلك حافظا لأخبار الأندلس وسير أمراتها وأحوال رجالها وله تصنيف في تاريخها حسن قال ابن الرضوى ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقهاء ولا أصول يرجع اليها وطال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ والكنهول ممن ولى القضاء والشورى والخطوط من أبناء الملوك وغيرهم وصحت منه وكانت فيه غفلة وسلامة وتكشف في مجلسه وورع وذكر انه كان يدلس في حديثه وتوفى ابن القوطية سنة سبع وستين وثلاثمائة هـ عن ابن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار في جملة فقهاء قرطبة يكنى أبا عبد الله سمع هو وأخوه عبد الله من أبيهما عيسى وهب ابن مرة وأحمد بن مطرف ونسبهما الحكم إلى اختصار الكتب بالمسولة تأليف يحيى بن اسحق بن يحيى بن يحيى فاختصرهما وقرأها واخصر اختصارها بهذا شيخنا قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد هـ عن محمد بن حسن بن عبد الله بن مدهج الزبيدي اشبيلي سكن قرطبة وتوفى بأشبيلية يكنى أبا بكر سمع من قاسم بن أصبغ وسعيد بن مجنون وأحمد بن سعيد وأبى على البغدادي وأكثر عنه ولازمه وكان متفتنا فيها أديبا شاعرا وكان مع أدبه من أهل الحفظ للفقهاء والرواية للحدث ثقة عند المؤلفين وابن القوطية وغلب عليه الأدب وعلم لسان العرب فشهروه وصنف فيه واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام وولاه قضاء اشبيلية وقلده هشام الشرطة وكان واحدا عصره في علم النحو وعلم اللغة وسمع منه وقال ابن حبان لم يكن له في هذا الباب نظير في الأندلس مع افتتانه في علوم كثيرة من فقه وحديث وفضل واستقامة قال القاضي أبو عمر بن الحذاء لم ير عيني مثله في علمه وأدبه وكان ابن زرب يفضله ويقدمه وزوره وحدث عنه ابنه

من اعتقد من الاصوليين ان حكم القول الثاني من المجتهد حكم الناسخ من قولي الشارع ويظهر صحة ما ذكره ابن أبي جرة في أقليد التقليد ان المجتهد اذا رجع عن قول أو شك فليس رجوعه عنه مما يبطله ما لم يرجع لقاطع لان الرجوع من اجتهاد لاجتهاد عند عدم النص فيه رجحان فإخذ بعضهم بالاول قال وفي المدونة من ذلك مسائل هذا كلامه ولم أر من اعترض عليه بان من أخذ بالقول المرجوح عنه فان ذلك لقوة مداركه عنده لانه قديما لكافيا كما أشير اليه في السؤال وانما لم يصعب لان نظر من أخذ بالقول الاول من اصحابه نظر مقيد بقواعده لا نظر مطلق كالمجتهد فلذا كان مقلدا له تخسك بأصول مذهبه وقواعده وان خالف نص إمامه ففى العتبية في سماع عيسى فيمن قال لأمراه أنت طالق ان كلمتي حتى تقول أحبك فقلت غفر الله لك اني أحبك فقال حانت لقولها غفر الله لك قبل قولها أحبك ولقد اخصمت أنا وابن كنانة لما لك فيمن قال ان كلمتك حتى تقول كذا فأت طالق ثم قال لها اسقيا فاذي الآن فقلت حانت وقال ابن كنانة لا يحتج بقضاي مالك عليه فسألك أين من هذا وصوب أصبغ قول ابن كنانة ولا تكلم ابن رشد على هذه المسائل وشبهها اختار قول ابن كنانة ثم قال يوجد في المذهب مسائل ليست على أصوله تنحوي لمذهبه

أهل العراق فابنتري ابن رشد اختار خلاف قول ابن القاسم كما اختاره أصبغ جريا على أصل المذهب وإيتالوا بقضاء مالك لابن القاسم لما رآوه خارجا عن أصول مذهبه حتى قال ابن رشد ان في المذهب مسائل ليست على أصوله أنرى من خالف في تلك المسائل جريا يمتنه على قواعد المذهب ومداركه. بعد شافا لأمام المذهب كلاب هرأولى بالإلتحاق وأحق بالتقليد وقولكم اتفق أهل الأصول على عدم العمل بمقتضى القولين المتضادين اللذين لا يعلم المتأخر منهما فلا أعرف في كتبهم الا في المقلد ثم يعال عن أحدهما مزجج عنه قالوا لا يعمل بواجب حتى يظهر المتأخر وقد تمينا ان نجد المذهب ينظر في ترجيح أحدهما فيعمل بما يوافق للمذهب كفعل المجتهد في أقوال الشارع وبيننا ان قول الامام ليسا كسنة الناسخ والمنسوخ بل بالازيد عليه وقولكم ان الضرورة دليلا على العمل بشئ ذلك والا يظل معظم الفقه قلنا كما نأذا وأين هذه الضرورة ومن وجوب التوقف في أقوال الشارع اذا لم يعلم المتأخر ان لا يعمل بواجب منهما قبل التحين. وقولكم في مستند الاخذ بها انما لكلمة بقل بكل الابدليل فلأخذ به من حيث دلالة البديل قلنا لا يتضح هذا المستند عند من يقول (٢٨٤) ان القولين كدليلين نبخ أحدهما الآخر ولم يعلم الناس ولا اعتبار

للمسلمين مع يسوع فعمدناهم أيضا ذلك
 المينندى على ما جاهدنا من أن
 الشارح رافع واضع والإمام بان
 على دليله وتابع وقولكم إن
 غالب أقوال مالكا أجدها أصحاب
 فيعمل بها من حيث اجتهدوا
 ما من هذا من قولكم أولا أنهم
 يمولوننا مع تقليد صاحبنا اللهم
 إلا أن حقق بما ذكرنا من عمل
 أصحابنا وأول أقواله بنا على
 اجتهدوا جري على قواعد
 وأصوله ثم زالوا في ذلك التقليد
 وان اجتهدوا في المذهب وأما أن
 القول بنا على الاجتهاد المطلق
 فقد ظلت وحدة الإمام ولم
 تخرج عن مذهبه وقولكم أن
 الصنفين يتطروا الأقوال الحقة
 وأنكم صنفان يصعدوا على الخطأ
 فهو رزق الحاملين فيه بكثرة
 مستندة لما لا يخفى المسكون وهو

والقاضي بن أبي مسلم من أهل بلدنا وأبو عمر بن الحذاء ألقى كتاب الواضح في النحو وكتاب الإيمانية وكتاب الحن العامة وكتاب مختصر العين وزيادة كتاب العين وكتاب غلط جهابج العين ولارد على ابن مسرة وغير ذلك من تأليفه ومن شعره

أَقَابِلْ بِالرَّفْقِ عَذَابَ الْعَنِيفِ • وَأَفْنِجْ مِنْ صَاحِبِ الْطَنِيفِ

ويلزمى بر غير الشريف • فأنسج ذاك ببر الشريف

توفى أبو يزيد رحمه الله تعالى بأشبهة وهو على قضبانها في جمادى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة
وبني بعد وفاته القضاء مكانه ابنه أبو القاسم أحمد وابنه الآخر أبو الوليد محمد بن محمد بن وليد
الأخرى أبو عبد الله سمع من النبي وغيره ولقي بالقيروان محمد بن مسعود وثي بن عبد بن
الحكم وغيرهم قال ابن سهل وكان بينهما موضع الأحاديث توفي سنة تسع وثلاثمائة محمد
ابن يوسف بن مطروح بن عبد الملك بن بكر بن الوليد قرطبي يكنى أبا عبد الله وكان أعرج
ويذكر يعرف بروي بالأنبار بن غازي بن قيس وعيسى بن دينار ويحيى بن يحيى وغيرهم
ودخل فسمع بالقيروان من مسعود وغيره من أصحاب مطروح وكانت الفتوى دائرة
عليه مع أصحاب بن خليل وعبد الأعلى بن وهب وكان فقيهاً مشهوراً بالعلم حافظاً فيه صلاة
ومشهور مع الشيعة يحيى وابن حسان وابن حبيب أجده عند أحمد بن خالد وابن بابويه
ابن أبي نضرة وأمام وكان في خلقه ذمارة (مسئلة) ذكر ابن خصيصاً قال له أنجز القصص
بالكنش الأجرج قال نعم وألخص ذلك قال القاضي عياض بن زيد والله أعلم بالرجح الخفيف
الذي لا يصح السمع وقال له رجل جنت هل تجرب فقال بأشفاقك أن أبكت على خواها

والأشرف إليه. وأما جواب التراقي، فضعيف عند التأمل والله أعلم. انتهت فضاء مخلصه فهاهنا مع توفى
عالمها من التحقيق، في بعض الشيء، يؤيد ذلك، وروى الشيخ الطحاوي (عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلمي) في التراقي
قوله: الإجماع، أو إجماعه، لسان الدين، ويعرفه ابن الخطيب الإمام الواحد الذي صاحب الفنون المنوعة والبارك في الحجة ذو
البرهان والبرهان، في التراقي، على الشيخ الصالح في عبد الله الوارد في القرآن العربية على أبي الحسن الفيضاني وأبي القاسم بن جزي
ولاحظه في التراقي، ورواه غيره في تفسير ابن أبي عمير، الذي في الجمع على إمامه في العروة الفتوح عليه فيها حظاً واسعاً مطلاً وحلاً ونهجاً
بإجماعه في التراقي، وهو على القاضي أبي بكر، وأدب بأبي الحسن بن أبي الجواب، وروى عن كثير، كان عبد الله بن جابر وأخيه أبي جعفر
وأبي الوكيل، ابن الخطيب، وأبي محمد بن شاذان، وأبي عمر بن أبي جعفر بن الزبير، وأبي الحسن السلمي، وأبي القاسم بن أبي البنا والقاض
أبي عبد الله القزويني، وأخطب بن أبي جعفر، وأبي عثمان بن ليون، وأبي الجراح القشاشي في خلق كثير، بن وألف كتاباً في عديده
كذلك في الأقسام الثلاثة، وأخطب منها كتاب الإحاطة في تاريخ غرناطة في ثمانية أستاذ ورواه في الكتاب في ثمانية أيضاً، وكتبه

الحجة في سفرين والصليب والجهام في مجموع شعره ومناضلة مائة وسلاورسالة الطاعون والتاج الحلي في سفرين وعائد الصلابة في سفرين. وصل بها صلة ابن الزبير ومناضلة الجراب في أربعة أسفار والبطيرة في سفر في عانس الخيل وغيره والوصول لحفظ الصحة في القصور في سفر ورجز في الطب ورجز في الأغاني ورجز في السياسة وكتاب الوزارة ورسالة القبرية على أهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن المشهور والذلة المخوضا المتحوضة في الرد على أهل الإباحة وسد الثريفة في فضيل الثريفة وتقريب الشبه وتعزير الشبه وكتاب كبير له فيه شجرات عشرة شجرة السلطان ثم الوزارة ثم العمل ثم الجهاد أسطولا ودخولا ثم المضطر بهم في باب السلطنة من الأطباء والمتجملين والتدما والشعراء وغيرهم ثم الرمايا في عدة أسفار وتلخيص الذهب في اعتبار عيون كتب الأدب وطرفة العصر في دولة بني نصر في سفرين وكتاب اعلام الاعلام فمن يوعى من ملوك الاسلام قبل الاحتلام في ثلاثة أسفار وهو من أواخر مآلف مولده عام ثلاثة عشر وسبعمائة وتوفي مقتولا فاتح عام ستة وسبعين وسبعمائة في خبره يزل ذكرناه في غير هذا الموضع قتلا عن ابن خلدون وغيره (محمد بن أحمد بن ٧٦٥) عبد الملك المشتالي القاسمي قاضي الجماعة

توفي سنة احدى وسبعين ومائتين **محمد بن سعيد** الملقب بـ **عريف** **ابن المولانا ابو عبد الله** **قرطبي** فقيه في مذهب مالك حافظ له ولم يكن له درجة في الرواية كان عالما بالوثائق من اصر الناس بها له فيها تأليف حسن مشهور روي عن **يحيى بن يحيى** وغيره من شيوخ **الاندلس** (مسئلة) كان يفتى باستاتبه الزنديق وبذلك اشار **يحيى بن محمد** على **الامير عبد الله** وواقفه **ابن المولانا** وخالها **قاسم بن محمد** وافق على مذهب مالك بقتله دون استنباطه توفي في صدر ايام **الامير عبد الله محمد بن ابي اسباط** بن **حكم الخزومي** **قرطبي** يكنى **ابا عبد الله** سمع من **يحيى** و**سعيد بن حسان** و**رحل** سمع من **الحارث بن مسكين** بمصر كان حافظا للفقهاء عالما بالوثائق من أهل العادة والورع وكانت له ولاخيه **قاسم** حلقة بجامع قرطبة يجلسان للفتيا وكانا حافظين للفقعة بصير **بن** بالوثائق توفي **محمد** سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي **قاسم** في أول ايام **الامير عبد الله محمد بن سليمان** **بن محمد بن** **تليد** **للعافري** يكنى **ابا عبد الله** روى عن **العبي و** **ابن مطر و** **خ و** **ابن مزين و** **عبد الله بن خالد** **وا** **زيد و** سمع بقرسطة من **يحيى** و**أحمد ابن محمد بن عجلان** ومن **محمد بن الحشاش و** **روى عن** **يونس و** **ابن عبد الحكم و** **رحل الى مكة و** سمع بها وقيل انه دخل العراق وكان مفتي موضعه واليه كانت الرحلة في وقته وكان رجلا صالحا (مسئلة) وكان يذهب في الأثرية مذهب أهل العراق وكان رأس فقهاء أهل الثغر المقدم فيهم يقر له بذلك الجميع ويقفون عدا امه ولا يعدون فتياه ولي قضاء مرسقطة وقضاء وشقة توفي سنة خمس وتسعين وقيل سنة ست وتسعين ومائتين ولي ابنه **أحمد** قضاء بلده بعد **أربعين و** **ثلاثا** **عامة** **محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى** **ثلاثة** **للعافري** **بن** **عيسى**

(٣٤ ديباج) جامع الشرفاء بما ركن وقال ابن الخطيب في الاحاطة في ترجمته له : أبوه صالح وأصله زاكية .
 قدّم الطالب ظاهر التخصيص موطأ الوفاق صدر الصدور في الوثيقة والادب فاضل النفس جيل الشرفهديد الباع في الادب
 شاعر مجيد كاتب بليغ علم من اعلام المشيخة قدمه السلطان المأمون أبو عنان نقضاً حضرة واه اختصه واشتمل عليه فرفقه
 وتردد للاندلس سفيرا فذاع فضله وعلم قدره اه ملخصا قال أبو زكرياء السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الخطيب البليغ
 المدرس العالم الملم المتفهم الصدور الإيحد قاضي الجماعة كان عالما بالفتنة مشاركا في غيره من العلوم مسددا في الفتاوى مارفا بأخذ
 الشر وطله حفظا ومن الر واية شاعر مجيد وكاتب بليغ حسن المعاملة الطلبة مستحبنا لاجتهادهم تنصبا فضليا مغنا فلا عن
 يورد ملا يحسن صبرا في القضاة ذامت فيه لم يده من يشبهه منهم ولا من ينحونحوه أخذ عن الأستاذ أبي الحسن بن سليمان
 والشيخ الصدر وحيد عصره ونسبج دهر قاضي الجماعة ابن عبد الرزاق مع عليه التزمذي وعن الامام السعطي والضر الحقيق
 أبي عبد الله بن أجروم والحافظ الناقد الحقيق أبي زكرياء ابن وائي والفقيه الخير المأمون أبي عبد الله الرندي والخطيبين أبي عبد الله

الطنجاني وأبي جعفر الزيات والمحدث ابن جابر الوادئ وعبد الميمون الحضري اه ملخصا وقال ابن الخطيب القسنطيني شيخنا قاضي الجماعة له عقل وصمت لم يكن لقره من القضاء وله مجلس جليل في العلم توفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة أخذ عنه شيخنا القبايبي اه (قلت) وله تأليف في الوائين مشهور مليح وكلام في الدماء بدل الصلاة على الهيئة المعروفة رديعه في الامام أبو يحيى بن عامر الشهرقي تأليفه الذي رديعه على شيخ الشيوخ ابن بنت متصرا للامام الشاطبي (محمد بن الحسن بن محمد الماتني) تزيل دمشق قال ابن حجر في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة كان من أئمة المالكية وشيوخ العربية حسن التعليم متواضعا مروح التسهيل وشرح في شرح فرعي ابن الحاجب واقع في الطلبة وفي مشيخة التجيبية ومات في ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة (محمد بن يوسف الجرجاني) الشيخ شمس الدين قدم من الغرب وقد راقق أو بلغ فلزم الاشتغال على شيوخ عدة ومهر في العقول زقرا الاصلين والعربية وكان غايه في الذكاء وحصل طرقا جيدا من الفقه ولا مشتهر امره نازع البرهان الاثنائي في تدريس المنصورية وكان كثير الاستبصار (٧٦٦) بالكبار والاستبصار بالصغار فكتبوا فيه بحضوره ونسبوه لعمل

السحر والتنجيم تخلصه أكل الدين ثم ولده نور الدين الاخاني مدرسة الحجازية وتصدر بالجامع الازهر ثم درس الفقه بالشيخونية فقرره أكل الدين ثم بعثها واتصل بالملك الظاهر وأجلسه عنده يوم المآلات ثم قسد ما بينه وبين أكل الدين قال أمره الى أن اهاه من متطاش وأمر بحرقه ثم قيد فمات في القيد في رجليه فأعيد فيها فأنكر فصحر وافي أمره فبعضهم قال انه سحر وبعضهم قال انه صلاح وبعضهم وقع اتفاقا اه من الدرر الكامنة (محمد بن حسن بن يوسف بن يحيى بن أحمد الحسيني) أبو القاسم قال الشيخ يحيى السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الجليل العلم الصديق المشهور المجد الأصيل الغاضل ابن الفقيه الجليل الفاضل

منتهى الرياسة والنباهة في العلم مع من عمأ به عبدالله ومحمد بن لياقة وأحمد بن خالد وغيرهم ودخل خج وسمع من ابن المنذر والقبلي وابن الاعراب وغيرهم وسمع بمصر من ابن زياد ومحمد الباقي وبافريقية من محمد بن اللباد وأحمد بن زياد وجماعة كثيرة وكانت رحلته ورحلته محمد بن مسرة وأحمد بن حزم وأحمد بن عباد الرعي في وقت واحد كان حافظا للرأي محتيا بالآثار جامعا للسنن له رواية واسعة كان متصفا قاضي علم الاعراب واللغة والشعر والاعراب حتى ذكر في طبقات الشعراء وله الشا والبدي في الخطابة وولى قضاء الجماعة بقرطبة وكان صارما في قضائه متفذا للحقوق مقيا للحدود كاشفا عن أحوال الشهود صادقا بالحق في السر والجهر لم يدها من ذا قدرة ولا أغضى لاحد من أصحاب السلطان لم يطمع شريف في حيفه ولا يأس وضع من عدله ولم يكن الضعفاء قط أقوى قلوبا ولا الأئمة منهم في أدام مع لطافة بره وكثرة بشره لم تقهر خطبته حاله في انصافه لا خواه ومعارفه وله في شاهد أراذان يشهد عنده بشهادة مدخولة فتتوالى الفاضل ورقة وكتب فيها وألفها في حجرة فلما تصفحها فرق منه ورجع وكان فيها أتني عنك أخبار * لها في القلب آثار * قدح ما قد أتيت له * فقيه المار والنار توفي رحمه الله في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة في عهد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد القرشي المصطفي أبو بكر سمع من وهب وابن الأحمر وابن الحراق القروى وغيرهم كان حافظا للفقه طالما ذهب مالك وأصحابه ولى الشورى ابن ثلاثين سنة وكان ورعا زاهدا معتبرا لا مترا على جميع الناس بصوم النهار ويقوم الليل الى أن مات وهو الذي أكل كتاب الاستيعاب مع

الشريف المحدث الراوية الرحلة الحاج أبي على كان حسن الخلق والخلق ساعيا في حوائج معارفه وغيرهم بالأزاجه فيه مغلطا عند الامراء والخاصة والعامة فصبح الكلام والكتب ناظما يجيد اعرافا بأصول الفقه واللغة مشاركا في بنية العلوم لازم والده كثيرا فسمع وقرأ وأخذ عن الاخوين الامامين الذين ابني الامام ابي زيد وابي موسى وابن جابر الهواري والمستند عبد الميمون الحضري وأجازته من الشرق الشرف الديماطي والتاج الشراقي والشراف الطبري وغيرهم مولاه عام ثمانية عشر وسبعمائة وتوفي موفى عشرين من ذي القعدة عام احدى وثلاثين (محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي بن ابراهيم النفاقي البرجي) من برج الاندلس الفرائي قال في الاحاطة فاضل جمع على فضله صالح الابوة طاهر النشأة بادي الصباية طرف في الطير والحشمة صدر في الادب جم المشاركة نائب الذهن جميل العشرة متع المجلس حسن الخط والشعر والكتابة فذفي الانطباع يحكم كثيرا من الآلات العملية ويحيد تفسير الكتاب رحل المدودة قاشتمل عليه السلطان الكبير أبو عثمان فنوه به وملا بخبر يده فاقني جدته وحظوة وشهرة واتهابا ضام استرسال الملك وآراءه ومهد في رحلة طلب المشرق فأسعف به ثم تولى

قضاء فاس فسد مع نزاهة وهو الآن بحالة الموصوف من مفاخر بلد نسيج وحده في السلامة والتخصيص واجتباب الفضول واستعمل سفيرا عند القشتالي وغيره اه قال ابن خلدون كان كاتب السلطان أبي عتات وصاحب الانشاء والسر مختصا به نشأ بالاندلس واجتهد في العلم والتحصيل وقرأ وسمع وتفقه على شيوخ الاندلس واستبحر في الادب وبرز نظاؤنا وكان لا يجارى في كرم الطبع وحسن العشرة ولين الجانب وبذل البش والمعروف رحل ليجابة في عشر الاربعين وسبعائة فتولى خطبة الانشاء بها ثم نزل تلمسان بعد تلك أبي الحسن المريني بحاية ثم استكتبه أبو عتات ثم توفي قضاء فاس في زمن أبي سالم فلم يزل عليها ثم مات بعد الثمانين وسبعائة وأخبرني ان مولده سنة عشرة اه ملخصا وقال المراج في فهرسته شيخنا الفقيه القاضي الفقيه الحطيط البليغ الراوية المتين الفاضل المتضائق أبو القاسم ابن الفقيه الجليل الاستاذ المقرئ نشأ بفخرناطة وقرأ ثم انتقل لفاس فقه به أبو عتات واشتهر في زمانه ورحل حينئذ وحج ورجع فخطى عند ملوك الغرب ولى الخطابة بالقضاء بالحضرة ودأب عليه بمجود السيرة توفي في ثالث صفر سنة ست وثمانين وسبعائة وتولى قضاء (٢٦٧) الجماعة بفاس كان قاضيا بالهاذا سميت حسن متفتنا في

معارف صدرا في الطلب علماني
الادب مالكا بلعبه للتعصوف مؤثرا
له بحافي أهله مليح اعطاه جود
الخط والشعر والكتابة ثاقب
الدين بعيدا من فصول القول
والصل جميل العشرة والمجلس
صنع الدين جملة فاضلة أخذ
السبع عن والده وغيره وعن
الامام الولى أبي اسحاق بن أبي
العاصي الكتب الخمسة في الحديث
وغيرها وعن العالم الحق الولى
الطنجاني وأبي جعفر بن الزيات
وعبد الميسن الحضرمي وابن جابر
الواداني وابن هدية القرشي
والجاسي وامام الموقف خليل
المكي وعبد الله اليافعي اه ملخصا
(عبد بن أحمد بن محمد بن عبد بن
عبد بن مرزوق الحطيطي) شمس
الدين شهر بالحطيط وبالجد ابن

أبي عمر الاشيلي للحكم أمير المؤمنين وذلك أن هذا الكتاب وصل الى الحكم وكان قد ابتدأه
بعض أصحاب القاضي اسماعيل وبو به وقدره ديوانا جمعا لقول مالك خاصة لا يشرك فيه
قول أحد من أصحابه في اختلاف الروايات عن مكتب المؤلف منه خمسة أجزاء وما جعلته المنية
عن اكمله فلما رآه أعجبه وحرص على اكمله فذا كره قاضيه ابن السليم وسأله هل ثم من يكمله
على المروغ فأشار عليه بالعلوي وابن عمر فشرطا أن يفتح له الخزانة للبحث على أقوال
مالك حيث كانت من رواية المدنيين والمصريين والشاميين والعراقيين وأهل افرقية
والاندلس وغيرهم ففعل الحكم ذلك فأخرج كتب الاسمة وغيرها وأكلا كتاب
الاستيعاب الكبير في ما تفرجه فلما رفع الى الحكم سر به وأمر لها بأنني دينار لكل واحد
وكسوة وقدمها اشوري وتوفي الميعطي في ذي القعدة من سنة سبع وستين وثلاثمائة هـ عبد
ابن أحمد بن أسيد بن أبي صفره هو أخو الملب بن أبي صفره سمع من الاصمعي وكان من
كبار أصحابه وله شرح في اختصار ما يخص القاضي وسمع من أخيه الملب توفي قبل
العشرين وأربعمائة هـ عبد بن غالب هـ هو أبو عبد الله بن الصغار روى عن سعدون توفي
سنة ست وتسعين ومائتين هـ ومن الطبقة السابعة من أهل العراق هـ عبد أبو جعفر هـ
ويعرف بالأبهري الصغير تفقه بأبي بكر الأبهري ورحل الى مصر فتفقه عليه خلق كثير
وسمع من أبي زيد المروزي وسماعه من أصل الاصمعي بخطه هـ عبد أبو بكر بن الطيب بن
عبد القاضي المعروف بالباقلاني هـ الملقب بشيخ السنة ولسان الامة للتكم على مذهب
أهل السنة وأهل الحديث وطريقة أبي الحسن الاشعري امام وقته من أهل البصرة وسكن

مرزوق شارح العمدة في الحديث والشفا ذكره ابن فرحون في الاصل أي في الديباج وأثنى عليه وذكر شيوخه ولتذيله هنا بما لم
يذكره هنا قال ابن خلدون صاحبنا الحطيطي أبو عبد الله التلمساني كان سلفه نزلاء الى مدين بالعباد متوارين تربته من زمن جدم
خادمه في حياته وجدده الخامس والسادس أبو بكر بن مرزوق معروف بالولاية بهم وولد صاحب الترجمة على ما أخبرني تام عشرة
وسبعائة ورحل مع والده للشرق سنة ثمان عشرة وممعة ببجاية على ناصر الدين وأجاءه بالخرمين رجع هو القاهرة فقام وقرأ على
البرهان السفاسقي وأخيه ورجع في الطلب والرواية وكان مجيد الحططين ورجع سنة ثلاث وثلاثين للمغرب ولقي السلطان أبا الحسن
محاصر التلمسان وقدمه في مسجد عظيم بالعباد وكان عبد محمد بن مرزوق خطيباه على عادتهم وتوفي فولاه السلطان خطابة ذلك
المسجد مكان عمه وسميته يشيد بذكره في خطبته وبني عليه مقبره وهو مع ذلك يلزم ابني الامام وبني أكبر الفضلاء وبأخذ
عنهم وحضر معه وقعة طريف وأرسله للاندلس وفشتا في الصلح وفك ولد المأسور ورجع بعد وقعة القير وان مع زعماء الصغاري
واقفين على أبي عتات بفاس مع أمة حظية أبي الحسن ثم رجع للتلمسان وأقام بالعباد وبها يومئذ أبو سعيد عثمان وأخوه أبو ثابت

والسلطان أبو الحسن بالجواز وقد حشد هناك فأرسل أبو سعيد بن مرزوق إليه سرا في الصلح فلما أطلع أبو تابات على الخبر أنكره على أخيه فبعثوا من خمس ابن مرزوق ثم أجازوه البحر للاندلس فنزل على أبي الحجاج سلطان غرناطة فقر به واستعمله على الخطبة بجامع الحمراء بقي عليها حتى استدام أبو عتات سنة أربع وخمسين بعد ملك أبيه واستيلائه على تلمسان وأعمالها فنظمه في أكابر أهل مجلسه ثم بعثه فونس مام ثمان ليخطب له بنت السلطان أبي يحيى فردت الخطبة واختفت جونس ووشى لأبي عتات أنه مطلق على مكائها ونخطه وأمر بسجنه فسجن مدة ثم أطلقه قبل موته ولما تولى أبو سالم أقره وجعل الأمور بيده فوطى الناس عقبة وعشي أشراف الدولة بأنه وصرفوا إليه الوجوه فلما وثب الوزير عمر بن عبد الله بالسلطان آخر اثنين وستين حبس ابن مرزوق ثم أطلقه بعد طلب كثير من أهل الدولة فقتله فمعه منهم وخلق جونس سنة أربع وستين ونزل على السلطان أبي إسحاق وصاحب دوله أبي محمد بن تافراكين فأكرموه وولوه خطابة جامع الموحدين وأقام بها حتى هلك أبو يحيى سنة سبع وولى ابنه خالد ثم لما تولى أبو عباس الأمير بعد قتله خالد وبينه وبين ابن (٧٦٨) مرزوق شيء من مله مع ابن عمه صاحب بجاية عزله عن الخطبة

فوجه لها فاجع الرحلة للشرق وسرحه السلطان فركب السفينة للاسكندرية ثم للقاهرة ولقي أهل العلم وأمرأه الدولة ففتحت بضامته جندهم وأوصلوه للسلطان الأشراف فولاه الوظائف العملية موثر المراتبة معروف الفضيلة مرشحا للقضاء ملازما للدررس حتى هلك سنة إحدى وخمسين اه ما خصا وقال في الاحاطة كان من طرف دهره طوقا وخصوصية ولطافة ملبح التوسل حسن اللقاء مبدول البشر كثير التودد نظيف البرة لطيف الثاني خير البيت طلق الوجه حلو اللسان طيب الحديث مقدر الاماظ حارفا بالابواب دريا بصحبة الملوك والاشراف مزوج الدعاة بالوقار والفسكاة بالنسك والخشمة

بغداد سمع من القطعي وابن ماشا وغيرهما إليه انتهت رياسة المالكيين في وقته وكان حسن الفقه عظيم الجدل وكانت له بجامع المنصور بغداد حلقة عظيمة وكان ينزل الكرخ وكان مالكا وحدث عنه أبو ذر وكان ورده في كل ليلة عشرين تروية ماتركها في حضر ولا سفر وكان اذا قضي ورده جعل الدواة أمامه وكتب بحسب ثلاثين ورقة تصنيفا من حفظه وكان الكتب بالمداد أسهل عليه من الكتب بالحبر وتوفي يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة محمد أبو بكر بن خوزنداد وهو محمد بن أحمد بن عبد الله ورأيت على كتفه بخطه محمد بن أحمد بن علي بن اسحق كنيته أبو عبد الله فقهه على الإهرى وله كتاب كبير في الخلاف وكتاب في أصول الفقه وكتاب في أحكام القرآن وعنده شواذ عن مالك وله اختيارات كقوله في أصول الفقه ان العبيد لا يدخلون في خطاب الاحرار وان خير الواجد يوجب العلم وفي بعض مسائل الفقه حكاية عن مالك في التيمم أنه يرفع المحدث لم يكن بالجد النظر ولا قوى الفقه وقد قال فيه الباجي أبو الوليد اسمع له في علماء العراق ذكرنا وكان يجاب الكلام ويتأفرأه له حتى يؤدي ذلك الي منافرة المتكلمين من أهل السنة ويحكم على الكل منهم بأنهم من أهل الاوهام الذين قال مالك في منا كتحتم وشهادتهم وإمامتهم وتأفرهم ما قاله ومن أهل الأندلس محمد بن يقي بن زرب القاضي أبو بكر قرطبي سمع من قاسم بن أصبح ومحمد بن عبد الله بن دليم وطبقتهما وعن بالرائي وتقدم فيه وتفقه عند الثؤذي وأبي ابراهيم بنو به الثؤذي وكان ابن زرب أحفظ أهل زمانه المذهب مالك كان القاضي ابن السليم يقول له لوراك ابن القاسم لسحب

بالبسطة عظيم المشاركة لأهل دهره والتصعب لآخوانه العاما لوقا كثير الاتباع غاص المنزل بالعبادة متقادا للدعوة بع الخطأ أيقه عذب التلاوة متبع الرواية مشاركة في فنون من أصول وفروع وتفسير يكتب ويشرح ويؤلف فلا يعدم والسداد في ذلك فارس من غير جزوع ولا هابة ترحل للشرق في كنف وشمة مع والده فيخرج وجاور ولقي جلة ثم فارقه وقد عرف حقه بالشرق ورجع القرب فاشتغل عليه أبو الحسن وجعله مقضى سيره وامام جمعه وخطيب منبره وأمين رساله وقد قدم الاندلس وسط عام اثنين وخمسين فقلده سلطانا بخطبة مسجده وأقصده للأقراء بمنبره ثم صرف عنه جفن سره من أمره من أسلوب طراح ود الفاعغن القوا تهنل القصة فانصرف عز الرحلة مغبوط المنقلب في شعبان عام أربعة وخمسين فاستقر عند أبي عتات في محل تجلة وبساط قرية مشترك الجاه مجرى التوسط اه ملخصا قال الحافظ ابن حجر ولما وصل فونس أكرم اكراما عظيما فخطب ودرس في أكثر المدارس ثم قدم القاهرة فأكرمه الاشرف شعبان ودرس بالشيخونية والصر غمشية والتجمية وكان حسن الشكل جليل القدر مات في ربيع الاول سنة إحدى وخمسين اه قال ابن الخطيب القسطنطيني شيخنا الفقيه الجليل الخطيب توفي بالقاهرة ودفن ببني

ابن القاسم وأشبه له طريق واضح في الحديث ولقي أعلاما سمعنا منه البخاري وغيره في مجالس وجلسه لياقة وجمال وله شرح
 جليل على العمدة في الحديث اهـ قلت في قرأت بخط العالم أبي عبيد الله بن الامام بن العباس التستاحي ما ملخصه كتب
 بعض السادات للامام زعيم العلماء الحفيد بن مرزوق انه وجد بخط جده الخطيب بن مرزوق لما حققه عمر بن عبيد الله على يد
 الشيخ أبي يعقوب كتب مانصه الحمد لله على كل حال خرج الطبري في منسكه أو حفص الملائي في سيرته عن عبيد الله بن عمر وعبد
 الله بن عمر قالوا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على النية التي بأعلى مكة وليس بها يومئذ من يقول بغير الله من هاهنا سمعنا
 ألقا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعة ألقا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب ووجوههم كالقمر ليلة
 البدر فقال أبو بكر بن ميمون يارسول الله فقال هم الغرابة من أمي الذين يدفنون هاهنا في الموضع دفن والدي رحمه الله بعد سماعه
 الحديث بسبعة أيام ألقاهوا يشفع فيمن ألقاه عزة ولده ألقاه يشتري هذا بأموال الأوضأ فلا يرعى في ثمانية وأربعين مثرا في الاسلام
 شرا فخر أو أندلسا فلا يرعى في أنه ليس اليوم يوجد من (٢٦٩) يستند أحاديث الصحاح مما عمن باب اسكندرية إلى

منك يا أبكر وشور في أيام القاضي ابن السليم فلما مات ولي مكانه قضاء الجماعة سنة سبع
 وستين وثلاثمائة إلى أن مات واليه كانت الخطبة والعلامة ألف كتاب الخصال في الفقه مشهور
 على مذهب مالك عارض به كتاب الخصال لابن كاس الحنفي فجاءه في الاختان وله رد على
 ابن مسرة وكان لا يجلس للقضاء حتى يأكل وكان ماله طيبا وكان ابن أبي عامر يعظمه
 ويصهر له ابنة إذا أتاه ويجلسه على فراشه لم يقبل له ابن زرب بدافق وتوفي في رمضان سنة
 إحدى وثلاثين وثلاثمائة وفقدته الناس وأتوا عليه ثناء حسنا وأظهر ابن أبي عامر لونه غاشدا
 واستدعى ابنه وهو ابن ثلاثة أعوام فوصله بثلاثة آلاف دينار وخمف وكتب لورثته كتابا
 بالحفظ والاكرام اتفقوا به وري في النجوم فقيل له بم انتفعت فقال له انتفعت بأكثر من
 قراءة القرآن دولته سنة سبع عشرة وثلاثمائة في عهد بن أحمد بن عبيد الله المعروف بابن
 العطار كان مفتنا في علوم الاسلام عارفا بالشروط أملي فيها كتابا عليه قول أهل
 زماننا اليوم وكان يفضل الفقهاء بمعرفته باللسان والتحقيق فكان يري بأخصا به المقتبين
 ويعجب بما عنده الي أن أتوا عليه بالعداوة وحملوا قضيتهم ابن زرب على اسقاطه والتسجيل
 بسخطه بجميع الجراح وأمضاها بن أبي عامر وأمره بالانقياض في داره وقطع شواره فقال له
 مكروه عظيم ثم صرفه ابن أبي عامر إلى حاله من الشورى وأفرده في الشورى ما بين الحال
 والرعية وتوفي في عقب ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة في عهد أبو عبد الله بن عبيد الله
 ابن عيسى بن أبي زمين في المزي اليربي يكنى أبا عبد الله وهو من المأخر القنراطية كان
 من كبار الحديث والعلماء الراشخين وأجل أهل وقته قدرا في العلم والرواية والحفظ للرأي

ومكانته دينا ودنيا ورأيت له في بعض المحاميع ما ملخصه ومن أشياخ والدي سيدي محمد المرشد فيقيه في أرناح لنا البشير ووجهي إليه
 وأنا ابن تسعة عشر سنة فزلنا عنده وقت صلاة الجمعة ومن عادته أن لا يصعد أاما لا للمسجد وحضر جماعة من أعلام الفقهاء من لا يمكن
 اجتماعهم في غير ذلك المشهد فبوقت الصلاة فمشوق من حضر من الفقهاء والخطباء للتقديم فخرج الشيخ فظهر بينا وشجلا
 وأخلف والذي توقع بصره على فقال لي يا محمد مال فقمت معه إلى موضع خوة فباخني في الترويض والشروط والسنن قال
 فترضأت وأخطمت النية فأعجبه وضوئي ودخل مني المسجد وقادني للمنبر وقال لي يا محمد أرق المنبر فقلت له يا سيدي والله ما أدرى
 ما أقول فقال لي أرقه ونالني السيف الذي جوكأ عليه الخطيب عندهم وأنا جالس مفكر فيما أقول اذا فرغ الاذان فلما فرغوا
 ناداني بصوته وقال لي يا محمد قم وقل بسم الله قال فقمت وانطلق لساني بما لا أدرى ما هو الا أني أنظر إلى الناس فينظرون إلى
 ويخشعون من وعظي فأكلت الخطبة فلما زلت قال لي أحسن يا محمد وقراك عندنا أن نوليك الخطبة وأن لا نخطب بخطبة غيرك
 ما أوليت وحيتهم ثم سافروا فخرجنا وأراد والدي الجوار وأمرني بالرجوع لتبسان لأنس عني وأمرني بالوقوف على سيدي

المرشدى هناك فوفقت عليه وسألني عن والدى قلت له يقبل أيدىكم وبسم عليكم فقال لي قد علمت أن هذه النحلة فان شعريا
 يعني بأحمد بن عبد الله عندها ثلاث سنين ثم دخل خلوة زمانا ثم خرج فأمرني بالجلوس بين يديه ثم قال يا محمد أبوك من أعبابنا
 وأخواننا الآنك يا محمد الآنك يا محمد فكانت إشارة منتهى لمصنعت به من عظمة أهل الدنيا والمخلط ثم قال يا محمد أنت مشوش
 من جهة أيدىك تنوم أنه مريض ومن بلدك أما أبوك فيخبر وعافية وهو الآن عن بين منبر الرسول عليه السلام وعن بينه خليل النبي
 وعن يساره أحمد قاضي مكة وأما بلدك فسم الله نخط دائرة في الأرض ثم قام فقبض إحدى يديه على الأخرى وجعلها خاف ظهره
 وجعل يطوف تلك الدائرة ويقول تلسان تلسان حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجة فيها فقلت له كيف
 يا سيدي فقال ستر الله أن شاء الله على ما فيها من الدرارى والحريم وعلبك هذا الذى حصره هاهنا خوفا لهم ثم جلس وجلس بين
 يديه فقال لي يا خطيب فقلت يا سيدي عديك وعلمك فقال كن خطيبا أنت الخطيب وأخبرني بأمور وقال لي لا بد أن تخطب
 بالجنب الغربي وهو الجامع الأعظم بالاسكندرية (٢٧٠) ثم أعطاني شيئا من كنيكات عصفار زودني بها وأمرني

والتزم للحدث والمعرفة باختلاف العلماء مفتتنا في العلم والآداب مضطجعا بالأعراب قارضا
 للشعر مطرقا في حفظ المعاني والأخبار مع النك والزهو الاستبان بسنن الصالحين أمة في
 الخير عالما ملامتا متقشفا دائم الصلاة والبكاء واعطا مذكرا بالله فاشى الصدقة معينا
 على النجابة موسيا بجاهه ومالهذا لسان وبيان تصفى اليه الا فتنة ماريه بعده مثله تفقه
 بقرطبة عند أبي إبراهيم وسمع منه ومن وهب بن مسرة وأحمد بن مطرف وابن الشاطر وأبان
 ابن عيسى وغيرهم وكان من كبار الفقهاء والمحدثين والراسخين في العلم وكان مفتتنا في الأدب
 وله قرض الشعر إلى زهد وورع واتقاء لأثار السلف وكان حسن التأليف مليح التصنيف
 مفيد الكتب ككتابه في تفسير القرآن والمقرب في المدونة وشرح مشكلها والتفقه في
 نكت منها مع تحريه للفظها وضبط لرواها ليس في مختصراتها مثله اتفاق وكتاب المنتخب
 في الأحكام الذى ظهرت بركته وطاشر قارغا بذكره وكتاب المذهب واختصار شرح
 ابن مزين للموطأ وكتابه المشتمل على أصول الوثائق وكتاب مختصر تفسير ابن سلام للقرآن
 وكتاب حياة القلوب في الرقائق والزهد وكتاب أنس المريدين في الزهد وكتاب المواعظ
 المنظومة في الزهد وكتاب التصانيع المنظومة من شعره وكتاب آداب الاسلام وكتاب أصول
 السنة وكتاب قدوة القارىء وكتاب منتخب الدعاء وتوفى بالبرية سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
 قلت وزمته في جمع الزاى المعجزة والميم وكسر النون قاله الذهبي في سير النبلاء وكسر النون
 ثم بأسا كنه بعدها نون والمري يضم الميم وكسر الزاى المهملة المشددة ووالد محمد بن أبي زمين
 من أهل العلم سمع من ابن أبي عمير وابن أبي دليم ونظرأهم وسمع ابنه محمد والقاضي يونس بن
 مغيث وغيرهم توفى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ولحمد أخ اسمه أبو بكر كان فيها فاضلا ولول

بالرحيل وأما خبر تلسان فدخلها
 المريني كما ذكر وستر الله على
 ما فيها من الدرارى والحريم وكان
 هذا المرشدى يقصر في
 الولاية كتحريف أبي العباس
 السبق فعنه الله بهما اه
 ولصاحب الترجمة تأليف
 كثره الجليل على عدة الاحكام
 في أسفار خمسة جمع فيها بين ابن
 دقيق العيد والقاهكاني مع
 زوائد وشرحه النفيس على
 الشفاو لم يكل وشرح الاحكام
 الصغرى لعبد الحق وشرح
 فرعى ابن الحاجب سماء ازالة
 الحاجب لقروى ابن الحاجب
 ولا أدري كل أم لاو يبتدئ علم
 وفرايه ودين وولاية كمنه وآيه
 وجده وجد آيه وكولديه محمد
 وأحمد وخفيده الامام النظار

الحفيد بن مرزوق وولد حفيد المعروف بالخطيب وهو آخر فقها ثم فيها أعلم محمد بن علي قضاء
 ابن أحمد بن محمد الأوسى البلسنى أبو عبد الله من علماء غرناطة يعرف بالبلسنى قال في الا حاطة كان حسن اللقاء غفيف الشدة مكيا
 على العلم والاستفادة قائما على البرية والبيان ذا كرا لكثير من المسائل متقنا حسن الالتقاء والتفريق رولى بعض أمور المتطلب
 على الدولة فحرفت عليه نكبة ثم خلاص منها بحسن قراءته لازم شيخ الجماعة ابن القصار وانفع به أو أعاد دول دروسه وقراء على غيره
 له تفسير كبير على القرآن وتأليف في مبهامته وهو من فضلاء جلسه اه قلت وأخذ عنه الامام أبو اسحق الشاطبي والقاضي أبو
 بكر بن عاصم والمتورى ولد يوم الاثنين خامس عشر ذي الحجة عام أربعة وعشرين وسبعائة وتوفى يوم السبت خامس ربيع
 الأول عام اثنين وثمانين كذا وجدته بخطه (محمد بن عبد المؤمن) من فقهاء قاس في طبقة موسى المبدوسى نقل عنه في المعيار ولم أقف
 له على ترجمة (محمد بن عبد الله الهارونى) الفقيه أبو جابر مشهور بكنيته كان ماهرا في مذهبه كثير الخلق في الفتوى كثير الاستحضار
 توفى سنة ست وسبعين وسبعائة اه من أبناء الفهر (محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن علي الانصارى) شهر بابن الخشاب

الغزالي قال السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الأستاذ الجليل الخطيب الملقب القرني الراوية المسند أبو القاسم ابن الفقيه العدل أبي عبدالله كان راوية طارقاتا في خطيبا يلحقا كثير التلاوة للقرآن وقورا حسن السمعة وللشيخ ملبس الشيبه أخذ عن والده وخاله الأستاذ عبدالله بن سلمون والقاضي ابن بكر سمع عليه مسلما والنسائي وابن ماجه والخطيبين الصالحين أبي الحسن القبيجاني وأبي علي عمر بن عتيق وأبي القاسم بن جزي وأبي الحسن بن الحباب والأستاذ البيهقي وابن الفخار البيهقي وأجازه المزني والبرزقي وأبو حيان والشهاب أبو العباس بن كشتندي ومن تونس الشريف محمد بن يحيى الحسين البجائي وابن عبد السلام وابن جابر ومن المغرب القاضي ابن عبد الرزاق وابن أبي عمير وعبد المهيمن الحضرمي في جماعة بقاؤون أربعة أئمة شيخهم في معجم كبير نحو عشرين جزأ أجازني عام اثنين وسبعين وسبعائة هـ ملخصا (محمد بن سعيد بن عثمان بن سعيد الصنهاجي الهنائي البزني الزموري الدار شهر باقشاشو) الشيخ الفقيه القاضي العدل الأرضي الحديث الراوية الواعية المدرس المتقن المنقذ أبو عبدالله الفقيه المتقن المدرس المصنف القاضي الحاج الرحلة (٢٧١) أخذ عن أبي حيان والقاضي ابن عبد الرزاق

الجزوي وأبي العباس بن عبد الرحمن المكتاسي عرف بالحاجي والحافظ العلامة القرني وغيرهم وأجازني معجم من فهرسة ابن الأحمر • قلت له تأليف كشرح فرعي ابن الحاجب سباه معتمد الحاجب في إيضاح مبهات ابن الحاجب في ثلاثة أسفار وذكره فيه أنه حضر قراءته على مشايخ مصر والأستاذ سكندر بقوذكر في باب الحج منه ما نصه حدثني شيخنا شيخ المالكية بمكة خليل أنه حدثه من يثق به من الأولياء الجاورين بمكة أنه رأى الجارترفع إلى السماء هـ وله أيضا كثر الاسرار ولا فلاح الأفكار جزء ملبس وقت عليه (محمد بن محمد ابن عمران القزاري السدوسي عرف بالجراد) فهو عبدالله الفقيه

قضا بالبرقة ولا جله ألف أخوه كتاب الاحكام المسمى بالمتنجب وتوفي وهو قاض بالبرقة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ذكره ابن الزبير • محمد أبو بكر البجليي الحصار المعروف بالمعبري • قرطبي مشهور هو جد القاضي أبي الوليد الباجي لأنه كان من العلماء الزهاد والفضلاء أخذ بيده ورحل إلى المشرق فمضى إلى بغداد بن أبي زيد واخص به وكان القاضي ابن ذكوان يقدمه على فقهاء وقته وكان الأصملي يعرف حقه ويثني عليه وله تأليف في الفقه مفيدة وله شرح رسالة أبي محمد شيخه وخرج من الاندلس لأمور جرت له مع فقهاء بها ومحدثها إلى الصدة واحتل بسبته فأخذ عنه بها حمزة بن اسمعيل السفي وغيره أخذ عنه كتبه وكعب الشيخ أبي محمد ثم عاد إلى الاندلس مستخفيا فورد قرطبة مستترافعا عنه من أبي حامد وزم قرطبة ممسكاً لسانه بقية دولتهم وتوفي بها سنة ست وأربعمائة • ومن الطبقة الثامنة من أهل إفريقية • محمد بن سليمان الهوارى القرني قيرواني يكنى أبا عبدالله • أخذ عن القاضي ورحل إلى ابن طليون وكان الطالب عليه علم القرآن قال أبو عمرو النذاني كان ذاقهم وحفظ وعفا وله في القراءات كتاب الهادي وغيره روى عنه حاتم والدلائلي توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن حج أول صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة • ومن أهل الاندلس • محمد أبو عبدالله بن عمر بن يوسف بن بشكوال يعرف بابن الفخار • قرطبي أحفظ الناس وأحضرهم علما وأسرعهم جوابا وأفهمهم على اختلاف العلماء وترجيح المذاهب حافظ الحديث والأمر بالمال إلى الحجة والنظر وكان أول ما ميل إلى مذهب الشافعي ثم تركه وكان ابن الفخار يفضل داود القاسمي ويقول في بعض الأشياء بقوله ورحل فخرج واتسع في الرواية وسكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فشهور بها وكان يقتصر بذلك وكان

حدث مدرس صالح أخذ عن ابن الفخار الخولاني وأبي الفضل بن الحسن المزدي وغيرهما وتوفي عام ثمانية وسبعين وسبعائة (محمد بن علي بن البقال الانصاري القاسمي) قال ابن الأحرار في فهرسته الفقيه العدل الكثير الحياء والصمت أبو عبدالله ابن الفقيه المدرس أخذ عن والده وعن الأمام أبي العباس بن البنا العدي وتوفي بفاس عام ثمانية وسبعين وسبعائة أجازني طاعة هـ (محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعيبي الاندلسي القاسمي مولدا ووفاته) أعلمتها • قال أبو زكريا السراج في فهرسته شيخنا المسن الفقيه الحاج الصالح الفاضل أبو عبدالله كان فاضلا بناخرا حسن الخلق متواضعا مولدا بالقييد والتصنيف قل ما تراه إلا ناطرا أو مقيدا القائمة مقر الرزق صابرا عليه تقه على أبي الحسن الصغير والحافظ عبد الرحمن الجزولي وأبي سالم البزني وأبي الحسن الأزدي وأخذ عن جماعة شرقا وغربا كآبي الحسن بن سليمان والمفسر أبي عبدالله بن أوب الصنهاجي والأمام ابن البنا الأزدي سمع عليه من تأليفه تفسير الباء من بسم الله وتفسير الاسم وتأويله وتفسير سنورة الكوثر ومن اسم الطريقة في فهم الحقيقة من حال الحقيقة ومقالة في المكايل الشرعية والكلام على القبلة وعن الشيخ الفقيه الراوية الرحلة أخذت الحق الضابط أبي

القاسم السجيني السبق لقبه فاس وأجازه برناج رواج ومؤلّعاته والخطيب الراوية المحدث ابن رشيد والشيخ المسند الراوية أبي بكر محمد بن محمد بن أبي عمر محمد بن خليل السكوتي والاصولي النظار قاسم بن الشاط قال كان شيخنا ابن رشيد يقول ما رأيت ظالا بالمغرب الا ابن النابرا كش وابن الشاط بسبته وعن القاضي أبي عبد الله القرطبي السبق وابن عبد النعم والناصر المشدالي وابن عبد الرزيع وابن قداح وأثير الدين أبي حيان وابن سيد الناس في جماعة كثيرة ذكرهم في برناجه وتوفي قاسم صفر عام تسعة وسبعين وسبع مائة له تلخيص وقال ابن الاثير في فهرسته شيخنا الفقيه للمعتمد المحدث الصالح الرحال الجامع أبو عبد الله القاسم يعرف بالرعي وبالسراج توفي عام ثمانية وسبعين أخذ عن جماعة فذكر بعض من تقدم وقال بعضهم كان من فقهاء قاس نسخ بخطه ازيد من مائة وخمسين كتابا وألف في فنون منها تحفة الناظر وتزهر الخواطر في غريب الحديث والجامع المقيد في سفرين والمغرب في سكاك صلحاء المشرق والمغرب والقواعد الخمس والمقامات وشرحها والوعظ والشعر والمهاد والاعاد في الجهاد وتبيينه للفاصل وتعلم الجاهلي واختصر مقدمات ابن رشد (٢٧٢)

يحفظ المدونة ونصها من حفظه وكان يحفظ النوادر لابن أبي زيد يوردها من صدره وهو آخر الفقهاء الحفاظ الرايعين العالمين بالكتاب والسنة بالاندلس وكان مجاب الدعوة ذكر ذلك صاحب الصلة وله اختصار في نوادر أبي محمد وعليه في بعض ذلك من مسأله واختصاره المبسوط لا بأس به وورد على أبي محمد في رسالته رد تصف عليه في كتاب سماه البصر فورد على ابن المطار في وثائقه وكانت له مذهب أخذ بها في خاصة نفسه خالف فيها أهل قطره فكان يصلي الاشفاع محسوبا ويعجل صلاة العصر شديدا ولا يرى غل الذر كركله من المذبي وكانت له دعوات مسجوبة وأعمال من البر والصلة ومر على قرطبة عند دخول البربر فيها اذ كانوا قد تذرروا دمه اذ كان أحد المشردين عنهم وتردد بمعية الثغروا في عصاه ببلسية فاقام بها مطاما الى ان مات بها لتسع خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وأربع مائة هـ أبو عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحذاء الغنيمي هـ هكذا نسبهم الحذاء بالذال المعجمة وكانوا يسمون ذلك ويقولون بالذال المعجمة وكان جدهم أمير يوم مرج راهط فكان صدرا في موالي بني أمية وهو الداخل الى الاندلس من الشام وكان بنوه ذوي رفاة في أعمال السلطان بالاندلس وكان أبو عبد الله هذا حافظ الراي مفتننا في الادب عمرا الحديث ورجاله مر سلا بليغا مارقا بالوثائق وكان خطيبا ومعبرا وغلب عليه الحديث لثي جماعة من الشيوخ ابن زرب وابن بطلان وابن السليم والانطاكي وابن عون الله القلي وغيرهم رحل فلي ابن أبي زيد بالقيروان وتلقه معه جماعة وحمل عنه تاليفه ولقي بمصر النعماني والموهري وعبد الغني وغيرهم يرجع الى الاندلس فلازم الاصيل وارتمت درجته معه وولاه السلطان خطة الوثائق والشورى والقضاء بمجبات بلسية وغيرها ولحقه فتنة البرابر فرج

الحجاز والروضة البهية في البصلة والصلية وزوي عن نحو سبعين شيخا غربا وشرقا منهم ابن الشاط وابن رشد وأبو حيان وأبو الحسن الصمير والناصر المشدالي وأبو الريح البجائي هكذا وجدت بخطه رحمه الله (محمد الترياق التومني) أبو عبد الله قال البرزلي الفقيه السديد المدرس له وهو من معاصري ابن عرفة تنازع معه في مسألة القبطان المكاس القاطل لرجل في حاضرة أنا عدوك وعدو نيك فأنق صاحب الترجمة بأنه مرقد وأنق ابن عرفة بأنه مقتص يقتل بلا استئابة وجري في ذلك بحث لابن حرفة مع الابن وغيره (محمد بن علي بن حياني الفافقي) الاستاذ النحوي قال السراج في فهرسته شيخنا الفقيه الجليل الاستاذ

المعروف النحوي المحقق الصدر المصطفى الفاضل كان شيخ الجماعة بقطرنا والمفرد بالامامة في النحو في أفتنا نفي به مازن من رسمه على يديه ونسخ به أكثر من قرأ عليه نشأ بقرطبة وقرأ بها ولازم المحقق شيخ الجماعة ابن الفخار أثير قرأ عليه بالسبع ثمان ختات عرض عليه الرسالة حفظا وقرأ عليه كثيرا وأثقل فاس وأخذ به عن الاستاذ أبي العباس الليثي المكتنسي والفقيه قاضي الجماعة ابن عبد الزقاق وغيرهما وله سنة ثمانية عشر وسبع مائة وتوفي يوم الخميس ثامن جمادى الاولى عام ثمان وثمانين وسبع مائة وقال ابن الخطيب القسطنطيني شيخنا الاستاذ له تحقيق في النحو والقرآن طلب منه بعض الناس قراءة الجزئية فآخذها الاستاذ في يده وقصد شيخنا أبا العباس أحمد بن الشاع المراكشي لمعرفته بالمنطق وقرأ عليه استفادها في المجلس والنوع ونأنا حرم ثم أقرأها عشية يومه وهذا من انصافه وتحقيقه توفي فاس عام احدى ثمان مائة وهو خلاف ما تقدم في وفاته الاول اشبه وأخذ عنه الامام ابن مرقوق الحفيد (محمد بن سعد بن أحمد بن لب بن حسن بن بقر) وبهذا الاخير عرف من علماء غرناطة كان خطيبا أستاذنا راوية قال في الاحاطة كان فضيلا حصن الخلق بميل العشرة كرم الصحبة مبدول المشاركة

معروف الله كاهن والمعرفة بمسوط الكف مع الاقباض عفة مع الحشمة تسع الطوائف أكتاف خلقه وبع المصداق رجب ذرعه
 محمل حصيف العقل حسن المشاركة في فنون من فقه وقرأة ونحو وغيرها خلق التعليم في الجوامع قاتل على التعلم واستفيد
 لا جادة ياتنه وحينئذ قرأ بافع على أبيه وعلى الخطيب ابن طرفة وابن عامور والربية على امام فيها الاستاذ ابن البخار
 وجود عليه بالسبع وعلى الاستاذ ابن لب أنشدني أثر موارات جنازة
 كم أرى مدم من هو ودعه * لست أخلو ساعة من يمه كان في عذر لذي عصر الصبا * وأنا أمل في العمر معه
 أوما يوقظنا من حالنا * الف لقيته قد شيمه سيما وقد بدا بمزق * ماخال الموت قد جاء معه
 فدعوني ساعة أبكي على * عمرا مسيت من ضيعه وأنشدني في الزوم وهو بكره كثيرا
 أباد البين أجاد التلاق * وحالت بيننا خيل التراق فجودوا وارحموا وارثوا ورقوا * على من جفنه سكب المالح
 ولدا مائتين وعشرين وسبعائة اه ملخصا ورأيت في موضع (٢٧٣) آخر ولد يوم الجمعة ثاني عشر صفر عام

الى اثر الأندلس فولى القضاء حكيمه ثم استوطن سرقسطة حتى مات بهالة شرح في الموطن
 سماه كتاب الاستنباط لما في السنن والاحكام من أحاديث الموطن ثمانون جزءا وكتاب
 التمر يف رجال الموطن أربعة أسفار وكتاب البشرى في عبارة الرؤيا عشرة أسفار وشرح
 كتاب الكرماني خمسة عشر جزءا وكتاب الانباء على أسماء الله تعالى وكتاب الخطيب والخطباء
 في سفرين توفي سنة عشر وأربعمائة موله سنة سبع وأربعين وثلاثمائة * ومن الطبقة
 التاسعة من أهل المشرق محمد بن الفضل بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو الزبازي
 بغدادى امام فاضل درس على القاضي أبي الحسن بن القصار والقاضي (بن نهر) وكان من
 حفاظ القرآن ومدرسيه واليه انتهت الفتيا في بلقه على مذهب مالك في زمانه ينفذ
 وكان القاضي الدامغانى يميز شهادته كان فقيها أصوليا وله تعليق حسن مشهور في الخلاف
 ودرس عليه القاضي أبو الوليد الباجي بغدادى وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب توفي سنة
 اثنين وسبعين وثلاثمائة * ومن الطبقة العاشرة من أهل افريقية محمد بن عبد الله بن
 سعد بن علي بن قروي ثقة بهو سمع من شيوخه كان الاجدالى وأبي بكر بن عبد الرحمن
 وأبي علي الزيات واليوفي والبيدي وغيرهم ثم حج فسمع بمكة من المطوعي وسمع بهصر من
 ابن أبي ربيعة وأبي الطليل وكان فقيها حافظا للسنن نظر على مذهب القرويين كل
 التعليق للتونسي على المدونة واشتغل بالتجارة فظاف بلاد المغرب والأندلس ولم تكن له
 أصول سمع منه الناس كثير منهم أبو علي الجبائي وأبو بكر وابنا مفوز وسمع منه أهل سبتة
 القاضي أبو عبد الله بن يحيى النخعي وأبو علي النحوي وغيرها وله تأليف في ذم بني عبيد
 وأفعالم القبيحة بالقيروان وغيرها محمد القاضي أبو عبد الله بن خلف بن سعيد المعروف

(٣٥ - دياج) القعدة عام ثلاثة وتسعين وسبعائة اه وقال ابن الخطيب القسطنطيني شيخنا الفقيه الخطيب
 الصالح بدأ الرواية عام تسعة وسبعين اه ومن أخذ عنه السبيلي والوافي وغيرهم (محمد بن عبد الرحمن بن عمر) وبه
 اشتهر اللغوي القاضي أبو عبد الله الاستاذ الصالح قال المراجع في فهرسته شيخنا الشيخ الفقيه المسن الاستاذ الجليل المقرئ
 الراوي المتخلق الصالح الفاضل اهرود يعول الرواية في قطرنا وجلس للأقرام فاس مواظبا عليه صار محسبا لله قرأ عليه خلق
 كثير حتى كبر وضمف وعجز عن الخروج فأقرأ بداره مدة ثم اشتد ضعفه فصار يقرئ في بعض الأوقات أخذ عن أبي الحسن بن
 سليمان القرطبي القرا آتسعين قاضي الجماعة ابن عبد الرزاق ولدا مائة وسبعائة وتوفي ليلة الأحد ثاني عشر المحرم عام أربعة
 وتسعين اه مختصرا (محمد بن موسى بن عاصم أبو عبد الله النخعي) نزل بمكة كان كثير العناية بالعبادة يحكى عنه أنه أصابه
 فاقته زائدة فيبها هو طائف بالمكة أدرأى اللطاف مطلقا ذهبا بحيث فاصبت رجلا ذهبا الى فوق قد بعه فقال يني للذهب تقر بني ولم
 فتأول منه شيئا وكان قد ومعه مائة وسبعائة (محمد بن عمر بن علي بن عبد الدار البخاري النحوي) الشيخ شمس الدين قال

ابن حجر أخذ المروية والقرآت عن أبي حيان وغيره وأخذ عن الشيخ خليل وحدث وكان عارفاً باللغة والعربية إرباً فيها كثير الحفظ للشعر سيما الشواهد قوى المشاركة في الأدب قال السيوطي قال بعضهم نرد على رأس المائة الثامنة خمسة بخمسة الباقي بألفه والعراض بالحدث والتأري هذا بالنحو والشيрази صاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف وتوفي في شعبان سنة اثنين وعامائة وولد في ذي القعدة سنة عشرين وسبعمائة اهـ قلت ويزاد على الخمسة فيقال وابن عرفة يجمع العلوم والتحقيق والشرىف الصغرى معرفة الطب ومن أخذ عن الغارى الكمال الديميرى الشافعى والامام ابن مرزوق الحنفى شيعان الاتارى وغيرهم (عبد بن عبد بن غرة الورعوى) التونسى امامها وطالبها وخطيبها الامام العلامة الحقيق القدوة الفقار شيخ الاسلام العالم المبعوث على رأس المائة الثامنة حسبياذ كره السيوطى في نظمه عرف به في الديباج وأثنى عليه غاية ولذنه بما قال غيره قال الشيخ الرضا عمو شيخ الاسلام الامام الأعلم الصالح القدوة الفهامة لبركة الحاج الأزه الأكل كان والده خيراً صالحاً متعبداً جازراً بالدينة الشريفة على ساكنها الصلاة (٧٢٤) والاسلام ولازمها حتى توفى كان يدعو آخر الليل لولده

بعد تهنيدته وصلى على النبي وسلم عليه ثم يقول يا بني الله محمد بن عرفة فيماتك يقول في كل ليلة قصصه الطالع الجليل في حياته وظهر عليه آثار البركة بعده وكان أبوه صاحب جدد وولاية يتناول عصى الخطيب لولى الله خليل الشيك فاذا تأمله يقول يا سيدي ادع لعمد ولدي فكان له بذلك البركات كان الشيخ رضى الله عنه في صغره مشهوراً بالجد والاجتهاد والمطالعة والذاكرة لأزم الشيخ العلامة أخذ عن الامام ابن عبد السلام القرآت العشر والحديث ولأزمه كثيراً وأخذ عنه علماء غزراوا الفرائض على الشيخ السطى والعلوم العقلية على ابن اندراس والابن وابن الحياض والتجو والمنطق والمجدل على ابن الحياض والحساب

بأن الرابطة المرى فقيه بلده ومفتيه ولى قضاء مندة كان من أهل الفقه والفضل والتفنن مع أبا القاسم الملب وأجازه أبو عمر الطلمنكى وله في شرح البخارى كتاب كبير حسن ورحل إليه الناس وسمعوا منه فتنهم القاضي أبو عبد الله القمى والقاضى أبو علي الحافظ والفقهاء أبو عبد بن أبي جعفر توفى بالدينة بعد الثمانين وأربعمائة محمد أبو بكر بن عبد الله ابن يونس تيمى صقلى كان فقيهاً إماماً فرضياً أخذ عن أبي الحسن الحماصى القاضى وعتيق بن الرضى وابن أبي العباس وكان ملازماً للجمادى موصوفاً بالنجدة وألف كتاباً في الفرائض وكتاباً جامعاً للبدوة وأضاف إليها غيرهما من الأمهات وعليه اعتداد طلبة العلم للذاكرة وأول من أدخله سنة الشيخ أبو عبد الله محمد بن خطاب فانسخه منه القاضي أبو عبد الله محمد ابن عيسى الترمي وكان يعرف به في مجلسه حتى كثرت عند الناس وتوفى رحمه الله في عشر ربيع من ربيع الاول سنة احدى وعشرين وأربعمائة وقيل في أول الشهر الاواخر من ربيع الآخر من السنة المذكورة ومن أهل الاندلس محمد أبو عبد الله بن عتاب قرطبي شيخ الفقيين بها في هذه الطبقة فقهه بآب الفخار وابن الاصم القرشى والقاضى ابن بشير محبه أزيد من اثنى عشر عاماً وكتب له في مدة قضاؤه وروى عن القنازى وابن جويل وابن الحداد وأبي محمد بن بنوش وسعيد بن رشيق وسعيد بن سامة والششتجالى والطلمنكى وأبى مجد مكي والقاضى يونس وخلف بن يحيى الطليطلى والطبيب بن الحديدى وأحمد بن ثابت الواسطى ومجد بن عمر بن عبد الوارث وأجازه أبوذر ولم تكن له رحلة من الاندلس تفقه به الأندلسيون وسمعوا منه قال أبو علي الحلبي كان أبو عبد الله من جلة الفقهاء وأحد العلماء الأثبات ومن عني بسياح الحديث دهره فقيدته وأثنته وتقدم في المعرفة في الاحكام وعقد

وسائر المقول على الابن وكان يثني عليه وقرأ بالسبح على ابن سلامة والفقه على ابن عبد السلام الشروط وابن قنبلح وابن هارون والسطى وأما جده واجتهاده في الطاعات من صلاة وصيام وصدقة فيقال انه بلغ درجة كثير من العاجين وحكاية حاله في ذلك تحتاج لتأليف تأليفه العجيبة كتحصيله الفقهى لم يسبق به في تهنيد وجهه وإمائه الرشيدة وحدوده الأنيقة وتأليفه في المنطق نيه من القواعد والقواعد في صغر جرمه ما يجوز عن الفحول وتأليفه في الاصلين وغيرهما من املاآت الحديث والقرآنية والحكم الشرعية وكان مسعوداً في دنياه مرضياً عنه في أخراه ممن طوع عمل عمره حاجه الملوك وقامت بحقه ومن سعادته انه لم يتبدل بحولية القضاء مع قدرته على تحصيله حفظاً من الله تعالى له تولى امامة الجامع الأعظم سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقدم لخطابه عام اثنين وسبعين ولفتنى عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له غدر في صلاة من الصلوات الا زمن أمراضه الثلاثة وزمن خروجه في مصلحة المسلمين بمشاة الملك الهام أبو العباس جمع الله له خيراً الدنيا والآخرة كان رحمه الله ولياً صالحاً ذكياً قدوة وسنياً عارفاً محققاً صاحب سعادة نهاية في المنقول والمقول بقية الراسخين آخر المتبعدين تواتر هده وغزارة علمه وقوة فهمه أثنى الله

محبة في القلوب شيخ كثير من شيوخنا وكان شيوخنا الآخذون عنه يفتقون عند حله معظمين لقدره مسدين لهم به وتلقيا عنهم كرامته وعاشته وحسن دينه وطريقته وكتبه جامعة مانعة شافية مبرز الفقهاء قل من يملك رموزه ويجمعها يتفخرون بذلك خلفا عن سلف اه كلام الرصاع ملخصا قال القاضي ابن الأزرقي ووقفت في مكتوب لابن عرفة وفيه انه قرأ على ابن الحباب جملة من كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق وجملة من التسهيل على بعض شيوخه وسمع الفاء ابن عبد السلام والتفسير من أول القرآن العظيم لا آخره بما يجب لذلك من تحقيق أحكام الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والبيان وأصول الفقه وغيرها مما يتوقف هذه المذكورات عليه مع مراجعة بحث وأسئلة وجواب وقرأ عليه جميع صحيح مسلم بلفظه الايسر اسمعته بقراءة غيره وسمعت عليه بعض البخاري والموطأ وقرأت عليه جملة من التهذيب وسمعت عليه سائر أزيد من خمسة قراءه بحث وفقه ونقل فروع الامهات وأحاديث الاحكام مع التنبية عليها تصحيحا وتحسينا وتعقب ما تعقبه الأئمة وغيرها مما قرئ عليه بما قرأه على شيوخه مع ما فاد من ذكر الأدب في الاشتغال بالعلم خصوصا حكم البحث والمراجعة (٢٧٥) وتوجيه الأسئلة اه وقال تلميذه الامام الأبي

كان شيخنا من حسن الصورة والكمال على ما هو معروف وكان شديد الخوف من أمر الخاتمة يطلب كثيرا الدماء له بالموت على الاسلام عن معتقديه خيرا أعطاني يوما شيئا مما يصرف به الاولاد وقال اعطه الولد الذي عندك وكان ولدا سباعيا وقل له يدعوني بالموت على الاسلام رجاء قبول دماء الصغير فاحسنتي منه عيرة وشغقة وكان يقول في حديث أو علم ينتفع به بعده انما تدخل التاليف في ذلك اذا اشتملت على فوائد زائدة والا فهو تحسير للكاغد ويعني بالهائدة الزائدة على ما في الكتب السابقة عليه انما لم يشتمل التاليف الا على نقل ما في الكتب فهو الذي قال فيه تحسير للكاغد وهكذا

الشروط وعلاها وكان على سنن أهل الفضل جزل الرأي حبيب العقل على منهاج السلف المتقدم وكان متواضعا يصرف راجلا ويحمل خبزه الى القرية بنفسه ويحوي شراء حوائج بنفسه فاذا لقيه أحد من بكره من طلبته وغيرهم وسأله أن يكفيه حملها يقول لا الذي يأكلها يحملها وطلب قضاء امصار قاتع ولله ابن جهور على قضاء قرطبة فاني وحلف توفي في ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربع مائة وقد نيف على الثمانين * ومن الطبقة الحادية عشرة من أهل الأندلس * عبد أبو عبدالله بن فرج * مولى ابن الكلاع شيخ الفقهاء في عصره وأسن من بني في وقته سمع من يونس بن ميثم ومكي المقرئ وابن مازد وابن جهور والطرابلسي وفقهه عند ابن القطان وابن جوح وكان شيخا فاضلا فصيحاً وكان قوا لا بالحق شديداً على أهل البدع غير محبوب للأسماء شهور عند موت ابن القطان وتنفذ قوله الى أن دخل قرطبة المراهطون فأسقط عن الفتيا لضعفه عليهم مع العبادة فلم يستفد الى أن مات سمع منه ما لم أعظم ورحل اليه الناس من كل قطر لسمع الموطأ والمدونة لملوه في ذلك سمع منه من شيوخ قرطبة الفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد وحدث عنه القاضي أبو عبدالله بن عيسى واستجازاه القاضي أبو علي الصديقي وألف كتاب أحكام النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الشروط وأخرج زوائد أبي عبد في المختصر وألف مختصر أبي عبد على الولاء توفي سنة سبع وتسعين وأربع مائة * عبد أبو عبدالله بن سلمان بن خليفة * ولي قضاء بلده وكان من أهل العلم والنظر وألف كتابا في شرح الموطأ سماه كتاب الحلي عرض على الفقيه أبي المطرف الشعبي فأسر أن يجعل على الحاء قطعة من فوق ولم يبق هذا الكتاب عند الناس ولا وقع منهم باستحسان روي عنه ابنه أبو اسحاق وكان من أهل

يقول في حضور مجلس التدريس انه ان لم يكن فيها التقاط زيادة من الشيخ فلا فائدة في حضور مجلسه بل الاولى ان حصص له فقرة اصطلاح وقدر على فهم ما في الكتب أن ينقطع لنفسه ويلزم النظر ونظم ذلك في أبيات فقال اذا لم يكن في مجلس الدرس نكتة * وتقرير ابضاح لمشكل صورة * وعن غريب التقل أو فتح مقفل أو اشكال أبدته نتيجة فمكرة * فدع سمعه وانظر لنفسك واجتهد * واباك تركا فهو أبيع خلة

قال الأبي وقت مجيها بينا بمن أولاك أرفع رتبة * وزان بك الدنيا بأكل زينة مجلسك الأعلى كفيف بكها * على حين ما عنها المجلس ولت فأبناك من زكاة الخلق رخصة * ولادين سيفا قاطعا كل فتنة ثم قال واني لبار في قسي هذا فلقد كنت أقيد من زوائد الفقيه وفوائد ابدانه في درله الخس التي تقرأ في مجلسه من تفسير وحديث وثلاثة في التهذيب نحو الورقتين كل يوم ما ليس في الكتب قدس الله تعالى زوجه فقد كان القاية وشاهد ذلك نأليه وناهيك مختصره الفقيه الذي ما وضع في الاسلام مثله لضبطه فيه المذهب مسالاً واقوالا مع زوائد مكحلة والتجنيه على مواضع مشكاة

وتعريف الخائف الشرعية قال وقال يوما لولا خوف الحاجة في الكبر ما بت وعندي عشرة دنانير ثم حبس آخر عمره قبل موته من الرب ما يفرق من أكرهه آخر كل شهر نحو اثنين وعشرين ديناراً اه وقال تلميذه البرزلي أدركناه بقرأ في الصيف الاصلين والمنطق والقراض والحساب والقرآت في آخر عمره وبالسنة نحو أربعين عاماً وأخذنا عنه علومه وهدية اه وقال تلميذه البسيلي بعد إيراد أسئلة وأجوبة وهذه الاسئلة والاجوبة مما تقع بين الطلبة في مجلس شيخنا ابن عرفة أو بينه وبينهم ما يدل على علو رتبته وعظم منفعته ولذا كانت الحدائق يفضلونه على غيره من مجالس التدريس اه قال الحافظ بن حجر في أنباء القصر شيخ الاسلام بالقرب سمع من ابن عبد السلام وابن سلامة وابن بلان واشتغل ومهر في القنون وأقن المقول حتى صار المرجع في القنون إليه ببلاد الغرب معظماً عند السلطان في دولته مع دين متين وصلاح له تصانيف منها المبسوط في المذهب سبعة أسفار اه شدد القموض ونظم قراءة مقرب أجازني وكتب لي خطه صاحب بعد التسعين وعلق عنه بعض أصحابنا كلاماً في التفسير في مجاهد كثير القوائد كان يقطع له في حال قراءتهم عليه (٢٧٦)

المروئي الشوري باشيلية ثم أسقط عنها وتوفي أبو عبد الله سنة خمس مائة هـ ومن الطبقة الثالثة عشرة من أهل الأندلس هـ محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب القوري المعروف بالطرطوشي ومنها أصله هـ يكنى أبا بكر ويعرف بابن أبي نذرة بمرحلة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحين نشأ بالأندلس ببلدة طرطوشة ثم تحول لغيرها من بلاد الأندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي بسر قسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان يميل إليها وتفق عليه وسمع منه وأجاز له ثم رحل إلى المشرق وحبس فدخل بغداد والبصرة وتفق عند أبي بكر الشاشي وابن سعيد المنولي وأبي سعيد الجرجاني وغيرهم من أئمة الشافعية وسمع بالبصرة من أبي علي التستري وسكن الشام مدة ودرس بها ولزم الاقباض والجماعة وبعد صيته هناك وأخذ عنه الناس هناك علماء كثيرين وكان اماماً عالمياً حليلاً زاهداً زواماً يتناولها متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً باليسير منها وتقدم في الفقه مذهباً وخلفاً وكان بعض الجاهل من الصالحين هناك يقول الذي عند أبي بكر من العلم هو الذي عند الناس والذي عنده مما ليس مثله عند غيره دينه وكانت له رحمه الله تعالى نفس آية قيل انه كان بيت المقدس يطخ في سقف وكان معجانياً للسلطان معرضاً عنه وعن أصحابه شديداً عليهم مع ما لفتهم في بره وامتنع في دولة المبيدين بالاخراج من الاسكندرية والزم القضاة ومنع الناس من الأخذ عنه ثم شرح ألف تاليف حسناً ما نطقته في مسائل الخلاف وفي أصول الفقه وكتابه في البدع والمحدثات وفي الولد وغير ذلك ومن أخذ عنه بالأجازة القاضي أبو الفضل عياض كتب إليه يخرجه بجميع رواياته ومصنفاته وحي عنه انه تخرج بالاسكندرية أمر أقمورة حسلت حالها ووجبت له داراً لها سيرة وصبر موضع

واثقاً وتحقيقاً اه وقال تلميذه أبو الطيب ابن علوان كان شيخنا ابن عرفة اماماً علامة محققاً مفتياً مدرسا خطيباً صالحاً حليلاً من كل فن بأوفر نصيب وحاز في الأصول والقروع السهم والتمصيب رعى طرف كل فكرة يسهم بصيبه وأطاعت مياه افادته ذارياً علم عيشهم وإهل مرعاهم تحسب لمنفعته بعد موته دائماً وبركاته بعد وفاته وتلاميذه وأوقافه قائمة بجميع بن طر في العمل والعلم وشغل أوقافه غير فليس وقت منها جزل أيامه صيام وليلاته قيام وركوع وسجود جاهد هجوم الليل وأثر السجود على النوم والموجود اه وقال تلميذه الشمس بن عمار اجتمعت به سنة ثلاث وتسعين وأخذ عنه المصريون وهو امام حافظ وقته

بقعه مذهب شرفاً وغرباً انتهت إليه الرياسة في قطره أجمع في القنون والتحقيق والمشاورة مع خشونة جانيه وشدة عارضته وبراهنه من المداهنة وحزم من الحاشنة اه وقال القاضي ابن الازرق حال الشيخ ابن عرفة في بلوغه أقصى مراتب الفاقة العلمية لا ينكر ومقامه في المجاهدة العملية من أشهر ما ذكر فقد أخبرني الفقيه القاضي الأجل خاتمة السلب أبو عبد الله الزيدوي نزيل تونس مكاتبه قال كان ابن عرفة في العلوم كادلت عليه تأليفه فيها وفي العبادة بلز به الأعلى قال سمعت شيخنا الامام المعظم قاضي الجماعة أبا مهدي القبري بن يقول لا يرى ولا يسمع مثل سيدي الفقيه في ثلاثة أشياء الصيام والقيام وتلاوة القرآن الا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه الا صائماً وقرأ عشرين حزياً في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر الاواخر من رمضان في كل عام حتى يحزن عنه قرب وفاته قال الزيدوي المذكور أول ما لقيناه عام ثلاثة وتسعين وله سبع وسبعون سنة وقرأنا عليه جميع صحيح البخاري بقراءة شيخنا قاضي الجماعة أبي مهدي المذكور وحضر هذه الحتمية جميع اعلام تونس وعلمائها وطلبتها اصغاراً وكباراً وكانت من الترائب قراءة عالم على عالم وهما علماء وقته وذلك في رمضان

أول مام من هذا القرن وسبب القراءة ما أصاب أمير المؤمنين حجة الله على السلاطين أبا فارس بجبل أورداس فأمر بقراءته لانه
 تزيان الشدة فقرئ كذلك ثم أجازا كل من حضر أبو مهدى بقراءته والشيخ الامام بالقراءة عليه اه قال ابن الاثير
 وأقادى الفقيه العالم المتفنى أبو الحسن القلصادى قال أقادى شيخنا الامام العلامة محمد بن عقيب وغيره من علماء تونس ان الامام
 ابن عرفة كان اماما في علوم صنف في كثير وغالب كلامه الاختصار اشتغل آخره بالفقه خصوصا من حين تولى القضاة بختي بالندوة
 غاية ملازمة نظر ما قرأه الصبح على ابن سلمة من طريق الداني وابن شريح وعلى ابن برا من طريق الداني وأصول الدين على ابن
 سلمة وابن عبد السلام. وأصول الفقه على ابن علوان والنحو على ابن قيس وأحمد على ابن الحجاب والفقه على ابن عبد السلام وسار
 للمقولات على الشيخ الابلي وكان يفتي عليه كثيرا ويقول انه لم ير من قرأ عليه مثله والشيخ التتاساني ولى امامة جامع الزينة
 مائة سنة وخمسين وخمسة مائة اثنين وسبعين والقوى مائة ثلاثة وسبعين وأجدد تصنيف المختصر الفقهي مائة اثنين وسبعين وكله مائة
 سنة وثمانين واستخلف حين حج على الامامة قاضي الجماعة عيسى (٢٧٧) الغبريني وعلى الخطابة الولي الصالح أبا عبد الله

البطروني وماده خطه مائة ثلاثه
 وتسعين لا رجوع الى موته وكان
 محدودا في دينه موسعا عليه فيها
 مالا وجاهه وقوة كلمة اه وقال
 تلميذه أبو حامد بن ظيرة السدي
 في معجمه هو امام علامة برج
 أولا وفرو عارضة وبه معنى
 وينا نفا قراءة وفراض وحسابا
 رأسا في البادية والزهد والورع
 ملازما للشغل بالمعلم رحل اليه
 الناس وانضموا به ولم يكن بالغرب
 من يجرى مجراه في التحقيق ولا
 من اجتمع له من العلوم ما اجتمع
 له ثاني اليه الفتوى لم مسيرة
 شهر له مؤلفات مفيدة لم يخلف
 بعده مثله اه قلت قوله ولم
 يكن بالغرب من يجرى مجراه الخ
 يعني والله اعلم بالنسبة لآخر عمره
 أو يلاذه أفرقية قطب والافتد

سكنه معها علوها وأباح قاعتها وسلمها الطلبة فجعلها مدرسة ولأمر التدريس وثقه عنده
 جماعة من الاسكندرانيين ومن الوفيات ان الشيخ أبا بكر لا طلب الى مصر أثره الا لفضل
 وزير العبيدي في مسجد بالقرب من الرصد وكان الشيخ يكرمه فلما طال مقامه به ضجر وقال
 لخادمه الى متى نصبر اجمع الى الباع من الارض فجمع له فأكله ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة
 المغرب قال لخادمه ربيته الساعة فلما كان من الضربك الافضل فقتل وولى بعده الامامون
 ابن البطايعي فأكرم الشيخ اكراما كثيرا ووصف له كتاب سراج الملوك وهو حسن في
 بابه (قلت) ومن مشيخته أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي بن ظافر بن عطية
 ابن مولاهم بن قائد النخعي الاسكندراني أحد شيوخ أبي عبد الله التجيبي كان تلميذ الامام
 أبي بكر الطرطوشي وخديما له متصرفا له في حوائجه ملازما خدمة داره وذكر ان
 الطرطوشي كان صاحب تره مع طلبته في أكرالوقات يخرج معهم الى البستان فيقيمون
 الأيام المتوالية في فرجة ومذاكرة ومداينة عمالا يقدح في حق الطلبة بل يدل على فضلهم
 وسلامة صدورهم قال وخرجنا معه في بعض التره فكانا ثلاثمائة وستين رجلا لسكرة
 الآخذين عنه الحببين في صحبته وخدمته وهذا من جملة مافرضه عنه القاضي ابن حديد الى
 العبيدي ووشى به اليه في أمور غيرها وكان الطرطوشي يذكر في حديث ذكر ابي قبيصا لما
 كانوا عليهم من أخذ المكوسات والمعونة على النظام وكان يفتي بصحري الحبين الذي يأتي به
 النصاري ويمنع يهمل محرمات كثيرة فطالب بذلك بنو حديد وذكروه للسلطان فأرسل
 اليه الافضل وزير خليفة مصر وهو من العبيدية فقال له الرسول يسر حوائجك فانك تمشي
 يوم كذا فقال له واهي حوائج ممى ريشي رياضي وطما في حوصاتي ثم مشى الى الافضل فاما

كان بالغرب الاوسط والاقصى والاندلس من هو مثله ومن لا يتقاصر عن رتبته فياذكر من وجهه وتحقيقه لهذا الامام الشريف
 التتاساني والامام المقرئ والقاضي أبو عثمان العقباني في تلسان وشيخ الشيوخ أبو سعيد بن اب والامام النظاري أبو اسحق
 الشاطبي بغرناطة والامام القتيب فاس هؤلاء أمثاله في علومه بلا شك بل قال ابن مرزوق في حق الشريف انه أعلم أهل وقته باجماع
 كما تقدم وذاكر ما وقع بين ابن عرفة وابن لب وكذا بينه وبين الشاطبي في المراجعات والابحاث في عدة مسائل ثم هؤلاء ما تواقيله
 بزمن بل تأخر عن المقرئ بأزيد من أربعين عاما وعن الشريف بأزيد من ثلاثين وذن ابن لب بأزيد من عشرين وكذا عن
 القتيب وعن الشاطبي بأزيد من عشرين سنين الا العقباني وحده والله تعالى أعلم ثم انما قفهم بجايه الفقهي وقال البسيلي وغيره مولده
 ليلة سبع وعشرين من رجب سنة ست عشرة وسبعمائة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الأولى عام ثلاثة وثمانمائة فصره
 سبع وثمانون عاما لاهو شهرين وحسب قبل موته كثير من الريع وتصديق قرب موته بمال كثير وكان قد تركته ثمانية عشر ألفا
 ذهبا وثمانين مائتين عين وحلي ودرهم وطعام وريع وكتب وكان يحباب الدعاء وما رأيت من بره اذ جلس قبله في درسه فربما

عن تكلبي بما يقع في خاطري وأخبرني عم والذي الشيخ الصالح عبدالعزيز البسيلي أنه رأى في نومه بعض معاصره وهو الفقيه
 المتقي القاضي أحمد بن جيرة وكان في نفسه منه شيء فقال له أطلب لي منه السباحة لأن رأيت له منزلة عظيمة عند الله تعالى قال لي نعم
 فالتفت بالشيخ ابن عرفة وأخبرته بذلك فقال لي المتقي بين يدي الله تعالى ولم يزد على ذلك اه قال أيضا ومن نظمته قرب وقافته
 بلغت الثمانين بل جزئها * فبان على النفس صعب الحام * وأحد عصري مضوا جملة * وعادوا خيالا كطيف المنام
 وأرجوه نيل صبر الحديث * بسبب اللقاء وكره المقام * وكانت حياتي باطاف جميل * لسبق دعاء أبي في انهم
 أشار بقوله وأرجو البت لحديث من أحب لقاء الله أحب لقاء الله الحديث وصدره أوله وأشدني بعض الخذاق من العلية
 تخصيبا لنفسه علمت العلوم وعلمتها * ونلت الرئاسة بل جزئها * فهلك سبتي عديتها * بلغت الثمانين البيت
 فلم تبق لي في الوري رغبة * ولا في الدلى والنهي بشية * وكيف أرجبهما لحظة * وأحد عصري البيت
 ونادى الردي ومالي مفيت * وحث على كل الحثيث (٢٧٨) * واتى لراج وحى أئيت * وأرجوه نيل البيت

اجتمع به أكرمهم صرفه صرفا حسنا وجعل له بشرة ذاتيرة في كل شهر يأخذها من جزيرة
 اليهود بعد الرغبة اليه في ذلك وذكر أبو الطاهر بن عون الزهرى أن الطرطوشى كان
 زوله بالاسكندرية بأشرفه قتل الأمير بها علماء ما فوجده بالبلد ما طلع العلم فأقام بها وبث علما
 بها وكان يقول إن سألني الله تعالى عن المقام بالاسكندرية لما كانت عليه في أيام الشيعة
 البعيدة من ترك إقامة الجمعة ومن غير ذلك من المناكر التي كانت في أيامهم أقول له وجدت
 قوما ضللا فكنت سبب هدايتهم قال أبو الطاهر وأشدني أبو بكر الطرطوشى لنفسه
 إذا كنت في حاجة مرسلا * وأنت يا مجازها مفزح
 فأرسل يا كنه خلافة * به صمم أعطش أبكم
 ودع عنك كل رسول سوى * رسول يقال له الدرهم
 قال ابن خلكان والطرطوشى بضم الطاء من المهملتين بينهما رامة مائة سنة وبعده الطاهر
 الثانية وأوسا كنه وشين معجزة هذه النسبة لطرطوشة وهي مدينة في آخر بلاد المسلمين
 بالاندلس على ساحل البحر وهي في شرق الاندلس وندقة تقدم ضبطها وهي لفظة فرنجية
 سألت بعض الأفرنج عنها فقال معناها ردت حال توفي رحمه الله تعالى بالاسكندرية في شهر
 شعبان سنة عشرين وبمسماة قال الذهبي في كتاب البرقي ذكر من غير ما شأ أبو بكر سبعين
 سنة وتوفي في جمادى الأولى والله أعلم بالصواب في عهد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكى
 يكنى أبا عبد الله قسطنطيني زعيم فقهاء وقته بأقطار الاندلس والمغرب ومقدمهم المعترف
 له بصحة النظر وجودة التأليف ودقة الفقه وكان إليه الملقب في المشكلات بصير بالأنصول
 والقروى والفرائض والفتن في العلوم وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية كصحة

غيارب حقق رجاء الذليل
 ليحظى بدارك عما قليل
 فيسقى رجائي بموت كليل
 وكانت حياتي البيت
 إله قلت والخمس هو الأمام الألى
 كما ذكره وقال تلميذه ابن
 الخطيب القسطنطيني شيخنا
 الأمام الحجة له مصنفات أرفعها
 بخصمه الكبر في المذهب
 قرأت عليه بعضه سنة سبع
 وسبعين وهو على حال اجتهد في
 العلم ثم لقيه قبل وفاته به ضعف
 وبعضه سنيان وأم بجماع الزينة
 بحسن ما اه وقدمه الإلى
 بقصيدة مطلما
 أي طالي العلم يغون حفظه
 دلموا فان العلم هانت سيده
 فهذا حديث الصواب ابن عرفة
 أنك لم بوضع لم يشاهد مثله

فدونكم بفتح عن الكتب كلها * وإن قل حجا والعيان دليله * وحل من التحقيق أرفع رتبة التصانيف
 وهذب مبناء قضيت قوله * وأحكم من كل الحقائق رسمها * فلا خلل ينعش لديها حلوه
 زرد من التخرج والنقل وأما * وأورد تليها بفتح قوله * كذا فيمكن وضع التأليف لو يد
 ولاغر وذلك العلم هذا قليله * فإن جاء فرضا من يريد اغراضه * فدع أمره ان التفسير قيله
 وقال بعض تلاميذه * علامة من نعت العلم الفرد * وبعض سجايها لدماحة والرغد
 شرد في علباته وذكاته * وفي خلق حلو حكي طعمه الشهد * أذا قصر الترتيل أعجز أوعزا
 حديثا فلا يسأل زهير ولا عبيد * ومهما نحا نحوا وقتها وأصله * وعلم كلام سلمت له ألسن له
 وإن قسم الميراث أوجز نادلا * يفرض يحل وجهه سلكه الرشد * لقد حف بالحو في منه سدد
 قتي رامة حيف قيتين سبي * فلو ملك العلم الامام بطيبة * رآه تولاة وقال لك العهد

امام أئمة والوزي من وزائه * يؤمن مصباحاً يصاحبه زهد

الى أن قال في مختصره أبا نعيم عليه السلام بينه لذي الهوى * بيان أن رشد ابن رشد وما ورد
في أبيات تزيده على جبين يتناول جونس من لم يأخذته فمن أصحابه غير ما تقدم بشرى السلوى والا دام ابن مرزوق الحفيد
وأبو مهدي عيسى الوائلي وأبو العباس الرضوي وابن قنبر الهروي وأبو عبد الله القشاني وأخوه الحاج أحمد القشاني وولده أحمد
القشاني شارح الرسالة وأبو يعقوب الرضي والأمير أبو عبد الله ابن السلطان أبي العباس الحفص والعلامة ابن عقاب وأبو يحيى بن
عقبة وابن ناجي والشريف العجيني والامام الزلدي في خلق لا يحصون غر بارشراً كالبدر الدامني وغيره من الأئمة الأجلالة
(محمد بن محمد بن اسماعيل بن مكيه الدين البكري الشيخ شمس الدين) برع في الفقه وولي تدريس الظاهرية وعين القضاء
فادتمع مات في ربيع سنة ثلاث وثمانمائة وقد بلغ ستين سنة صح من تاريخ مصر (محمد بن يوسف الاسكندري عرف بالمداني) بقية
أهل الفقه درس وأفتى وكان عارفاً بالهجرة مشاركا في غيره انتهت (٢٧٩)

محمس وثمانمائة صح من السخاري
(محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن
مالك بن ابراهيم بن محمد بن عباد
التقي الزندي شهر ابن عباد)
التيه العمري الزاهد الولي
العارف بالله قال ابن الخطيب
القسطيني فيه الخطيب الشهير
الصالح الكبير وكان والده
خطيباً نجياً فصيحا وكان والده
هذا إذا عقل وسكون وزهد
بالصلاح قدرون يحضر محض
مجلس شيخنا الفقيه أبي عمران
الهدوسي وهومن أكابر أصحاب
ابن عاتر وخيارهم له كلام
عجيب في التصوف وصنف فيه
وله فيه قلم أقرد به وسلم له فيه
سببه الف شرح حكم ابن عطاء
الله في سفره وأبى في ظاهر
نسخة منه مكتوبة بالاصح

التصانيف مطبوعاً ألف كتاب البيان والتعجيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل
وهو كتاب عظيم نيف على عشر من مجلدات وكتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة واختصار
لكتب المسوطة من تأليف يحيى بن اسحاق بن يحيى بن يحيى وتذهيبه لكتب الطحاوي في
مشكل الآثار وأجزاء كثيرة في فنون من العلم عظمه وكان مطبوعاً في هذا الباب حسن
العلم والرواية كثير الدين كثير الحياء قليل الكلام مستأثرها مقدماً عند أمير المسلمين عظيم
المرتبة مصداقاً في الظاهر ثم أقيم حياته وولي قضاء الجامعة بقرطبة سنة احدى عشرة وخمسمائة
ثم استعفى منها سنة خمس عشرة ثم أقيم حياته وولي قضاء الجامعة بقرطبة سنة احدى عشرة وخمسمائة
صاحب الصلاة أيضاً في المسجد الجامع واليه كانت الرحلة للفقهاء من أقطان الأندلس مدة
حياته كان قد تقيه باني جعفر بن رزق وعليه اعتاده بنظره من فقهاء يده وسمع الجبائي
وأبا عبد الله بن فرج وأبا مروان بن سراج وابن أبي العافية الجوهري وأجاز له المدري ومن
أخذ عن القاضي أبي الوليد المذكور رضي الله تعالى عنه القاضي الجليل أبو الفضل عياض
رحمه الله تعالى قال في الفقيه له جالسته كثير أوستائه واستفدت منه وكان القاضي أبو الوليد
رحمه الله تعالى يصوم يوم الجمعة دائماً في الحضر والسفر توفي رحمه الله ليلة الاحد ودفن عشية
الاحد عشر لذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة ودفن بقبعة العباس وصلى عليه ابنه القاسم
وشهده جمع عظيم من الناس وكان الثناء عليه حسناً جميلاً ومولده في شوال سنة خمس
وأربع مائة ومن الطبقة الأخرى من أهل أقر بقرية محمد بن علي بن عمر القيمي المازري يكنى
أبا عبد الله ويعرف بالامام تزل المدينة من بلاد أقر بقرية أصله من مازر مدينة في جزيرة
صقلية على ساحل البحر واليه انساب جماعة منهم أبو عبد الله هو أئمة أهل أقر بقرية وما وراءها

لا يبلغ المرء في أوطاه شرقاً حتى يكيل تراب الارض بالقدم ومن كلامه الاستئناس بالناس من علامة الافلاس
وفتح باب الانس بالله تعالى الاستيحاء من الناس ومن لازم الكون وبقي معه وقصر عليه همه له طريق الغيوب
المسكونية ولا يخلص له سرائر قضاء مشاهدة الوحدة فهو مسجون بجميعاته محصور في كسل ذاته الى غيرها من كلامه
وكان يحضر السماع ليلة المولد عند السلطان وهو لا يريد ذلك وما يراه قط في غير مجلس العلم جالساً مع أحد وانما يحظ من براه
الوقوف معه خاصة وكنت اذا طلبته بالاداء حجر وجهه واستحي كثيراً ثم دعاني وأكثر تبصير من الدنيا بالطلب والبخور الكثير
يخدم نفسه لم يزوج ولم يملك أمراً بل ساء في داره ضيقة يسترها اذا خرج يبوب أخضر أو أبيض له تلاميذ أخبارا باركون بلغني
عن بعضهم أنه تصدق حين تابت على يده بقرية ألف دينار ذهباً وهو الآن امام جامع القرويين وخطيبه وأكثر قرأته في صلاة
الجمعة اذا جاء نصر الله وأكثر خطبه وعظ ومله بظ الناس لا تماخذه في نفسه وأوحى الله لمسي عليه السلام يا عيسى عطف نفسك فان
أعطيت فظ الناس والا فاصحى من ذكره الفزالي وهو على صفة البلاء المبادئ النبلاء كثرة أمثاله أم قال صاحبه الشيخ

أبو زكريا المصنف في فهرسته شيخنا الفقيه الخطيب البليغ الخاضع الخاشي الامام العالم المصنف السالك العارف الرباني الحق ذو
العلوم الباهرة والخاص النظاره سليل الخطباء ونتيجة العلماء ابن الفقيه الواعظ الخطيب البليغ العلم الخطي الوجه الحبيب
الاصيل ابراهيم ابن أبي بكر بن عباد كان حسن السمعت طويل الصمت كثير الحياء والوقار جميل اللقاء حسن الخلق والخلق عاني
الهمة متواضعا مقيلا عند الخاصة والعامة نشأ ببلده مريدة على اكل طهاره وعفاف وصيانة وحفظ القرآن ابن سبع سنين ثم طلب
العلوم بدمه ثموا وأدبا وأصولا وفروا وحققا حصلها ورأس فيها ثم أخذ في التصوف وبحث عن الاسرار الالهية حتى أشير اليه وتكلم
في علم الاحوال والمقامات والمال والآفات وألف فيه تأليف عجيبه بدعة وله أجوبة كثيرة في مسائل العلوم نحو مجدين ودرس
كثيرا وحفظها وأجلها كالشهاب القضاي والرسالة مختصر ابن الحاجب وتسهيل ابن مالك ومقامات الحريري وفتح مكيه ثلث وثلاثين
القلوب وغيرها وأخذ ببلده عن أبيه القرآن وغيره وعن خاله القاضي الفقيه عبدالله القرطبي الرعي وغيره وأهواو الخطيب أبي الحسن
الزندى عرض عليه الرسالة والامام العلامة الحق (٢٨٠) الشريف التليساني جل الخويجى تقهما وغيره والقاضي

العالم القزويني كثيرا من مختصر
ابن الحاجب القزويني وفتح مكيه
و بعض صحيح مسلم كلها تحقها
والعالم الفقيه عبد النور العمري
البوطا والهرية والامام الابطي
لرشاد أبي العالي وجميع أصلي
ابن الحاجب وعقيدته تحقها
والفقيه الحافظ أبي الحسن
الاصري بعض التهذيب
تحقها والاساذ أحمد بن عبد الرحمن
الخاصي شهر البكتاسي
الراجح والتسويل والفقيه العواص
أبي مهدي عيسى المصمودي
جميع فبرحي ابن الحاجب
والحاجية له تحقها وفتح علي
الفقيه أبي عبد الوائيل في ابن
الحاجب الفقيه وأخذ عنه عرف
نافع وعن الفقيه الصالح المدرس
أبي محمد عبد الله الشعال كثير من

من المغرب وصار الامام لقبه الله رضى الله تعالى عنه فلا يعرف بغير الامام المازري وبمكي عنه
أنه رأى في ذلك رؤيا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله أحق ما يدعوني
برأيهم يدعوني بالامام فقال وسع الله صدرك لتفتيا وكان آخر المشتغلين من شيوخ
أفرقية بصحيف الفقه ورتبة الاجتهاد ودقة النظر وأخذ عن النخعي وأبي عبد الله
السوسي وغيرهما من شيوخ أفرقية ودرس أصول الفقه والدين وتقدم في ذلك فجا ساجا
لم يكن في عصره لما لكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ولا أقوم لمذهبهم وسمع الحديث
وطالع معانيه واطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والادب وغير ذلك فكان أحد
رجال السكال في وقته في العلم واليه كان يفرح في التقوى في الطلب في بلده كما يفرح اليه في
التقوى في الفقه بمكي أن سبب قراءته الطب ونظرة فيه أنه مرض فكان عليه يهودي
فقال له اليهودي وما يا سيدي مثل بطبه تملك وأي قرية أجدها أقربها في ديني مثل أن
أفقهكم للمسلمين فمن حينئذ نظروا في الطب وكان رحمه الله تعالى حسن الخلق مليح المجلس أنيسه
كثير الحكايات وإنشاد قطع الشعر وكان قلبه في العلم بلغ من لسانه وألف في الفقه والاصول
وشرح كتاب مسلم وكتاب التلخيص للقاضي أبي محمد عبد الوهاب وليس للملكية كتاب
مثله ولم يلفنا أنه أكله وشرح البرهان لأن العالي الجويني وسماه بإيضاح المصنوع من برهان
الاصول وذكر الشيخ الحافظ النحوي أبو العباس أحمد بن يوسف القهري البلي في مشيخة
شيخه الصفي ان من شيوخته أبا عبد الله المازري وان من تاليفه عقيدته التي سماها نظم
الفرائد في علم العقائد وألف غير ذلك وعن أخذ عنه الاجازة القاضي أبو الفضل عياض
رحمه الله تعالى كتب له من المهدية يميزه كتابه المسمى بالعلم في شرح مسلم وغيره من تاليفه

التهذيب وعن قاضي الجماعة وخطيب الحطرة أبي عبد الله محمد بن أحمد الشعال كثير من التهذيب تحقها وعن غيره وافي بسلا وتوفي
الزاهد الورع الحاج ابن ماضر وأقام معه وأصحابه سنين عديدة قال قصدتهم لوجدان السلامة معهم ثم رحل لطنجة فلقى الشيخ أبي
سروان عبد الملك الصوفي قال لازمته كثيرا وقرأت عليه وترددت بيننا ميا كل في اقامته بسلا وانقضت به عظميا في التصوف وغيره
ولداه عام ثلاثين وثلاثين وسبعين وتوفي بعض عصر الجمعة راجع رجب عام اثنين وتسعين وحضر جنازته الأمير فهدى دونه وموت
البامة بكسر جازاته ولم أر أحدا ولا أكثر خلقا منها ورثاه الناس بقصائد كثيرة زاد الشيخ خزروق أنه رحل فاس وتلنسان
فقرأ أهما الفقه والاصول والهرية ثم عاد وصحب بسلا أفضل أهل زمانه علما وعملا أحمد بن ماضر فظهر عليهم بركته المالا يخفى
ثم نقل بعد وفاة الشيخ جمل خطيبا بجامع القرويين بفاس وبقيا خمسة عشر عاما حتى توفي وكان ذا صمت وبسنت
ونجمل وزهد مظهرا عند الكفاة معولا في حل المشكلات على فتح القناع العلم
ومن علمه أن ليس يدعي عالم ومن فقره أن لا يرى يشكي الفقرا ومن حاله أن غاب شاهد حاله فلا يدعي وصلا ولا يشكي هجرا

وكتبه شاهدة بكاهل علما وعلماء كفاية في تعريفه وكان الذي طليه في وضع الشرح على الحكم أبو بكر السراج وله أمم ورسالة
 وأبو الزبير سليمان بن حمزة وقال في موضع آخر الفقيه العارف الحق الخطيب البليغ نسيح وخد من شيوخه الشريف
 القلساني والابن مزيته معروفة شرقا وغربا وأثبت تأليفه في الإمامة بناء تحقيق العلامة في أحكام الإمامة وقال في شيخنا القنوري
 وكان معنيا بكتبه معروفا عليه في حاله أظنه والد المبراهيم كان خطيبا بالقبصة اه وله خطب حسنة الموقع عظيمة الفصاحة اه
 وقال أبو يحيى بن السكاكبة شيخ أبي إسماعيل شرح الحكم ونظمها نظما بديها وجمعت من انشائه رسائل تدور على الارشاد إلى البراءة
 من الحلول والقوة فيها نبد كفايا الأكر مع حسن التصرف في طريق الشاذلي وبجودة تزيينه على صور جزيئة وبسط
 التعرير أمضى غاية البيان والشفن في تقريب الغامض للأذهان بأمثلة وضعية قرب باحقاق الشاذلية تقر في أيام يسبق إليه كما
 قرب الإمام أن رشد مذهب مالك تقر في أيام يسبق إليه آية في التحقيق بالعبودية والبراءة من حول وقوة لا يأتى على ولازم بل
 مقاصده نفيسة في الاعراض عن الخلق وعلم المبالاة بهم وكان (٢٨١٠) عظيم الاضطراب اذا حضر حيث يسى فيه
 الحق لاسيما ان كان ذلك لأجله

وتوفي الامام رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقد نيف على الثمانين قال الذهبي
 توفي في ربيع الاول وله ثلاث مائة واثون سنة ومات بفتح الزاى وكسر زها بلدة بجزيرة صقلية
 وليس هذا الامام المذكور بشارح الارشاد للمسمى بالمعاذ ذاك رجل آخر تزيل
 الاستكثار به يعرف أيضا بالمازى والله موثقنا ونعم الوكيل ومن أهل الاعتدال بن محمد
 ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن العربي المأقري من أهل اغنية بكنى
 أبي بكر في الامام العلامة الحافظ المتبحر ختام علماء الاندلس وآخر أعمالها وحفاظها وأبو
 محمد من فقهاء بلده اشيلية ورؤسائها سمع بيده من أبي عبد الله بن منظور وأبي محمد بن
 جزوج وقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب وأبي مروان بن سراج وحصلت له عند
 العبادة اصحاب اشيلية رئاسة ومكانة فلما قبضت ودتهم خرج الى الخرج مع ابنه القاضي أبي
 بكر يوم الاحد مستهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين وأربعمائة وسن القاضي أبو بكر
 ذلك نحو سبعة عشر عاما وكان القاضي قد نادى بيده وقرأ القراءات تلقى بمصر الحسن
 الخليلي وأبا الحسن بن مشرف ومهدى الوراق وأبا الحسن بن داود الفارسي وتلقى بالشام أبا
 نصر المقدسي وأبا سعيد النجاشي وأبا حامد الغزالي وأبا سعيد الرهاوي وأبا القاسم بن أبي
 الحسن القدسي والامام أبي بكر الطرطوشي وأبا محمد هبة الله بن أحمد الكفائي وأبا الفضل
 ابن القرات الدمشقي ودخل بغداد وسمع بها من أبي الحسن المبارك بن عبد الجار الصيرفي
 المعروف بابن الطيور ومن أبي الحسن علي بن أيوب البزازي زائرين مسجدين ومن أبي بكر
 ابن طرخان ومن القتيب الشريفة أبي القوارس طراد بن محمد الزبلي وجعفر بن أحمد
 السراج وأبي الحسن بن عبد القادر وأبي زكريا التبريزي وأبي المعالي ثابت بن بندار

(٣٨٠ - ديباج) الاغصلى وأطامم وكان شيخه ابن طاهر يشيد بذكره وبقدمه على أصحابه وبأمرهم بالأخذ
 عنه والتسليم له ويقول انه أمة وحده ولا شك أنه كذلك كان غربيا اذا عارف غرب الحمة بيد القصد لاساعد على قصده وكان
 الغالب عليه الحياء من الله وتزلى نفسه منزلة أهل الحشرات لا يرى هامة في شيء له قلبية هبة الجلال عليه وشهود للجنة ينظر تخليع
 العباد بين الرحمة والشفقة والصيحة مع توفية الحقوق والوقوف مع الحدود الشرعية واعتبار مراد الله هذا دأبه مع الطامع
 والعاصي الا أن يظهره من أخذ حب التفكير والحد والتجبر على المساكين من الدعوى التي لا تليق بالعبود من حاله تألف قلوب
 الصغار فهم يحبونه عفة حقوق عبدة والديهم ينتظرون خروجه للصلاة وهم عدد كثير يأتون من كل أوب من مكاتب بعيدة فأذا رآه
 عراحوه على قبيل يده وكذا ملوك وقته يزعمون عليه معتدلين له فلا يحفل بذلك وذكرى بعض أصحابه ان أهل الاشياء أفعاله
 كما منع من فنون الاستقامة مع حلاوة كلامه ونوره حتى استغزت عقول المشاة بحث صار لهم بحث غرض على تأليفه اه
 فلهذا قلت وقد وقعت على رسالته الكبرى والعصرى وشرح الحكم ونظمها رجوا في تمامها ثمانية (محمد بن علي بن قاسم بن

على بن علاق) وبه عرف الأئمة الأندلسي القرطبي حافظها ومفتيها وخطيبها وقاضي الجماعة بها أبو عبد الله سبط الامام أبي القاسم ابن جزي القسري قال تلميذه المتتوي شيخنا الأستاذ الخطيب الملقب بالحافظ قاضي الجماعة توفي يوم الخميس ثاني شعبان عام سنة وثمانمائة اهـ له شرح مطول على ابن الحاجب القرعي في عدة أسفار وشرح فرائض ابن الشاط وغيرهما أخذ عن شيخه الشيوخ ابن أبي الامام المقرئ والخطيب ابن مرزوق وغيرهم وأخذ عنه جماعة كالمتتوي والقاضي ابن سراج والقاضي أبي بكر بن حاصم وغيرهم له فتاوى نقل بعضها في اللبابة ونقل عنه الموافق في غير موضع (محدث عن علي بن محمد بن سعد الانصاري الشهير بالفخار) القرطبي امامها ومحدثها ومفتيها الشيخ المعمر مطيع الاحقاد بالاجازة والفقهاء الصالح العلامة قال في الاحاطة فاضل خير طرف في الخير والمغافل حسن الخلق والعشرة كثير الصمت خاص التتمش ظاهرا لاقتصاد متقن في المعارف شفي من قرآن ونحوه وفقه وتاريخ نشأ بالحضرة ثم بعدها ولا سورها بمكة على العلم مشغلا بالخاف بهداهن اللهب والبطالة ولما بان فضله وظهر اضطراره وحفظه جعلت يده صدقة (٢٨٣) المساكين والضعفاء من جهة السلطان فكرم أمره وحسبت

القبيلة فيه قرأ العربية على الأستاذ البياني والقرآن على أبي عبد الله بن السواد ولزمه ما سمع من ليس به جل انصافه في الفنون وهو الآن عماله الموصوفة على سنن الفضلاء اهـ أخذ عنه خلق كثير سراج والقاضي أبي بكر بن حاصم وغيره وبالأحاطة الامام الحفيد بن مزيق له فتاوى نقل بعضها في اللبابة وتوفي عام احدى عشر وثمانمائة عن سنن عالية (محدث عن علي بن ابراهيم الكتاني القبراطي) القرطبي الأستاذ الحق الامام الشهير أبو عبد الله قال في الاحاطة طالب عفيف له عرق من جده شيخنا الأستاذ أبي الحسن لازم واجتهد وحرف تله وظهرت في علم القرآن والعناية بمناهجه ووسمه وفي العربية قرأ على الأستاذ

الحامي تخفيف الميم في آخر بن حج في موسم سنة تسع وثمانين وسمع بمكة من أبي علي الحسين بن علي الطبري وغيره ثم عاد الى بغداد ثانية وصحب أبا بكر الشافعي وأبا حامد الطوسي وأبا بكر الطرطوشي وغيرهم من العلماء والأدباء فدرس عنهم الفقه والاصول وقيد الحديث واتسع في الرواية وأثنى مسائل الخلاف والاصول والكلام على أئمة هذا الشأن من هؤلاء وغيرهم ثم صدر عن بغداد الى الاندلس فأقام بالاسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي فأتى بوهبة أول سنة ثلاث وتسعين ثم انصرف هو الى الاندلس سنة خمس وتسعين ويقدم بدها شيلية يعلم كثيرا ما به احدث قبله من كانت له رحلة الى المشرق وكان من أهل الفتن في العلوم والاستبحار فيها واجتمع لها متقدمي المعارف كلها تكلموا في أنواعها نائذا في جميعا حر يصا على اذائها ونشرها فأقرب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن التدبيرات الود نسكن بلده وشيوخه فيه وسمع ودرس الفقه والاصول وجلس للوعظ والتفسير وورحل اليه السماع وصنف في غير فن تصانيف ملحجة كثيرة حسنة مفيدة منها أحكام القرآن كتاب حسن وكتاب المسالك في شرح موطأ مالك وكتاب القيس على موطأ مالك بن أنس ومارضة الاجزدي على كتاب القزدي والقواصم والعواصم والحصول في اصول الفقه وسراج المريدين وضراح المحدثين وكتاب المتوسط وكتاب المتكلمين وله تأليف في حديث أم زرع وكتاب الناسخ والمنسوخ وتخليص التلخيص وكتاب القانون في تفسير القرآن العزيز وله غير ذلك من التأليف وقال في كتاب القيس انه ألف كتابا به المسمى أنوار الفجر في تفسير القرآن في عشر بن سنة ثمانين ألف ورقة وتفردت بأيدي الناس (قلت) وأخيراً

الفتية البياني والأستاذ ابن الصغار البري والأستاذ أبي سعيد بن لب والقاضي أبي البركات ابن الحاج والقاضي أبي القاسم الحسني والخطيب القوشي وابن يعيش والقاضي المقرئ والخطيب ابن مرزوق والخطيب أبي جعفر الشافعي اهـ قال تلميذه المتتوي شيخنا الأستاذ انام القراء ونفع الاداء قال أبو جعفر البقي شيخنا الأستاذ الامام اهـ ومن أخذ عنه القاضي أبو بكر بن حاصم وغيره وبالأحاطة الحفيد بن مرزوق توفي سنة عشر أو احدى عشر وثمانمائة وله تأليف في القرائات وغيرها وهو حفيد الامام أبي الحسن القبراطي المعروف به في الاحاطة والدياج قاله (محدث بن يوسف بن محمد بن محمد بن يوسف الصريجي أبو عبد الله يعرف بابن زمرك) قال في الاحاطة ولد هذا القاضي بخرطابة ونشأ بها وهو من مفاخرها صدر من صدور طلبها وأفراد نجابتها خصوصا مقبولا هشاخو با عذب الفكاهة حلوا لجامعة حسن التوقيع خفيف الروح عظيم الانطباع شرف المذاق كفاءة بالمراض حاضر الجواب شعله من شعل الذكاء كثير الرقة فكاهة لا غرام له حياء وحشمة جوادا بما في يده بشاركا لاخوانه نشأ عفا طاهرا كلها بالقرأة عظيم الدؤب تأقب الذهن أصيل الحفظ ظاهر النيل بعيد المدى الإدراك

جيد الفهم واشتهر فضله وذاع أرجه وفشا خبره اضطلع بكثير من الاغراض وشارك في فنون فأصبح متلف كره البحث وصارخ الحفظة وسابق الحلية ومظنة الكمال ثم ترقى المعرفة والاضطلاع وخاض لجة الحفظ فقيده على وسود وتكم للناس فوق الكرسي بين الحفل المجموع مستظرا بفنون بعد شأوه فيهمان عريية ويان وأخبار وتهدر وتشوقا معها السلوك مصباحا للصوفية رضى نفسه واجاهد ثم حالى الادب فكان أمك به رحل في طلب العلم كتب عن ولد السلطان أبي سالم المغرب وعرف بالاجادة ثم رجع مع السلطان ابن الأحمر لارجع للملك فخصه بكتابه سره معروف الا تقطاع كثير الدال المضطربا خطاوا وشاءوا سائونا فاشتهر فضله وظهرت مشاركته ووسع الناس تحلقه وامتدق النظم والنثر باعه فصدر عنه قصائد بعيدة الشأوق في الاجادة في أغراض متعددة وهو بحاله الموصوفة أخذ عن ابن الصغار البيري ثم على امامه القاضي الشريف أبي القاسم الحسنى امام فنون اللسان والتفقه والمريية على الاستاذ الملقى أبي سعيد بن لب واخصص بالقبية الحديث المبرر ابن مرزوق وروى عنه كثيرا وذا كر القاضي المقرئ لا اقدم الا ندلس وقرأ الأصول على أبي علي منصور الزاوى (٧٨٣) وروى عن القاضي أبي البركات ابن الحاج

والحدث أبي الحسن التستائى
والخطيب الوشى والمقرئ أبي
عبد الله بن بيش وقرأ بعض
الفنون العقلية بفاس على أبي
عبد الله الشريف التستائى
العلوى واخصص به اخضا صالم
يحل فيهم استفادة وحكمة في
الصناعة وشعره مزاج الى غمط
الاجادة خفاجي التزعة كلف
يدين المعاني وصقيل الالفاظ
غزير المادة ولد في رابع شوال
عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة اه
من الاحاطة **قلت** تولى
الكتابة عن السلطان ابن الأحمر
بعد ابن الخطيب وحظى عنده
جدا وبقى عليها زمانا طويلا وكان
حياسة اثنين وتسعين وسبعمائة
كاذب كره في الكركب الوقاد
ولم ألق على وفاته ونقل عنه

الشيخ الصالح أبو الربيع سليمان بن عبد الرحمن البورغواطى في سنة احدى وستين وسبعمائة
بالمدينة النبوية قال أخبرني الشيخ الصالح يوسف الجرام المنقرى بالاسكندرية في سنة ستين
وسبعمائة قال رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن المسمى أنوار
الفجر كاملا في خزنة السلطان الملك المعادل أمير المسلمين أبي عثمان فارس ابن السلطان
أمير المسلمين أبي الحسن على بن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد عثمان بن يوسف بن عبد
الحق وكان السلطان أبو عثمان إذ ذاك بمدينة مراکش وكانت له خزنة كتب يحملها معه
في الاسفار وكنت أخذته مع جماعة في حزم الكتب ورفعتها فحدثت أسفار هذا الكتاب
فبلغت عندها ثمانين مجلدا ولم ينقص من الكتاب منذ ذكره شيء قال أبو الربيع وهذا الخبر
يعنى يوسف ثمة صدوق رجل صالح كان يأكل من كده **قلت** قال ابن خلكان في كتاب
الوفيات في معنى عارضة الاحوذى العارضة القدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في
الشيء لحذقه وقال الاصمعي الاحوذى المشرى الا مور القاهر لها لا يشذ عليه شيء منها
والاحوذى يفتح الهزمة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الدال المعجمة وفي آخره ياء
مشددة قال القاضي عياض واستقصى يبلده فينفع الله به أهلها لصرامته وشدة ونقود
أحكامه وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة وتؤثر عنه في قضائه أحكام غريبة ثم صرف من
القضاء وأقبل على نشر العلم وبهذه كراهة وتولى قضاء طلب وكان رحمه الله تعالى فصيحا
أديبا شاعرا كثير العزم فلبس المجلس ومن أخذته في اجيازته سبعة القاضى أبو الفضل
عياض ولقيه أيضا بأشبيلية وقرطبة فناوله وكتب عنه واستفاد منه وتوفي رحمه الله تعالى في
ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة متصرفا من مراکش وحمل ميتا الى مدينة قاس

صاحب الامام الشاطبي في افادته أشياء ومن شعره في الفجر قال ابن الخطيب وقد صدق فيه قوله
أيا لامي في الجود والجود شيمتي • جللت على ايارها يوم ولدى

وله أيضا • فزيتي فلو أني أخذت بالقني • لكنت ضيبتنا بالذي ملكت يدي
لقد علم الله أني أحر • رثوب المغاف القشيب • فكبح غرض الدهر أجفانه
وقال قنذاحي بصل الحبيب • وقيل رقيقك في غفلة • قلت أخاف الاله الرقيب
مالي بعمل أهون يدان • من يملأ عز التلاني • أصبحت أشكوك من زمان
مابت منه على أمان • ما بال عينيك تسجدان • والدمع يرفض كالجمان
ماذا لك والالف عنك وان • والبعيد من بعده كواني • يا شقوة النفس من هوان
مذ لجحت في بحر الهوان • لم يثنني عن هوانك ثمان • يا بغيه النفس قد كفتاني

(محمد بن موسى بن عبد بن مفضل العبدوسي) أبو عبد الله بن أبي عمران وصفه بعضهم بالفقيه المدرس العالم الخبير الأزكي الورع
 الصالح العلامة ابن الامام العلامة اه كان حيا بعد التسعين وسبع مائة وهو والد الامام عبد الله العبدوسي المتقدم وأخو أبي القاسم
 العبدوسي المتقدم أيضا وسباني ولده الحافظ موسى (بعد محمد بن عبد الرحمن الكفيف الراشي) عرف بالضرير قال ابن
 الخطيب القسنطيني وفيه الفقه الحافظ الاستاذ الجليل أبو عبد الله ولد سنة تسع وثلاثين وسبع مائة توفي بأخرام سبعة وعثمان مائة
 اه ومن تأليفه امتاع الصم في اثبات الشرف من جهة الام تأليف حسن في كرايس أملاه سنة احدى وعثمان مائة كما رقت عليه
 في نسخة صحيحة منه ووقع لسخاوى أنه أملاه سنة عشر وعثمان مائة وليس كذلك لا تقدم من وقاه ابن الخطيب وهو أعلم به أخذ من
 علماء بني باديس وغيرهم وورد تونس وجضر مجلس ابن عرفة توراوي ما يقع هناك من الابحاث وقام عنهم ونظم بيتين في هجر
 المجلس فيلزم ذلك ابن عرفة فتقرر من ذلك كثيرا وأجاب به قوله وما بال من بهجو أخاه بلفظة هـ لدى ذاكر المروى عند الأئمة
 في آيات تركها أولى والله يغفر للجميع بمثوله (٧٨٤) منظومة في البيان وغيرها (محمد بن أبي الزكيات ابن السكالك)

العياضى قال في التوكيد
 الوفاة شيخنا الأفاضل الأصولي
 البياني القاسم الأصل انقل منها
 صحتها مع والده التلساني فلتأبها
 وقرأ على شيوخها كالامامين
 العالمين الشريف التلساني
 والحقق أبي عبد الله الابلي
 والتهدي ولحقه قضاء منتهى مرارا
 وقضاء الجماعة بقاس في زمن
 موسى بن أبي عثمان ثم أعيد
 القضاء بسيرة وغيرها حضرت دوله
 في التفسير وأصله ابن الحاجب
 واستصحب الفزالي بقراءة صاحبنا
 أبي زيد بن أبي حجة ووافق
 الجزيري وجواهر ابن شاس
 وغيرها وليس له اعتناء بالرواية
 كان سكونا رابط الجاش جزلا
 مهيا لا يبعأ بأهل الباطل مهينا
 لهم حضر عنده يوما لى سبعة في
 ميراث فنهاهم فلم يقل فقال أعوذ

ودفن بها بياض الجسدة والصحيح خارج باب المحروق من قاس ومولده ليلة الخميس ثمانين
 من شعبان سنة ثمان وستين وأربع مائة ومن كتاب العلة تصنيف الشيخ الفقيه المحدث الثقة
 أبي القاسم ابن بشكوال (محمد بن أحمد الصدفي من أهل طليطلة يكنى أبا عبد الله) روى
 عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن حسين وأبي جعفر بن ميمون وعبد الله بن ديز وأبي محمد
 ابن عباس والثير بن زبى والمنذر بن المنذر وغيرهم وكان مقدما في فقهاء طليطلة وحافظا للسائل
 جامعا للعلم كثير العناية به وقورا طالما عاقلا متواضعا وكان يتخير للقراءة على الشيوخ
 لفصاحته ونهضته وقد قرأ الموطأ على المنذر بن المنذر في يوم واحد وكان أكثر كتيبه خطه
 وثقي في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مائة ومن كتاب التكملة لأبي عبد الله محمد بن
 عبد الله الحروف بالآثار محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشيد الشهير بالخفيد
 من أهل قرطبة وقاضي الجماعة بها يكنى أبا الوليد روى عن أبيه أبي القاسم استظهر عليه
 الموطأ حفظا وأخذ الفقه عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي مروان بن مسرة وأبي بكر بن
 سمعون وأبي جعفر بن عبد العزيز وأبي عبد الله الأزري وأخذ علم الطب عن أبي مروان
 ابن جزيول وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ودرس الفقه والأصول وعلم الكلام ولم
 يشأ بالاندلس مثله كالأولاء وفضلوا وكان على شرفه أشد الناس تواضعا وأخفهم جناحا
 وعنى بالعلم من صغره إلى كبره حتى حكى أنه لم يدع النظر ولا القراءة مذهب إلا ليلة وفاة أبيه
 ليلة بناه على أهله وأنه سجد فياصنف وقيدوا ألف وذهب واختصر نحو ما عشرة آلاف
 ورقة ومال إلى علوم الأوائل وكانت له فيها الامامة دون أهل عصره وكان يفرغ إلى قضاء
 في الطب كما فرغ إلى قضاء في الفقه مع الخط الوفير من الاعراب والآداب والحكمة

بالله من خطاب من لا يفهم ولعلك تريد الاستعداد والجور واغفل له نرجع إلى الوالى وقد انكسرت
 شوكته ولم يتل مرادهم أنه الفقد وقد أحقد به الطلبة لما التفت اليه يقول له الوالى يا بنىدى والله أنا غاف منك واعتذر فقال له
 الشيخ الآن أنت مسلم ولم يزد عليه شيئا ثم توفي القاضي في محرم قاتع ثمان مائة وعوفي ثمانين من عمره اه وفي وفات الوثر بنى
 محمد بن أبي غالب بن أحمد بن علي بن أحمد المكتاسي ثم العياضى القاضي الامام المفسر أبو يحيى عرف بابن السكالك قاضي الجماعة
 بقاس شرح الشفا وأخذ عن جماعة كالتلساني توفي بقاس سنة ثمان عشرة وعثمان مائة زاد صاحبنا المورخ محمد بن
 يعقوب الاديب ما فيه سمعت أنه بات عنده ليلتين مع أبي زيد بن خلدون فولد له تلك الليلة ولد فسماه عبد الرحمن باسم ابن خلدون
 وكناه أبا يحيى كنية ابن السكالك تبركا بهما فخرج الولد مالا جليلا وهو أبو يحيى الشريف شرح صاحب الترجمة الشفا وأجاده وله
 تأليف في الادعية وآخر سماه نصيح ملوك الاسلام بالصرىف بما عليهم من حقوق أهل البيت عليهم السلام توفي سنة ثمان عشرة
 وعثمان مائة فانظره مع ما تقدم فيهنما بنو الله أعلم (محمد بن أبي بكر القاضي القيرواني) قال ابن ناجي شيخنا القاضي

العدل أبو عبد الله ابن الشيخ القاضي أبي بكر تولى قضاء القبروان وهمل عنه في شرح المدونة (محمد بن عبد الرحمن الحنفي
 للماسي) ثم لما كتب عليه بالشيخ فوسى الراشي وأبيه وخلفه بالسجدة الحرام فأقادوا جاد وكان من خيار القضاة توفي يوم الاثنين
 شادس شوال سنة ست وثمانمائة من السعاري (محمد بن عبد بن أبي القاسم الراشي) أحد أعلام السكية بمصر برع في الفقه والنزاهة
 والفرافض والتاريخ مات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وثمانمائة هـ من الفقه اللاعن السعاري (محمد بن يوسف القيسي
 التلمساني عرف بالفتري) وصفه المازوني في تواتره بالشيخ الفقيه الإمام العلامة الأديب الأريب الكاتب أبي عبد الله أخيه
 عن الإمام الشريف التلمساني وغيره ولم أقف على ترجمه (محمد بن محمد بن محمد بن محمد) مكرراً أن يجمع مرات ابن ماضي يكنى أبا يحيى
 الشهيد الأندلسي القرطبي الأستاذ العالم العلم الراشي الشهيد قال ابن الأزرق هو الشيخ العلامة المصالح السيد صاحب الإمام
 ابن اسحاق الشاطبي ووارث طريقته أخذ عنه شيخنا أبو اسحاق بن قنوح وحكي عنه أنه إذا سئل عن طالب لم يقرأ عليه لا يشهد
 فيه بشيء وإن كان قد ظهر بالاشتغال على غيره طرأ (٢٨٥) لاعتبار ما لم عليه عياناً هـ وقال ابن أخيه قاضي

حكي عنه أنه كان يحفظ شعر المتنبي وحبيب وله تأليف جليلة القائمة منها كتاب بداية
 الجهد ونهاية المقتصد في الفقه ذكر فيه أسباب الخلاف وعلل وجهه فأقارن مع ولا يعرف
 وقته أهم منه ولا أحسن سياقاً وكتاب الكليات في الطب ومختصر المستصفي في الأصول
 وكتابه في العربية الذي وصفه بالضرورة وغير ذلك تنيف على ستمين تأليفاً وحدث تهرته
 في القضاء بقرطبة وتأملت له عند الملوك وجهة عظيمة ولم يصرفها في ترفع حال ولا جمع
 مال إنما قصرها على مصالح أهل بلده خاصة ومنافع أهل الأندلس وحدث وجمع منه أبو
 بكر بن جهور وأبو محمد بن حوط الله وأبو الحسن سهل بن مالك وغنيمته وتوفي سنة
 خمس وتسعين وخمسمائة ومولده سنة عشرين وخمسمائة قبل وفاة القاضي جد أبي الوليد
 ابن رشد بشهر (محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن زرقون) الأنصاري من
 أهل أشبيلية وأصله من بطليوس كنيته أبو عبد الله وزرقون لقب عن جد أبيه سعيد
 المذكري لقب بذلك لخرقة وجهه نعيم أبيه وأبوه عمران بن أبي تليد وأبوالقاسم بن الأبرش وأبوه
 الفضل عياض وأخص به ولازمه كثيراً وأجاز له أبو عبد الله الخولاني وأبو محمد بن عتاب
 وأبو مروان الجابحي وغيرهم كثيراً وأولى قضاء شطب وقضاء سبتة فحدث سيرته وزاخرته وكان
 أحد سرورات الرجال حافظاً للغة مبرزاً فيه يعترف له أبو بكر بن الجدي بذلك مع البراعة في
 التأديب والمشاركة في قرع الشجر صبورا على الجلوس للاجتماع مع الكثرة يكلف ذلك
 وإن شئ عليه سمعت أبا بكر بن سالم يقول رام يوماً أن ينهض من مجلسه فلم يستطع من
 الكبر حتى اعتمد على من أمانه فلما استوى قائماً أشد معتلاً
 أصبحت عند الحسن زيفاً • وغير الحادثات قش

الحساء أبو يحيى بن ماضي في
 تقيد حرف فيه أهل بيته كان
 يحيى أبو يحيى رحمه الله سابق
 الدين رافق الزهد خفيف الروع
 فقفاض الصلاح ملاح
 الحزم مستول الهيئة مطبق
 الأعضاء مسوط الأضفار بلغ
 الصدق من الأمانة نافذ الصبرة
 رصين الحلم وضاح الفهم ساطع
 الحجة عاب العلم معين الحفظ
 قوى المناظرة مفيد التمهيل
 متسع المعرفة بتدال الرواية متعد
 الأفادة عريضة أصيلة بممكنة
 التظهير موصلة القواعد
 ومنتهضة الشواهد ومنزعة
 عن ارتكاب الشواذ والنوادر
 وخصوفاً المطقات من علمي
 البيات والغريب والقافية
 والروغن والفقرة مع الوقوف

على واضحة الجادة من المشهور يحوط بهب العلم عن اتباع الرخص ويغني بواضح السنة عن البدع ويطلع من كنه التصرفات
 الاجتهادية على الفاية إلى القيام على الأصلين قياماً سلباً به الفخر الإمامة وطوق به أباهم وأبائهم بالامانة له ملخصاً لأنه أطال في
 بصر فيه وتحليله في عدة أوراق ثم قال وفاته قد يوم المناجزة الكبرى يظهر أهيته الجاري على المسلمين فيها التخصيص العظيم
 صابر أعسباً رابط الجأش ثابت القدم في ذلك الموقف الصعب وقد طاشت الأحلام ودهشت الأعلام عر عن عليه بعض من معه
 السجين بعد الوصول للمحلة من غير طرس وهو انكشف عنها المسلمون فأي ذلك وقال له لا يجوز لهم تجارعتهم إذ هي لفظة المشحون
 إليها ففكر وقد أقبل بوجهه على الكفرة القاصدة له يدافعهم بمجده ورياحهم فتوشه وانصرف عنه ألكا فكان آخر العهد به
 وذلك في صدر الحرم طم ثلاثة عشر وثمانمائة هـ ومن تأليفه جزء كبير في الاختصار لشيخه الشاطبي والزم على شيخه
 الإيعام أبي سعيد بن أبي الإمام جلال الصلاة في غاية التليق والعودة وسأق ترجمه أخيه عبد الله بن تاجم (محمد بن أحمد بن محمد بن
 عطاء الله القاضي جمال الدين التلمسي) ولد القاضي تاجر الدين للتقديم تولى قضاء المالكية بسيرا قال السعاري أظنه الذي غرق

سنة أربع عشرة وثمانمائة مع جماعة منهم ابن وفاه والذي جزم به شيخه ابن حجر في أبناء العمر ورفع الاصران الذي غرق من اولاد
التبسي هو القاضي عبدالله بن أحمد والله أعلم وسأني أخو صاحب الترجمة واسمه أيضا محمد (محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر
الوانوشي) التومني العلامة أبو عبدالله شهر بالوانوشي . نزل الحرمين قال السيوطي كان طالبا بالتفسير والأصليين والعربية
والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق ومعرفته بالقدود وغيره ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة جونسي ونشأ بها وسمع من
مسند أبي الحسن بن أبي العباس البطروقي خاتمة أصحاب ابن الزبير بالأجازة وسمع أيضا من ابن عرفة وأخذ عنه الفقه والتفسير
والأصليين والمنطق وعن أنس بن خديون الحساب والهندسة والأصليين والمنطق والنحو عن أبي العباس القصار وكان شديدا لذكاه
سريع الفهم حسن الابرار للتدريس والقوى وإذا رأى شيئا واه وقرره وإن لم يحق له تأليف على قواعد ابن عبدالسلام
وعشر ون سؤالا في فنون العلم تشهد بفضله بحثا للقاضي جلال الدين البلقيني فأجاب عنها فرد ما قاله البلقيني وقد وقفت على
الأسئلة وأجوبتها دون الرد وكان يباب عليه اطلاق (٧٨٦) لسانه في العلماء ومراماة السالئين في الافتاء أجاز له واحد

من شيوخنا المالكين اه وقال

الحافظ ابن حجر وعني بالعلم
وبرع في الفنون مع الذكاء المهرط
وقوة الفهم حسن الابرار كثير
النوادر المستظرفة كثير الواقعة
في أعيان المتقدمين وعلماء
العصر وشيوخهم شديدا لعجاب
بنفسه والإزدراء بمعاصريه
فلهجوا بذهمه وتبعوا أغلاله في
فنازية وله افتاد على قواعد ابن
عبد السلام ثم أقام بمكة فاور
مقبلا على الاشتغال والتدريس
والإفادة اجتمع به بالدينة وله
أسئلة كتب بها الجلال القاضي
البلقيني فأجاب عنها وكان يجيب
الأنشوية توفي سابع عشر
ربيع الأخير سنة تسع عشرة
وثمانمائة اه وقال السخاوي
كان عارفا بالتفسير والأصليين
والعربية والفرائض والحساب

و كنت أمشي ولست أعيا * فصرت أعيا ولست أمشي
ومن تأليفه كتاب الآثار جمع فيه بين المنتقى والاستدكار وجمع أيضا بين الترمذي وسنن أبي
داود السجستاني وكان الناس يحلون اليه للاخذ عنه والسماع عنه لمورواجه ومولده
سنة اثنين وخمسمائة وتوفي بأشبيلية في منتصف رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى
محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري الأشدلي
كنيته أبو الحسن شيخ المالكية وكان من كبار المتصبيين المذهب فأوفى من جهة أبي
عبد المؤمن وأبطلوا القياس وأزمو الناس بالاثم والظاهر صنف كتاب المعلى في الرد على
الحلى لابن خزم توفي في شوال سنة احدى وعشرين وسبعمائة وله مؤلفات ثلاث وثمانون سنة
رحمه الله تعالى محمد بن عبدالرحيم الانصاري الخزرجي من ولد سعد بن عباد كنيته
أبو عبدالله يعرف بابن الفرس من أهل غرناطة سمع أباه أبا القاسم وأخذ عنه القراءات
ودرس عليه الفقه وسمع أبا بكر بن عطية وأبا عبد بن عثمان بن رشد وأبا عمر الاسدي وأبا
القاسم بن بكي وابن ميث وأبا عبدالله المازري وأبا علي العددي وغيرهم من الشيوخ
المتقدمين خلقا كثيرا وكان عالما باقتضائهم ومكروا على بالقرآن والفقه مشاركا في الحديث
والأصول مع البصر في القوى وجوهها والاضبط للروايات وتحصيلها والتبني على
مواضع الخلاف وحفظها والاعتناء بجمع الأقاويل واحصائها ولي خطة الشورى برسية
ثم قدم الى قضاء بلنسية فلم تطل مدة ولا جه وخرج مستعجبا عنها وكان ذا حظ من الاقبياض
وعدم التلبس بالدنيا ملازما للأقراء والتدريس والامعاج وكان في وقته أحد حفاظ
الأندلس في المسائل مع المعرفة بالأدب قال الصفيي ذكر لي من علمه وفضله ما أزعجني اليه

يعني

والجبر والمقابلة ومعرفته بالقدود اه وأجوبة على مسائل عبدالنجم بن المهدي اه وذكر الشيخ

بدر الدين القرافي أن له حاشية على التهذيب للراذعي في غاية الجودة محبوبة على أبحاث جليلة مرتبة على مقدمات منطقية اه
(قلت عني المدونة أنما هو أبو مهدي عيسى الوانوشي كما ذكر المثنائي في أول تكيته وهو أيضا من أصحاب ابن عرفة حج ما
ثلاثة وثمانمائة ورجع لبلاده كافي الحاشية وصاحب الترجمة بقي بالمشرق حتى مات كما تقدم والله أعلم (محمد بن علي بن ممد القدسي)
عرف بالمدني كان مؤذنا بالمسجد النبوي ولي قضاء المالكية مرتين الأولى في سنة اثني عشر وثمانمائة والثانية بعده ثم عزل في عام
سنة عشر ومات في ربيع الأول سنة تسعة عشر وثمانمائة عن سبعين سنة صبح من الدرر الكامنة لابن حجر (محمد بن جابر البصري
المكناسي) الفقيه العالم الناظم نظم الرقية العليا في تعبير الرقيا لابن راشد ونظم جزا بديما في التصريف بيلده سماء ترجمة الناظر
لابن جابر وله تأليف في رسم القرآن أخذ عنه الحافظ القوري قال ابن غازي في الروض المتهون شيخ شيوخنا الأستاذ المقرئ
الشاعر المجيد المحسن ذو التصانيف الحسان والقصائد العجيبة له تسميط البردة للبوصيري ورجز في بلده اه وتوفي سنة سبع

وعشرين وثمائة (محمد بن أحمد بن عبد بن علوان) المصري أبو الطيب العالم الراوية لرحلة أخذ جونس عن والده وأبي القاسم
 العيني والقاضي ابن خيدمة والحطيب ابن مرزوق وأبي الحسن البصري والامام ابن عرفة وابن الحاجبة وباشترق عن الحافظ
 المصنف الشاب القزويني والحافظ السكيت زين الدين العراقي وولده ولي الدين أبي ذرعة وصهره النور الهيثمي والولي القطب
 علي بن قوافل الشيخ جلال الدين بن نصر البغدادي والمؤرخ ناصر الدين بن الفرات والبرهان بن العدائي الحنفي والزين البشكيلي
 والكمال الذميري والشمس البرشمي أحد فضلاء الشافعية والتي الدجوي والشهاب ابن الزاهد بن سرارة الناس والجلالين
 الحلي والزبيدي في جماعة كثيرة ذكرهم في إجازته الحفيد ابن مرزوق وله جزء في الاجتناع على الذكر وأبنت بخط بعضهم
 أن صاحب الترجمة كان مثلاً والدهما ودينا وصلاً ورواية وزهداً وبلوكاً وأنه توفي أواسط ذي القعدة عام سبعة وعشرين
 وثمانمائة اهـ وتقدم ترجمة والده في الأحمدين (محمد بن خلف بن عمر التومسي الوشائي شهر بالأق) الامام العلامة الحلي
 الموفق البارع الحافظ الحاج الرحلة أخذ عن الامام ابن عرفة (٢٨٧) ولازمه واشتهر في حياته بالمهارة والتقدم

يعني لمسية فقلت طالما كبر وأطال التناء عليه وأطرب وكان أهلاً لذلك أخذ الناس عنه
 وانتهوا به وتوفي بأشبيلية سنة تسع وستين ومجتمعة واحمد الى غرناطة فدفن بها ومولده
 سنة احدى ومجتمعة رحمه الله تعالى (محمد بن يوسف بن سعادة) من أهل مرسية وسكن
 شاطبة كنيته أبو عبد الله سمى بأبي الصديق وأبجد بن عتاب وأبجد الأسدي وأبجد بن
 رشد وأبجد بن العربي وأبجد بن الحاج وأخذ الفقه وعلم الكلام عن أبي الحجاج بن
 زياد البصري وكتب اليه أبو بكر الطرطوشي وأبجد الله المازري وسمع منه وكان عارفاً
 بالسنن والآثار والتفسير والفروع والأدب وعلم للكلام ما تلامذته الى التصوف وكان خطيباً
 بليغاً ينشئ الخطب وولى خطبة الشورى بمرسية مضافاً الى الخطبة بجامعها وأخذ في إجماع
 الحديث وتدريس الفقه وولى القضاء بها ثم ولى قضاء شاطبة فاعتزها وطناً وأبنت كتاب
 شجرة الوهم المرقية الى ذروة الفهم لم يسبق الى مثله وليس له غيره وجمع فهرسة حافلة
 وروى لنا عنه أكارب شيوخنا وذكره ابن عباد ووصفه بالفن في المعارف والرسوخ في
 الفقه وأصوله والمشاركة في علم الحديث والادب وقال كان صلياً في الاحكام مقتفياً للعدل
 حسن الخلق والخلق جميل المعاملة لين الجانب قال ولم يكن عند شيوخنا مثل كتيبه في صحبها
 واتقانها وجودتها وكان فهم من رزق عندنا الخاصة والعامة من الخطوة والذكر وجلالة
 القدر ما رزقه توفي في منسلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين ومجتمعة ومولده بمرسية
 في شهر رمضان سنة ست وستين وأربع مائة ومن كتاب الصلاة (محمد بن إبراهيم بن موسى
 ابن عبد السلام الانصاري المعروف بابن شق الليل من أهل طليطلة) سكن طليطلة بكى أبا
 عبد الله سمع من أبي اسحق وابن شطير وصاحبه أبي جعفر بن ميمون وأكثرتهم وروى

في الفنون وكان من أعيان
 أصحابه وعقبيهم وأبنت مرسية
 قرية من تونس قال السخاوي
 كان سليم الصدر ذكر ذلك جماعة
 عنه مع مزيد تقدم في الفنون
 له الكمال الاكالي في شرح مسلم
 في ثلاث مجلدات جمع فيه بين
 المازري وعياض والقرطبي
 والنووي مع زيادات مفيدة من
 كلام ابن عرفة شيخه وغيره وله
 شرح المدونة ايضاً وله نظم وكثير
 افتقاده لشيخه شافيه وربما
 رجع عليه سياتي في تعريفه الطهارة
 ووصفه ابن حجر في المثبتة
 بالأصوبى عالم المغرب بالمقول
 وقال انه سكن تونس وسبأ والده
 خلفاً توفي فيما قبل سنة سبع
 وعشرين وبغلة بكسر المعجمة
 ونصها لم لا م ساكنة بعدها اهـ

(قلت) قرأت بخط سيدي بخطتين حفيد الشيخ عبد الرحمن الثعالبي أن وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة اهـ ويذكر ان الامام
 ابن عرفة ايم على كثرة الاجتهاد وتجهده في النظر فقال كيف أنام وأنا بين أسدين الاي فهمه وعقله والبرزلي يحفظه ونقله
 اهـ ووصفه أبو عبد الله الشاذلي بالفقيه المحقق العالم وأخذ عنه جماعة من الأئمة كقائمي عمر القشاشي وأبي القاسم ابن ناجي
 وعبد الرحمن المجذوبى والثعالبي والشرف المجيسى وغيرهم وقال الثعالبي فيه شخصاً مولاي الامام الحجة الثقة امام المحققين الجامع
 بين حقيقى المنقول والمقول ذوالنبايب الفاتحة البارعة والحجيج لساظمة للأئمة اهـ وأما شرحه لمسلم في غاية الجودة ملاء
 بحقيقات بارعة وزيادة حسنة نافعة سيما وأنه قال الثعالبي حضره عليه قراءة بحث وتحقيق وتدقيق من أوله الى الطهارة مفرأيا
 وكثيراً من الطهارة وأكثرتهم الصلوة وكثيراً من أخر من أكله ومن الدنوة والرسالة وابن الحاجبة كلها قراءة بحث وتحقيق
 وأكثر إرشاداً الى المعالي وتفسير القرآن وأذن في أقرانها كلها سنة تسعة عشر وثمانمائة اهـ ملخصاً وصممت والذي التقيه أجدد جمه
 الله يحدث عن بعض المشاركة أنه رأى له تفسير القرآن في ثمان مجلدات له (محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان

القرن الخامس عشر وفي الاسكندرية بدر الدين الدهايق (الامام العلامة الأديب المشهور قال الشيخ عبدالقادر المكي والسفاري والسيوطي ثلاثتهم ولد بالباب الاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة وبقعه وتوفى الادب بقفا في النحو والنظم والنثر والخط ويعرفه الشروط وشارك في الفقه وغيره بسرعة ادراكه وقوة حافظته ونائب في الحكم ودرس ببلدة مدارس وتقدم واشتهر بذكوه ومهر وتصدر بالجامع الأزهر لافراة للبحوث ثم رجع للاسكندرية واستمر يقرئ بها ويحكي ويتكسب بالتجارة ثم تقدم الفائزة ومن القضاء فلم يبق لهوا استمر مقالي شوال سنة تسع عشرة فخرج ودخل دمشق سنة ثمانمائة وخرج منها وادبلده وتولى خطابة الجامع وترك نياة الحكم وأقبل على الاشتغال ثم اشتغل بأمر الدنيا فأنى الحياكة وصار له دلاب متسع فاحتقر عليه دناره وضار عليه مال كد يقرئ اليه فيدقبه بجرأوه وأحضره به اناني القاهرة فقام معه قى الدين الشيخ ابن حجة وكان به البتر ناصر الدين البارزي حتى صلحت حاله ونجس مجلس الملك المؤيد ثم حج سنة تسع عشرة ودخل الى اليمن سنة عشرين ودرس بجامع زيدة نحو سنة فلرجع الى مصر فمك (٢٨٨) البحر الى الهند فمك له اقبال كثير وأخذ عنه وعظموه

وحمل له دينا غريبا رغبة فيته
 الإجل بئله كبريا من الخلد في
 شعبان سنة سبع وقل مات
 وعشرين يوما عائلة قتل مسموما
 وأمر من القضايف بحفة الغرب
 فيه حاشية معنى البيت وشرح
 البصاوي وشرح بالتسهيل
 وشرح الجزرية وجواهر
 البصاوي في العروض والخواص
 البصري في نظمها ومعلقا على الشرب
 ونزول البيت وهو اعتراضات
 على البيت الذي استعمل في شرح
 لألفية الجيم للبصاوي وشرح
 مصدر الخواص وقدم عمل حاشية
 على المتن ثم أشهد على شدة
 إلى جرح عمالي بالحق الهندواك
 هناك بحفة الغرب وفيه شعره
 رباني زماي بما سادني
 لحادث غموس وغابت سمود

عن المنذر بن المنذر وابن الفخار وجماعة كثيرة سوام من أهلها ومن القادمين عليها إلى
بمكة أبا الحسن بن فراه البقي وأبا الحسن بن علي بن جهم وأبا القاسم السقطي وأبا بكر
طوى وغيرهم من الشيوخ المصريين وغيرهم كثيرا وكان فقيها طائفا اماما متكلما حافظا
للحديث والفقهاء ما بينهم مقتنا لهم وكان دليح الخط جيد الفطنت من أهل الرواية والدراسة
والمشاركة في العلوم والافتنان لها وبهذا كثر ما كان أديبا شاعرا لغويا مجيدا قاضا لادبها
كثيرا التصنيف والكلام على الحديث حلوا الكلام في تاليفه وتصانيفه وكانت له عناية
بأصول الديانات واظهار الكرامات توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة ومولده في حدود
سنة ثمانين وثلاثمائة وروى الأساطلة لابن الخطيب **محمد بن أحمد بن بكر بن يحيى بن عبد**
الرحمن بن أبي بكر بن علي القهرشي القرطبي ويكنى أبا عبد الله قاضي الجماعة بفاس **محمد بن تلسان**
هذا الرجل فساد إليه بالندوة والفقه اجتهدا ووقفا وحفظا وعناية واطلاعا وقراءة
سلم العبد حافظا على العمل حر يصا على العبادة قائما على العربية والفقهاء التفسير أم القيام
وحفظ الحديث ويصغر بحفظ الاخبار والوارع والآداب ويشارك مشاركة فاضلة في
الأصول والجدل والمنطق وشرع جيد ويحكم في طرق الصوفية كلام أرباب المال ويحق
بالندوة بين فنيهاج وتفي جلة ثم عاد إلى بلد فأقرأ به وانقطع إلى خدمة العلم فلما ولى السالطان
أبو عثمان المغرب وقضاء الجماعة بفاس فاستقر بذلك أعظم الاستقلال وغاندا في ألان
الكلمة وآثر التمدد في العلم واستفاد على الأئمة العالمين الراسخين أنزله بعد الرحمن وأبى
موسى ابن الإمام العالم الحافظ ناصر الدين أبي موسى عمران بن موسى بن يوسف المثلثي

وأصبحت بين الوري بالشيب * عليا فليت الشباب يعود
وله أيضا لا معذرك لهما أوقعا * قلب العلي الصب في الحين
قال البحاروي وأكثر الشئ من ثقب كلامه في حاشيته على الفتى وكان غير واحد من تلاميذه يتعصر لصاحب الوجه ولم
أيضا يحل في الاعراب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان ومن أخذ عنه الزين عبادة وراققه الي ابن حتى أخذ عنه حاشية الفتى
وقارقه لا ترجمه للبد وكان أجد الكل في فنون الأدب معروفاً بقاها ان الوقت اتم * فقلت * وأخذ عن الناصر التلي وابن
عرفة وابن خلدون والجمال الأيوبي والجلال البقيني وغيرهم وأخذ عنه الشيخ عبدالقادر المكي وغيره وقاية * قال
مهابي الترجمة من أطرف الحكايات التي أذكرها اسم كشت. فاما مجلس شيخنا ابن عرفة عند قدومه للاسكندرية في رمضان
سنة اثنين وتسعين للثلاث في الاول وانا أقرأ عليه درسا في كتاب الحج من مختصره وكان شغف من الطلبة الموسمين بالمشقة
والكثر بالمعيط. حاضر المجلس فرمض من كلام الشيخ قال فيه ضمير على مضاف اليه. فقال ذلك الشخص بحر ان الضمير يضاف

يقولون لا يعود الضمير على المضاف اليه فكيف أعدتموه فقال الشيخ على الفور بلا تعلم قال تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا ولم يزد على ذلك وفيه من اللطف ما لا يخفى ولا شك أن النجاة لم يقولوا ما نقل هذا الرجل عنهم وإنما قالوا إذا وجد الضمير يمكن عوده إلى المضاف وإلى المضاف إليه فهو الذي المضاف أولى لانه المحدث عنه ولم يمنع أجد عوده إلى المضاف إليه **اه** فقلت **وهو** المسئلة ذكرها في التسهيل في باب الضمير (محمد بن أحمد بن عبد الله الزفرى) وصفه الامام ابن حجر بالشيخ الامام العلامة قاضي القضاة درس وأم السلطان وولي بغداد اشتهار العدل ومشيخة القمحية بمصر ولد سنة سبع وستين وسبعائة وتوفي سنة ثمان وعشرين وثمانائة (محمد بن محمد بن محمد بن حاصم) القاضي أبو بكر الاندلسي القرائى قاضي الجماعة بها العلامة الرئيس قال ولده الفاضل أبو يحيى في التقييد المذكور قبل كان رحمه الله علم السكالك ورجل الحقيقة وقارا لا يخفى راسيه ولا يهوى كاسيه وسكونا لا يطرئ جانبه ولا يرب غاليه وحلم لا تزل حصاته ولا تعمل وصاته واقبالا لا يصدى رسمه ولا يجاوز حكمه وتراه لا ترخص قيمته ولا تلين عزيمتها وديانة لا تحسر أذيالها ولا يشف (٢٨٩) سر بالها وادرا كالا يغل نفسه ولا يدرك

خصه وذهنا لا يخفى نوره ولا يبلو مطروره وفهما لا يخفى فقهه ولا يلحق طلقه وصيدا لا يخلف موعده ولا يأسن مو رده وحفظا لا يسير غوره ولا يذبل نوره بل لا يوق بحره ولا يعطل نحره وتحصيل لا يثقل قنصبه ولا يأسم حر يصبه بل لا يعمل عقاله ولا يصدأ صفاله وطبلا لا تتعد فتونه ولا تصين عيوبه بل لا تنحصر معارفه ولا تنقصر مصارفه يقوم أم قيام على النحو على طريقة متأخرى النجاة جمعا بين البياض والسماع وتوجيها لأقوال البصرية واستحضارا للشواهد الشعرية واستظهارا للغات والاعرابية واستنبصارا في مذاهب العربية عمليا أجاد ذلك الأعراب من على البديع والبيان بمواهر

وكان رحمه الله تعالى نسج وحده في التأخر بن وعلى قاضي الجماعة بلباسان أبي عبد الله محمد بن منصور بن هدية القرشي من ولد عقبة بن حامر التهمري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى غيرهم من المشايخ الحلة وألف كتابا يشتمل على أرزاق مائة مسألة فقهية ضمنها كل أصل من الرأى والمباحة ودون في التصوف اقامة المريد ورحلة التبتل وكتاب الحقائق والرفائق قال ابن الخطيب اتصل بنا نفيه في شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعائة وأراه توفي في ذي الحجة من العام قبله **هـ** محمد بن عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصمي من أهل سبتة ولد الامام أبي الفضل **هـ** يكنى أبا عبد الله كان فقيها جليلا دينا كاملا دخل الاندلس وقرأ على ابن بشكوال كتاب الصلاة وولى غرناطة قال ابن الزبير وقت على كتاب الفقه في شيء من أخبار أبيه وحاله في أخذه وعلمه وما يرجع الى هذا روى عن أبيه أبي الفضل الامام وأبي بكر بن العربي وابن بشكوال روى عنه ابنه أبو الفضل عياض توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة **هـ** محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى اليحصمي من أهل سبتة حفيد القاضي الامام أبي الفضل يكنى أبا عبد الله **هـ** قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير كان من عدول القضاة وجلة سرائرهم وأهل النزاهة فيهم شديد التحري في الحكم والاحتياط شديد على أهل الجاه وذوى السطوة فاضلا وقورا حسن الصمت يعرب كلامه أبدا ويزينه ذلك لسكونه وقارده عياض في أهل العلم مقر بالأصاغر العلمية ومكرهاهم ومعتبرا بهم ليعجب اليهم العلم والتمسك به ما رأينا بعده في هذا مثله قرأ بسبته وأسند بها فأخذ بها عن أبي الصيرى يوب بن عبد الله التهمري وغيره ورحل الى الجزيرة الخضراء فأخذها بكتاب سيبويه وغير ذلك تفخما

(٣٧ - ديباج) أسلاك ومحلى في آفاق تلك الاساليب من فرائد هذين الفتي زوائد أفلاك الى ما يتعلق بها من قافية وميزان ومال شعر من محور وأزان وتضلع بالقرآت أكل اضطلاع مع تحقيق وإطلاع فيقع ابن الياض من اقتناعه ويشرح لابن شرح ما أشكل من أوضاعه ويقصى الداني عن رتبته المختصة ويجوز أرزان حرزا لا ماني صدر المنصة ويشارك في المنطق وأصول الفقه والحدود والقرائض والأحكام مشاركة حسنة ويقدم في الادب نظما ونثرا وكتبا وشعرا الى براعة الخط واحكام الرسم واتقان الصنائع العملية كال تفسير والتذهيب وغيرها نشأ بالحضرة العلمية لا يخفى عن حلقات المشيخة ولا يخفى عن مظان الاستفادة ولا يخفى عن الطاماة والتقييد ولا يسأم عن المناظرة والتحصيل مع محافظة لا تنحصر ومفاوضة في الادب والنظم وفكاهة لا تدهش في وقار اه ملخصا وقد أطال فيدي أوراق ثم قال مولده في الرابع الثالث من يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى من عام ستين وسبعائة قتلته من خط أبيه وله مسائل متعددة في فنون شتى ضمنها كل سديد من البحث ومحييخ النظر وأما كتيبه فالدر النفيس والياقوت التمنى والروض الآتي والزهر والنضير نضاعة لفظ واصالة غرض وسهولة تركيب ومجانة

أشوب ومن شيوخه مفتي الحاضرة وقطب الجلالة الأستاذ الشهير أ. سعيد بن لب وامام الاداء الاستاذ أبو عبد الله الفرجاوى
 وناصر السنة أبو اسحاق الشاطبي وقاضى الجماعة أبو عبد الله بن علاق وخلافا قاضى الجماعة أبو بكر ورئيس علوم اللسان أبو
 محمد عبد الله ابنا أبي القاسم ابن جزى والشرىف الشهيد أبو عبد الله ابن الشرىف العلم التلسانى والقاضى الرحلة أبو اسحاق
 ابن الحاج والحاج الراوية أبو الحسن على بن منصور والأشهب والاستاذ أبو عبد الله البلسنى نظم أراجيز تحفة الحكماء ورجز منيع
 الوصول فى علم الأصول أصول الفقه والرجز الصغير سماه مرتقى الأصول كذلك ونيل الذى أختصارا والمواقف
 ورجز الموجز فى النحو حاذى ورجز ابن مالك فى غرض البسط له عمادة قصيدة وكتاب الحدائق فى أغراض شق من الأدب
 والحكايات وتوفى بعد عصر يوم الخميس حادى عشر شوال عام تسعة وعشرين وثمانمائة اهـ (محمد بن عبد السلام بن اسحاق بن
 أحمد الأمدى) الشيخ الفقيه اللغوي مؤلف (٢٩٠) كتاب تنبيه الطالب لفهم لغات ابن الحاجب بين فيه الالطاف

على النحوي الجليل أبى القاسم عبد الرحمن بن القاسم وأخذها أيضا إيضاح الفارسي على
 الأستاذ أبي الحاجب بن معزوز وقرأ على القاضى أبى القاسم بن بقرى برناجه وأجاز له وكتب
 له من أهل المشرق عالم كثير منهم الشيخ المحدث أبو العباس الخزف وغيره من المشايخ الجلة
 ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وتوفى بقرنطة يوم الخميس الثامن والعشرين لجمادى
 الأخيرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة محمد بن أحمد بن عبد بن أحمد الحسيني من أهل
 سبحة هذا الرجل كان فاضلا جلة من أهل الكمال عرف بالوقار والخصاصة وتزوج غرابى قوس
 السيادة وبلغ الذى متوقد الذهن أصيل الادراك حاملا لراية البلاغة رحلة الوقت فى
 التبريز معلوم اللسان جزية مستبحرا لحفظ أصيلة التوجيه مرهفة بالغة والغريب والطارخ
 والمجرب والبيان وصناعة البديع وميزان العروض وعلم القافية متقدما فى الاحكام وتدرى بس
 الفقه بارع التصنيف غزير الحفظ ساطر الذكر فصيح اللسان متفخر من مفاخر أهل بيته
 وفى القضاء والحظا بالحضرة بدولاية غير هاتى التى انبها مدينة ما لفقوا كانا فى الامر عظيم
 الهبة قليل الناقد ثم عزل عن القضاء من غير زلة تحفظ ولا هانة وتوفى بقرنطة أخذ
 لتدريس العلم وخرج لاقراء العربية والفقه ثم أعيد الى القضاء وتوفى قاضيا بقرنطة أخذ
 العربية عن أبى عبد الله بن هاتى الاستاذ وانفع به وعليه جل قراءة واستفادة وأخذ عن
 الامام شيخ المشيخة أبى اسحاق الفاتقى والقاضى المحدث أبى عبد الله بن رشيد والقاضى أبى
 عبد القدر طيى والفقيه الصالح أبى عبد الله بن حرث وأخذ عن الأستاذ النظار أبى القاسم بن
 الشاط وغيرهم تصانيفه بأربعة منها رفع الحجب المسعورة عن محاسن المقصورة ومقصورة

الواقعة فى فرعى ابن الحاجب
 حسن مفيد ذكر فيه انه يروى
 المختصر المذكور عن شيخه
 السراج البليسى والشمس
 النادى وانه قرأ أيضا على الشيخ
 المسند الرحلة أبى الفرج عبد
 الرحمن بن أحمد بن مبارك العزى
 عرف بابن الشيخة سنة ثمان
 وتسعين وسبعمائة ولا يعرف من
 حاله زيادة على هذا (محمد بن
 يعقوب بن يحيى بن عبد الله
 الجليل) ذكر حفيده أنه أخذ
 عن الوائغى وغيره وارتحل
 للحج وأقام هناك أربع سنين
 وأخذ عن شيوخه فى المغليات
 وتميز ودرس وتاب فى قضاء الدين
 الشريفة وألف فى الفقه ومقدمة
 فى المنطق وحسن البردة توفى قرب
 الثلاثين والثمانين من الضوء

اللام (محمد أبو عبد الله القاضى التلسانى) يعرف بمحمود الشرىف أخذ عنه أبو بكر المازونى ونقل عنه فتاوى الأبا
 فى نوازله قال الوئرشى فى وفاته توفى سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وقال صاحبنا محمد بن يعقوب الأديب توفى سنة اثنين أو
 ثلاث وثلاثين اهـ وسباني بعد نحو ثلاثة وعشرين ترجمة عبد الشرىف التلسانى من شيوخ الفصاى وهو غير هذا والله
 أعلم لاختلاف وقتيهما فاضله (محمد بن عبد الرحمن الحسينى القاسى رضى الدين أبو حامد) تفقه بأبيه والزين خلف النحوي
 وأبى عبد الله الوائغى قرأ عليه أصلي ابن الحاجب وكثرت عنايته فى الفقه ومهر فيه واذن فى الافتاء والتدريس وتصدر لذلك
 وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحه صدر الدين عبد الحاق بن القرات بهرام فى قدر ثلاثة كرايس فلم يعرض عليه علماء
 القاهرة وعلق شيئا على ابن الحاجب بين فيه الراجح بما فيه الخلاف سماه اداء الواجب فى اصلاح ابن الحاجب ولدى رجب سنة
 خمس وثمانين وسبعمائة وتوفى فى منتصف ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة اهـ من السخاوى وتقدم أخوه شقيقه قبل
 تراجم (محمد بن عبد العزيز البازغرى) أبو القاسم قال بن غازى شيخ شيوخنا الفقيه العالم العلامة الحافظ المحقق النظار الحجة

وقال غيره الفقيه الأعظم العلم الأواحد العبد المعتبر الشهير الملقى الحق المقتضى المشاور الخطيب الافصح البليغ الأحفل اه أ كثر
ابن غازي من النقل عنه في كتبه وله فتاوى في المياري وقال السخاوي التازع غري نسبة لوضع من تواحي طنجة المغرب أخذ عن
عيسى بن علال وله تعلية على شرح المدونة لابي الحسن الصغير مات مقتولا غدرا بعد ثلاثين وثلاثمائة ولم يعرف قاتله أقاديه بعض
أصحابنا اه قال أصحبا بن عدي يعقوب الأدبي وصفه مفتي قاس وحافظها وخطيب جامعها الأعظم توفي قتيلا سنة اثنين
وثلاثين وممعت بعض الشيوخ يذكرانه كثيرا ما يفضل بين الأنبياء عليهم السلام فمات مقتولا لجرى العادة بذلك فيا قيل والله
أعلم اه (عبد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك القيسي المتتوري وبه اشتهر) القرطبي الأستاذ المقرئ الخطيب الحق الراوية
امام الاقراء ومعلم الاداء الاصولي كذا وصفه بعضهم وقال صاحبه أبو زكريا السراج في فهرسته صاحبنا الفقيه القاضي الأستاذ
الزبه الحق الحافظ أبو عبد الله ابن الشيخ الحاج الفاضل أبي مروان المتتوري أخذ عن الفقيه الأستاذ الجليل النحوي المقرئ
للمدرس المنصف امام الأئمة في الاقراء أبي عبد الله القتيبي الخطيب (٢٩١) قرأ عليه بالسبع والروايات الاربعة عشر المسطورة

في نسخة عشرة نسخة وقرأ عليه
جميع تأليفه من القراءات
وغيرها وسمع عليه غيرها وعليه
اعتمد في الاختصاص والتجويد
وأجازه عامة عن الأستاذ الفقيه
شيخ الجماعة ابن لب قرأ عليه
بالسبع وعرض عليه كتباً وعن
صهره الأستاذ ابن بقي والأستاذ
عبد الله بن عمر وغيرهم وأجازه
ولولدي وهو بقيد الحياة اه
قلت ومن شيوخه الأستاذ
البندى وقاضي الجماعة أبو بكر
ابن جزي والشيخ الحفار والفقيه
عبد بن محمد بن يوسف الرعي
وأبو الحسن علي بن منصور
الاشهب الطلساني وأجازه ابن
عرفة والحافظ العراقي وأخذ عنه
القاضي أبو يحيى بن حاصم نقل
عنه في مواضع من شرح الصحفة

الأدب أبي الحسن حازم ما تنقطع الاطلاع فيه ومنهارة ياضة الا في شرح قصيدة الخنجر جى
وقيد على كتاب التسهيل لابي عبد الله بن مالك تهيداً جليلاً وشرحاً جدياً بقارب النظم وشرح
في تقييد على اجزاء المسمى بذكر السط في خير السط توفي في سنة ستين وسبعمائة هـ
ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن حزب الله بن حاصم بن سعد الخير بن عياش النكفي بأبي
عيشون بن محمود الدخلى الى بلاد الاندلس يكنى أبا البركات بلى بقيق الاصل مروزي
النشأة والولادة والسلف عرف بابن الحاج شهرة قديمة لا يعلم لمن الاشارة بها من سلفه
اذ لا يعلم فيهم حاج الاجده ابراهيم الا قرب وكان جد جده يعرف بابن الحاج وشهره الآن في غير
بلده باللقب وفي بلده بالمعرفة القديمة ونسبه متصل بمحاربة بن العباس بن مرداس صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد خطبائه وشعرائه رئيس في الاسلام ورئيس في الجاهلية
وكان لسنته وخصوصاً ابراهيم من الشهرة بولاية الله ما هو مشهور في الفهارس بعض هذا
الجده من جدود الأئمة بأبي بكر بن هيب وابن عمه أن اسحاق نشأ بالرقة بلده غررداه
العهدة يضغاف جلاب العبيانة غفيض طرف الحياة حليف الانقياض لا يرى الا في منزل من
منازله أوفى - حق الاساتيد أوفى مسجد من مساجد خارج المدينة المدة المدة للعبادة يمشى سوا
ولا يجتمعها ولا وليمة ولا مجلس حاكم ولا يلبس ألباس من الامور التي جرت عادة الناس أن
يلابسوها بوجه من الوجوه ثم زامى الى الرحلة فاخذ عن العلماء والصلحاء والادباء بالقطر
الغربي وبجاية ثم صرف عناته الى الاندلس فتصرف في الاقراء والقضاء والخطابة بالغا
في ذلك الدرجة التي لا توفقها وكان تسبيح وحده أصالة عريضة وسجية على السلامة مقصورة
رحلة الوقت وقائدة المصرفتنا وامتنا مبرزاً في فنون امانا في القراآت والحفظ ومعرفة

والعلامة الواق من تأليفه شرح ابن بري في قراءة نافع ذكر في طابعه أنه طالع عليه مائة وتسعة وتسعين مجموعة وعشر بن
من كتب القراآت والباقي من غيرها وفهرستاً حافلة قال صاحبنا المؤرخ محمد بن يعقوب كان فقهاً كبيراً محدثاً جليلاً راوية اه
وتوفي عصر يوم الاثنين ثالث ذي الحجة مئة مائة ربة وثلاثين وثلاثمائة هكذا وجدته عقيداً والمتتوري بكسر الميم واسكان النون
وضم التاء المشتبه من فوق وآخره مهملة كذا ضبطه العلامة أحمد بن داود البليوى أحد تلاميذ المواق (عبد بن علي بن عبد الملك
الآليري القرطبي شهر بدين مليح) قاضياً وقع النقل عنه في شرح الصحفة لابن حاصم وكان جامعاً اثنين وثلاثين (عبد بن عبد الله
القلشاني) الفقيه العام العلامة الصالح القدوة والد القاضي للجماعة أبي العباس أحمد وعمر القلتانيين كان رحمه الله تعالى من
أكابر علماء تونس أحد اصحاب الامام ابن عرفة أخذ عنه وعن القاضي أبي العباس بن حنيفة التوزري وغيرهما وتولى تدريس
أبي مدي عيسى القريني بعد وفاته بأشارة منه قال السخاوي توفي قضاء الانكسحة بونس والتدريس بها وكان عالماً صالحاً توفي
أوائل سلطنة السلطان عثمان حفيد أبي فارس اه قاتدة وقال ولده أبو العباس أحمد القلتاني توفي والدي محمد

القلشاني يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الثانى عام سبعة وثلاثين وثمانمائة جونس عن ثلاثة وعشرين سنة وخمسة أشهر غريسة أيام
 وشرحى ابن الحاجب في ميزان حسناته اذ هو الامر به اه ومولده على ما ذكر سابع عشر ذي القعدة عام ثلاثة وخمسين
 وسبعمائة وفي سنة سبع وثلاثين المذكورة توفى السلطان أبو فارس عبد العزيز بن أبي العباس الحفصى صاحب تونس فجاءه بجبل
 ونشر بس ذكره الوثر بسى في وفاته **قائمة** قال ولده أبو العباس القلشاني لما توليت القضاء بقسنطينة أوصاني
 سيدى الوالد أبو عبد الله بنى صاحب الترجمة فقال لي عليك بتقوى الله صرا وعلاية وأوصيك مع ذلك بأية وحديث أما الآلة
 فقوله تعالى وقولوا للناس حسنا والحديث قوله عليه السلام حسن خلقك للناس يا عاذن جبل قال وأوصى صديق صدقه وقد
 ولي أمر الناس بقوله صني أذكى عن أخبارهم تسلم من عداوتهم وأوفى لأدوى الحقوق حقوقهم تستجلب مودتهم وشاور ذوى
 العقل والدين يقل عنهم عليك ونجماز عن جفوة ذى الهفوة يقل ندمك وتأن في الحكم يقل خطوك وأصبر على ماتكره تصل
 لما تحب والسلام اه ويقال انه كان اذا رأى من (٧٩٢) ولده عمر القلشاني فتورا في وقت طلبه أشده قول الشاعر

إذا أخرج الدهر حبرا نجيبا
 فكفى في آتبه قاسد الاعتقاد
 فلست ترى من نجيب نجيبا
 وهل تله النار غير الرماد
 يحته بذلك على الطلب قلت
 وأخذته الامام أبو زيد التلماسي
 ولازمه وذكره في بعض كتبه
 وتقدم ترجمة أبيه عبد الله وأخيه
 أحمد وولديه أحمد وعمر وتانى
 ترجمة خليفه محمد بن عمر قاضي
 الجماعة ان شاء الله تعالى (محمد
 ابن محمد بن التتوخ التلماسي ثم
 المكناسي أبو عبد الله) قال
 ابن غازى الشيخ الفقيه الصالح
 الزاهد ولي الله تعالى حديثي
 شيخنا أبو زيد القرموطى وكان
 ارعجل اليه من فاس والى رفيقه
 عبد الله بن محمد فقدمها تسمة
 أعوام أن سبب انتقاله من

العروض متضلعا بصناعة الحديث والتاريخ والرجال مستكثر من الرواية مشاركا في أصول
 الفقه وفروعه وعلم اللسان وصناعة المنطق معدودا من رجال التصوف أولى الاحوال
 والمقامات جماعة للدواوين متبحرا في معرفة أسماء الكتب كلها بالمعالمه واما من الادب شاعرا
 مقلدا مطبوع الاغراض حلوا المقاصد سهل النظم غريب الزخات يغرف من بحر وينحت
 من طود فارس المتأخر بطلب الحافظ طيب النعمة بالقرآن كثير الشفقة سريع الدعة
 محولا في رياسة الدين والدنيا هذا أقل ما سمع فيه من ذكره ويمكن فيه الاشارة قرأ
 القرآن التيسيع على الاستاذ أبي الحسن بن أبي العيش وبين يديه نشأ وتأدب وقرأ عليه
 جمل الزجاج تفهقا والجزولية وعروض التيريزى وابن الحاجب وعروض ابن عبد النور
 وتفقه في رسالة ابن أبي زيد والاشعار الستة وفي صحيح ثعلب وغيره ومن قدم عليه الاستاذ العالم
 الشاعر أبو عبد الله بن محمد بن الجعدى أخذته كثيرا من شعره وكتب منها الموطأ والمقامات
 وقرأ عليه جملة من كلام الشيخ أبي مدين بن أبي عبد الله عنه وقرأ على القاضي أبي جعفر بن
 فركون عند قدومه على يده قاضيا بالقرآن التيسيع والموطأ وجملة من تعليقه الطرموطى
 ومن كشف الحقائق للابهرى والدعوى والانتكار للرعى تفقه وسمع على القاضي الموطأ
 والبخارى بين سماع وقراءة تفقه وسمع الترمذى وقرأ عليه كتاب سيده وقرأ على ابن الشاط
 الاشارة للباحية وبرهان أبي المالى وتيسيع القراني ومقدمة المستصفي والحاصل للارموي
 وقرأ على ابن سلطان محمد بن عبد المنعم في تسهيل القوائد لابن مالك وتفقه عليه في كثير منه
 وغير ذلك من التأليف العديدة في أنواع العلوم على عدة مشايخ يطول ذكرهم منهم أبو
 الحسن الصغير وأبو زيد الجزولى وأبو علي ناصر الدين المشدلى فقرأ عليهم وتفقه بهم وقرأ

لنفسان انه كان من نجباء طلبة وكان شابا حسن الصورة مليح الشارة فحرت به امرأة جميلة فجعل ينظر لها سنها من طرف على
 خفى فعاتبته الله بالإن الفتوح ولم خالفا لأعين وانحنى الصدور فانتفع بكلامه فزهد في الدنيا فخرج من وطنه ولحق بفاس وهو
 أول من أشاع فيها مختصر خليل وقال في الروض الممتون أول من أدخل المختصر لفاس هو عام خمسة وثمانمائة أنقل لفاس فأتخذ
 الفقه عن شيخ الجماعة أبي موسى عيسى بن علل المضمودى وقرأى عليه ألقية ابن مالك بمدرسة أبي عتبان بقدم خاله محمد بن أبي بكر
 عليه رئاسة درس الفقه بمدرسة المطار بن قاستخار الله تعالى فأرأى في زمانه عجوز شطها سبقت له في عمرارة بأنواع الملاهي نظم
 أنها الدنيا فلم يقبلها وكان يفتنى زرع من غلظة من لا يحفظ لسانه عن التوبة وغيرها مما لا يليق ويحتمى أن يجد من يعينه على الخير
 فذله بعض التصحاء على الصالح عبد الله بن حمد وأصحابه فرحل اليه المكناسة فظفر ببشيت وكان كاقيل وافق شنا بطريقه والفقه فاعتنقه
 وحديث والذى عنه أنه يقصد المساجد الحالمية ويعمرها بقراءة القرآن العزيز وانه أصابه الطاعون وهو يقرأ البخارى في مكابسة
 عند خزانة الكتب عام ثمانية عشر وثمانمائة فحمل ليته في المدرسة فظن عند الموت فقال له الشغل بالذكرة عن المذكور غلبة

وحدثني شيخنا العلامة القوري عنه أن سبب ارتفاعه لخاص في طلب الفقه معاً لأن سلطاناً عنهما في حضرته فبهاش مع شيوخها مسألة للكثير من التذوي في كتاب الأيمان والتذور من الدولة ومسألة من اشترى جارية بشرط أنها تلبس فألقاها بكراً محضر أمها بنا فيها شيء غير أنهم قالوا هذا كمن تلف له قب ووجد حاماً وهي منصوبة في نوازل ابن سهل أن شرطه لغرض كونه شيخاً كبيراً لا يطبق الإنتراع أو حلف أن لا يلبس بكراً أولاً لكنها فهداها الأفلأ وحدثني شيخنا القوري أيضاً أنه مرضت إحدى يديه فلم يتمكن له مسح أذنيه إلا باليد الصحيحة مسح اليمنى وأراد مسح اليسرى فأشكلك عليه الأمر في استئذان الماء ولم يذكر فيه نصاً وجدد وكان يبينه وبين شيخ الجماعة عبد الله العبدوسي وذراخاء وكل منهما بقيد صاحبه فكسب اليه بخمسة بما لحق وهل عنده فيها نص فأجاب له أذكر فيها نصاً ولو زل في مثله لقلت فقلت له (عبد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد بن أبي بكر بن عزروق الحفيد المجيب السلساني) الأمام المشهور العلامة الخجة الحافظ الحق الكبير الثقة أئوت المطلع النظر المصنف الفقي الصالح الزاهد الورع البركة الخاشي لله الخاشع الأبواب (٢٩٣) القدوة النبوية الفقيه الجهد الأبرع الأصوب

القصر المحدث الحافظ المستبد
الرواية الأستاذ القروي الجود
النحوى القوي الباني العروضي
الصفوي السلك المتخلاق الولي
الصالح العارف بالله الأخذ من
كل فن بأوفر تصديق الراعي في كل
علم مرعاه الخصب خجة الله على
خلقه التقى الشهد السني الرحلة
الحاج فارس الكرائي والنجار
سليل أفاضل الأكاريد العلماء
الجملة وصفي أئمة السلة وآخر
السادات الأعلام ذوي الرسوخ
الكرام بذن القام الجامع بين
المقول والمنقول والحقيقة
والشرعية بأوفر حصول شيخ
الشيوخ وآخر النظر الفصول
صاحب التحقيقات السندجة
والاختراعات النبقة والاحتجاب
الغريبة والقوائد الغزيرة

على أبي ناصر الدين شرحه على الرسالة ومنهم أبو العباس بن البنا المددي وتفقه عليه في كثير من تصانيفه وله أشياخ جلة كثير ون ماعدا من ذكرنا من أهل المشرق والمغرب يشق استقصاؤهم وتركنا كثيراً ممن ذكر المؤلف وولى القضاء بأعمال كثيرة وجلس للأقراء فأقادو بلغ أقصى مبلغ الامتاع وله تأليف أكثرها وأكثها غير متعينة في منبذات منها كتاب قد يكون الجواد في ذكر أربعين غلطة عن أربعين من النقاد هون نوع تصحيح الحافظ أبي الحسن الدارقطني وكتاب قد وجعل في نظم الجمل ومنها كتاب خطر فنظر ونظر فخطري تنبيهات على وثائق ابن عفروص ومنها الإفصاح فيمن عرف في الأندلس بالصالح ومنها حركة الرجولية في المسئلة المالغية ومنها سلوة الخطر فيها أشكال من نسبته الذنب إلى الذاكرونها تاريخ المريفة غير تام ومنها مغربة خبري جبل الترائي وشجر ومنه يدان شعر المسمى بالعذب والأجاج من شعر أبي البركات بن الحاج ومنها عرائس نبات الخواطر والمجالات على منصات المنابر ومنها المؤمن على أنباء الزمن ومنها تأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها على حروف المعجم ومنها كتاب المرجع بالترك على من أنكر اللفظ المشترك ومنها مشبهات مصطلحات العلوم ومنها كتاب ما كثر دوره في مجالس القضاء ومنها القليسيات وهي ماصدر من مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التفسير ومنها الفصول والأبواب في ذكر من أخذ عنه من الشيوخ والأتباع والأصحاب ومن شعره من قصيدة طوله فيها صفة حاله تأسف لكوني حين عز التأليف * وكفكتف دمعاً حيث لا عين تفرق وجاذب قلباً ليس بأوي لألق * وطلج نسا داؤماً يعضف ورام سكناً وهو في رجل طائر * نادى باليس والنازل يخفف

المتفق على علمه وصلاحه وعهده السيد الزكي الفهامة القدوة الذي قل سماح الزمان بمثله أبداً أحد الأفراد العلمية في جميع الفنون الشرعية ذو المناقب العديدة والاحوال الصالحة العتيدة شيخ الاسلام واتمام المسلمين ومفتي الانام ذو القديم الراغب في كل من تلق ضيق والرحب الواسع في حل كل مشكل مقفل صاحب الكرامات والاستقامات جليل لواء السنة وداحض شبهة البدعة سيف الله المسلول على أهل البدع والاهواء الذائعة الذي أقاض الله تعالى على خلقه به بركته ورفيقه في البرية فخله ودرجته وروسع على خليفته به تحفة معدن العلوم وزاد الفهم وكيناء السعادة وكنز الافادة ابن الشيخ الفقيه العالم أبي العباس أحمد ابن الإمام العلامة الرحلة المحدث الكبير الخطيب الشهير محمد شمس الدين ابن الشيخ العالم الولي الصالح الجاودي أبي العباس أحمد ابن الفقيه الولي الصالح الخاشع عذاب الولي الكبير ذي الاحوال الصالحة والكرامات محمد بن أبي بكر بن عزروق كان رجلاً باهلاً بالله في تحقيق العلوم بالأطلاع المفرط على النقل والتأليف لكل علي الفنون بأسرها أئمة الحق فمؤلفه مالك رلازمة فروع حجازي ومالك الجلي رأة الأمام فقام له تقديم فلاك العهد والولاية وتكلم بك يسمع فقهني لافعة أبو العباس القاسم لا فربه عتبات وقال له طلالاً فقيت عن المذهب

حييا وشينا أو أدرك الامام المازري لكان من أقرانه الذي معه يجاري أو الحافظ ابن رشد فقال له علم يا حافظ الرد أو الضم
لا يصبر منه محاسن البصرة أو القرافي لاستفادته قواعده المقررة الى ما انضم لذلك من معرفة التفسير ودره والاطلاع بحقائق
التأويل وغرره فلوراه مجاهد لعلم أنه في علوم القرآن العزيز مجاهد أولافه مقال لقائل تقدم أيها القائل أو الزعشري لعلم أنه
كشف التكت على الحقيقة وقال لكتابه تنج لهذا المبرع سلوك تلك الطريقة أو ابن عطية لعلم كنهه تعالى من فضل وعطية أو أبو
حيان لا يخفى منه أن أمكنته في نهرو لم تنسل له قطعة من بحر الى الاحاطة بالحديث وفنونه وحفظه وآياته ومعرفة متونه ونظم أنواعه
ووصف فنونه قايه الرحلة في رواياته ودرأياته وعليه الممول في حل مشكلاته وفتح مقفلاته وأما الاصول فالعضد ينقطع عند
مناظرته ساعده والسيف يكل عند مجتهده حتى يترك ماعنده ويساعده والبرهان لا يهتدى معه لحجة والمقترح لا يقترح عنده
بحجة وأما النحو فلوراه الزعشري لتجمل في قراءة القصل واستقل ماعنده من القدر المحصل أو الرافعي لاشتاق لمعاكته
وارتاح واستجوي من مخاروفه وامتاع أو (٢٩٤) الزجاج لعلم أن زجاجا لا يقوم بجواهره وأنه لا يجري معه في الفن

أراقب قلبي مرة بعد مرة * فألقيه دياك الذي أنا أعرف
فان جلت الضراء لم يفعل لها * وان جلت السراء لا يصكف
تحدثني الآمال وهي كذوبة * تبدل في تحديقها وتحرف
باني في الدنيا أقضى ما ربي * ويحد بحقي الزهدى والتقصيف
وتلك أمانى لاحقيقة عندها * أفي فرق الضدين يبغى التألف
الا أنها الاقدار تظهر سرها * إذ اما وفي المقدور ما الرأي غاف
أيارب ان القلب طاش بما جرى * به قلم الاقدار والقلب يرجف
وفي الكون من سر الوجود عجائب * أطل عليها العارفون وأشرافوا
فليس لنا الا تحط رقابنا * بابواب الاستسلام والله يطلع
فهذا سيل ليس للبد غير * والا فاذا يستطع المسكف

وله أيضا

لا تبتذل نصيعة الا لمن * تلقى لبذل النصيح منه قبولاً
فالنصح ان وجد القبول فضيلة * ويكون ان عدم القبول فضولاً

وله أيضا

إذا ما كتمت السر عما أوده * توم ان الود غير حقيق
ولم أخف عنه السر من ظنه به * ولكنني أخشى صدقي صدقي

وله أيضا

كففت عن قوى الاذى إذم * يؤذوني طرا أشد الاذى

الآفي فلوراه بل لوراه الخليل
لأنني عليه بكل جميل وقال
لعرسان النضو ما ليكم الى خلوقة
من سبيل وأما البيان فالصباح
لا يظهر له ضوء نبع هذا الصبح
وصاحب القنص لا يهتدى عنده
للتج وأما فهمه فنه تهبط الشهب
الثواب وعطالة تحقيقاته
يصح الناظر فيقول كم لله تعالى
من مواهب لا سمعها المكاسب
الى غير هذا من علوم عديدة وفيا على
بأنورة عجيبة وأما زهده
وصلاحه فقد سارت به الركان
واقفى على تفصيله وغيره
التقلان هو فاروق وقته في القيام
بالحق ومدافعة أهل البديع والصدق
هو البحر بل دون علمه البحر هو
البدل بل دون فقهه البدل هو
البريل دون عظمة الدر وبالجملة

فالوصف بقاصر عن ذراياه وحج عن وصفه ويحماها فهو شيخ العلماء في أوانه وقطب الأئمة والزهاد في زمانه شهد بشرا أصبحت
علومه الماكف والبادي واروت من بحر تحقيقاته الظلمة والصادي حلق الزمان ليأتين مثله * حدثت يمينك يا زمان فكفر
وربك الفتاح العليم غير أنه كما قيل ياله من عالم وامام جمع العلوم بأسرها ولكن غشته الدار فاقه تعالى ربحه ورضى عنه وينفعنا
به آمين وما قلناه من أوصافه فها علم من حاله فلا يحتاج لنقله عن معين ومتى احتاج شمس الضحى لدليل على أنا نذكر بعض ما قيل
فيه شاهداً لما قلناه قال تليذه أبو الفرج بن أبي يحيى الشريف التماساني شيخنا الامام العالم جامع أشعثات العلوم الشرعية
والفقيه حفظ وفهما وتحقيقاته راسخ القدم رافع لواء الامامة بين الامم ناصر الدين بلسانه وآياته وبالمرحى السنة بفعله ومقاله
وباشم قطب الوقت في الحال والقيام والتهج الواضح والسبيل الأقوم مستمر الارشاد والهداية والتبليغ والاقادة ذو الرواية
والدراية والعناية ملازم للكتاب والسنة على نهج الأئمة المحفوظين من البديع في زمن من لا حاصم فيه لأمر الله الامن رحم ذو همة
عليه قربة سنية وخلق رضية وفضل وكرم امام الأئمة وعالم الأئمة الناظر للحكمة ومنير الظلم سليل الصالحين وخالصة مجد التقى والدين

نتيجة مقدمات البين حجة الله على العلم والعالم جامع بين الشريعة والحقيقة على أصح طريقة متمسك بالكتاب لا يمارق فرقة الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد اتصلت به فأوتيت منه الرواية ذات قرار ومعين قصرت توجهي عليه ومثلت بين يديه فأزلي أعلانه قدره منزلة ولدمرطاة للذم وحفظا على الود الموروث من القدم فألادني من بحار علمه بمقتصر عنه العبارة ويكل دونه القلم فقرأت عليه جملة من التفخير ومن الحديث المصححين والترمذي وأبداود بغراء والموطأ شامعا ونفعها والعمدة وأرجوزته الحديقة في علم الحديث وبعض أرجوزته الروضة فيها فقها ومن العربية نصف المقرب وجميع كتاب سنن أبيه فقها وألفية ابن مالك وأوائل شرح الأيضاح لابن أبي الربيع وبعض معنى ابن هشام وفي العمدة التهذيب كله فقها وابن الحاجب وبعض مختصر خليل والتلخيص وثاني الجلاب وجملة من المتبعية والبيان لابن رشد والزسالة فقها وتهتمت عليه في كتب الشافعية في تنبيه الشريزي ووجيز الغزالي من أوله إلى كتاب الأقرار ومن كتب الحنفية مختصر القدوري فقها ومن كتب الحنابلة مختصر الحارثي فقها ومن الأصول الحصول ومختصر (٢٩٥) ابن الحاجب والتفتيح وكتاب المفتاح لحدي وقواعد عز الدين وكتاب المصالح والمفاسد وقواعد القرافي وجملة

أصبحت عينا فيهم واغتدوا * فيها على حكم زمانى قذى

وله أيضا *

رعى الله اخوان الحياة انهم * كفونا مؤنات البقاء على العهد

فلودفوفوا كنا أسارى حقوقهم * تراوح ما بين النسبة والقصد

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جزى * الكلبي يكنى أبا القاسم من أهل غرناطة وذوى الأصول والنباهة فيها كان رحمه الله على طريقة مثلى من المكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين فيها حافظا قائما على التدريس مشاركا في فنون من عربية وأصول وقراءات وحديث وأدب حافظا للتفسير مستوعبا للأقوال جماعة للكتب ملوكي الخزانة حسن المجلس مع المحاضرة صحيح الباطن تقدم خطيبا بالمسجد الأعظم من بلده على حداثة سنة فائق على فضله وجرى على سنن أصالة قرأ على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير وأخذ عنه العربية والفقه والحديث والقرآن ولازم الخطيب العاضل أبا عبد الله بن رشد وأبا الجيد بن أبي الاحوص والفاضل أبا عبد الله بن برطال والأستاذ الظاهر الثمغني أبا القاسم قاسم بن عبد الله بن الشاطر وألف الكثير في فنون شتى منها كتاب وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم وكتاب الأقوال السننية في الكلمات السننية وكتاب الدعوات والآفة كالمرجحة من صحيح الأخبار وكتاب القوائد الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والفنية على مذهب الشافعية والحنفية والحنابلة وكتاب تهريب الوصول إلى علم الأصول وكتاب النور المبين في قواعد عقائد الدين وكتاب المختصر البارح في قراءة نافع وكتاب أصول القراء الستة غير نافع وكتاب القوائد العامة في لحن العامة إلى غير ذلك مما

قاله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق اه وقال تلميذه الامام الثعالبي وقدم علينا هونس شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق فأقام بها وأخذت عنه كثيرا وسمعت عليه جميع الموطأ بقراءة صاحبنا أبي حفص عمر بن شيخنا عبد القلشاني وحجت عليه أربعينيات النوى قراءة عليه في منزله قراءة تهم فكان كذا قرأت عليه حديثا يحلو خشوع وخشوع ثم أخذ في البكاء فلم أزل أقرأ وهو يبكي حتى ختمت الكتاب وهو من أولياء الله تعالى الذين أذاروا ذكر الله (١) وأجمع الناس على فضله من المغرب إلى الديار المصرية واشتهر فضله في البلاد فكان بذكره تطرز المجلس جمل الله حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس إلا والنفوس متشوقة لما يمكنه وكان في الواضع والانصاف والاعتراف بالحق في الغاية وفوق النهاية لأعلم نظيرا في ذلك وفي وقته فباعثت ثم ذكر كثيرا جدا مما سمع عليه من الكتب وأطال فيه وقال أيضا في موضع آخر هو سيدى الشيخ الامام الحارثي حجة أهل الفضل في وقتنا وخاتمهم ورحلته لنقاد وخلصتهم ورؤس المحققين وقادتهم السيد الكبير والذهب الاريزوا لعلم الذى نصبه التميز ابن البيت الكبير والملك الأبرو معدن الفضل الكبير سيدى أبو عبد الله ابن الامام الجليل الأوحدا أصيل جميل الفضلاء سليل

الأرياء أبي العباس أحمد بن العالم الشهير تاج المحدثين وقدة المحققين أن عبد الله بن مرزوق قال أيضا في موضع آخر إن شيعي
 الامام العلم الصبر الكبير المحدث الثقة المحقق بنية المحدثين واما الحفظه الاقدمين والمحدثين سيدوقته واما عصره وورع زمانه
 وفاضل أقرانه أصحوبة وقته وقاروق وأنه ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة السنية والاعمال العاضلة الزكية أبو عبد الله بن
 سيدنا الفقيه الامام أبي العباس أحمد بن مرزوق اهـ وقال المازوني في أول نوازله شيخنا الامام الحافظ بنية النظار والمجتهدين ذو
 التاليف العجيبة والفوائد الثرية مستوفى المطالب والحقوق اهـ وقال تلميذه الحافظ العنسي بعد ذكره قضية مالك في أر بعين
 مسألة فقال في سبب وثلاثة لا أدري ما نصه لم نرفقا أدركنا من شيوخنا من تمرن على هذه المصلحة الشريفة وكثراستعمالها غير شيخنا
 الامام العلامة رئيس علماء المغرب على الاطلاق أن عبد الله مجدين أحمد بن مرزوق اهـ وقال تلميذه أبو الحسن الفصاحدي
 في رحلته أذكرت عايشان كثيرا من العلماء والعابذ والصالحين وأولام بلذكر والتقديم الشيخ الفقيه الامام العلامة السعيد
 الشير شيخنا وبركتنا أبو عبد الله بن مرزوق (٢٩٦) العجيبى رضى الله عنه حل كنف العلم والملا وجل قدره في

بقية من التفسير والقراآت وغير ذلك وله فهرسة كبيرة اشتملت على جملة كثيرة من أهل
 المشرق والمغرب ومن شعره

لكل بني الدنيا مراد ومقصد * وإن مرادي صحة وفراغ
 لا يبلغ في علم الشرعة مبلغا * يكون به لى في الجنان بلاغ
 في مثل هذا فلينا فاس أولوالهى * وحي من الدنيا القرور بلاغ
 في الفوز الا في نعيم مؤبد * به العيش رغد والشراب يساغ
 ﴿وله في الجنبات النبوى﴾

أروم امتداح المصطفى فبردى * قصورى عن ادراك تلك المناقب
 ومن لى بصبر البحر والحر زاخر * ومن لى بأحباء الحصى والكواكب
 ولو أن كل العالمين تألقوا * على مدبحهم يلغوا بعض واجب
 فأمسكت عنه هيبه وأعجا * وخوقه واعظا لا رف جانب
 ورب سكوت كان فيه بلاغة * ورب كلام فيه عجب لعاب

﴿وله أيضا﴾

يا رب ان ذنوبى اليوم قد كثرت * لما أطبق لها حصرا ولا عددا
 وليس لى بذب النار من قبل * ولا أطبق لها صبورا ولا جددا
 فانظر الهى الى ضعفى ومسكنتى * ولا تذبقتنى حر الحجيم غدا
 نوح شهيدا يوم الكائنة بطرف فى عام أحد وأر بعين وسبها لقرمه الله تعالى ﴿مجدين

الجملة فضلا قطع الليالى ساهرا
 واقطف من الصلم أزهرا فأتمر
 وأورق وغرب وشرق حتى توغل
 في فنون العلم واستغرق الى ان
 طلع للابصار هلالا لان المغرب
 مطلقه وسما في النفوس موضعه
 فلا ترى أحسين من لقاءه ولا سهل
 من لقاءه لى الشيخ
 الأكبر وبقي حمده معروفا من
 بطون الكتب وأسة الافلام
 وأقواء الما بر كان برضي الله عنه
 من رجال الدنيا والآخرة وأوقاته
 كلها معمورة بالطاعة ليلا ونهارا
 من صلاة وقراءة قرآن وتدريس
 علم وفننا وتعنيف وله أوراد
 معلومة وأوقات مشهودة وكانت
 له بالعلم غاية تكشفها الحياة
 ودراية تعضدها الرواية ونباهة
 تكسب الزاهة قرأت عليه

بعض كتابه في الفرائض وأخرها بياض الفارسي وشيئا من شرح التسهيل وحضرت عليه اعراب القرآن وصحيح ابراهيم
 البخاري والشاطبيتين وفرعى ابن الحاجب والتفقيين وهـ جيل ابن مالك والافقية والكافية وابن الصلاح في علم الحديث ومنهاج
 الفزائي والرسالة توفى يوم الخميس عصر راج عشر شعبان عام اثنين وأربعين وثمانمائة وصلى عليه بالجامع الاعظم بعد صلاة
 الجمعة حضر جنازته السلطان فى دونه لم أر مثله قبله وأسف الناس لفقدته وآخريت سمع منه عند موته
 ان كان سلك دعى أقصى مرادى * لما غلت نظره منك بسلك دعى اهـ ملخصا وفي فهرست ابن غازى في ترجمة
 شيخه أن عبد الوار ياجلى ما نصه انه لى مجلسا الامام العلامة العلم الصدر الأول وحداحق النظار الخليفة العالم الراى أبى عبد الله بن
 مرزوق وانه حدثه بكثير من مناقبه وصفة اقرانه وقوة اجتهاده وتواضعه لطيلة العلم وشده على أهل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى
 غيره من شيمة التكرمة وعاشته العظيمة اهـ وقال غيره كان يسيرة سلفه في العلم والعمل والشفقة والخم وحسب المساكين آية
 الله في فهمه والذكاء والصدق والعدالة والقرابة واتباع السنة في الأقوال والاعمال وعجبة أهلها في جميع الاحوال مبغض لاهل البدع

وعجا لسد الذرائع اه أخذ العلم عن جماعة كالسيد الشريف العلامة أبي عبد الله ابن الامام العبد الشريف التلمساني والامام طام المغرب سعيد المقابني ولولي الصالح أبي اسحاق المصمودي أفرد ترجمته بأليف والعلامة أبي الحسن الأشهب الهامري وعن أبيه وعمه ابني الخطيب ابن مرزوق وجونس عن الامام ابن عرفة وابن العباس القصار وبفاس عن الاستاذ النجوى ابن حياتي الامام والشيوخ الصالح أبي زيد المسكودي والحافظ محمد بن مسعود الصنهاجي القيلاي في جماعة وبصر عن الأمانة السراج البلقيني والحافظ أبي الفضل العراقي والسراج ابن الملحق والشمس الغماري والمجد الفهر وزبادي صاحب القاموس والامام محب الدين بن هشام ولد صاحب المفتي والنور النوري ولولي ابن خلدون والقاضي العلامة ناصر الدين التتسي وغيرهم وأجازته من الاندلس الأمانة كان الخشاب وأبي عبد الله الفيضاني والمحدث الحفار والحافظ ابن علاوق وأبي محمد بن جزي وغيرهم وأخذ عنه جماعة من السادات كالشيخ النعالي وقاضي الجماعة عمر القلشاني والامام محمد بن العباس والعلامة نصر الزواوي وولي الله الحسن أركان وأبي البركات الهامري والعلامة أبي الفضل المشدالي (٢٩٧) والسيد الشريف قاضي الجماعة بفرناطة

أبي العباس بن أبي يحيى الشريف وأخيه أبي الفرج وإبراهيم بن قائد الزواوي وأبي العباس أحمد ابن عبد الرحمن الندروري والعلامة المؤلف علي بن ثابت والشهاب ابن كحيل التجاني وولد العالم محمد ابن محمد بن مرزوق الكفيف والسلامة أحمد بن يونس القسطنطيني والعالم يحيى بن بدر وأبي الحسن القلصمادي والشيخ عيسى بن سلامة البستكري والعالم يحيى المازوني والحافظ التتسي والامام ابن زكري في خلق كثيرين من الأجلاء وقال الحافظ السخاوي هو أبو عبد الله حفيد ابن مرزوق ويقال له أيضا ابن مرزوق تلامذته علي عثمان الزردوالي وأنفع في الفقه بابن عرفة وأجازته ابن الخشاب

إبراهيم بن عبد السباري ويعرف بالياني ❦ يكنى أبا عبد الله من أهل غرناطة كان رحمه الله تعالى حسن الطريقة طرعا في الخير مأمون الفائلة كنها للطلبة حسن العهد حسن الخلق كثير التواضع أقرأ الفقه ودرسه عمره ما انتصب للفتيا وتكم الجهور وكان مقزما في المشكلات ومستشارا في الاحكام يقوم على الفقه أحسن قياما كفاعله تدرسه مكيا على تبينه سهل الافاظ حسن التعليم يشارك في العرية والفرائض والأصول خطيبا جهوريا بليغ الخطبة حسن الخلارة طيب النعمة قرأ على الأستاذ الكبير أبي جعفر بن الزبير وعلى الخطيب المحدث أبي عبد الله بن رشيد وأخذ عن أبي الوليد الحضرمي وتلذذ للشيخ الصالح أبي عبد الله الساجي وأخذ عن الخطيب الصالح أبي جعفر الزيات والاستاذ أبي القاسم بن الشاط وغيرهم وتوفي رحمه الله تعالى مدرسا بالدرسة النصرية وخطيبا بمسجد المنصورة في عام ثلاثة وخمسين وسبعائة ❦ محمد بن سعيد بن علي بن يوسف الانصاري يكنى أبا عبد الله يعرف بالطراز ❦ من أهل غرناطة كان رحمه الله تعالى مقزما جليلا ومحدثا نالا بخرم المغرب هذا الباب أئمة وكان ضابطا متقنا ومقيدا حافظا بارع الخط حسن الوراثة طارقا بالأسانيد والطرق والرجال وطبقاتهم طارقا بالقرآت ومختلف الروايات ماهر في صناعة التصحيح مشاركا في علم العرية وآفاقه والأصول وغير ذلك مجموعا فضلاقة فيها روى علامات يرجع اليه في اقيده وضبط لآهانه وحذقه كتب بخطه كثير اوترك أمهات حديثة اعتمدها الناس بعده وعولوا عليها ونجده آخر عمره في كتاب مشارق الانوار تأليف القاضي أبي الفضل عياض وكان قد ترك في مبيضة في أمه درجات التتسيح والادماج

(٣٨ - ديباج) والحفار والفيضاني وحج قديما تسعين وسبعائة رفيقا لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني والنور العقيلي بمكة وقرأها البخاري على ابن صديق لازم الحب ابن هشام في العرية ثم حج سنة تسعة عشر وثمانائة ولبقه رضوان الزيني بمكة وكذا لقيه ابن حجر اه وأمانا لقيه فكثيرة منها شرحه الثلاثة في البردة الأكبر للمسي اظهار صدق المودة في شرح البردة استوفى فيه غاية الاستيفاء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والالسط والإصغر للمسي بالاستميتاب ما فيها من البيان والاعراب والمفااتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية والمفااتيح المرزوقية في استخراج رموز الخزرجية ووجزان في علوم الحديث الكبير ساه الروضة جمع فيه بين ائتيق ابن ليون والعراقي وتختصر الحديقة اختصر فيه ألبية العراقي وأرجوزة في الميقات مياه المقنع الشافي في الف وسميائة يت وأرجوزة ألبية في عمادة الشاطبية وأرجوزة نظم تلخيص المفتاح وأرجوزة نظم تلخيص ابن البنا وأرجوزة نظم جل المجنبي وأرجوزة في اختصار ألبية ابن مالك ونهاية الاصل في شرح جل الخونجي واغتنام الفرصة في عمادة عالم قصصة وهو أجوبة على مسائل في الفقه والتفسير وغيرها وردت عليه من عالم قصصة أبي يحيى بن

عقوبة الآتي فأجاب عنها والمراجع إلى استعطار فوائد الاستاذ ابن مراح أجاب فيه العالم قاضي الجماعة بقرنطة ابن سراج عن مسائل
نحوية ومنطقية ونور البقين في شرح أولياء الله المتقين تأليف آله في شأن البلاء تكلم فيه على حديث في أول الحلة والدليل
الموعى في ترجيح طهارة الكاغد الرومي والنصح الخاص في الرد على مدعى رتبة الكامل للتاقي في سبعة كراريس آله في الرد
على عصره وبليده الإمام تاسم القبانى في فتواه في مسألة الفقراء الصوفية في أشياء صوب القبانى صنيعهم فيها غفله إن
مرزوق ومختصر الحاوى في الفتاوى لابن عبد النور التونسي والروض البهيج في مسألة الخليج في أوراق نصف كراس وأتوار
الندارى في مكررات البخارى وتأليف في مناقب شيخه الزاهد الولي ابراهيم المصمودى في مقدار كراس وتفسير سورة الاخلاص
على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة وأماما يمكن من تأليفه فالحجر الريح والسمي الرجيع والرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح
صحيح البخارى وروضة الأريب في شرح التهذيب والمترع النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه الطهارة في مجلدين ومن
الأفضية لآخره في سرفين في غاية الاثقان (٧٩٨) والتخوير والاستيفاء والنزول لألفاظ الكتاب والنقول بالنظم

والأشكال واحمال الحروف حتى اخترت متفتحا حتى استوفى ما نقل منه المؤلف وجمع
عليها أصولا حافلة وأمهات هائلة من الغريب وكتب اللغة تفصل الكتاب على أم وجه
وأحسنه وكل من غير أن يسقط منه حرف ولا كلمة والكتاب في ذاته لم يؤلف مثله وروى
أبو عبدالله عن القاضي أبي القاسم بن ممجور وعن أبي جعفر بن شراحيل وأبي عبدالله
ابن صاحب الاحكام وأبي الحسن على بن جابر بن فتح الأناصري وأبي محمد عبد الصمد بن
أبي رجا وأبي القاسم الملايخ وأخذ بقرطة عن أبي الحسن على بن أحمد الطافى وأخذ
بما نقله عن الحافظ أبي محمد القرطبي ولازمة واتبع به في صناعة الحديث وعن أبي على
الزندى وأبي اسحق بن أغلب وأبى حوط الله وأبى محمد بن عطية وسبسته عن أبي العباس
الزهرى وباشيلية عن أبي بكر بن عبد النور وأبى جعفر بن فرقد وأبى الحسن بن زرقون
ومحمد بن قاسم عن أبى عبدالله بن زيدان وأبى البقاء يعيش بن القديم وأبى محمد قاسم
الشريف وبحمسة عن أبى القاسم الطروشى وغيره وتوفى بقرنطة عام خمسة وأربعين
وسنة ٦٠٠ هـ محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك الملقب بالمكي من أهل بلش يكنى أبا
عبدالله ويعرف بابن الكاج كان من جلة صدور الفضلاء زهدا وقناعة واقبالا إلى
دماثة الخلق ولين الجانب وحسن اللقاء والعمل على التقشف والعزلة قدم الدماغ والرخلة
أما مشهورا في القرات رحل إليه محدثا ثبنا فقيها متصفا في المسائل أعرف الناس
بغدد الشروط ذا حظ من اللغة والعريقة والأدب رحل إلى العدة ونحوه في بلاد الأندلس
فاخذ عن كثير من الاعلام وروى وقيد وصنف وأفاد وتصدل للفقراء بقرنطة وغيرها

له أصلان لخصه العلامة الراعى كما
يأتى وبإيضاح المسالك في آفية ابن
مالك انتهى إلى اسم الاشادة
والموصول مجلد في غاية الاثقان
ومجلد في شرح شواهد شراحها
إلى باب كان وأخواتها وله خطب
عجبية وأما جوده وفخاه على
المسائل المتنوعة قد سارت بها
الركبان شرقا وغربا وادوا حضرا
ذكر المازونى والنوريسى
منها جملة وأقره في كتابيهما وله
أيضا عقيدة المشاة عقيدة أهل
التوحيد أخرجة من ظلمة التقليد
وعلى منهاه بنى السنوسى عقيدته
الصغرى والآيات الواضحات
في وجه دلالة المعجزات والدليل
الواضح المعلوم في طهارة كاغد
الروم وإسباح الصم في اثبات
الشرف من قبل الأمم وذكر
السخاوى أن من تأليفه شرح

فرعى ابن الحاجب وشرح التسهيل وآله أعلم وبمولده كاذكره هو في شرحه على البهدة ليلية
الاثنين راجع عشر ربيع الأول عام ستة وستين وسبع مائة قال وحدثنى أمى عائشة بنت الفقيه الصالح القاضي أحمد بن الحسن
الديوبنى وكانت صالحا ألفت جمونا في أدعية اختارها ولها قوة في تغيير الرؤيا كتبت منها من كثرة مطالعة كتب القرن انه أصابني
مرض شديد أشرفت منه على الموت ومن شأنها وأبى انهما لا يحش لها ولد الا نادرا وسموني أبا الفضل أول الألف دخل عليها أبوها
أحمد المذكور فلما رأى مرضى وما يلحق به غضب وقال ألم قل لكم لا تسموه أبا الفضل ما الذى رأيتموه له من الفضل حتى تسموه أبا
الفضل سموه هذا الاسم أحد ابتداء به غيره الا قلت له وفعلت يعود بالأدب قالت قسمينك محمدا فخرج الله عنك ألاملغصا
وتوفى كما قاله القصادي وزروق والسخاوى وغيرهم يوم الخميس راجع عشر شعبان عام اثنين وأربعين وبما تامة ولم يخلف بعده
مثله في فتونه في المترجى وصل عليه يوم الجمعة بالجامع الأعظم من تلسان رحمه الله تعالى ترجمته ولد الكفيف وحفيده ابن
ابنه محمد بن مرزوق الخطيب ابن حفصة ان شاء الله تعالى (٦٠٠) قال صاحب الترجمة حضرت مجلس شيخنا العلامة نجية

الزمان ابن عرفته الله أول مجلس حضرته قفراً ومن عيش عن ذكر الرحمن مقرى يتناهما ذكره رافعة وإبحاث حسنة فائقة منها انه قال قرى. يشو بالرفع وتقيض بالجزم وجهها أبو حيان بكلام ما فهمته وذكر في النسخة خلافاً ذكر بعض ذلك الكلام فاهديت الى تمامة فقلت يا سيدي معنى ما ذكر ان جزم تقيض من الموصولة لشبهها بالشرطية لما تضمنتها من معنى الشرط وإذا كانوا ياملون الموصول الذي لا يشبه لفظه لفظ الشرط بذلك فما يشبه لفظه لفظ الشرط أولى بذلك المعاملة فوافق رحمه الله وفرح كما ان الانصاف كان عليه وعند ذلك أنكر على جماعة من أهل المجلس وطالبوني بإثبات معاملة الموصول معاملة الشرط فقلت نصهم على دخول الفاء في خبر الموصول في نحو الذي يأتي فلهم درهم من ذلك فأنزوني في ذلك وكنت حديث عهد بحفظ التسهيل فقلت قال ابن مالك فيما يشبه المسأله قد يجره متسبب عن صلة الذي تشبهاً بجواب الشرط وأشدت من شواهد المسألة قول الشاعر كذلك الذي يعني على الناس ظالماً * تصبه على رغم عواقب ماصن * فجاء الشاهد موافق الحال اه من اغتنام الفرصة وقد ذكر الشيخ ابن غازي الحكاية في فهرسته (٢٩٩) في ترجمة شيخه النيجي الشهير بالعصر وفيها بعض غائفة لما تقدم فلسفه قال حدثني أنه

ونخرج بين يديه جماعة وافرة من العلماء والطلبة وانفعوا به قرأ بيده على الأستاذ أبي الحسن علي بن عبد بن لب وتلا عليه وصح من الخطيب أبي الحسن علي بن يوسف بن براق ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد الشهير بأبي الجون وتلا عليه وقرأ الرزية على القاضي وأبي بكر بن يحيى بن ملب وأبي علي بن أبي الأوصى والقاضي أبي بكر محمد بن إبراهيم الدباغ الأوصى وأبي جعفر الطبايع وإمام الرزية الأستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع وأجازته جماعة من أهل المشرق منهم قطب الدين السلطاني وجار الله أبو الحسن بن عساكر وأبي الدنيا وغيرهم وله تأليف واختصر كتاب المقنع في القراءات اختصاراً بديهاً سماه الممتع في تهذيب المقنع وله غير ذلك ومن شعره

عليك بالعبر وكن راضياً * بما قضاه الله تلق النجاح
واسلك طريق الجد والهج به * فهو الذي رضاه أهل الصلاح

توفي في عام اثني عشر وسبعمائة محمد بن أحمد بن محمد بن علي الفسائي من أهل مالقة يكنى أبا القاسم ويعرف بابن حفيد الأميين كان من أهل العلم والفضل والدين الخيين والدبب على تدريس كتب الفقه استظهر منها على كتاب الجواهر لابن شاس واضطلع بها فكان مجلسه من مجالس حفاظ المذهب واقف به الناس وكان مغظاً فيهم متبركا به على سنن الصالحين من الزهد والاقبال في سبب المنافع شديداً لا تكار على أهل البدع والالواء جلس للتدريس العام بالمسجد الجامع وأقرأ به الفقه والعزمية والقراءات وأخذ عن أبي علي بن أبي الأوصى وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد بن أبي السداد والقاضي أبي القاسم السبكي وله

مرزوق قال فمن فرحب به اه وهو خلاف ما تقدم ورأيت في بعض الجامع زيادة وهي ان ابن عرفة اشتغل بضيايته لما انفصل المجلس اه (قائده) أخرى ذكر الشيخ ابن غازي ان الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة كان يصرف لفظاً أبي هريرة وان الأشياخ الناسيين بلغهم ذلك غافقوه في قال وقال لمذهبهم شيخاى النيجي والقدري لوجوه طال بحثي فيها ليس هذا موضعها اه قلت والامام ابن العباس القاسمي فيه تأليف سماه الانصاف في ذكر ما في لفظ أبي هريرة من الانصراف أجاديه (محمد الرايحي) أقام بالبرلس من قرى مصر نحو ستين سنة واقف به جماعة من أهلها وغيرهم وكان بارها في الفقه والاصول أخذ عن ابن مرزوق وغيره ومات بعد الأربعين راجعاً من زيارة بيت المقدس وكان حسن الخلق كذا في الضوء اللامع للسخاوي (محمد بن محمد ابن يحيى الاندلسي اللبسي) بيده موحدة فسين مهمة أخذ عن ابن حجر ونوه به عند الاشرف حتى ولا قضاء المالكية وسار سيرة السلف الصالح ثم حتى على تأنيها في بعض الامور وسافر الى حلب نظراً ارادة السلج على حافظ البرهان وورثته في بعض الجامع بالشيخ الامام العالم العلامة في الفنون قاضي الجماعة وقال انه انسان حسن العلم في علوم منها الفقه والنحو واصول الدين مستحضر

للعلوم كانها بين غنيته ووصف أيضا بلامه دهره و خلاصة عصره وعين زمانه و انسانا وانه جامع العلوم وفريد كل متور ومنظوم
 قاضى القضاء لازا تارايات الاسلام به منصوره واعلام الايمان به منشورة ووجوه الاحكام الشرعية بحسن نظره محبورة ولدنة
 ست وثمانائة وتوفى برصامن بلاد الروم في اواخر شعبان سنة اربعين وثمانمائة اهـ من الضوء اللامع للسخاوى (جدا ابو عبد الله
 المكرمي) الفقيه العالم من اصحاب ابن عرفة أخذ عنه وهو شيخ الأستاذ البيهقي الصغير وذكر عن ابن غازي أنه كان يقول سمعت
 المكرمي يقول سمعت ابن عرفة يقول ان الامام ابن القاسم ضعيف في الأصول اهـ وتوفى سنة اثنين وأربعين وثمانمائة (جدا
 ابن أحمد بن عثمان بن نعم بن محمد بن حسن بن غنائم بن مقدم بكسر الميم الطائي البساطي) وبه عرف قاضى القضاء أبو عبد الله
 شمس الدين الصلابة المالكي ولد في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمائة كذا قال الحافظ بن حجر قال السيوطي رأيت بخط
 صاحبنا النجم بن فهد في أواخر الحرم بساطا واثقل بمصر سنة ثمان وسبعين فاشغل بها كثيرا في عدة فنون وكان نافذة الطلبة في
 شيبته واشتهر أمره ووجد صيته وبرع في فنون (٣٠٠) المعقول والعربية والبيان والاصلين وصنف فيها وفي

الفقه وهاش دهرافي يؤس بحيث
 أنه كان ينام على قشر القصب ثم
 تحرك له الحظ فتولى تدريس
 المالكية ثم مشيخة تربة الملك
 الناصر ثم تدريس البروقية
 ثم تدريس الشيعونية وناب في
 الحكم عن ابن عمه تولى القضاء
 بالديار المصرية سنة ثلاث
 وعشرين وثمانمائة فاقام فيها
 عشرين سنة متوالية لم يزل منه
 وراقفه من القضاء خمسة من
 الشافعية اهللال البلقيني والولى
 العراق وشيخنا العبد البلقيني
 وابن حجر والحزوى ومن الحنفية
 الشمس الدين وولده سعد
 الدين والظفي والعيسى ومن
 الحنابلة ابن مغللى والحب
 البندادى والزم المقدسي وكان
 سمع الحديث من التقي البندادى
 وغيره ولمع به اهورن تصانيفه

تقييد حسن في القرائض وجزم في تفضيل التين على البتر وكلام على توازل من الفقه فقد
 في السكائنة العظمى بطريف وقد تقدم انها كانت عام أحد وأربعين وسبعمائة (جدا بن
 أحمد بن محمد بن علي القسائي من أهل مالقة يكنى أبا بكر ويعرف بابن حفيد الايمن)
 كان فقيها جليلا حافظا لقروعه الفقه اماما متقبضا يدرس مختصر ابن الحاجب القرعي عمره
 وعرضه في مجلس واحد واجتهد اجتهدا كثيرا ورجل الى الشرق وحج ورجع الى
 الادلس وكان أكثر أهل بيته تواضعا وأعلمهم تخلفا جميل الاعتقاد في الناس متحليا بالصديق
 والوفاء متابرا على الخير حسن العهد على سنن الصالحين متعشقا توفى عام ستة وثلاثين
 وسبعمائة أو في حدوده (قلت) هذان المذكوران اخوان ولهم أخ ثالث اسمه أيضا (جدا
 ويكنى أبا الحكم) من أهل العلم والدين التين جلس للتدريس في الجامع الاعظم بعد موت
 أخيه أبي القاسم وكان خطيبا وتوفى عام تسعة وأربعين وسبعمائة (جدا بن ابراهيم بن محمد بن
 ابراهيم بن الفرج الاوصي المعروف بابن الدباغ الاشبيلي) كان أوجد عصره في مذهب مالك
 وفي عقد الوفاق ومعرفة عللها عارفا بالنحو واللغة والادب والكتابة والشعر والتاريخ كثير
 الباشاة والالتباس طيب النفس جميل العشرة صبور على المطالعة سهل الالفاظ في
 تعليمه وافرانه أقرأ بجامع غرناطة أكابر علمائها الفقه وأصوله وكان يقرى العقائد العامة
 قرأ على والده الأستاذ أبي اسحاق ابراهيم وعلى أبي الحسن الدباغ وعلى القاضي أبي الوليد
 محمد بن الحاج العجبي القرطبي وعلى القاضي أبي عبد الله محمد بن عياض توفى عام ثمانية
 وستين وسبعمائة (جدا بن محمد بن أحمد بن أبي الجزامي من أهل سرقة سلة) سكن

المغنى في الفقه متن جعله على تصحيح ابن الحاجب وشرحه لم يكمل وقتت منه الى الحج وشفاه
 الغليل في شرح مختصر خليل في سفرين أكثر فيه من الابحاث الفظية قليل الفقه على نقص فيه من السلم الى الحوالة والرائض
 وتوضيح المعقول ونخرج المنقول على مختصر ابن الحاجب القرعي لم يكمله أيضا وحاشية على المطول وحاشية على المطالع وحاشية على
 المواقف ونكت على الطوال ومقدمة في علم الكلام أخذته جماعة من أهل المذهب كالشيخ عبادة وأبي القاسم التوزي والكمال
 ابن الهام والشيخ التعالي والنور السنبوري والقصابى ومحمد بن ابراهيم بن فرحون والثقي الشنقي وعبي الدين عبد القادر
 المكي والشمس السخاوى وغيرهم قال السخاوى كان اماما علامة مارفا بفنون المعقول والمنقول متواضعا سريع الدفعة رفيق
 القلب عفيفا في السر والصفى طارحا لثكلت رعا صادقا للملك ويأمر على قشر القصب تراحم الائمة من سائر المذاهب والطوائف في
 الاخذته وأول شيوخه نور الدين الجلاوى المقرئ لازم نحو العشرين سنة في الفقه والعقليات وغيرها لولا مرض أشار عليه أن
 يقرأ في المعقولات على المز بن جماعة فلازمه وكذا اتفق في الفقه مع فنون كثيرة بابن خلدون والمقولات على الشيخ فخر العجمي

وخصه بالاجتماع دون الجماعة الذين خرجوا يوم قدوم الظاهر برقوق فقال قدومنا بينا بين الدنيا على بنى الآخرة وأخذ أصول الفقه والربية على الشمس الرجاسي والفقهاء على ابن عم أبيه القاضي سليمان والتاج بهرام وغيره الشكالي ويعقوب الرجاسي والقرافض والحساب على ابن الهائم والقرافض على الشيخ نور الدين أخى بهرام وأخذ العقول على الشيخ أكل الدين وسجع البخاري على ابن أبي الجعد وأول تدرسه وليه الشيخونية عقب موت تاج الدين بهرام ثم المالكية ثم المالكية ثم الجالية بعد أن كان يتوقع من صاحبها سوا لكونه أفتى بالمتن من قتل شخصه غرض في قتله وقد نبه على ذلك في شرحه لمختصر خليل في باب الردة ثم مشيخة الانصارية فرج بن برقوق ثم استقر في قضاء المالكية في يوم السبت خامس عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بدموت الجبال الاقفسي في آخر الدولة المملوكية وقدم على قريه الجبال يوسف البساطي لما ذكر من قافته وسعة علمه ومعرفته بالفتون ورغب عن الشيخونية للشهاب ابن تقي واستقر في قضاء المالكية نحو عشرين سنة إلى أن مات بحيث أنه حج سنة ثلاث وثلاثين وجاور بمكة سنة أربع وهو على قضاها وكان (٣٠١) خليفة للشهاب ابن تقي وهم الأشراف بعزله

وعين القضاء الشهاب ابن تقي بسبب كاتبة ابن العزى حيث نازع العلماء البخاري في تصريحه بدمه وتكفيره من يقول بمقالة ابن عربي والله أعلم وبالأشكار على من يقول بالوحدة المطلقة مع ثوب رفيقه الحافظ بن حجر موافقا للملاء حتى صرح بأن من أظهر لنا كلاما يقتضى الكفر لا نقره عليه فقال إنما ينكر الناس ظاهره لا قاطعنا لثبوتها والا فليس في كلامه ما ينكر بضرب من التأويل وأما أنه فاعترفون بالوحدة المطلقة فاستشاط العلماء غضبا وأقسم بالله للسلطان أن لم يعزله من القضاء ليخرج من من حضر وصل خبر ذلك السلطان فاستدعى بالقضاء عنده ودان بين الحافظ بن حجر

غزاة ثم مدينة فاس يكنى أبا جعفر كان مقرنا مجودا متحققا بعلم الكلام وأصول الفقه محصلا لها مقدما في النحو حافظا لفقهاء حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم جيد النظر متوقفا للدين ذكي القلب نصيب اللسان ولى أحكام قاض وافتى بها ودرس بها العربية كتاب سيوطيه وغيره روى عن أبي الاصمغين بن سهل وأبي الحسن الحضرمي وابن سابق وأبي العباس الدلائل وأبي عبد الله البكري وأبي القوارس محمد بن ماصم وأبي القوارس بن زرقون وعبد الدائم بن زرقون وأجاز له أبو الوليد الباجي روى عنه أبو اسحاق بن قرقول وأبو الحسن صالح بن خلف واللواتي وخلائق وله شرح كتاب الايضاح للفارسي وكان فيما عليه وصنف في الجدل مصنفين كبير وصغيرا وله عقيدة جيدة توفي بفاس وقيل جاسان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن خلف الانصاري من أهل مائة يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الحاج وابن صاحب الصلاة كان مقرنا صدره في التجويد محدثا متقنا ضابطا ذليل الخط والتقييد يتناقضا لا وصف في الحديث وخطب بجامع بلده وم في الفريضة واستمرت حاله كذلك من نشر العلم وبه موافقته إلى أن أكرمه الله بالشهادة في وقعة العقاب روى بالاندلس عن أبي الحجاج بن الشيخ وأبي الحجاج بن كوثر وأبي خالد بن زيد بن رفاعه وأبي عبد الله بن عروس وابن البخار وأبي محمد بن حوط الله وعبد النعم بن الفرس وحج في نحو سنة ثمانين وخمسمائة توفي شهيدا معرضا صابرا في سنة تسع وستائة محمد بن محمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد من أهل اصطبة يكنى أبا بكر ويعرف بالقلاوسي كان رحمه الله تعالى إماما في الربية والروض وكان بقطره عالما من اعلام

والبساطي في ذلك كلام فقيرا من مقالة ابن عربي وكفر من يعتقد ما فصول ما ذا يجب عليه وهل يستحق العزل بأنه لا يجب عليه شيء بعد اعترافه بهذا الحافظ بن حجر وعلقت من فوائده حال سفرنا مع الأشراف في سنة ست وثلاثين ما معناه لا به مثل بحضرة السلطان الظاهر طاهر وهو حينئذ أمير عن قول يعقوب عليه السلام لا ولادها رجوعا من عند يوسف عليه السلام وقالوا له إن ابنك سرق إلى قوله تعالى بل سولت لكم أن تهكم أسرا ما هو الذي سولته أمهم لمع أنهم لم يكن لهم في القضية تصنع ولا تسب من أخذ أخيه منهم بل جهلوا على أن يأخذوا بدله فلم يجابوا إلى ذلك قال وكان في المجلس جمع من الفضلاء فكثروا الحديث وما تحصل من جوابهم شيء قال فتمت تلك الليلة فرأيت قائلا يقول هل تعرف جواب السؤال الذي سئلته فقلت لا فقال ان يعقوب عليه السلام أشار إلى أنهم ما يصحوا في قولهم جزاء من وجد في رحله لأن شرعهم إنما كان من يسرق يسرق في جناية السرقة ولابد من تحقيق السرقة ووجدان الملقود في رحل الشخص لا يثبت سرقة فلو قالوا جزاؤه ان سرق أن يؤخذ مثلا لنصحوه قال الحافظ ابن حجر فقلت له بل الذي يظهر أن يعقوب عليه السلام لما عادوا إليه يدون

أخبرهم تذكر حزنهم في يوسف فأشار إلى ما صنعوا يوسف بقوله سؤك لكم أنتمكم أمر أن قصصهم مع يوسف كانت مبدأ زنه وهو الذي خرج منه جميع ما اقله ويؤيده قوله عقب كلامه وقال يا أسنى على يوسف وقوله قبل ذلك عسى الله أن يأتيهم جميعاً إنه هو العليم الحكيم وقوله تالله تعوذوا يوسف وقوله إذ ذهبوا فحسبوا من يوسف وأخيه فإن ذلك كله يدل أنه لم يكن ليأس من حياة يوسف وأشار إلى أن كان ظن أنه في الحجة التي فيها أخوه والله سبحانه أعلم وظاهر في جواب آخر وهو أن متعلق التسويل في هذه القصة غير متعلق التسويل في قصة يوسف فالذي في قصة يوسف أنهم يزنت لهم أن تقسم أن يعده عن أبيه فصنعوا وأظهروا أن الذنب أكله والذي في قصة أخيه يحمل أن يكون المراد به الإشارة إلى عليهم بالقرينة وهي وجدان الصاع في رحله فكانه قال لهم جواباً لقولهم أن ابنك سرق لا يمسرق بل زنت لكم أنتمكم أنه سرق يكون الصاع في رحله ولم يكن في باطن الأمر كذلك ولم يرد أن أقسمهم زنت لهم إعدامه كافي قصة يوسف والله تعالى أعلم إله ولصاحب الترجمة جواب عن سؤال الامام البدر الدمايني عن الحلبيين من كلام الكشاف (٣٠٢) أحدها في قوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنهاى الآية

والثاني في قوله تعالى وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين وقد ذكرها مما معجوا به عليها الحافظ السخاوي في ترجمة القاضي عبد الدين بن الشحنة وتركه لضعيف في النسخة فراجعهم قال السخاوي ومن تأليفه فذكر ما تقدم وزاد قال ابنه مقدمة على مقاصد الشامل في علم الكلام وآخر في أصول الدين وفي العربية وكتب على مودات ابن البطار وله شرح قصبة الحضر وشرح الدررية في العربية ورسالة في الماخرة بين مصر والشام بدعة ويحفظ على الرد الوافدين ناصر حافظ الشام ونسب ابن تيمية وله فيه بالحظ على الملأ البخاري وشرح الثانية لابن الفارض

الفصل والعلم والأخبار فيه والمشاركة وألف في الفرائض رجزا شهيرا وعملانياها وألف
في الروض وتاريج بلده وألف أيضا حسانا في ترجيل الشمس ومتوسطات النجى ومعرفة
لأوقات الأقدام وله أرجوزة في شرح ملاحن ابن دربدوله شرح القصيع وغير ذلك قرأ
على الأستاذ أبي الحسن بن الربيع وأبى القاسم الحصارى الضرير وعلى الأستاذ أبى جعفر بن
الزير وغيرهم توفي طم سبعة وسبعمائة **محمد بن عبد الله بن هيمون** البدرى يكنى أبا
بكر كان عالما بالقرآت ذكرا للتفسير حافظا للغة واللغات والآداب شاعرا حسنا
مبزا في النحو وصنف في غير من العلم وكلامه نظما ونثرا كثير مدون روي عن أبى بكر
ابن العربى وأبى الحسن بن شرح وعبد الرحمن بن بقر وابن الباذش ويونس بن مغيث وأبى
عبد الله بن الحاج وأبى محمد بن عتاب وأبى الوليد بن رشد ولزاهم عشر بن سنة وسمع أبا بصر
الاسدى وغيرهم وصنف مشاهد الأفكار في مآخذ النظر وشرحه الكبير والعنف
على جمل الزجاجى وشرح آيات الايضاح للصفدى ومقامات الحربرى وشرح معشراته
الغزلية ومكفراته الزهدية الى غير ذلك ومن شعره

توسلت ياربى باني يؤمن * وما قلت إني سامع ومطيع
أبصلي بحر النار صاوح * وأت كريم والرسول شفيع
وله أيضا لانتكوث هراق وأطمان العبا * فعسى تنال بغيرهن سمودا
قادر ينظم عند فقد بحاره * بجميل أجياد الحسان عقودا
توفى سنة سبع وستين وخمسة (ع) جد بن عبدالله بن يحيى بن عبد الله بن فرج

وغيرها وله نظم ونثر من قبيل المقبول فمن نظمته عقب رجوعه من الجاورة مكة القهري
ولم أنس ذاك الانس والقوم جمع * ونحن ضيوف والقرى تنوع * وعشاق ليلى بين بك وصارخ
وأحسن مصروف بوصل جمع * وآخر في السر الالهي مقيم * تقوص به الأمواج حيناً وترفع
في آيات وكان ضربه القولنج وينقطع لاجله إيمانهم سكن وبقية نثار به تم عوفي وحضر سماع الحديث وسلم على السلطان وسر
بافيته ثم في ثالثة حضر عند مجلس بالصالحية وكعب على الفتاوى الى يوم الخميس ثار عليه الوجد آخر النهار فصرع وغشى عليه
ثم مات ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة اثنين وأربعين وصلى عليه الحافظ ابن حجر إمامنا واستقر بعده في القضاة البدر الثاني
وفي القممعية ولده وفي المشيخة الناصرية فرج أصغرهما وفي البروقية ابن عمار وراثه الشباب ابن أبي مسعود أنوف بقوله
مات قاضي القضاة يا علم ما جمع * وأطومن بعده بساط البساطى * واليك شمساً أنارها القبر وأفرش * لا ترى وجنتيك بعد البساطى
وحكي الشيخ نور الدين السنهورى أنه كان بعض طلبته يحضر له طعاماً يدرهمه في بعض الليالي أحضر له طعاماً فلما أصبح قال

للمطالع من أن يك هذا الطعام قاتل لما كتبه وكان في مادة أن أنظر في شيء من العلوم في الليل فرأيت قلمي أسود وكان المطالع
 فقيه رالي القاهرة والطعام المذكور من طعام الجبارة وهذا مما يدل على صلاحه اه كلام السخاوي رحمه الله تعالى (عبد بن عمر
 الحواري) الشيخ الولي الصالح الطارف بالله القبط أبو عبد الله كان كثير السباحة شرقا وغربا وباعرا أخذ بفاس عن موسى
 العبدوسي والقباب وبيجاية عن شيخه أحد بن ادريس وعبد الرحمن الوغلمي وكان يقضي على أهل بجاية كثير المجهنم الغرابة
 والفقراء ومخالفاتهم في معاملاتهم على الخلل وسافر من فاس للشرق للبحر فدخل مصر فلقى بها الحافظ العراقي وغيره وأخذ عنهم
 وجاور مدينة بالحرم الشريف بين مكة والمدنية ثم سافر للقدس رجال يلاذ الشام وكان في جامع بن أمية بأوى في سياحته لتيهية مقلقة
 فأوى إليه السباع والوحوش العادية ثم استقر أخيرا بوهران متابرا على العلم والعمل والصدق في الأحوال وأنتفع به جمع وعند
 قرب أجله كان أكثر كلامه في بحالته في التبشير بسمة رحمة الله وغفوه قال بعضهم وكان مقطوعا بولايته وعنه أخذ الإمام ابراهيم
 النازي كما تقدم في ترجمته وهو صاحب التبيين المتقدم قال الشيخ (٣٠٣) أبو عبد الله ابن الأزرق ووقت لبعض

العصرين أن الشيخ الولي
 الشهير الحواري زيل وهران
 لما ألق السهو الذي عمل عليه
 التنبية أخذه التنبية أبو زيد
 عبد الرحمن المعروف بالقلاشي
 فوزن فيه أشياء وأعرب فيه
 أشياء فأتى به الشيخ وقال له
 يا سيدي أتى أصلحت سهوك
 فقال له الشيخ هذا السهو يقال له
 سهو القلاش وأما سهوي فهو أن
 الفقراء إنما ينظرون فيه إلى لغبي
 ومن أين العربية والوزن لحمد
 الحواري بل سهوي يبق على
 ما هو عليه اه قال ابن الأزرق
 وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة
 أشد غير واجد
 وياضح الاعراب ان لم يكن تقي
 وما ضر ذا تقوي لسان معجم
 اه وذكر أبو عبد الله الملاي ان

التهري الحافظ الجليل يكنى أبا بكر جليل اشبيلية وزعم وقته في الحفظ ليلي الاصل
 اشبيلية كان في حفظه فقيه بجرا يعرف من محيط يقال انه ما طالع شيئا من الكتب فأنسبه
 الى الجلالة والاصالة بد الصعيت واشتهر بالحل روي عن أبي الحسن بن الأخضر ودرس
 عليه كتاب سيبويه وأخذ عنه كتب اللغات والآداب والعربية وسمع من أبي بكر بن
 العربي وبيع أولا في العربية واقتصر عليها ثم مال الى دراسة الفقه ومطالعة الحديث
 والاشراف على الاتحاق والاختلاف بصرى بن أبي الوليد بن رشد اياه على ذلك لما رأى من
 سداد فطرته واتحاد فطنته واتت اليه الياسة في الفتيا وقدم للشورى مع أبي بكر بن العربي
 ونظر اليه حينئذ باشبيلية في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وعما في به ذلك نيفا على ستين سنة
 في ازدياد سمو الياسة واطراد تمكن الخطوة ولم يشتغل بالتأليف مع غزارة حفظه واتساع
 مادة علمه وري عن أبي عبد بن عتاب وعن أبي عمر الاسدي وأبي الوليد بن طريف وأبي
 القاسم بن منظور القاضي وأبي الوليد بن رشد وناوله كتاب البيان والتحصيل وكتاب
 المقدمات حدث عنه أبو الحسن بن زرقون وأبو عبد القريطي الحافظ وابنا حوط الله وغيرهم
 مولده سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة في عهد بن علي بن عبد
 ابن أحمد بن الفضل الجندابي يكنى أبا بكر أركش المولود بالمشأما لقي الاستيظان شريشي
 التدرب والقراءة كان رحمه الله كثير المعرف على العلم والملازمة قليل الرياء خيرا صالحا
 شديد الاتقياض مفرما في باب الورع سليم الباطن وكان مفيد التعليم متفنته من فقه وعربية
 وقرآن وآداب وحدث عظيم المصير مستغرق الوقت في التدريس ونشأت بينه وبين فقهاء
 بلده مشاحنة في أمور عدوها عليه مما تركها اجتهداه في مناط الفتوى وعقد لهم أمير

شيخه أبا الحسن الثاني كان كثير المطالعة لكتاب السهو والنبية للهاروي كل يوم ورأت بخطه ما نصه ضمن مؤلفه رحمه الله
 ليكن من قرأ سهوه واعني به أن لا يزوج ولا يهرى ولا يبطش وأنه ضامته في الدنيا والآخرة كذا نص عليه في التنبية الذي جعله
 في فضل السهو وسمعتاه من سيدي ابراهيم النازي ورأيتاه بنتم السهو بالنظر في كل يوم لتترك غير مرة اه وذكر أيضا ان
 هذا السهو جعله المؤلف للاولاد ولم يعرض لوزن شعر ولا عربية فإياك والاعتراض تأمل واقرأ تنتفع كذا سمعتاه من سيدي
 ابراهيم النازي اه وقال بعضهم كان الشيخ آية الله في فتوه ومكاشفاته ومن كراماته أن بعض العرب ومفسد بهم أخذ مال بعض
 أصحابه قبض فيه الشيخ اليه فأخذ رسوله فقيده وحسبه حين أغلظ القول فبلغ الخبر الشيخ فقام من مجلسه وقد اسود وجهه لشدة
 غضبه قال سيدي ابراهيم النازي فلما دخل خلوة سمعته يقول مفرطخ مفرطخ يكره مرارا في الوقت قام الظالم لمحب غيلة
 في بعض عرسه فلما حرك غيلة والناس ينظرون فلما رجل أيضا الثياب أخذ على فرسه وضربه بالارض أخرج من مارة
 عين فلما هوميت بلا روح مفرطخ دخل رأسه في جوفه من شدة ضربه منكسا فأطلقت أمه رسول الشيخ وقالت لولدها

لم يث حذر تلك دعوة الشيخ وشوكته فأبيت فلاحيلة في ذلك اليوم أه توفي بوهان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وقد استوفى كراماته مع صاحبه إبراهيم الفارسي والحسن أركان وأحمد بن الحسن الفارسي الشيخ ابن سعد في روضة النسر في مناقب الأربعة الصالحين فلينظر منها (عبد بن أحمد بن علي بن الدين العاملي) سمع بالمدينة من إبراهيم بن فرحون وأخذ علم الحديث على العراقي وغيره والفقه على ابن عم أبيه عبد الرحمن بن الحخير والتاج بهرام والزين خلف وأبي عبد الله الواوخي وأذنوله في القضاء والتدريس وأخذ أصول الفقه على أبي الفتح بن صدقة والبرهان الأنباري وكتب تاريخاً خافلاً ساءه شفاء الغرام بخارج بلاد الله الحرام واختصر مراراً وعمل القدر الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع مجلدات وله ذيل على سير النبلاء وعلى التقييد لابن لقطه وكتاب في الأخريات سود غالبه واختصر حياة الحيوان وخرج الأربعة المتباينات والتهرست وكذا خرج لجامه من شيوخه وضاع أكثر تصانيفه لاشترائه أن لا يماري في قضاة المالكية في شوال سنة سبع وثمانمائة قال الحافظ ابن حجر وافقني في السماع بمصر والشام واليمن وغيرها (٣٠٤) وكنت أوده وأعظمه توفي في شوال سنة اثنين وأربعين وثمانمائة

المسلمين بالأندلس مجلساً أجلي عن ظهوره فيه زهاء رحمه وبلغ من تعظيم الناس إياه مبلغاً لم ينله اجتهدوا واتفق عليه واستفيد منه قارئيه على فقهاها كالإسكندر الذي بكره على الدراج وعلى الأستاذ أبي الحسن بن علي بن إبراهيم بن حكم السكوني الكرماني وعلى الحافظ أبي الحسن بن علي بن عيسى المعروف بابن ميتوان وقرأ على الخطيب أبي عبد الله بن محسن وأبي الحسن بن أبي الزبيع وعلى أبي يعقوب الحامسي وإحدى الحافظ أبي محمد بن السكاك وغيرهم من الأئمة الجليلة ممن يطول تعدادهم وكان رحمه الله تعالى مغرمًا بالتأليف ألف نحو الثلاثين تأليفاً في فنون مختلفة منها كتاب تحبير نظم الجمان في تفسير أم القرآن وارتفاع الطلبة النباه في اجتماع السبعة القراء والأحاديث الأربعون فيها ينتفع بها القارئون والسمعون وكتاب منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر وكتاب نصيح المغالاة في شرح الرسالة وكتاب الجواب المختصر المروم في تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم وكتاب استواء التهج في تحريم اللعب بالشرط وكتاب الفصل المنتقى المهزوز في الرد على من أنكروا صيام التيروز وكتاب جواب البيان على مصارمة أهل هذا الزمان وكتاب تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح للمنفرد في أول وقتها بالابتداء وكتاب إرشاد المسالك في بيان أسناد زيادته مالك وكتاب الجوابات الجامعة على السؤالات المنوعة وكتاب أملاء الدول في ابتداء مقاصد الملوك وكتاب أجوبة الافتناع والحساب في مشكلات مسائل الكتاب وكتاب منوع الغوايط المقسمة في شرح قوانين المقدمة وكتاب الفوجيد لا وضع الاسماء في حذف التثنية من حديث أسماء وكتاب التكلية والتبرئة في أعراب البسملة والتبصيرة وكتاب سبع منزلة الانتخاب في شرح خطبة الكتاب ومنها الألف المتمد عليه في

أه من السخاوي في أهل المائة التاسعة (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد) قال السيوطي الشيخ الامام العلامة شمس الدين أبو بكر ولد كما كتبه بخطه يوم السبت العشرين من رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة واشتغل قديماً ولقي المشايخ وشقه بابن عرفة وسمع الحديث من السويدي وأبو الفتح والشيخ التاج ابن المصعب وأضرابهم وكان صاحب فنون جسد الحاضرة عجايب الصالحين وولى تدريس المسلمين بمصر سنة ثلاث وثمانمائة فنوزع فيها بأن شرط واقفاً أن يكون المدرس في حدود الأربعة فأنبت محضراً بأن سنة حيث لا خمس وأربعون سنة فيكون مولده على هذا سنة ثمان وخمسين اه • قلت ولا يبعد أن يكون ما وجد بخطه

من أن مولده سنة ثمان وستين سبق قلم أبداً فيه محسنين وستين والله أعلم ثم قال السيوطي وله جميع الرد كثيرة وشرح التسهيل وما جلاب الموائد المعنى لابن هشام سمى السكاك الفتي ثلاث مجلدات وألفية الحديث والعمدة واختصر كثيراً من المطولات وحصل له فرق جدام فاستحكم به فمات ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين وثمانمائة اه وقال الحافظ السخاوي الشيخ شمس الدين بن عمار الامام العلامة في الفقه وأصوله والعربية والتصريف مشاركاً في كثير من الفنون مجمع الحاضرة والفوائد أماراً بالمعروف كثير الإنبال قرأ على الحب ابن هشام في النحو واللفظ ولازم الزمزم جماعة في كثير من الفنون وأخذ أصول الفقه على ابن خلدون ولقي أباعبد الله بن عرفة فقرأ عليه قطعة من مختصره الفقهي وأخذ الله أيضاً من بهرام وعبيد البشكالي وابن خلدون وغيرهم سمع أشياء من الحديث يطول ذكرها ووافق الحافظ ابن حجر في كثير من شيوخه في الحديث وأقام بالاسكندرية وأذن له معظم شيوخه في الفتاوى والافتاء وأذن له بن عرفة في إقراء الفقه وغيره ثم ولى تدريس المالكية بالمسيلة القديم ونوزع فيها بأن شرط واقفاً أن يكون المدرس في حدود الأربعة فأنبت محضراً

ثدريس قبة الصالح عن شيخه ابن خلدون والبروقية عوضاً عن البساطي وتاليف القضاء عن شيخه ابن خلدون ثم عن الشمس البساطي وحج حجة الاسلام وسمع وهو يعرفه قال لم ير شخصه الا له الا الله مات البلقيني فكان كذلك وابتدأ بالتصنيف في حياة كثير من شيوخه منها غاية الاطعام في شرح عمدة الاحكام ثلاث مجلدات قرى عليه وشرح غريباً في جزء لطيف سماه الاحكام في شرح غريب عمدة الاحكام والتفسير والتفريب في اختصار الترتيب والترتيب للندري والفتح الشافى في تحرير احاديث الكشف لم يكمل والفيوض الصياحية في مختصر ابن ماجه وشرح سماه الديباجة لتوضيح مختصر ابن ماجه وعلق على مختصر السنن لابن داود شرحاً سماه المواهب والمنن في التعريف والاعلام بقواعد السنن وله أسئلة سماها فقه الباري ومفتاح السعدية في شرح الالفية الحديشية للعراقي والسعادة والبشرى في التعريف ببولد المصطفي والمراج والاحراء بتمتعي المرام في تلخيص مفير الغرام الى زيارة القدس والشام للعافظ ابي التاء وزوال المانع في جمع الجوامع وغذاء الارواح في كشف القناع عن عروس الافراح البهاء السبكي لم يكمل والمستغاث بالرسول في شرح مقدمة (٣٠٥) ابن الحاجب المنطوية لمختصره في الاصول

وجلاب النواتفي في شرح تسهيل التوائد في ثمان مجلدات والكافي الفني في شرح مفتي ابن هشام في أربع مجلدات يبيض منه نحو الثلث الاول فايزد واختصر توضيح ابن هشام سماه تنقيح التوضيح وشرحه والمحقق والدرة الرحمانية في شرح اليدانية في التصريف لابي الفضل الميداني والطائف الشهية فيا وقع لابن عبد السلام من الطائف الفقهية والتعوية وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي على سبيل الاختصار كتب منه الي اثناء النكاح وقطعة من آخره والالباب في تعداد الحساب والنصرة على الدوام في المنع من مقالات العوام في ثلاث مجلدات وبقيت العالخين في تعداد الطواغين

الرد على من رفع الحجر بلالي سيويه وغير ذلك مجيد ومقصر توفي في عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة (٣٢٠) جدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق الجبسي من أهل تلسان بكى ابا عبدالله وتلقب من الاقارب المشرقية شمس الدين قال ابن الخطيب هذا الرجل اجأه الله من طرف دهره ظر فلو خصه وصية ولطافة ملىح التوسل حسن اللقاء مبدول البشر كثير التودد نظيف البرة لطيف الثأني خير البيت طلق الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقدر الالفاظ مارقاً بالابواب درب على حمية الملوك والاشراف بمزج الدماية بالوقار والفكاهة بالنسك والحكمة بالسطع عظيم المشاركة لاهل دهره والتعصب لآخوانه لاف مالوف كثير الاتباع مجدي الجماع مفاصل المنزل بالطلبة بارح المخطأ أيقة منسج الرواية مشارك في فنون من اصول وفروع وتفسير ويكتب ويقيد ويؤلف ويشعر فلا جدوا السداد في ذلك فارس منبر غير مجزوع ولا هيا به رحل الى المشرق في كنف حشمة من جناب والده مزجه الله تعالى فحج وجاور روائي الجلة ثم تفرقه وقدر عرف بالمشرق حقه وشيوخه الذين أخذ عنهم العلم وروى عنهم الحديث مذكورون في مشيخته السيادة عجالة المستوفد المسجوز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أمة المغرب والشام والحجاز فنهج من الدين أبو محمد الحسين ابن علي الواسطي الخطيب بالمدينة النبوية وجمال الدين هذين أحمد بن خلف المطري وهو يروى عن عفيف الدين بن عبد السلام بن مزروع وأبي الحسن بن عساكر وغيره والشيخ ابي الحسن علي بن محمد الحجار القراش بالحرم النبوي وشهاب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصاغانى وقاضى المدينة شرف الدين الاسيوطي اللخمي والخطيب بهاء الدين مويى ابن سلامة الشافى الخطيب بالمدينة النبوية والشيخ ابي طححة الزبير بن ابي صمصمة الاسوانى

(٣٩٠ - دياج) وتظهر الشريعة في قتل ابن صبيعة والفتح الناصح في اجلاس الصالح تكلم فيه على آية أن ولي الله الذى نزل الكتاب واللفظ البرور في لغة الصدور والعتاية الالهية في المخطط الدنية ولد اذان العصر يوم السبت العاشر من جمادي الاخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة وتوفي رابع عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين وثمانمائة هـ (محمد بن محمد الانصاري الزموزى نزيل طيبة) ولد بزموزة من أقصى الغرب بها نشأ ثم استوطن المدينة منشداً قوله يا بكم حظ الفقير رحاله * وما كان عبد متكم متوسلاً * لقد جاء يني من نذاكم قراءة * وللعفو والاحسان أم موملاً ثم رجع اليها منشداً الفيزه

حظيت بيهجة خير من وطى والري * وأجلهم قدراً فكيف تراها * وكان عالماً مدرساً في الفقه والعربية واستفاض بين كثير من المدينة أنه يحتم القرآن بين المغرب والعشاء ومن أخذ عنه المشهاب أحمد بن عتبة القفصى وتأخر الى بعد الاربعين هـ من الفناء للملاح السستاي (محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابي الفضل التماساني) الامام العالم

والشيخ عفيف الدين الطبري والشيخ أبو البركات أمين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
أربعة عشر جدا كلهم اسمه محمد التونسي الحماور بالمدينة النبوية والشيخين أبي عبد الله
عبد الله وأبي الحسن علي ابني محمد بن فرحون والشيخ أبي فارس عبد العزيز بن عبد الواحد
ابن أبي زكنون التونسي وبمكة الشيخ شرف الدين أبي عبد الله عيسى بن عبد الله المحب
المكي توفي وقد قارب المائة والشيخ زين الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن
أبي بكر الطبري المكي والشيخ شرف الدين بن حضر بن عبد الرحمن العجوي والشيخ
حيدر بن عبد الله المقرئ والشيخ برهان الدين إبراهيم بن مبعود بن إبراهيم الأعلو المصري
والشيخ مصليح الدين الحسن بن عبد الله العجوي والشيخ الصالح أبي الوفا خليل بن
عبد الرحمن القسطلاني التوزري والشيخ الصالح أبي محمد عبد الله بن أسعد الألفي
الجبلة انتهت إليه الرياسة العلمية والمخطوط الشرعية بالحرم والشيخ غفر الدين عثمان
ابن أبي بكر النوري المالكي والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحارثي اليمني والشيخ قاضي
القضاة نجم الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن الحب الطبري والشيخ جلال الدين أبي
عبد الله محمد بن أحمد الاقشيري التلمساني والشيخ أبي الريح سليمان بن يحيى بن سليمان
الراكشي السفاح وأبو أوس المعروف بابن الدروال التونسي وأبي عبد الله بن الفلاح
بشرف الدين عيسى بن محمد المغيل وبرهان الدين إبراهيم بن محمد القيبي البغدادي
ومطيطيب القدس محمد بن أحمد بن الصائغ ومحمد بن علي بن معيت الاندلسي وبرهان الدين
ابن تاج الدين بن الفرخاخ الدمشقي وقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة
الكنتاني قاضي القضاة بالديار المصرية وبالديار المصرية الشيخ علاء الدين اسماعيل بن

البراهين القاطعة على رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم كما هو مذکور في الكتب بان هذا الحديث وان كان آحادا في نفسه يوسف
مؤثر بمعنى لانه نقل عنه صلى الله عليه وسلم من الاجاديت الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه التواتر واذا قطع
وان كانت تفاصيله آحادا كجود حاتم وشجاعة علي اه هذا ما قال فتأمل (قلت) والحجة القاطعة في ذلك قوله تعالى يا أيها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا فبوصف قطعي ولعلمهم يستحضروه والله الحمد (محمد بن سعيد الحباك التقيمي نسي المكتاسي اخو
أحمد بن سعيد الخطيب المتقدم وشيخه) قال ابن غازي في الروض المهيون شيخ شيوخنا الفقيه الصالح الزاهد ابو الرائي ابي أبو
عبد الله كان والله أعلم في مقام الجلال لان الغالب عليه القبض وكان معاصره أبو محمد بن جمدى مقام الجلال لان الغالب عليه السبط
اه (محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج عزوز الصنهاجي المكتاسي) قال ابن غازي الشيخ الذي المغني
الحجة الحاج الرحلة أبو عبد الله جود القرآن على الاستاذ ابن جابر وحفظ الحديث والتاريخ وبلغ في الطب وارحل للشرق واقل
به جماعة من الاعلام وأخذ عنهم كالامام الحنفيد وغيره ورجع لبلده مكناسة واقنع به شيخنا القوي كثيرا وحديثه عنه انه نزل

بعض المشاركة فقدم له طعاما عندهم فقال له البازن فلم يصب منه كبر شيء فقال له مالك لئلا تكل فقال انه لم يكن بأرض قومي فأجدي أمانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلم انه من أهل الحديث فبالغ في أكرامه انه لم يرحل ثانية فبات هناك فزوج ابنته زوجته بنت الجنان وهي أمي وكانت حفظت منه حديثا كثيرا من الصحيح وكانت تحيط بحفظ الادعية الواردة في الصحيح لحفظت منها كثيرا في صغري فلم أنسب في حفظها بعد الكبر وعلمها كثيرا من تفسير قصص القرآن وأخباره وكان جيد التريخ في الشرح حدثني الشيخ المعمر أبو عبدالله بن الاستاذ ابن جابر قال خرج مرة زهرهم وغفل عن تليدها بن عزوز فلم يدعه فعاتبه في ذلك بقوله ليت شعري وذلك ليس بمن * ما برد القواف حرف التخي * أي ذنب قارقه بإعمادي فخرنا من قر بكم قرب عدن * ومنحتنا الاعراض اذا عرض لنا * س فاعظم بذلك الذنب مني

وهب الذنب فيه يحظم هلا * منكم كان حسن غفو وطن

في آيات (محمد بن عبد بن ابراهيم الغرناطي) شهر بالصناع قال (٣٠٧) أبو زكريا المراج في فهرسته الشيخ

الفقيه الخطيب المتخلف أبو عبد

الله ابن الشيخ الفقيه الصالح

المتهرب به السالك التاسك ابن

عبدالله شهر بالصناع شيخ خير

من أهل الفضل متواضع حسن

الظن عاب في طريق الصوفية

مؤثرا لها أخذ من الاستاذ أبي

محمد بن سلمون والحدث أبي عبد

الله محمد بن الولي أبي عبدالله

الطنجاني وأبي عبدالله الساحل

وأبي الحاج يوسف القهري

وأبي الحسن بن الحجاب والقاضي

المصري والخطيب ابن مرزوق

التلساني والخطيب اللوشي

وغدير وأجازني وولدي اه

(قلت) حق هذه الترجمة جعلها

بأثر ترجمة الخمارقائه من تلك

الطبعة ووقع هنا في غير موضعه

(محمد بن عبد بن محمد بن حسن

يوسف الغزنوي وتوفي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي والشيخ المصنف قاضي القضاة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عمر الغزنوي شهيد الذكر رفيع القدر وقاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن أبي محمد عبد الحق الحنفي والشيخ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي والشيخ شهاب الدين أحمد بن منصور الحلبي الجوهري والشيخ المعمر شرف الدين يحيى بن أبي القوتح المقدسي بن المصري والشيخ حسن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المعطي القرشي وشهاب الدين أحمد بن محمد الحلبي وفتح الدين محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس البصري وأخيه شمس الدين أبو بكر محمد والشيخ أمير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي والشيخ النسابة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن طلي بن حاتم بن عيسى الزبيري المصري تبلغ شيوخه نحو ثمان أئني شيخ وشمس الدين محمد بن عدلان وشهاب الدين أحمد بن عبدالله البوشي المالكي والشيخ تاج الدين أبي عبدالله محمد ابن أحمد بن شهاب المصري مدرس المالكية وشمس الدين محمد بن كشتندي بن عبدالله الخطاطي الصيرفي وعبد الله بن محمد بن طلي بن نجم الدميطي الشافعي وتوفي الدين صالح بن عتار الاسنوي وتوفي الدين علي بن عبد الكافي السبكي وبرهان الدين إبراهيم بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن بنت الشاذلي وبرهان الدين الحسكي ومحمد بن جابر الوادائي وأبي القاسم بن علي البراء وعز القضاة أبي محمد ناصر الدين بن منصور بن محمد بن منير الاسكندري وبنو الحديث النسابة أبي عبدالله محمد بن حسن الزبيدي وقاضي الجماعة أبي اسحق بن عبد الرقيب والقاضي أبي محمد بن عبد السلام وأبي محمد بن راشد الفقيهي واسم

الشمسي المغربي) اشتغل بالعلم في بلده ومهر فيه وأخذ عن العراق ونحرح به وبالإبل الزركشي في الحديث وتقدم فيه وتصرف ونظم تحفة الفكر وعمل متنا مستقلا ومن نظمته من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة * يمكن من الزينغ والتصحيح في حرم ومن يكن أخذ العلم عن صحف * فعليه عند أهل العلم كالمعلم * وولد سنة أول ست وسعين وسبع مائة اه من السخاوي (قلت) وهو والد العلامة تقي الدين الشمسي الحنفي (محمد بن أحمد الحفصي) الأمير ابن السلطان أبي العباس التونسي أخو السلطان أبو فارس صاحب تونس يعرف بالحسين كان من جلة فقهاء تونس وعلمائها كان علامة محققا أخذ عن ابن عرفة والقاضي أبي مهند عيسى الغبريني وغيرها وله أجوبة مسائل الإمام أبي الحسن بن سبعة الاندلسي المتنوعة حين وجهها الى إفريقيا ذكرها القاضي الوزير أبو يحيى بن حاصم ونقل عنه أبو القاسم بن ناجي في شرح المدونة ونقل عنه في الميار ولم أقف على تاريخ وفاته (محمد السنوسي) من معاصري ابن ناجي نقل عنه في شرح المدونة ولم أقف على شيء (محمد بن أحمد بن التجار) التلساني الفقيه العلامة الإصولي أبو عبدالله أخذ عنه القلصبادي وعرف به في رحلته فقال شيخنا الفقيه الإمام العلامة المنذر

السيد كانت له مشاركة في العلوم العقلية والعقلية قرأت عليه اياها من مختصر الشيخ خليل ومستصفي الغزالي وأصل ابن الحاجب وحضرت عليه تفسير القرآن وبعض ارشاد امام الحرمين ومنهاج الرياض والسلاجية وجل الخوارجي وتلخيص الفتاح غير مرة وقواعد القرائق وتبجيحه وبعض الالفية والمرادي والجل وشيئا من المدونة وتوفي عام ست وأربعين وثمانمائة اه (محمد أبو عبدالله الشريف التلساني) قال القلصاى في رحلته شيخنا الفقيه الامام الصدر العلم الحبيب الأصيل السيد الشريف امام مسجد الخواطين اخصر شرح التسهيل لأبي حيان قرأت عليه تلخيص الفتاح وبعض التسهيل لابن مالك ومفتاح الأصول للشريف التلساني وحضرت عليه الالفية وبعض المرادي عليها وجل الزجاجة وتنقيح القرائق توفي عام سبعة وأربعين وثمانمائة اه (قلت) وقدم الشريف محمد التلساني وهو غير هذا كاتقدم فهما شخصان والله اعلم (محمد بن محمد بن سراج) أبو القاسم الأندلسي القرطبي مفتيها وقاضي الجماعة بها الامام العلامة الحافظ الجليل حامل راية الفقه والتحصيل علامة باراجيليا جامع للفنون محصلا قدوة (٣٠٨) أخذ عن شيخ الشيخ ابن لب والأستاذ الحفار والقاضي

الحافظ ابن علق وغيرهم واشتهر بالعلم والأمانة له تأليف منها شرحه الكبير على مختصر خليل أكثر المواق من النقل عنه في شرحه على المختصر وله فتاوى كثيرة ذكر جملة وأفرقة منها في المياري ارحل الى تلمسان وتوفي بها الامام ابن مرزوق الحفيد وأظهره وإلى افريقية وتوفي بها جملة وناظرهم ثم رجع للأندلس أخذ عنه جماعة من الأئمة الكبار كالامام العلامة قاضي الجماعة أبي يحيى بن حاصم الوزير والامام الملقب أبي عبدالله السبرسقي والامام ابراهيم بن قنوح والعلامة الراعي وقاضي الجماعة أبي عمرو بن منظور والعلامة المواق وغيرهم من الاكابر وتوفي سنة ثمان وأربعين وثمانمائة قاله الوثر يسي في وفاته (محمد أبو عبدالله البلياني)

جامع الزهوية أبي موسى هارون وبيجاية الامام العلامة أبي علي ناصر الدين المشذلي والحافظ بقيقه زاده أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبيخت الزواوي وأبي عبدالله بن المعز وبلسان ابني الامام وقاضي الجماعة أبي عبدالله بن هدية والخطيب أبي عبدالله الحامسي وغيرهم وكرم بطول ولما انصرف من المشرق وقدم المغرب اشتمل عليه السلطان أبو الحسن اشتالا خلطه بنفسه وجعله مفضي سره وامام جمعة وخطيب منبره وأمين رسالته ورحل بعد أبي الحسن الى الأندلس فاجتذبه سلطانها وأجراه على تلك التولية فقلده الخطبة بمسجده وأقصده للأقراء بمسجد حضرته ثم انصرف عز زار الرحلة حتى قدم على ولد السلطان أبي الحسن وارث الملك بعده السلطان أبي عتات قارس فسكان عنده في محل تجلة وبساط قروب جري الوسط تابع الشفاعة وكان بعد أبي عتات عند أخيه السلطان أبي سالم المسمى بالسيد فاستولى على أمر السلطان وخطله السلطان بنفسه ولم يستأثر ببنه ولا انقرد بما سوي بضم اهل بحيث لا يقطع في شيء الا عن رأيه ولا يجرى أو يثبت الا واقفا عند حده فغشيت بابه الوفود وصرفت اليه الوجوه ووقفت عليه الأموال وخدمته الاشراف وجلبت الى سدة بضائع العقول والاموال وهادته الملوك فلا يحدو الحد الا لاله ولا يخطو الرجال الا لادبهم اغرد اخيرا بيت الخلو ومنتهى المناجاة من دونه مصطب الوزراء ووقفت بابه الأمراء قدوس الكل لخطه وشملهم بحسب الترتيب والاحوال رعيه لكن يرضى الناس الغاية التي لا تدرك والحسدين بن آدم قد يم أقتضى أمر هذا السلطان قبض عليه وأجمع الملاء على قتله وضيق عليه وانتهت أمواله واعتقلت رباعه وتمادى به الاعتقال والشدّة الى أن شملته عوايد الله تعالى معه في الخلاص من الشدة وظهرت عليه بركة سلفه قائمة حجة

الأستاذ الأندلسي القرطبي أخذ عن الامام أبي اسحاق الشاطبي وعنه القاضي الوزير أبو يحيى الكرامة ابن حاصم ونقل عنه في شرح النخبة (محمد بن يوسف الصنّاع) الأندلسي شيخ أبي عبدالله المواق نقل عنه في غير موضع ونقل عنه في المياري أقاله على ترجمة (محمد بن الم بن حسن البطرني) الزياتي الامام أبو عبدالله مات بتونس في ليلة العاشر من رمضان سنة ثمان وأربعين وثمانمائة اه من السخاوي (قلت) وهومن شيوخ الرصاع نقل عنه في شرح آيات الغنى (محمد بن أحمد بن زاغو) التلساني الفقيه العالم ابن الامام العلامة توفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة بقرطبة قدومه من الحجاز قاله الوثر يسي في وفاته (محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب) وبه اشتهر الجذامي التونسي قاضي الجماعة بها وأحد الأئمة الفقيه العالم الحجة المحصل الحق الناقد الناقد الفاضل ذو الفنون الصافية والتحقيقات البارعة أخذ عن الامام ابن عرفة وغيره وأجازاه سعيد العقيلي كان أحد مدرسي تونس في الفنون قال السخاوي كان اماما فقيها جليلا رحلة أخذ عن ابن عرفة وله تلاميذ مشتهر بالفضل أخذ عنه القلصاى وغيره اه (قلت) ومن أخذ عنه القاضي محمد بن عمر الفلشاني والشيخ الرصاع والشيخ محمد بن محمد بن

مرزوق الكفيف وذكره القضاة في رحلته فقال شيخنا وركننا أوجد زمانه المدم للظنارة في عصره وأوانه الفقيه المحدث
 الأستاذ المقرئ الإمام العلامة القاضي العدل الأرحم أبو عبد الله بن عقاب كان أماناً في الفقه والأصول متوصل الجدة لتحصيها
 وحصوله علماً من أعلام المعارف وعلماء لأعلام الحلال المرضية والمطارف مع ما عوى من العلم الأصلي المرقق وشفع ما استفاده من
 علماء تونس ماسد به من نور المشرق ففتح الله به بشراً كثيراً وجعل له في قلوب عباد من القبول حظاً كبيراً فتولى قضاء الجماعة
 وأجل المدارس فحصل له البقية وبه الأمانة وبرز في ميدان تدرسه بما رزق وأحرز من خصال السبق ما أحرز من جلالة القدر
 وسلامة الصدر وحسن الخلق واعتدال الخلق وسهولة الإشارة وصياغة العبارة للبداهة والحضارة فقام العباد بمقته وصدقوا أن
 لا يتشع أحد لسبقه فازدحموا لأفاده واقتبسوا من علمه ونور مشكاته ثم تولى أخيراً إمامة جامع الزبونة وكان من أذكاء تلاميذ
 ابن عرفة له ذم من قاده وعقل منقاد وهمية عالية ودين متين كثير الخشوع عند قراءة القرآن لأزمت مجلسه وحضرت عليه في التفسير
 من سورة الحشر إلى آخر البروج وبعض مسلم والنوطاً (٣٠٩) وكتبا من التهذيب والرسالة والجلاب وفعى ابن
 الحاجب وصحت عليه رواية

جميع البخاري غير مرة وشفا
 عياض وقرأت عليه أحاضاً من
 العمدة والتيسير والشاطيئين
 والخوفية والمعدية في الميراث
 وعقصر ابن عرفة الفقهى والمنطقى
 والطولج ومجمل الخرجين
 والحضار وناولي الجميع وأجازته
 وحضرت عليه مستعصم القزالي
 والنهجا والأربعين ومختصر
 الخوفية والبردة والشفاطيسية
 وأحكام الأمدى وتنقيح القراني
 وذخيرته نهاية الأصول وأبكار
 الافكار وبعض نوادر ابن زيد
 وقواعد عياض وأجمع الجوامع
 وروض الازهار وأجازني الجميع
 وكتب لى خطه ثم بلغنى وأما
 بحكمة بعد مفارقتي أنه توفي يوم
 الاثنين سابع عشر جمادى الأولى

الكرامة ثم في أمره قال ابن الخطيب أخبرني أمير المسلمين سلطاننا أعزه الله قال عرض
 لى والدي رحمه الله في النوم فقال يابودي اشفع في الفقيه ابن مرزوق فعينت للوجهة في ذلك
 قاضي الحضرة فكان ذلك ابتداء الفرج قال وحدثني الثقة من خدام السلطان أبي عتات عنه
 خبر عن نفسه يعني السلطان وكان أبو عتات قد غضب عليه ثم أجاره من سخطه عليه قال
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني بذلك وكفى بها جاهاً وحرمة قال المؤلف ثم تركه سبيله
 وأصبح له ركوب البحر إلى البلاد المشرقية بأهله وولده فسار في كنف السر وتحت جناح
 الوفاية عام أربعة وستين وسبعائة وتما نيغه عديدة في فنون متنوعة وكلها بديعة كثيرة
 الفائدة تدل على كثرة اطلاعه منها شرح العمدة في خمس مجلدات جمع فيه بين شرحي الشيخ
 تقي الدين بن دقيق العيد وتاج الدين الفاكهاني وأضاف إلى ذلك كثيراً من القوائد الجلية
 النفيسة وشرح كتاب الشفا في الصريف بمقوق المصطفى ولم يكمل وتوفي بعد الثمانين
 وسبعائة رحمه الله تعالى في عهد بن عبد الرحمن بن سعد الحمي التسل السكروطى من أهل
 قاس نزيل مالقة يكنى أبا عبد الله كان غزير الحفظ متبحر الذكر عديم القرن عظيم
 الاطلاع يتناول منه على السائل كتيب مهيل ينقل الفقه منسوباً إلى أمانة ومنوطاً برجاله
 والحديث بأسانيد ومتون من عمله من الشهرة بالحفظ والاستظهار لقروى الفقه كبير قرأ الفقه
 على أبي زيد الجزولي وعبد الرحمن بن عفان وأبى الحسن الصغير وعبد المؤمن الجفاني وأخذ
 بعد ذلك على أبي اسحق الزياتي وعن خلف الله الجاهلي وأبى عبد الله بن عبد الرحمن
 الجزولي وأبى العباس بن راشد المراني وأبى عبد الله بن رشيد وروى الحديث بسبعة على

عام احدى وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى اه ملخصاً (عبد بن عبد القورى ابن عبد الجاني) عرف بأبيه وثقه على أبيه
 والزين عبد الرحمن القاسمى والبساطى أيام مجاورته بها وبلغنى أنه أذن له في الفتيا ولد سنة احدى وثمانين وسبعائة وتوفي
 سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ضح من السخاوي (عبد بن عبد الحليم الصجبي أبو عبد الله) يعرف بالجزائري الفقيه الكاتب الرابع
 توفي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة قاله النوريسى (عبد بن أحمد بن عبد بن عطاء الله) المتقدم أخوه بنحو ثلاث وأربعين ترجمة
 أخذ الفقه عن الجلال الاقهمسى والشيخ عبد بن مرزوق الحفيد والشمس البساطى وأخذ الحديث عن الولي الراقي والحافظ
 ابن حجر وكان يذكر أن ابن عرفة أجاز له وليس بعيداً استخلفه شيخه البساطى شربكا للشهاب ابن تقي عذفره وبجوارته ثم
 استقبل في ذلك بعد وفاة البساطى ومن نظم ما ذكرناه نظم في منامه أيام طاعن سنة سبع وأربعين وثمانمائة وأوصى أن يدفن معه
 إلى الخلق قد عظمت ذنوبى * فسامح ما لفوك من مشارك اغث ياسيدي عبدا فقيرا * أناخ بياك العالي وذارك
 قال السخاوي وله مما يقال على قافيتين مما ابتكره شيخنا

جفوت من أهواء لادن قلى * فظلم ينفوني روم الكفا ثم وفى لى زائرا بعده * خطاب شهير من حبيب وفا
وكان رئيسا حالما نصيحيا طلقا مغرط الذكاء جيد التصور سخيا فى اداء المعروف اللطيفة كثير المدارة ميبيا توفى يوم الاثنين
ثالث عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة واستقر بعده فى القضاء ولى الدين البساطى اه من السخاوى (عبد بن محمد بن
محمد بن اسماعيل الاندلسى الترنابلى) شهر بالرأى الفقيه النحوى العالم العلامة أبو عبد الله أخذ العلم بيده عن شيوخها الجملة
كالامام المحقق أبى الحسن ابن سمعة والامام القاضى ابن القاسم السراج وغيرهما ثم ارتحل الى مصر فى حدود خمس وعشرين
وثمانمائة فلقى بها المحافظ ابن حجر وأخذ عنه قال البيهقي ولد بفرناطة سنة ثمانين وسبعائة واشتغل بالقرع والاصول
والعربية ومهر فيها واشتهر بها ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة وحج واستوطنها وأقرأ بها وانضم به جماعة وأم
بالمدية وله نظم وشرح الالفية والآجرومية حدث عنه ابن فهد ومات ساج عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة اه (قلت)
وأخذ عنه البرهان البقاعى قال السخاوى (٣١٠) وله شرح القواعد ونظم وسط اه (قلت) ومن تأليفه كتاب

أبى عبد الله الغازى وأبى عبد الله بن هانى وبالقلة عن أبى عمر بن منظور وغيرهم وله من
التأليف القر فى تكبيل الطرطرر أبى ابراهيم الاعرج ثم الدرر فى اختصار الطرر
المذكورة وتقييدان على الرسالة كبر وصغر وخص التذبذب لابن بشر وحذف أسانيد
المصنفات الثلاثة وانتمز اسقاط الشكر واستدرك المصحح الواقعة فى الترمذى
على مسلم والبخارى وقيد على مختصر الطليطلى وشرح فى تقييد على قواعد الاسلام لأبى
المفضل عياض رحمه الله أسره ووالده فى طريق ولحقا شدة ونكالا ثم سرحا وخلص
مولده بغاس عام تسعين وسبائة هـ عبد بن محمد بن عمر بن رشيد القهرى هـ ومن
أهل سبائة يكنى أبى عبد الله ويعرف بابن رشيد الخطيب المحدث المتبحر فى علوم الرواية
والاستاد كان رحمه الله تعالى فريده غرضه جلالة وعدالة وحفظا وأدبا وسمتا وهذا واسع
الاسمعة على الاستاد صحيح النقل أصيل الضبط تام العتابة بصناعة الحديث مقبلا بصيرا
بها محققا فيها ذا كرا للرجال متضلعا من العربية واللغات والعروض فقيها أصيل النظر
ذا كرا للتفسير ياتنا من الادب حافظا للأخبار والنوارىغ مشاركا فى الاصلين عارفا
بالقراآت تقدم فرناطة فأقام بها خطيبا معظما مقبول الشفاعة ثم انتقل الى قاس فأقام بها
معظما عند الملوك وانخاصة قرأ بيده سبائة على الاستاد امام النجاة أبى الحسين بن أبى
الريح كتاب سيبويه وقيد على ذلك تهجيما مفيدا وأخذ عنه القراآت وأخذ عن الجملة
الذين يشق احصاؤهم فلقى بالرفيعة الراوية العدل أبى عبد الله بن هارون روى عن ابن
بقي وروى بالشرق عن أبى الجين بن عساكر والامام شرف الدين أبى محمد عبد المؤمن

اختصار الفقير المسالك للذهب
الامام الكبير مالك فى أربعة
كراريس حسن فى موضوعه
وله النوازل النخوية فى عشرة
كراريس فيه فوائد حسنة
وابحاث رائعة تكلم معى بعضها
أبو عبد الله ابن الامام محمد بن
البيهاسى القسطنطينى الآفى وذكر
بعضها انه مختصر شرح الامام
ابن مرقوق على خليل بن
الافطية لآخره قال وهو ما يدل
على شرف الشرح المذكور
وكونه فى الذروة العليا اه وله
شرحان على الآجرومية (عبد بن
أحمد بن العافية المعروف بالاجول
الكناسى) قال فى الروض
المجون شيخ شيوخنا الفقيه الحبر
الصالح الناصح أبو عبد الله كان
عنية تصح لشيوخنا القوي وانضم

به كثيرا وله موضوع فى المسائل الواقعة فى المدونة فى غير مواضعها وكان أبوه أبو الياس أحمد قاضيا بالمدينة المذكورة ابن
فرضت عليه الخطبة بدارية نزهة فيها اه (عبد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القاسى الاصل القسطنطينى التونسى) كان
ياربا فى الفقه متقدما فيه صبح من الضوء اللامع (محمد بن ابراهيم بن علي بن فرحون أبو عبد الله) الفقيه العالم مؤلف المسائل
المقنونة جمع فيها فروعا حسنة أخذ عن الجمال الأقبهى وأبى عبد الله الواغفى والشمس البساطى وغيرهم ولم أقف على وفاته
محمد بن علي المدبوق أبو عبد الله) شهر بابن أمثال القاسى الفقيه المدرس الافضل العلم الاجل الاوجه الأكل كذا وصفه بعضهم
وقال الشيخ أحمد زروق الشيخ الفقيه الصمد العلم مفتى المسمين أبو عبد الله عرف بابن أمثال كان متواضعا حاضرا فقيها فها ماضجا
ولى الفقيه بعد تأخير الشيخ القورى أياما ثم مات بعد تأليه صليت خلفه بمدرسة الحلقاء بين أيام ولايته وحضرت جنازته يوم
مات سنة ست وخمسين ومات معه فى ذلك اليوم الفقيه الزروالى وكان لها مشهد عظيم وذكروا انه مات فى باب الفتوح رحل
بالزحام الجنازة صبح من كناشته ونقل عنه ابن غازى فى غير موضع ووصفه بالامام المحقق أخذ عنه الشيخ ابراهيم هـ هـ هـ

ووصفه في توافره بالعلم والتحقيق (محمد بن ابراهيم الصباغ الأندلسي القرطبي) نقل عنه الراعي في شرح الألفية ولم ألقه على ترجمته (محمد بن محمد بن علي بن محمد أبو القاسم النوري نسبة الى قرية من قرى صعيد مصر الادنى) ولد باليمون بقرب نورية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وعصر ابن الحاجب القرعي وألفية ابن مالك والشاطبيين ولزم البساطي في الثقة وغيره من العلوم العقلية وأذنه في الافناء والتدريس وأخذ العربية والفقه عن الشهاب الصنهاجي والفقه عن الجمال الاقفسي وتاب في القضاء عن شيخه الشمس البساطي ثم تركه ولم يزل يدأب في التحصيل حتى برع في الفقه والاصيان والنحو والصرف والعروض والقوافي والمنطق والبيان والمعاني والحساب والقراءة وصنف في أكثرها وأكمل شرح المختصر لشيخه البساطي وذلك من السلم الى الحولة في كرايس وشرح مختصر ابن الحاجب القرعي سماه بنية الراغب وعلى اصابه أيضا لكنهما في السودة وتنقيح القرافي في مجلد سماه التوضيح على التوضيح وأرجوزة في النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها المقدمات وفي القراءات الثلاثة الزائدة على النبعة لابي جعفر ويعقوب وخلفا وشرحا (٣١١) ونظم النزهة لابن الهائم في أرجوزة نحو مائتي بيت وشرحا في كرايس

وعمل قصيدة دون ثلاثين بيتا في علم الفلك وشرحا وشرح طيبة النثر في القراءات العشر لشيخه ابن الجزري في مجلدين والقول الحاذق في قرأ بالشاذ وكراية تكلم فيها على قوله تعالى إنما يعمر مساجد الله وأخرى فيها أجوبة على إشكالات معقولة وأخرى من نظمها فيها أشياء فقهية ومن نظمها

وأفضل خلق الله بعد نبينا عتيق قاروق فعنان مع على وسعد سعيد وابن عوف وطلحة عبيدة منهم والزهر قتم في ولدي رجب سنة احدى وثمانمائة وتوفي بمكة رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة (محمد بن ابراهيم الشران الأندلسي

ابن خلف الدماطي وأبى عبد الله محمد بن عبد المنعم بن الخيس وعلى بن أحمد المقدسي رحلة الشام وأحمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي شرف الدين وقطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني شيخ دار الحديث الكاملية ألف فوائد جلية في كتاب سماه ملء الصبية فيما جمع بطول الفقه في الوجوه بين الكر بينين الى مكة وطبقة قدم غرناطة في عام اثنين وتسعين وسبائة فبعد مجلس للخاص والعالم يقرى بها فأنام العلم وتقدم خطيبا وأما بالمنسجد الأعظم توفي بمدينة قاس في شهر الله المحرم سنة احدى وعشرين وسبائة ومولده بسنة عام سبعة وخمسين وسبائة (محمد بن سعدون بن علي بن بلال البدوي) كان من أهل العلم بالاصول والفروع سمع من أبي اسحاق التونسي وابن أبي شاذ وله كتاب الايجال لابي اسحاق التونسي روى عنه أبو علي الصدي وأبو علي التتاني توفي بأغاث سنة خمس وثمانين وأربعمائة (محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن ابراهيم بن حسان القيسي الوادعي الأصل التونسي الاستيطان يكنى أبا عبد الله ويلقب بشمس الدين ويعرف بابن جابر) ولد ونشأ بجوس في البلاد المشرفية والمغربية واستكثر من الرواية ونقب عن المشايخ وقيد الكثير حتى أصبح جماعة المغرب ورواية الوقت ثم قدم الأندلس كان رحمه الله تعالى عظيم الوفا والأبهة قويم السمعة قرأ القراءات على أبي جعفر بن الزيات بفاس ثم رحل الى المشرق ورحل الى الحجاز مرتين وجاور بالحرمين وحديث بهما وسمع وأسمع وسمعت عليه مواعظا لك أن أس رواية يحيى بن يحيى في الحرم النبوي في سنة ست وأربعين وسبائة وتوفي ثمة من العباد والحدتين أصبح بهم نسيج وحده انفساح رواية وعلو اسناد كان محدثا مقرا بمجوده له معرفة بالنحو والفقه والحديث ورجاله وكان

القرطبي) وصفه بعضهم بالشيخ الفقيه الرئيس الصدر العلامة المحدث المذخر الم ارفع الاوحد المجد الذي لا يبارى في الانشاء والاختراع كلاما جازلا وقولا فصلا رئيس كتبه الحضرة الطيبة أوعبد الله ابن الشيخ الفضل المجد الم ارفع الاعز الاوجه أنى اسحق كان حيا سندسج وثلاثين وثمانمائة منظومة حسنة في القرائن وقصص عليها وشرحا للنفساءى كاتقدم في ترجمته ومن نظمها

داوم حال من الحال * واللفظ موجود على كل حال
وطاعة الايام معبودة * حرب وسلم واليالى سجال
من لليالى بالتلاف وكم * من اعتباري باختلاف الليال
حي انتظام وانتظام ما * كأنما هذى الليالى لأن
الظلم الحلاط على نورها * تدل والسر يمر بدال
والشمس بعد الغيم تجلي كما * للثب بعد القنوط انهال

والنصر بالصبر محلى الطبا * والجد بالجد عريش النبال
وما على الدهر انتقاد على * حال فان الحال ذات انتقال
أخذ عطاء معنة متعة * تفرق جمع حلال جمع جمال
وهل سنا الصبح وخنج الدنيا * خلقه الاضداد الامثال
والسيف قد يصدأ في غمده * ثم يجلى صمغته الصقال
والفرج الموهوب تجري به * لطائف لم تجر يوما يبال

فصاحب الدهر بحالهم من • حلو ومر واعتداه واعتدال • لما له صبر على حالة • وإنما الصبر حلي الرجال
ولا يضيّق صدرك من أزمة • ضاقت فصنع الله حجب الجبال (وله أيضاً) ما اختفت شمسه عن ناظري • أرسلت منه مطر الدمع
وأقبلت ظلمة ليل النوى • لما ترى في رخصة الجمع (حكاية) ذكر أنه لما صرف الفقيه أبو الفضل ابن جماعة عن رئاسة
الكتابة بغرناطة إلى قضاء الجماعة بها وولي مكانه صاحب الترجمة أبو عبد الله الشران لقي بعض رؤساء الدولة ابن جماعة يوماً فقال له
إن السر الذي عهدناه في الحضرة غاب عنها فبيّتك فقال له وكيف لا وقد تركتم الفضل المجموع وأخذتم الشران المكرّم إن ابن
جماعة كان عنده أعداء نداء أعيان البلد ولم يدع الشران فكتب إليه الشران
ماذا أعد الجند من أعدائه • في ترك دعوتنا إلى أعدائه • أن كان رسم دون محضرنا لكفى • لا بد أن يبقى على أعدائه
قال الحافظ النشئي بعد قله ما تقدم والشران المذكور ممن له باع مديد في الشعر وتصرف حسن اه (محمد بن محمد بن يحيى عرف
بإبن الخطاطة) بكسر اللام كما ضبطه ابن (٣١٢) فرحون والحفوظ الفصح اشتغل باللقه على أئمة عصره كالحال

الأنقيس والبناطي ومن هو
أقدم منهما وناب في القضاء قديماً
وتصدر لذلك وراج أمره فيه
لمعرفة الأحكام واستحضاره
لفروع مذهبه وكان مقدماً بحيث
يندب لأمر ذوي الوجاهات
واسقط في تدريس الفقه
بالأشرفية على الزين عيادة
وذكر القضاء الأكبر وله تراثاً
سنة تسعين وسبعائة وثوق في
ربيع الأول سنة ثمان وخمسين
وتماماً لمصنف من السخاوي (محمد
ابن سعيد بن محمد الزموري)
عرف بابن سارة فلقه باسم والده
القاسم بن إبراهيم وأخيه محمد
وقدم تونس في رجب سنة إحدى
وعشرين وتماماً ثم قدم مكنة في
موسمها وكان كثير التلاوة صبلاً
في دينه لا يعرف الهزل فضلائع

فقهه قليلاً وكان والده معين الدين بن سلطان جابراً ما طارحاً لا مفيداً ما ربا • ومن
شيخه أبو عبد الله قاضي الجماعة جونس أبو العباس بن الفخار الخزرجي البلسي وقاضي
القضاة بها أبو إسحق بن عبد الرزاق وقاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين إبراهيم بن
سعد الله بن جماعة وقاضي القضاة بجاية أبو العباس الغريزي وأبو جعفر عمر بن الحضرن
طاهر بن طراد وشرف الدين أبو عبد الله الحسين بن عبد الله ابن الحافظ عبد الغني بن عبد
الواحد بن سرور المقدسي ورضي الدين إبراهيم بن عمر الخليل الجعفي وأبو الفضل أبو
القاسم بن حماد الحضرمي البيهقي وعبد الله بن يوسف بن موسى الخلاص وعبد الله بن محمد
ابن جبارون الطائي القرطبي وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحاج الصبيي وأحمد بن يوسف بن
يعقوب بن علي القهري اللبلي ووالده جابر بن محمد بن قاسم معين الدين وعز الدين أبو
القاسم بن محمد بن الخطيب وجمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن الصغار وأبو بكر
ابن عبد الكريم بن صدقة العوفي ومحمد بن إبراهيم بن أحمد الصبيي وأبو يعقوب يوسف
ابن إبراهيم بن أحمد بن عقاب الجذامي الشاطبي وعبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله
الأصباري الأسدي القيرواني وأبو القاسم خلف بن عبد العزيز القتيوري وعلي بن محمد
ابن أبي القاسم بن زرين الصبيي وعز القضاة تفر الدين أبو محمد عبد الواحد بن منصور بن
محمد المنير ونهى الدين محمد بن أحمد بن عبد الحافظ المصري وصبر النجاة أمير الدين أبو حيان
وظهير الدين أبو محمد بن عبد الحق الخزرجي المقدسي الدلاهي ورضي الدين إبراهيم بن أبي
بكر الطبري والمعرجهاء الدين أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن هبة بن عساكر

الكذب ووصفه ابن عرفة بشيخنا وفتيحه أتوفى في صفر سنة ستين وتماماً (محمد بن محمد القيسي الملقب) قال ابن سلامة الدمشقي
البيسري شيخنا الأمام العالم العلامة الحافظ الحق أخذ عن الإمام المغرب محمد بن مرزوق وحديث عنه أنه أراد ركوب البحر من
تونس في مركب فأخذ القال في المصحف فوقع له وأترك البحر رهاهم جند مغرقين فترك الركوب في ذلك الوقت ففرق ذلك
المركب ثم أنه أتى مركب آخر فأراد الركوب فأخذ للمصحف ونظر فوقع له قوله وقال ركوبها الآفة فركب رحمه الله وفتي السلامة
قال البيسري في هذا دليل جواز أخذ القال من المصحف مع أنه مكروه فهو كرامة في حق الشيخ رحمه الله تعالى اه (قلت)
بل ذلك يدل على جواز عنه أنه لا يقدم على ما هو مكروه لجلالته علواً ولا ينعى أن الشيخ أبا الحسن الزرويني حكى في التقييد
عن الطبري أن أخذ القال من المصحف من الاستقسام بالأزلام وأقره وأظنه في آخر كتاب العبيد والضحايا فافظره (محمد
ابن محمد بن عبد الطيف الأموي الحلبي شهر بالسباطي) بسين مهملة ثم نون ثم باء موحدة نسبة لقريه من قرى مصر الشيخ
وفي الدين قال السخاوي أخذ الفقه عن الأنقيس والبناطي وغيرهما سمع الحديث على العلاد ابن أبي الجند والحافظ ابن حجر

وأذن له الاقبسى في التدريس والأفناء بما راء مسطورا لاهل المذهب في سنة تسع عشرة وثمانمائة وتاب بالقاهرة عن الشمس
 اذني وعين القضاء بالقاهرة وتولاه بعد البدر التتسي في تاسع صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة والتمس منه البقاعى الحكم بصحة
 التزام مطلقة انه كلما تحرك لطلب ولده الموضع منه أو التمس نظره عليها كان عليها بمحمدة بتارو نحو ذلك فصم على الانتفاع
 وكان انسانا حسنا متواضعا لين الجانب متوقفا ثبنا في الاحكام وفي امر الداء به نظم حسن فله اول قصيدة حين حج
 يا هجرة المختار خير الورى * عهد الهادى سواء السبيل
 لعل قبل الموت انى أرى * ضريحك السامى وأشقى القليل
 توفى يوم الخميس في رجب سنة احدى وستين وثمانمائة واستقر بعده في القضاء والحسام ابن حرزاه من الضوء اللامع (عبد بن
 سعيد التومسي) يعرف بالغافى من نظراء أبى القاسم القسطنطى ترافقا في الأخذ عن يعقوب الزغبي وغيره من تقدم في الفقه
 ودرس وأفتى وانفع الناس به مات بعد الستين صبح من السخاوى (محمد بن محمد بن محمد بن محمد) مكرر خمس مرات ابن
 عاصم القيسى القرطابى الاندلسى قاضى الجماعة بها أبو يحيى (٣١٣) العلامة الحافظ النظار الوزير الجليل الرئيس

الدمشقي * وأما بن كعب فنحو من مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب قدم غرناطة عام
 ستة وعشرين وسبعمائة وله تأليف حديثة جهته أنباء بكون حديثا أغرب فيها بما دل على
 صحة خطر وانفساح رحلة وله أسانيد كتب المالكية ورواها الى مؤلفها والترجمة العباسية
 وله تمايلق مفيدة وانما ذكرت هذا الشيخ ومن كان مثله في قلة البضاعة في الفقه للافادة
 بذكر من روى عنهم فانه أحد شيوخنا وشيخ كثير من أهل زماننا توفي رحمه الله تعالى سنة
 تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة * محمد بن خلف بن
 موسى الأوسى من أهل البيرة يكنى أبا عبد الله كان متكفلا متحققا رأى الأشعرى ذاكرا
 لكتب الأصول والاعتقادات مشاركا في الأدب متقدما في الطب روى عن ابن فرج مولى
 ابن الطلائع وأبى على الفسائى وأخذ علم الكلام عن أبي بكر بن الحسن المرادى روى عنه
 أبو اسحاق بن قرقول وأبو الوليد بن فبرة وجماعة كثيرة وله التنك والامالى في الرد على
 الغزالي والافصح والبيان في الكلام على القرآن والوصول الى معرفة الله والرسول صلى
 الله عليه وسلم ورسالة للاقتصار على مذاهب الائمة الاخيار ورسالة البيان في حقيقة الايمان
 والرد على ابن الوليد بن رشد في مسئلة الاستواء الواقعة في الجزء الاول من مقدماته وشرح
 مشكل ما وقع في الموطن وصحيح البخاري وكتاب مداواة العين وهو كتاب حم الفائدة توفي
 سنة سبع وثلاثين وخمسمائة * محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الفسائى * من أهل
 غرناطة يكنى أبا عبد الله كان محدثا نبليا حافظا ذكيا ولا شرح حفيل على كتاب الشهادات
 واختصار حسن في اقتباس الانوار للرشاطى وكان وافر الحظ من الأدب وقرض شعرا

(٤٠ - دياج) في الاحكام وفيه فقه متين وتصرف عجيب وهزل صحيح وله الروض الاريض في ذيل الاحاطة
 لابن الخطيب في أسفار وجنة الرضى في التسليم لا قدر الله وقضى وتأليف وتمايلق في مسائل ووقع بينه وبين عصره الامام
 المتقي الصالح أبى عبد الله السرقسطى تراخى في مسائل ومراجعات مع التزام كل منهما بحسن الادب مع صاحبه شأن سادات العلماء
 تقل عنه في النيار في مواضع توفي على ما قيل ذبيحامن جهة السلطان ولم أقف على وفاته (محمد بن قاسم الانصارى) أبو عبد الله
 التلمسانى ويعرف بالمرى قال الوترىسى في وفياته شيخنا ومفيدنا تقدم توفي بعد عيد الاضحى سنة أربع وستين وثمانمائة
 (محمد بن سليمان بن داود الجزولي) أبو عبد الله ولد بمجوزة واشتغل بها ستة عشر عاما في الفقه والعربية والحساب على أبى العباس
 الخلقانى وأخيه عبد العزيز وقاضيه وآخرين وتولى هونس حين دخلها أبى القاسم البرزى وغيره بالقاهرة في أواخر سنة أربعين
 البساطى ودخل مكة في سنة احدى وأربعين من سار منها الى المدينة ثم عاد الى مكة وتصدر للتدريس مع الافناء وكان بارعا في الفقه
 والاصول متقدما في العربية ولد سنة ست وثمانمائة وتوفي في يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاخير سنة ثلاث وستين وثمانمائة اه من

الضوء الألامع وليس هذا صاحب دليل الخيرات وإن توافقا أما واسم أب و نسبنا وزمانا و سياتي هو قرينا (محمد بن أبي القاسم
 ابن محمد بن عبد الصمد المشدالي) وبه عرف البجائي علامتها وكتبها واماها وخطيبها و مفتيها و صاحبها و محققها الفقيه العلامة
 بالحقي النظار الورع الزاهد الزكية شهر بالمشدالي بفتح الميم المعروفة وشد الذال نسبة لقبيلة من زواوة أخذ عن أبيه بل ترقى منه في
 بعض شيوخه وكان اماما كبيرا مقدا على أهل عصره في الفقه وغيره ذو وجهة عند صاحب تونس كل طليقة الوائغى على
 البراذعى واستدرك ما صرح فيه ابن عرفة في مختصره بعدم وجوده ووقع ما في البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله له واحد به
 ابن الحاجب وخطب بالجامع الأعظم ببجاية وتصدر فيه وفي غيره بالتدريس وتخرج به ابناءه وأئمة وكان يضرب به المثل حتى يقال
 أتريد أن تكون نزيل ابن عبيد الله المشدالي رأيت من أرخه سنة بضع وستين وثمانمائة اه من السخاوي يعني أرخ وفاته (قلت)
 وفي وفات النشر يسمى ما نصده في سنة ست وستين وثمانمائة توفي ببجاية مفتيها وخطيب جامعها الأعظم أبو عبد الله المشدالي اه
 والله أعلم وأما تأليفه فلها تكملة حاشية أبي مهدى (٣١٤) عيسى الوائغى على المدونة في غاية الحسن والتحقق

لا بأس به توفي سنة تسع عشرة وستائة محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن
 صقالة الخيمى من أهل غرناطة أبو عبيد الله كان من حذاق الحديث عارفا بكل الحديث
 وأسماء رجاله صدرا في روايته ولم يكن في عصره مثله أخذ من الحفاظ أبي بكر بن عطية
 وعياض بن موسى وابن عتاب وأبي بكر بن العربي وغيرهم من الجلة وله تأليف مفيدة
 مولده سنة ثمانمائة توفي في سنة أربع وأربعين وثمانمائة محمد بن علي الهاربي
 غرناطي كان من جلة أهل العلم ببلده روي عن أبي جعفر بن الياذى وأجاز له أبو عبد الله
 عتاب رحمه الله تعالى محمد بن سليمان أبو عبيد الله القيرواني صاحب كتاب الجهادى في
 القراءات فقه على أبي الحسن القاسمي ورحل فاخذ القراءات على أبي الطيب بن غلبون
 وغيره قال أبو عمرو الداني كان ذا فم وحفظ وعفاف توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة
 محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن أبي بكر الأموي المرواني القرطبي محدث الاندلس
 المعروف بابن الأحمر روي عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى وخلق وفي الرحلة عن النساء
 والثراني وأبي خليفة الجعفي ودخل الهند ورجع وكان ثقة توفي في رجب سنة ست وخمسين
 وثلاثمائة محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن صالح بن عبد الله بن أسامة أبو
 طاهر الذهلي القاضي السدوسي البصري البغدادى المالكي ولي قضاء بغداد واسط
 ودمشق ومصر وكان أبوه ولي قضاء البصرة واسط وكان يستخلف ولده هذا دخل أبو
 طاهر مصر سنة أربعين وثلاثمائة وحج منها وعاد إليها وتولى القضاء بها ولم يزل قضاء مصر
 أحد من القضاة الذين تولوا قضاء بغداد وغيره وغير يحيى بن أكرم وروى أبو طاهر عن أبي

تدل على امامته في العلوم في مجلد
 ذكر في آخره انه فرغ منه عام
 ستة وثلاثين وحي مراد السخاوي
 بقوله كمل طليقة الخ ومنها مختصر
 البيان لابن رشد تولى به مسائل
 ابن الحاجب وجعله شرحا له
 أسقط للتكرار منه وزد كل
 مسألة الى موضعها من الاحالات
 فجاءت في غاية الايجاز واليسر
 وتزك من مسائله مالا تعلق له
 أصلا بكلام ابن الحاجب ولا
 يقرب اليه بوجه فجاء في أربعة
 أسفار في مقدار تسعين كراسا
 ووقت على ما بعد الثاني منها لله
 الحمد ولله أراد السخاوي بقوله
 تتبع ما في البيان الخ ومنها
 اختصار إبحاث ابن عرفة في
 مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس
 وابن الحاجب وشرحه مع زيادة
 شيء يسير في بعض المواضع مما

يطلع عليه ابن عرفة وهو الذي أراد السخاوي بقوله واستدرك ما صرح به ابن عرفة الخ وهو
 في مجلد نحو سبعة عشر كراسا من القالب الكبير وأخذته جماعة من الأئمة كالامام أبي الربيع المستاوى وأبي مهدى عيسى بن
 الشاط والعالم محمد بن مزروق الكفيف وولده الآتين قريبا وغيرهم وله فتاوى نقلها في المازونية والعميار (محمد بن محمد بن محمد
 الأنصاري المرتضى) القرطابي طابها ومفتيها وصاحبها الامام شهر بالمرقس على الفقيه العالم الزاهد الصالح البعدي أخذ عن
 أبي القاسم بن سراج وغيره واشتهر علمه وجلاله تولى الفتيا بقرنطة وأخذته جماعة كالقاضي أبي عبد الله بن الازرق وأبي
 الحسن القلصاوى وغيرهما ونقل عنه الموافق في مواضع من كتابه سنن المهديين قال القلصاوى في رحلته كان من أجفط الناس
 لمذهب مالك رحمه الله تعالى ولا كلفة عليه في كتب الفتيا كان فصيحاً في كتبه وبخير العبارة له مشاركة في علوم الشريعة واعتكافه
 على قراءة المذهب لازمة بقرنطة وحضر عليه كتباً متعددة منها كتاب مسلم الا بعضه والموطأ والتبذير غير مرمرة والجلاب
 والطيف والرسالة وابن الحاجب القرعي وخليل وبعض مقدمات ابن رشد والمدونة وقرأت عليه التلخيص من أوله الى آناه البيوع

وبعض مختصر خليل والشامل توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء سابع رمضان عام خمس وستين وثمانمائة وتأسف الناس لفقد وحضر جنازته السلطان في دونه مولده كما وجدته بخط والده ليلة الثلاثاء بين العشاءين خمس وعشرين مضين من ربيع الأخير عام أربعة وثمانين وسبعمائة ورواه الأديب العارف الماهر القوي الشيخ أبو عبد الله بن الجبير الحنصلي بقوله
بكتكم رسوم الدين يا واحد العليا • ونورك لمناقب أطلعت الدنيا • لقى صبح الإسلام فيك فطالما
صدعت بأحكام الشريعة والتفتيا • على نضله أتاك غوس أولى التبي • وقد زهدوا في العيش بذك والبقيا
وقد بسطوا أيدي الدعاة بقولهم • مناجين رب العزة الواحد الحيا • على السر قسلى الرضا منك ورحمة
تعود على مثواه بالغيث والسقيا • اه ما خصوا الله اعلم وعمره على ما قال أحد وثمانون سنة وأربعة أشهر واثنا عشر
يوما (محمد بن محمد بن عيسى العقوي الزلديوي التونسي) من أصحاب ابن عرفة قال الشيخ زروق في كتابه شته هو شيخ تونس في وقته
وقاضى الأئمة بها وقال السخاوي كان عالما ولي (٣١٥) قضاء الأئمة واتبع به الفضلاء كاحمد بن يونس

وقال انه أخذ عنه العريضة
والأصليين والبيان والمنطق
والطب والحديث وغيرها من
الفنون الطولية والتقليدية وله
تصانيف عدة في فنون منها تفسير
القرآن وشرح على المختصر
وعمر حتى زاد على المائة مات
بونس في سنة اثنين وثمانين
وثمانمائة اه قال ابن الأزرق
كتب الى الاجازة السامة من
تونس أوائل شوال عام أحد
وسبعين وثماني مائة أربعة وسبعين
فبايعناه اه وله فتاوى مذكورة
في المازونية والمبار (محمد الواصل
التونسي) قال القطب صاوي في
رحلته كان فقيها اماما صدار علميا
حضرت عنده في القراءة عام
أربعة وخمسين وثمانمائة اه وقال
زروق في كتابه كان الفقيه ابو

غالب على بن أحمد بن النضر واسحق بن خالويه والحسين بن الكيت وأبو مسلم الكجي
وأبو خليفة الفضل ابن الجباب وجعفر بن محمد القراني ويوسف بن يعقوب القاضي
وجامعة كثيرة من الأعيان وقال ابن زولاك كان أبو طالب كثير الحديث والأخبار واسع
المذاكرة قد عني به أبوه فسمعه في سنة سبع وثمانين ومائتين فادرك جماعة منهم على بن محمد
السمسار وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما كثير تركته اختصارا وحدث بغداد يسيرا
وتزل مصر حدث بهارا كثروا كتب عنه عامة أهلها وسمع منه الحافظ أبو الحسن الدارقطني
وأبو أسامة المروئي والحافظ عبد المعنى بن سعيد أبو العباس الصيرفي وخلق لا يحصون
كثرة وذكره ابن ماكولا فقال كان ثقة ثبتا كثير السماع قاضلا وهو ثبت جليل في
الحديث والقضاء وكان يذهب إلى قول مالك بن أنس وربما اختار وكان من أهل القرآن
والعلم والأدب متفنا في علوم وله كتاب في الفقه أجاب فيه عن مسائل مختصر المزني على
قول مالك بن أنس واختصر تفسير الجياني وتفسير الباقعي وكان يخالف قول مالك في
الحكم بآيتين مع الشاهد ويحكي أن أباه واسماعيل القاضي كان لا يحكم به وكانا مالكيين
وكان أبا شاذل عنه الشاهد الواحد ليس معه سواء رد الحكم وما استحس من كلامه انه
تلقى الخليفة المزمع لدين الله بالاسكندرية وهو أحد الخلفاء العبيديين وكان مع الخليفة قاضيه
التماني بن محمد فلما جلس أبو طاهر عنده سأله الخليفة عن أشياء منها انه قال له كم رأيت من
خليفة فقال واحدا فقال ومن هو فقال أنت والباقي ملوك ثم قال له أحججت قال نعم قال
وزرت قال نعم قال سألت على الشيخين قال شغلني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال شغلني
أمر المؤمنين عن ولي عهده فأرضي الخليفة وتخلص من ولي عهده وكان لم يسلم عليه بحضرة

عبد الله الواصل زاذل بن علم وصيانه اه (محمد بن محمد بن أبي القاسم المشدلي) البجائي العلامة أبو الفضل ابن العلامة أبي عبد الله قال
السيوطي هو أحد أذكاء العالم اشتغل بالمغرب وقدم في حياة والده وأقرأ بمصر وغيرها وأبان عن تفنن في العلوم فقها وأصولا
وكلاما ونحو وغير ذلك وأخذ عنه طلبة العصر ومات بحلب سنة ثمانمائة اه وقال غيره أبو الفضل المشدلي ولد
العلامة أبي عبد الله حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ونصف ورحل في سنة أربعين وثمانمائة الى تلمسان فيبحث على الحنفية الامام
ابن مرزوق العالم الشهير وأبى القاسم العقباتي وأبى الفضل ابن الامام وأبى العباس بن زاغو وأبى عبد الله عبد النجار وقال
الباقعي في العنوان حدث عن العلامة ابن مرزوق وقاسم العقباتي وابن الامام وغيرهم من فضلاء المغرب وقال ابن مرزوق ما
عرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب فقبل له كيف قال لأن كنت أقول فيسلم لي كلامي فلما جاء هذا الفتى شرع بآذان فشرعت
أنحز ووافقتني ابواب المعارف وقال السخاوي ولد ليلة نصف رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة قال السيوطي في أعيان
الأعيان هو محمد بن محمد بن أبي القاسم المشدلي الامام العلامة تاجر الزمان أبو الفضل المغربي ابن الشيخ العلامة الصالح في

عبد الله الشهير في الغرب بابن أبي القاسم ولد بعد عشرين وثمانمائة واشتغل في الفنون على والده ومشايخ بلده في أنواع العلوم العقلية والنقلية واتسعت معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه وشاع ذكره وعلا الاسماع وصار كلمة اجماع كان أعجوبة الزمان في الحفظ والذكاء والهم وتوقد الذهن شرح عمل الخوارجي ومات سنة خمس وستين وثمانمائة اه وقال القلصاды في رحلته وقع اجنابنا في مصر بصاحبة الفقيه الامام القذافي وفيه ذى العلوم الفاتحة والمعاني الراضية أبي الفضل المشدلي لم أر مثله في تحصيل العلوم وتحقيقها أخذني كل علم وأوفر نصيب وضارب فيه بسهم مصيب وتذكرنا زمانا مضت لنا جلسان فيالها من ليل وأيام مع سادات اعلام أحاديث أحلى في النفوس من المن * وألطف من مر النسيم اذا سرى اه (عبد بن أبي محمد بن القاسم) أخو الذي قبله وشقيقه قال بن عزم كان فقيها توفي في عزم عام تسعة وخمسين وثمانمائة اه من السخاوی في تاريخ أهل المائة التاسعة اه فعلى هذا ما تقدم يكون مات هو وأخوه معا قبل أبيهما والله أعلم (محمد بن أحمد بن يحيى التلساني شهر الحجابك) الشيخ الفقيه العالم العلامة لأجل الصالح (٣١٦) العدل القرضي العددي أحد شيوخ الامام السنوسي قرأ

عليه على ما قاله تلميذه المسالى كثيرا من علم الاسطولا وبشرح أرجوزته فيه السماء بغية الطلاب في علم الاسطولا وبقل عنه فيه أشياء من فوائد هذا العلم وله أيضا شرح تلخيص ابن البينا ونظم رسالة الصفا في الاسطولا وبوفى وفيات الوثني بنى توفي الفقيه القرضي العددي أبو عبد الله الخبالة شارح تلخيص ابن البينا ورجز التلساني في سنة سبع وستين وثمانمائة اه (عبد بن الحسن بن مخلوف الراشد) شهر باركان أبو عبد الله وصفه الشريف محمد بن علي التلساني شارح الشفا بالعالم الحافظ أبي عبد الله ابن الشيخ الشهير بالولاية والوهد والعلم اه وله تأليف منها ثلاثة شروح على الشفا أكرها في مجلدن سماه الفنية

ذكرها التلساني المذكور في طامعة شرحه وله أيضا تعليق رجال ابن الحاجب وغيره اه قال المؤمن الوثر بنى في وفاته توفي بالحدث الحافظ أبو عبد الله بن الحسن بن مخلوف سنة ثمان وستين وثمانمائة اه (محمد بن أحمد بن عمر ابن شرف) عرف بالترافى العلامة شمس الدين سبط المارف بالله اى حجة قال السخاوی ولد في العشر الأخيرة من رمضان سنة احدى وثمانمائة وحفظ القرآن وصلى به عتريا والعمدة والرسالة والشاطبية والفتي العراقي وابن مالك والممجة والحاجية وغالب التسهيل أخذ النحو عن والده وناصر الدين الباربارى وغيرهما والفقهاء عن الجمال الانقسي والشمس الدفوى وأصوله عن الجحد البرماوي والصفهناجى والفرائض والحساب ومصطلح الحديث عن ابن حجر ولازم البساطى كثيرا وانفع به في الفقه والنحو والاصلين والمعاني وسمع عليه غالب شرحه مختصر الشيخ خليل وجود الخط على ابن الصائغ وسمع الحديث على غير واحد كالشرف ابن السكوك والجمال ابن الحلي وابن فضل الله والشمس الشافى وابن الطيار وابن الجزرى وابن الزركشى والولى العراقي ودخل الاسكندرية مرارا وحج مرتين وجاور سنة ست وثلاثين ودخل دمشق فسمع بها على ابن ناصر الدين

بيت المقدس ودخل دمياطو برع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وفاق الناس في التدقيق بحيث كان يلى في وقت واحد على اثنين من مسطورين مختفين على بل ثلاثة ولا يحف قلم واحد منهم فيا يفتي اه (قلت) وأعظم من هذا ما ذكره لسان الدين ابن الخطيب الساماني صاحب تاريخ غرناطة أنه كان يلى في وقت واحد على سبعة أشهر من انشائه أمور مختلفة ولا يحف لواحد منهم قلم وهذا غاية ما يكون من البراعة يكاد أن لا يقبله العقل أخبرني به بعض أصحابنا بما راى كثر والله أعلم بصحته قال الشيخاوى كان صاحب الترجمة يتوقد ذكاه مع الخط اليديع والعبارة الرائعة قل أن تجتمع حسنة في غيره حسنة من حسنات الدهر ناب عن شيخه البساطى بعد سنة خمس وثلاثين فحدث سيرته وصار بالحل الجليل عند الأكارب مع بذل الجهد في انقاذ الأحكام وكان قاضى المذهب ودرس بالفقهية عقب البساطى والبروقية عقب أبي الجود وتصدر بجامع عمر و صار الاعتماد فى الفتاوى عليه لا يرد اتفاقه واختصاره وتحريره وحسن ادراكه لمقاصد السائلين وحدث وعظمت رغبته فى السماع والاسماع توفى بعد مرضه بالربيع والسعال وحسن الارقاة وضيق النفس ليلة الاثنين رابع عشر (٣١٧) ذى الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة اه

وقال البقاعى فى العنوان صلى عليه العلم صالح البلقينى ودفن بالقرافة بقرب ترعة جده وتأسف عليه الناس وهو جدير بذلك فانه لم يخلف فى مالكية مصر مثله اه قال حفيده البذر القرافى العصرى كتب على الثلث من مختصر خليل الى قوله فى أول النكاح وشرحا لطيفا على الجرومية سماه الدرر المضيئة وأخبرني والدي ان له كراسة فى مسألة احداث الكنائس اه (عبد بن مبارك القسنطينى) تزل المدينة المشرفة استوطنها مدة تقدم فى العلوم حتى أقرأ فى الفقه والعربية مات سنة ثمان وستين وثمانمائة اه من الشيخاوى (عبد بن سليمان الجزولي) الشيخ العالم البارز الولي الصالح

المؤمنين المستنصر بالله وكانت له مكانة واستقصاه على استجدة وعلى غيرها وكان رحمه الله تعالى حافظا للحديث عالما بصيرا بالرجال صحيح النقل جيد الكتابة على كثرة ما جمع وكان من أئمة الناس بالعلم وأحفظهم للحديث ومن أوثق الحديثين بالأندلس وصنف كتابا فى فقه الحديث وفي فقه الباقين فيها فقه الحسن البصرى فى سبع مجلدات وفقه الزهري فى أجزاء كثيرة وجمع مسند ابن الرضى وحديث قاسم بن أمية وغير ذلك توفى سنة ثمان وثلاثمائة ومولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة (عبد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح بإسكان الراية والهاء المهمة) الشيخ الامام أبو عبد الله الانصارى الادلنى القرطبي القصر كان من عباد الله الصالحين والعلماء العارفين الورعين الزاهدين فى الدنيا المشغولين بما بينهم من أمور الآخرة أوقاته معمورة بآيين توجه وعبادة وتصنيف جمع فى تفسير القرآن كتابا كبيرا فى اثني عشر مجلدا سماه كتاب جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآى القرآن وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعا أسقط منه القصص والتواريخ وأثبت عوضها أحكام القرآن واستنباط الأدلة وذكر القراءات والاعراب والناسخ والمنسوخ وله شرح أسماء الله الحسنى وكتاب التذكار فى أفضل الأذكار وضمه على طريقة التبيان للتنوير لكن هذا آثم منه وأكثر علما وكتاب التذكرة بأمور الآخرة تصديق وكتاب شرح القصص وكتاب قيع الجرح بالزهد والفتاوى ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة لم أقف على تأليف أحسن منه فى بابيه وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وله تأليف وتما ليق مفيدة غير هذه وكان قد اطرح التكلف يمشى بجنب واحد وعلى رأسه طاقية سمع من الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي مؤلف المقيم فى شرح صحيح مسلم بعض هذا الشرح وحدث

القطب كان فقيها ألف فى التصوف وله كتاب دلائل الخيرات فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عت بركته فى الأرض قال بعضهم فى وصفه نخبة الدهر ووحيد العصر محي الطريقة بالمغرب بحدرسها وشمس الحقيقة عند طمسها وكان ببلاده وقت قتال انقبص فيه الصغان عن قتيل تبرأ كل من قتله ولم يحضره هو فأراد اصلاحهم فقال لهم أنا قتلته وعادتهم اخراج القاتل من بينهم فيسقطوا فخرج لجنه فاقى بها صديقة فقتلته من سفر الشرق وكان يحفظ فرعى ابن الحاجب فرجع لفاص وقيد بها دلائل الخيرات وفيها لقيه الشيخ زروق ثم رجع للساحل ولقي به وأحدث وقته الحفيد بأعيد الله امغار الصغير فأخذ عنه ثم انقطع فى الخلوة أربع عشرة سنة وردنها را أربعة عشر ألف بسملة وسلك اثنين من دلائل الخيرات بالليل سلكا منه ورجع القرآن ثم خرج للافتخار به وظهر له كرامات ولما نقل نأوته الذى دفن فيه بسبع وسبعين سنة وجد لم يتغير منه شئ بعد ذلك من شاهده اه توفى بمسمى ماني الركعة الاولى من صلاة الصبح سادس ربيع الاول عام سبعين وثمانمائة (عبد القاسم المغربي) أحد تلاميذ أبي القاسم البرزلى وذكر أنه سأل البرزلى عما جرى به العمل فىمن أشهد على قه جماعة يعرفه بعضهم ان لا يعرفهم ان يشهد عليه أنه يذكر فى شهادته

عليه ناصه ولعرفته بالوجوب وقال انه زيادة حسنة فقال صاحب الترجمة للبرزلي ما ماعنا عندم فأجاب بان الوجوب بكسر الجيم وان ذلك بقوله الشاهد فيمن عرف عينه واسمه وجعل نسبه ومسكنه ووقع التعريف به في ذلك وذكره بقوة فان كان مشهورا فلا يحتاج الى حضوره والا فلا بد من الشهادة على عينه عند الحكم اه قال العلامة ابن غازي والذي يتقدح لنا فيه ان المصدر مضاف للمفعول وان البني أن الشاهد يشهد بمعرفة المشهود عليه بالوجه الذي يوجب صحة الشهادة عليه فوا حالة على فقه المسألة من خارج كقولهم حازه بما عاز به الجزء الشاع وحيدنا يتناول مسألة البرزلي (محمد بن علي) القاضي نور الدين الرهوني أخذ عن أبيه وعن البساطي وغيرهما وباب عن البساطي فمن بعده وكان قاضيا فهما في الفقه والقرايض والربية مات سنة سبعين وثمانمائة (محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي) شهر باني العباس التلسماني الامام العلامة المحقق المتفنن المحصل القدوة الحجة البني الصالح الحافظ المتفنن البركة هكذا وصفه بعضهم كان اماما نظارا وقال القلصادي في رحلته كان اماما فيها مفتنا في علوم وقال للمازوني في أول نوازه شيخا الامام الحافظ (٣١٨) المتفنن بقية الناس أبو عبد الله بن العباس وقال الخطيب ابن

مرزوق حفيد الحفيد شيخا
وهفيدنا العالم المطلق الامام
الشهر الكبير السيد وقال ابن
غازي في ترجمة شيخه الوراجلي
من القهرست عنه وقال ومن
شيخه العالم المحقق أبو عبد الله
ابن العباس قرأت عليه جملة
صالحه من شرح التسهيل مؤلفه
وبعض جمل الخوئي وجالسته
في مهمات من مسائل الفقه
نرايت دخله جلاء الجراب
اه وقال الشيخ زروق هوشخ
الشيخ بوقه في تاسان اه
وبالجملة فهو من اكابر علماء تلمسان
واكبرائهم وقته بها اذعن الامام
ابن مرزوق الحفيد وقاسم القبياني
وغيرها عنه جماعة كالمازوني
وابن زكري والنسفي والكيفي
ابن مرزوق والنسفي والنوشي

عن أبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري وغيرهما وكان مستقرا بمينة بني خصب وتوفي
بهاودن في شوال من سنة احدى وسبعين وثمانمائة (محمد بن نظيف البراز الافريقي)
كان من العلماء الراشدين والفقهاء البارعين والأئمة المددوين العباد السالك كان أبو
محمد بن أبي زيد رحمه الله تعالى يقول لو كان أبو عبد الله بن نظيف بالقيروان لم يسمي أن
أجلس هذا المجلس لأنه أولى بذلك من لقهم وحفظه وفقهه دينه وورعه وكان يحد في أعلى
طبقة من أصحاب أبي بكر بن البلاء وكان يشبه ابن القاسم ولما اشهرت امامته خرج من
افريقية الى المشرق هربا من الرياسة ولما ظهر فيها من سب السلف وذكر أنه دخل الى
موضع تباع فيه الكتب وقد دخل ذلك الموضع جماعة من العلماء والصلحاء فلما دخل قاموا
كلهم اجلا لانه وهيبه لانه كان له هيبه لم تكن لأحد من أهل افريقية وكان في ذلك المجلس
السكاكيني الشاعر فلما رأى تعظيمهم له قال فقد أعطي هذا الرجل أمرا كبيرا والله
لا تخبرنه فأتى عليه مسائل فوجده يحرا لا تذكره الدلاء وكأنه انما يجيب من الكتاب
فقال السكاكيني لوقام الناس على رؤسهم لهذا الرجل لكان قليلا نخل من الدنيا وانقطع
الى الله عز وجل وكان يحضر مجلس أبي اسحق ابراهيم بن أحمد الشيباني مع أصحابه
لذا كره فضله مرة فساءله أبو اسحق عن سب تخلفه فقال اغضبني في مجلسك رجلا مسلما
فذلك تخلفت فقال اني نائب وأقام رحمه الله بمصر في طلب الحديث ومذا كره العلماء مثل
أبي اسحق بن شعبان وأبي عبد الله النعماني وغيرهم من العلماء وتوفي بمصر سنة خمس
ومحسين وثمانمائة رحمه الله تعالى (محمد بن رشيد أوزكرياه الافريقي الفقيه) كانت
رحلته ورحلته سعنون الى ابن القاسم رحلة واحدة وذكره أبو العرب فقال كان في قلبه

وابن سعد والخطيب الحفيد ابن مرزوق وغيرهم وله تأليف كشرح لامية الأفعال في التصريف
وشرح جمل الخوئي والعروة الوثقي في تزيه الانبياء عن قرية الافقاء في كرايس وغيرها وقاوي عدة مذكور بعضها في
المازونية والمعار توفي بالطارون آخر عام أحد وسبعين ودفن بالعباد وقال النوشي في وفاته توفي شيخ شيوخنا شيخ
المقربين والتحات العالم على الاطلاق ثامن عشر ذى الحجة عام أحد وسبعين اه (محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد القبياني)
التلمساني النقيب العالم العلامة الحاج الرحلة المتفنن البارع والى قضاء الجماعة بتلمسان أخذ عن جده الامام قاسم وغيره وأخذ عنه
أبو العباس النوشي وأحمد بن حاتم وغيرهما وقال الشيخ زروق في كتابه كان فقيها حارفا بالنوازل وملكه في التصوف اه
توفي سنة احدى وسبعين وثمانمائة في الثالث والعشرين من ذى الحجة (محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن محمد القوزي) النخعي
المكناسي ثم القامي اندلس الاصل شهر بالقوزي بفتح القاف وسكون الواو ثمراء نسية لبدة قريبة من أشبيلية الامام العلامة
الحقق قال النوشي في تحليته النقيب البركة المصظم المقيد المصدر الاوحد العلامة الجامع المشار اليه في سماء تحقيق العلوم العقلية

والناقية الرفيع القدر والشأن يختلف في فضله وسعة علمه اثنان تاج الائمة الحفاظ من تكل عن ذكر أوصافه العلمية الاهاظ
السيف الافاع واليدرا لاسطع الامام القدوة مولوى العباد المشاور حامل راية النص والقياس رأس العلماء والناس مفتى قاس العالم
العامل برزقي تحقيق العلوم وقدر عقده في قلم القنون الواه والحفاظ ابن الشيخ الفاضل الحسيب الاصيل الناصح الصالح الكامل
النافع الخاشع البرور ابى الفضل قاسم اه وقال تلميذه ابن غازى في فهرسته شيخنا الامام الفقيه العالم العلم العلامة المفتى المشاور
الحجة الا انه الحافظ المكثر ابو عبدالله كان آية في التحصيف العلم والتصرف فيه واستحضار نوازل الفقه وقضايا التواريخ مجلسه
كثير القوائد مليح الحكايات وكان له قوة ماضية ومن يدركاه مع نزاهة وديانة وحفظ مروءة لا ياتي الزمان بمثله لازمه في الدونة
أعوامنا نقل عليها كلام المتقدمين والآخرين من الفقهاء والمؤلفين ويطرز ذلك بذكر مواليدهم ووفائهم وحكاياتهم وضبط
أسمائهم والبيحت في الاحاديث المستدل بها في نصر آرائهم فجلسه زهرة الباعين سمعت عليه كثيرا من الموطأ وبعض سير ابن
اسحاق ومنا وتقهها وبعض المدارك والجوزى ووثائق الجزرى (٣١٩) ومختصر خليل والدونة والرسالة والتفسير

والمرادى أدركه من شيوخ
مكتاسة اياموسى عمران الجاني
رواية ابى عمران العبدوسى الذى
جمع عنه التقييد البدع على
الدونة وعليه اعتمد في قراءتها
والشيخ المتفنن ابى الحسن على بن
يوسف التالاجدوى أخذ عنه
العريضة والحساب والبروض
والقراض عن الشيخ ابن جابر
النسافى القرائات السبع وعن
ابى عبدالله الحاج عروز الحديث
والتاريخ والسير والطلب وعن
الشيخ ابن غياث السلوى علم
الطلب وكان مجيدا فيه وبها
عن الشيخ المتفقه الفقيه العالم
الحق اى القاسم التاغدرى
والشيخ الفقيه الحديث الحافظ
أبى محمد العبدوسى باحته كثيرا
واستأذنته مشافهة ومكاتبه

العلم ثقة توفي سنة احدى وعشرين ومائتين هـ محمد بن سعيد بن السرى ابو عبدالله
الاموي القرطبي هـ من اهلها رحلة الى المشرق ولقي فيها اباعبدالله البايعى وعلى بن
الجنسين القاضي الازدى ومحمد بن موسى النقاش والحسن بن رثيق وغيرهم ومن تاليفه
سابع واضحات الدلالات وكتاب روضات الاخبار في الفقه وكتاب عمل المرء في اليوم
والليلة وغير ذلك حدث عنه بجميع ذلك ابو عبدالله بن عبد السلام الحافظ وقال قدم
عليه اطليلة مجاهدا وحدث عنه ابو جعفر الزهراني قال ان البربر عند دخولهم قرطبة
استقبلهم شاهر اسيفه يقول الى الى حطب النار طوبى لي ان كنت من قلائك حتى
قتلوه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة هـ محمد بن سليم بن شبيل ابو عبدالله
الافريقى هـ سمع من سحنون وكان ثقة معروفا بالمع من عهدين ربح توفي سنة سبع وثلاثمائة
هـ محمد بن مسكين اخو عيسى بن مسكين هـ له سماع من محمد بن سنجر والحارث بن مسكين
وسحنون وجماعة من المصريين ذكره ابوالعرب وقال ما علم انه فاه أخذ من رجال أخيه
عيسى وكان عيسى أكبر منه في المولد بثلاث سنين وكان شيخا حافلا سمع منه ابوالعرب
توفى بعد أخيه عيسى في سنة تسع وتسعين ومائتين هـ محمد بن منصور بن عمر
ينسب الى يسار مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب قرطبي هـ روى عن ابن وضاح
وابراهيم بن قاسم ويحيى بن قاسم ومعارف بن قيس ورويه بن نافع ومحمد بن عبد السلام
الخشى وغيرهم وحسنه ثمان وستين ومائتين وكان ضابطا بطة بصيرا بالهقه والافضيه
متدينا خاشعا ذكره ابن القرضى وقال حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وأنواعه توفي سنة

وهو الذى ولاد التدريس بفاس وولى الله الشيخ الصالح الفقيه الزاهد عبدالله بن حمد وغيرهم واقادته وانشأ آتلا سألها كان
لا يتنفس الابا فواته وكنت بمكتاسة لا ارحلت اليه ا كتابه بكل ما عرض لي فيجيبني بما أحب وكان لسانه رطبا بلا لاله الله نسبح
جار على لسانه في اثناء حديثه رحمه الله ولده بمكتاسة أول القرن وتوفى عام اثنين وسبعين وثلاثمائة هـ فاس ودفن باب الحرام اه
ثم ذكر ابن غازي اتصال سنده في الفقه لسحنون وقال السخاوى في الضوء اللامع كان مقدما في حفظ المتن وفقها على شيفا على
المختصر ولم يشر وانفع به الطلبة أخذ عنه الفاضل احمد زروق وقال انه مات آخر ذى القعدة عام اثنين وسبعين وانه من
ابن عربي فقال اختلف الناس ما بين مكفر ومقلب والاولى الوقوف اه (قلت) أخذ عنه جماعة من أهل قاس وغيرهم كالشيخ
ابراهيم بن هلال والشيخ عبدالله الرومرى شارح الشفا وابى الحسن الزقاق القاضي المسكنامى ولقي اى مهدى الاوامى
وابن غازي وغيرهم وأما شرحه على المختصر فذكر ابوالحسن المنوفى شارح الرسالة في شرح خطبة المختصر ان القورى شرحه
في ثمان مجلدات اه ولم أره لغيره ولا ذكره البيت عند أهل قاس والله أعلم هـ قائمة هـ قال الشيخ ابن غازي حدثني صاحب

الترجمة عن شيخه أبي عبد الله بن عبد العزيز أنه قال سمعت العالم المحدث الحافظ الرباني البلائي بمصر يقول حديث الباذنجان ما
أكل له أمثل أسدا من حديث ماء زمزم لما شربه قال شيخنا القوري وهذا عكس المعروف اه (قلت) ولعل النقل اقل
على ناقله سهواً والاقا لذي نقل البلائي المذكور في مختصر الأحياء خلافه بل صرح بأن حديث الباذنجان موضوع وضعه
الزنادقة وإن حديث ماء زمزم صحيح وقد استوفيت كلامه وكلام غيره في تهديد على المختصر في كتاب الحج واهله أعلم (محمد بن
محمد بن طاهر المامري) أخذ عن الساطي والشهاب ابن تقي وتاب في القضاء مدة عن الساطي وولى قضاء دمشق ثم عزل فصدر
للقراءة واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عيادة ثم اترع منه وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه تفكيك
الرموز والتفكيك على مختصر خليل لم يكمل وقت منه على مجلد وصل فيه إلى الحج وامتنع ابن عمار من التفرغ عليه لكثرة
أوهامه وكتب ابن حجر على المجلد المشار إليه الحمد لله التاسع العليم لعمرى لقد أوضحت مذهب مالك * بتفكيك رموز لأخ السافر
ووجدت ما سطرته منه مذهباً * ومن أين التجويد * من ابن طاهر (٣٢٠) (محمد بن محمد بن عبد بن يحيى بن محمد الشيخ

بدر الدين ابن الخطبة) تقدم أبو
وأخذ الفقه عن أبيه وأبي القاسم
القوري والبدري القسبي وأبو
طاهر ولا زعم فيه وفي غيره ولازم
الشنقي في الأصولين والتفسير
والمعاني والبيان وغيرهم وقرأ
عليه التلخيص وشرح المختصر
والوقف الأول من الوقوف
وأما كني من شرح السيد
والقصد الأول من المقاصد وثمة
من القصد الخامس ومثل المطول
وأصل ابن الحاجب وشرح
العبد وحاشية الفتاوى وأخذ
عن الشمس الشيرازي وابن
الهام وسمع علم ابن حجر وغيره
وكتب خطاً منسوخاً وأذن له في
الإنشاء والتدريس وعظمه
الأما كبركا الشنقي وابن الهام وكان
يحبهم مناسبة تحقيقه وتدقيقه
وجودة أدراكه وتأمله وحج

محسن وعشرين وثلاثمائة * محمد بن يحيى الأسناني الاسكندراني * روي عن مالك
ابن أنس وحوية وضمان بن اسماعيل روي عنه مقدم بن داود وذكره ابن يونس في
الاسكندرانيين وقال بروي منا كبرو ذكره الخطيب في الرواة عن مالك بن أنس * محمد بن
ابن يحيى المامري * ذكره ابن شعبان في أصحاب مالك الاسكندرانيين * محمد بن أشهب
ابن عبد العزيز * ذكره ابن يونس وقال بروي عن أبيه توفي سنة تسع وأربعين ومائتين
* محمد بن عبد الملك بن أبي القربى الحافظ أبو عبد الله * رحل إلى العراق وسمع من
محمد بن اسماعيل الصائغ وعبد بن الجهم السعري وطبقتهما وألف كتاباً على سنن أبي داود
وكان بصيراً بذهب مالك توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة وله ثمان وتسعون سنة * محمد بن صالح بن
علي الهاشمي العباسي العيسوي السكوني الشهير بأبي الحسن بن أم شيان * قاضي القضاء
روي عن عبد الله بن زيد بن الجعفي وجماعة وقدم بغداد مع أبيه فقرأ على ابن مجاهد وتزوج
بأنه قاضي القضاء أبي عمر محمد بن يوسف قال طلحة الشاهد هو رجل عظيم القدر واسع العلم
كثير الطلب حسن التصنيف متوسط في مذهب مالك متقن وقال ابن أبي القوارس نهاية
في الصدق نبيل فاضل مارأينا في معناه مثله توفي فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وستين
وثلاثمائة وله بضع وسبعون سنة * محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم
القربى الحافظ محدث الاندلس يكنى أبا عبد الله * رحل وسمع أبا سعيد بن الاعرابي
وخشمة وقاسم بن أبي صبيح وطبقتهما وكان أبو عبد الله وأفرادهم عند صاحب الاندلس
صنف له عدة كتب فولا القضاء توفي سنة ثمانين وثلاثمائة وله ست وستون سنة * محمد

ابن
وجاور وناب في القضاء عن الولي السباطي واخص بالحسام ابن حريز وقرأ عليه في الجواهر لابن
شاس ودرس لما لكية بالمؤيدة عوضاً عن الولي السباطي ودرس بأمر السلطان بالفتحية والحاداة بالصالحية وغيرها من الجهات
وشرح في شرح مختصر ابن الحاجب فكتب مواضع متعددة وكان اماماً علامة ذكياً متفاجم القضايا وأفراد الفضل ذاتياً
ودرة وتوجه في القضاء بالاسكندرية وأنواعه فبطل فاستأذن في القدوم فأجيب وقدم فلم تطل مدته ومات بعد أيام ليلة السبت
تاسع عشر ربيع الأول سنة سبعين وثلاثمائة اه من السخاوي (محمد بن أبي بكر بن محمد عرف بن حريز) قاضي القضاء حسام الدين
الشيرازي الحسيني ولد في العشرين من رمضان سنة أربع وثلاثمائة وهاجته بالزبن عيادة والعماد المقرئ وسمع على الولي العراقي
بعض الحديث ولزم المطالعة في كتب العلم والتفسير والحديث والتاريخ والأدب واستقر بعد موت القاضي ولي الدين السباطي
في تاسع عشر رجب سنة إحدى وستين وثلاثمائة برأى القاضي جمال الدين فاطر الخاص وقد قتل بسيف الشرع جماعة من
القسديين واستقر بعده أخوه عمر المتقدم في النصب وتوفي بمسجد شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة اه من السخاوي (محمد

السوى والمحافظة الحجة أوى محمد العبدوسى وأخذت عنه كثيرا من كتب القراءات والحديث دراية ورواية ولازمته سنتين فى التفسير ينقل كلام ابن عطية والصفاسى و يضيف اليه كلام العشرى والاتصاف والطبى وغيرها فى الائمة بالمرادى مستوف مع اجات من كلام ابن اوى الربيع وأوى حيان وابن هانى. وأوى اسحق الشاطي وغيرهم وأبعاضا من كتاب سيبويه والايضاح والتسهيل والمنفى وشرح بان سعاد لابن هشام والزيادة للغزالي وغيرها وأجازني الجميع ومن عاداته اطالة البحث عما أشكل عليه حتى يفت عليه وعداسانه لا أدري يكرهها مرارا فى مجلس واحد وما قالها فيما يدرى وما حرر رسالة أتم تحرير ثم يقول انا خرجتها فليكم بمطالعها فى كذا وكذا واذا تراخى من طلبته أحدا نشده * ما هكذا يا سعاد توردا لابل * أدرك شيخ الجامعة أبامهدي بن علان وتلميذه بالقاسم التازغدرى والعكرى وابن أملاول وأبارشيد يعقوب الحلفاوى وبألبحسن الاناسى والشيوخ المقدمة وغيرهم وكان يشدني عضدا على الجمعتمثلا والنفس راغبة اذا رغبنا * واذا تردى الى يسرقن ومات يطلب العلم وقد بان على ثمانين وأنشدنى عن العكرى عن ابن عرفة نفسه صلاة وصوم ثم حج وعمره * عكوف طواف وانتم تحتها وفى غيرها كالطهر والوقف خيرون * فمن شاء فليقطع ومن شاء بما وكان مولها بالصرع الرابع من قوله * وقائلة لم عرتك الموموم * وأمرك بمثل فى الأهم فقلت ذرى على خاتني * فان الموموم بقدر الموموم ولما وصل فى اقراءه شرح البردة لقطب المغرب الامام الأكرام ابن مرزوق الى انشاده أضافنى على انساب تسمى (٣٢٢) ورعى فى الدجار وروض السهاد * اذا شام الفتي برق المطالي *

فأهون فائت طبيب الرقاد طرب وخريا على لسانه كثيرا ذكرى ان مولده يسلاذ نيجة بطن أوربة عام ثلاثة وثمانمائة وتوفي بغاس ليلة الجمعة سادس شعبان عام سبعة وثمانين ودفن قريسا من قبر الولي أبى زيد الهرمى ربه الله تعالى (محمد ابن محمد بن علي الزواوى البجائى شهر بالفراوصنى) الشيخ العسوفى الصالح ذكر فى تأييفه فى شرح

حديث اذكروا الله حتى يقولوا انه مجنون أخذ العلم عن جماعة كالفقيه أبى زيد عبد الرحمن بن أحمد اليمحمدي الزواوى معه والفقهاء الصالح أبى العباس أحمد بن موسى بن عزى الزواوى والقاضى أبى القاسم بن سراج الغزناوى وشيخ الاسلام الفقيه الصدوق محمد بن مرزوق وأخروفة زمانه الفقيه أبى الفضل ابن الامام والفقيه الصالح الحاج أبى زيد بن عبد الله القنسطينى عرف بالياز والوى الاكرم أبى العباس أحمد الكرى وأخذ علم الباطن عن الشيخ الامام الولي خطيب جامع بجاية أبى العباس أحمد بن ابراهيم الزواوى والوى الصالح الخطيب أبى عبد الله بن يحيى البجرى وقطب المارفين وتاج والا ولياء أبى عثمان سعيد الصفراوى التونسي قال قرأت عليه كتب فى هذا الشأن والزم النسبة اليه دنيا وأخرة قاتلا وعزة الله لا أفرقه حتى للجنة بعد قسمي عليه أن لا يفارقه بيمته حيواتنا حتى للجنة والامام احدث الولي الكبير شرف الدين أبى الفتح المراغى الملقب اه قال الشيخ زروق فى كتابه كتبه لقت بمكة الشيخ الفرواصنى الزواوى ولم أخذ عنه لا مرعوض له فى سنة خمس وسبعين وثمانمائة جاورت به بالمدينة ثلاثة أشهر وتكلمت معه مرارا اه وقال فى غير الكتاشه وشرح الحكم الشيخ الفرواصنى لما قام ولا قعد ولا وصل ولا كمل وكان يدعى مرانى خارجة عن الاخبار فى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع لذلك ومات مرفوضا والعباد باله سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة اه قلت وقد وقت على مراتبه فى جزه برا كش وفيها أزيد من مائتي رؤيا فيها عجائب وغرائب مما خاطبه به النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم (محمد بن زغرغان التونسى الشيخ أبى المواهب) قال الشيخ زروق رحل لمصر وتوطنها وأخذ عن بيت الوقاية وبشر به بعضهم قبل قدومه وكان حسن الاخلاق معجلا جدا ذا لسان عظيم فى كلام القوم يروى أن ليس فى المتجارية

من يفهم الطريقة وشرح حكم ابن عطاء الله ونحاف شرحه نحو شفا شق الفلاسفة ودقائقهم قاله أعلم بمراده ولم يكمل توفي سنة اثنين
وثمانين وثمانمائة (محمد بن عبد بن عيسى بن علل المصمودي) الفقيه القاضي بناس يكنى بأبي عبد الله قال الشيخ زروق كان فقيها
قائما عدلا نيرا صالحا حفيد السلف الصالح عيسى بن علل وكان ثقة ما مؤنا عدلا جليلا مصملا تقيا قائما بما يجب لخطه عمه لا أكثر
مسائل البيان قرأ المدونة على الأناسي وكان صلبا في دين الله تعالى ولا يخاف لومة لائم توفي قرب سنة أربع وثمانين وثمانمائة اه
وقال الونشريسي في وفاته وفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة توفي قاضي الجماعة بناس أبو عبد الله بن علل وزاد صاحبنا المؤرخ محمد
ابن يعقوب الأديب ليلة الخميس ثالث عشر رمضان ودفن خارج باب الفتح اه (محمد بن عبد بن محمد بن عبد بن محمد مرار
ابن منظور الأندلسي القرطابي قاضي الجماعة بها يكنى بأبي عمرو) الامام العالم العلامة الفقيه الجليل القاضي الجليل أبي بكر بن
أبي العرب كان قاضيا بفرة سنة أربع وستين وصفه أبجد بن داود بالامام الكبير فارس الزاعة أخذ عن أبيه القاضي أبي بكر
وعن العالم القاضي ابن سراج وغيرهما ونقل عنه عصره الامام المواقف سنن المهديين وشرح خليل له في باب الميراث وله فتاوى
مذكور بعضها في الميعار وكان حيا سنة سبع وثمانين وثمانمائة وفي تلك الحدود مات عن سن طالة وأخذ عنه الخطيب الصالح أبو
القاسم بن أبي الطاهر القهري الأندلسي أحد شيوخ أحمد بن داود وأجاز الحافظ النسي ولنا أبو عمرو بن منظور شخص آخر
اسمه عثمان من أهل المائة الثامنة له تأليف وفتاوى عدة ذكر جملة منها في المياسة اه عن بعضها شيخ الشيخ ابن لب وهو الذي
عرف به في الاحاطة والدياج قاله (محمد بن عمر بن محمد بن (٣٣٣) عبد الله القلشاني التونسي) قاضي الجماعة بها
أخذ عن أبيه القاضي عمر وعنه

مع بعض السلاطين بالمغرب ختمه كبيرة بخط مغربي منسوب ليوقعها بمكة أو بالمدينة
ورجع الى مراکش فتوفي به سنة سبع وسبعمائة (محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن
جميل أبو عبد الله الربيعي التونسي المالك العلامة القاضي الاوحد المتفطن المكي الملقب
شمس الدين مولده سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس سمع الحديث من جماعة بها
وبالقاهرة كآي الحامس يوسف بن أحمد بن محمود الدمشقي البصوري المعروف بالحافظ
وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي وتولى نيابة
الحكم بالحسينية بالقاهرة مدة وتولى قضاء الاسكندرية سنة تسع وسبعمائة ثم عزل ورجع الى
القاهرة فأقام يشغل بها في العلوم وكان اماما مفتيا فقهيا مقنن ابراط في فقه أصوليا طالما
ذا سكون بزعفة وديانة سريع الذاكرة وكتاب مختصر التفرع قال شيخنا عفيف الدين
الطري أشدنا القاضي شمس الدين بن جميل قال أشدني ظهير الدين قاضي اعجم رحمه الله

عشر جمادى الثانية سنة تسعين وثمانمائة اه من السخاوي قلت له فتاوى منقولة في المازونية والميعار (محمد بن محمد بن
موسى الطنجي القاسمي أبو الفرج) قال ابن غازي الشيخ الاستاذ المحقق الصالح الورع أخذ عن أبي مهدي عيسى الفراءوي
وعبد الله العبدري والاساذ ابن عمران موسى بن عبد المؤمن وشيخنا أبي عبد الله النجيب والفقيه القوري والفقيه أبي سعيد
ابن أبي محمد السوي وعن والده الفقيه أبي عبد الله اه وذكر الونشريسي في وفاته ما نصه وفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة توفي
الشيخ الورع الخطيب الصالح أبو الفرج الطنجي اه ووقع في فهرسة الشيخ المتجور اه توفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة والله
أعلم (محمد بن أحمد بن موسى السخاوي الذي قاضيا نحو خمسين سنة شمس الدين) قال السيوطي له نظم كثير سمعت منه اه
وتوفي بعد الثمانين والله أعلم وسباني ولده خير الدين (محمد بن أحمد بن ابراهيم الزكي التونسي) أخذ الفقه عن جماعة منهم
البرزلي وأبو القاسم القسنطيني وكان يحذف الواو والمهمزة من الكنية خروجا من الخلاف وعن عمر القلشاني ومحمد بن عقاب
قاضي تونس وقدم القاهرة ورجع فأقام بالقاهرة وتردد لا بين حجر وأخذ عنه واحتجب كل منهما بالأخر شرح حمل الخوحي
في سفرين سماه الكمال الأمل بشرح الجمل جمع فيه شرح ابن واصل والذريف الطلساني وسعيد القلياني ومحمد بن مردوق
وشرح الشمسية وشرح ابن الحاجب وكاديل قضاء مصر وكانت له وجهة مع رسخ في الفقه واستحضار كثير له وتلميذ وكثير من
العلوم وحافظه جيدة حتى كان ابن الهمام يقول انه معجون فقه وأدب كثير ومحاضرة حسنة وكذا كلامه واشكلاه توفي آخر سنة
أربع وتسعين وثمانمائة اه من الضوء اللامع للحافظ السخاوي رحمه الله (محمد بن قاسم أبو عبد الله الامباري التونسي شهر

بالرضاع) قاضى الجماعة بها الفقيه العالم العلامة الضالع المفتى أخذ عن جماعة من أصحاب ابن عرفة وغيرهم كالبرزى وأبى القاسم
 العيدوسى والامام ابن عقاب والمحقق عمر القلشائى والمفتى عبد الله البحرى وغيرهم وألف تأليف كثر كره الحيين فى أسماء سيد
 المرسلين صلى الله عليه وسلم كتاب حسن فى نوعه فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشرح حدود ابن عرفة فى الفقه
 وتأليف فى الكلام على الآيات الواقعة فى شواهد المفتى لابن هشام فى سقرين وجزء فى اعراب كلمة الشهادة وشرح البخارى
 والتشديد نسبة لاحد آياته أخذ عن الاخوين أحمد وعمر القلشائين وابن عقاب والبرزى وفى قضاء الحلاله الاكعبة ثم الجماعة
 ثم صرف نفسه فى كونه المرنى واقتصر على امامة جامع الزهونة وخطابها متصدرا للافتاء وارقار الفقه وأصول الدين والعربية
 والمنطق وغيرها جمع شرحا فى الاسماء النبوية وآخر فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وأورد الشواهد القرآنية من المفتى وربها
 على السور وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وبلغنى أنه شرع فى تهذيب واخصر شرح البخارى لابن حجر وعندى أنه
 انتقاء الاختصار بلغنا أنه مات فى سنة أربع وتسعين وثمانمائة صبح من الضوء الاعم (محمد بن علي بن محمد الاصبحي) الاندلسي
 القرطابى قاضى الجماعة بها الامام العلامة يعرف بابن الارزق قال السخاوى لازم الاستاذ ابراهيم بن أحمد بن قنوح مفتى غرناطة
 فى النحو والإصليين والمنطق بحيث كان جل انتفاع به وحضر مجالس أبى عبد الله محمد السرقسلى العالم الزاهد مفتيا أيضا فى
 الفقه ومجالس الخطيب أبى الفرج عبد الله بن (٣٧٤) أحمد البقي والشهاب قاضى الجماعة أحمد بن أبى يحيى ابن الشرف

التناسى اه (قلت) ومن
 شيخوه القاضي أبو إسحاق إبراهيم
 البدرى وله تأليف منها بدائع
 السلوك فى السياسة السلطانية
 كتاب حسن مفيد فى موضوعه
 لخص فيه كلام ابن خلدون فى
 مقدمة تاريخه وغيره مع زوائد
 كثيرة لا يستغنى عنه بوجه ومنها
 روضة الأعلام بمنزلة العربية من
 علوم اللسان محدثه فيه فوائد
 وشرح مختصر خليل مع مقدمة

ولو أنى جعلت أمير جيش * لما قابلت إلا بالسؤال
 لأن الناس ينزهون منه * وقد صيروا الأطراف العوالى

توفى فى شهر صفر بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة (محمد أبو الفتح بن
 أبى الحسن علي بن أبى المطاء وهب بن أبى السمع مطيع بن أبى الطاعة القشيري
 الملقب بطنى ثم القوصى المنعوت بطنى المعروف بقى الدين بن دقيق العيد المالكى
 الشافى من ذرية هب بن حكيم القشيري تهرى بمعرفة العلوم فى زمانه والرسوخ فيها معظما
 فى النفوس اشغل بمذهب مالك وأفقته ثم اشغل بمذهب الشافعى وأقن فى المذهبين وله يد
 طولى فى علم الحديث وعلم الأصول والعربية وسائر الفنون سمع كثيرا ورحل الى الحجاز
 والشام وسمع بدمشق وغيره من جماعة يطول تعدادهم منهم ابن بلت الجبزي وابن رواح
 وسبط السلقى وبدمشق من ابن عبد الدائم وغيره وحدث ألف وشرح قطعة من مختصر

جافله فى أوله ولا أدري هل كله أم لا نقل عنه فى المعيار وكان حيا فى حدود التسعين وثمانمائة ارشح للسان لما استولى العدو الامام
 على بلده ثم لشرق ولم ألق على وفاته (محمد بن يوسف بن أبى القاسم العيدري شهر بلواق) الاندلسي القرطابى طالما وصالحا
 وشيخا ومفتيا الامام العلامة الصالح الحافظ المحقق القدوة الحجة مفتى الحضرة وخطيبها وأخرالامة بها أخذ عن جماعة من
 الشيوخ كابى القاسم بن سراج والاستاذ المتتورى والشيخ عبد بن يونس المصنوع وغيرهم وأخذ عنه جماعة كالشيخ أحمد
 الدقون وأبى الحسن الزقاق وأحمد بن داود وغيرهم والواق فصح المم وشهد الواو وأخروه فاف قال الشريف محمد بن علي الحسن فى
 شرح الشافى وصفه الامام العالم العامل العلامة الخطيب كان جافلا للمذاهب ضابطا لقروعه واضططعا عليها من خباياها اه توفى
 كما رآه بطن الاندلسيين فى شبان سنة سبع وتسعين وثمانمائة عن سن طالية وأخبرنى صاحبنا أبو عبد الله القصار مفتى قاس اليوم
 أنه لما استولى النصارى على غرناطة دهرهم الله وجدوه بها وهو حى فسألوا عن هو المقدم بها فى العلم فأشهر بلواق فأجروا
 باحضاره عندهم فامتنع فكله الناس فحضره عند وزير الطاغية فوسط الوزير له يده فقبلها الواق رحمه الله فأساجر من عنده
 أنكره الناس عليه فلم يلبث يد الوزير الكافر القليلة ان تهرمت وتوجع منها فأمر برد الواق اليه وطلب منه الداء اه (قلت)
 ودخول النصارى غرناطة فى أوائل سنة سبع وتسعين وثمانمائة وله تأليف منها شرحه على مختصر خليل الكبير سماه التاج والاكليلى
 والمختصر من مسودته وهما متقاربان فى الجرم من يدل على الآخر فى بعض المواضع تحاطر بها اشرده وهو الاختصار على عز
 مسائل الاصل ونقل فقهه من أصول المذهب بما يوافقها ويخالفها من غير تعرض لا لفاظه البتة بحيث أن لم يقف على نصي مسألة

فليل ينص لتلك القولة وهما في غاية الجودة في تحوير القول مع الاختصار البالغ وقد تبعنا أنا حاشية الشيخ ابن غازي فوجدته
 عمد فيها على المواقف يحكم فيها أحيانا على المواضع التي ينص لها المواقف وعلى المواضع التي أشار المواقف لاستشكالها وما ذكر
 مض اصلا حاته وعزا لبعضهم والله أعلم ومنها كتاب سنن المهتدين في مقامات الدين تحافيا بمنحى الأستاذ ابن بطلان التاويل
 سكتين من المحدثات وتكلم فيها على آية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطلفينا في تسع مقامات ترقيا وتديلا بكلام حسن أبان فيه عن
 معرفته بالفتون أصولا وفروعا وتصوفا وغيرها وفيه مسائل وفوائد وأرسله لفتي تونس الشيخ الرصاع فأنى عليه كثيرا قائلا لما
 طالعته رأيت كلاما حسنا وتكنا وما نى أموالية ومسائل فقهية فعاتب أن الرجل من أهل العلم والقيم والتجلى بطريق السلف
 الصالح فكفكت له بما ظهر له اه وقد أطنب فيها كتب له من الثناء عليه بما في جليلة طول (عبد المجدة الاندلسي الماتني) من
 شيوخ أحد بن داود من الفقهاء الجلة وعلما الملة له فتاوى منقول بعضها في العيار نقل عنه سيدي محمد الخطاب في شرح المختصر في
 باب احياء الموات وكان حيا سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (عبد الصغار الفرناطي من علمائنا وكذا الفرناطي الفرناطي معدود من
 علمائنا وكذا (عبد الذم) الفرناطي أحد قضاها وكلمهم أحياء في التاريخ المتقدم أتافوا وكذا (محمد بن سيد بونة) الفرناطي أحد
 علمائنا حتى في التاريخ المتقدم نقل عنهم في العيار ولم أقف على تراجمهم (محمد بن يوسف بن عمر شبيب السنوسي) وبه اشتهر
 نسبة لقبيلة بالغرب الحسن بن علي بن أبي طالب من جهة أم أبيه قالة نبيذ الملال في تأييده الحسناني ماله وصالحها
 وزاهاها وكبير علمائنا الشيخ العلامة المتقن الصالح (٣٢٥) الزاهد العابد الاستاذ الحقيق المقرئ الحامش أبو يعقوب

الامام أبي عمرو بن الحاجب في مذهب مالك وذكر لي شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق انه
 بلغه أن الشيخ تقي الدين وصل في شرح ابن الحاجب الى كتاب الحج والذى وقع في منه الى
 آخر التيمم في سجدة وأظنه بلغ الى كتاب الصلاة وشرح العمدة في الاحكام أملاء املاء على ابن
 الاثير أبان فيه عن علم واسع وذهن ثاقب وروسخ في العلم وألف كتاب الامام في احاديث
 الاحكام وشرحه شرعا عظيما لم يكمل ومن تأليفه الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف
 الى ذلك من الاحاديث الصالح له ديوان خطب وله أربعون حديثا تساعية وله غير ذلك
 ولى قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية وكان والده عبد الله بن شيخ المالكية فهو الامام ابن
 الامام العلامة ابن العلامة مولده بساحل مدينة البيع من أرض الجحاز في سنة خمس
 وعشرين وسبعمائة وتوفي رحمه الله في سنة اثنين وسبعمائة ودفن بالقرافة وتوفي والده محمد
 الدين سنة سبع وسبعمائة وست وثمانين سنة (محمد بن أحمد بن عبد الله بن

يوسف نشاخرا مباركا فاضلا
 صالحا أخذ كآلة نبيذ الملال
 عن جماعة منهم والده المذكور
 والشيخ العلامة نصر الزواوي
 والعلامة محمد بن توت
 والسيد الشريف أبو الحجاج
 يوسف بن أبي العباس بن عبد
 الشريف الحسيني أخذ عنه
 القراآت وعن العالم العدل أبي
 عبد الله الحجاب علم الاسطرلاب
 وعن الامام محمد بن العباس

الاصول والمنطق وعن الفقيه الجلاب الفقه وعون الولى الكبير الصالح الحسن أركان الراشدي حضر عنده كثيرا وانفع به وبركته
 وكان يحبه ويؤثره ويدعوه لحق الله فيه فراسته ودعوته وعن الفقيه الحافظ أبي الحسن التالوتى أخيه لأمه الرسالة وعن الامام
 الورع الصالح أبي القاسم الكتنبى ارشاد أبي الماتى والتوحيد عن الامام الحجة الورع الصالح أبي زيد النعماني الصحيحين
 وغيرها من كتب الحديث وأجازه ما يجوز له وعنه وعن الامام العالم العلامة الولى الزاهد الناصح رابعه التالوتى البسه الحرقه وحديثه
 بها عن شيوخه وبعث في فقه وروى عنه أشياء كثيرة من المسلسلات وغيرها وعن العالم الأجل الصالح أبي الحسن القاصداى
 الاندلسي القرافى والحساب وأجازه جميع ما روى به وغيره وكان آية في علمه وهدنه وصلاحه وسيرته وزهده وورعه وتوقيه
 جمع تلميذه الملال في أحواله وسيره وفوائده تأليفا كبيرا في نحو ستة عشر كراما من القاب الكبير واخصرته في جزء نحو ثلاثة
 كراريس فلندكر هنا طرقا من ذلك قال له في العلوم الظاهرة وأفر نصيب جمع من فروعه وأصولها السهم والتعصيب لا يحدث
 في فن الاظن سامعه انه لا يحسن غيره سببا التوحيد والمقول شارك غيره فيها وانهرد بطوم الباطن بل زاد على الفقهاء مع معرفة
 حل المشكلات سببا التوحيد لا يقرأ أعلم الظاهر الا اخرج منه لعلوم الآخرة سببا للتصوير والحديث لكثرة مراقبته لله تعالى كأنه
 يشاهد الآخرة سمعته يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث معرفته تعالى وسراقبته الا التوحيد وبفتح في فهم العلوم كلها وعلى
 قدر معرفته يزداد خوفه تعالى اه وانهرد بمعرفته الى الغاية وعقائده كافية فيه خصوصا الصغرى لا يهادلها شيء من العقائد كما
 أشار اليه وسمعتة يقول العالم حقا من يستشكل الواضح ويوضح للمشكل لسعة فهمه وعلمه وتحقيقه فهو الذى يحضر مجلسه ويستفيع

والله اه وبموته تقدم بصفتها وان كان العلماء الحافظون موجودين لكن المراد العلم النافع المتصف صاحبها بغشية فهو علوم الباطن قطب رحاها وشمس ضحاها وقد غاب بكلامه فيها في غيب الله تعالى واطلع على معادن أسرارها وطلوع أنوارها يؤثر حب مولاه ورافقه لا يانس بأحد بل يفر كثيرا الى الخلوات يطيل الفكرة في معرفته فانكشفت له عجائب الأسرار ربحت له الألبصار فصار من وارثي الأنبياء جامعا بين الحقيقة والشرعية على كل وجه له لطائف الاحوال ومخارج الأفوال والأفعال باطنه حقائق التوحيد وظاهره زهد ونجود وكلامه هداية لكل مر يد كثيرا لخوف طوبى الحزن يسمع لصدره أنهن من شدة خوفه مستغرقا في الذكر فلا يشعر بمن معه من تواضع وحسن خلق ورقة قلب رجا متيسرا في وجهه من لقيه مع اقبال وحسن كلام يترحم الأطفال على تقبيل أطرافه ليتأهنا حتى في مشيه مآثر أحسن خلقا ولا أوسع صدرا وأكرم آسا وأعطف قلبا وأحفظ عهدا منه يوقر الكبير ويقف مع الصغير ويتواضع للضعفاء معظما جازبا للنسبة غاية لا يمارضه أحد الا انخه جمع له العلم والعمل والولاية الى النهاية مع شفقته على الخلق وقضاء جوائهم عند السلطان والصبر على اذيتهم وضع له من القبول والهيئة والاجلال في القلوب ما لم ينله غيره من علماء عصره وزهاده ارعول الناس اليه وتبركوا به وسمعت آخر عمره يقول من الغراب في زماننا هذا أن يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على كل وجه بحيث ينتفع به في العلمين فوجود مثله في غاية الندور لم يوجده فقد وجد كنزا عظيما دنايا أخرى فيلشد عليه يده للتأبضيع عن قرب فلا يجد مثله شرقا وغربا بدأ اه وكأناه أشار به لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطف فكأنه كاشفنا بذلك (٣٢٦) ولا شك أنه لا يوجد مثله أبدا أو ما زهده واعراضه عن الدنيا

فعدم ضرورة عند الكفاية بعث اليه السلطان في أخذ شيء من غلات مدرسة الحسن أبركان فامتنع فألجوا عليه فكسب في الاعتذار كتابة مطولة قبل منه وسمعه يقول الولي الخليلي من لو كشف له عن الجنة وحورها ما لفت إليها ولا ركن لغيره تعالى فهذه حقيقة العارف اه فهذا حاله وأما وعظه فكان يقرع الأسماع وتقتصر منه الجلود

كل من حضره يقول متى يتكلم وياى يعنى جلته في الخوف والراقية وأحوال الآخر فلا تخلو بحالسه منه مع حلاوة له لا توجد في أحد كلام غيره يحفظ كل أحد بحسب حاله ما رأته قطع الاوشغاة متحركتان بالذكور بما يكلمه انسانا وجمهده ذكر اه تعالى وتسرع لقلبه أنينا من شدة خوفه ومراقبته على الدوام سمعه يقول حقيقة البودية امتثال الأمر واجتناب النهي مع كمال الذلة والخضوع اه كان أروع زمانه يخضع الاجتماع بأهل الدنيا والنظر اليهم وقرعهم خرجنا منه يوما سمعنا فرأى على بعد ناسا راكبين على خيول مع ثياب فاخرة فقال من هؤلاء قلنا خواص السلطان فتعذو بالله ورجع لطريق آخر ولقيهم مرة أخرى وما تمكن من الرجوع فقبل وجهه للحائط وغشاها حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في تفسيره سورة الاخلاص وعزم على قراءتها يوما والموذنين يوما سمع به الوزير وأراد حضور الختم قبله ذلك فقرأ السور الثلاثة يوما واحدا خيفة حضوره عنده وطلبه السلطان أن يطلع اليه ويقرأ التفسير يحضرته على مادة المفسرين فامتنع فألجوا عليه فكسب اليه معتذرا بظلمة الحياء له ولا يقدر على التكلم هناك فأيسوا منه واذا سمع بولمة أحد من أبناء الدنيا تخلف يومه عن الحضور خيفة أن يدعى فلا يظهر بالكيفية حتى تمر أيام الولاية وربما تخلف قبله أياما لا يقبل عطية السلطان وين لا ذبه وربما نأتى لداره وهو غائب فاذا وجده أنكر على أهل داره وتفرغ كثيرا وقبل عطية غيره ولم يدعوا لهم وكان رفيع المهمة عن أهل الدنيا يتطارحون عليه فيعرض عنهم إلى اليه ابن الخليفة يوما معه عين قبل يده ورجليه وطلب منه بقوله فيقسم في وجهه ودعاه إلى أيس منه قال له تصدق بها يا سيدى على من شئت من الفقراء فامتنع منها ما مجبل عليه من الحياء حتى لا يقدر أن يخالف الناس في أغراضهم أو يخالفهم بسوء وكان يكره

لكتب للإمرأه فاذا طلب بذلك كتب لهم حياة وما تبه أخوه على العالوق قائلا يوما لى شيء تكثر الكتب للسلطان وغيره فقال
 قلت به فقال لا توافق عليه وقل لا أكتب فقال والله يا أخى يغلب على الحياء الا وقد رعى المنع قال لا تستحي من أحد فقال له اذا
 دخل النار أحد الجايء فانا أدخلها وبالحلقة رفع حتمته عن الخلق معلوم عند السكافة لا يأنس بأحد ولا يتسبب في معرفته ويود أن
 ليراه أحد وقال لى يوما والله يارلى لوصيت ما ترى - لا ولا يراى أحد بل اشتغل وحلى وما يأتني من قبل الناس ان قصدوا به نفسى
 سلت لهم فيه لا حاجتى بأحد ولا بماله اءه وكان مع ذلك حلها كثير الصبر ربما يسمع ما يكره فيصامى عنه ولا يؤثر فيه بل جسم
 وهذا شأنه في كل ما يفضيه ولا يلقى له بالا بوجه ولا يحد على أحد ولا يمس في وجهه فأنعم من تكلم في عرضه بكلام طيب وعظام
 حتى يحد انه صديقه وقيل له من يدعي انه أعلم أهل الارض بقصه فاباى به ولما ألف حض عفاة أنكر عليه كثير من علماء أهل
 وقبه وتكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثير وأوحزن أياما ثم رأى في منامه عمر بن الخطاب واقفا على رأسه بيده سيف أو عصا فهزها
 على رأسه وهدده بها وكأنه قال ما هذا الخوف من الناس فأصبح قد زال حزنه واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ السننم
 فطم عنهم وسمح فأقروا بفضل له وبلغ من شفقتهم انه مر به ذئب يجرى معه الصياد والكلاب فيفسوه وذبح فوصل اليه ملقى على الارض
 فبكي وقال لا إله الا الله أن الروح التي يجرى بها وصحته يقول ينفي للانسان أن يمشى برقى وينظر أمامه لتلا يقبل ذابة في الارض
 واذا رأى من يضرب ذابة ضرا عنيقا تغير وقال لضاربها أرفق يا مبارك وينهى المؤذنين عن ضرب الصبيان وسمعه يقول لله
 تعالى مائة رحمة لا مطمع فيها الا ان اسم رحمة جميع الخلق وأشفق (٣٧٧) عليهم وما رآه قط دما على أحد الامرة

محمد عبد العزيز بن عبد السلام قدم من المغرب سنة خمس وأربعين وسنة واشتغل بالديار
 المصرية وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة وعزل قبل موته بمسرين يوما توفي سنة
 تسع عشرة وسبعمائة محمد بن هبة الله بن شكر قاضي القضاة بالديار المصرية للمقرب شمس
 الدين مولده سنة خمس وسبعمائة وولى القضاء بعد تقي الدين الحسين بن شمس (محمد بن
 أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدى المصرى أبو عبد الله المعروف بابن الاخا فاني المقرب
 تقي الدين) سمع من أبى محمد الدمياطى وغيره وأكثر عن الدمياطى وكان فقيها فاضلا
 صالحا خيرا صادقا سلم الصدر وله تأليف وأوضاع حسنة مفيدة وذكر انه سمع من ابن
 عساكر بمكة وتولى قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية وكان من عدول القضاة
 وخيارهم كان بقية الاعيان وفقهاء الزمان ومروا سدد مولده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
 وتوفي سنة خمسين وسبعمائة محمد بن محمد أبو عبد الله المبدى المعروف بابن الحاج

الخصام ويضى الخواص ذكر انه كتب يوما لاثنتين كتابا بلا فترة قال لكتبي بها انسان لم أقدر على ردها قال ولو كان انسان يسبح
 مثل هذا في كل يوم لظفر بعدة أسفار وهذه مصائبنا بجلينا بها ومن صبره كثرة وقوفه مع الخلق ولا يفرق الزجل حتى ينصرف
 وهذا كله مع اقامة الطاعات وسداد الطريقة وشدة الصبر والاسراع بوفاء حقوق العباد قبل استحقاقها اذا أمار كتابا رده في
 أقرب مدة قبل طلب صاحبه وربما كان سفر اضغلا يمكن مطالعة الا في ثلاثة أيام فيطأ له يوما واحدا وردة وكان يأمر أهله
 بالصدقة سبوا وقت الجوع ويقول من أحب الجنة فليكثر الصدقة خصه وصافى في الغلاء كثير الصدق بيده وبكثر الخروج للخلوات
 ومواضع الخرب الباقية آثارها للاعتبار واذا رأى ما كان منها متقنا ذكر حديث رحم الله عبدا صنع شيئا فأنقذه ويقول ابن
 سكتها وكيف يضمنون وسمعه يقول كم من ضاحك مع الناس وقلبه يبكى خوف ربه فهذا شأن الطافين سأل بعض أصحابه ممن
 يبعث عن أحواله لى شيء يتلون ويحجك وتغير كثيرا مع الاقباض فأجبه بعد تمنع بشرط أن لا يخبره أحد اذ انقلع فقال الشيخ
 أطلعنى الله تعالى على رؤى تبهم وما فيها نعوذ بالله منها فن حينئذ صرت أنفروا حزن لى الآن فذا سبب تغيرى وقال شيخنا بالقام
 الزاوى حفظه الله من أكابر أصحابه سمعه يقول ضاقت على العوالم كلها من العرش الى العرش ولم أر منها ما يسرني فلم أسئل لى
 منها بالسكية اءه وحاله في الدنيا كالسجن لشدة خوفه ومراقبته كل لحظة وكثرة تفكره كان يصوم يوما بيوم صوم داود عليه
 السلام ويطعم على بسير طعام ولا يطلب يوم فطره ما يأكل وما يلقى ثلاثة أيام أو أربع ولا ياكل ولا يشرب أن يطعم أكل ولا يلقى
 كذلك وربما سألوه بعد مضى جل النهار أفطر هو فيقول لا أفطر ولا صائم فيقال له لم لا نأكلنا فطرك فتبسم وربما مازح بعض

أصحابه فلا ترى أحسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده وليس له لباس مخصوص يعرف به بل يعتدل الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في تكبيرة الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين وأخبرني زوجته أنه في يده أمره اذا قام من الليل نظر السماء ويقول يا سعيد كيف تمام وأنت تخاف الوعيد ثم التزم صوم طام ان رجع الى النوم متى استيقظ منه فن حينئذ لا يرجع اليه اذا استيقظ حتى مات بنام أول الليل ويحبه كله للفجر حتى أتى في وجهه اه وكان لكثرة نقابضه لا يتسطع مع أحد ويشق عليه الخروج للمسجد الا لقراءة الصلاة لا يخرج في بعض الأيام الا لحياء ممن ينظره ولما أحس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرض عشرة أيام ولما احتضر لقنه ابن أخيه مرة بمدرسة فالتفت اليه وقال له وهل غيرهم هارقات له بتهتمى وتزكى فقال لها الجنة بمجمنا عن قرب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت طاهرين بالشهادة طاهين بها وتوفى يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأخيرة طام بحسنة وتسعين وثمانمائة وعشم الناس المسك بنفسه وتبرحه الله مولده بعد الثلاثين وثمانمائة من عادته أنه اذا صلى الصبح في مسجده وفرغ من ورده أقرأ العلم الى وقت الطلوع والمعاد ثم خرج ووقف مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الضحى قدر قراءة عشرة أحزاب ثم اشغل بالطاعة الى وقت طول النهار والاربا زالت الشمس وهو في الضحى وخرج بعد الزوال للخلوات فلا يرجع الا للغروب أو يرقى في بيته فيوضاً ويصلي أربع ركعات ثم خرج لسجده وصلى بالناس الظهر وتغفل أو بعاء يقرئ ثم تغفل وقت العصر أربعاً ويصلي العصر ويقرأ أو يخرج (٣٢٨) لداره واشغل بالورد الى الغروب ثم خرج للغرب وتغفل

بست ركعات وبقى هناك حتى يصلي العشاء ويقرأ ما تيسر ورجع لداره وتلم ساعة ثم اشغل بالنظر أو التسبيح ساعة وتوضأ ويصلي باقياها أو في ذكر طلوع الفجر هذا أكثر حاله وأخبرني قبل موته بنحو طمانين سنة خمس وعشرين سنة اه من أنجزه الذي لمصته من تأليف الملاي (قلت) ورأيت مقيداً عن بعض العلماء انه سأل الملاي المذكور

المغربى القاسم من عباد الله الصالحين العلماء العاملين من أصحاب الشيخ أبي محمد بن أبي حمزة قتيبا قارفاً بمذهب مالك جمع بالمغرب من بعض شيوخه وقدم القاهرة وسمع بها الحديث وحدث بها وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح صاحب جماعة من العلماء أرباب القلوب وتخلق بأخلاقهم وأخذ عنهم الطريقة وصنف كتاباً سماه المدخل الى تنمية الاعمال بتحصين النيات والتذليل على كثير من البدع المحدثه والعوائد المتصلة وهو كتاب حفيظ جمع فيه علماً غزيراً والاهتمام بالوقوف عليه متعين قال شيخنا غيف الدين المطري وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته توفى رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن عبد الله بن رشيق أبو الحسين الربعي المصري المالكي الفقيه الملقب علم الدين ابن شيخ المالكية) وهو وأبوه ووجه بيت علم كان رحمه الله اماماً قاضياً مفتياً في المذهب وولى قضاء القضاة المالكية بقر الاسكندرية وسمع

عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاث وستين سنة وأنه علم ورأيت مقيداً في موضع آخر من كراماته أن رجلاً اشترى لحماً من السوق من فسمع الاقامة في المسجد فدخلوا الحرم في به تخاف من طرحة فوات كفة فكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخ اللحم فبقي الى العشاء فأرادوا طرحة فآذاه هودبهم فيضربوا له العلم لشم شارف فباتوا يوقدون عليه الى الصبح فلم يضر عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فأعلمه فقال له ايدي أرجوا انه ان كل من صلى ورائي أن لا تصعد عليه النار ولعل هذا اللحم من ذلك ولكن اتم ذلك اه وسمعت أيضاً أن كان في صغره اذ امر مع الصبيان على الامام ابن مرزوق الحفيدة وضع يده على رأسه ويقول نقرة غامضة وأما تأليفه فقال الملاي منها شرخه الكبير على الحوفية المسمى المغرب المستوفى كبير الجرم كثير العلم اه وهو ابن تسعة عشر عاماً ولما رقب عليه شيخه الحسن أبركان تعجب منه وأمر باخفائه حتى يكمل سنه اربع سنين فللا يصاب بالعين و يقول له لا نظيره فيا أعلم ودعا لمؤلفه وعقيدته الكبرى سماها عقيدة التوحيد في كراميس من القالب الرباعي أول ماصته في الفن ثم شرحها ثم الوسطى وشرحها في ثلاثة عشر كتاباً المصغرى وشرحها في ست وهي من أجل القائل لا تعادها عقيدة كما أشار اليه هو حديث بعضهم انه مات قر يه وكان صالحاً فآرم في النوم فسأل عن حاله فقال دخلت الجنة فرأيت ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبياناً عقيدة السنوسى يدرسونها في الألواح يجرون بقرانها اه قال الشيخ لاشك أن لا نظير لها فيما ثبتت تبكى من انقصر عليها عن سائر العقائد وقد نظم سيدى محمد بن محبش التازي في مبدحها أبياتاً وعقيدته المختصرة أصغر من المصغرى وشرحها أربع ركعات وفيه فوائد ونكت والمقدسات المبينة لعقيدته المصغرى قرية منها جرماً وشرحها خمس

كراريس وشرح الأسماء الحسيني في كراسين بغير الاسم و يذكر حفظ العهد منه وشرح التيسير دبر الصلوات تكلم على حكمته وشرح عقيدة الخوضي خمس كراسيس وشرحه الكبير على الجزرية فيه نكت نفيسة ومختصر الأني على مسلفي سفرين فيه نكت حسنة وشرح ايساغوجي في المنطق تأليف البرهان البقاعي كثير العلم ومختصره المصيب فيه زوائد على الخوئي وشرحه الحسن جدا وشرح قصيدة الحالك في الاسطرلاب شرح جليل وشرح أبيات الامام الايري في التصوف وشرح الأبيات التي أولها تظهر بما الغيب وشرحه المصيب على البخاري وصل فيه إلى باب من استبرأ دينه وشرح مشكلات البخاري في كراسين ومختصر الزركشي على البخاري (قلت) وقد وقتت على جميع هذه الكتب ثم قال الملالى ومنها عقيدة أخرى فيها دلائل قطعية يرد على من أنكرت تأثير الأسباب العادية كتبها لبعض الصالحين ومختصر حاشية الفتاوى على الكشف وشرح مقدمة الجبر والمقايلة لابن الياهمين وشرح جمل الخوئي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة فيه حل صعوبته وقال ان كلامه صعب سيما هذا المختصر تعبت كثيرا في حله لعمري وجهه الى الثانية لاستعين عليها الا بالخلوة ومنها شرح رجز ابن سينا في الطب لم يكمل ومختصر في القراءات السبع وشرح الشاطبية الكبرى لم يكمل وشرح الوغليسية في الفقه لم يكمل ونظم في القراءات واختصار رماية الهاسبي ومختصر الروض الانف للسبيل لم يكمل ومختصر بنية السالك في أشرف المسالك للساحلي وشرح المرشدة والذخر للنظوم في شرح الجرومية وشرح جواهر العلوم المضد في علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب غريب جدا في ذلك الأثناء صعب متعسر على الفهم جدا وتيسر القرآن الى قوله (٣٢٩) وأولئك هم المفلحون في ثلاثة كراسيس

ولم يمكن له التفرغ له وتفسير سورة ص وما بعدها فهدانا علمت من تأليفه مع مائة من الفتاوى والوصايا والرسائل والمواظع كثيرة الأوراد وقضاء الخواص والافراء اه (قلت) سمعت أن له تعليقا على فرعي ابن الحاجب وغيره فعن الله به (قلت) أخذ عنه اعلام كابن صبدوان القاسم الزواوي وابن أبي مدني والشيخ يحيى بن عبدوان الحاج

من أبي الحسن جدين أحد بن خيرة ومنع من أبي الحسن على بن الفضل المقدسي وابن جبير وأبي عبد الله بن محمد بن الهل وعبد القوي بن الحجاب سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري والشهاب الارابي وكان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع والتقوى توفي سنة ثمانين وسبعمائة مولده سنة خمس وتسعين ومبسمائة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف القرشي الهاشمي المالكي التونسي الشهير بابن الفوج شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية العلامة الفريد في فنون العلم زكي الدين أبو الفضل تزيل القاهرة لم يخلف بعده مثله في فنونه مولده سنة أربع وستين وسبعمائة بنس توفي بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة محمد بن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن الغازي كنيته أبو عبد الله الخوارزمي البلسي الهيد التونسي قاضي الجماعة بنس كان من العلماء العاملين من أولياء الله تعالى ومن القضاة المتقين

(٤٧ - مباح) البيهقي وابن العباس الصغير وولي الله محمد القلي رحمة زمانه واربهم والوجد يحيى وابن ملوك وغيرهم من الفضلاء (محمد بن عبد الجليل التني) و به عرف التلساني الفقيه الجليل الحافظ الاديب المطلع من اكابر علمائنا الجليله أخذ عن الأئمة أبي الفضل بن مرزوق وقاسم العقبات وابن الامام والامام الأصولي محمد بن عبد التجار والولي ابراهيم الغازي والامام ابن العباس وغيرهم واشتهر علمه حتى لقد ذكر عن الشيخ أحمد بن داود الاندلسي أنه سئل حين خرج من تلمسان عن علمائنا فقال العلم مع التني والمصالح مع السنوسي والرياسة مع بن زكري والله أعلم بصحته وصفه ابن داود المذكور فيأرايته بخطه يشيخنا بقية الحافظ قدوة الأدباء العالم الجليل ابن الامام العلامة أبي محمد اه وله تأليف منها نظم الدرر والعقبان في دولة آل زيان وتأليف في الضبط وراح الأرواح وسمعت أن له تعليقا على فرعي ابن الحاجب وجواب فطون عن مسألة يهود توات بأن فيه عن سمة الدائرة في الحفظ والتحقيق وأثنى عليه عصره الامام السنوسي غاية الثناء قال لقد وفق لاجابة المقصود وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفا لغيل أهل الأيمان في المسألة وما بالي لقوة ايمانه ونصوح ايقانه بما يشير اليه الوهم الشيطاني الشيخ الامام القدوة علم الاعلام الحافظ الحق أبو عبد الله التني جزاه الله خيرا قدما مدلا بآفة الحق ونشر اعلامه النفس وحق تقلد نفوسا وبالغ ما بقدي من نور ايمانه الماحي ظلمة الكفر أعظم قبس اه ملخصا أخذ عنه جماعة كالمعلمة أبي عبد الله بن صمد والخطيب ابن مرزوق السبط وابن العباس الصغير قال لازمت مجلس الفقيه المم شهر سبدي التني عشرة أعوام وحضرت اقراءه تفسيرا وحديثا وفقها وعربية وغيرهما اه والشيخ بلقاسم الزواوي وعبد الله بن جلال وغيرهم في وفيات الوثر يمي توفي الفقيه الحافظ التاريخي

الأديب الشاعر أبو عبد الله التتسي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وثمانمائة هـ ونقل عنه عدة فتاوى في معياره (عبد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق) الجبسي التتسائي عرف بالكفيف ولد للإمام أبي الفضل قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم كان ولده صاحب الترجمة اماما طالبا علامة وصنعه ابن داود البليوي بشيخنا الإمام علم الأعلام فخر خطباء الإسلام سلالة الأواباء وخلفه الاقطياء المستند الراوية الحدث العلامة القدوة الحافل الكامل أبو عبد الله ابن سيدنا شيخ الإسلام خاتمة العلماء الأعلام الحبيب البحر الناقد النافذ التحرير المشاور العمدة الكبير ذي الضمان السديدة والافكار السديدة أبي عبد الله بن مرزوق أخذ العلم عن جماعة منهم أبو عبد الله بن مرزوق قرا عليه الصحيحين والنوط وغير كتاب من تأليفه وغيره وتفقه عليه وأجازوه ما يجوز له وعنه روايته والامام العالم النظار الحجة أبو الفضل ابن الامام والامام العلامة قاضي الجماعة المعمر المشاور أبو الفضل قاسم العقباني والاستاذ المقرئ العالم أحمد بن محمد بن عيسى الاجالني القاسمي والامام العالم والولي الصالح المحدث عبد الرحمن الثعالبي والامام العالم الفقيه النظار أبو عبد الله بن محمد بن بلقاسم المثنائي والامام قاضي الجماعة العالم المحقق أبو عبد الله بن عقاب الجندبي التتسي والامام العالم الراوية الرحال قاضي الأنكحة أبو محمد عبد الله بن سليمان ابن قاسم البجلي التتسي قراؤهم عليهم وأجازوه طاعة وأجازوه مكانة من مصر شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر مع أولاد مرزوق عام تسعة وعشرين ومولده ليلة الثلاثاء غرة ذي القعدة عام أرب وعشرين وثمانمائة هـ (قلت) ومن شيوخه الامام ابن العباس قال السخاوي قدم صاحب الترجمة مكة (٣٣٠) فمرض عليه ظهيرة وأخذ عنه في الفقه وأصوله والبرية

والمناظرة في سنة احدى وستين وسمعت في احدى وستين سنة هـ (قلت) وفي وفاته الوتر يسي ان وفاته عام احدى وتسعمائة ووضعه بالفقيه الحافظ المصنف وأخذ عنه الخطيب ابن مرزوق ابن أخيه وابن العباس الصغير ووضعه بشيخنا علم الأعلام وحجة الإسلام آخر حفاظ المغرب قرأت عليه الصحيحين وبعض مختصري

الماخذ ين روى عنه أبو عبد الله الوادعي محمد بن جابر القيسي وغيره كان علامة زمانه ويجمع إلى العلم الزهد في الدنيا وعمر حتى جاوز التسعين توفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة هـ محمد بن عبد الله بن سعيد بن طاب الماغري القرطبي يكنى أبا عبد الله سمع بصر من أبي بكر المهندس وأبي بكر أحمد بن الحسين البصري وروى عن أبي عبد الله بن مفرج وأبي عبد الله الاصيل وأبي سليمان أيوب بن حسين وعباس بن أصبغ وزكريا بن الاشج وأبي القاسم الوهراني وغيرهم جمعا كثيرا ورحل إلى المشرق سنة احدى وثمانين وثمانمائة ولفي في طريقه إلى بغداد بن أبي زيد بدفعه منه بعض تأليفه وحج ثم رجع إلى أبي محمد بن أبي زيد بدفعه منه أيضا وكان معنيا بالأجزة والآثار فقهيا رافعه وعنى به وكان خيرا فاضلا دينا متواضعا معصوما مقبلا على ما يعنيه وله حظ من الفقه والبصر بالمسائل ودعى إلى الشورى بطولية فأنى من ذلك وحدث عنه جماعة من العلماء منهم أبو عبد الله بن عتاب ونظر آؤه مولده سنة

إلى الحاجب الأصلي والفروغ وحضر عليه جملة من التهذيب والخوارج وغيره هـ وبالأجزة ابن غازي نقل عنه في ثلاث المازونية وقدم ترجمة جدولده الخطيب قريبا (عبد بن أبي الفضل بن سعيد بن سعد) وبه عرف التتسائي الفقيه العالم المحقق العلامة أخذ عن الامام خاتمة العلماء محمد بن العباس والحافظ التتسي والامام السنوسي وألف كتاب النجم الثاقب في آداب أولياء الله من المناقب وروضة النمر بن قناب الاربعة الصالحين وهم الهواري وابراهيم التازي والحسن أربكان وأحمد بن الحسن الهباري وله تأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يقول محمد العربي النرناطي

إذا جئت لتأسان بقل * لتسند بها ابن سعد * علمك فاق كل علم * بحمدك فاق كل حمد

في أبيات توفي بالدار المصرية في رجب سنة احدى وتسعمائة هـ في وفاته (محمد بن ابراهيم بن عثمان الخطيب الوزيري) اشتغل في إبدائه بالبرية على النور الوراق ثم أخذ الفقه والرياسة عن السهري وعن ابن أخيه الشيخ هذين وحضر مجلس السادات القوافية وربما أفتي وسمعت أنه كتب على تحميم الضاوي وقال لي انه شرح رسالة صوفية واخصر شرح الاسماء الحسنى للقراني وللمسنة سبع وأربعين وثمانمائة هـ من السخاوي (قلت) وله مراجعات في البيان والاصول مع الجلال السيوطي ألف فيه السيوطي تأليف صفارا (محمد بن عبد الكريم بن محمد الملقب) التتسائي خاتمة المحققين الإمام العالم العلامة الشهامة القدوة الصالح السني أحد الأذكياء ممن له بسطة في الفهم والتقدم متمكن الحجة في السنة وبعض أعداء الدين وقع له بسبب ذلك أمور فقهه وقته حين قام على يهود توات وألزمهم الذل بل قتلهم وهمد كنانهم ونازع في ذلك القبي

عبد الله الدهموني قاضي نوات وراسلوا في ذلك علماء قاس وتونس وتلسان فكذب في ذلك الحافظ التنسي كتابه معطولة كما تقدم بصواب رأي صاحب الترجمة ووافقه عليها الامام السنوسي لما كتب السنوسي له من عبيد الله بن يوسف السنوسي الى الاخ الحبيب القاسم بما تدرس في فاسد الزمان من فريضة الامر بالعرف والنهي عن المنكر التي القيام بها لا سيما في هذا الوقت على الاتساق بالذكرة العلمية والغيرة الاسلامية وعمارة القلب بالايمان السيداني عبد الله بن عبد الكريم المغيلي حفظ الله حياته وبارك في دينه وديناه وختم ثناؤه ولسان السالمين بالسعادة والنفرة بلا عنة يوم نلقاه بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فقد بلغني ابا السيد ما جعلكم عليه الغيرة الايمان والشيعة العلمية من تغيير احداث اليهود اذ لم الله كنيسة في بلاد الاسلام وحرصكم على هدمها وتوقف اهل تعطيطه فيه من جهة من عارضكم فيه من اهل الاهواء فيعتب الياسمين من هم العلماء فيه فلم أر من وقف لاجابة المصعد وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفاء القالة ولم يلتفت لقوة ايمانه ونصوح ايقانه لما يشير اليه اليوم الشيطان من مدهانة من بقي شوكة سوى الشيخ الامام القدوة الحافظ الحق في اعلام ابي عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي أمتع الله به الى آخر كلامه المتقدم بضمه ومن جاب في المسئلة الرصاص مفتي تونس وأبو مهدي الماوي مفتي قاس وابن زكري مفتي تلسان والقاضي أبو زكري يحيى ابن أبي البركات الفارسي وعبد الرحمن بن سبع التلسانيان وحسن وصل جواب التنسي ومعه كلام السنوسي لنوات أمر صاحب الترجمة جماعته فلبسوا آلات الحرب وقعدوا كئناسهم وأمرهم يقتل من عارضهم دونها فهدموا ولم يتناطح فيه غزبان ثم قال لهم من قتل يهوديا فله على (٣٣١) سبع مثاقيل وجرى في ذلك أمور فظلم

في تلك القضية قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذم اليهود وعن بنصر اليهود ثم دخل بلاد أهر ودخل بلاد بكدة واجتمع بصاحبها وأقرأ أهلها وانضموا به ثم دخل بلاد ككو وكشن من بلاد السودان واجتمع بصاحب ككو واستفاد عليه وكتب رسالة في أمور السلطنة بحضرة علم اتباع الشرع وأمر بالعرف ونهي عن المنكر

ثلاث وخمسين وثلاثمائة توفي في سنة تسع وثلاثين وأربع مائة ومائة بالياء الموحدة محمد ابن عبد الله بن قيس أبو غرر السكتاني قاضي أفريقية كان رجلا قاضيا مع من ملك ابن اس وروى عنه وولى القضاء بأفريقية وفيه أنشد
خلت الديار فسدت غير مسودة ومن الشقاء قردى بالسودة
توفي سنة أربع عشرة ومائتين محمد بن عبد الملك بن سعيد الانصاري الاوسي
الامام العلامة الأرحل المصنف الاديب الملقب الفقيه المقرئ المؤرخ الحافظ الملقب أبو عبد الله قاضي مراكن من جملة شيوخه أبو زكريا بن أبي عتيق تلا عليه القرآن بالسبع وأبو القاسم البوي والقاضي أبو محمد الحسين ابن الامام الحافظ أبي الحسن علي بن محمد والعلامة أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصغار الرعي الاشيلي الكاتب وغيرهم مولده ليلة الأحد حاشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسنة ثمان مائة وتوفي سنة ثلاث (١) كذا

وقرر لم أحكام الشرع وقواعده ثم رحل لبلاد الشكر ور فوصل الى بلدة كاغو واجتمع بسلطانها ساسكي محمد الحاج وجرى على طريقته من الامر بالعرف والنهي عن المنكر وبلغه هناك قتل ولده جوات من جهة اليهود فارتفع لذلك وطلب من السلطان قبض اهل نوات الذين بكافو حيث قد قبض عليهم وانكر عليه ذلك سيدنا أبو الحسن محمود بن عمر اذ لم يفعلوا شيئا يرجع عن ذلك وأمر باطلاقهم ورحل نوات فأدركته المنية بها فوق هناك سنة تسع وسعمائة ويقال ان بعض ملاعين اليهود وغيرهم مني لغيره فبال عليه فمضى مكانه وكان رحمه الله مقدما على الأمور جسورا جرى القلب فصيح اللسان عباقي السنجد ليا نظارا محققا تاليف منها الدر المنير في علوم التفسير ومصباح الارواح في أصول الفلاح كتاب عجيب في كراسين أرسله للسنوسي وابن غازي فخر طاه وشرح مختصر خليل مزجا بماء مفتي النيل اختصر فيه جدا وصل فيه للقيم بين الزوجات وله عليه قطع آخر من البيوعات وغيرها بل قيل انه شرح ثلاثة أرباع المختصر وحاشية عليه سماها اكلي المفتي فوقت منها الى اليوم وشرح بيوع الآجال من ابن الحاجب فبحث فيه مع ابن عبد السلام و خليل وتاليف في المنيات بنجر تلخيص الفتاح وشرحه ومفتاح النظر في علم الحديث فيه ابحاث مع النووي في نظريه وشرح الجمل في المنطق ومقدمة فيه ومنظومة فيه سماها مفتاح الوهاب وثلاثة عشر شرح عليها وقد شرحها والدي شرح حسن استوفى فيه وله أيضا نفيه الغافل عن مكر اللبس بدعي مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر ومقدمة في العربية وكتاب الفتح المبين وفهرسة مروياته وعدة قصائد كالمقدمة على وزن البردة وزونها في مدحه صلى الله عليه وسلم أخذ عن الامام عبد الرحمن الثعالبي والشيخ يحيى بن بدير وغيرهما وأخذ عنه

جماعة كالفقيه أيد أحمد والشيخ العاقب الانصبي ومجد بن عبد الجبار الفعيجي وغيرهم ووقع لهم رسالة مع الجلال السيوطي في علم المنطق فيما كتب للسيوطي فيه قوله

سمعت بأمر ما سمعت بمثله * وكل حديث حكمه حكم أصله * أيمن أن المرء في السلم حجة
 وبنى عن القران في بعض قوله * هل المنطق للمعنى الا عبارة * عن الحق أو تحقيقه حين جملة
 معانيه في كل الكلام وهل ترى * دليلا صحيحا لا يرد لشكه * أرني هداك الله منه قضية
 على غير هذا تنفها عن محله * ودع عنك إبداءه ككفور وذه * رجال وان أثبت صحة نقله
 خذ الحق حتى من ككفور ولا تقم * دليلا على شخص بذهب مثله * عرفناهم بالحق لا العكس فاستبين
 به لاهم * اذم هداة لاجله * لان صحيح عنهم ما ذكرت فكهم * وكم عالم بالشرح بلح بفضل
 في آيات تركها قاجابه السيوطي بقوله

حدث الله العرش شكرا لقضيه * وأهدى صلاة للبي وأهله * عيبت لنظم ما سمعت بمثله
 أتاني عن حمير أقر بذله * تعجب مني حين ألفت مبدعا * كتابا جموعا فيه جم ينقله
 أقر فيه النهي وعن علم منطق * ما قاله الاعلام من ذم شكاه * وسماه بالقران ياليت لم يقل
 فذا وصف قرأت كرم لقضيه * (٣٣٢) وقال فيه فيما يقرر رأيه

في نسخ ودفن بتلسان محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز بن محمد بن حزم
 الشريف الحسيني يكنى أبا عبد بن أبي عبد الله وعرف بالشريف الكركي ولقب شرف
 الدين الإمام العلامة المتفقد ذو العلوم شيخ المالكية ولسانهاية الديار المصرية والشامية
 في وقته يقال انه اثنان ثلاثين فقامن العلوم واكثر من ذلك بل قال الامام العلامة شهاب الدين
 القرافي انه ثمر معرفة ثلاثين علما وحده وشارك الناس في علومهم قدم من المغرب فقها
 بذهب مالك وصاحب الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وثقه عليه في مذهب الشافعي وثقه
 في مذهب مالك على الشيخ الامام أبي عبد صالح فقيه المغرب في وقته واشتغل عليه الشهاب
 القرافي ومولده بمدينة قاس من بلاد المغرب وتوفي بمصر سنة ثمان وأربع وخمسين
 في سنة ٦٠٠ هـ محمد بن محمد بن مسعود الياهل الجبالي ثم الجبالي المعروف بابن المقر في الامام العلامة
 المتفقد المقر المصنف الا واحد نادرا والمصري يكنى أبا عبد الله توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

مقالا غيبا ثانيا عن محله
 ودع عنك ابداء ككفور وبعدها
 خذ الحق حتى من ككفور بخضه
 وقد جاءت الآثار في ذم من حوى
 علوم يهود أو نصارى لاجله
 يمز به علم ابداه وانه
 يذهب بذهبا يلق بفضله
 وقد منع المنظار فاروق محبه
 وقد خط لوحا بعد ثورات أهله
 وقد جاءه من نهى أتباع لكافر
 وان كان ذلك الأمر حقا باصه

أفتد ليلا بالحديث ولم أقم * دليلا على شخص بذهب مثله * سلام على هذا الامام فكم له * لدى ثناء واعتراف بفضل
 اه (محمد بن عبد الرحمن الحوضي) الفقيه الاصولي التلمساني العالم الشاعر المكثر له نظم في العقائد وشرح الامام السنوسي
 وله غيره قال الوثري توفي في ذي القعدة عام عشرة وتسعمائة بتلسان اه (محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني
 الفقيه الاصولي أبو عبد الله من فقهائهم) له فتاوى متقولة بعضها في المياري تأليف كبير في الاسماء الحسيني في سفرين توفي في صفر
 سنة احدى عشرة وتسعمائة ذكره في الوفيات للوثري (محمد بن محمد بن محمد الديلمي الحريري) اخذ الفقه عن أبي الجود
 والقاضي روى الدين السبائي ويحيى العمري والسنهوري وحضر دروس أبي القاسم النويري وتميز في القضاء عن كثير من
 القضاة ولد في عشر احدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين وتما توفى بالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية اه من السخاوي (محمد بن
 محمد بن أحمد بن موسى السخاوي المدني) قرأ الفقه على المحي عبد القادر بن عبد الوارث وأخذ أيضا عن القرافي والمطري
 والسنهوري والقاضي ولازم أحمد بن يونس في كثير من الفنون وأذن له القرافي بعده وكذا الجسام بن خزي وأخوه يونس في
 القضاء وأوقفني على شرح لا ما كن من المختصر وشرح منه كاملا من القضاء الآخر الكتاب وقرأ عليه بالمدينة اه من الفتوة
 اللامع للسخاوي ورأيت في تاريخ المدينة لعبد المعطي السخاوي ان صاحب الترجمة تولى قضاء المدينة ثلاثين سنة وانه توفي عام
 ثلاثة عشر وتسعمائة وان والده أحمد بن أحمد تولى القضاء بها نحو خمسين عاما الى قرب وفاته وتولاهوا ولده المذكور اه اخذته
 سقين العاصمي رواية قاس (محمد بن أبي جمعة القراولي) الفقيه المدرس أبو عبد الله توفي يوم الخميس ساء من ربيع الاول سنة

سمع عشرة وتسعائة بعد صلاة الجمعة (عبد بن أبي البركات النابلي التلمساني أحد المشهورين بها) له نظم حسن لم أقف على
 وقاته (عبد بن أحمد بن عبد الله البغلي القاسي قاضي الجماعة بها شهر بالكناشي) أخذ عن القوري وغيره قال بعض أصحابنا
 كان قضييا قاضيا فريضيا حيا يتولى قضاء قاس أزدي من ثلاثين سنة لا يهوى سنة خمس وثمانين إلى أن مات وكان فاضلا ذا سياسة أخذ
 عن القوري وعن أبيه وهما من بيت علم من ذرية أبي الحسن الطنيجي المعروف بالكناشي له تهذيب على الحويفة ولده عبد الله
 أيضا تهذيب عليها أجاد فيه توفي قاضيا سنة ثمان عشرة وتسعائة مولده سنة تسع وثلاثين وثمانمائة اهـ قلت وله تأليف في القضاء
 قل عنه عصره الشيخ ابن غازي في تكميل التهذيب وأنجب ولده تولى الفتوى بقاس (عبد بن أحمد بن محمد بن محمد بن
 علي بن غازي الثماني الكناشي ثم القاسي) شيخ الجماعة بها الإمام العلامة البحر الحافظ الحجوة الحقيق الخطيب جامع شتات الفضائل
 خاتمة علماء المغرب وآخر محققهم ذو التصانيف المفيدة الحجة قال تلميذه عبد الواحد النورسي شيخنا الإمام العالم الأثير
 السيد أبو عبد الله كان اماما مقربا مجودا صدرا في الفرائد متقنا فيها طارفا بوجودها وعليها طيب النفع قائما بفهم التفسير
 والفقه والربية متقدما فيها طارفا بوجودها ومتقدما في الحديث حافظا له واقفا على أحوال رجاله وطبقاتهم فضلا بذلك عنه
 به ذا كرا لا يبرو والمغازي والتاريخ والأدب فائق في كله أهل وقته ولد بمكناسة الزويون وأخذ العلم بها وبقاس عن مشايخ جلة
 كلاساذ البجلي والفقهاء القوري وغيرهما ممن ذكره في برانجه اهـ عن عمره في طلب العلم وانراؤه والمكوف على تقيده ونشره
 ألف في الفرائد والحديث والفقه والربية والقرائن (٣٣٣) والحساب والعروض وغيرها تأليف نبيلة وفي

محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي الإمام العلامة المتفنن الجماعة
 بين المقسول والمفتول القاسم بلواه مذهب مالك رحمه الله تعالى يفتاد كان رحمه الله
 فاضلا في الفقه متفنا للأصول والجد والمنطق والربية اماما في علومه البخاري
 رحلة للطلاب ولي قضاء بغداد وولي الحسبة بها وكانت له هبة عظيمة وهمة سرية
 ومكارم أخلاق وكان مدرس المدرسة المسنصرية وله تأليف منها شرح الارشاد
 من تأليف والده في مذهب مالك وشرح مختصر ابن الحاجب في المذهب وشرح مختصر
 ابن الحاجب أيضا في الأصول وله تفسير كبير بلغني قديما قبل وقاته بنحو خمسة عشر
 عاما انه وصل فيه الى سورة تبارك وله تعليقة في علم الخلاف وله أجوبة اعتراضات لابن
 الحاجب كذا كتب الى به من بغداد بعض المحدثين وأخوه القاضي الفاضل العالم العامل
 مفيد الطلاب المشير بشرف الدين محمد بن عسكر البغدادي اجتمعت به عصره منزله
 بالقاهرة شيخا فاضلا حسن السمعت والوقار كثير المذاكرة ولي قضاء القضاة المالكية

جميل الصبغة سريهمة تقي الشبهة حسن الاخلاق والهيئة عذب الفكاهة معظما عند الخاصة والعامة حضرت مجالس اقرانه
 تسمير اوحدينا وفقها وعربية وغيرها كلها في غاية الاحضال وانخص به وبالجملة فهو آخر المقرئين وخاتمة المحدثين لمزل بالذل
 التبعثة للمسلمين محرضا لهم في خطبه ومجالس اقرانه على الجهاد والاعتناء بأمواره حضر فيه بنفسه مواقف عديدة دورا بطغرات
 كثيرة وخروج في آخر عمره لقصر كناية للحراسة فرض وجع لقاس فاستمر به الى أن توفي إثر صلاة الظهر يوم الاربعاء
 تاسع جمادى الاولى سنة تسع عشرة وتسعائة ودفن في عدوة قاس الاندلس صبح يوم الخميس واحتفل الناس بمنازته عظاما حضرها
 السلطان ووجوه دولته فمن دونه وتبعه ثناء حسن جميل وناسفوا عليه عظيما اهـ من خطب من قله من خطبة عبد الواحد النورسي
 هـ قلت وعن أخذ عنه ابن عباس الصغير وأحمد الدقون والمثني على بن هارون في خلق لا يحصى وما تأليفه منها شفاء الغليل
 في حل مقفل خليل بين فيه هفوات وقعت لبرام ومواضع مشكلة من المختصر أجادها ما شاء من أحسن الموضوعات عليه متداول
 شرقا وغربا وتكميل التهذيب وتحليل التهذيب على المدونة كل به تهذيب أبي الحسن الزردي دخل مشكل كلام ابن عرفة
 في مختصره في ثلاثة أسفار كبار سمعت أن بعض معاصريه الفاسيين يقول أما التكميل فقد كله وأما التهذيب فما حله اهـ
 وحاشية لطيفة على الألفية مفيدة فيه فيها على مواضع من كلام المرادي مع نقل زوائد الامام الشاطبي وتحقيقاته العجيبة ومنية
 الحساب في الحساب بدع النظم وشرحها حسن مفيد سواء بنية الطلاب في مجدود في الخرجية في العروض ونظم مشكلات
 الزنالة وفهرسة شيوخه وحاشية لطيفة في أربعة كراريس على البخاري وانشاد الشريد في ضوال القصيد تكام فيه على

الشاطبية والمطلب الكلى في عادة الامام القلي والروض المحتون في اخبار مكناسة الزيجون في نحو كراس وقد وقت على الجمع
وعالم أقف عليه من تأليفه الجامع المستوفى بجداول الحوق والمسائل الحسان المرفوعة الى حبر قاس وتلسان ونظم مراحل
الحجاز وشرحه واستنيط من حديث أبي عمير مافعل الخير مائتي فائدة وترجمها وقد وقت على التراجم مولده عام أحد وأربعين
وثلاثمائة قاله المنجوري في رسته ورواه تلميذه العلامة شقرين بن أبي جمعة الوهراني بقصيدة مليحة تركتها لطلوها (محمد بن عبد
الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد التازي) الفقيه الصالح الاديب الناظم التائر أبو عبد الله كان قفيا نحويا وعرضيا له منفرجة معلها
اشتهى أزمة تنفرج * قد أبدل ضيقك بالفرج * مهما اشتدت بك نازلة * فاصبري فمضى القسرج يمي
توفي عام عشرين وثلاثمائة كذا وجدته بخط بعض أصحابنا وقال غيره كان عالما صالحا فقيها شاعرا قصائد يندب الناس بها للجهاد
عند كائنة غرناطة أعادها الله تعالى اه * قلت وله قصائد في مدح تأليف الامام السنوسي كالصغرى وشرح سلم ومراسلات
معه ذكره تلميذه الامام اللالى ومن نظمته في الرد على البيهقي الذين ذكرهما الزختمري في الطعن على السنة (محمد بن أحمد بن
محمد بن أبي يحيى بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق) فيه اجمع ابراء وهو ولد الخطيب شمس الدين ابن مرزوق قال أبو عبد الله بن
العباس الشهير محمد بن أحمد بن عبد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق السجسي التلمساني شهر بالخطيب سبط الامام الحر قطب
المغرب الخفيد ابن مرزوق ابن بنته حفصة وجد صاحب الترجمة أحمد المذكور وهو والد الخفيد ابن مرزوق وفيه اجمع ابراء وهو
ولد شمس الدين ابن مرزوق وقال أبو عبد الله (٣٣٤) ابن العباس في صاحب الترجمة آخر علماء قطننا الاخذ من

بدمشق ثم عزل ورجع الى القاهرة وضعف بصره فلم يته وعرضت عليه مدارس
ومناصب جمة فلم يقبل شيئا من ذلك ولزم بيته للاسراع والافادة توفي شمس الدين في سنة ست
وتسعين وسبعائة ومولده سنة احدى وسبعائة * محمد بن ميمون بن عمر الافريقى أبو عمر
الفقيه قاضي القديوان وقاضى صقلية حاش مائة سنة أو أكثر وكان آخر من روى عن
سبعون بالغرب وعن أبي مصعب الزهرى توفي سنة عشرين وثلاثمائة ذكره الذهبي في المعبر
* محمد بن عبد الله بن راشد البكرى القفصى يكنى أبا عبد الله * كان فقيها فاضلا عاصلا
وامامنا مفتنا في العلوم واشتغل ببلده وحصل ثم رحل الى تونس فأقام بها زمانا ملازما
للاشتغال بالعلم ثم رحل الى المشرق فتفقه بالإسكندرية بالقاضى ناصر الدين الايبارى تلميذه
أن عمرو بن الحاجب وهو المأذون له في اصلاح كتاب ابن الحاجب القروى وتفقه أيضا
بضياء الدين بن الملاف وأخذ عن محيى الدين الشهرى بحافى رأسه وكان مجيدا في العربية

كل فن بأوفر نصيب الحارث فعب
السبق فيه خصوصا علم الحديث
فانه حصل له بالقرض والتعصب
صغير الحفاط العزيز وأمام
الجهالة التباد المقتنين السيد
الاعبدل الأكمل ابن السيدة
حفصة بنت زعم العلماء وسيد
الكثرة الشرفاء العالم المطلق
محمد بن مرزوق الحفيد قرأت
عليه ايضا من شفاء عياض
والبردة والشفراطيسية وشمال
الترمذى وتأليف جده الأعلى

الحجاب المسمى بحالة المسخوف وحضرت عليه تفسير القرآن وسمعت عليه جملة الصبيحيين اه
أخذ عن خاله الكفيف ابن مرزوق والامام ابن العباس وغيرهما وكان حيا في حدود العشرين وتسعمائة (محمد بن أبي مدين)
التلمساني تلميذ الامام السنوسى قال أبو عبد الله بن العباس شيخنا السيد الفاضل العلامة أبو عبد الله محيى دارس علم للشر بعة علم
الاعلام حارث قبيب السبق منقولا ومقول خلا خصوصا علم الكلام لولاهو ثلاثي فن علم العقول بأسره بغير بنا تفقهت عليه
دراية في مقدمة السنوسى وصغره وكبراه وعخصره المنطقي ودولا من شرح الكبرى وعخصره لا على علم مسلم وابن العاجب الاصلى
وتلخيص المفتاح ودولا من البخارى رواية اه وكان حيا قرب العشرين وتسعمائة (محمد بن محمد بن العباس التلمساني) شهر
ببو عبد الله تقيي العالم النحوى ابن الامام العلامة المحقق ابن العباس أخذ عن جماعة كالامام السنوسى والكفيف ابن مرزوق
والحافظ التلمسي وابن زكري وغيرهم ورحل لفاس وأخذ عن ابن غازى ورجع لبلاده لم يجمع وفوائد ومرويات وبحاث ووقت
على بعضها وكان حيا بعد العشرين وتسعمائة (محمد الكفيف الالهاسى) الاديب أبو عبد الله من أصحاب ابن غازى ومن نظمته في
تذليل بيت بعض القدماء وهو لقد هتكت قلبي سهام جفونها * كما هلك اللغوى مذهب مالك

وصالت على الأوصال بالقد قداه * فأمست كايات يتقطع مالك * وقلت اذ ذلك الهوى في مرادها
كتقليد أعلام النجاة ابن مالك * وملصكتها رقي لركة عطفا * وان كنت لأرضاه ملكا لمالك
وناديتها يا يحيى بذل مهجتي * ومالى قليل في يدع مالك * توفي على ما قيل في حدود ثمان وعشرين وتسعمائة

(محمد بن موسى الوجداني) الطلساني أدرك السنوسي وطبقته من حفاظ مختصر ابن الحاجب معنيًا بغيره أبو العباس الزقاني
 وباحته وأخذ عنه شقرون بن هبة والشيخ محمد بن جلال التلساني وغيرهما وكان جازقرب الثلاثين وتسعمائة (محمد بن أبي جمعة
 الهبطي) عالم فاس توفي عام ثلاثين وتسعمائة (محمد بن محمد بن القوري) الفاسي مفتيها الفقيه العالم توفي بعد الثلاثين
 وتسعمائة (محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن شمس الدين اللقاني) قال الدر القرافي شيخ شيوخنا الفقيه الصالح العلامة
 المحقق قال في الضوء اللامع ولد لبقاة من قرى مصر وحفظ بها القرآن والشاطبية والرسالة ثم قدم القاهرة فحفظ مختصر الشيخ
 خليل وألفية ابن مالك فلزم في الفقه البرهان اللقاني والسنهوري وأخذ العربية عن الأخر والأصول مع العربية عن الجوزجوي
 والمنطقي عن التقي الحصني وجلس باب البرهان اللقاني أيام قضائه ولد وقت صلاة الجمعة ثامن الحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة
 من السخاوي قال القرافي ومات كما وجدته بخط الداودي يوم الاربعاء رابع عشر ربيع الثاني سنة خمس وستين وثلاثين وتسعمائة
 ولم يخلف بعده مثله وعم تبعه في الفتوى عكف عليه الناس وتراحموا عليه اخبرد بقاءه مختصر الشيخ خليل وتفقه عليه شيوخنا
 وله تحريات بدعية من الطرر عليه موجودة عند بعض اصحابه وذكر انه كتب حاشية عليه فلما ظهرت حاشية ابن غازي وجدت
 موافقة لما حرره بالمضي فاضتغ من اظهار حاشيته وكان ينظر من قراءة حاشية ابن غازي عنده في درسه وله مكاشفات عديدة حسنة
 أخذ عن زروق وانتم بجمعه ومعه ولده وحصل له بذلك خير كثير اه وقال ايضا هو وأخوه الناصر من العلماء الأجلاء
 العالمين عليهم امداد المذهب بمصر وهو أكبرنا وأكثر فقها (٣٣٥) له قدم راسخ في الكشف اجتماع بعده أولياء

من المصريين والمقاربة وأخوه
 ناصر الدين الأكبر بن براهيم
 في العلوم العقلية زاد النفع به
 لعلول عمره واشتغاله بليالها
 وكثرت نلامته اه (محمد بن
 أحمد بن أبي محمد التازخي) شهر
 بأيد أحمد بهمة مفتوحة ثم بآه
 ساكنة ثم دال مفتوحة بعدها
 اسم أحمد ومعناه بلختم أبركان
 شيخا فقيها طلب علامة محققا
 فهامة محمدا مفتونا متقنا رحلة

وعلم الأدب ثم رحل الى القاهرة فلقى بها الامام العلامة شهاب الدين القرافي فتفقه عليه
 ولزمه واضع به وأجازه بالإمامة في أصول الفقه وفي الفقه وكان بالبالع في التعبير الرؤيا
 وغير ذلك وكان يحضر عند الشيخ الامام تقي الدين بن دقيق العيد في اقرانه مختصر ابن
 الحاجب الفقيه وأخذ عن شمس الدين الاصبها في وغيره وحج في سنة ثمانين وتسعمائة ثم
 رجع الى المغرب بلم جم وولي قضاء قصبة ثم عزل وله تأليف منها كتاب الشهاب الناقب
 في شرح مختصر ابن الحاجب الفقيه وكتاب الذهب في ضبط قواعد المذهب جمع فيه جمعا
 حسنا سمعت أبا عبد الله بن مروق يقول ليس للمالكية مثله وكتاب النظم البديع في
 اختصار التفريع وكتاب تحفة اللبيب في اختصار كتاب ابن الخطيب ونجحة الواصل في
 شرح الحاصل في أصول الفقه والمربطة السلية في علم العربية والمربطة العليا في تعبير الرؤيا
 كتاب غريب في فقهه وله غير ذلك من الفتاوى الحسنة واستجازاه شيخا غفيل الدين المطري

شهيرا محمدا نافذا جيدا خط والفهم حسن الادراك كثير الزراع قرأ ببلده على جدي الحاج أحمد بن عمرو وعلى خاله الفقيه علي وحصل
 ثم رحل الى تكدة فلقى بها الخليل وحضر دروسه ثم الشرح محبة سيدنا الفقيه محمود فلقى أجلاه كشيخ الاسلام زكريا
 والبرهانين واللفقشندني وابن أبي شريف وعبد الحق السباطي في جماعة فخذ عنهم علم الحديث وسمع وروى وحصل ودأب حتى
 تميز في فنونه وصار في اعداد المحدثين ولقي الشمس اللقاني والناصر أخاه حضر دروسهم وتضاحب مع أحمد بن عبد الحق
 السباطي وأجازه من أهل مكة أبو البركات النوري وابن عمه عبد القادر وعلى بن ناصر العجلازي وأبو الطيب البستي وغيرهم
 واجتهد حتى صار من محصل العلماء ثم قفل للسودان فزله بلدة كشن فأكرمها صاحبها غاية وولاه قضاءها وتوفي بها في حدود سنة
 وثلاثين وتسعمائة عن ثمان وستين سنة فقايد وطرر على مختصر خليل وغيره (محمد بن إبراهيم الثاني) بقاءه من فوقيتين خفيتين
 أبو عبد الله شمس الدين الطري قاضي القضاء بها قال الدر القرافي كان موصوفاً بدين وعفة وصباة وفضل وتواضع تولى القضاء
 ثم تركه وأقبل على الاشتغال والتصنيف له بطولي في الفرائض شرح المختصر بشرحين سمى الكبير فتح الجليل والآخر جواهر
 الدرر وشرح ابن الحاجب القرعي في سفرين تلخصه من التوضيح وشرح الإرشاد لابن عسكرو الجلاب والقرطبية والشامل ولم
 يكله ومقدمه ابن رشد وألفية العراقي وله حاشية على شرح الخليل على جمع الجواهر وغيرها في الفرائض والحساب واليقايات كما وجدته
 بخط بعض اصحابنا وأنكر بعض اصحابه أن يكون حتى على الخليل سمعت بعض أشياخي يقول أخذ ما نسب إليه أبو الحسن الشاذلي
 مما جمعه في شرحه على الرسالة الستة ووضعه في شرحه باختصار توفي بعد الأربعين وتسعمائة اه (قلت) ما قاله بعض شيوخه غير

مسلم بل من وضع شرحه على خليل وغيره ولا يصعب عليه وضع شرح على الرسالة التي يستعين بها ذكره وأما هو فحامل وعصبة الهم
غفرا والله أعلم على أن شرحه الكبير على خليل فيه مواضع كثيرة جدا حصل له فيها الروم قتلوا وقرر راوي بحثا قدمها سيدي والذي
ثم شيخنا الفقيه محمد بن أبي خنيس كاساني في ترجمته أخذ صاحب الترجمة عن السهري والشيخ داود وأحمد بن بونس القسطنطيني
وعن زكريا وبسط المارديني وغيرهم (محمد بن عبد الرحمن بن حسين) أبو عبد الله الرعيني اندلسي الأصل الطرابلسي ثم المكي عرف
بها بالحطاب ولد بطرابلس وتلقه على محمد القاسمي وعلى أخيه في المختصر ثم تحول مع أبو به وأخويه إلى مكة سنة سبع وسبعين
وحضر عند السراج معمر في الفقه وجلس للأقراء في الفقه والعربية ولد وقت صلاة الجمعة في العمر الآخر من صفر سنة إحدى
وسنتين وأما ثمانية أمة من السخاوي (قلت) وأخذ أيضا عن السهري والشيخ عبد الحلي بن خضيب وبني العلي وقاضي
المدنية محمد بن أحمد السخاوي والامام أحمد زروق والحافظ أبي الخير السخاوي بلد الكور والشمس الراعي بن الناصر الشافعي
وغيرهم ذكر ذلك ولده العلامة محمد الحطاب وأخذ عنه جماعة تلاميذه وغيرهما وكان حيا في حدود أربع وأربعين وتسعة أضع
ابن علي بن أبي الشرف التلمساني الشريف الحسيني أخذ عن ابن غازي والدقون وغيرهما لم يعلّق على شيء عياض في سفرهما
للنيل الأصفي في شرح أقاط الشفا لخصه من شرح العلامة الحافظ محمد بن الحسن أربكان ومن شرح الزمورعي مع أشياء من
كلام ابن مرقوق والشمسي كتب له على ظهره ابن غازي طامت بعض هذا المجموع فأعجبني وذلك في عام ثمانية عشر وتسعمائة
ولم أقف على وفاته (محمد بن عبد الكريم بن أحمد) (٣٣٦) (الدميري) نسبة لبعض قرى مصر بقر بها قال سبطه

البدري القرافي ولد بها وحفظ
القرآن ثم قدم القاهرة فقتل
بالعلم وبرع في الفقه تولى قضاءها
معهدا عليه في المنهات ومشارا
اليه في علم القضاء والتوازن وصحيح
الوفاق لا يقر علي باطن يضرب
بوثيقه اللؤلؤ على ديقين على
كاشين في وقت واحد لا ينفك قلم
أحدهما أخذ عن الشمس التتائي
وغيره وخطب بالمعوية ودرس
بالطولوني الفقه والحديث

في سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة وكان بالحياة في وصول السلطان أبي الحسن المريني إلى
تونس ولم أقف على تاريخ وفاته محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير قاضي الجماعة
عونس كان أمانا حافضا متفنا في علمي الأصول والعربية وعلم الكلام وعمل البيان
فصيح اللسان صحيح النظر قوي الحجة طال بالحدث له أهلية الترجيح بين الأقوال يمكن في
بلده في وقته مثله سمع من أبي العباس البطوني وأدرك جماعة من الشيوخ الحلة وأخذ عنهم
وولى قضاء الجماعة فكان قائما بالحق ذابعا عن الشريعة المطهرة شديد داعي الولاية صار مهابا
لا تأخذه في الحق لومة لائم وتخرج بين يديه جماعة من العلماء الأعلام كان عبد الله بن عرفة
الورعني ونظرائه موصوفا بالدين والصفه والزاهمة معظما عند الخاصة والعامة وله تلاميذ
وشرح مختصر ابن العاجب الفقه شرحا حسن واضع عليه القبول فهو أحسن شروحه
وكان قد شرح فيه وهو في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوء العلماء قبله فلم يحضره كتب

وبالمنصورة والأشرفية والشيخونية وغيرها الفقه وكان ذاهمة وصرامة وشهامة متفنا للأحكام بها له الخصوم استقرى
القضاء منفردا مع وجود شيوخه تأييدا عن القاضي الرومي وكان الناصر اللقاني إذا عرضت عليه فتوى تحرز فيها ويقول بحتمل أن
يقول الدميري أردت وجها شرعا يفظ كذا لفظ لطيف وشرح من أول المختصر لصلاة السفر ومن البيوع الجراح توفي ثاني عشر
ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة (محمد بن مغوش أبو عبد الله التونسي) طالما وفتيها بالامام العلامة الكبير الحافظ الحق
المعقول البارح قرأ بونس فحصل وكان أعلم أهلها بالمقولات ثم لما أخذت تونس خرج عنها ورحل لبلد الروم فدخل اسطنبول
فلقي بها علماء ما فاتوا عليه عند السلطان سليمان فأكرمه وطلب منه الإقامة بها فامتنع ورجع إلى مصر واجتمع بهما بها وتبعوا
من درجته في القون فأدركته الوفاة بها في قرب وبات في حدود خمسين طناؤا ذكر من حفظه أنه يحفظ صحيح البخاري أخذ عنه
الشيخ البيهقي القاسمي وغيره (محمد بن حسن الشيخ ناصر الدين اللقاني) شيخ شيوخنا الامام العلامة الحق القيامة بقية السلف
ذو الفضائل العديدة والعلوم النفيسة قال القرافي شارك أخاه في غالب شيوخه وأخذ عن علامة المقولات من علاء العجمي وغيره
وجلس لأقراء العلوم على اختلافها على وجه لم يشاركه فيه أهل عصره من فك العبارات وتحررها والنظر فيها فأقرأ تفسير
البيضاوي وأمله والطوالع والنفذ وتلخيص المتنازع وشرحي السعد والجل على السبكي والشمسية ومعنى ابن هشام والالامية
وشرحها الرضى وغيرها والتأليف مرتين بمطالعة أبي الحسن الزروقي وابن الحاجب بالتوضيح ومختصر خليل وغيرهما من الفقه
نحو ستين سنة لا يتر عن الاشتغال والاشغال طول نهاره ولذا لم يهتف بأشياء إلا ما كتب من الطر على نسخة التوضيح وكانت سببا

في جمعه بعد موته فاجتات في مجلدين لطيفين بعد ان صمم وارثه على الامتناع من ذلك فم النفع بها ونسب اليه تخييد على الحق شارح
 السبكي جرد من خطه وعلى شرح السعد للعقائد على شرحه أيضا للتصريف النزي وشرح خطية المختصر ودارت عليه
 الفتوى بمصر بعد موث أخيه لاشارة له بذلك وكتب قليلا في حياته واستغنى من سائر الاقاليم في العلوم العقلية والتقليدية وكان
 حافظا لما توسل العلم لا يدخل بيت أمير ولا غيره بل صلى نائب السلطان الجمعة بجامع الازهر وطلب الاجتاه به فأرسل اليه لا يأتيني
 ويتركني أدعوه في موضعي ولم يجتمع به وامتنع من الولاة والدخول في ديناهم ونجده في آخر عمره عن الدنيا وفرق ماله يسده
 على أمائل طلبة الفقراء لوجهه تعالى وأنكر على من حسن له إبقائه بيده خوف الفقر في آخر العمر وقال تريد أن تشقى في
 أخرى وأعرض عنه وبالجملة فهو آخر من انتهت اليه رئاسة العلم بمصر من رؤاها لم يبق من أهل المذاهب الخاطفة وغيرهم الا من
 طلبته وطلبة طلبته توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعمائة مولده كتيه بخطه سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وكثر النفع به لطول
 عمره وجميل صبره على الطلبة من المذاهب الأربعة في العلوم العقلية فشيخ الوقت كلهم من طلبته وطلب وكيل السلطان الاجتاه
 به فقال ان عدل عن الاجتاه في دعوتك له والافلا اه ملخصا (قلت) وأخذ عنه شيوخنا كسيدى والذى أحمد بن أحمد وسيدى
 القاضي المقاب أجاز جميع ما يجوز له وشيخنا الفقيه محمد بن عيسى وأخيه أحمد والحمد لله تعالى (محمد أبو السعدات بن أبي القاسم)
 أحمد بن الشيخ عبد القادر المكي من فقهاء أهل قتل عنه عصره سيدي الخطاب في شرح المختصر من رأيت في بعض فتاويه أنه
 أخذ عن جده قاضي القضاة عبد القادر المكي والشراف الطنبلي (٣٣٧) . والعلامة الفهامة سعيد الدكالي المغربي

والله العلامة الحافظ محمد بن
 سعيد الدكالي والعلامة العارف
 بالله أحمد زروق والعلامة سراج
 الدين البياني المغربي وعن
 الشمس السخاوي والشهاب
 أحمد الصنهاجي المغربي والعلامة
 القطب الطبري والعلامة المجدد
 اسماعيل النيزي والعلامة الشريف
 عبد الله الأحمي الشافعي والعلامة
 الصارف بالله البرهان المواهي
 الحنفى وغيرهم وأنه ولد في مائشر

حتى أنشد كوفي كتابه أنه لم يقدّر على الوقوف على مختصر ابن الجلاب لمراجعة مسئلة نسبت
 اليه حتى وصل في الشرح نحو ثلث الاصل ثم أكمله كالاحسان ثم فرج الله عنه وعظم قدره
 وانشر ذكره وانفتح به الناس توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة (محمد بن محمد بن
 عبد النور الخيري التونسي) كان من صدور المدول المبرزين أخذ العلم عن القاضي
 الامام العالم أبي القاسم بن زبون والقاضي الخطيب أبي محمد بن برطلة الازدي وله فتن في
 سائر العلوم وله تصانيف في عدة علوم واختصر تفسير الامام مقر الدين بن الخطيب وله على
 الحاصل تقييد كبير في سفرين وله في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام بن سهل
 سماه الحاوى في الفتاوى وغيره ذلك وكان بالحياة عام ست وعشرين وسبعمائة (محمد بن
 محمد بن عرفة الورع النوسي) يكنى أبا عبد الله هو الامام العلامة المقرئ القروي
 الاصولي البياني المنطقي شيخ الشيوخ وبقي أهل الرسوخ فقه على الامام أبي عبد الله

(٤٣٠ - دياج) ذي الحجة عام سبعة وستين وثمانمائة وكان حياته عام ثلاثة وعشرين وتسعمائة (محمد بن محمد
 ابن عبد الرحمن بن حسن الرعيى المغربي الأصل المكي المولد شهر الخطاب) شيخ شيوخنا الامام العلامة المحقق البارع الحافظ
 الحجة الجامع الثقة النظار الورع الصالح الأبرع الجليل كان من سادات العلماء وسراهم جامعا لقنون العلم متقنا عملا متقنا نقادا
 حارفا بالفسير ووجهه محققا في الفقه وأصوله حارفا بمسائله مقتدرا على استنباطه يقيس على المنصوص غيره حافظا كبيرا
 للحديث وعلومه غنيما بالغة وغريها طالما بالنحو والتصريف فرضيا حساسيا معدلا محققا لما له الامامة المطلقة في ذلك جامع لاسائر
 القنون وبالجملة فهو آخر الأئمة المتصرفين في القنون والتصريف التام بالحجاز وآخر أئمة المالكية بها له تأليف بارعة تدل على
 امامته وسمة علمه وحفظه وسيلان ذهنه وقوة ادراكه وجودة نظره وحسن اطلاعه يستدرك فيها كل الائمة المتحول كان عبد
 السلام وخليف ابن عرفة فمن فقههم وفي الحديث على الحفاظ كان حجر السخاوي والسيوطي وناهيك به في درجته أخذ الفقه
 وغيره عن جماعة كوالده الخطاب الكبير والعلامة أحمد بن عبد القادر والعارف بالله محمد بن عراق وروى عن الحفاظ الشيخ
 عبد القادر النوري وابن عمه الحب أحمد بن أبي القاسم النوري والبرهان القلقشندي والمزبد الزري بن قهد والجمال الصابي
 وعبد الرحمن القابوني وغيرهم وأجازوه وأخذته الشيخ عبد الرحمن التاجوزي والشيخ محمد القيسي وولده شيخنا محيى الخطاب
 وشيخنا محمد الفلاني وغيرهم وألف تأليف حسنا انا اذ فيها ماشاء كشرحه على مختصر خليل مات عنه مسودة فقيضه ولده الشيخ
 يحيى في أربعة أسفار كبار وفيه دليل على جودة تصرفه وكثرة اطلاعه وحسن فهمه يؤلف على خليل مثله في الجمع والتخصيل

بالنسبة لأوقافه والحج منه استدرك فيه أشياء على خليل وشرحه وابن عرفة وشرحه ابن الحاجب وغيرهم وشرح مناسك خليل
 شرحا حسنا وشرح قواعد الدين في الاصول لمام الحرمين وألف في مسائل الزام الانسان تسعة معروفة سماها تحرير الكلام في مسائل
 الالتزام حسن في نوعه لم يسبق إليه ومناسك سماها هداية السالك المحتاج لبیان فعل المعتبر والحاج في كراسين وشرح رجز ابن
 غازي في نظائر الرسالة سماها تحرير المقالة وكتاب تهريج القلوب بالحصول المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب جمع فيه بين تأليفي
 الحافظ بن الجبر والسريوطي وزاد عليهما في كراسة والبشارة الحثيثة بان الطاعون لا يدخل مكة والمدنية والقول المثين أن
 الطاعون لا يدخل البلد الا من ومنع الزاوي في أحكام الطواغيت والمقدمة التي بسط فيها مسائل الجرومية وثلاثة رسائل في
 استخراج أوقات الصلاة بالأعمال الفلكية من غير آلات من الآلات كبرى ووسطى وصغرى كل منها الوسطى وانتشرت ومؤلف
 يشتمل على تفصيل ديننا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى تفضيله على الملائكة وما يلزم من فضل عليه أحد من
 الأنبياء والملائكة ومؤلف في استقبال عين الحكمة وجهتها والفرق بين العين والوجه جعله شرحا على كلام صاحب الاحياء في
 كتاب السفر لطيف جدا في نصف كراس مفيد ومختصر اغراب الالفية لحاله الأزهري مع يسير من زيادة في أربعة كراس وله
 عدة تأليف لم تكمل منها تيسير القرآن وصل فيه لسورة الاعراف وحاشية على تيسير البيضاوي وحاشية على الاحياء نحو ثلاثة
 أرباع الكتاب وصل فيه الى آخره المجاهد شرح قواعد عياض وصل فيه الى أثناء القاعدة الثانية وحاشية على شرحها للقباب
 وقواعد على خط قواعد عياض وصل فيه (٣٣٨) الى القاعدة الثانية وتعليق على ابن الحاجب يتضمن ما ملقه من

اغلاف والتعليق على ما خاف فيه
 المشهور والمذهب وصل فيه الى
 سن الصلاة وتعليق على مواضع
 من اثنا عشر تعليق في المسائل التي
 ائتمرها الامام مالك وذكر فيه
 بعض مسائله وتعليق في المسائل
 التي لم يجفت فيها على نص في
 المذهب وتعليق على ما في كلام
 بهرام في شروحه الثلاثة مما فيه
 الاشكال وخالفه المنقول لم يمه
 وانما كتب منه يسيرا وتعليق على

عن عبد السلام وأبي عبد الله محمد بن هارون محمد بن حسن الزبيدي وأبي عبد الله الأبي
 ونظر لهم وعمر يشيخوخة العلم والفتوى في المذهب له التصانيف الجزية والمضائل
 العديدة انشر عليه شفاؤها بآلها في الرحلة في الفتوى والاشتغال بالعلم والرواية حافظا
 للمذهب ضابطا لقواعده اماما في علوم القرآن مجيدا في العربية والأصولين والقرائن
 والجناب وعلم المنطق وغير ذلك وله في ذلك تأليف مفيدة وروى عن أبي عبد الله محمد
 ابن عبد السلام وسمعه عليه موثقا اماما مالك وعلوم الحديث لابن الصلاح وعن الفقيه
 الحديث الراوية أن عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن سلامة الانصاري وقرأ عليه القرآن
 العظيم براءة الأئمة الثانية رحمة الله عليه تخرج على يده جماعة من العلماء الاعلام وقضاة
 الاسلام فمن رآه تصدر الولايات وبارشته تعين الشهود للشهادات ولم يرض لنفسه الدخول
 في الولايات بل اقتصر على الامامة والحلابة بجامع الزينة وانقطع للاشتغال بالعلم والتصدير

الجواهر وصل فيه الى شروط الصلاة وتعليق على ابن عرفة يتضمن الكلام على تعريفاته والتعليق على بعض اعتراضاته من تجويد
 كلامه كتب منه يسيرا وحاشية على توضيح النحو وشرح الشيخ خالديه وشرح على مختصر الحوفي وصل فيه المناسك وشرح على
 جميع المواضع التي غلط فيها صاحب القاموس صاحب المصاحح وتعليق يذكر فيه الألفاظ العربية التي نمر صاحب المصاحح
 كل لفظ منها بموافقة ما في تفسيره كقوله في فصل الجيم في باب الباء الجذب يقضي المصحب ثم قال في فصل الخاء المصحب
 بالسكس يقضي الجذب ثم يفسر الشيخ كل واحد من اللفظين بما قاله أهل اللغة وحاشية على الشامل وصل فيه الى شروط الصلاة
 وحاشية على الارشاد وصل فيه الى الاستقبال وتأليف في القراءات وحاشية على قطر الندي في النحو مولد ليلة الأحد ثامن عشر من
 رمضان سنة اثنين وتسعمائة وفتوى يوم الاحد تسع ربيع الثاني سنة أربع وخمسين (محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البسبي القاسمي)
 قال تلميذه أبو العباس المنجور رشيخنا الفقيه العلامة الامام الحق الجامع بين العقول والمنقول الحاج الخطيب المتق الصالح كذا
 مجتهد في طلب العلم نائبا للاراحة والرفاهية ما زال يدرس حتى مات لا يكلف في لباسه وطعامه وشأنه كله حرصا على نشر العلم لا يه
 كتابا في الطلبة قرأ على الامام ابن غازي قليلا وعلى الفقيه يحيى السوسى الفقه والأصولين وعلى الفقيه أبي العباس الزقاق مختص
 خليل والافقية والتفسير والحديث وغيرها وعلى الاستاذ أبي عمران الزواوي لازمه كثيرا وعلى المفتين أبي هارون وعبد الواه
 الوثر يسي والمحدث سقين العاصي لازمه والامام الصالح المفتي أبي العباس الحباله قرأ عليه تفسير ابن عطية وقال ما أدركه
 أو عرفه ثم اشتغل بالتصوف وصحة المصالحه فحسنت أخلاقه وكثرت صدقاته وحرصه على الخير كثير البكاء سريع الدفعة

ارحمهل فلقى بلسان جماعة كاتقيه القى الكبير الصالح محمد بن موسى والامام المتفنن أبي عثمان سعيد النوى وبسطة فنية فقيها العالم المحقق المتفنن الصالح عمر الوزان والفقير الاصولي المتفنن محمد الطوار كان قائماً على الطوالع وجوس امام العقولات ماغوش وقاضيا أبي العباس أحمد سبطين والمعتولى الصوفي محمد الحوجب والفقير الشريف ابن علي والفقير القاضي أبي القاسم اليركشي وخطيبها ومفتيها أبي محمد حسن الزندي والفقير الاصيل أبي عبدالله بن عبد الرقيب له قدم في المنطق وأبي عبدالله الياشي كان غاية في تهر بأصلي ابن الحاجب فأخذ عنهم وبصر عن الأخوين الفقيهين شمس الدين وناصر الدين اللقائين مام أحد وثلاثين والفقير القهر الصوفي أبي الحسن البكري والشيخ البحري وبكة والشيخ ملا عبد الرحمن الجصبي والشيخ الصالح محمد الخطاب والفقير المتفنن عبدالعزيز الملقب ثم رجع لاس سنة اثنتين وثلاثين فدرس بها وكان بطلان الدرس بالنقل والبحث ثم حصل له كل ولعل كان متواضعا يحضر مجالس أقرانه لازمة نحو إحدى عشرة سنة فأخذت عنه الفقه والاصول والنحو والبيان والحديث والتفسير حتى توفي ليلة الأربعاء فاتح تسعة وخمسين ولما احتضر كبر إحدى عشرة مرة ثم قضى وتوثر لونه بعد موته وقال غاسله وكان صالحا ما رأيت مثل نور ميث صلي عليه السلطان في دنوه مولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان شديد التغيير للشكر لا يترك عند رؤيته حتى يخبره بيده وكثيرا ما يحسد ويؤذي فيصير أصله من يستين بربر من أعمال ديد يقيمون للشرف كان أبوه وجده يقيمون لذلك وتورع هو عنه أخذت عنه جماعة كآبي الحسن السكتاني قاضي مراكبش له تأليف منها جزء على التاجوري في تصحيح قبلة قاس والر (٣٣٩) على غلوف البلبالي في انكاره القول بطهارة

بول للمرض الذي باله بأوصاف الماء بلا تغير وكان غلوف ألف فيه تأليفا رد به على من نقل طهارته سلك فيه طريفة العقول فناقضه والد على عبد الوهاب الزقاق في زعمه صحة الخلف في وعيده تعالى وشرح مختصر خليل ووصل الى النواقض وتأليف في حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه وتأليف في الرد على من زعم أن لا إله إلا الله لا يقتضي

لتجويد القرآت اجتمع على اعتقاده ومحبته الخاصة والعامة ذابدين متين وعقل رصين وحسن أخاء وبشاشة وجه للطالب صامم الدهر لا يفرغ من ذكر الله وتلاوة القرآن الا في أوقات الاشغال متقبضا عن مداخله السلطين لا يرى الا في الجامع أو في حلقة التدريس لا ينشئ سوا قولا مجتمعا ولا مجلسا حاكما إلا أن يستدعيه السلطان في الامور الدينية كعنا للواردين عليه من أقطار البلاد يبالغ في برهم والاحسان اليهم وقضاء حوائجهم وقد خوله الله تعالى من رياسة الدين والدنيا مام يجتمع لغيره في يده له أوقاف جزيلة في وجوه البر وفكالك الاسارى ومناقبه عديدة وقضاؤه كثيرة وله تأليف منها تهذيبه الكبير في المذهب في نحو عشرة أسفار جمع فيه مام يجتمع في غيره أقبل الناس على تحصيله شرقا وغربا وله في أصول الدين تأليف عارض به كتاب الطوالع للبيضاوي واخصر كتاب الحوق اختصارا ونجوا وله تأليف في المنطق وغير ذلك وأقام والده بالدين على مناهج الصالحين

بها ألوهية صمم وغيره ونحوه مام عبد دونه تعالى اه ملخصا (محمد بن مهدي الدرعي الجرار) وجرار يفتح الجيم على وزن فعال نسبة: القليلة من العرب بسوس الأقصى قال تلميذه عبدالواحد الشريف في فهرسته كان آية في حسن الطوبى وبسلامة الصدين وسخن الخلق والانتقاض عن الدنيا وزيتها والزهد فيها دماء الملوك لدينامها الفت اليها واعطوه صلات فلم يبق لها عنان مع فادح الضرورة كساه الله هبة عندهم فلا ذل في نفسه من العمل فلا يلقى لهم بالا ولا يرون منه اعتيالا أنفي عمره في التلم والتعليم صبوراً في ذلك قانع به كل من قرأ عليه لصالح ينته وسيرته في الأقراء الاقتصاد وعلى تصحيح المتن وحل المشكل وايضا من المغفل ويقول حقيقة الأقراء تصحيح المتن وحل المشكل وزيادة غيره ضررها بالتملم أكثر من نفسها ويحكي عن ابن عرفة أو غيره كان سهل الخلق ذاهن ثاقب وتواضع مواظبا على وظائف العبادات بمعمور الاوقات بالأوراد مستمر الاقراء دائما صاحبا حواسم كثير الاقادات والا نشادات ورأى ناله من صالح الحالات واجابة الدعوات وعموم البركات ما هو معروف للصالحين قرأت عليه صحيح البخارى مع بحث وعربية ومعنى وأر بعينيات النوى والتهذيب ورجز التلساني والونشريسي في الفرائض والخزرجية في العروض ومعنى ابن هشام وقوانين ابن أبي النبيع في النحو وتنقيح القرافي وبعض شرحه وتشوف التادلي وشرح صغرى السنوسى وغيرها وصحت تفسير ابن عطية وغيره وحكم ابن عطاء الله وشرحها ومختصر ابن الحاجب و خليل والالقية واللامية والاشرف على معتزك المنيا حرف أكثر عناته لصالح الاعمال قامت على الليل جلاو بلغ في طاعة ربه أملا فلا زال لسانه رطبا يذكره تعالى وقلبه متيامم الزميد في الدنيا ومعاماة شاق الاعمال حتى توفي ليلة الخميس حادى عشر من جمادى الاولى سنة سبع

وسبعين وتسعمائة مولده آخر يوم من ذى الحجة سنة اثنين وتسعمائة (محمد بن محمود بن عمر بن محمد أقيت بن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجى قاضى تيبكت) كان رجلا نقي على ما أخبرني به والدى ذاهم ثاقب وذهن صاف وأقصد فهما دراكمن دهائة الناس وعقلائهم تولى القضاء بعد أبيه فساعده السعادة فقال لما شاء من دولة ورياسة تقيامتها ظلالا قليلا واكتسب من الدنيا عريضا وطويلا له تعليق على رجز الخليل في المنطق أخذ عنه والدى البيان والمنطق وتوفى في صفر سنة ثلاث وسبعين بتقدم السنين وتسعمائة مولده سنة تسع وتسعمائة (محمد بن يحيى القاسى) قال المنجور في فهرسته شيخنا الفقيه الأستاذ العروضى الثماني كان متقنا للقرآت حفظا ولقها قافا فراته فهامع رسوخ القدم وتحقيق الألفية وشروحا واعتناء بالمرادى قيد عليه كثيرا عن شيخه الزوادرى ويحيى السوسى مشاركا في الفقه يحفظ ابن الحاجب وقرأ مرارا على عبد الواحد الوثرى سى وأخذ القرائض عن أبي القاسم الكوشى المدرى وعن ابن هارون وحضر على أبي العباس الزقاق في الفقه والتفسير ويحفظ السبع حفظا بالغا يستعصر نصوص الشاطبية له إبحاث ونكت مع السكوى على الألفية جمعا عن شيوخه ومن شروح التسهيل قيدها الطلبة ولد في حدود ثمان وتسعين وثمانمائة وتوفى سنة ثلاث وثمانين اه قال عبد الواحد الشريف كان غاية في صلاح النية والبعد عن الأخلاق الردية واضمار الخير لكل البرية مقبلا على ما يمتنع لا يخوض فيما لا يبغي مع عفة وزاهة ومسكنة وقناعة وقار وخلق عليه المدار في قطرة في تحقيق السبع وأحكامها مع انفراده بمحمل لواء النجوى وتحقيقه له إيراد يزل النفوس سماعه واشكال يجمع الأفكار إبداعه اه ملخصا (محمد بن محمد بن الدين بن أحمد (٣٤٠) القبتى أحد أعيان مالكية مصر) أخذ عن الناصر اللقاني

والسلف الماضين توفى فيما أظن سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ودفن بالبقيع وحج الشيخ أبو عبد الله في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة فخلقا العلماء وأرباب المناصب بالأكرام التام واجتمع بسلمطان مصر الملك الظاهر فأكرمه وأوصى أمير الركب بخدمته ولما زار المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نزل عندى في البيت وكان يسرد الصوم في سفره وهو باق بالحياة وذكر لي مولده أنه سنة ست عشرة وسبعمائة نفع الله تعالى به ﴿ محمد بن محمد بن حسن البحصي البرونى التلساني ﴾ استقر ببلد الجزائر فقيه في المذهب موصوف بالعلم والافتان حاز رياسة العلم في قطرة حسن التعليم أخذ العلم على أبي الامام أبي زيد وأخيه أبي موسى وعن أبي عبد الله الأبلى والفقيه عمران المشدالى وغيرهم وقد انبرد بعرفة مختصر ابن الحاجب الفقيه وله عليه شرح قارب لإكمال وهو باق بالحياة نفع الله به ﴿ محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدى الملبلي من أهل

والشمس الثقات والدميرى والشرف الطخفي والزيتن البحري والاجهوري والشح الوفاي قرأ عليهم مختصر خليل وأكثروا ابن الحاجب على الأجهوري والبخاري على السراج الميادى ويوسف السالمى الشهر بالجل من بقية السادات وشيخ الاسلام التنوخي الحنبلي والشمس الاجودى وغيرهم ولد في رجب عام سبعة عشر وتسعمائة وقال البدر القرافى في فهرسته

شيخنا علم الهدى صاحب السند الثمين الزاكي خلقا وخلقا ابن الشيخ محب الدين ابن الامام الحجة غرناطة عين القضاء الاخير الشباب القبتى بقاء مكسورة فبنائة تحية ثم شين معجمة ثم باء نسبة لبعض قرى مصر حاله حسنة كامل الدين والخير والصلاح باعمل يتابع بكل جميل مع ذلك التاقيب وحسن حال جده قرأت عليه أول سيرة شيخه الامام ختام الهدى عبد الشامى الشافى المسنى سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ومن شيوخه الشمس اللقاني ومحمد بن عمر النشل وأحمد بن النجار والسند الرخلة عبد العزيز الزادى اه ملخصا (محمد بن عبد الرحمن بن جلال وبه عرف التلساني زيل فاس مفتيا) قال المنجور كان فقيها موحدا مشاركا في تخليها أفادني في الفقه والمقائد والحديث والادب وغيرها أخذ عن الفقيه المفتى الصالح أبي عثمان سعيد المنوى والاستاذ المحقق أحمد بن أطاع الله وحضر في التفسير عند الفقيه المقصر التوازى عبد الملك البرجى كاتب ذاتودة وسكون وهمة وسخاء توفى بفاس في رمضان سنة احدى وثمانين مولده سنة ثمان وتسعمائة (محمد شقرون بن هبة الإجدجى التلساني مفتى مراکش) قال المنجور كان فقيها علامة مشاركا ترب الفقيه ابن جلال ومشاركه في شيوخه نافذا في التورع منطبقا معها مشاركا في القرائض والحساب والبيان والمنطق توفى آخر سنة ثلاث وثمانين عن خمس وسبعين سنة اه وله شرح على التلمسانية وأخذ عنه صاحبنا إراهيم الشاوى (محمد البنوفرى وبه عرف) المصرى الفقيه الصالح الزاهد الورع من أعيان فقهاء مشهورا بالدين والخير والورع والزهد أخذ عن الناصر اللقاني والتاجورى وغيرها واهرنا خبرا برياسة المذهب مع شهرة بالديانة كان على ما قيل ينظم اقراء مختصر خليل في أربعة أشهر وعشى لرباط اسكندرية أربعة أشهر ويصح في أربعة أشهر

هذا حاله في العام توفي في حدود سنة ثمان وتسعين وتسعمائة (محمد بن محمود بن أبي بكر الويكري التليكي عرف ببغيع) بابه مفتوحة فبين معجزة سا كنة فباه مضمومة فبين معجزة مضمومة شيخنا وبركتنا الفقيه العالم المتفنن الصالح العابد الناسك المتق من خيار عباد الله الصالحين والعلماء العاملين مطلوبوا على الخير وحسن النية وسلامة الطوية والا انطباع على الخير واعتقاده في الناس حتى كاد يساوي عنده الناس في حسن ظنه بهم وعدم معرفة الشرع السي في قضاء الخواص واركتاب ضره نفسه فيه والتفصيح لمكرهم والاصلاح بينهم ونصحهم الى عبادة العلم وملازمة تعليمه ودرسه وصرفاً كثر وقته فيه وعبة أهله والتواضع التام ومساعدتهم ولا اعتناء بهم وبذل نفائس الكتب الغريبة العززة لهم بحيث لا يقش بمدك عنها كالنا ما كان من جميع الفنون فضايع بذلك جملة من كتبه نعم الله تعالى بذلك وما يأتي لباب داره طالب فيرسل له براءة فيها اسم كتاب يطلبه فيخرجه من الخزانة ويرسله له من غير مقرته من هو فكان في ذلك السجب العجائب اثاراً لوجهه تعالى مع محبة للكتب وسعيه في تحصيلها شراء ونسخها وقد جنته يوماً أطلب منه كتب نحو قشش في داره فأعطاني كل ما ظفر به منها وكان له صبر عظيم على الصيام آتاه النهار وحصل على إصبال الفائدة لليليد بلا ملل ولا كسل حتى يضجر حاضره وهو لا يكتفرت ففتح الله به كبراً حتى سمعت بعض أصحابنا يقول أظن هذا الفقيه شرب مازعزم للارامل في الافراء تعجبا منه لما رأى من صبره مع ملازمة العبادة وصلاح النية والنجاة عن رذية الإخلاص واضرار الخير لجميع البر حتى الظلمة مقيلا على ما بينه فصيحاً الخوض في الفضول ارتدى من النسفة والسكنة أن ين ردها وأجند يده من الزاخرة أقوى لواء مع سكنية ووقار (٣٤١) وحسن أخلاق سبلة الورود والاصدار فأني له الحبة في القلوب كافة

غرامة ١ هو الفقيه الامام البار العلامة الأواحد الحافظ الناقد الخطيب البليغ الأديب جمال الدين أبو المكارم سمع بجمان على أبي عبدالله بن صلطان وأخذ بفراطة وغيرها وبمدينة قاس عن أبي البقاء عيش بن العدم وأبي عبد بن زيد وأخذ بالشرق عن جعفر الهمداني وغيره والتم المجاورة بالحرم الشريف المكي وأقربيه وألف في مناسك الحج كتاباً سماه اعلام الناسك بأعلام المناسك معر والاختلاف بين الاجامع والخلاف ذكر فيه المنهاج الأربعة وغيرها من الخلاف العالي وخلاف بعض الفرق كالزبدية والامامية وأقربيه بقوائد جمعة وكان يميل الى الأخذ بالحديث وكتب نسبه واسماء شيوخه من برنامج الامام العلامة أبي جعفر بن البرقي توفي ابن مسدس بمكة المشرفة سنة ثلاث وستين وسبائة (ومن المدارك من اسمه موسى) قال القاضي عياض ومن الطبقة الوسطى من أصحاب مالك من أهل اليمن (موسى بن قرة

السلطنة فأقرب منه وامتنع وأعرض عنه واستشفع بقلعه الله تعالى لازم الاقراء لا سيما بعد موت سيدي أحمد بن سعيد أدركته أنا يقري من صلاة الصبح أول وقته الى الضحى الكبيرة ولا تختلف ثم يقوم ليبيته يصلي الضحى مدة تور بامشي بعدها القاضي في أمر الناس ويصلح بين الناس ثم يقرأ في بيته وقت الزوال ثم يصلي الظهر بالناس ويدرر الى العصر ثم يصلحها ويذهب الى موضع آخر يدرس فيه الى الاضطرار أو قرب به وإذا صلى المغرب درس في الجامع الى العشاء ثم يرجع لبيته ويصمت أنه يحيي آخر الليل دائماً وكان مع ذلك محققاً دراً كذا كذا فلما غاوصا على الطائفة حاضر الجواب سريع الادراك وجودة الفهم معروفاً بذلك أخذ العزبة والفقه على أبيه الفقيه القاضي الصالح محمود على خاله الفقيه الصالح ثم رحل لتبكت مع أخيه الفقيه الصالح أحمد للأزما الفقيه أحمد ابن سعيد في المختصر ثم حجنا مع خاله فلقوا بمصر الناصر اللقاني والتاجوري والشيخين يوسف والبرهمي وشي الخنفي والشيخ الامام ولي الله عبد الكري وغيرهم فحصلنا هناك ما حصلنا من رجاء بعد أداء فريضة الحج وموت خاله فاستوطننا تبكت فأخذوا يضاهون ابن سعيد الفقه والحديث قرأ عليه المدونة والموطأ والمختصر وغيرها ولأزما وعلى السيد الوالد أحمد بن أحمد الأصول والبيان والمنطق فقرأ عليه أصول السبكي والطهيس وحضر عليه شيخنا الخوجي ولأزما مع ذلك الافراء فحصل له علوم حتى صار في آخره الحال شيخ وقته في الفنون لا نظير له لآزمته أكثر من عشر سنين فقرأت عليه بلقضي مختصر خليل وفرعي ابن الحاجب قراءة بحث وتحقيق ونحرير ختمتها عليه أما خليل فقرأه عدة نحو عشر مرات أرباباً في قراءة وفراة خبري وحضرت عليه التوضيح كذلك لم يفتني منه الا يسير من الودعة التي الاقضية وختمت عليه الموطأ قراءة فقههم وحضرته كثيراً

في المنتقى والدعوة بشرح الحلى ثلاث مشرات وألفية العراقي في علم الحديث مع شرحهما وحضرتهما عليه مرة أخرى وحدث عليه تلخيص الفتاوح مرتين وبض الثالث مختصر السعدوصفري السنوسي مع شرح الجزرية وحضرت عليه الكوري وشرحها وقرأت عليه حكيم بن عطاء الله مع شرح زروق عليه ونظم أبي مفرقة والهاشمية في التنجيم مع شرحها ومقدمة التاجوري في هجرنا الخليل في المنطق والخزرجية في العروض بشرح الشريف والسماعيني وكثيرا من تحفة الحكام لابن عاصم في الأحكام مع شرح ولده عليها وصحت بقراءته هو كثيرا من البخاري ومسلم كله ودولا من مدخل ابن الحاج وبقرأة غيرى دروسا من الرسالة والألفية وغيرها وسمعت بقلقه جامع معيار الوثريسي كاملا وهو جلد كبير وموضع آخر منه وباحثه كثيرا في المشكلات وراجعه طويلا في المنهاض وبالجملة فهو شيخى وأستاذى ما انضمت بأحد انتفاعى به وبكتبه رحمه الله ونفعه وأجازني جميع ما يجوز له وعنه وكتب لي بخطه في ذلك وأوقفته على بعض تأليفي وتعايدى فكتب لي بخطه التناء والمواقفة بل كتب عني أشياء من أبحاثي لحسن نيته وصحته ينقل في دروسه بعضها لانصافه وتواضعه وقبوله الخلق حيث تميم وكان حاضرا معنا يوم الكائنة العظمى علينا تنبكت فنجاء الله تعالى فكان آخر عهدى به ثم بلغني وقافته بها يوم الجمعة من شوال في عام اثنين وألف رحمه الله تعالى وأخبرني أن مولده سنة ثلاثين وتسعمائة وله تاليف وطردنه فيها على هفوات لشرائح خليل وغيره وتنبع شرح التلاني الكبير من أوله إلى آخره فبين ما فيه من السهو فقلنا تفريرا في غاية الافادة وقد جمعها في عدة كرايس تأليفا مستقلا وله تاليف عدة (محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس المصري عرف بالقرافي) القاضي بدر الدين أحمد (٣٤٢)

ابن طارق السكسي أبو عبد الله وأبو قرعة لقب له الهندى بحجم ونون مفتوحين ودال مهملة مكسورة منسوب إلى الهند ناحية اليمن وقيل هو من أهل زيد من أهل الحصب قاض لم روى عن مالك مالا يحصى حديثا ومسائل وروى عنه الموطأ وله كتابه الكبير وكتابه المتوسط وسماع معروف في الفقه عن مالك يرويه عنه على بن زيد الحججي وذكره أبو عمرو المقرئ في القراءة فقال قرأ أبو قرعة على نافع وروى عن اسماعيل القسطن وموسى بن عقبة ومالك وابن جريح وابن عيينة روى عنه على بن زيد الحججي وابن حنبل وابن راهويه هو ثقة محله الصدق وأتي عليه ابن حنبل خبرا ولم يذكر وقافته ومن الطبقة الرابعة من أئمة مذهب مالك ولم يره من أهل أفريقيا موسى أبو الاسود بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقبطان مولى بني أمية سمع من محمد بن سعدون ومحمد بن عامر اللاتسلى وعلى ابن عبد العزيز وغيرهم روى عنه تميم بن أبي العرب وأبو القاسم السورى وغيرهما وما

شيوخ العصر كان مشارا إليه بالغم والصلاح موسما عليه في دنياه أخذ عن الشيخين التاجوري والأججوري والزين الجيزي وروى الحديث عن جماعة أطعمهم الولي الصالح البقية جمال الدين يوسف ابن الشيخ ذكر بالعلامة العلم خاتمة لأحدثين النجم القبطي والولي الصالح أبو عبد الله بن أبي الصفا ابن الأستاذ عبد البكري عرف الحنفى

تولى قضاء مالما بكة بمصر وكان على ما قيل أمثل قضاة شرح مختصر الشيخ خليل بشرح عظيم في أسفار سماه عطاء الله الجليل أعجب الجامع لأعليه من شرح جميل وله حاشية على القانوس سماه القول المأثور وتعليق على أوائل ابن الحاج وذيل على الديباج فيه ينف وتلازمة شخص في خمسة كرايس وشرح الموطأ وشرح التهذيب قصديقه تعيين المشهور خصوصا ذكره أبو الحسن في التقييد من الخلاف هكذا ذكر هو في فهرسته وهو الآن بقيد الحياة حفظه الله تعالى وعلمه الاسلام كلهم مولده على ما قال سنة تسع وثلاثين في رمضان ليلة سبعم وعشرين منه ثم توفي عام تسعة وألف على ما بلغنا بقية الأسماء من حرف الميم من اسمه موسى (موسى بن يحيى الصديقي القاسم أبو عمران) كان فقيها حافظا لابي جعفر الاسواني وغيره ودخل اللاتسلى وجده عنه أبو الفرج عديس وغيره توفي بفاس يوم الجمعة يوم عرفة سنة ثمان وثمانين وتلازمة ذكره ابن سعادة في ذيله وابن سهل في اختصار المدارك صبح من خط بعض أصحابنا (موسى بن أبي على الزناتي الزموري المولود للكشأ نزل مرا كش) الفقيه الصالح المدرس المذكور أبو عمران شارح الرسالة والدعوة والمقامات وغيرها كتابه في المولد أخذ عنه أبو العباس بن البنا توفي بمراكش في الشهر الأول من المائة الثامنة بل في سنة اثنين منها صبح من خط بعض أصحابنا (موسى بن جدين معطى الصديقي) وبه عرف أبو عمران القاسم مدرسا وطالبا ومفتيا قال ابن الخطيب القسطنطيني شيخنا وفقيهنا طريقة الفقه الشيخ الحافظ مجلسه بفاس أعظم المجالس يحضره الفقهاء والمدرسون والصلحاء وحفاظ الدعوة يحضره من نسخها يد الطلبة نحوار بين وله أدل عيب في أقراء التهذيب سمعته يقول لي أرى بون سنة تقري الدونة وفي عام وقافته وقف قاري الرسالة

على باب الجنازة فحكه ذلك الطلبة وأرادوا الزيادة فقيم وقال لهم كرهتم الوقوف على الجنائز والله لأقف الأعلى فوق القاري،
وتوفي الشيخ تلك السنة ومارأت في الفقهاء من يعظم الشيخ أبي يعزى أعظم منه كان في أكثر مجالسهم ذكر لنا أحواله وبشيران
ماتم في الأولياء مثله ويحك عنه أنه إذا حثرت خرج للصفاء تسعة أعشار صابته وبمسك عشرها عكس الزكاة ويقول من سوء
أذن أخرج العشر وأتمسك بالتسعة وذكر أن أبا الحسن بن حزم سجنه سلطان مرا كش فقال للملأمة في الطريق لا ألبث
في السجن فقالوا له سبحان الله اسكت وهل سجنك إلا على مثل هذه الأحوال فقال لهم ها هو الشيخ أبو يعزى ينظر لي لا يتركني فانه
كل ما طلبه من مولاه يعمل له ويقيم مسيرة خمسة أيام فأطلق من ساعته أخذ شيخنا العبدوسي عن عبد الله بن القوزي والشيخ
الصالح عبد الرحمن الجزولي صاحب تقايد الرسالة وتوفي أوائل عام ست وسبعين وسبع مائة وكان في مجلسه بشير لنا بذلك اه من
رحلته وقال الامام القوري قال في الشيخ الصالح أحمد بن مالك خديم سيدي ابن عباد كان الشيخ العبدوسي آية الله في الدنوة وكان
الشيخ يقولون فقهاء العصر على ثلاثة أقسام من أعطى الحفظ فقط ومن أعطى الفهم فقط ومن جمعا له وهو سيدي العبدوسي
وقد قيد عنه شيخنا الفقيه الحافظ عمر بن موسى تقيدا كبيرا في عشرة أسفار على الدنوة وله تقييد آخر عليها وآخر على الرسالة اه
وقال ابن الخطيب أيضا في موضع آخر كان له في الفقه مجلس لم يكن لغيره في زمانه لازعته في الدنوة والرسالة فباس ثمان سنين اه
(قلت) ومن كان يحضره من كبار الصالحين ابن عباد وأبو حفص الرجزبي وأبو عبد الله الهاروي وناهيك بهم في الولاية والامامة
(موسى بن الصالح أبو عيسى) قال في الروض المبتون شيخ شيخنا (٣٤٣) إماما في العربية يقوم على تسهيل ابن مالك

و يقرر الألفية بجامعها الأعظم
تقر راجحنا وكثيرا ما جعل
خلت الديار فسلبت غير مسودة
البيت حدثني عنه بذلك الشيخ
أبو عبد الله ابن الأستاذ ابن جابر
(موسى بن يحيى بن عيسى
المازوني المغنلي) قاضي مازونة
وصفه بعضهم بالفقيه للأجل
المدرس الحق القاضى الأكمل
وهو والد صاحب النوازل
الآية لصاحب الترجمة تأليف

أعجب أهل مصر بمن قدم عليهم من القريوان أعجابهم به وأبى العباس بن طالب كان ثقة فقهيا
حافظا من الفقهاء الصدوقين والآفة المشهورين وله أوضاع كثيرة في العلم كان يحسن الكلام
في الفقه على مذهب مالك وأصحها به في قضاء طرابلس فنفذ الحقوق وأخذها للضعيف من
القوي فبني عليه وأوذى ف عزل وحبس في الكنيسة شهورا ثم أطلق وكان سبب إطلاقه في
رجل اشترى خونا فوجد في بطنه آخر فاختلوا أهل هو للبايع أو للشترى فأقضى موسى ان
كان الشراء على الوزن فهو للشترى وإن كان على الجراف فهو للبايع فقال الولي مثل هذا
لا يسجن وأطلقه وألفت الناس في فقهاء وألف أبو الأسود أحكام القرآن اثني عشر جزءا
وتوفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة وهو ابن احدي وسبعين سنة ومولده سنة اثنين
وثلاثين ومائتين قال ربيع القطان لما غسلناه وكفناه وأغلقنا عليه البيت وخرجنا الى
المسجد و بقي عنده النساء في الدار فلما جئنا أخبرنا النساء انهن سمعن جليلة عظيمة فظننا

في الوثائق سماه الرافقي في تدريب الناشيء من القضاة وأهل الوثائق في مجلد وذكر فيه ما نصه من الاستفتاء قال المشاور ان أوصى
بثله لسارق فليس للقاضي عزله لا زوجه بوصى به حيث شاء لكن يلزمه الاشهاد على التنفيذ فلا يخون المنتخب الذي جرى به
العمل عندنا كشيخهم عن تنفيذ ما جعل لهم وان كان مأمونا وهو أحوط ثم قال واذما ملك النيم أمره وطلب محاسبة ولله أو طلبة
الوصي بغير اطلاق الوصي لهم ينفع ذلك حتى يطول الأمر طول لا تنفي عنه به التهمة من أن يقال إنما أطلقه لغيره قال ابن عيسى
القاضي أبي محمد عبد الحق اللباني وهو ممن يقول على قوله لم تفتدونه يستحب تأخير المحاسبة بينهما سنة من وقت إطلاقه بخلاف
عجور روى القاضي فان له محاسبته ان أحب بغير إطلاقه اذ لا تهمته عنه لانه إنما يطلق بظهور رده واذن القاضي اه (موسى
الخطي عرف بالعربي) أبو عمران قال الشيخ زروق الفقيه المدرس الامام الخطيب مدرس المتوكلة كان يعرف المدونة و يقرنها
مع تجميعه في جهه وشغله بنفسه واقباله على حاله توفي سنة احدى وثمانين اه (موسى بن علي الاغصاري والمصطفى أبو عمران بن
القعدة) الفقيه الفرضي الحسبي ذكر بعضهم أنه أول من أدخل شامل بهرام فاس توفي سادس رمضان سنة احدى عشر و تسعمائة
ذكره الوثرسي في وفاته ووصفه بالفقيه الفرضي (مبارك المصمودي) قال الشيخ المنجور في فهرسته كان فقهيا نافذا في
فارس مختصا خليل يحمل لفظة قليل الزيادة عليه ختمته عليه أربع مرات وقرأ على فرائض الحوفي وتلخيص ابن البنا وقرأ على
شيوخ الصاعدة والبيهقي وغيره توفي سنة ثمانين وتسعمائة عن سن مائة (عبدود بن عمر بن محمد قيت) بن عمر بن علي بن يحيى
الصنهاجي المنسوق قاضي تيبكت أبو التناؤ وأبو الحسن طالم التكرور وصالحها ومدرسها وفقهها وامامها بلامانع كان من خيار

عباد الله الصالحين البارزين هذا ثبت عظيم في الأمور وهدي تام وسكون ووقار وجلالة اشتهر علمه وصلاته في البلاد وطار صيته في الأقطار شرقا وغربا وظهور دياره وورعه وصلاته وعدله في القضاء وزاخرته لا يخاف في الله لومة لائم بهاء السلاطين فمن دولهم وزورونه في بيته فلا يقوم لهم ولا يلتفت إليهم ويهدونه بالهدايا والتعظيم تترى وكان شيخا كريما جوادا يخرق ما يهدى له بين الناس تولى قضاء عام أربعة وسبعين سنة في قسطنطينية في الأمور وسدد وتوخي الحق في الأحكام ولذوي الباطل هدد فظهر عدله بحيث لا يعرف له نظير في وقته مع ملازمة التدريس فانفع به بشر كثير وأحيا العلم بلك البلاد واشتهر هناك وكثر طلبه في الفقه ونجيب منهم جماعة كثيرة وكان أكثر ما يقرى المدونة والرسالة ويختصر خليل الألفية والسلاجية وروى ما أقرأ فيها وعنه انتشر قراءة خليل هناك وقيدته تقايد عليه أخرجوها شرحا في سفرين وانتشر وحج في عام خمسة وعشرين سنة فلقى السادات كبارهم المقدسي والشيخ زكريا والشيخ الفلقشندي والفقهاء وغيرهم وكذا صلاحه هناك ثم رجع لبلاده وللازم الأفادة وأقام الحق وطال عمره فخلق الأبناء بالآباء حتى توفي سنة خمس وخمسين ليلة الجمعة سادس عشر رمضان وبلغ من الجملة وتعظيم القدر وشهرة الذكر بالصلاح والولاية مبلغا لم ينله غيره مولده سنة ثمان وستين ومائتا ثم رحمه الله أخذ عنه والذي رحمه الله وأولاده الثلاثة القضاء مجد والقاب وعمر وغيرهم (خلفون على بن صالح البليالي) الفقيه الحافظ الرحلة اشغل بالعلم على كبريل ماقبل فأول من أخذ عنه الشيخ الصالح عبد الله بن عمر بن محمداً أتى أخرجه في بلاد ولان قرأ عليه الرسالة وأوراه من بحجة فضده على العلم وترك التجارة لحصيل له الرغبة في الطلب فسافر للغرب فأدرك (٣٤٤) ابن غازي وغيره فأخذ عنه وانتشر علمه واشتهر بقوة

الحافظة حتى ذكر عنه فيه العجب حتى قيل أنه يحفظ صحيح البخاري ثم دخل بلاد السودان كليله كتبوا كتبهم وغيرها وأقرأ أهلها وجرى له هناك نوازل وأبحاث مع الفقيه العاقب الأنصبي ثم دخل تنبكت ودرس هناك ورجع ثم رجع إلى الغرب فدخل مرا كش ودوس بهاوس هناك فرجع لبلاده وتوفي بعد الأربعين وسبعائة (مسعود بن يحيى من أهل الرقة) قال الحضرى شيخنا الفقيه الجليل الأصيل الماجد الفاضل ابن الفقيه الجليل القاضي الجماعة أن بكر يحيى الشيخ

ان الرجل في البيت فنجبنا من ذلك وتأولنا أنهم الملائكة تراحت عليه وقال بعضهم رأيت صاحبنا في النوم فسألته عن أستاذنا موسى فقال ذلك رجل يدخل على الله متى شاء ومن الطبقة الثامنة من أهل افريقية (موسى أبو عمران بن عيسى بن أبي حجاج الفصيح) وغصصوم غفد من زناة قلت غصصوم بالعين المسجبة والفاء المقووضة والجيم المضمومة قبيلة من البر برأسه من قاس وبه منه بيت مشهور معروف يعرفون ببني حجاج وله عقب وفيهم ناهة إلى الآن استوطن القبر وان وحصلت له بهار إياسة العلم وثقه بأبي الحسن القاسى ورحل إلى قرطبة فتنقه بها عند الأصيل وسمع من أبي عثمان وعبد الوارث وأحمد بن قاسم وغيرهم ورحل إلى المشرق وحج ودخل العراق فسمع من أبي الفتح ابن أبي القوارس وأبي الحسن المستملي ودرس الأصول على القاضي أبي بكر الباقلائي وأبي جماعة وسمع من أبي ذر ثم ترك أن يسميه لشيء جري بينهما فكان يقول فيا سمع منه حدثني

وفي القضاء بمهمات شتى فالتابع والده ثم استقلأ بعد مدة فاجتالته في تأليفه في قضاء المرية توفي قاضيا ليلة الخميس ثالث جمادي عام أحد وأربعين وسبعائة وصلى عليه أبو البركات ابن الحاج مولده بخرائطة يوم السبت الثاني والعشرين سنة ثلاث ومائتين وسبائة وقد عرفت بأسلافه الكرام فهو قاض ابن قاض ابن قاض ابن قاض أربعة دونه على نسق اه ملخصا (مصباح بن عبد الله الباصولي) أبو الضياء القاسى من أكابر أصحاب أبي الحسن الصغير كان فقيها صالحا حافظا نوازليا وهو أول من درس بمدينة أبي الحسن المربى بفاس فنسبت إليه وكانت أمه من الصالحات ولا تزوجه الا على وضوء وثقه على أبي الحسن الصغير وغيره وتوفي بفاس سنة خمس وخمسين وسبعائة وله فتاوى نقل بعضها في العيار (من اسمه منصور) (منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي) أبو علي الشيخ ناصر الدين الامام الفذ الأواحد الحافظ العلامة المجتهد قال الغزالي في عنوان الدراية كان فقيها محصلا متقنا دخل للشرق ولقى أفاضل وله مشاركة في علم المنطق والعربية وكل هذه الفنون تقرأ عليه له دروس حسنة متفحة وعبارات جيدة تكلم على التفسير والحديث فيجيد وهو من أهل الثورى والفتياله شرح على الرسالة لم يكن وتخصبه بالأصيل على طريقة الأقدمين والمتأخرين وهو ممن ينتفع بالأخذ عنه والسماع منه اه وقال الصغبي في رحلته لقيت بجماعة الشيخ الفقيه الامام أواحد الفضلاء الأعلام أباعلى منصور الزواوي المشدالي وآخر رجالات الكمال بافريقية والمغرب الأقصى ممن جمع بين معرفة الفقه وأصوله وأحكام حفظا وأفرا من العربية وحصل المنطق والجدل وغيرهما وحاز السبق في علوم كثيرة واستبحر فيها وتكلم في أنواعها وناظر في جميعها

وثقن في المعارف كلها وليس على الله بمشكور * أن يجمع العالم في واحد . وقد اطلع على مذاهب الائمة خصوصا مذهب مالك فانه اقره معرفته والقيام بقربه ونصرته بصور ويحمر ويهد ويقرور ويترنم ويرجع مع قلوب ذهن وصحة استنباط وفهم رحل للشرق صغيرا مع أبيه وبه قرأ رتقه وسمع بالشام ومصر وأقام في رحلته ثيفا وعشرين فيا بلغنا وزم العز بن عبد السلام كثيرا واقنع بعلمه واهدى بهديه ولقي غيره من الائمة وسمع الشرف الرضي والرضي الواسطي المجتهد وغيرهم . أخبرني أن مولده سنة احدى أو اثنين وثلاثين وسنة . وقد كان كتب قبل ذلك أن مولده سنة احدى وثلاثين بلا شك . اه ملخصا وكان لغاؤه إياه آخر القرن السابع وقال الميذرى في رحلته رأيت بملاحة الفقيه أبا على منصور المشدائي ومشبذة قبيلة من زواوة ويلقب ناصر الدين رحل للشرق قدما فقرأ به الأصول والفروع دراسة وتقها وله منها حظ وافر غيرهم من الرواية ليس له فيها حظ حدثني انه حضر وفاة أبي عبد الله بن أبي الفضل السلمي (٣٤٥) بالشام وسأله عن تاريخه وكان غرضي من حفظه

شهر اول عامنا وهذا نهاية الاغفال اه وقال أبو حيان في النظائر كان يشتغل بجباية في النحو والفقه والاصول رحل للقاهرة وزم العز بن عبد السلام وسمع من ابراهيم بن مضر اه قال الخطيب ابن حزم في الجدة وصل شيخنا ابو على درجة الاجتهاد سمعته من جماعة من اصحابه كالفقيه المنصور والفقيه محمد بن السكاك والفقيه عمران المشدائي وغيرهم من سمع كلامه وكان السامع مضطربا بالعلوم بما يدرك به فتنه في تأليفه وأجوجه في النوازل المختلفة والقنون الميانية لم يبعد ادراكه هذه الرتبة وبوجه تلك الدرجة اه ملخصا وقال الشيخ منصور الزواوي شيخنا ناصر الدين هو الامام المجتهد علم الاعلام وقطب الفقهاء وقدره النظائر وامام الامصار ارتحلت

الشيخ أبو عيسى وكان يكنى بذلك قال حاتم بن عبد كان أبو عمران من أحفظ الناس وأعلمهم جمع حفظ المذهب المالكي الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة معانيه وكان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلهم أخذ عنه الناس من أقطار الأندلس واستجازوا من لم يلقيه وله كتاب التاريخ على المدونة كتاب جليل لم يكن وغير ذلك وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة قال حاتم ولم ألق أحدا أوسع علمائه ولا أكثر رواية وذكرنا بالبالقاني كان يعجبه حفظه ويقول له لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب وكان اذ ذلك بالموصل لاجتمع علم مالك أنت تحفظه وهو ينظره وتوفى أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة وهو ابن خمس وستين سنة (موسى بن أحمد) يقال محمد بن سعد اليحصبي يعرف بالوتد قرطبي يكنى أبا محمد سمع من قاسم بن عبد الواحد بن مطرف وعبد بن يحيى بن عبد العزيز كان بصيرا بالشرط وله فيها تأليف حسن وله حظ من تبيين الرؤيا وقيل الشوري (يتصرف في رفع كتب المظالم الى المنصور ودرس عليه الفقه وحدث ونسب اليه تحليط كثير شهر به وعرف منه يعني في الحديث توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة) من اسمه مروان من الطبقة الثامنة ممن لم ير ما لكان من أهل افرقية (مروان أبو عبد الملك بن علي البوني) أندلسي الاصل سكن بونة من بلاد افرقية وكان من الفقهاء المقتنين ذكره صاحب الصلة أخذ عن أبي عبد الاصيلي والقاضي أبي المطرف وعبد الرحمن بن فطيس وأخذ عن أبي الحسن القاضي وأحمد بن نصر الدارودي وكان رجلا حافظا فذا في الفقه والحديث وكان رجلا صالحا مات قبل الاربعين وأربع مائة وله تأليف في شرح المواعظ مشهور حبين رواه عنه حاتم الطرابلسي وابن الحذاء) من اسمه مطرف من الطبقة الوسطى من أهل افرقية) مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار البساري الهلالي أبو مصعب ويقال

(٤٤ - ديباج) اليه فوجدته قد بلغ في السن غايته وأوجبت جلوسه في داره إلا انه يفيد بغوائمه بعض زوايه وتوفى عام احدى وثلاثين وسبعمائة نقص معاصره البلاد ودعمهOLF سائر الطلبة وضم لكن ملائجة بأقطارها بالعلوم النظرية والفهم الثقلية والعقلية اه وعمره مائة سنة (منصور بن علي بن عبد الله الزواوي أبو علي تزيل ناسبان) قال ابن الخطيب في الاحاطة هذا الرجل صاحبنا طرف في الخير والسلامة وحسن العهد والصون والطهارة واللفة قليل التصنع مؤثر الاقتصاد منقبض عن الناس مكشوف اللسان واليد مشغول بشأنه ما كف على ما عينه مستقيم الظاهر ساذج الباطن متعصب في المذاكرة موجب لنق الخصم حريص على الاقادة والاستفادة متابع على تعلم العلم وتعليمه غير تأفف من عمله عن دونه جملة من جل السباجة والرجولية وحسن المعاملة صدر من الصدور له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والثقلية والاطلاع وتقييد ونظر في الاصول والمنطق والكلام ودعوى في الحساب والهندسة والآلات يكتب ويشعر فلا يجد للاجزة والسداد قدم الإنزاس

عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة فبقي رحبا وعرف بقدمه فقدم مقررا بالمدرسة تحت جارية نبيهة وحلق للناس متكلما على العروج الفقيه
والفسير وتصدر الفتاوى وجر به وصحته فرأيت منه ديناً ونصفه حسن عشرة ثم امتحن في هذا الوقت بمطالبة شرعية في توفيق
حين جمع الفقيه للنظر في عقد على رجل نال من جاب الله والثبوت وشك هو في القول بحكمه فقال القوم بإشراكه في ذلك
ولطخه اذ كان كثير المشاحة لجامعتهم فاجلت الحال عن صرفه عن الاندلس في عام خمسة وستين أخذ عن جماعة كواله على بن
عبد الله والامام المجتهد منصور المثلثي قرأ عليه أوائل ابن الحاجب وابن السكرواني على بن حسين قرأ عليه جملة من الحاصل
والعلماء الدينية والفقهية والآيات البيئات والمخوي وقاضي بجاية أبي عبد الله بن يوسف الروادي وأبي العباس بن عمران ويطسبان
عن الامام الجميع على جلالتهم وامانتهم العالم الفاضل عبد الهيم الحصري وأبي العباس بن بروج والقاضي أبي اسحاق بن يحيى
والباندي عن امام الصنعة ابن البخار البيري لازمه (٣٤٦) لوفاته وأجازه وأذن له في التحليق بموضع تدريسه

أبو عبد الله مولى ميمونة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها كان جند
أي سليمان مشهوراً مقدماً في العلم والفقه وكان هو وأخوته عطاء وعبد الله وعبد الملك بن
يسار مكاتبين لميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها أخذ عن جهميم العلم ومطرف هو ابن أخي
مالك بن أنس الامام وكان أصم روى عن مالك وغيره روى عنه أبو زرة وأبو حاتم
والبخاري وخرج عنه في صحيحه فقه مالك وهو ثقة وقال ابن حنبل كانوا يخدمونه على أخصان
بمالك صحب مالك سبع عشرة سنة مات سنة ثمانين ومائتين بالمدينة في صفر منها وسنه طبع
وما نون سنة **مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم قرطبي** يكنى أبا سعيد روى عن يحيى
ابن يحيى ويحيى بن عيسى بن حسان وابن حبيب ورحل فسمع من سحنون ونظراء من ذكرنا
كثيراً كان بصيراً بالفقه والنحو واللغة والشعر بصيراً بالوقائع وكان مشاوراً في الأحكام
ذاهباً ورعاً وفضل وفتياً عن السلطان توفي في سنة اثنين ومائتين
من اسمه مكي من الطبقة الثامنة لم يزل مسكناً من أهل الاندلس
مكي أبو محمد بن أبي طالب بن محمد بن عتار القيسي كان فقيهاً مقرراً أديباً وله رواية
وغلب عليه علم القرآن وكان من الراسخين فيه أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد وأبي
مطرف الحسن القاسمي وحجراتي بالشرق جملة من الشيوخ وأخذ عنهم منهم أبو القاسم
الساكني وابن فارس وإبراهيم الروزي وأبو العباس وجماعة ودخل قرطبة أيام المنظر بن
أبي عامر سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه بمكانه إلى أن نوه بمكانه ابن دكوان القاضي وأجلسه في
الجامع فشرحه وعلا ذكره ورحل الناس إليه من كل قطر وولى الشورى والخطبة
والصلاة إلى أن قُدم عليها زمن العترة وصفت تصانيف كثيرة في علوم القرآن وغير ذلك منها
الإنجاز والبلغ في الإعراب روى عنه جملة كان عتاب وحاتم بن محمد وبهمد أبو الإصم
ابن سهل وتوفي في صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربع مائة **مكي بن عوف** مؤلف

والقاضي الشريف السبكي نسج
وحده لازمه وأخذ عنه تاليفه
وقرأ عليه السبكي وروى عن
أبي البركات بن الحاج والخطيب
أبي جعفر الطنجاني وهو الآن
بحالة الموصوفة أمانه الله وأمنه
من حين أزعج عن الاندلس
مقيم ببلسان بقرى نويسر اه
ببلسان من الأباطرة وفي فهرست
الشيخ يحيى السراج شيخنا
الفقيه الأستاذ الجليل المقرئ
المدرس الأصموني النحوي أبو علي
منصور كان شيخاً فاضلاً فقيهاً
نظراً معدوداً في أهل الشورى
له مشاركة في كثير من العلوم
الثقيلة والعقيلة وإطلاع وتقييد
ونظر في الأصول والمنطق
والكلام حرصاً على الاستفادة
والاستفادة بغيرها على العلم
والعلم أخبرني أن مولده في
حدود عشرة وسبعمائة هـ من أخذ

عنه الامام أبو اسحاق الشافعي وذكر عنه في الاقادات والانشآت عن شيخه الأستاذ الشهير أبي عبد الله المسفر أنه قال ان العروبة
تفسير الفخر بن الخطيب احتوى على أربعة علوم كلها من أربعة كتب مؤلفوها كلها مغترلة فأصول الدين من كتاب الدلائل
لأبي الحسين وأصول الفقه من كتاب المعتمد له أيضاً وهو أحد نظائر المعتملة الذي قال فيه بعض الشيوخ اذ خالف أبو الحسين في
مسألة صعب الرد عليه فيها ومن التفسير من كتاب القاضي عبد الجبار والعربية والبيان من كشف الزمخشري وذكر عنه أيضاً
أن الفخر بن الخطيب سأل السيف الأمدى لم أجاز الشرح ذبح الحيوان في حق الإنسان وهو تعذيب له وتذيب الحيوان على
خلاف المقول فأجاب بان اتلاف الخسيس في حق النفس من منافع القول فقال له الفخر لو كان كذلك لجاز أن تدعى أنت في
حق ابن سينا اه وذكر عنه أيضاً قال وكثيراً ما سمع الفقيه الجليل الأصموني أباعلي الزاوي يقول قال بعض الفضلاء لا يسمع
العالم يعلم ما علم بذلك العلم على الاطلاق حتى تتوفر فيه أربعة شروط * أحدها كونه عيلاً بمعرفته فأصول ذلك العلم على الكمال

« ثانياً كونه قادراً على التعبير عن ذلك العلم » ثالثاً كونه طارفاً بما يلزم عنه » رابعاً كونه قادراً على رفع الاشكالات الواردة عليه اه قال الشاطبي رأيتها منصوبة لاني نصر الفارابي الفيلسوفي في بعض كتبه اه وكان حياً بعد السبعين وسبعمائة (منصور بن علي بن عثمان الزواوي) التجلائي الجبلي طالعاً ومفتياً الامام العلامة الفقيه الحجة ابو علي ابن الفقيه العلامة أبي الحسن له فتاوى معدة منقولة في المازونية والمباركان حياً في حدود الخمسين وما تلاه في غالب الظن معاصراً لاني عبدالله المشدلي لم أقف على ترجمته (متدبل بن محمد بن داود بن أجروم الصنهاجي اسمه جد) قال ابن الاثير شيخنا الفقيه الاستاذ المقرئ المصنف الاديب الحاج ابوالمكارم ابن الاستاذ الحوي أبي عبد الله بن أجروم توفي سنة اثنين وسبعين بروجي عن ائمه الذين أبي حيان والفاكهاني وغيرهما اه وقال أبو (٣٤٧) ذكرناه السراج في فهرسته الشيخ الاستاذ الحاج

المقرئ الفقيه الاديب ابن الفقيه الاستاذ المقرئ العلامة كان شاعراً أدبياً مكثراً عبيداً منسجماً جميل المجلس من أعجب المقرئين فصاحة وحسن الفاء وكان جل اقراءه مقدمات الحريري كان فيه أوجه زمانه ونسبلاء الطلبة برصدونه فلا يستغنون منسجماً صحيحاً جدي وأربعين وثلاثمائة وأجود منهم أبو حيان أجازة جميع ماري وصف وما أملي عليه يعلم واقفه أن شخصاً يسمى ابراهيم الصفاقسي وقف على نسخة سقيمة غاية الرداءة والتصنيف والتصنيف من كتابي البحر المحيط ففعل منه مبالغاً في كتب جمعه من الاعراب وغيره نسباً لي لم ينقل نص كلامي بل علي ما فهمه واتقاه على زعمه وزاد من كلام أبي البقاء وانما ذكر كلامي ليرجع به كتابه فانا برى من عهدتنا نقل عن ائمة ينقل كلامي

الموفية تقدم ذكره مع ذكر جده اسماعيل بن مكي في حرف الالف

الافراد في حرف الميم

من الطبقة الاولى من اصحاب مالك من أهل المدينة

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويقال أيضاً ابن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ويقال ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش وأمه قريية بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الاسد المخزومي سمع أباه وجماعة كشم بن عروة وأبي الزناد ومالك وغيرهم وروى عنه جماعة كصعب ابن عبد الله وأبي مصعب الزبيري وغيرهما قيل لأبى سب خرج عنه البخاري وقال يحيى هو ثقة وكان مدار الفتوى في زمان مالك على المغيرة ومحمد بن دينار وكان ابن أبي نازم تألفهم وعثمان بن كنانة وكان بين مالك وبينه أول مرة معارضة ثم اتوا جالساً وكان مالك مجلس يقعد فيه وإلى جانبه المغيرة لا يجلس فيه سواه وإن غاب المغيرة وعرض عليه الرشيد القضاء بالمدينة جازته أربعة آلاف دينار فأبى أن لا يزمه ذلك وقال والله يا أمير المؤمنين لأن يحتنقني السلطان أحب الي من القضاء فقال الرشيد ما جدد هذا شيء وأعضاء وأجازه بألفي دينار فكفي بالمدينة بعد مالك وله كتب فقه قليلة في أيدي الناس مولده سنة أربع وعشرين ومائة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وقيل في صفر يوم الاربعاء سبع خلون منه سنة ست وثمانين ومائة ومن الوسطى من أهل المدينة من يعنى القزاز كان يبيع القزمولى أشجع أبو يحيى روى عن مالك وجماعة روى عنه ابن المديني وابن ميمون والحديثي وسحنون وكان رقيب مالك وهو الذي قرأ عليه الموطأ للرشيد وابنيه الامين والمأمون وخلف ما لكافي الفقه بالمدينة وله سماع من مالك معروف وهو من كبار اصحاب مالك كان أشد الناس ملازمة لمالك وكان يتكى عليه عند خروجه الى المسجد حتى قيل له عصية مالك وهوقة خرج عنه البخاري ومسلم قال ابو حازم الرازي أوثق اصحاب مالك وأتبعهم ومن وسئل يحيى عن الثبتي في اصحاب مالك فقال القعني ومن سمع من مالك أربعين ألف مسألة مات ممن

بلفظه ولم ينتهه وليس بأهل لفهم كلامي لضيقه جداً في العربية مشغل بغرور مذهب مالك وشي من أصول الفقه مع صغر السن وعدم الاصيل ومنشأ يعرفه من يعرفه وقد ماتته على ذلك اه قلت وتقدمت هذه الحكاية في ترجمة الصفاقسي عن أبي الترجيم به هنا وما هنا هو الصواب ثم قال السراج أخذ صاحب الترجمة جونس عن أبي برال والفقيه الجليل أبي القباس بن أبي بكر بن أبي القاسم الجعفي التونسي والقباضي بن عبد السلام وابن جابر الوادعي والفقيه العدل مبارك بن يوسف بن محمد بن أحمد بن زكري القاسم والفقيه المدرس أبي مهدي عيسى بن موسى بن فران الزواوي والفقيه الشير أبي عزيز بجاية وابن الحنفير والفقيه قاضي الجماعة أبي عبد الله بن يوسف وأبي القباس أحمد بن محمد الزواوي وغيرهم توفي رابع جمادى الاولى عام اثنين وسبعين اه مخلصاً (ميون بن مهابد المصمودي مولى أبي عبد الله الصغار) كان فقيهاً أستاذاً له تاليف في علوم القرآن

رسما وقراءة توفى بغاس جوطا سنة ست عشرة وثمانمائة (حرف النون) (تيس الدين بن هبة الله بن شكر) قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة خمس وستة ومات سنة ثمانين وستة مائة من تاريخ مصر. (نصر الزواوي) قال الملاي كان هذا الشيخ عالما محققا زاهدا مباديا صالحا ورعا ناهما من أكابر تلاميذ الامام ابن مزروق أخذ عنه السنوسي كثيرا من العربية ولازمة كثيرا وحدث عنه أنه كثير لما يهني (٣٤٨) عن اعطاء العلم لغير أهله وقال يهني كثير الى العالم يسأله عن

مسئلة على وجه يريد أنه عارف بها وقضده سرعة الجواب فاذا أجابه العالم أنكر الجواب وربما يقول له أنه غير صحيح أو ضيف ثم اذا سئل هذا المصنف عنها أجاب بيمين ما أنكره على العالم فيجزم أجابة المصنف للملاي بطل الحكمة غير أهلها اه قلت ومن هذا المعنى ما ذكره ابن الأزرق ونصه قال الملاي وكان سيدي نصر يهني من كتب

اللياذ العزير في الحروز التي تتلوا قال صرت يوما من يومه فاذا بكاعده معلوي ملني عليها فرفعه فاذا هو خطي فيه آيات من القرآن فقبله في جيبتي وناهبت الله أن لا أكشف قرأنا في حجاب اه (التجيب بن محمد شمس الدين الصكداوي الانصاري أحد شيوخ مصر) معه فقد وضلاح شرح مختصر خليل بشرحين كبير في أربعة أسفار وصغير في سفرين على ما يلحق وله أيضا على ما قبل تعليق على المسجرات الكبرى لأسبوطي وغير ما أخذ عن الشيخ أحمد سحولي وهو الآن بيد الحياة كبير السن حفظه الله تعالى

سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال منها بالمدينة ومن أهل مصر (مسكين بن عبد العزيز) هو أشبه وقد قدم التعريف به في حرف الألف وقد نبهت هناك على اسمه ومن الطليقة السادسة من أهل العراق ومن غير آل حماد (عبد المحسن القاضي أبو العلاء بن عبد بن العباس البغدادي) من علماء المالكية واختصر المتوسط سماه المقتضب من المتوسط وله كتاب في الفروق ويعرف بابن البصري ومن الثامنة من أهل الاندلس (الغلب أبو القاسم بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة النخعي) سكن الرية من أهل العلم الراسخين المتفنين في الفقه والحديث والعبادة والنظر صحب الاصيلي وفتحه معه وكان صهره وسمع القاسي وأبذر الهروي ويحيى بن محمد الطحان وأباجعفر وأبوعبد الله بن مناس وغيرهم وولى قضاء مالقة قال أبو الاصبغ بن سهل كان أبو القاسم من كبار أصحاب الاصيلي وبه حي كتاب البخاري بالاندلس لأنه قرأه حقها أيام قراءته وشرحه واختصره اختصارا مشهورا سماه تنصيص في اختصار الصحيح وعلق عنه تعليق حسن على البخاري وسمع منه ابن المراتب وأبو عمر بن الحذاء وأبو العباس الدلائل وسام بن عبد توفى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومن التاسعة من أهل الشام (مسلم بن علي بن عبد الله بن عبد بن حسن الدهشقي أبو الفضل) اختص بالقاضي عبد الوهاب فشهره وله كتاب في الفروق معروف حدث عنه الناس وأخذ عنه من أهل سجة قاسم بن المأمون

(حرف الهاء)

(هشام بن أحمد بن هشام الهلالي يكنى أبا الوليد من أهل غرناطة) كان فقيها جليلا سنيا مسندا ثقة عدلا متاخر في الحديث والرأي وأصول الدين وولى قضاء غرناطة أخذ عن أبي الوليد الباجي وأبي العباس المنذري الدلائي مولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة توفى في سنة ثلاثين وخمسائة (هاشم بن خالد الانصاري البيري) كان من العلماء الحفاظ ولقب بالسقط لحظفه وقصد اليه في الامامة بمحاضرة البيرة وقرى عليه سيم من أصحاب محمد بن فطيس وغيرهم من أصحاب سحنون ورحل فسمع من بونس بن عبد الاعلى وغيره توفى سنة ثلاثمائة (هارون بن عبد الله بن الزهري الوقي المكي) المالكي القاضي نزيل بشداد الامام أبو يعقوب ويقال أبو موسى ثقة بأصحاب مالك قال أبو اسحق الشيرازي هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وقال الخطيب أنه يجمع من مالك وأنه ولى قضاء المصكر ثم قضاء مصر توفى سنة اثنين وثلاثين ومائة

(حرف الهاء) (هارون بن عبد بن هارون الاسواني) قال ابن يونس في تاريخ مصر كان فقيها على مذهب مالك (حرف ك) كتب الحديث ومات في ذيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانمائة (هارون أبو موسى التوماني) امام جامع الزهوية به الشيوخ الامام العلامة الصالح (أخذ عنه الخطيب بن مزروق الجدو توفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة (أ.م. هاني) بنت محمد العبدوي) الفقهية الصالحة أخت الامام الحافظ عبد الله العبدوسي قال الشيخ زروق في كتابه كانت فقهية صالحة ذات علم وصلاح طمعت في السن الى قرب المائة توفيت سنة ستين وثمانمائة اه قال الشيخ ابن غازي وهي آخر فقهائهم

حرف الواو (واضح بن عثمان بن محمد بن عيسى بن فركون الفراءى أبو اليان) الفقيه الفاضل الاعبد الصالح قال النوشري في وفاته بعد وضعه ما ذكر بلذبا وقرينا توفي سنة ست وخمسين وثمانمائة (حرف الياء من اسمه يعقوب) يعقوب الخفاري أبو راشد (من متأخري القاسمين لم أقف على ترجمته) يعقوب بن عبد الله السبائي أبو يوسف) أخذ عنه أبو زيد الكاوي شيخ ابن غازي وكان اماما علامة في الفرائض يقرئها في الهواء فان أراد ما ملأها تصويرها في اللوح ضرب به بالهضيب على يده ذكره تلميذه الكاوي وله شرح جليل على التلمسانية في جماد يبعث مع العقباني وغيره (يعقوب الرضي النومى قاضى الجماعة أبو يوسف) الامام العلامة المحقق الفقيه الفاضل المتقي من اكابر اصحاب ابن عرفة ولى قضاء الفير وانتم قضاء الجماعة بها أي بنونس بعد أبي مهدى الغبري وتوفي عن قضائها أخذ عنه أبو القاسم السنطلي وابن ناجي وراى كثرا نقل عنه في شرح المدونة وأبو زيد الغرابي والتعالي وغيرهم (٣٤٩) رأيت اعمره به احمد الشافعي الشافعي عليه لم أقف

على وفاته ويقال انه اجتمع في ولية مع الامام ابن مرزوق الخفيد فستلما عن رأي مصطفى في جماعة وهو غير ظاهر فهل يأخذه فوراً أو يميمهم فقال صاحب الترجمة يعرجي على عظم آثمه وهو في المسجد فقيل يجب خروجه فوراً وقيل يقيم فرد عليه ابن مرزوق بان هذه الصورة أشد فيجب عليه خلاصه من القسبة فوراً لانه ان تركه اختياراً كان ردة بخلاف بقائه في المسجد فلا يعد ردة وهو ظاهر قلله الرجاء (يعقوب بن يحيى البدرى قاضي) يعرف الفرائض والحساب ويستحضر نوازل الفقه أخذ عن ابن هارون وعبد الواحد النوشري توفي آخر تسع وتسعين وتسعمائة

من اسمه يوسف (يوسف بن محمد بن يوسف أبو الفضل

حرف الواو

ومن الطبقة الخامسة من أهل الاندلس وهب بن مرة بن مفرج بن حكيم القمي الحجازي أبو الحزم سمع بقرطبة من ابن وضاح وعبيد الله وأحمد بن ابراهيم النرضي والاختناق وابن معاذ وأبي صالح وأسلم وأبي الوليد وابن أبي تمام ومحمد بن عمر بن ليابة وطاهر ابن عبد البر وأحمد بن خالد وابن أبي عمير بن قاسم وقاسم بن أصفه والحشوي وبلد من ابن وهب وابن أبي نخيلة ومحمد بن عزرة وغيرهم كان حافظاً للفقه بصيراً بالحدث واللغة بصراً حسناً ضابطاً لكتبه مع ورع وفضل أفنى موضعه وله أوضاع حسنة واستقدم بكتبه الى قرطبة وأخرجت اليه أصول ابن وضاح اللاتي سمع فيها فسمعت عليه وسمع منه علم كثير وهو امام ثقة مأمون واليه كانت الرحلة أيام حياته ثم انصرف الى بلدته حدث عنه أبو محمد القلي وأبني عليه وحدث عنه غير واحد وكان يحكم في الحديث وعلاه وكان خيراً قاضياً وله كتاب في السنة وثبات الفهر والزوية والقرآن رحمه الله تعالى

حرف الياء

من اسمه يحيى من الطبقة الوسطى من اصحاب مالک من أهل البصرة والفراف ورواهها من بلاد المشرق يحيى بن يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن القمي مولى لهم ويقال مولى لابي منقر بن سعد بن عمرو بن تميم النيسابوري قرأ على مالک الموطأ ولازمه مدة للتأليف وهو معذور في الفقهاء من اصحاب مالک وروى عن الليث والحماد بن ابي عبيدة وغيرهم وكان ثقة مأموناً مرضياً روى عنه جماعة من الأئمة كابن راهويه والذهلي والبخاري ومسلم وغيرنا عنه في الصحيح كثير ورجل يحيى الى مصر والشام والعراق وغيرها وقال ابن حنبل ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله وأثنى عليه أبو زرعة وثقه وقال اسحاق بن راهويه لم أكتب العلم عن أحد أوثق في نفسي منه ومن الفضل بن موسى الشيباني قال وكان

عرف بابن النعماني ناظم المنقحة توزي الاصل من قلعة بني حماد صاحب النخعي قال ابن الابار أخذ جميع البخاري عن النخعي والمجاهة سألته النخعي ما جاء بك فقال جئت لتصرف تترك فقال له تريد أن تحملي في كفك لتغرب أو كل ما هذاهمته يشير الى أن عامه فيها فأخذ عن المازري وأبي زكريا الشقرطبي وعبد الجليل الرمي وكان عارفاً بأصول الدين والفقه يدل الى النظر والاختيار تأليف جليل وأخذ عنه وروى عنه الفاضل أبو عمر ابن موسى بن حماد الصنهاجي وتوفي عن ثمانين سنة بقلعة بني حماد في محرم ثلاث عشرة وخمسمائة وقال أبو العباس النعيمي في عنوان الدراية كان من العلماء العاقلين وعلم سنن الصالحين عجايب الدعوى حاضر مع الله في غالب أمره له اعتقاد تام باخيه النزالى دخل قاضي الجماعة يوماني الجامع وهو يقرر لأطالعة على الكلام فقال الفاضل عن الحلقة فخير فامر بإبطال الدرس فقال أبو الفضل كاتسبب في إهانة العلم فأمره بالسلامة وخرج فقبضه وبنى القاضى اعتقاد فم، أي الفضل فقال له أجمع لوالدك ليواريه فرجع فوجد أباه قتل صبيته فقتله بعض أعدائه وذكر أن أبا الفضل ما ذاع

الا استجيب وهو ناظم * اشتد أزمه تنفرج * ه وقال أبو العباس التقاوى توفى بقلمة الحمدية سنة ثلاث عشرة ومجسماته وقبره مشهور بها بالبركة أحداً من الاسلام وأعلام الدين قال القاضي أبو عبدالله بن علي بن حماد كان أبو الفضل يبلداً كان الغزالي في العراق علماً وعلماً وقال عياض أخذ هو والمنازري عن اللخمي كان من أهل العلم والفضل شديد الخوف من الله غالب حاله الحضور معه تعالى لا يقبل من أحد شيئاً أنا يأكل ما يأتيه من توزر أصبحت فيمن لم دين بلاد أب * ومن له أدب هار من الدين أصبحت فيهم غريب الشكل متفرج * كيت حسان في دوان سحنون أشار لقوله في الجهاد وهان على سرافني لؤي * حريق بالبوربة مستطير كان يصلي فيكثر رفع صوت من داره باللفظ فقال ضعيف عنده لانه أما تشغلون خاطر الشيخ قال اذا دخل في صلاة لم يشغره بذلك ثم أدنى السراج من عييه لما شعر لحضوره فغربه وغيبته عن غيره وأقرأ بسجملاسة الأصاين فقال ابن بسام أحد رؤساء (٣٥٠) البلديري هذا أن يدخل علينا علوماً لا نعرفها فامر

يحي رجلنا فاقلا وقال يحي أنبت من ابن مهدي وقال ما رأيت مثل يحي بن يحيى من يحيى أي ولا أراه رأي مثل نفسه وقال محمد بن فضالة رأي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عن أ كتب العلم فقال عن يحي بن يحيى وكان من العباد فاضلاً وقال يحي بن الشهيد ما رأيته بعد ما أخرج من يحيى بن يحيى ولا أحسن ليا سامة قال أبو بكر بن اسحاق يكنى غراسان أعقل من يحيى بن يحيى وكان أخذ تلك الشئال من مالك بن أنس أقام عليه لأخذها منه بعد أن فرغ من سماعه فقيل له في ذلك فقال إنما ألفت مستفيداً لشئالها فاشئال الصلابة والتأبين وكان يحيى بن يحيى من المياسير وذكر أنه أهدى الى مالك هدية باع وروية مالك ففضلها بتأبين ألقا توفى يوم الأربعاء منسلف صفر من سنة ست وعشرين ومائتين * ومن أهل الأندلس يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير بن سلاس يكنى أبا محمد وأبو يحيى يكنى أبي عيسى وهو من معصومة طنجة وحنو بن ليث وأسلم وسلاس جدم علي بن يزيد بن أبي عامر الليثي كنانة فهذا والله أعلم سبب أنماهم الى ليث وكانوا يعرفون بني أبي عيسى جميع يحيى مالكاً والليث وحج وكان لقاءه مالك سنة تسع وسبعين السنة التي مات فيها مالك ثم ما دلج وتوفي جلة أصحاب مالك وكانت له رحلتان من الأندلس سمع في الأولى من مالك واليثة وابن وهب واقصر في الأخرى على ابن القاسم وبه تفقه جميع يحيى لأول نشأته من زياد موطأ مالك وسمع من يحيى بن مضر ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك الموطأ غير أبواب في كتاب الاعتكاف شك فيها حدث بها عن زياد وسمع من نافع بن أبي نعيم القاري ومن ابن عيينة وسمع من ابن وهب موطأ وجامعه ومن ابن القاسم مسائل وعمل عنه عشرة كتب وكتب سماعه وحضر جنازة مالك وقدم الأندلس بعلم كثير فصادت قتيلا الأندلس بعد عيسى بن دينار إلى أبي ويحيى ويعني اشتر مذهب مالك وكان يحيى يفضل بالقل على علمه وقال ابن ليابة فقيه الأندلس عيسى بن دينار وطالب ابن حبيب وماتوا

بطرده من المسجد فقال أمت العلم أمانك الله هنا مجلس ثاني اليوم لقد نكاح سحرا فقتله صنهاجة وجرى له مثله بفاس مع قاضيهما أين دوس قدما عليه فأصابه أكلة في رأسه فوصلت لحلقه فمات وقطع لية خروجه في صبحه بسجدة قال فيها اللهم عليك يا ابن دوس فأصبح ميتاً ولما أتى الفقهاء بصرق الاحياء فأحرق في ضمن مراكش ووصل كتاب سلطان ابنون بذلك وتعليق الناس بخلط العين ان ليس عندهم الاحياء انتصر وكتب السلطان وأتى بعدم لزوم تلك الايمان ونسخ الاحياء ثلاثين جزءاً يقوم كل يوم في رمضان بسخن جزءة قالوا وديت اتي لم أنظر في عزي سواء وكان اذا تأخر ما يأتيه من بلده ما يدهاه الغضر اليهم كما لطف في عظمته

دون اللطفا داخ وفرج عنه وشكاليه بعض أهله الضيق من فراغه من ظام بلده ورغبه في رفع الأمر للظالم ليأذن له بالرجوع فقال سأفعل وتضرع لله تعالى في تهجده فقال ليست ثوب الرجال والناس قد ردوا * وقت أشكوا الى مولاي ما أجدت وقلت ياسيدي يا منتهى أملي * يامن عليه بكشف الضر اعتمد أشكو اليك أمورا أنت تعلمها * مالي على حلقها صبر ولا جلد وقد مددت يدي للضر مشتكي * اليك يا خير من مدت اليه يد * وظلم منفرجه وأعاد أهله السؤال فقال بلغ الأمر أهله وسرتي فمن يسر ورد الكتاب من توزر بالتلف الشيخ ورغبته أن يرجع فقال للسائل قضيت الحاجة وراى الباغي في نومه فارساً يحمل عليه يده حربة من نار فتهب مذعورا ويحوز ثم ينام ويماوده الى ان قال إنما يعود من الشيطان وأنا مالك ومالك وللعبد الصالح قال الشيخ أبو القاسم بن المجوم القاسمي ورد أبو الفضل قاسمنا فمأى وحفظ لم الشرازي عام أو بمة وتسعين وأربعائة وسافر منها القلمة فأخذ هسه بالقتشف وليس خشن الصوف وكانت جبهته الى ركبته في يوماً بالقيه أبي عبدالله بن عيسى

لم يبق فلا يسلّم عليه لشغل باله فخطم عليه فلما رجع ناداه عمرا يا يوسف جاءه فقال له يا توري صبرك وجهك ورقت سابقك وصرت
 عمر ولا تسلّم فاعتذر فلم يقبل وأغلظ له في القول فقال غفر الله لك يا فقيه يا أبجد فانصرف وكان حجاب الدعوة حتى يقال نعوذ بالله
 من دعوة ابن النخوى وحصلت له للزفة في الفقه والنظر وأخذ عنه جماعة من الأئمة الاعلام النظار كالفقيه أبي عبدالله محمد بن
 الرامة رئيس مفتي قاس والاخوين الفقيهين أبي بكر وعبدالله بن مخلوف بن خلف الله والفقيه أبي عمران موسى بن حماد الصنهاجي
 قال الحافظ الزاهد أبو الحسن بن حزم أوصاني أبي أن أقبل يد أبي الفضل متى لقيته ولو لقيته في اليوم مائة مرة فبعتني إليه يوما
 ليدعوني فأتيته عند الغروب فأذن وأقام وصليت معه فلما أراد أن يكبر نظرت ثوبه على كتفه بصرك حركة شديدة يسمع صوته
 من شدة الخوف فلما سلم دعا في انصرف لأني وقلت له رأجه صلى قبل وقت صلاة أهل البلد فقال لي أتتكم في ولى الله وهل وقت
 المغرب إلا الذي صلى فيه وإنما اجدوا الفأخير (٣٥١) عنه ثم قال لأبي هذا صبي نرجوا أن يرفع الله به فاني وجدت

بركة أبي الفضل ولقد دخل
 وعليه نور فلبست اجابة دعوته
 فيه انه فكان كذلك ومن كرم
 خلقه ان شابا من الطلبة بادر
 السلام عليه فارق الخبر على ثوبه
 وكان أيضا فجعيل فقال الشيخ
 كنت أقول أي لئن أصبح توفى
 قالان أصبحه سحريا فبعت به
 للصباغ اه بلغصا (يوسف بن
 عبدالله بن سعيد أبو عمر يعرف
 بابن عباد أندلسي) قال ابن الأثير
 روى الحديث عن القاضي أبي
 العرب الصعبي وثني أعلاما من
 المقرئين والمحدثين والفقهاء
 المقتضين كأبوي الحسن بن
 هذيل وابن النعمان وأبي الوليد بن
 الديلم وأبي الحسن بن يعيش
 وابن خيرة وكتب إليه أبو القاسم
 ابن ردد وأبو محمد بن عطية كان
 محتاجا بمطالعة الحديث جماعا
 للدواوين والكتب مكثر الرواية

يحيى وأليه انتهت الرياسة في العلم بالاندلس وكان مالك يسميه سميت يحيى وعقله وسماه
 العاقل وكان ثقة فاعلا حسن الحديث والسمت يشبه سمته سميت مالك ولم يكن له بصير
 بالحديث وكان أخذ يزي مالك سمته قال يحيى لما ودعت مالك أسأله أن يوصيني فقال
 عليّ بالصبر فقلوا لكنا به ولا ثقة المسلمين وما منهم وقال لي الليث مثل ذلك وامدّت أيام
 يحيى الى أن توفي في رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين وقيل في ذي الحجة وقيل توفي
 سنة ثلاث وثلاثين وكان سنة يوم توفي ثنتين ومائتين سنة قال صاحب الوفيات وسلاس
 بكسر الواو وسنتين مملتين الاولى ساكنة وينها لام الف ويزاد فيه تون فيقال وسلاس
 ومعناه بالبرية يسميهم ومن الطبقة الثالثة من علم يركبوا الكواكب مذهب من أهل إفريقية
 يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكنانى وقيل البلوى وهو مولى بني أمية أندلسي
 من أهل جيان وعداده في الأندلس سكن القيروان واستوطن سوسة أخيرا وبها قهره
 كنيته أبوزكرياء نشأ بقرطبة وطلب العلم عند ابن حبيب وغيره فسمع بالفريفة من سحنون
 وعون وأبي زكرياء الحضرمي وسمع بمصر من ابن بكير وابن ربح وحرمة وأبي الطاهر
 وهارون بن سعيد الألبى والحارث بن مسكين وأبي زيد بن أبي الفهر وأبي اسحق البرقي
 والديلماطي وغيرهم من أصحاب ابن وهب وابن القاسم وأشباههم أيضا لمجاز وغيره
 من أبي مصعب الزهري ونضر بن مرزوق وابن عباس وأحمد بن عمران الاخفش وإبراهيم
 ابن مرزوق وسليمان بن داود وزهير بن عباد وغيرهم سمع منه الناس وحقه عليه خلق منهم
 أخوه محمد وأبو بكر بن الباء وأبو العرب وعمار بن يوسف وأبو العباس الأيباني وأحمد بن
 خالد أندلسي وأليه كانت الرحلة في وقته كان فيها حافظا للرواية ثقة ضابطا لكتبه متقدما
 في الحفظ أمانا في الفقه ثباتا في الفقه البدن كثير الكتب في الفقه والإسناد ضابطا لما روي
 قالوا بكتبه متقدما شديدا تصحيح لها من أئمة أهل العلم وعداده في كبراه أصحاب سحنون وبه

مقبدا مفيدا عدلا لثبات كتب بخطه كثير اجماع المال والنازل قد الاقرا في الرواية يحفظ الأخبار والتواريخ والوفيات والموايد أثنى
 عمره في ذلك له ذيل صلة ابن بشكو والبرناج وشرح منتقى ابن الجارود وبهجة الالباب في شرح الشهاب وأربعون في
 البشر وأحوال الحشر والمنهج والرائق في المدخل لعم الروايات وبهجة الحقائق في المدخل للزهد والرائق وطبقات الفقهاء من عصر
 ابن عبد البر لزمته حيث عنه ابن موشى خنا ابن غلبون وقال ابن سفيان تشارك في الفقه والادب والقرآن وغيرهما بكثرة لقاء
 الرواة ورحلة السماع مغتن بالتقيد والرواية ومعرفة الرجال وحفظ التواريخ متواضع سهل الخلق توفي شهيدا أحاط بالبدو
 بآراءه ففاض حتى قتل سنة خمس وسبعين ومائة مولده سنة خمس ومائة (يوسف بن عبد الصمد بن موسى) وبه عرف
 فاقه يكتفي بالاحتجاج قال ابن الأثير أخذ عن أبي عمر النبلاحي وأبي عبد الله بن عبد الكريم القندلاوي وابن مغيرة كان
 أمانا في الأصلين متحققا فيهما إذا حفظ وذكره وجوده فيهم مشاركا في فنون توطر عليه بالاندلس ثم ما لبده وقصد لسماع الحديث

والسير من غلب عليه الدراية مع حفظ الشعر والتاريخ توفي ثاني رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة وولد سنة أربع أو خمس وخمسين وسمي بمائة (يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي) عرف بابن الزيات قال الحضري هو الشيخ الفقيه القاضي الاديب مؤلف كتاب التشوف الى رجال التصوف وله تآليف في صلحاء المغرب لم يدخل الاندلس مصحبا بالعباس السبكي زلي ابن حوط الله السبكي وشرح مقامات الحريري شرحا نبيا جدا وحدث بكتابه التشوف الاستاذان الفاضلان أبو القاسم بن الشاط و ابن رشيد عن قاضي الجماعة أبي عبد الله عدي بن علي الشريف عنه اذا توفي قاضيا بدقيق سنة سبع أو ثمان وعشرين وسبعمائة (يوسف بن موسى بن أبي عيسى الجسائي السبكي) الفقيه أبو يعقوب روى صحيح البخاري عن السراج الزيدي عن أبي الوقت وأخذ علوم الحديث عن ابن الصلاح وشرح الرسالة بشرحين سماها بالافادة كبرى وصغرى مال فيها الى السرد الاثر وفيها غرائب النقل أخذ عنه أبو عبد الله الصديقي (٣٥٧) البخاري وأبو زيد عبد الرحمن بن شافع الجزولي وكتب

له بالاجازة ستة وست مائة وثمانين وسبعمائة صرح من خط بعض أصحابنا (يوسف بن عمر الانصاري أبو الحجاج) قال ابن الخطيب القسطليني كان شيخا خاصا لخاله عميقا فابدا امام جامع القرويين بفاس ويحيى فيه ما بين العشرين أدا وله أوزار ومجالس لقراءة التفسير والتشريف توفي سنة إحدى وستين وسبعمائة عن مائة سنة وصل عليه عقب صلاة الجمعة لم يلم بغيره لاجل الزحام الى قرب القروب ووقف موقفة ولده الشاب الحكيم العالم الصالح أبو الزبيع سليمان كان من أكابر الفضل من أهل السكرايات فر من الامامة وانقطع لنفسه ونزاعه كثير من أصحابه أن منهم قراءه من الطاعة فبينما تكلم فيه يوما اذا برجل يده كتاب مقيلا فقلت ناهذا قال الطالع السعيد في

تفقه وكانت له منزلة شريفة عند الخاصة والعامة والسلطان وسكن القيروان ورحل اليه الناس ولا يدرون المدونة والموطأ الاغنة وكان يجلس في جامع القيروان ويجلس القاريه على كرسي يسمع من بعد من الناس لكثرة من يحضره وكان من أهل الوفاق والسكينة على ما يجب لثقله تادب في ذلك باداب مالك وكان لا يفتح على نفسه باب المناظرة واذا الخلف عليه سائل أو أتى بالمسائل الموبصة ربما طرده وله أوضاع كثيرة منها كتاب الرد على الشافعي وكتاب اختصار المستخرجة المسمى بالمتنخبة وكتبه في أصول السنن ككتاب للزبان وكتاب الرؤية وكتاب الوسوسة وكتاب أحية الحصون وكتاب فضل الوضوء والعبادة وكتاب النساء وكتاب الرد على الشوكية وكتاب الرد على الرحمة وكتاب فضائل المنصور والباطل وكتاب اختلاف ابن القاسم وأشبه قال ابن أبي خادق تعرفه له من المصنفات نحو أربعمائة جزا وكان لا يحصر تصرف غيره من الحذاق والنظار في معرفة المصنفات والاعراب قال القصري كنت أسأله عن الشيء من المسائل فيجيبني ثم أسأله بعد ذلك زمان عنها فلا يختلف قوله على وكان غيره يختلف قوله على وقال الكاشي ما رأيت مثل يحيى بن عمر ولا أحفظ منه كما كانت الدواوين في صدره قال واجتمعت بأربعمائة طالبا لأريت أهيب لله من يحيى بن عمرو وفق يحيى في طلب العلم ستة آلاف دينار وكان من أهل الصيام والقيام مجاب الدعوة له براهيم قال الحسن بن نصر ما رأيت أهيب منه قيل له فابن طالب قال كانت له هبة القضاء وسمع عليه خلق عظيم من أهل القيروان في الجامع بها قال أبو الحسن الواثقي كان عندنا يحيى بن عمر بسوسة يسمع الناس في المسجد فيمتلئ المستجدين وحوله فسل عن سماعهم فقال يحزمهم وذكرا أن بعض أصحاب سحنون نام حتى قرأ القاريه ماشا الله ثم اتبعه فاطلقتا في سماعه فسا لنا سحنونا فقال ادعاه للبتاع وله قصد فهو يحزمه

تاريخ السلطان أبي سعيد أخذته فأول وقوعه على سنة قال فيها وفي هذه السنة تاب فلان ضاهه من امامة جامع القرويين وسببه وقال أن بعض من صلي خلفه قال له سمعتك نوبت من السلام عليكم فقال بل قلت بضمه واحدة وأشهدكم أن أتيت من هذه الامامة فقال له الشيخ الولي الشهيد أبو عبد الفتاح نعمنا الله به فاستغفرت من أخذني عليه وظهري ان هذه كرامة له وقصد السلطان عبد العزيز المزيقي بن يارته فجلس في الجامع بعد صلاة الجمعة وكتب قاضي الجماعة أبا محمد الأوزني أن يأتي به فيبحث عنه فلم يوفق عليه فجاهد برجل من الصالحين يسمى سليمان مولفنا لاسميه وهو من الاختيار فقال له الوزني ما بهذا فقلت فقال له مبارك وهو من أشياخه وأفضلهم من الجاهل فكان من القاضى سياسة حسنة ثم طهيه السلطان مرة أخرى فكتب له براءة فقتل بها عن روجه وقلت لبعض الأصحاب فلما رأى السلطان في رؤيته له تخرج كرب فقال لي قال والله لا أراه أبدا وكانت له بركة تامة في انقطاع العلم والعبادة فمات أربعمائة وخمسين قرأة وأسرع منه فيها في الحديث منه توفي على كل حال وأبلغ مثله وأخيه سيرة سنة تسع وسبعمائة

عن نحو أربعين سنة ١٥ • قلت يذكرون بعضهم من كراماته أن وزيراً قس عزم على غرم الديار ورباع قس نجافيل الوزير قبله
فثنى إليه أبو الزبيد المذكور مع الفقيه والقباب فكناه فقال أنا متبع فيمن قبلي فقال له أبو الربيع أن تكتافاً بما كوفي
به من قبله فقال لا يا سيدي قال القباب نقت خوفاً شديداً منه حتى كادت الأرض تبلعني وحصل للوزير خوف أشد وأكث من
١٥ والشيخ يوسف تهديد مشهور على الرسالة متداول بين الناس قال الشيخ زروق وإن تهديده وتقاييد الجزولي ومن في معناها
لا يسبب اليهم تأليفاً وما هو تهديد للطلبة زمن الأقرء في (٣٥٣) تهدي ولا تعتمد وصمت أن بعض الشيوخ أنفى

بأديب من أنفى من التلاميذ
١٥ وقال سيدي الامام الخطاب
مراد زروق حيث ذكر واقلاً
بغلاف نصوص المذهب أو
قواعده فلا يعتمد عليها والله
أعلم فتأمله (يوسف بن خالد بن
نسيم الطائي الساطي) أبو
الحسن جمال الدين ثقة على أخيه
والشيخ خليل ويحيى الرهوني
وابن مردوق والنور الجلاوي
وثاب عن أخيه في الحكم ثم عن
التحريزي ثم عن ابن خلدون ثم
الشيبي ثم انجمن عن ابن خلدون
لما وقع بينهما ثم استقل بالقضاء
فأحبه الناس كراهة لابن خلدون
ثم أعيد ابن خلدون آخر السنة
ثم أعيد الساطي في ربيع الأول
سنة ست وثمانمائة إلى شعبان سنة
سبع فصرف وأعيد ابن خلدون
في أواخر السنة ثم صرف وأعيد
الساطي ثم صرف إلى أن مات
الجمال الاقضي فحين للقضاء
وقبل التهنئة صرف عنه لابن عمه
الشمس الساطي إلى أن ولي
الحسبة في سنة ثلاث وعشرين
ثم صرف عنها ولزم منزله حتى
مات قال الحافظ ابن حجر قرأت

وقال يحيى بن عمر لا ترغب في مصاحبة الاخوان وكفى بك من اجلت بمرقه أن تحترق منه
وذكر أنه خرج من القيروان إلى قرطبة بسبب ذلك كان عليه ليقال غوطب في ذلك فقال
ردداق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة وكان يقال أنه يرى على قبره نور عظيم قال
أبو العرب وذهل آخر عمره وتوفي بسوسة في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنة ست
وسبعين سنة مولده بالاندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين • ومن الطبقة الرابعة من أهل
الاندلس • يحيى بن اسحاق بن يحيى اللبكي بن أحمد بن يحيى قرطبي • يعرف بالرقبة
يكني أبا جماعيل سمع من أبيه ورحل فسمع بأفريقية من يحيى بن عمر وابن طالب وبعمر
من محمد بن أبي صبيح بن الفرج وبالقرطبي من اسحاق بن الفاضل وأحمد بن زهير وغيرهما شور
في الأحكام وكان متصرفاً في العرية واللغة والتفسير نبيها وألف الكتب المبسوط في
اختلاف أصحاب مالك وأقواله وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبيان بن عيسى ثم
اختصر ذلك الاختصاراً أبو الوليد بن رشد توفي سنة ثلاث وثمانمائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين
• يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس المصمودي وقيل في نسبه الليثي
لأن جده يحيى بن كثير أسلم على بدرجل يقال له يزيد بن طاهر الليثي فسلم اليه • وكان
يحيى هذا جليل القدر عالي الدرجة في الحديث وفي القضاء في مواضع عديدة وكان لا يرى
الفتن في الصلاة ولا يفت في مسجده أبتر وي عن أبي الحسن النحاس وسمع الموطأ
من حديث الليث وغيره من من أبيه عبد الله بن يحيى مولده سنة سبع وثمانين ومائتين
توفي سنة سبع وستين وثمانمائة • يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري يكنى
أباً طاهر • العالم الجليل الحديث الحافظ واحد عصره وفرد عصره وكان رحمه الله تعالى
حالاً من اعلام الاندلس ناصر للمسنة راداً لاهل الأهواء متكلاً دقيق النظر شديد البحث
سهل المناظرة شديد التواضع كثير الانصاف مع هبة ووقار وسكون وفي قضاء الجماعة
بقرطبة ثم بقرطبة ثم بغرناطة وأقرأ بغرناطة لأكابره علمائها الحديث والاصلين وغير ذلك
حدث عن والده العالم الحديث أبي الحسين عبد الرحمن بن ربيع وعن أبي جعفر أحمد بن
يحيى الجبيري وعن أبي القاسم بن بشكوال وأبي بكر بن الجدة القهري وأبي عبد الله بن
أرموق وأبي عبد الله المنعم بن الفرس توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وستة • يحيى بن
عبد الله بن بكر أبو زكرياء الحافظ الخزرجي المصري • سمع مالكاً والليث وخلقاً كثيراً
وصنف التصانيف وسمع من مالك الموطأ سبع عشرة مرة توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين

(٤٥ - دياج)

بخط بعضهم أنه كان قاضياً في عدة علوم وصنف تصانيف كثيرة منها شرح بآث سعاد
وأقر دجراً في شرح قوله حرف أخوها أبوها البيت ١٥ من أبناء القمر وقال أيضاً ولما مات الجبال الاقضي اتفق أهل الدولة
على اقامته لكونه أسن وأدرب في الأحكام وأشهر ولكن شمس الدين أنقذ وأكرم معرفاً بالفتون منه ١٥ وقال البخاري من
مصفاته أنه شرح مختصر خليل والبردة ومصيدة الفلكية ولما أنقذ الرضوية وعاضدة خواص البرية في الألفاظ الفقهية وشرح الفقه
ابن مالك وأعراب من الطارق لآخر القرآن ١٥ • قلت وشرح المختصر في سفرين سماه الكفوك الكبير وقت عليه خطه ثم

بمع كني وذكر ابن عمر يروي في النجوم الزاهرة أن وفاته في جمادى الأخيرة مع ولا سنة تسع وعشرين وثلاثمائة عن ثمان
 مائة سنة اه فلو أنه على هذا في عام أحد وأربعين وسبعمائة (يوسف بن ميثوث أبو يعقوب القاسم) أستاذ البلد الجديد
 أقف على ترجمته (يوسف بن اسماعيل) شهر بالزويدوري قال القلصادي في رحلته له مشاركة وقدم في علوم الرياضات وهمة
 الية لا يلتفت إلى أحد من أبناء الدنيا منزه نفسه عن دناءة الكاسب وعما بين الطالب فله عرض لما يذم عليه شرطا أوادة أو طمعا
 إليه صوف فقط قرأت عليه الحوفي بطريق (٣٥٤) الصحيح والمسكور وبعض الأصول ومقدمات ابن النبا

في يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط الأنصاري كان من العلماء الفضلاء
 الزواجل الحديث ولقي بمكة بأبذر عبد بن أحمد المنري وكان من أهل الحلة والتباهة والحسب
 توفي بغرناطة في يحيى بن محمد بن حسين الفسائي القليبي من أهل غرناطة يكنى أبا بكر
 كان فقيها نبلا من جلة الفقهاء خيرا فقه فمأرويه مشاورا فاضلا من كبار أهل غرناطة
 جزلاروي عن أبي عبد الله محمد بن أبي زمنين ورجل إلى المشرق وسمع هناك حدث عنه
 أبو محمد بن عتاب وأبو الولاء صبح عيسى بن سهل القاضي توفي سنة اثنين وأربعين وأربعمائة
 في يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان المهداني يكنى أبا بكر وعرف بالليل في أخذ
 عن جماعة من أهل بلده ودرس الفقه بغرناطة دهرا وأخذ عنه أهلها وكان فقيها مشورا
 من بيت علم ودين حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي زمنين توفي بعد السبعين وخمسائة
 في يحيى بن علي بن محمد بن عمر الجذلي يكنى أبا بكر من أهل المعرفة الجيدة والحفظ
 للسائل والفقيه فيها في عرض المدونة على القاضي أبي الوليد بن رشد وعلى الفقيه أصبغ
 ابن محمد وبلغ الغاية في المعرفة بالواقف في يحيى بن محمد بن عبد العزيز عرف بابن
 الجواز في سبعين من رجال الأندلس ثم رحل وحج سنة اثنين وخمسين ومائتين وسمع هناك
 من جماعة من غيرهم كعبد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ثم رجع وكان من العلماء
 الفضلاء توفي سنة سبع وتسعين ومائتين في يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله
 شورا ومع أبيه في أيامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة في يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين
 مولى رمة بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه في أصله من طليطلة وانتقل إلى قرطبة فأقطعه
 الأمير عبد الرحمن قطائع شربة وابقى له دارا ووصله بصلة جزلاروي ابن مزين عن
 عيسى بن دينار ومحمد بن عيسى الأعشى ويحيى بن يحيى وغازي بن قيس ونظرائهم ورجل
 إلى المشرق فلقى مطرف بن عبد الله وروى عنه الموطأ ورواه أيضا عن حبيب كاتب مالك
 ودخل العراق فسمع من القعني وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج وكان حافظا للموطأ فقيها
 في قوله حظ من علم العربية كان مشورا زاعما في وأبن خالد وطبقتهم شيئا وسياذوقا
 وسمت حسن موصوفا بالفضل والزراعة والدين والحفظ ومعرفة مذاهب أهل المدينة قال
 ابن أبيه ابن مزين أنه من رأيت في علم مالك وأصحابه وفي قضاء طليطلة وله تأليف
 حسان منها تحميم الموطأ وكتاب تسمية رجال الموطأ وكتاب علل حديث الموطأ وهو
 كتاب السبقية وكتاب فضائل العلم وكتاب فضائل القرآن ولم يكن له على ذلك علم بالحديث

بالخير والمقالة وتلخيصه وشيئا
 بن رفع الحجاب وحضرت عليه
 للنبانية وجلد الحوفي
 والتلخيص توفي في واه سنة
 خمس وأربعين وثلاثمائة (يوسف
 ابن أحمد بن محمد الشريف
 الحسني أبو الحجاج) قال المالقي
 كان فقيها وجهنا بها طاملا حاملا
 أستاذًا مقربا محققا ابن الشيخ
 الصالح الأجل أبي العباس قرأ
 عليه شيخنا السنوسي القرآن
 بالسبعة مرات وأجازه فيها وفي
 سائر مروياته (يوسف بن حسن
 ابن مروان التائي) وروى
 بالمار وروى أخذ الفقه عن الطبري
 والسنهوزي ولازم الشيخ ابن
 القاضي مجنون وسمع سنة ثلاث
 وتسبائة وشرح المختصر ولد
 يوم الأحد رابع عشر شوال
 سنة ست وأربعين وثلاثمائة اه
 من السخاوي وقال الشمس
 الثاني كان علامة فاضلا محدثا
 يلقب جمال الدين أبو الحسن
 شهر بالمار وفي نسبة زوج أمه
 اشتغل بالعلم في القاهرة وبتحاج
 الحديث وله فيه أسانيد طالية
 وغالب اشتغاله بالفقه على شيخنا

العلامة الامام نور الدين السنهوزي والامام العلامة الشريف الطبري اه (يوسف بن سعيد بن ابراهيم الغناطي الحسني) توفي
 أبو الحجاج وصفه ابن الرئيس بالفقيه الورع الزاهد اه (يوسف التندلاوي شهر بالسكتامي خطيب جامع الإندلس) توفي
 بفاس سنة ستبائة (يوسف التيجاني الجزولي أبو الحجاج) شرح ابن الحاجب في سفرين وتوفي قرب تسبائة (يونس بن عطية
 الوشرسي) قال ابن الخطيب كان فاضلا خيرا لعناية بفروع الفقه ولي القضاء بمصر كتابته اه من الروض المفقون
 في من اسمه يحيى في يحيى بن علي بن عبد الله الأبي النابلي ثم المصري للملك أبو الحسن رشيد الدين شهر

بالرشيد) الامام الحافظ ولد سنة أربع وثمانين ومائة ونخرج ابن القفيل وتقدم في فن الحديث وانتهت اليه رئاسة الحديث بمصر وألف وخرج ومات في جمادى الاولى سنة اثنين وستين وسبائة صح من تاريخ مصر (يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الأشعري قرطبي أبو حاتم) قال ابن الأبار سمع أباه أبا الحسين وابن بشكوال وأجازوه أبو بكر بن الحد وأبو عبد الله بن زرقون وكان إماما في علم الكلام وأصول الفقه ماهرا في المقولات ونوظر عليه في شامل ابن العالبي وأراشاده وغيرها وله تأليف جليلة في ذلك وأقرأ صحيح البخاري همها وولى قضاء بلده الى أن تملكه (٣٥٥) الروم سنة ثلاث وستين وسبائة وولى قضاء

غزاة ثم صرف مات بمائة وخمسة وأربعين سنة فاجتمع أربعمائة سنة ثلاث وستين وخمسة مائة (يحيى بن أحمد بن خليل بن اسماعيل بن عبد الملك السكوني لبي يكتي أبا بكر) قال ابن الأبار سمع أباه أبا العباس وأبا بكر بن الحد والسبيل وغيرهم وتقدم مع ابن خروف وروى عن ابن يشكوال كان عالما بأصول الفقه والكلام مقدما فيها أدبيا له حفظ من النظم والنثر خطيبا مقوها بإشارته في العربية مصحفا بحرفة الشروط وولى قضاء الجزيرة الخضراء ثم شريش ثم جيان زمانا طويلا ثم صرف عنه وأقبل على التدريس أخذ عنه جماعة وفيه بعضهم يقدم التزده في أحكامه توفي في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وسبائة ونيف على السبعين اه وقال غيره جلس للتدريس بأشبيلية فكان مجلسه أحفل مجلس وأجمعه لاشعات المعارف شرح مستصفي الغزالي وقيد على تفسير الزمخشري كتابا سماه بالسنن والسبائك أبدى فيه مستطرف

توفي في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل سنة ستين (يحيى وأخوه أحمد بن محمد بن عجلان من أهل سرقسطة) سمع من سحنون وكان أحمد فقيها ويحيى مشهورا بالعلم والفضل يصعب بالقرائض والحساب وألف في ذلك تأليفا أخذ الناس عنه وروى عنها محمد بن تليد المعافري (يحيى بن موسى الرهوني) كان فقيها حافظا يقظا مفتنا إماما في أصول الفقه أدبيا بليغا مجيدا أخذ الفقه عن الامام أبي العباس أحمد بن إدريس الجعفي وقد تقدم ذكره وأخذ الأصول عن الامام أبي عبد الله الألباني رحل الى القاهرة واستوطنها وتوفى تدرس المدرسة المنصورية والخاصة بالشيخونية وغير ذلك وكان صدرا في العلماء سار الرئاسة والخطوة عند الخاصة والعامة ذا دين متين وعقل رصين فاقب الدهن بارع الاستنباط انفراد بصحيح مختصر ان الحاجب الأصولي وله عليه شرح حسن مفيد وكان إماما في المنطق وعلم الكلام وله تهذيب على التهذيب ذكر فيه المذهب الاربعه ويرجع مذهب مالك ثم يكل وكان وقورا مهابا متواضعا جواد ذا سعة في الدنيا مؤثرا بها جامعا لخلل الفضل وحج حجتين وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعين وسبائة من اسمه يعقوب من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا والزم مذهب من أهل العراق (يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور السدوسي مولاهم أبو يوسف) كان بارعا في مذهب مالك ألف فيه تأليف جليلة أخذ ذلك عن ابن المذل وأصبح بن الفرج والحارث ابن مسكين وسعيد بن أبي زيروني جماعة من أصحاب مالك كان فقيها من فقهاء البغداديين على قول مالك ومن كبار أصحاب أحمد بن المذل والحارث وكان كثير الرواية ويعقوب هذا أحد أئمة المسلمين وأعلام أهل الحديث المستدين بروى عن يزيد بن هارون ويونس بن عبد وهاشم بن القاسم ويحيى بن بكير وجماعة ممن روى البخاري عن رجل عنهم في دنونهم وسمع يعقوب بالبصرة عن علي بن حاصم وزيد بن هارون وروح بن عباد وعضان بن مسلم ومحمد بن عبد الله النعماني وهاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكر الوليد الطلياسي وجماعة وروى عنه ابن ابنه محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب وكان ثقة سكن بغداد وحديث بها ورواه أحمد بن حنبل بسوء وبدعة قال ابن عبد البر يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مستندا معلا لأنه في جملة قال الأزهري سمعت الشيوخ يقولون انه لم يتم مستند معقل قط ولم يحكم أحد على عل الحديث بثل كلام يعقوب وعلي بن المدني والدارقطني وقال أبو عبد الله الحميدي

غرائبه البينة وطوره الاعتزالية وله تهديد في الرد على ابن خروف في رده على المتكلمين وغيرها وأخذ عنه كثير من الطلبة وله تقدم في الأصلين والخلاف والأدب والكتابة والشعر ورئاسة في البلاغة والفصاحة غطب بدنها ويحكم عند السلاطين في مصالح الجهور فيأتي بجواب توفي سنة ست وعشرين وسبائة اه (يحيى بن أبي الحسن اللقيبي الأندلسي أبو زكرياء) قال الغير في شيخ جليل حافظ رحل لبيجة واستوطنها وأقرأ وأسمع أخذ عنه عبد الله بن عبادة وكان جلوسه بالجامع الاعظم في عشر الثلاثين وسبائة ووقعت مسألة جليل مجلس أبي الحسن الحراني في حكم الفسالات الثلاث فحكى الشيخ عنه أن بعض العلماء قال بوجوب جميعها فيلج صاحب الترجمة هذا فأنكره فقها وهلا فذكر أن الشيخ أحال نقله على شرح البخاري لابن مهال وأما نقله فقال انه

كون كفضال الكفارة عند من يقول بوجوب جميعها ويسقط الفرض الواحد وحجته أنه أمر بالفضل والفضل مصدر يدل
 لي القليل والكثير فالوحدة مضمنة كالاثنتين والثلاثة وأورد عليه أن زاد على الثلاثة لأن المصدر يتناولها فأجاب بالتم حديث الزيادة
 في الثلاثة سرف أورد عليه جواز الترك فقال يسقط الفرض الواحد وإذا جالغيع كان في حيز الواجب ثم مر بعض طلبة
 صاحب الترجمة وناظره في المسألة ثم رحل إلى حاضرة تونس باستدعاء صاحبها وبها توفي اه ملخصا يحيى بن محمد بن يحيى بن
 يد الله أبو زكرياء الصنهاجي وحيه الدين (٣٥٦) المالكي قال خالد البلوي في رحلته الفقيه الإمام قاضي

الملكبة بالاسكندرية ذوالرتبة
 لسامية السنية امام في الفروع
 والأحكام عالم بالحلال والحرام
 نتم بالعلم أي اهتمام له رحلة قديمة
 لقي بها الصدور ووعى كثيرا
 وحج عشر حجج وجاور ستين
 وشغل زمانه بالعلم فأقاد واستفاد
 وفيه يقول صاحبنا الفاضل أبو
 اسحق بن الحاج
 أضحي وجهه الدين أسبق سابق
 في العلم والعبادة والمخلق التزبه
 عجب الزورى من سبقه وتصبوا
 فأجابهم لا تنكروا سبق الوجهه
 رجل أعطى كال الخلقه ووفور
 الفرة وسعة الدنيا ومفاعة الدين
 صرى وسم مستكي اللبس طلق
 الوجهه دعت الجانب رقيق
 الطبع حسن الاخلاق والمهنة
 جميل القياس سمح اللقاء مليح
 التأسيس ذكي المعاني نيل المقاصد
 سهل التجاوب يهبط اللبث كان
 خاطره هجرة قد سمعت عليه
 كثيرا مولده في ربيع الاول سنة
 سبع وستين وسنة اه ملخصا
 (يحيى الدكالي أبو زكرياء)
 الفقيه الحافظ الناقد الذي

لو وجد كلام يعقوب على أبواب الحمامات للزم أن يقرأ ويكتب فكيف يوجد سند لا مثل
 له أصحبا بكلامه وعن الدارقطني وابن حيوه مثل هذا الكلام وقيل ان سندا أي هزرة
 الذي وجد من سنده بمصر في مائتي جزء من الذي خرج من سنده والذي ظهر منه سنده
 العشرة وابن مسعود وعمار وعتبة وأبي غزوان والعباس وبعض الموالى هذا الذي رأينا
 من سنده حسب وقد كان وقع لأبي علي الصديقي قطعة سالحة وتوفي في ربيع الاول سنة
 اثنتين وستين ومائتين ومولده سنة اثنتين ومائة مع ابن عبد الحكيم سنة واحدة وقال ابن
 عبد البر مولده سنة أربع ومائتين والله أعلم يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف
 ابن جزي الكوفي يكنى أبا العباس كان من أهل المشاركة في العلم وتولى خطبة القضاء
 بنونس ثم استعفى فأعفى ثم أعيد ثانية وكانت مدة ولايته ستا وأربعين سنة روى عن
 القاضي أبي محمد بن المنعم بن عبد الرحمن وعن أبي الحسن بن كوثر وغيرها توفي في سنة
 سبع وثلاثين وسنة
 من أحمد يوسف من الطبقة الثالثة ممن برمالكا والتزم مذهبه من أهل الاندلس
 يوسف أبو عمر القاضي بن يحيى بن يوسف بن محمد دوسي من ولد أبي هزرة كان اندلسي
 الأصل ومقام من نقر طليطلة أصله منها ونشأ بقرطبة وسكن مصر ثم استوطن القيروان إلى
 أن مات سمع بالاندلس من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ويحيى بن مزين روى عن
 عبد الملك بن حبيب مصنفاته وكان آخر الباقيين من رواة ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد
 العزيز وبعثه من الدري وبصر من القرايطي وسمع أبا المصعب وغيرهم وانصرف
 إلى الاندلس وكان حافظا لفقهاء نيل لقيه فبعثه ببصر بالمرية أقام بعد انصرافه بقرطبة
 أعوانا ثم رحل ثانية فسكن بصر وأسمع الناس بها كتب ابن حبيب وعظم قدره بالمشرق
 وقال أبو العرب في طبقاته كان لغاضا إماما جامعاً فنون من العروة طلبة بالذهب مذهب
 الجعاز بين فقيه البدن قورا وقلوا فلما رأيت مثله في عقله وأدبه وخلقه ان جلس جاسما
 غيرها حتى يقوم ورحل في طلب الحديث وهو يومئذ امام شيخ وقد سمع منه الناس قبل
 رحلته لفقني الدبري وكعب عن الناس وسمع منه علي بن عبد العزيز بمكة وخلق كثير من أهل
 مصر وجاءه من مصر نحو مائة كتاب من جماعة بعضهم يسأله الاجازة وبعضهم يسأله
 الرجوع إليهم وقال بعضهم لا أعلم بمنزلة يستحقها عالم بأعلمه أو فاضل بحسن مذهبه إلا يوسف

زعم أهل سبته في الفقه ذكرا للسائل مارقا بالاصول ذا حظ من الاداء أتيت الخط محبته قبل كان خطه لا يحتاج
 لما لا يذكر الطبع ذو انداد وظرف له اخبار عجيبة قدم قسا وقصد في سوق الكتب يوم الجمعة فأورد عليه الحاج أبو عبد الله بن عبد الواحد
 مسألة التبة في صلاة الجمعة فأجاب بعض اصحاب أبي الحسن الزرزي بأن أصبح الاقوال أن ينوي صلاة ظهر الجمعة فصالح الحافي
 وجهه فقال له لا تصوت لخطبائك أصبح منك ولأنك له فضحك أبو زكرياء الدكالي ومن حضر كان خياصة ثلاث وعشرين
 وسبعائة فلما صبح من خط بعض اصحابنا (يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بن الحسن بن كسر الدين ميملا الرندي
 الذنزي الحمدي القاضي أبو زكرياء عرف بالمرج) قال ابن الاثير في فهرسته صاحبنا الفقيه المحدث الصالح معلم كتاب الله

مالي ابن الفقيه الصالح المكنب أبي العباس أخذ عن جماعة كالفقيه المقي الحديث القاضي الخطيب أبي اليركات ابن الحاج البقعي
 الفقيه المدرس القاضي عبد الوارث أخبرني عنه عن محمد بن عبد العزيز بن وايجن التيملي عن أبيه قال رأيت في المنام جابر بن عبد
 قة نقلت له بالله حديثي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي سمعته صلى الله عليه وسلم يقول من سلم على في يوم مائة
 مرات ولم يذق طعم الموت قال ابن الأحمر ويشبه هذا ما روى عن أبي اسحق الشيرازي قال فرأيتني سميت الله عليه وسلم في المنام مع
 بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك (٣٥٧) أحاديث كثيرة فاسمعي خيرا أنشرف به دنيا

أين يحيى من أهلها وقال خلون وكانت حلقة المذابي بضما أعظم من حلقة المديري وكان
 علي بن عبد العزيز إذا سئل عن شيء يقول عليكم بفقهاء الحرميين يوسف بن بجر وكان جاور
 بها سبع سنين وكان مقوما لما قال الشيرازي كان فقيها مابدا فقهه بآب حبيب يقال إنه
 صهره وكان شديدا على الشافعي وضع في الرد عليه عشرة أجزاء والمغاي أيضا تأليف حسن
 في فضائل مالك وكتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز قال أحمد بن نصر كان المغاي فقيه المصدر
 حسن الفريجة وقورا مبيها جافا حليما ورحل إلى المشرق فأقام أحد عشر عاما ومضى بأبي
 دينار فأتى وعليه الدين أغنيا في طلب العلم وسمعوا عليه باليمن كتب ابن حبيب سمع منه على
 ابن عبد العزيز وأبو بكر الكفاضي وأبو العباس الألباني وفضل بن سلمة وأبو العرب التيمي
 وابن المبارك وسعيد بن خلون وأبو عبد الله بن الربيع الجبزي وغيرهم توفي سنة ثمان
 ومائة في يوم الاثنين وصلى عليه حمد يس القطان ويقال إنه أغشى عليه عند موته ثم أفاق فقال
 رأيت الآن أول ذنب حملته وقد بلغت الحلم ومن الطبقة العاشرة من أهل الأندلس
 يوسف بن عمر بن عبد البر بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأخرى الحافظ شيخ علماء
 الأندلس وكبير عدائها في وقته وأحفظ من كان فيها لسنة ما تورة نسبة من القرنين ساقط في
 ربيعة من أهل قرطبة طلبها وحقه عند أبي عمر بن المكي وكتب عن شيوخه
 وألزم أبا الوليد بن القزعي وعنه أخذ كثير من علم الرجال والحديث سمع سعيد بن نصر
 وعبد الوارث وأحمد بن قاسم الزباز وأحمد بن أسد وخلف بن سهل الحافظ وجماعة سمع منه
 عالم كثير من جملة أهل العلم كان العباس الملائمي وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله
 الحميدي وأبي علي القساني وأبي بحر سفيان بن العاصي وذكر صاحب الوفيات عن القاضي
 أبي علي بن سكرة قال سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد البايجي يقول لم يكن بالأندلس مثل
 أبي عمر بن عبد البر في الحديث وقال البايجي أيضا أبو عمر أحفظ أهل المغرب وألف في
 الموطن كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد للمواظن المعاني والأسانيد رتبته على أسماء شيوخ
 مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يقمده أحد إلى مثله وهو سبعون جزءا قال أبو عبد الله
 خزم لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه تصنيع كتاب الاستدكار
 بتهذيبها لا المصنف فيها تضمنته الموطن معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطن على وجه
 ونسق أبوابه وصنع كتابا جمع فيه أسماء الصحابة بقرض الله عنهم أجمعين كتابا جليلا مفيدا

لي من قصة وأنا بتسطينة عليك أخي بالتقى ولزومه * ولا تكثر ما فيه زيد ولا عمر
 فزهد ذي الدنيا سريع ذوقها * وفي نهى طه النبي لنا ذكر * وكن منشدا ما لبس أوى النبي
 فكلم حكمة غراء قيدها الشعر * إذا المرء جاز الأرباب ولم يكن * له ذون ما يأتى حياء ولا سخر
 فدعه ولا تنفس عليه الذئب أذى * وإن مد أسباب الحياة له العمر
 اه وتقل عنه السبيل في تيسره ولم ألق على وقته (يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن ذرية المقداد بن عمار السكندري العلامة
 العجيبى القرطبي) الإمام العلامة الحفظة شرف الدين ولد سنة سبع وبسعين وسبعمائة أخذ أنواع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها

وأصوله وكلاما وعريّة عن الامام ابن عرفة والامام الاثني عشر وغيرهما من شيوخ القرب و برع ونبغ وتقدم وكان إماما معلما في فنونه
 رجل القاهرة فأقربها وأما وصفه شرح على الألفية وأخر عليها منظم وشرح في شرح البخاري وكان حفظه للأخبار
 وأيام الناس فصيحاً مفوها عنده منج وناور وحكي عنه البقاعى في العنوان أنه سئل ماذهبكم كثير الخلاف قال السكوة نظاره
 في زمن امامه وقد أخذته مشافهة نحو أهين كلهم مجتهدا وقارب الاجتهاد ولما تدرى السكوة بالشيخونية ومات في شعبان سنة
 اثنين وستين وثلاثمائة اهـ من أعيان الاعيان (٣٥٨) للسيوطي زاد السخاوى في الفوائد اللامع أنه حج وزار

القدس وورد دمشق وألف
 تذكرة فيها فوائد وأنه أخذ عن
 الفقيه القاضي أبي مهندي عيسى
 النخعي وأبي العباس النخاسي
 وأحمد بن يحيى بن صابر وعن
 قاضي الجماعة بقسنطينة أبي
 العباس بن الخطيب القنفذ
 وقاضي الجماعة يونس أبي العباس
 أحمد بن القاضي وأن السكالي بن
 المهمل قرأ عليه في الائمة ودرس
 بالشيخونية عقب الزين عبادة
 وقدم على ابن طاهر اهـ (يحيى
 الخليل) قال القاضي في رحلته
 اجتمعت به بوهان وكان شيخا
 فيها صديرا اهـ (يحيى بن أحمد
 ابن عبد السلام مرف إلى أبي
 بضم العين وقطع اللام نسبة للعلم
 فيها قيل) نزل القاهرة ثم مكث
 اثنتي عشرة ليلة على قاضي الجماعة
 عمر القشاشي وقدم القاهرة وهو
 قاض بحيث أنه قال لم يكن يقدر
 لاحد في الاشتغال وحضر مسيرا
 عند البساطي وحكي له ما حكا مع
 القرافي وأخذ الحديث عن ابن
 حجر ثم انضم إلى الحسام بن حرب
 ويقال ان الحسام كان يقرأ عليه ولما

ولى القضاء استأبته في تدرّس المنصورية وتصدّر للتدريس بجامع الأزهر وغيره وأتبع به الفضلاء
 سبأ الفقه وصاريا آخره وأفر الجماعة فيهم ثم حج سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ففطن مكر على طريقته الجميلة حتى اتبع به القضاة في الفقه
 وأصوله والكلام والمعاني والبيان والمنطق وروى البخاري ومسلم والشافعية وأقرأ شرح التلخيص وأتبع باللفظ دون كتابة توراه وبلغنى أنه
 كتب على المدونة واقتصر الرسالة والبخاري ولد لنا جيد القرن وتوفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة اهـ
 من الحفاظ السخاوى في أهل المائة التاسعة قال البدر القرافي وقتت على شرحه للكتب المذكورة بخطه ناقصة الاوائل كلها
 سلك فيها مسلك الاختصار واخلى من فوائد ويصت بشي من سهل لقلادة بخطه وتلف أطرافها اهـ * قلت وقيت على شرحه على

لرسالة كذلك في مجلد ورأيت بخطه انه قسطنطين البلد رحمه الله (يحيى بن بدر بن عتيق الدلسي أبو زكرياء) الفقيه العالم
للملاء قاضي توات أخذ عن الامام ابن زاغو وغيره وعنه الشيخ عبد بن عبد الكريم الغليل وتوفي بجنطيطه يوم الجمعة قبل
الزوال عاشر صفر عام سبعة وسبعين وثمانمائة كذا وجدته بخط تلميذه ابن عبد الكريم الغليل المذكور (يحيى بن أبي عمران
موسى بن عيسى المازوني) قاضيا الامام العلامة الفقيه أخذ عن الائمة كابن مرزوق الحفيد وقاسم القباني وابن زاغو وابن
الاس وغيرهم ونجب وبرع وألف نوازل المشهورة المفيدة (٣٥٩) في فتاوى المتأخرين أهل تونس وبجاية والجزائر

لا تكثر تأملا * واحسن عليك عنان طرفك

فلربما أرسلته * فمالك في ميدان حقلك

قبل اتمات سنة ثمانين وثلاثمائة مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة لم يسمع منه أبو عمر لم يعرفه وفي
يوسف ست لغات ضم السين وفتحها وكسر هاء الواو وضم السين وفتحها وكسر هاء الهزة
عوض الواو فالجميع ست لغات والياء في أوله مضمومة في اللغات الست ومولد الامام
الحافظ أبي عمر سنة ثمان وستين وثلاثمائة في ربيع الآخر وتوفي بشاطبة في ربيع الآخر
سنة ثلاث وستين وأربع مائة رحمه الله تعالى ومن نظمه

تذكرت من يكي على مداوما * فلم ألق الا العلم بالدين والخي

علوم كتاب الله والسنة التي * ألت عن رسول الله في حصة الأثر

وعلم الأولي قرن قرون ومهما * له اختلقوا في العلم بالرائ والنظر

يوسف بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد بن أبي الاحوص كان من أهل العلم والمداولة
والترجمة ولي كثر من القوا عدسك في سيرته وسبيل الجلة قرأ على ولده وروى عنه وأجاز
له الرواية أبو يحيى بن القرس وأبو عمر بن حوط الله أبو القاسم بن ربيع وغيرهم مولده
في سنة تسع وأربعين ومائة وتوفي في سنة خمس وسبعائة (يوسف بن أبي موسى بن سليمان
ابن قتيب الجذامي من أهل رندة يكنى أبا الحجاج) كان من أهل العلم والمشاركة في الادب
ذا كرام الأخبار حسن الشعر وقلة دعة القضاء ببلده وانتهت اليه دراسة الاحكام أخذ عن
أبي عبد الواحد بن أبي السداد الباهلي وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن برطال
وأبي عبد الله الطنجاني وأبي عبد الله بن رشيد الخطيب الهري وأبي الحسين عبد الله بن
منظور وأبي جعفر بن الزيات وأبي عبد الله بن الكباد وأبي عبد الله بن أحمد الاقشيري
والاستاذ أبي اسحاق الطائفي وأبي القاسم بن الشاط وغيرهم ممن طوّل ذكرهم من العلماء
الجلّة ومن تأليفه كتاب ملاذ المسعذ وغياض المستعين في بعض خصائص سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وتحميد بن الموريات لابن رشيد وتحميد بن الوردية وتجريد رؤوس مسائل
البيان والصحيح لابن رشيد وتأليفه ونهايته كثيرة ومن شعره

أدب القفي في أن يرى متيقظا * لا واصر من ربه رنواهي

فإذا تمسك بالهوى بهوى به * فالحيل منه أن يقين واهي

وتلسان وغيرهم في سفرين ومنه
استمد الوثريسي مع نوازل
البرزلي فيما يظهر في وضاف
اليهما ما ييسر أي من فتاوى أهل
فاس والاندلس والله أعلم توفي كما
قال الوثريسي عام ثلاثة وثمانين
وثمانمائة بتلسان ووصفه بالهقيه
الفاضل اه (يحيى بن أبي
يزى) قال الشيخ زروق كان
قاضيا بالمدينة البيضاء فاس
يدرس النحو طارقا بعلم الادب
والتنجيم ونحوها توفي آخر
تسع وثمانائة وقال في وفيات
الوثريسي سنة احدى وتسعين
توفي الفقيه القاضي بالدار البيضاء
الكريم الثمالي أبو زكرياء
ابن أبي حامد حفيد ولي الله أبي
يزى اه (يحيى بن عبد الله
ابن أبي البركات أبو زكرياء)
قال الوثريسي صاحبنا قاضي
الجامعة الفقيه توفي في غرة محرم
عام عشرة وتسعائة (يحيى بن
عجلوف السوسي أبو زكرياء
الشيخ الفقيه الاستاذ الصالح
المتفنن الرحلة أخذ عن أحمد
الوثريسي وابن غازي والفقيه

عبد الله بن جلال بن خلفا توضيح خليل وعن شيوخ بجاية وغيرهم وعنه عبد الواحد الوثريسي والبسني قاله المنجوري
غيره وتوفي عام سبعة وعشرين وتسعائة (يحيى بن ابراهيم بن عمر الدمي قاضي القضاء ابن قاضي القضاة المتقدم) أخذ عن
أبيه وتولى قضاء بصرى بعد دولة سلم بن عثمان وولده سليمان ثم عزل وكان ثابت القهم جبالا نظر ذا حشمة وتزامة ورعاية توفي
سنة تسع وثلاثين وتسعائة وأتصف الناس عليه (يحيى بن عمر بن أحمد بن بوس شرف الدين أبو زكرياء والد البدر القرافي
المتقدم آخر الحمد بن) المصري القرافي شهرة الأندلسي نسبيا قال ولده المذكور ولد بصر سنة تسع وتسعائة حفظ القرآن
والشاطبية وأصل ابن الحاجب وعوض خليل وأصلى ابن السبكي وأتمة ابن مالك والرحبة وعرضها على الأعيان كجبال ابن

فألم وغيره من الأعلام وكذا جده لأمه البدر القرافي المالكي ابن الشمس القرافي سبط العارف بالله ابن أبي حمزة واشتغل بالعلم
فأخذ الحديث عن الحافظ المشهدي والفقهاء عن القنطين الشمس والنصر ولازم اشتغال العلم وتولى القضاء سنة ست وأربعين
فاجتمعوا على راعته ودقة نظره وجودة فكره وصحة تحرير المسائل والوثائق اعتمده الناس لصدقه أقرأ مختصر خليل قراءة
جيدة مع إيجاز لطيفة غاية في سرعة الادراك مع حسن إلمامه سخرى النفس كثير العطاء للفقراء يردون عليه مع كثرتهم فيرضهم
مع أطراح نفس إلى الغاية بحيث يضرب به المثل (١٦٨) واعتقاد جميل في محبة العلماء والصالحين توفي يوم الحـ

سادس عشر صفر سنة ست وأربعين رحمه الله تعالى اه
ملخصا (يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب المكي فقيهها
وطها شيخنا بالإجازة الفقيه العالم الصلابة المتفنن المؤلف
الصالح آخر فقهنا الحجاز من المالكية) له تأليف في الفقه
والتناسك والحساب والعروض وغيرها فقيه جماعة عن أصحابنا
بمكة وأجازني مكانة ثم بهم وكعب إلى بخله وتوفي بعد ثلاث وتسعين
وتسعين رحمه الله تعالى

الافراد

(يحيى بن خضر الأورني القاضي قال التادلي كان حافظا للمسائل

ورعا صالحا متواضعا عجاب بالدهوة جاء شخص لا يلبس الحسن
ابن حزم فقال له رأيت في النوم شمتين واحدة بعدوة
الاندلس وأخرى بالقرويين فقال له أبو الحسن التي بعدوة
الاندلس ضوفا أكثر فقال نعم فقال له تلك أبو حزم والآخرى
أنا وقلة ضوفا لما أنا عليه من كثرة المزاج مع الناس اه (يسكر
أبو عبد موسى بن الجرائي فقيه فاس)

قال ابن الخطيب القسطنطيني كان شيخا فقيها صالحا شريفا أخذ عن أبي خضر يخلف الأورني وأخذ عنه أبو محمد
صالح الهسكوري الذي يسبب إليه شرح الرسالة وحدث عن بعض الأولياء قال طلبنا التوفيق فوجدناه في أطعام الطعام ودخل
أيضا يوما جامع فاس وليس فيه قنديل فضاء منه الجامع حتى صلى وخرج وباتته الناس توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وقال التادلي
صاحب أبي الحسن بن حزم وكان ورعا فاضلا مجتهدا صالحا إذا دخل رمضان طوى فراشه واجتهد وكان لا يأكل طعام السوق
وإذا احتجاج اللحم بعت ناشيته فيؤتي بكهش فيذبحه اه ملخصا * ولكن هذا آخر ما رددنا ونضعه واختارنا به من الله تعالى

وهو الآن في قيد الحياة وقد قديته الكبر وأقفلته الشيخوخة * يوسف بن محمد بن علي بن
محمد بن جماعة الصنهاجي ويعرف بابن مصابدة سكن مالقة وهو عندهم موصوف بالجوادة
والصلاح وأكثر قراءته بالشرق وله تأليف منها كتاب الاختصار بسنن الهدى في الفقه
وكتاب المتقن مما هو الرضي للمتكمين في أصول الدين وكتاب المقام الاعلى بأسماء الله
الحسنى وصفاته العلى وكعب المرشد في رواية لورث وقانون توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
(يوسف بن محمد بن أحمد القرشي الاموي الطرسوني المرسى أبو يعقوب شهر بابن
اندراس ولد المرسى بمرسية وارتحل إلى تونس واشتغل بها على أبي القاسم بن زيهون
وحصل فتونا من العلم وثقفه بأبي محمد عبد الوهاب بن عبد القادر الزواوي البجري وكان
البجري اماما في العلوم خصوصا المنطق وكان يقرىه تلقين القاضي عبد الوهاب فيقرر
مسائله ينظم الاقيسة والتعاريف على القوانين المنطقية وكان يوسف المذكور طبيبيا عالما بعلوم
أوقليدس وتصانيفه في الحكمة والطب والمهنية وطول الاوائل مما يطول عددا لكثرتها توفي
بونس سنة تسع وعشرين وسبعمائة وكان والده صوفيا بخفا سعيد السعداء (يوسف
ابن يعقوب القاضي أبو محمد الأزدي ابن عم اسماعيل القاضي) وفي قضاء البصرة وواسط
معه في صفه من مسلمين ابراهيم وسليمان بن حرب وبلطيتهما وصنف السنن وكان حافظا
دينا حفيضا ميبا توفي سنة سبع وتسعين ومائتين

(من اسمه يونس من الطبقة الثامنة من الاندلس)

(يونس القاضي أبو الوليد بن محمد بن مغيث يعرف بابن القصار قرطبي) كان أولا
يعول على أمية فلما انقضت دولتهم انتهى في الامصار سمع من ابن الاخوان ثابت وابن
برطان وابن الخراز وغيرهم وابن عبد العزيز وابن مجاهد وابن السليم وابن جهور وابن
زرب وكان رجلا صالحا قديم الطلب سمع منه جماعة منهم أبو الوليد الباجي وابن عتاب
وكان يونس من اكابر اصحاب ابن زرب وكان يميل إلى التصوف في العبادة في هذا كله
وكان يخرج الدفعة ولم يكن يلبس في الفقه وولى قضاء مواضع كثيرة وولى الرد بقرطبة
ثم ولاه المرق قضاء قرطبة وكان يقال ان مات يونس ولم يل قضاء الجماعة قرطبة مات شهيدا
وله اذاع أيامي يقصد بلفظة * واكرم تقصى الصبر عند الشدائد
واعلم اني في مكابدة البسلا * بعين الذي يرجوه كل مكابدة

ألف كتاب الموعب في تفسير الموطأ وجمع مسائل ابن زرب وتأليفه في أخبار الزهاد وكعب

متني من عدة كتب ككتاب التشوف في رجال التصوف وللتادى وذيل ابن الابار لعلامة ابن تيمونل وتاريخ ابن الزبير
ورحلي البديري وأبي القاسم الصبي ومشيخة الامام المقرئ وقوائمه وتاريخ المدينة لابن فرحون ورحلة خالد القنوري
وفهرست صاحبه أبي عبدالله الحضري بخطه والاحاطة لابن الخطيب السلمي وتاريخ ابن خلدون وفهاريس أبي زكرياء
السراج وابن الاخر والمتنوي ومرويات الامام ابن مرزوق الحفيد والكوكب الوقاد فيمن دفن بسبته من العلماء والزهاد
ورحلة ابن الخطيب القسطنطيني ووفياته ورحلة القلصبادي (٣٦١) وأشياء من كشافة أحمد زروق وفهرسة

الشيخ ابن غازي والروض
المهون في أخبار مكناسة الزيون
له في كراسين وتاريخ النخاعة
وتاريخ مصر كلاهما للسيوطي
ومعجزة الصفيه وبعض فوائد
الامام الوترسي ووفياته
والنجم الثاقب في ألباء الله من
للقاب لابن سعد التاساني
وتأليف الملا في مناقب السنوسي
وفهرسة الشيخ المنجور والشيخ
عبد الواحد الصبالي وذيل
الدياج للدر القرافي وغيرها
من الملام والكناشات
والجاءه من اشياء اخفها من
بطون الله وغيرها وفوائد
تلقفها من أفواه الرجال كسيدي
والذي رحمه الله وصاحبنا محمد
ابن يعقوب الأديب المراكشي
 وغيره فحصل بذلك كله بحمد الله
 تعالى تراجم عدة للأمة المجتهدين
 المتأخرين ذوي الرسوخ من
 دولهم في العلم من له شهرة ومعزة
 فقيه بحمد الله تعالى بعض كتابه
 في معرفة تراجمه من له حرص على
 تحصيلها وقد يساهفه على عدة
 مائ أصله الدياج بما يزيد والله أعلم
 على ما تيسر من عنده لأجله ماني

الراقي وكتاب الابهام لحبة الله عز وجل وكتاب المتقطعين الى الله عز وجل وكتاب التهجيد
 وكتاب فضائل الانصار وكتاب التسلية عن الدنيا وكتاب العباد والموجز الكافي ودعاء
 الصالحين وكتاب طب القلوب الشافي من ألم الذنوب وكتاب أسس الوحيد وكتاب الوقوف
 وكتاب المعمرين وكتاب الحكايات وكتاب المستبصرين (قلت) وفي برنس ست لغات
 كيوسف وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحافظ أبي عمر بن عبد البر وتوفي في رجب سنة
 تسع وعشرين وأربعمائة

نجز ما اتفقنا من مختصر المدارك لأبي عبدالله محمد بن رشيق الاندلسي رحمه الله
 اختصار المدارك أيضا لأبي عبدالله بن حامد السبق تلميذ القاضي عياض ومن تاريخ مصر
 لقطب الدين بن عبد الزور ومن كتاب الصلة لأبي القاسم خلف بن بشكوال الاندلسي ومن
 كتاب التكة لأبي عبد الله محمد بن الابار القاضي الاندلسي ومن صلة ابن الزبير ومن
 كلام الحافظ أبي العباس البلي الاندلسي في شيخه الصبي ومن تاريخ بغداد للامام الحافظ
 الخطيب أبي بكر البغدادي ومن كتاب العوامم والقوامم للقاضي أبي بكر بن العربي
 ومن كتاب وفيات الاعيان لقاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد خلكان الدمشقي
 ومن معجم الحافظ جمال الدين محمد بن مسدي ومن كتاب الدلائل على الروضين للشيخ
 شهاب الدين المعروف بابن أبي شامة الدمشقي ومن كتاب الشيخ الامام العلامة تقي الدين
 بن دقيق العيد ومن كتاب العبر في أخبار من غير الحافظ شمس الدين الذهبي ومن
 كتاب لقطعة المجلدات المخلص من وفيات الاعيان للشيخ تاج الدين بن عبد الباقي بن
 عبد الحميد الجيني ومن كتاب الاحاطة في تاريخ غرناطة للامام العلامة أبي عبدالله محمد بن
 عبد الله السلمي القرطبي المعروف بابن الخطيب ومن كتاب التذيل والتكة لكتاتبي
 للوصول والصلة تأليف قاضي الجماعة الامام العلامة أبي عبدالله محمد بن عبد
 الملك الانصاري المراكشي ومن كتاب أبي الاصمعي بن سهل وغير ذلك مما يطول ذكره
 ومن فوائد شيخنا الامام الحافظ أبي السيادة عفيف الدين عبد الله بن شيخنا الامام
 العلامة المرحوم جمال الدين محمد بن أحمد المنطري وأشياء تلقفها من أفواه فئات الرجال
 والتقطعتها بخرط الاعتناء والالتهال وأسأل الله تعالى أن يفتنا به في الدنيا والآخرة بمنه
 ويكرمهم آمين وهو حسبي ونعم الوكيل

(٤٦٠ - دياج) الدياج سبائة وثلاثون رجلا ونسأل الله تعالى أن يجمعنا معهم بمشعر الجميع في زمرة المفلحين
 من حزب متبينا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقمنا بهم وبحبهم ذبا وآخرهم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ووافق الفراغ
 من جمعه سوى أشياء فيه بعد ما سمع بحادي الاولي من عام خمسة وألف بمدينه مراكش من المغرب الاقصى صانها الله تعالى من
 الغير قاله جامعه وكانه الفقير لربه تعالى أحمد بابن أحمد بن محمد بن محمد أقيمت بن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجي
 الكشي التيكشي ختم الله تعالى له بالحسن بمجاهد الاولين والآخرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبي الله ونعم الوكيل

قال مؤلفه ابراهيم بن علي بن فرحون

كان الفراغ من تأليفه في شهر شعبان من شهر سنة إحدى وستين وسبعمائة

يقول راجي غفر له الكريم : عبد رب النبي سعيد الحسيني

بصمدك اللهم أضأت الحوائك * بحجة الله في الأرض مالك * وأطلعت شموس
به الخلقوا * ومن بحار أنوار مداركه اغرقوا * قابضات العصور بطلة هاتيك البدور *
وتركت بحلا معارفهم محور الدهور * ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الذي ما طلت الشمس
على أفضل من طلعه * وما روي الرواة أفضل من سيرته وسنته * القائل وهو أفضل
القائلين * من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين * وآله السادة الخفاء * وأصحابه نجوم
الاهتداء * (وبعد) فكلم الله جلست قدرته من من غوال * قبض سبحانه لاظهارها بعد
دروسها أنا سأل ولي هم عوال * جعلهم قبض فضله مفتاح للخير قاده * ليتالوا مع الذين
أحسنوا الحسنى وزياده * من ذلك أن اتدب الشهم الأمثل النبيل لا تزام طبع (كتاب
الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب) لأول المحققين * وسيد المؤلفين * قاضي
الفضيلة برهان الدين * ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون العمري المدني المالكي
رضي الله عنه وأرضاه * وأنا لآفة غاية للثوبة في دار جزاء * مطوقة أعناقهم بكتابات
(نيل الابتهاج بطريق الديباج) للشيخ الامام القدوة الهمام أبي العباس سيدي أحمد
ابن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد أقيت عرف بابا التنبكي رحمه الله تعالى ولا

غرو فقد حدث عن الأوائل بما يزدى بقلائد النحور * وأبج

الطرف بترجم أعيان العلماء الأمانيل الجور * وذلك الطبع بمطبعة

المعاهد بمحور قسم الخالية لصاحبها ومديرها

(محمد عبد اللطيف أفندي حجازي) وقد وافق

تمام غرة رجب من شهر سنة ١٣٥١

هجري على صاحبها أفضل

الصلوة وأزكى

التحية

Bibliotheca Alexandrina



0412635